

# منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

مریم ۱-۱۰

## فهرست

۱۱.....	۱۹	مریم .۱۰-۱
۱۱.....	۱۰-۱	مریم
۱۵.....	۱۰-۱۱	مریم
۱۷ .....	۳۰-۶۱	مریم
۲۰.....	۴۰-۳۱	مریم
۲۳.....	۵۰-۴۱	مریم
۲۵ .....	۶۰-۵۱	مریم
۲۸.....	۷۰-۶۱	مریم
۳۰ .....	۸۰-۷۱	مریم
۳۳ .....	۹۰-۸۱	مریم
۳۵.....	۹۸-۹۱	مریم
۳۸.....	۹۰	. طه .۹۰
۳۸ .....	۱۰-۱	طه
۴۳.....	۹۰-۱۱	طه
۴۵ .....	۳۰-۶۱	طه
۴۶.....	۴۰-۳۱	طه
۴۸.....	۵۰-۴۱	طه
۴۹.....	۶۰-۵۱	طه
۵۱.....	۷۰-۶۱	طه
۵۹ .....	۸۰-۷۱	طه
۵۳ .....	۹۰-۸۱	طه

# منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

٥٨.....	٩١ - ١٠	طه
٦٠.....	١٠١ - ١١٠	طه
٦٤.....	١١١ - ١٢٠	طه
٦٩.....	١٢١ - ١٣٠	طه
٧٥.....	١٣١ - ١٣٥	طه
٧٩.....	٩١ . الأنبياء	
٧٩.....	الأنبياء ١ - ١٠	
٨١.....	الأنبياء ١١ - ٢٠	
٨٥.....	الأنبياء ٢١ - ٣٠	
٩٥.....	الأنبياء ٣١ - ٤٠	
٩٦.....	الأنبياء ٤١ - ٥٠	
٩٨.....	الأنبياء ٥١ - ٦٠	
٩٩.....	الأنبياء ٦١ - ٧٠	
١٠٦.....	الأنبياء ٧١ - ٨٠	
١١١.....	الأنبياء ٨١ - ٩٠	
١٢٠.....	الأنبياء ٩١ - ١٠٠	
١٢١.....	الأنبياء ١٠١ - ١١٢	
١٢٧.....	٤٤ . الحجّ	
١٢٧.....	الحجّ ١ - ١٠	
١٣٠.....	الحجّ ١١ - ٤٠	
١٣٦.....	الحجّ ٢١ - ٣٠	
١٤٣.....	الحجّ ٣١ - ٤٠	
١٤٦.....	الحجّ ٤١ - ٥٠	

# منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

١٥١.....	الحج ٦٠ - ٥١
١٥٦.....	الحج ٧٠ - ٦١
١٥٩ .....	الحج ٧٨ - ٧١
١٦٥.....	المؤمنون ٣٣
١٦٥.....	المؤمنون ١٠ - ١
١٦٨.....	المؤمنون ٤٠ - ١١
١٧٣.....	المؤمنون ٣٠ - ٣١
١٧٤.....	المؤمنون ٤٠ - ٣١
١٧٤.....	المؤمنون ٥٠ - ٤١
١٧٥.....	المؤمنون ٥١ - ٦٠
١٧٦.....	المؤمنون ٧٠ - ٦١
١٧٩.....	المؤمنون ٨٠ - ٧١
١٨١.....	المؤمنون ٩٠ - ٨١
١٨٢.....	المؤمنون ١٠٠ - ٩١
١٨٩.....	المؤمنون ١١٠ - ١٠١
١٩١ .....	المؤمنون ١١٨ - ١١١
١٩٣.....	التور ٨٤
١٩٣ .....	التور ١٠ - ١
١٩٤ .....	التور ٩٠ - ١١
١٩٦.....	التور ٣٠ - ٢١
١٩٩ .....	التور ٤٠ - ٣١
٢٠٩ .....	التور ٥٠ - ٤١
٢١١.....	التور ٦٤ - ٥١

# منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

٤٩٠.....	٥٩ . الفرقان
٤٩٠.....	١٠ - ١ . الفرقان
٤٩٥ .....	١١ - ٢٠ . الفرقان
٤٩٧.....	٣٠ - ٣١ . الفرقان
٤٣٥.....	٤٠ - ٣١ . الفرقان
٤٣٦ .....	٥٠ - ٤١ . الفرقان
٤٣٨ .....	٦٠ - ٥١ . الفرقان
٤٤١ .....	٧٠ - ٦١ . الفرقان
٤٤٨.....	٧٧ - ٧١ . الفرقان
٥٥٠.....	٦٦ . الشّعراًء
٥٥٠.....	١٠ - ١ . الشّعراًء
٥٥٣.....	٦٠ - ١١ . الشّعراًء
٥٥٣.....	٣٠ - ٣١ . الشّعراًء
٥٥٦.....	٤٠ - ٣١ . الشّعراًء
٥٥٧.....	٥٠ - ٤١ . الشّعراًء
٥٦٠ .....	٦٠ - ٥١ . الشّعراًء
٥٦١.....	٧٠ - ٦١ . الشّعراًء
٥٦٣ .....	٨٠ - ٧١ . الشّعراًء
٥٦٤.....	٩٠ - ٨١ . الشّعراًء
٥٦٥.....	١٠٠ - ٩١ . الشّعراًء
٥٦٨ .....	١١٠ - ١٠١ . الشّعراًء
٥٦٩.....	١٢٠ - ١١١ . الشّعراًء
٥٧٠ .....	١٣٠ - ١٢١ . الشّعراًء

# منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

٤٧١.....	الشعراء	١٤٠ - ١٣١
٤٧١.....	الشعراء	١٥٠ - ١٤١
٤٧١.....	الشعراء	١٦٠ - ١٥١
٤٧٢.....	الشعراء	١٧٠ - ١٦١
٤٧٢.....	الشعراء	١٨٠ - ١٧١
٤٧٣ .....	الشعراء	١٩٠ - ١٨١
٤٧٣ .....	الشعراء	٢٠٠ - ١٩١
٤٧٥.....	الشعراء	٢١٠ - ٢٠١
٤٧٦.....	الشعراء	٢٢٠ - ٢١١
٤٨٠ .....	الشعراء	٢٢٧ - ٢٢١
٤٨٣.....	التمل	٢٧ .
٤٨٣ .....	التمل	١٠ - ١
٤٨٤.....	التمل	٢٠ - ١١
٤٩٠ .....	التمل	٣٠ - ٢١
٤٩٢ .....	التمل	٤٠ - ٣١
٤٩٦.....	التمل	٥٠ - ٤١
٤٩٨.....	التمل	٦٠ - ٥١
٤٩٩.....	التمل	٧٠ - ٦١
٣٤٦.....	التمل	٨٠ - ٧١
٣٠٣.....	التمل	٩٣ - ٨١
٣١٠.....	القصص	٢٨ .
٣١٠ .....	القصص	١٠ - ١
٣١٦.....	القصص	٢٠ - ١١

# منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

٣٩١.....	القصص ٣٠ - ٣١
٣٩٤.....	القصص ٤٠ - ٤١
٣٩٥.....	القصص ٤٥ - ٤٦
٣٩٩.....	القصص ٦٠ - ٦١
٣٣١.....	القصص ٧٠ - ٧١
٣٣٣.....	القصص ٨٠ - ٧١
٣٣٧.....	القصص ٨٨ - ٨١
٣٤٠.....	العنكبوت ٩٩
٣٤٠.....	العنكبوت ١٠ - ١
٣٤٦.....	العنكبوت ٢٠ - ١١
٣٤٧.....	العنكبوت ٣٠ - ٣١
٣٥١.....	العنكبوت ٤٠ - ٣١
٣٥٣.....	العنكبوت ٥٠ - ٤١
٣٥٨.....	العنكبوت ٦٠ - ٥١
٣٥٩.....	العنكبوت ٦٩ - ٦١
٣٦١.....	الرّوم ٩٠ - ١
٣٦١.....	الرّوم ١٠ - ١
٣٦٣.....	الرّوم ٢٠ - ١١
٣٦٦.....	الرّوم ٣٠ - ٣١
٣٧٣.....	الرّوم ٤٠ - ٣١
٣٧٥.....	الرّوم ٥٠ - ٤١
٣٧٦.....	الرّوم ٦٠ - ٥١
٣٧٩.....	لقمان ٣١

# منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

٣٧٩ .....	١ - ١٠	لقطان
٣٨١ .....	١١ - ٢٠	لقطان
٣٩٥ .....	٢١ - ٣٠	لقطان
٣٩٧ .....	٣١ - ٣٤	لقطان
٤٠٤ .....		٣٢ . السجدة
٤٠٦ .....	١ - ١٠	السجدة
٤٠٤ .....	١١ - ٢٠	السجدة
٤١٠ .....	٢١ - ٣٠	السجدة
٤١٣ .....		٣٣ . الأحزاب
٤١٣ .....	١ - ١٠	الأحزاب
٤٩١ .....	١١ - ٢٠	الأحزاب
٤٩٣ .....	٢١ - ٣٠	الأحزاب
٤٩٨ .....	٣١ - ٤٠	الأحزاب
٤٣٨ .....	٤١ - ٥٠	الأحزاب
٤٤٣ .....	٥١ - ٦٠	الأحزاب
٤٥٠ .....	٦١ - ٧٣	الأحزاب
٤٥٤ .....		٣٤ . سباء
٤٥٤ .....	١ - ١٠	سبأ
٤٥٨ .....	١١ - ٢٠	سبأ
٤٧٠ .....	٢١ - ٣٠	سبأ
٤٧٤ .....	٣١ - ٤٠	سبأ
٤٧٧ .....	٤١ - ٥٤	سبأ
٤٨١ .....		٣٥ . فاطر

# منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

٤٨١.....	١ - ١٠	فاطر
٤٨٩ .....	١١ - ٢٠	فاطر
٤٩٣ .....	٢١ - ٣٠	فاطر
٤٩٦.....	٣١ - ٤٠	فاطر
٥٠٣ .....	٤١ - ٤٥	فاطر
٥٠٦.....	٣٦ . يس	
٥٠٧ .....	١ - ١٠	يس
٥١١.....	١١ - ٤٠	يس
٥١٣.....	٢١ - ٣٠	يس
٥١٤ .....	٣١ - ٤٠	يس
٥١٦ .....	٤١ - ٥٠	يس
٥١٧ .....	٥١ - ٦٠	يس
٥٢١ .....	٦١ - ٧٠	يس
٥٢٤ .....	٧١ - ٨٣	يس
٥٣٠.....	٣٧ . الصفات	
٥٣٠.....	الصفات ١ - ١٠	
٥٣٣.....	الصفات ١١ - ٢٠	
٥٣٣.....	الصفات ٢١ - ٣٠	
٥٣٥.....	الصفات ٣١ - ٤٠	
٥٣٥.....	الصفات ٤١ - ٥٠	
٥٣٦ .....	الصفات ٥١ - ٦٠	
٥٣٦ .....	الصفات ٦١ - ٧٠	
٥٣٧ .....	الصفات ٧١ - ٨٠	

# منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

٥٣٨ .....	الصفات	٩٠ - ٨١
٥٤٩ .....	الصفات	١٠٠ - ٩١
٥٤٨ .....	الصفات	١٢٠ - ١١١
٥٤٩ .....	الصفات	١٣٠ - ١٢١
٥٥٠ .....	الصفات	١٤٠ - ١٣١
٥٥١ .....	الصفات	١٥٠ - ١٤١
٥٥٥ .....	الصفات	١٦٠ - ١٥١
٥٥٦ .....	الصفات	١٧٠ - ١٦١
٥٥٧ .....	الصفات	١٨٢ - ١٧١
٥٥٨ .....	ص	٣٨ . ص
٥٥٨ .....	ص	١٠ - ١
٥٦١ .....	ص	٤٠ - ١١
٥٦٣ .....	ص	٣٠ - ٩١
٥٦٩ .....	ص	٤٠ - ٣١
٥٧٦ .....	ص	٥٠ - ٤١
٥٨٠ .....	ص	٦٠ - ٥١
٥٨١ .....	ص	٧٠ - ٦١
٥٨٥ .....	ص	٨٠ - ٧١
٥٨٧ .....	ص	٨٨ - ٨١
٥٩٠ .....	الّزّمر	٣٩ . الزّمر
٥٩٠ .....	الّزّمر	١٠ - ١
٥٩٤ .....	الّزّمر	٣٠ - ١١
٥٩٦ .....	الّزّمر	٣٠ - ٢١

## منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

مريم ١-١٠

٥٩٩.....	٣١ - ٤٠	الزّمر
٦٠١.....	٤١ - ٥٠	الزّمر
٦٠٥ .....	٥١ - ٦٠	الزّمر
٦١٢.....	٦١ - ٧٠	الزّمر
٦٦٠ .....	٧١ - ٧٥	الزّمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کهیعص (۱) ذکر رحمت ربک عبئن زکریا (۲) إذ نادى ربہ نداء خفیا (۳) قال رب اینی وهن العظم می و اشتعل الرأس شیئا ولم اکن بدعائی رب شیئا (۴) و اینی خفت الموالی من ورائی و كانت امرأ تی عاقرا فھب لی من لدنک و لیا (۵) برثني ویرث من آل یعقوب واجعله رب رضیا (۶) یازکریا انانبیشرک بغلام اسمه یحیی لم يجعل له من قبل سمیا (۷) قال رب اینی یکون لی غلام و كانت امرأ تی عاقرا قد بلغت من الکبر عیئا (۸) قال كذلك قال ربک هو على هین وقد خلقتك من قبل ولم تک شیئا (۹) قال رب اجعل لی آیة قال آیتک الا تکل الناس ثلاث لیال سویا (۱۰)

به نام خداوندرحمتگر مهریان کافها یاعین صاد (۱) [این] یادی از رحمت پروردگار تو [در باره] بنده اش زکریا است (۲) آنکه اکه [از کریا] پروردگارش را آهسته ندا کرد (۳) گفت پروردگار امن استخوانم سست گردید و [موی] اسرم از پیری سپید گشته و ای پروردگار من هرگز در دعای تو نا امید نبوده ام (۴) و من پس از خوشتن از بستگانم سینا کم و زنم ناز است پس از جانب خود ولی [و جاشینی] به من بخش (۵) که از من ارث برداز خاندان یعقوب [نیز] ارث برداورا ای پروردگار من پسندید گردن (۶) ای زکریا ماتورا به پسری که نامش یحیی است مژده دی دهیم که قبل اهمنا برای او قرار نداده ایم (۷) گفت پروردگار چگونه مرا پسری خواهد بود و حال آنکه زنم ناز است و من از سلحشور دگی ناتوان شدم (۸) [فرمان] چنین است پروردگار تو گفته که این [کار] بر من آسان است و توارد رحالی که چیزی نبودی قبل آفریدم (۹) گفت پروردگار اشنه ای برای من قرار ده فرمود شناه تو این است که سه شبانه [روز] با یک که سالی با مردم سخن نمی کویی (۱۰)

سعد بن عبد الله بن خلیف القمي رحمة الله قال أعددت نیفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجبيا فقصدت مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام سر من رأى فلما انتهينا منها إلى باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخر ح الـدـن بالـحـول قال سعد فما شبهت مولايا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا بدرا قد استوفى ليالي أربعاء بعد عشر وعلى فخيذه الأربعين غلام يتأسـبـ المـشـترـيـ فيـ الـخـلـقـةـ وـ الـمـنـظـرـ فـسـلـمـنـاـ عـلـيـهـ فـالـظـفـ لـنـاـ فـيـ الـجـوـاـبـ وـ أـوـيـ لـنـاـ بـالـجـلـوسـ فـلـمـاـ جـلـسـنـاـ سـائـنـهـ شـيـعـتـهـ عـنـ أـمـرـهـمـ فـيـ دـيـنـهـ وـ هـدـاـيـاـتـهـ فـنـظـرـ أـبـوـ مـحـمـدـ الحـسـنـ عليه السلام و قال يا بعي اجب شيعتك و مواليك فأجاب كل واحد عمما في نفسه و عن حاجته من قبل أن يسأل الله عنها يا حسن جواب و أوضح برهان حقي حارت عقولنا في غامير علميه و إخباره بالغائيات ثم التفت إلى أبو محمد عليه و قال ما جاء بك يا سعد قلث شوقي إلى إقامه مولايا فقال المسائل التي أردت أن تسأل عنها قلث على حالها يا مولايا قال فسل فرة عيني عنها و أومي إلى الغلام عمما بدا لك منها فكان بعض ما سأله أن قلث له يا ابن رسول الله عليه أخيرني عن تأويل كهیعص فقال له هذه الحروف من آنباء العیب أظلع الله عر و جل علىها زکریا ثم قصها على محمد عليه و ذلك أن زکریا سأله الله عر و جل أن يعلمك أسماء الخمسة الأشباح فأهبط إليه جبرئيل عليه فعلمه إياها فكان زکریا إذا ذكر محمدًا و فاطمة و الحسن عليه سری عنده همه و الجل كربه و إذا

ذکر الحسین<sup>علیه السلام</sup> خنقتهُ الْعَبْرَةُ وَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهْرَةُ فَقَالَ دَائِثٌ يَوْمَ يَا إِلَهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعَةً مِنْهُمْ شَلَّتْ هُمُورِي وَ إِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدْمَعُ عَيْنِي وَ تَثُورُ رَفْرَقَتِي فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ قِصَّتِهِ فَقَالَ كَهِيَعُصْ فَالْكَافُ اسْمُ كَرْبَلَاءَ وَ الْهَاءُ هَلَّا لُكْ الْعِتْرَةُ وَ الْيَاءُ يَزِيدُ وَ هُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ وَ الْعَيْنُ عَطَشُهُ وَ الصَّادُ صَبْرَهُ قَلَمَا سَمِعَ بِذَلِكَ زَكَرِيَّا لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ مَنَعَ فِيهِنَّ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَ أَفْبَلَ عَلَى الْبُكَاءِ وَ التَّحِيَّبِ وَ كَانَتْ نُدْبِتُهُ إِلَهِي أَنْفُجَعُ حَيْرَ حَلْقِكَ بِوَلَيْهِ إِلَهِي أَنْتُزُلُ هَذِهِ الرَّزِيَّةَ بِفِنَائِهِ إِلَهِي أَتُلْبِسُ عَلَيْاً وَ فَاطِمَةَ ثَيَابَ هَذِهِ الْمُصِيَّبَةِ إِلَهِي أَتُحَلِّ كُبِيرًا [كُبِيرَة] هَذِهِ الْفَجِيْعَةِ بِسَاحَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ إِلَهِي ارْزُقِنِي وَ لَدَّا تُقْرِبُهُ عَيْنِي عَلَى الْكَبِيرِ وَ اجْعَلْهُ وَارِثًا رَضِيًّا يُوازِي مَحَلَّهُ مَتِي حَمَلَ الْحُسَيْنَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَإِذَا رَزَقْنِيَّهُ فَاقْتَنَيَ بِهِ عَيْنِي ثُمَّ أَفْجَعَنِي بِهِ كَمَا ثُعْجَعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بِوَلَيْهِ الْحُسَيْنِ<sup>علیه السلام</sup> فَرَرَقَهُ اللَّهُ يَعْنِي وَ فَجَعَهُ بِهِ وَ كَانَ حَمْلُ يَحْيَى<sup>علیه السلام</sup> وَ لِادْتُهُ لِسَتَّةَ أَشْهُرٍ وَ كَانَ حَمْلُ الْحُسَيْنِ<sup>علیه السلام</sup> وَ لِادْتُهُ كَذَلِكَ. الاحتجاج/ ۴۶۱-۴۶۴.

سعد بن عبد الله قمي در گفتگوی از او با ابی محمد حسن بن علی عسکری علیه السلام روایت می کند که ایشان به من فرمودند: چه چیز تورا به این جا آورده است ای سعد؟ گفتم: احمد بن اسحاق مرا به دیدار مولايم تشویق نموده است. ایشان فرمودند: پس مسائلی که می خواستی در موردشان بپرسی چیست؟ گفتم: به موقع اش ای مولای من. ایشان فرمودند: حال از نور چشم در مورد آنان بپرس، و با دست به فرزندش یعنی حضرت قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف اشاره کرد و او به من فرمود: هر آن چه که برایت مطرح است از من بپرس. او مسئله ها را بیان نمود تا این که به این جا رسید و گفت: به آن حضرت گفتم: ای فرزند رسول خدا! مرا از تاویل آیه کهیعُص باخبر سازید؟ ایشان فرمودند: این حروف از اخبار غیبی است و خداوند بندهاش زکریا را از آن مطلع نمود و سپس آن را برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم حکایت کرد و قضیه از این قرار است که زکریا علیه السلام از پروردگارش پرسید که اسماء پنج تن را به او بیاموزد و خداوند نیز جبرئیل را بر او فرو فرستاد و آن را بدو یاد داد و هرگاه زکریا، محمد و علی و فاطمه و حسن صلوات الله علیهم اجمعین را یاد می کرد، اندوهش از بین می رفت و غصه اش برطرف می گشت، اما هرگاه حسین علیه السلام را به یاد می آورد، بغض گلویش را می گرفت و چشمانش تاری شد. به همین خاطر روزی عرض کرد: پروردگار! مرا چه شده که هرگاه چهار نفر از آنان را یاد می کنم، با نامهایشان اندوههم برطرف گردد و هرگاه حسین علیه السلام را به یاد می آورم، چشمانم اشکبار می گردد و آه و ناله ام به هوا بلند می شود؟ سپس خداوند تبارک و تعالی او را از داستان حسین علیه السلام مطلع نمود و گفت: کهیعُص ، و این چنین کاف، اسم کربلا است، و هاء به معنای هلاک عترت، و یاء، یزید ملعون است که به حسین علیه السلام ظلم می کند و عین، عطش حسین علیه السلام می باشد و صاد نیز بیانگر صبر او است. هنگامی که زکریا علیه السلام این را شنید، سه روز از مسجد بیرون نیامد و مردم را از داخل شدن به آن منع می کرد و شروع به ناله و گریه می نمود و دعا یش این بود: خدایا! آیا بهترین مخلوقت را به مصیبت فرزندش داغدار می کنی؟ خدایا، آیا اندوه این مصیبت را بر ساحت او فرود می آوری؟ پروردگار! آیا جامه مصیبت را بر تن علی و فاطمه علیهم السلام می پوشانی و داغ این مصیبت را بر خانه آنان نازل می گردانی؟ در ادامه می گفت: خدایا! مرا فرزندی عطا کن که در پیری موجب روشی چشم گردد، و او را وارث و وصی من بگردان و جای گاه او را نسبت به من به مانند جای گاه حسین علیه السلام قرار ده و هرگاه او را به من عطا نمودی، مرا با دوستی او مورد آزمایش قرار بده و سپس همان طور که حبیب محمد صلی الله علیه و آله و سلم را داغدار مصیبت فرزندش کردی، مرا نیز داغدار مصیبت فرزندم کن. سپس خداوند، یحیی علیه السلام را بدو بخشید و او را داغدار فرزندش کرد، و مدت بارداری مادر یحیی علیه السلام شش ماه بود، چنان که مدت بارداری مادر حسین علیه السلام نیز چنین بود.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

مریم ۱-۱۰

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ كَهِيْعَصْ قَمْعَنَاهُ أَنَا الْكَافِيُ الْهَادِيُ الْوَلِيُ الْعَالِمُ الصَادِقُ الْوَعْدُ. المعانی/ ۲۶، ح۱.

امام صادق علیه السلام در مورد کهیعص فرمودند: معناش این است: من کفایت کننده و هدایت گرویی و عالم و صادق در وعده‌های خویش می‌باشم.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ قَالَ: أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ فَرَأَى فِي لِحَيَّتِهِ شَيْئاً شَعْرَةَ بَيْضَاءَ فَقَالَ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي بَلَغَنِي هَذَا الْمَبْلَغُ وَلَمْ أَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ. العلل/ ۱۰۴، ح۵.

حضرت ابی جعفر علیه السلام نقل کرده که آن جناب فرمودند: حضرت ابراهیم علیه السلام صبح نمود و در محاسنش یک تار موی سفید دید، فرمود حمد خدای را که مرا به این سن رساند و یک چشم به هم زدن او را عصیان و سریچی نکردم.

إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَيُوبَ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطَّفَيْلِ يُحَدِّثُ أَنَّ عَلِيًّا يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ يَمُوتُ وَقَدْ بَلَغَ الْهَرَمَ وَلَمْ يَشْبِهْ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّادِي فِيهِ الرَّجُلُ وَبَنُوهُ فَلَا يَعْرِفُ الْأَبَ مِنَ الْإِبْنِ فَيَقُولُ أَيُّكُمْ أَبُوكُمْ فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شَيْئاً أَعْرَفُ بِهِ قَالَ فَشَابَ وَأَيْضَى رَأْسُهُ وَلِحَيَّتِهِ. العلل/ ۱۰۴، ح۳.

اسماعیل بن ایوب مخزوی از جعفر بن محمد علیهم السلام نقل کرده که آن حضرت از ابو الطفیل شنیدند که وی گفت: حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: در زمانهای پیشین چنین بود که شخص با این که به سن پیری می‌رسید موی سفید در او نبود و با این هیئت از دنیا می‌رفت و بسا بود که انسان به مجلسی داخل می‌شد که در آن پدر و فرزندانش بودند ولی از یک دیگر متاز و مشخص نبودند لذا آن کس که وارد شده بود می‌پرسید: کدام یک از شما پدر هستید؟ زمان حضرت ابراهیم علیه السلام که فرا رسید وی به درگاه الهی عرضه داشت: خداوندا موی مرا سفید گردان تا با آن شناخته شوم: پس پیر گردید و موی سر و محاسنش سفید گشت.

عَنْ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا قَاعِدًا حَتَّى أَتَى رَجُلٌ فَوَقَفَ بِهِ وَقَالَ أَنِّي فِي الْقَوْمِ بَايِرُ الْعِلْمِ وَرَئِسُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلَيٍّ قِيلَ لَهُ نَعْمٌ فَجَلَسَ طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبْنَى رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَا وَإِنِّي حَفَظَ الْمُوَالِيَ وَكَاتَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا الْأَيَّةَ قَالَ نَعْمَ الْمُوَالِيَ بَئُونَ الْعَمَّ وَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ وَلِيَّا مِنْ صُلْبِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ فِيمَا كَانَ عَلَمَ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ قَالَ يَا رَبَّ مَهْمَا شَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَكَرَمْتَهُ وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ حَتَّى قَرَنْتَهُ بِذِكْرِكَ فَمَا يَمْنَعُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَهَبَ لِي دُرْيَةً طَيِّبَةً مِنْ صُلْبِهِ فَيَكُونَ فِيهَا الشُّبُوَّةَ قَالَ يَا زَكَرِيَا قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِمُحَمَّدٍ وَلَا بُوَّبَةَ بَعْدَهُ وَهُوَ حَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَكِنَ الْإِمَامَةُ لِابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَخْرَجْتُ الدُّرْيَةَ مِنْ صُلْبِ عَلَيٍّ إِلَى بَطْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَصَرَرْتُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ الْأَنْسَةُ حُجَّيٌّ عَلَى حَلْقِيِّ وَإِنِّي مُخْرِجٌ مِنْ صُلْبِكَ وَلَدَأْ يَرْثُكَ وَبَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ يَحْيَى. تأویل الآیات الباهرة/ ۱-۳۰۲، ح۵.

امام موسی کاظم علیه السلام فرمودند: روزی نزد پدرم نشسته بودم، تا این که مردی آمد و در مقابلش ایستاد و گفت: آیا شکافنده علم که زعیمیش محمد بن علی علیه السلام است در میان شما است؟ گفته شد: آری. سپس او برای مدت زمانی طولانی نشست، آن گاه در برابر حضرت برخاست و گفت: ای فرزند رسول خدا! مرا از این آیه خداوند در مورد قصه زکریا با خبر ساز

وَإِنْ خِفْثُ الْمَوَالِيِّ مِنْ وَرَائِيٍّ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا . ایشان فرمودند: آری، موالی فرزندان عمومی باشدند و خداوند دوست داشت که از پشت او برایش یک ولی برگزیند و این بدین خاطر بود که وقتی زکریا از فضیلت محمد صلی الله علیه و آله و سلم آگاه شد، گفت: ای پروردگار من، آیا محمد صلی الله علیه و آله و سلم را مفترخ نساختی و او را بزرگ نداشتی و او را بلند آوازه نساختی تا جایی که نامش را همراه نام خود قرار دادی، حال ای سرور من چه می شود که به او ذریه‌ای از پشتیش ببخشی که نبوت در میان شان باشد؟ خداوند فرمود: ای زکریا! من این کار را با محمد صلی الله علیه و آله و سلم انجام دادم و نبوقی بعد از اونیست و او خاتم پیامبران است. اما امامت را بعد از او به پسر عموم و برادرش علی این ابی طالب علیه السلام واگذار نمودم و ذریه را از پشت علیه السلام به رحم فاطمه سلام الله علیها منتقل ساختم و آنها را از یکدیگر به وجود آوردم و از او امامانم را صلوات الله علیهم اجمعین که حجت‌های من در میان بندگانم هستند، خارج گرداندم. من از پشت تو فرزندی بیرون می‌آورم که وارث تو و وارث آل یعقوب باشد. پس خداوند یحیی علیه السلام را به او بخشدید.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَرَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِقَبْرِ يَعْدَبْ صَاحِبِهِ ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ قَابِلٍ فَإِذَا هُوَ لَا يُعَذَّبُ فَقَالَ يَا رَبَّ مَرَرْتُ بِهَذَا الْقَبْرِ عَامَ أَوَّلَ فَكَانَ يُعَذَّبُ وَ مَرَرْتُ بِهِ الْعَامَ فَإِذَا هُوَ لَا يُعَذَّبُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَدْرَكَ لَهُ وَلَكَ صَالِحٌ فَأَصْلَحَ طَرِيقًا وَأَوْيَ يَتَبَيَّنًا فَلَمَّا غَفَرْتُ لَهُ بِمَا فَعَلَ أَبْنُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِيرَاثُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَلَكَ يَعْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ تَلَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ آيَةً زَكَرِيَّا رَبِّ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا . يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبَّ رَضِيًّا .  
الکافی ۳/۶، ح۴۲

امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: عیسی علیه السلام از کنار قبری که صاحب آن عذاب می‌شد، گذر کرد. در سال بعد، از کنار همان قبر رد شد و دید که عذاب نمی‌شود. پس عرض کرد: پروردگارا! من سال اول از کنار این قبر گذر کردم، او داشت عذاب می‌شد و بعد از یک سال که دوباره از کنارش رد شدم، دیدم که دیگر عذاب نمی‌شود، حکمت آن چیست؟ سپس خداوند به او وحی نمود: او فرزند صالحی دارد که بزرگ شده و راهی را مرمت کرده و یتیمان را پناه داده است. به خاطر کارهایی که فرزندش انجام می‌دهد، او را آمرزیدم. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ادامه دادند: میراث خداوند بعد از مرگ بنده مؤمنش، فرزندی است که بعد از او خدا را می‌پرستد. سپس امام جعفر صادق علیه السلام آیه زکریا را تلاوت کردند: پروردگارا فهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبَّ رَضِيًّا .

يَاسِنَادِهِ إِلَى عَبْدِ الْحَالِقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيًّا قَالَ ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيًّا وَ كَذَلِكَ الْحَسَنُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيًّا وَ لَمْ تَبْلُكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا قُلْتُ فَمَا كَانَ بُكَائُهَا قَالَ تَظَلَّمُ الشَّمْسُ حَمْرَاءَ قَالَ وَ كَانَ قَاتِلُ الْحَسَنِ وَلَهُ زِنًَا وَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَلَهُ زِنًَا . تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ ۳۰۹/۱، ح۴۳

عبدالحالق روایت می‌کند که گفته است: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که در مورد آیه لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيًّا می‌فرماید: منظور از این آیه، یحیی بن زکریا است، که قبل از او کسی چنین اسمی نداشت و حسین علیه السلام نیز این چنین است و قبل از او کسی با این اسم نامگذاری نشده بود و آسمان فقط برای این دو، چهل صبح گردید. گفتم: گریه آسمان چگونه بود؟ ایشان فرمودند: خورشید با رنگی قرمز طلوع و غروب می‌کرد و ایشان هم چنین فرمودند که قاتل حسین علیه السلام و قاتل یحیی بن زکریا هر دو، زنا زاده بودند.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَسْبَاطِ عَنْهُمْ قَالَ فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِيسَى لِلَّهِ يَعْلَمُ إِذْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا الْمِحْرَابَ، فَيَجِدُ عِنْدَهَا رِزْقًا، وَتَطْبِيكَةً يَحْيَى مِنْ خَلْقِي، وَهَبْتُهُ لِأَمْهَهِ بَعْدَ الْكَبِيرِ مِنْ عَيْرٍ قُوَّةً بِهَا، أَرَدْتُ بِذِلِّكَ أَنْ يَظْهَرَ لَهَا سُلْطَانِي، وَيَظْهَرَ فِيكَ قُدْرَتِي، أَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَطْوَعُكُمْ لِي وَأَشَدُّكُمْ حَوْفًا مِنِّي. الكاف٨/١٣٧، ح١٠٣

علی بن اسباط از امام علیه السلام روایت کرده فرمودند: از پند هائی که خداوند به عیسی علیه السلام داده:...ای عیسی! زکریا بسان پدر توست و عهده دار مادر تو، آن گاه که در محراب بر سر او مادر تو می رفت و در برابر او روزی را فراهم شده می دید. و یحیی مانند توست که من آفریدمش و او را به مادر کهنسالش بخشیدم، بی هیچ نیروی که در او بود، و من خواستم با این خلقت، سلطنت خود را به او بنمایام و به وجود تو قدرت نمایی کنم. محبوبترین شما نزد من فرمان برترین شماست و نیز آن که بیش از دیگر از من بهراسد.....

فَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْحِرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَجُّوْبَكَرَةً وَعَشِيًّا (۱۱) يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (۱۲) وَحَنَّا نَا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاءً وَكَانَ تَقِيًّا (۱۳) وَبَرَأَ الْدِيَهِ وَلَمْ يُكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (۱۴) وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَلِدٌ وَيَوْمٌ يَوْمٌ وَيَوْمٌ يَعْثُرُ حَيًّا (۱۵) وَإِذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذَا اتَّبَعَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِقًّا (۱۶) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوِّرِنْ حِجَابًا فَلَرَسَلَنَا إِلَيْهَا وَحَنَّا فَتَمَّلَ لَهَا شَرَّاسَوْيًا (۱۷) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (۱۸) قَالَ إِنَّمَا نَارَ السُّولِ رِبَّكِ لَا هَبَ لَكِ غُلَامًا مَازِكًا (۱۹) قَالَتْ أَنِّي يُكُونُ لِي غُلَامٌ وَمِمَّسِّيَ بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا (۲۰)

پس از محراب بر قوم خوش درآمد و ایشان را آگاه کردند که روز و شب به نیاش پردازید (۱۱) ای یحیی کتاب [خدا] را به جد و جهد بگیر و از کوکی به او بنت دادیم (۱۲) و این از جانب خود مهریانی و پاکی [به او دادیم] و تقوایشه بود (۱۳) و با پدر و مادر خود نیک رفتار بود و زورگویی نافرمان نبود (۱۴) و در در بار و روزی که میر دور روزی که زنان برانگیخته می شود (۱۵) و در این کتاب از مریم یاد کن آنکاه که از کسان خود در مکانی شرقی به کناری شتافت (۱۶) و در برابر آنان پرده ای برخود گرفت پس روح خود را به سوی او فرستادیم تا به [شکل] بشری خوش اندام برآ نمایان شد (۱۷) (مریم) گفت آنکه پر هیزگاری من از توبه خدای رحمان پناه می برم (۱۸) گفت من فقط فرستاده پروردگار توان برای اینکه به تو پسری پاکیزه بخشم (۱۹) گفت چگونه مر اپسری باشد با آنکه دست بشری به من ترسیم و بدکار نبوده ام (۲۰)

عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَسْبَاطِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِيْنَةَ وَأَنَا أُرِيدُ مِصْرَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَيِّ جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ الرَّضَا وَهُوَ إِذْ ذَاكَ حُمَّاسِيَ فَجَعَلْتُ أَتَأْمَلُهُ لِأَصِقَّهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ يَا عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ أَحَدَ فِي الْإِمَامَةِ كَمَا أَحَدَ فِي التُّبُوّةِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ عَنْ يُوسُفَ وَلَمَّا بَلَغَ أَشَدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَالَ عَنْ يَحْيَى وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. تأویل الآیات الظاهره في فضائل العترة الطاهرة ۹۹۶

علی بن اسباط روایت می کند که: به مدینه آمدم حال آن که قصد سفر به مصر داشتم و سپس بر ابو جعفر محمد بن علی رضا علیه السلام داخل شدم و او در آن سال پنج ساله بود. شروع به نگریستان در او نمودم تا او را برای یارانمان در مصر توصیف کنم.

پس امام نیز به من نگاه کرد و فرمود: ای علی! خداوند همان طور که در مورد نبوت عهد گرفته، در مورد امامت نیز این عهد را گرفته است؛ چرا که در مورد یوسف عليه السلام فرموده است: **وَلَمَّا بَأْتَعَ أَشْدَهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا** و در مورد یحییٰ عليه السلام نیز فرموده است: **وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا.**

**عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ..... فَوَرَثَهُ أَبْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَالْحُكْمَةَ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَرَّوْجَلَ يَا يَحْيَى حُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا فَلَمَّا بَأْتَعَ أَشْدَهُ آتَيْنَاهُ سَبْعَ سِنِينَ تَكَلَّمَ بِالثُّبُوتَ وَ الرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّةُ عَلَى يَحْيَى وَ عَلَى النَّاسِ أَجْعَمِينَ..... الْكَافِ / ۳۸۶، ح۱.**

امام باقر عليه السلام فرمودند:.....و پرسش یحییٰ ، کتاب و حکمت را از او ارث برد، در حالیکه کودکی خرد سال بود. مگر نمی شنوی گفته خدای عزوجل را؟ یا یحییٰ **حُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا** چون عیسیٰ عليه السلام هفت ساله شد و خدا یتعالیٰ به او وحی فرستاد، از نبوت و رسالت خود سخن گفت ، و بر یحییٰ و همه مردم حجت گشت.

**عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبْصَاطٍ قَالَ: حَرَّجَ اللَّهُ عَلَيَّ فَظَرْتُ إِلَى رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتْهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ حَتَّى قَعَدَ وَقَالَ يَا عَلِيًّا إِنَّ اللَّهَ احْتَاجَ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَاجَ فِي التُّبُوتِ فَقَالَ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا قَالَ وَلَمَّا بَأْتَعَ أَشْدَهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَاهَا وَ هُوَ أَبْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.. الْكَافِ / ۴۹۴، ح۳.**

علی بن اسباط گوید: امام جواد عليه السلام بطرف من می آمد و من بسر و پای آن حضرت می نگریستم تا اندامش را برای رفقای خود در مصر وصف کنم ، من در این فکر بودم که آن حضرت بنشت و فرمود: ای علی! همانا خدا درباره امامت حجت آورده ، چنان که درباره نبوت آورده و فرموده : **فَقَالَ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا** باز فرمود و **وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً** پس رواست که در کودکی بامام حکمت داده شود چنان که رواست در سن چهل سالگی به او عطا شود.

**عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ..... قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَهَدَأَ يَحْيَى بْنُ زَكْرَيَا يُقَالُ إِنَّهُ أُوْتَيَ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَ الْحُلْمَ وَ الْفَهْمَ وَ إِنَّهُ كَانَ يَبْيَكِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَ كَانَ يُوَاصِلُ الصَّوْمَ قَالَ لَهُ عَلِيًّا لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدًا أَعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ يَحْيَى بْنُ زَكْرَيَا كَانَ فِي عَصْرٍ لَا أَوْتَانَ فِيهِ وَ لَا جَاهِلِيَّةَ وَ مُحَمَّدًا أُوْتَيَ الْحُكْمَ وَ الْفَهْمَ صَبِيًّا بَيْنَ عَبْدَةَ الْأَوْتَانِ وَ حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَ لَمْ يَرْغَبْ لَهُمْ فِي صَنِيمَ قَطُّ وَ لَمْ يَنْشُطْ لِأَعْيَادِهِمْ وَ لَمْ يُرَمِّنُهُ كَذِبَ قَطُّ وَ كَانَ أَمِينًا صَدُوقًا حَلِيمًا وَ كَانَ يُوَاصِلُ صَوْمَ الْأَسْبُوعِ وَ الْأَقْلَلِ وَ الْأَكْرَبِ فَيُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنِّي أَظْلَلُ عِنْدَ رَبِّي فَيُطْعَمُنِي وَ يَسْقِينِي وَ كَانَ يَبْيَكِي حَتَّى يَبْتَلَ مُصَلَّاهُ حَشِيَّةً مِنَ اللَّهِ عَرَّوْجَلَ مِنْ غَيْرِ جُرم..... الْاحْتِاجَاج / ۴۴۳.**

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:..... عالم یهودی گفت: این حضرت یحییٰ بن زکریا است، گفته اند: باو هنگام خردسالی حکم و حلم و فهم داده شده، و او بی هیچ گناهی می گریست، و روزه را وصل می کرد.حضرت به او فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله برتر از آن عطا شده، حضرت یحییٰ در زمانی زندگی می کرد که نه بقی بود و نه جاهلیّتی، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله در میان بت پرستان و حزب شیطان حکم و فهم داده شد، و کمترین رغبی به بتها و مراسم آنان نشان نداد، و هیچ دروغی از او شنیده نشد، و او فردی امین بود و راستگو و حلیم، و او روزه را هفتگی به هم وصل می کرد یا کمتر یا

بیشتر، وقتی به این عمل او اعتراض می شد می فرمود: من مانند هیچ کدام شما نیستم، من زیر سایه [الطاو پروردگارم بوده؛ مرا غذا داده و آب می نوشاند. و آن حضرت صلی اللہ علیہ و آله و سلم بقدری می گردید که محل سجده او تماما خیس می شد.

عَنْ حَكَمَ بْنِ أَيْمَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ أُوتِيَ عَلَى الْحُكْمِ صَبِيًّا كَمَا أُوتِيَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا الْحُكْمَ صَبِيًّا.  
تأویل الآیات الباهرة / ۱، ۳۰۳ ح. ۶

حکم بن ایمن گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که ایشان می فرمود: به خدا قسم، در کودکی به علی علیه السلام حکمت و دانش عنایت شد، چنان که به یحیی بن زکریا از کودک حکمت و دانش عطا شد.

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: ..... قُلْتُ فَمَا عَنِّي بِقَوْلِهِ فِي يَحْيَى وَحَنَانًا مِنْ لَذَّنَا وَرِزْكَاهُ قَالَ تَحَمَّنَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحَمَّنِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ كَانَ إِذَا قَالَ يَا رَبِّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْكَ يَا يَحْيَى .....  
الکافی / ۲ - ۵۳۵، ۵۳۴ ح. ۳۸

ابی سعید مکاری روایت می کند که از امام باقر علیه السلام پرسیدم: منظور خداوند از عبارت وحنا نا من لذنا ورزکاه وکان تقدیما در مورد یحیی چیست؟ ایشان فرمودند: مهربانی و عطوفت خدا. گفتم: مهربانی خداوند در چه حدی شامل او شد؟ ایشان فرمودند: به حدی که هرگاه می گفت: ای پروردگار من! خداوند عزو جل در جوابش می فرمود: لبیک ای یحیی.

حَدَّثَنِي يَاسِرُ الْخَادِمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسِنِ الرَّضَا يَقُولُ إِنَّ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنٍ يَوْمَ يُولَدُ وَيَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَيَرِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَمُوتُ فَيَرِي الْآخِرَةَ وَأَهْلَهَا وَيَوْمَ يُبَعَّثُ فَيَرِي أَحْكَاماً لَمْ يَرَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَلَيَّ يَحْيَى فِي هَذِهِ الْثَلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ وَآمَنَ رَوْعَتَهُ فَقَالَ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلْدَهُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبَعَّثُ حَيَاً وَقَدْ سَلَّمَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيَّ نَفْسِهِ فِي هَذِهِ الْثَلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ فَقَالَ وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وِلْدَتُهُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبَعَّثُ حَيَاً. العین / ۱، ۴۱ ح. ۱۱

یاسر الخادم روایت می کند که از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: همانا در سه جای گاه انسان از همه جا بیشتر به وحشت می افتد: یکی روزی که به دنیا می آید و از شکم مادرش خارج می شود و دنیا را می بیند و روزی که می میرد و آخرت و اهالی آن را مشاهده می کند و روزی که زنده برانگیخته می شود و احکامی را می بیند که در دنیا ندیده است و خداوند عزو جل در این سه جای گاه بر یحیی علیه السلام درود فرستاده و او را از وحشت آن ایمن داشته و فرموده است: وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلْدَهُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبَعَّثُ حَيَاً و عیسی بن مریم علیه السلام نیز در این سه جای گاه بر خود درود فرستاده و گفته است: وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وِلْدَتُهُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبَعَّثُ حَيَاً.

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكِ هُوَ عَلَى هِينٍ وَلَتَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (۲۱) فَحَمَلَهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (۲۲) فَأَجَاءَهَا الْحَاضُ إِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِثْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ سُيَّا مَنْسِيًّا (۲۳) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْنِهَا أَلَّا تَحْزِنْيَ قَدْ جَعَلَ رَبِّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (۲۴)

وَهُزِّي إِلَيْك بِمَذْعِنِ الْخَلَةِ شَافِطٌ عَلَيْكِ رَطْبًا جَيَّا (۲۵) فَكَلِي وَأَسْرِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلَّ الْيَوْمَ إِلَيْا (۲۶) فَأَتَثِ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرِيمَ لَقَدْ حَنَتْ شَيْنَافَرِيَا (۲۷) يَا أَخْتَ هَارُونَ مَاكَانَ أَبُوكَ امْرًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيَا (۲۸) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمَ مَنْ كَانَ فِي الْهَدِّ صَيِّا (۲۹) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا

(۳۰)

گفت [فمان] چنین است پور دکار تو گفته که آن بر من آسان است و تا او را شاهنامه ای برای مردم و رحمتی از جانب خوش قرار دهم و [این] دستوری قطعی بود (۲۱) پس [مریم] به او [عیسی] آبستن شدو با او به مکان دور افتاده ای پناه جست (۲۲) تادر دز ایمان اور ابه سوی تنه درخت خرمایی کشانید گفت ای کاش پیش از این مرده بودم و یکسر فراموش شدن بودم (۲۳) پس از زیر [پای] او افرشته وی راند اداد که غم مدار پروردگارت زیر [پای] آتو چشممه آبی پدید آورده است (۲۴) و تنه درخت خرمار ابه طرف خود [بکیرو] بتکان بر تو خرمایی تازه هی ریزد (۲۵) و خور و بخشش دیدن روشن دار پس آگر کسی از آدمیان را دیدی بگوی من برای [خدای] رحمان روزه نذر کرده ام و امروز مطلق بالانسانی سخن نخواهم گفت (۲۶) پس [مریم] در حالی که اورادر آغوش گرفته بود به نزد قومش آورد گفتند ای مریم به راستی کار سیار ناپسندی مرتكب شدن ای (۲۷) ای خواهر هارون پدرت مرد بدی نبود و مادرت [نیز] بدکاره نبود (۲۸) [مریم] به سوی [عیسی] اشاره کرد گفتد چگونه با کسی که در گهواره [او] کودک است سخن بگوییم (۲۹) [کودک] گفت من بن عذاب من خدا به من کتاب داده و مرا پیامبر قرار داده است (۳۰)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ: ..... فَقَالَتْ لَهُ رَضِيَّتْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَلِقَتْ وَ حَمَلَتْ بِالْحُسْنِ فَحَمَلَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَضَعَتْهُ وَ لَمْ يَعْشُ مَوْلُودٌ قُطُلْ لِسِتَّةَ أَشْهُرٍ عَيْرُ الْحُسْنِيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَيْسَى ابْنِ مَرِيمَ . العلل / ۰۱، ح۲

امام صادق علیه السلام فرمودند: ... از خدا راضی شدم پس به حسین علیه السلام حامل شد و شش ماه این حمل در شکم آن حضرت بود سپس وضع حمل نمود و فرزند شش ماهه به دنیا آمد و هیچ مولودی غیر از وجود مبارک امام حسین علیه السلام و حضرت عیسی بن مریم علیه السلام شش ماهه متولد نشد که زنده بماند...

عَنْ سَلَامَ بْنِ سَعِيدِ الْمَخْرُوْمِيِّ قَالَ: يَبْيَنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ غَابِدُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَ ابْنُ شُرَيْحٍ فَقِيهُ أَهْلَ مَكَّةَ وَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ مَيْمُونُ الْقَدَاحُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَسَأَلَهُ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي كَمْ تَوْبَ كُفْنَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيِّ قَالَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ تَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ وَ تَوْبَ جَبَرَيْنِ وَ كَانَ فِي الْبُرْدِ قِلَّةً فَكَانَمَا ازْوَرَ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ تَخْلِلَةَ مَرِيمَ إِنَّمَا كَانَتْ عَجْوَةً وَ تَرَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَمَا بَيْتَ مِنْ أَصْلِهَا كَانَ عَجْوَةً وَ مَا كَانَ مِنْ لُقَاطٍ فَهُوَ لَوْنٌ فَلَمَّا حَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ لِابْنِ شُرَيْحٍ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي مَا هَذَا الْمُثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ هَذَا الْغَلَامُ يُخْبِرُكَ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ يَعْنِي مَيْمُونُ فَسَأَلَهُ مَيْمُونُ أَمَا تَعْلَمُ مَا قَالَ لَكَ قَالَ لَا وَ اللَّهُ قَالَ إِنَّهُ ضَرَبَ لَكَ مَثَلَ نَفْسِهِ فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ وَلَدُ مِنْ وُلْدٍ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيِّ وَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدِهِمْ فَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ صَوَابٌ وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِمْ فَهُوَ لُقَاطٌ . الكافي / ۱۰۰، ح۶

مخرونى گويد: خدمت امام صادق علیه السلام نشسته بودیم که عبادین کثیر خدا پرست بصریان و ابن شریح فقیه اهل مکه وارد شدند، و میمون قداح امام باقر علیه السلام هم خدمتش بود. عبادین کثیر از امام پرسید و عرضکرد: ای ابا عبد الله! رسول خدا صلی الله علیه وآلہ در چند پارچه کفن شد؟ فرمود: در سه پارچه: دو پارچه صحاری و یک پارچه حبره و برد کمیاب بود عبادین کثیر از این سخن روی در هم کشید امام صادق علیه السلام فرمود: درخت خرمای مریم علیها السلام خرمای عجوه

بود و از آسمان فرود آمد، پس از ریشه آن روئید، عجوه شد و آن‌چه هسته اش از این سو و آن سو گرفته و کاشته شدلوں گردید. چون از نزد حضرت بیرون رفتند، عباد بن کثیر به ابن شریح گفت، بخدا من نفهمیدم این چه مثلی بود که امام صادق علیه السلام برای من بیان کرد، ابن شریح گفت: این غلام یعنی میمون قداح بتوب خبری دهد، زیرا او از آنهاست میمون گفت: فرمایش او را نفهمیدی؟ گفت نه بخدا، گفت او مثل خودش را برای تو بیان کرد و بتوب خبر داد که او فرزند رسول‌الله صلی الله علیه وآلہ است و علم پیغمبر نزد آنها است، پس آن‌چه از نزد آنها آید، درست است و آن‌چه از نزد دیگران آید از این سو و آن سو گردآمد است.

عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِيمَ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِيَكُنْ أَوْلُ مَا تَأْكُلُ النُّفَسَاءُ الرُّطْبَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمَرِيمَ وَهُرَيْ إِلَيْكِ بِمِذْعَنِ التَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا قَيْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ أَوْلُ الرُّطْبِ قَالَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ ثَمَرِ الْمَدِيَّةِ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ فَسْبَعَ تَمَرَاتٍ مِنْ ثَمَرِ أَمْصَارِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَعَزِّيَ وَجَلَّ عَزِّيَ وَجَلَّ عَظَمَتِي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي لَا تَأْكُلُ نُفَسَاءُ يَوْمَ تَلِدُ الرُّطْبَ فَيَكُونُ عَلَامًا إِلَّا كَانَ حَلِيمًا وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً كَانَتْ حَلِيمَةً. الکافی / ۶، ح۴

یعقوب بن سالم، از امیر المؤمنین علیه السلام روایت می‌کند که رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: اولین چیزی که یک زن تازه زامی خورد، رطب باشد، چرا که خداوند عز و جل به مریم فرمود: وَهُرَيْ إِلَيْكِ بِمِذْعَنِ التَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا سئوال شد: ای رسول خدا! اگر فصل رطب نبود چه کند؟ آن حضرت فرمودند: می‌تواند هفت تمر از تمراهای مدینه بخورد و اگر در دسترس نبود، هفت تمر از تمراهای شهرهای خودتان بخورید، چرا که خداوند عز و جل می‌فرماید: به عزت و شکوه و عظمت و مقام والایم سوگند که اگر زن تازه زا در روز وضع حمل رطب بخورد، بی شک فرزند پسر یا دخترش خردمند می‌گردد.

عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ لِيَكُنْ أَكَانَ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ لِيَكُنْ حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ فَقَالَ كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيًّا حُجَّةَ اللَّهِ عَيْرَ مُرْسَلٍ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَأَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا قُلْتُ فَكَانَ يَوْمَئِذٍ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ فَقَالَ كَانَ عِيسَى فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِمَرِيمَ حِينَ تَكَلَّمَ فَعَبَرَ عَنْهَا وَكَانَ نَبِيًّا حُجَّةً عَلَى مَنْ سَمَعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ وَكَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صَمْتِ عِيسَى سِنَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا فَوَرَثَهُ أَبْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ يَا يَحْيَى حُذِيْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ صَبِيًّا فَلَمَّا بَلَغَ عِيسَى لِيَكُنْ سَبْعَ سِنَيْنَ تَكَلَّمَ بِالثُّبُورَةِ وَالرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّةَ عَلَى يَحْيَى وَعَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ..... الکافی / ۱، ح۳۸۲

یزید بن کناسی روایت می‌کند که از امام جعفر صادق علیه السلام سئوال کردم: آیا عیسی بن مریم علیه السلام در هنگامی که در گهواره سخن می‌گفت، حجت مردم زمانش بود؟ ایشان پاسخ دادند: او هنگامی نبی و حجت برای خدا بود که هنوز مبعوث نگشته بود، آیا این آیه خداوند را نشنیده ای که می‌گوید: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَأَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا گفتم: آیا او در آن زمان در آن حال که در گهواره بود، حجت خداوند بر زکریا بود؟ ایشان فرمودند: عیسی در آن حالت، نشانه‌ای برای مردم و رحمتی از جانب خداوند برای مریم بود که خود نیز هنگامی که به سخن آمد، بدان تصريح کرد و در آن شرایط، نبی و حجت برای کسانی بود که صدایش را می‌شنیدند و سپس ساکت شد و تا دو سال حرف نزد. در طول این دو سال که عیسی ساکت ماند، زکریا حجت خداوند عز و جل بود. سپس زکریا علیه السلام درگذشت و

فرزندش یحیی کتاب و حکمت را در حالی که کودکی کم سن و سال بود از او به ارث برد. آیا این آیه را نشنیده‌ای که می‌فرماید: یا يَحْيَىٰ حُذِّ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ، هنگاهی که عیسیٰ علیه السلام به هفت سالگی رسید و خداوند به او وحی نمود، زبان به نبوت و رسالت گشود و حجتی بر یحیی و تمامی مردم قرار گرفت.

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا لِمَ قَدْ كُنَّا نَسَّالَكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَامًا فَقَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ لَكَ فَأَفَرَّ عَيْوَنَنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَيِّ جَعْفَرٍ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدِيهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا أَبْنُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَقَالَ وَمَا يَصُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ قَامَ عِيسَى بِالْحَجَّةِ وَهُوَ أَبْنُ ثَلَاثَ سِنِينَ. *الکافی* / ۱، ح. ۳۸۳.

صفوان بن یحیی روایت می‌کند که به امام رضا علیه السلام گفت: ما قبل از این که خداوند ابا جعفر علیه السلام را به تو بیخشد، از شما سئوال می‌کردیم و شما می‌فرمودید: خداوند فرزندی به من عطا کند، و خداوند فرزندی به شما داد و چشمانمان را روشن کرد، خداوند مرگت را به ما ننمایاند و اگر دنیا پابرجا باشد، مقام امامت به چه کسی می‌رسد؟ سپس ایشان با دستش به ابو جعفر علیه السلام که در برابر ایستاده بود، اشاره نمود. من گفت: فدایت شوم، این که سه سال دارد؟ ایشان فرمودند: چه عیبی دارد؟ و حال آن که عیسیٰ علیه السلام سه ساله به عنوان حجت برگزیده شد.

عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ قَالَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَبْنِي فَكَانَ الْقَائِلُ اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأً فِي أَصْغَرِ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ . *الکافی* / ۱، ح. ۳۸۴.

پدر خیرانی گوید: من در خراسان خدمت امام رضا علیه السلام بودم ، که مردی باحضورت گفت : آقای من ! اگر پیش آمدی کند، بکه بگرویم ، فرمود: بپسرم ای بزرگ عیسیٰ علیه السلام اینکه گوینده سن ای بزرگ عیسیٰ علیه السلام را برای امامت کم شمرد امام رضا علیه السلام فرمود: همانا خدای تبارک و تعالی عیسیٰ بن مریم را برسالت و نبوت برگزید و صاحب شریعت تازه اش ساخت در سنی کمتر از سن ای بزرگ عیسیٰ علیه السلام.

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (۳۱) وَبِرَأْبُو الْدِتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا (۳۲) وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمِ وَلِدَتُ وَيَوْمَ مُوْتُ وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا (۳۳) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلُ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَزُونَ (۳۴) مَا كَانَ اللَّهُ أَنْ يَتَحَدَّدْ مِنْ وَلَدٍ سُجَّاهَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۳۵) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۳۶) فَاخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ يَئِنَّهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (۳۷) أَسْمَعْهُمْ وَأَبْصِرُهُمْ يَأْتُونَا لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (۳۸) وَأَنِّرُهُمْ يَوْمَ الْحُسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (۳۹) إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ (۴۰)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

مریم ۴۰-۳۱

و هرجاکه باشم مرا بابرکت ساخته و تازن ام به نمازوکات سفارش کرده است (۳۱) و مرا اینست به مادرم نیکوکار کرده وزورگو و نافرمان نگردانید است (۳۲) و در دبر من روزی که زاده شدم و روزی که میر و زند برا نگیخنه می شوم (۳۳) این است [ماجرای] عیسی پسر مریم [همان] گفتار درستی که در آن شک می کنند (۳۴) خدا افسرده که فرزندی برگیرد منه است اوچون کلی را اراده کند می قدریه آن ری گوید موجود شوپس بی درنگ موجودی شود (۳۵) و در حقیقت خدا است که پروردگار من و پروردگار شماست پس اور اپرستید این است راه راست (۳۶) امادسته های [کوناگون] از میان آنها به اختلاف پرداختند پس وای بر کسانی که کافرشدن را مشاهد روزی دهشت تلا (۳۷) په شنوا و بینایند روزی که به سوی مای آیندویی ستمگران امروز در گمراهی آشکارند (۳۸) و آنان را از روز حسرت بیم ده آنکاه که داوری انجام گیرد و حال آنکه آنها [اکتون] در غفلتند و سرایمان آوردن ندارند (۳۹) مایم که زمین را با هر که در آن است به میراث می برم و [همه] به سوی مابازگردانی می شوند (۴۰).

عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَفْضَلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى رَبِّهِمْ وَأَحَبَّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا هُوَ فَقَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَالَ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا.

الکافی / ۲۶۴، ح .۱

معاویه بن وهب روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد بهترین و محبوب‌ترین کارهایی که انسان با آن به خدا تقریب می جوید، پرسیدم. ایشان پاسخ دادند: من بعد از شناخت و معرفت، چیزی را بهتر از نماز نمی بینم. آیا نمی بینی که بنده صالح خدا، عیسی بن مریم علیه السلام می گوید: وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ..... وَمِنْهَا عُوفُ الْوَالَّدِينُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْعَاقَّ جَبَارًا شَقِيقًا فِي قَوْلِهِ حَكَائِيَةً قَالَ عِيسَى وَبَرًا بِوَالِّتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا . العین / ۱۲۲، ح .۲۳

امام صادق علیه السلام فرمودند:... و از آن جمله عاق والدین شدن است، زیرا خداوند عاق والدین را از زبان عیسی، جبار و بدجخت نامیده است. عیسی علیه السلام می فرماید: وَبَرًا بِوَالِّتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيقًا.

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ..... مَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْ كُمْ أَنْ يَبْرَ وَالِّدَيْهِ حَيَّيْنِ وَمَيْتَيْنِ يُصْلِي عَنْهُمَا وَيَتَصَدَّقَ عَنْهُمَا وَيَجْعَ عَنْهُمَا وَيَصُومَ عَنْهُمَا فَيَكُونُ الَّذِي صَنَعَ لَهُمَا وَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَيَرِيدهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَرِّهُ وَصِلَّتِهِ حَيْرًا كَثِيرًا.

الکافی / ۱۵۹، ح .۷

امام صادق علیه السلام فرمود: مردی از شما را چه مانع می شود که بپدر و مادرش نیکی کند، زنده باشند یا مرده ، که از جانب آنها نماز بخواند و صدقه دهد و حج گذارد و روزه بگیرد، تا آن چه کرده ثوابش از آنها باشد و مانند آن هم برای خود او و تا خدای عزوجل بوسیله احسان و صله او خیر و فراوانی برایش زیاد کند.

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًا سَأَلَ النَّبِيَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَكُنْتَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَهُؤُلَاءِ أَصْحَابُكَ الْمُؤْمِنُونَ مُشْتَبِعُونَ مَعَكَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا قَالَ فَمَا شَأْنَكَ لَمْ تَتَكَلَّمْ بِالْحُكْمَةِ حِينَ حَرَجْتَ مِنْ بَطْنِ أَمْكَ كَمَا تَكَلَّمَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى رَعْمَكَ وَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ نَبِيًّا فَقَالَ النَّبِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ أَمْرِي كَأَمْرِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ حَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أُمِّ لَيْسَ لَهُ أَبٌ كَمَا خَلَقَ آدَمَ مِنْ عَبْرِ أَبٍ وَلَا أُمًّا وَلَوْ أَنَّ عِيسَى حِينَ حَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لَمْ يَنْطِقْ بِالْحُكْمَةِ لَمْ

يَكُنْ لِأَمَّهُ عُذْرٌ عِنْدَ النَّاسِ وَ قَدْ أَتَتْ بِهِ مِنْ عَيْرِ أَبٍ وَ كَاثُوا يَأْخُذُونَهَا كَمَا يُؤْخُذُ بِهِ مِثْلَهَا مِنَ الْمُحْسَنَاتِ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْطِقَةً عُذْرًا لِأَمَّهُ . العل / ۷۹ - ۸۰ ح.

و هب بن منبه یمانی روایت می کند که گفته است: فردی یهودی از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم سوال کرد و گفت: ای محمد! آیا قبل از این که آفریده شوی، در ام الکتاب پیامبر بودی؟ ایشان فرمودند: آری. یهودی پرسید: و این یارانت قبل از این که خلق شوند، نامشان در کنار تو ثبت شده بود؟ ایشان فرمودند: آری. او گفت: پس حال که تو قبل از به دنیا آمدنت پیامبر بودی، چرا به مانند عیسی بن مریم، هنگامی که از شکم مادرت خارج شدی، با حکمت سخن نگفتی، همان طور که تو خود نیز بدین امر اعتراف می کنی؟ آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم پاسخ دادند: موضوع من با عیسی بن مریم فرق می کند، چرا که خداوند عیسی را از یک مادر و بدون پدر بیافرید، همان طور که آدم را بدون پدر و مادر به دنیا آورد، و اگر عیسی در هنگامی که از شکم مادرش بیرون آمد با حکمت سخن نمی گفت، مادرش در برابر مردم عذری برای ارائه نداشت، چرا که آن را بدون پدر به دنیا آورده بود و اگر این کار را نمی کرد، آنها برخوردي به مانند برخورد با زنان شوهردار با او می کردند و به همین خاطر خداوند زبان و گفتار عیسی را عذری برای مادرش قرار داد.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَريِّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَيِّ يَقُولُ الْأَوْصِياءُ إِذَا حَمَلْتُ بِهِمْ أُمَّهَائُهُمْ أَصَابَهَا فَتَرَهُ شِبْهُ الْعُغْشَيَةَ فَأَقَامَتْ فِي ذَلِكَ يَوْمَهَا ذَلِكَ إِنْ كَانَ نَهَارًا أَوْ لَيْلَتَهَا إِنْ كَانَ لَيْلًا ثُمَّ تَرَى فِي مَنَامِهَا رَجُلًا يُبَشِّرُهَا بِغَلَامٍ عَلِيهِمْ فَتَفَرَّحُ لِذَلِكَ ثُمَّ تَنْتَهِي مِنْ تَوْمَهَا فَتَنْسَمُ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ صَوْنًا يَقُولُ حَمْلَتِي بِخَيْرٍ وَ تَصِيرِينَ إِلَى خَيْرٍ وَ جِئْنِي بِخَيْرٍ أَبْشِرِي بِغَلَامٍ حَلِيمٍ عَلِيهِمْ وَ تَجِدُ خِفَةً فِي بَدَنِهَا ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ امْتِنَاعًا مِنْ جَنْبِهَا وَ بَطْنِهَا فَإِذَا كَانَ لِتِسْعِ مِنْ شَهْرِهَا سَمِعَتْ فِي الْبَيْتِ حِسَّاً سَدِيدًا فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِدُ فِيهَا ظَهَرَ لَهَا فِي الْبَيْتِ نُورٌ تَرَاهُ لَا يَرَاهُ عَيْرُهَا إِلَّا أَبُوهُ فَإِذَا وَلَدَتْهُ وَلَدَتْهُ قَاعِدًا وَ تَفَتَّحَتْ لَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مُتَرَبَّعًا يَسْتَدِيرُ بَعْدَ وَقُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يُخْطِئُ الْقِبْلَةَ حَيْثُ كَانَتْ بِوْجَهِهِ ثُمَّ يَعْطِسُ ثَلَاثًا يُشِيرُ بِإِاصْبَعِهِ بِالْتَّحْوِيدِ وَ يَقُعُ مَسْرُورًا مُخْتُونًا وَ رَبَاعِيَّةً مِنْ فَوْقِ وَ أَسْفَلَ وَ نَابَاهُ وَ ضَاحِكًا وَ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ مِثْلُ سَيِّكَةَ الدَّهَبِ نُورٌ وَ يُقِيمُ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ تَسِيلُ يَدَاهُ ذَهَبًا وَ كَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ إِذَا وَلَدُوا وَ إِنَّمَا الْأَوْصِياءُ أَعْلَاقٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ . الكافی / ۱ - ۳۸۷ ح.

اسحاق بن جعفر گوید: شنیدم پدرم امام صادق علیه السلام می فرمود: هنگامی که مادران ائمه به آنها باردار شوند، سنتی مانند بیهوشی ایشان را فرا گیرد که اگر در روز باشد یک روز و اگر در شب باشد یک شب در آن حال بسر برد، سپس در خواب بیند که مردی او را به پسری دانا و بربار مژده می دهد، او از آن مژده مسرور گردد و از خواب بیدار شود، و از طرف راستش از جانب خانه صدائی شنود که گوید: بخیر آبستن شدی و به سوی خیر بگرانی، و با خیر آمدی مژده باد ترا به پسری بربار و دانا، و در تن خود احساس سبکی کند و پس از آن از پهلوها و شکمش ناراحتی نبیند. و چون ماه نهم شود در خانه، آواز بلندی بگوشش رسد و چون شب زائیدنش فرا رسد، در خانه نوری ظاهر شود که جزا و پدرش آن را نبینند و چون او را بزاید نشسته باشد و برایش گشایش شود تا چهار زانو بیرون آید و پس از اینکه روی زمین قرار گیرد، بچرخد تا قبله به هر طرف باشد، از آن منحرف نشود، سپس سه بار عطسه کند و با انگشت به حمد خدا اشاره کند و ناف بریده و ختنه شده باشد و دندانهای رباعیش از بالا و پائین و

دودندان نیش و دودندان ضاحکه اش برآمده باشد و در مقابلش نوری مانند شمش طلا بدرخشد و تا یک شبانه روز از دودستش نوری طلائی ساطع است و پیغمبران هم در زمان تولد چنینند و همانا اوصیاء آویزه پیغمبرانند.

عَنْ أَبِي وَلَادِ حَنَّاطَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحُسْنَةِ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ التَّارِيْخِ فِي التَّارِيْخِ وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَيَا أَهْلَ التَّارِيْخِ هَلْ تَعْرَفُونَ الْمَوْتَ فِي صُورَةٍ مِنَ الصُّورِ فَيَقُولُونَ لَا فَيُؤْتَى بِالْمَوْتِ فِي صُورَةٍ كَبِيسٍ أَمْلَحَ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالْتَّارِيْخِ ثُمَّ يُنَادَوْنَ جَمِيعًا أَشْرِفُوا وَانْظُرُوا إِلَى الْمَوْتِ فَيُسْرِفُونَ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ فَيُدْبِجُ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتٌ أَبَدًا يَا أَهْلَ التَّارِيْخِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتٌ أَبَدًا. *تفسیر القمی* ۵۰/۶

از ابو ولاد حنّاط روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه: وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحُسْنَةِ سوال شد، و ایشان پاسخ دادند: بعد از این که بهشتیان وارد بهشت می شوند، و جهنمیان به جهنم می روند، منادی ای از جانب خداوند ندا می دهد: ای اهالی بهشت و جهنم، آیا مرگ را در صورت خاصی می شناسید؟ آنها می گویند: نه، سپس مرگ را در صورت قوچی سیاه که آمیخته با سفیدی است، می آورند و بین جهنم و بهشت فرار می دهند و سپس به همگی اعلام می کنند: بیایید و به مرگ نگاه کنید. آنها بالا می آیند و سپس خداوند دستور ذبح آن را می دهد و مرگ را ذبح می کنند. بعد از آن اعلام می شود: ای بهشتیان، بعد از این جاودانگی است و مرگی در کار نیست.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لِيَأْتِ لَمْ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُصْرُوْلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (۴۱) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (۴۲) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِرَبِّهِ عَصِيًّا (۴۳) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسِكَ عَذَابًا مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلَيًّا (۴۴) قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَتْكِيِّ يَا إِبْرَاهِيمُ لَكُنْ لَمْ تَشْتَهِ لَأَرْجُمَنَكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا (۴۵) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفْيًا (۴۶) وَأَعْتَزُ لُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُ عَوْرَبِي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (۴۷) فَلَمَّا اعْتَزَّ لَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبَنَا اللَّهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكَلَّا جَعَلْنَا نَنِيًّا (۴۸) وَوَهَبَنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (۴۹)

و در این کتاب به یاد ابراهیم پرداز زیرا او پیامبری بسیار راستگوی بود (۴۱) پسون به پدرش گفت پدر جان چرا چیزی را که نمی شنود و نمی بیند و از تو چیزی را دور نمی کند می پرسی (۴۲) ای پدر به راستی مرا از داشش [و حی حقایق به دست] آمد که تواریخ امده است پس از من بیرونی کن تا تواریخ راهی راست هدایت نمایم (۴۳) پدر جان شیطان را پرسست که شیطان [خدای] رحمان را عصیانگر است (۴۴) پدر جان من می ترسم از جانب [خدای] رحمان عذابی به تورسد و تویار شیطان باشی (۴۵) گفت ای ابراهیم آیا قواز خدایان من متفرقی آگر باز نایستی تواریخ سار خواهیم کرد و برو برای مدتی طولانی از من دور شو (۴۶) [ابراهیم] گفت درود بر تو باده زودی از پروردگارم برای تو آمرزش می خواهیم پردازی از امورهای دنیا نسبت به من پر مهر بوده است (۴۷) و از شما و از آن چه غیر از خدای خوانیدگاره گیرم و پروردگارم رای خوانم

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

مریم ۴۱-۵۰

امیدوارم که در خواندن پروردگار نامیدن باشم (۴۸) و چون از آنها و از آن چه به جای خدمای پرستیدند کناره گرفت اسحاق و یعقوب را به او عطا کردیم و همه را پیامبر گردانیدیم (۴۹) و از رحمت خویش به آنان ارزانی داشتم و ذکر خیر بندی برایشان قراردادیم (۵۰)

عَنْ أَيِّيْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَحْمَنَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ حَاجَةً فَالَّحُ في الدُّعَاءِ اسْتُحِبَّ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَحِبْ لَهُ وَتَلَا هَذِهِ الْأَيَّةُ وَأَدْعُوا رَبِّيْ عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّيْ شَقِيًّا. الكافی / ۲۷۵، ح ۶

امام باقر علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: خداوند بیامرزد بنده ای را که از خداوند درخواست چیزی نماید و در دعایش اصرار بورزد، خواه دعایش مستجاب شود و خواه نشود؛ و سپس این آیه را تلاوت کردند: وَأَدْعُوكُرَبِّيْ عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّيْ شَقِيًّا.

تفسیر القمي: فَلَمَّا اعْتَرَّاهُمْ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ وَهَبَنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا يَعْنِي لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مِنْ رَحْمَتِنَا يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيْهَا يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحْمَنَ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَيِّيْ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ رَحِيمٌ. تفسیر القمي / ۵۱

علی بن ابراهیم: فَلَمَّا اعْتَرَّاهُمْ یعنی ابراهیم علیه السلام از آنان دوری کرد وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا وَهَبَنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا منظور، ابراهیم و اسحاق و یعقوب است و منظور از مِنْ رَحْمَتِنَا رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است. وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيْهَا یعنی به عَلَيْهِ بْنَ أَيِّي طالب رَحِيم لَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ كَانَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرَةِ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى لَهُ وَلِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيْهَا. کمال الدین / ۱۳۹، ح ۷

امام عسکری علیه السلام فرمودند: سپس دوباره غایب شد و آن وقتی بود که پادشاه طاغی او را از شهر بیرون کرد و ابراهیم گفت: از شما و آن چه جز خوانید کناره می‌گیرم و پروردگار خود را می‌خوانم و امیدوارم با خواندن پروردگار نباشم و خدای تعالی فرمود: چون از آنها و آن چه که می‌پرستیدند کناره گرفت، ما اسحاق و یعقوب را به او بخشیدیم و همه را پیامبر ساختیم و از رحمت خود بدانها بخشیدیم و برای ایشان لسان صدق علی قرار دادیم. که مقصود علی بن أبي طالب علیه السلام است، زیرا ابراهیم از خدای تعالی خواسته بود که برایش در میان پسینیان زبان راستگوئی قرار دهد و خدای تعالی برای او و اسحاق و یعقوب لسان صدق علی را قرار داد.

عَنْ يُوسُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قُلْتُ لِإِلَيْيِ الْحَسَنِ الرَّضَا رَحِيمٌ إِنَّ قَوْمًا طَالِبُونِي بِاسْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيْهَا فَقَالَتْ صَدَقْتُ هُوَ كَذَا. تاویل الآیات الباهرة / ۱۰، ح ۱۰

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

مریم ۵۱-۶۰

یونس بن عبدالرحمن، از ابوالحسن امام رضا علیه السلام روایت می کند که ایشان فرمودند: همانا گروهی از من اسم امیر المؤمنین علیه السلام را در قرآن درخواست نمودند. من به ایشان گفتم: از جمله آن این است وَجَعْلَنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا . ایشان فرمود: راست گفتی، همین طور است.

قال ﷺ أَلَا وَإِنَّ اللَّسَانَ الصَّالِحَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَرءِ فِي التَّابِعِ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورِثُهُ مَنْ لَا يَحْمُدُهُ. نهج البلاغة/ ۱۷۷، الخطبة/ ۱۴۰.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: بدرستیکه نام نیکوئی که خداوند تعالی برای کردی در بین مردم قرار دهد بهتر از مالی است که به ارث گذارد و ازا او به نیکوئی یاد نکنند.

مریم ۵۱-۶۰

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (۵۱) وَنَادَيَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَمِينِ وَقَرَّنَاهُ نَجِيًّا (۵۲) وَوَهَبَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (۵۳) وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (۵۴) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (۵۵) وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقَنَبِيًّا (۵۶) وَرَفَعَنَاهُ مَكَانًا عَلَيْهَا (۵۷) أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِنْ هَدِينَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا شَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (۵۸) خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَأَتَبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا (۵۹) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَنْخُلُونَ الْجَهَةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (۶۰)

ودراین کتاب ازموسی یادکن زیراکه او پاکدل و فرستاده ای پیامبر بود (۵۱) و از جانب راست طور اور اندادهای و در حالی که باوی رازگفتیم اور ابه خود نزدیک ساختیم (۵۲) و به رحمت خویش برادرش هارون پیامبر را به او بخشیدیم (۵۳) و دراین کتاب از اسماعیل یادکن زیراکه او درست و عده و فرستاده ای پیامبر بود (۵۴) و خاندان خود را به نمازو زکات فرمان می داد و همواره نزد پروردگارش پسندیدن [رفتا] بود (۵۵) و دراین کتاب از ادریس یادکن که او را ستگویی پیامبر بود (۵۶) و [ما] اور ابه مقای بلند ارتقاد دادیم (۵۷) آنان کسانی از پیامبران بودند که خداوند بر ایشان نعمت ارزانی داشت از فرزندان آدم بودند و از کسانی که همراه نوح [برکشی] سوار کردیم و از فرزندان ابراهیم و اسرائیل و از کسانی که [آنان را] هدایت نمودیم و برگردیدیم [و] هرگاه آیات [خدای] رحمان بر ایشان خواندن می شد سجد کن و گریان به خاکی افتادند (۵۸) آنگاه پس از آنان جاشینیانی به جای ماندند که نماز را تباہ ساخته و از هوشها پیروی کردند و به زودی [سزای] گمراهی [خود] را خواهند دید (۵۹) مگر آنان که توبه کرده و ایمان آورده و کار شایسته انجام دادند که آنان به بهشت درمی آیند و ستمی بر ایشان نخواهد رفت (۶۰)

عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ رُزَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا مَا الرَّسُولُ وَمَا الَّتِي قَالَ اللَّهُ يَرَى فِي مَنَامِهِ وَلَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَالرَّسُولُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى فِي الْمَنَامِ وَيُعَايِنُ الْمَلَكَ قُلْتُ إِلِيْهِمْ مَا مَنْزِلَتُهُ قَالَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يَرَى وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيًّا وَلَا حُمَدَّثٍ. الكافی / ۱/ ۱۷۶

۱۰

علیه بن میمون، از رواهه روایت می کند که از امام باقر علیه السلام در مورد آیه وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا پرسیدم و گفتم مرا از فرق بین رسول و نبی آگاه ساز؟ ایشان فرمودند: نبی آن کسی که که در خواب می بیند و صدا را می شنود؛ اما فرشته را نمی بیند. اما رسول، فرشته را می بیند و با او سخن می گوید. عرض کردم: جای گاه امام چطور است؟ ایشان فرمودند: صدا را می شنود و فرشته را نمی بیند و فرشته را با چشم مشاهده نمی کند. سپس این آیه را تلاوت کرد: ما أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيًّا وَلَا مَحَدَّثًا.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامَ بْنِ سَالِمَ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ أَفْضَلُ أَمِ الْحَسَنِ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَسَنِينَ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ؟ فِي عَقِبِهِ دُونَ وُلْدُ الْحَسَنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَ سُنَّةَ مُوسَى وَهَارُونَ جَارِيَةً فِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِينَ أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا كَانَا شَرِيكَيْنِ فِي التُّبُوَّةِ كَمَا كَانَ الْحَسَنُ وَالْحَسَنِينَ شَرِيكَيْنِ فِي الْإِمَامَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ جَعَلَ التُّبُوَّةَ فِي وُلْدِ هَارُونَ وَلَمْ يَجْعَلْهَا فِي وُلْدِ مُوسَى وَإِنْ كَانَ مُوسَى أَفْضَلُ مِنْ هَارُونَ كِيلَ الدِّين ۱۶، ح.۹

هشام بن سالم گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: حسن افضل است یا حسین؟ فرمود: حسن از حسین افضل است. گوید گفتم: پس چگونه است که امامت پس از حسین در فرزندان وی است و نه در فرزندان حسن؟ فرمود: جاری سازد آیا نمی بینی که آن دو در نبوت شریک بودند همچنان که حسن و حسین در امامت شریک بودند و خدای تعالی نبوت را در فرزندان هارون قرار داد نه در فرزندان موسی، گرچه موسی افضل از هارون بود.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُتَّفِقاً وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَأَمَ آنَّهُ مُسْلِمٌ مَنْ إِذَا أَتَتْنَاهُ حَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا  
وَعَدَ أَخْلَفَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ قَالَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ وَقَالَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ  
وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا. الكافي ۲۹۰/۲-۲۹۱، ح.۸

رسول خدا قلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: سه صفت است که هر که داشته باشد منافق است، اگر چه اهل نماز و روزه باشد و خود را مسلمان پندارد: کسی که چون امانت بدو سپارند خیانت کند چون خبری دهد دروغ گوید هرگاه وعده دهد خلف کند، خدای عزوجل در کتابش فرموده است: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ وَقَالَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَ فرموده وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا.

عَنْ سليمان جعفری عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضا قَالَ: أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقُ الْوَعْدِ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِي فَقَالَ وَعَدَ رَجُلًا فَجَلَسَ لَهُ حَوْلًا يَنْتَظِرُهُ. العيون ۲/۷۷، ح.۹

سلیمان جعفری روایت کرده که گفت: ابو الحسن الرضا علیه السلام از من پرسید آیا می دانی چرا اسماعیل را صادق الوعد خوانند؟ عرض کردم: خیر، پس حضرت فرمود: با مردی وعده گذاشته بود و تا یک سال در انتظار او مراقبت نمود.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا سُلْطَانًا عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَقَسَرُوا جَلْدَهُ وَجْهَهُ وَ فَرْوَةَ رَأْسِهِ فَأَنَّاهُ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ قَدْ رَأَيْتُ مَا صُنِعَ بِكَ وَقَدْ أَمْرَنِي بِطَاعَتِكَ فَمُرِنِي بِمَا شِئْتَ فَقَالَ يَكُونُ لِي بِالْحَسَنِينَ بْنِ عَلِيٍّ أُسْوَةً. العلل ۲/۷۸، ح.۳

امام صادق علیه السلام فرمودند: اسماعیل کان رَسُولًا نَبِيًّا که حق عز و جل او را به سوی قومش فرستاد و آنها او را گرفته و پوست سر و صورتش را کنند، در این هنگام فرشته‌ای به او نازل شد و عرضه داشت: خداوند جل جلاله مرا به نزد تو فرستاده آنچه می‌خواهی مرا به آن امر کن تا برایت انجام دهم. اسماعیل فرمود: می‌خواهم تابع حسین علیه السلام بوده و در آن‌چه به او انجام می‌دهند من نیز دنباله رو آن حضرت باشم.

عَنْ أَيِّيْ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةُ فَأَهْبَطَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَنَّ إِدْرِيسَ التَّبَّيِّنَ فَقَالَ لَهُ أَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَصَلَّى ثَلَاثَ لَيَالٍ لَا يَقْتُرُ وَ صَامَ أَيَّامَهَا لَا يُفْطِرُ ثُمَّ طَلَبَ إِلَى اللَّهِ فِي السَّحَرِ لِلْمَلَكَ فَأَذِنَ لَهُ فِي الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ أَحِبُّ أَنْ أَكَافِيَكَ فَأَطْلُبُ إِلَيَّ حَاجَةً فَقَالَ ثُرِينِي مَلَكُ الْمَوْتِ لَعَلَّيْ آنُسُ بِهِ فَأَتَهُ لَيْسَ يَهْتَوِي مَعَ ذَكْرِهِ شَيْءٌ فَبَسَطَ جَنَاحَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَرْكُبْ فَصَعَدَ بِهِ فَطَلَبَ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا فَقَيْلَ إِنَّهُ قَدْ صَعَدَ فَاسْتَقْبَلَهُ بَيْنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ الْمَلَكُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ مَا لِي أَرَاكَ قَاطِبًا قَالَ أَتَعَجَّبُ أَنِّي كُنْتُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ حَتَّىْ أُمِرْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ إِدْرِيسَ بَيْنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَ الْخَامِسَةِ فَسَمِعَ إِدْرِيسُ ذَلِكَ فَانْتَفَضَ مِنْ جَنَاحِ الْمَلَكِ وَ قَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ مَكَانَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَبِيًّا وَ رَفِعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيْهَا. *الکافی* ۴۵۷، ح ۶۶

امام باقر علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرموده اند که جبرئیل علیه السلام به من خبر داده است که فرشته‌ای از فرشته‌گان آسمان که در نزد خداوند از جای گاه عظیمی برخوردار بود، مورد خشم خداوند قرار گرفت، و از آسمان به زمین فرو فرستاده شد. پس نزد ادریس علیه السلام آمد و گفت: تو در نزد خداوند از منزلت والایی برخورداری، نزد خداوند، مرا شفاعت کن. او نیز سه شب پشت سر هم نماز گزارد و روزهایش را نیز بی آن که افطار کند، روزه گرفت. سپس در هنگام سحر برای آن فرشته به درگاه خداوند عز و جل دعا کرد. فرشته گفت: درخواست تو اجابت شد و من نیز آزاد شدم. اکنون می خواهم تورا پاداش دهم. حال چیزی از من طلب کن. ادریس گفت: می‌توانی فرشته مرگ را به من نشان دهی، شاید که با او انس بگیرم، زیرا با یادآوری نام او، هیچ چیز برایم خوشایند نمی‌گردد. او بال‌هایش را گشود و گفت: سوار شو. آن گاه ادریس را در آسمان دنیا بالا برد و در جستجوی فرشته مرگ برآمد. به او گفتند: باید بالاتر بروی. او رفت تا این که فرشته مرگ را بین آسمان چهارم و پنجم ملاقات کرد. آن فرشته صدا زد: ای فرشته مرگ! چرا تو را اندوهگین و چهره درهم کشیده می‌بینم؟ او گفت: شکفتی ام از آن است که در زیر سایه عرش دستور گرفتم که روح یک آدمیزاد را بین آسمان چهارم و پنجم قبض کنم. ادریس علیه السلام با شنیدن این جمله، حالت تغییر کرد و بر روی بال فرشته بیهوش شد و فرشته مرگ در همان لحظه، روحش را قبض نمود. خداوند عز و جل در مورد او فرموده است: وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَبِيًّا وَ رَفِعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيْهَا.

عَنْ أَيِّيْ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ حِينَ يَقُولُ وَ مِنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا إِذَا ثُنِلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُوا سُجَّدًا وَ بُكِيًّا وَ يَقُولُ حَنُّ حُنْ عُنْيَنَا بِذَلِكَ وَ حَنُّ أَهْلُ الْجُبَوَةِ وَ الصَّفْوَةِ. *تاویل الآیات الباهرة* ۱/۳۰۵، ح ۱۱

امام باقر علیه السلام فرمودند: علی بن حسین علیه السلام هنگای که به این آیه و مِنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا إِذَا ثُنِلَ عَلَيْهِمْ آیَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُوا سُجَّدًا وَ بُكِيًّا از سوره مریم می‌رسید، به سجده می‌افتاد و می‌فرمود: منظور از آن ما هستیم و ما هدایت شدگان و برگزیدگانیم.

عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا قَالَ كِتَابًا ثَابِتًا وَلَيْسَ إِنْ عَجَلْتَ قَلِيلًا أَوْ أَحَرَّتَ قَلِيلًا بِالَّذِي يَضُرُّكَ مَا لَمْ تُضَعِّفْ تِلْكَ الإِضَاعَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ لِقَوْمٍ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّاً.

الکافی ۲۷۰/۲، ح

داود بن فرقہ روایت کرده، که گفت: این سخن حق تعالیٰ این الصلاة کانت علی المؤمنین کتاباً موقوتاً را با امام صاق علیه السلام مطرح کرد که ایشان فرمودند: به معنای کتابی ثابت می باشد و این گونه نیست که اگر اندکی شتاب کنی یا اندکی درنگ نمایی، نمازت تباہ گردد؛ البته تا زمانی که وقت را با بی تفاوتی تلف نکنی، چرا که خدای تعالیٰ در باره گروهی می فرماید: أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّاً.

عَنْ عِيسَى بْنِ دَاؤِدْ نَجَارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا قَالَ تَحْنُنُ ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَتَحْنُنُ الْمُحْمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَتَحْنُنُ صَفْوَةَ اللَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ مِنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا فَهُمْ وَاللَّهُ شَيَعْتُنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَاجْتَبَاهُمْ لِدِينِنَا فَحَيُوا عَلَيْهِ وَمَاتُوا عَلَيْهِ وَصَفَّهُمُ اللَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَالْخُشُوعِ وَرِقَةُ الْقُلُوبِ فَقَالَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

تأویل الآیات الیاهوری ۳۰۵/۱، ح

عیسیٰ بن داؤد نجار روایت می کند که از ابوالحسن موسیٰ بن جعفر علیه السلام در مورد آیه: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آیَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا پرسیدم. ایشان فرمودند: ما نسل ابراهیم و کسانی هستیم که به همراه نوح بر روی کشتی سوار شدیم و ما برگزیدگان خداوندیم. اما منظور از عبارت وَمِنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ایشان به خدا قسم شیعیان مایند که خداوند آنان را به محبت ما هدایت نمود و آنان را برای دین ما برگزید و با آن زندگی کردند و با آن مردند و خداوند آنان را با عبادت و خشوع و رقت قلب توصیف نموده است. سپس فرمود: إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آیَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَاتِيًّا (۶۱) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا الْغَوَا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَشِيشًا (۶۲) تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (۶۳) وَمَا تَنَزَّلَ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِنَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبِّكَ نَسِيًّا (۶۴) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدُنَّ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (۶۵) وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مِاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجَ حَيًّا (۶۶) أَوْ لَا يَذَكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا (۶۷) فَوَرَبِّكَ لَخَسْرَانٌ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ حَضَرَنَاهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حِثِيًّا (۶۸) ثُمَّ لَنَزَّعْنَ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهِمُّ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتَيًّا (۶۹) ثُمَّ لَخَنْ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلَيًّا (۷۰)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

مریم ۶۱-۷۰

باغهای جاودانی که [خدای] رحمان به بندگانش در جهان نایپادوغن داده است در حقیقت و عنوان انجام شدن است (۶۱) در آن جا سخن یهوده‌ای نمی‌شوند جز درود و روزی شان صحیح و شام در آن جا آمده است (۶۲) این همان بهشتی است که به هریک از بندگان مأکه پرهیزگار باشد به میراثی دهیم (۶۳) و [ما] فرشته‌گان [جز] به فرمان پروردگارت نازل نمی‌شوند آنچه پیش روی ما و آنچه پست سرما و آنچه میان این دو است اهمه به او اختصاص دارد و پروردگارت هرگز فراموشکار نبوده است (۶۴) پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است پس اور اپرست و در پرستش او شکیباش آیا برای او همنای می‌شناسی (۶۵) و انسان می‌گوید آیا واقعی بیم راست زن (از قبیرون آورده) شوم (۶۶) آیا انسان به یاد نمی‌آورد که ما اور اقبال آفرین ایم و حال آنکه چیزی نبوده است (۶۷) پس به پروردگارت سوگند که آنها را با شیاطین محشور خواهیم ساخت سپس در حالی که به زانور آمدند اند آنان را گردآورده و دوزخ حاضر خواهیم کرد (۶۸) آنکه از هر دسته ای کسانی از آنان را که بر [خدای] رحمان سرکش تربوده اند بیرون خواهیم کشید (۶۹) پس از آن به کسانی که برای درآمدن به [جهنم] سزاوار تند خود داناتریم (۷۰)

عَنْ أَبْنِ أَخِي شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: شَكُوتٌ إِلَى أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ مُلَكِّلٍ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالثُّخْمِ فَقَالَ تَعَدَّ وَتَعَشَّ وَلَا تَأْكُلُ بَيْنَهُمَا شَيْئًا فَإِنَّ فِيهِ فَسَادَ الْبَدَنِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَيْشًا.

برادرزاده شهاب بن عبد ربہ روایت می کند که گفته است: در مورد بیماری ها و پرخوری به نزد امام جعفر صادق علیه السلام شکایت بردم، و ایشان فرمودند: صباحانه و شام بخور و در فاصله بین آنها چیزی نخور؛ چرا که آن موجب تباهی بدن می شود. مگر این گفته خدا را نشنیدی که می فرماید: وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَيْشًا

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ الرَّضَا..... فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَسْهُو وَلَا يَسْنَى الْمَخْلُوقُ الْمُحْدَثُ أَلَا تَسْمَعُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَا كَانَ رَبِّكَ نَسِيًّا..... نور الشقلین / ۳۵۶، ح ۱۹۶.

امام رضا علیه السلام فرمود: .... خداوند نه سهو می کند و نه چیزی را فراموش می نماید، بل که سهو و نسيان مربوط به مخلوقاتی که نبودند و خلق شدند است، مگر این آیه را نشنیده ای که فرموده: وَ مَا كَانَ رَبِّكَ نَسِيًّا

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ..... وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَا كَانَ رَبِّكَ نَسِيًّا فَإِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا لَيْسَ بِالَّذِي يَنْسَى وَلَا يَعْفُلُ بِلْ هُوَ الْحَفِيظُ الْعَلِيمُ..... التوحید / ۴۶۰، ح ۵.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: اما عبارت وَمَا كَانَ رَبِّكَ نَسِيًّا بدین معنا است که پروردگار تبارک و تعالی کسی نیست که فراموش کند و غافل شود، بل که اونگهبان و داناست.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ..... وَ أَمَّا قَوْلُهُ هُلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا فَإِنَّ تَأْوِيلَهُ هُلْ تَعْلَمُ أَحَدًا اسْمُهُ اللَّهُ عَيْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى..... التوحید / ۴۶۴، ح ۵.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:....اما قول آن جناب که هل تعلم له سمييا تأويلش اينست که آیا هیچ کس را می دانی که نامش اللہ باشد بجز اللہ تبارک و تعالی.

عَنْ مَالِكِ الْجَبَّابِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْلَا يَدْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا حَلَقْنَا مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ لَا مُقَدَّرًا وَلَا مُكَوَّنًا قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ هُلْ أَتَ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا فَقَالَ كَانَ مُقَدَّرًا عَيْرًا مَذْكُورًا.. الكافي ۱۴۷، ح ۱۰

مالک جهنه روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه **أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلْقَنَاهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا** سؤال کرد. ایشان فرمودند: انسان در آن زمان نه اندازه اش مشخص شده بود و نه شکل گرفته بود. وی گوید: از ایشان در مورد آیه **هَلْ أَنِّي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينًّا مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا** ایشان فرمودند: اندازه انسان مشخص شده بود، اما اسمی از آن به میان نبود.

**عَنْ زُرَارَةَ عَنْ حُمَرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ أَنِّي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينًّا مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا فَقَالَ كَانَ شَيْئًا وَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا قُلْتُ فَقَوْلُهُ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلْقَنَاهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا قَالَ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا فِي كِتَابٍ وَلَا عِلْمٍ.** المحسن/ ۴۴۳، ح ۴۳۴

حُمران روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه **هَلْ أَنِّي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينًّا مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا** سؤال پرسیدم. ایشان فرمودند: او شیع بود، اما اسمی از آن به میان نبود. گفتم: نظرتان راجع به آیه: **أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلْقَنَاهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا** چیست؟ ایشان فرمودند: او را وجودی در هیچ کتاب و علمی نبود.

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارْدَهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتَّمًا مَقْضِيًّا (۷۱) ثُمَّ نَبَّحَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا حِينًًا (۷۲) وَإِذَا شَتَّلَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيْنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (۷۳) وَكَمْ أَهْلَكْنَا فَلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِيًّا (۷۴) قُلْ مَنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَلَيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَصْعَفُ جُنْدًا (۷۵) وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا (۷۶) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا وَتَيَّنَ مَالًا وَوَلَدًا (۷۷) أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (۷۸) كَلَّا سَنَكُتبُ مَا يَقُولُ وَمَنْدُلَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا (۷۹) وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَاتِينَا فَرْدًا (۸۰)

و هیچ کس از شما نیست مگر [این که] در آن وارد می گردد [این که] در آن وارد می گردد این [امر] همواره بپروردگارت حکمی قطعی است (۷۱) آنگاه کسانی را که پرهیزگار بوده اند می رهایم و ستمگران را به زانود را فتاده در [دوزخ] رهایی کیم (۷۲) و چون آیات روش مابر آنان خواندن شود کسانی که کفر ورزیان اند به آنان که ایمان آورده اند می گویند کدام یک از [اما] دو گروه جایگاه اش بهتر و مخلش آراسته تراست (۷۳) و چه بسیار نسله ایش از آنان نابود کردیم که اثاثی بهتر و ظاهری فربیاتر داشتند (۷۴) بگوهر که در گمراهی است [خدای] رحمان به او تازمانی مهلت می دهد تا وقتی آن چه به آنان و عنده داده می شود یا عذاب یا روز رستاخیز را بینند پس به زودی خواهد داشت جایگاه چه کسی بد ترو سپاهش ناقوان تراست (۷۵) و خداوند کسانی را که هدایت یافته اند بر هدایتشان می افزاید و نیکی های ماندگار نزد پروردگارت از حیث پاداش بهتر و خوش فرجام تراست (۷۶) آیا دیدی آن کسی را که به آیات مکفر ورزید و گفت قطعا به من مال و فرزند [بسیار] داده خواهد شد (۷۷) آیا بر غیب آنگاه شان یا از [خدای] رحمان عهدی گرفته است (۷۸) نه چنین است به زودی آن چه رامی گویدی نویسم و عذاب را برای او خواهیم افزود (۷۹) و آن چه رامی گوید از او بهارث می برم و تهابه سوی ما خواهد آمد (۸۰)

عَنْ حَسِينِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَّابِ فِي قَوْلِهِ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا قَالَ: أَمَا تَسْمَعُ الرَّجُلَ يَقُولُ وَرَدْنَا مَاءَ بَنِي فَلَانٍ فَهُوَ الْوَرُودُ وَلَمْ يَدْخُلْهُ.

تفسیر القمی / ۵۶

حسین بن ابی العلاء، از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا پرسیدم. ایشان فرمودند: آیا نمی شنوی که گفته می شود: وَرَدْنَا ماءَ بَنِي فَلَان، فهو الورود، ولم يدخله. یعنی به آب فلان کس وارد شدیم و داخل آن نشدیم، پس آن ورود است نه دخول.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَمْمَى رَائِدُ الْمَوْتِ وَسِجْنُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ وَفُورُهَا مِنْ جَهَنَّمَ وَهِيَ حَظْلُ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّاسِ

الکافی / ۳، ح ۱۱۲

رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: تب، پیش قراول مرگ و زندان خدا در زمین است، گرمای آن از جهنم می باشد و همین مقدار گرمای بهره مؤمن از آن آتش است.

عَنْ الصَّدُوقِ رَحْمَةَ اللَّهِ: رُوِيَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ أَلْمَ في النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا، وَإِنَّمَا تُصِيبُهُمُ الْآلَامُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهَا، فَتَكُونُ تِلْكَ الْآلَامُ جَرَاءً بِمَا كَسَبُتْ أَيْدِيهِمْ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَالِ الْعَبَدِ.

الاعتقادات / ۹۰

صدق رحمت الله عليه روایت کرده: از اهل توحید هیچکس درد آتش را وقت ورود به آن خواهد چشید. ولکن دردها وقت خروج از آتش خواهد بود و آنهم جزای آنچه عمل کرده اند است و خدا به بندگانش ظلم نمی کند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَّابِ فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيْنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَئِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَخْسَنُ نَدِيًّا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشاً إِلَى وَلَآيَتِنَا فَنَفَرُوا وَأَنْكَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ أَقْرَرُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَئِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَخْسَنُ نَدِيًّا تَعَيِّنَارَدَا عَلَيْهِمْ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مِنَ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ هُمْ أَخْسَنُ أَثَاثًا وَرِعْيَا.....

الکافی / ۴۳۱، ح ۱۰

امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيْنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَئِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَخْسَنُ نَدِيًّا فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم قریش را به ولایت ما دعوت کرد، اما آنان شانه خالی کردند و آن را انکار نمودند، قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا یعنی کسانی که از قریش کافر شدند لِلَّذِينَ آمَنُوا یعنی به کسانی که به ولایت امیر المؤمنین علیه السلام و ما اهل بیت اعتراف کردند، گفتند: أَئِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَخْسَنُ نَدِيًّا و این بیان حال ایشان است و خداوند هم در جواب ایشان فرمود: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ یعنی نسل هایی از امت های گذشته هُمْ أَخْسَنُ أَثَاثًا وَرِعْيَا ..

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَّابِ: ..... قُلْتُ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَلَيَمِدُّ لَهُ الرَّحْمُنُ مَدًا قَالَ كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الصَّلَاةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَلَا يُؤْلَيْتَنَا فَكَانُوا صَالِينَ مُضِلِّينَ فَيُمَدُّ لَهُمْ فِي صَلَاةِهِمْ وَطُعْيَانِهِمْ حَتَّى يَمُوْتُوا فَيُصَيِّرُهُمُ اللَّهُ شَرَّا مَكَانًا وَأَضْعَفَ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعِذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا قَالَ أَمَا قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَهُوَ السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَا نَزَّلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى يَدِيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا یعنی عِنْدَ الْقَائِمِ وَأَضْعَفُ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ وَبَرِيزِدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى قَالَ بَرِيزِدُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ هُدًى عَلَى هُدًى بِإِتَّبَاعِهِمُ الْقَائِمِ حَيْثُ لَا يَبْحَدُونَهُ وَلَا يُنْكِرُونَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ إِلَّا مَنْ دَانَ اللَّهَ

بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالَ وَلَا يَأْتِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْتُ فَإِنَّمَا يَسِّرْنَاكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدَّا قَالَ إِنَّمَا يَسِّرَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِي هِيَ حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَمًا فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرُهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَدَّا أَيْ كُفَّارًا.....لکنی ۱

۹۰، ح ۴۳۱

ابی بصیر: از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه پرسیدم: منظور از عبارت **فُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالِهِ فَلَيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا** چیست؟ ایشان فرمودند: همه آنان در گمراهی بودند، نه به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام و نه به ولایت ما ایمان می آوردن و بدین ترتیب گمراه شدند و به گمراهی افکنندن. پس خداوند نیز آنان را در گمراهی و سرکشی شان و امی گذارد تا زمانی که بمیرند و آنان را در بدترین جای گاه قرار می دهد و سربازانشان را ضعیفترین می گرداند. گفتم: منظور از عبارت **حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَدَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَعُفُ جُنَاحًا** چیست؟ ایشان فرمودند: اما عبارت: **حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ** به خروج قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف و قیامت اشاره دارد، چرا که در آن روز خواهند دانست که چه چیز از جانب خداوند و به دست ولی او بر آنان فرود خواهد آمد، و عبارت **مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا** یعنی در هنگام آمدن قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف **وَأَضَعُفُ جُنَاحًا**. گفتم: منظور از عبارت: **وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدُوا هُدًى** چیست؟ ایشان فرمودند: خداوند در آن روز به خاطر پیروی شان از قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف هدایتی در کنار هدایتی دیگر نصیباشان می کند، به گونه ای که نه انکارش می کند و نه او را رد می کنند. پرسیدم: عبارت **لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا** چه معنای را می رساند؟ ایشان فرمودند: خداوند در اینجا کسانی را که با ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام و دیگر ائمه صلوات الله علیهم اجمعین عزمند نموده، استثنای کرده است و این پیمان نزد خداوند است. گفتم: منظور از آیه: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا** چیست؟ ایشان فرمودند: ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام همان مودت و دوستی است که خداوند تبارک و تعالی فرموده است. گفتم: عبارت **فَإِنَّمَا يَسِّرْنَاكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدَّا** به چه معناست؟ ایشان فرمودند: همانا خداوند ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام را بر زبان پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم آسان نمود و آن زمانی بود که ایشان را به مانند علمی بر افراشت و با او مؤمنان را بشارت داد و کافران را ترساند و ایشان کسانی هستند که خداوند از آنان در کتاب خویش با عنوان دشمنان سرسخت، یعنی کافران، یاد کرده است.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ إِلَى السَّمَاءِ دَخَلَتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَيْعَانَ تَفْقِ [يَقِيقٍ] وَ رَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً يَبْتُونَ لَيْتَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَيْتَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَكُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ رُبَّمَا بَنَيْتُمْ وَ رُبَّمَا أَمْسَكْتُمْ فَقَالُوا حَتَّىٰ تَحْبَيَنَا النَّفَقَةُ فَقُلْتُ وَ مَا نَفَقْتُكُمْ فَقَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْأَكْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَيْنَا وَ إِذَا أَمْسَكَنَا نَفْسِي الْقَيْ

۵۲ / ۲

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: هنگامی که در شب معراج مرا به آسمان بردن، وارد بهشت شدم و دیدم که زمین آن سفید خالص است و دیدم که فرشته گان گاهی با خشتش از زر و خشتش از نقره می سازند و گاهی باز می ایستند. به ایشان گفتم: شما را چه شده است؟ گاهی می سازید و گاهی دست نگه می دارید؟ ایشان گفتند: صبر می کنیم تا خرجی ما برسد. گفتم:

خرجی شما چیست؟ گفتند: این که انسان مؤمن بگوید: سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله أكبير، و هرگاه بگوید می سازیم و هرگاه از گفتن دست کشد، ما هم دست می کشیم.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِإِيمَانِنَا وَ قَالَ لَا وَتَيَّنَ مَالًا وَ وَلَدًا وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَاصِ بْنَ وَائِلَ بْنَ هِشَامِ الْقُرَشِيِّ ثُمَّ السَّهْيَيِّ وَ هُوَ أَحَدُ الْمُسْتَهْرِئِينَ وَ كَانَ لِجَبَابَ بْنِ الْأَرْتَ عَلَى الْعَاصِ بْنَ وَائِلِ حَقًّا فَاتَّاهُ يَنْقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ الْعَاصِ: أَلَسْتُمْ تَرْعَمُونَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ الدَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ الْحَرِيرَ قَالَ يَلَى قَالَ فَمَوْعِدُ مَا يَبْيَنِي وَ يَبْيَنُكَ الْجَنَّةُ فَوَاللَّهِ لَا وَتَيَّنَ فِيهَا خَيْرًا مِمَّا أُوتِيتُ فِي الدُّنْيَا كَلَّا سَيَكُفُّرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًا الصُّدُّ الْقَرِينُ الَّذِي يَقْتَرِنُ بِهِ! تفسیر القمی ۵۵/۶

امام باقر علیه السلام در مورد آیه: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِإِيمَانِنَا وَ قَالَ لَا وَتَيَّنَ مَالًا وَ وَلَدًا فرمودند: سبب نزول این آیه این است که عاص بن وائل قرشی سهمی که یکی از کسانی بود که قرآن را به تمسخری گرفت، به خباب بن آرت بدھکار بود. خباب نزد عاص آمد و بدھی خود را مطالبه نمود. عاص به او گفت: آیا شما عقیده ندارید که در بهشت، طلا و نقره و حریر وجود دارد؟ او گفت: چرا. عاص گفت: پس وعده من و تو در بهشت، چرا که به خدا سوگند یاد می کنم که در آن جا از جمله نعمت هایی که در دنیا برخوردار هستم، بهره مند خواهم بود. خداوند در این باره می فرماید: كَلَّا سَيَكُفُّرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًا ، ضد یعنی همراه و قرینه که کسی را با او مقایسه می کنند.

وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلَّهَ لَيْكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (۸۱) كَلَّا سَيَكُفُّرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًا (۸۲) أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْزِعُهُمْ أَزْرًا (۸۳) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْذِلُهُمْ عَدًّا (۸۴) يَوْمَ نُحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَ فَدًا (۸۵) وَ لَنْ يَوْمَ الْمُحْرِمِنَ إِلَى جَهَنَّمِ وَرَدًا (۸۶) لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مِنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (۸۷) وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (۸۸) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذًا (۸۹) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَسْقُطُ الْأَرْضُ وَ تَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا (۹۰)

وبه جای خدامعبودانی اختیار کردن تابای آنان [ما]یه] عزت باشد (۸۱) نه چنین است به زودی [آن معبدان] عبادت ایشان را نکاری کنند و دشمن آنان می گردد (۸۲) آیاند انشقی که ماشیطانهار ابرکفران گماشته ایم تا آنان را به گناهان [تحریک کنند] (۸۳) پس بر ضد آنان شتاب ممکن که ما [روزها] را برای آنها شماره می کنیم (۸۴) [یادکن] روزی را که پرهیزگاران را به سوی [خدای] رحمان کروه کروه محشوری کنیم (۸۵) و مجرمان را با حال شنگی به سوی دوزخ می رانیم (۸۶) [آن] اختیار شفاعت را ندارند جز آن کس که از جانب [خدای] رحمان پیانی کفره است (۸۷) و گفتند [خدای] رحمان فرزندی اختیار کرده است (۸۸) واقعاً چیزشی را [بر زبان] آوردید (۸۹) چیزی نماند است که آسمانها از این [سخن] بشکافند و زمین چاک خورد و کوههای بدهد فروزینند (۹۰)

عَنِ الصَّادِقِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلَّهَ لَيْكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سَيَكُفُّرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًا أَيْ يَكُونُونَ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ اتَّخَذُوهُمْ آلَّهَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ضِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمْ وَ مِنْ عِبَادَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَيْسَتِ الْعِبَادَةُ هِيَ السُّجُودُ وَ لَا الرُّكُوعُ وَ إِنَّمَا هِيَ ظَاعَةُ الرِّجَالِ مَنْ أَطَاعَ مَخْلُوقًا فِي مَعْصِيَةِ الْحَالِقِ فَقَدْ عَبَدَهُ تفسیر القمی ۵۵/۶

امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه وَأَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَلَّهَ لَيَكُونُوا لَهُمْ عِزًا كَلَّا سَيَكُفِرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًا فرمودند: یعنی در روز قیامت، اینها را که به جای خدا، الهای خود برگزیدند، مخالف آنان می شوند، و از آنان و عبادتشان بیزاری می جویند. ایشان در ادامه فرمودند: عبادت تنها به جای آوردن رکوع و سجود نیست، بل که فرمانبرداری از مردم نیز عبادت است؛ و هر کس در قبال نافرمانی از خداوند، از مخلوقی فرمانبرداری کند، در واقع او را پرسیده است.

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَدًّا قَالَ مَا هُوَ عِنْدَكَ قُلْتُ عَدًّا لِلْأَيَّامِ  
قَالَ إِنَّ الْأَبَاءَ وَ الْأُمَّهَاتِ يُحْصِنُونَ ذَلِكَ لَا وَ لَكِنَّهُ عَدًّا لِلنَّفَّاينِ. *الکافی* ۲/۵۹، ح. ۳۳

عبد الاعلی خادم آل سام روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام گفت: منظور از آیه إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَدًّا چیست؟ ایشان فرمودند: به نظرت آن در مورد چیست؟ گفتم: شمارش روزها. ایشان فرمودند: همانا پدران و مادران آن را می شمارند، اما در اینجا شمارش نفس ها مراد است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَّاهٌ إِلَى أَجْلِهِ. *نهج البلاغة* / ۴۸۰. الحکمة ۷۴ و ۷۵.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: هر نفس انسان قدی بسوی مرگ است.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوَّلُ وَ أَفِيدُ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كِتَابُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِيٍّ ثُمَّ أَمَّتِي ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ  
بِأَهْلِ بَيْتِيِّ. *الکافی* ۲/۶۰، ح. ۴.

رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: من نخستین کسی هستم که روز قیامت بر خدای عزیز جبار وارد شوم و با کتابش و اهل بیت، سپس امتم پس از ایشان بپرسم چه کردید با کتاب خدا و اهل بیت من.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ عَلَيِّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا قَالَ: يَا عَلَيِّ إِنَّ الْوَفْدَ لَا  
يَكُونُ إِلَّا رُكْبَانًا أُولَئِكَ رِجَالٌ اتَّقَوُ اللَّهَ فَاحْبَبُوهُمْ وَ احْتَصَمُوهُمْ وَ رَضِيَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلَيِّ أَمَا وَ الَّذِي  
فَلَقَ الْحُجَّةَ وَ بَرَّ النَّسَمَةَ إِنَّهُمْ لَيَحْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَ بَيْاضُ وُجُوهِهِمْ كَبِيَاضِ الْكَوْجَعِ عَلَيْهِمْ ثَيَابٌ  
بَيَاضُهَا كَبِيَاضِ الْلَّبَنِ عَلَيْهِمْ نِعَالٌ الذَّهَبِ شِرَاكُهَا مِنْ لُؤُلُؤٍ يَتَلَاءِلُ. *تفسیر القمی* ۲/۵۳.

امام باقر علیه السلام فرمودند: حضرت علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم در مورد تفسیر آیه يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا روایت می کنند که ایشان فرمودند: ای علی! کلمه وفد را تنها به گروهی گویند که سواره باشند و ایشان افرادی هستند که تقوای خداوند را پیشه می کنند که بدین جهت، خداوند ایشان را دوست دارد و آنان را خاص خود می گرداند و از کارهایشان راضی است و آنان را پرهیزگار می نامد. سپس فرمود: ای علی! قسم به خدایی که دانه را شکافت و خلائق را به وجود آورد، آنان از قبرهایشان خارج می شوند، در حالی که سفیدی صورتشان مانند برف، لباس هایشان به سفیدی شیر است و کفش های طلایی به پا دارند که بند آنها از مروارید درخشان است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْلَمُ يَا عَلَيْكُمْ يَخْرُجُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِّنْ قُبُورِهِمْ ..... فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ مَنْ هُوَ لِأَيِّ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلَيْهِ هُمْ شِيعَتُكَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ يَوْمَ تَحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَا عَلَى الرَّحَائِلِ وَتَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمِ وَرِدًا وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ يُسَاقُونَ إِلَى النَّارِ بِلَا حِسَابٍ . تأویل الآیات الباهرة ۳۰۷-۳۰۸ ح ۱۴.

امام صادق عليه السلام از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم به علی عليه السلام فرمودند: یا علی خارج می شوند کروهی در روز قیامت از قبورشان.....سپس امام علی عليه السلام سوال کرد: ای رسول خدا! اینان کیستند؟ آن حضرت صلی الله علیه و آله وسلم فرمود: ای علی! اینان شیعیان تو و افراد مخلص به ولایت تو هستند و تو پیشوای آنها هست و این بیان آیه: يَوْمَ تَحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَا است یعنی ما پرهیزگاران را گروه گروه، سوار بر مرکب به سوی خداوند رحمان محشور می گردانیم وَتَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمِ وَرِدًا و مجرمان را با حال تشنگ به سوی دوزخ می رانیم.

أَنْ دَعَوْالرَّحْمَنِ وَلَدًا (۹۱) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَحْذَوْلَدًا (۹۲) إِنْ كُلُّ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتِيَ الرَّحْمَنَ عَبْدًا (۹۳) لَقَدْ أَخْصَاهُمْ وَعَدَهُمْ عَدًّا (۹۴) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرِدًا (۹۵) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَحُلُّ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدًا (۹۶) فَإِنَّمَا يَسِّرُنَاهُ بِإِلَيْنَاكَ لِتُبَشِّرَ إِلَيْهِ الْمُتَّقِينَ وَتُتْذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدًا (۹۷) وَكَمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنِ هَلْ تَحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْنًا (۹۸)

از اینکه برای [خدای] رحمان فرزندی قایل شدند (۹۱) [خدای] رحمان رانزد که فرزندی اختیار کند (۹۲) هر که در آسمانها و زمین است جزند واریه سوی [خدای] رحمان نمی آید (۹۳) و یقیناً آنها به حساب آورده و به دقت شماره کرده است (۹۴) و روز قیامت همه آنها تهابه سوی او خواهد آمد (۹۵) کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند به زودی [خدای] رحمان برای آنان محقق [در دلها] قراری دهد (۹۶) در حقیقت ما این [قرآن] را بربزیان تو آسان ساختیم تا پرهیزگاران را بدان نوید و مردم سیزه جو را بدان بیم دهی (۹۷) و چه بسیار نسله‌آکه پیش از آنان هلاک کر دیم آیا کسی از آنان را ای بابی یا صدایی از ایشان می شنوی (۹۸)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ لَا يَشْفَعُ وَلَا يُشَفَّعُ لَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا إِلَّا مَنْ أَذْنَ لَهُ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ ..... تفسیر القمی ۵۶-۵۷

امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا فرمودند: شفاعت کسی را نمی توانند بکنند و کسی نیز شفاعت اینان را نمی کند و شفاعتشان در مورد دیگران نیز مورد قبول واقع نمی شود، مگر کسانی که إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ، یعنی کسانی که خداوند به واسطه ولایت امیر المؤمنین علیه السلام و ائمه بعد از او صلووات الله علیهم اجمعین، به ایشان اجازه داده است و این ولایت امیر المؤمنین و ائمه صلووات الله علیهم اجمعین همان عهد و پیمان نزد خداوند است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيِّهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وَصَيَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَانَ نَفَصَ فِي مُرُوَّتِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُوصِي الْمَيِّتُ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ: إِذَا حَضَرَتُهُ الْوَفَاءُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ فاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمٌ

**الْعَيْبُ وَ الشَّهَادَةُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكُ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ الْقُدْرَ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ وَ أَنَّ الْقُوْلَ كَمَا حَدَّتَ وَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحُقُّ الْمُبِينُ جَزَى اللَّهُ مُحَمَّداً حَيْرَ الْجَزَاءِ وَ حَيْ [حَيَا] اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلُهُ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ يَا عُذْتَيِ عِنْدَ كُرْبَتِي وَ يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يَا وَلِيِّيِ فِي نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَ إِلَهُ آبَائِي لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي كُنْتُ أَقْرَبَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَبْعَدَ مِنَ الْخَيْرِ وَ أَسْرَى فِي الْفَتَنِ وَ حَدِي فَأَنْسَ فِي الْقُبْرِ وَ حَشَّتِي وَ اجْعَلْ لِي عَهْدًا يَوْمَ الْقَالَكَ مَتَّشُورًا ثُمَّ يُوصِي بِحَاجَتِهِ وَ تَصْدِيقُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ فِي قَوْلِهِ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مِنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا فَهَذَا عَهْدُ الْمَيِّتِ وَ الْوَصِيَّةُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَحْفَظَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَ يَتَعَلَّمَهَا وَ قَالَ عَلَيِّ [لِيَلِ]: عَلَمْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ قَالَ: عَلَمْنِيهَا جَبَرِيلُ ﷺ . تفسیر القمی ۵۶/۲**

امام جعفر صادق عليه السلام از پردازشان عليهم السلام روایت فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است: هر کس که در هنگام مرگ، وصیتش را به نیکوبی انجام ندهد، انسانیت و عقلش ناقص است. سئوال شد: ای رسول خدا! مرد چگونه وصیت کند؟ آن حضرت فرمودند: هرگاه زمان مرگش فرا برسد و مردم اطرافش جمع شوند، بگوید: خداوند! ای آفریننده آسمان ها و زمین، ای دانای به غیب و آشکار و ای بخششده و مهریان، خداوند! من در دنیا با تو عهد می کنم که گواهی می دهم هیچ معبدی جز تو نیست و تو یگانه هستی و هیچ شریکی تو را نیست و محمد صلی الله علیه و آله و سلم بنده و فرستاده توست و بهشت و دوزخ، حق است و رستاخیز و حساب، حق است و تقدير و حسابرسی اعمال، حق است و دین چنان است که تو وصف نمودی و اسلام بدان گونه است که تو وضع کردی و سخن همان است که تو گفتی و قرآن چنان است که تو نازل کردی و تو همان خدای حق و آشکاری؛ خداوند، بهترین پاداش را به محمد صلی الله علیه و آله و سلم عطا کند و بر او خاندانش صلوات الله علیهم اجمعین درود فرستد. بار اها! ای توشه هنگام مصیبت من، و ای همراه وقت گرفتاریم، و ای ولی نعمت من، ای معبد من و معبد پدرانم، هرگز مرا حقی به اندازه یک چشم بر هم نهادن به خودم و امگذار که به شر نزدیک شوم و از نیکی دور گردم. پس، در قبر مونس تنها یام باش و برایم در روزی که به دیدارت می آیم، عهد و پیمانی قرار بده. سپس آن شخص خواسته اش را وصیت می کند و گواهی صدق این وصیت در قرآن در سوره مریم است. آن جا که خداوند از زبان مریم علیه السلام می فرماید: لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مِنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا پس این عهد و وصیت مرد است و بر هر مسلمانی واجب است و باید آن را یاد بگیرد و به دیگران بیاموزد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آن را به من یاد داد. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نیز فرمودند که: جبرئیل علیه السلام آن را به من آموخته است.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا قَالَ هَذَا حَيْثُ قَالْتُ قُرِيْشٌ إِنَّ اللَّهَ وَلَدًا وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِنَّا ثُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَدًا عَلَيْهِمْ..... تفسیر القمی ۵۷/۲

ابی بصیر روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام عرض کرد: نظرتان راجع به آیه وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا چیست؟ ایشان فرمودند: این سخن قریش است که گفته اند: خداوند فرزند دارد و فرشته گان از جنس زنان اند. خداوند تبارک و تعالی نیز در رد آنان فرموده است.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَبْ لِعِلَّيِ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْهُبَّةَ وَ الْعَظَمَةَ فِي صُدُورِ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ وُدًّا قَالَ وَلَآيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ وَ تَنَذِّرَ بِهِ قَوْمًا لَّدًا بَنِي أُمِّيَّةٍ فَقَالَ رُمَعُ وَ اللَّهُ لَصَاعٌ مِنْ تَمَرٍ فِي شَنْ بَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَفَلَا سَأَلَ مَلَكًا يَعْضُدُهُ أَوْ كَثْرًا يَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى فَاقِتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ هُودٍ أَوْ لَهَا فَلَعْلَكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . تفسیر العیاشی ۱۴۲/۲ ح ۱۱

امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله در آخر نمازشان و با صدای بلند به طوری که مردم آن را می شنیدند این چنین برای امیر مؤمنان علیه السلام دعا می فرمود: خداوند! محبت علی را در دل مؤمنان و هبیت و عظمت او را در دل منافقان قرار ده. خداوند این آیه را نازل کرد: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا فَإِنَّمَا يَسِّرَنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنَذِّرَ بِهِ قَوْمًا لَّدًا منظور، بنی امیه است. فردی گفت: به خدا قسم، یک پیمانه خرما در مشک پوسیده و کنه برای من محبوب تر است از آن چه محمد از پروردگارش درخواست کرد. چرا محمد از خدا درخواست نکرد فرشته ای را به کمک او بفرستد تا او را یاری کند یا گنجی را نطلبید تا او را از فقر برهاند؟ پس خداوند در منزلت علی علیه السلام ده آیه از سوره هود را نازل فرمود که با فَلَعْلَكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ آغاز می شد.

قَالَ الصَّادِقُ كَانَ سَبَبُ تُرْزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا عَلَيِ اللَّهِمَّ اجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وُدًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا . تفسیر القمی ۵۶/۲

امام صادق علیه السلام فرمودند: شأن نزول این آیه این است که امام علی علیه السلام در پیشگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم نشسته بودند و رسول خدا به ایشان فرمودند: ای علی! بگو، خداوندا دوستی مرا در قلب مؤمنان قرار ده، پس خداوند این آیه را نازل کرد: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالَ تَرَكْتُ فِي عَلَيِّ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي قَلْبِهِ حُبٌ لِعَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تأویل الآیات الباهرة ۱/۳۰۹ ح ۱۸

علی بن عبد الله بن عباس، از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا روایت می کند که ایشان فرمودند: این آیه در مورد علی علیه السلام نازل شده است. بنابراین هیچ مؤمنی نیست که در قلبش حب علی علیه السلام نباشد.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ: ..... قُلْتُ قَوْلَهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالَ وَلَآيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْتُ فَإِنَّمَا يَسِّرَنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنَذِّرَ بِهِ قَوْمًا لَّدًا قَالَ إِنَّمَا يَسِّرَ اللَّهُ عَلَى إِلَيْهِ حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَمًا فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَدًا أَيْ كُفَّارًا ..... الکافی ۱/۱۴۳-۱۴۳۰ ح ۹۰

ابو بصیر گوید به امام صادق علیه السلام در مورد فرموده خدای متعال عرضکردم : خدا فرماید: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا فرمود: آن محبتی که خدای تعالی می فرماید: دوستی امیر المؤمنین علیه السلام است. عرضکردم :

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

طه ۱-۱۰

فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ لِيُلْسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًا فَرَمِود: خدا قرآن را بزبان او روان کرد، زمانی که امیر المؤمنین عليه السلام را براهنمای منصب کرد، پس مؤمنان را بشارت داد و کافران را به آن بیم داد، و این کافران همان کسانند که خدا در کتابش آنها را سرسخت یعنی کافر نامیده.

طه ۲-۰

طه ۱-۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه (۱) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْقَى (۲) إِلَّا تَذَكَّرَ بِهِ مَنِ يَنْهَا (۳) تَنْزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى (۴) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (۵) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَنْهَا وَمَا تَحْتَ التَّرَى (۶) وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَى (۷) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِلْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى (۸) وَهَلْ أَتَكَ حَدِيثَ مُوسَى (۹) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا إِنِّي آتَسْتُ نَارًا عَلَىٰ أَتِيكُمْ مِّنْهَا بَقِبْسٍ أَوْ أَجْدُعَلَى النَّارِ هُدًى (۱۰)

به نام خداوند حجتگر مهربان طه (۱) قرآن را بر تو نازل نکردیم تابه رنج افتی (۲) جزاین که برای هر که می ترسد پندی باشد (۳) نازل شدن از جانب کسی که زمین و آسمانهای بلند را آفریدن است (۴) خدای رحمان که بر عرش استیلا یافته است (۵) آن چه در آسمانها و آن چه در زمین و آن چه میان آن دو و آن چه زیر خاک است از آن اوست (۶) و اگر سخن به آواز گویی او نهان و نهان تر رای داند (۷) خدایی که جزا و معبدی نیست او نهانهای نیکوبده او اختصاص دارد (۸) و آیا خبر موسی به تو رسید (۹) هنگاهی که آتشی دید پس به خانواده خود گفت در نگ کنید زیرا من آتشی دیدم که پاره ای از آن برای شما یاورم یاد پر برق آتش راه [خود را باز] یابم (۱۰) عنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّعِيدِ الشَّوَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ الْمَ... وَ أَمَّا طَهُ فَإِنَّمَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَمَعْنَاهُ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْهَادِي إِلَيْهِ... المعانی /۴۴، ح۱.

سفیان بن سعید ثوری روایت می کند که از جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام پرسیدم: ای فرزند رسول خدا! معنای آیه طه چیست؟ ایشان فرمودند: طه اسمی از اسمای پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم است، و معنایش این است که ای طلب کننده حق و هدایت گر به سوی آن.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ طَهُ أَيْ ظَهَارَةُ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ مِنَ الرِّجْسِ شُمَّ قَرَأً إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا. تأویل الآیات الباهرة /۱، ح۳۰۹.

امام صادق علیه السلام فرمودند: طه، طهارت اهل بیت صلووات الله علیهم اجمعین است، سپس آیه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

طه ۱-۱۰

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَيِّ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى أَصَابِعِ رِجْلِيهِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ [تَبَرَّمَ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَه بِلْعَةً طَيِّبًا يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى . *تفسیر القی* / ۵۷-۵۸.

امام جعفر صادق و امام باقر عليهما السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هرگاه نماز می گزارد، بر لبه انگشتان پاهایش می ایستاد تا این که انگشتانش ورم کرد. سپس خداوند تبارک و تعالی این آیه را نازل کرد: طه با لهجه قبیله طیء می شود ای محمد! مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى .

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ تُنْبِعْ نَفْسَكَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأْخَرَ فَقَالَ يَا عَائِشَةً أَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى طَه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي . *الکافی* / ۹۰، ح. ۶.

امام باقر عليه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شبی نزد عایشه بود و آن حضرت فرمودند: ای رسول خدا! چرا خودت را به زحمت می اندازی، حال آن که خداوند گناهان قبل و بعد تو را آمرزیده است؟ آن حضرت فرمودند: ای عایشه! آیا نباید بنه ای شکرگزار باشم؟ آن گاه امام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بر روی انگشتان پایش می ایستاد. پس خداوند این آیه را نازل کرد: طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي .

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ... لَقَدْ قَامَ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ وَ اصْفَرَ وَجْهُهُ يَقُولُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ حَتَّى عُوِتَبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ طَه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي ... *الاحتجاج* / ۴۹-۴۰.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... و آن رسول گرامی مدت ده سال به واسطه عبودیت خداوند بر اطراف انگشتان ایستاده عبادت رب العزت نمود تا آن که قدمهای مبارک متورم و سطبر و رنگ مبارکش مایل به زردی گردید، و دائما نماز شب خواند، تا آن که از جانب خداوند عز و جل عتاب شد که طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي ...

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: ... بِذَلِكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَ كَذَلِكَ هُوَ مُسْتَوِلٌ عَلَى الْعَرْشِ بَائِئُ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ عَيْرٍ أَنْ يَكُونَ الْعَرْشُ حَامِلاً لَهُ وَ لَا أَنْ يَكُونَ الْعَرْشُ حَاوِيًّا لَهُ وَ لَا أَنَّ الْعَرْشَ مُحْتَازًّا لَهُ وَ لَكِنَّا نَقُولُ هُوَ حَامِلُ الْعَرْشِ وَ مُمْسِكُ الْعَرْشِ وَ نَقُولُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ وَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَثَبَّتَنَا مِنَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ مَا ثَبَّتَهُ وَ نَفَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْعَرْشُ وَ الْكُرْسِيُّ حَاوِيًّا لَهُ أَوْ يَكُونَ عَزَّ وَ جَلَ مُحْتَاجًا إِلَى مَكَانٍ أَوْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا حَلَقَ بِلْ خَلْقُهُ مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ . *التوجید* / ۴۸، ح. ۱.

امام صادق علیه السلام فرمودند:... که باین خود را وصف فرموده و هم چنین آن جناب مستولی و غالب بر عرش و از خلق خود جدا است بی آن که عرش او را حامل و بردارنده باشد و نه آن که عرش او را در برداشته باشید یا او را فرا گرفته باشد و نه آن که عرش گذارنده عرش است و از این آن چه فرموده می گوئیم که آن جناب حامل عرش و نگاه دارنده عرش است و از این آن چه فرموده می گوئیم که وسیع کریسیه السماوات و الأرض یعنی فرا رسیده است کرسی او که مراد از آن علم است همه آسمانها و زمین را پس ثابت نمودیم از عرش و کرسی آن چه را که ثابت نمانده و نفی کردیم که عرش یا کرسی او را در برداشته باشد یا آن که آن جناب عز و جل بمکان یا چیزی از آن چه آفریده محتاج باشد بل که آفریدگانش باو محتاج اند.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

طه ۱-۱۰

عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَارِدٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى فَقَالَ اسْتَوَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ. التوحيد/ ۳۱۵، ح۵

محمد بن مارد روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در باره آیه الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى سوال شد. ایشان فرمودند: بر هر چیزی استیلا یافته است؛ بنابراین هیچ چیز از دیگری به او نزدیکتر نیست.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى فَقَالَ اسْتَوَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ بَعِيدٌ وَلَمْ يَقْرُبْ مِنْهُ قَرِيبٌ اسْتَوَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. التوحيد/ ۳۱۵، ح۵

عبدالرحمن بن حجاج روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى سوال کرد. ایشان پاسخ دادند: خداوند بر هر چیزی استیلا یافته، بنابراین هیچ چیز از دیگری به او نزدیکتر نیست و هیچ دوری از او دور نمی شود و هیچ نزدیکی به او نزدیک نمی گردد و اوست که بر هر چیزی استیلا یافته است.

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ قُدُومَ الْجَاثِيلِيقَ الْمَدِينَةَ مَعَ مِائَةً مِنَ النَّصَارَى بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسُؤَالَهُ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَسَائِلَ لَمْ يُجِبْهُ عَنْهَا ثُمَّ أَرْشَدَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ وَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبَرْنِي عَنِ الرَّبِّ أَيْنَ هُوَ وَأَيْنَ كَانَ فَقَالَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ لَا يُوصَفُ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ بِمَكَانٍ هُوَ كَمَا كَانَ وَكَانَ كَمَا هُوَ لَمْ يَكُنْ فِي مَكَانٍ وَلَمْ يَرْزُلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَلَا أَحَاطَتْ بِهِ مَكَانٌ بَلْ كَانَ لَمْ يَرْزُلْ بِلَا حَدًّ وَلَا كَيْفٌ قَالَ صَدَقْتَ فَأَخْبَرْنِي عَنِ الرَّبِّ أَأَ فِي الدُّنْيَا هُوَ أَوْ فِي الْآخِرَةِ قَالَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ لَمْ يَرْزُلْ رَبُّنَا قَبْلَ الدُّنْيَا وَلَا يَرْزُلُ أَبَدًا هُوَ مُدَبِّرُ الدُّنْيَا وَعَالِمٌ بِالْآخِرَةِ فَأَمَّا أَنْ يُحِيطَ بِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ فَلَا وَلَكِنْ يَعْلَمُ مَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ صَدَقْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ... التوحيد/ ۳۱۶، ح۵

سلمان فارسی در حدیث طویل که در آن ورود جاثلیق را بمدینه ذکر می کند با صد نفر از نصاری بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم و سؤال کردنش ابو بکر را از چند مسأله که او را از آنها جواب نداد و بعد از آن بسوی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام ارشاد و رهنماei شد و آن حضرت را از آنها سؤال نمود و حضرت او را جواب فرمود و در آن‌چه حضرت را سؤال کرد این بود که بحضرت عرض کرد که مرا از پروردگار خبر ده که آن جناب در کجا است و در کجا بود علی علیه السلام فرمود که پروردگار جل جلاله بمکانی وصف نمی شود و آن جناب چنان است که بود و بود چنان که هست در هیچ مکانی نبود و از مکانی بمکانی دیگر زائل نشد و هیچ مکانی با او احاطه نکرد بل که پیوسته بود بی اندازه و چون و چگونگی جاثلیق گفت که راست گفتی پس مرا خبر ده از پروردگار که آیا در دنیا است یا در آخرت حضرت علیه السلام فرمود که پیوسته پروردگار ما پیش از دنیا بود و آن جناب مدبر دنیا و عالم با خرت است و اما آن که دنیا و آخرت با او احاطه کنند پس نه چنانست و لیکن آن‌چه را که در دنیا و آخرت است می داند جاثلیق گفت که راست گفتی خدا تورا رحمت.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ قُلْتُ فَسَرْلِي قَالَ أَعْنِي بِالْحَوَائِجِ مِنَ الشَّيْءِ أَلَّا أَوْ يَأْمُسَالِي أَلَّا أَوْ مِنْ شَيْءٍ سَبَقَهُ. التوحيد/ ۳۱۷، ح۵

امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: هر کس که گمان کند که خداوند از چیزی است یا در چیزی است یا بر روی چیزی است، بی شک کافر شده است. من به ایشان گفتم: این جمله را برای من تفسیر کنید. ایشان فرمودند: منظورم این است که چیزی او را در بر بگیرد و اورا نگه دارد و یا این که چیزی نسبت به او قدیم باشد.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَشْرَكَ ثُمَّ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مُحْدَثًا وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مَحْصُورٌ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مَحْمُولاً.

التوحید/ ۳۱۷، ح. ۹.

امام صادق علیه السلام که فرمود: هر که گمان کند که خدا از چیزیست یا در چیزی یا بر چیزی است بحقیقت که شرک آورده بعد از آن فرموده که هر که گمان کند که خدا از چیزیست او را حادث قرار داده و هر که گمان کند که خدا در چیزیست او را محصور گمان کرده و هر که گمان کند که خدا بر بالای چیزیست او را حمول ساخته.

عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَرْشِ وَ الْكُرْبَيِّ فَقَالَ إِنَّ الْعَرْشَ صِفَاتٍ كَثِيرَةً مُخْتَلِفَةً لَهُ فِي كُلِّ سَبَبٍ وَضَعْ في الْقُرْآنِ صِفَةً عَلَى حَدَّهِ فَقَوْلُهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَقُولُ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ وَ قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَقُولُ عَلَى الْمُلْكِ الْحَتَّوَى وَ هَذَا مُلْكُ الْكَيْفُوفِيَّةِ فِي الْأَشْيَاءِ ثُمَّ الْعَرْشُ فِي الْوَصْلِ مُتَفَرِّدٌ مِنَ الْكُرْبَيِّ لِأَنَّهُمَا بَابَانِ مِنْ أَكْبَرِ أَبْوَابِ الْعُيُوبِ وَ هُمَا جَمِيعًا غَيْبَانِ وَ هُمَا فِي الْعَيْبِ مَقْرُونَانِ لِأَنَّ الْكُرْبَيِّ هُوَ الْبَابُ الظَّاهِرُ مِنَ الْعَيْبِ الَّذِي مِنْهُ مَطْلُعُ الْبَدَعِ وَ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا وَ الْعَرْشُ هُوَ الْبَابُ الْبَاطِلُ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ عِلْمُ الْكَيْفِ وَ الْكَوْنِ وَ الْقَدْرِ وَ الْحَدْ وَ الْأَيْنِ وَ الْمَشِيَّةِ وَ صِفَةِ الْإِرَادَةِ وَ عِلْمُ الْأَلْفَاظِ وَ الْحَرْكَاتِ وَ التَّرْكِ وَ عِلْمُ الْعَوْدَ وَ الْبَدْءِ فَهُمَا فِي الْعِلْمِ بَابَانِ مَقْرُونَانِ لِأَنَّ مُلْكَ الْعَرْشِ سَوَى مُلْكِ الْكُرْبَيِّ وَ عِلْمُهُ أَعْيَبُ مِنْ عِلْمِ الْكُرْبَيِّ فَمِنْ ذَلِكَ قَالَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَيِّ صِفَتُهُ أَعْظَمُ مِنْ صِفَةِ الْكُرْبَيِّ وَ هُمَا فِي ذَلِكَ مَقْرُونَانِ ...

التوحید/ ۳۲۱ - ۳۲۲، ح. ۱.

حنان بن سدیر که گفت حضرت صادق علیه السلام را سؤال کردم از عرش و کرسی فرمود که عرش را صفات بسیاریست که اختلاف دارند و آن را در هر سبی که در قرآن وضع شده صفتی است علیحده پس قول او رب‌العرش‌العظمیم می‌فرماید که پروردگار و ملک عظیم و قول آن جناب الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى می‌فرماید که خداوند مهربان بر ملک مشتمل شد و این ملک ملک کیفوفیت و چگونگی است در چیزها بعد از آن عرش در وصول و پیوند از کرسی منفرد و جدا است زیرا که عرش و کرسی دو درند از بزرگترین درهای غیبتها و هر دو غیبت و نهانند و آنها در غیب مقررون و بهم پیوسته اند زیرا که کرسی گاه ظاهر است از غیبی که مطلع تازه‌ها از آنست و از آنست همه چیزها و عرش درگاه باطنی است که علم کیف و کون و قدر و حد و این و مشیت و صفت و اراده و علم الفاظ و حرکات و ترک و علم و عود و بدء در آن یافت می‌شود پس آنها در علم دو درند که بهم پیوسته اند زیرا که ملک عرش غیر از ملک کرسی است و علمش از علم کرسی پنهان تر است و از این جهت فرموده است که رب‌العرش‌العظمیم یعنی صفتی از صفات کرسی بزرگتر است و هر دو در این امر مقرونند ....

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ لِمَ سُمِّيَتُ الْكَعْبَةُ كَعْبَةً قَالَ لِأَنَّهَا مُرَبَّعَةٌ فَقِيلَ لَهُ وَلِمَ صَارَتْ مُرَبَّعَةً قَالَ لِأَنَّهَا بِحَدَائِقِ الْبَيْتِ الْمُعْمُورِ وَ هُوَ مُرَبَّعٌ فَقِيلَ لَهُ وَلِمَ صَارَ الْبَيْتُ الْمُعْمُورُ مُرَبَّعًا قَالَ لِأَنَّهُ بِحَدَائِقِ الْعَرْشِ وَ هُوَ مُرَبَّعٌ فَقِيلَ لَهُ وَلِمَ صَارَ الْعَرْشُ مُرَبَّعًا قَالَ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا الإِسْلَامُ أَرَبَعُ وَ هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

العلل/ ۳۹۸، ح. ۵.

از حضرت امام صادق علیه السلام سؤال شد: برای چه کعبه، کعبه نامیده شده؟ حضرت فرمودند: زیرا چهارگوش می‌باشد. عرض شد: برای چه چهارگوش می‌باشد؟ حضرت فرمودند: زیرا محاذی بیت المعمور است و آن چهارگوش می‌باشد. عرض شد: برای چه بیت المعمور چهارگوش است؟ حضرت فرمودند: زیرا محاذی عرش است و آن چهارگوش می‌باشد. حضرت مبارکش عرض شد: چرا عرش مربع است؟ فرمودند: زیرا کلماتی که اسلام برآن بنا شده چهارتا است و آنها عبارتند از: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَعْنِي اسْتَوَى تَدْبِيرَةً وَ عَلَا أَمْرَه... الْاحْجَاج/٤٥٠.

آیه: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى یعنی: تدبیرش مستقر و کارش بالا گرفت...

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ التَّرَى وَ التَّرَى عَلَى الْقُدْرَةِ وَ الْقُدْرَةُ تَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ... الحصال/٥٩٧، ح. ١.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...مگر ندانی آن‌چه در آسمانها و زمین و میان این دو وزیر خاک است از خداست. هر چیزی بر خاک است و خاک بر توانایی خدا برقرار است...

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَ إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِعِيْرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ جَرَى عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهُدَى وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدِ جَعَلِهِمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ الْحَجَّةَ الْبَالِغَةَ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَ مِنْ تَحْتِ التَّرَى. البصائر/٤٢٠-٤٢١.

امام صادق علیه السلام فرمود:...امیر المؤمنین علیه السلام باب منحصر بفرد خداشناسی است و راه بسوی خداست، هر که جز آن پوید هلاک شود و این امتیازات همچنین برای ائمه هدی یکی پس از دیگری جاریست. خدا ایشان را ارکان زمین قرار داده تا اهلش را نجنباند و حجت رسای خویش ساخت برای مردم روی زمین و زیر خاک...

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْلَمُ السَّرَّ وَ أَخْفَى قَالَ السَّرُّ مَا كَتَمْتُهُ فِي نَفْسِكَ وَ أَخْفَى مَا حَظَرَ بِبَالِكَ تُمَّ أَنْسِيَتُهُ... المعانی/١٤٣، ح. ١.

محمد بن مسلم گوید از امام جعفر صادق علیه السلام از قول خداوند عز و جل یعلم السر و اخفی پرسیدم : فرمودند سر آن است که در قلب و نفس و خود پنهان می کنی و اخفی آن است که از ذهن特 عبور می کند و سپس از یادت می رود.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ هِيَ اللَّهُ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيرُ الْقَاهِرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى الْبَاقِي الْبَدِيعُ الْأَكْرَمُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ الْحَفِيظُ الْحَقُّ الْحَسِيبُ الْحَمِيدُ الْحَفِيظُ الرَّبُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الدَّارِيُّ الرَّزَاقُ الرَّقِيبُ الرَّءُوفُ الرَّاءِيُّ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّيُّ الْعَرِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ السَّيِّدُ السُّبُوحُ الشَّهِيدُ الصَّادِقُ الصَّانِعُ الطَّاهِرُ الْعَدْلُ الْعَفْوُ الْغَفُورُ الْغَنِيُّ الْغَيَاثُ الْفَاطِرُ الْفَتَّاحُ الْفَالِقُ الْقَدِيمُ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ الْقَوِيُّ الْقَرِيبُ الْقَيُّومُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ قَاضِي الْحَاجَاتِ الْمَجِيدُ الْمَوْلَى الْمَنَانُ الْمُحِيطُ الْمُبِينُ الْمُقِيتُ الْمُصَوِّرُ الْكَرِيمُ

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

طه ۱۱-۲۰

الْكَبِيرُ الْكَافِيٌ كَاشِفُ الصَّرَرِ الْوَثْرُ الْوَهَابُ التَّاصِرُ الْوَاسِعُ الْوَوْدُ الْهَادِيُ الْوَقِيُّ الْوَكِيلُ الْوَارِثُ الْبَرُّ الْبَاعِثُ التَّوَابُ الْجَلِيلُ الْجَوَادُ  
الْحَبِيرُ الْخَالِقُ حَيْرُ النَّاصِرِينَ الدَّيَانُ الشَّكُورُ الْعَظِيمُ الْلَّطِيفُ الشَّافِي. التوجيد / ۱۹۴

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: که خدای تبارک و تعالی را نود و نه نام باشد که عبارت است از صد نام مگر یکی هر که آنها را احصاء کند داخل بهشت شود و آنها الله است و واحد و احد و صمد و اول و آخر و سمیع و بصیر و قدیر و قاهر و علی و اعلی و باقی و بدیع و باری و اکرم و ظاهر و باطن وحی و حکیم و علیم و حلیم و حفیظ و حق و حسی و حمید و حفی و رب و رحمان و رحیم و ذاری و رازق و رقیب و رؤوف و رائی و سلام و مؤمن و مهمن و عزیز و جبار و متکبر و سید و سبوح و شهید و صادق و صانع و ظاهر و عدل و عفو و غفور و فنی و غیاث و فاطر و فرد و فتاح و فالق و قدیم و ملک و قدوس و قوی و قریب و قیوم و قابض و باسط و قاضی الحاجات و مجید و مولی منان و محیط و مین و مقیت و مقتول و مصور و کریم و کبیر و کاف و کاشف الضر و تر و نور و هب و ناصر و واسع و دود و هادی و وفی و وکیل و وارث و بر و باعث و نواب و جلیل و جود و خبیر و خالق و خیر الناصرين و دیان و شکور و عظیم و لطیف و شاف.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَرَدُ فِي قَوْلِهِ آتِيَكُمْ مِنْهَا بِقَبَّيْنِ يَقُولُ آتِيَكُمْ بِقَبَّيْنِ مِنَ النَّارِ ثَصَدَلُونَ مِنَ الْبَرَدِ. تفسیر القمی / ۶۰

امام باقر علیه السلام در باره آیه شریفه آتیکُمْ مِنْهَا بِقَبَّیْنِ فرمود: برای شما پاره هایی از آتش می آورم تا در برابر سرما خود را گرم کنید..

طه ۱۱-۲۰

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى (۱۱) إِنِّي أَنَارِيْكَ فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوَى (۱۲) وَأَنَا اخْتَرُتُكَ فَأَسْتَمِعُ لِمَا يُوحَى (۱۳) إِنِّي أَنَا  
اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (۱۴) إِنَّ السَّاجِدَةَ آتِيَةً كَادَ أَخْفِيهَا الْجَزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا شَعَرَ (۱۵) فَلَا يَضُدُّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا  
يُؤْمِنُ بِهَا وَأَتَّبَعَهُوَاهُ فَقَرَدَي (۱۶) وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَامُوسَى (۱۷) قَالَ هِيَ عَصَمَيِّ أَنَوْكَأَعْلَمُهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَمَمِي وَلِيَفِيهَا مَأْرِبُ  
أُخْرَى (۱۸) قَالَ أَتَقْهَا يَامُوسَى (۱۹) فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (۲۰)

پس چون بدان رسیدن داده شد که ای موسی (۱۱) این منم پروردگار توپای پوش خوش بیرون آور که تودروادی مقدس طوی هستی (۱۲) و من تورابرگزین ام پس بدآن چه وحی می شود گوش فراده (۱۳) منم من خدایی که جزم من خدایی نیست پس مرا پرستش کن و به یاد من نماز بربادار (۱۴) در حقیقت قیامت فرار سنان است می خواهم آن را پوشید دارم تا هر کسی به [موجب آن چه] کوشید جزا باید (۱۵) پس هرگز نباید کسی که به آن ایمان ندارد واژه هوس خوش پروری کرده است تورا از آن بازدارد که هلاک خواهی شد (۱۶) و ای موسی در دست راست تو چیست (۱۷) گفت این عصای من است بر آن تکیه می دهم و با آن برای گوسفتانم برگ می تکانم و کل های دیگری هم برای من از آن بری آید (۱۸) فرمودای موسی آن را بینداز (۱۹) پس آن را نداخت و ناگاه ماری شد که به سرعتی خزید (۲۰)

عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَمِيِّ عَنِ الْجَبَّاجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ: قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ لِتَبِيَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ  
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوَى فَإِنَّ فُقَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَرْعُمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقِدْ افْتَرَى عَلَى مُوسَى وَ اسْتَجْهَلَهُ

فِي نُورِهِ لَأَنَّهُ مَا حَلَّ الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطِيئَتِنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ مُوسَى فِيهِمَا جَائِزَةً أَوْ عَيْرَ جَائِزَةً فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً حَاجَرَ لَهُ بُسْهُمَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُظَهَّرَةً فَلَيَسْتُ بِأَفْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ عَيْرَ جَائِزَةً فِيهِمَا فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَمَا عَلِمَ مَا تَجْوُزُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَمَا لَمْ تَجْزُ وَهَذَا كُفُرٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِمَا قَالَ إِنَّ مُوسَى نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي وَغَسَّلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبُّ لِأَهْلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَخْلُعْ نَعْلَيْكَ أَيْ انْزِغْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحْبَبُكَ لِي خَالِصَةً وَقَلْبَكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولاً .... *كمال الدين* / ۴۶۰.

سعد بن عبد الله قمي، می گوید به حضرت حجت علیه السلام عرض کرد: ای فرزند رسول خدا! مرا از فرمان خدای متعال به پیامبر موسی علیه السلام آگاه کن که به او فرمود: **فَأَخْلُعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُولِيٌّ** چرا که فقهای شیعه و سنی را عقیده براین است که کفش های موسی از پوست و جلد مردار بوده است. آن گاه امام علیه السلام فرمود: هر کس این را گفته، به موسی علیه السلام تهمت زده و او را در پیامبری خویش جاہل و نادان دانسته است. چرا که امر در این باره از دو حال خارج نیست: یا این که نماز موسی با این کفش ها جایز نبوده و یا جائز بوده است. اگر نمازش جایز بوده، برای موسی پوشیدن آنها در آن مکان نیز جایز بوده است، اگر آن مکان مقدس نبوده باشد. اگر آن مکان مقدس هم بوده باشد، از نماز، مقدس تر و مطهرتر نیست. اما اگر گزاردن نماز با آن کفش ها جایز نبوده است، پس این باور را در مورد موسی علیه السلام به وجود می آورد که او حلال را از حرام تشخیص نمی داده و نسبت به آن چه نماز در آن درست یا نادرست است، علم نداشته است که این هم کفر است. عرض کرد: پس ای مولای من! مرا از تاویل آن آگاه کن. فرمود: همانا موسی علیه السلام با پروردگارش در بیابان مقدس نجوا کرد و گفت: پروردگارا! محبتمن را نسبت به خودت پاک و خالص گردانیده ام و دلم را از هر چه غیر توست شسته ام و این در حالی بود که موسی علیه السلام به خانواده اش مهر و علاقه فراوانی داشت. پس خداوند متعال فرمود: **فَأَخْلُعْ نَعْلَيْكَ** یعنی دوستی و علاقه خانواده ات را از قلبت بیرون اندازتا محبت تو نسبت به من خالص گردد و قلبت از میل و علاقه به غیر من پاک گردد.

عن عبد الله بن يزيد بن سلام أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: فَأَخْلِعْنِي عَنِ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ لِمَ سُمِّيَ الْمُقَدَّسَ قَالَ لِأَنَّهُ قُدْسَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ وَاصْطُفِيَتْ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَكَلَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مُوسَى تَكْلِيمًا قَالَ فَلَمَ سُمِّيَتِ الْجَنَّةُ جَنَّةً قَالَ لِأَنَّهَا جَنِينَةٌ خَيْرَةٌ نَّقِيَّةٌ وَعِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَرْضِيَّةٌ. العلل / ۴۷۱ - ۴۷۲، ح .۳۳

عبد الله بن يزيد بن سلام گوید از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم پرسیدم اینک بفرمایید برای چه به وادی مقدس، مقدس می گویند؟ حضرت فرمودند: زیرا در آن وادی ارواح تقدیس و تنزیه شده و فرشته گان را به صفات کشیده اند و **كَلَمَ اللَّهِ** با جناب موسی علیه السلام. سائل عرض کرد: چرا جنت را جنت خوانده اند؟ حضرت فرمودند: زیرا مستور و پنهان از مخلوقات است و نیز پسندیده و پاکیزه بوده و نزد خدا ذکر شود و یادش مطلوب و مرضى است.

قالَ حُذْهَاوَلَا تَحْفَسْ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (۲۱) وَاصْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ يَيْصَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءِ آيَةً أُخْرَى (۲۲) لِرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (۲۳) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِلَهُ طَغَى (۲۴) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (۲۵) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (۲۶) وَاحْلُلْ عَقْلَةَ مِنْ لِسَانِي (۲۷) يَفْهَمْ وَاقْوِي (۲۸) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (۲۹) هَارُونَ أَخِي (۳۰)

فرمود آن را بگیر و مترس به زودی آن را به حال نخستینش بازخواهیم گردانید (۲۱) و دست خود را به پهلویت بر سپید بی گزندبری آید [این معجزه‌ای دیگر است (۲۲) تابه تو معجزات بزرگ خود را بنایا نیم (۲۳) به سوی فرعون بروکه او به سرکشی برخاسته است (۲۴) گفت پروردگار اسینه ام را گشاده گردان (۲۵) و کلم را برای من آسان ساز (۲۶) و از زبانم گره بگشای (۲۷) تا سخنم را بهمند (۲۸) و برای من دستیاری از کسانم فرارده (۲۹) هارون برادرم را (۳۰)]

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَابِ: أَنَّ مُوسَى لِلَّهِ كَانَ شَدِيدَ السُّمْرَةِ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَبِيهِ فَأَضَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا... *تفسیر القمی* / ۴۰.

امام صادق علیه السلام فرمودند: موسی علیه السلام بسیار گندمگون بود، پس دستش را از گربیانش بیرون آورد و دنیا را برایش نورانی و روشن کرد.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْأَنْبَابِ قَالَ: ... كَانَ فِرْعَوْنُ يَقْتُلُ أَوْلَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّمَا يَلْدُونَ وَيُرَيِّي مُوسَى وَيُكْرُمُهُ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ هَلَاكَهُ عَلَيْهِ يَدُهُ، فَلَمَّا دَرَجَ مُوسَى كَانَ يَوْمًا عِنْدَ فِرْعَوْنَ فَعَطَسَ مُوسَى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَنْكَرَ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِ وَلَظَمَهُ وَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ فَوَثَبَ مُوسَى عَلَى لِحْيَتِهِ وَكَانَ طَوِيلُ الْلَّحْيَةِ فَهَلَبَهَا أَيْ قَلْعَاهَا فَالْمَهْمَهَا شَدِيدًا بِلَظْمِتِهِ إِيَّاهُ فَهُمْ فِرْعَوْنُ بَقَتْلِهِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ هَذَا غُلَامٌ حَدَثٌ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ بَلْ يَدْرِي، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ ضَعْ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرًا وَجَمْرًا فَإِنْ مَيَّزَ بَيْنَهُمَا فَهُوَ الَّذِي تَقُولُ فَوْضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرًا وَجَمْرًا وَقَالَ لَهُ كُلُّ فَمَدَ يَدَهُ إِلَى الشَّمْرِ فَجَاءَ جَبَرِئِيلُ فَصَرَفَهَا إِلَى الْحَمْرِ فَأَخَذَ الْحَمْرَ فِي فَيْهِ فَاحْتَرَقَ لِسَانُهُ وَصَاحَ وَبَكَى فَقَالَتْ آسِيَةُ لِفِرْعَوْنَ أَلَمْ أَفْلَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَعْقِلُ فَعَفَا عَنْهُ... *تفسیر القمی* / ۱۳۶.

امام باقر علیه السلام فرمودند: فرعون فرزندان را به قتل می رساند در حالی که به پرورش موسی اهتمام وافر داشت بی آن که بداند هلاک او بر دست همین پسر است. چون موسی کمی بزرگ شد، در کنار فرعون عطسه ای کرد و بلا فاصله گفت: الحمد لله رب العالمین فرعون به این گفته او پرخاش کرد و یک سیل به وی زد و گفت: این چه سخنی است که می گویی؟ پس موسی از جا جست و ریش او را که بسیار هم بلند بود گرفت و به سختی کشید به گونه ای که فرعون از این بابت درد کشید. لذا فرعون تصمیم گرفت وی را به قتل برساند. زن فرعون که شاهد ماجرا بود، گفت: این کودک نویایی بیش نیست و نمی داند چه می گوید. تو او را با سیل آزردی و او هم واکنش نشان داد. فرعون گفت: او خوب می داند چه می کند. آسیه گفت: مقداری خرما و مقداری زغال گداخته پیش او بگذار، اگر تشخیص داد که کدام خوارکی هستند، حق با توست. پس فرعون چنین کرد و به موسی گفت: بخور! موسی دست خود را به سوی خرما دراز کرد، اما جبرئیل دستش را به سمت زغال گداخته برد و موسی آن را به سرعت برداشت و به دهان گذاشت و زبانش سوخت. فریاد کودک برخاست و گریه امانش را برید. پس آسیه به فرعون گفت: نگفتم که او کودک نویایی بیش نیست و هنوز قدرت تمیز ندارد؟ پس فرعون از خطای وی در گذشت.

اَشْدُدْ بِهِ اَرْرِي (۳۱) وَأَشْرِكُهُ فِي اَمْرِي (۳۲) كَيْ نُسْبِحَ كَثِيرًا (۳۳) وَنَذْكُرْ كَثِيرًا (۳۴) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَابِصِيرِ (۳۵) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤَالَكَ يَا مُوسَى (۳۶) وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اخْرَى (۳۷) إِذَا وَحَيْتَ إِلَى اُمَّكَ مَائِوْحَى (۳۸) اَنْ اقْذِفِهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِهِ فِي الْمَّ فَلِيْلَقِهِ الْمِّ بِالسَّاحِلِ يَا خُذْهُ عَدُولِي وَعَدُولَهُ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَجْبَةً مِنْيٍ وَلِتُضْنَعَ عَلَى عَيْنِي (۳۹) اِذْ تَمَشِي اُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ اَدْلُكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعَنَكَ إِلَى اُمَّكَ كَيْ تَقْرَأَ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلَتْ نَفْسًا فَجَنَّاكَ مِنَ الْفَمِ وَقَتَلَتْ قَوْنًا فَلِيْلَتْ سِينَ فِي اَهْلِ مَدِينَ ثُمَّ حِتَّ عَلَى قَدَرِيْ مُوسَى (۴۰)

پنجم رابه او استوارکن (۳۱) او را شریک کارم گردان (۳۲) تا تورا فراوان تسبیح گوییم (۳۳) و بسیار به یاد تو باشیم (۳۴) زیرا تو هموار به [حال] مایینی (۳۵) فرمودای موسی خواسته ات به توداده شد (۳۶) و به راسی بار دیگر [هم] بر تو منت نهادیم (۳۷) هنگامی که به مادرت آن چه را که باید وحی می شدو حی کردیم (۳۸) که او را در صندوقه ای بگذار سپس در دریا پس افکن تادریا [رودنیل] او را به کرانه اندازد [و] دشمن من و دشمن وی او را برگیرد و مهری از خودم بر تو افکندم تازیر نظر من پرورش بابی (۳۹) آنگاه که خواهر توی رفت و می گفت آیا شمار بر کسی که همه دار او گردد دلالت کنم پس قورا به سوی مادرت بازگردانیدم تادیان اش روش شود و غم نخورد و [سپس] شخصی را کشی و [ما] تورا ازاندو هر یانیدم و قورا بارها آزمودیم و سالی چند در میان اهل مدنی سپس ای موسی در زمان مقدر [و] مقتضی [آمدی] (۴۰)

عن أبي ذر الغفاری قال: إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ صَلَاةً الظَّهِيرَةَ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَ يُعْطِهِ أَحَدٌ شَيْئًا فَرَفَعَ السَّائِلَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ اسْهَدَ إِنِّي سَأَلْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُعْطِنِي أَحَدٌ شَيْئًا وَ كَانَ عَلَيْهِ رَأْكَعًا فَأَوْتَ إِلَيْهِ بِخُصْرِهِ الْيُمُقَ وَ كَانَ يَتَخَمَّ فِيهَا فَأَفَقَبَلَ السَّائِلَ حَتَّى أَخْدَ الْحَاتَمَ مِنْ خُصْرِهِ وَ ذَلِكَ بِعَيْنِ التَّيِّنِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اخْلُلْ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَقْهُمُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْرِي وَ أَشْرِكُهُ فِي اَمْرِي فَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قُرْآنًا نَاطِقًا سَيَشْدُ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَ تَجْعَلْ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا بِإِيمَانِنَا اللَّهُمَّ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَ صَفِيُّكَ اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلَيْا اشْدُدْ بِهِ ظَهْرِي قَالَ أَبُو ذَرٌ فَمَا اسْتَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَلِمَةَ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ جَنَّرِيلُ ﷺ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ فَقَالَ وَ مَا أَقْرَأْ قَالَ اقْرَأْ إِنَّمَا وَلِيَّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آتَيْتُمُ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الرِّزْكَةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ.....المجمع ۱۰/۸

ابوذر غفاری گوید: روزی از روزها من نماز ظهر را با پیامبر صلی الله عليه وآلہ گزاردم و مسکینی در مسجد، طلب کمک کرد، اما هیچ کس چیزی به او نداد. پس آن مسکین، دستش را به سوی آسمان بلند کرد و گفت: خداوند! شاهد باش که من در مسجد رسول خدا صلی الله عليه وآلہ طلب کردم، اما هیچ کس به من چیزی نداد. علی علیه السلام که در رکوع بود، با انگشت کوچک دست چیش به او اشاره کرد و بر آن انگشت، انگشت را داشت. پس آن مسکین، پیش آمد و انگشت را از انگشت کوچک حضرت برداشت و این قضیه در مقابل چشم رسول خدا صلی الله عليه وآلہ اتفاق افتاد. هنگامی که پیامبر صلی الله عليه وآلہ

نمایش را به پایان برد، سرش را به سوی آسمان بلند کرد و فرمود: پروردگار! برادرم موسی علیه السلام از تو طلب کرد و گفت: قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عَقْدَهُ مِنْ لَسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لَيْ وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي پس بر او قرآن ناطقی نازل فرمودی: سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بُوذر گفت: به خدا هنوز رسول خدا صلی الله علیه وآلہ سخن خود را به پایان نبرده بود که جبرئیل از جانب خداوند بر او نازل شد و گفت: ای محمد! بخوان. پیامبر صلی الله علیه وآلہ فرمود: چه چیز را بخوانم؟ گفت: این آیه را بخوان: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقْيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ.

عَنْ أَسْمَاءَ بْنِتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلِإِ زَاءَ ثَيْرَ وَهُوَ يَقُولُ أَشْرِقْ ثَيْرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَنْ تُيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَنْ تَحْلِلْ عَقْدَهُ مِنْ لَسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي. وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا [عَلِيًّا] أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي. كَيْ نُسْبِحَكَ كَثِيرًا وَنُذْكِرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا. تأویل الآیات الباهرة / ۱۰، ۳۱۰ ح.

از اسماء بنت عمیس روایت کرده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم را بر بالای کوه ثبیر دیدم در حالی که می فرمود: ثبیر آگاه باش، ثبیر آگاه باش، پروردگار! من نیز آن چه را که موسی برادرم از تو درخواست نمود، درخواست دارم؛ این که سینه ام را فراخ گردانی و امور را برای من آسان گردانی، گره از زبانم بگشایی تا کلام مرا بفهمند و برایم جانشین و وزیری از خانواده ام قرار دهی، برادرم علی علیه السلام را حامی و پشتیبان من قرار ده. او را در کارهایم شریک گردان تا بتوانم بسیار تورا تسیح گفته و تورا فراوان یاد کنم. همانا تو بر ما ناظر و آگاهی.

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ مُتَابِعًا قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًا مِنْ يَهُودِ الشَّامِ وَأَحْبَارِهِمْ كَانَ قَدْ قَرَأَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ وَالْزُّبُورَ وَصُحْفَ الْأَنْبِيَاءِ وَعَرَفَ دَلَائِلَهُمْ جَاءَ إِلَيَّ مَجْلِسٍ فِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِمْ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبْو سَعِيدِ الْجَهْنَمِيِّ فَقَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا تَرَكْتُمْ لِتَبَيَّنَ دَرَجَةَ وَلَا لِمُرْسِلٍ فَضْلِيَّةً إِلَّا أَنْحَثَيْتُمُوهَا نَيَّرَكُمْ فَهَلْ نُحْبِيُونَ عَنَّا أَسْأَلَكُمْ عَنْهُ؟ فَكَاعَ الْقَوْمُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُتَابِعًا:..... قَالَ الْيَهُودِي فَلَقَدْ أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مَحَبَّةً مِنْهُ قَالَ عَلَيُّ لَقَدْ كَانَ كَذِيلَكَ وَقَدْ أَغْطَيَ مُحَمَّدًا مَالِكَ اللَّهِ عَزَّ ذِيَّلَكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا لَقَدْ أَلْقَى اللَّهُ مَحَبَّةً مِنْهُ فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَشْرُكُهُ فِي هَذَا الْإِسْمِ إِذْ تَمَّ مِنَ اللَّهِ بِهِ الشَّهَادَةُ فَلَا تَتِمَّ الشَّهَادَةُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يُنَادِي بِهِ عَلَى الْمَنَابِرِ فَلَا يُرْفَعُ صَوْتُ بِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا رُفَعَ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعَهُ..... الْإِحْتِاجَاجُ / ۲۱۵-۲۱۶.

امام حسین علیه السلام فرمود: روزی یکی از علمای یهودی اهل شام که کتب آسمانی تورات و انجیل و زبور و صحف پیامبران علیهم السلام را خوانده و بر دلائل و براهین همه آنها واقف و آگاه بود- به مجلسی وارد شد که در آن گروهی از أصحاب رسول خدا صلی الله علیه وآلہ؛ حضرت امیر علیه السلام و ابن عباس و ابن مسعود، و أبو عبد الجھن حضور داشتند. یهودی گفت: ای امّت محمد هیچ درجه و فضیلتی از انبیاء و مرسیین ترک نگفتید جزان که همه آنها را به پیامبر خودتان نسبت دادید، حال حاضرید به سؤالات من در آن مورد پاسخ گویید؟ با این سؤال همه خاموش شده و هیچ نگفتند. حضرت علیه السلام فرمود: آری عالم یهودی گفت: خداوند عز و جل محبتی را از خود در قلب موسی علیه السلام نهاد. حضرت علیه السلام فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی الله علیه وآلہ برتر از آن عطا شده است، خداوند در باره او نیز همین محبت را نهاده است، بگو ببینم

خداوند چه کسی را شریک در این اسم نموده اشهد ان لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ كَمَا شهادت به وحدانیت خداوند تنها با شهادت به رسالت محمد به کمال می‌رسد، در هیچ مکان آواز به ذکر نام خدا بلند نگردد مگر آن که بعد از آن؛ اسم گرامی آن حضرت مرتفع گردد.

طه ۴۱-۵۰

وَاصْطَنَعْتَ لِنَفْسِي (۴۱) اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخْوَكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِي فِي ذَكْرِي (۴۲) اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ ضَنَى (۴۳) فَقُولَّا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا  
لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَتَبَشَّرُ (۴۴) قَالَ رَسَنَا إِنَّا نَحَافُ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (۴۵) قَالَ لَا تَحَافَا إِنَّنِي مَعْكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (۴۶) فَلَيْتَاهُ فَقُولَّا إِنَّا  
رَسُولًا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَابِنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْذِّبْهُمْ قَدْ جَنَّلَكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَبَعَ الْهُدَى (۴۷) إِنَّا فَدَأَدْ أَوْ حَيَ إِلَيْنَا أَنَّ  
الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّ (۴۸) قَالَ فَمَرْرُ كَمَا يَا مُوسَى (۴۹) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُمْ هَدَى (۵۰)

وقرابای خود پوردم (۴۱) تو برادرت معجزه‌های مرا ابرای مردم بپرید و در یادگردن من سستی مکنید (۴۲) به سوی فرعون بروید که او به سرکشی برخاسته (۴۳) و با وسخنی نرم گوید شاید که پند پذیرد یا بتسرد (۴۴) آن دو گفتند پور درگار امامی ترسیم که (او) آسیبی به مابر ساندیا آنکه سرکشی کند (۴۵) فرمود مت رسید من همراه شما می‌شnom و می‌ینم (۴۶) پس به سوی او بروید و بگوید ما دو فرستاده پور درگار تو ایم پس فرزندان اسرائیل را باما برفرست و عذاب شان ممکن به راستی مابرای تو از جانب پور درگار است معجزه‌ای آورده ایم و بر هر کس که از هدایت پیروی کند در روبداد (۴۷) در حقیقت به سوی ما وحی آمن که عذاب بر کسی است که تکذیب کند و روی گرداند (۴۸) گفت ای موسی پور درگار شما دو تن کیست (۴۹) گفت پور درگار ما کسی است که هر چیزی را خلقی که در خور او است داده پس آن را هدایت فرموده است (۵۰)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لَيْلَةً أَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لِمُوسَى وَهَارُونَ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى  
فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَتَبَشَّرُ فَقَالَ أَمَّا قَوْلُهُ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا أَيْ كَنْيَاهُ وَقُولَا لَهُ يَا أَبَا مُصْبَعٍ وَكَانَ اسْمُ فِرْعَوْنَ أَبَا مُصْبَعٍ  
الْوَلِيدَ بْنَ مُصْبَعٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَتَبَشَّرُ فَإِنَّمَا قَالَ لِي كُونَ أَحْرَصَ لِمُوسَى عَلَى الدَّهَابِ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ أَنَّ فِرْعَوْنَ لَا  
يَتَذَكَّرُ وَلَا يَتَبَشَّرُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَا الْبَأْسِ أَلَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا  
إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ إِيمَانَهُ وَقَالَ أَلَاَنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ . العلل/ ۶۷، ح.

محمد بن ابو عمير نقل کرده است که: به امام موسی بن جعفر عليه السلام عرض کردم، مرا از منظور این گفته خداوند به موسی و هارون علیه السلام: اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَتَبَشَّرُ آگاه کن. امام فرمود: اما این فرموده خدا: فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا منظور از آن این است او را با کنیه اش خطاب کنید و به او بگوید ای آبا مصبع! چرا که نام فرعون ابا مصبع ولید بن مصبع بود. و اما این گفته خدای متعال یَتَذَكَّرُ أَوْ يَتَبَشَّرُ برای این است که موسی علیه السلام را بر رفتن به سوی فرعون تحریض کند؛ با آن که خدای متعال به خوبی می‌دانست که فرعون هرگز متنبه نمی‌شد و نمی‌ترسد، مگر آن که عذاب را ببیند. مگر قول خدای متعال را نشنیده ای که می‌فرماید: حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ پس خداوند ایمان او را نپذیرفت و فرمود: آلآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِینَ.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

طه ۵۱-۶۰

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وَاعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمُوسَى مُلِئْلَا حِينَ أَرْسَلَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ اتَّبِعْهُ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا لَعْلَةٌ يَتَدَكَّرُ أَوْ يَخْشِي  
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَتَدَكَّرُ وَلَا يَخْشِي وَلَكِنْ قَالَ اللَّهُ لِيَكُونَ أَحْرَصَ لِمُوسَى عَلَى الدَّهَابِ وَآكَدَ فِي الْحُجَّةِ عَلَى فِرْعَوْنَ. تفسیر نور الشفیلین ۳۸۱، ح ۷۱

امام باقر علیه السلام فرمودند:....بدان که خدا بموسى هنگامی که او را بسوی فرعون فرستاد فرمود فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا لَعْلَةٌ يَتَدَكَّرُ  
اوْ يَخْشِي و می دانست که او متذکر نمی شود و نمی ترسد، ولی خداوند آنرا فرمود تا موسی را در رفتن تحریص نماید و بر فرعون  
حجهت را تمام کند.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُلِئْلَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَرَّ وَجَلَ أَغْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ  
خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا وَهُوَ يُعْرَفُ مِنْ شَكْلِهِ الدَّكَرِ مِنَ الْأُنْتَيْ قُلْتُ مَا يَعْنِي ثُمَّ هَدَى قَالَ هَدَاهُ لِلنِّكَاجَ وَالسَّفَاجَ مِنْ شَكْلِهِ. الکافی ۵/۴۹، ح ۵۶۷

محمد بن مسلم، از امام صادق علیه السلام در باره عبارت اَغْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى سئوال کرد. امام فرمود: نر یا ماده  
بودن تمام مخلوقات خدا بدون استثناء، از شکلشان شناخته می شود. عرض کرد: معنای ثُمَّ هَدَى چیست؟ امام فرمود: خدا آن  
مخلوق را به سوی نکاح و تزویج جنس مخالفش هدایت کرده است.

طه ۵۱-۶۰

قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (۵۱) قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا يَئْسَى (۵۲) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدَاءً وَسَلَكَ  
لَكُمْ فِيهَا سُبُّلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ بَنَاتٍ شَتَّى (۵۳) كُلُّوا مِنْ عَوْنَانَعَامَكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَى النَّهَى  
(۵۴) مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا أَعْيَدْنَاكُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْنَاكُمْ تَارَةً أُخْرَى (۵۵) وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَبَ وَأَبَى (۵۶) قَالَ أَجِئْنَا لِلْخَرْجَنَا مِنْ  
أَرْضِنَا بِسِحْرٍ لَيَّا مُوسَى (۵۷) فَلَمَّا تَيَّنَّتَكَ سِحْرِ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَتَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لِالْمُخْلَفَةِ مُخْنَنْ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَى (۵۸) قَالَ مَوْعِدُكَ يَوْمُ  
الْزِيَّةِ وَأَنْ يُحْشِرَ النَّاسُ خُجْلًا (۵۹) فَتَوَلَّ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَلِيلَ ثُمَّ أَتَى (۶۰)

گفت حال نسلهای گذشته چون است (۵۱) گفت علم آن در کتابی نزد پروردگار من است پروردگار نه خطای کندونه فراموش می نماید (۵۲) همان کسی که زمین را برایتان  
گهواره ای ساخت و برای شما در آن راه ها رسیم کردو از آسمان آبی فرود آورد پس به وسیله آن رستنیهای گوناگون جفت جفت بیرون آوردیم (۵۳) بجنورید و  
دامهایتان را پچرانید که قطعاً در اینها برای خردمندان شانه هایی است (۵۴) از این [زمین] شمار آفرین ایم در آن شمار بازی گردانیم و بار دیگر شمار از آن بیرون  
می آوریم (۵۵) در حقیقت همه آیات خود را به انشان دادیم ولی دروغ پنداشت و نپذیرفت (۵۶) گفت ای موسی آمل ای تابا سحر خود مدارا از سر زمینمان بیرون کنی (۵۷)  
ما [هم] اقطع ابرای تو سحری مثل آن خواهیم آورد پس میان ما و خودت موعدی بگذار کنه ما آن را خلاف کنیم و نه تو در جایی هموار (۵۸) [موسی] گفت موعد شماروز  
جشن باشد که مردم پیش از ظهر گردی آیند (۵۹) پس فرعون رفت و نینگ خود را گرد آورد و باز آمد (۶۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُؤْتَمِرُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ خِيَارَكُمْ أُولُو النَّهْيِ قَيْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أُولُو النَّهْيِ قَالَ هُمْ أُولُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْأَحْلَامِ الرَّزِينَةِ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ وَالْبَرَّةُ بِالْمَهَاتِ وَالْأَبَاءِ وَالْمُتَعَاهِدِينَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْجَيْرَانِ وَالْيَتَائِيِ وَيُظْعِمُونَ الطَّعَامَ وَيُفْشِونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ غَافِلُونَ.. الْكَافِ / ۲، ۴۰، ح .۳۲

امام باقر عليه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین شما صاحبان خرد چه کسانی هستند، فرمود: آنها که دارای اخلاق نیکو و خوابهای سبک و صله کننده گان رحم و نیکی کنندگان به مادرها و پدرانشان ... به فقرا و همسایگانشان و يُظْعِمُونَ الطَّعَامَ و افشا کنندگان سلام در عالم و نماز گذاران درحالی که مردم در خواب هستند می باشند.

عَنْ مُرْوَانَ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُؤْتَمِرِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَى النَّهْيِ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ أُولُو النَّهْيِ فَقَلْتُ جُعِلْتُ فِي ذَلِكَ وَمَا مَعْنَى أُولَى النَّهْيِ قَالَ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ رَسُولُهُ مِمَّا يَكُونُ بَعْدُهُ مِنْ اَدْعَاءِ أَيِّ فِلَانٍ الْحِلْفَةِ وَالْقِيَامِ بِهَا وَالْأَخْرِيِّ مِنْ بَعْدِهِ وَالثَّالِثِ مِنْ بَعْدِهِمَا وَبَنِي أُمَّيَّةَ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُبَرَّكَاتُ وَكَانَ ذَلِكَ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَبَيَّهُ وَكَمَا أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُبَرَّكَاتُ وَكَمَا انتَهَى إِلَيْنَا مِنْ عَلَيِّ فِيمَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْمُلْكِ فِي بَيْنِ أُمَّيَّةٍ وَغَيْرِهِمْ فَهَذِهِ الْأَيَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي الْكِتَابِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَى النَّهْيِ فَنَحْنُ أُولُو النَّهْيِ الَّذِينَ انتَهَى إِلَيْنَا عِلْمُ هَذَا كُلُّهُ فَصَرَرْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ فَنَحْنُ قَوْمُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخُرَانُهُ عَلَى دِينِهِ خَزْنُهُ وَنَسْرَهُ وَنَكْتَبْتُمُ بِهِ مِنْ عَدُوَّنَا كَمَا اكْتَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَلَّى حَتَّى أَذَنَ اللَّهُ لَهُ فِي الْهِجْرَةِ وَجَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ فَنَحْنُ عَلَى مِنْهاجِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَلَّى حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَنَا فِي إِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَنَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ فَنَصْرِبُهُمْ عَلَيْهِ عَوْدًا كَمَا صَرَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَلَّى بَدْوًا . تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ / ۱، ۳۱۵، ح .۷

مروان روایت کرده که از امام صادق علیه السلام در باره این آیه پرسیدم: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَى النَّهْيِ** امام فرمود: به خدا قسم اولی النهی ما اهل بیت هستیم . عرض کردم: فدایت شوم: معنای اولی النهی چیست؟ فرمود: آن چه خداوند به وسیله آن پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم را از آینده آگاه کرد، از جمله ادعای ابو فلاں نسبت به خلافت و اقدامش برای به دست آوردن خلافت بعد از او و سومین نفر پس از آن دو و سپس بنی امیه. آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در باره آینده خبر داد همان طور که خداوند به پیامبر و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم به علی علیه السلام و علی علیه السلام به ما در باره وضعیت خلافت و حکومت پس از خودش و قرار گرفتن حکومت در دست بنی امیه و دیگران خبر داده است. پس این آیه که خدای متعال در کتابش ذکر کرده است: **إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِأُولَى النَّهْيِ** همان است که علم همه آن به ما ختم می شود. پس ما صبر کردیم بر امر خدا که ما جانشینان و خلیفه الله بر بندگان و مخلوقات او هستیم و خزانه داران دین او که آن را در سینه خود اندوخته و پنهان داشته و آن را از دست دشمنان پوشیده نگاه می داریم، همان گونه که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آن را پوشیده داشت تا این که پروردگار او را اذن به هجرت و پیکار با مشرکان داد. پس ما هم بر همان راه و روش رسول خداییم تا این که ما را در آشکار کردن دینش با شمشیر اذن دهد و مردم را به سوی آن بخوانیم و آنان را در راه پایان بزنیم همان گونه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در آغاز دعوتش، مردم را فرا خواند.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْزُوِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ عَلَيْهِ الْمُصَلَّى فَقُلْتُ لِأَيِّ عِلْمٍ يُولَدُ الْإِنْسَانُ هَاهُنَا وَيَمُوتُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ خَلْقَهُ خَلَقَهُمْ مِنْ أَدْيِمِ الْأَرْضِ فَمَرْجِعُ كُلِّ إِنْسَانٍ إِلَى ثُرْبِتِهِ . العَلَى / ۳۰۸، ح .۱

عبد الله قزوینی، وی گفت: از حضرت ابو جعفر محمد بن علی علیهم السلام پرسیدم: برای چه انسان در اینجا متولد شده و در جای دیگر از دنیا می‌رود؟ حضرت فرمودند: زیرا خداوند متعال وقتی مخلوقات را آفرید ایشان را از خاک روی زمین خلق کرد پس بازگشت هر انسانی به تربت خودش می‌باشد.

سَأَلَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمٍ حَيْرٌ خَلْقُ اللَّهِ مَا مَعْنَى السَّجْدَةِ الْأُولَى فَقَالَ تَأْوِيلُهَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ مِنْهَا خَلَقْنَا يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ وَ تَأْوِيلُ رَفْعِ رَأْسِكَ وَ مِنْهَا أَخْرَجْنَا وَ تَأْوِيلُ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ وَ إِلَيْهَا تُعِيدُنَا وَ رَفْعُ رَأْسِكَ وَ مِنْهَا تُخْرِجُنَا تَارَةً أُخْرَى . . العل / ۳۲۶ ح .<sup>۴</sup>

مردی به امیر المؤمنین علیه السلام عرض کرد: ای پسر عم بهترین مخلوق خدا، معنای سجده اولی چیست؟ حضرت فرمودند: تأویلش آن است که: اللَّهُمَّ إِنَّكَ مِنْهَا خَلَقْنَا وَ سر خود را که از سجده بر می‌داری یعنی وَ مِنْهَا أَخْرَجْنَا وَ به سجده دوم که می‌روی معنایش این است که: وَ إِلَيْهَا تُعِيدُنَا وَ سر که از سجده دوم بر می‌داری یعنی: وَ مِنْهَا تُخْرِجُنَا تَارَةً أُخْرَى.

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْظُّفَرَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّجَمِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَكًا فَأَخْدَى مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا فَمَا تَهَا فِي الظُّفَرَةِ فَلَا يَرَأُ قُلْبُهُ يَحْنُ إِلَيْهَا حَتَّى يُدْفَنَ فِيهَا . الكافی / ۳، ح .<sup>۵</sup>

حارث بن مغیره گوید شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: همانا نطفه که در رجم واقع شد، خدای عز و جل ملکی را مبعوث می‌کند از تربتی که در آن دفن خواهد شد بر می‌دارد و با نطفه مخلوط می‌کند. به همین دلیل مدام دلش به سوی آن خاک مشتاق است تا در آن دفن شود.

قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيَلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا قَسْتِكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى (۶۱) فَتَنَازَعُوا عَوْاً مَرْهُمْ يَئِنْمُ وَأَسْرُوا الْجَوَى (۶۲) قَالُوا إِنَّ هَذَا نَسَاجِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ سِحْرُهُمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقِكُمُ الْمُشَكَّلِ (۶۳) فَأَجْبَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتَّوَاصَفَّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعَلَى (۶۴) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَى مِنْ أَنْتَ (۶۵) قَالَ بَلَّ أَقْوَافَ إِذَا حِبَّلْمُ وَعِصِيمُ يُحَيِّلَ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْهَا شَسَعَى (۶۶) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِفَةً مُوسَى (۶۷) قُلْنَا لَا تَحْفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (۶۸) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعْوَا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (۶۹) فَأَلْقَى السَّحْرَةُ سُجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (۷۰)

موسی به آنها گفت وای بر شما به خداد روغ مبنید که شمارا به عذابی هلاک می‌کند و هر که دروغ بند نمودی گردد (۶۱) [ساحران] میان خود در باره کارشان به نزع برخاستدویه نجوا پرداختند (۶۲) [فرعونیان] گفتد قطعاً این دو تن ساحرند او می‌خواهند شمارا با سحر خود از سرز میتان بیرون کنند و آیند و الای شمارا بر اندازند (۶۳) پس نیز نگ خود را گرد آورید و به صفت پیش آید در حقیقت امروز هر که فایق آید خوش بخت می‌شود (۶۴) [ساحران] گفتد ای موسی یا تویی افسکنی یا [اما] نخستین کس باشیم که می‌اندازیم (۶۵) گفت [نه] بلکه شما بیندازید پس ناگهان رسما نهاد و چویدستی هایشان بر اثر سحر شان در خیال او [چنین] می‌نمود که آنها به شتاب می‌خزند (۶۶) و موسی در خود یمی احساس کرد (۶۷) گفتم مترس که تو خود برتری (۶۸) و آن چه در دست راست داری بینداز تاهر چه را ساخته اند بیلعد در حقیقت آن چه

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

طه ۷۱-۸۰

سر هم شدی کرده اند افسون افسونگر است و افسونگر هر جا بود درستگار نی شود (۶۹) پس ساحران به سجل درافتادند گفتند به پروردگار موسی و هارون ایمان آوردم (۷۰)

قال رسول الله ﷺ : ... إِنَّ مُوسَى لَمَّا أَلْتَهُ عَصَاهُ وَأَوْجَسَ فِي تَفْسِيرِ خِيفَةَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا آمَنْتَنِي  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَخْفِ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ..... الاحتجاج / ۴۷ - ۴۸ .

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند:...و حضرت موسی چون عصایش را بر زمین انداخت و با مشاهده آن در دلش ترس و بیمی یافت این گونه دعا کرد: بار الها! به حق محمد و آللش به درگاهت التماس می کنم که آسوده خاطرم فرمای! ، و خداوند متعال نیز فرمود: مترس که همانا تو برتری.

طه ۷۱-۸۰

قَالَ آمَنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُلُّ الَّذِي عَلِمْتُكُمُ السُّحْرُ فَلَا قُطِعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلَافٍ وَلَا صَلْبَنَكُمْ فِي  
جُذُوعِ الْخَلْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيْنَا أَشْدُ عَذَابًا وَأَبْقَى (۷۱) قَالَ الَّذِي نُؤْثِرَتَ عَلَى مَا جَاءَتَهُ مِنَ الْبَيْنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْتُصِنَ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي  
هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (۷۲) إِنَّا مَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْرِيَنَا وَمَا كُرْهَتَ عَلَيْهِ مِنَ السُّحْرِ وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (۷۳) إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُحْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ  
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيِي (۷۴) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (۷۵) جَنَّاتُ عَدُنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْمِلَهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (۷۶) وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى أَنَّ أَسْرِيَ عِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا لَتَحَافُ دَرَكًا وَلَا  
تَنْشَى (۷۷) فَأَتَبْعَثُهُمْ فِرْعَوْنُ بِمُنْوِدَه فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَاعْشِيَهُمْ (۷۸) وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَاهَدَى (۷۹) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ  
مِنْ عَدُوْكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ وَالسَّلَوَى (۸۰)

[فرعون] گفت آیا پیش از آنکه به شما الجازد هم به ایمان آور دید قطعاً او بزرگ شماست که به شما سحر آموخته است پس یی شک دستهای شما و پاهایتان را یکی از راست و یکی از چپ قطع کنم و شمارابرته های درخت خرمابه دارمی آویز من تاخوب بدانید عذاب کدام یک از مانع تروپایدار تراست (۷۱) گفتند ماهر گز تورابر معجزاتی که به سوی ما آمد و بیر آن کس که مارا پیدید آورده است ترجیح خواهیم داد پس هر حکمی خواهی بکن که تهادر این زندگی دنیاست که [تو حکم می رانی] (۷۲) مابه پروردگار مان ایمان آور دید تا گذاهان ما و آن سحری که مارا بدان و اداشتی بر ماجنیشاید و خدا بهتر و پایدار تراست (۷۳) در حقیقت هر که به نزد پروردگارش گهه کار رود جهنم برای اوست در آن نهی میر دونه زندگی می یابد (۷۴) و هر که مؤمن به نزد اورود در حالی که کارهای شایسته انجام داده باشد برای آنان در درجات والاخواه دهد (۷۵) بهشتی اعدن که از زیر درختان آن جو بیارهار وان است جاودانه در آن می مانند و این است پاداش کسی که به پا کی گراید (۷۶) و در حقیقت به موسی وحی کردیم که بندگانم را شبانه ببر و راهی خشک در دریا برای آنان باز کن که نه از فرار سیدن ادشمن بترسی و نه [از غرق شدن] ایمنا ک باشی (۷۷) پس فرعون بالشکریا ش آنها را دنبال کرد و ای از دریا آن چه آنان را فرو پوشانید فرو پوشانید (۷۸) و فرعون قوم خود را گمراه کرد و هدایت ننمود (۷۹) ای فرزندان اسرائیل در حقیقت [ما] شما ای [دست] دشمنان رهایندیم و در جانب راست طور باش و علنه هایم و بر شما ترجیhin و بلدرچین فرو فرستادیم (۸۰)

عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمْ بَاءَ بِسَخْطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَهُمْ وَاللَّهُ يَا عَمَّارُ دَرَجَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوْلَائِيهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ إِيَّاً نَا يُضَاعِفُ اللَّهُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَيَرْفَعُ اللَّهُ لَهُمْ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.. الكافي / ۴۳۰، ح ۸۴.

umar-sabati گوید: از امام صادق عليه السلام این قول خدای عزوجل را پرسیدم: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمْ بَاءَ بِسَخْطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ اللَّهِ حضرت فرمود: الَّذِينَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ائِمَّهُ هستند. ای عمار! بخدا که ایشان درجات اهل ایمانند، که بوسیله ولایت و معرفت ایشان نسبت بما، خدا اعمال نیکشان را چند برابر کند و درجات عالی آنها را افراشتہ سازد.

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا مِّنْ يَهُودِ الشَّامِ وَأَحْبَارِهِمْ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ قَدْ ضُرِبَ لَهُ طَرِيقٌ فِي الْبَحْرِ فَهَلْ فَعِلْ بِمُحَمَّدٍ شَيْءٌ مِّنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَمُحَمَّدٌ أَعْظَى مَا هُوَ أَعْظَلُ مِنْ هَذَا حَرْجَنَا مَعَهُ إِلَى حُنَينٍ فَإِذَا حَنَنْ بِوَادِي يَشْبُرُ فَقَدْرَنَاهُ فَإِذَا هُوَ أَرْبَعَ عَشَرَةً قَامَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعُدُوُّ وَرَاءَنَا وَالْوَادِي أَمَانَنَا كَمَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُذْرُكُونَ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ مُرْسِلٍ دَلَالَةً فَأَرِنِي قُدْرَتَكَ وَرَكِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ فَعَبَرَتِ الْحَيْلُ لَا تَنْدَى حَوَافِرُهَا وَالْأَيْلُ لَا تَنْدَى أَخْفَافُهَا فَرَجَعْنَا فَكَانَ فَتَحْنَا... الاحتجاج / ۲۱۸.

امام سجاد عليه السلام فرمودند: یکی از علمای یهودی شام به امیرالمؤمنین عليه السلام عرض کرد... عالم یهودی گفت: این حضرت موسی عليه السلام است که راهی از میان دریا برایش گشوده شد، آیا چنین فضیلق نیز برای محمد هست؟ حضرت عليه السلام فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله برتر از آن عطا شده است، روز حنین با آن حضرت خارج شدیم در راه به مکانی رسیدیم که سیل همه جا را گرفته بود، و با اندازه ای که گرفتیم عمق آن چهارده قد بود، همه گفتند: ای رسول خدا، دشمن در پشت ما و وادی پرسیل جلوی ما است - همان گونه که أصحاب موسی گفتند: إِنَّا لَمُذْرُكُونَ پس آن حضرت دست به دعا از مرکب پیاده شده و عرضه داشت: پروردگارا، تو برای هر مرسلی نشانه ای قرار داده ای، پس قدرت خود را به من بنمای و سوار مرکب شد، و تمام آن خیل عظیم بطوری از آن آب رد شدند که اصلا سامان و اخفاف شتران تر نشد، و پیروزمندانه از آن غزوه بازگشتم.

كُلُّوْمِنْ طَيِّبَاتِ مَارَزَفَتَكُمْ وَلَا تَطْعُوْفَاهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ وَمَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبٌ فَقَدْهُوْيٌ (۸۱) وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا مُمْهُدًا اهْتَدَى (۸۲) وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمٍ يَأْمُوْسَى (۸۳) قَالَ هُمُ الْأَوْلَاءُ عَلَى أَثْرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لَتَرْضِي (۸۴) قَالَ إِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (۸۵) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسْفَاقَالَّيَاقُومُ الْمَيْعَدُكُرِبَّكُمْ وَعَدَا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرْدَمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَصَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ مَوْعِدِي (۸۶) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا

أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (۸۷) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (۸۸) أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (۸۹) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فِتْنَتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُو أَمْرِي (۹۰)

از خوراکیهای پاکیزه‌ای که روزی شماکر دیم بخورید و آن زیاده روی مکنید که خشم من بر شما فروود آید قطعاً در [ورطه] هلاکت افتاده است (۸۱) و به یقین من آمرزنده کسی هستم که تویه کند و ایمان یاور دو کار شایسته نماید و به راه راست راه‌سپر شود (۸۲) و ای موسی چه چیز قورا ادون از قوم خودت به شتاب و ادشته است (۸۳) گفت اینان در پی منند و من ای پروردگارم به سویت شناختم تاختنم تاخشنود شوی (۸۴) فرمود در حقیقت ما قوم تو را پس از [عزیمت] تو آزمودیم و سامری آنها را گمراه ساخت (۸۵) پس موسی خشمگین و اندوه‌ناک به سوی قوم خود برگشت [و] گفت ای قوم من آیا پروردگار تان به شما وعد نیکونداد آیا این مدت بر شما طولانی می‌نمودی خواستید خشمی از پروردگار تان بر شما فروود آید که با عن من مخالفت کردید (۸۶) گفتند مابه اختیار خود با تخلص و عذر نکردیم ولی از زینت آلات قوم بارهایی سنگین بر دوش داشتم و آنها را الفکن دیم و [خود] سامری [هم] زینت آلاتش را [هم] گونه بینداخت (۸۷) پس برای آنان پیکر کو ساله ای که صدای بیرون آورد و او پیر و انش گفتند این خدای شما خدای موسی است و [پیمان] خدار افراموش کرد (۸۸) مگر نی بینند که [کو ساله] پاسخ سخن آنان رانی دهد و به حاشیان سودوزی ای ندارد (۸۹) و در حقیقت هارون قبله آنان گفتند بودای قوم من شما به وسیله این [کو ساله] مورد آزمایش قرار گرفته اید و پروردگار شما [خدای] رحمان است پس مرا پیروی کنید و فرمان مرا پذیرا باشید (۹۰)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُدُوا بِحُجْرَةَ هَذَا الْأَنْزَعِ يَعْنِي عَلَيَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَصْلَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحْقَهُ اللَّهُ وَمِنْهُ سَبْطًا أُمَّتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا ابْنَائِي وَمِنَ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةُ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعَلَيْيِ فَلَاجُوْهُمْ وَتَوَلَّهُمْ وَلَا تَتَخَذُوا وَلِيَحْجَةً مِنْ دُونِهِمْ فَيَحْلَلُ عَلَيْكُمْ غَضْبُ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضْبُ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ. البصائر/ ۷۳، ح۵.

امام پنجم از قول پدرانش که: رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرمودند: دامن این انزع یعنی علی را بگیرید که او صدیق اکبر و فاروق میان حق و ناحق است هر که دوستش دارد خدا هدایتش کرده و هر که دشمنش دارد خدا او را دشمن دارد و هر که از او تخلف کند خدا نابودش کند و از او است دو سبط این امت حسن و حسین و آن دو دو پسر منند و از حسین است امامان رهبر که خدا ب آنها علم و فهم مرا داده آنها را دوست دارید و پشتیبانی جز آنها نگیرید تا خشم خدا بر شما فرود آید و هر که مورد خشم پروردگارش شود مسلمان سقوط کرده و زندگی این دنیا نباشد جز کالای فریب.

عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجَlisِ أَيِّ جَعْفَرٍ لِمَلِلَةٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ فَقَالَ لَهُ جُعْلُتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَصْبِي فَقَدْ هَوَى مَا ذَلِكَ الْغَصْبُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَلِلَةٍ هُوَ الْعِقَابُ يَا عَمْرُو إِنَّهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ شَاءَ إِلَيْ شَاءَ فَقَدْ وَصَفَهُ صَفَةً مَخْلُوقٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَغْرِفُ شَيْءٌ وَلَا يُعَيْرُهُ.. التوحید/ ۱۶۸، ح۱.

بشری حمزه بن مرتفع، از یکی از یاران ما نقل می کند که در مجلس امام باقر علیه السلام نشسته بودیم که عمرو بن عبید داخل شد و عرض کرد: فدایت شوم؛ در این فرموده خداوند متعال: وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَصْبِي فَقَدْ هَوَى منظور از غصب چیست؟ امام باقر علیه السلام پاسخ دادند: آن، عقاب و کیفر است ای عمرو! اگر کسی گمان کند خداوند از

حالی به حالت دیگر تغییر پیدا می کند، او خداوند را به اوصاف مخلوقات متصرف کرده است. همانا خدای متعال را چیزی عصبانی نمی کند تا او را تغییر دهد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ ... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبُلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَلَا يَتَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا بِالْوَفَاءِ بِالشُّرُوطِ وَالْعُهُودِ وَمَنْ وَقَ اللَّهَ بِشُرُوطِهِ وَاسْتَكْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ تَأَلَّ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَكْمَلَ وَعْدَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ الْهُدَى وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ فَقَالَ وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى وَقَالَ إِنَّمَا يَتَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ فَمَنِ اتَّقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِيمَا أَمْرَهُ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ مُؤْمِنًا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ... الْكَافِي / ۲، ح. ۴۷

امام صادق علیه السلام فرمودند: خدای تبارک و تعالی جز عمل صالح را نپذیرد و خدا جز وفاء بشرط و پیمانها را نپذیرد، و هر که بشرط خدا وفا کند و آنچه را که در پیمانش شرح داده بکمال رساند، بدآنچه نزد اوست برسد و وعده خدا را کامل دریافت کند. خدای عزوجل راههای هدایت را به بندگانش خبر داده و در آن راهها برایشان چراخ برافراشته و دستور داده که چگونه راه پیمایند و فرموده: وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى و فرموده: إِنَّمَا يَتَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ پس هر کس که خدای عزوجل را نسبت به آنچه امرش فرموده پرهیزگار باشد، همان خدای عزوجل را با ایمان باآنچه محمد صلی الله علیه وآلہ آورده ملاقات کند.

عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلِيًّا، وَهُوَ دَاخِلٌ وَأَنَا خَارِجٌ، وَأَخْدَبَ يَبْدِي، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ، إِنَّمَا أَمِرَ الرَّائِسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ، فَيَطْوُفُوا بِهَا، ثُمَّ يَأْتُونَا فَيَعْلَمُونَا وَلَا يَتَهَمُّ لَنَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ إِلَى وَلَا يَتَنَاهَا... الْكَافِي / ۱-۳۹۲، ح. ۳۹۳.

سدیر نقل کرده اند که گفت: روزی امام باقر علیه السلام در حالی که ایشان وارد مسجد الحرام می شد و من از آن خارج می شدم، دست مرا گرفت و رو به کعبه کرد و شنیدم که فرمود: ای سدیر! به مردم فرمان داده شده که به نزد این سنگ ها بیایند و به دور آنها طوف کنند؛ سپس نزد ما آیند و ولا پذیری خویش را به ما اعلام کنند و این همان کلام خداوند متعال است که فرمود: وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى . امام علیه السلام در این موقع دست مبارکش را بر سینه خود گذاشت و فرمود: مراد از اهتدی یعنی به سوی ولايت ما هدایت شوند..

علی بن ابراهیم : و قوله: وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قال: إلى الولاية. تفسیر القمي ۶۱/۲.

علی بن ابراهیم : و فرموده: وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى فرمود بسوی ولايت.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلِيًّا فِي قَوْلِ اللَّهِ وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ أَلَا تَرَى كَيْفَ اشْتَرَطَ وَلَمْ تَنْفَعْهُ التَّوْبَةُ أَوِ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَتَّى اهْتَدَى وَاللَّهُ لَوْ جَهَدَ أَنْ يَعْمَلَ مَا قُيلَ مِنْهُ حَتَّى يَهْتَدِيَ قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ إِلَيْنَا. تفسیر القمي ۶۱/۲.

امام باقر علیه السلام در باره فرموده خدا و إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَی فرمودند: آیا ملاحظه نمی کنی که خداوند چگونه شرط نموده؟! که توبه و ایمان و عمل صالح برای او مفید نیست تا راه یابد! به خدا سوگند هر چه تلاش برای عمل صالح کند پذیرفته نیست تا راه یابد، پرسیدم بسوی چه کسی فدایت شوم، فرمود بسوی ما.

محمد بن الفیض بن المختار، عن أبي جعفرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَخَرَجَ عَلَىٰ مُلْثِلًا وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَنِي أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ وَتَمْشَيْتُ إِذَا مَشَيْتُ وَتَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونُ فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ فِيهِ وَمَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامَةٍ إِلَّا وَقَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَخَصَّنِي اللَّهُ بِالثُّبُوتِ وَالرِّسَالَةِ وَجَعَلَكَ وَإِنِّي فِي ذَلِكَ تَقْوُمُ فِي حُدُودِهِ وَصَعْبٌ أُمُورُهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنِّي مَا آمَنَ بِي مَنْ أَنْكَرَكَ وَلَا أَقَرَّ بِي مَنْ جَحَدَكَ وَلَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَإِنَّ فَضْلَكَ لَمْنَ فَضْلِي وَإِنَّ فَضْلِي لَفَضْلُ اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ قُلْ بِيَفْضِلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَيَذْلِكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمِعُونَ فَفَضْلُ اللَّهِ نُبُوَّةٌ يَبْيَكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَلَائِيةٌ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَذْلِكَ قَالَ بِالثُّبُوتِ وَالْوَلَايَةِ فَلَيَفْرَحُوا يَعْنِي الشِّيَعَةِ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمِعُونَ يَعْنِي مُخَالَفِيْهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي دَارِ النُّنْيَا وَاللَّهُ يَا عَلَيِّ مَا حُكِلْتُ إِلَّا لِتَعْبُدَ رَبَّكَ وَلِيُعْرَفَ بِكَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَيَصْلُحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ وَلَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَلَنْ يَهْتَدِي إِلَى اللَّهِ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَائِيْتَكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَی

یعنی إِلَى وَلَائِيْتَكَ..... تأویل الآیات الظاهره في فضائل العترة الطاهرة / ۲۲۳

فیض بن مختار، از پدرش، از ابو جعفر محمد بن علی باقر، از پدرش، از جدش علیهم السلام روایت کرده که: رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی در حالی که سوار بر مرکبی بود، از خانه خارج شد. علی علیه السلام نیز از خانه بیرون آمد، در حالی که پیاده می رفت. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: یا سوار می شوی و یا این که باز می گردی؛ خدای متعال به من دستور داده است، زمانی که من، سوار بر مرکب هستم، تو هم سواره باشی و اگر من، پیاده می روم، تو هم پیاده بروی و آن گاه که من نشسته ام، تو هم بنشینی؛ مگر این که در حال انجام حدی از حدود الهی باشی که راهی جز نشستن و برخاستن نداری. خداوند، کرامتی را به من عطا نکرده، مگر این که مثل آن را به تو نیز بخشیده است. خداوند، نبوت و رسالت را خاص من قرار داده و تو را در این رسالت، ولی من قرار داده که حدود آن را انجام دهی و در سخت ترین مسائل آن، پای بر جا بمانی. قسم به آن کس که محمد را مبعوث کرد، آن که امامت تو را انکار کند، به من اعتقاد و ایمان ندارد و آن که به تو کفر ورزد، به نبوت من اقرار نکرده است و به خدا ایمان نیاورده است. بی گمان، فضل و برتری تو از فضل من است و بی شک، فضل من از فضل خداست و این سخن خداوند متعال است که: قُلْ بِيَفْضِلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَيَذْلِكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمِعُونَ مقصود از فضل خدا، نبوت پیامبرتان است و منظور از رحمت او، ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام فبدلک فرمود: یعنی با نبوت و ولایت فلیفرحوا یعنی شیعه هو خیر ممّا یجمعون یعنی آن چه مخالفان شان از خانواده و مال و فرزند در دار دنیا گرد می آورند. به خدا سوگند، ای علی! فقط برای این خلق شده ای که پروردگارت عبادت شود و به وسیله تو آثار و علائم دین را بشناساند و به واسطه تو دنیا را اصلاح کند و هر که تو را گم کرد، گمراه شد و هر که به سوی تو و ولایت تو هدایت نشود، هرگز به سوی خدا هدایت نخواهد شد. این سخن پروردگار من است که می فرماید: وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَی یعنی به سوی ولایت تو هدایت شود.

عَنْ أَيِّ عَبْدٍ اللَّهِ مُلَيَّلًا فِي قَوْلِ اللَّهِ وَإِنِّي لَغَافَرٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ لِهَذِهِ الْآيَةِ تَفْسِيرٌ يَدْلُلُ ذَلِكَ التَّفْسِيرُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِلُ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً إِلَّا مِنْ لَقِيَهُ بِالْوَقَاءِ مِنْهُ بِذَلِكَ التَّفْسِيرِ وَمَا اشْتَرَطَ فِيهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ يَعْنِي كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ بِهِ عَالِمًا فَهُوَ جَاهِلٌ حِينَ حَاطَرَ بِنَفْسِهِ فِي مَعْصِيَةٍ رَبِّهِ... تَفْسِيرُ العِيَاشِي ۶۲/۴۲۸.

امام صادق عليه السلام در باره فرموده خداوند و إِنِّي لَغَافَرٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى فرمود: این آیه، تفسیری دارد که برآن تفسیری که مد نظر ماست، دلالت دارد و تفسیر آیه این است که خداوند، فقط زمانی که ببینند بnde اش به توبه و وعده خود وفا می کند، عمل او را می پذیرد و در آن توبه برای مؤمنان، شرط قرار نداده و فرموده است: إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ یعنی هر گناهی را که بnde، هر چند از روی آگاهی مرتکب شود، نشان دهنده این است که او فردی نادان است؛ چرا که با گناه و عصیان پروردگارش، خطر کرده و جان خود را به مخاطره انداخته است.

قَالَ الصَّادِقُ مُلَيَّلًا: الْمُشْتَأْفُ لَا يَشْتَهِي طَعَاماً وَ لَا يَلْتَدُّ شَرَاباً وَ لَا يَسْتَطِيبُ رُقَاداً وَ لَا يَأْوِي دَاراً وَ لَا يَسْكُنُ عُمْرَانَا وَ لَا يَلْبِسُ ثِيَاباً لَيْئَةً وَ لَا يَقْرُرُ قَرَاراً وَ يَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلًا وَ نَهَاراً رَاجِيًّا بِأَنْ يَصِلَ إِلَى مَا يَشْتَأْفُ إِلَيْهِ وَ يُنَاجِيَهُ بِلِسَانِ الشَّوْقِ مُعَبْرًا عَنَّا فِي سَرِيرَتِهِ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى مُلَيَّلًا فِي مَيْعَادِ رَبِّهِ وَ عَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبَّ لِتَرْضِيَ وَ فَسَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَالِهِ أَكَلَ وَ لَا شَرِبَ وَ لَا نَامَ وَ لَا اشْتَهَى شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فِي ذَهَابِهِ وَ مَحِيَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا شَوْفَأً إِلَى رَبِّهِ... مصباح الشريعة/۱۹۶.

امام صادق عليه السلام فرمود: کسی که شیداست، نه به خوراکی اشتها دارد و نه از شراب و نوشیدن لذت می برد و نه از خوابیدن و استراحت کردن تمتعی می جوید و نه با دوستی انس می گیرد و نه در خانه ای مأوى می جوید و نه در جایی آباد سکنا می گزیند و نه جامه ای می پوشد و نه دلش آرام و قرار می گیرد و خدا را روز و شب پرستش می کند به این امید که به وصال آن که مشتاق اوست، نایل شود و با زبان شوق با او نجوا کند و آن چه در درون خویش دارد بیان کند؛ همان گونه که خداوند متعال در باره موسی علیه السلام در میعاد با خدایش خبر داده است: وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبَّ لِتَرْضِي وَرَسُولُ اكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَالَ آنَ حَضْرَتَ رَا بَهِ اِنْ گونه تفسیر فرمودند که: حضرت موسی علیه السلام در طول رفتمن او به کوه سینا و برگشتش که چهل شبانه روز ادامه پیدا کرد، چیزی را نخورد و آبی نیاشامید و استراحت و خوابی نکرد و اشتها را نکرد چیزی را نداشت، و سراسر اجزاء و اعضای او شوق به دیدار بود.

عَنْ أَبْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ الْوَصَافِيِّ عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ مُلَيَّلًا قَالَ: إِنَّ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى مُلَيَّلًا أَنْ قَالَ يَا رَبِّ هَذَا السَّامِرِيُّ صَنَعَ الْعِجْلَ الْحُوَارُ مَنْ صَنَعَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنَّ تِلْكَ مِنْ فِتْنَتِي فَلَا تُفْصِحَنَ عَنْهَا. المحسن/۴۰، ح۴۰.

ابن مُسکان، از وَصَافِی، از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: از جمله مناجات خدا با موسی این بود که گفت: پروردگار! سامری گوساله را ساخت، پس چه کسی آن را به صدا درآورد؟ خدا به وی وحی کرد: ای موسی! آن امتحان و آزمایش من است، پس درباره آن از من سؤوال نکن.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

طه ۹۱-۱۰۰

عَلَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمْ : ... فَهُمُوا بِهَارُونَ حَتَّىٰ هَرَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَبَقُوا فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ تَمَّ مِيقَاتُ مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَشَرَةِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَلْوَاحَ فِيهَا التُّورَةُ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَحْكَامَ السَّيَرِ وَالْقِصَاصِ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: إِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ وَعَبَدُوا الْعِجْلَ وَلَهُ خُوارٌ فَقَالَ مُوسَى لَهُ يَا رَبُّ الْعِجْلِ مِنَ السَّامِرِيِّ فَالْخُوارُ مِنْ فَقَالَ مَنِيْ يَا مُوسَى إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهُمْ قَدْ وَلَّوا عَيْنِي إِلَى الْعِجْلِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَزِيدَهُمْ فِتْنَةً فَرَجَعَ مُوسَى كَمَا حَكَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ... تفسیر القمی ۶۲/۲

طه ۹۱-۱۰۰

قَالَ الَّذِي نَبَرَحَ عَلَيْهِ عَالِمٌ كَفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (۹۱) قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلَّوا (۹۲) أَلَا تَتَبَعَنَ أَفْصَيْتَ أَمْرِي (۹۳) قَالَ يَا ابْنَ أَمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (۹۴) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (۹۵) قَالَ بَصَرْتُ بِمَا لَمْ يَصْرُوَ إِلَيْهِ فَقَبَضْتُ قِبَضَةً مِنْ أَثْرِ الرَّسُولِ فَبَنَذَتْهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (۹۶) قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تَخْلُفُهُ وَانظُرْ إِلَى الْمُهَلَّ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَالِمًا فَالْحَرْقَةُ ثُمَّ لَنَسِفَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (۹۷) إِنَّمَا إِلَهُكُمُ الَّلَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسَعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (۹۸) كَذَلِكَ نَقْصُ عَيْنَكَ مِنْ أَبْنَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْتَكَ مِنْ لَدُنِنِ ذِكْرِ (۹۹) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزِرًا (۱۰۰)

گفتند ماهرگزار پرستش آن دست برخواهیم داشت تاموسی به سوی مابازگرد (۹۱) [موسی] گفت ای هارون وقتی دیدی آنها کمراه شدن دچه چیزمانع تو شد (۹۲) که از من پیروی کنی آیاز فرمانم سریاز زدی (۹۳) گفت ای پسر مادرم نه ریش مرابگیر و نه [موی] سرم رامن ترسیدم بکوی میان بین اسرائیل تفرقه اند اخنی و سخنم را مراعات نکردی (۹۴) [موسی] گفت ای سامری منظور تو چه بود (۹۵) گفت به چیزی که [دیگران] به آن پی نبردن پی بردم و به قدر مشتی از رد پای فرستاده [خدابنی] بکوی [به من] دست مزند و تورا موعدى خواهد بود که هرگزار آن تخلف نخواهی کرد و [اینک] به آن خدایی که پیوسته ملازمش بودی بنگر آن راقعه ای سوزانیم و خاکستریش می کنیم [و در دریافروی پاشیم (۹۷) معمود شما تنها آن خدایی است که جزا و معبودی نیست و دانش او همه چیز را در بر گرفته است (۹۸) این گونه از اخبار پیشین بر توحیکایت می رانیم و مسلمابه توازن جانب خود فرق آنی داده ایم (۹۹) هر کس از [پیروی] آن روی برتاب دروز قیامت بارگناهی بردوش می گیرد (۱۰۰)]

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لَعْلَيْهِ... قَالَ: فَلَمْ تَلِمْ أَحَدَ بِرَأْسِهِ يَجْوِهُ إِلَيْهِ وَبِلِحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْخَتَّادِهِمُ الْعِجْلَ وَعَبَادَتِهِمْ لَهُ دَنْبٌ فَقَالَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُفَارِقْهُمْ لَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَلَمْ يَلْحِقْ بِمُوسَى وَكَانَ إِذَا فَارَقَهُمْ يَنْزُلُ بِهِمُ الْعَدَابُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَهُ مُوسَى يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلَّوا أَلَا تَتَبَعَنَ أَفْصَيْتَ أَمْرِي قَالَ هَارُونُ لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَتَقْرُقُوا وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ لِي فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي.... العلل/۶۸، ح۱

علی بن سالم، از پدرش، نقل کرده که وی گفت: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کرد: ... چرا موسی ریش و موهای سر هارون را گرفت و او را کشید با این که در گوساله پرست شدن مردم او هیچ گناهی نداشت؟ حضرت فرمودند: در غیاب موسی علیه السلام وقق مردم گوساله پرست شدن هارون از میان آنها بیرون نرفت و از ایشان جدا نشد و به جناب موسی ملحق نگشت

لذا به خاطر این کارش موسی با او چنین کرد چه آن که اگر هارون از میان آن عاصیان بیرون می‌رفت عذاب الهی بر آنها نازل می‌گشت و شاهد بر این گفتار گفتگوی جناب موسی علیه السلام با هارون است، موسی علیه السلام به هارون فرمود: یا هارون ما منعک اذ رأيَتُهُمْ ضَلَّوا لَا تَتَّبِعَنَّ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ هارون گفت اگر من از میان ایشان بیرون می‌آمدم متفرق و پراکنده می‌شدند و ای خشیت آن تقولی فرقت بین بني إسرائیل و لم ترُفْ قَوْلِی.

علی بن ابراهیم: .... ما دُمْتَ حَيَاً وَ عَقِبُكَ هَذِهِ الْعَلَامَةُ فِيْكُمْ قَائِمَةً أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ يَعْنِي حَقَّ تَعْرِفُوا أَنَّكُمْ سَامِرِيَّةٌ فَلَا يَغْتَرِرُ بِكُمُ الْئَاسُ فَهُمْ إِلَى السَّاعَةِ يُمْضِرُ وَ الشَّامَ مَعْرُوفُونَ بِ لَا مِسَاسَ ثُمَّ هَمَ مُوسَى يُقْتَلُ السَّامِرِيُّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَا تَقْتُلْهُ يَا مُوسَى فَإِنَّهُ سَخِيٌّ.... تفسیر القمی ۶۳/۲

علی بن ابراهیم: ... تا زمانی که تو و نسل تو زنده هستند. این علامی در میان شماست که بگویید: به من دست نزید تا بدین گونه شناخته شوید که شما از سامریان هستید. این گروه هنوز هم در مصر و شام به لام می‌سas معروفند. آن گاه موسی خواست تا سامری را بکشد؛ ولی خداوند به موسی علیه السلام وحی فرمود: او را نکش؛ ای موسی! چرا که او انسان بخششده ای است.

عن جعید همدان قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن في الثابت الأسفيل ستة من الأولين و ستة من الآخرين فاما السيدة من الأولين فائب آدم قاتل أخيه و فرعون الفرعونية و السامرية و الدجال كتبه في الأولين و يخرج في الآخرين و هامان و قارون و السيدة من الآخرين فتعطل و معاوية و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري و نبي المحدث اثنين. الحصال/ ۴۸۵، ح ۵۹

جعید همدان روایت کرده: امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: در تابوت ژرف شش تن از گذشتگان باشند و شش تن از پیروان این امت آخر الزمان، آن شش تن از گذشتگان: فرزند آدم است که برادر خود را کشت و سر فراعنه و سامری و دجالی که در زمرة پیروان گذشته نام برده شده و در آخر الزمان بیرون آید و هامان و قارون شش تن از پیروان آخر الزمان: نعش جهودی بود و معاویه و عمرو بن العاص و ابو موسی اشعری راوى دو تن را فراموش کرده که نام برد.

عن إسحاق بن عمّار الصيرفي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت جعلت فداك حديثي فيهما بحديث فقد سمعت عن أبيك فيهما أحاديث عده قال فقال لي يا إسحاق الأول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامرية قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال هما والله نصارا و هودا و مجسا فلما غفر الله لهما قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب الليم قال قلت جعلت فداك فمن هم قال رجل ادعى إماما من غير الله و آخر طعن في إمام من الله و آخر زعم أن لهم في الإسلام تصيبا..... الحصال/ ۴۵۸، ح ۲

اسحاق بن عمار صیرف نقل کرده است که به حضرت موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! با من در باره آن دو سخن بگوی که من از پدر تو در باره آنها سخنانی شنیده‌ام، حضرت فرمود: ای اسحاق! اولی بسان گوساله، و دوی بمنزله سامری است! راوی می‌گوید: که عرض کردم: فدایت شوم بیشتر در باره آن دو صحبت کنید. حضرت فرمود: بخدا سوگند که آن دو، گروهی را نصرانی و عدّه‌ی را یهودی و دیگری را مجوسي کردند، خداوند گناهان آن دورا نیامزد! عرض کردم: قربانت شوم! باز هم در مورد آن دو سخن بگوی، فرمود: سه گروهند که خداوند نظر رحمت خود را از آنان دریغ می‌دارد، و لا يزكيهم ولهم

عذابِ الیم برای این سه گروه مقرر شده است. پرسیدم: آنان کیانند؟ فرمود: مردی که به ناحق ادعای امامت کند، و دیگری آن که بر امام و رهبر راستین خلق طنه زند، و سومی کسی است که برای این دو بهره‌ای از اسلام قائل باشد.

عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْبَصْرَةَ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَفِيهِمُ الْحَسْنُ الْبَصْرِيُّ وَمَعَهُ الْوَاحِدُ فَكَانَ كُلُّهَا لَفَظَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بِكَلِمَةٍ كَتَبَهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يَا عَلِيًّا صَوْتُهُ مَا تَصْنَعُ فَالَّذِي كُنْتُ بِهَا بَعْدَكُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَمَا إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ سَامِرِيًّا وَهَذَا سَامِرِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ لَا مِسَاسَ وَلَكِنَّهُ يَقُولُ لَا قِتَالَ. *الاحتجاج* / ۱۷۲ - ۱۷۱.

از ابویحیی واسطی نقل است که پس از فتح بصره گروهی نزد حضرت امیر علیه السلام شتافته و در میان ایشان حسن بصری دیده می شد که اوراق در دست گرفته و سخنان امیر المؤمنین علیه السلام را ضبط می کرد. امیر المؤمنین به صدای بلند او را خطاب کرد که چه می کنی؟ گفت: فرمایشات شما را می نگارم تا پس از شما آنها را حدیث کنم. پس امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: بدانید که در میان هر جمعیتی یک نفر سامری می باشد، و این فرد؛ سامری این امت است، بدانید که او نمی گوید به من نزدیک نشوید لا میساس بل که از جنگ نهی کرده و می گوید: لا قتال.

خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمَلًا (۱۰۱) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجُنُّمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (۱۰۲) يَتَحَافَّونَ يَئِمُّمُ إِنْ لَيْشُمُ إِلَّا عَشْرًا (۱۰۳) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْتَهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَيْشُمُ إِلَّا يَوْمًا (۱۰۴) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَسْأَلُهَا رَبِّي نَسْفًا (۱۰۵) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفَصَفًا (۱۰۶) لَا تَرَى فِيهَا عِوْجًا وَلَا أَمْتًا (۱۰۷) يَوْمَئِذٍ يَتَبَعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوْجَ لَهُ وَخَسْعَتِ الْأَصْوَاتُ لِرَحْمَنِ فَلَا سَمْعٌ إِلَّا هَمْسًا (۱۰۸) يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مِنْ أَذْنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (۱۰۹) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا (۱۱۰)

پیوسته در آن [حال] می ماندو چه بدباری روز قیامت خواهند داشت (۱۰۱) [همان] روزی که در صور دمیان می شود و در آن روز مجرمان را کبود چشم ببری انگیزم (۱۰۲) میان خود به طور پنهانی بایکدیگری کویند شما [در دنیا] جزده روزیش [ماندن اید] (۱۰۳) ماداناتریم به آن چه می کویند آنگاه که نیک آین ترین آن را کوید جزیک روزیش [ماندن اید] (۱۰۴) و از تو در باره کوههای پرسند بگو پروردگارم آنها را [در قیامت] ریز ریز خواهد ساخت (۱۰۵) پس آنها را پهن و هموار خواهد کرد (۱۰۶) نه در آن کثری می یافی و نه همواری (۱۰۷) در آن روز [همه مردم] داعی [حق] را که هچ انحراف در اونیست پیروی می کنند و صداهای در مقابل [خدای] رحمان خاشع می گردد و جز صدایی آهسته نمی شنوی (۱۰۸) در آن روز شفاعت [به کسی] سود بخشندگر کسی را که [خدای] رحمان اجازه دهد و سخشن اورا پسند آید (۱۰۹) آن چه را که آنان در پیش دارند و آن چه را که پشت سر گذاشته اند می داندو حال آنکه ایشان بدان دانشی ندارند (۱۱۰)

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ يَوْمَئِذٍ يَتَبَعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوْجَ لَهُ قَالَ الدَّاعِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ تأویل الآیات الباهرة / ۱۳، ۳۱۶ ح.

امام موسی کاظم علیه السلام از پدرشان نقل فرمودند: از پدرم در باره فرموده خدای عز و جل یَوْمَئِذٍ يَتَبَعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوْجَ لَهُ پرسیدم فرمود دعوت کننده امیر المؤمنین علیه السلام است.

عَنْ أَيِّ الْوَرْدِ عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمِيعُ اللَّهِ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَهُمْ حُفَّاءُ عُرَاءً فَيُوقَفُونَ فِي الْمَحْسِرِ حَتَّى يَعْرُقُوا عَرَقًا شَدِيدًا وَتَشَتَّدُ أَنفَاسُهُمْ فَيَمْكُثُونَ فِي ذَلِكَ حَمْسِينَ عَامًا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا، قَالَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تِلْقَاءِ الْعَرْشِ أَيْنَ النَّبِيُّ الْأَمِيُّ فَيَقُولُ النَّاسُ قَدْ أَسْمَعْتَ فَسَمْ بِاسْمِهِ فَيُنَادِي أَيْنَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ أَيْنَ حَمَدُ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمِيِّ، فَيُقَدِّمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامَ النَّاسِ كُلَّهُمْ حَتَّى يَتَبَهَّى إِلَى حَوْضِ طُولِهِ مَا بَيْنَ أَيْلَهَ وَصَنْعَاءَ فَيَقُولُ عَلَيْهِ فَيُنَادِي بِصَاحِبِكُمْ فَيُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَمَامَ النَّاسِ فَيَقُولُ مَعَهُ ثُمَّ يُؤْدَنُ لِلنَّاسِ فَيَمْرُونَ فَبَيْنَ وَارِدِ الْحَوْضِ يَوْمَئِذٍ وَبَيْنَ مَصْرُوفِ عَنْهُ فَإِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَنْ يُصْرَفُ مِنْ حُبِّيْنَا يَبْكِي وَيَقُولُ: يَا رَبِّ شِيعَةَ عَلَيْهِ قَالَ: فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيَقُولُ لَهُ: مَا يُبَكِّيَكَ يَا مُحَمَّدُ فَيَقُولُ: أَبْكِي لِأَنَّا إِنْ مِنْ شِيعَةَ عَلَيْهِ أَرَاهُمْ قَدْ صَرَفُوا تِلْقَاءَ أَصْحَابِ التَّارِيْخِ وَمُنْعِوْرُوْرُودَ حَوْضِي قَالَ فَيَقُولُ الْمَلَكُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ قَدْ وَهَبْتُهُمْ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَصَفَحْتُ لَهُمْ عَنْ دُورِبِهِمْ بِحَبْبِهِمْ لَكَ وَلِعَتْرِتَكَ وَأَلْحَقْتُهُمْ بِكَ وَبِمَنْ كَانُوا يَتَوَوَّنُونَ بِهِ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي زُمْرَتَكَ فَأَوْرَدْهُمْ حَوْضَكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فَكَمْ مِنْ بَالِكَ يَوْمَئِذٍ وَبَا كِيَّةٍ يُنَادِيُونَ يَا مُحَمَّدَاهِ إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يَتَوَلَّنَا وَيُحْبِبُنَا وَيَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوْنَا وَيُعْصِمُهُمْ إِلَّا كَانُوا فِي حِزْبِنَا وَمَعَنَا وَيَرْدُونَ حَوْضَنَا. تفسیر القمی ۶۴-۶۵.

ابوورد، از امام باقر علیه السلام روایت می کند که ایشان فرمودند: در روز قیامت خداوند مردم را در حالی که پابرهنه و لخت می باشند، در یک سطح همسان جمع می کند و سپس آنان را در صحرای محشر نگه می دارد، تا این که به شدت عرق کنند و نفس هایشان به سختی بیرون آید، آنها پنجاه سال در آن مکان درنگ می کنند، و منظور از آیه وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا نیز همان است. ایشان فرمودند: سپس منادی ای از جانب عرش ندا می دهد: پیامبر امی کجاست؟ سپس مردم می گویند: صدایت را به ما رساندی، حال اسمش را بگو. سپس ندا می دهد کجاست پیامبر رحمت، کجاست محمد بن عبدالله امی؟ سپس رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم از جلوی مردم به پیش می آید تا این که به حوضی می رسد که طولش به اندازه فاصله بین ایله و صنعته است. سپس بر آن می ایستد و امامتان را صدای ای کند و ایشان از میان مردم به جلوی آید و در کنار ایشان می ایستد. سپس به مردم اجازه عبور داده می شود و آنان از حوض عبور می کنند و در آن روز مردم دو دسته اند؛ برخی وارد حوض می شوند و از ورود برخی به آن جلوگیری می شود. هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم می بیند که برخی از دوستداران ما از حوض برگردانده می شوند، به گریه می افتد و می گوید: پروردگارا! شیعیان علی علیه السلام. ایشان ادامه می دهند: سپس خداوند فرشته ای را نزد آن حضرت می فرستد و به او می گوید: چه چیزی تورا به گریه انداخته است، ای محمد؟ آن حضرت پاسخ می دهند: من به خاطر برخی از شیعیان علی می گریم، دیدم که آنان به همراه جهنه میان برده شده و از ورود به حوض منع شدند. سپس فرشته می گوید: خداوند می گوید که ای محمد! آنان را به تو بخشیده ام و به خاطر محبتان نسبت به تو و عترت، از گناهان آنها درگذشتم و آنان را به تو و کسی که ولایتش را پذیرفتند، ملحق نمودیم و آنان را در زمرة تو قرار دادیم. حال آنان را به حوض خویش وارد کن. امام باقر علیه السلام می فرمایند: و چه مرد و زن گریانی که در آن روز با مشاهده این صحنه ندا می دهند: ای محمد! و در آن روز هر فردی که ولایت ما را پذیرفته باشد و دوستمان بدارد و از دشمنان ما بیزاری بجوید و نفرت داشته باشد، داخل در گروه ما می گردد و با ما می باشد و وارد حوض ما می شود.

عَنْ عِيسَىٰ بْنِ دَاؤِدَ عَنْ أَبِي الْحَسِنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّلَا قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ وَرَجُلٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذْنَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ اللَّهُ قَوْلًا قَالَ عَلِيِّلَا لَا يَنْأِلُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ لِّلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَذْنَ اللَّهُ بِطَاعَةً إِلَّيْهِ مُحَمَّدٌ وَرَضِيَ اللَّهُ قَوْلًا وَعَمَلًا فِيهِمْ فَحِيَ عَلَى مَوْدَتِهِمْ وَمَاتَ عَلَيْهَا فَرَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا لِّلَّهِ مُحَمَّدٌ كَذَا نَزَّلَتْ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ أَلِيِّ مُحَمَّدٍ وَمُبِغْضٍ لِعَدُوِّهِمْ.. تأویل الآیات الباهرة / ۱، ۳۱۸، ح ۱۵.

عیسی بن داود، از ابی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که ایشان فرمودند: شنیدم که فردی از پدرم در مورد آیه یوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذْنَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ اللَّهُ قَوْلًا پرسید و ایشان پاسخ دادند: در روز قیامت تنها کسی به شفاعت محمد صلی الله علیه و آله و سلم دست می یابد که خداوند به او توفیق اطاعت از آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین را داده و از سخن و کردار وی راضی است و با محبت و دوستی به ایشان زیسته و از دنیا رفته است و خداوند، سخن و عملکرد او را نسبت به آنان پسندیده است. سپس فرمودند: آیه این چنین نازل شده است: وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا لِّلَّهِ مُحَمَّدٌ. سپس آیه: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا را تلاوت کردند و گفتند: منظور از آن، کسی است که به محبت آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین ایمان داشته باشد و بدخواه دشمن ایشان باشد.

عَنْ أَبِي مَعْمِرِ السَّعْدَانِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلِيِّلَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ شَكَكْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُرْئَلِ قَالَ لَهُ عَلِيِّلَا كَلِّنَكَ أُمُّكَ وَكَيْفَ شَكَكْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُرْئَلِ قَالَ لِأَنِّي وَجَدْتُ الْكِتَابَ يُكَدِّبُ بَعْضَهُ بَعْضًا فَكَيْفَ لَا أَشُكُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيِّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلِيِّلَا إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَا يُكَدِّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَكِنَّكَ لَمْ تُرْزَقْ عَقْلًا تَنْتَفِعُ بِهِ فَهَاتِ مَا شَكَكْتَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ ..... يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذْنَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ اللَّهُ قَوْلًا. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا لَا يُحِيطُ الْخَلَائِقُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَ عِلْمًا إِذْ هُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ عَلَى أَبْصَارِ الْقُلُوبِ الْغَطَاءَ فَلَا فَهَمَ يَنَالُهُ بِالْكِيْفِ وَلَا قَلْبُ يُثِيْثُهُ بِالْحُدُودِ فَلَا يَصِفُهُ إِلَّا كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ الْمُصْوَرُ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ شَيْئًا مِثْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.... التوحید/ ۶۲۳- ۶۲۴، ح ۵۰.

ابو معمر سعدانی که مردی بخدمت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه آمد و عرض کرد که یا امیر المؤمنین من در کتاب منزل خدا شک کرده ام علی صلوات الله علیه باان مرد فرمود که مادرت برگت نشیند و چگونه در کتاب منزل خدا شک کرده ای گفت از برای آن که من کتاب خدا را چنان یافتم که بعضی از آن بعضی را تکذیب می کند پس چگونه در آن شک نکنم علی بن ابی طالب صلوات الله علیه فرمود که کتاب خدا بعضی از آن بعضی را تصدیق می کند و بعضی از آن بعضی را تکذیب نمی کند و تو را چنان گمان می کنم که عقلی بتوروزی نشده که باان منتفع شوی پس آنچه را که در آن شک کرده از کتاب خدای عز و جل بیاور و بگو تا بیینم آن مرد بحضرت عرض..... يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذْنَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ اللَّهُ قَوْلًا یَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا یعنی خلائق از روی علم و دانش بخدای عز و جل احاطه نمی کنند زیرا که آن جناب تبارک و تعالی بر دیدهای دلها پرده و پوشش قرار داده پس هیچ فهمی بکیف و چگونگی او را نیابد و هیچ دلی او را

بحدود و اندازها ثابت نگرداند پس او را وصف مکن مگر چنان که او خود را وصف کرده لیس کمیله شئ و هو السمعی البصیر خالق و باری و مصور است که چیزها را آفریده پس چیزی از چیزها مانند او تبارک و تعالی نیست.

عن صفوان بن یحیی قال: سأَلَنِي أَبُو قُرَةَ الْمُحَدِّثُ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي ذَلِكَ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَحْكَامِ حَتَّى بَلَغَ سُؤْالَهُ إِلَى التَّوْحِيدِ فَقَالَ أَبُو قُرَةَ إِنَّا رُوِيَنَا أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ الرُّؤْيَا وَالْكَلَامَ بَيْنَ نَبَيِّنَ فَقَسَمَ الْكَلَامَ لِمُوسَى وَلِمُحَمَّدٍ الرُّؤْيَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُلَيَّلًا فَمَنِ الْمُبَغِّعُ عَنِ اللَّهِ إِلَى الشَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَلَيْسَ كَمِيلِهِ شَئٌ لَّا لَيْسَ مُحَمَّدٌ قَالَ بَلَى قَالَ كَيْفَ يَحْيِي رَجُلٌ إِلَى الْحَلْقِ جَمِيعًا فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ يَأْمُرُ اللَّهَ فَيَقُولُ لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَلَيْسَ كَمِيلِهِ شَئٌ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا رَأَيْتُهُ يَعْيِنِي وَأَحْظَطُ بِهِ عِلْمًا وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْبَشَرِ أَمَا تَسْتَحِنُونَ مَا قَدَرَتِ الزَّنَادِقَةُ أَنْ تَرْمِيَهُ بَهْدًا أَنْ يَكُونُ يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَتَبَيَّنُ عُثُّ ثُمَّ يَأْتِي بِخَلَافَهُ مِنْ وَجْهِهِ قَالَ أَبُو قُرَةَ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُلَيَّلًا إِنَّ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ مَا يَدْلُلُ عَلَى مَا رَأَى حَيْثُ قَالَ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى يَقُولُ مَا كَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ مَا رَأَى عَيْنَاهُ ثُمَّ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى فَقَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَآيَاتُ اللَّهِ عَيْرُ اللَّهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا فَإِذَا رَأَتُهُ الْأَبْصَارُ فَقَدْ أَحْاطَتْ بِهِ الْعِلْمُ وَوَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ فَقَالَ أَبُو قُرَةَ فَتُكَذَّبُ بِالرَّوَايَاتِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُلَيَّلًا إِذَا كَانَتِ الرَّوَايَاتُ مُخَالِفَةً لِلْقُرْآنِ كَذَبَتْهَا وَمَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُحَاذِطُ بِهِ عِلْمًا وَلَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَيْسَ كَمِيلِهِ شَئٌ ۚ

الكافی ۸، ح ۹۶-۹۵

صفوان بن یحیی روایت کرده: ابوقره محدث از من درخواست کرد که او را نزد ابوالحسن الرضا عليه السلام ببرم و من در این مورد از ایشان اجازه خواستم و به من اجازه دادند و من هم داخل شدم. سپس او از آن حضرت در مورد حلال و حرام و احکام پرسید تا این که به موضوع توحید رسید. او گفت: ما روایت می کنیم که خداوند دیدن و کلام با خود را بین پیامبران تقسیم نموده است و بدین ترتیب بهره صحبت با خود را به موسی داده است و محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم را نیز از رویت و دیدن خود بهره مند گردانیده است؟ امام رضا عليه السلام فرمودند: چه کسی از جانب خداوند به انس و جن پیغام داده که: لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُنْذِرُكَهُ الْأَبْصَارَ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَلَيْسَ كَمِيلِهِ شَئٌ مُّكْرَبٌ مگر محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم نیست؟ او جواب داد: آری. آن حضرت عليه السلام فرمودند: چگونه فردی از جانب خداوند نزد مردم می آید و به آنان می گوید که او از نزد خدا آمده و آنان را به فرمان او فرامی خواند و می گوید: لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَلَيْسَ كَمِيلِهِ شَئٌ سپس می گوید: من او را به چشم خود دیدم و ازا او آگاهی پیدا کردم و او به شکل انسان است، آیا مردم از این فرد شرمشان نمی آید؟ زندیق ها نمی توانند این را به پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم منسوب کنند و مدعی شوند که او از جانب خداوند سخنی آورده و بعد خود به گونه ای دیگر برخلاف آن حرف زده است. ابوقره گفت: در جایی دیگر از قرآن آمده است: وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى امام رضا عليه السلام فرمودند: ادامه آیه مشخص می کند که پیامبر چه دیده است، آن جا که می گوید: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى منظور آیه این است که دل محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم آن چه را چشمش دید، دروغ نخواند. سپس در ادامه، خداوند از آن چه آن حضرت دیده است، خبر می دهد و می فرماید: لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى، مشخص است که آیات خداوند متفاوت از ذات اوست، و خداوند فرموده است: وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا هنگامی که چشمها او را ببینند، نسبت به او آگاهی حاصل می کنند و به دانش می رسد. سپس ابوقره گفت: آیا روایات را دروغ می خوانی؟ امام رضا در جواب ایشان فرمودند: اگر روایات مخالف قرآن باشند، من آنان را دروغ

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

طه ۱۲۰-۱۱۱

می خوانم و اجماع تمای مسلمانان این است که نمی توانیم خداوند را در احاطه دانش خود در بیاوریم و چشم ها او را در نمی یابند، و به مانند او هیچ چیز نیست.

عن علیؑ: ... قَدْ يَئِسَتْ مِنِ اسْتِبْنَاطِ الْإِحَاطَةِ يِه طَوَامِحُ الْعُقُولِ وَ نَصَبَتْ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالاَكْتِتَاهِ بِخَارُ الْعُلُومِ وَ رَجَعَتْ بِالصُّغْرِ عَنِ السُّمُوِّ إِلَى وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْحُصُومِ وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدِ وَدَائِمٍ لَا يَأْمُدِ وَقَائِمٌ لَا يَعْمَد..... التوحید/ ۷۰، ۷۱ ح۶۶.

امیر المؤمنین عليه السلام فرمودند: ..... عقل ها که ببلندی نگرانند از استنباط احاطه باو نو میدند و دریاهاي علوم از اشاره بسویش به پایان رسیدن خشگیده و آبش بزمین فرو رفته و آن را بخود چیده اند و نیکوکاری های دشمنان از بلند شدن بسوی وصف قدرتش بخواری برگشته اند یکی است نه از روی عدد و بشماره و دوام و همیشگی دارد نه بمدت و زمان و ایستاده و برپا است نه بستون.....

طه ۱۲۰-۱۱۱

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلَّهِ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (۱۱۱) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (۱۱۲)  
وَكَذَلِكَ أَنْزَلَنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لِعَلَّهُمْ يَتَقَوَّلُونَ أَوْ يُحِدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا (۱۱۳) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَجْعَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ  
قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (۱۱۴) وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَسَيِّ وَلَمْ يَنْجُدْهُ عَزْمًا (۱۱۵) وَإِذْ قَلَّا  
لِلْمَلَائِكَةِ اسْبُدُوا إِلَيْهِمْ أَسْبُدُوا إِلَيْهِمْ أَبَيْ (۱۱۶) فَقُلْنَا يَا آدَمَ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يَنْجِرْ جَنَّكَ مَمَّا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشَقَّقَ  
(۱۱۷) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجْوِعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِي (۱۱۸) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (۱۱۹) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدْلُكَ عَلَى  
شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمُلِكٌ لَا يَلِي (۱۲۰)

وچهره هابرای آن [خدای] زنده پایند خصوصی کنندو آن کس که ظلمی بردوش دارد نو میدی ماند (۱۱۱) و هر کس کارهای شایسته کندر حالی که مؤمن باشد نه از ستمی می هراسدونه از کاسته شدن [حقش] (۱۱۲) و این گونه آن را به صورت اقرانی عربی نازل کردیم و در آن از ا نوع هشدار هاسخن آوردیم شاید آنان را هتقوادر پیش گیرند یا [این کتاب] پندی تازه برای آنان بیاورد (۱۱۳) پس بلند مرتبه است خدا فرمانروای برحق و در [خواندن] قرآن پیش از آن که وحی آن بر تو پایان یابد شتاب مکن و بگوپروردگار ابرداشم یقیزای (۱۱۴) و به یقین پیش ازین با آدم پیان بستیم و لی آن را فراموش کرد و برای او عزی [استوار] نیافریم (۱۱۵) و یادکن هنگامی را که به فرشته گان گفتیم برای آدم سجن کنید پس جزا بیلیس که سریا زرد [همه] سجن کردن (۱۱۶) پس گفتیم ای آدم در حقیقت این [بیلیس] برای تو و همسرت دشمنی [خطرناک] است زنهار تاشمار از بهشت به درن کنند تا تیره بخت گردی (۱۱۷) در حقیقت برای تودر آن جاین [امتیاز] است که نه گرسنه می شوی و نه بر همه می مانی (۱۱۸) و [هم] این که در آن جانه تشنیه می گردی و نه آفتاب زده (۱۱۹) پس شیطان او را سوسه کر گفت ای آدم آیا تو را به درخت جاودانگی و ملکی که زایل نمی شود راه غایم (۱۲۰)

عَنْ عَلِيٍّ ... وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ مِنْ تَخَافِهِ وَظَهَرَتْ فِي بَدَائِعِ الَّذِي أَحْدَثَهَا آثَارُ حِكْمَتِهِ ... التوحید/ ۵۶، ح۱۳.

امیر المؤمنین عليه السلام فرمودند: ..... و گردنها از برایش خصوص و فروتنی کرده اند و رویها از ترسش خوار و ذلیل شده اند و در تازه‌هایی که آنها را بدید آورده آثار حکمتش ظاهر و هویدا شده.....

عَنْ أَبِي جعفر عَلَيْهِ الْكَفَافُ ..... وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَمُبْغِضٌ لِعَدُوٍّ. تأویل الآیات الباهرة ۱/۳۱۸ ح ۱۵.

امام باقر عليه السلام فرمودند:... وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا مومن به محبت آل محمد و عضناک بر دشمنشان.

عَنْ صَفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو قُرَّةَ الْمُحَدِّثُ صَاحِبُ شُبْرُمَةَ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ الْكَفَافُ فَاسْتَأْذَنَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاء..... فَقَالَ أَبُو الْحَسَن عَلَيْهِ الْكَفَافُ وَالرَّبُورُ وَالْإِنجِيلُ وَالرُّقْبَانُ وَكُلُّ كِتَابٍ أُنْزِلَ كَانَ كَلَامُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ لِلْعَالَمَيْنَ نُورًا وَهُدًى وَهِيَ كُلُّهَا مُحَدَّثَةٌ وَهِيَ عَيْرُ اللَّهِ حَيْثُ يَقُولُ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذَكْرًا وَقَالَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذُكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدِّثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَاللَّهُ أَحْدَثَ الْكُتُبَ كُلَّهَا الَّتِي أَنْزَلَهَا... الْاحْجَاج/ ۴۰۵.

صفوان بن يحيى گوید: أبو قرہ محدث رفیق شیرمه از من خواست ترتیب ملاقات او را با امام رضا عليه السلام بدhem، من نیز اذن دخول گرفتم و آن حضرت اجازه فرمود، أبو قرہ داخل شد و از امام عليه السلام مسائل در حلال و حرام و فرائض و احکام پرسید فرمود: تورات و انجیل و زبور و فرقان و هر کتابی که نازل شده همه و همه کلام خداوند است که آنها را برای روشنایی و هدایت جهانیان نازل فرموده، و همه آنها محدث می باشند، و آن غیر خود خداوند است، آن جاکه فرماید: أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذَكْرًا، و نیز ما یأْتِيهِمْ مِنْ ذُكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدِّثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ و خود خداوند سبب تمام کتابهای می باشد که نازل فرموده است.....

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ ..... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّلَّا إِنَّ الْكِبِيرِيَاءَ بِلَا تَجْسِيدٍ وَالْمُرْتَدِيَ بِالْجَلَالِ بِلَا تَمْثِيلٍ وَالْمُسْتَوِيَ عَلَى الْعَرْشِ بِعِيْرِ زَوَالٍ وَالْمُتَعَالِ عَلَى الْخُلُقِ بِلَا تَبَاعُدٍ مِنْهُمْ وَلَا مُلَامِسَةٍ مِنْهُمْ لَهُمْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَى حَدِّهِ وَلَا لَهُ مِثْلٌ فَيُعْرَفُ بِيُشْلِهِ ذَلِكَ مِنْ تَجْهِيرٍ عَيْرَهُ وَصَغْرَهُ مِنْ تَكَبَّرٍ دُونَهُ وَتَوَاضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لِعَظَمَتِهِ وَانْقَادَتْ لِسُلْطَانِهِ وَعِزَّتِهِ وَكُلُّهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ طُرُوفُ الْعَيْنِ وَقَصْرُتْ دُونَهُ بُلُوغُ صَفَتِهِ أَوْقَامُ الْحَلَائِقِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا قَبْلَ لَهُ وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا بَعْدَ لَهُ الظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ وَالْمُشَاهِدِ لِجَمِيعِ الْأَمَاكِينِ بِلَا اتِّيقَالٍ إِلَيْهَا لَا تَلْمِسُهُ لَامِسَةً وَلَا تُحِسُّهُ حَاسَةً هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ... الْكَافِ ۱/۶۴۶ ح ۷.

امیر المؤمنین عليه السلام فرمودند:...ستایش خدای را که لباس کبریائی در بر کرده بی آن که مجسم باشد وردای شکوه پوشیده بی آن که مثل باشد و بدون نابودی بر عرش مسلط گشته، بر مخلوقش فراز گرفته بدون دوری از ایشان و بدون تماس با ایشان، برای او حدی نیست که به آن حد پایان یابد و مانندی ندارد تا بماندش شناخته شود، جزو هر که جباری کند خوار است و جز او هر که گردن فرازی نماید خرد و ناچیز است، همه چیز در برابر عظمتش فروتنی کرده و در دربار سلطنت و عرتش رام و زبون گشته، حرکت چشمها از درکش و امانده و اوهم مخلوق از رسیدن به صفتی کوتاه شده، او آغاز است و پیش از همه چیز و پیش از او چیزی نیست و آخر است و بعد از همه چیز و پیش از او چیزی نیست با قهر و سلطه خود بر همه چیز غلبه جسته و همه جا را بدون انتقال بسوی آن دیده و حاضر شده، هیچ لامسه ای او را نسوده و هیچ حسی درکش ننموده، هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ... إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ...

علی بن ابراهیم :..کانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ بَادَرَ بِقِرَاءَتِهِ قَبْلَ تَكَامَ تُرُولِ الْآيَةِ وَالْمَعْنَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْضِي إِلَيْكَ وَحْيُهُ أَيْ تَفْرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا. تفسیر القیٰ / ۶۵

علی بن ابراهیم گفته است که هرگاه بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم قرآن نازل می شد، قبل از پایان نزول آیه و معنا، شروع به خواندن آن می کرد، و به همین خاطر خداوند تبارک و تعالی می فرماید: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْضِي إِلَيْكَ وَحْيُهُ یعنی این که قبل از اتمام وحی، در خواندن آن عجله نکن و وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةُ قَالَ: قَالَ لِي أَبَا يَحْيَى إِنَّ لَنَا فِي لَيَالِي الْجُمُعَةِ لَشَانٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا ذَاكَ الشَّانُ قَالَ يُؤْدَنُ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَوْتَى لِلثَّلَاثَةِ وَأَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَرُوحُ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِيْكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَافَى عَرْشَ رَبِّهَا فَتَنْظُفُ بِهِ أُسْبُوعًا وَتُصْلَى عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَاعِدِ الْعَرْشِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تُرْدَى إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ قَدْ مُلِئُوا سُرُورًا وَيُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِيْكُمْ وَقَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِ مِثْلُ جَمِيعِ الْغَفِيرِ. الكافی / ۴۵۳ - ۴۵۴، ح. ۱

امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای ابا یحیی برای ما در شیوه‌ای جمعه شان بزرگ است، عرض کردم قربانت: آن شان چیست؟ فرمود: بارواح پیغمبران و اوصیاء در گذشته و روح وصی که در آن جاهاست دور طوف کنند و نزد هر رکنی از ارکان عرش دو رکعت نماز گزارند پس بکالبدهای پیشین خود بر گردند، چون صبح شود، پیغمبران و اوصیاء از شادی سرشار باشند و آن وصی که در میان شماست مقدار زیادی بعملش افزوده شده باشد.

عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةُ ذَاتَ يَوْمٍ وَكَانَ لَا يُكَنِّي فَقْلُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فُلْتُ لَبِيْكَ قَالَ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيَالِي جُمُعَةٍ سُرُورًا قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَمَا ذَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيَلَةُ الْجُمُعَةِ وَاقِرْسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةُ الْعَرْشَ وَوَاقِي الْأَئِمَّةُ لِلثَّلَاثَةِ مَعَهُ وَوَاقِيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرْدُ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَنْفَدْنَا. الكافی / ۴۵۴ - ۴۵۵، ح. ۱

مفضل گوید: روزی امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای ابا عبد الله و تا آنروز مرا بکینه‌ام خوانده بود من عرض کردم: لبیک: فرمود: برای ما در هر شب جمعه شادی و سروریست. عرض کردم: خدایش افزایش دهد، آن سرور چیست؟ فرمود: چون شب جمعه شود، پیغمبر صلی الله علیه و آله بعرض خدا برآید و ائمه علیهم السلام برآیند و ما نیز با ایشان برآیم، پس ارواح ما ببدن‌هایمان باز نگردد، مگر با علمی که استفاده شده باشد و اگر چنین نباشد و اگر چنین نباشد علم ما نابود گردد.

عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَا تَرَدَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَرَدَادُونَ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةُ قَالَ أَمَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةِ ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا. الكافی / ۴۵۵، ح. ۳

زراره گوید: امام باقر علیه السلام می فرمود: اگر افزایش علمی پیدا نکنیم بعلم بمانیم. عرض کردم آیا بعلم شما چیزی زیاد می شود که پیغمبر صلی الله علیه و آله آنرا نمی دانست؟ فرمود هر گاه بنای افزایش علم باشد، اول آنرا پیغمبر صلی الله علیه و آله عرضه کنند، سپس بر امامان تا برسد به ما.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الثَّالِثَ فِي صَعِيدٍ وَاجِدٍ وَرُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَتَوَزَّنُ دَمَاءُ الشُّهَدَاءِ مَعَ مَدَادِ الْعُلَمَاءِ فَيَرْجَحُ مَدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمَاءِ الشُّهَدَاءِ. الفقیہ / ۴، ۲۸۴ - ۲۸۵، ح. ۸۴۹

امام صادق علیه السلام فرمودند: چون روز قیامت شود، خدای بزرگ، مردمان را همه، در پنهانه‌ای یکسان گرد آورد، و ترازوها گذارده شود. آنگاه خون شهیدان را با مرگب خامه دانشمندان در دو کفه ترازو نهند، پس مرگب خامه دانشمندان بر خون شهیدان فزونی یابد.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْمِعُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَقُولُ لَهُمْ لَمَّا أَضَعْنُتُ نُورِي وَحَكْمَتِي فِي صُدُورِكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ بِكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ. العلل/ ۴۶۸، ح۴۸

ابی الدرداء نقل کرده که وی گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلمی فرمودند: خداوند عز و جل روز قیامت علماء را جمع نموده و به ایشان می فرماید: نور و حکمت خود را در سینه‌های شما قرار ندادم مگر آن که خیر دنیا و آخرت را از آن قصد نمودم، بروید، تمام شما را آمرزیدم.

عن أبي حمزة الشمالي عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهِدَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْرَبَ الشَّجَرَةَ فَلَمَّا بَلَغَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا نَبِيًّا فَأَكَلَ مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا..... كمال الدين/ ۴۱۳، ح۴

ابی حمزة ثمالی، از ابو جعفر محمد بن باقر علیه السلام روایت می کند: همانا خداوند تبارک و تعالی با آدم پیمان بست که به درخت نزدیک نشود، زمانی که آن موعدی که در علم خداوند مشخص شده بود که آدم از میوه درخت می خورد، فرارسید، آدم پیمانش را فراموش کرد و از آن خورد. منظور از آیه و لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا همین است

عن سلام بن المستنیر، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا قَالَ لِآدَمَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ لَهُ يَا آدَمُ لَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ قَالَ وَأَرَاهُ إِيَّاهَا فَقَالَ آدَمُ لِرَبِّهِ كَيْفَ أَقْرُبُهَا وَقَدْ نَهَيْتَنِي عَنْهَا أَنَا وَرَوْجَتِي قَالَ فَقَالَ لَهُمَا لَا تَقْرَبَاهَا يَعْنِي لَا تَأْكُلَا مِنْهَا فَقَالَ آدَمُ وَرَوْجَتُهُ نَعَمْ يَا رَبَّنَا لَا تَقْرَبُهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا وَلَمْ يَسْتَثِنْنِي فِي قَوْلِهِمَا نَعَمْ فَوَكَاهُمَا اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْفُسِهِمَا وَإِلَى ذُكْرِهِمَا. الکافی/ ۴۴۷-۴۴۸، ح۴

سلام بن مستنیر، از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که در تفسیر آیه: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا فرمود: همانا خداوند عز و جل هنگامی که به آدم علیه السلام فرمود وارد بهشت شود، به او فرمود: ای آدم! به این درخت نزدیک نشو. فرمود: و درخت را به او نشان داد. آن گاه آدم علیه السلام به پروردگارش گفت: چگونه به آن نزدیک شوم در حالی که تو، من و همسرم را از آن درخت نهی کرده ای؟ آن گاه امام محمد باقر علیه السلام گوید: وقتی خدا فرمود به آن درخت نزدیک نشوید، یعنی از آن درخت نخورید. آن گاه آدم علیه السلام و همسرش عرض کردند: باشد ای پروردگار، ما به آن نزدیک نمی شویم و از آن نمی خوریم، اما نگفتند: ان شاء الله. از این رو خداوند آن دورا به حال خودشان و یاد خودشان واگذار کرد.

عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ عَهِدَ إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ فِيهِمْ أَنَّهُمْ هَكَذَا وَإِنَّمَا سُعِيَ أُولُو الْعَزْمِ لِأَنَّهُمْ عُهِدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأُوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَالْمُهَدِّيِّ وَسِيرَتِهِ فَأَجْمَعَ عَزْمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَذِلِكَ وَالْإِقْرَارِ بِهِ. العلل/ ۱۰۲، ح۱

جابر، از امام باقر علیه السلام در مورد آیه **وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَتَسَىَ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا** روایت می کند که ایشان فرمودند: ما در مورد محمد صلی الله علیه و آله و سلم و ائمه بعد از او صلوات الله علیهم اجمعین با آدم پیمان بستیم، اما او آن پیمان را ترک کرد در مورد این که ایشان چنین هستند، عزمی استوار نداشت و پیامبران اولوا العزم بدین خاطر اولو العزم نamide شده اند که خداوند با آنان در مورد محمد صلی الله علیه و آله و سلم و اوصیا بعد از او و مهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف و سیرت او پیمان بست و آنان یقین حاصل کردند که این افراد، این چنین اند و بدان اذعان داشتند.

عَنْ حُمَرَانَ عَنْ أَيِّي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءً عَذْبًا وَ مَاءً مَالِحًا أَجَاجًا فَامْتَرَأَ الْمَاءُ إِنْ فَأَخَدَ طِينًا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرْكًا شَدِيدًا فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ هُمْ كَالَّذِينَ يَدْبُونَ إِلَى الْجَنَّةِ إِسْلَامٌ وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَاءِ إِنْ إِنَّا نَارٌ وَ لَا أَبَالِي ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِّي شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ثُمَّ أَخَدَ الْمِيَاثِقَ عَلَى النَّبِيِّنَ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ أَنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِيِّ وَ أَنَّ هَذَا عَلَيِّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلِّي فَشَبَّتْ لَهُمُ التُّبُوَّةُ وَ أَخَدَ الْمِيَاثِقَ عَلَى أُولَى الْعَزْمِ أَنَّنِي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِيِّ وَ عَلَيِّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاءُ أَمْرِي وَ حُرَّانٌ عَلَيِّ وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصَرُ بِهِ لِيَدِيِّ وَ أَظْهَرُ بِهِ دَوْلَيِّ وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي وَ أَعْبَدُ بِهِ طَوْعًا وَ كَرْهًا قَالُوا أَقْرَرْنَا يَا رَبَّ وَ شَهِدْنَا وَ لَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَ لَمْ يُقْرَرْ فَشَبَّتِ الْعَزِيمَةُ لِهُوَلَاءُ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيَّ وَ لَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَتَسَىَ وَ لَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ إِنَّمَا هُوَ فَتَرَكَ ثُمَّ أَمْرَ نَارًا فَأَجَّجَهُ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَاءِ ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ادْخُلُوهَا فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَ سَلَاماً فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّمَاءِ يَا رَبَّ أَقْلَنَا فَقَالَ قَدْ أَقْلَنْتُكُمُ اذْهَبُوهَا فَادْخُلُوهَا فَقَاتَ ثَبَّتِ الطَّاعَةُ وَ الْوَلَايَةُ وَ الْمَعْصِيَةُ. الكافی / ۸

حران، از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمودند: همانا خدای تبارک و تعالی هنگامی که آفریدگان را آفرید، آبی زلال و آبی شور و بد مزه نیز آفرید. سپس این دو آب با هم آمیخته شدند. خداوند مقداری گل از سطح زمین برداشت و آن را محکم مالید. سپس به اصحاب یمین در حالی که آنان مانند ذره حرکت می کردند، گفت: در صلح و آرامش به بهشت بروید. به اصحاب شمال نیز گفت: به آتش بروید و برایم مهم نیست. و سپس فرمود: **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِّي شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ** سپس از پیامبران عهد و پیمان گرفت و فرمود: آیا من خدای شما نیستم؟ و آیا این محمد صلی الله علیه و آله و سلم فرستاده من و این علی علیه السلام امیر مؤمنان نیست؟ گفتند: بله. پس پیامبری برای آنان ثابت شد و از اولوا العزم پیمان گرفت که من پروردگار شما هستم و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده من و علی امیر مؤمنان علیه السلام و اوصیای پس از او، اولیای امر و حافظان علم من هستند و به وسیله مهدی علیه السلام دینم را تقویت می کنم و زمینم را پاک می گردانم و حکومتم را آشکار می کنم و به وسیله او از دشمنانم انتقام می گیرم و از روی اختیار و اجبار عبادت می شوم. گفتند: پروردگار! ما اقرار کردیم و گواهی دادیم و آدم آن را نه انکار کرد و نه اقرار. پس عزیمت برای این پنج نفر در مهدی علیه السلام رسوخ یافت. اما آدم عزم و همتی در اقرار به آن نداشت و این همان سخن خدای عز و جل است: **وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَتَسَىَ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا** فرمودند: در حقیقت او شامل می شود. سپس به آتش دستور داد که برافروخته شود و به اصحاب شمال فرمود: وارد آن شوید، ولی از آن ترسیدند. به اصحاب یمین فرمود: وارد آن شوید، پس وارد آن شدند و برای آنان خنک و مایه آرامش بود. اصحاب شمال

گفتند: پروردگارا! ما را ببخش. فرمود: من شما را بخشیدم، بروید و وارد آن شوید، اما ترس و وحشت از آن در دل آنان افتاد و در آن جابود که اطاعت و ولایت و معصیت ثابت شد.

عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ عَهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلٍ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرَيْتِهِمْ  
لَا يَلْهُلُ كَذَا نَزَّلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام. المنافق ۳۴۰/۳

امام باقر علیه السلام در مورد این آیه می فرمایند که: به خدا قسم آیه این چنین بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل شده است: ولقد عهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلٍ، کلمات فی مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرَيْتِهِمْ این چنین بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل شده.

عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الْثَالِثِ عليه السلام قَالَ: الشَّجَرَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ آدَمَ وَرَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنْهَا شَجَرَةُ الْحَسَدِ عَهَدَ إِلَيْهِمَا أَنْ لَا يَنْظُرَا إِلَى مَنْ فَضَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى خَلَائِقِهِ بِعِينِ الْحَسَدِ وَلَمْ يَجِدِ اللَّهُ لَهُ عَزْمًا. تفسير العياشي ۹/۲، ح۸

امام هادی علیه السلام روایت فرمودند: درختی که خدا آدم و همسروی را از خوردن میوه آن نهی کرده بود، درخت حسادت و رشک بود. خداوند از او خواسته بود که به کسانی که خدا آنان را برا او و برآفرید گانش برتری داد، با چشم حسادت نگاه نکند. اما خداوند تبارک و تعالی در این زمینه، اراده و عزیمتی در او نیافت.

عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَاجٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: سَأَلَهُ اللَّهُ كَيفَ أَخَذَ اللَّهُ آدَمَ بِالنِّسِيانِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَئِسْ وَكَيْفَ يَنْسَى وَهُوَ يَدْكُرُهُ وَيَقُولُ لَهُ إِنَّلِي إِنَّمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكِيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. تفسير العياشي ۹/۱۰-۹، ح۹

جمیل بن دراج از بعضی از یاران ما، از یکی از آنان نقل شده است که گفت: از امام علیه السلام پرسیدم: خدا چگونه آدم را به خاطر نسیان و فراموشی مورد مؤاخذه قرار داده است؟ فرمودند: وی دچار فراموشی نشده بود و چگونه فراموش می کرد، در حالی که به او مرتب یادآوری می کرد و ابلیس به وی می گفت: مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكِيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ.

طه ۱۳۰-۱۲۱

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَثَ لَهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (۱۲۱) قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بِعَصْكُمْ لِيَعْضِ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَتَنَزَّلُكُمْ مِنْ هُدَى فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَى إِلَيْهِ فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْتَقِي (۱۲۲) وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (۱۲۳) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتَ بَصِيرًا (۱۲۴) قَالَ كَذِلِكَ أَتَتَكَ آيَاتِنَا فَسِيَّهَا وَكَذِلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى (۱۲۵) وَكَذِلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعِذَابَ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (۱۲۶) أَفَلَمْ يَهِدِ لَهُمْ كَمَا هَلَكُوكَنَّا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (۱۲۷) وَأَوْلَاكَمَّةَ سَبَقُتْ

مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُسَمٌّ (۱۲۹) فَاصْرِ عَلَىٰ مَا يُقْوِلُونَ وَسَجِّلْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ  
فَسِيْحٌ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرَضَىٰ (۱۳۰)

آنگاه از آن درخت منوع خوردن و برهنه کی آنان برایشان نمایان شدو شروع کردند به چسبانیدن برگهای بهشت برخود و [این گونه] آدم به پروردگار خود عصیان ورزید و بیراهه رفت (۱۲۱) سپس پروردگارش اورا برگید و براو بخشود و اوی راهدایت کرد (۱۲۲) فرموده مکی از آن مقام فرود آید در حالی که بعضی از شما دشمن بعضی دیگر است پس اگر برای شما از جانب من رهمندی رسدر کس از هدایتم پیروی کنند گمراهم شود و نه تنجه (۱۲۳) و هر کس از یادمن دل بگرداند در حقیقت زندگی تنگ او سختی خواهد داشت و روز استاخیز اوران یابنا محسوری کنیم (۱۲۴) می گوید پروردگار اچارا مرا نابینا محسور کردی با آنکه بینابودم (۱۲۵) می فرماید همان طور که نشانه های مابرتو آمد و آن را به فراموشی سپردی امروز همان گونه فراموش می شوی (۱۲۶) و این گونه هر که را به افراط گرایان و به نشانه های پروردگارش نگریون است سزا می دهیم و قطعاً کنجه آخرت سخت تر و پایدارتر است (۱۲۷) آیا برای هدایشان کاف نبود که [بینند] چه نسلهارا پیش از آن نابود کردیم که [اینک آنها] در سراهای ایشان راهی روند به راستی برای خردمندان در این [امر] نشانه هایی [عربت انگیز] است (۱۲۸) و اگر سخنی از پروردگارت پیش نگرفته و موعدی معین مقرر نشان بود قطعاً عذاب آنها لازم می آمد (۱۲۹) پس بر آن چه می گویند شکیباش و پیش از برآمدن آفات و قبل از فروشدن آن باستایش پروردگارت [اورا] تسبیح کوی و برخی از ساعات شب و حوالی روز را به نیایش پردازی اش که خشنود گردی (۱۳۰)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّةِ السَّلَامِ قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِّنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلِيَّةِ السَّلَامِ فَسَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلُوهُ أَخْبِرَنَا يَا مُحَمَّدُ لِأَيِّ عِلْمٍ ثُوَضًا هَذِهِ الْجَوَارِحُ الْأَرْبَعُ وَهِيَ أَنْظُفُ الْمَوَاضِعِ فِي الْجَسَدِ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلِيَّةِ السَّلَامِ لَمَّا أَنْ وَسَوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَيْهِ أَدَمَ دَنَا مِنَ الشَّجَرَةِ وَنَظَرَ إِلَيْهَا ذَهَبَ مَاءُ وَجْهِهِ ثُمَّ قَامَ وَمَشَى إِلَيْهَا وَهِيَ أَوْلُ قَدَمٍ مَسَتْ إِلَى الْحَطِّيَّةِ ثُمَّ تَنَاوَلَ بِيَدِهِ مِنْهَا مِمَّا عَلَيْهَا فَأَكَلَ فَطَارَ الْحَلْيُ وَالْخَلْلُ عَنْ جَسَدِهِ فَوَضَعَ آدُمْ يَدَهُ عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ وَبَكَى فَلَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرَيْتِهِ غَسْلَ هَذِهِ الْجَوَارِحِ الْأَرْبَعِ وَأَمْرَهُ بِعَسْلِ الْوَجْهِ لِمَا نَظَرَ إِلَى الشَّجَرَةِ وَأَمْرَهُ بِعَسْلِ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ لِمَا تَنَاوَلَ مِنْهَا وَأَمْرَهُ بِمَسْحِ الرَّأْسِ لِمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ وَأَمْرَهُ بِمَسْحِ الْقَدَمَيْنِ لِمَا مَسَّهَا إِلَى الْحَطِّيَّةِ. العل/ ۴۸۰، ح.

حسن بن ابی العلاء، از حضرت ابی عبد الله علیه السلام نقل کرده که آن جناب فرمودند: چند نفر یهودی محضر مبارک رسول خدا صلی الله علیه وآلہ مشرف شدند و در راجع به مسائلی از حضرتش سؤال کردند و در ضمن آنچه پرسیدند عرضه داشتند: ای محمد بفرمایید: برای چه اعضاء چهارگانه را که نظیفترین و پاکیزه ترین موضع جسد هستند و ضوء می دهند؟ نبی اکرم صلی الله علیه وآلہ فرمودند: هنگامی که شیطان آدم را وسوسه کرد و او را به درخت منه نزدیک کرد و آن حضرت به درخت نگریست آب رو و رونق و جلاه صورتش رفت، سپس ایستاد و به طرف درخت حرکت کرد و این اوّلین گای بود که در عالم وجود به طرف خطاء و لغزش برداشته شد، پس از آن با دستش از میوه درخت تناول کرد پس زینت و پوشش از جسد و اندامش ریخت، آدم دست برسر نهاد و گریست و زمانی که حق تعالی توبه آدم را پذیرفت بر او و بر فرزندانش واجب کرد که این جوارح و اعضاء چهارگانه را وضوء دهند و شرحش چنین است: چون به درخت نگریست به او امر کرد صورتش را بشوید و چون با دستها از درخت تناول نمود او را مأمور ساخت که آنها را تا آرنج بشوید و به خاطر آن که دست بر سر نهاد مسح سر را بر او واجب نمود و بالاخره چون با پاها به طرف لغزش و خطاء گام برداشت مسح قدمنی را بر او لازم نمود.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَبْرِمَ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمُأْمُونِ وَعِنْدَهُ الرَّضَا عَلَيِّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمُأْمُونُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَصَى آدُمُ رَبَّهُ فَعَوَى فَقَالَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِآدَمَ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ وَأَشَارَ لَهُمَا إِلَى شَجَرَةِ الْحِنْطَةِ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَلَمْ يَقُلْ لَهُمَا لَا تَأْكُلَا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَلَا مِنَ كَانَ مِنْ جِنْسِهِمَا فَلَمْ يَقْرَبَا تِلْكَ الشَّجَرَةَ وَلَمْ يَأْكُلَا مِنْهَا وَإِنَّمَا أَكَلَ مِنْ غَيْرِهَا لَمَّا أَنَّ وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَيْهِمَا وَقَالَ مَا نَهَا كُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَإِنَّمَا يَنْهَا كُمَا أَنَّ تَقْرَبَا غَيْرِهَا وَلَمْ يَنْهَا كُمَا عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا إِلَّا أَنَّ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَيْنَ التَّاصِحَّينَ وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ وَحَوَاءُ شَاهِدًا قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَحْلِفُ بِاللَّهِ كَذِبًا فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَأَكَلَا مِنْهَا ثِقَةً بِيَمِينِهِ بِاللَّهِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ آدَمَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِذِنْبٍ كَبِيرٍ اسْتَحْقَقَ بِهِ دُخُولَ النَّارِ وَإِنَّمَا كَانَ مِنَ الصَّعَائِرِ الْمَوْهُوبَةِ الَّتِي تَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ تُرُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا اجْتَبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَهُ نَبِيًّا كَانَ مَعْصُومًا لَا يُذِنُّ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَصَى آدُمُ رَبَّهُ فَعَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . العيون ۱، ۱۵۶ ح.

علی بن محمد بن جهم روایت می کند که گفته است: وارد مجلس مامون شدم و علی بن موسی الرضا عليه السلام را در آن جا دیدم. مامون به او گفت: ای فرزند رسول خدا! آیا تو نمی گویی که پیامبران معصوم اند؟ آن حضرت فرمودند: آری. مامون گفت: نظرت راجع به این آیه خداوند عز و جل چیست: وَعَصَى آدُمُ رَبَّهُ فَعَوَى و در باره آن چه می گویی؟ آن حضرت عليه السلام فرمودند: همانا خداوند تبارک و تعالی به آدم فرمود: اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ و به درخت گندم اشاره نمود فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ، خداوند در جمله ای که به آنها فرمود، از لفظ خنورید استفاده نکرد، بل که فرمود: نزدیک نشوید و آن دونیز به آن درخت نزدیک نشدند و از آن چیزی خنوردند و از دیگر درخت ها استفاده می کردند تا این که شیطان آنها را وسوسه کرد و گفت: مَا نَهَا كُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، بل که شما از نزدیک شدن به آن منع نمود، و شما را از خوردن آن باز نداشته است إِلَّا أَنَّ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَيْنَ التَّاصِحَّينَ آدَمُ وَحَوَاءُ قَبْلَ از این هیچ گواهی را ندیده بودند که به خداوند قسم دروغین یاد کند، فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ و با اطمینان سوگند او به خدا، از آن درخت خوردن، و این در قبل از نبوت آدم عليه السلام بود، و آن گناهی بزرگ نبود تا مستلزم وارد شدن او در آتش گردد، بل که از گناهان صغیره ای بود که بخشیده می شود و پیامبران در قبل از نزول وحی بر خود، مجاز به انجام آن هستند، اما هنگامی که خداوند او را برگزید و پیامبری معصوم قرار داد، هیچ گناه صغیره و کبیره ای مرتکب نشد، همان طور که خداوند تبارک و تعالی می فرماید: وَعَصَى آدُمُ رَبَّهُ فَعَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى و در جایی دیگر می فرماید: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

عَنْ دَاؤَدَ بْنِ قَبِيْصَةَ قَالَ: سَيَعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سُلَيْلَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ هُلْ مَنَعَ اللَّهُ عَمَّا أَرَادَ وَهُلْ أَعَانَ عَلَى مَا لَمْ يُرِدُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا مَا سَأَلْتَ هُلْ مَنَعَ اللَّهُ عَمَّا أَمَرَ بِهِ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَكَانَ قَدْ مَنَعَ إِبْلِيسَ عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ وَلَوْ مَنَعَ إِبْلِيسَ لَعَدَرَهُ وَلَمْ يَلْعَنْهُ وَأَمَا مَا سَأَلْتَ هُلْ نَهَى عَمَّا أَرَادَ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَكَانَ حَيْثُ نَهَى آدَمَ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ أَرَادَ مِنْهُ أَكْلَهَا وَلَوْ أَرَادَ مِنْهُ أَكْلَهَا لَمَّا نَادَى عَلَيْهِ صِبْيَانُ الْكَتَاتِيبِ وَعَصَى آدُمُ رَبَّهُ فَعَوَى.... الاحتجاج ۳۸۷.

داود بن قمیصه گوید: از حضرت رضا عليه السلام شنیدم می فرمود: از پدرم سؤال شد که آیا خداوند مانع از کاری که خود فرموده می شود، و نهی از آن‌چه اراده کرده می نماید، و یاری آن‌چه قصد نکرده می کند؟ فرمود: اینکه پرسیدی خدا مانع از کاری که فرموده می شود پس این جایز نیست و گرنه خود خداوند که ابلیس را از سجده آدم منع فرموده- چون بنا به عذر خود او را منع کرده- دیگر لعنش نمی کرد. و اما پاسخ به سؤال دوامت که آیا خداوند نهی از آن‌چه اراده کرده می نماید؟ این هم جایز نیست، و گرنه آن‌جا که آدم را از خوردن درخت نهی کرده بود در اصل همان را خواسته، و اگر این طور بود دیگر چه های مدارس ندا سرنمی دادند: وَعَصَى آدَمْ رَبَّهِ فَغَوَى ...

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ: ... وَلَئِنْ تَقْمَصَهَا دُونِيَ الْأَشْقَيَانِ وَنَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ وَرَكِبَاهَا ضَلَالَةً وَاعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَيُبَشِّرَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا وَلَيُنَسِّ مَا لَأَنْفَسَهُمَا مَهَدَا يَنَالَعَنَانِ فِي دُورِهِمَا وَيَتَرَأَّسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِيبِهِ إِذَا التَّقَيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقِينَ فَيُبَشِّرَ الْقَرِيبُ الْأَشَقَى عَلَى رُتُونَةٍ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَخَذْكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضْلَلْتَنِي عَنِ الدِّرْكِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ حَدُولًا فَأَنَا الدَّكُرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ... الکافی ۸/۴۷-۴۸، ح.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...و اگر در برابر من آن دو بدجخت آن را پیراهن خود کردند، در حالی که بدان حقیقی نداشتند و بر سر آن با من بستیزیدند، و به گمراهی مرتكب آن گردیدند و به نادانی آن را از آن خود دانستند. بتحقیق به سرانجام و خیمی گرفتار آمدند، و چه بد بود، آن‌چه برای خود در خانه خویش گستراندند. آنها در بزرخ و آخرت یک دیگر را لعنت کنند و هر کدام از یار خود بیزار باشد، و چون به همراه خود رسد، گوید: یا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقِينَ فَيُبَشِّرَ الْقَرِيبُ چه بد همنشیفی بودی و آن بخت برگشته دیگری، با افسردگی پاسخش دهد: ای کاش من هم ترا دوست نگرفته بودم، لَقَدْ أَضْلَلْتَنِي عَنِ الدِّرْكِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ حَدُولًا. من آن رهنمودی که از آن گمراه شد....

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا قَالَ يَعْنِي بِهِ وَلَآيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ قُلْتُ وَتَحْسُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصَرِ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقُلُوبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلَآيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ... الکافی ۱/۴۳۵، ح.

ابی بصیر، از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا سؤال کردم. ایشان فرمودند: منظور از آن ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است. گفتم: آیه وَتَحْسُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى چه معنایی دارد؟ ایشان فرمودند: یعنی این که در دنیا قلبش از دیدن ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام کور بوده و در قیامت چشمانش از دیدن او نایبینا خواهد بود.

عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَوْلُ اللَّهِ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا قَالَ هُنَى وَاللَّهُ لِلنُّصَابِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَأَيْنَاهُمْ دَهْرَهُمُ الْأَطْوَالَ فِي كِفَايَةٍ حَتَّىٰ مَأْثُوا قَالَ ذَاكَ وَاللَّهُ فِي الرَّجْعَةِ يَا كُلُونَ الْعَذْرَةَ. تفسیر القمی ۶۵/۶.

معاویه بن عمار روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام گفتمن که منظور از **فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا** چیست؟ ایشان گفتند: به خدا قسم، این آیه مخصوص ناصبی هاست. گفتم: فدایت شوم، آنها در زندگی شان تا زمان مرگ از بی نیازی و رفاه بیشتری برخوردارند، ایشان پاسخ دادند: به خدا قسم آنها در زمان رجعت مدفوع خواهند خورد.

**عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَجْعَلْ فَظُولَهُ مِنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْمَى فَقَالَ أَعْمَاءُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ.** الفقیه ۶۷۳ / ۲، ح ۱۳۳۲

معاویه بن عمار، از امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کند که ایشان در مورد مردی که ثروتمند بود و هرگز به حج نرفته بود فرمودند: او از جمله کسانی است که خداوند در موردهشان می فرماید: **وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**. راوی می گوید: به ایشان گفتم: پاک و منزه است خداوند، او را کور محشور می کند!! ایشان پاسخ دادند: او را از دیدن راه حق نابینا می گرداند.

**عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَاحِحٌ مُوسِرٌ لَمْ يَجْعَلْ فَهُوَ مِنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْمَى قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَاءُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ.** الکافی ۴ / ۵۶۹، ح ۶

ابی بصیر روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که می گوید: هر کس که بمیرد در حالی که سالم و ثروتمند بوده و به حج نرفته است، از جمله کسانی می گردد که خداوند در مورد آنها می گوید: **وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**. گفتم: پاک و منزه است خداوند، او را کور محشور می کند!! ایشان فرمودند: آری، همانا خداوند عز و جل او را از راه راست منحرف می کند.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَتُهُ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَجْعَلْ فَظُولَهُ مِنْ قَالَ اللَّهُ: وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْمَى قَالَ أَعْمَاءُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ.** تفسیر القمی ۲ / ۶۶

معاویه بن عمار روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد فردی ثروتمند که به حج نرفته سؤال کردم. ایشان پاسخ دادند: به خدا قسم، او از جمله کسانی است که خداوند در مورد ایشان می فرماید: **وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**. گفتم: پاک و منزه است، خداوند، او را کور محشور می کند!! ایشان گفتند: خداوند او را از دیدن راه بهشت کور می گرداند.

**عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذُكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا قَالَ يَعْنِي بِهِ وَلَا يَةٌ أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ قُلْتُ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصَرِ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلَا يَةٌ أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ قَالَ وَهُوَ مُتَحَرِّرٌ فِي الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتَ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَثْنَكَ أَيَاشًا فَتَسْيِيْتَهَا قَالَ الْآيَاتُ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ قَسْيِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْأَيْمَنُ ثَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْأَيْمَنُ تَرَكْتُ فِي التَّارِيْخِ كَمَا تَرَكْتُ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُمْ وَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ قُلْتُ وَكَذَلِكَ تَجْزِيَ مَنْ أَسْرَقَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُ وَأَبْقَى قَالَ يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَتَرَكَ الْأَئِمَّةَ مُعَايَدَةً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثارَهُمْ وَلَمْ يَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ وَلَا يَةٌ أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ قُلْتُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الْآخِرَةَ قَالَ مَعْرِفَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَالْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ تَرِدُ لَهُ فِي حَرْثِهِ قَالَ تَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ يَسْتَوْفِي نَصِيبَهُ مِنْ دُوَّاتِهِمْ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الدُّنْيَا تُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ قَالَ لَيْسَ لَهُ فِي دُوَّاتِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ.** الکافی ۱ / ۴۳۶-۴۳۵، ح ۹۲

ابی بصیر، از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْگاً سوال کرد. ایشان فرمودند: منظور از آن ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است. گفتم: آیه وَخَشْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهُ أَعْمَى چه معنای دارد؟ ایشان فرمودند: یعنی این که در دنیا قلبش از دیدن ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام کور بوده و در قیامت چشمانش از دیدن او نابینا خواهد بود و در قیامت متغیر می گردد و می گوید: قَالَ رَبُّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا ایشان فرمودند: منظور از این آیات، ائمه صلوات الله علیهم اجمعین می باشند فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى یعنی تو در دنیا ائمه صلوات الله علیهم اجمعین را رها کردی و امروز در آتش رها می گردی، همان طور که آنان را در دنیا تنها گذاشته بودی و از فرمانشان پیروی نکردی و به حرفشان گوش ندادی. گفت: مراد از وَكَذَلِكَ تَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَأَمْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعِذَابُ الْآخِرَهُ أَشَدُ وَأَبْقَى چیست؟ آن حضرت فرمودند: یعنی کسی که در ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام کسی دیگر را شریک گرداند و به آیات پروردگار ایمان نیاورد و از سر عناد، ائمه صلوات الله علیهم اجمعین را رها کند و راه آنان را دنبال ننماید و ولایت آنان را نپذیرد

عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاؤْدَ النَّجَارِ عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَائِي فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْقَى قَالَ فَالَّرَّسُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُو هُدَى اللَّهِ تَهْتَدُوا وَتُرْشَدُوا وَهُوَ هُدَائِي وَهُدَائِي عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاءَ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي فَقَدْ اتَّبَعَ هُدَائِي وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْقَى قَالَ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْگاً وَخَشْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهُ أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ تَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ فِي عَدَاوَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعِذَابُ الْآخِرَهُ أَشَدُ وَأَبْقَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْمُهَاجِرَهُ وَهُمُ الْأَئَمَهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُهَا وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَلَوْلَا كَلِمَهُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِرَاماً وَأَجَلُ مُسَمٌّ فَاصِيرُ يَا مُحَمَّدُ نَفْسَكَ وَذُرِّيَّتَكَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ ظُلُوعِ الشَّمَسِينَ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. تأویل الآیات الباهرة ۱۹، ۳۶۰، ح.

عیسی بن داود نجار، از اباالحسن موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که ایشان فرمودند: از پدرم در مورد آیه فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَائِي فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْقَى سوال شد. ایشان پاسخ دادند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: ای مردم! از هدایت من پیروی کنید تا هدایت شوید و راه یابید، چرا که این هدایت من است و هدایت من همان علی بن ابی طالب علیه السلام است و هر کس در زندگی ام و بعد از مرگم از هدایت او پیروی کند، بی شک از هدایت من پیروی کرده است و هر کس از هدایت من پیروی نماید، از هدایت خداوند پیروی کرده و هر کس از هدایت خداوند پیروی نماید، نه گمراه و نه بدجخت می گردد. خداوند عز و جل فرموده: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْگاً وَخَشْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهُ أَعْمَى قَالَ رَبُّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ تَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ یعنی در دشمنی با محمد صلی الله علیه و آله و سلم اسراف و زیاده روی کند، وَأَمْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعِذَابُ الْآخِرَهُ أَشَدُ وَأَبْقَى سپس خداوند عز و جل فرموده است: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْمُهَاجِرَهُ و ایشان ائمه آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین هستند، و در قرآن، همانندی برای این آیه وجود ندارد. خداوند در ادامه می فرماید: وَلَوْلَا كَلِمَهُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِرَاماً وَأَجَلُ مُسَمٌّ فَاصِيرُ یعنی ای محمد! خود و فرزندانت صبر کنید بر علی مَا يَقُولُونَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ ظُلُوعِ الشَّمَسِينَ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ عَرُوبِهَا فَقَالَ فَرِيضَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَشْرَ مَرَاتٍ وَقَبْلَ عَرُوبِهَا عَشْرَ مَرَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْبِي وَيُمِيَّتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْبِي وَيُمِيَّتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا شَكَ فِي أَنَّ اللَّهَ يُحْبِي وَيُمِيَّتُ وَهُوَ حَيٌّ وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَفُولُ.

الخلال/ ۴۵۶، ح. ۵۸

اسماعیل بن فضل روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه: وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ عَرُوبِهَا پرسیدم. ایشان پاسخ دادند: بر هر مسلمانی فرض است که قبل از طلوع خورشید و قبل از غروب آن ده بار بگوید: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد، يحيى و يميّت، وهو حي لا يموت، وهو على كل شيء قادر گفتم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، يحيى و يميّت و يحيى. ایشان گفتند: ای مرد، در این که خداوند می میراند و زنده می کند و زنده می کند و می میراند، هیچ شکی نیست، اما همان طور که من می گویم، آن را تکرار کن.

عَنْ رُزْرَارَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قَالَ يَعْنِي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضِيَ قَالَ يَعْنِي تَطَوَّعَ بِالنَّهَارِ. الكافي/ ۳/ ۴۴، ح. ۱۱

رُزاره روایت شده است که او گفت: از حضرت امام محمد باقر علیه السلام درباره آناء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ پرسیدم، ایشان فرمود: یعنی نماز شب. عرض کردم: وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضِي چه؟ فرمود: یعنی نافله در روز

طه ۱۳۵-۱۳۱

وَلَا تَمْدَنَ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاحَ جَاهِنْمُ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا لِفَتْنَتِهِمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (۱۳۱) وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لِأَنْسَالَكَ رِزْقَنَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَافِيَةُ لِلتَّقْوَى (۱۳۲) وَقَالُوا وَلَا يَأْتِيَنَا بِآيَةٍ مِّنْ رَبِّهِ أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيْنَهُ مَا فِي الصُّحْفِ الْأُولَى (۱۳۳) وَلَوْأَنَّ أَهْلَكَنَا هُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قِبْلِهِ لَقَالُوا رَسَالَةُ أَرْسَلَتْ إِلَيْنَا رُسُولًا فَنَبَّغَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزِي (۱۳۴) فَلَكُلُّ مُتَرِّصٍ فَتَرَى صُوافَسَتَعَمُونَ مَنْ أَحْكَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى (۱۳۵)

وزنهر به سوی آن چه اصنافی از ایشان را از آن بخوردار کردیم [و فقط] زیور زندگی دنیاست تا ایشان را در آن یازمایم دیدگان خود مدوز و بدان که روزی پروردگار تو بهتر و پایدارتر است (۱۳۱) و کسان خود را به غاز فرمان ده و خود بر آن شکیبا باش ما از توجیهای روزی نیستیم مابه توروزی می دهیم و فرجام [نیک] برای پرهیزگاری است (۱۳۲) و گفتند چرا از جانب پروردگارش محجزه ای برای مانع آورده آیا دلیل روش آن چه در صحیفه های پیشین است برای آنان نیامد است (۱۳۳) و آنکه ما آنان را قبل از آمدن قرآن به عذابی هلاک می کردیم قطعاً گفتند پروردگار اچرا پیامبری به سوی مانفرستادی تا پیش از آنکه خوار و رسواشیم از آیات تو پیروی کنیم (۱۳۴) بگوهمه در انتظارند پس در انتظار باشید زود آنکه بدانید یاران راه راست کیانند و چه کسی را یافته است (۱۳۵)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا لَمَّا تَرَكَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَمْدَنَ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْواجًا مِنْهُمْ رَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِتَفْتَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَى. اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا جَالِسًا ثُمَّ قَالَ مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَّ اللَّهِ تَعَظَّمَتْ نَفْسُهُ عَلَى الدُّنْيَا حَسَرَاتٍ وَمَنْ أَتَبَعَ بَصَرَهُ مَا فِي أَيْدِيِ النَّاسِ ظَالِمًا هُمُّهُ وَلَمْ يُشْفَ غَيْظُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ نِعْمَةً إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ فِي مَشْرِبٍ فَصُرَّ أَجَلُهُ وَدَنَا عَذَابُهُ نَفْسِي .  
القَيْمَانِ ۶۶

امام جعفر صادق عليه السلام در مورد آیه وَلَا تَمْدَنَ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْواجًا مِنْهُمْ رَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِتَفْتَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَى فرموده است: هنگامی که این آیه نازل شد، رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم نشستند و فرمودند: هر کس که با تسلي های خداوند آرام نگیرد، جانش در اثر حسرت های دنیا تکه تکه می شود و هر کس که چشمش به دنبال مالی باشد که در دست مردم است، اندوهش به درازا می کشد و خشمش برطرف نمی گردد و هر کس پی نبرد که خداوند جز خوراک و نوشیدنی، نعمت های زیادی به او عطا کرده است، عمرش کم می شود و عذابش نزدیک می گردد.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا قَالَ: إِنَّمَا تُطْمِنَ نَفْسَكَ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ وَ كَفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ عَلِيًّا فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أُولَادُهُمْ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ عَلِيًّا وَلَا تَمْدَنَ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْواجًا مِنْهُمْ رَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا....  
الکافی ۱۶۸/۸ ح. ۱۸۹

امام صادق عليه السلام فرمودند: پرهیز از اینکه دل به مقام و منزلت بالا دست خود بندی، همین بس که خداوند به پیامبرش صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمود: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أُولَادُهُمْ ... ، و باز فرمود: وَلَا تَمْدَنَ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْواجًا مِنْهُمْ رَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... .

عَنْ عَقِيلِ الْخُزَاعِيِّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحُرْبَ يُوصِي لِلْمُسْلِمِينَ بِكَلِمَاتٍ فَيَقُولُ تَعَااهُدُوا الصَّلَاةَ وَ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَ اسْتَكْثِرُوا مِنْهَا وَ تَقْرَبُوا إِلَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا وَ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ الْكُفَّارُ حِينَ سُئُلُوا مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلَّيْنَ وَ قَدْ عَرَفَ حَقَّهُمَا مِنْ طَرِيقَهَا وَ أَكْرَمَ بِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهَا زِينٌ مَتَاعٌ وَ لَا قُرْآنٌ عَيْنٌ مِنْ مَالٍ وَ لَا وَلِدٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِجَالٌ لَا ثُلَمِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا مُنْصَبًا لِنَفْسِهِ بَعْدَ الْبُشَرِ لَهُ بِالْجَنَّةِ مِنْ رَبِّهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَهْدَ عَلَيْهَا الْآيَةَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَ يَصْرِفُ عَلَيْهَا نَفْسَهِ....  
الکافی ۵/۳۶-۳۷ ح.

عقیل خراصی روایت کرده که امیر المؤمنین علیه السلام چون وقت جنگ می شد وصیت می کرد با آن أصحاب خود را می فرمود: مواظبت نمائید بأمر نماز و محافظت نمائید بر آن و بسیار کنید از گذاردن آن و تقریب جوئید بدراگه پروردگار با آن، پس بدرسنی کانت عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا، آیا گوش نمی کنید بسوی جواب اهل آتش وقتی که سؤال کرده شدند که ما سَلَكُوكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلَّيْنَ، و بتحقیق که شناخت قدر نماز را مردانی از مؤمنین که مشغول نمی کند ایشان را از آن نماز زینت متاع دنیا و نه چشم روشنی از اولاد و نه مال آن می فرماید حق تعالی در شان ایشان: رِجَالٌ لَا ثُلَمِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ حضرت رسول خدا بغایت متحمل بشقت و زحمت نماز با وجود این که بشارت بهشت داده بود او را بجهت فرمایش خدا که خطاب فرمود او را که: وَ أَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَهْدَ عَلَيْهَا، پس بود آن بزرگوار امری فرمود اهل خود را و واداری نمود نفس خود را بر آن.

فی رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا فَإِنَّ اللَّهَ أَمْرَهُ أَنْ يَخْصُّ أَهْلَهُ دُونَ النَّاسِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ لِأَهْلِ مُحَمَّدٍ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً خَاصَّةً لَيْسَتْ لِلنَّاسِ إِذْ أَمْرَهُمْ مَعَ النَّاسِ عَامَّةً ثُمَّ أَمْرَهُمْ خَاصَّةً فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْيَحُ عُلُّ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَأْتِي بَابُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَيَقُولُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِعِصَادِيَّ الْبَابِ وَيَقُولُ الصَّلَاةَ يَرْحُمُكُمُ اللَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا فَلَمَّا يَرَلْ يَفْعُلُ ذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ إِذَا شَهَدَ الْمَدِينَةَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَقَالَ أَبُو الْحُمَرَاءَ خَادِمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا شَهِدْتُهُ يَفْعُلُ ذَلِكَ . تفسیر القمی / ۶۷

ابی جارود از امام باقر علیه السلام در مورد آیه وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا روایت می کند که ایشان فرمودند: همانا خداوند تبارک و تعالی به پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم امر کرده که آن را مخصوص اهل بیت خود و سوای دیگر مردم قرار دهد تا این که مردم بدانند که خاندان محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم در نزد خداوند از جای گاهی برخوردارند که دیگر مردم از آن بی بهره اند. چرا که خداوند ابتدا آنان را به همراه دیگر مردم مورد خطاب قرار داد و سپس به صورت خصوصی به آنان امر نمود. هنگامی که این آیه نازل شد، رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم، در هر روز هنگام نماز صبح به خانه علی و فاطمه علیهم السلام می آمد و می فرمود: سلام و رحمت خداوند بر شما باد. سپس علی و فاطمه و حسن و حسین صلوات الله علیهم اجمعین می گفتند: و سلام و رحمت خداوند بر شما باد ای رسول خدا. سپس آن حضرت دو لنگه در رامی گرفت و می گفت: موقع نماز است، موقع نماز است، خدایتان رحمت آورد، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا آن حضرت، از روزی که وارد مدینه شد تا زمانی که از دنیا رفت، پیوسته این چنین می کرد. خادم پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم، ابوحراء گفته است: من شهادت می دهم که آن حضرت این کار را انجام می داد

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصِيبًا بِالصَّلَاةِ بَعْدَ التَّبَشِيرِ لَهُ بِالْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيَصْبِرُ [يُصْبِرُ] عَلَيْهَا نَفْسَهُ . النَّهْجَ / ۳۱۷ ، الخطبة ۱۹۹ .

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم رنج کشنه بنماز بعد از بشارت دادن او را به بھشت بگفتار حضرت پروردگار که وَأَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا پس بود آن حضرت که امر می کرد اهل خود را بنماز و صبر می فرمود بر آن نفس خود را.

عَنْ أَبِي الْحُمَرَاءِ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَبْيَحُ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَأْخُذُ بِعِصَادِيَّ الْبَابِ، ثُمَّ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلَاةَ يَرْحُمُكُمُ اللَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا . الأَمَالِي / ۱ - ۲۵۶ - ۲۵۷ .

ابوحراء روایت می کند که گفت: با چشمان خود مشاهده نمودم که پیامبر صلی الله علیه وآلہ به مدت چهل صبح به در خانه علی و فاطمه علیهم السلام می آمد و دو لنگه در را گرفته و می فرمود: درود و رحمت خدا بر شما اهل بیت باد! بشتابید به سوی نماز. خداوند شما را رحمت کند! إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى احْفَظْ وَصِيَّيْ لَكَ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءِ أَوْلَهُنَّ مَا دُمْتَ لَا تَرَى دُؤْبَكَ تُغْفَرُ فَلَا تَشْغُلْ بِعُيُوبِ عَيْرِكَ وَالثَّانِيَةُ مَا دُمْتَ لَا تَرَى كُوزِيْ قَدْ نَفَدَتْ فَلَا تَعْتَمَ بِسَبَبِ رِزْقِكَ وَالثَّالِثَةُ مَا دُمْتَ لَا تَرَى زَوَالَ مُلْكِيْ فَلَا تَرْجُ أَحَدًا غَيْرِيْ وَالرَّابِعَةُ مَا دُمْتَ لَا تَرَى الشَّيْطَانَ مَيْتًا فَلَا تَأْمُنْ مَكْرَهًا. الوحيد/ ۳۷۲، ح ۱۴.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: خدای تبارک و تعالی بموسى فرمود که ای موسی وصیت من تو را بچهار چیز حفظ کن اول آنها مادامی که تو گناهانت را نبینی که آمرزیده می شود بعیبهای غیر خود مشغول مشو و دویم مادامی که تو گنجهای مرا نبینی که تمام و نابود شده بسبب روزیت اندوهگین مباش و سیم مادامی که تو زوال ملک و برطرف شدن پادشاهی مرا نبینی کسی را غیر از من امید مدار چهارم مادامی که تو شیطان را مرده نبینی از مکرش ایمن مباش.

عَنْ أَيِّ بَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ إِلَى أَكَابِرِ أَصْحَابِهِ، وَيَهَا:.....وَلَيُكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنَا، وَمِنْ بَعْدِي وَصِيَّيْ لِكُلِّ زَمَانٍ حُجَّجُ اللَّهِ كَيْمَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ الصَّلَالُ قَبْلَكُمْ حَيْثُ فَارَقُهُمْ نَبِيُّهُمْ: رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذَلَّ وَتَخْزِي، وَإِنَّمَا كَانَ تَمَامُ ضَلَالِتِهِمْ جَهَالتُهُمْ بِالآيَاتِ وَهُمُ الْأُرْضِيَّةُ فَاجْهَبُهُمُ اللَّهُ: قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى وَإِنَّمَا كَانَ تَرْبُصُهُمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ فِي سَعَةٍ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى يُعْلَمَ إِمامٌ عِلْمَهُ.... تفسیر الصافی/ ۳۶۸

امام صادق علیه السلام فرمودند: امیر المؤمنین علیه السلام این خطبه را برای بعضی از بزرگان اصحاب خود نوشت،... ولی شما در این زمان منم و بعد از من وصی من است، و بعد از وصی من برای هر زمانی حاجتهای خدا هستند؛ تا اینکه نگوئید شما، آن‌چه را گمراهان قبل از شام هنگام مفارقت از انبیائشان گفتند: رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذَلَّ وَتَخْزِي و جز این نیست که تمام ضلالت و گمراهی ایشان برای جهل ب آیات الهی و نشناختن اوصیاء بوده، پس خداوند جواب آنان را داده و فرموده است: قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى و جز این نیست که انتظار آنان این بود که گفتند: ما از معرفت اوصیاء در وسعت هستیم، و در عدم معرفت امام بر ما حرجی نیست تا امام علم خود را ظاهر نمایید....

عَلَيْهِ بْنِ رَئَابٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَاللَّهُ سَبِيلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهَ بِاتِّبَاعِهِ وَنَحْنُ وَاللَّهُ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَنَحْنُ وَاللَّهُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِطَاعَتِهِمْ فَمَنْ شَاءَ فَلِيَأْخُذْهُنَا، وَمَنْ شَاءَ فَلِيَأْخُذْ مِنْ هُنَاكَ لَا يَجِدُونَ وَاللَّهُ عَنَّا حَمِيصًا. تفسیر القمی/ ۶۶-۶۷.

علی بن رئاب، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که ایشان فرمودند: به خدا قسم، ما راهی هستیم که خداوند به پیروی از آن امر کرده است. به خدا سوگند، ما راه راست هستیم و به خدا قسم ما کسانی هستیم که خداوند بندگان را به فرمانبرداری از ایشان امر کرده است. هر کس می خواهد از این جا برگیرد و هر کس می خواهد از آن جا برگیرد؛ به خدا قسم از ما هیچ گزیزی نمی یابید.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ إِلَى قَوْلِهِ وَمِنِ اهْتَدَى قَالَ إِلَى وَلَائِتَنَا. تأویل الآیات الباهرة/ ۱، ۳۶۲، ح ۴۳.

امام باقر علیه السلام در باره فرموده خداوند عز و جل قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ تا و مِنِ اهْتَدَى فرمودند به ولايت ما.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الأنبياء ۱-۱۰

عَنْ جَابِرٍ قَالَ سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ الْبَاقِرُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى قَالَ اهْتَدَى إِلَى وَلَآتَيْنَا تأویل الآیات الباہرۃ / ۳۲۳، ح .۴۴

جابر روایت می کند که از محمد بن علی باقر علیه السلام در مورد آیه فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى سؤال کردم. ایشان پاسخ دادند منظور از آن این است : کسی که به ولایت ما راه یافته است.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى أَيُّ إِلَى وَلَآتَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ تأویل الآیات الباہرۃ / ۳۲۳، ح .۴۵

جابر، از امام باقر علیه السلام در مورد آیه فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى روایت می کند که ایشان فرمودند: علی علیه السلام صاحب راه راست است و منظور از من اهْتَدَى این است که هر کس به ولایت اهل البيت صلووات الله علیهم اجمعین راه یابد.

### الأنبياء ۲۱

### الأنبياء ۱-۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفَلَةٍ مُغَرِّضُونَ (۱) مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذَكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَمَّدٌثٌ إِلَّا سَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (۲) لَا هِيَةَ قُلُوبُهُمْ  
وَأَسَرُوا الْجَوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُو نَحْنَ السُّحْرَ وَأَنَّمُّ تَبْصِرُونَ (۳) قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۴) بَلْ قَالُوا أَضَغَاثٌ أَخْلَامٌ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلَيْلَتِنَا بَيْتٌ كَمَا أَرْسَلَ الْأَوْلَوْنَ (۵) مَا آمَنَّ ثُقَلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكَنَا هَا  
أَنْهُمْ يُؤْمِنُونَ (۶) وَمَا أَرْسَلْنَا بَلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأُلُوا أَهْلَ الذِكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (۷) وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا إِلَيْأُكُلُونَ  
الطَّعَامَ وَمَا كَلَوْا خَالِدِينَ (۸) ثُمَّ صَدَقَنَاهُمُ الْوَعْدَ فَلَيْجِنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكَنَا الْمُسْرِفِينَ (۹) لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرٌ كُلُّ أَفَلَا  
تَعْقِلُونَ (۱۰)

بنام خداوند بخشند مهریان برای مردم [وقت] حسابشان نزدیک شده است و آنان در بی خبری روی گردانند (۱) هیچ پند تازه ای از پروردگارشان نیامد مگر اینکه بازی کنان آن را شنیدند (۲) در حالی که دلمایشان مشغول است و آنان که ستم کردن پنهانی به نجوا برخاستند که آیا این [مرد] جزیشی مانند شماست آیدیل و داشته به سوی سحری روید (۳) پیامبر [گفت] پروردگارم [هر] گفتار ای اراده آسمان و زمین می داند و اوست شنوازی دانا (۴) بلکه گفتند خواهای شوریان است [نه] بلکه آن را برایه بلکه او شاعری است پس همان گونه که برای پیشینیان هم عرضه شد باید برای ما شانه ای بیاورد (۵) قبل از آنان [نیز] مردم هیچ شهری که آن را نابود کردیم [به] آیات ما [ایمان نیاوردن] دنپس آیا اینان [به] محجه [ایمان می آورند] (۶) و پیش از تو اینیز [جز مردانی را که به آنان وحی میکردیم] گسیل نداشیم آگر نمی دانید از پژوهندگان

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الأنبياء ۱-۱۰

کتابهای آلمانی پرسید (۷) و ایشان راجسدی که غذاخورند قرار ندادیم و جاویدان [هم] بودند (۸) سپس وعد [خود] به آنان را راست گردانیدم و آنها و هر که را خواستیم نجات دادیم و افراطکاران را به هلاکت رسانیدیم (۹) در حقیقت مکابی به سوی شهانازل کردیم که یاد شهادر آن است آیانی اندیشید (۱۰)

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَظْلِلِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا قَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ تأویل الآیات الباہرہ ۱. ۳۴۲

جابر، از امام باقر علیه السلام علیه السلام در مورد آیه وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا روایت می کند که ایشان فرمودند: منظور کسانی هستند که در حق خاندان محمد صلوات الله علیهم اجمعین ظلم کردند.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَظْلِلِ قَالَ: ... قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَمْحُ� الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَ يَقُولُ بِمَا أَقْرَءَهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَكَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هُلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبَصِّرُونَ... الكافی ۸/ ۳۷۹ - ۳۸۰ ح ۵۷۴.

امام باقر علیه السلام فرمودند: خدای عز و جل می فرماید: ... وَ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَ يُحْكِي الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ [یقول: الحق لا هل بیتك الولاية] إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَ می فرماید: یعنی داناست بدان دشمنی و ستمی که پس از تو نسبت به خاندان در سینه های خویش نهان کرده اند، و همین است مقصود این سخن پروردگار: ... وَ أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هُلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبَصِّرُونَ...

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَظْلِلِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْؤُلُونَ تأویل الآیات الباہرہ ۱. ۳۴۲ ح ۵۷۴.

امام باقر علیه السلام در باره فرموده خدای متعال فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فرمودند: ما اهل ذکر هستیم و باید از ما سوال شود.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَظْلِلِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَرْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَ الْتَّصَارَى قَالَ إِذَاً يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِهِمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْؤُلُونَ تأویل الآیات الباہرہ ۱/ ۳۴۲ ح ۵۷۴.

محمد بن مسلم روایت می کند که به امام باقر علیه السلام گفتتم: همانا بعضی از ما گمان می کند که مراد از آیه فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ یهود و نصاری می باشند؟ ایشان گفتند: بدین ترتیب آنها شما را به دینشان فرا می خوانند. سپس می گوید: ایشان با دستشان به سینه شان اشاره کردند و گفتند: ما اهل ذکر هستیم، و از ما باید سوال شود.

عَنْ زَرَارَهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَظْلِلِ فِي قَوْلِهِ: فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنِ الْمَعْنِيُونَ بِذَلِكَ فَقَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهُ فَقُلْتُ فَإِنْتُمُ الْمَسْؤُلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ نَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتَ فَعَلَيْنَا أَنْ سَأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحِبِّبُونَا قَالَ لَا ذَلِكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا فَعَلَنَا وَ إِنْ شِئْنَا تَرَكْنَا ثُمَّ قَالَ: هَذَا عَطَاوُنَا فَامْتَنْ أَوْ أَمْسِكْ يَعْقِيرْ حِسَابٍ تفسیر القی ۶۸.

زاره روایت می کند که از امام باقر علیه السلام سؤوال کردم که منظور از آیه فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدَّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ چه کسانی هستند؟ ایشان فرمودند: به خدا قسم، آن به ما اشاره دارد. سپس گفت: پس باید از شما سؤوال شود؟ ایشان فرمودند: آری. گفت: و ما سؤال کنندگان هستیم؟ ایشان گفتند: آری. گفت: پس بر ما واجب است که از شما سؤوال بپرسیم؟ ایشان فرمودند: آری. گفت: و شما هم باید پاسخ سؤال هایمان را بدھید؟ ایشان گفتند: نه. این به ما بستگی دارد، اگر خواستیم جواب می دهیم و اگر نخواستیم، پاسخ نمی دهیم. سپس این آیه را تلاوت نمودند: هَذَا عَظَاظُنَا فَامْنُ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

عَنْ أَيِ الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلَافِيَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَالَ الطَّاغُةُ لِلْإِمَامِ  
بَعْدَ الَّيْتِي تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ / ٣٥٥ ح.<sup>۵</sup>

امام موسی بن جعفر علیه السلام در مورد آیه لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ فرمودند: منظور از آن، فرمانبرداری از امام بعد از پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم است.

## الأنبياء ١١-٢٠

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (١١) فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَانِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (١٢)  
أَثْرِقْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ (١٣) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (١٤) فَمَا زَالَتِ الْأَثْرَى دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَسِيدًا خَامِدِينَ  
(١٥) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا يَعْلَمُ (١٦) أَوَ أَرَدْنَا أَنْ تَنْجِذَلُوهُ الْأَنْجِذُنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ (١٧) بَلْ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ  
عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَلَبِ مِمَّا تَصْفُونَ (١٨) وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَ لَا يَسْتَكِرُونَ عَنْ  
عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحِسِرُونَ (١٩) يُسْجِنُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ (٢٠)

وچه بسیار شهرهار آکه [مردمش] ستمکار بودند در هم شکستیم و پس از آنها قوی دیگر پدید آوردم (۱۱) پس چون عذاب مارا احساس کردند بناگاه از آن می کریختند (۱۲) [هان] مگریزید و به سوی آن چه در آن متنعم بودید و [به سوی] سراهایتان بازگردید باشد که شما مرد پرش قرار گیرید (۱۳) گفتند ای وای بر ما که ما واقعا ستمکر بودیم (۱۴) سخنشنان پیوسته همین بود تا آنان را دروشان بی جان گردانیدیم (۱۵) و آسمان و زمین و آن چه را که میان آن دو است به بازیچه نیافریدیم (۱۶) آگر می خواستیم بازیچه ای بکیریم قطعا آن را از پیش خود اختیار می کردیم (۱۷) بلکه حق را بر باطل فرومی افکنیم پس آن را در هم می شکند و بناگاه آن نابود می گردد وای بر شما از آن چه وصف می کنید (۱۸) و هر که در آسمانها وزمین است برای اوست و کسانی که نزد او بیند از پرسش وی تکبر نمی ورزند و در مانن نمی شوند (۱۹) شبانه روزی آنکه سستی و رزنندنیا شی می کنند (۲۰)

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ يَعْظُمُ النَّاسَ وَ يُرَهِّدُهُمْ فِي الدُّنْيَا..... وَ لَقَدْ أَسْمَعَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا قَدْ فَعَلَ بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى قَبْلَكُمْ حَيْثُ قَالَ وَ كَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَ إِنَّمَا عَنِي بِالْقَرْيَةِ أَهْلَهَا حَيْثُ يَقُولُ وَ أَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَانِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ بَعْنِي يَهْرُبُونَ قَالَ لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُو إِلَيْهِ مَا أَثْرِقْتُمْ

فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْتَأْلُونَ فَلَمَّا أَتَاهُمُ الْعَذَابُ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا  
خَامِدِينَ وَإِيمُ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ عِظَةٌ لَكُمْ وَتَحْوِيفٌ إِنَّ اتَّعْظُمْ وَخُفْتُمْ... الْكَافِ ٧٤، ٦٩ ح.

سعید بن مسیب روایت می کند که علی بن حسین علیه السلام هر جمعه در مسجد رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم مردم را موعظه می کرد و آنان را به زهد و کارهای اخروی تشویق می نمود.... خداوند در کتابش شما را از آن چه با اقوام ظالم ساکن قری کرده است، آگاهانیده است؛ آن جا که می فرماید: وَكُمْ فَصَمْنَا مِنْ قَرْيَهِ كَانَتْ ظَالِمَهُ وَمَنْظُورًا إِزْقَرِيَهُ، اهالی آن هستند چرا که خداوند در ادامه می گوید: وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا أَخَرِينَ، خداوند در ادامه آیه می گوید: فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ یعنی از آن می گریزند، و به آنان می گوید: لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُثْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ و هنگامی که عذاب بر آنان نازل می شود می گویند: يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ و به خدا سوگند، این موعظه و هشداری برای شماست، اگر که پند بگیرید و بترسید....

عَنْ بَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْأَسْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَلِيَّاً يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُثْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَبَعْثَ إِلَى بَنِي أُمَّيَّةِ بِالشَّامِ فَهَرَبُوا إِلَى الرُّومِ فَيَقُولُ لَهُمُ الرُّومُ لَا تُدْخِلُنَّكُمْ حَتَّى تَتَنَصَّرُو فَيُعَلِّقُونَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الصُّلْبَانَ فَيُدْخِلُونَهُمْ فَإِذَا نَزَلَ بِخَصْرَتِهِمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ طَلَبُوا الْأَمَانَ وَالصُّلْحَ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ لَا تَنْعَلْ حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَيْنَا مِنْ قَبْلَكُمْ مِنَّا قَالَ فَيَدْفَعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُثْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ قَالَ يَسَّأَلُهُمُ الْكُوُزُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا قَالَ فَيَقُولُونَ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ بِالسَّيِّفِ... الْكَافِ ٥١، ٥٦ ح.

بدر بن خلیل اسدی روایت می کند که از امام باقر علیه السلام شنیدم که در مورد آیه فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُثْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ می فرماید: هر گاه قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف به پاخیزد و به سمت بنی امیه در شام به حرکت آید، آنها به روم فرار می کنند و روم به آنها می گوید: به شما اجازه ورود نمی دهیم، مگر این که نصرانی گردید، سپس آنها صلیب بر گردن می آویزند و داخل روم می شوند. هنگامی که یاران قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف به آنها می رسند، درخواست امان و صلح می کنند و یاران امام علیه السلام به اهل روم می گویند: ما این کار را نمی کنیم، مگر زمانی که آن افرادی را که از ما در نزد خود دارید به ما بازگردانید. آنها بنی امیه را به ایشان باز می گردانند، و مراد از آیه لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُثْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ نیز همین است. سپس از آنها درخواست گنج هایی را می کنند که از آن آگاهی دارند، آنها می گویند: يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ یعنی با شمشیر.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَا قَالَ خُرُوجُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ قَالَ الْكُوُزُ الَّتِي كَانُوا يَكْنِزُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا بِالسَّيِّفِ خَامِدِينَ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ عَيْنٌ تَظِيرٌ.  
تفسیر القمی ٦٨/٦.

امام صادق علیه السلام در مورد آیه فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَا فرمودند: این در زمان قیام قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف است، إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ . ایشان فرمودند: منظور این است که از گنج هایی که جمع کرده بودند، می گریزند قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ

فَمَا زَالَتْ تُلَكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا يعنی با شمشیر آنان را دروی کنیم و مراد از خامدین این است که هیچ چشمی برای پلک زدن برایشان باقی نمی ماند.

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا عَنِ الْغَنَاءِ وَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَرْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَصَ فِي أَنْ يُقَالَ جِنَانَكُمْ جِنَانَكُمْ حَيْوَانًا حَيْوَانًا تُحِيقُّهُمْ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا يَعِيشُ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَخَذَ لَهُمَا لَا تَخَذْنَاهُ مِنْ لَذَنَا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ثُمَّ قَالَ وَيْلٌ لِفُلَانٍ مِمَّا يَصِفُ رَجُلٌ لَمْ يَخْصُرِ الْمَاجِلِسَ .  
الكافی / ٦، ح ٤٣

عبد الاعلى روایت می کند که از امام صادق علیه السلام در مورد موسیقی پرسیدم و گفتمن: آنها گمان می کنند که رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم اجازه داده که بگوییم: ما نزد شما آمده ایم، و بر ما درود بفرستید و بر ما درود بفرستید تا بر شما درود فرستیم. ایشان فرمودند: دروغ می گویند، همانا خداوند می گوید: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا يَعِيشُ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَخَذَ لَهُمَا لَا تَخَذْنَاهُ مِنْ لَذَنَا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ سپس فرمودند: وای بر فلاںی به خاطر آن چه که وصف می کند. و منظور از آن مردی بود که در مجلس حضور نداشت.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ يَقُولُ بِإِرَاءِ حَقٍ إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ .  
المحسن / ٤٦، ح ١٥٦

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر باطیل که در برابر حق به پا خیزد، حق بر آن غلبه می کند، و آیه بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ.

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرْبَيَّاعِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا يَا أَيُّوبُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ بَرَّ عَلَيْهِ الْحَقُّ حَتَّى يَصْدَعَ قِيلَهُ أَمْ تَرَكَهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ .  
المحسن / ٢٧٦، ح ٣٩١

ایوب بن حر بیاع هروی روایت می کند که به امام صادق علیه السلام گفتمن: ای ایوب! هیچ انسانی نیست مگر این که حق در او وارد می شود و قلبش را می شکافد، حال او می خواهد قبول کند یا آن را ترک کند و این سخن خداوند است که در کتابش آمده است: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَطْبَاقِ أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يُسَيِّعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَمِّدُهُ مِنْ نَاحِيَةِ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ لَا يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا يَخْفِضُونَهَا إِلَى أَقْدَامِهِمْ مِنَ الْبُكَاءِ وَالْخُشْبَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .  
التوحید / ٤٨٠، ح ٦

از پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم مروی است که فرمودند خدای تبارک و تعالی را فرشته گانی چند هست که چیزی از طبقه ایشان که بهم گرفته و ناگشوده باشد نباشد مگر آن که خدای عز و جل را تسبيح می کند و با آوازهای مختلف او را از هر جانبی می ستاید و آن فرشته ها سرهای خود را بسوی آسمان بلند نمی کنند و آنها را بسوی پایهای خویش پست نمی کنند از گریه و ترس بجهت خدای عز و جل.

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ الْمَسَاءُ ..... لَهُ تَمَانِيَةً أَرْكَانٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُحْصِي عَدَدُهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يُسَبِّحُونَ  
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ ..... التَّوْحِيد / ٣٩٦ ح.

امام سجاد عليه السلام فرمودند:... عرش را هشت رکن است و بر هر رکنی از آنها آنقدر از فرشته گانند که کسی غیر از خدای عز و جل شماره ایشان را احصاء نمی کند و یُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ.....

عَنْ دَاؤَدْ بْنِ فَرْقَادِ الْعَطَّارِ قَالَ: قَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَخْبَرَنِي عَنِ الْمَلَائِكَةِ أَيْنَامُونَ قُلْتُ لَا أَدْرِي فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَطْلِرُ فُلَكَ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسَاءُ فِيهِ يُشَيِّعُ قَالَ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ سُعِيلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا مِنْ حَيٍّ إِلَّا وَهُوَ يَنَامُ مَا حَلَّ اللَّهُ وَحْدَهُ عَزَّ وَجَلَ وَالْمَلَائِكَةُ يَنَامُونَ فَقُلْتُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ فَقَالَ أَنَّفَاسُهُمْ تَسْبِيحٌ. کمال الدین / ٦٦٦ ح.

داود بن فرق عطار روایت می کند که یکی از یاران ما از من پرسید: مرا از فرشته گان مطلع کن؟ آیا آنها می خوابند؟ گفت: نمی دانم. او گفت: خداوند عز و جل می فرماید: یُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ . سپس گفت: آیا نمی خواهی از امام جعفر صادق عليه السلام در این مورد سخنی تازه برایت بگوییم؟ گفت: آری. او گفت: از ایشان در این مورد سوال شد و ایشان پاسخ دادند: هر زنده ای می خوابد، مگر خداوند تبارک و تعالی. فرشته گان نیز می خوابند. گفت: خداوند می فرماید: یُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ.

عَنِ الشَّيْءِ الْمُبَرَّأِ قَالَ: ..... ثُمَّ مَرَرْنَا بِمَلَائِكَةِ إِنْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ كَيْفَ شَاءَ وَوَضَعَ وُجُوهُهُمْ كَيْفَ شَاءَ لَيْسَ شَيْئًا مِنْ أَطْبَاقِ أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَجَمِيعَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَصْوَاتُهُمْ مُرْتَبَعَةٌ بِالشَّحْبِيدِ وَالْأُبَكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَسَأَلْتُ جَبَرِئِيلَ عَنْهُمْ، فَقَالَ كَمَا تَرَى خُلِقُوا إِنَّ الْمَلِكَ مِنْهُمْ إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ مَا كَلَمَهُ قَطُّ وَلَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَلَا حَقْضُوهَا إِلَى مَا تَحْتَهُمْ خُوفًا مِنَ اللَّهِ خُشُوعًا فَسَلَمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُوا عَلَيَّ إِيمَاءً بِرُؤُسِهِمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَيَّ مِنَ الْخُشُوعِ فَقَالَ لَهُمْ جَبَرِئِيلُ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيَّ الْعِبَادِ رَسُولًا وَنَبِيًّا وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُهُمْ أَفَلَا تُكَلِّمُونَهُ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ جَبَرِئِيلَ أَقْبَلُوا عَلَيَّ بِالسَّلَامِ وَأَكْرَمُونِي وَبَشَّرُونِي بِالْخَيْرِ لِي وَلَا مُنْتَقِي. تفسیر القمی ٧-٨.

رسول خدا صلی الله عليه وآلہ وسلم فرمودند:... پس گروهی از ملائکه را دیدم که خداوند عز و جل آنها را به صورتی که اراده کرده خلق نموده بود و چهره هایشان را به صورتی که اراده فرموده قرار داده بود. هر جزو از پیکر آنها با صدایی متفاوت خدا را ذکر و تسبیح می گفت، صدایشان به حمد و ثنا بلند بود و از ترس خدا گریه می کردند، درباره آنها از جبرئیل پرسیدم؛ گفت: آن گونه که می بینی خلق شده اند، از خوف خدا، هیچ یک از آنها با ملکی که در کنار اوست، هرگز کلمه ای سخن نگفته و هرگز سر خود را بلند نکرده و یا بیشتر از آن که هست خم ننموده است؛ به آنها سلام کردم، و به علت خضوع و خشوع، با اشاره سر پاسخ مرا دادند، جبرئیل گفت: این، محمد، پیامبر رحمت است که خدا او را به عنوان پیامبر به سوی بندگان خود فرستاده است، او خاتم پیامبران و سید آنهاست، آیا با او سخن نمی گویید؟ با شنیدن این سخن به سوی من آمدند و سلام و تحیت گفتند، و به من و امّت من و امّت بشارت خیر دادند.

قالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُلْقَةِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَلَائِكَةِ حَلْقَتُهُمْ وَ أَسْكَنْتُهُمْ سَمَاوَاتِكَ فَلَيْسَ فِيهِمْ فَتْرَةٌ وَ لَا عِنْدَهُمْ عَفْلَةٌ وَ لَا فِيهِمْ مَعْصِيَةٌ هُمْ أَعْلَمُ حَلْقَكَ إِنَّكَ وَ أَخْوَفُ حَلْقَكَ مِنْكَ وَ أَقْرَبُ حَلْقَكَ إِلَيْكَ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ وَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ وَ لَا سَهْوُ الْعُقُولِ وَ لَا فَتْرَةُ الْأَبْدَانِ لَمْ يَسْكُنُوا الْأَصْلَابَ وَ لَمْ تَضْمَهُمُ الْأَرْحَامُ وَ لَمْ تَحْلُقُهُمْ مِنْ مَاءِ مَهِينِ... النَّهْجٌ، الخطبة ٤١.

امیر المؤمنین علیه السلام درباره آفرینش فرشته گان فرمود: فرشته گان را آفریدی و آنان را در آسمان هایت سکنی دادی. سستی به آنان دست نمی دهد و دچار غفلت نمی شوند و گناهی انجام نمی دهند. آنان، داناترین، ترسانترین و نزدیک ترین خلق تو نسبت به تو هستند و بیش از آنان طاعت تو را به جای می آورند. خواب چشمان، غفلت دل ها و سستی جسم های آنان را نمی پوشاند. آنان در صلب ها سکنی نداشته و رحم ها آنان را در بر نگرفته اند و تو آنها را از آب بی ارزش نیافریدی....

## الأنبياء ٢١-٣٠

أَمِ الْحَنْدُواَلِهَ مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُشَرِّوْنَ (٢١) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَعَسَدَ تَافِسِّبَحَانَ اللَّهِ رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَضِّفُونَ (٢٢) لَا يُسَأَّلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسَأَّلُونَ (٢٣) أَمِ الْحَنْدُواَمِنْ دُونِهِ آلِهَةٌ قُلْ هَلْوَا بِرْهَانُكُمْ هَذَا ذَكْرٌ مِنْ مَعِيٍّ وَ ذَكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعَرِّضُونَ (٢٤) وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدُونِ (٢٥) وَ قَالُواَلَحْدَ الرَّحْمَنُ وَ لَدَّا سُجْنَاهُ بَلْ عِبَادُ مُكَرَّمُونَ (٢٦) لَا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى وَ هُمْ مِنْ خَشِيتِهِ مُشْفِقُونَ (٢٨) وَ مَنْ يُقْلِمْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ بَنْجِيزِهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ بَنْجِيزِ الظَّالِمِينَ (٢٩) أَوْ لَمِّرَ الدِّينِ كَفَرُواَ إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَتَقَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٣٠)

آیا برای خود خدایانی از زمین اختیار کرده اند که آنها [مردگان را زن می کنند] (٢١) آگر در آنها [زمین و آسمان] جز خدا خدایانی [دیگر] وجود داشت قطعاً [زمین و آسمان] تباہ می شد پس منزه است خدا پروردگار عرش از آن چه وصف می کنند (٢٢) در آن چه [خدا] انجام می دهد چون و چرا راه ندارد و [لی] آنان [انسانها] سوال خواهند شد (٢٣) آیا به جای او خدایانی برای خود گرفته اند بکو بر هانتان را یاورید این است یادنامه هر که با من است و یادنامه هر که پیش از من بوده [نه] بلکه پیشتر شان حق رانمی شناسند و در توجه از آن روی گردانند (٢٤) و پیش از تو همچ یا مبری نفرستادیم مگر این که به او وحی کردیم که خدایی جز من نیست پس مرا پرسید (٢٥) و گفتند [خدای] رحمان فرزندی اختیار کرده منزه است او بلکه [فرشته گان] بندگانی ارجمندند (٢٦) که در سخن بر او پیشی نمی گیرند و خود به دستور او کاری کنند (٢٧) آن چه فراروی آنان و آن چه پشت سر شان است می داند و جزیرای کسی که [خدا] رضایت دهد شفاقت نمی کنند و خود از ایم او هر اسانند (٢٨) و هر کس از آنان بکویل من [نیز] جزا خدایی هست اور ابه دوزخ کیفری دهیم [آری] سرای ستمکاران را این گونه می دهیم (٢٩) آیا کسانی که کفر و زیدند داشتند که آسمانها و زمین هر دو به هم پیوسته بودند و ما آن دور از هم جدا ساختیم و هر چیز نزن ای را آب پدید آوردیم آیا باز هم ایمان نمی آورند (٣٠)

عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الزَّنْدِيقِ الَّذِي أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْلُو قَوْلُكَ إِنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا قَدِيمَيْنِ قَوْيَيْنِ أَوْ يَكُونَا ضَعِيفَيْنِ أَوْ يَكُونَا أَحَدُهُمَا قَوْيَا وَ الْآخَرُ ضَعِيفَاً فَإِنْ كَانَا قَوْيَيْنِ فَلَمْ لَا يَدْفَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ يَتَفَرَّدُ بِالْتَّدْبِيرِ وَ إِنْ رَعَمْتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَوِيٌّ وَ الْآخَرُ ضَعِيفٌ ثَبَّتَ أَنَّهُ وَاحِدٌ كَمَا نَقُولُ لِلْعَجْزِ الظَّاهِرِ فِي الثَّانِي وَ إِنْ قُلْتَ

إِنَّهُمَا اثْنَانِ لَمْ يَنْجُلْ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَفَقِّيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَلَمَّا رَأَيْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِمًا وَالْفَلَكَ حَارِيًّا وَالْخِلَافَ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ دَلَّ صِحَّةُ الْأَمْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَاتِّلَافُ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدُ ثُمَّ يَلْزَمُكَ إِنْ ادَعَيْتَ اثْنَيْنِ فَلَا بُدَّ مِنْ فُرْجَةٍ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ فَصَارَتِ الْفُرْجَةُ تَالِثًا بَيْنَهُمَا قَدِيمًا مَعَهُمَا فَيَلْزَمُكَ ثَالِثًا ثُمَّ إِنْ ادَعَيْتَ ثَالِثَةً لَرِمَكَ مَا قُلْنَا فِي الْإِثْنَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجَتَانِ فَيَكُونَ حَمْسًا ثُمَّ يَتَنَاهَى فِي الْعَدَدِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ فِي الْكَثْرِ... التوحيد/ ٤٤٣-٤٤٤، ح.

هشام بن حکم در حدیث زندیقی که نزد امام جعفر صادق علیه السلام آمد، روایت می کند که ایشان به او فرمودند: سخن تو که مدعی هستی خدا دو تا است، از دو حالت خارج نیست؛ یا دو تا خدای قوی و قدیم هستند و یا ضعیف می باشند و یا یکی قوی و دیگری ضعیف می باشد. اگر هر دوی آنان قوی هستند، چرا یکی از آنها دیگری را کنار نمی زند و خود تدبیر امر را به تنها ی در دست نمی گیرد؟ و اگر بپنداری که یکی از آنها قوی است و دیگری ضعیف، ناتوانی خدای دوی ثابت می شود که خدا همان طور که مای گوییم یکی است. اگر بگویی که خدا دو تا است؛ یا باید از هر نظر با هم همسان باشند و یا از هر جنبه ای با هم متفاوت باشند؛ در هر صورت، هنگامی که می بینیم انسان ها با نظم و ترتیب آفریده شده اند و آسمان در حرکت است و تدبیر امر یکی است، و شب و روز و خورشید و ماه هر یک کارشان را به درستی انجام می دهند، این درستی امور و تدبیر و یکپارچگی آنها بر این دلالت می کنند که مدبر امور یکی است. و همچنین ادعای دو خدایی، مستلزم این است که بین آنها شکافی باشد تا دو تا باشند و در این صورت شکاف بین آنها خود خدای سومی می گردد که از قدیم با آنها بوده و این امر مقتضی سه خدایی است و در عقیده سه خدایی نیز همان موضوع شکافی را که در دو خدایی بود، وجود دارد و بین آنها نیز شکافی است که از آن پنج خدا می سازد. به همین ترتیب عدد به سمت بی نهایت می رود و زیادتر می شود.....

عَنْ زَرَارَهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ قَالَ أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَالَّهُمْ عَمَّا عَهَدَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْأَلُهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ. التوحيد/ ٣٦٩، ح.

زراره از حضرت صادق علیه السلام که گفت گفتم فدای تو گردم در باب قضا و قدر چه می فرمائی فرمود می گوییم که خدای تبارک و تعالی چون در روز قیامت بندگان را از آنچه بسوی ایشان عهد کرده سؤال کند و سؤال نکند ایشان را از آنچه بر ایشان قضا و حکم فرمود.

عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ حُمَدَ بْنِ عَلَيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نَرَى مِنَ الْأَطْفَالِ مَنْ يُولَدُ مَيِّتًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْقُطُ عَيْرَ تَامًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ أَعْنَى أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ مِنْ سَاعَتِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى إِلَى الْإِحْلَامِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَمِّرُ حَتَّى يَصِيرَ شَيْخًا فَكَيْفَ ذَلِكَ وَمَا وَجْهُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْلَى بِمَا يُدَبِّرُ مِنْ أَمْرٍ خَلْقِهِ مِنْهُمْ وَهُوَ الْحَالِقُ وَالْمَالِكُ لَهُمْ فَمَنْ مَنَعَهُ التَّعْمِيرَ فَإِنَّمَا مَنَعَهُ مَا لَيْسَ لَهُ وَمَنْ عَمَّرَهُ فَإِنَّمَا أَعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ فَهُوَ الْمُتَقْضِلُ بِمَا أَعْطَاهُ وَغَادَلَ فِيهِ مَعْنَى وَلَا يُسْتَئِلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَئْلُونَ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَيْفَ لَا يُسْتَئِلُ عَمَّا يَفْعَلُ قَالَ لِإِنَّهُ لَا يَفْعُلُ إِلَّا مَا كَانَ حِكْمَةً وَصَوَابًا وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْجَبَارُ وَالْوَاحِدُ الْقَهَّارُ فَمَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ حَرَجًا فِي شَيْءٍ مِمَّا قَضَى اللَّهُ فَقَدْ كَفَرَ وَمَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِنْ أَفْعَالِهِ جَحَدَ. التوحيد/ ٣٩٧، ح.

جابرین یزید جعفی می‌گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کرد: ای فرزند رسول خدا! ما کودکانی را می‌بینیم که از هنگام تولد مرده هستند و بعضی سقط شده و کامل نیستند و بعضی کور، گنگ یا لال به دنیا می‌آیند و بعضی بعد از مدت کوتاهی که به دنیا می‌آیند، می‌میرند و بعضی تا سن بلوغ باقی مانند و بعضی هم تا زمانی که پیر می‌شوند، عمر می‌کنند، این مسئله چگونه و علت آن چیست؟ آن حضرت فرمودند: خداوند به آن چه خود از کار آفریده‌هایش انجام می‌دهد، سزاوارتر است و او آفریننده و مالک مخلوقات خود می‌باشد. پس کسی که خداوند او را از عمل طولانی منع کرده است، از چیزی که به او تعلق ندارد، نهی کرده است و به کسی که عمر طولانی می‌دهد، چیزی که به او تعلق ندارد را داده است. پس خداوند نسبت به آن چه می‌دهد، لا یُسْئَلُ عَمَّا يَفْعُلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ. جابرین یزید می‌گوید: به آن حضرت عرض کرد: ای فرزند رسول خدا! چگونه خداوند لا یُسْئَلُ عَمَّا يَفْعُلُ؟ ایشان فرمودند: به خاطر این که آن چه انجام می‌دهد، از روی حکمت و حقانیت است، در حالی که او بزرگ جبار و یگانه پیروزمند است. پس کسی که در خودش نسبت به چیزی که خداوند حکم کرده است، شکی پیدا کند، حقیقتاً کافر شده است و کسی چیزی را از کارهای خداوند انکار نماید، خداوند را انکار کرده است.

أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيِّي نَصْرِ الرَّبَّنْطِي قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: بِالْجَبَرِ وَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: بِالْاسْتِطاعَةِ قَالَ: فَقَالَ لِي: أَكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، بِمَشِيقَتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ وَ يُقْوَى أَدْيَتِ إِلَيَّ فَرَائِضِي وَ بِنِعْمَتِي قَوِيتَ عَلَى مَعْصِيَتِي جَعَلْتُكَ سَمِيعًا بَصِيرًا، مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فِيمَنَ اللَّهُ وَ مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ تَفْسِيكَ وَ ذَلِكَ أَنِّي أَوْلَى بِخَسَاتِكَ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي وَ ذَلِكَ أَنِّي لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعُلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ الکافی ۲۸۸/۱

احمد بن محمد گوید: بحضرت رضا علیه السلام عرض کرد: بعضی از اصحاب ما شیعیان قائل بجبر و بعضی قائل باستطاعتند حضرت فرمود بنویس: بسم الله الرحمن الرحيم، على بن الحسين فرمود خدای عزوجل فرموده است: ای پسر آدم، تو باخواست من می‌خواهی و بقوت من واجباتم را انجام دهی و بوسیله نعمت من بر نافرمانیم توانا گشتی، من ترا شنوا و بینا کردم، هر نیکی که بتو رسد از خدادست و هر بدی که بتورسد از خود تو است زیرا من به نیکیهایت از تو سزاوارترم و توبه بدیهایت از من سزاوارتری زیرا من از آن چه کنم بازخواست نشوم و مردم بازخواست شوند.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيِّي بَعْقُوبَ الْبَلْخيِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا قُلْتُ لَهُ لِأَيِّ عَلَةٍ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحَسَنِيْ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا فِي وُلْدِ الْحَسَنِ وَ لَمْ يَجْعَلْهَا فِي وُلْدِ الْحَسَنِ وَ اللَّهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعُلُ. العيون ۲/۸۰، ح ۱۷.

یعقوب بلخی روایت کرده که از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم چرا امامت در اولاد امام حسین قرار گرفت نه امام حسن علیهم السلام، حضرت فرمود: برای اینکه خداوند عز و جل این طور قرار داد؛ امامت را در اولاد حسین علیه السلام معین فرمود، نه در اولاد حسن علیه السلام، و خدا لا یُسْئَلُ عَمَّا يَفْعُلُ.

عَنْ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحَسَنِيْ دُونَ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِيعًا وَ لَدَا رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَبَطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ كَانَا نَبِيَّينَ مُرْسَلَيْنَ أَخْوَيْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ التُّبُوّةَ فِي

صُلْبٍ هَارُونَ دُونَ صُلْبٍ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ وَ إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَاهَا اللَّهُ فِي صُلْبٍ الْحَسِينِ دُونَ صُلْبٍ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ لَا يُسْتَأْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَأْلُونَ. الحصال/٣٥٤ ح٨٤

مفضل پور عمر گفته: از امام صادق عليه السلام پرسیدم ... چگونه پیشوایی روزی فرزندان حسین عليه السلام شد و فرزندان حسن عليه السلام که بزرگتر بود از آن بر کنار شدند؟ در حالی که هر دو فرزندان پیامبر صلی الله عليه وآلہ وسلم هستند. و پسران فاطمه عليها السلام بودند. و هر دو نواسه پیامبر صلی الله عليه وآلہ وسلم و سرور جوانان بهشت بودند؟ فرمود موسی و هارون عليهما السلام هر دو پیامبر مرسل و برادر بودند. خدا پیامبری را در دودمان هارون عليه السلام نهاد نه دودمان موسی عليه السلام. نمی توان گفت: چرا خدا این کار را کرد؟ پیشوایی نیز خلافت از سوی خداست، بسته بخواست است. کسی نباید بگوید چرا خدا آن را در فرزندان حسین عليه السلام نهاد نه فرزندان حسن عليه السلام. خدا در کارهای خود مراعات حکمت کرده. لا يُسْتَأْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَأْلُونَ.

عَنْ عَلَيِّ الْمَطَّالِبِ قَالَ:.... فَاغْتَرَفَ تَبَارِكَ وَ تَعَالَى غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الْفَرَاتِ فَصَلَصَلَهَا فَجَمَدَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِنْكَ أَخْلُقُ التَّبَيِّنِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْعِبَادِيِّ الصَّالِحِينَ وَ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِيِّينَ الدُّعَاءَ إِلَى الْجُنَاحِ وَ أَتْبَاعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَا أُبَالِي وَ لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَأْلُونَ.... العلل/١٠٦ ح١

حضرت امیر المؤمنین عليه السلام فرمودند:... حق تعالی مشتی از آب شیرین فرات را برداشت و آن را به صدا آورد سپس آب منجمد شد، بعد حق تعالی خطاب به آن نمود و فرمود: از تو انبیاء و رسولان و بندگان نیکوکار و پیشوایانی که دیگران را به بهشت دعوت نموده و تابعین آنها تا روز قیامت را آفریده و باکی از آن ندارم چه آن که من از فعلی که انجام می دهم مورد سؤال واقع نشده و هم يُسْتَأْلُونَ.

عَنْ أَئِي جَعْفَرِ الْمَطَّالِبِ: مِنْ مُوجِزِ الْقَوْلِ فِي الْعَدْلِ قَوْلُهُ لِزُرَارَةَ بْنِ أَغْيَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ: يَا زُرَارَةُ أُغْطِيكَ جُمْلَةً فِي الْقَضَاءِ وَ الْقَدْرِ قَالَ لَهُ زُرَارَةُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَهُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ جَمِيعُ الْلَّهُ الْخَلَائِقَ سَأَلُوكُمْ عَمَّا عَهَدَ إِلَيْهِمْ وَ لَمْ يَسْأَلُوكُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِم.. الإرشاد/٦٦٥

از کلام موجز امام باقر عليه السلام بر مورد عدل فرموده ایشان است به زراره بن اعین رحمت الله عليه است. یا زراره جمله ای در قضا و قدر بتوبگوییم؟ زراره گفت بلى فدایت شوم. فرمودند چون روز قیامت شود و خداوند همه خلائق را جمع نماید در مورد آنچه با آنها عهد نموده سوال خواهد فرمود و در مورد آنچه برای آنها قضا نموده سوال نخواهد کرد.

عَنْ مَوْلَانَا أَئِي الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَطَّالِبِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعَيْ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي قَالَ ذِكْرُ مَنْ مَعَيْ عَلَيِّ الْمَطَّالِبِ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ الْمَطَّالِبِ . تأثیر الآيات الباهرة/١٣٧ ح٩

ابوالحسن موسی بن جعفر عليه السلام در مورد آیه هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعَيْ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِی فرمودند: منظور از ذکر کسی که همراه من است، علی بن ابی طالب عليه السلام می باشد و ذکر افراد قبل از من نیز پیامبران و اوصیای پیشین صلوت الله عليهم اجمعین می باشند.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْتَّابَّانِيَّ لِلْيَهْلَلِ : ..... السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ وَالْأَدَلَّاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقْرِرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَالثَّامِنَ فِي  
مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالْمُخْلَصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهَرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسِّقُونَهُ بِالْقُولِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ  
رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ..... العَيْنُ ٤٧٨، ح١.

امام جواد عليه السلام فرمودند:.....سلام بر خوانندگان خلق بسوی خدا، و راهنمایان ایشان بسر منزل رضای خدا، و ثابت قدمان در امر خدا، و کامل شدگان در محبت خدا، و مخلسان در توحید خدا، و ظاهرکنندگان امر و نهی خدا، و بندگان منزه و معظم او لا يَسِّقُونَهُ بِالْقُولِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِلْيَهْلَلِ : ..... وَأَلَّرْمَهُمُ الْحُجَّةَ بِأَنْ خَاطَبُهُمْ خَطَابًا يَدْلُلُ عَلَى اِنْفَرَادِهِ وَتَوْحِيدهِ وَبِأَنَّ لَهُ أَوْلَيَاءَ تَجْرِي أَفْعَالُهُمْ وَأَحْكَامُهُمْ  
مُجْرِي فِعْلِهِ فَهُمُ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ لَا يَسِّقُونَهُ بِالْقُولِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ..... قَالَ السَّائِلُ مَنْ هُوَلَاءِ الْحَاجُجُ قَالُ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَمَنْ حَلَّ  
مَحَلَّهُ مِنْ أَصْفَيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ قَرَرَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَرَسُولُهُ وَفَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ طَاعَتِهِمْ مِثْلُ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا لِنَفْسِهِ وَهُمْ وُلَاهُ  
الْأَمْرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ وَقَالَ فِيهِمْ وَلَوْ رَدُوا إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ  
لَعِلَّهُمُ الَّذِينَ يَسْتَبِّطُونَهُ مِنْهُمْ قَالَ السَّائِلُ مَا ذَاكَ الْأَمْرُ قَالَ عَيْنَ لِلْيَهْلَلِ الَّذِي يُهَبَّ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ  
مِنْ خَلْقٍ وَرِزْقٍ وَأَجَلٍ وَعَمَلٍ وَعُمُرٍ وَحَيَاةً وَمَوْتٍ وَعِلْمٍ غَيْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَعْجَرَاتِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِلَّهِ وَأَصْفَيَائِهِ وَ  
السَّمَرَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَهُمْ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ فَأَيْنَا تُولُوا فَقَمَ وَجْهُ اللَّهِ ..... الاستجاج / ٤٥٢ .

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.....و حجت را بر ایشان تمام نمود که نوعی ایشان را خطاب نماید که دلالت بر وحدانیت و انفراد خود کند، و حاکی از این باشد که حضرت حق را اولیاًی است که احکام و افعال ایشان همان فعل اوست، ایشان بندگان محترم و بزرگواری هستند که لا يَسِّقُونَهُ بِالْقُولِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ...فرد زندیق پرسید: این حجتها چه کسانند؟ فرمود: ایشان عبارتند از رسول خدا، و جماعتی از اصفیا که خداوند ایشان را مقرن به خود و رسول فرموده، و طاعتشان را همچون طاعت خود بر خلق مفروض و واجب ساخته، ایشان صاحبان امری هستند که در حق ایشان فرموده: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ، و نیز: وَلَوْ رَدُوا إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلَّهُمُ الَّذِينَ يَسْتَبِّطُونَهُ مِنْهُمْ. فرد زندیق پرسید: منظور از این امر چیست؟ حضرت علی علیه السلام فرمود: عبارت از آن چیزی است که فرشته گان با آن از جانب حضرت حق نازل می گردند، در شبی که در آن هر امری با حکمت؛ معین و ممتاز گردد، از ایجاد و خلق و رزق و از اجل و عمل و از حیات و عمر و از موت جانداران و علم به غیب آسمانها و زمین و معجزات و آیات که هیچ احمدی را نسزد مگر خدای تعالی و اصفیاء و سفیران که میان خدا و خلق الله باشند که ایشان وجه خدابند که در قرآن ذکر نمود اشاره به همان اعیان است چنان که فرموده: فَأَيْنَا تُولُوا فَقَمَ وَجْهُ اللَّهِ

عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ لِلْيَهْلَلِ يَقُولُ وَقَالُوا أَخْتَدَ الرَّحْمَنَ وَلَدَأْ سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادُ مُكْرَمُونَ وَأُوْتَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ  
لَا يَسِّقُونَهُ بِالْقُولِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَحْشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ. تأویل الآیات الباهرة / ١، ٣٦٨، ح١٠.

جابر جعفی روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که می فرماید: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنَ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بِأَنْ عِبَادُ مُكْرِمُونَ وَبَا دَسْتَ بِهِ سَيِّنَهُ اش اشاره کرد و فرمود: لَا يَسْقُونَهُ بِالْقُولِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِينَهُ مُشْفِقُونَ..

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلَيِّ النَّهَى أَشْهَدُ أَنَّكَ [أَنْتَ] أَوْلُ مَظْلومٍ وَأَوْلُ مَنْ غُصِبَ حَقَّهُ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَقَّ أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَابَ اللَّهِ قَاتِلَكَ بِأَنَّوْاعَ الْعَذَابِ وَجَدَدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ جِئْنَكَ عَارِفًا بِحَقْكَ مُسْتَبِصِرًا بِشَانِكَ مُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَأْيِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَأَشْفَعْتِي لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا وَشَفَاعَةً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى. الهندب ٦/٤٨، ح ٥٤

امام هادی علیه السلام نزد قبر امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمودند: سلام بر تو ای ولی خدا، تو خستین مظلوم و اولین کسی هستی که حقش غصب شده است، و تو بصیر کردی، و آن تجاوز و ستم را بحساب خدا تحمل نمودی، تا اجلت فرا رسید. و شهادت می دهم که تو در حالی با خدا دیدار کردی که شهید بودی خدا قاتلت را به انواع عذاب معذب داراد! و تازه بتازه او را عذاب کناد! من بحالی نزد تو آمدہام که بحق تو عارفم، و نسبت بشان تو بصیر و واقفم، و با دشمنانت و با کسانی که بر تو ستم کردند دشمنم، و إن شاء الله با همین عقیده با پروردگار خود دیدار می کنم. من گناهان بسیاری دارم پس نزد پروردگارت از من شفاعت گن، زیرا که تو نزد خدای تبارک و تعالی از مقایی معلوم برخورداری، و نزد خدا آبرو و حق شفاعتی داری، و خدای عز و جل فرموده است: و لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِحَوْضِي فَلَا أُوْرَدُهُ اللَّهُ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَّالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّلٍ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ خَالِدٍ فَقُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ. العيون ١١٢، ح ٣٥

امیرالمؤمنین صلوات الله علیه فرمود : رسول خدا صلی الله علیه وآل و سلم فرمودند: هر کس که به حوض من ایمان نداشته باشد، او را داخل در آن نمی کنم، و هر کس که به شفاعت من ایمان نیاورد، خداوند شفاعت مرا نصیب او نمی کند. همانا مخصوص افرادی از امت من است که گناهان کبیره انجام داده اند، اما نیکوکاران امتن شامل شفاعت من نمی شوند. حسین بن خالد گفته است: به امام رضا علیه السلام گفتمن: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه وآل و سلم، معنای آیه و لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى چیست؟ ایشان پاسخ دادند: یعنی فقط شفاعت کسانی را می کنند که خداوند از دینش راضی بوده باشد.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيِّ عَمِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ يَقُولُ لَا يُخْلَدُ اللَّهُ فِي النَّارِ إِلَّا أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ وَأَهْلَ الضَّلَالِ وَالشَّرِكِ وَمَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسَأَلْ عَنِ الصَّغَائِرِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنَهَّوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَالشَّفَاعَةُ لِمَنْ تَحِبُّ مِنَ الْمُذْنِينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ مِنْهُمْ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّلٍ قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ تَكُونُ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَاللَّهُ تَعَالَى ذَكْرُهُ يَقُولُ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ

**حَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَمَنْ يَرْتَكِبُ الْكَبَائِرَ لَا يَكُونُ مُرْتَضًى فَقَالَ يَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَرْتَكِبُ ذَنْبًا إِلَّا سَاءَهُ ذَلِكَ وَنَدَمَ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً وَقَالَ لِلَّهِ وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتْهُ وَسَاعَتْهُ سَيِّئَتْهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ فَمَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَمْ يَجْبَ لَهُ الشَّفَاعَةُ وَكَانَ ظَالِمًا وَاللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ يَقُولُ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَافِعُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا مِنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ فَقَالَ يَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَرْتَكِبُ كَبِيرًا مِنَ الْمُعَاصِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعَافَ عَلَيْهَا إِلَّا نَدَمَ عَلَى مَا ارْتَكَبَ وَمَتَى نَدَمَ كَانَ تَائِيًّا مُسْتَحْقًا لِلشَّفَاعَةِ وَمَتَى لَمْ يَنْدَمْ كَانَ مُصْرًا وَالْمُصْرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ إِلَّا نَدَمُ عَيْرُ مُؤْمِنٍ بِعُقوَبَةِ مَا ارْتَكَبَ وَلَوْ كَانَ مُؤْمِنًا بِالْعُقُوبَةِ لَنَدَمَ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا كَبِيرَةٌ مَعَ الإِسْتِغْفَارِ وَلَا صَغِيرَةٌ مَعَ الْإِصْرَارِ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى فَإِنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ وَالَّذِينَ إِلْقَارُوا بِالْجُزَاءِ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ فَمَنِ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ نَدَمَ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الذُّنُوبِ لِمَعْرِفَتِهِ بِعَاقِبَتِهِ فِي الْقِيَامَةِ.**

الوحيد: ٤٠٨ - ٤٠٧، ح.

از محمد بن ابی عمر روایت شده است که از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: تنها کافران و منکران و گمراهان و مشرکان تا ابد در آتش قرار می گیرند، و هر مؤمنی که از گناهان کبیره اجتناب کند، در مورد گناهان صغیره از او سوال نمی شود، چرا که خداوند تبارک و تعالی می فرماید: **إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُثَمِّنُونَ عَنْهُ نُكَفَّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُنْذِلْكُمْ مُذَخَّلًا كَرِيمًا**. سپس ایشان ادامه دادند: پدرم از پدرانش از امام علی علیه السلام روایت می کند که ایشان فرمودند: از رسول خدا صل الله علیه وآل‌ه و سلم شنیده که می فرمود: همانا شفاعت من مخصوص کسانی از امتم می باشد که مرتكب گناهان کبیره شده اند، اما نیکوکاران امتم شامل آن نمی شوند. این ابی عمری گوید: من به ایشان گفتم: ای فرزند رسول خدا، چگونه شفاعت مخصوص افرادی است که مرتكب گناهان کبیره شده اند، حال آن که خداوند در قرآن می گوید: **وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى** و هر کس که مرتكب گناهی می شود، بعد از ارتکاب آن را بد می انگارد و پشیمان می شود و پیامبر صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: پشیمانی برای توبه کافی است. و هم‌چنین امام علی علیه السلام فرمودند: هر کس که نیکی اش او را خوشحال سازد و بدی اش او را دلتنگ کند، او مؤمن است. بنابراین، هر کس که به خاطر گناهی که کرده، احساس پشیمانی نکند، مؤمن نیست، و شفاعت برایش واجب نمی گردد و از جمله ظالمان قرار می گیرد که خداوند در قرآن در مورد آنها می فرماید: **مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَافِعُ** سپس گفتم: ای ابا فرزند رسول خدا! چگونه کسی که از گناهی که انجام می دهد، احساس پشیمانی نمی کند، مؤمن نیست؟ ایشان پاسخ دادند: ای ابا احمد! کسی که گناه کبیره ای انجام می دهد، از آن جایی که می داند به خاطر آن عقوبت خواهد شد، از انجام آن پشیمان می شود و هرگاه هم که پشیمان شود، توبه کار و مستحق شفاعت می باشد و اگر که از انجام آن پشیمان نشود، بر آن اصرار می ورزد و چنین شخصی بخشیده نمی شود؛ چرا که او به عقوبت گناهی که انجام می دهد، ایمان ندارد و اگر به آن ایمان داشت، پشیمان می شد. پیامبر صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: هیچ گناه کبیره ای با استغفار باقی نمی ماند و گناهان صغیره نیز با اصرار بر آن، تبدیل به کبیره می شوند. اما عبارت **وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى** همانا شفاعت کنندگان، تنها شفاعت کسانی را می کنند که خداوند از دینش خشنود باشد، به خاطر آگاهی از این که در قیامت به خاطر انجام گناهان مجازات می شود، از انجام آن پشیمان می گردد.

رُوِيَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْيَدٍ وَفَدَ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ الْبَاقِرِ لِامْتِحَانِهِ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُعْلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانُوا رَتْقًا فَقَتَنَاهُمَا مَا هَذَا الرَّثْقُ وَالْفَتْقُ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزِلُ الْقُطْرَ وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُخْرُجُ النَّبَاتَ فَقَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْقُطْرِ وَفَتَقَ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَانْقَطَعَ عَمْرُو وَلَمْ يَجِدْ اعْتِراضاً وَمَضَى...  
الاحتجاج / ٣٢٦ - ٣٢٢.

عمرو بن عبيد خدمت امام باقر عليه السلام آمدتا با پرسشی او را بیازماید پس گفت: قربانت گردم، مراد از بسته و باز بودن در آیه: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانُوا رَتْقًا فَقَتَنَاهُمَا چیست؟ امام عليه السلام فرمود: آسمانها بسته بودند و هیچ بارانی نازل نمی کردند و زمین نیز بسته بود و هیچ گیاهی نمی رویاند، پس آسمان شروع به باریدن نمود و زمین شروع به رویش گیاه! عمرو بن عبيد با شنیدن این پاسخ زبانش بند آمده و نتوانست اعتراضی بکند، و رفت.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ قَالَ: حَرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَاجًَا وَمَعَهُ الْأَبْرُشُ الْكُلْبِيُّ فَلَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ فَقَالَ هِشَامٌ لِلْأَبْرُشِ تَعْرِفُ هَذَا قَالَ: لَا، قَالَ: هَذَا الَّذِي تَرْعُمُ الشَّيْءَةُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مِنْ كُثْرَةِ عِلْمِهِ فَقَالَ الْأَبْرُشُ لِأَسْأَلَتُهُ عَنْ مَسَائِلَ لَا يُحِبُّنِي فِيهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٌّ فَقَالَ هِشَامٌ وَدَدْتُ أَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَلَقِيَ الْأَبْرُشُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانُوا رَتْقًا فَقَتَنَاهُمَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ يَا أَبْرُشُ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَاءُ عَلَى الْهَوَاءِ وَالْهَوَاءُ لَا يُحَدُّ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ خَلْقٌ غَيْرُهُمَا وَالْمَاءُ يَوْمَئِذٍ عَذْبٌ فُرَاتٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ أَمْرَ الرِّيَاحَ فَضَرَبَتِ الْمَاءَ حَتَّى صَارَ مَوْجًا ثُمَّ أَزْبَدَ فَصَارَ زَبَدًا وَاحْدَادًا فَجَمَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ ثُمَّ جَعَلَهُ جَبَلًا مِنْ زَبَدٍ ثُمَّ دَحَّا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيَكْكَةٍ مُبَارَكًا ثُمَّ مَكَّتَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا شَاءَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ أَمْرَ الرِّيَاحَ فَضَرَبَتِ الْبُحُورَ حَتَّى أَزْبَدَتِ بَهَا فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْجَ وَالزَّبَدِ مِنْ وَسْطِهِ دُخَانٌ سَاطِعٌ مِنْ غَيْرِ نَارٍ فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاءَ وَجَعَلَ فِيهَا الْبُرُوجَ وَالْمُجُومَ وَمَنَازِلَ الشَّمَسِينَ وَالْقَمَرِ وَأَجْرَاهَا فِي الْفَلَكِ وَكَانَتِ السَّمَاءُ خَضْراءً عَلَى لَوْنِ الْمَاءِ الْأَخْضَرِ وَكَانَتِ الْأَرْضُ عَبْرَاءً عَلَى لَوْنِ الْمَاءِ الْعَدْبِ وَكَانَتَا مَرْتُوقَتَيْنِ لَيْسَ لَهَا أَبْوَابٌ وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَرْضِ أَبْوَابٌ وَهِيَ الْبَيْتُ وَلَمْ تَمُطِرِ السَّمَاءُ عَلَيْهَا فَتَنَبَّتَ فَفَتَقَ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ وَفَتَقَ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانُوا رَتْقًا فَقَتَنَاهُمَا فَقَالَ الْأَبْرُشُ وَاللَّهُ مَا حَدَّثَنِي بِيَمْلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدُ قُطُّ أَعْذَّ عَلَيْهِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ وَكَانَ الْأَبْرُشُ مُلْحِداً فَقَالَ: أَنَا أَشْهُدُ أَنَّكَ أَبْنُ نَبِيٍّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. تفسیر القمی / ٦٩-٧٠.

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: هشام بن عبد الملك به قصد حج خارج شد، در حالی که ابرش کلبی نیز با او بود. آن دو امام جعفر صادق عليه السلام را در مسجد دیدند و هشام به ابرش گفت: این مرد را می شناسی؟ او گفت: نه. هشام گفت: این همان کسی است که شیعیان به خاطر فراوانی علمش او را پیامبر می خوانند. سپس ابرش گفت: من از او سؤوال هایی می پرسم که تنها پیامبر و یا وصی او می توانند پاسخ گویند. هشام گفت: دوست دارم که این کار را انجام دهی. سپس ابرش نزد امام جعفر صادق عليه السلام رفت و گفت: ای ابا عبدالله! مرا در مورد آیه أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانُوا رَتْقًا فَقَتَنَاهُمَا آگاه کن و بگو شکاف زمین و آسمان چگونه و با چه چیزی بوده است؟ امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: ای ابرش! خداوند همان طور که خود وصف کرده است، عرش بر روی آب است و آب نیز بر روی هواست و هوا نیز نامحدود است، و در آن روز غیر

از این ها چیز دیگری خلق نشده بود، و آب در آن روز شیرین و گوارا بود، هنگامی که خداوند اراده کرد که زمین را بیافریند، به بادها دستور داد که به شدت به آب بوزند تا این که تبدیل به امواج گردد، و سپس کف کند و فرونشیند و تبدیل به یک کف واحد شود، و خداوند آن کف را در مکان کنونی کعبه جمع نمود و کوهی از کف ساخت، و بعد زمین از از زیر آن گستراند، و به همین خاطر در قرآن می گوید: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّهَ مُبَارَّكًا. سپس خداوند تبارک و تعالی به اندازه ای که خود اراده نموده بود، دست کشید و هنگامی که خواست که آسمان ها را بیافریند، به بادها دستور داد که به دریاها بوزند تا این که آن را مملو از کف کند و در اثر این کار، از دریا موج و کفی خارج گردید که از وسط آن دودی بدون آتش بیرون می آمد و از آن دود، آسمان را خلق کرد و در آن برج ها و ستارگان و جای گاه خورشید و ماه را مشخص نمود و آنها را در آسمان به حرکت درآورد. آسمان، سیز بود و رنگی هم چون آب سیز داشت و زمین نیز خاکستری و به رنگ آب گوارا بود و هیچ کدام از آن دو هیچ منفذی نداشتند و زمین هیچ شکاف برای رویاندن نداشت و آسمان نیز بر آن نمی بارید که بروید. سپس خداوند عز و جل آسمان را با باران، و زمین را با گیاه رویاند، و آیه أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقَنَا هُمْ فَهُمْ مُطْلَبٌ است. سپس ابرش گفت: به خدا قسم تا به حال کسی این چنین سخنانی به من نگفته است. دوباره به من بازگو کن. امام آن مطلب را دوباره برایش بازگو کرد و ابرش که ملحد بود گفت: گواهی می دهم که هیچ خدای جز الله نیست و گواهی می دهم که تو فرزند پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم می باشی. و این مطلب را سه بار تکرار کرد.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ حِنْثُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسَالَةٍ.....  
فَقَالَ لَهُ الشَّابِيُّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَ وَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقَنَا هُمْ فَهُمْ مُطْلَبٌ  
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ قَلَعَلَكَ تَرْزُعُمْ أَنَّهُمَا كَانَتَا رَتْقًا مُلْتَزِقَتِيْنِ مُلْتَصِقَتِيْنِ فَقِيقَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرِي فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ اسْتَغْفِرُ رَبِّكَ  
فَإِنْ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ كَانَتَا رَتْقًا يَقُولُ كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزِلُ الْمَطَرُ وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ فَلَمَّا حَاقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ  
تَعَالَى الْحَقْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَائِيَّةٍ فَتَقَ السَّمَاءَ بِالْمَظَرِ وَالْأَرْضَ بِنَبَاتِ الْحَبَّ فَقَالَ الشَّابِيُّ أَشْهُدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأُنْبِيَاءِ وَأَنَّ عِلْمَكَ  
عِلْمُهُمْ. الكافي /٨، ٩٥، ح ٦٧.

محمد بن عطیه روایت می کند که شخصی از علمای شام نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت: ای ابا جعفر! من آمده ام تا سئوالی از تو بپرسم ..... سپس آن شایی به ایشان گفت: ای ابا جعفر! آیه أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقْتَهُمَا را چگونه تفسیر می کنی؟ امام باقر علیه السلام به او فرمود: شاید گمان می کنی که آن دو به هم چسبیده و متصل بودند، و سپس از هم جدا شدند؟ او گفت: آری. امام باقر علیه السلام فرمودند: از پروردگارت طلب استغفار کن، چرا که عبارت کَانَتَا رَتْقًا بدین معنا است که آسمان شکافی نداشت و نمی توانست باران بیاراند و زمین نیز شکافی نداشت تا دانه ای برویاند و هنگامی که خداوند این عالم را خلق کرد و بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَائِيَّةٍ، آسمان را با باران و زمین را نیز با گیاهان شکافت. سپس آن شایی به ایشان گفت: گواهی می دهم که تو از فرزندان پیامبران هستی و علم تو به مانند علم ایشان است.

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: حَاجَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ فِي السَّنَةِ الَّتِي كَانَ حَاجَ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ مَعَهُ نَافِعٌ مَوْلَى عَمَرَ بْنِ  
الْحَطَّابِ فَنَظَرَ نَافِعٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةِ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ التَّالُسُ فَقَالَ نَافِعٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ تَدَاكَ عَلَيْهِ

النَّاسُ فَقَالَ هَذَا نَبِيٌّ أَهْلُ الْكُوفَةَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ فَقَالَ اشْهُدْ لِأَتَيْنَاهُ فَلَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ مَسَائِلَ لَا يُحِبُّنِي فِيهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ ابْنُ نَبِيٍّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٌّ قَالَ فَادْهُبْ إِلَيْهِ وَسَلِّهُ لَعَلَّكَ تُخْجِلُهُ فَجَاءَ نَافِعٌ حَتَّىٰ اتَّكَأَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيًّا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ ..... فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَمْ يَرَ الذِّينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانُتَا رَتْقًا فَقَطَّقْنَاهُمَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَتِ السَّمَاوَاتِ رَتْقًا لَا تَمْضِرُ شَيْئًا وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ شَيْئًا فَلَمَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى آدَمَ عَلِيًّا أَمْرَ السَّمَاوَاتِ فَتَقَطَّرَتْ بِالْغَمَامِ ثُمَّ أَمْرَهَا فَأَرْخَتْ عَزَالِهَا ثُمَّ أَمْرَ الْأَرْضَ فَأَنْبَتَتِ الْأَشْجَارَ وَأَمْرَتِ الشَّمَارَ وَتَفَهَّقَتْ بِالْأَنْهَارِ فَكَانَ ذَلِكَ رَتْقَهَا وَهَذَا فَتَقْهَا قَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ... الكافي /٨، ١٤١-١٤٠، ح. ٩٣.

ابی ریبع روایت می کند که به همراه امام باقر علیه السلام در سالی که هشام بن عبد الملک به حج رفته بود، به حج رفته بود. همراه هشام، نافع غلام عمر بن خطاب نیز بود. نافع به امام باقر علیه السلام نگاه کرد که در گوشه مسجد نشسته است و مردم دور او جمع شده اند. سپس گفت: ای امیر المؤمنین! این فردی که مردم دور او جمع شده اند، کیست؟ او گفت: وی پیامبر کوفیان است، او محمد بن علی است. او گفت: من می روم و سوالهایی از او می پرسم که پاسخ آن را تنها پیامبر یا فرزند پیامبر و یا وصی او می داند. هشام گفت: برو و از او بپرس، شاید که او را خراب کنی و به خجالت وادری. نافع رفت تا این که به آنها رسید؛ سپس بالای سر امام باقر علیه السلام ایستاد و گفت: ای محمد بن علی! من تورات و انجیل و زبور و فرقان را خوانده ام و حلال و حرام آن را شناختم و اکنون آمده ام سوالهایی از تو بپرسم که تنها پیامبر یا وصی و یا فرزند او می تواند پاسخ دهد. او می گوید که امام باقر علیه السلام سرش را بالا برد. سپس فرمود: هر چه می خواهی و به نظرت می رسد بپرس. او سوالهایش را ذکر کرد و امام نیز آنها را یکی یکی پاسخ می داد، و از جمله سوالهایی که از آن حضرت پرسید این آیه شریفه بود که می فرماید: **أَوْلَمْ يَرَ الذِّينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانُتا رَتْقًا فَقَطَّقْنَاهُمَا**. آن حضرت علیه السلام پاسخ داد: همانا خداوند تبارک و تعالی در حالی آدم را به زمین فرستاد که آسمان بدون شکاف بود و بارانی نمی بارانید و زمین نیز به همین ترتیب هیچ شکافی نداشت و گیاهی نمی رویانید. هنگامی که خداوند توبه آدم علیه السلام را قبول کرد، به آسمان دستور داد که ابرهایش ببارد، و سپس دستور داد که شدت بارندگی را بیشتر کند و بعد از آن به زمین گفت که درخت برویاند و میوه بدند و از دل خود چشمها هایی بجوشاند، و این عبارت بود از ایجاد شکاف در آسمان و زمین. سپس نافع گفت: راست گفتی ای فرزند رسول خدا.

علی بن ابراهیم : قوله: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ قال: فَجَعَلَ نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَبًا يُضافُ إِلَيْهِ . تفسیر القمی . ٧٠ / ٢

علی بن ابراهیم: و آیه وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ فرمودند: نسب و نژاد هر چیزی از ماء است و ماء از چیزی نسب نمی برد.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلُوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَلِيًّا قَالَ: كُثُرَتْ عِنْدَهُ جَائِهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ طَعْمِ الْمَاءِ، وَ كَانُوا يَطْنَبُونَ أَنَّهُ زَنْدِيٌّ. فَأَفْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا يَصُوبُ فِيهِ وَ يَصْبَعُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَيْلَكَ، طَعْمُ الْمَاءِ طَعْمُ الْحَيَاةِ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ . قرب الإسناد / ٥٥

حسین بن علوان روایت می کند که نزد امام جعفر صادق علیه السلام نشسته بودم که فردی آمد و از ایشان در مورد طعم آب سوال کرد. مردم گمان می کردند که او زندیق است و امام شروع به نگاه کردن به قدم و بالای او انداخت و فرمود: وای بر تو، طعم آب همان طعم زندگی است، همانا خداوند تبارک و تعالی می فرماید: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ.

الأنبياء ٤٠-٣١

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّاً أَنْ تَمِيدَهُمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِي جَابِسِبْلَالَعَلَمِ يَهْتَدُونَ (٣١) وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (٣٢) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُجُونَ (٣٣) وَمَا جَعَلْنَا لِسَرِّ مِنْ قِبْلَكَ الْخَلْدَأَفَإِنْ مِثْ فَهُمُ الْخَالِدُونَ (٣٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةَ الْمَوْتِ وَبَلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥) وَإِذَا رَأَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًّا أَهْذَا الَّذِي يَذَكُرُ الْآهَمَاتِ كُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٦) خُلُقُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَعْلٍ سَارِيْكُمْ آيَاتِيَ فَلَا سَتَعْجِلُونَ (٣٧) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣٨) لَوْيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يُكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ التَّارِوْلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٣٩) بَلْ تَأْتِيهِمْ بَعْتَهَةً فَتَبْهِمُمْ فَلَا يُسْتَطِيعُونَ رَدَهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (٤٠)

و در زمین کوههای استوار نهادیم تامباذا [زمین] آنان = مردم راجبناند و در آن راههای فراخ پدید آوردم باشد که راه یابند (٣١) آسمان راسقی محفوظ قرار دادیم ولی آنان از مطالعه در شانه های آن اعراض می کنند (٣٢) واوست آن کسی که شب و روز و خورشید و ماه را پدید آورده است هر کدام از این دور مداری [معین] شناورند (٣٣) و پیش از تقویر ای هیچ بشری جاودانگی [در دنیا] قرار ندادیم آیا کرو قاز دنیا بروی آنان جاویداند (٣٤) هر نفسی چشنه مرگ است و شمار از راه آزمایش به بد و نیک خواهیم آزمود و به سوی مبازگردانیم شوید (٣٥) و کسانی که کافرشدن چون تواریخند فقط به مسخره ات می گیرند [وی گویند آیا این همان کس است که خدای ایشان را [به بدی] یاد می کند در حالی که آنان خود یاد [خدای] راحان را منکرند (٣٦) انسان از شتاب آفرین شد است به زودی آیات را به شماشان می دهم پس [عذاب را] به شتاب از من مخواهید (٣٧) وی گویند اگر راست می گوید این و عن [اقیامت] کی خواهد بود (٣٨) کاش آنان که کافرشان اند می دانستند آن که آتش رانه از چهره های خود و نه از پشت شان باز نمی توانند داشت و خود موردم حمایت قار نمی گیرند [چه حال خواهند داشت] (٣٩) بلکه [آتش] به طور ناگهانی به آنان می رسدو ایشان را بهتر زده می کند [به گونه ای] که نه می توانند آن را بگردانند و نه به آنان مهلت داده می شود (٤٠)

عَلَيْهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قِبْلَكَ الْخَلْدَأَفَإِنْ مِثْ فَهُمُ الْخَالِدُونَ فَإِنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَ اللَّهَ تَبَيَّهَ بِمَا يُصِيبُ أَهْلَ بَيْتِهِ بَعْدَهُ وَ ادْعَاءً مِنْ ادْعَى الْحِلَافَةَ دُونَهُمْ اغْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قِبْلَكَ الْخَلْدَأَفَإِنْ مِثْ فَهُمُ الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةَ الْمَوْتِ وَ بَلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ فِتْنَةً أَيْ نَخْتِرُهُمْ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ فَأَعْلَمَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَمُوتَ كُلُّ نَفْسٍ . تفسیر القمی ٧٠/٦

علی بن ابراهیم : اما آیه و مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قِبْلَكَ الْخَلْدَأَفَإِنْ مِثْ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ، هنگامی که خداوند پیامبرش را از آن چه اهل بیتش صلوات الله علیهم اجمعین در بعد از مرگ او بدان گرفتار می شوند و نیز ادعای خلافت از جانب دیگران آگاه کرد، پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم غمگین شند و خداوند عز و جل این آیه را نازل کرد: وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قِبْلَكَ الْخَلْدَأَفَإِنْ مِثْ فَهُمُ

الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ دَائِقُهُ الْمَوْتُ وَبَلُوْكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً يعنى شما را می آزماییم وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ پس این آیه به پیامبر خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم اعلام کرد که هر نفسی ناگزیر از دنیا خواهد رفت.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ رَئَابٍ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرِ عَلِيَّاً فَاحْتَلَتْ مَسَالَةً لَطِيقَةً لَأَبْلَغَ بِهَا حَاجَيِّي مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّنْ قُتِلَ مَات؟ قَالَ: لَا، الْمَوْتُ مَوْتٌ، وَالْقَتْلُ قَتْلٌ فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَحَدٌ [يُقْتَلُ إِلَّا مَاتَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا زُرَارَةُ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْكَ] قَوْلُكَ قَدْ فَرَقَ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ: أَفَإِنْ مَاتَ أُوْ قُتِلَ وَقَالَ وَلَئِنْ مُتْمَّ أُوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشِرُونَ فَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ يَا زُرَارَةُ، فَالْمَوْتُ مَوْتٌ وَالْقَتْلُ قَتْلٌ .. تفسیر العیاشی ٢٠٢/١، ح ١٦٠.

علی بن رئاب، از زراره نقل کرده است که گفت: نمی خواستم مستقیماً از امام باقر عليه السلام خواهشی کنم. بنابراین یک مسئله ظریف دست و پا کردم تا به وسیله آن حاجتم را به وی برسانم. پس عرض کردم: در باره کسی که کشته شده است، آیا معنای مرگ بر او منطبق است؟ فرمود: خیر، مرگ، مرگ است، قتل، قتل است. عرض کردم: این سخن شما مبنی بر فرق بین موت و قتل در قرآن وارد نشده است. فرمود: أَفَإِنْ مَاتَ أُوْ قُتِلَوْ فرمود: وَلَئِنْ مُتْمَّ أُوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشِرُونَ وَخنین نیست که گفته ای ای زراره مرگ، مرگ است و قتل، قتل است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّاً: إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةِ بِالْأَمْرِ قَبْلَ أَوْنَاهَا أَوِ [الْتَّسَاقُطُ] التَّسَقُطُ فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا أَوِ الْلَّجَاجَةُ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتُ أَوِ الْوَهْنُ عِنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحْتُ فَصَعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعُهُ وَأَوْقَعْ كُلَّ [عَمَلٍ] أَمْرٍ مَوْقِعَهُ . النَّبِيج / ٤٤٤، الكتاب ٥٣.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... بترس از شتافتن بکارها پیش از رسیدن زمان آن و افتادن در آن نزد قدرت پیدا کردن آن و با سنتیزه کردن در آن هر گاه معلوم نباشد وجه تحصیل آن یا سست شدن از ایقاع آن چون روشن باشد وجه تحصیل آن پس بنه هر کاری را در جای خودش و واقع گردان هر کرداری را در موقع وقوع آن...

عَنْ أَبَابِنِ تَعْلِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً يَقُولُ مَعَ التَّثْبِتِ تَكُونُ السَّلَامَةُ وَمَعَ الْعَجَلَةِ تَكُونُ التَّدَامَةُ وَمَنْ ابْتَدَأَ بِعَمَلٍ فِي عَيْرِ وَقْتِهِ كَانَ بُلُوغُهُ فِي عَيْرِ حِينِهِ.. الحصال / ١٠٠، ح ٥٥.

ابان پور تغلب گفته: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمودند: تندرسقی در جستجویست، پشیمانی در شتاب زدگی است، هر که بوقت دست به کاری زند در غیر وقت به نتیجه رسد.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّاً : لَا تُعَاجِلُوا الْأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنَدَّمُوا. الحصال / ٦٦٢/٢، ح ٦٦٢.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: پیش از وقت در کارها شتاب مکنید تا پشیمان نگردد.

وَلَقَدِ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَاقَ بِاللَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَلُوْا بِهِ يَسْهَزُونَ (٤١) قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُغَرِّضُونَ (٤٢) أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ مُنْعَنُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يُسْتَطِيعُونَ نَصَارَانُ فُسِيمٌ وَلَا هُمْ مِنَ الْيُنْجَبُونَ (٤٣) بَلْ مَتَعَنَّهُؤَلَاءِ وَآبَاءِ هُمْ

حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتَاهُمُ الْأَرْضَ نَقْصَهَا مِنْ أَطْرَافِهَا فَهُمُ الْغَالِبُونَ (٤٤) قُلْ إِنَّمَا أَنذِرْكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُ الدُّعَاء إِذَا مَا يَنذِرُونَ (٤٥) وَلَئِنْ مَسَّهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابٍ رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٤٦) وَنَصَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (٤٧) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْقُرْآنَ وَضِيَاءً وَذَكْرًا لِلْمُتَّقِينَ (٤٨) الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُسْفِقُونَ (٤٩) وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارِكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَقَاتَنُّهُمْ مُنْكِرُونَ (٥٠)

و مسلم‌پایامبران پیش از تو زین مورد ریشخند قرار گرفتند پس کسانی که آنان را مسخره می‌کردند [سزای آن] چه که آن را به ریشخندی گرفتند گیانگیر شان شد (۴۱) بگوچه کسی شمارا شب و روز از [عذاب] رحمان حفظ می‌کند [نه] بلکه آنان از یاد پروردگارشان رویگرداند (۴۲) آیا برای آنان خدایانی غیر از ماست که از ایشان حیات کنند [آن خدایان] نه می‌توانند خود را برای کنند و نه از جانب ما باری شوند (۴۳) [نه] بلکه اینها و پدر ایشان را برخوردار کردیم تا عمر شان به دراز آکشید آیا نمی‌بینند که مایی آیم وزمین را ز جوانب آن فروی کاهیم آیا باز هم آنان پیروزند (۴۴) بگومن شمارا فقط به وسیله وحی هشداری دهم ولی چون کران بیم داده شوند دعوت رانمی شوند (۴۵) و آگر شمه ای از عذاب پروردگارت به آنان بر سر خواهد گفت ای وای بر ما که ستمکار بودیم (۴۶) و ترازوهای دادرادر روز رستاخیزی نهیم پس هیچ کس [در] چیزی ستم نمی‌بیند و آگر [عمل] هموزن دانه خردلی باشد آن رای آوریم و کافی است که ما حسابرس باشیم (۴۷) و در حقیقت به موسی و هارون فرقان دادیم و [کتابشان] برای پرهیزگاران روشنایی و اندرزی است (۴۸) [همان] کسانی که از پروردگارشان در نهان می‌ترسند و از قیامت هر انسان کنند (۴۹) و این [کتاب] که آن را نازل کرده ایم پندی خجسته است آیا باز هم آن را نکاری کنید (۵۰)

عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَمَدَائِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لِيَلْيَلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَنَصَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُوصِيَاءُ لَمَّا لَمَّا ..

الكافی ٤١٩

ابراهیم همدانی، از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که در مورد آیه وَنَصَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطُ لِيَوْمِ الْقِيَامَه فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا می‌فرماید: منظور از آن انبیا و اوصیا می‌باشد.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ لِيَلْيَلَّا:... ثُمَّ رَجَعَ الْقُولُ مِنَ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَعَاجِي وَالْذُّنُوبِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ وَلَئِنْ مَسَّهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابٍ رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَإِنْ قُلْنَمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ إِنَّمَا عَنِّي بِهَذَا أَهْلَ الشَّرِّ كَيْفَ ذَلِكَ وَهُوَ يَقُولُ وَنَصَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ أَهْلَ الشَّرِّ لَا يُنْصَبُ لَهُمُ الْمَوَازِينُ وَلَا يُنْشَرُ لَهُمُ الدَّوَارِينُ وَإِنَّمَا يُخْسِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا وَإِنَّمَا نَصْبُ الْمَوَازِينَ وَنَشْرُ الدَّوَارِينَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ .. الكافی ٨-٧٤-٧٥، ح ٤٩.

سعید بن مسیب، از علی بن حسین علیه السلام در حدیثی که مردم را در آن پند می‌دهد، روایت کرده است که آن حضرت در آن حدیث گفته است: سپس قول خداوند در قران متوجه گناهکاران می‌شود و می‌فرماید: وَلَئِنْ مَسَّهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابٍ رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ای مردم! اگر بگویید که منظور خداوند از این آیه مشرکان بوده است، چگونه این آیه شریفه را توجیه می‌کنید: نَصَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطُ لِيَوْمِ الْقِيَامَه فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ. بداینید ای بندگان خدا که برای مشرکان ترازوی نصب نمی‌گردد، و امان نامه برای ایشان پخش نمی‌شود، بل که آنها گروه گروه به جهنم بردند می‌شوند و نصب ترازو و پخش نامه اعمال مخصوص مسلمانان است. پس ای بندگان خدا، تقوای او را پیشه کنید.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ... وَأَمَا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَصَّعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا فَهُوَ مَيْرَانُ الْعَدْلِ يُؤْخَذُ بِهِ الْخَلَائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدِينُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَلْقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ بِالْمَوَازِينَ .... التوحيد/٤٦٨، ح٥٨.

امیر المؤمنین علیه السلام .... فرمودند: و اما آیه و نصع الموازن القسط لیوم القيامة فلَا تظلّم نفّس شیئا همان ترازوی عدل است که انسان ها در روز قیامت بر اساس آن حسابرسی می شوند و خداوند با آن، حق انسان ها را از یکدیگر می گیرد و پاداش کارهایشان را می دهد.

## الأنبياء ٥١-٥٠

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدًا مِنْ قَبْلِ وَكَاتَبَهُ عَالَمِينَ (٥١) إِذْ قَالَ لِإِيَّهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ الْمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُ لَهَا عَاصِيًّا فَوْنَ (٥٢) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (٥٣) قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٥٤) قَالُوا أَجْهَنَّنَّا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ الْلَّاعِنِينَ (٥٥) قَالَ بَلْ رَبِّنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٥٦) وَتَاهَ لَا يَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ ثُوُلُوا مَدْبِرِينَ (٥٧) فَجَعَلُهُمْ جُذَادًا إِلَّا أَكْبَرُهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (٥٨) قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهِنَا إِنَّهُ لِمِنَ الطَّالِمِينَ (٥٩) قَالُوا سِعْنَافَيْ قَدْ كُرْهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠)

و در حقیقت پیش از آن به ابراهیم رشد [فکری] اش را دادیم و مابه [شایستگی] او دانابودیم (۵۱) آنگاه که به پدر خود و قومش گفت این مجسمه هایی که شما ملازم آنها شنیدید چیستند (۵۲) گفت پدران خود را پرستند کان آنها یافیم (۵۳) گفت قطعاً شما و پدرانتان در کمراهی آشکاری بودید (۵۴) گفتند آیا حق را برای ما آورده ای یا تو از شوخی کنندگانی (۵۵) گفت [نه] بلکه پروردگار تان پروردگار آسمانها و زمین است همان کسی که آنها را پرید آورده است و من براین [واعیت] از گواهانم (۵۶) و سوگند به خدا که پس از آنکه پشت کردید و فرید قطعادر کارتباختان تدبیری خواهم کرد (۵۷) پس آنها را جیزره کترشان را ریز ریز کرد باشد که ایشان به سراغ آن بروند (۵۸) گفتند چه کسی با خدایان ماجنین [معامله ای] کرده که او واقعاً استمکاران است (۵۹) گفتند شنیدیم جوانی از آنها [به بدی] یاد می کرد که به او ابراهیم گفته می شود (۶۰)

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا مِنْ يَهُودِ الشَّامِ وَأَحْبَارِهِمْ. قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ..... قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَهَدَا إِبْرَاهِيمُ جَدَّ أَصْنَامَ قَوْمِهِ عَضَبًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَ كَذِيلَكَ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَكَسَ عَنِ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَمَائَةٍ وَسِتِّينَ صَنِمًا وَنَعَاهَا عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَدَلَّ مِنْ عَبَدَهَا بِالسَّيْفِ. الاحتجاج/٤٦٤.

امام حسین علیه السلام فرمودند:... عالم یهودی گفت: این حضرت ابراهیم علیه السلام است که از سر غصب برای خدا بتھای قوم خود را خرد و نابود کرد. حضرت علیه السلام فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله تعداد سیصد و شصت بت را از خانه کعبه به زیر کشیده و آنها را از جزیره العرب نفی نمود و پرستند کان آنها را با شمشیر خوار و ذلیل نمود.

مُحَمَّدُ بْنُ حَمْوِدٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: ..... أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ... وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوِدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذِيلَكَ تَجْزِيَ الْمُحْسِنِينَ وَزَكْرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ مَنْ أَبْوَ عِيسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِيَسَ لِعِيسَى أَبُ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَلْحَقْنَاهُ بِذَرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ طَرِيقِ مَرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذِيلَكَ الْجِنَّا بِذَرَارِيِّ

النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قَبْلِ أَمْنَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا أَزِيدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَاتِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَرَّ وَ جَلَ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَتَّهُلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ وَ لَمْ يَدْعُ أَحَدُ أَهْلَهُ أَدْخِلَ النَّبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ تَحْتَ الْكِسَاءِ عِنْدَ الْمُبَاهَلَةِ لِلنَّصَارَى إِلَّا عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَكَانَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ نِسَاءَنَا فَاطِمَةَ وَ أَنفُسَنَا عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَوْمُ أُحُدٍ يَا مُحَمَّدَ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَةُ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ لَأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَا سَيْفٌ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلَيِّ فَكَانَ كَمَا مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ خَلِيلُهُ عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ فَتَى يَدْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ إِنَّا مَعْشَرَ بَنِي عَمَّكَ نَفْتَخِرُ بِقَوْلِ جَبْرِيلَ إِنَّهُ مِنَ..... العيون ١/٦٩-٧٠ ح ٩.

محمد بن محمود از امام کاظم عليه السلام روایت کند که فرمودند: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝ وَ مِنْ دُرَّيْتَهُ دَاوِدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذِيلَكَ تَجْرِيَ الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى ... پدر عیسی کیست، یا امیر المؤمنین! گفت: عیسی پدر ندارد، گفتم: پس ما او را از طریق مریم علیها السلام به سایر فرزندان انبیا ملحق کردیم، و به همین ترتیب ما نیز از طریق مادرمان فاطمه علیها السلام به نسل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ملحق می شویم. سپس گفت: آیا باز هم دلیل بیاورم. گفت: بله اگر دلیل دیگری هم داری عنوان کن. گفتم: این آیه شریفه: فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَتَّهُلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ، و هیچ کس ادعای نکرده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در هنگام مباهله با نصاری کسی را بجز علی بن ابی طالب و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را به همراه خود و در زیر رداء خود قرار داده اند. پس مراد از ابناهنا در این آیه، همان حسن و حسین می باشد و مراد از نساعنا فاطمه و مراد از انفسنا علی بن ابی طالب علیه السلام است. مضافا به اینکه همگ علماء اتفاق دارند بر این مطلب که جبرئیل در روز أحد به حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت: ای محمد این کار علی نشانه جافشانی واقعی است و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: زیرا او از من است و من از او، و جبرئیل گفت: یا رسول الله و من نیز از شما دو تن هستم. سپس جبرئیل ادامه داد: لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علی (و کلمه ای که جبرئیل در مورد علی علیه السلام بکار برد همان گونه بود که خداوند در مورد خلیل خود، ابراهیم بکار برد. خداوند می فرماید: فَتَى يَدْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ما عموزادگان تو افتخارمان به این است که جبرئیل گفته که: از ماست.

قَالُوا فَأَوْابُهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشَهُدُونَ (٤١) قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْمِنْتَابِ إِبْرَاهِيمُ (٤٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَيْرُهُمْ هَذَا فَأَسْأَلُهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (٤٣) فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (٤٤) ثُمَّ نُكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هُوَ لَاءٌ يَنْطِقُونَ (٤٥) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْعَكِمُ شَيْئًا وَ لَا يَصْرُكُ (٤٦) أَفَلَا كُمْ وَ لَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٤٧) قَالُوا

حَرْقُوهُ وَأَصْرُوْهُ أَهْمَنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٤٨) قُلْنَا يَأْنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٤٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَا هُمُ الْأَخْسَرِينَ (٥٠)

گفتند پس اور ادربرابر دیدگان مردم یاورید باشد که آنان شهادت دهنده (۶۱) گفتند ای ابراهیم آیا تبا خدایان ما چنین کردی (۶۲) گفت [نه] بلکه آن را این بزرگترشان کرده است اگر سخن می‌گویند از آنها پرسید (۶۳) پس به خود آمد و به یکدیگر گفتند در حقیقت شما مستکارید (۶۴) سپس سرافکنند شدند او گفتند قطعاً غافله ای که اینها سخن نمی‌گویند (۶۵) گفت آیا جز خدا چیزی را می‌پرسید که هیچ سود وزیانی به شما نی رساند (۶۶) اف بر شما و بر آن چه غیر از خدای پرسید مگر نمی‌اند شنید (۶۷) گفتند اگر کاری می‌کید اور ابسوزانید و خدای انتان را یاری دهید (۶۸) گفتیم ای آتش برای ابراهیم سردو بی آسیب باش (۶۹) و خواستند به او نینکی بزنند ولی آنان رازیانه کارترین [مردم] قراردادیم (۷۰)

علی بن ابراهیم : قالَ فَلَمَّا نَهَا هُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَاحْتَجَ عَلَيْهِمُ الْأَصْنَامَ فَلَمْ يَنْتَهُوا فَخَرَجَ عِيدُ لَهُمْ فَخَرَجَ نُمُرُودُ وَ جَمِيعُ الْأَهْلِ مَمْلُكَتِهِ إِلَى عِيدِ لَهُمْ وَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ إِبْرَاهِيمُ مَعَهُ فَوَكَلَهُ بِبَيْتِ الْأَصْنَامَ فَلَمَّا ذَهَبُوا عَمَدَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى طَعَامٍ فَأَدْخَلَهُ بَيْتَ أَصْنَامِهِ فَكَانَ يَدْنُو مِنْ صَنَمٍ صَنَمٍ وَ يَقُولُ لَهُ كُلُّ وَ تَكَلُّمُ فَإِذَا لَمْ يَجِدْهُ أَخَدَ الْقُدُومَ فَكَسَرَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ الْأَصْنَامِ ثُمَّ عَلَقَ الْقُدُومَ فِي عُنْقِ الْكَبِيرِ مِنْهُمُ الَّذِي كَانَ فِي الصَّدْرِ فَلَمَّا رَجَعَ الْمَلِكُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْعِيدِ نَظَرُوا إِلَى الْأَصْنَامِ مُكَسَّرَةً فَقَالُوا: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتَنَا إِنَّهُ لَمَّنِ الظَّالِمِينَ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَّى يَدُ كُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ وَ هُوَ ابْنُ آزَرَ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى نُمُرُودَ فَقَالَ نُمُرُودُ لِآزَرَ خُنْتَنِي وَ كَتَمْتَ هَذَا الْوَلَدَ عَنِي فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ هَذَا عَمْلُ أُمِّهِ وَ ذَكَرْتُ أَنِّي أَتَقَوَّمُ بِحُجَّتِهِ فَدَعَاهُ نُمُرُودُ أَمَّ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَا حَمَلَكِ عَلَى أَنْ كَتَمْتَنِي أَمْرَ هَذَا الْعَلَامَ حَتَّى فَعَلَ بِالْهَيْتَنَا مَا فَعَلَ فَقَالَتْ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَظَرًا مَنِي لِرَعِيَّتِكَ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَتْ رَأَيْتُكَ تَقْتُلُ أُولَادَ رَعِيَّتِكَ فَكَانَ يَدْهُبُ النَّسْلُ فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي تَظَلُّبُهُ دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ لِتَقْتُلَهُ وَ تَكُفَّ عَنْ قَتْلِ أُولَادِ النَّاسِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَقِيَ لَنَا وَلَدُنَا وَ قَدْ ظَفَرْتَ بِهِ فَشَأْنَكَ فَكُفَّ عَنْ أُولَادِ النَّاسِ فَصَوَّبَ رَأْيَهَا ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتَنَا يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَعَلَهُ كَيْرُهُمْ هَذَا فَسَئَلُوهُمْ إِنْ كَلُوا يَنْطِفُونَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَ اللَّهُ مَا فَعَلَهُ كَيْرُهُمْ وَ مَا كَدَّبَ إِبْرَاهِيمُ فَقَيَّلَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّمَا قَالَ فَعَلَهُ كَيْرُهُمْ هَذَا إِنْ نَطَقَ وَ إِنْ لَمْ يَنْطِقْ فَلَمْ يَقْعُلْ كَيْرُهُمْ هَذَا شَيْئًا. تفسیر القمي ٧٦-٧٣.

علی ابن ابراهیم می گوید: ابراهیم علیه السلام آنان را از بت پرسنی نهی نمود و به خاطر این کار به آنان اعتراض کرد و آنان نیز از آن دست نکشیدند، تا این که یکی از اعیاد آنان فرا رسید و نمرود و تمامی مردم سرزینش به عید گاهشان رفتند اما ابراهیم دوست نداشت که به همراه آنان خارج شود و به همین خاطر مسئولیت بت خانه را بدو سپردند. هنگامی که همگی آنان رفتند، او مقداری غذا داخل بت خانه آورد و آن را به تک تک بت ها نزدیک می کرد و می گفت: بخور و حرف بزن؛ و اگر جوابش را نمی داد، تبر را برمی داشت و دست و پایش را می شکست تا این که این کار را با تمامی بت ها انجام داد و در پایان، تبر را در گردن آن بت بزرگی که در بالاترین مکان آن بت خانه بود، قرار داد. هنگامی که پادشاه و دیگران از مراسم عید بازگشتند، دیدند که تمامی بت ها شکسته شده است و گفتند: قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتَنَا إِنَّهُ لَمَّنِ الظَّالِمِينَ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَّى يَدُ كُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ وَ اَوْ فَرَزَنْدَ آزَرَ است. سپس ابراهیم علیه السلام را نزد فرعون آوردند و نمرود به آزر گفت: تو به من خیانت کردی و این فرزند را از من پنهان نمودی؟ او گفت: ای پادشاه! این کار مادرش بود و گفتم که او برای انجام این کار، دلیل خود را دارد. سپس نمرود مادر ابراهیم علیه السلام را فراخواند و به او گفت: چه چیز تو را براین واداشت که فرزندت را از من پنهان کنی تا در نهایت این کار را با بت های

ما انجام دهد؟ او گفت: ای پادشاه! این به خاطر توجه من به رعیت تو بود. او گفت: چطور؟ مادر ابراهیم گفت: دیدم که فرزندان رعیت خود را می کشی و با این کار نسل رعیت تو منقطع می گشت و با خود گفتم که اگر این فرزند، آن شخصی باشد که نمود دنبال آن است، آن را بدبوی سپارم و او هم دست از کشن فرزندان مردم بری دارد و اگر این چنین نباشد، فرزندمان برایمان باقی می ماند و تو اکنون به او دست یافته و تصمیم با خودت است و از کشن فرزندان مردم دست بردار. فرعون نیز نظرش را بخداه و عاقلانه خواند و سپس به ابراهیم عليه السلام گفت: ای ابراهیم! مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهِنَّا؟ او گفت: فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ. امام صادق عليه السلام در این مورد فرمودند: به خدا قسم، نه این کار را بت بزرگ انجام داده بود و نه ابراهیم دروغ گفته بود. سوال شد: چطور ممکن است؟ ایشان فرمودند: ابراهیم عليه السلام فرمود که این کار را بت بزرگ انجام داده است اگر حرف بزند و اگر حرف نزند، او هیچ کاری را انجام نداده است.

عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّمَا قَدْ رُوَيَّاَعْنَ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ يُوسُفَ عَلَيْهِ أَيْتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَرَقُوا وَمَا كَذَبَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا فَعَلُوا وَمَا كَذَبَ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّمَا مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَيْقَلُ فَقُلْتُ مَا عِنْدَنَا فِيهَا إِلَّا التَّسْلِيمُ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ اثْنَيْنِ وَأَبْغَضَ اثْنَيْنِ أَحَبَّ الْخَطَرَ فِيمَا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَأَحَبَّ الْكَذِبَ فِي الْإِصْلَاحِ وَأَبْغَضَ الْخَطَرَ فِي الظُّرُفَاتِ وَأَبْغَضَ الْكَذِبَ فِي عَيْرِ الْإِصْلَاحِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ إِنَّمَا قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا إِرَادَةُ الْإِصْلَاحِ وَذَلَّةً عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ وَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ إِرَادَةُ الْإِصْلَاحِ.. الکافی ٤٤١ / ٢

.١٧ ح ٣٤٤

از حسن بن صیقل روایت شده است که به امام صادق عليه السلام گفت: ما از امام باقر عليه السلام در مورد این سخن یوسف عليه السلام **أَيْتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ** روایت می کنیم که ایشان فرمودند: به خدا قسم، نه آنها سرقت کردند و نه یوسف دروغ گفت. و در مورد این گفته ابراهیم عليه السلام: **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ** را نیز روایت می کنیم که ایشان فرمودند: به خدا قسم نه آنها این کار را کردند و نه ابراهیم دروغ گفت. امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: نظرتان راجع به آن چیست؟ ای صیقل! جواب دادم: ما نظری جز پذیرش آن نداریم. صیقل می گوید، ایشان ادامه دادند و گفتند: همانا خداوند دو چیز را دوست دارد و از دو چیز بدش می آید؛ دو امر دوست داشتنی خداوند، خطر در بین دو صفت جنگ، و دروغ به قصد اصلاح می باشد و از خطر کردن در راه ها و دروغ گفتن برای هدفی جز ایجاد اصلاح بدش می آید. همانا ابراهیم عليه السلام وقتی گفت: **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ**، این حرف را به منظور اصلاح و نشان دادن این که آنان قادر به انجام چنین کاری نیستند، گفته است، و هم چنین یوسف نیز قصد اصلاح داشته است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ ... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حِقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنَ النَّارِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَاماً. الاحتجاج / ٤٧-٤٨.

امام صادق عليه السلام فرمودند....و حضرت ابراهیم عليه السلام وقتی در آتش افتاد گفت: خدایا به درگاه تماس می کنم که به حق محمد و آتش مرا نجات دهی خداوند نیز آتش را براو سرد و سلامت ساخت.

فِي حَدِيثِ أَبِي حَمْرَةَ التَّمَالِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقَالَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ لِلَّهِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى إِنَّمَا لَفِي مِنَ الْحُوتِ مَا لَقِي لِأَنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَا يَهُ جَدِي فَتَوَقَّفَ عِنْدَهَا قَالَ بَلَى شَكِّلْتَكَ أُمُّكَ قَالَ فَارِنِي آيَةً ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَمَرَ بِشَدَّ عَيْنِيَّ بِعِصَابَةٍ وَعَيْنِيَّ بِعِصَابَةٍ ثُمَّ أَمَرَ بَعْدَ سَاعَةٍ بِفَتْحِ أَعْيُنِنَا فَإِذَا تَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَضَرُّبُ أَمْوَاجُهُ فَقَالَ أَبْنُ عُمَرَ يَا سَيِّدِي ذَبِيِّ فِي رَقْبَتِكَ اللَّهُ اللَّهُ فِي تَقْسِيِّ فَقَالَ هِيَهُ وَأَرِيهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيْتُهَا الْحُوتُ قَالَ فَأَظْلَعَ الْحُوتَ رَأْسَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَهُوَ يَقُولُ لَبَيْكَ لَبَيْكَ يَا وَلَيَّ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حُوتُ يُونُسَ يَا سَيِّدِي قَالَ أَنْبِئْنَا بِالْخَبْرِ قَالَ يَا سَيِّدِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا مِنْ آدَمَ إِلَى أَنْ صَارَ جَدُّكَ مُحَمَّدًا لِإِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَلَا يَتَكَبَّرُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَمَنْ قَبِيلَهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سَلِيمٌ وَتَخَلَّصَ وَمَنْ تَوَقَّفَ عَنْهَا وَتَتَعَنَّ فِي حَمْلِهَا لَقِيَ آدَمُ مِنَ الْمُعَصِيَّةِ وَمَا لَقِيَ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ وَمَا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ وَمَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنَ الْجُبْبِ وَمَا لَقِيَ أَيُوبُ مِنَ الْبَلَاءِ وَمَا لَقِيَ دَاوُدُ مِنَ الْخَطِيَّةِ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ يُونُسَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا يُونُسَ تَوَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَالْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ مِنْ صُلْبِهِ. المناقب ٤ / ١٣٨ - ١٣٩.

ابو حمزه شمال روایت کرده است که وی گفت: عبد الله بن عمر به خدمت حضرت امام سجاد زین العابدین علیه السلام رسید و عرض کرد: ای پسر حسین علیه السلام! آیا تو گفته‌ای: داستان آن ماهی از آن رو بر سر یونس آمد که ولایت جد من بر او عرضه شد، اما او روى گرداند؟ ايشان فرمود: آري، مادرت به عزایت نشيند! عبد الله بن عمر عرض کرد: اگر راست می‌گویی برهانی به من نشان ده. حضرت علیه السلام فرمان داد تا او و هم‌چنین من چشمانمان را با پارچه‌ای ببندیم، پس از لحظه‌ای فرمود تا چشمانمان را باز کنیم؛ به ناگاه خود را بر ساحل دریایی خروشان یافتیم. ابن عمر عرض کرد: ای سرورم! خون من به گردن توست، به خاطر خدا جانم را حفظ کن. حضرت علیه السلام فرمود: برهان می‌خواهی؟ عرض کرد: اگر راست می‌گویی نشان ده. حضرت علیه السلام فرمود: آهای ای ماهی! ناگهان آن ماهی هم‌چون کوهی استوار، سراز آب برآورد و عرض کرد: گوش به فرمان توام، ای ولی خدا! فرمود: تو کیستی؟ عرض کرد: من ماهی یونس هستم، ای سرورم! فرمود: داستان یونس را برای من بازگو. عرض کرد: ای سرورم! خداوند متعال هیچ پیامبری را بر نیانگیخت از آدم علیه السلام گرفته تا جد شما محمد صلی الله علیه وآلہ جز آن که ولایت شما اهل بیت را بر ايشان عرضه داشت. در میان پیامبران هر که آن را پذیرفت، جان به در برد و رهایی یافت و هر که از آن رو گرداند و در پذیرفتن آن، درنگ کرد، هم‌چون آدم علیه السلام در گناه افتاد و هم‌چون نوح علیه السلام در طوفان افتاد و هم‌چون ابراهیم علیه السلام در آتش افتاد و هم‌چون یوسف علیه السلام در چاه افتاد و هم‌چون ایوب علیه السلام در بلا افتاد و هم‌چون داود در خط افتاد، و این چنین گذشت تا آن که خداوند، یونس علیه السلام را برانگیخت؛ سپس در گفتگویی به او وحی فرمود: بر ولایت امیر مؤمنان علی علیه السلام و امامان هدایتگر از نسل او گردن گذار.

عَنْ أَبِي الْحَسِنِ الرَّضَا لِلَّهِ لَمَّا وُضَعَ فِي كِفَةَ الْمَنْجَبِيَّ غَضَبَ جَبَرِئِيلُ لِلَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يُغْضِبُكَ يَا جَبَرِئِيلُ قَالَ جَبَرِئِيلُ يَا رَبَّ خَلِيلِكَ لَيْسَ مَنْ يَعْبُدُكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ غَيْرُهُ سَلَطَتْ عَلَيْهِ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ اسْكُنْ إِنَّمَا يَعْجَلُ الْعَبْدُ الَّذِي يَخَافُ الْفَوْتَ مِثْلَكَ فَأَمَّا أَنَا فِإِنَّمَا أَخُذُهُ إِذَا شِئْتُ قَالَ فَطَابَتْ نَفْسُ جَبَرِئِيلَ لِلَّهِ فَالْفَتَتَ إِلَيْهِ ابْرَاهِيمَ لِلَّهِ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ قَالَ أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا فَاهْبَطْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ خَاتَمًا فِيهِ سِتَّةُ أَحْرُفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَوَضَّثُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ اشتدت [أَسْتَدْثُ] ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَخَمَّ  
بِهَذَا الْخَاتِمِ فَإِنِّي أَجْعَلُ النَّارَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَ سَلَامًا..... العيون ٥٥-٥٦ ح ٤٠٦

امام رضا عليه السلام فرمود: و ابراهيم عليه السلام هنگامي که وى را در منجنيق گذارند جبرئيل عليه السلام برآشست، و خداوند بدو وحی فرستاد: ای جبرئيل چه چيز تورا برآن داشت که غضب نمودی؟ جبرئيل عليه السلام عرضه داشت: پروردگارا! اين دوست تو است که جز او کسی تو را در زمين عبادت نمی کند، اکنون دشمن خود او را بروی مسلط ساختی، خداوند بدو وحی فرستاد، آرام گير، شتاب کار بنهادی است که از مرگ می هراسد مانند تو، اما من، پس او را بنه خود می دانم و هر گاه اراده کنم او را در می بابم، امام فرمود: در اينجا نفس جبرئيل آرام گرفت و خوشحال شد، و بسوی ابراهيم عليه السلام روان گردید، و از وی پرسيد آيا در اين حال حاجتی داری؟ ابراهيم فرمود: اما بتو خیر، و خداوند او را بزمین فرستاد و انگشتی که در نگینش شش کلمه نقش شده بود بهمراه داشت و کلمات آن اين بود لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوه الا بالله فوپست أمری الى الله استند ظهری الى الله حسبي الله و خداوند پیام فرستاد که اين خاتم را در دست کن و من آتش را بر تو سرد و سلامت می گردانم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ... فَإِذَا نَشَرَ رَأْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْحَى أَخْطَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَنْظُرُونَ  
الْقَائِمَ عَلَيْهِ وَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ فِي السَّفِينَةِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ... كمال الدین ح ٦٧٢

امام صادق عليه السلام فرمودند:...چون رایت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را برافرازد سیزده هزار و سیزده فرشته از آسمان بروی فرود آید و همگی آنها بر قائم عليه السلام بنگرند، آنان کسانی هستند که همراه نوح عليه السلام در کشی بودند و همراه ابراهيم خليل عليه السلام بودند آنگاه که در آتش افکنده شد...

عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَتَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُوْقِدَ لَهُ  
النَّارُ أَتَاهُ جَبَرَئِيلُ بِتَوْبَةٍ مِنْ شَيَّابِ الْحَجَّةِ فَأَلْبَسَهُ إِيَاهُ فَلَمْ يَضُرَّهُ مَعْهُ حَرًّ وَ لَا بَرْدًا... كمال الدین ح ١٤٤

مفاضل بن عمر گويد از امام صادق عليه السلام شنیدم که می فرمود: آیا می دانی که پیراهن یوسف عليه السلام چه بود؟ گفتم: نه، فرمود: چون برای ابراهيم عليه السلام آتش افروختند جبرئيل عليه السلام برای او پیراهنی بهشتی آورد و آن را در بر او کرد و گرما و سرما بروی اثر نمی کرد.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ تَلَقَّاهُ جَبَرَئِيلُ عَلَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَ هُوَ يَهْوِي فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَلَّكَ حَاجَةً فَقَالَ أَمَّا إِلَيْكَ  
فَلَا...! العلل ح ٣٦

حضرت امام صادق عليه السلام فرمودند: زمانی که جناب ابراهيم عليه السلام را در آتش انداختند، جبرئيل عليه السلام او را در فضا در حالی که به زمین می آمد ملاقات کرد و عرضه داشت: ای ابراهيم، آیا حاجتی داری؟ حضرت فرمود: اما به تو، حاجتی ندارم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا وَعَرَّتِي وَجَلَّ إِلَيْهَا لَئِنْ آذَيْتَهُ لَأُعَذِّبَنِكَ وَقَالَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا نَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ مَا انتَفَعَ أَحَدٌ بِهَا ثَلَاثَةً أَيَّامٍ وَمَا سَخَّنَتْ مَاؤُهُمْ .<sup>العلل/٣٦ ح٧.</sup>

امام صادق عليه السلام فرمودند: زمانی که حضرت ابراهیم علیه السلام در آتش انداخته شد حق عز و جل به آتش وحی نمود: به عزت و جلال خود سوگند اگر او را آزار دهی تو را عذاب خواهم نمود. و نیز امام علیه السلام فرمودند: وقتی خداوند فرمود: یا نار کوئی بردًا و سلاماً علی ابراهیم چنان آتش خنک و سرد شد که تا سه روز احادی نتوانست از آن استفاده برد آب ایشان را در این مدت گرم ننمود.

حَدَّثَنِي الْحَسْنُ بْنُ ظَرِيفٍ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَاتِنِ أَرَدْتُ الْكِتَابَ فِيهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكَتَبْتُ أَسْأَلَةً عَنِ الْقَائِمِ عَلِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَامَ بِمَا يَعْضِي وَأَئِنَّ مَحْلِسَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحَمَّيِ الرِّبْعِ فَأَعْفَلْتُ حَبَرَ الْحَمَّى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ فَإِذَا قَامَ فَقَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَفَضَاءً دَاؤِدًا لَا يَسْأَلُ الْبَيْنَةَ وَكُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ لِحَمَّيِ الرِّبْعِ فَأَنْسَيْتَ فَأَكْتُبُ فِي وَرَقَةٍ وَعَلَقْتُهُ عَلَى الْمُحْمُومِ فَإِنَّهُ يَبْرُأُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا نَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَعَلَقْنَا عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفَاقَ .<sup>الکافی ١/٥٠٩ ح١٣.</sup>

حسن بن ظریف گوید: دو مساعله در خاطرم بود که می خواستم به حضرت ابی محمد علیه السلام نامه بنویسم و بپرسم، سپس نامه نوشتم و راجع به حضرت قائم علیه السلام پرسیدم که چون قیام کند، چگونه داوری کند و دادگستری او در میان مردم در کجاست؟ و می خواستم راجع بمعالجه تب ربیع سؤال کنم، ولی فراموش کردم. جواب آمد که درباره حضرت قائم علیه السلام پرسیدی، چون او قیام کند بعلم و یقین خود داوری کند، چنان که داود علیه السلام داوری می کرد، و گواه نخواهد: و می خواستی راجع به تب ربیع هم بپرسی ولی فراموش کردم. این آیه را بر کاغذی بنویس و بر تب دار بیاویز، با جازه خدا بهبودی یابد، انشاء اللہ: یا نار کوئی بردًا و سلاماً علی ابراهیم آنچه ابو محمد فرمود نوشتم و به او آویختم، بهبودی یافت.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ... قَوْلَنَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ فَإِنَّمَا هُوَ مُشْتَقٌ مِنَ الْخَلْلَةِ أَوِ الْخَلْلَةِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهَا الْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ وَقَدْ كَانَ خَلِيلًا إِلَى رَبِّهِ فَقِيرًا وَإِلَيْهِ مُنْقَطِعًا وَعَنْ عَيْرِهِ مُنْتَعَفًا مُعْرِضاً مُسْتَعْنِيَا وَذَلِكَ لَمَّا أُرِيدَ قَذْفُهُ فِي التَّارِقَرِيِّ بِهِ فِي الْمَنْجَنِيقِ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى جَبَرَئِيلَ عَلِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ لَهُ أَدْرِكْ عَبْدِي فَجَاءَهُ فَلَقِيَهُ فِي الْهَوَاءِ فَقَالَ لَكَ فَقْدَ بَعَثَنِي اللَّهُ لِعُصْرَتِكَ فَقَالَ بَلْ حَسِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ إِنِّي لَا أَسْأَلُ عَيْرَةً وَلَا حَاجَةً لِي إِلَّا إِلَيْهِ فَسَمَاءُ خَلِيلُهُ أَيْ فَقِيرَةً وَمُحْتَاجَهُ وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْهِ عَمَّ سِوَاهُ....<sup>الاحتجاج/٤٤.</sup>

رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند:...اینکه ابراهیم خلیل خدا است، خلیل از ماده خلیل بمعنی احتیاج و فقر است، و حقیقت معنای خلیل: شخص نیازمند و محتاج و فقیر است، و چون ابراهیم علیه السلام در نهایت استغای نفس، از دیگران دوری گزیده و تنها بسوی خداوند متعال روی آورده، لقب خلیل را به او دادند، و این معنی آن جایه اوج خود می رسد که او را در منجنیق گذاشت و می خواستند به سوی آتش پرت کنند، در اینجا جبرئیل علیه السلام از جانب خدا مأمور شد تا او را یاری کند، ولی حضرت ابراهیم علیه السلام در جواب گفت: هیچ حاجتی به غیر خدا ندارم و یاری او مرا بس است، به همین دلیل ملقب به خلیل شد....

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيْهِ مُبَشِّرًا قَالَ: قَالَ الْيَهُودِيُّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ قَدْ أَسْلَمَهُ قَوْمُهُ إِلَى الْحَرِيقِ فَصَبَرَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا فَهَلْ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ مُبَشِّرًا لَقَدْ كَانَ كَذِيلَكَ وَمُحَمَّدٌ فَلِلَّهِ الْعَلِيِّ لَمَّا نَرَلَ بِخَيْرٍ سَمِّنَهُ الْحَيْرَيَةُ فَصَبَرَ اللَّهُ السَّمَّ فِي جَوْفِهِ بَرْدًا وَسَلَامًا إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِهِ فَالسَّمُّ يُحْرِقُ إِذَا اسْتَقَرَ فِي الْحَرِيقِ كَمَا أَنَّ النَّارَ تُحْرِقُ فَهَدَا مِنْ قُدْرَتِهِ لَا تُتُّكِرُهُ....  
الاحتجاج / ٤٤.

امام حسین علیه السلام فرمودند:...عالیم یهودی گفت: این حضرت إبراهیم علیه السلام است که قومش او را روانه آتش نمودند و او صبر و شکیب ورزیده تا خداوند عز و جل آتش را بر او سرد و سلامت گردانید آیا یک چنین فضیلتی را مشمول محمد صلی الله علیه و آله نموده است؟ حضرت علیه السلام فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و قمی وارد خیر شد یک زن یهودی او را مسموم ساخت و خداوند سم را در دل آن حضرت سرد و سلامت داشته تا اجل او فرا رسد، و آن سم بنوعی بود که وقتی در دل واقع می شد همچون آتش تمام آن محیط را می سوزاند، و این از قدرت خداوند است که انکارناپذیر است.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ مُبَشِّرًا قَالَ: خَالَفَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ وَعَابَ آلَهَتِهِمْ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى نُمُرُودَ فَخَاصَمَهُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ رَبِّيَ الَّذِي يُخْبِي وَيُمِيَّثُ قَالَ أَنَا أَخْيَ وَأَمِيَّثُ قَالَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ اللَّهُ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبَهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ عَابَ آلَهَتِهِمْ فَنَظَرَ نَظَرَةً فِي التَّجُومِ فَقَالَ إِلَيْيَ سَقِيمٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَاللَّهُ مَا كَانَ سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ فَلَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِيَنَ إِلَى عِبَدِهِمْ دَخَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ إِلَى آلَهَتِهِمْ بِقَدْوِهِ فَكَسَرَهَا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ وَوَضَعَ الْقَدْوَمَ فِي عُنْقِهِ فَرَجَعُوا إِلَى آلَهَتِهِمْ فَنَظَرُوا إِلَى مَا صُنِعَ بِهَا فَقَالُوا لَا وَاللَّهُ مَا اجْتَرَأَ عَلَيْهَا وَلَا كَسَرَهَا إِلَّا لِفَتْنَى الَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُمْ وَيَبْرُأُ مِنْهَا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ قِتْلَةً أَعْظَمُ مِنَ النَّارِ فَجَمِعَ لَهُ الْحَظْبُ وَاسْتَجَادُوهُ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي يُحْرِقُ فِيهِ بَرَّ لَهُ نُمُرُودُ وَجُنُودُهُ وَقَدْ بُنِيَ لَهُ بِنَاءً لِيَنْظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ تَأْخُذُهُ النَّارُ وَرُضِعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ فِي مَنْجِنِيقٍ وَقَالَتِ الْأَرْضُ يَا رَبَّ لَيْسَ عَلَى ظَهْرِيِّ أَحَدٌ يَعْبُدُكَ غَيْرُهُ يُحْرِقُ بِالنَّارِ قَالَ الرَّبُّ إِنْ دَعَانِي كَفِيَتُهُ فَذَكَرَ أَبَانُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَنَّ دُعَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ كَانَ يَا أَحَدٌ [يَا صَمَدٌ] يَا صَمَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَأْلُدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَفِيْثُ فَقَالَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا قَالَ فَاضْطَرَبَتْ أَسْنَانُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ حَتَّى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْحَظْبَ جَبَرَيْلُ عَلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ يَمْدُدُهُ فِي النَّارِ قَالَ نُمُرُودُ مِنِ اتَّخَذَ إِلَهًا فَلَيَتَخَذِ مِثْلَ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَائِهِمْ إِنِّي عَرَمْتُ عَلَى النَّارِ أَنَّ لَا تُحْرِقُهُ قَالَ فَأَخَذَ عُنْقَ مِنَ النَّارِ تَحْوُهُ حَتَّى أَحْرَقَهُ قَالَ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَخَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الشَّامَ هُوَ وَسَارَةً وَلُوطًا. الكافي / ٣٦٩ - ٣٧٠، ح ٥٥٩.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: ابراهیم علیه السلام با قومش مخالفت کرد و الهای آنان را مورد سرزنش قرارداد تا این که نزد فرعون رفت و با او مجادله نمود و گفت: رَبِّيَ الَّذِي يُخْبِي وَيُمِيَّثُ نُمُرُودَ گفت: أَنَا أَخْيَ وَأَمِيَّثُ. ابراهیم گفت: فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبَهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. امام باقر علیه السلام می فرمایند: ابراهیم علیه السلام از الهای آنان خرد گرفت و فَنَظَرَ نَظَرَةً فِي التَّجُومِ فَقَالَ إِلَيْيَ سَقِيمٍ. امام باقر علیه السلام فرموده اند: به خدا قسم نه بیمار بود و نه دروغ گفت. هنگامی که به او پشت کردند و به مراسم عید خود رسپار شدند، ابراهیم علیه السلام با تبری به سوی الهای آنان آمد و همه آنها را جز بزرگترینشان شکست و سپس تبر را بر گردن او آویزان نمود. سپس به نزد خدایان خود بازگشتند و دیدند که چه بلاعی سر آنان آمده است و گفتند: به خدا قسم، کسی به آنها گستاخی ننموده و کسی آنان را نشکسته،

مگر جوانی که از آنها عیب جویی می کرد و از آنان بیزاری می جست. برای او کشتنی سخت تر از آتش نیافتند و به همین خاطر برایش هیزم جمع آوری نمودند و آن را مرتب کردند تا این که روز سوزاندن فرا رسید. در آن هنگام نمروд که برایش بنای بريا کرده بودند تا منظره آتش گرفتن ابراهیم علیه السلام را ببیند، به همراه سربازانش وارد شد. ابراهیم علیه السلام را در منجنيق گذاشتند و زمین گفت: پروردگار! جز او کسی برپشت من نیست تا تو را عبادت کند، آیا باید در آتش بسوزد؟ خداوند فرمود: هرگاه مرا بخواند، من او را کفایت می کنم. ابان از محمد بن مروان، از فردی، از امام باقر علیه السلام روایت می کند که ایشان فرمودند: دعای ابراهیم علیه السلام در آن روز عبارت بود از: يا أحد، يا أحد، يا صمد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد . سپس گفت: به خدا توکل نمودم. سپس پروردگار متعال فرمود: من تو را کفایت کردم و آن گاه به آتش دستور داد گوئی بُرْدَا و با گفتن این عبارت، دندان های ابراهیم علیه السلام شروع به لرزیدن نمود تا این که خداوند فرمود: وَسَلَّمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ . و جبرئیل علیه السلام فرود آمد و به همراه ابراهیم در آتش نشست و شروع به صحبت نمود. نمرود گفت: هر کس می خواهد خدای برگزیند، باید خدای مثل خدای ابراهیم علیه السلام را انتخاب کند. سپس یکی از افراد صاحب مقام نمرود گفت: من اراده کرده ام که آتش او را نسوزاند. نمرود نیز تکه ای آتش گرفت و به سمتش کشانید و اورا سوزاند، و بعد از این ماجرا، لوط به او ایمان آورد و همراه او و ساره به شام مهاجرت نمود.

وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (٧١) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (٧٢) وَجَعَلْنَا هُمْ أَئْمَةً  
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْحَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الرِّزْكَةِ وَكَلُونَا النَّاعِدِينَ (٧٣) وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ  
الْقُرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْجَنَائِثَ إِنَّهُمْ كَلُوا قَوْمًا سَوْءً فَاسِقِينَ (٧٤) وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ (٧٥) وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلِ  
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦) وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَلُوا قَوْمًا سَوْءً فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٧٧)  
وَدَأْوَدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحُرْبِ إِذْ نَفَشَتِ فِيهِ عَنْمَ الْقَوْمِ وَكَذَّلِكُمْ شَاهِدِينَ (٧٨) فَهَمَّنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا  
وَدَأْوَدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحُرْبِ إِذْ نَفَشَتِ فِيهِ عَنْمَ الْقَوْمِ وَكَذَّلِكُمْ شَاهِدِينَ (٧٨) فَهَمَّنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا  
وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَأْوَدَ إِلْجَمَلَ يَسْجُنَ وَالْطَّيْرَ وَكَذَّا فَاعِلِينَ (٧٩) وَعَلَمْنَاهُ صَنْعَةَ لَوْسٍ لَكُمْ لِتُصْنِعُ كُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ  
(٨٠)

و اولو ط را [برای رفقن] به سوی آن سرزمیف که برای جهانیان در آن برکت نهاده بودیم رهانیدیم (٧١) و اسحاق و یعقوب را [به عنوان نعمتی] افزون به او بخشودیم و همه را از شایستگان قراردادیم (٧٢) و آنان را پیشوایانی قراردادیم که به فرمان ماهداشت میکردن و به ایشان انجام دادن کارهای نیک و برپاداشتن غاز و دادن زکات را وحی کردیم و آنان پرستن مابودند (٧٣) و به لوط حکمت و دانش عطا کردیم و اورا از آن شهری که [مردمش] کارهای پلید [جنی] میکردن بفاتحات دادیم به راستی آنها کروه بد و محرف بودند (٧٤) و اورادر رحمت خوش داخل کردیم زیرا از شایستگان بود (٧٥) و نوح را [یاد کن] آنکه اکه پیش از [سایر پیامبران] نداکرد پس ما او را جابت کردیم و او را با خلواده اش از بلای بزرگ رهانیدیم (٧٦) و اورادر برابر مردی که نشانه های مارا به دروغ گرفته بودند پیروزی بخشیدیم چرا که آنان مردم بدی بودند پس همه ایشان را غرق کردیم (٧٧) و داود و سلیمان را [یاد کن] هنگای که در باره آن کشتزار که گوسفندان مردم شب هنگام در آن چریان بودند داوری

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الأنبياء ٧١-٨٠

میکردندو [ما] شاهد اوری آنان بودیم (۷۸) پس آن [داوری] را به سلیمان فهماندیم و به هر یک [از آن دو] حکمت و داشت عطا کردیم و کوههار با داد و دو پرندگان به نیاش و داشتیم و مانکن [این کار] بودیم (۷۹) و به [داود] فن زره [سازی] آموختیم تا شمار از [خطرات] جنگستان حفظ کنند پس آیا شما پاسگزارید (۸۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكِتَابِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَهْبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً قَالَ وَلَدُ الْوَلَدِ نَافِلَةً. العلاني/ ۲۲۵-۲۲۴، ح ۱.

امام جعفر صادق عليه السلام در مورد آیه وَوَهْبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً فرمودند: فرزند فرزند، همان نعمت اضافی است.

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ الْكِتَابِ:.... يَا نَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ جَعَلَهَا دُرْرِتَهُ أَهْلَ الصَّفَوةِ وَالظَّهَارَةِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ وَوَهْبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ فَلَمْ يَزَلْ فِي دُرْرِتِهِ يَرِثُهَا بَعْضُ عَنْ بَعْضٍ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى وَرِثَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَتْ لَهُ خَاصَّةً فَقَلَّدَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَلَى رَسْمٍ مَا فَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فَصَارَتْ فِي دُرْرِتِهِ الْأَصْفِيَاءُ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ كَيْثُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبُعْثَةِ فَهِيَ فِي وُلْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ خَاصَّةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا لَا تَبَيَّنَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. العيون/ ۱۷۳، ح ۱.

امام رضا عليه السلام فرمودند:.... يَا نَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ آنگاه خدای تعالی او را گرامی داشت و امامت را در ذریه و نژاد برگزیده و پاک او قرار داد و فرمود و وَهْبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ وَإِيمَانَ امامت پیوسته در ذریه او بود و قرن به قرن آن را از یک دیگر ارث میبرند تا آن که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم وارث آن گردید و خدای تعالی فرمود: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَابن مقام امامت اختصاص به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم داشت و آن را به امر خدای تعالی و به روشی که او واجب کرده است به علی عليه السلام تفویض فرمود و در ذریه برگزیده او جاری شد، کسانی که خدای تعالی به آنها علم و ایمان داده است چنان که فرموده است وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ كَيْثُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبُعْثَةِ آری امامت در فرزندان علی عليه السلام تا روز قیامت جاری است، زیرا که پس از محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیامبری نیست.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكِتَابُ مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ قَالَ ذَلِكَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. الکافی/ ۱/ ۱۶، ح ۲۲.

جابر گوید بامام باقر عليه السلام عرض کرد: صبر جمیل چیست؟ فرمود: صبری که با آن شکایت بمقدم نباشد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكِتَابِ قَالَ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ إِمَامَانِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَحُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ قَالَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِهِمْ وَرَاهُوَاهِمْ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ. الکافی/ ۱/ ۱۶، ح ۲۲.

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: همانا ما دو نوع امام در قرآن داریم: یکی کسانی هستند که وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا و با فرمان خداوند هدایت می کنند، نه با فرمان خودشان، و فرمان و حکم خداوند را مقدم بر فرمان و حکم خود قرار

می دهنده نوع دوم کسانی هستند که وَ جَعْلَنَا هُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ و فرمان و حکم خود را بر فرمان و حکم خداوند مقدم می کنند و برخلاف آن چه در کتاب خدا هست، بر اساس هوی و هوش خود عمل می کنند.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَشَّارَةُ فَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعْلَنَا هُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَشَّارَةُ يَعْنِي الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ يُوحَى إِلَيْهِمْ  
بالرُّوحِ فِي صُدُورِهِمْ تأویل الآیات الباهرة ١، ٣٢٨، ح ١٤

ابی جعفر علیه السلام در مورد آیه وَ جَعْلَنَا هُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا فرمودند: منظور از آن امامانی است که از نسل فاطمه سلام الله علیها می باشدند و خداوند با دمیدن روح در سینه هایشان به آنان وحی می کند.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ دَاؤُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمُانِ فِي الْحُرْثِ قُلْتُ حِينَ حَكَمَا فِي الْحُرْثِ كَانَتْ قَضِيَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَى النَّبِيِّنَ قَبْلَ دَاؤِدَ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ دَاؤِدَ أَيْ عَنِّي نَفَشَتْ فِي الْحُرْثِ فِلِصَاحِبِ الْحُرْثِ رِقَابُ الْغَنِمِ وَ لَا يَكُونُ التَّفْسُرُ إِلَّا بِاللَّيلِ فَإِنَّ عَلَى صَاحِبِ الرَّزْعِ أَنْ يَحْفَظْهُ بِالنَّهَارِ وَ عَلَى صَاحِبِ الْغَنِمِ حَفْظُ الْغَنِمِ بِاللَّيلِ فَحَكَمَ دَاؤِدَ عَلَيْهِ بِمَا حَكَمَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِهِ وَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ أَيْ عَنِّي نَفَشَتْ فِي رَزْعٍ فَلَيْسَ لِصَاحِبِ الرَّزْعِ إِلَّا مَا حَرَّجَ مِنْ بُطُونِهَا وَ كَذَلِكَ جَرَتِ السُّنَّةُ بَعْدَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ كُلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَ عِلْمًا فَحَكَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ.. الكافي ٥/٣٠٩، ح ٣

ابی بصیر روایت می کند که به امام جعفر صادق علیه السلام گفت: منظور از وَ دَاؤُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمُانِ فِي الْحُرْثِ چیست؟ و آیا زمانی که در مورد آن کشتزار حکم صادر نمودند، یک قضیه مطرح بود؟ ایشان فرمودند: این حکمی است که خداوند قبل از داده علیه السلام به همه پیامبران وحی نموده، تا این که نوبت به او رسید؛ و آن این است که هر گوسفندی که شب هنگام به کشتزار کشاورزی برود، گوسفندان باید به مالک زمین داده شود و نفس فقط بر چریدن در شب دلالت می کند و فرد کشاورز باید در روز از زمینش محافظت کند و فرد گوسفنددار نیز باید در شب از گوسفندانش نگهداری کند، و چنان شد که داده بر اساس حکم پیامبران پیشین نظر داد و خداوند به سلیمان علیه السلام وحی کرد: هر گوسفندی که شب هنگام در کشتزار کشاورزی برود، تنها مالی که در شکم گوسفندان است، به مالک کشتزار تخصیص می یابد و بعد از سلیمان سنت این چنین گردید، و این منظور از آیه وَ كُلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَ عِلْمًا بود، و چنان شد که هریک از این دو پیامبر بر اساس حکم خداوند نظر دادند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَّارَةَ قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ مَعْهُودٌ لِرِجَالٍ مُسْمَيِّنَ لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزْوِيَهَا عَنِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاؤِدَ عَلَيْهِ أَنْ أَنْجِذَ وَصِيَّاً مِنْ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنْ لَا بَعْثَ نَبِيًّا إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ مِنْ أَهْلِهِ وَ كَانَ لِدَاؤِدَ عَلَيْهِ أَوْلَادٌ عِدَّةً وَ فِيهِمْ غُلَامٌ كَانَتْ أُمُّهُ عِنْدَ دَاؤِدَ وَ كَانَ لَهَا مُحْبَّاً فَدَخَلَ دَاؤِدَ عَلَيْهَا حِينَ أَتَاهُ الْوَحْيُ فَقَالَ لَهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ أَوْحَى إِلَيَّ يَأْمُرُنِي أَنْ أَنْجِذَ وَصِيَّاً مِنْ أَهْلِي فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأُهُ فَلَيَكُنْ أَبْنِي قَالَ ذَلِكَ أُرِيدُ وَ كَانَ السَّابِقُ فِي عِلْمِ اللَّهِ الْمَحْمُومُ عِنْدَهُ أَنَّهُ سُلَيْمَانُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى دَاؤِدَ أَنْ لَا تَعْجَلْ دُونَ أَنْ يَأْتِيَكَ أَمْرِي فَلَمْ يَلْبِسْ دَاؤِدَ عَلَيْهِ رَجَلَانِ يَحْتَصِمَانِ فِي الْغَنِمِ وَ الْكَرْمِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَى دَاؤِدَ أَنْ اجْمَعْ وَلَدُكَ فَمَنْ قَضَى بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَأَصَابَ فَهُوَ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ فَاجْمَعْ دَاؤِدَ عَلَيْهِ وَلَدُهُ فَلَمَّا أَنْ قَضَ الْحُصْمَانِ قَالَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ أَيْ صَاحِبِ الْكَرْمِ مَتَّ دَخَلَتْ غَنَمُ هَذَا الرَّجُلِ كَرْمَكَ قَالَ دَخَلَتْهُ لَيْلًا قَالَ فَضَيْتُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبِ الْغَنِمِ بِأَوْلَادِ عَنِّي وَ أَصْوَافِهَا فِي عَامِكَ هَذَا ثُمَّ قَالَ لَهُ دَاؤِدُ فَكَيْفَ لَمْ تَقْضِ بِرِقَابِ الْغَنِمِ وَ قَدْ قَوَمَ ذَلِكَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ

كَانَ شَمْنُ الْكَرْمِ قِيمَةَ الْعَنْمَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّ الْكَرْمَ لَمْ يُجْتَثَ مِنْ أَصْلِهِ وَإِنَّمَا أَكَلَ حَمْلُهُ وَهُوَ عَائِدٌ فِي قَابِلٍ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاؤَدَ إِنَّ الْفَضَاءَ فِي هَذِهِ الْقُضِيَّةِ مَا قَصَى سُلَيْمَانٌ بِهِ يَا دَاؤَدُ أَرْدَتَ أَمْرًا وَأَرْدَنَا أَمْرًا غَيْرُهُ فَدَخَلَ دَاؤَدُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَرْدَنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرًا غَيْرَهُ الكاف١ / ٢٧٨، ح٣

امام صادق عليه السلام فرمود: امامت عهد و پیمانست از جانب خدای عزوجل که برای مردانی نامبرده بسته شده است ، امام حق ندارد آنرا از امام بعد از خود دور دارد و بگرداند، همانا خدای تبارک و تعالی به داود عليه السلام وحی کرد که از خاندان خود وصیق انتخاب کن ، زیرا در علم من بیشی گرفته که هیچ پیغمبری را مبعوث نسازم جز اینکه برای او وصی از خاندانش باشد. داود فرزندان بسیاری داشت و در میان آنها جوان نورسی بود که مادرش نزد داود بود و داود آن زن را دوست می داشت ، چو این وحی به داود رسید، نزد آن زن آمد و به او گفت خدای عزوجل بمن وحی فرستاد و امر کرده است که از خاندان خودم وصی انتخاب کنم ، همسرش به او گفت : خوب است پسر من باشد، داود گفت : من هم همین را خواستارم ، ولی در علم پیشین و حتمی خدا گذشت که وصی او سلیمان باشد، خدای تبارک و تعالی به داود وحی کرد، تا فرمان من به تو نرسد، در اینکار شتاب مکن ، دیری نگذشت که دو مرد نزد داود آمدند و درباره گوسفندان و باغ انگور م Rafعه کردند، خدای عزوجل به داود وحی کرد که پسرانت را جمع کن ، هر که در این قضیه حکم درست دهد، او وصی بعد از تو است . داود پسرانش را جمع کرد، چون دو طرف نزاع قضه خود گفتند سلیمان عليه السلام گفت : ای صاحب باغ ؟ گوسفندان این مرد، کی بیاغ تو ریخته‌اند؟ گفت : شب در آمده اند، سلیمان گفت : ای صاحب گوسفند! من حکم دادم که بچه و پشم امسال گوسفندان تو مال صاحب باغ باشد، داود به او گفت : چرا حکم نکری که خود گوسفندان را بدهد، با اینکه علماء بنی اسرائیل آنرا قیمت کرده اند و بهای انگور با قیمت گوسفندان برابر است؟ سلیمان گفت : تاکها از ریشه کنده نشده و تنها بار آن خورده شده است و سال آینده بار می دهد. خدای عزوجل بدواود وحی فرستاد: حکم در این قضیه همانست که سلیمان صادر کرد، ای داود تو چیزی را خواستی و ما چیز دیگری را داود نزد همسرش آمد و گفت : ما چیزی را خواستیم و خدای عزوجل چیز دیگری را خواست .

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ مَلِيَّةٍ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ كَرْمٌ وَنَفْسَتُ فِيهِ غَنْمٌ لِرَجُلٍ آخَرَ بِاللَّيْلِ وَقَضَمَتْهُ وَأَفْسَدَتْهُ فَجَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ إِلَى دَاؤَدَ مَلِيَّةٍ فَاسْتَعْدَى عَلَى صَاحِبِ الْغَنْمَ فَقَالَ دَاؤَدَ مَلِيَّةٍ ادْهَبَا إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَحْكُمَ بَيْنَكُمَا فَدَهَبَا إِلَيْهِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ إِنْ كَانَتِ الْغَنْمُ أَكَلَتِ الْأَصْلَ وَالْفَرْعَ فَعَلَى صَاحِبِ الْغَنْمِ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ الْغَنْمَ وَمَا فِي بَطْنِهَا وَإِنْ كَانَتْ دَاهِبَتِ الْفَرْعَ وَلَمْ تَدْهَبْ بِالْأَصْلِ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ وَلَدَهَا إِلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ وَكَانَ هَذَا حُكْمُ دَاؤَدَ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُعَرَّفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ سُلَيْمَانَ مَلِيَّةٌ وَصِيُّهُ بَعْدَهُ وَلَمْ يَجْتَثِقَا فِي الْحُكْمِ وَلَوْ اخْتَلَفَ حُكْمُهُمَا لَقَالَ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمَا شَاهِدِينَ. تفسیر القمی ٣/ ٧٣-٧٤

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: در میان بنی اسرائیل فردی بود که تاکستانی داشت و نفشت فیه غنم گوسفندان شخص دیگری از بنی اسرائیل شب هنگام وارد آن جا شده بود و تمای تاک ها را جویده و از بین بود. صاحب تاکستان نزد داود عليه السلام آمد و از دست صاحب گوسفندان، در پیشگاه او دادخواهی نمود. داود عليه السلام گفت: نزد سلیمان بروید تا بین شما حکم نماید. آن دو نزد سلیمان عليه السلام رفتند و او به آنها گفت: اگر گوسفندان تنہ و شاخه ها را خورده اند، صاحب گوسفند باید گوسفندان و آن چه را که در شکم دارند، به صاحب تاکستان بدهد، و اگر تنها شاخه ها را خورده اند و به ساقه

کاری نداشته اند، صاحب گوسفند باید فرزندان گوسفندانش را به صاحب تاکستان پردازد. قضاوت داود عليه السلام چنین بود. او با این کار می خواست به بنی اسرائیل بفهماند که بعد از او، سلیمان وصی او خواهد بود و حکم آن دو مخالف هم نبود، چرا که اگر این چنین بود، خداوند می فرمود: **كُنَا لِحَكْمِهِمَا شَاهِدِينَ**.

**عَنْ أَيِّي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَدَاؤُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحُرْثِ قَالَ لَمْ يَحْكُمَا إِنَّمَا كَانَا يَتَنَاظِرَانِ فَفَهَمُنَا هَا سُلَيْمَانَ.** الفقيه ٥٧، ح. ١.

امام باقر عليه السلام در مورد آیه وَدَاؤُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحُرْثِ فرمودند: آنها حکم صادر نکردند، داشتند مناظره می نمودند که فَهَمُنَا هَا سُلَيْمَانَ.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا مِنْ يَهُودِ الشَّامِ وَأَخْبَارِهِمْ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ هَذَا دَاؤُدَ بَكَى عَلَى حَطِّيَتِهِ حَتَّى سَارَتِ الْجِبَالُ مَعَهُ لَحْوِهِ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ سُمِعَ لِصَدْرِهِ وَجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمَرْجَلِ عَلَى الْأَثَافِيِّ مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ وَقَدْ أَمَّنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِقَابِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَخَشَّعَ لِرَبِّهِ بِبُكَائِهِ وَيَكُونَ إِمَاماً لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ وَلَقَدْ قَامَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِنِينَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ وَاصْفَرَ وَجْهُهُ يَقُولُمُ الْلَّيْلَ أَجْمَعَ حَتَّى عُوْتَبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي بِلْ لِتَسْعَدَ بِهِ وَلَقَدْ كَانَ يَبْكِي حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ فَقَيْلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ بَلَى أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَلَئِنْ سَارَتِ الْجِبَالُ وَسَبَحَتْ مَعَهُ لَقَدْ عَمِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِذْ كُنَّا مَعَهُ عَلَى جَبَلٍ حِرَاءَ إِذْ تَحَرَّكَ الْجَبَلُ فَقَالَ لَهُ قِرَّ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَيٌّ وَصَدِيقٌ شَهِيدٌ فَقَرَرَ الْجَبَلُ مُجِيبًا لِأَمْرِهِ وَمُنْتَهِيًّا إِلَى طَاعَتِهِ وَلَقَدْ مَرَرْنَا مَعَهُ بِجَبَلٍ وَإِذَا الدُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنْ بَعْضِهِ فَقَالَ لَهُ التَّيْمِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُبَكِّيكَ يَا جَبَلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ الْمَسِيحُ مَرْبِي وَهُوَ يُخَوِّفُ النَّاسَ بِنَارٍ وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ فَإِنَّا أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ قَالَ لَهُ لَا تَخَفْ تِلْكَ حِجَارَةُ الْكَبِيرِيَّتِ فَقَرَرَ الْجَبَلُ وَسَكَنَ وَهَدَأَ وَأَجَابَ لِقَوْلِهِ الْمُتَكَبِّرِ الْاحتجاج ٢١٩-٢٢٠.

امام حسین عليه السلام فرمودند:...عالیم یهودی گفت: این حضرت داود عليه السلام است، که بر خطای خود گردیست بنوعی که کوهها از سر ترس با او ساری و جاری شدند. حضرت عليه السلام فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله برتر از آن عطا شده، آن حضرت وقتی به نماز می ایستاد از شدت گریه از سینه و شکم او صوی هم چون آوازی که از دیگ مسین مملو آزاد که بر بالای آتش افروخته باشد در جوش و غلیان بود شنیده می شد، و این در حالی بود که خداوند او را از عقاب خود این ساخته بود، و آن حضرت با این گریه می خواست به درگاه خداوند اظهار تخشع کند و او امام و مقتدای همه است، و آن رسول گرامی مدت ده سال به واسطه عبودیت خداوند بر اطراف انگشتان ایستاده عبادت رب العزت نمود تا آن که قدمهای مبارک متورم و سطیر و رنگ مبارکش مایل به زردی گردید، و دائم نماز شب خواند، تا آن که از جانب خداوند عز و جل عتاب شد که طه ما آنَّزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي بِلَ كه باید بدان واسطه خوشبخت گردی، و او چندان گریه می کرد که در برخی اوقات بیهوش می شد، روزی یکی از أصحاب به او عرض کرد: ای رسول خدا، مگر نه این است که خداوند گناهان دور و نزدیک گذشته تو را آمرزیده؟ گفت: آری، مگر من نباید بند سپاسگزار خدا باشم؟! و چنانچه کوهها با او جاری شده و تسبيح گفتند، با محمد صلی الله علیه و آله برتر از آن انجام شده، ما با او بر کوه حراء بودیم، ناگاه کوه به لر泽ه درآمد و آن حضرت به کوه فرمود: آرام بگیر، که

جز نجی و وصی یا صدیق شهید بر روی تو نایستاده. پس کوه مطیع فرمان آن حضرت آرام گرفت، و ما با او از کوهی عبور می کردیم که ناگاه قطرات گریه از برخی از قسمتهای آن بیرون می زد، آن حضرت به کوه فرمود: برای چه گریه می کنی؟ گفت: ای رسول خدا، حضرت مسیح بر من عبور کرد و او مردم را از آتشی می ترساند که هیمه آن مردمند و سنگها، و من ترس آن دارم که نکند من از آن سنگها باشم، حضرت بدو فرمود: هراس مکن، آن سنگ؛ کبریت است. پس کوه آرام گرفته و سکون یافت و پاسخ او را داد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَيْهِ دَاوُدُ الْمُكَ�بِلُ أَنَّكَ نَعْمَ الْعَبْدُ لَوْ لَا أَنْكَ تَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَ لَا تَعْمَلُ بِيَدِكَ شَيْئًا قَالَ فَبَيْكَ دَاوُدُ الْمُكَابِلُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَيْهِ دَاوُدُ فَلَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ لَهُ الْحَدِيدَ فَكَانَ يَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ دُرْعًا فَيَبِعُهَا بِالْفِرْغِ فَعَيْلَ ثَلَاثَيْمَائَةٍ وَ سِتِّينَ دُرْعًا فَبَاعَهَا بِثَلَاثَيْمَائَةٍ وَ سِتِّينَ أَلْفًا وَ اسْتَغْنَى عَنْ بَيْتِ الْمَالِ. الكافی ٧٤، ح ٥

از امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کنند که امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: خداوند عز و جل به داود علیه اسلام وحی کرد: اگر از مال بیت المال نخوری و با دستان خود کار کنی، تو بندे خوبی هستی. سپس داود علیه السلام چهل صبح به گریه افتد و خداوند نیز به آهن دستور داد که برای داود نرم گردد. چنین شد که خداوند آهن را برای داود نرم گرداند. او در هر روز زره ای می ساخت و آن را به هزار درهم می فروخت. او سیصد و شصت زره ساخت و به سیصد و شصت هزار درهم فروخت و خود را از مال بیت المال بی نیاز کرد.

## الأنبياء ٨١-٩٠

وَلِسُلَيْمَانَ الرَّبِيعَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكَنَا فِيهَا وَكَنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالَمِينَ (٨١) وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَعْوُصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكَنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ (٨٢) وَأَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَنِي الصُّرُوقُ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٌّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمَشَّلَّهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْمُعَابِدِينَ (٨٤) وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَالِكِفَلَ كُلُّ مِنَ الصَّابِرِينَ (٨٥) وَأَذْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٦) وَذَالِكُنُونِ إِذْ دَهَبَ مُغَاضِبًا فَطَرَّ أَنَّ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَنَّيْنَا مِنَ الْفَمِ وَكَذِلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨) وَزَكَرِيَاً إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبَّ لَا تَنْدَرِنِي فَرِدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (٨٩) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحِيَّ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْحَيْثَاتِ وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاسِعِينَ (٩٠)

وبرای سلیمان تنبادر ارام کردیم که به فرمان او به سوی سرزمینی که در آن برگت نهاده بودیم جریانی یافت و مابه هر چیزی دانا بودیم (٨١) و برخی از شیاطین بودند که برای او غواصی و کارهایی غی از آن می کردند و مامراقب [حال آنها] بودیم (٨٢) و ایوب را [یادکن] هنگامی که پروردگارش راند اداد کده من آسیب رسید است و توبی مهر بانترین مهر بانان (٨٣) پس [دعای] اور اجاجت نمودیم و آسیب وارد ب او را بر طرف کردیم و کسان او و نظری شان را همراه با آنان [مجددا] به وی عطا

کردیم [تا] رحمتی از جانب ما و عربی برای عبادت کنندگان [باشد] (۸۴) و اماماعلی و ادریس و ذو الکفل را یاد کن که همه از شکیایان بودند (۸۵) و آنان را در رحمت خود داخل نمودیم چرا که ایشان از شایستگان بودند (۸۶) و ذوالنون را یاد کن آنگاه که خشمگین رفت و پنداشت که ماهر کزیر او قدری نداریم تادر [دل] تاریکیها ندارد داد که معبدی جز توانست منزهی تو راستی که من از استمکاران بودم (۸۷) پس [دعای] اور ابرآورده کردیم و اور ازاندوه رهانیدیم و مؤمنان را نیز چنین نجات می دهیم (۸۸) و زکریارا [یاد کن] هنگامی که پروردگار خود را خواند پروردگار امرات نهانگذار و تو بهترین ارشتنگانی (۸۹) پس [دعای] اور اجابت نمودیم و محبی را بدلو بخشنیدیم و همسرش را برای او شایسته [و آماده حمل] کردیم زیرا آنان در کارهای نیک شتابی نمودند و مارا از روی رغبت و بیم خوانند و در برابر مافروختن بودند (۹۰)

عَنْ أَيِّيْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ قَالَ: أَبْتُلِيْ أَيْوْبَ عَلَيْهِ سَبْعَ سِنِينَ بِلَا ذَنْبٍ. الحصال/ ۳۹۹، ح ۱۰۷

امام صادق علیه السلام فرمودند: ایوب علیه السلام مدت هفت سال بدون گناه رنج کشید.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَيْمَانِ قَالَ: إِنَّ أَيْوْبَ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُذْنِيْونَ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُظَهَّرُونَ لَا يُذْبَيْوْنَ وَ لَا يَزَيْغُوْنَ وَ لَا يَرْتَكِبُوْنَ ذَنْبًا صَغِيرًا وَ لَا كَبِيرًا وَ قَالَ عَلَيْهِ إِنَّ أَيْوْبَ عَلَيْهِ مَعَ جَمِيعِ مَا أَبْتُلِيَ بِهِ لَمْ يُتَّسِّرَ لَهُ رَاحِثَةٌ وَ لَا قَبْحَةٌ لَهُ صُورَةٌ وَ لَا حَرَجَتْ مِنْهُ مِدَّهُ مِنْ دَمٍ وَ لَا قَيْصَرٌ وَ لَا اسْتَقْدَرَهُ أَحَدٌ رَاهَ وَ لَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ أَحَدٌ شَاهَدَهُ وَ لَا يُدَوْدُ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهِ وَ هَكَدًا يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَجْمِيعَ مَنْ يَبْتَلِيْهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ أَوْلَائِهِ الْمُكَرَّمِينَ عَلَيْهِ وَ إِنَّمَا اجْتَنَبَهُ النَّاسُ لِفَقْرِهِ وَ ضَعْفِهِ فِي ظَاهِرِ أَمْرِهِ لِجَهْلِهِمْ بِمَا لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مِنَ التَّأْمِيدِ وَ الْفَرْجِ وَ قَدْ قَالَ التَّبَّاعُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ النَّاسِ بِلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْمَلُ فَالْأَمْمَلُ وَ إِنَّمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبَلَاءِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَهُونُ مَعْهُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا يَدْعُوا لَهُ الرُّبُوبِيَّةَ إِذَا شَاهَدُوا مَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوصَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ عَظَائِمِ نِعَمِهِ مَتَّ شَاهَدُوهُ لِيَسْتَدِلُّوا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْتَّوَابَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى ضَرْبِيْنِ اسْتِحْفَاقٍ وَ اخْتِصَاصٍ وَ لِئَلَّا يَخْتَرُوا ضَعِيفًا لِضَعِيفِهِ وَ لَا فَقِيرًا لِفَقْرِهِ وَ لَا مَرِيضًا لِمَرَضِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ يُسْقِمُ مَنْ يَشَاءُ وَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ مَتَّ شَاءَ كَيْفَ شَاءَ يَأْيَ سَبِّ شَاءَ وَ يَجْعَلُ ذَلِكَ عِبْرَةً لِمَنْ يَشَاءُ وَ شَقَاوَةً لِمَنْ يَشَاءُ وَ سَعَادَةً لِمَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِهِ وَ حَكِيمٌ فِي أَفْعَالِهِ لَا يَفْعُلُ بِعِبَادِهِ إِلَّا الْأَصْلَحُ لَهُمْ وَ لَا قُوَّةُ لَهُمْ إِلَّا بِهِ. الحصال/ ۴۰۰ - ۳۹۹، ح ۱۰۸

امام صادق علیه السلام از قول پدر خود نقل فرمودند: ایوب علیه السلام بی گناه گرفتار رنج شد، پیامبران گناه نکنند. زیرا از گناه کردن پاک‌اند و پیرامون گناه نمی‌گردند چه خرد و چه کلان، ایوب با این اندازه رنج که کشید بوسی بد و ریخت رشت در وی پدیدار نشد و به اندازه سر قلم خون و چرک از وی بیرون نیامد هیچ کس اور ارشاد نیافت و از او بیم نکرد، جایی از تن وی کرم نیفتاد، خدا با پیامبران و یاران گرامی خویش در گرفتاری چنین کند. مردمان که از ایوب علیه السلام کناره کردن برای تهی دستی و سستی حال وی بود، چون نمی‌دانستند پیش خدا چه مقامی دارد؟ پیامبر می‌گفت: رنج کشترین مردمان پیامبرانند. خدا ایوب علیه السلام را به گرفتاری سختی دچار ساخت و در ظاهر به دیده مردمان خوار داشت. تا چون بهره‌مندیهای خدای را در دست وی می‌نگرند او را به خدایی می‌پرستند. برای آن که بدانند پاداش خدا دو گونه است: یکی به طور ویژه و تفضل و دیگری به طور شایستگی و بندگی تا کسی را که سست است را خوار مدارند و تهی دستی و بیماری را پست مشماراند و بدانند خدا هر که را خواست بیمار و گرفتار می‌سازد و هر که خواهد شفا بخشد و ایشان را برای گروهی پند و برای دسته‌ی بدبختی و برای جماعتی سعادت قرار دهد بر همه حال داوری او دادگرانه گرانه و حکیمانه است و آن‌چه با بندگان کند بر وجه بهتر است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيُّوبَ الَّتِي ابْتُلِيَ بِهَا فِي الدُّنْيَا لِنِعْمَةِ أَعْظَمِ اللَّهِ بِهَا عَلَيْهِ فَأَدَى شُكْرَهَا وَ كَانَ إِبْلِيسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَا يُحْجِبُ دُونَ الْعَرْشِ فَلَمَّا صَعِدَ عَمَلْ أَيُّوبَ بِأَدَاءِ شُكْرِ النِّعْمَةِ حَسَدَهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُؤَدِّ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ إِلَّا بِمَا أَعْطَيْتُهُ مِنَ الدُّنْيَا فَلَوْ حُلْتَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ دُنْيَاهُ مَا أَدَى إِلَيْكَ شُكْرُ نِعْمَةِ فَسَلَطْتُنِي عَلَى دُنْيَا هَذِهِ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُؤَدِّي شُكْرُ نِعْمَةِ فَقَالَ قَدْ سَلَطْتُكَ عَلَى دُنْيَا هَذِهِ فَلَمْ يَدْعُ لَهُ دُنْيَا وَ لَا وَلَدًا إِلَّا أَهْلَكَهُ كُلُّ ذَلِكَ وَ هُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى لِمَ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أَيُّوبَ يَعْلَمُ أَنَّكَ سَرَّدْ إِلَيْهِ دُنْيَاهُ الَّتِي أَخْذَتَهَا مِنْهُ فَسَلَطْتُنِي عَلَى بَدَنِهِ هَذِهِ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُؤَدِّي شُكْرُ نِعْمَةِ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ قَدْ سَلَطْتُكَ عَلَى بَدَنِهِ مَا عَدَا عَيْنَهُ وَ قَلْبِهِ وَ لِسَانَهُ وَ سَمْعَهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَانْقَضَ مُبَادِرًا حَشْيَةً أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَتَحَوَّلُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَنَفَخَ فِي مَنْخِرِيهِ مِنْ نَارِ السَّمْوُمِ فَصَارَ جَسَدُهُ نُقطَّاً نُقطَّاً . العلل/٤٥، ح.١.

حضرت ابی عبد الله علیه السلام فرمودند: بليه و گرفتاري که ايوب در دنيا به آن مبتلا شد به خاطر نعمتی بود که حق تعالی آن را به وي ارزاني نمود و او شکرش را اداء کرد و در آن وقت ابليس از حوالی عرش منوع نشده بود لذا وقتی عمل ايوب که اداء شکر منعم بود را بالا بردند و ابليس دید حسد برد و به درگاه الهی عرضه داشت: پروردگارا ايوب شکر نعمتی را که به وي داده ای داده نموده و اگر بين او و دنیايش حائل و مانع شوي ديگر شکرگزاری از او خواهی دید پس مرا بر دنیايش مسلط کن تا بدانی که وي در اين صورت شکر خواهد نمود. حق تعالی فرمود: تو را بر دنیای او مسلط کردم، لذا دنيا را خداوند از او گرفت و نيز فرزندی به او نداد مگر آن که هلاکش کرد و در عین حال ايوب حمد الهی را به جام آورد، ابليس عرضه داشت: پروردگارا ايوب چون می داند که نعمت های گرفته شده از او به وي باز می گردد شکر می کند، پس مرا بر بدنش مسلط کن تا بدانی او شکر گذار نیست خدای عز و جل فرمود: تو را بر غیر دو چشم و قلب و زبان و گوشش مسلط کردم، ابو بصير می گويد: امام صادق عليه السلام فرمودند: ابليس به خاطر خوف رسيدن رحمت خدای عز و جل به ايوب به سرعت به زمين فرود آمد پس بين حق تعالی و ايوب حائل شد و از آتش مسموم در دو مجرای بین ايوب دميد بلا فاصله جسدش سوراخ سوراخ شد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ بَيْتِي الْمُؤْمِنِ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَ يُمْيِتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ وَ لَا يَبْتَلِيَهُ بِذَهَابٍ عَقْلِهِ أَمَّا تَرَى أَيُّوبَ كَيْفَ سُلَطَ إِبْلِيسُ عَلَى مَالِهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ وَ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَى عَقْلِهِ ثُرَكَ لَهُ لِيُوَحَّدَ اللَّهُ بِهِ . الكافي/٣، ١١٢، ح.١٠.

امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: خداوند عز و جل مؤمن را به هر بلایي دچار می کند و به هر مرگی جانش را می ستاند، اما او را به بلای از دست رفتن عقلش دچار نمی کند. مگر ايوب عليه السلام را نديدي که چگونه خداوند، شيطان را بر مال و فرزند و خاندان و هر آن چه داشت چيره گرداند، اما او را بر عقل وی چيره نساخت و عقل را برايش بر جای نهاد تا با آن خدا را به یگانگی ياد کند.

ابی بصیر، عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَإِذَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يُسَلَّطُ وَ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَدَنِهِ وَ لَا يُسَلَّطُ عَلَى دِينِهِ قَدْ سُلَطَ عَلَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ فَسْوَهَ حَلْقَهُ وَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَى دِينِهِ وَ قَدْ يُسَلَّطُ مِنَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَبْدَانِهِمْ وَ لَا يُسَلَّطُ عَلَى دِينِهِمْ قُلْتُ قُولُهُ تَعَالَى إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَُّهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ قَالَ الَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ يُسَلَّطُونَ عَلَى أَبْدَانِهِمْ وَ عَلَى أَدْيَانِهِمْ . الكافي/٨، ٤٣٣.

ابو بصیر، از امام صادق علیه السلام نقل کرده است: از امام علیه السلام درباره آیه فَإِذَا قَرَأْتِ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ پرسیدم. فرمود: ای ابا محمد! به خدا سوگند! شیطان بر بدن مؤمن مسلط می شود، اما بر دین او مسلط نمی شود، همانطور که بر بدن ایوب علیه السلام مسلط شده و ظاهر او را زشت کرد، اما بر دین و عقیده او نتوانست سلطه یابد. گاهی شیطان بر بدن مؤمنان مسلط می شود، اما بر دینشان نه. پرسیدم: إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ یعنی آنان که به خدا شرک می ورزند، شیطان بر جسم و روح و دین و عقیده آنها سلطه یافته است.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ : وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ قَالَ أَحْيَا اللَّهُ لَهُ أَهْلَهُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ الْبَلِيهَةِ وَأَحْيَا لَهُ أَهْلَهُ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُوَ فِي الْبَلِيهَةِ. تفسیر القمی ٢٤

امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فرمودند: خداوند آن دسته از خانواده اش را که قبل از گرفتاری مرده بودند، به علاوه کسانی که در دوره گرفتاری ایوب مرده بودند، زنده کرد.

عن ابی بصیر، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ قُلْتُ وُلْدُهُ كَيْفَ أُوتِيَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ قَالَ أَحْيَا لَهُ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَاتُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِأَجَالِهِمْ مِثْلَ الَّذِينَ هَلَكُوا يَوْمَئِذٍ. الكافي ٤٥٤ / ٨

ابی بصیر روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد تفسیر آیه: وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ پرسیدم و گفتم: چگونه خداوند علاوه بر فرزندانش، افرادی دیگری همانند آنان را به او برگرداند؟ ایشان پاسخ دادند: آن دسته از فرزندانش که قبل از آن بلا و گرفتاری مرده بودند، به علاوه آن دسته از افراد خانواده اش را که پیش از آن بلا به مرگ طبیعی مرده بودند، زنده گرداند. اینان همانند افرادی بودند که در آن روز هلاک شدند.

عَنْ أَبِي الصَّلتِ الْهَرْوِيِّ قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمُؤْمِنُونَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ إِلَى أَنْ حَكَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ: وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَقَلَّنَ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ إِنَّمَا ظَنَّ بِمَعْنَى اسْتَيْقَنَ أَنَّ اللَّهَ لَنْ يُصِيقَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ أَيْ ضَيَقَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَلَوْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَكَانَ قَدْ كَفَرَ... العيون ١٥٣ - ١٥٤، ح ١.

ابو صلت هروی می گوید: چون مامون... به امام رضا علیه السلام ..... ما در آیه وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَقَلَّنَ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ظَنَّ به معنای یقین کرد می باشد؛ یعنی او یقین کرد که خداوند روزی اش را بر او تنگ نمی گرداند، آیا آیه وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَ رَا نشیدی که به معنای تنگ گرداندن روزی می باشد، و اگر یونس شک می کرد که خداوند قادر، در برابر او توانا نیست، بی شک کافر می گشت.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَبَّامِ قَالَ: ... عَنْ الرَّضَا عَلَيِّ بْنِ مُوسَى... فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَقَلَّنَ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ ذَاكَ يُوْسُسْ بْنُ مَتَّى عَلَيْهِ ذَهَبَ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ فَقَلَّنَ بِمَعْنَى اسْتَيْقَنَ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ أَيْ لَنْ نُضِيقَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ أَوْ [أَيْ] ضَيَقَ وَقَرَنَادِي فِي الظُّلُمَاتِ أَيْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَظُلْمَةُ الْبَحْرِ وَظُلْمَةُ بَطْنِ الْحُوتِ أَنَّ لَإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِتَرْكِي مِثْلَ هَذِهِ الْعِبَادَةِ الَّتِي قَدْ فَرَغْتَنِي لَهَا فِي بَطْنِ

الْحُوتَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ قَلُوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَكِبَتْ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُعْثُرُونَ فَقَالَ الْمُأْمُونُ لِلَّهِ دَرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لِلَّهِ لِلَّهِ.

علی بن محمد بن جهم روایت کرده، از امام رضا عليه السلام....: این آیه را برایم توضیح بد: وَدَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُعَاضِبًا فَظَنَّ أَنَّ لَنْ تَقْدِيرَ عَلَيْهِ. امام رضا عليه السلام فرمودند: او یونس بن متی عليه السلام است که با خشم به سمت قومش رفت. عبارت فظن در اینجا به معنای یقین کرد، می باشد. بنابراین یقین کرد که آن لَنْ تَقْدِيرَ عَلَيْهِ یعنی روزی اش را بر او تنگ نمی کنیم، و معنای آن، به مانند این آیه است که می گوید: وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ در این هنگام فناذی فِي الظُّلُمَاتِ یعنی در تاریکی های شب و تاریکی دریا و تاریکی شکم ماهی ندا داد که آن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ و این به خاطر ترک چنین عبادتی است که در اینجا و در شکم ماهی مرا برای انجام آن آزاد گذاشتی. سپس خداوند به او پاسخ گفت و فرمود: قَلُوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَكِبَتْ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُعْثُرُونَ. مأمون گفت: آفرین بر تو، ای ابا حسن.

عَنْ أَيْيَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَدَّمَتْهُ مِنَ الْفَرَاشِ فَدَخَلَهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يَدْخُلُ النِّسَاءَ فَقَامَتْ تَظَلِّبُهُ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ حَتَّى انْتَهَتِ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ قَائِمٌ رَافِعٌ يَدِيهِ يَبْيَكِي وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي أَبَدًا اللَّهُمَّ وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًا وَ لَا حَاسِدًا أَبَدًا اللَّهُمَّ لَا تَرْدَنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَدَتِنِي مِنْهُ أَبَدًا قَالَ فَانْصَرَفَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَبْكِي حَتَّى اتْصَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُكَاهِهَا فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ يَأَيِّي أَنْتَ وَأَيِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مِنَ اللَّهِ قُدْعَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَئِبَكَ وَمَا تَأْخَرَ شَسَّالَهُ أَنَّ لَا يُشْمِتْ بِكَ عَدُوًا أَبَدًا وَ لَا حَاسِدًا وَ أَنَّ لَا يَرِدَكَ فِي سُوءِ اسْتِنْقَدَكَ مِنْهُ أَبَدًا، وَ أَنَّ لَا يَنْزِعَ عَنْكَ صَالِحَ مَا أَعْظَطَكَ أَبَدًا وَ أَنَّ لَا يَكِلَكَ إِلَى نَفْسِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَ مَا يُؤْمِنُنِي وَإِنَّمَا وَكَلَ اللَّهُ يُؤْسَسُ بْنَ مَتَّى إِلَى نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَكَانَ مِنْهُ مَا گان. تفسیر القمی / ۷۴ - ۷۵

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم یک شب در خانه ام سلمه بود و برای یک لحظه او پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم را در بستر نیافت و ترس و واهمه ای زنانه او را در برگرفت و در گوش و کنار خانه به دنبال پیامبر به راه افتاد، تا این که به او رسید و ایشان را در گوش ای از خانه یافت که دستانش را بالا برده است و می گردید و می گوید: خدایا چیزهای نیکویی که تا به حال به من دادی، از من نگیر، و حق به اندازه یک چشم به هم زدن مرا به خدم و امکنگار، خداوند! هیچ دشمن و حسودی را نسبت به من شاد نگردان. خداوند! از تو می خواهم که هیچ گاه مرا به بدی هایی که مرا از آن نجات دادی، بازنگردانی. سپس ام سلمه شروع کرد به گریه کردن، تا این که پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم متوجه گریه او شد و برگشت و فرمود: چه چیز تورا به گریه و اداشته است ای ام سلمه؟ او گفت: پدر و مادرم فدایت شوند، چرا گریه نکنم حال آن که تو با این جای گاهی که در حضر خداوند داری و با وجود این که خداوند تمای گناهان پیش و پس تورا آمرزیده، از او می خواهی که دشمنی را از تو شاد نگرداند و به اندازه یک چشم به هم زدن تورا به خود و انگذار و تورا به بدی هایی که تورا از آن رهانیده، بازنگرداند و خوبی هایی که به تو بخشیده، از تو نگیرید؟ سپس رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: ای ام سلمه!

چه چیزی وضعیت مرا تضمین می کند؟ خداوند به اندازه یک چشم به هم زدن، یونس بن متی را به خود واگذاشت و آن کار از او سرزد.

عَنْ أَيِّ جَيْلَةَ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ حُرَاسَانَ بِالرَّبَّةِ جَعَلْتُ فِدَاكَ لَمْ أُرْزَقْ وَلَدًا فَقَالَ لَهُ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بِلَادِكَ وَأَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَكَ فَاقْرِأْ إِذَا أَرْدَتْ ذَلِكَ وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِيرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ إِلَى ثَلَاثِ آيَاتٍ فَإِنَّكَ سَتُرَقْ وَلَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.. الْكَافِي ٦/١٠ ح ۱۰

ابی جمیله از امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کند که فردی از خراسان در ربه نزد ایشان آمد و گفت: فدایت شوم، خدا به من فرزندی عطا نکرده است. امام به ایشان فرمودند: هنگامی که به دیارت برگشتی و به خانه ات رفci و خواستی نزد همسرت بروی، آیه: وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِيرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ را سه بار بخوان؛ آن گاه اگر خدا بخواهد، صاحب فرزند خواهی شد.

علی بن ابراهیم : سَأَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ سِجْنِ طَافَ أَقْطَارَ الْأَرْضِ بِصَاحِبِهِ، فَقَالَ يَا يَهُودِيُّ أَمَّا السَّجْنُ الَّذِي طَافَ أَقْطَارَ الْأَرْضِ بِصَاحِبِهِ فَإِنَّهُ الْحُوتُ الَّذِي حُبِسَ يُونُسُ فِي بَطْنِهِ فَدَخَلَ فِي بَحْرِ الْقُلْزُمِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَحْرِ مَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي بَحْرِ طَبَرِسْتَانِ ثُمَّ خَرَجَ فِي دَجْلَةِ الْعَوْرَاءِ ثُمَّ مَرَّتْ بِهِ تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى لَحِقَتْ بِقَارُونَ، وَكَانَ قَارُونُ هَلَكَ فِي أَيَّامِ مُوسَى وَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يُدْخِلُهُ فِي الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ قَامَةً رَجُلٍ وَكَانَ يُونُسُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُهُ فَسَمِعَ قَارُونُ صَوْتَهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ الْمُوَكِّلِ بِهِ أَنْظُرْنِي فَإِنِّي أَسْمَعُ كَلَامَ آدِمِيٍّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُوَكِّلُ بِهِ أَنْظُرْهُ ثُمَّ قَالَ قَارُونُ مَنْ أَنْتَ قَالَ يُونُسُ أَنَا الْمُذَنبُ الْخَاطِئُ يُونُسُ بْنُ مَتَّى قَالَ فَمَا فَعَلَ الشَّدِيدُ الْغَضَبُ لِلَّهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَالَ هَيْهَاتَ هَلَكَ قَالَ فَمَا فَعَلَ الرَّءُوفُ الرَّاجِيمُ عَلَى قَوْمِهِ هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ هَلَكَ قَالَ فَمَا فَعَلْتُ كُلُّثُمْ بِنْتُ عِمْرَانَ الَّتِي كَانَتْ سُمِّيَّتْ لِي قَالَ هَيْهَاتَ مَا بَقِيَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ أَحَدٌ، فَقَالَ قَارُونُ وَأَسْفَى عَلَى آلِ عِمْرَانَ! فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلِكَ الْمُوَكِّلَ بِهِ أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ الْعَذَابَ أَيَّامَ الدُّنْيَا، فَرَفَعَ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَى يُونُسَ ذَلِكَ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَأَمَرَ الْحُوتَ أَنْ تَلْفِظْهُ فَلَفَظَهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَدْ ذَهَبَ جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَأَنْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَعْطِينَ وَهِيَ الدُّبَابُ فَأَظْلَلَهُ مِنَ الشَّمْسِ فَشَكَرَ . تفسیر القمی ۳۸-۳۹

علی بن ابراهیم:...مردی یهودی از امیر مؤمنان حضرت علی علیه السلام پرسید: آن کدام زندان بود که زندانی خود را در پنهان زمین به حرکت درآورد؟ فرمود: ای یهودی! و اما زندانی که زندانی خود را در پنهان زمین به حرکت درآورد، آن زندان، همان ماهی بود که یونس علیه السلام را در شکمش حبس کرد و به دریای قلزم درآمد و از آن جا به دریای مصر رفت و آن گاه به دریای طبرستان داخل شد و سپس وارد دجله عوراء شد و پس از آن یونس را به اعمق زمین برد تا این که نزد قارون رسید. قارون که در روزگار موسی علیه السلام هلاک شده بود و خداوند فرشته‌ای را بر او گمارده بود تا هر روز به اندازه قامت یک مرد، او را به زمین فرو برد، به ناگاه صدای یونس علیه السلام را شنید که در شکم ماهی، خداوند را ستایش می کرد و از او آمرزش می طلبید. پس به آن فرشته که بر او گمارده شده بود گفت: اندکی به من مهلت بده، صدای انسانی را می شنوم. خداوند به آن فرشته وحی فرمود: او را مهلت بده. و فرشته چنین کرد. قارون عرض کرد: تو کیستی؟ فرمود: من گناه کاری خطاکار، یونس بن متی هستم. قارون عرض کرد: از آن موسی بن عمران که از برای خدا خشمی سهمگین داشت، چه خبر داری؟ فرمود: ای دریغ! درگذشت. قارون عرض

کرد: از آن هارون بن عمران که بر قوم خویش دلسوز و مهربان بود، چه خبر داری؟ فرمود: درگذشت. قارون عرض کرد: از آن گلشم بنت عمران که نامزد من بود، چه خبر داری؟ فرمود: ای دریغ، از خاندان عمران هیچ کس به جا نماند. قارون عرض کرد: افسوس از خاندان عمران. در آن دم خداوند به خاطر افسوسی که خورد، وی را درخور پاداش دید و به فرشته گمارده شده فرمان داد که عذاب کردار روزهای دنیا را از او بردارد و فرشته از عذاب او دست کشید. چون بر یونس چنین گذشت، فنادی فی الظُّلْمَاتِ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. آن گاه خداوند خواسته اش را برآورده ساخت و به ماہی فرمان داد تا او را بیرون افکند و این چنین ماہی وی را در ساحل دریا بیرون افکند، حال آن که گوشت و پوستی بیش از او نمانده بود. خداوند رویانید عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ تا در برابر خورشید، بر او سایه اندازد و یونس شکر پرودگار به جای آورد.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلِيِّلَ قَالَ: لَيْتَ يُؤْنِسُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنَادَى فِي الظُّلْمَاتِ طَلْمَةً بَطْنَ الْحُوتِ وَ طَلْمَةً اللَّيْلِ وَ طَلْمَةً الْبَحْرِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ [تُبْتُ إِلَيْكَ] إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فَأَخْرَجَهُ الْحُوتُ إِلَى السَّاحِلِ ثُمَّ قَدَّفَهُ فَأَلْقَاهُ بِالسَّاحِلِ وَأَنْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ وَهُوَ الْقَرْعُ ... تفسیر القرآن ٣١٩

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: یونس سه روز در شکم ماہی به جا ماند و فی الظُّلْمَاتِ یعنی تاریکی شکم ماہی و تاریکی شب و تاریکی دریا ندا سرداد: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بسوی توبه می کنم إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ. آن گاه خداوند خواسته اش را برآورده ساخت و ماہی او را به سوی ساحل برد و بیرون افکند و بر ساحل انداخت و خداوند عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ رویانید و او از میوه آن می مکید.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّلَ :..... بِحَبْسِهِ يُؤْنِسُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ حَيْثُ دَهَبَ مُعَاضِبًا مُذْنِبًا : وَ أَمَّا هَفَوَاتُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِيِّلَ وَ مَا يَبْيَنُهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ وُقُوعُ الْكِتَابِيَّةِ مِنْ أَسْمَاءِ مَنِ اجْتَرَمَ أَعْظَمَ مِمَّا اجْتَرَمَتُهُ الْأَنْبِيَاءُ مِمَّنْ شَهَدَ الْكِتَابُ بِظُلْمِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَدَلَّ الدَّلَائِلِ عَلَى حِكْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَاهِرَةِ وَ قُدْرَتِهِ الظَّاهِرَةِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ بَرَاهِينَ الْأَنْبِيَاءِ تَكُبُّرُ فِي صُدُورِ أُمِّيهِمْ وَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَتَّخِذُ بَعْضَهُمْ إِلَهًا كَالَّذِي كَانَ مِنَ النَّصَارَى فِي أَبْنِ مَرْيَمَ فَذِكْرُهَا دَلَالَةٌ عَلَى تَحْكِيفِهِمْ عَنِ الْكَمَالِ الَّذِي تَفَرَّدَ. الاحتجاج ٤٤٩

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.....و اینکه یونس را بخاطر اینکه با غضب و ذنب از شهر خارج شد در شکم ماہی حبس نمود. و اما لغزش و خطاهای انبیاء که در قرآن مذکور است، و نیز خطای افرادی که به ظاهر جرمشان از انبیاء بزرگتر است ولی بصورت ضمیر و مکتوب از آنان نام برده شد، همه و همه از بهترین دلائل بر حکمت خیره کننده خداوند عز و جل، وقدرت قاهره و عزت ظاهره او است، زیرا حضرت حق نیک بدین نکته واقف بود که براهین انبیاء در قلب و سینه های امتهای ایشان به غایت بزرگ و گرانست، به همین خاطر برخی آنان را به خدای عبادت کنند، مانند کار نصاری نسبت به عیسی بن مریم، بدین جهت این اشارات را دلیل بر تحالف ایشان از کمال قرار داده که معبد نشوند...

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلِيِّلَ قَالَ: فَلَمَّا رَأَى قَوْمُ يُؤْنِسَ أَنَّ الْعَدَابَ قَدْ صُرِفَ عَنْهُمْ هَبَطُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ عَنْ رُءُوسِ الْجِبَالِ وَ ضَمُّوا إِلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَ أُولَادَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ وَ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَرَفَ عَنْهُمْ وَ أَصْبَحَ يُؤْنِسُ وَ تَمُواخَ يَوْمَ الْحُمَيْمِينَ فِي مَوْضِعِهِمَا الَّذِي كَانَا فِيهِ لَا يَشُكُّنَ أَنَّ الْعَدَابَ قَدْ نَزَّلَ بِهِمْ وَ أَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا لَمَّا حَفِيتُ أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَهُمَا فَأَقْبَلَا نَاحِيَةَ الْقُرْيَةِ يَوْمَ الْحُمَيْمِينَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

يَنْظَرُانِ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ فَلَمَّا دَنَوا مِنَ الْقَوْمِ وَاسْتَقْبَلُوهُمُ الْحَطَابُونَ وَالْحَمَاءُ وَالرُّعَاةُ يَأْغُسْتُهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى أَهْلِ الْفَرِيَةِ مُظْمَنِينَ قَالَ يُوسُفُ لِتَنُوخَا يَا تَنُوخَا كَذَبَنِي الْوَجْهُ وَكَذَبَتْ وَعْدِي لِقَوْيِ وَلَا عِزَّةَ لِي وَلَا يَرُونَ لِي وَجْهًا أَبَدًا بَعْدَ مَا كَذَبَنِي الْوَجْهُ فَانْطَلَقَ يُوسُفُ هَارِبًا عَلَى وَجْهِهِ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ نَاحِيَةَ الْبَحْرِ مُسْتَنْكِرًا فِرَارًا مِنْ أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ فَيَقُولُ لَهُ يَا كَذَابُ فَلِذِلَكَ قَالَ اللَّهُ وَذَلِكَ التَّوْنُ إِذْ دَهَبَ مُغَاضِبًا فَقَطَنَ أَنْ لَنْ تَقْفِرَ عَلَيْهِ الْأَيَّةُ وَرَجَعَ تَنُوخَا إِلَى الْفَرِيَةِ. *تفسير العياشي* /٢-١٣٥، ح ٤٤.

امام باقر عليه السلام فرمودند:...وقتی قوم یونس دیدند عذاب از آنان برداشته شده، از بالای کوه، رو به سوی منازل شان فرود آمدند و همسران و فرزندان و اموالشان به آنان پیوستند و خدای را به خاطر برداشتن عذاب، سپاس گفتند. یونس و تنخا، روز پنج شنبه را در همان جایی که بودند به صبح رساندند و تردیدی نداشتند که عذاب الهی بر آن قوم، نازل شده و همه را به هلاکت رسانده است. آن دو، روز پنج شنبه وقتی همه سر و صداها خاموش شد، هنگام طلوع آفتاب به طرف شهر رفتند تا ببینند چه بر سر مردم آمده است. چون به شهر رسیدند با خارکنان و خرکچیان و چوپانان و گوسفندان آنان روبرو شدند و دیدند مردم شهر با خیال آسوده به زندگی خود ادامه می دهند. یونس رو به تنخا کرده و گفت: ای تنخا! وحی به من دروغ گفت و وعده من به مردم نیز دروغ از آب درآمد. حال که وحی به من دروغ گفت، به عزت پروردگارم قسم که قوم من، هیچگاه روی مرا نخواهند دید. پس در حالی که به خاطر پروردگارش خشمگین بود، سر به بیابان نهاده و گریخت و برای آن که مبادا یکی از افراد قومش، او را ببیند و به او بگوید: ای دروغگو! به صورت ناشناس به سمت دریای ایله فرار کرد. از همین رو بود که خداوند متعال فرمود: وَذَلِكُنْ إِذْ دَهَبَ مُغَاضِبًا فَقَطَنَ أَنْ لَنْ تَقْفِرَ عَلَيْهِ تَنُوخَا بِهِ شَهْرَ بازَگَشتَ...

حَدِيثٌ أَبِي حُمَزَةَ الشَّمَالِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقَالَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ يُوسُفَ بْنَ مَتَّى إِنَّمَا لَقِيَ مِنَ الْحُوتَ مَا لَقِيَ لِأَنَّهُ عَرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَا يَهُ جَدِيَ فَتَوَقَّفَ عِنْدَهَا قَالَ بَلَى ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ قَالَ فَأَرِنِي آيَةً ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَمَرَ بِشَدَّ عَيْنِيهِ بِعَصَابَةٍ وَعَيْنِيَ بِعَصَابَةٍ ثُمَّ أَمَرَ بَعْدَ سَاعَةٍ بِفَتْحِ أَعْيُنِنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَضَرُّبُ أَمْوَاجُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ يَا سَيِّدِي دَبِيَ فِي رَقَبَتِكَ اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِي فَقَالَ هِيَهُ وَأَرِيهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيْتَهَا الْحُوتُ قَالَ فَأَطْلَعَ الْحُوتَ رَأْسَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَهُوَ يَقُولُ لَبَيْكَ لَبَيْكَ يَا وَلَيَّ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حُوتُ يُوسُفُ يَا سَيِّدِي قَالَ أَنِّيَنَا بِالْحَمْرَ قَالَ يَا سَيِّدِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا مِنْ آدَمَ إِلَى أَنْ صَارَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْكِنُ أَهْلَ الْبَيْتِ فَمَنْ قِيلَهَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ سَلِيمٌ وَتَخَلَّصَ وَمَنْ تَوَقَّفَ عَنْهَا وَتَتَعَنَّ فِي حَمْلِهَا لَقِيَ مَا لَقِيَ آدَمُ مِنَ الْمُعْصِيَةِ وَمَا لَقِيَ نُوحٌ مِنَ الْعَرَقِ وَمَا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ وَمَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنَ الْجُبَبِ وَمَا لَقِيَ أَيُوبُ مِنَ الْبَلَاءِ وَمَا لَقِيَ دَاؤُدُّ مِنَ الْحَطَبِيَّةِ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ يُوسُفَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا يُوسُفُ تَوَلَّ أَمْبَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْأَيَا وَالْأَئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ صُلْبِهِ فِي كَلَامِ لَهُ قَالَ فَكَيْفَ أَتَوَلَّ مِنْ لَمْ أَرَهُ وَلَمْ أَعْرِفُهُ وَذَهَبَ مُعْتَاظًا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنَّ الْتَّقِيمَ يُوسُفَ وَلَا تُوْهِنْ لَهُ عَظِمًا فَمَكَثَ فِي بَطْنِي أَرْبِيعَنَ صَبَاحًا يَظُوفُ مَعِ الْبِحَارِ فِي ظُلُمَاتِ مِئَاتٍ يُنَادِي أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قَدْ قِيلَتْ وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ بَنْ أَبِي ظَالِمٍ وَالْأَئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ وُلُودِهِ فَلَمَّا آمَنَ بِوَلَادَتِكُمْ أَمَرَنِي رَبِّي فَقَدَفْتُهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ارْجِعْ أَيُّهَا الْحُوتَ إِلَى وَكْرِكَ وَاسْتَوْيِ الْمَاءِ *المناقب* /٤-١٣٨، ح ١٣٩.

ابو جعفر ثمالی نقل می کند که عبد الله بن عمر بر زین العبادین وارد شد و گفت: ای فرزند حسین. آیا تو هستی که می گویی یونس بن مقتی به سبب قبول نکردن ولایت جدت دچار آن بلا گشت و نهنگ او را بلعید؟ فرمودند: بله. مادرت به عزایت

بنشیند! ابن عمر به ایشان گفت: اگر راست می گویی این مسأله را به من ثابت کن. در این هنگام زین العابدین علیه السلام دستور دادند چشمان من و ابن عمر را با پارچه ای بستند. پس از مدتی پارچه را باز کردند. ما ناگهان خود را در کنار ساحل عظیمی یافتیم. ابن عمر خطاب به امام گفت: ای آقای من. خون من در گردن شما خواهد بود. شما را سوگند می دهم به من آسیبی نرسانید. حضرت فرمود: آرام بگیر و اگر راست می گویی نترس. سپس فریاد زد: ای نهنگ یونس، ناگهان نهنگ سر خود را مانند کوهی عظیم از آب بیرون آورد، در حالی که می گفت: لبیک لبیک ای ولی خدا، حضرت علیه السلام فرمود: تو کیستی؟ او گفت: ای مولای من، من نهنگ یونس علیه السلام هستم، حضرت علیه السلام فرمود: ما را از اخبار خود مطلع کن، نهنگ گفت: ای مولای من، خداوند تبارک و تعالی هیچ پیامبری را مبعوث نفرمود، جز اینکه ولايت شما را بر او عرضه کرد، پس هر کس که آن را می پذیرفت در سلم و خلاصی واقع می شد و هر کس در پذیرش آن توقف و درنگ می نمود به بلیه و آزمایشی مبتلا می شد، مانند خطیبه آدم، غرق نوح، در آتش افتادن ابراهیم، در چاه افتادن یوسف و مبتلا شدن ایوب به بلایه، خطیبه داود و ... تا آنکه نوبت به یونس رسید و خداوند به او وحی کرد: ای یونس ولايت امیر المؤمنین علی و ائمه راشدین از نسل او را بپذیر و او را دوست بدار، یونس گفت: چگونه ولايت کسی را که او را نمی شناسم و ندیده ام بپذیرم و با حالت غضب به راه افتاد، آنگاه خداوند تعالی به من وحی نمود تا یونس را ببلع، و او چهل روز در شکم من هفت دریا را سیر می کرد و از میان ظلمات سه گانه ندا می کرد: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِلَّيْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ سَمِعْتُ شَمَاء رَا پذیرفت، وقتی به ولايت جد شما و ولايت اولاد او ایمان آورد، پروردگارم به من فرمان داد او را در ساحل دریا بیاندازم. آنگاه حضرت زین العابدین علیه السلام فرمود: ای ماهی، به خانه خود بازگرد و بعد از رفتن او آب آرام گرفت.

عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَجِبْتُ لِمَنْ فَرَغَ مِنْ أَرْبَعَ كَيْفَ لَا يَفْرَغُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَ جَلَالُهُ يَقُولُ بِعَقِيبِهَا فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَ عَجِبْتُ لِمَنِ اغْتَمَ كَيْفَ لَا يَفْرَغُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِلَّيْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ يَقُولُ بِعَقِيبِهَا فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ تَجَيَّنَا مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ . الخصال/٤٣، ح/٢١٨.

امام صادق علیه السلام فرمودند: در شگفتمن از آن که از چهار چیز می ترسد به چهار چیز پناه نمی برد!. در تعجب هستم از آن که از دشمن می هراسد، چرا به گفتار خدا پناه نمی برد؟ که گفته: حسبنا الله و نعم الوکیل زیرا دیدم خدا در پس آن فرموده فانقلبوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ. در شگفت هستم از آن که اندوهناک است، چرا به گفتار خدا پناه نمی برد؟ که فرموده: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِلَّيْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . چون دیدم که خدا از پس آن گفته: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ تَجَيَّنَا مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ...

قَالَ الصَّادِقُ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ عَلَى تَلَاثَةِ أَوْجِهٖ فَطَبَقَهُ يَعْبُدُونَهُ رَغْبَةً فِي تَوَابَيْهِ فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْحُرَصَاءِ وَ هُوَ الطَّمَعُ وَ آخَرُونَ يَعْبُدُونَهُ فَرَقاً مِنَ النَّارِ فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَ هِيَ الرَّهْبَةُ وَ لَكِنَّ أَعْبُدُهُ حُبَّاً لَهُ عَزَّ وَ جَلَ فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْكَرَامِ . الخصال/٢٥٩، ح/١٨٨.

امام صادق عليه السلام فرمودند: مردمان خدای را به سه روی می پرستند: گروهی برای دریافت پاداش وی را می پرستند. این بندگی آزموندان است و این آزموندیست، و گروهی دیگر از بیم دونخ ویرا می پرستند این بندگی بردگان است، این بیم است. اما من چون او را دوست دارم می پرستم، این پرستش آزاد مردان است.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا سَلَامًا قَالَ: الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ بِمَطْنَ كَفِيلَ إِلَى السَّمَاءِ وَ الرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهَرَ كَفِيلَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَوْلَةُ وَ تَبَقْلُ إِلَيْهِ تَبْقِيلًا قَالَ الدُّعَاءُ يُاصْبِحَ وَاحِدَةً تُشِيرُ بِهَا وَ التَّضَرُّعُ يُاصْبِعُ يَدِكَ وَ تَحْرُكُهُمَا وَ الابْتِهَالُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ تَمْدُهُمَا وَ ذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعَةِ ثُمَّ ادْعُ . الكافي /٤٧٩، ح١.

امام حضرت صادق عليه السلام فرمود: رغبت آن است که کف دو دست خود را بسوی آسمان بداری ، و رهبت آن است که پشت دستهای را بسوی آسمان بداری . و در گفتار خدای عزوجل : وَ تَبَقْلُ إِلَيْهِ تَبْقِيلًا فرمود: تبتل : دعا کردن بیک انگشت است که بدامن اشاره کنی ، و تضرع علیه السلام این است که با دو. انگشت اشاره کنی و آندورا حرکت دهی ، و ابتهال : بالا بردن هر دو دست است و اینکه آنها را بکشی ، و این موقع اشک ریختن است ، و سپس دعا کن.

## الأنبياء ٩١-١٠٠

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرِجَاهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَ جَعَلْنَاهَا وَ ابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (٩١) إِنَّ هَذِهِ أَمْتُكُمْ أَمَّةً وَاحِلَّ وَأَنَّارَتُمْ فَاعْبُدُونِ (٩٢)  
وَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ يَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣) فَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفَّارَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّ اللَّهَ كَاتِبُونَ (٩٤) وَ حَرَامٌ عَلَى  
قَرِيَّةٍ أَهْلُكَنَا هَا آنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٩٥) حَتَّىٰ إِذَا فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَسْلُوْنَ (٩٦) وَاقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا  
هِيَ شَاحِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلًا لَّا قَدْ كُنَّا فِي عَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (٩٧) إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ  
لَهَا وَارِدُونَ (٩٨) لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلُّ فِيهَا خَالِدُونَ (٩٩) لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ (١٠٠)

وآن از زن را یاد کن که خود را پاک دامن نگاهداشت و از روح خوش در او دمیدیم و او و پرسش را برای جهانیان آیی قراردادیم (٩١) این است امت شما که امتنی یگانه است و من پروردگار شما پس مرا پرسید (٩٢) و اول دیشان را میان خود پاره پاره کر دند همه به سوی مابازی گردند (٩٣) پس هر که کارهای شایسته انجام دهد و مؤمن [هم] باشد برای تلاش اونا سپاسی نخواهد بود و مایم که به سود او ثبت می کنیم (٩٤) و بر [مردم] شهری که آن را هلاک کرده ایم بازگشتشان [به دنیا] حرام است (٩٥) تا وقی که یاجوج و ماجوج [راهشان] گشوده شود و آنها از هر پشته ای بتازند (٩٦) و و عن حق نزدیک گردد ناگهان دیدگان کسانی که کفر و رزیان اند خیره می شود و می گویند: ای و ای بر ما که از این [روز] در غفلت بودیم بلکه ما مستگر بودیم (٩٧) در حقیقت شما و آن چه غیر از خدمای پرسیده هیزم دوز خید شماردر آن وارد خواهد شد (٩٨) آگر اینها خدایانی [واقعی] بودند در آن وارد نمی شدند و حال آنکه مجلکی در آن ماندگارند (٩٩) برای آنها در آن جاناله ای زارت است و در آن جا چیزی نمی شوند (١٠٠)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُتَابِعًا قَالَ: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَيَوْمَ تَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا قُلْتُ يَقُولُونَ إِلَيْهَا فِي الْقِيَامَةِ قَالَ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّ ذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ أَيَّ حَشْرُ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا وَيَدْعُ الْبَاقِينَ إِنَّمَا آيَةُ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ تُعَاذْ مِنْهُمْ أَحَدًا... تفسير القرني .٧٥-٧٦

امام صادق عليه السلام فرمود: مردم درباره ویوم حشر من کل امه فوجا چه می گویند؟ عرض کرد: می گویند: این اتفاق در قیامت اتفاق می افتد. فرمود: چنین نیست که آنها می گویند. این اتفاق در رجعت واقع می شود؛ آیا خداوند در قیامت از هر امتی گروهی را محشور می کند و بقیه را رها می سازد؟ آیه روز قیامت وحشرناهم فلم تعاذر منهم أحدا است....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُتَابِعًا قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتَيَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي صُورَةِ ثُورَيْنِ عَقِيرَيْنِ فَيُقْدَدَانِ بِهِمَا وَبِمَنْ يَعْبُدُهُمَا فِي النَّارِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا عِبَادًا فَرَضِيَا. العلل ٦٥، ح ٧٨.

حضرت ابی عبد الله علیه السلام فرمودند: هنگامی که قیامت بپا شد خورشید و ماه در صورت دو گاو درخشان آوردہ شده بعد از آن دو و تمام کسانی که آن دورا در دنیا می پرستیدند در آتش انداخته می شوند و جهتش آن است که این دو کره در دنیا عبادت شدن و خشنود و راضی به آن گردیدند.

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبَعِّدُونَ (١٠١) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اسْتَهَى أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ (١٠٢) لَا يَحْزُنُهُمْ الْفَزَغُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣) يَوْمَ نَطُوِي السَّمَاءَ كَطْيِ السَّجْلِ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِلِّمُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كَفَأْنَا فَاعِلِينَ (١٠٤) وَلَقَدْ كَبَّنَا فِي الزَّبَورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ (١٠٥) إِنَّ فِي هَذَا الْبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (١٠٧) قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيْيَ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهُلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٨) فَإِنْ تُوَلُوا فَقُلْ آذْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَذْرِي أَفْرِبِ أَمْ بَعِيدًا مَأْتُوْعَدُونَ (١٠٩) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكُُمُونَ (١١٠) وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (١١١) قَالَ رَبِّ الْحُكْمِ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تِصْفُونَ (١١٢)

بی گمان کسانی که قبل از جانب مابه آنان و عنیکو داده شد است از آن [آتش] دورداشته خواهد شد (١٠١) صدای آن رانی شوند و آنان در میان آن چه دلهیشان بجهوهد جاودانند (١٠٢) دلهه بزرگ آنان را غمگین نمی کند و فرشته گان از آنها استقبال می کنند و به آنان می گویند: این همان روزی است که به شما وعد می دادند (١٠٣) روزی که آسمان را هم چون در پیچیدن صفحه نامه هادری پیچیم همان گونه که برخاست آفرینش را آغاز کردیم دویاره آن را بازی گردانیم و عدای است بر عهده ما که ما انجام دهن آئیم (١٠٤) و در حقیقت در زبور پس از تورات نوشتم که زمین را بندگان شایسته مابه ارت خواهد برد (١٠٥) به راستی در این [امور] برای مردم عبادت پیشه ابلاغی [حقیقی] است (١٠٦) و تورا جز رحمتی برای جهانیان نفرستادیم (١٠٧) بکو جزاین نیست که به من وحی می شود که خدای شما خدایی ییگانه است پس آیا مسلمان می شوید (١٠٨) پس آگر روی بر تافتند بگویه [همه] شما به طور یکسان اعلام کرد و نمی داشم آن چه و عن داده شد اید آیانزدیک است یادور (١٠٩) آری او

سخن آشکار رای داندو آن چه را پوشیان می داریدی داند (۱۰) و نمی دانم شاید آن برای شما آزمایشی و تاچندگاهی [وسیله] برخورداری باشد (۱۱) گفت پروردگارا [خودت] به حق داوری کن و به رغم آن چه وصف می کنید پروردگار ما همان بخشایشگردستگیر است (۱۲)

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ سُمَارًا إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَوَتَّبَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَى أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ثُمَّ كَرَرَ لِلصَّلَاةِ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ / ١٤، ٣٦٩ ح.

نعمان بن بشیر روایت می کند که شیخ نزد امام علی بن ابی طالب علیه السلام نشسته بودیم و صحبت می کردیم که این آیه را خواند: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبَعْدُونَ سپس فرمود: من از جمله ایشان هستم. نماز اقامه شد و بلند شد و در حالی که با خود آیه لا یسماعون حسیسه‌ها و هم فی ما اشتهیت انفسهم خالدون را زمزمه می کرد وارد مسجد شد.

عَنْ رَبِيعِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ يُقَالُ لَهُ حَسَانٌ بْنُ رَأِصَةَ يَا بَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ذَكْرَهُمَا عَلَيْهِ وَعُثْمَانَ فَنَالَا مِنْهُمَا فَقَالَ أَبْنُ عُمَرَ إِنْ كَانَا لَعَنَاهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ وَيْلَكُمْ يَا أَهْلَ الْعَرَاقِ كَيْفَ تَسْبُبُونَ رَجُلًا هَذَا مَنْزَلُهُ مِنْ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِ عَلَيِّ عَلَيْهِ الْكَلَمَةُ إِنَّهُ مِنْ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى مَا لَهَا مَرْدُودٌ يَعْنِي بِذَلِكَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ . تَأْوِيلَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ / ١٥، ٣٣٠ ح.

ربیع بن بزیع، از عبداللہ بن عمر روایت می کند که فردی از بنی تمیم به نام حسان بن راضیه، به عبداللہ بن عمر گفت: ای ابا عبدالرحمن! من دو نفر را دیدم که از علی علیه السلام و عثمان یاد نمودند و از آنان بدگویی کردند. سپس ابن عمر گفت: اگر آن دو را لعنت کرده باشند، خداوند بر آنان لعنت می فرستد. سپس گفت: وای بر شما ای اهالی عراق، چگونه فردی را که خانه اش با خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم این قدر فاصله داشت، دشنام می دهید؟ و با دستش به خانه علی علیه السلام در مسجد اشاره می کرد. سپس گفت: قسم به پروردگار این حریم، او الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى. منظور عبداللہ بن عمر، علی بن ابی طالب علیه السلام بود.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ شَيْءٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ، مِنْ شَمِسٍ أَوْ قَمَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ يَسْأَلُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ، فَيَقُولُ كُلُّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَهُ: رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُهَا لِتُقْرَبَنَا إِلَيْكَ رُلْفَى. قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: اذْهَبُوا بِهِمْ وَبِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَى النَّارِ، مَا حَلَّ مَنِ اسْتَنْتَيْتُ، فَإِنَّ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبَعْدُونَ . قُبَّ الإِسْنَادِ / ٤١.

امام باقر علیه السلام، از پدرش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت می کند که ایشان فرمودند: خداوند در روز قیامت اشیائی را مثل خورشید و ماه و ... که به جای او در دنیا مورد پرستش قرار گرفته اند، جمع می آورد. سپس از هر انسانی، در باره آن چه می پرستیده، سوال می کند و او می گوید: پروردگارا! ما آنان را برای نزدیک شدن به تو می پرستیدیم. سپس خداوند تبارک و تعالی به فرشته گان می گوید: آنها را و هر چه را که می پرستیدند برید و به آتش اندازید، به جز کسانی را که استثنای نمودم. چرا که آنان از آتش دور نگه داشته می شوند.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ يَعْثُرُ اللَّهُ شِيعَتَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا فِيهِمْ مِنْ ذُنُوبٍ وَعُيُوبٍ مُّنْتَصَرَةً وُجُوهُهُمْ مَشُورَةً عَوْرَاثُهُمْ آمِنَةٌ رَوْعَانُهُمْ  
قَدْ سَهَلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ وَذَهَبَتْ عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ يَرْكَبُونَ نُوقًا مِنْ يَاقُوتٍ فَلَا يَرَأُونَ يَدُورُونَ خَلَالَ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمْ شُرُكٌ مِنْ نُورٍ يَتَلَاءَلُونَ  
تُوضَعُ لَهُمُ الْمَوَائِدُ فَلَا يَرَأُونَ يَطْعَمُونَ وَالثَّاَسُ فِي الْحِسَابِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْخُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا  
مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ . تأویل الآیات الباهرة ١٣٠، ح ١٦.

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: خداوند در روز قیامت شیعیان ما را با وجود گناهان و عیب‌های ایشان، روسفید و درخشان بر می‌انگیزاند و عیب‌هایشان را می‌پوشاند و مکان‌های گذر را برایشان آسان می‌سازد و سختی‌ها را از آنان می‌زداید و آنان را سوار بر شترانی از یاقوت می‌کند که افسارهایی از نور دارند و در بهشت با آن به گردش می‌پردازند و برایشان سفره‌هایی چیده می‌شود و پیوسته از آن می‌کنند؛ حال آن که دیگر مردم مشغول حساب‌رسی هستند، و آیه *إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْخُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* بیانگر همین مطلب می‌باشد.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ قَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُثُبَانِ الْمِسْكَنِ الْأَذْفَرِ يَفْرَغُ النَّاسُ  
وَلَا يَفْرَغُونَ وَيَحْزُنُ النَّاسُ وَلَا يَحْزُنُونَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرَغُ الْأَكْبَرُ وَتَنَالَقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُ مُكْمَلُ الْذِي  
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . تأویل الآیات الباهرة ١٣٠-٣٣١، ح ١٧.

امام باقر عليه السلام در حدیثی فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌هه و سلم فرمودند: همانا علی علیه السلام و شیعیانش در روز قیامت بر روی تپه‌هایی از مشک ناب قرار می‌گیرند. همه مردم، اندوهگین و مضطرب می‌شوند، اما آنان دچار هیچ اضطراب و اندوهی نمی‌گردند، و مراد از آیه شریفه: *لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرَغُ الْأَكْبَرُ وَتَنَالَقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُ مُكْمَلُ الْذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ* همین می‌باشد.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةِ يَا عَلِيًّا بَشِّرْ إِخْوَانَكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ إِذْ  
رَضِيَكَ لَهُمْ قَائِدًا وَرَضَوْا بِكَ وَلِيًّا يَا عَلِيًّا أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْعَرْمُوحَجَلِينَ يَا عَلِيًّا شِيعَتُكَ الْمُنْتَجَبُونَ وَلَوْلَا أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَا  
قَامَ اللَّهُ دِينُ وَلَوْلَا مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَمَآ أَنْزَلَتِ السَّمَاءَ قَطْرَهَا يَا عَلِيًّا لَكَ كَبُرٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ دُوْقَرْنِيَّا وَشِيعَتُكَ تُعْرَفُ بِحِزْبِ  
اللَّهِ يَا عَلِيًّا أَنْتَ وَشِيعَتُكَ الْقَائِمُونَ بِالْقِسْطِ وَخَيْرَ اللَّهِ مِنْ حَلْقِهِ يَا عَلِيًّا أَنَا أَوْلُ مَنْ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَأَنْتَ مَعِيْ ثُمَّ سَائِرُ  
الْحَلْقِ يَا عَلِيًّا أَنْتَ وَشِيعَتُكَ عَلَى الْحُوْضِ تَسْقُونَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ وَتَمْنَعُونَ مَنْ كَرِهْتُمْ وَأَنْتُمُ الْأَمِنُونَ يَوْمَ الْفَرَغُ الْأَكْبَرِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ  
يَفْرَغُ النَّاسُ وَلَا تَفْرَغُونَ وَيَحْزُنُ النَّاسُ وَلَا يَحْزُنُونَ وَفِيْكُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْخُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا  
مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرَغُ الْأَكْبَرُ وَتَنَالَقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُ مُكْمَلُ الْذِي  
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . تأویل الآیات الباهرة ١٣٠-٣٣١، ح ١٨.

امام صادق علیه السلام، از پدرانش صلوات‌الله علیهم اجمعین از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می‌کند که ایشان فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌هه و سلم بر روی منبرش به من فرمود: ....ای علی! به برادرانت مژده بدی که خداوند از آنان خشنود شده است؛ چرا که تورا رهبر آنان برگزیده و آنان تورا ولی خود انتخاب نموده اند. ای علی! تو امیر مؤمنان و سرآمد خوش سیمايان عزیز و شریفی. ای علی! شیعیانت برگزیدگان منند و اگر تو و شیعیانت نبودید، دینی برای خداوند تبارک و تعالی برقرار نمی‌گشت

و اگر افرادی از شما بر روی زمین نمی بودند، آسمان، بارانی فرو نمی ریخت. ای علی! برای تو گنجی است در بهشت و تو ذو القرنین بهشت هستی و شیعیان تو با عنوان حزب خداوند شناخته می شوند. ای علی! تو و شیعیانت بر اساس عدل رفتاری کنید و برگزیدگان خداوند از میان بندگانش می باشید. ای علی! من اولین کسی هستم که خاک از سرم زدوده می شود و تو در آن لحظه همراه من خواهی بود، و بعد از آن، دیگران از قبر بیرون می آیند. ای علی! تو و شیعیانت بر حوض، هر که را که بخواهید می نوشانید و هر که را ناپسند بدارید، از آن محروم می کنید و شمایان در روز ترس بزرگ، در زیر سایه عرش خدای رحمان خواهید بود؛ مردم هراسان و اندوهگین می گردند و شما هیچ دلهره و اندوهی ندارید، و این آیه در مورد شما نازل شده است: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنْ أَنْحُسْنُ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبَعْدُونَ وَ اِنَّ آيَةً: لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرَغُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَاقَاهُمُ الْمَلَائِكَهُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

قالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: اسْتَبَدَلُوا بِظُهُورِ الْأَرْضِ بِظُبُنَّا وَ بِالسَّعَةِ ضِيقًا وَ بِالْأَهْلِ غُرْبَةً وَ بِالثُّورِ ظُلْمَةً جَاءُوهَا كَمَا فَارَقُوهَا حُفَاهَ عَرَاهَ  
قدْ ظَعَنُوا مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَ إِلَى خُلُودِ أَبْدِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْقٍ نُعِيْدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا

**فَاعِلِينَ.** التَّهْجِي / ١٦٦ - ١٦٧، الخطبة ١١١

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:....سودشان بدل کرده‌اند بظاهر زمین درون را و بفرارخی تنگی را و بنور تاریکی را پس آمدند بزمین هم‌چنان که مفارقت کردند از آن پای بر亨گان و تن برهمه گان بتحقیق کوچ کرده‌اند از دنیا با کردارهای خود بسوی زندگانی بسی دائمی و سرای باق هم‌چنان که فرموده است او سبحانه کما بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْقٍ نُعِيْدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ.

عليّ بن إبراهيم : قال: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذَّكْرِ قَالَ الْكُتُبُ كُلُّهَا ذِكْرٌ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ قَالَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ وَأَصْحَابُهُ قَالَ وَالرَّبُورُ فِيهِ مَلَاحِمٌ وَتَحْمِيدٌ وَتَمْجِيدٌ وَدُعَاءٌ.. تفسیر القمی / ٢٧٧

علی بن ابراهیم: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذَّكْرِ هُمْ كَتَبَهَا آسمانی، ذکر می باشد و منظور از آنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ امام قائم عجل الله تعالى فرجه الشريف و یارانش می باشد و در زبور، حماسه ها و ستایش و بزرگداشت و دعا می باشد.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ:... فَلَمَّا دَنَا عُمُرُ آدَمَ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ لِيُقْبِضَ رُوحَهُ فَقَالَ لَهُ آدَمُ عَلَيْهِ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ قَدْ بَقَيَ مِنْ عُمُرِي ثَلَاثَيْنَ سَنَةً فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَلَمْ تَجْعَلْهَا لِإِبْنَكَ دَاؤِدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَ طَرَحْتَهَا مِنْ عُمُرِكَ حَيْثُ عَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتَكَ وَ عَرَضَ عَلَيْكَ أَعْمَارَهُمْ وَ أَنْتَ بِوَادِي الرَّوْحَاءِ فَقَالَ آدَمُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ مَا أَذْكُرُ هَذَا فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ يَا آدَمُ لَا تَجْهَلْ أَلَمْ تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُثِبِّتَهَا لِدَاؤِدَ وَ يَمْحُوَهَا مِنْ عُمُرِكَ فَأَثْبَتَهَا لِدَاؤِدَ فِي الرَّبُورِ وَ مَحَاهَا مِنْ عُمُرِكَ مِنْ الذَّكْرِ... تفسیر العیاشی / ٢٩٦، ح ٧٣

امام باقر علیه السلام فرمودند:....چون عمر آدم سپری شد، فرشته مرگ بر او فرود آمد تا روحش را بگیرد. آدم گفت: ای فرشته مرگ! از عمر من هنوز سی سال باق است! فرشته مرگ به او گفت: ای آدم! مگر آن را به داود پیامبر اختصاص ندادی و از عمر خویش نکاستی، آن گاه که نام پیامبران نسل تو و عمر ایشان بر تو عرضه می شد و تو در آن روز در وادی روحاء بودی؟ حضرت فرمود: آدم گفت: مرا چیزی به خاطر نیست. فرشته مرگ گفت: ای آدم! راه انکار در پیش مگیر. مگر از خداوند

درخواست نکردنی که آن را برای داود بنگارد و از عمر تو بگاهد و خداوند نیز آن را برای داود در زبور ثبت کرد و نگاشت و از عمر تو در ذکر کاست.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّانٍ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الدَّكْرِ مَا الزَّبُورُ وَمَا الدَّكْرُ قَالَ الدَّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالزَّبُورُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى دَاؤْدَ وَكُلُّ كِتَابٍ نَزَلَ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَحْنُ هُمْ  
الکافی / ٢٢٥ - ٢٢٦، ح .٦

عبدالله بن سنان، از امام جعفر صادق عليه السلام روایت می کند، که از ایشان در مورد آیه: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الدَّكْرِ پرسیدم و گفتم که منظور از زبور و ذکر در این آیه چیست؟ ایشان فرمودند: ذکر در نزد خداست، و زبور همان کتابی است که بر داود نازل شده است و هر کتابی که نازل شده است در نزد اهل علم که مامی باشیم، موجود می باشد.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ  
تأویل الآیات الباهرة / ١١، ٣٣٦، ح .١٩

امام صادق عليه السلام در مورد آیه أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ فرمودند: آنها آل محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم هستند.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ حديث طویل. و فيه يقول عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ محبباً لبعض الرنانقة: وَأَمَّا قَوْلُهُ لِلَّهِيِّ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّكَ تَرَى أَهْلَ الْمِلَلِ الْمُخَالَفَةَ لِإِيمَانِ وَمَنْ يَجْرِي مُجْرِاهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ مُقِيمَنَ عَلَى كُفُّرِهِمْ إِلَى هَذِهِ الْغَایَةِ وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ رَحْمَةً عَلَيْهِمْ لَاهْتَدَوْا جَمِيعًا وَنَجَوْا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا عَنِّي بِذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهُ سَبَبًا لِإِنْتَظَارِ أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ بَعُثُوا بِالْتَّصْرِيفِ لَا بِالْتَّعْرِيفِ وَكَانَ الشَّيْءُ مِنْهُمْ إِذَا صَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَجَابَهُ قَوْمُهُ سَلِيمُوا وَسَلِيمٌ أَهْلُ دَارِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْخَلِيقَةِ وَإِنْ خَالَفُوهُ هَلَكُوا وَهَلَكَ أَهْلُ دَارِهِمْ بِالْأَفَةِ الَّتِي كَانَ نَبِيُّهُمْ يَتَوَعَّدُهُمْ بِهَا وَيُخْوِفُهُمْ حُلُولَهَا وَنُزُولَهَا بِسَاحَتِهِمْ مِنْ خَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ رَجْفٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ زَرْلَةٍ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ الَّتِي هَلَكَتْ بِهَا الْأُمُّ الْخَالِيَةُ وَإِنَّ اللَّهَ عَلِمَ مِنْ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الْكَلْمَةُ وَمِنْ الْحَجَجِ فِي الْأَرْضِ الصَّابِرُ عَلَى مَا لَمْ يُطِقْ مِنْ تَقْدِمَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الصَّابِرُ عَلَى مِثْلِهِ فَبَعْنَهُ اللَّهُ بِالْتَّعْرِيفِ لَا بِالْتَّصْرِيفِ وَأَثْبَتَ حُجَّةَ اللَّهِ تَعْرِيضاً لَا تَصْرِيفًا بِقَوْلِهِ فِي وَصِيَّهُ مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهُدَا مَوْلَاهُ وَهُوَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنِي بَعْدِي وَلَيْسَ مِنْ خَلِيقَةِ الشَّيْءِ وَلَا مِنْ النُّبُوَّةِ أَنْ يَقُولَ قَوْلًا لَا مَعْنَى لَهُ فَلَزِمَ الْأُمَّةَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ التُّبُوَّةُ وَالْأُخْوَةُ مَوْجُودَتَيْنِ فِي خَلْقَةِ هَارُونَ وَمَعْدُومَتَيْنِ فِيهِنَّ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْكَلْمَةَ بِمَنْزِلَتِهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى أَمْتِهِ كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ حَيْثُ قَالَ لَهُ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَلَوْ قَالَ لَهُمْ لَا تُقْلِدُوا الْإِمَامَةَ إِلَّا فُلَانًا بِعِينِهِ وَإِلَّا نَزَلَ بِكُمُ الْعَذَابُ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَرَزَالْ بَابُ الْإِنْتَظَارِ وَالْإِمْهَال.... الْاحْتِاجَاجُ

.٢٥٥

امیر المؤمنین علیه السلام در جواب زنادقه فرمودند:.....و اما آیه ای که خطاب به پیغمبر صلی الله علیه وآلہ وسلم فرماید: و ما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، تو خود نیک می دانی که مخالفان ایمان و مانندشان از کافران تا این اندازه بر کفر خود باقی مانده اند، و اگر پیغمبر موجب رحمت بر ایشان بود همه هدایت شده و از عذاب سعیر نجات یافته بودند، پس مراد خداوند تبارک و تعالی از آیه این است که: پیغمبر را سبی برای مهلت مردم این سرا مقرر فرموده، زیرا انبیای پیش از او مبعوث به تصريح قول شده بودند نه تعزیز و کنایه، پس پیغمبر نیز از ایشان بود، هنگامی که صدای خود را به امر خداوند بلند کرد و قوم او پاسخش دادند هم خود

و هم اهل دیارشان از سایر مردمان محفوظ و در امان ماندند، و اگر مخالفت کرده بودند هم خود و هم اهل دیارشان مبتلا به همان آفتشی شدند که پیغمبر و عید آن را داده و ایشان را از حلول و نزول آن به ساحتshan ترسانده بود، مانند خسف یا قذف یا رجف یا باد یا زلزله یا غیر از آن از اصناف عذابی که امتهای پیشین بدان هلاک شدند. و بی شک خداوند از نبی ما و اوصیای حجج او در زمین همان صبری که انبیای پیش از ایشان طاقت نیاورده بودند را دریافتہ بود، به همین جهت آن حضرت صلی اللہ علیہ وآلہ را مبعوث به تعزیز و کنایه فرمود نه تصریح و آشکار، و آن حضرت پیوسته اثبات حجت بر امّت از روی تعزیز می گردانید نه تصریح، چنان که به قول مبارک خود در حق وصی خویش فرمود: هر که من مولای اویم پس این فرد مولای است، و نیز: او در نزد من منزلت هارون نسبت به موسی را داراست جز اینکه پس از من پیامبری نیست، و سخن بی معنی از طبیعت و سرشت رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ بدور است، پس باید افراد امّت توجه به این نکته داشته باشند که وقتی مقام نبوت و برادری هردو در جناب هارون موجود است ولی در کسی که پیامبر او را هم منزلت هارون ساخته موجود نیست، فقط می ماند مسئله خلافت و جاذبیتی همان طور که موسی وی را خلیفه خود در قوم قرار داد، آن جا که گفت: احْلُفْنِي فِي قَوْمٍ، و اگر رسول خدا فرموده بود: امامت را جزا فلانی تبعیت نکنید و إلّا بِرِسْمِهِ عَذَابَ نَازِلٍ وَبَابَ مَهْلَكٍ وَانتظارِ بَسْتَهِ می شد.

**عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّصِيرِ قَالَ:** قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ لِإِلَيْهِ أَمَا لَوْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ الْحُمِيرَاءُ حَتَّى يَجْلِدَهَا الْحَدَّ وَ حَتَّى يَنْتَقِمَ لِأَبْنَةَ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةَ لِإِلَيْهِ مِنْهَا قُلْتُ جَعْلْتُ فِدَاكَ وَ لَمْ يَجْلِدَهَا الْحَدَّ قَالَ لِفِرْتَيْهَا عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ فَكَيْفَ أَخَرُّ اللَّهُ لِلْقَائِمِ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا رَحْمَةً وَ بَعَثَ الْقَائِمَ تَقْيَةً. العلل/ ٥٧٩ - ٥٨٠، ح.<sup>١٠</sup>

عبد الرحیم قصیر نقل کرده که گفت: حضرت ابو جعفر علیه السلام به من فرمودند: اگر قائم ما علیه السلام قیام کند حمیراء را به دستش می سپارند تا بر او حد جاری کند و انتقام دختر رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حضرت فاطمه علیها السلام را از او بگیرد. عرض کردم: فدایت شوم، برای چه بر او حد جاری نماید؟ حضرت فرمودند: برای افتراء و بهتانی که به مادر ابراهیم زد. عرض کردم: چطور حق تعالیٰ حد را تأخیر انداخت و آن را به دست حضرت قائم علیه السلام جاری فرمود؟ حضرت فرمودند: زیرا خداوند تبارک و تعالیٰ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وآلہ را در حالی که رحمت است مبعوث داشت و قائم علیه السلام را در حالی که نقمت و عذاب است بر انگیخت.

**عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الْأَوَّلِ لِإِلَيْهِ قَالَ:** بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّدًا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فِي سَبْعٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا ..... الكافي/ ٤، ١٤٩. ح.<sup>٢</sup>

امام سجاد علیه السلام فرمودند: خداوند عز و جل محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم را در بیست هفتم ربیع رحمه للعالیمین مبعوث فرمود پس هر کس آنروز را روزه بدارد خداوند روزه شخصت ماه را برای او می نویسد.

### بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (۱) يَوْمَ تَرَوُهَا تَدْهَلُ كُلُّ مُرْضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَصْعُبُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسُ سُكَارَى وَمَا هُمْ سُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيدٌ (۲) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَسْعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (۳) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّهُ فَأَنَّهُ يُنْهَلُهُ وَيَهْدِيهُ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (۴) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثَةِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْعَةٍ مُحَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُحَلَّقَةٍ لِبَنِي آدَمَكُمْ وَقَرِئُ فِي الْأَرْحَامِ مَا شَاءَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طَفْلًا ثُمَّ تَبَلُّغُوا أَسْدَدَكُمْ وَمَنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّ وَمَنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْتَثَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (۵) ذَلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحِيِّ الْوَتَيْ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۶) وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةً لَأَرَيْبٍ فِيهَا وَأَنَّ اللّٰهَ يَتَعَبَّثُ مِنْ فِي الْقُبُورِ (۷) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (۸) تَأْنِي عِطْفَهُ لَيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خَرُّي وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ (۹) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَكَ وَأَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَيْدِ (۱۰)

به نام خداوندرحمتگر مهریان ای مردم از پروردگار خود پروکنید چرا که مزلزله رستاخیز امری هوئا ک است (۱) روزی که آن رایینید هر شیر دهنان ای آن را که شیر می دهد [از ترس] فروی گذار و هر آبستنی با رخدار افروی نهد و مردم را مستی بینی و حال آنکه مست نیستند ولی عذاب خدا شدید است (۲) و برخی از مردم در باره خدابدون هچ علمی مجادله هی کنند و از هر شیطان سرکشی پیروی می نمایند (۳) بر [شیطان] مقررش ای است که هر کس او را به دوستی کی رد قطعاً و اوی را گمراهی سازد و به عذاب آتشی کشاند (۴) ای مردم اگر درباره برانگیخته شدن در شکید پس [بدانید] که ما شمار از خاک آفرین ایم سپس از نطفه سپس از علقة آنگاه از مضنه دارای خلقت کامل و [احيانا] خلقت ناقص تا [قدرت خود را] بر شمار و شن گردانیم و آن چه را راده هی کنیم تامدی معین در رجها فراری دهیم آنگاه شمار [به صورت] کودک برون می آوریم سپس [حیات شمار ادامه هی دهیم] تابه حدرشد تان بر سرید و برخی از شما [زور درس] ای میر و برخی از شما به غایت پیری می رسد به گونه ای که پس از داشتن بسی چیزها چیزی نمی داند و زمین را خشکیان می بینی و لی اچون آب بر آن فرود آوریم به جنبش در می آید و نمی کند و از هر نوع [رسنیهای] نیکو می رویاند (۵) این اقدرت نماییها بدان سبب است که خدا خود حق است و اوست که مردگان را زندگی کند و [هم] اوست که بر هر چیزی توانست (۶) و [هم] آنکه رستاخیز آمدنی است [او] شکی در آن نیست و در حقیقت خداست که کسانی را که در گورهایند بری ایگیزد (۷) و از [میان] مردم کسی است که درباره خدابدون هچ داش و بی هچ رهنمود و کتاب روشنی به مجادله هی پردازد (۸) [آن هم] از سرخوت تا [مردم را] از راه خدا گمراه کند در این دنیا برای اوسوسایی است و در روز رستاخیز و راعذاب آتش سوزان می چشانیم (۹) این [کیفر] به سزای چیزهایی است که دستهای تو پیش فرستاده است و [گرن] خدا به بندگان خود دیداد گر نیست (۱۰)

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .....: مَعَاشِرَ النَّاسِ التَّقْوَى احْدَرُوا السَّاعَةَ كَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ . الاحتجاج /

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الحج ١-١٠

پیامبر صلی الله علیہ وآلہ وسلم فرمودند... ای مردم تقوی تقوی از روز جزا پروا کنید چنان که خداوند عز و جل فرموده این زلزلة الساعۃ شیء عظیم.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ... فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارًا يُقَالُ لَهَا الْفَلَقُ أَشَدُ شَيْءٍ فِي جَهَنَّمَ عَذَابًا فَتَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهَا سَوْدَاءً مُظْلِمَةً بِالسَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ فَيَأْمُرُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَنْفَخَ فِي وُجُوهِ الْخَلَائِقِ تَفْخَمَةً فَمِنْ شَدَّةِ نَفْخَتِهَا تَنْقَطِعُ السَّمَاءُ وَتَنْظِيمُ السَّجُومُ وَتَجْمُدُ الْبِحَارُ وَتَرُولُ الْجِبَالُ وَتُظْلِمُ الْأَبْصَارُ وَتَضَعُ الْحَوَالِمُ حَمْلَهَا وَيَشْبِبُ الْوِلْدَانُ مِنْ هَوْلَاهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.... التوحید/ ٤٩١، ح. ١.

پیامبر صلی الله علیہ وآلہ وسلم فرمودند..... پس خدای عز و جل آتشی را امری کند که آن را فلق می گویند و آن سخت تر چیزی است در دوزخ از روی عذاب که عذابش از هر چیزی که در دوزخ است بیشتر باشد پس از جای خود بیرون آید سیاه و تار با زنجیرها و غلها و خدای عز و جل آن را فرمان دهد که در رویهای خلائق بد مد دمیدنی اندک یا سخت پس از سختی دمیدنش آسمان بریده و پاره شود و ستارگان ناپدید شوند و دریاها فشرده و بسته و کوهها نیست و نابود و دیده هاتر گردند و زنان آبستن بار خود را بر زمین گذارند و بچه را بیندازنند و بچگان از ترس آن پیر شوند در روز قیامت.....

عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ فَقَالَ الْمُخْلَقَةُ هُمُ الدَّرُّ الذِّينَ خَلَقُوهُمُ اللَّهُ فِي صُلْبٍ آدَمَ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ أَخْدَعَهُمُ الْمِيَاثِقَ ثُمَّ أَجْرَاهُمُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ وَهُمُ الذِّينَ يَخْرُجُونَ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يُسَأَلُوا عَنِ الْمِيَاثِقِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ فَهُمْ كُلُّ نَسْمَةٍ لَمْ يَخْلُقُهُمُ اللَّهُ فِي صُلْبٍ آدَمَ عَلَيْهِ الْأَيْمَانَ حَيْثُ خَلَقَ الدَّرَّ وَأَخْدَعَ عَلَيْهِمُ الْمِيَاثِقَ وَهُمُ النُّطْفَ مِنَ الْعَزِيلِ وَالسَّقْطُ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوْحُ وَالْحَيَاةُ وَالْبَقَاءُ. الكافی/ ٦١٣، ح. ١.

سلام بن مستنیر روایت نموده که او گفت: از امام محمد باقر علیه السلام در باره آین آیه پرسیدم: مخلقه و غیر مخلقه حضرت فرمود: مخلقه همان ذر هستند که خداوند آنان را در صلب آدم علیه السلام آفرید و از آنان پیمان گرفت. سپس آنان را در صلب-های مردان و رحم های زنان جاری ساخت و آنها همانهایی هستند که به دنیا می آیند تا در باره آن پیمان مورد پرسش قرار گیرند. اما عبارت و غیر مخلقه به معنای کسانی است که وقتی خداوند تبارک و تعالی، ذر را آفرید و از آنان پیمان گرفت، اینان را در صلب آدم علیه السلام نیافرید و آنها نطفه هایی هستند که بیرون رحم ریخته می شوند و جنین هایی هستند که قبل از دمیده شدن روح، سقط می گردند و زندگی و بقا نصیب آنان نمی شود.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ لَكُمْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْأَرْحَامِ وَنُقْرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ فَلَا يَخْرُجُ سُقْطًا. تفسیر القیامی/ ٢/ ٧٨.

امام صادق علیه السلام در معنای لئین لکم فرمود: همان طور در رحم ها بودید و نُقرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ که سقط نمی شوند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَبَرِيلَ: يَا جَبَرِيلُ، أَرِنِي كَيْفَ يَعْثُثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَخَرَجَ إِلَى مَقْبَرَةِ بَنِي سَعِيدَةَ، فَأَتَى قَبْرًا فَقَالَ لَهُ: اخْرُجْ بِإِذْنِ اللَّهِ . فَخَرَجَ رَجُلٌ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ التُّرَابِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهُفَّ هُوَ الشُّبُورُ ثُمَّ قَالَ: ادْخُلْ. فَدَخَلَ ثُمَّ قَصَدَ بِهِ إِلَى قَبْرٍ آخَرَ فَقَالَ: اخْرُجْ بِإِذْنِ اللَّهِ . فَخَرَجَ شَابٌ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ التُّرَابِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةً لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَعْثُثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا يُعَثُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا مُحَمَّدُ قرب الإسناد/ ٢٧- ٥٨.

امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به جبرئیل علیه السلام فرمود، نشان بده خداوند چگونه بندگان را روز قیامت بر می انگیزد؟ عرض کرد بلی، پس به قبرستان بنی ساعه رفتند و بر سر قبری امدند. جبرئیل علیه السلام گفت: خارج شو به ادن خدا. پس مردی از قبر خارج شد و خاک از سر خود را از پاک می کرد و می گفت، وای بر بدختیم پس جبرئیل علیه السلام گفت داخل قبر شو. به به قبر دیگری رفتند و گفت خارج شو به اذن خدا. پس جوانی از قبر بیرون آمد و سر خود را از خاک پاک می کرد و می گفت **أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةً لَا زَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ** پس جبرئیل علیه السلام گفت: یا محمد این چنین در قیامت مبعوث می شوند.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَقَرِّبِ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ الْخَلْقَ أَمْطَرَ السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًاً فَاجْتَمَعَتِ الْأَوْصَافُ وَنَبَّتِ الْلُّحُومُ..... تفسیر القمی .٤٥٣**

امام صادق علیه السلام فرمود: چون خواهد که خلق را برانگیزد چهل روز از آسمان بر زمین باران می بارد پس استخوانها جمع شوند و گوشت بر آنها بیاید.

**قال الصادق عليه: المُتَقَرِّبُ بِلَا عِلْمٍ كَالْمُعْجَبِ بِلَا مَالٍ وَلَا مُلْكٍ بِيُغْضُضُهِ النَّاسَ لِفَقْرِهِ وَيُغْضُضُونَهُ لِعَجْبِهِ فَهُوَ أَبَدًا خَاصِّ لِلْخَلْقِ فِي عَيْرٍ وَاجِبٌ وَمَنْ خَاصِّ الْخَلْقِ فِي غَيْرِ مَا يُؤْمِرُ بِهِ فَقَدْ نَازَعَ الْحَالِقِيَّةَ وَالرُّبُوبِيَّةَ قال الله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَىٰ وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ عِقَابًا مِمَّنْ لَيْسَ قَيِّضَ الدَّعْوَى بِلَا حَقِيقَةٍ وَلَا مَعْنَىٰ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابَتٍ لِإِبْرَاهِيمَ يَا بُنْيَيَ لَا يَرَى اللَّهُ اسْمَكَ فِي دِيْوَانِ الْفُرَاءِ . مصباح الشریعة /٥٧**

امام صادق علیه السلام فرمود: شخص بی علمی که قرآن می خواند ، مانند کسی است که بدون داشتن مال ، بر مردم فخر فروشد و تکبر ورزد. وی با مردم کینه می ورزد ، به جهت فقرش ، و مردم با او کینه می ورزند ، به جهت تکبر و خودپسندی او. پس او همیشه بی آن که بر او واجب گشته باشد ، با مردم خصوصت می ورزد ، و کسی که در چیزی که بدان امر نشده و واجب نگشته است ، با خلق خصوصت ورزد ، در واقع با خالقیت وربویت به خصوصت برخاسته است. خدای تعالی می فرماید : **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَىٰ وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ** نقل است که زید بن ثابت خطاب به پرسش گفت : ای پسرکم ! مبادا خداوند نامت را در میان قاریان ببیند.

**عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا حَدِيثًا يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْأَكَّهُ قَالَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَىٰ وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ثَانِي عِظْفِهِ لِيُضَلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ ثَانِي عِظْفِهِ إِلَى الثَّانِي وَذَلِكَ لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا لِلنَّاسِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَنْفِي لَهُ بِهَدَا أَبَدًا . تأویل الآیات الباهرة /١، ٣٣٣**

حمد بن عیسی نقل می کند که گفت: یکی از یاران ما حدیثی را که سندش را به امام علی علیه السلام می رساند، برایم نقل کرد و گفت: در آیه **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَىٰ وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ** ثانی عِظْفِهِ لِيُضَلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مقصد،

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الحج ۱۱-۲۰

همان اولی است که در آن زمان که رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را به رهبری مردم منصب کرد، (به نشانه نخوت و غرور) پهلوی خود را به طرف دوی کرد و آن دو گفتند: به خدا قسم که در این مورد هرگز به او وفا نخواهیم کرد.

الحج ۱۱-۲۰

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنَّ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أَنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ  
الْخَسِرَانُ الْبَيْنُ (۱۱) يَدْعُونَ اللَّهَ مَا لَا يُضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَيْعِيدُ (۱۲) يَدْعُونَ مَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ  
الْمُوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ (۱۳) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (۱۴) مَنْ  
كَانَ يَظْنُ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيَمِدْ دِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لَيَقْطَعُ فَلَيُنْسِرُهُ هَلْ يُنْذِهِنَّ كَيْدُ مَا يَغْيِطُ (۱۵) وَكَذَلِكَ أَنْزَلَهُ  
آيَاتٍ بَيْنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ (۱۶) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمُجْوسُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ  
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۱۷) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ  
وَالْجُنُومُ وَالْجِبَالُ وَالسَّجَرُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (۱۸)  
هَذَا نِحْمَانٌ خَصْمَانٌ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ شَيَابٌ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمْ الْحَمِيمُ (۱۹) يُضْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ  
وَالْجَلُوذُ (۲۰)

وازیان مردم کمی است که خدار ا فقط بریک حال [وبدون عمل] می پرستد پس اگر خیری به او برسد بدان اطمینان یابد و چون بلا یی بدور سروی برتابد در دنیا و آخرت زیان دید است این است همان زیان آشکار (۱۱) به جای خدا چیزی را می خواند که نه زیانی به او بی رساند و نه سودش می دهد این است همان گمراهی دور و دراز (۱۲) کمی را می خواند که زیانش از سودش نزدیکتر است و چه بد مولایی و چه بد دمسازی (۱۳) بی کمان خدا کسانی را که گرویدن و کارهای شایسته کرده اند به با غایی دری آورده که از زیر [درختان] آن رو بدارهار و آن است خدا هرچه بخواهد انجام می دهد (۱۴) هر که می پندارد که خدا [پامبرش] را در دنیا و آخرت هرگز بیاری نخواهد کرد [بگو] تاطلبی به سوی سقف کشد و خود را حلق آویز کند [سپس] [آن را] بپرد آن گاه بندگرد که آینی نگش چیزی را که مایه خشم او شد از میان خواهد برد (۱۵) و بدین گونه [قرآن] را به صورت [آیاتی روشن] گران از کردیم و خداست که هر که را بخواهد راهی نماید (۱۶) کسانی که ایمان آور دند و کسانی که یهودی شدند و صابئی ها و مسیحیان و زرتشیان و کسانی که شرک ورزیدند البته خدار روز قیامت می اشان داوری خواهد کرد زیرا خدا بره چیزی گواه است (۱۷) آیاند انسقی که خداست که هر کس در آسمانها و هر کس در زمین است و خورشید و ماه و [تمام] ستارگان و کوهها و درختان و جنبندگان و بسیاری از مردم برای او سجن می کنند و بسیاری اند که عذاب بر آنان واجب شد است و هر که را خدا خوار کرای دارند ای نیست چرا که خدا هرچه بخواهد انجام می دهد (۱۸) این دو [گروه] دشمنان یکدیگرند که در باره پروردگارشان با هم سیزه می کنند و کسانی که کفر ورزیدند جامه هایی از آتش برایشان بربار شد است [و] از بالای سرشان آب جوشان ریخته می شود (۱۹) آن چه در شکم آنهاست با پوست [بدن] اشان بدان گذاخته می گردد (۲۰)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَائِلِيَّةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ قَالَ شِرْكُ طَاعَةٍ وَلَيْسَ شِرْكُ عِبَادَةٍ وَعَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ قَالَ إِنَّ الْآيَةَ تَتَبَرَّزُ فِي الرَّجُلِ ثُمَّ تَكُونُ فِي أَتْبَاعِهِ ثُمَّ قُلْتُ كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئًا فَهُوَ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَقَالَ نَعَمْ وَقَدْ يَكُونُ حَضْرًا. الكاف٢/٣٩٧-٣٩٨، ح٤.

امام صادق عليه السلام در مورد آیه وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ فرمود: مقصود، شرك در طاعت است، نه شرك در عبادت و در مورد این آیه وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فرمود: این آیه در مورد آن مرد و سپس در مورد پیروان او نازل شده است. من از ایشان پرسیدم: آیا هرکس که به جای شما کسی را به رهبری و امامت منصوب کند، از جمله کسانی است که خدا را در شک پرستش کرده است؟ فرمود: آری و ممکن است که کفر محض باشد.

عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَائِلِيَّةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةً انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِيرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ زُرَارَةُ سَأَلَتْ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ مَائِلِيَّةً فَقَالَ هُؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَشَكَوُوا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَقْرَرُوا بِالْقُرْآنِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ وَلَيَسُوا شُكَّاكًا فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ يَعْنِي عَلَى شَكٍ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ يَعْنِي عَافِيَةً فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوُلْدِهِ أَطْمَأَنَّ بِهِ وَرَضِيَ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةً يَعْنِي بَلَاءً فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ تَطَيِّرَ وَكِرَةُ الْمُقَامِ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَالشَّكُّ فَنَصَبَ الْعَدَاوَةَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ وَمَا جَاءَ بِهِ. الكاف٢/٤١٣، ح١.

زاره، از امام باقر عليه السلام در باره این آیه وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةً انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِيرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ چنین روایت نموده است: زراره گوید: از امام باقر عليه السلام در باره این آیه پرسیدم. حضرت فرمود: آنان عده‌ای هستند که خدا را پرستش می‌کنند و از پرستش غیر خدا هم دور هستند اما در مورد حضرت محمد صلی الله علیه وآل‌ه و پیامی که آورده است در شک و تردید هستند. از اسلام دم زند و به یگانگی خداوند و پیامبری محمد صلی الله علیه وآل‌ه شهادت دادند و به قرآن هم اقرار نمودند در حالی که در مورد محمد صلی الله علیه وآل‌ه و پیامی که آورده است، شک و تردید دارند و در مورد خداوند تردیدی ندارند. خداوند عز و جل می فرماید: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ یعنی در حالی که به محمد صلی الله علیه وآل‌ه پیامی که آورده تردید دارند. فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ یعنی اگر در مورد بدن و مالش و فرزندانش خیری به او رسد، اَطْمَأَنَّ بِهِ و بدان راضی می گردد اَصَابَتْهُ فِتْنَةً یعنی اگر در بدن و مالش به بلاعی دچار گردد، بد گمان شده و دوست ندارد که همچنان به اعتقاد به محمد باقی بماند، بل که از عقیده خود برگشته و به تردیدی افتاد و به دشمنی با خدا و پیامبریش صلی الله علیه وآل‌ه و انکار پیامبر صلی الله علیه وآل‌ه و پیامی که آورده، روی می آورند.

عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَائِلِيَّةِ قَالَ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَحَدُّوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَخَرَجُوا مِنَ النَّشْرِ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ فَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكٍ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا نَنْظُرُ فَإِنْ كُثُرْتُ أَمْوَالُنَا وَعُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ عَيْرَ ذَلِكَ نَظَرُنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ يَعْنِي عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةً يَعْنِي بَلَاءً فِي

نَفْسِهِ وَ مَا لِهِ اَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ اَنْقَلَبَ عَلَى شَكْهِ إِلَى الشَّرِكِ حَسِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمُبِينُ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَ مَا لَا يَنْفَعُهُ قَالَ يَنْقَلِبُ مُشْرِكًا يَدْعُونَ عَيْرَ اللَّهِ وَ يَعْبُدُ عَيْرَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ وَ يَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَلْبَهُ فَيُؤْمِنُ وَ يُصَدِّقُ وَ يَزُولُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشَّكَ إِلَى الْإِيمَانِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْبُتُ عَلَى شَكْهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشَّرِكِ. الكافی / ٤١٣، ح. ٤.

زاره روایت نموده که گفت: از امام باقر عليه السلام در باره این آیه سوال کرد: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ حضرت فرمود: آنان عده ای هستند که به یگانگی خداوند اقرار کردند و از پرستش غیر خدا دوری گردند و از شرک بیرون شدند و به پیامبری محمد صلی الله علیه و آله و سلم و پیامی که آورده ایمان نیاورند. به نزد پیامبر آمدند و گفتند: می بینیم اگر اموال ما افزایش پیدا کرد و خود و فرزندانمان عافیت یافتیم، آن وقت مشخص می شود که او راستگو است و او پیامبر خداست و اگر هم غیر از این شد، آن وقت در باره اش فکر می کنیم. خداوند عز و جل می فرماید: فَإِنْ أَصَابَهُ حَيْرٌ يَعْنِي اگر در دنیا عافیت یافت. وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ يَعْنِي اگر در جان و مالش بلای به او رسد. اَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ يَعْنِي به واسطه شک و تردید، به شرک بازگشتند. حَسِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمُبِينُ. يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَ مَا لَا يَنْفَعُهُ حضرت فرمود: یعنی به شرک بازگشته و مشرک می گردد و برخی از آنان محمد صلی الله علیه و آله را شناخته و ایمان در دل های آنان راه می یابد و ایمان آورده و به پیامبری محمد صلی الله علیه و آله اقرار می کنند و از حالت شک و تردید به ایمان می روند و برخی دیگر هم بر شک خود باقی مانند و برخی هم به شرک باز می گردند.

عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ... فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ حَسِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَئِرُكُ الدُّنْيَا لِلْدُنْيَا وَ يَرِي أَنَّ لَذَّةَ الرِّئَاسَةِ الْبَاطِلَةُ أَفْضَلُ مِنْ لَذَّةِ الْأَمْوَالِ وَ التَّعْمِ الْمُبَاحَةِ الْمُحَلَّةِ فَيَئِرُكُ ذَلِكَ أَجْمَعَ طَلَبًاً لِلرِّئَاسَةِ ..... نور الغلظين / ٣، ٧٤، ح. ٤١.

امام رضا عليه السلام فرمودند:... زیرا گروهی از مردم در دنیا و آخرت زیان می کنند، دنیا را برای دنیا ترک نمودند، ولذت ریاست باطله را بر خوشی اموال و نعمتها مباح حلال ترجیح دادند، و همه اینها را برای ریاست باطله رها نمودند....

قالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَسْنُ الْمَوْعِظَةِ مَا لَا يُجَاوِرُ الْقُولُ حَدَّ الصَّدْقِ وَ الْفَعْلُ حَدَّ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّ مَثَلَ الْوَاعِظِ وَ الْمُتَعَظِّ كَالْقُظَاظَانِ وَ الرَّاقِدِ فَمَنْ اسْتَيْقَظَ عَنْ رَقْدَةِ عَقْلَتِهِ وَ مُخَالَفَاتِهِ وَ مَعَاصِيهِ صَلَحَ أَنْ يُوقَظَ عَيْرُهُ مِنْ ذَلِكَ الرُّقَادِ وَ أَمَّا السَّائِرُ فِي مَفَاوِزِ الْإِعْتِدَاءِ وَ الْحَائِضُ فِي مَرَاجِعِ الْعَيْنِ وَ تَرْكُ الْحَيَاةِ بِاسْتِحْبَابِ السُّمْعَةِ وَ الرِّيَاءِ وَ الشُّهْرَةِ وَ التَّضَيْعِ إِلَى الْحُلْقِ الْمُتَزَّبِيِّ بِزِيَّ الصَّالِحِينَ الْمُظْهَرِ بِكَلَامِهِ عِمَارَةَ بَاطِنِهِ وَ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَالٍ عَنْهَا قَدْ عَمَرَتْهَا وَ حَسْنَتْهُ حُبَّ الْمَحْمَدَةِ وَ غَشِّيَّتْهَا ظُلْمَةُ الظَّمَعِ فَمَا أَفْتَنَهُ بِهَوَاهُ وَ أَضَلَّ النَّاسَ بِمَقَالِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لِيَشَّسُ الْمُؤْلِي وَ لِيَشَّسُ الْعَشِيرِ ... مساجح الشريعة / ١٦٠.

امام صادق علیه السلام می فرماید: بهترین وعظ و پند این است که گفتار از محدوده راستی خارج نگردد و عمل نیز از محدوده اخلاص بیرون نرود. زیرا مثل نصیحت کننده و نصیحت شونده مثل بیدار و خواب است. پس هرکس از خواب و غفلت و سریچی و عصیان بیدار گردد، شایسته است که دیگران را نیز از آن خواب بیدار سازد. اما کسی که در بیان های تجاوز و عصیان گام نهاده و در چراغ های گمراهی و بی حیایی ره می سپارد و به دنبال آوازه و ریاکاری و شهرت و مردم فربی است و در میان بندگان، لباس شایستگان را به تن نموده و طوری سخن می گوید که گویی باطنی نیک و آباد دارد، ولی در حقیقت، باطن او خراب

است، چنین کسی در ظلمت و وحشت فریفته شدن به ستایش مردم فرو رفته و تاریکی طمع او را در برگرفته است. پس او چقدر با هوا پرستی نابود گشته و مردم را با گفتارهای خود گمراه نموده است! خداوند عز و جل در باره چنین شخصی می فرماید: لَيْسَ الْمَوْلَى وَ لَيْسَ الْعَشِيرُ.

عَنْ أَبْنِ أَبْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْمٍ وَ حَدُّوْا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ دُونَ اللَّهِ وَ خَرَجُوا مِنَ الشَّرِكِ وَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ فَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ مَا جَاءَ بِهِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالُوا نَنْظُرُ إِنْ كَثُرْتُ أَمْوَالُنَا وَ عَوْنَافِنَا فِي أَنفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ نَظَرْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَالْ أَصَابَةَ حَبْرٍ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ حَسِيرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمُبِينُ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَ مَا لَا يَنْفَعُهُ انْقَلَبَ مُشْرِكًا يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ وَ يَعْبُدُ غَيْرَهُ فِيمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ وَ يَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَبْلَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ يُصَدِّقُ وَ يَرْوُلُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشَّكِ إِلَى الْإِيمَانِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْبِسُ عَلَى شَكِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشَّرِكِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ مَنْ كَانَ يَظْنَ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّ الظَّنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِهِنَّ ظَنِّ يَقِينٍ وَ ظَنِّ شَكٍ فَهَدَا ظَنُّ شَكٍ قَالَ مَنْ شَكَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُثْبِتُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلَيْسَ بِهِ سَبَبٌ إِلَى السَّمَاءِ أَيْ يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ دَلِيلًا وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ السَّبَبَ هُوَ الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتَّبَعَ سَبَبًا أَيْ دَلِيلًا وَ قَالَ ثُمَّ لَيْقُطْنَعَ أَيْ يُمَيِّزُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْقُطْنَعَ هُوَ التَّمَيِّزُ قَوْلُهُ وَ قَطَعَنَاهُمْ أَنْتَنِي عَشَرَةً أَسْبَاطًا أَمَّا أَيْ مَيِّزَتَاهُمْ فَقَوْلُهُ ثُمَّ لَيْقُطْنَعَ أَيْ يُمَيِّزُ فَلَيْنَظِرْ هَلْ يُدْهِنَ كَيْدُهُ مَا يَغْيِظُ أَيْ حِيلَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْكَيْدُ هُوَ الْحِيلَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَذِلِكَ كَذِنَا لِيُوسُفَ أَيْ احْتَلْنَا لَهُ حَتَّى حَبَسَ أَخَاهُ وَ قَوْلُهُ يَحْكِي قَوْلَ فِرْعَوْنَ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ أَيْ حِيلَتُكُمْ قَالَ فَإِذَا وَضَعَ لِكُفُسِهِ سَبَبًا وَ مَيِّزَ دَلَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَ أَمَّا الْعَامَةُ فَإِنَّهُمْ رَوَوْا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِمَا قَالَ اللَّهُ فَلِيُلْقِي حَبْلًا إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ لَيْحَتَنِقْ. تفسیر القمی ٨٠-٧٩ / ٢.

ابن طیار روایت نموده که امام صادق علیه السلام فرمود: این آیه در مورد عده ای نازل شده است که به یگانگی خداوند ایمان آورده و از عبادت غیر خدا، دوری گزیدند و از شرک بیرون شدند ولی به رسالت محمد صلی الله علیه و آله اقرار نکردند. پس اینان کسانی هستند که خدا را در حالی پرستش می کنند که به محمد صلی الله علیه و آله و پیامی که آورده تردید دارند. پس آنان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده و گفتند: می بینیم اگر اموالمان افزایش یافت و خود و فرزندانمان عافیت یافتیم، آن وقت برایمان معلوم می شود که او راست می گوید و او پیامبر خداوند است ولی اگر غیر از این باشد، آن وقت فکر دیگری خواهیم کرد. پس خداوند این آیه را نازل کرد: فَإِنْ أَصَابَهُ حَبْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ حَسِيرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمُبِينُ. یَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَ مَا لَا يَنْفَعُهُ یعنی بار دیگر مشرك می گردد و غیر خدا را خوانده و پرستش می کند و برخی از آنان به پیامبری محمد صلی الله علیه و آله اقرار نموده و ایمان در دل های آنان راه می یابد و مؤمن گشته و پیامبر را تصدیق می کنند و از حالت شک به ایمان منتقل می شود و برخی هم بر شک خود باقی می مانند و برخی هم به شرک باز می گردند و فرموده خداوند مَنْ كَانَ يَظْنَ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ کلمه ظن در قرآن به دو معنا آمده است: یکی به معنای یقین و دیگری به معنای شک و تردید. که در این جا به معنای شک و تردید است. یعنی تردید دارد که خداوند در دنیا و آخرت او را پاداش نخواهد داد، فَلَيْمَدُدْ یَسَبَبٌ إِلَى السَّمَاءِ یعنی میان خود و خداوند راهنمایی قرار دهد و دلیل اینکه در این جا کلمه سبب به معنای راهنمای آمده این آیه است: وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتَّبَعَ سَبَبًا که در این جا سبب به معنای راهنمای آمده است. ثُمَّ لَيْقُطْنَعَ یعنی

تشخیص دهد. همان طور که در این آیه و قَطَّعُنَا هُمُ الْتَّئِ عَشْرَةً أَسْبَاطًاً اُمَّا كَلْمَهُ قَطْعَ بِهِ مَعْنَى تَشْخِيصٍ وَ تَمْيِيزٍ دَادَنَ آمَدَهُ اَسْتَ. ثُمَّ لِيُقْطَعُ يَعْنِي تَشْخِيصٍ دَهَدَهُ فَلِيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِنَ كَيْدُهُ مَا يَغْيِطُ يَعْنِي چاره سازی او. دلیل بر این که کلمه کید به معنای چاره سازی آمده، این آیه است: **كَذِلِكَ كَذِنَا لِيُوسُفَ** یعنی برای او چاره سازی نمودیم تا برادر خود را پیش خود نگه دارد و نیز آن جا که از زبان فرعون می گوید: **فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ**. فرمود: وقتی انسان برای خود راهنمایی قرار داد و تشخیص داد، آن گاه آن راهنمایی را به سوی خداوند رهنمون می سازد. اما علمای عامه در مورد این آیه گفته اند: هر کس فرموده خداوند را باور نکند، باید رسمانی به سقف بیاورد و خود را حلق آویز کند تا خفه شود.

**عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَافُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: دَأَتِ يَوْمٍ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي نُصْرَتُهُ وَ أَنْ يُمْدِنِي بِمَلَائِكَتِهِ وَ أَنَّهُ نَاصِرٌ لِي بِهِمْ وَ بِعِلَيٍّ أَخْيَ حَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَهْلِي فَأَشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ حَصَّ عَلَيْهِ الْمُلْكُ بِالنُّصْرَةِ وَ أَغَاظَهُمْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ كَانَ يَطْلُنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِعِلَيٍّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلِيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيُقْطَعُ فَلِيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِنَ كَيْدُهُ مَا يَغْيِطُ قَالَ يَضْعُ حَبْلًا فِي عُنْقِهِ إِلَى سَمَاءِ بَيْتِهِ يُمْدُهُ حَتَّى يَحْتَقِنَ فَيَمُوتُ فَيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبُ كَيْدُهُ مَا يَغْيِطُ .** تأویل الآیات الباهرة / ١٣٤

امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: پدرم از پدرش ابو جعفر امام باقر علیه السلام نقل کرده است که حضرت فرمود: روزی پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگارم به من وعده یاری داده است که مرا به وسیله فرشته گانش یاری دهد و به وسیله همه آنها و مخصوصا از میان خاندانم، به وسیله برادرم علی علیه السلام مرا یاری دهد. این مسئله که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را در یاری دادن به نحو ویژه ذکر نمود، بر مردم گران آمد و این مسئله خشم آنان را برانگیخت. پس خداوند عز و جل این آیه را نازل نمود: **مَنْ كَانَ يَطْلُنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلِيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيُقْطَعُ فَلِيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِنَ كَيْدُهُ مَا يَغْيِطُ** حضرت فرمود: یعنی باید طنابی به گردن انداخته و آن را به سقف خانه خود بیاورد و آن را بکشد تا اینکه خفه شده و بمیرد. پس بنگرد که آیا حیله او خشمش را از بین می برد.

**قَالَ عَلَيِّ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تُؤْخَذُ مِنَ الْمَجْوُسِ الْجُرْزِيَّةُ وَ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ وَ لَمْ يُعَثِّرْ إِلَيْهِمْ نَيِّرٌ فَقَالَ بَلَّ يَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كِتَابًا وَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ نَيِّرًا وَ كَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكَرَ دَأَتِ لَيَّةٌ فَدَعَا بِإِبْنِتِهِ إِلَى فَرَاسِهِ فَأَرْتَكَبَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْ بَابِهِ فَقَالُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ دَدَسْتَ عَلَيْنَا فَأَهْلَكْتَهُ فَأَخْرُجْ بِإِظْهَرِكَ نُقْمَ عَلَيْكَ الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمْ اجْتَمَعُوا وَ اسْمَعُوا كَلَّا يَكُنْ لِي حَرْجٌ مِمَّا أَرْتَكْتُ وَ إِلَّا فَشَاءْكُمْ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَبِينَا آدَمَ وَ أَمْنَا حَوَاءَ قَالُوا صَدَقْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ أَفَلَيْسَ قَدْ زَوَّجَ بَنِيهِ بَنَاتِهِ وَ بَنَاتِهِ مِنْ بَنِيهِ قَالُوا صَدَقْتَ هَذَا هُوَ الدِّينُ فَتَعَاقَدُوا عَلَى ذَلِكَ فَمَحَا اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ رَفَعَ عَنْهُمُ الْكِتَابَ فَهُمُ الْكَفَرَةُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ الْمُنَافِقُونَ أَشَدُ حَالًا مِنْهُمْ فَقَالَ الْأَشْعَثُ وَ اللَّهُ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ وَ اللَّهُ لَا عُدْتُ إِلَى مِثْلِهِ أَبَدًا.** التوحيد / ٣٠٦، ح ١

حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر بالای منبر فرمودند: از من سؤال کنید پیش از آن که مرا نیاید پس اشعث بن قیس بسوی آن حضرت بر خواست و گفت که یا امیر المؤمنین چگونه خزیه از گبر گرفته می شود و حال آن که کتابی بر ایشان فرود نیامده و پیغمبری بسوی ایشان مبعوث نشده فرمود بلي ای بحقیقت که خدا کتابی را بر ایشان فرو فرستاده و پیغمبری را بسوی ایشان مبعوث

گردانید و ایشان را پادشاهی بود و در شبی هست شد و دختر خود را بسوی فراش خود خواند و با او مجامعت کرد چون صبح شد قومش آن را شنیدند و این قصه در میان ایشان مشهور شد و پس اجتماع کردند و بدر خانه پادشاه آمدند و گفتند که ای پادشاه کیش ما را بر ما چرکین کردی و بزشی آلو دی و و باین سبب آن را هلاک و نابود ساختی پس بیرون بیا تا تو را پاک گردانیم و حد را بر تو اقامه کنیم پادشاه بایشان گفت که جمع شوید و سخن مرا بشنوید پس اگر مرا بخرج و بیرون رفتنگاهی باشد از آن چه مرتكب شده ام فبها و اگر نه بکار خود مشغول شوید و آن چه خواهید بکنید پس ایشان اجتماع کردند پادشاه بایشان گفت که آیا دانسته اید که خدای عز و جل خلقی را نیافریده که بر او گرامی تر باشد از پدر ما آدم و مادر حواء گفتند که ای پادشاه راست گفت آیا پسرانش را بدخلت انش و دخترانش را پیپرانش تزویج نکرد و ایشان را با یک دیگر جفت نگردانید گفتند راست گفت اینکه همان دین و روش درست است پس بر این امر تعاقد کردند و با یک دیگر عقد نمودند و باین سبب خدا آن چه را که در سینه های ایشان بود از علم محظوظ نبود و کتاب را از ایشان برداشت و با سماں بالا برد پس ایشان کافرانند که بی حساب داخل دوزخ می شوند و حال منافقان از ایشان سخت تر است اشعت گفت بخدا سوگند که مثل این جواب را نشنیده ام.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْمَسِيحَةُ قَالَ: قَيْلَ لِعَلَيِّ إِنَّ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْمُسِيحَةِ فَقَالَ أَدْعُهُ لِي قَالَ فَدُعَيَ لَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ خَلَقَكَ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ قَالَ لِمَا شَاءَ قَالَ فَيُمْرِضُكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شِئْتَ قَالَ: إِذَا شَاءَ قَالَ: إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شِئْتَ قَالَ: فَيَدْخُلُكَ حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ شِئْتَ قَالَ: حَيْثُ شَاءَ قَالَ: فَقَالَ عَلَيِّ إِنَّ لَهُ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ. التوحيد/ ۳۳۷، ح۵

جعفر بن محمد از پدرش علیهم السلام فرمود: به علی علیه السلام عرض شد که مردی در بات مشیت خدا سخن می گوید فرمود که اورا از برای من بخوان حضرت فرمود که آن مرد از برایش خوانده شد علی علیه السلام فرمود که ای بنده خدا تورا از برای آن چه خود خواسته آفرید یا از برای آن چه تو می خواهی آن مرد عرض کرد که از برای آن چه خود خواسته حضرت فرمود که تورا بیماری کند هر وقت که خود خواسته باشد یا هر وقت که تو خواسته باشی عرض کرد که هر وقت که خود خواسته باشد فرمود که تورا شفاء می دهد در هر وقت که خود خواهد یا هر وقت که تو خواهی عرض کرد که هر وقت که خود می خواهد فرمود که تورا داخل می کند در هر جا که خود خواهد یا در هر جایی که تو خواهی حضرت فرمود که پس علی علیه السلام فرمود که اگر غیر از این را می گفتی آن چه را که چشمهاست در آن است می زدم.

عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْمَسِيحَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فُطِعْتُ لَهُمْ ثِيَابُ مِنْ نَارٍ. الکافی/ ۴۴، ح۵۱

امام باقر علیه السلام در مورد این آیه هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا فرمود: یعنی کسانی که به ولايت علیه السلام کفر ورزیدند فُطِعْتُ لَهُمْ ثِيَابُ مِنْ نَارٍ.

عَنِ النَّاضِرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قَالَ: نَحْنُ وَ بَنُو أُمَّةَ اخْتَصَمْنَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ قُلْنَا صَدَقَ اللَّهُ وَ قَالُوا كَذَبَ اللَّهُ فَتَحَنَّنُ وَ إِيَّاهُمُ الْخَصْمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. الحصال/ ۴۳، ح۳۰

از نظر بن مالک روایت نموده که او گفت: به امام حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام عرض کرد: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله! در باره این آیه برایم بگو: هَذَا نَحْنُ أَخْصَمُنَا فِي رَبِّهِمْ . حضرت فرمود: ما و بنی امیه در باره پروردگارمان به ستیزه پرداختیم. ما گفتیم که خداوند عز و جل راست گفته است. ولی بنی امیه گفتند که خداوند دروغ گفته است. پس ما و آنها در روز قیامت دشمنان یکدیگر هستیم.

وَلَمْ مَقَامُ مِنْ حَدِيدٍ (۲۱) كَلَمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمًّا عِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (۲۲) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ وَأُولُو وَلِيٍّ لِإِيمَانِهِمْ فِيهَا حَرِيرٌ (۲۳) وَهُدُوٌ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوٌ إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (۲۴) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَضْدُونَ عَنْ سَيِّلِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَواءً الْعَاقِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرْدِفِيهِ بِالْحَادِبُظُلُمُ نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (۲۵) وَإِذْبَوَأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا شُرِكَ لِيَ شَيْئًا وَطَهَرَ يَتِيَ لِلْطَّاغِيفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرَّكْعَ السُّجُودِ (۲۶) وَأَذْنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ قِبْعَ عَمِيقٍ (۲۷) يُشَهِّدُوا مَنَافِعَهُمْ وَيَدْكُرُوا السَّمَاءَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَارَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فُكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (۲۸) ثُمَّ يُقْضُوا تَفَهُّمُهُمْ وَلَيُوْفُوا نُذُورَهُمْ وَلَيُطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (۲۹) ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُثْلِي عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (۳۰)

وبرای [وارد کردن ضریت بر سر] آنان گرزهایی آهنین است (۲۱) هر یار بخواهد نداز [شدت] غم از آن بیرون روند در آن بازگردانی می شوند [که هان] بچشید عذاب آتش سوزان را (۲۲) خداکسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند در باغهایی که از زیر درختان آن نهرهار وان است دری آورده در آن جایا دستبندهایی از طلا و مرغوارید آراسته می شوندو [لباس] شان در آن جا زپرینیان است (۲۳) و به گفتار پاک هدایت می شوندو به سوی راه [خدای] ستوده هدایت می گردند (۲۴) بی گمان کسانی که کفر شدند و از راه خدا و مسجد الحرام که آن را برای مردم اعم از مقیم در آن جا بادیه نشین یکسان قرار داده ایم جلوگیری می کنند و نیز هر که بخواهد در آن جایه سمت [از حق] مخحرف شود اور از عذابی در دنیا کی چشایم (۲۵) و چون برای ابراهیم جای خانه رامعین کردیم [بدو گفتم] چیزی را بامن شریک مگردان و خانه ام را برای طوف کنندگان و قیام کنندگان و رکوع کنندگان [و] سجن کنندگان پاکیزه دار (۲۶) و در میان مردم برای [دادای] حج بنگ برآورتا [زاپرین] پیاده و [سوار] بر هر شتر لاغری که از هر راه دوری می آیند به سوی توروی آورند (۲۷) تا شاهد منافع خوش باشند و نام خدار در روزهای معلومی برداهای زبان بسته ای که روزی آنان کرده است بمند پس از آنها بخوبی دو به در مانع مستمند بخورانید (۲۸) سپس باید آسودگی خود را بزدایند و به نذر های خود و فاکنند و بر گرد آن خانه که [کعبه] طوف به جای آورند (۲۹) این است [آن چه مقرر شل] او هر کس مقررات خدار ابزرگ دارد آن برای او نزد پروردگارش بهتر است و برای شما دامها حل شان است مگر آن چه برشما خوانان می شود پس از پلیدی بتهادری کنید و از گفتار باطل اجتناب ورزید (۳۰)

عَنِ ابْنِ أَيِّي عُمَيْرٍ عَنْ أَيِّي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَيِّي جَعْلْتُ فِدَاكَ يَا أَيَّا مُحَمَّدٍ إِنَّ مِنْ أَدْنَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ مِنْ مَسَافَةِ الدُّنْيَا وَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا لَوْ نَزَّلَ بِهِ أَهْلُ التَّقْلِيْنَ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ

لَوْسَعُهُمْ طَعَامًا وَ شَرَابًا وَ لَا يَنْفُصُ مِمَّا عِنْدُهُ شَيْءٌ وَ إِنَّ أَيْسَرَ أَهْلَ الْجَنَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُرْفَعُ لَهُ ثَلَاثُ حَدَائِقٍ فَإِذَا دَخَلَ أَدَنَاهُنَّ رَأَى فِيهَا مِنَ الْأَرْوَاجِ وَ الْحَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْأَثْمَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ مِمَّا يَمْلَأُ عَيْنَهُ قُرَّةً وَ قَلْبُهُ مَسَرَّةً فَإِذَا شَكَرَ اللَّهُ وَ حَمِدَهُ قَيْلَ لَهُ ارْفَعَ رَأْسَكَ إِلَى الْحَدِيقَةِ الْثَانِيَةِ فَفِيهَا مَا لَيْسَ فِي الْأُخْرَى فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَعْطِنِي هَذِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَعْطِيْتُكَ إِلَيْهَا سَأَلْتَنِي عَيْرَهَا فَيَقُولُ رَبِّ هَذِهِ هَذِهِ فَإِذَا هُوَ دَخَلَهَا شَكَرَ اللَّهُ وَ حَمِدَهُ قَالَ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ بَابَ الْجَنَّةِ وَ يُقَالُ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِذَا قَدْ فُتِحَ لَهُ بَابُ مِنَ الْحَلْدٍ وَ يَرَى أَضْعَافَ مَا كَانَ فِيمَا قَبْلُ فَيَقُولُ عِنْدَ تَضَاعُفِ مَسَرَّاتِهِ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي لَا يُحْصَى إِذْ مَنَّتْ عَلَيَّ بِالْجِنَانِ وَ بَحْرِتِي مِنَ التَّيْرَانِ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَبَكَيْتُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا حُمَّادِ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهَرًا فِي حَافَتِهِ جَوَارٌ نَابِتَاتٌ إِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِجَارِيَةٍ أَعْجَبَتْهُ قَاعَهَا وَ أَنْبَتَ اللَّهُ مَكَانَهَا أُخْرَى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ الْمُؤْمِنُ يُزَوِّجُ شَمَائِمَةً عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَةَ آلَافِ شَيْبٍ وَ رَوْجَاتِينَ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَمَائِمَةً عَذْرَاءَ قَالَ: نَعَمْ مَا يَقْرِشُ [يَقْرِشُ يَقْرِشُ] فِيهِنَّ شَيْنًا إِلَّا وَجَدَهَا كَذَلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ حُلِيقَنَ الْحُورُ الْعَيْنِ قَالَ: مِنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ الْمُورَانِيَّةِ وَ يُرِي مُحْ سَاقِيَهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً كِيدُهَا مِرْأَتُهُ وَ كِيدُهُ مِرْأَتُهَا، قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَّهُنَّ كَلَامٌ يُكَلِّمُنَّ بِهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ كَلَامٌ يَتَكَلَّمُنَّ بِهِ لَمْ يَسْمَعُ الْخَلَائِقَ بِمِثْلِهِ، قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ يَقْلُنَّ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا تَبَأْسُ وَ نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخُطُ طُوبَيْ لِمَنْ حُلِقَ لَنَا وَ طُوبَيْ لِمَنْ حُلِقْنَا لَهُ نَحْنُ الْلَّوَايَيْ لَوْ أَنَّ قَرْنَ إِحْدَانَا عُلِقَ فِي جَوَ السَّمَاءِ لَأَغْشَى نُورَهُ الْأَبْصَارِ.

تفسیر القمی / ۸۱-۸۲

ابن ابی عمیر، از ابو بصیر روایت نموده که او گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله! جانم به قربانت، مرا به بهشت مشتاق گردان. حضرت فرمود: ای ابا محمد! کمترین حد نسیم بهشت چنان است که بوی خوش آن به دل های اهل بهشت، در روزی که نفس کشیدن به پایان رسد و راه نفس بسته شود از مسافت هزار ساله بر مبنای سال های این دنیا می رسد و کم منزلت ترین اهل بهشت چنان است که اگر تمام جن و انس هم میهمان او شوند، او می تواند از همه با غذا و نوشیدن پذیرایی کند و چیزی هم از دارایی او کاسته نمی شود و ساده ترین منزلت اهل بهشت چنان است که چون وارد بهشت شود، سه باغ برایش ظاهر می گردد. وقتی که در پایین ترین آن باغها وارد شود، تا آن مقداری که خدا بخواهد، همسران و خدمتکاران و نیز رودخانه ها و میوه ها را می بیند و چشمانش روشن و دلش شاد می گردد. وقتی که خداوند را سپاس گفته و ستایش کرد، به او گفته می شود: سرت را بالا بگیر و به باغ دوم بنگر. چرا در این باغ چیزهایی هست که در دیگری نیست. در این هنگام او می گوید: پروردگار! همین را به من بده. خداوند به او می فرماید: اگر این را به تو بدهم، باز هم باغ دیگری می طلبی. او می گوید: خداوند! همین را می خواهم، همین را. وقتی که به آن باغ وارد می شود، سپاس و ستایش خداوند را به جای می آورد. پس گفته می شود: برای او دری به سوی بهشت بگشایید و به او گفته می شود: سرت را بالا بگیر. ناگهان او می بیند که دری از درهای بهشت جاویدان به رویش گشوده شده است و در آن چندین برابر نعمت هایی که پیش از این از آن برخوردار بوده است را می بیند. وقتی که خوشحالی اش چندین برابر می شود، می گوید: خداوند! ستایش بی پایان مخصوص توست که با بخشیدن بهشت ها بر من منت نهادی و مرا از آتش نجات دادی. ابو بصیر گوید: در این هنگام من گریستم و به حضرت عرض کردم: جانم به فدایت، بیشتر برایم بگو. حضرت فرمود: ای ابا محمد! در بهشت نهری است که در کناره های آن کنیزانی روییده است. هرگاه مؤمن از کنار کنیزی عبور کند و از آن خوشش آید، آن را از جایش می گند و خداوند به جایش کنیز دیگری می رویاند. عرض کردم: جانم به قربانت، بیشتر برایم بگو. فرمود: مؤمن با هشتتصد باکره و چهار هزار زن بیوه و با دو تن از حوریان چشم درشت ازدواج می

کند. پرسیدم: فدایت گردم، هشتصد باکره؟ فرمود: آری و هرچند که با آنان همبستر می شود، باز هم آنان باکره می مانند. پرسیدم: فدایت گردم، حوریان چشم درشت از چه چیزی آفریده شده اند؟ فرمود: از خاک نورانی بهشت آفریده شده اند و مغز ساق پای آنان از پشت هفتاد پوشش نیز نمایان است. جگر مؤمن، آینه حوریه است و جگر حوریه، آینه مؤمن است. پرسیدم: فدایت گردم، آیا آنان سخنی دارند که با بهشتیان بگویند؟ فرمود: آری، آنان بهشتیان را با سخنی مورد خطاب قرار می دهند که کسی همانند آن و گواراتر از آن را نشنیده است. پرسیدم: کلام آنان چیست؟ فرمود: با صدای نرم و شیوا می گویند: ما جاودانه ایم و مرگ نداریم. ما شاداب هستیم و پژمرده نمی شویم و ما ماندگاریم و نمی رویم. ما خشنود هستیم و خشمگین نمی شویم. خوشابه حال کسی که برای ما آفریده شده است و خوشابه حال کسی که ما برای او خلق شده ایم و ما کسانی هستیم که اگر سریکی از ما در آسمان آویزان شود، نورش چشم ها را خیره خواهد کرد.

عَنْ صَرَيْفِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَهُدُوا إِلَى الصَّلِيبِ مِنَ الْقُولِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ. الحسن / ۱۶۹

ضریس کناسی روایت نموده که گفت: از امام باقر علیه السلام در باره این آیه پرسیدم: وَهُدُوا إِلَى الصَّلِيبِ مِنَ الْقُولِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ. حضرت فرمود: به خدا قسم، مقصود، همین امر ولایت است که شما به آن اعتقاد دارید.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُدُوا إِلَى الصَّلِيبِ مِنَ الْقُولِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ قَالَ ذَاكَ حَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَعُبَيْدَةُ وَ سَلْمَانُ وَأَبُو دَرَّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعَمَّارُ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ. الکافی / ۴۶، ح ۷۱

امام صادق علیه السلام در باره این آیه: وَهُدُوا إِلَى الصَّلِيبِ مِنَ الْقُولِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ فرمود: مقصود این آیه، جعفر و حمزه و عبیده و سلمان و ابوذر و مقداد بن اسود و عمار هستند که به سوی امیر المؤمنین علیه السلام هدایت شدند.

عَلَيْهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ قَالَ: نَزَّلَتْ فِي قُرْيَشٍ حِينَ صَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ مَكَّةَ وَقَوْلُهُ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ وَمَنْ جَاءَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَلْدَانِ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ لَا يُمْنَعُ التُّرُولُ وَدُخُولُ الْحَرَامِ. تفسیر القمی / ۸۳

علی بن ابراهیم گوید: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ این آیه در مورد قریش نازل شده است. آن زمان که پیامبر صلی الله علیه و آله را از مکه راندند و آیه سواء العاکف فیه و البد این آیه در اعمال حج خود را به جای آورند.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ مُعاوِيَةَ أَوَّلُ مَنْ عَلَقَ عَلَى بَابِهِ مِصْرَاعَيْنِ بِمَكَّةَ فَمَنَعَ حَاجَ بَيْتِ اللَّهِ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَكَانَ النَّاسُ إِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ نَزَّلَ الْبَادِي عَلَى الْحَاضِرِ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ.... الکافی / ۴ - ۴۴۳

حسین بن ابی علاء روایت کرده است که امام صادق علیه السلام فرمود: معاویه اولین کسی بود که در مکه بر در خانه خود، دو لنگه در نصب کرد و حاجیان خانه خدا را از حقی که خداوند برای آنان مقرر داشته محروم کرد. حق حاجیان را خداوند در این آیه معین کرده است: **سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَ الْبَادِ**. و مردم هر وقت به مکه می آمدند، آن که از بادیه می آمد در خانه کسی که مقیم مکه بود، میهمان می شد تا این که حج خود را تمام کند...

**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُرِدُ فِيهِ يَإِلْحَادِ يُظْلِمُ قَالَ نَرَلْتُ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَ جُحُودِهِمْ بِمَا نَرَلَ فِي أَمْيَرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَلْهَدُوا فِي التَّيْتِ يُظْلِمُهُمُ الرَّسُولُ وَ وَلِيُّهُ فَبَعْدًا لِلنَّقْوَمِ الظَّالِمِينَ.** الکافی ٤١/٤

امام صادق علیه السلام در باره آیه **وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ يَإِلْحَادِ يُظْلِمُ نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ** فرمود: این آیه در باره کسانی نازل شده که وارد کعبه شدند و بر کفر و انکار خود نسبت باان چه در باره امیر المؤمنین علیه السلام نازل شده، با یک دیگر پیمان بستند. پس در کعبه به وسیله ستی که نسبت به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و جاذشین او روا داشتند، دچار الحاد و کجری شدند. خداوند تبارک و تعالی ستمگران را از رحمت خود دور کند.

**عَنْ أَيِّ الصَّبَاحِ الْكَنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُرِدُ فِيهِ يَإِلْحَادِ يُظْلِمُ نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ فَقَالَ كُلُّ ظُلْمٍ يَظْلِمُهُ الرَّجُلُ نَفْسُهُ بِمَكَّةَ مِنْ سَرِقَةٍ أَوْ ظُلْمٍ أَحَدٍ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنِّي أَرَاهُ إِلْحَادًا وَ لِدِلْكَ كَانَ يُتَّقَى أَنْ يُسْكَنَ الْحَرَمُ.** الکافی ٤/٤٦٧ ح ٣

ابی صباح کنافی نقل کرده است که او گفت: از امام صادق علیه السلام در باره این آیه پرسیدم: **وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ يَإِلْحَادِ يُظْلِمُ نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ**. حضرت فرمود: منظور، هرستی است که انسان در مکه به خود روا دارد، چه این که دزدی کند و یا به دیگری ستم روا دارد، یا به هر شکلی ستم روا دارد، در نظر من این گونه ستم ها، الحاد و کجری است. به همین سبب آن حضرت از سکونت در محدوده حرم پرهیز می کرد.

**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُرِدُ فِيهِ يَإِلْحَادِ يُظْلِمُ فَقَالَ مَنْ عَبَدَ فِيهِ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ تَوَلَّ فِيهِ غَيْرَ أَوْلَيَاءِ اللَّهِ فَهُوَ مُلْحِدٌ يُظْلِمُ وَ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يُذْنِيقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ.** الکافی ٨/٣٣٧ ح ٥٣٣

امام صادق علیه السلام در باره این آیه: **وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ يَإِلْحَادِ** فرمود: هرکس در آن جا غیر از خداوند عز و جل را پرستش کند و یا ولایت غیر از اولیای الهی را قبول کند، چنین کسی به ستم از راه خدا منحرف شده است و بر خداوند رواست که او را از عذاب دردنگ چشاند.

**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ ظَهَرْ بِيَقِنِي لِلظَّائِفِينَ وَ الْقَائِمِينَ وَ الرُّكَّعَ السُّجُودَ فَيَبْغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ إِلَّا وَ هُوَ ظَاهِرٌ قَدْ غَسَلَ عَرَقَهُ وَ الْأَذَى وَ تَطَهَّرَ.** الکافی ٤/٤٠٠ ح ٣

امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند عز و جل می فرماید: **أَنْ ظَهَرَ بِيَقِنِي لِلظَّائِفِينَ وَ الْعَاكِفِينَ وَ الرُّكَّعَ السُّجُودِ** پس بر بنده سزاوار است که عرق و نایاک را از خود زدوده و تنها با طهارت وارد مکه شود.

**قَالَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ظَهَرْ بِيَقِنِي لِلظَّائِفِينَ وَ الْقَائِمِينَ وَ الرُّكَّعَ السُّجُودَ يَعْنِي بِهِمْ آلُ مُحَمَّدٍ** قال اللهم عاصم

امام کاظم علیه السلام در باره این آیه فرمود: وَظَهَرْ بَيْتُ لِلطَّائِفَيْنَ وَالْقَائِمَيْنَ وَالرُّكْعُ السُّجُودِ مقصود از اینها خاندان محمد صلی الله علیه و آله است.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ الْحَيَاةَ عَمَّا يَرْوُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ فَقَالَ هِيَ صُورَةُ مُحَمَّدَةٌ مَخْلُوقَةٌ اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ اخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَمَا أَضَافَ الْكَعْبَةَ إِلَى نَفْسِهِ وَ الرُّوحَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ بَيْتِيَ وَ قَالَ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي.. **التجید /١٨** ح.

محمد بن مسلم که گفت حضرت باقر علیه السلام را سؤال کردم از آنچه روایت می کنند که خدای عز و جل آدم را بر صورت خویش آفرید فرمود که آن صورت صورتی بود که خدا آن را احداث و خلق فرمود و خدا آن را برگزید و بر سائر صورتهای مختلفه که خلق نموده اختیار فرمود پس آن صورت را بخود نسبت داد چنان که خانه کعبه را بخود و روح را بخود نسبت داد و فرمود که بیتی و فرمود و نفخت فیه من روحی.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ الْحَيَاةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِبَنَاءِ الْكَعْبَةِ وَ أَنْ يَرْفَعَ قَوَاعِدَهَا وَ يُرِيَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ فَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ الْبَيْتَ كُلُّ يَوْمٍ سَافَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ فَنَادَى أَبُو قَبِيسٍ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ إِنَّ لَكَ عِنْدِي وَدِيْعَةً فَأَعْطَاهُ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ أَذَنَ فِي التَّابِعِ بِالْحِجَّةِ فَقَالَ أَتَيْهَا النَّاسُ إِنِّي إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحْجُجُوا هَذَا الْبَيْتَ فَحُجُّوْهُ فَأَجَابَهُ مَنْ يَحْجُجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ... **الکافی /٤، ٤٥** ح.

عقبه بن بشیر، از امام محمد باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: خداوند عز و جل به ابراهیم علیه السلام امر فرمود تا کعبه را بنا نهد و ستون های آن را برآفرازد و مناسک آنها را به مردم نشان دهد. ابراهیم و اسماعیل علیه السلام هر روز، یک بخش از دیوار را بنا نهادند تا این که به محل قرار دادن حجر الاسود رسیدند. امام محمد باقر علیه السلام فرمود: آن گاه کوه ابو قبیس، ابراهیم علیه السلام را مخاطب قرار داده و گفت: ودیعتی از تو، نزد من است. پس به ابراهیم علیه السلام حجر الاسود را داد و او آن را در مکانش قرار داد. سپس ابراهیم علیه السلام مردم را به حج فراخواند. پس فرمود: ای مردم! من ابراهیم خلیل الله هستم و خداوند شما را فرمان می دهد که به حج این خانه بیایید، پس مردم به حج رفتند و هر کسی که تا روز قیامت، به حج رود، امر او را اجابت نموده است و اولین کسانی که این فرمان را اجابت نمودند، مردمی از اهل یمن بودند.

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْوَرْدِ فَقَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ رَحْمَكَ اللَّهُ إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَرْحَتْ بَدَنَكَ مِنَ الْمَحْمِلِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ يَا أَبَا الْوَرْدِ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَشْهَدَ الْمَنَافِعَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ إِنَّهُ لَا يَشْهَدُهَا أَحَدٌ إِلَّا نَفَعَهُ اللَّهُ أَمَّا أَنَّمَا فَتَرَجَّعُونَ مَغْفُورًا لَكُمْ وَ أَمَّا غَيْرُكُمْ فَيُحْكَمُونَ فِي أَهْلِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ. **الکافی /٤، ٤٦** ح.

سلمه بن محرز روایت کرده است نزد امام صادق علیه السلام بودم ابو درد آمد و بحضرت عرض کرد: درود و رحمت خداوند بر شما باد، اگر شما جان خود را از تب و تاب سفر و محمل معاف می کردید، برای حفظ سلامتی شما بهتر بود. امام صادق علیه السلام فرمود: من دوست دارم در آن جا که فیض الهی نشار می شود، حاضر باشم. خداوند تبارک و تعالی می فرماید: لیشهدوا

منافع لَهُمْ هیچ کس در منی حاضر نمی شود، جز این که خداوند به او فیض و نفع می رساند. شما شیعیان در حالی که آمرزیده شده اید، به خانه های خود بازی گردید، و دیگران با امنیت در مال و خاندان به خانه های خود بازی گردند.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانِ أَنَّ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضاَ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي جَوَابِ مَسَائِلِهِ... عِلْمُ الْحَجَّ الْوَفَادَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ طَلَبُ الرِّيَادَةِ وَ الْحُرُوجُ مِنْ كُلِّ مَا افْتَرَ وَ لَيَكُونَ تَائِيًّا مِمَّا مَضَى مُسْتَأْنِفًا لِمَا يَسْتَقْبِلُ وَ مَا فِيهِ مِنْ اسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ وَ تَعَبِ الْأَبْدَانِ وَ حَظْرُهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ الْلَّذَّاتِ وَ التَّقْرُبُ بِالْعِبَادَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْحُصُوعُ وَ الْإِسْتِكَانَةُ وَ الدُّلُّ شَاصَةً إِلَيْهِ فِي الْحَرَّ وَ الْبَرْدِ وَ الْأَمْنِ وَ الْحُوْفِ دَائِبًا فِي ذَلِكَ دَائِمًا وَ مَا فِي ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْحَلْقِ مِنَ الْمَنَافِعِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْهُ تَرْكُ قَسَاوَةِ الْقُلُوبِ وَ جَسَارَةِ الْأَنْفُسِ وَ نِسْيَانِ الدَّكْرِ وَ اقْتِطَاعِ الرَّجَاءِ وَ الْعَمَلِ [الْأَمْلِ] وَ تَجْدِيدُ الْحُقُوقِ وَ حَظْرُ الْغَفَسِ عَنِ الْقَسَادِ وَ مَنْفَعَةُ مَنْ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ مَنْ يَحْجُجُ وَ مَنْ لَا يَحْجُجُ مِنْ تَاجِرٍ وَ جَالِبٍ وَ بَائِعٍ وَ مُشْتِرٍ وَ كَاسِبٍ وَ مُسْكِنٍ وَ قَصَاءَ حَوَائِجَ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْمَوَاضِعِ الْمُمْكِنِ لَهُمُ الْإِجْتِمَاعُ فِيهَا كَذَلِكَ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ... العینون / ٢، ٨٨، ح. ١.

محمد بن سنان نقل کرده که وی گفت: حضرت ابا الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام در جواب مسائل وی مکتوبی ارسال فرمودند که در آن نوشته بود: علت و سر تشریع حج اموری است به این شرح: الف: سیر و حرکت به سوی خداوند تبارک و تعالی. ب: طلب زیاد شدن مال. ج: خارج شدن بندۀ از گناهانی که مرتكب شده در حالی که از گذشته‌ها توبه نموده و عازم باشد بر اطاعت نسبت به آینده. د: صرف مال و به تعب انداختن بدن و منع آن از شهوات و لذات. ه: تقریب جستن در عبادت به حضرت حق عز و جل. و: خضوع و خشوع و خاکسار شدن در گرما و سرما. ز: در امان و خائف بودن در حالی که طول انجام عمل در رنج و مشقت قرار بگیرد. ح: رسیدن منافع به جمیع خلائق و حصول رغبت به حضرت حق سبحانه و تعالی. ط: زوال قساوت قلب و بر طرف شدن خساست و دنائت از نفس. ی: زوال نسیان و بر طرف شدن قطع امید و رجاء. ک: تجدید حقوق. ل: بازداشت نفوس از فساد. م: منتفع شدن و بهره بردن کسانی که در مشرق و مغرب، در خشکی و یا در دریا هستند اعم ازان که به زیارت حج آمده یا نیامده باشند، تاجر بوده یا غیر تاجر باشند، بایع بوده یا مشتری باشند کاسب بوده یا مسکین باشند. ن: برآمدن حاجات و نیازمندیهای اهل اکناف و اطراف و کسانی که می‌توانند در اطراف اجتماع کرده لیشهدوا منافع لَهُمْ.

عَنْ أَيِّ عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَلِيَّاً وَ رَأَى النَّاسَ بِمَكَّةَ وَ مَا يَعْمَلُونَ قَالَ: فَقَالَ فِعَالٌ كَفِعَالٌ الْجَاهِلِيَّةُ أَمَا وَ اللَّهُ مَا أُمْرُوا بِهَذَا وَ مَا أُمْرُوا إِلَّا أَنْ يَقْضُوا تَفَثَّهُمْ وَ لْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ فَيَمْرُرُوا بِنَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ وَ يَعْرِضُونَا عَلَيْنَا نُصْرَتِهِمْ. الکافی / ١، ٣٩٦، ح. ٤.

ابو عییده گوید شنیدم امام باقر عليه السلام مردم را در مکه دید که چه می کنند، سپس فرمود: کارهای جاهلیت، همانا بخدا سوگند که چنین دستور ندارند، آنچه دستور دارند اینستکه: حج خود را انجام دهند و بنذر خود وفا کنند و نزد ما آیند و ولایت خود را بما خبر دهند و نصرت خویش را بر ما عرضه کنند.

عَنْ ذَرِيقِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَّهُمْ وَ لْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ قَالَ: هُوَ لِقَاءُ الْإِمَامِ عَلِيَّاً. تأویل الآیات الباهرة / ١، ٣٣٦، ح. ٨.

ذریع محاربی گوید: از امام صادق عليه السلام در مورد آیه ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَّهُمْ وَ لْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ پرسیدم فرمود: این دیدار امام است.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الحج ٢١-٣٠

عَنْ حَمَادِ النَّابِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيَطَّوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ قَالَ هُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ. التهذيب ٥٢٥ / ٥ .٨٥٥ ح ٤٥٣

حمد بن عثمان روایت کرده است که امام صادق علیه السلام در باره این آیه: وَلَيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلَيَطَّوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، فرمود: مقصود، طواف نساء است.

حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ بْنَ مُوسَى الرِّضا عَلَيْهِ الْمَسْكَنَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّا ابْنَ الَّذِي حَيَنَا قَالَ:.... فَكَانَتْ لِعَبْدِ الْمُظَلِّبِ حَمْسٌ مِنَ السَّنِينِ [السُّنْنَ] أَجْرَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْإِسْلَامِ حَرَمَ نِسَاءُ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ وَسَنَ الْدَّيَّةِ فِي الْقَتْلِ مِائَةً مِنَ الْأَبْلِيلِ وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ.... العيون ١٦٨ ح ١.

علی بن فضال گوید: از حضرت رضا علیه السلام در باره حدیث ابا ابن الذیھین سؤال کردم، حضرت فرمودند:.... عبد المطلب پنج سنت داشت که خداوند آنها را در اسلام امضاء نمود، همسران پدران را بر پسران حرام کرد، در قتل، صد شتر دیه قرارداد، هفت دور به دور کعبه طواف می نمود....

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِأَيِّ شَيْءٍ سَمَّاهُ اللَّهُ الْعَتِيقَ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَيْتِ وَصَعْهُ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا لَهُ رَبٌّ وَسُكَّانٌ يَسْكُنُونَهُ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّهُ لَا رَبَّ لَهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ قَبْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ خَلَقَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِ فَدَحَاهَا مِنْ تَحْتِهِ. الكافي ٤/١٨٩ ح ٥.

ابوحزمه ثمالي روایت کرده است که او گفت: از امام باقر علیه السلام در مسجد الحرام پرسیدم: چرا خداوند کعبه را بیت عتیق نامید؟ حضرت فرمود: زیرا خداوند هیچ خانه‌ای در روی زمین قرار نداده، مگر این که صاحبی دارد و افرادی در آن ساکن هستند؛ اما این خانه استثناست و تنها صاحب آن خداوند عز و جل است و این خانه آزاد است. سپس فرمود: خداوند عز و جل آن را پیش از آفرینش زمین خلق نمود و بعد از آفرینش کعبه، زمین را خلق کرد و از زیر کعبه زمین را گسترانید.

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْثَّمَالِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ قَالَ هِيَ تَلَاثُ حُرُمَاتٍ وَاجِهَةٌ فَمَنْ قَطَعَ مِنْهَا حُرْمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ الْأَوَّلَى اتَّهَاكُ حُرْمَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ الْحَرَامِ وَالثَّانِيَةُ تَعْطِيلُ الْكِتَابِ وَالثَّالِثَةُ قَطِيعَةُ مَا أُوجَبَ اللَّهُ مِنْ فَرِضٍ مَوْدَدَتِنَا وَطَاعَتِنَا. تأویل الآيات الباهرة ١/٣٣٦ ح ١٠.

امام باقر علیه السلام در باره این آیه وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ فرمود: سه حرمت است که واجب است و هر کس حرمتی از این سه حرمت را بشکند، به خداوند شرک ورزیده است. اول، شکستن حرمت خداوند در بیت الحرام است و دوم، کنار گذاشتن کتاب خداوند و عمل به غیر آن است و سوم، بریدن از واجباتی است که خداوند واجب نموده است و اطاعت و مودت ما از جمله آن واجبات است

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَ قَالَ: الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ الشَّطَرْبُجُ وَقَوْلُ الزُّورِ: الْغَنَاءُ. المعانی ٣٤٩ ح ١

امام صادق علیه السلام فرمود: الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ شطرنج است وَقَوْلُ الزُّورِ غنی می باشد.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ قَالَ الْغِنَاءُ.  
الکافی / ٦، ح ٤٢١

ابو بصیر روایت نموده که از امام صادق علیه السلام در باره آیه پرسیدم: فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حضرت فرمود: مقصود، غناء است.

عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ فَقَالَ الرِّجْسُ مِنَ الْأَوْثَانِ الشَّطْرُجُ وَقَوْلُ الزُّورِ الْغِنَاءُ. الکافی / ٦، ح ٤٢٥

زید شحام روایت نموده که از امام صادق علیه السلام در باره این آیه پرسیدم: فَاجْتَنَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حضرت فرمود: مقصود از الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ شترنج است و مقصود از قَوْلَ الزُّورِ غناء است.

حَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرُ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَكَانَ أَنْتَمْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١) ذَلِكَ وَمَنْ يَعْظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣٢) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى ثُمَّ مَحْلِهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٣٣) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِذِكْرِ وَالسَّمْعِ عَلَى مَارِزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَلِشِرِّ الْحَمِيتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلتُ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقْيِمِي الصَّلَاةَ وَمَارَزَقَاهُمْ يُنْفَقُونَ (٣٥) وَالْبَدْنَ جَعَلْنَا هَالَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا وَالسَّمْعَ إِلَيْهَا صَوَافٌ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعَرَّكَ ذَلِكَ سَخْنَانَهَا لَكُمْ لَعْلَكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦) لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَا كِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخْنَانَهَا لَكُمْ لَتَكِبُّرُوا وَاللَّهُ عَلَى مَا هَدَكُمْ وَلَيَسِرْ الْحَسِينُ (٣٧) إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَانٍ كَفُورٍ (٣٨) أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ طَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصِيرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعَ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِعَضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا السَّمْعُ اللَّهِ شَيْئًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَتَّصِرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوْيٌ عَزِيزٌ (٤٠)

در حالی که گروندگان خالص به خدا باشیدن شریک گیرندگان [برای] او و هر کس به خدا شرک ورزد چنان است که گویی از آسمان فروافتاده و مرغان [شکاری] او را ریوده اندیاباد او را به جای دور افکنند است (٣١) این است [فراپیش خدا] و هر کس شاعیر خدار ابزرگ دارد در حقیقت آن [حاکی] از پاکی دلهاست (٣٢) برای شمادر آن [دامها] تامدی معین سودهایی است سپس جایگاه [قریانی] کردن آنها و سایر فرایض [در خانه کهن] [کعبه] است (٣٣) و برای هرامی مناسکی قراردادیم تنانم خدار ابردهای زبان بسته ای که روزی آنها گردانیم یاد کنند پس [بدانید که] خدای شما خدایی یکگانه است پس به [فرمان] او گردن نهید و فروتنان را بشارت ده (٣٤) همانان که چون [نام] خدا یاد شود دلایشان خشیت یابدو [آنان که] بر هر چه برسران آید صبر پیشه گانند و بربادارندگان نمازنداواز آن چه روزشان داده ایم اتفاق می کنند (٣٥) و شتران فریه را برای شما از [جمله] شاعیر خدا قراردادیم در آنها برای شما خیر است پس نام خدار ابرآنها در حالی که بر پایی ایستاده اند بربید و چون به پهلو در غلیظیدن دار آنها بخوردید و به تنگ گدست [سائل] و به بینواهی غیر سائل [بحور] ایند این گونه آنها را برای شمارام کردیم که شکرگزار باشید (٣٦) هرگز [نه] گوشتهای آنها و نه خونهایشان

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الحج ٤٠ - ٣١

به خدا نخواهد رسید ولی [این] تقوای شماست که به او می رسد این گونه [خداؤند آنها را برای شمارام کرد تا خدارا به پاس آنکه شمارا هدایت نموده به بزرگی یاد کنید و نیکوکاران را مژده ده (۳۷) قطعاً خداوندان را کسانی که ایمان آورده اند دفاعی کند زیرا خدا همچ خیانت کار ناسپاسی را دوست ندارد (۳۸) به کسانی که جنگ بر آنان تحمیل شد رخصت [جهاد] داده شد است چرا که مورد ظلم قرار گرفته اند و البته خدا بپریوری و زی آنان سخت تو ای ایست (۳۹) همان کسانی که بناحق از خانه هایشان بیرون راند شدند [آنها گاهی نداشتند] جز این که می گفتند پروردگار مخداست و اگر خدا بعضی از مردم را با بعض دیگر دفع نمی گرد صومعه ها و کلیساها و کنیسه ها و مساجدی که نام خدا در آنها بسیار بردگی شود سخت ویران می شود و قطعاً خدا به کسی که [دین] اور ایاری می کند یاری می دهد چرا که خدا سخت نیومند شکست ناپذیر است (۴۰)

عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُنَفَاءَ اللَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَعَنِ الْحَنِيفَيَّةِ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ وَقَالَ: فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ. التوحيد، ح ۳۲۰.

زاره گفت: از امام باقر عليه السلام در باره این آیه پرسیدم: حُنَفَاءَ اللَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ . حضرت فرمود: فطرت حنفیه است که خدا آفریده النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . فرمود: خدا مردم را بر معرفت خود آفریده.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ: إِنَّمَا يَكُونُ الْجَزَاءُ مُضَاعِفًا فِيمَا دُونَ الْبَدَنَةَ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَدَنَةَ فَإِذَا بَلَغَ الْبَدَنَةَ فَلَا تُضَاعِفُ لِأَكْثَرِهِ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ. الكافي ۴/ ۳۹۵، ح ۵.

امام صادق عليه السلام فرمود: پاداش، زمانی دو برابر می شود که قربانی کوچکتر از شتر و گاو فربه باشد و هرگاه قربانی همان شتر و یا گاو فربه باشد، پاداش دو چندان نمی شود. زیرا که این بزرگترین چیزی است که می تواند باشد. خداوند عز و جل می فرماید: وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا قَالَ: إِذَا وَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعَرَّ قَالَ: الْقَانِعُ الَّذِي يَرْضَى بِمَا أَعْطَيْتُهُ وَلَا يَسْخُطُ وَلَا يَكُلُّحُ وَلَا يَلْوِي شِدْقَهُ عَصْبَانِ وَالْمُعَرَّ الْمَارِ بِكَ لِشُطْعِهِمُهُ . الكافي ۴/ ۴۹۹، ح ۵.

امام صادق عليه السلام در باره این آیه: فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فرمود: یعنی هنگامی که بر روی زمین افتاد. فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعَرَّ فرمود: قانع کسی است که به آن چه که به او می دهی راضی باشد، ناراحت نگردد و رو ترش نکند و از روی خشم، دهان خود را کج نکند. معتبر به کسی گفته می شود که پیش تو می آید تا چیزی به او بدھی.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعَرَّ قَالَ: الْقَانِعُ الَّذِي يَقْنَعُ بِمَا أَعْطَيْتُهُ وَالْمُعَرَّ الَّذِي يَعْتَرِيكَ وَالسَّائِلُ الَّذِي يَسْأَلُكَ فِي يَدِيهِ وَالْبَائِسُ هُوَ الْفَقِيرُ . الكافي ۴/ ۵۰۰، ح ۶.

امام صادق عليه السلام در باره این آیه: فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فرمود: قانع کسی است که به آن چه که به او می دهی قناعت کند و معتبر هم کسی است که خود را در معرض دید تو قرار می دهد تا چیزی به او بدھی و سائل هم کسی است که با دستانش گدایی می کند و باسی همان فقیر است.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ، عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا عِلَّةُ الْأَصْحِحَةِ فَقَالَ: إِنَّهُ يُغْفَرُ لِصَاحِبِهَا عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَقْتِيهِ بِالْغَيْبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ثُمَّ قَالَ: أَنْظُرْ كَيْفَ قَلَّ اللَّهُ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرَدَ قُرْبَانَ قَابِيلَ.

العلل / ٤٢٨ - ٤٣٧، ح ٢.

ابو بصیر می گوید به امام صادق عليه السلام عرض کرد: سر جعل و تشریع قربانی چیست؟ حضرت فرمودند: خداوند متعال هنگام ریختن اولین قطره خون حیوان به زمین صاحب قربانی را می بخشد، این یکی از علل تشریع قربانی است، دیگران که بدین وسیله اهل تقوی از غیرشان ممتاز شده و تنها عمل ایشان مقبول واقع می شود چنان‌چه خدا در قرآن فرموده: هرگز به رضای خدا نخواهد رسید و مقبول درگاهش واقع نخواهد شد گوشت حیواناتی که تصدق داده شده و نه خون ریخته شده آنها بل که آن تقوای صاحب این قربانی‌ها مقبول درگاهش می باشد. سپس در تأیید این حکمت امام فرمودند: بنگر چگونه خداوند متعال قربانی هابیل را قبول و قربانی قابیل را رد نمود.

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ يُدَافِعُ عَنَّا مَا أَذَاعْتُ عَنَّا شِيعَتُنَا . تأویل الآیات الباهرة / ١٣٧، ح ١٤.

اسحاق بن عمار روایت کرده است که از امام صادق عليه السلام در باره این آیه پرسیدم: إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، فرمود: مقصود از ایمان آورندگان، ما هستیم و هرچه را که شیعیان ما شایع کنند ، خداوند از ما دفاع می کند.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً فِي قَوْلِهِ أُذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِإِنَّهُمْ ظَلَمُوا ... إِلَخ قَالَ: إِنَّ الْعَامَةَ يَقُولُونَ تَرَكْتُ فِي رَسُولِ اللَّهِ عَلِيِّاً لَمَّا أَخْرَجْتُهُ قُرْبَيْشُ مِنْ مَكَّةَ وَإِنَّمَا هِيَ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ بِدَمِ الْأَسْيَاءِ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ: لَحُنُّ أُولَيَاءِ النَّمَ وَ طَلَابُ الدِّيَةِ . تفسیر القمی / ٨٤.

امام صادق عليه السلام در باره این آیه: أُذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِإِنَّهُمْ ظَلَمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ فرمود: عame می گویند که این آیه در مورد رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شده است. آن زمان که قریش ایشان را از مکه اخراج کردند. اما مقصود این آیه، قائم آل محمد عجل الله تعالی فرجه الشریف است. آن زمان که به خونخواهی حسین علیه السلام قیام می کند.

عَنْ حَدَثَتِنَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّاً قَالَ: تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّاً خَاصَّةً أُذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِإِنَّهُمْ ظَلَمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ تَلَّا إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ . تأویل الآیات الباهرة / ١٤، ح ١٣٨.

امام موسی کاظم از پدرشان از جدشان نقل فرمودند: این آیه در بطور خاص مورد آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل شده اُذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِإِنَّهُمْ ظَلَمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ سپس تا وَ اللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُور قرائت فرمود.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلِيِّاً قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ أُذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِإِنَّهُمْ ظَلَمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلِيِّاً . تأویل الآیات الباهرة / ١٥، ح ١٣٨.

ضریس روایت نموده که از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: مقصود آیه : أَذِنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى  
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ، امام حسن و امام حسین علیهم السلام است.

علی بن ابراهیم : تفسیر القمي **أَذِنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ إِلَيْ قَوْلِهِ لَقَدِيرٌ** قال: نَزَّلْتُ فِي عَيْلَةٍ وَجَعْفَرٌ وَحَمْزَةٌ ثُمَّ جَرَتْ فِي الْخَسِينِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ  
**الَّذِينَ أُخْرِجُوا الْآيَةُ** قال: الْخَسِينُ عَلَيْهِ حِينَ طَلَبَهُ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ لِيَحْمِلَهُ إِلَى الشَّامِ فَهَرَبَ إِلَى الْكُوفَةِ وَقُتُلَ بِالظَّفَرِ . تفسیر القمي ٨٤

علی بن ابراهیم در تفسیر قمی : در باره این آیه : الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ فرمود: این آیه در باره رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و علی و جعفر و حمزه نازل شده و در مورد امام حسین علیه السلام نیز جاری شده است. و آیه: الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ در باره امام حسین علیه السلام است که یزید خواست که افرادی او را به شام بیاورند و آن حضرت به سوی کوفه گریخت و در سرزمین طف به شهادت رسید.

عَنْ حُمَرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ: سَأَلَتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِعَضٍ إِلَيْ آخرِ الآيَةِ فَقَالَ كَانَ  
قَوْمٌ صَالِحُونَ وَهُمْ مُهَاجِرُونَ مِنْ قَوْمٍ سُوءٍ حَوْفًا أَنْ يُفْسِدُوهُمْ فَيَدْفَعُ اللَّهُ أَيْدِيهِمْ عَنِ الصَّالِحِينَ وَلَمْ يَأْجُرْ أُولَئِكَ بِمَا يَدْفَعُ بِهِمْ وَفِينَا  
مِثْلُهُمْ . تأویل الآیات الباهرة ٣٤٠، ح ١٩.

حرمان روایت نموده که از امام باقر علیه السلام در باره این آیه سؤوال کرد: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِعَضٍ لَهُدِّمْتُ  
صوماًعُ وَبَيْعُ وَصَلَواتُ وَمَسَاجِدُ يُدْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ، حضرت فرمود: مردم نیکوکار بودند که از بیم این که مبادا مردم  
بدکار، دین آنها را به تباہی بکشد، از جمع آنها کناره گیری کردند و خداوند به وسیله این قوم بدکار، شر کفار را از مردم نیکوکار  
بازداشت، بدون این که اجری به آنان برسد و در میان ما نیز همانند آنها وجود دارد.

عَنْ أَبِي الْحَسِينِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِعَضٍ لَهُدِّمْتُ صَوامِعُ وَبَيْعُ وَ  
صَلَواتُ وَمَسَاجِدُ يُدْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا قَالَ: هُمُ الْأَئِمَّةُ وَهُمُ الْأَعْلَامُ وَلَوْلَا صَبَرُهُمْ وَإِنْتِظَارُهُمُ الْأَمْرُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ اللَّهِ لَقْتُلُوا  
جَمِيعًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيَتَصْرَرَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوْيٌ عَزِيزٌ . تأویل الآیات الباهرة ٣٤٠، ح ٢٠.

ابوالحسن موسی بن جعفر، از پدر بزرگوارش روایت نموده که آن حضرت درباره این آیه: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِعَضٍ  
لَهُدِّمْتُ صَوامِعُ وَبَيْعُ وَصَلَواتُ وَمَسَاجِدُ يُدْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ، فرمود: آنان امامان هدایتگر هستند که اگر نبود که آنان صبر  
داشتهند و منتظر امری بودند که از جانب خداوند برایشان می آید، همگی کشته می شدند. خداوند عز و جل می فرماید: وَلَيَتَصْرَرَ  
اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوْيٌ عَزِيزٌ.

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١)  
يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٌ وَثَمُودٌ (٤٢) وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمٌ لُوطٌ (٤٣) وَاصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ

لِكَافِرِينَ ثُمَّ أَخْذُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ (٤٤) فَكَأَيْنِ مِنْ قَرِيبَةَ هُلْكَانَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشَهَا وَبِئْرٌ مَعَطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ (٤٥) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا وَآذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعِذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمَاً عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةٌ مِمَّا تَعْدُونَ (٤٧) وَكَأَيْنِ مِنْ قَرِيبَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخْذُهَا وَإِلَيَّ الْمِصِيرِ (٤٨) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَّ الْكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٤٩) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٥٠)

همان کسانی که چون در زمین به آنان تو نایی دهیم نماز برپایی دارند و زکات می دهند و به کارهای پسندیدن و ای دارند و از کارهای ناپسندیدن بازی دارند و فرجام همه کارها از آن خداست (٤١) و اگر تورات تکذیب کند قطعاً پیش از آنان قوم فوح و عاد و ثمود این زبانه تکذیب پرداختند (٤٢) و نیز قوم ابراهیم و قوم لوط (٤٣) و [چه] پنین، اهل مدین و موسی تکذیب شد پس کفران را همراه دادم سپس [گریان] آن هارا کفرم بنگر عذاب من چگونه بود (٤٤) و چه بسیار شهرهار آنکه ستمکار بودند هلاکشان کردیم و [اینک] آن [شهرها] سقفهایش فرو رخته است و [چه] بسیار چاههای متوقف و کوشکهای افراشته را (٤٥) آید رزمنی گردش نکرده اند تا دلایی داشته باشند که با آن بیندیشند یا کوشهایی که با آن بشوند در حقیقت چشمها کور نیست لیکن دلایی که در سینه هاست کور است (٤٦) و از تو باشتا تقاضای عذاب می کنند با آنکه هرگز خدا و عده اش را خلاف نمی کند و در حقیقت یک روز [از] قیامت آن زد پروردگارت مانند هزار سال است از آن چه می شمرد (٤٧) و چه بشاهیری که همکش دادم در حالی که ستمکار بود سپس [گریان] آن را کفرم و فرجام به سوی من است (٤٨) بگوای مردم من برای شما فقط هشدار دهن ای آشکارم (٤٩) پس آنان که گروید و کارهای شایسته کرده اند آمرزش و روزی نیکو برای ایشان خواهد بود (٥٠)

عن أبي جعفر علیه السلام في قوله: **الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَهَذِهِ الْأُيُّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ** إلى آخر الآية وَ الْمُهَدِّيُّ وَ أَصْحَابُهُ يُمَلَّكُهُمُ اللَّهُ مَسَارِقُ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا وَيُظْهِرُ الدِّينَ وَيُمْسِيُ اللَّهَ بِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبِدَعُ الْبَاطِلُ كَمَا أَمَّاتَ السَّفَةَ الْحَقَّ حَقَّ لَا يُرَى أَثْرٌ لِلظُّلْمِ . تفسير القمي .٤٧/٢

امام باقر عليه السلام در مورد آیه: **الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأُمُورُ** ، فرمود: این آیه اختصاص به آل محمد علیهم السلام دارد. حضرت مهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف و اصحابش که خداوند آنها را مالک شرق و غرب می گرداند و دین را به وسیله او بر تمام ادیان پیروز می نماید و باطل و دین های ساختگی را به وسیله او و یارانش از میان بر می دارد؛ همان طور که پیش از ظهور او سفاحت و نادانی، حق و حقیقت را از میان برده بود. و عدالت آن گونه گسترش می یابد که اثری از ظلم باق نمی ماند.

عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام في قوله تعالى **الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ** قال: هَذِهِ فِيَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ . المناقب .٤/٤

امام موسی کاظم عليه السلام در باره این آیه: **الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ** فرمود: این آیه در باره ما اهل بیت نازل شده است.

عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیه السلام قال: قوله عَزَّ وَجَلَ الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ قال: تَحْنُنُ هُمْ . تأویل الآیات الباهرة .١/٣٤٤، ح .٤٤

امام موسی کاظم علیه السلام، از پدرش، از پدرانش در باره این آیه: **الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ** فرمود: مقصود، ما هستیم.

عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَعْيَتُ عَلَيَّ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلْتُ عَنْهَا جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ فَأَرْسَدَنِي إِلَيْكَ فَقَالَ وَمَا هِيَ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ الذِّينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ فَقَالَ أَبِي نَعْمَنْ فِيَنَا نَزَلْتُ وَذَاكَ لِأَنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا وَظَلِيفَةً مَعَهُمْ وَسَمَاهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَوَاللَّهِ لَئِنْ صَارَ إِلَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِنَّا لَتَخَافُهُمْ عَلَى أَنفُسِنَا وَلَوْ صَارَ إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ وَأَرْحَمُ بَنَا مِنْهُمْ فَعَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ غَصْبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَرَبِّسُولِهِ مَا أَبْغَضْتُمُوهُمْ لِأَنَّ بُعْضَهُمْ بُعْضِي وَبُعْضِي هُوَ الْكُفُرُ بِاللَّهِ ثُمَّ نَعِيْمُ إِلَيْ نَفْسِي فَوَاللَّهِ لَئِنْ مَكَّنَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ لَيُقْبِلُونَ الصَّلَاةَ لِوَاقِفَهَا وَلَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لِمَحَالَهَا وَلَيَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ إِنَّمَا يُرْغِمُ اللَّهُ أُنُوفَ رِجَالٍ يُبِغْضُوْيَ وَيُبِغْضُوْنَ أَهْلَ بَيْتِي وَدُرْرَنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الذِّينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ فَلَمْ يَقْبِلِ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحَ وَعَادُ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذَّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخْذَتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ.

تأویل الآیات الباهرة / ١٣٤٣ - ١٣٤٤، ح .٤٤

امام ابوالحسن موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: روزی در مسجد نزد پدرم بودم که مردی آمد و در مقابل ایشان ایستاد و گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیه ای در قرآن مرا عاجز نموده است. تفسیر آن را از جابر بن یزید پرسیدم. او مرا حضور شما راهنمایی کرد. پدرم فرمود: آن آیه کدام است؟ آن مرد جواب داد: **الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**. پدرم فرمود: بله، این آیه در باره ما نازل شده است و جریان چنین است. فلا فلانی و گروهی که با آنها بودند پدرم نام این عده را ذکر کرد خدمت پیامبر آمده و پرسیدند: خلافت بعد از شما به چه کسی خواهد رسید؟ به خدا سوگند، اگر به یکی از خویشاوندان شما برسد ما بر جان خود بیمناکیم. اگر به دیگری برسد، شاید آن دیگری از آنها به ما مهربان تر باشند. پیامبر صلی الله علیه و آله از شنیدن این سخن بسیار ناراحت شد و فرمود: به خدا قسم، اگر به خدا و پیامبر ایمان داشته باشید، هرگز آنان را دشمن نمی دارید. زیرا که دشمنی با آنها دشمنی با من است و دشمنی با من، کفر به خداوند است. آن گاه شما از مرگم به من خبر می دهید. به خدا سوگند، اگر خداوند به آنها در زمین قدرت دهد، نماز را به پای می دارند و زکات می پردازنند و امر به معروف و نهی از منکر را عملی می سازند. خداوند دماغ کسانی را که با من و خاندانم دشمنی دارند، به خاک می مالد. در این هنگام بود که خداوند این آیه را نازل نمود: **الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ** ولی مردم آن را نپذیرفتند. پس خداوند این آیه را نازل کرد: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحَ وَعَادُ وَثَمُودُ، وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذَّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخْذَتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِئْرِ مُعَظَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ قَالَ الْبَرُّ الْمُعَظَّلُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ. كمال الدين / ٤١٧، ح ١٠.

امام صادق عليه السلام در باره این سخن خداوند تعالی: وَ بِئْرِ مُعَظَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ فرمود: چاه های متروک، امامی است که ساکت است و کاخ افراشته، امام ناطق است.

عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: سَيَغُثُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ بِئْرِ مُعَظَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبَرُّ الْمُعَظَّلَةُ فَاطِمَةُ وَ وَلَدِيهَا مُعَظَّلُونَ مِنَ الْمُلْكِ. المعانی / ١١١، ح ٣.

صالح بن سهل روایت کرده است که او گفت: شنیدم امام صادق عليه السلام فرمودند مقصود از عبارت **قصیر مشید** امیر المؤمنین علیه السلام است و مقصود از **بئر معطلة** فاطمه و فرزندانش هستند که از حاکمیت به دور مانده اند..

عَنْ الصَّادِيقِ عَلَيْهِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ بِئْرِ مُعَظَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْقَصْرَ الْمَشِيدَ وَ الْبَرُّ الْمُعَظَّلَةَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ. تأویل الآیات الباهرة / ١، ٣٤٤، ح ٢٨.

امام صادق عليه السلام در مورد آیه وَ بِئْرِ مُعَظَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند من قصر برافراشته وعلى علیه السلام چاه پرآب متروک است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: وَ بِئْرِ مُعَظَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ قَالَ: هُوَ مَثَلُ لَأَلِيْمٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ: بِئْرِ مُعَظَّلَةٌ هِيَ الَّتِي لَا يَسْتَسْقِي مِنْهَا وَ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي قَدْ غَابَ فَلَا يُقْتَبِسُ مِنْهُ الْعِلْمُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ هُوَ الْمُرْتَفَعُ وَ هُوَ مَثَلُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَ الْأَئِمَّةِ وَ فَضَائِلِهِمُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الدُّنْيَا وَ هُوَ قَوْلُهُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ... تفسیر القمی / ٦٥، ح ٢.

امام صادق عليه السلام فرمودند: وَ بِئْرِ مُعَظَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ مثل است که در مورد خاندان محمد صلی الله علیه وآل‌ه جاری است و وَ بِئْرِ مُعَظَّلَةٍ چاهی که از آن آب گرفته می‌شود و مقصود، امامی است که در غیبت به سری برد و تا وقت ظهورش از او علم اخذ نمی‌شود و وَ قَصْرِ مَشِيدٍ به معنای کاخ افراشته است و این مثلی در مورد امام علی علیه السلام و امامان علیهم السلام و فضائل ایشان است که سراسر دنیا را فراگرفته است و بر دنیا مسلط است و هرچند که سعی می‌کنند آن را دور کنند، اما باز هم بر دنیا چیره است و این است معنای سخن خداوند که فرمود: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: ...تَاهَ مَنْ جَهَلَ وَ اهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وَ عَقَلَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ وَ لِكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَ كَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبَصِّرْ وَ كَيْفَ يُبَصِّرُ مَنْ لَمْ يَتَدَبَّرْ أَتَّبَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ أَقِرُّوا بِمَا نَزَّلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَتَّبَعُوا آثارَ الْهُدَى فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَ التُّقَى..... الكافی / ١، ١٨٦، ح ٦.

امام صادق عليه السلام فرمودند: ...هر که ندانست بیراهه رفت و هر که چشم گشود و تعقل کرد هدایت یافت ، همانا خدای عزوجل فرماید: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ وَ لِكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَ کسی که نمی بیند چگونه راه یابد و کسی که بیمش

نداهه اند چگونه بینا باشد. رسول خدا صلی الله عليه و آله را پیروی کنید و با آن‌چه از جانب خدا آمده اقرار کنید و از نشانه‌های هدایت متابعت نمایید، زیرا ایشان نشانه‌های امانت و تقوایند....

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ أَلَا إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَ أَعْيُنٍ عَيْنَانِ يُبَصِّرُ بِهِمَا أَمْرَ دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ عَيْنَانِ يُبَصِّرُ بِهِمَا أَمْرَ آخِرَتِهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدِ حَيْثُ فَتَحَ لَهُ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَأَبْصَرَ بِهِمَا الْغَيْبَ فِي أَمْرٍ آخِرَتِهِ وَ إِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ الْقُلْبُ بِمَا فِيهِ. *الخلال* / ٤٤٠، ح.

امام علی بن الحسین علیه السلام فرمودند:.... بندۀ را چهار دیده باشد با دو دیده کار جهان و دین خود را ببیند و با دو چشم دیگر تنها کار آخرت را چون خدای نیکی بندۀ را خواهد دو دیده دل وی را بگشاید و کار آخرت خود را ببیند و چون برای بندۀ جز آن خواهد دل وی را بدان چه از سیاهکاری در آن است و اگذار و دو دیده دل وی را نابینا سازد....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ: إِنَّمَا شَيَعْتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ وَ عَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ أَلَا وَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَحَ أَبْصَارُكُمْ وَ أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. *الکافی* / ٨ - ٢١٤، ٢١٥، ح.

امام صادق علیه السلام فرمودند: همانا شیعیان ما چهار چشم دارند: دو چشم در سر و دو چشم در دل. آگاه باشید که همه این گونه‌اند، ولی خدای سبحان چشمهای شما را بینا کرده و چشمهای آنان را بسته است.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا الْأَعْمَى أَعْمَى الْقَلْبِ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. *الفقيه* / ٤٤٨، ح.

امام باقر علیه السلام فرمودند: کوری کوری قلب است فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُعَتَبِرُ فِي الدُّنْيَا عَيْشُهُ فِيهَا كَعِيشُ التَّائِمِ يَرَاهَا وَ لَا يَمْسُهَا وَ هُوَ يُبَرِّلُ عَنْ قَلْبِهِ وَ نَفْسِهِ يَاسِيقَبِهِ مُعَامَلَاتِ الْمَعْرُورِينَ بِهَا مَا يُورِثُهُ الْحِسَابَ وَ الْعِقَابَ وَ يَتَبَدَّلُ بِهَا مَا يَقْرَبُهُ مِنْ رِضَا اللَّهِ وَ عَفْوِهِ وَ يَعْسِلُ بِمَاءِ زَوَالِهَا مَوَاضِعَ دَعْوَتِهَا إِلَيْهِ وَ تَزَيْنَ نَفْسِهَا إِلَيْهِ فَالْعِبْرَةُ يُورِثُ صَاحِبَهَا ثَلَاثَةً أَشْيَاءَ الْعِلْمِ بِمَا يَعْمَلُ وَ الْعَمَلَ بِمَا يَعْلَمُ وَ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَ الْعِبْرَةُ أَصْلُهَا أَوْلَى يُجْعَلُهَا آخِرُهُ وَ آخِرُ يُحْكَمُ الزُّهْدُ فِي أَوْلَهُ وَ لَا يَصْحُ الإِعْتِيَارُ إِلَّا لِأَهْلِ الصَّفَا وَ الْبَصِيرَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ وَ قَالَ جَلَ اسْمُهُ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ فَمَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَيْنَ قَلْبِهِ وَ بَصِيرَةَ عَيْنِهِ بِالْإِعْتِيَارِ فَقَدْ أَعْظَاهُ مَنْزِلَةً رَفِيعَةً وَ زُلْفَةً عَظِيمَةً. *مصابح الشریعة* / ٥٠١.

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: شخصی که از دنیا عبرت گیرد ، زندگی اش در آن ، هم‌چون خفته‌ای است که دنیا را می‌بیند ، ولی آن را مس نمی‌کند ، و آن را خوابی بیش نمی‌داند . واز قلب و نفس خود ، به واسطه قبیح شمردان اعمال فریفتگان ، چیزی را می‌زداید که موجب حساب و عقاب است و چیزی را جای گزین آن می‌کند که او را به خشنودی و عفو خدا نزدیک نماید و با آب زوال ، آن‌چه او را به سوی دنیا می‌خواند و آن‌چه از دنیا که خود را برای او بیاراسته است ، می‌شوید. پس عبرت ، انسان را وارث سه چیز کند: علم به آن‌چه که عمل می‌کند؛ عمل به آن‌چه که می‌داند؛ علم به آن‌چه که نمی‌داند. عبرت آغازی است که انسان از انجام آن می‌هرسد و اندیشیدن در فرجام آن ، زهد وی میل به دنیا را به وجود آورد . و عبرت آموزی جز برای اهل صفا وبصیرت درست نیفتند. خداوند متعال فرماید : فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ. و نیز فرماید : فَإِنَّهَا لَا

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الجٰءٰ ۵۱

تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ پس آن کس که خداوند چشم قلب و دیدگان او را بگشاید، به حقیقت او را منزلتی رقیع و عظیم بخشیده است.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ وَ لَمْ يَبْقَ مَسْجِدًا عَلَى الْأَرْضِ لَهُ شُرُفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَ جَعَلَهَا جَمَاءً وَ وَسَعَ الظَّرِيقَ الْأَعْظَمَ وَ كَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ عَنِ الظَّرِيقِ وَ أَبْطَلَ الْكُنْفَ وَ الْمَيَازِيبَ إِلَى الظُّرُفَاتِ وَ لَا يَتُرُكُ بِدْعَةً إِلَّا أَقَمَهَا وَ يَفْتَتِحُ قُسْطُنْطِينِيَّةَ وَ الصَّينَ وَ جَبَالَ الدَّيْلَمِ ... الإرشاد / ۳۴۴.

امام باقر علیه السلام در حدیث طویل فرمودند: چون قائم قیام نماید، عازم کوفه گشته و چهار مسجد را در آن جاویران می‌سازد. و هیچ مسجد با شرافتی بر پنهنے زمین باقی نمی‌ماند مگر اینکه آن را ویران ساخته و آن را بزرگ می‌کند. او بزرگ راهی احداث می‌کند و گوشه و کنار خانه هائی را که در مسیر راه است، در هم شکسته، فاضلاً بها و ناودانهائی را که به کوچه و خیابان راه دارد، سد می‌کند. هیچ بدعتی را وانمی گذارد مگر آن که آن را از میان می‌برد، و نه هیچ سنی مگر آن که آن را بربا می‌سازد. قسطنطینیه و چین و کوههای دیلم را فتح می‌نماید. ...

### الجٰءٰ ۵۱

وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مَعَاجِزِنَ أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحْمِ (۵۱) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ فِيلَكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَآنِي إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى اللَّهُ الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيُنَسِّخَ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۵۲) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَّةُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (۵۳) وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أَوْثَوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحُقُّ مِنْ رِبِّكَ قَوْمٌ مُنَوَّبِهِ فَتَحْبَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللهَ لَهُدَى الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ (۵۴) وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَعْتَدَةً أَوْ يَأْتِهِمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ (۵۵) الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۵۶) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَوَلَّتْ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (۵۷) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَيِّلِ اللهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيْزَقُوهُمُ الرَّازِقِينَ (۵۸) لَيَدْخُلُهُمْ مُدَخَّلًا يَرْضُونَهُ وَإِنَّ اللهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (۵۹) ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَوَقَبَ بِهِ ثُمَّ بَغَىَ عَلَيْهِ لَيُنَصَّرَهُ اللهُ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ (۶۰)

وکسانی که در [تختنه] آیات مایی کوشند [و به خیال خود] عاجزکنندگان ماهستند آنان اهل دوزخند (۵۱) و پیش از تو نیز هیچ رسول و پیامبری را نفرستادیم جز اینکه هرگاه چیزی تلاوتی غودشیطان در تلاوت ش القای [شبیه] میکرد پس خدا آن چه راشیطان القائمی کرد محبوی گردانید سپس خدا آیات خود را استواری ساخت و خدادانای حکیم است (۵۲) تا آن چه را که شیطان القای کدبرای کسانی که در دلهیشان بیماری است و [نیز] برای سندگلان آزمایشی گرداندو ستمگران درستیزه ای بس دور و درازند (۵۳) و تا آنان که دانش یافته اند بدانند که این [قرآن] حق است او از جانب پروردگار توست و بدان ایمان آورند و دلهیشان برای او خاضع گرد و به راستی خداوند کسانی را که ایمان آورده اند به سوی راهی راست راهبر است (۵۴) و [لی] کسانی که کفرو رزیک اند همواره از آن در تردیدند تبا ناگاه قیامت برای آنان فرا رسید یا عذاب روزی بد فراموشان بیاید (۵۵) در آن روز پادشاهی از آن خداست میان آنان داوری می کند و در [نتیجه] کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند در باغهای پر ناز و نعمت خواهند بود (۵۶) و کسانی که کفرو رزیک و شانه های مارادروغ پنداشتند اند برای آنان عذابی خفت آور خواهد بود (۵۷) و آنان که در

راه خدا مهاجرت کرده اند و آنگاه کشته شون یا مرده اند قطعاً خداوند به آنان رزق نیکوی بخشدور اسقی این خداست که بهترین روزی دهنگان است (۵۸) آنان را به جایگاهی که آن را پسندند در خواهد آورد و شک نیست که خداوندانی بر دبار است (۵۹) آری چنین است و هر کس نظری آن چه برا و عقوبت رفته است دست به عقوبت زند پس مورد ستم قرار گیرد قطعاً خدا او را یاری خواهد کرد چرا که خدا بخشانشگر و آمر زنان است (۶۰)

عَنِ الْإِمَامِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ لِلَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ قَالَ أُولَئِكَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ الَّذِينَ سَعَوا فِي قَطْعٍ مَوَدَّةً آلُ مُحَمَّدٍ مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ قَالَ هِيَ الْأَرْبَعَةُ نَفْرٌ يَعْنِي الشَّيْعَيْ وَ الْعَدَوَيْ وَ الْأُمُوَيْنِ. تأویل الآیات الباهرة ۱/۳۴۵، ح ۴۹.

امام موسی بن جعفر عليه السلام در مورد آیه فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ فرمودند: اینها آل محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم هستند، وَ الَّذِينَ سَعَوا در بریدن مودت آل محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ فرمودند چهار نفرند تیمی و عدوی و دونفر از امویها.

عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ قَالَ لِي عَلَيْ بْنُ الْحُسَيْنِ لِلَّهِ يَا حَكَمُ هُلْ تَدْرِي مَا كَانَتِ الْآيَةُ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُ بِهَا عَلَيْ لِلَّهِ صَاحِبَ قَنْدِلِهِ وَ يَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ: قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ فَأَخْبَرْنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: هِيَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيًّا وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَكَانَ عَلَيْ لِلَّهِ مُحَدَّثًا قَالَ: نَعَمْ وَ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مُحَدَّثٌ. تأویل الآیات الباهرة ۱/۳۴۶، ح ۴۹.

حکم بن عتبیه روایت نموده که: روزی نزد امام سجاد علیه السلام رفت. آن حضرت فرمود: ای حکم! آیا می دانی آیه ای که علی بن ابی طالب علیه السلام به واسطه آن قاتل خود را شناخت و به واسطه آن کارهای بزرگ را که با مردم از آن سخن می گفت را شناخت، کدام آیه است؟ حکم گوید: با خود گفتم: به درستی که بر علی از علوم امام سجاد علیه السلام آگاهی یافتم که به واسطه آن بر کارهای بزرگ آگاه گردم. پس گفتم: نه، به خدا سوگند، آن را نمی دانم. او می گوید: آن گاه گفتم: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه وآلہ! آیا آن آیه را به من می گویی؟ فرمود: به خدا سوگند که آن آیه این است: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيًّا وَ لَا مُحَدَّثٍ. عرض کدم علی علیه السلام محدث بود. فرمودند بله و همه امامان از ما اهل البيت محدثند.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِلَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ فَنَّيٌّ مُنْبَأً فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُ عَيْرِهَا وَ نَبِيًّا يَرَى فِي النَّوْمِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يُعَايِنُهُ فِي الْيَقْظَةِ وَ لَمْ يُعْنِثْ إِلَى أَحَدٍ وَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى لُوطٍ لِلَّهِ وَ نَبِيًّا يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ يُعَايِنُ الْمُلَكَ وَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَةٍ قَلُوْا أَوْ كَرُوْا كَيُونُسَ قَالَ اللَّهُ لِيُونُسَ وَ أَرْسَلْنَا إِلَى مَائِةَ أَلْفٍ أَوْ يَرِيدُونَ قَالَ: يَرِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَ عَلَيْهِ إِمَامٌ وَ الَّذِي يَرَى فِي نَوْمِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ يُعَايِنُ فِي الْيَقْظَةِ وَ هُوَ إِمَامٌ مِثْلُ أُولَى الْعَرْمَ وَ قَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ نَبِيًّا وَ لَيْسَ بِإِمامٍ حَتَّى قَالَ اللَّهُ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَ مِنْ ذُرَيْتِي فَقَالَ اللَّهُ لَا يَنْأِلْ عَهْدِي الظَّالِمِينَ مَنْ عَبَدَ صَنَمًا أَوْ وَنَأِلَّا لَا يَكُونُ إِمامًا. الکافی ۱/۱۷۵-۱۷۶.

امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبران و رسولان چهار طبقه باشند: پیغمبریکه تنها برای خودش پیغمبر است و بدیگری تجاوز نمی کند. پیغمبریکه در خواب می بینند و آواز هاتف را می شنود ولی خود او را در بیداری نمی بینند و بر هیچکس مبعوث نیست و خود او امام و پیشوائی دارد. چنان چه ابراهیم بر لوط امام بود پیغمبریکه در خواب می بینند و صدا را می شنود و فرشته را

می بیند و بسوی گروهی کم یا زیاد مبعوث است مانند یونس، خدا باو فرماید: وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ امام فرمود: مقدار بیشتر سی هزار بود و یونس را پیشوائی بود. پیغمبریکه در خواب می بیند و صدا را می شنود و در بیداری می بیند و او امام است مانند پیغمبران اولوالعزم، ابراهیم علیه السلام مدقی پیغمبر بود و امام نبود تا خدا فرمود: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرَّيَّتِي خدا فرمود لا یئال عَهْدِي الظَّالِمِينَ کسی که غیر خدا یا بتی را پرستیده امام نگردد.

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ قَالَ: كَتَبَ الْحَسْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرِنِي مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ قَالَ: فَكَتَبَ أَوْ قَالَ: الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يُنَزَّلُ عَلَيْهِ جَبَرِيلُ فَيَرَاهُ وَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَ رُبَّمَا رَأَى فِي مَنَامِهِ تَحْوُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَ النَّبِيُّ رُبَّمَا سَمِعَ الْكَلَامَ وَ رُبَّمَا رَأَى الشَّخْصَ وَ لَمْ يَسْمَعْ وَ الْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ. الكافی / ۱۷۴ - ۱۷۵ ح

اسماعیل بن مرار روایت کرده است که حسن بن عباس معروف به امام رضا علیه السلام نوشت: فدایت گردم، به من بگویید تفاوت میان رسول و نبی و امام چیست؟ امام علیه السلام در جواب نوشت و یا فرمود: تفاوت میان رسول و نبی و امام این است که رسول کسی است که جبریل بر او نازل می شود و او جبریل را می بیند و سخن او را می شنود و وحی بر او نازل می شود و گاهی هم در خواب می بیند، مانند خواب دیدن ابراهیم علیه السلام و نبی کسی است که گاهی سخن را می شنود و گاهی شخص را می بیند و سخن را نمی شنود و امام کسی است که سخن را می شنود و شخص را نمی بیند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَ أَنْ يُصَافِحَهُ مِائَةً أَلْفٍ نَبِيٍّ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَلَيْزِرْ قَبْرُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَا يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ فَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي زِيَارَتِهِ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ. التهذیب / ۶ - ۴۸ ح

امام صادق علیه السلام فرمودند: هر که دوست دارد با صد و یک هزار پیامبر مصافحه کند پس زیارت کند قبر حسین بن علی علیه السلام را در نیمه شعبان بدروستیکه ارواح انبیاء علیهم السلام از خداوند اجازه زیارت شد اگر فرمودند اجازه فرمود.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّهُ فَلَمْ تَرَ مَا تَحِيَّهُ قَالَ: رَكَعْتَانِ تَرْكَعُهُمَا فَقُلْتُ بِاَنْسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ أَمْرَتَنِي بِالصَّلَاةِ فَمَا الصَّلَاةُ قَالَ: خَيْرٌ مَوْضِعٌ فَمَنْ شَاءَ أَقْلَ وَ مَنْ شَاءَ أَكْثَرَ فَلَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِيمَانُ بِاللَّهِ وَ جِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فُلِتْ فَأَيُّ وَقْتُ اللَّيْلِ أَفْضَلُ قَالَ: جَوْفُ الَّلَّيْلِ الْغَابِرُ قُلْتُ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ: طُولُ الْقُنُوتِ قُلْتُ وَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: جُهْدُ مَنْ مُقْلِ إِلَى فَقِيرِ ذِي سِنِ قُلْتُ مَا الصَّوْمُ قَالَ: فَرْضٌ مَجْزِيٌّ وَ عِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافُ كَثِيرَةٌ قُلْتُ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ: أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَ أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قُلْتُ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ: مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ وَ أَهْرِيقَ دَمَهُ قُلْتُ فَأَيُّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٌ مُلْقَأَةٌ فِي أَرْضٍ فَلَاءٌ وَ فَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاءِ عَلَى تِلْكَ الْحَلْقَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ النَّبِيُّونَ قَالَ: مِائَةَ أَلْفٍ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ قُلْتُ كَمِ الْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ قَالَ: تَلَاثُمِائَةٌ وَ تَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَاءَ غَفِيرَاءَ قُلْتُ مَنْ كَانَ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ: آدُمُ قُلْتُ وَ كَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلًا قَالَ: نَعَمْ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوْجَهِ نَعَمْ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْبَعَةُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سُرْبِيَانِيُّونَ آدُمُ وَ شَيْثٌ وَ أُخْنُوخٌ وَ هُوَ إِذْرِيسُ عَلَيْهِ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَ بِالْقَلْمَ وَ نُوحٌ عَلَيْهِ وَ أَرْبَعَةُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ هُودٌ وَ صَالِحٌ وَ شَعِيبٌ وَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَ أَوَّلُ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَ آخِرُهُمْ عِيسَى وَ سِتُّمِائَةَ نَبِيٍّ. الخلال / ۵۲۳ - ۵۲۴ ح

أبوذر گفته: هنگامی پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم را در مسجد نشسته دیدم وقت را غنیمت شمردم. به من فرمود: ای آبا ذر مسجد تحيت دارد. گفتم: آن چیست؟ فرمود: دوگانه‌ی. گفتم: ای پیامبر تو که مرا به نماز فرمان می‌دهی به گوی نماز چیست؟ فرمود: بهترین موضوعی است هر که خواهد اندک گزارد و هر که خواهد بسیار گزارد. گفتم: کدام یک از کارها نزد خدا نیکوتر است؟ فرمود: ایمان به خدا و جهاد در راه او. گفتم: چه هنگام از شب برتر است؟ فرمود: دل شب، گفتم: کدامین از کارهای نماز برتر است؟ فرمود: قنوت را دراز گردانیدن. گفتم: چه صدقه‌یی برتر است؟ فرمود: آن‌چه مرد اندک خواسته‌یی به اندازه توانایی خویش به تهی دست پیری دهد. گفتم: روزه چیست؟ فرمود فریضه‌ایست که پاداش دارد و نزد خدا چند برابر به شمار می‌شود. گفتم: آزاد کردن کدام بند برتر است؟ فرمود: آن که قیمت آن گران‌تر و پیش خاندان وی ارجمندتر باشد. گفتم: کدام جهاد برتر است؟ فرمود: اسب خویش پی کند و بجنگد تا خون وی ریخته گردد. گفتم: کدام از آیات خدا بر تو فرستاد کلان‌تر است؟ فرمود: آیه الکرسی. آنگاه گفت: ای آبا ذر هفت آسمان در برابر کرسی چون حلقه‌ایست که در سرزمین فراخی افتاده باشد و فراخی عرش نسبت به کرسی مانند فراخی بیابانی است بدان حلقه. گفتم: پیامبران خدای چند تن بوده‌اند؟ فرمود: صد و بیست و چهار هزار. گفتم: پیامبران مرسل چند تن بودند؟ فرمود: سیصد و سیزده تن. گفتم: نخستین پیامبر که بود؟ فرمود: آدم. گفتم: از پیامبران مرسل بود؟ فرمود: آری. خدا به دست توانایی خویش وی را بیافرید و نفع فیه مِنْ رُوْجِهِ آنگاه گفت: ای آبا ذر چهار تن از ایشان سریانی بودند: آدم، شیث، اخنوخ همان ادریس است و نخستین کسی است که با خامه نگاشت و نوح. و چهارتن از ایشان تازی بودند: هود و صالح، شعیب، و پیامبر تو محمد صلی الله علیه و آله و سلم. نخستین پیامبر از بنی اسرائیل موسی است و آخرین پیامبران بنی اسرائیل عیسی. ششصد تن از ایشان از بنی اسرائیل بودند.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .... مَا يُحِدِّثُهُ عَدُوُّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِقَوْلِهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٌّ إِلَّا إِذَا تَمَّى الْقَوْلُ  
الشَّيْطَانُ فِي أُمَّيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ يَعْنِي أَنَّهُ مَا مِنْ نَبِيٍّ تَمَّى مُفَارَقَةً مَا يُعَانِيهِ مِنْ نِفَاقٍ قَوْمِهِ وَ  
عُوْقُوقِهِمْ وَ الْإِنْتِقَالَ عَنْهُمْ إِلَى دَارِ الإِقَامَةِ إِلَّا أَلْقَى الشَّيْطَانُ الْمُغَرَّضُ لِعَدَاؤِهِ عِنْدَ فَقِيدهِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَمَّةُ وَ الْقُدْحُ فِيهِ  
وَ الظَّعْنَ عَلَيْهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَقْبِلُهُ وَ لَا تُصْغِي إِلَيْهِ عَيْرُ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ وَ الْجَاهِلِينَ وَ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ يَأْنَ  
يَحْبِي أَوْلَيَاءَهُ مِنَ الصَّالِلِ وَ الْعُدُوَّانِ وَ مُشَايِعَةِ أَهْلِ الْكُفَّرِ وَ الطُّغَيَّانِ الَّذِينَ لَمْ يَرْضِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَهُمْ كَالْأَنْعَامِ حَتَّى قَالَ: بَلْ هُمْ أَضَلُّ  
سَيِّلاً.... الاحتجاج/ ۴۵۷

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ..... خداوند عز و جل با این آیه به پیامبرش صلی الله علیه و آله خطاب می کند که بعد از او، دشمنش در مورد کتابش چه خواهد کرد: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٌّ إِلَّا إِذَا تَمَّى الْقَوْلُ الشَّيْطَانُ فِي أُمَّيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ هیچ پیامبری نبوده است که آرزو کرده باشد تا خدا نفاق، نافرمانی و دگرگونی را تا سرای جاویدان از قومش دور کند، مگر این که شیطان به سبب عداوی که با پیامبر دارد، در غیاب آن پیامبر، بدگویی از آن پیامبر و عیب جویی از او را در آن کتاب القاء می کند. ولی خداوند متعال آن را از دل های مؤمنین می زداید و دل های مؤمنین القائلات شیطان را قبول نمی کنند و غیر از دل های منافقین و جاهلین کسی به آن گوش نمی دهد و يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ و دوستداران خود را از

گمراهی و تعدی و پیروی اهل کفر و طغیان نگاه می دارد. کسانی که خداوند خواسته است آنان را مانند چهار پایان قرار دهد و خواسته مانند کسانی قرار دهد که در باره شان فرموده است: **بَلْ هُمْ أَصْلُ سَبِيلًا**.

**عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ مُّلَيْلًا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْيَّتِهِ فَيَئْسَخُ اللَّهَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ** الآیة قال: **أَبُو جَعْفَرٍ مُّلَيْلًا** خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَابَهُ جُوعٌ شَدِيدٌ فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَبَّحَ لَهُ عَنَاقًا وَقَطَعَ لَهُ عَدْقَ بُسْرٍ وَرُطْبٍ فَتَمَّنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُلَيْلًا وَقَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانَ ثُمَّ جَاءَ عَلَيْهِ مُلَيْلًا فَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْيَّتِهِ فَيَئْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ **عَلَيْهِ مُلَيْلًا** حِينَ جَاءَ بَعْدَهُمَا ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ تأویل الآیات الباهرة / ۳۴۷، ح ۲۲

امام صادق عليه السلام در خصوص آیه: **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْيَّتِهِ فَيَئْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ** چنین فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ به شدت گرسنه شد، به نزد فردی از انصار رفت. او برای حضرت، بزرگاله ای ذبح کرد و خوشه کال و تازه ای از خرما چید. رسول خدا صلی الله علیه وآلہ آرزو کرد که کاش علی علیه السلام با او بود و فرمود: الان مردی از بهشتیان وارد می شود. ابتدا ابوبکر، آن گاه عمر و سپس عثمان و علی علیه السلام آمدند. در این هنگام این آیه نازل شد: **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْيَّتِهِ فَيَئْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ** یعنی زمانی که علی علیه السلام بعد از آنها آمد ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ تا آخر آیه.

**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ مُّلَيْلًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَهُ خَاصَّاتَهُ فَجَاءَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ ظَعَامٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَذَبَحَ لَهُ عَنَاقًا وَشَوَاهَ فَلَمَّا أَدْنَاهُ مِنْهُ تَمَّنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ عَلَيٍّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحَسِينُ مُلَيْلًا فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ جَاءَ عَلَيْهِ مُلَيْلًا بَعْدَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٌّ وَلَا مُحَدَّثٌ إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْيَّتِهِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَيَئْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ يَعْنِي لَمَّا جَاءَ عَلَيْهِ مُلَيْلًا بَعْدَهُمَا ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ يَعْنِي يَنْصُرُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُلَيْلًا ثُمَّ قَالَ: لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً يَعْنِي فُلَانًا وَفُلَانًا لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبِهِمْ يَعْنِي إِلَى الْإِمَامِ الْمُسْتَقِيمِ ثُمَّ قَالَ: وَلَا يَرَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ أَيْ فِي شَكٍّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّ تَائِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ** قَالَ: **الْعَقِيمُ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ فِي الْأَيَّامِ ... تفسیر القمی** ۸۶/۲

امام صادق علیه السلام روایت کرده اند: رسول الله صلی الله علیه وآلہ به تنگ دستی دچار شدند. پس مردی از انصار آمد و برای او بزرگاله ای ذبح کرده و آن را کباب نمود. وقتی آن را نزد رسول خدا صلی الله علیه وآلہ برد، رسول خدا صلی الله علیه وآلہ آرزو کرد که کاش علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام نیز با او بودند. پس ابوبکر و عمر آمدند و به دنبال آنها علی علیه السلام آمد و خداوند در این خصوص این آیه را نازل کرد: **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٌّ** و هیچ کسی که فرشته با وی سخن بگوید را نفرستادیم **إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْيَّتِهِ** یعنی فلانی و فلانی **فَيَئْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ** یعنی زمانی که علی علیه السلام بعد از آنها آمد **ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ** یعنی با یاری علی علیه السلام. بعد از اندک زمانی فرمود: **لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي**

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الحج ٦١-٧٠

الشیطان فِتّنَهُ منظور فلا نی اسٌ لِّلذِّینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ یعنی تردید و القاسیه قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِینَ لَهُ شِفَاقٌ بَعِيدٌ وَلِيَعْلَمَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَیُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ هَادِ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ منظور امام هدایتگر، علی عليه السلام است. سپس فرمود: وَلَا يَزَالُ الَّذِینَ كَفَرُوا فِی مِرْیَهِ مِنْهُ یعنی در مورد امیر المؤمنین عليه السلام تردید دارند حَتَّیٰ تَأْتِیْهِمُ السَّاعَةُ بَعْدَهُ أَوْ يَأْتِیْهِمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِیْمٍ فرمود: عقیم یعنی روزی که همانند آن هیچ گاه نبوده است...

عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاؤِدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّهِ لَعْلَى فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَالَّذِينَ هاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ قَالَ: نَزَّلْتُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّهِ لَعْلَى خَاصَّةً . تأویل الآیات الباهرة ١/٣٤٩-٣٤٨، ح ٢٥.

عیسی بن داود، از موسی بن جعفر، از پدر بزرگوارش علیهم السلام روایت کرده است که این آیه: وَالَّذِينَ هاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْفَئَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ \* لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضُونَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ، مخصوصا در مورد امیر المؤمنین علیه السلام نازل شده است.

تفسیر القمي: ذلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَخْرَجَتْهُ قُرَيْشُ مِنْ مَكَّةَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ إِلَى الْغَارِ وَظَلَّبُوهُ لِيَقْتُلُوهُ فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقُتِلَ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ وَأَبُو جَهْلٍ وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُعْيَانَ وَغَيْرُهُمْ فَلَمَّا قِبَضَ رَسُولُ اللَّهِ طَلَبَ بِدِمَائِهِمْ فَقُتِلَ الْحُسَيْنُ وَآلُّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ بَعْيَانًا وَعُدْوَانًا... تفسیر القمي ٢/٨٦-٨٧.

علی بن ابراهیم گوید: ذلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ مقصود، رسول خدا صلی الله علیه و آله است، آن زمان که قریش او را از مکه اخراج کردند و او به غار گریخت و قریش در جستجوی او برآمدند تا او را به قتل برسانند و خداوند آنان را در روز بدر مورد عقاب قرار داد و عتبه و شیبه و ولید و ابوجهل و حنظله بن ابی سفیان و برخی دیگر کشته شدند. ولی بعد از این که رسول خدا صلی الله علیه و آله به دیدار حق شتافت، کفار به خونخواهی آنان برآمدند که در نتیجه امام حسین علیه السلام و خاندان محمد صلی الله علیه و آله از روی جور و ستم به شهادت رسیدند...

عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّهِ لَعْلَى حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّهِ لَعْلَى كَثِيرًا مَا يُرَدِّدُ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ جُعْلْتُ فِدَاكَ أَحْسُبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَّلْتُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّهِ لَعْلَى خَاصَّةً . تأویل الآیات الباهرة ١/٣٤٩، ح ٢٦.

امام موسی کاظم علیه السلام، از پدرشان نقل فرمود: از پدرم امام محمد باقر علیه السلام می شنیدم که ایشان بسیار این آیه را تلاوت می کردند. وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ گفتم: پدرجان، جانم به قربانت، گمان می کنم که این آیه مخصوصا در باره امیر المؤمنین علیه السلام نازل شده است.

الحج ٦١-٧٠

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوحِي اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوحِي النَّهَارَ فِي الْلَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٦١) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٦٢) أَلَمْ تَرَأَنَ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (٦٣) لَهُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْعَنْوَنُ الْحَمِيدُ (٦٤) أَلَمْ تَرَأَنَ اللَّهَ سَخْرَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ  
وَيُمْسِكُ السَّمَاءً أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٦٥) وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمْتَكِمْ ثُمَّ يُحْيِي كُمْ إِنَّ  
الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ (٦٦) إِلَكُلٌ أُمَّةٌ جَعَلَنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُكُمْ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدَىٰ مُسْتَقِيمٍ (٦٧)  
وَإِنْ جَاهَ لَوْكَ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّمَا تَعْمَلُونَ (٦٨) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَكُنْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ (٦٩) أَلَمْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٧٠)

این بدان سبب است که خداش برادر روز دری آورد و روز دری در شب دری آورد و خداست که شنوای بیناست (۶۱) [آری] این بدان سبب است که خدا خود حق است و آن چه به جای اوی خوانند آن باطل است و این خداست که والا و بزرگ است (۶۲) آیندین ای که خدا را آسمان آبی فرو فرستاد و زمین سرسیز گردید آری خداست که دقیق و آگاه است (۶۳) آن چه در آسمانها و آن چه در زمین است از آن اوست و در حقیقت این خداست که خود بی نیاز است و ده صفات است (۶۴) آیندین ای که خدا آن چه را در زمین است به نفع شمارا مگردانید و کشته ای در ریا به فرمان اور و اند و آسمان رانگاهی دارد تا امداد ابر زمین فرو افاده مگیرد به اذن خودش [باشد] در حقیقت خداوند نسبت به مردم سخت رئوف و مهر بان است (۶۵) او است که شمارا زندگی بمنشید سپس شمارا میراندو باز زندگی [نوای] دهد حقا که انسان سخت ناسیان است (۶۶) برای هرامتی مناسکی قرار دادیم که آنها بدان عمل می کنند پس نباید در این امر با تویه سیزه برخیزند به راه پور دگارت دعوت کن زیرا تو بر راهی راست قرار داری (۶۷) و اگر با تو مجادله کردن بکو خدا به آن چه می کنید دان اتر است (۶۸) خداروز قیامت در مورد آن چه بایکدیگر در آن اختلاف میکرید داوری خواهد کرد (۶۹) آیند استه ای که خداوند آن چه را در آسمان و زمین است می داند اینها [همه] در کتابی [مندرج] است قطعاً این برخدا آسان است (۷۰)

عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ اللَّهِ حَدَّثَنِي جَبَرَئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِرَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ:  
مَنْ عَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي وَ أَنَّ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَلِيقَتِي وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِي حُجَّجِي أَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ  
بِرَحْمَتِي وَ نَجْيَتُهُ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِي..... وَ مَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي بِهِمْ يُمْسِكُ اللَّهُ عَرَّوْ جَلَ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى  
الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا. **كمال الدین / ۴۵۸، ح ۳.**

امام صادق از پدران بزرگوارشان از رسول خدا صلوات الله عليهما مصطفی و آله و سادات را از رب العزة جل جلاله برایم حدیث کرد که فرمود: جبرئیل علیه السلام از رب العزة جل جلاله برایم حدیث کرد که فرمود: هر کس بداند که هیچ معبدی جز من نیست و محمد بند و فرستاده من است و علی بن ابی طالب جانشین من است و ائمه ای که از فرزندان او هستند حجتنهای منند، او را به رحمت خود به بهشت داخل می سازم و به عفو خود او را از آتش نجات می بخشم .... و کسی که ایشان را یا یکی از آنان را انکار کند مرا انکار کرده است، به واسطه ایشان است که خداوند نگاه داشته السماء اَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ و به سبب ایشان است که خداوند زمین را حفظ کرده که اهلش را نلرزاند.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلِيِّ اللَّهِ حَدَّثَنِي: حَنُونُ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ سَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَادَةُ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ وَ مَوَالِي  
الْمُؤْمِنِينَ وَ حَنُونُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ التُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ حَنُونُ الَّذِينَ بِنَا يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا  
وَ بِنَا يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ بِنَا يُزَرِّعُ الْعَيْنَ وَ تُنْشَرُ الرَّحْمَةُ وَ تَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ وَ لَوْلَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنَّا لَسَاخَثُ بِأَهْلِهَا....  
**کمال الدین / ۴۰۷، ح ۲۲.**

امام سجاد علیهم السلام فرمود: ما ائمه مسلمانان و حجّتها خداوند بر جهانیان و سرور مؤمنان و رهبر سپید جیان و مولای اهل ایمانیم، و ما امان اهل زمینیم همچنان که ستارگان امان اهل آسمانند، و ما کسانی هستیم که خداوند به واسطه ما آسمان را نگاه داشته تا بر زمین نیفتند مگر به اذن او و به خاطر ما زمین را نگاه داشته که اهلش را نلرزاند، به سبب ما باران را فروخت و رحمت را منتشر کند و برکات زمین را خارج سازد و اگر نبود که ما بر روی زمینیم، اهلش را فرومی بردد...

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا يَإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولاً وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا يَقُولُهَا عِنْدَ الرَّأْزَلَةِ وَيَقُولُ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤْفٌ رَّحِيمٌ. العلل/ ٥٥٥، ح. ٤.

از برخی اصحاب به اسنادش به طور مرفوع نقل کرده که حضرت امیر المؤمنین صلوات الله عليه در هنگام وقوع زلزله دو آیه ذیل را قرائت می فرمودند: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولاً وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤْفٌ رَّحِيمٌ.

حدّثنا الإمام موسى بن جعفر عن أبيه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: لما ترلت هذه الآية لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ جَمِيعَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثم قال: يا معاشر المهاجرين والأنصار إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ وَالْمَنْسَكُ هُوَ الْإِمَامُ لِكُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَيْبِهَا حَتَّى يُدْرِكَهُ نَيْبٌ أَلَا وَإِنْ لُزُومَ الْإِمَامِ وَظَاعَتْهُ هُوَ الدِّينُ وَهُوَ الْمَنْسَكُ وَهُوَ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامُكُمْ بَعْدِي فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى هُدَائِهِ فَإِنَّهُ عَلَى هُدَى مُسْتَقِيمٍ فَقَامَ الْقَوْمُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ وَاللَّهِ إِذَا لَتَنَزَّلْنَا عَنَّهُ الْأَمْرُ وَلَا تَرَضِي طَاعَتَهُ أَبَدًا وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُفْتُونَ بِهِ فَأَنَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدَى مُسْتَقِيمٍ وَإِنْ جَادُوكَ فَقْلُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. تأویل الآیات الباهرة/ ٣٤٩، ح ١/ ٣٤٩.

.٣٧

امام موسی کاظم علیه السلام، از پدر بزرگوارش روایت نموده که آن حضرت فرمود: هنگامی که این آیه نازل شد: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ، پیامبر مسلمانان را جمع نموده و فرمود: ای گروه مهاجرین و انصار! خداوند متعال می فرماید: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ منسک همان امام است که برای هر امت بعد از پیامبرشان تا آمدن پیامبر دیگر، رهبری مردم را به عهده دارد. باید توجه داشته باشید که اطاعت از امام و پیروی از او، همان دین است و منسک همان است. آن امام علی بن ابی طالب علیه السلام است که رهبر و امام شما بعد از من است. من شما را به پیروی از او فرامی خوانم که او در راه مستقیم است. مردم از شنیدن سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله در شگفت شدند و از جای حرکت کردند و گفتند: به خدا قسم، بر سر رهبری امت او پیکار می کنیم. هرگز به اطاعت از او تن در نمی دهیم، هرچند که رسول خدا صلی الله علیه و آله شیفته او باشد. در این هنگام خداوند متعال این آیات را نازل نمود: وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدَى مُسْتَقِيمٍ وَإِنْ جَادُوكَ فَقْلُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُ بِعِلْمٍ وَمَا لِظَّالِمٍ مِنْ صِيرٍ (٧١) وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرِ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُمْ شَرِّمَنْ ذَلِكُمُ التَّارِيخُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِئْسَنَ الصِّيرُ (٧٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا إِلَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَا جَمِيعُ الْهُوَاءِ وَإِنَّ يَسْلُبُهُمُ الْدُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَقْدُو هُمْ ضَعْفُ الطَّالِبِ وَالْمُطْلُوبِ (٧٣) مَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقًّا قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوْيٌ عَزِيزٌ (٧٤) اللَّهُ يُضْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٧٥) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٧٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كَعُوا وَاسْجَدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْحَيْثِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٧) وَجَاهُدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةً أَيْسِكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هَذَا لِيْكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِداءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَأُكُمْ فَنِعْمَ الْمُوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٧٨)

و به جای خدا چیزی را پرستند که بر تایید آن حقیقی نازل نکرده و بدان داشتی ندارند و برای ستمکاران یاوری خواهد بود (٧١) و چون آیات روشن مابر آنان خوانند ی شود در چهره کسانی که کفر و رزین اند [اثر] انکسار را تشخیص دهی چیزی نماند که بر کسانی که آیات مارا برایشان تلاوت می کنند حمله و رشوند بگو آیا شما را به بدتر از این خبر دهم [همان] آتش است که خدا آن را به کسانی که کفر و رزین اند داده و چه بدسر انجامی است (٧٢) ای مردم مثلی زده شد پس بدان گوش فرا دهید کسانی را که جز خدمای خوانده هر گز حقیقی ممکنی نمی آفریند هر چند برای آفرین آن اجتماع کنند و اگر آن مگس چیزی از آنان برماید نمی تواند آن را با پس گیرند طالب و مطلوب هر دو نتوانند (٧٣) قدر خدار اچنان که در خوار اوست فرشا ختن در حقیقت خداست که نیرو مند شکست ناپذیر است (٧٤) خدا از میان فرشته کان رسولانی بری گزینند و نیز از میان مردم بی گمان خدا شنواز بیناست (٧٥) آن چه در دسترس آنان و آن چه پشت سر شان است می داند و [همه] کارهای خدا بازگردانید می شود (٧٦) ای کسانی که ایمان آورده اید رکوع و سجد و کید و پور دگارتان را پرسید و کار خوب انجام دهید باشد که رستگار شوید (٧٧) و در راه خدار اچنان که حق جهاد [در راه] اوست جهاد کنید اوست که شمارا برای خود برگزیند و در دین پرشماستی قرار نداده است آین پدر تان ابراهیم [نیز چنین بوده است] او بود که قبل از شمارا مسلمان نامید و در این [قرآن نیز] همین مطلب آمد است [تا] این پیام بر شما کوآ باشد و شما بر مردم کوآ باشید پس غماز را بپاریدارید و زکات بدھید و به پناه خدار و بید او مولای شماست چه نیکو مولا بی و چه نیکو یاوری (٧٨)

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْبَشَارِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرِ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا الْآيَةُ قَالَ: كَانَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْبَشَارِ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِيهَا فَرْضٌ طَاعَةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ فِيهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ سَخَطُوا ذَلِكَ وَ كَرِهُوا حَتَّى هُمُوا بِهِ وَ أَرَادُوا بِهِ الْغَيْظُ وَ أَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ أَيْضًا لِيَهُ الْعَقَبَةَ غَيْضًا وَ غَصْبًا وَ حَسَدًا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. تأویل الآیات الباهرة /١، ٣٥٠، ح .٣٨

امام موسی کاظم علیه السلام از پدرسنان در تفسیر این آیه: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرِ یکادونَ یَسْطُونَ بِالَّذِینَ یَتْلُونَ عَلَیْهِمْ آیَاتِنَا ، فرمود: هرگاه آیه ای از قرآن در باره وجوب اطاعت از امیر المؤمنین علیه السلام و یا در فضیلت ایشان و یا در مورد خاندان او نازل می شد، آن عده از مردم، به شدت خشمگین می شدند و ناراحت می گشتد، به

طوری که گاهی تصمیم های خطرناک می گرفتند. در باره خود پیغمبر نیز در لیله العقبه شدت خشم و کینه و حسادت خود را به کار برداشت تا این که این آیه نازل شد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَوْنَى قَالَ: كَانَتْ فُرِيشُ ثُلَّطْنُ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَكَانَ يَغُوثُ قِبَالَ الْبَابِ وَكَانَ يَعْوَقُ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَكَانَ نَسْرٌ عَنْ يَسَارِهَا وَكَانُوا إِذَا دَخَلُوا حَرُوا سُجَّدًا لِيَغُوثَ وَلَا يَنْحَثُونَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُونَ بِحَيَّالِهِمْ إِلَى يَعْوَقِ ثُمَّ يَسْتَدِيرُونَ بِحَيَّالِهِمْ إِلَى نَسْرٍ ثُمَّ يُلْبُونَ فَيَقُولُونَ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكُكُ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ قَالَ: فَبَعَثَ اللَّهُ ذُبَابًا أَخْضَرَ لَهُ أَرْبَعَةً أَجْنِحةً فَلَمْ يَقِنْ مِنْ ذَلِكَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ شَيْئًا إِلَّا أَكْلَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَقْدِمُوْهُ مِنْهُ ضَعْفُ الطَّالِبِ وَ  
المُظْلُوبِ . الكافي /٤، ٥٤٦، ح .١١

امام صادق عليه السلام فرمود: قریش بر بت های خود در اطراف کعبه مشک و عنبر می مالیدند. یغوث رو بروی درب کعبه قرار داشت و یعوق در سمت راست کعبه بود و نسر هم در سمت چپ کعبه. هرگاه که قریش وارد می شدند، در مقابل یغوث به علامت سجده به خاک می افتادند و خم نمی شدند و بعد روی خود را به طرف یعوق نموده و بعد هم به روی خود را به طرف نسر می کردند و آن گاه این شعار را سر می دادند: لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ، لَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، إِلَّا أَكْلَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَقْدِمُوْهُ مِنْهُ ضَعْفُ الطَّالِبِ وَالمُظْلُوبِ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَوْنَى ..... فَاصْطَفَى جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَسَفَرَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ..... . الاحتجاج /٤٤٧ .

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: خداوند متعال برگزید از ملائکه رسولان و سفیرهایی بین خود و بین مخلوقاتش، و آنها هستند که خداوند در موردها می فرماید اللہ یَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ...

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَوْنَى: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا بُنَيَّ لَا تَقْلُ مَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقْلُ كُلَّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلُّهَا فَرَائِضٌ يَحْتَاجُ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَسْأَلُكَ عَنْهَا وَذَكَرَهَا وَرَعَظَهَا وَحَذَرَهَا وَأَذَبَهَا وَلَمْ يَثْرِكَهَا سُدَّى فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالْسِنَتِ كُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَخْسِبُونَهُ هَيَّنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ثُمَّ اسْتَعْبَدَهَا بِطَاعَتِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ وَاجِبةٌ عَلَى الْجَوَارِحِ . الفقيه /٢، ٣٨١، ح .١٦٢٧

امیر مؤمنان علیه السلام در وصیت به فرزندش محمد بن حنفیه فرمود: ای پسرم! آن چه را نمی دانی مگو و نیز تمام آن چه را می دانی به زبان مران، چرا که خداوند متعال بر اعضا و اندام تو واجباتی قرار داده که در آخرت از تو باز خواست کرده و در باره

آنها از تو سئوال خواهد کرد. و در باره این اعضا تذکر و هشدار داد و آنها را به حال خود رها نکرد و فرمود: **وَلَا تَغْفِلْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا وَخَدَائِي مَتَعَالِ فَرِمَدَ: إِذْ تَأْقُونَهُ بِالْسِتِّكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَخْسِبُونَهُ هَيْنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ** آن گاه اعضای بدن انسان را به عبادت و طاعت خویش فرا خواند و فرمود: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكُعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** این فرضه ای است جامع که بر اعضای بدن انسان واجب شده است...

**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ جُعَلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَجُعَلَ مَفْتَاحُهُ الرُّهْدَةِ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوةً إِلَيْمَانٍ فِي قَلْبِهِ حَتَّى لَا يُبَالِي مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَلِيلًا حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوةَ إِلَيْمَانٍ حَتَّى تَرْهَدَ فِي الدُّنْيَا.** الکافی ۲، ۱۴۸

امام صادق عليه السلام فرمود: همه خیر در خانه ئی نهاده شده و کلیدش را زهد و بی رغبی بدنیا قرار داده اند. سپس فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مرد شیرینی ایمانرا در قلبش نمی یابد، تا آن که باکش نباشد که چه کسی دنیا را در خورد. آنگاه امام صادق عليه السلام فرمود: شناختن شیرینی ایمان بر دلای شما حرامست، تا بدنیا بی رغبت شود.

**عَنْ بَرِيدِ الْعَجْلِيِّ قَالَ: قَلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكُعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهُدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتِبَاسُكُمْ** قال: إِيَّاكُمْ عَنَّا وَنَحْنُ الْمُجْتَبَوْنَ وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ فَالْحَرَجُ أَشَدُ مِنَ الضَّيقِ مِلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ إِيَّاكُمْ عَنَّا خَاصَّةً وَسَمَّا كُمُّ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُ سَمَّا نَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَفِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَنَا وَمَنْ كَذَبَ كَذَبَنَا. **الکافی ۱، ۱۹۱**

برید عجلی روایت نموده که او گفت: از امام باقر عليه السلام در باره این آیه پرسیدم: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكُعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهُدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتِبَاسُكُمْ**، حضرت فرمود: مقصود این آیه، ما هستیم و آن برگزیدگان ما هستیم و خداوند تبارک و تعالی در دین حرجه قرار نداده است و حرج سخت تراز تنگنا است. میله آبیکُمْ إِبْرَاهِيمَ فرمود: این آیه مخصوصا در مورد ماست. **هُوَ سَمَّا كُمُّ الْمُسْلِمِينَ** او ما را مسلمان نامیده است میله قبیل در کتاب های پیشین. و فی هذا یعنی در قرآن لیکون الرسول شهیداً علیکُمْ و تکونوا شهداً علی النّاسِ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله بنا بر آن چه از جانب خداوند تبارک و تعالی به ما ابلاغ کرده است، گواه بر ماست و ما گواهانی بر مردم هستیم. پس هرکس ما را تصدیق کند، ما در روز قیامت او را تصدیق می کنیم و هرکس ما را تکذیب نماید، در روز قیامت او را تکذیب می کنیم.

**عَنْ بَرِيدِ الْعَجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْمُسْطَى وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى حَلْقِهِ وَحُجَّجُهِ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِيَّاكُمْ عَنَّا خَاصَّةً هُوَ سَمَّا كُمُّ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَفِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَذَبَ كَذَبَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.** الکافی ۱، ۱۹۰

برید عجل گوید: از امام صادق علیه السلام راجع بقول خدای عزوجل و گذلک جَعْلَنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ پرسیدم، فرمود: ما هستیم امت میانه و مائیم گواهان خدا بر خلقش و حجتهای او در زمینش. عرض کردم: قول خدای عزوجل مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ یعنی چه؟ فرمود: خصوص ما مقصود است، از پیش هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ در کتابهای گذشته و در این قرآن لَيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ پس پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم گواه و ناظر بر ماست نسبت به آن چه از طرف خدای عزوجل به مردم رسانیده ایم و ما گواهانیم بر مردم، هر که ما را تصدق کند، روز قیامت تصدق کنیم و هر که ما را تکذیب کند روز قیامت تکذیبیش کنیم.

حَدَّثَنِي أَبْنُ أَبِيهِ عَبْدُونِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حُمِّلَ رَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ قَدْ كَانَ خَرَجَ بِالْبَصَرَةَ وَ أَحْرَقَ دُورَ وُلْدَ الْعَبَّاسِ وَهَبَ الْمَأْمُونُ جُرْمَهُ لِأَخِيهِ عَيَّنَ بْنَ مُوسَى الرَّضَا لِمَلِكِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَئِنْ خَرَجَ أَخْوَكَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَقَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ رَيْدٌ بْنُ عَلَى فَقْتِلَ وَ لَوْ لَا مَكَانُكَ مِنِي لَقْتَلْتُهُ فَلَيْسَ مَا أَتَاهُ بِصَغِيرٍ فَقَالَ الرَّضَا لِمَلِكِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْسِنْ أَخِي رَيْدًا إِلَى رَيْدٍ بْنِ عَلَى إِنَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَضَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَجَاهَهُ أَعْدَاءُهُ حَتَّى قُتِلَ فِي سَبِيلِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِيهِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ لِمَلِكِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَلَى لِمَلِكِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ رَحْمَ اللَّهُ عَمَّيْ رَيْدًا إِنَّهُ دَعَا إِلَى الرَّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَفَرَ لَوْقَ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ وَ لَقَدْ اسْتَشَارَنِي فِي حُرُوجِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمَّ إِنْ رَضِيتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ فَشَأْنَكَ فَلَمَّا وَلَى قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَبِلْ لَيْنَ سَمَعَ وَاعِيَّتُهُ فَلَمْ يُحِجْهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَيْسَ قَدْ جَاءَ فِيمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ بِغَيْرِ حَقِّهَا مَا جَاءَ فَقَالَ الرَّضَا لِمَلِكِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَيْدَ بْنَ عَلَى لَمْ يَدَعْ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنَّهُ كَانَ أَثْقَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ قَالَ أَذْعُوكُمْ إِلَى الرَّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لِمَلِكِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّمَا جَاءَ مَا جَاءَ فِيمَنِ يَدَعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَ يُضْلِلُ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ كَانَ رَيْدًا وَ اللَّهُ مِنْ خُوطِبَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ هُوَ أَجْتَبَاكُمْ.. العینون ۱۹۴ / ۱۹۵ ح.

ابن ابی عبدون از پدرش چنین نقل می کند: زمانی که زید بن موسی بن جعفر را که در بصره خروج کرد، و خانه های بني العباس را آتش زده بود، نزد مأمون بردند، مأمون جرم او را به احترام برادرش علی بن موسی الرضا علیهم السلام بخشید و خطاب به حضرت رضا علیه السلام گفت: اگر برادرت قیام کرده و چنین و چنان کرده، در گذشته نیز زید بن علی قیام کرد و کشته شد، و اگر در رابطه با من مقام و موقعیت فعلی را نداشتید، او را می کشتم، زیرا کارهای او کوچک نبوده است، حضرت رضا علیه السلام فرمود: یا امیر المؤمنین برادرم زید را با زید بن علی مقایسه نکن، زیرا او از علمای آل محمد بود، بخاطر خداوند عز و جل غصب نمود، و با دشمنان او جنگید تا در راه خدا کشته شد، پدرم موسی بن جعفر علیهم السلام برایم نقل کرد که از پدرش جعفر بن محمد بن علی علیهم السلام چنین شنید: خداوند عمومیم زید را رحمت کند، زیرا او مردم را به رضا از آل محمد دعوت می کرد و اگر پیروز می شد، به آن چه مردم را بدان دعوت می کرد، وفا می نمود. و با من در باره قیامش مشورت نمود و من به او گفتم: عمو جان! اگر راضی هستی که کشته شوی و در محله کناسه جسدت را بردار آویزان کنند، این کار را انجام بد. و بعد از رفتن زید، حضرت صادق علیه السلام فرمود: وای بر کسی که فریاد او را بشنود و او را یاری نکند. مأمون گفت: یا ابا الحسن! آیا روایاتی در مذمّت افرادی که به ناحق ادعای امامت می کنند، وارد نشده است؟ حضرت فرمود: زید ادعای ناحق نمی کرد او متّقی تر از این بود که چنین کند، او می گفت: شما را به شخصی مرضی و پسندیده از آل محمد دعوت می کنم، آن روایاتی که وارد شده در مورد افرادی است

که ادعای کنند خداوند آنان را به امامت تعیین کرده است و مردم را به غیر دین خدا دعوت کرده و آنها را از راه خدا منحرف می‌سازند. قسم بخدا که زید از مخاطبین این آیه بود: وَ جَاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: جِهادُ الصُّفَّاءِ الْحُجُّ وَ جِهادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ الشَّبَّاعُ .... لَا يَخْرُجُ الْمُسْلِمُ فِي الْجِهادِ مَعَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ عَلَى الْحُكْمِ وَ لَا يُنِيبُ فِي الْفَيْءِ أَمْرُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ كَانَ مُعِينًا لِعَدُوِّنَا فِي حَبْسٍ حُقُوقِنَا وَ إِلْشَاطِهِ بِدَمَائِنَا وَ مِيتَتِهِ جَاهِلِيَّةً.... الخصال/ ۶۲۰ و ۶۲۵.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.....حج گزاری جهاد مردمان ناتوان است جهاد زن شوهر داری.... مسلمان با کسی که به حکم خدا آگاه نیست جهاد نمی کنداں که در ملازمت فرمان روان ستم باشد به داوری وی آرامش نیست و دستور خدای را در باره غنیمت روان نسازد، نباید جهاد کند، هر که بر این حال درگزدید یا مورد دشمن ماست در غصب حق ما و آلوه شدن به خونهای ماست و مرگ وی مرگ زمان جاهلیت است....

عَنْ أَيِّي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ فِي الصَّلَاةِ وَ الرَّزْكَةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْخَيْرِ إِذَا تَوَلَّوْا اللّٰهُ وَ رَسُولَهُ وَ أُولَئِكَ أَمْرٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ قَبْلَ اللّٰهِ أَعْمَالَهُمُ .المحاسن/ ۱۶۶ - ۱۶۷

امام باقر علیه السلام در باره این آیه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّهُ أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاَكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَ فِي هَذَا لَيْكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى الْتَّائِسِ ، فرمود: این آیه در باره نمازو زکات و روزه و کارهای نیک است و اگر بندگان به ولایت خداوند و رسول او صلی الله علیه و آله و صاحبان امر از اهل بیت ما، پای بند باشند، اعمال آنان مورد قبول قرار می گیرد

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مِمَّا أَعْطَى اللّٰهُ أَمْتِي، وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، أَعْظَاهُمْ ثَلَاثَ خَصَالٍ لَمْ يُعْظَهَا إِلَّا نَيِّرٌ: وَ ذَلِكَ أَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ: اجْتَهِدْ فِي دِينِكَ وَ لَا حَرَجَ عَلَيْكَ، وَ إِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَى ذَلِكَ أَمْتِي حَيْثُ يَقُولُ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يَقُولُ: مِنْ ضِيقٍ وَ كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا قَالَ لَهُ: إِذَا أَحْرَنَكَ أَمْرٌ تَكْرَهُهُ، فَادْعُنِي أَسْتَجِبْ لَكَ، وَ إِنَّ اللّٰهَ أَعْطَى أَمْتِي ذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. وَ كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيًّا جَعَلَهُ شَهِيدًا عَلَى قَوْمِهِ، وَ إِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ أَمْتِي شُهَدَاءَ عَلَى الْحَقْنِ حَيْثُ يَقُولُ لَيْكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى الْتَّائِسِ .قرب الإسناد/ ۴۱

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: از جمله چیزهایی که خداوند به امت من عطا نموده و به وسیله آن، امتم را بر سایر امت ها برتری بخشیده، سه خصلت است که آنها را به کسی جز به پیامبر عطا نکرده است. هرگاه خداوند تبارک و تعالی پیامبری مبعوث می نمود، به او می فرمود: در دین خود کوشنا باش و بر تو سختگیری نشده است و خداوند تبارک و تعالی این خصلت را به امت من بخشید، آن جا که فرمود: مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ یعنی سختی و هرگاه خداوند پیامبری مبعوث می کرد، به او می فرمود: اگر مسئله ای که مایه پسند تو نیست، مایه اندوه تو گشت، مرا بخوان که من دعای تو را استجبات می کنم

و خداوند این خصلت را به امت من هم بخشید، آن جا که فرمود: اُذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ هرگاه پیامبری مبعثت می کرد، او را گواه بر قومش قرار می داد و خداوند تبارک و تعالی امت مرا گواه بر خلق خود قرار داده است. آن جا که می فرماید: لَيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... قَالَ: أَنْشَدُكُمُ اللَّهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْحِجَّةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِلَى آخرِ السُّورَةِ فَقَامَ سَلْمَانُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُوَلَاءُ الَّذِينَ أَنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدٌ وَهُمْ شُهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ اجْتَبَاهُمُ اللَّهُ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِّي بِذَلِكَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا خَاصَّةً دُونَ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ سَلْمَانُ بَيْنَهُمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا وَأَخِي عَلَيٍّ وَاحْدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ ..... كَالَّذِينَ

.٤٥ ح ٢٧٩ - ٢٧٨

امیر المؤمنین علیه السلام: ..... شما را به خدا سوگند می دهم که آیا می دانید خدای تعالی در سوره حج این آیات را نازل فرمود: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ سلمان برخاست و گفت: ای رسول خدا! اینان چه کسانی هستند که تو بر آنان گواهی و آنان بر مردم گواهند، کسانی که خداوند ایشان را برگزیده و بر ایشان در دین حرج و سختی نهاده و بر ملت پدرatan ابراهیم هستند؟ فرمود: مقصود از آن سیزده تن به خصوص است، و نه همه امت، سلمان گوید: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهَا رَا بِرَايِمِ بَيْانَ بِفَرْمَائِيدِ، فَرَمَدَ: مِنْ وَبِرَادِرِمِ عَلَى وَيَازِدِهِ تَنَ از فَرْزَنْدَانِمْ. گفتند: به خدا چنین است.

عَنْ عِيسَى بْنِ دَاؤِدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَيُّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا إِلَى آخرِهَا أَمْرَهُمْ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَقَدْ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا فَعْلُ الْخَيْرِ فَهُوَ طَاعَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بَنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاهُدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ قَالَ: مِنْ ضَبِيقِ مِلَّةِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هَذَا لَيْكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ يَا مَنْ قَدْ اسْتَوْدَعَكُمُ الْمُسْلِمِينَ وَافْتَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَيْهِمْ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ شَهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بِمَا قَطَعُوا مِنْ رَحْمَتِكُمْ وَضَيَّعُوا مِنْ حَقَّكُمْ وَمَرَّقُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَعَدَلُوا حُكْمَ عَيْرِكُمْ بِكُمْ فَالْرَّمُوا الْأَرْضَ وَفَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ أَنْتُمْ وَشِيعَتُكُمْ فِيْعَمِ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرِ. تأویل الآیات الباهرة ١/ ٣٥١ - ٣٥٢ ح ٤١

عیسی بن داود، از امام موسی کاظم علیه السلام روایت نموده که امام صادق علیه السلام در باره این آیه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا، فرمود: در این آیه خداوند شما را به رکوع و سجدود و پرستش خداوند دستور داده و آن را بر شما واجب گردانده است. اما مقصود از فعل خیر، پیروی از امام علی علیه السلام بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله است. و جاهدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ چهادِه هُوَ اجْتَبَاكُمْ ای شیعیان آل محمد، و ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ یعنی تنگنایی مِلَّةِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هَذَا لَيْكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ. ای خاندان محمد! ای کسانی که خداوند مسلمانان را به شما سپرد و فرمانبرداری از شما را بر آنان واجب گرداند. وَتَكُونُوا شما شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ در مورد این که با شما قطع رحم کردند و حق شما را تباہ ساختند و کتاب خدا را پاره کردند و حکومت دیگران را با حکومت شما برابر دانستند، صبر کنید و پایدار باشید

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### المؤمنون ۱-۱۰

فَأَقْيَمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ إِذْ خَانَدَنَ مُحَمَّدًا وَاهْلَ بَيْتِهِ اُو، هُوَ مَوْلَانُكُمْ خَداوند مولای شما و مولای شیعیان شماست فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

### ۲۳. المؤمنون

#### المؤمنون ۱-۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (۱) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاسِعُونَ (۲) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (۳) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاتِ فَاعْلَوْنَ (۴) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (۵) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّمَا غَيْرَ مَلُومِينَ (۶) فَمَنْ أَبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (۷) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (۸) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يَحْفَظُونَ (۹) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (۱۰)

بنام خداوند بخششتن مهریان به راستی که مؤمنان رستگار شدند (۱) همانان که در نمازشان فروتنند (۲) و آنان که از یهوده روی گردانند (۳) و آنان که زکات پردازنند (۴) و کسانی که پا کدامند (۵) مگر در مورد همسرانشان یا کشیزی که به دست آورده اند که در این صورت بر آنان نکوهشی نیست (۶) پس هر که فراتراز این جوید آنان از حد رگذرند گانند (۷) و آنان که امانتها و پیمان خود را رعایت می کنند (۸) و آنان که بر نمازها یشان مواضعیت می نمایند (۹) آنانند که خودوارثانند (۱۰)

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَلَقَ اللَّهُ الْجُنَاحُ قَالَ: لَهَا تَكَلِّمِي - فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . تفسیر القمی ۸۸

امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که خداوند بهشت را آفرید، به او فرمود: سخن بگو و بهشت گفت: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خَصَالٍ الْعِزَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْفَلْحَ فِي الْآخِرَةِ وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ قَرَأَ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَقَرَأَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . الحصال ۵۴، ح ۱۸۷

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: خدا به مؤمن سه منش داد: ارجمندی در جهان و رستگاری در دیگر جهان و مهابت در دل ستمکاران بعد این آیت را فرو خواند: ارجمندی ویژه خدا و فرستاده او و گروندگان بدوسیت و مؤمنان رستگار شدند و در بهشت جاویدان اند.

عَنْ كَامِلِ الشَّمَارِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَامِلَ الْمُؤْمِنِ عَرِيبُ الْمُؤْمِنِ عَرِيبُ ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي مَا قَوْلُ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ قَدْ أَفْلَحُوا وَفَارُوا وَدَخَلُوا الْجَنَّةَ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ السُّلَّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ التَّنْجَيَاءُ . الحسن ۴۷۲، ح ۳۶۷

کامل تمار، از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: ای کامل! مومن غریب است، مومن غریب است، آیا می دانی معنای این سخن خداوند چیست: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ؟ پاسخ دادم: افلحوا یعنی رستگار شدند و به بهشت وارد شدند. فرمود: همانا تسليم شدگان، رستگار گشتنند، تسليم شدگان همان برگزیدگان هستند..

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: إِذَا كُنْتَ دَخَلْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَعَلَيْكَ بِالتَّحْشُّعِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى صَلَاتِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:  
الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ . الكافی / ۳۰۰، ح ۲

امام صادق عليه السلام فرمودند: چون به نماز داخل شدی بر تو باد به خشوع و توجه به نماز بدرستیکه خداوند متعال می فرماید: **الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَادَ خُشُوعَ الْجَسَدِ عَلَى مَا فِي الْقُلُوبِ فَهُوَ عِنْدَنَا نِفَاقٌ . الكافی / ۳۹۶، ح ۶

امام صادق عليه السلام از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: اگر خشوع بدن از خشوع قلب پیشی گیرد همانا نزد ما نفاق است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: .... لِيَخْشَعَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ مِنْ خَشَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ فَلَا يَعْبُثُ بِشَيْءٍ .  
الحسان / ۶۲۸

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: در نماز باید خشوع داشت، هر که دل وی بیم از خدا دارد اندامهای وی نیز بینناک است، با چیزی در نماز بازی ممکن.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ... لَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ الْأَنْوَافِ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا وَفَرَقَهُ فِيهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحةٌ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أَخْتُهَا فِيمَنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقُلُ وَيَفْقَهُ وَهُوَ أَمِيرُ بَدْنِهِ الَّذِي لَا تَرِدُ الْجَوَارِحُ وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ..... وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَمَ اللَّهُ وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ وَالْإِصْغَاءُ إِلَى مَا أُسْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكَفِّرُ بِهَا وَيُسْتَهْرِرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَحُوْضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ ثُمَّ اسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَ التَّسْيَانِ فَقَالَ وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَكُ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقَالَ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعَّوْنَ أَحْسَنَهُ أَوْلَاعِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَوْلَاعُكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْلَّغْوِ مُغَرِّضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكَأَةِ فَاعِلُونَ وَقَالَ وَإِذَا سَمِعُوا الْلَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَقَالَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ لَا يُصْغِيَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ..... الكافی / ۳۵، ح ۱

امام صادق عليه السلام فرمود: زیرا خدای تبارک و تعالی ایمان را بر اعضاء بني آدم واجب ساخته و قسمت نموده و پخش کرده است ، و هیچ عضوی نیست ، جزان که وظیفه اش غیر از وظیفه عضو دیگر است. یکی از آن اعضاء قلب انسانست که وسیله تعلق و درک و فهم اوست و نیز فرمانده بدن اوست که اعضاء دیگرش بدون راءی و فرمان او در کاری ورود و خروج ننمایند..... و برگوش واجب ساخته که از شنیدن آن چه خدا حرام کرده دوری گزیند و از آن چه خدای عزوجل نهی فرموده و برای او حلال نیست و از شنیدن آن چه خدا را بخشم آورده، روگردان شود، و در این باره فرموده : بتحقیق خدا در کتاب بر شما نازل فرموده که **أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكَفِّرُ بِهَا وَيُسْتَهْرِرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَحُوْضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ** سپس خدای عزوجل

مورد فراموشی را استثنای نمود و فرمود: و إِنَّمَا يُنْسِيَنَّ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الدَّكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَبَازْ فَرِمُودَ فَبَشَّرَ عِبَادَ الدِّينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعَّوْنَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ وَفَرِمُودَه اسْتَقْدَمْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاسِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكَاتِ فَاعِلُونَ وَفَرِمُودَ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَفَرِمُودَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً اِيْنِسْتَ وَظِيفَه اِيمَانِيَّكَه بِرَگُوشَ وَاجِبَ شَدَهَ كَه بَآنِچَه بِرايَشَ حَلَالَ نِيَسْتَ گُوشَ فَرَانَدَهَ.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ .... وَفَرَصَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا لَا يَجِدُ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ فَتَهَا هُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ وَأَنْ يَنْظُرُ الْمَرْءُ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ وَيَخْفَظُ فَرْجَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَقَالَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْصُضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظُنَّ فُرُوجَهُنَّ مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا وَتَخْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا وَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزَّنَاءِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظَرِ .... الْكَافِي / ۳۵ - ۳۶ ح .۱

اما صادق عليه السلام فرمود:.... و بر چشم واجب شد که بآنچه خدا بر او حرام کرده ننگرد، و از آنچه خدا نهی فرموده و برايash حلال نیست روی گردان شود، همین عمل ايماني چشم است ، پس خدای تبارک ئ تعالی فرمود قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ پس مردان را نهی فرمود که بعورتهای خود بنگرند و مردی بفرج برادرش بنگرد و باید فرجش را از نظاره دیگران حفظ کند و فرمود وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْصُضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظُنَّ فُرُوجَهُنَّ، باينکه زنی بفرج خواهش ننگرد و نیز باید فرج خود را حفظ کند از نظاره دیگران فرمود: آنچه حفظ فرج در قرآنست مربوط بزنانست مگر این آیه که مربوط بنگریستن است.

عَنْ أَيِّ سَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ عَنْهَا يَعْنِي الْمُتَعَةَ فَقَالَ لِي حَلَالٌ فَلَا تَتَرَوَّجْ إِلَّا عَفْيَةً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ فَلَا تَضَعْ فَرْجَكَ حَيْثُ لَا تَأْمُنُ عَلَى دِرْهَمِكَ . الْكَافِي / ۵ - ۴۳ ح .۲

ابوساره گويد از امام صادق عليه السلام در مورد ازدواج موقت سئوال کردم. ايشان پاسخ دادند: حلال است. فقط با زن پاکدامن ازدواج کن چرا که خداوند عز و جل می فرماید: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ . پس فرج خود را نزد کسی که او را امين مالت نمی دانی به امامت مگذار

عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَلِيِّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يُحَافِظُونَ قَالَ هِيَ الْفَرِيضَةُ قُلْتُ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ قَالَ: هِيَ التَّافِلَةُ . الْكَافِي / ۳ - ۴۶۹ ح .۱۲

حریز، از فضیل نقل می کند که از امام باقر عليه السلام در مورد این سخن خداوند متعال پرسیدم : الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دائمون حضرت فرمود: منظور نماز نافله است.

الَّذِينَ يَرْثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ (۱۱) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ (۱۲) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَارِمَكِينِ (۱۳) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَلَقَنَا الْعَلَقَةَ مُصْعَةً فَلَقَنَا الْمُصْعَةَ عَظَامًا فَكَسَوْنَا الْعَظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَشْتَأْنَاهُ حَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْحَالِقِينَ (۱۴) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَيَتُونَ (۱۵) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبَعَّثُونَ (۱۶) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (۱۷) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدْرٍ فَاسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابِهِ لَقَادِرُونَ (۱۸) فَأَشْتَأْنَاهُكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَحِيلٍ وَأَغْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَأَكِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (۱۹) وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصَبْعَ لِلْأَكْلِينَ (۲۰)

همانان که بهشت را به ارتی می بردند در آن جا جاودان می مانند (۱۱) و به یقین انسان را لزعا صاره ای از گل آفریدیم (۱۲) سپس او را به صورت نطفه ای در جایگاه استوار قرار دادیم (۱۳) آنکه اه نطفه را به صورت عله در آور دیم پس آن عله را به صورت مضغه گردانیدم و آنکه اه مضغه را استخوانهای پوشانیدم آنکه [جنین رادر] آفرینشی دیگر پدید آوردیم آفرین بادر خدا که بهترین آفرینندگان است (۱۴) بعد از این [مراحل] قطعه خواهد مرد (۱۵) آنکه اه شاهزاد روز رستاخیز برانگیخته خواهد شد (۱۶) و به راستی [ما بالای سر شاهزاد را] آفریدیم واژه کار آفرینش غافل نبوده ایم (۱۷) و از آسمان آبی به اندازه [معین] فرود آور دیم و آن را در زمین جای دادیم و مباری از بین بردن آن مسلمان و ایمان (۱۸) پس برای شما به وسیله آن با غهایی از درختان خرماء و انگور پدیدار کردیم که در آنها برای شمامیوه های فراوان است و از آنها خورید (۱۹) و از طور سینا درختی بری آید که روغن و نان خوشی برای خورنده ای خورندگان است (۲۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ أَعْلَمُ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا وَ فِي التَّارِ مَنْزِلًا فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَ أَهْلُ التَّارِ التَّارِ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَشْرِفُوا فَيُشَرِّفُونَ عَلَى أَهْلِ التَّارِ وَ تُرْفَعُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ فِيهَا ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِي لَوْ عَصَيْتُمُ اللَّهَ لَدَخَلْتُمُوهَا يَعْنِي التَّارَ قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَحًًا لِمَا صُرِفَ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ التَّارِ ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَيَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ فَيَنْظُرُونَ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِي لَوْ أَطْعَمْتُ رَبَّكُمْ لَدَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حُزْنًا لَمَاتَ أَهْلُ التَّارِ حُزْنًا فَيُورَثُ هُولَاءِ مَنَازِلَ هُولَاءِ وَ يُورَثُ هُولَاءِ مَنَازِلَ هُولَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ أَوْلَيَكُمْ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرْثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ. تفسیر القمی ۸۹/۲

امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند برای هر یک از مخلوقات خود خانه ای در بهشت و خانه ای را در جهنم بنا کرده است. پس هنگامی که بهشتیان به بهشت و جهنمیان به جهنم در می آیند، منادی ندا می دهد: ای اهالی بهشت! پیش بیایید و بنگرید. آنها می آیند و به دوزخ می نگرنند. سپس جای گاه هایشان به آنان نشان داده می شود. و بعد از آن به ایشان گفته می شود: اینها منازلی است که اگر نافرمانی خدا را می کردید، به آن منازل می رفتید؛ یعنی به جهنم می رفتید. حضرت فرمود: اگر قرار باشد کسی از خوشحالی بمیرد، اهل بهشت در آن روز به خاطر عذابی که از آنها برطرف شده، از خوشحالی می میرند. سپس منادی ندا می دهد: ای اهل آتش! سرهای خود را بالا بگیرید. آنها سر خود را بالا می گیرند و به جای گاه خود در بهشت و نعمت های آن می نگرنند. سپس به آنها می گویند: این منازلی است که اگر خدا را اطاعت می کردید، به آن وارد می شدید. حضرت فرمود: اگر قرار باشد که

کسی به واسطه اندوه بمیرد، جهنمیان باید از حزن بمیرند. پس این گونه می شود که هر کدام از دو گروه بهشتیان و جهنمیان در منزلگاه خود جای می گیرند و این است معنای سخن خداوند که فرمود: **أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.**

**عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ قَالَ: نَزَّلْتُ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَفِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.** تأویل الآیات الباهرة ۳۵۶/۱ ح.

امام موسی کاظم عليه السلام در مورد قول خدای متعال **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ تا الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** فرمودند: در مورد رسول خدا و امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین صلوات الله عليهم اجمعین نازل شده.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ سِهَامُ الْمَوَارِيثِ مِنْ سِتَّةِ أَسْهُمٍ لَا تَزِيدُ عَلَيْهَا فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ صَارَتْ سِتَّةَ أَسْهُمٍ قَالَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ مِنْ سِتَّةِ أَشْيَايَاءَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَا نُطْفَةً فِي قَرَارِ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً.** العلل ۵۶۷/۱ ح.

حضرت ابی عبد الله عليه السلام فرمودند: سهام ارث شش سهم است و زاید بر آن نیست. محضر مبارکش عرض شد: یا ابن رسول الله چرا شش سهم قرار داده شده؟ حضرت فرمودند: زیرا انسان از شش چیز آفریده شده چنان‌چه حق تعالی در قرآن فرموده: **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً.**

**قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: كَانَ فِيمَا وَعَظَ لِقْمَانُ ابْنَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا بُنَيَّ لِيَعْتَبِرْ مَنْ فَصَرَ يَقِينُهُ وَضَعُفَ تَعْبُهُ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ مِنْ أَمْرِهِ وَآتَاهُ رِزْقَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا كَسْبٌ وَلَا حِيلَةٌ أَنَّ اللَّهَ سَيِّرَ زُقُّهُ فِي الْحَالِ الرَّابِعَةِ أَمَّا أَوْلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ فِي رَحْمِ أُمِّهِ يَرْزُقُهُ هُنَاكَ فِي قَرَارِ مَكِينٍ حَيْثُ لَا بَرْدٌ يُؤْذِيهِ وَلَا حَرْثٌ أَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَجْرَى لَهُ مِنْ لَيْنِ أُمِّهِ مَا يُرِيبُهُ مِنْ عَيْنٍ حَوْلِ يَدِهِ وَلَا قُوَّةٌ ثُمَّ فُطِمَ مِنْ ذَلِكَ فَأَجْرَى لَهُ مِنْ كَسْبِ أَبَوَيْهِ بِرَافِةٍ وَرَحْمَةٍ مِنْ تَلَوِيهِمَا [قُلُوبِهِمَا] حَتَّى إِذَا كَبَرَ وَعَقَلَ وَأَكْتَسَبَ لِنَفْسِهِ ضَاقَ بِهِ أَمْرُهُ فَظَلَّنَ الطُّلُونَ بِرَبِّهِ وَجَحَدَ الْحُقُوقَ فِي مَالِهِ وَقَتَّرَ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ مَخَافَةَ الْفَقْرِ.** الحصال ۱۲۲/۱۱۴ ح.

امیر المؤمنین عليه السلام فرمودند: میان پندهایی که لقمان به فرزند خود می گفته این است که به او می گفته: ای فرزند آن که باورش در باره روزی ناقص و کوشش سست باشد از این جا پند گیرد که خدای بزرگ در سه حال به جای او کارش را ساخته و روزی وی را رسانده در حالی که در هیچ یک از احوال توانایی جستجوی و چاره‌ی نداشته البته خدا در حالت چهارم نیز او را فراموش نمی کند و روزی او را می دهد. نخستین این احوال در زهدان مادر بود که وی را در جای گاهی استوار نگاهداری از سردی و گرمی کرد و رزق داد بعدا او را از آن جایبرون آورد و از شیر مادر روزی داد تا آن که توانا و برومند گردید. بعدا از شیر گرفته شد و از دست رنج پدر و مادر او را روزی داده و دل ایشان را بر وی مهربان گردانید چنان که در کارها و خوراک و پوشак او را بر خویشتن برتر دارند. و چون بالیده و خردمند گردید برای زندگی و ارتزاق پی کار رود و چون در تلاش کوتاهی کند به خدای خویش در روزی رسانیدن بد گمان گردد و از بیم تنگی روزی و در آمد بر خود و همسر خویش تنک گیرد چنین بندی بندی باشد.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ يَوْمَ عِرْفَةَ: ابْتَدَأْتِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا وَ خَلْقَتِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَنْتِي الْأَصْلَابَ آمِنًا لِرَبِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ اخْتِلَافِ الدُّهُورِ فَلَمْ أَرْلُ ظَاعِنًا مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَجْمٍ فِي تَقَادُمِ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَّةِ وَ الْقُرُونِ الْحَالِيَّةِ لَمْ تُخْرُجْنِي لِرَأْفِيكَ بِي وَ لُظْفِيكَ لِي [بِي] وَ إِحْسَانِيكَ إِلَيَّ فِي دُولَةِ أَيَّامِ الْكَفَرِ الَّذِينَ نَقْضُوا عَهْدَكَ وَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ لِكِنَّكَ أَخْرَجْنِي رَأْفَةً مِنْكَ وَ تَحْتَنَا عَلَيَّ لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي فِيهِ [لَهُ] يَسِّرْتِي وَ فِيهِ أَدْشَأْتِي وَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَوْفَتِي بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَ سَوَابِغِ نِعْمَتِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِّي يُمْكِنُ ثُمَّ أَسْكَنْتِي فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثَتِ بَيْنَ لَحْمٍ وَ جِلْدٍ وَ دَمٍ لَمْ تُشَهِّرْنِي [تُشَهِّنِي] [تُشَهِّنِي] بِخَلْقِي وَ لَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتِي إِلَى الدُّنْيَا تَامًا سَوِيًّا... نور الفقليين ۵۳۳/۳، ح. ۴۱.

امام حسین علیه السلام در روز عرفه فرمودند:.... وجودم را با نعمت آغاز کردی پیش از آن که موجودی قابل ذکر باشم، و مرا از خاک پدید آوردی، سپس در میان صلبها جایم دادی، درحالی که از حوادث زمانه و رفت و آمد روزگار و ساهها، اینمی بخشیدی همواره کوچ کننده بودم از صلبی به رحمی، درگذشته از ایام و قرنها پیشین، از باب رافت و لطف و احسانی که به من داشتی، مرا در حکومت پیشوایان کفر، آنان که پیمانت را شکستند، و پیامبران را تکذیب کردند، به دنیا نیاوردی، ولی زمانی به دنیا آوردی به خاطر آن‌چه در علمت برایم رقم خورده بود و آن عبارت بود از هدایتی که مرا برای پذیرفتن آن آماده ساختی، و در عرصه گاهش نشود و نمایم دادی، و پیش از آن هم با رفتار زیبایت، و نعمتهاي کاملت بر من مهر ورزیدی، در نتیجه وجودم را پدید آوردی از نطفه ریخته شده و در تاریکیهای سه گانه میان گوشت و خون و پوست جایم دادی، و مرا در آفرینش وجودم گواه نگرفتی، و چیزی از کار خلقتم را به من واگذار ننمودی، سپس برای آن‌چه در علمت از هدایتیم گذشته بود مرا کامل میانه به دنیا آوردی،.....

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَةِ اللَّيْلِ لِنَفْسِهِ فِي الإِعْتِرَافِ بِاللَّذِنْ: ...اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ حَدَّرْتِنِي مَاءَ مَهِينَا مِنْ صُلْبٍ مُتَضَايِقِ الْعِظَامِ، حَرَجَ الْمَسَالِكَ إِلَى رَحِيمِ ضَيْقَةٍ سَرَرْتَهَا بِالْحُجْبِ، تُصَرِّفُنِي حَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انتَهَيْتُ إِلَى تَكَامِ الصُّورَةِ، وَ أَثْبَتَ فِي الْجَوَارِحِ كَمَا نَعَثَ فِي كِتَابِكَ: نُطْفَةٌ ثُمَّ عَاقِةٌ ثُمَّ مُضْعَةٌ ثُمَّ عَظِيمًا ثُمَّ كَسْوَتِ الْعِظَامَ لَحْمًا، ثُمَّ أَنْشَأْتِي خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ. حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ، وَ لَمْ أَسْتَعِنْ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوتًا مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ أَجْرَيْتُهُ لِأَمْتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتِي جَوْفَهَا، وَ أَوْدَعْتِي قَرَارَ رَحْمَهَا. وَ لَوْ تَكُلُّنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي، أَوْ تَضْطَرِنِي إِلَى قَوْتِي لِكَانَ الْحُوْلُ عَيْنِي مُعْتَزِلاً، وَ لَكَانَتِ الْفُوْءَةُ مِنِّي بَعِيدَةً. فَعَدَوْتِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ الْلَّطِيفِ، تَعْنَعُ دَلِكَ بِي تَطْوِلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ... الصحيفة/ ۱۸۴-۱۸۲، الدعا ۲۲.

امام سجاد علیه السلام در دعای بعد از پایان نماز شب با اعتراف به گناهان فرمودند:.... خدايا تو مرا در صورت آبی بی مقدار از صلبی دارای استخوانهای بهم پیوسته و درهم فشرده و راههای باریک و تنگ به تنگنای رحمی که آن را به پردها پوشیده‌ای، سرازیر کردی - در حالی که مرا از حالی به حال دیگر می‌گرداندی، تا آنگاه که به کمال صورت رساندی. و در نقشی کامل بیاراستی و شبکه اعضاء را در پیکر من برقرار کردی، و چنانکه در کتاب خود توصیف کرده‌ای: در آغاز به صورت نطفه، سپس علقه و آنگاه مضغه و بعد از آن به صورت استخوان آفریدی، سپس استخوانها را به گوشت پوشانیدی، و آنگاه مرا چنانکه خود خواستی به مرحله دیگری از آفرینش درآوردی. تا در آن دوران که به رزق تو نیازمند شدم، و از فریاد رسی و دستگیری فضیلت بینیاز نبودم، از مازاد خوردنی و آشامیدنی کنیز خود که مرا در اندرون او مسکن دادی، و در نهاد رحیش و دیعت نهادی قوی برایم تعیین

کردی. و اگر مرا ای پروردگار من در این احوال به تدبیر خودم وای گذاشتی، و به نیروی خویشتم ملجم‌ساختی، هر آینه تدبیر از من برکنار و نیرو از من دور می‌بود. پس مرا به فضل خود همچون مهربانی با لطف، غذا دادی، و آن همه لطف را از روی تفضل تا این پایه که رسیده‌ام ....

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجُهْمِ قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ يَقُولُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَصِيرُ عَلَقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَصِيرُ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِذَا كَمَلَ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكِينَ خَلَاقِينَ فَيُقْوَلَانِ يَا رَبَّ مَا تَخْلُقُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى فَيُؤْمَرَانِ فَيُقْوَلَانِ يَا رَبَّ شَقِيقًا أَوْ سَعِيدًا فَيُؤْمَرَانِ فَيُقْوَلَانِ يَا رَبَّ مَا أَجْلَهُ وَمَا رِزْقُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِّنْ حَالِهِ وَعَدَدُهُ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ وَيَكْتُبُانِ الْمِيزَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَإِذَا أَكْمَلَ اللَّهُ لَهُ الْأَجَلَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَرَجَرَهُ رَجْرَهُ فَيَخْرُجُ وَقَدْ نَسِيَ الْمِيزَانَ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجُهْمِ فَقُلْتُ لَهُ أَفَقَيْجُرُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ فَيُحَوِّلَ الْأُنْثَى ذَكَرًا وَالذَّكَرَ أُنْثَى فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ. الكافی ٦/٣٢

حسن بن جهم، از امام رضا عليه السلام روایت کرده است که امام باقر عليه السلام فرمود: نطفه چهل روز در رحم باقی ماند و آن گاه به خون بسته تبدیل می شود و بعد از چهل روز دیگر به مضغه تبدیل می شود و چهل روز بعد که چهار ماه کامل سپری می شود، خداوند دو فرشته خلق کننده را بر می انگیزد. آنها می گویند: پروردگار! چه می آفرینی؟ مذکور یا مؤنث؟ پس در این باره به آن دو امر می شود. سپس می پرسند: آیا او را شقاوتمند می آفرینی یا سعادتمند؟ پس در این باره نیز به آنها امر می شود. سپس می گویند: خداوند! مرگش چگونه است؟ رزق و روزیش به چه شکل است؟ و همه چیز را در مورد او از خدا می پرسند و حضرت تعدادی از این موارد را ذکر نمود سپس عهدنامه ای را بین دو چشمانش می نویسند. هنگامی که خداوند مدت توقف او را در رحم مادر به پایان رساند، فرشته ای را مبعوث می گرداند و او را چنان از رحم مادر می راند که کودک از رحم مادر خارج می شود و چیزی از عهدنامه را به یاد ندارد. حسن بن جهم می گوید: از امام رضا عليه السلام پرسیدم: با این حال آیا جایز است که به درگاه خدا دعا کنیم که جنین پسر را دختر و یا دختر را به پسر تبدیل نماید؟ امام فرمود: خداوند هر چه را که بخواهد، انجام می دهد.

عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ الصَّفْوَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ الَّذِي يَصِيرُ نُطْفَةً وَ النُّطْفَةُ أَصْلُهَا مِنَ السُّلَالَةِ وَ السُّلَالَةُ هُوَ مِنْ صَفْوَةِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الطَّعَامُ مِنْ أَصْلِ الطَّيْنِ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَا نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ أَيْ فِي الْأُنْثَيَيْنِ ثُمَّ فِي الرَّحْمِ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً إِلَى قَوْلِهِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ هَذِهِ اسْتِحَالَةٌ أَمْرٌ إِلَى أَمْرٍ فَحَدُّ النُّطْفَةِ إِذَا وَقَعَتِ فِي الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَصِيرُ عَلَقَةً. تفسیر القمی ٢/٨٩-٩٠

علی بن ابراهیم می گوید: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ سلاله، گزیده (سرگل) غذا و نوشیدنی است که تبدیل به نطفه می شود و اصل نطفه از سلاله است و سلاله، گزیده غذا و نوشیدنی است و غذا از اصل گل است و این است معنای مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَا نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ: منظور از قرار مکین، رحم مادر است ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَهُمَا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ و این دگرگون شدن از حالی به حال دیگر است. نطفه پس از چهل روز که در رحم می ماند، به علقه یا همان خون بسته شده تبدیل می شود.

روایة أی الْجَارُ وَدَعَنْ أَیِّي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ يَقُولُ: ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَهُوَ نَفْخُ الرُّوحِ فِيهِ. تفسیر القمی ٢/٩١

ابو جارود می گوید امام باقر علیه السلام فرمودند ثم آشناه حلقاً دمیدن روح در آن است.

عَنْ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحُسْنَ الرَّضَا لَعَلَيْهِ السَّلَامُ ..... قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَغَيْرُ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ خَالِقٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّ فِي عِبَادِهِ خَالِقِينَ مِنْهُمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلَقَ مِنَ الطَّيْنِ كَهْيَةً الطَّيْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَفَخَ فِيهِ فَصَارَ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَالسَّامِرِيُّ خَالقَ لَهُمْ عَجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارٌ قُلْتُ إِنَّ عِيسَى خَلَقَ مِنَ الطَّيْنِ طَيْرًا ذَلِيلًا عَلَى نُبُوتِهِ . التَّوْحِيدِ، ۶۳ .<sup>۱۸</sup>

بزید جرجانی می گوید..... به امام رضا علیه السلام عرض کرد که فدای تو گردم و کسی غیر از آفریننده بزرگوار آفریننده است. فرمود بدروستی که خدای تبارک و تعالی می فرماید که فتیارک الله أَحْسَنُ الْخَالِقِینَ یعنی پر خیر و منفعت است خدائی که نیکوتراز همه آفریننده‌گان است پس حقیقت که خیر داده است که در میان بندگانش آفریننده‌گان و غیر آفریننده‌گانی هستند از جمله ایشان عیسی است صلی الله علیه که بفرمان خدا از گل چون هیئت مرغ را آفرید و در آن دمید و بفرمان خدا پرنده گردید که می پرید و سامری از برای ایشان گوساله ای را آفرید که تنی بود که آن را فریادی بود که آواز می داد عرض کرد که عیسی از گل مرغی را آفرید که دلیل بر پیغمبریش باشد.....

علی بن ابراهیم : وَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءِ تَنْبُثُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْأَكْلِيْنَ قَالَ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ وَ هُوَ مَثُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . تفسیر القمی . ۹۱ / ۶

علی بن ابراهیم گوید : درخت مورد نظر در این آیه : وَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءِ تَنْبُثُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْأَكْلِيْنَ درخت زیتون است و نمادیست برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و امام علی علیه السلام.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... فِي الْغَرِيِّ وَ هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى تَكْلِيمًا وَ قَدَّسَ عَلَيْهِ عِيسَى تَقْدِيسًا وَ اخْتَدَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ اخْتَدَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيبًا وَ جَعَلَهُ لِلنَّبِيِّنَ مَسْكَنًا فَوَاللَّهِ مَا سَكَنَ فِيهِ بَعْدَ أَبُوبَيْهِ الطَّلَبِيَّيْنِ آدَمَ وَ نُوحَ أَكْرَمُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَفَّا إِذَا رُرْتَ جَانِبَ النَّجَفِ فَرَرْرَ عِظَامَ آدَمَ وَ بَدَنَ نُوحَ وَ جِسْمَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّكَ زَائِرُ الْأَبَاءِ الْأَوَّلَيْنَ وَ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَ عَلِيًّا سَيِّدَ الْوَصِيِّيْنَ وَ إِنَّ زَائِرَةً ثَفَّتَنُجُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ عِنْدَ دَعْوَتِهِ فَلَا تَكُنْ عَنِ الْخَيْرِ نَوَّاماً . التَّهْذِيبِ، ۶/۴۳

امام صادق علیه السلام بعد از ذکر امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند .... وغیری قطعه ای از کوهی است که موسی علیه السلام در آن با خدا تکلم نمود و عیسی در آن تقدیس گردید و ابراهیم در آن به منصب خلیلی نصب گردید و حضرت محمد صلی الله علیه و آله در آن حبیب خدا خوانده شد و همین کوه بود که حق تعالی آن را مسکن انبیاء قرار داد. به خدا قسم بعد از آباء طاهرین پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یعنی حضرت آدم و نوح علیه السلام احادی کریم ترا از امیرالمؤمنین علیه السلام در آن سکونت اختیار نکرده. سپس فرمودند: و بدين ترتیب هر گاه اراده کردي نجف را، پس استخوان هاي آدم و بدن نوح و جسم على بن ابی طالب علیه السلام را زیارت کن که زائر آباء اول و گذشته و حضرت محمد صلی الله علیه و آله که خاتم انبیاء است و حضرت علی علیه السلام که سید اوصیاء بوده می باشی و باید توجه داشته باشی که برای زائر آن حضرت درب های آسمان گشوده می شود پس از این خیر عظیم غافل مباش.

وَإِنَّكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لَسْقِيْكُمْ مِمَّا فِيهَا مَنَافِعٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (۲۱) وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمَلُونَ (۲۲) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا لُوحًا إِلَيْ قَوْمٍ فَقَالَ يَا قَوْمَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (۲۳) فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا مِنْ قَوْمٍ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مُثْلُكٌ مُرِيدٌ أَنْ يَقْصَدَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَا نَزَّلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَانِنَا الْأَوَّلِينَ (۲۴) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ حِنْنَةٌ فَتَرَضَّوْا بِهِ حَتَّى حَيْنٍ (۲۵) قَالَ رَبٌّ أَنْصُرِي إِلَيْهِ مَا كَذَّبُونِ (۲۶) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَغْيِنِنَا وَوَحْيَنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ الشُّورُ فَأَسْلَكْتُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اشْتِينِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مِنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخَاطِبَنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّمَا مُغْرِبُونَ (۲۷) فَإِذَا سَوَّيْتَ أَئْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۲۸) وَقُلْ رَبٌّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَئْتَ خَيْرَ الْمُنْزَلِينَ (۲۹) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنَّ كُلَّا لَمْبَلِينَ (۳۰)

والبه برای شماره دراهای گله درس [عربی] است از [شیری] که در شکم آنهاست به شما نوشانید و برای شماره دراهای خورید (۲۱) و بر آنها و بر کشتیهای سواری شوید (۲۲) و به یقین فوج را به سوی قومش فرستادیم پس [به آنان] گفت ای قوم من خدارا پرسید شما را جزو خدا دارید (۲۳) و اشراف قومش که کافر بودند گفتند این [مرد] جز شری چون شمانیست می خواهد بر شما برتری جوید و اگر خدمای خواست قطعاً فرشته گانی می فرستاد [ما] در میان پدران نخستین خود چنین [چیزی] نشینید ایم (۲۴) او نیست جز مردی که در روی [حال] جنون است پس تا چندی در باره اش دست نگاهدارید (۲۵) [فوج] گفت پروردگار از آن روی که دروغ نم خوانند مرایاری کن (۲۶) پس به او وحی کردیم که مزین نظر ما و [به] وحی مکشی را بساز و چون فرمان مادر رسید و تور به فوران آمد پس در آن از هرنوع [حیوانی] دوتا [یکی] نزدیکی ماده با خلواده ات بجز کسی از آنان که حکم [عذاب] بر او پیشی گرفته است وارد کن در باره کسانی که ظلم کرده اند بامن سخن مگویی زیر آنها غرق خواهد شد (۲۷) و چون تو بآنان که همراه تو اند بر کشتی فشستی بکوستایش خدایی را که مارا از [چنگ] گروه ظالمان رهانید (۲۸) و بکوپروردگار ام را در جایی پربرکت فرود آور [که] تونیکترين همان نوازانی (۲۹) در حقیقت در این [ماجراء] عرب تهایی است و قطعاً ما آزمایش کنن بودیم (۳۰)

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَلِدْ هَلْ لِلشَّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِرًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ يَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَإِنْ كَانَ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقٌّ أَدَاءُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَئْتَ خَيْرَ الْمُنْزَلِينَ وَقَوْلُهُ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا .  
الكافی ۹۶-۹۵، ح ۱۶

ابو بصیر گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کرد: آیا برای شکر حدی است که چون بنده انجام دهد، شاکر محسوب شود؟ فرمود: آری، عرض کرد: کدام است؟ فرمود: خدا را بحر نعمتی که نسبت بخانواده و مال او داده سپاس می گوید، و اگر برای خدا در نعمتی که نسبت به مال او داده حق باشد بپردازد، و از این بابت قول خدای عزوجل و عز: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ و از این بابت قول خدای تعالی: رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَئْتَ خَيْرَ الْمُنْزَلِينَ و قول خدای تعالی: رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

۳۱-۴۰ المؤمنون

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيٌّ إِذَا تَرَكْتَ مَنْزِلًا فَقُلِّ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ ثُرَّقْ حَيْرَةً وَيُدْفَعُ عَنْكَ شَرُّهُ.

الفقيه / ۱۹۵ ح ۸۸۷

پیمبر صلی الله عليه و آله على عليه السلام را فرمود: یا علی، چون بمنزل فرو آئی بگو: اللهم آنِزْنِی مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِینَ . تا از برکت این دعاء خیر آن منزل نصیبت شود، و شرش از تو دفع گردد.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ ... أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَغَادَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورُ عَلَيْكُمْ وَلَمْ يُعْذِّبُكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لِمُبْتَلِينَ النهج / ۱۵۰، الخطبة ۱۰۳

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: ای مردم، خداوند شما را پناه داده از اینکه به شما ظلم و ستم کند، و پناه نداده از اینکه امتحان نماید و به تحقیق فرموده است جلیل تر و بزرگوارتر از هر گوینده ای إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لِمُبْتَلِينَ

۳۱-۴۰ المؤمنون

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَآنَآخَرِينَ (۳۱) فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْعَنْدِنَا اللَّهُمَّ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ أَفَلَا تَشْكُونَ (۳۲) وَقَالَ الْمُلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَكْذَبُوا بِالْقِاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَسْرِبُ مِمَّا شَرَبُونَ (۳۳) وَلَئِنْ أَطْعُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا مِمْتُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَمًا إِنَّكُمْ مُخْرَجُونَ (۳۴) هَيَّاهَ هَيَّاهَاتٍ لِمَأْتُوْعَدُونَ (۳۵) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاةُنَا الدُّنْيَا نُمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَعْوِشَينَ (۳۶) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ (۳۷) قَالَ رَبُّ اُصْرَنِي إِنَّا كَذَّبُونَ (۳۸) قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيَصْحِّنَ نَادِمِينَ (۳۹)

سپس بعد از آنان نسل [هایی] دیگر پیدید آوردم (۳۱) و در میانشان پامبری از خودشان روانه کردیم که خدارا پرسید جزا برای شما معبودی نیست آیا سر پرهیزگاری ندارید (۳۲) و اشراف قومش که کافرش و دیدار آخرت را دروغ پنداشته بودند و در زندگی دنیا آنان را مرتفه ساخته بودیم گفتند این مرد جزیشی چون شما نیست از آن چه می خوریدی خوردواز آن چه می نوشیدی نوشید (۳۳) و آگر شری مثل خودتان را طاعت کنید در آن صورت قطعاً زبان کارخواهید بود (۳۴) آیا به شما و عن می دهد که وقتی مردید و خلاک و استخوان شدید [باز] شما [از] گورزن [بیرون آورده] می شوید (۳۵) و هچ دور است آن چه که و عن داده می شوید (۳۶) جزاین زندگانی دنیای ماچیزی نیست می میریم و زندگی می کنیم و دیگر برانگیخته نخواهیم شد (۳۷) او جز مردی که بر خدا دروغ می بندنیست و مابه او اعتقاد نداریم (۳۸) گفت پروردگار از آن روی که مراد روغزن خواندن دیاریم کن (۳۹) فرمود به زودی سخت پشیمان خواهند شد (۴۰)

۴۱-۵۰ المؤمنون

فَأَخَذَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلَنَا هُمْ عُثَّاءً فَبَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۴۱) ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَآنَآخَرِينَ (۴۲) مَا مَسْبِقٌ مِنْ أَمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ (۴۳) ثُمَّ أَرْسَلَنَا رُسُلَنَا تَشْرِی کُلَّ مَاجَأَ أَمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتَبَعَنَا بَعْصُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلَنَا هُنْ أَحَادِيثَ فَبَعْدَ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ (۴۴)

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِإِيمَانِهِ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ (۴۵) إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَهَامَانَ فَاسْتَكْبَرُوا كَفُورًا قَوْمًا عَالِيًّا (۴۶) فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِشَرِّنَا مِثْلًا وَقُوَّهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (۴۷) فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُلْكِيْنَ (۴۸) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لِعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (۴۹) وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهَ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبِّوْهُ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (۵۰)

پس فریاد [مرگبار] آنان را به حق فروگرفت و آنها را [چون] خاشاکی که برآب افتاده کردند گردانیدم دور باد [از رحمت خدا] گروه استمکاران (۴۱) آنگاه پس از آنان نسلهای دیگری پدید آوردیم (۴۲) هیچ امتنی نه از اجل خود پیشی می کردند و باز پس می ماند (۴۳) باز فرستادگان خود را پیاپی روانه کردند هم برای [هدایت] امتنی پیامبر ش آمد او را تکذیب کردند پس [ما] امتهای سرکش را [یکی] پس از دیگری آوردیم و آنها را مایه عبرت [وزبان] زدن مردم [گردانیدم] دور باد [از رحمت خدا] مردمی که ایمان نمی آورند (۴۴) سپس موسی و برادرش هارون را با آیات خود و حقیقت آشکار فرستادیم (۴۵) به سوی فرعون و سران [قوم] اولی تکبر نمودند و مردمی گردند کش بودند (۴۶) پس گفتند آیه دو بشر که مثل خود ماهستند و طایفه آنها بندگان مایه باشدند ایمان یاوریم (۴۷) در تیجه آن دور ادر و غزن خوانند پس از زمرة هلاک شدگان گشتد (۴۸) و به یقین مایه موسی کتاب [آسمانی] دادیم باشد که آنان به راه راست روند (۴۹) و پسر مريم و مادرش را شانه ای گردانیدم و آن دور ادر سرزمین بلندی که جای زیست و [دارای] آب زلال بود جای دادیم (۵۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ مُّاشِلَةً رِوَايَةً أَيِّ الْجَارُودِ فِي قَوْلِهِ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً وَالْغُثَاءُ الْيَادِسُ الْهَامِدُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . تفسیر القمی ۹۱/۲

ابو جارود روایت کرده است که امام باقر عليه السلام در باره این آیه : فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فرمود: غثاء یعنی گیاه خشکیده و خاشاک از گیاهان زمین است.

عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهَ آيَةً إِلَى قَوْلِهِ وَمَعِينٍ قَالَ الرَّبُّوْهُ الْحِيرَةُ وَذَاتُ قَرَارٍ وَمَعِينٍ الْكُوفَةُ.. تفسیر القمی ۹۱/۲

علی بن ابراهیم در باره آیه و جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهَ آيَةً الی وَمَعِینٍ می گوید: ربوب حیره و ذات قرار و معین کوفه است.

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْمِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي إِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيهِمْ (۵۱) وَإِنَّهُدِهُمْ أَمْتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (۵۲) فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ يَتَّهِمُ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِإِمَالَدَهُمْ فَرِحُونَ (۵۳) فَذَرُهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينَ (۵۴) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نَمِدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَسِينَ (۵۵) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيَّاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (۵۶) إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيشَةِ رَبِّهِمْ مُّسْفِقُونَ (۵۷) وَالَّذِينَ هُمْ بِإِيمَانِهِمْ يُؤْمِنُونَ (۵۸) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (۵۹) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهَةٌ أَهْمَمُ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (۶۰)

ای پیامبر از چیزهای پاکیزه بخورید و کار شایسته کنید که من به آن چه انجام دهید دانایم (۵۱) و در حقیقت این امت شهادت که امتنی یک‌گانه است و من پروردگار شایم پس از من پروا دارید (۵۲) تا کار [دین] اشان را میان خود قطعه کردد [و] دسته دسته شدن ده درسته ای به آن چه نزدشان بود دل خوش کردند (۵۳) پس آنها در در رطبه کمراهی شان تا چندی و گذار (۵۴) آیا پندارند که آن چه از مال و پسران که بدیشان مددی دهیم (۵۵) [از آن روی است که] هی خواهیم به سودشان در خیرات شتاب ورزیم [نه] بلکه نمی فهمند (۵۶) در حقیقت کسانی که از بیم پروردگارشان هراسانند (۵۷) و کسانی که به شانه های پروردگارشان ایمان نمی آورند (۵۸) و

آنان که به پروردگارشان شرک نمی آورند(۵۹) و کسانی که آن چه را دادند [در راه خدا] ای دهندرحالی که دلایشان ترسان است [و می دانند] که به سوی پروردگارشان بازخواهند گشت (۶۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلِيَّاً فِي قَوْلِهِ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلِيَّاً . تأویل الآیات الباهرة ۳۵۲-۳۵۳ ح ۲ و ۳.

امام باقر علیه السلام در باره آیه وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فرمودند: آل محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم هستند.

نهج البلاغة:.... فَلَوْ رَخَصَ اللَّهُ فِي الْكُبِيرِ لِأَحَدٍ مِنْ عَبَادِهِ لَرَخَصَ فِيهِ لِخَاصَةٍ أَنْبِيائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَهَ إِلَيْهِمُ الشَّكَابُرُ وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُعَ فَأَلْصَقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ وَعَفَرُوا فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُمْ وَخَفَصُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا قَوْمًا مُسْتَضْعَفِينَ قَدْ اخْتَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمُخْمَصَةِ وَابْتَلَاهُمْ بِالْمُجْهَدَةِ وَامْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَاوِفِ وَمَخَصَّهُمْ [مَخَصَّهُمْ] بِالسَّكَارِهِ فَلَا تَعْتَبُرُوا [الرَّضَا] الرَّضَى وَالسُّخْطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ جَهْلًا بِمَوْاقِعِ الْفِتْنَةِ وَالْإِحْتِبَارِ فِي مَوْضِعِ الْغَيْرِ وَالْإِقْتِدارِ [الإِقْتَارِ] فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَ يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكِبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ . النهج / ۲۹۰-۲۹۱ ، الخطبة ۱۹۲ .

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.... اگر بنا بود خدا اجازه کبر و گردنفرازی به یکی از بندگان خود دهد، هر آینه به پیامبران و اولیای خاص خود چنین اجازه‌ای می‌داد، ولی خدای سبحان بزرگ فروشی و کبر را در نظر ایشان ناپسند نمود، و تواضع را برای ایشان برگزید؛ از این رو، آنان گونه‌های خویش به زمین چسباندند و چهره به خاک مالیدند؛ و در برابر مؤمنان فروتنی کردند، و خود مردمانی مستضعف بودند؛ خدا آنان را با گرسنگی آزمود، و به کارهای مشقتبار مبتلا ساخت، و با درگیریهای بیم آور امتحان کرد، و با رویارویی با ناملایمات سره و نابشان گردانید. بنا بر این، داشتن و نداشتن مال و فرزند را از روی ذشناختن فتنه‌ها و آزمونهای مربوط به دارایی و نداری دلیل خوشنودی یا ناخشنودی خداوند مگیرید، که خدای متعال خود گفته است: أَ يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ وَبِدِينِ گونه است که خدای سبحان، بندگان مستکبر و بزرگ طلب خویش را، به وسیله اولیای خود، که در نظر آنان مستضعفند، می‌آزماید.

## المؤمنون ۶۱-۷۰

أَوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْحَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (۶۱) وَلَا نَكَلْفُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (۶۲) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (۶۳) حَتَّىٰ إِذَا أَخْذَنَا مُتَرْفِهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَحْأَرُونَ (۶۴) لَا يَحْأَرُوا إِلَيْهِمْ إِنَّكُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ (۶۵) قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُثْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِصُونَ (۶۶) مُسْتَكِبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (۶۷) أَفَمْ يَدَبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا مَرْيَاتِ آبَاءِهِمُ الْأَوَّلِينَ (۶۸) أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (۶۹) أَمْ يَقُولُونَ بِهِ حِنْنَةً بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ كَارِهُونَ (۷۰)

آنندگه در کارهای نیک شتاب می‌ورزند و آناندگه در انجام آنها سبقت می‌جویند<sup>(۶۴)</sup> و همچوکس راجز به قدر توانش تکلیف نمی‌کنیم و نزد ما کابی است که به حق سخن می‌گوید و آنان مورد ستم قرار نخواهند گرفت<sup>(۶۲)</sup> [نه بلکه] دلای آنان از این حقیقت در غفلت است و آنان غیر از این [کنها] اکنون دارندگه به انجام آن مبادرت می‌ورزند<sup>(۶۳)</sup> تا وقتی خوشگذران آنها را به عذاب کفرخواختیم بناساگاه به زاری دری آیند<sup>(۶۴)</sup> امروز زاری مکنیدگه قطعاً ما از جانب مایاری نخواهید شد<sup>(۶۵)</sup> در حقیقت آیات من بر شما خوانم می‌شدو شما بودید که هموار به قهقهه ای رفتید<sup>(۶۶)</sup> در حالی که از پذیرفتن آن تکبری ورزیدید و شب هنگام [در محافل خود] بدگویی می‌کردید<sup>(۶۷)</sup> آیدر [عظمت] این سخن نیندیشید اندی چیزی برای آنان آمد که برای پدران پیشین آنها نیامد است<sup>(۶۸)</sup> یا پیامبر خود را [درست] شناخته و [لذا] به انکار او پرداخته اند<sup>(۶۹)</sup> یا می‌گویند او جنوی دارد [نه بلکه] [او] حق را برای ایشان آورد و [لی] یشتر شان حقیقت را خوش ندارند<sup>(۷۰)</sup>

عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرَفَ فَافْعُلْ وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَدْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ حَمْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبِي عَلَيْهِ بَنُّ أَبِي طَالِبٍ لَا خَيْرٌ فِي الْعِيشِ إِلَّا لِرَجُلِينَ رَجُلٌ يَرْزَادُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا وَرَجُلٌ يَتَدَارَكُ مِنْيَتَهُ بِالثَّوْبَةِ وَرَأَنَى لَهُ بِالثَّوْبَةِ وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَقْطَعَ عُنْقَهُ مَا قَبِيلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بِوَلَآيَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَا وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا وَرَجَأَ التَّوَابَ فِينَا وَرَضِيَ بِقُوَّتِهِ نُصْفٌ مُدَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَا سَرَّ عَوْرَتَهُ وَمَا أَكَنَّ رَأْسَهُ وَهُمْ وَاللَّهُ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ وَجِلُونَ وَدُوَا أَنَّهُ حَظُّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتُوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي آتُوا آتُوا وَاللَّهُ مَعَ الطَّاغِيَةِ الْمُحَبَّةِ وَالْوَلَايَةِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ لَيْسَ حَوْفُهُمْ حَوْفَ شَكٍّ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُفَصَّرِينَ فِي حَبَّتِنَا وَطَاعَتِنَا. تنا! الکافی / ۴۵۶ - ۴۵۷، ح ۱۵.

حفص بن غیاث، از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: تا می توانید ناشناخته باقی بمانید. چه زیانی به حال تو دارد اگر مردم تو را ستایش نکنند در حالی که در نزد خداوند ستوده هست؟ اگر مردم تو را نکوهش کنند، چه زیانی به حال تو دارد؟ امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: دو کس از خیر دنیا بهره مند می شوند: اول، کسی است که کارهای نیک او روز به روز در دنیا افزون می گردد و دوم، کسی که عمل زشت خود را با توبه جبران می کند. و کی توبه او پذیرفته می شود؟ به خدا سوگند اگر آنقدر در سجده بماند که گردنش قطع شود، خداوند توبه او را نمی پذیرد؛ مگر این که به ولایت ما قائل باشد. همانا کسانی که که حق ما را شناخته اند و به واسطه ما امید ثواب و پاداش را دارند و به اندک غذای روزانه و به لباسی که ستر عورت کند و سقفی که سایبان او باشد، اکتفا کرده اند و با این حال خائف و ترسان هستند و دوست دارند که بهره آنها از دنیا همین باشد، و خداوند عز و جل نیز ایشان را چنین توصیف می کند: **الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتُوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ**. منظور از آن چه که آورده اند در این آیه چیست؟ اطاعت کردن از خداوند به همراه محبت و ولایت اهل بیت صلووات الله علیهم اجمعین. با این حال آنها از این می ترسند که طاعت شان پذیرفته نشود. و به خدا سوگند که ترس آنها ناشی از تردیدشان در دین نیست، بل که از آن می ترسند که در دوستی ما و پیروی از ما کوتاهی کرده باشند..

**أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتُوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ قَالَ هِيَ شَفَاعَتُهُمْ وَرَجَاؤُهُمْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ إِنْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ وَيَرْجُونَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ.** الکافی / ۸، ۲۶۹، ح ۹۶.

ابو بصیر روایت می کند که گفت: از امام صادق علیه السلام معنای این آیه را پرسیدم: وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتُوا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ . حضرت فرمود: به خاطر خوف و رجای که دارند، می ترسند که اگر طاعت خداوند را به جا نیاورند اعمالشان مورد قبول واقع نگردد و به سوی خودشان بازگردد و خداوند بر هر چیزی تونانست و آنان امید دارند که اعمالشان پذیرفته شود.

عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَّيِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَاتِلِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتُوا وَ قُلُوبُهُمْ وَجْلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ قَالَ يَعْمَلُونَ مَا عَيْلُوا مِنْ عَمَلٍ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يُثَابُونَ عَلَيْهِ .  
المحسن/٤٤٦، ح/٤٥٦، وص/٤٤٧.

محمد حلی روایت نموده که امام صادق علیه السلام در مورد این آیه: الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتُوا وَ قُلُوبُهُمْ وَجْلَةٌ فرمود: اینان کسانی هستند که اعمال خویش را به انجام می رسانند، در حالی که آگاهند که پاداش آن اعمال را خواهند یافت.

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَوْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَاتِلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ قَالَ گَانَ فِيهَا الْأَغَاجِيْبُ وَ كَانَ أَعْجَبَ مَا گَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ حَفِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ خِيفَةً لَوْ جِئْتُهُ بِإِرْثِ الشَّقَائِقِ لَعَذَبَكَ وَ ارْجُ اللَّهُ رَجَاءً لَوْ جِئْتُهُ بِدُنُوبِ الشَّقَائِقِ لَرَحْمَكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَاتِلِيِّ كَانَ أَبِي يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ خِيفَةٌ وَ نُورٌ رَجَاءٌ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا وَ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا..  
الکافی/٦٧، ح/٦٧.

حارث یا پدرش مغیره بامام صادق علیه السلام عرض کرد: وصیت لقمان به پسرش گفت: از خدای عزوجل چنان بترس که اگر نیک جن و انس را بیاوری ترا عذاب کند، و بخدا چنان امیدوار باش که اگر گناه جن و انس را بیاوری بتورحم کند. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ بنده مؤمن نیست، جزان که در دلش دو نور است: نور خوف و نور رجا که اگر این وزن شود از آن بیش نباشد و اگر آن وزن شود، از این بیش نباشد.

عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَاتِلِيِّ يَقُولُ إِنْ مِمَّا حُفِظَ مِنْ حُطْبِ التَّبَيِّنَ أَنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَأَنْتُهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ وَ إِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَأَنْتُهُوا إِلَى نِهَايَةِ مَوْمِنِكُمْ لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ بِيَمِنَ حَمَافَتَيْنِ بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانَعٌ فِيهِ وَ بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ فَلِيَأْخُذِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفْسِهِ وَ مِنْ دُنْيَاهُ لَا يَخْرُطَهُ وَ فِي الشَّبِيَّةِ قَبْلَ الْكِبِيرِ وَ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ مُسْتَعْتِبٍ وَ مَا بَعْدَهَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوِ الْثَّارُ..  
الکافی/٧٠، ح/٧٠.

حمزه بن حمران کیگوید شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: آنچه از خطبه های پیغمبر حفظ شده اینستکه فرمود: ای مردم شما نشانه هایی دارید به نشانه های خود رسید، و شما را پایانی است پیایان خود برسید، همانا مؤمن من در میان دو ترس کار می کند: میان زمانیکه از عمرش گذشته، و نمی داند خدا با او چه می کند و میان زمانیکه از عمرش باقی مانده و نمی داند، خدا درباره او چه حکم می کند. پس بنده مؤمن باید از خود برای خود باید خود را در طاعت و عبادت بزحمت اندازد تا سودش در آخرت خود کسب کند و در جوانیش پیش از سالخوردن و در زندگیش پیش از مرگ . سوگند به آن که جان محمد در دست اوست که پس از گذشت از دنیا عذرخواهی و توبه ممکن نیست و بعد از دنیا خانه ای جز بهشت و دوزخ نباشد.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَاتِلِيِّ فِي قَوْلِهِ: أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخُفْرَاتِ وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ هُوَ عَيْنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمَاتِلِيِّ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ .  
تفسیر القمی/٩٦.

امام باقر عليه السلام فرمود: مراد خداوند در این آیه: **أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْحُكْمَاتِ وَ هُمْ لَا سَابِقُونَ** علی بن ابی طالب عليه السلام است که هیچ کس بر او پیشی نگرفت.

## المؤمنون ۷۱-۸۰

وَلَوْ أَتَيْتَ الْحَقَّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذَكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذَكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ (۷۱) أَمْ تَسْلَمُمْ خَرْجًا  
فَخَرَاجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۷۲) وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ (۷۳) وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ  
لَنَا كَبُونَ (۷۴) وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بَهْمُمْ مِنْ ضُرِّ الْجَوَافِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَمُونَ (۷۵) وَلَقَدْ أَخْذَنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرِبِّهِمْ وَمَا  
يَتَضَرَّعُونَ (۷۶) حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَرَّا عَذَابٍ شَدِيدًا إِذَا هُمْ فِي مُبْلِسُونَ (۷۷) وَهُوَ الَّذِي أَشَأَ الْكُمُّ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْدَنَ  
قَلِيلًا مَا شَكَرُونَ (۷۸) وَهُوَ الَّذِي ذَرَ الْكُفَّارَ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (۷۹) وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَمُيَتْ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيلِ وَالنَّهارِ أَفَلَا  
يَعْقِلُونَ (۸۰)

وآخر حکم از هوسهای آنها پیروی میکرد قطعاً آسمانها و زمین و هر که در آنهاست تباہ می شد [نه] بلکه یادنامه شان را به آنان داده ایم ولی آنها از [پیروی] یادنامه خود روی گرداند (۷۱) یا ایشان مزدی مطالبه کنی و مزد پروردگارت بهتر است و اوست که بهترین روزی دهنگان است (۷۲) و در حقیقت این قویی که جدا آنها را به راه راست می خوانی (۷۳) و به راستی کسانی که به آخرت ایمان ندارند از راه [درست] سخت منحرفند (۷۴) و اگر ایشان را بینشاییم و آن چه از صدمه بر آنان [وارد آمد] است بر طرف کیم در طفیان خود کوردلانه اصراری ورزند (۷۵) و به راستی ایشان را به عذاب گرفتار کردیم ولی انسیت به پروردگارشان فروتنی نکردند و به زاری در نیامند (۷۶) تا واقعی که دری از عذاب در دنگان بر آنان گشودیم بناساگاه ایشان در آن [حال] نومیدند (۷۷) و اوست آن کس که برای شما کوش و چشم و دل پدید آورد چه اند! سپاسگزارید (۷۸) و اوست آن کس که شمارادر زمین پدید آورد و به سوی اوست که گردآورده خواهید شد (۷۹) و اوست آن کس که زنگ می کند و میراند و اختلاف شب و روز از اوست مگر نمی اندیشید (۸۰)

عَنِ الَّتِيْ ..... يَا أَبَا الْحَسَنِ فَأَنْتَ وَارِثُ عِلْمِيْ وَ الْمُبِينُ لِمَتِيْ مَا اخْتَلَفْتُ فِيهِ مِنْ بَعْدِيْ مَنْ أَحْبَبَكَ لِدِينِكَ وَ أَخْدَى سَبِيلِكَ  
فَهُوَ مِنْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ وَ مَنْ رَغَبَ عَنْ هُدَاكَ وَ أَبْغَضَكَ وَ تَخَلَّاكَ لَقَيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا خَلَاقَ لَهُ . نَفْسِيْرُ الْقَيَّمِ . ۹۶، ۹۴ / ۲

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: ای ابا الحسن تو وارث دانش من هستی و چون پس از من، امتم به وادی اختلاف درافتند، تو راه راست را به ایشان می نمایی و بیان می کنی. هر آن کس که تو را دوست داشت و به راه تو در آمد، هدیی ای صراط مُسْتَقِيم و آن که از هدایت تو روی گرداند و با تو دشمنی آورد و جانب تو را خالی کند، چنان خدا را در روز قیامت ملاقات کند که از خوی و سرشت و راه هدایت، بهره ای نداشته است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّاً :..... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ وَ لَكِنْ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ الْوَجْهَ الَّذِي  
يُؤْتَ مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَائِتَنَا أَوْ فَضَلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كُبُونَ ..... الكافی / ۱۸۴، ح. ۹.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...خدای تبارک و تعالی اگر می خواست خودش را بیواسطه به بندگانش می شناسانید ولی ما را درو جاده و راه و طریق معرفت خود قرار داد، کسانی که از ولایت مارو گردانیده و دیگران را بر ما ترجیح دهند عن الصراط لَنَا كُبُون....

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ ..... وَيَتَبَرَّأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقَيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَسْرِقَيْنِ فَيُئْسِنَ الْقَرِينَ فَيُجِيِّبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رُثُوَّةٍ يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخْذُكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضْلَلْتِنِي عَنِ الدُّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ حَذُولًا فَأَنَّ الدُّكْرُ الَّذِي عَنْهُ عَصَمَ ضَلَّ وَالسَّبِيلُ الَّذِي يُهْكِمُ عَنْهُ مَالَ وَالْإِيمَانُ الَّذِي يُهْكِمُ هَجَرَ وَالدِّينُ الَّذِي يُهْكِمُ كَذَبَ وَالصَّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ....! الکافی /٢٧-٢٨، ح٤.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...و هر یک از آنها از دیگری تبری می جوید، و هرگاه همدیگر را دیدار می کنند به هم می گویند: یا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَسْرِقَيْنِ فَيُئْسِنَ الْقَرِينَ. سپس یکی از آن دو بدجخت در حالی که ظاهری ژولیده دارد به دیگری می گوید: یا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخْذُكَ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضْلَلْتِنِي عَنِ الدُّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ حَذُولًا، سپس من یاد و ذکری شدم که او از آن گمراه شد، و راهی گشتم که از آن منحرف گشت و ایمانی شدم که به آن کفر ورزید و قرآنی گردیدم که آن را ترک گفت و دینی شدم که آن را دروغ خواند، و مسیری شدم که از آن عدول کرد.....

عَنِ الْأَصْبَحِ بْنِ نَبَاتَةَ عَنْ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّرَاطِ لَنَا كُبُونَ قَالَ: عَنْ وَلَائِتَنَا. تأویل الآیات الباهرة /١-٣٥٤، ح٦.

از اصبع بن نباته، از امام علی علیه السلام نقل می کند که آن حضرت در تفسیر این آیه: وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّرَاطِ لَنَا كُبُونَ، یعنی از ولایت ما اهل بیت روی گردان هستند.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ فَقَالَ الْإِسْتِكَانَةُ هُوَ الْحُصُونُ وَالتَّضَرُّعُ هُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا. الکافی /٢-٤٧٩، ح٤.

محمد بن مسلم نقل کرده است که از امام باقر علیه السلام پیرامون این آیه سوال کرد: فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ و امام فرمود: استکانه همان خضوع است و تضرع به معنای بالا بردن دستها و زاری و التماس کردن با دستهای رو به آسمان است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ : اعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ وَيَسْمَعُ بِعَظِيمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ. النهج /٤٧٠، الحکمة ٨.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: برای این انسان به شگفت آئید که با پیهی می بیند، و با گوشتش سخن می گوید، و با استخوانی می شنود، و از شکافی نفس می کشد!!

بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ (٨١) قَالُوا إِذَا مِنَّا وَكَثَرَ إِبَا وَعَظَامًا إِنَّا لَمْ يَعْوُذُونَ (٨٢) لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلِ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٨٣) قُلْ لَمَّا نَحْنُ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٨٥) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦) سَيَقُولُونَ لِهِ قُلْ أَفَلَا تَتَقَوَّنَ (٨٧) قُلْ مَنْ يَدْعِ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِهِ قُلْ فَإِنِّي سُحْرُونَ (٨٩) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ فَإِنَّمَا لَكَادُونَ (٩٠)

[نه] بلکه آنان [نین] مثل آن چه پیشینیان گفته بودند گفتند (٨١) گفتد آیا چون بیم و خاک واستخوان شویم آیا واقعاً باز مازن خواهیم شد (٨٢) درست همین را قبل به ما و پدرانمان و بعد دادند این جز افسانه های پیشینیان [چیزی] نیست (٨٣) بگو آگری دانید بگو سدا زمین و هر که در آن است به چه کسی تعلق دارد (٨٤) خواهند گفت به خدا بگو آیا عبرت نمی کرید (٨٥) بگو بورگار آسمانهای هفتگانه و پروردگار عرش بزرگ کیست (٨٦) خواهند گفت خدا بگو آیا پر هیرگاری نمی کنید (٨٧) بگو فرمانروایی هر چیزی به دست کیست و آگری دانید کیست آنکه او پناهی دهد و در پناه کسی نمی رود (٨٨) خواهند گفت خدا بگو پس چگونه دستخوش افسوس شد اید (٨٩) [نه] بلکه حقیقت را برایشان آوردم و قطعاً آنان دروغ گویند (٩٠)

علي بن ابراهيم : ثُمَّ رَدَ عَلَى الشَّنَوِيَّةِ الَّذِينَ قَالُوا يَإِلَهُنِ فَقَالَ تَعَالَى مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَ لَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ: لَوْ كَانَ إِلَهُنِ كَمَا رَأَيْتُمْ لَكُلَّا يَخْلُقُنَ فَيَخْلُقُ هَذَا وَ لَا يَخْلُقُ هَذَا وَ لَا يُرِيدُ هَذَا وَ لَظَلَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْغَبَّةَ وَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمَا خَلْقَ إِنْسَانٍ وَ أَرَادَ الْآخَرُ خَلْقَ بَهِيمَةٍ فَيَكُونُ إِنْسَانًا وَ بَهِيمَةً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَ هَذَا غَيْرُ مَوْجُودٍ فَلَمَّا بَطَلَ هَذَا ثَبَّتَ التَّدْبِيرُ وَ الصُّنْعُ لِواحِدٍ وَ دَلَّ أَيْضًا التَّدْبِيرُ وَ ثَبَاثُهُ وَ قَوْمٌ بَعْضُهُ بَعْضٍ عَلَى أَنَّ الصَّاغِعَ وَاحِدٌ جَلَ جَلَالُهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ: أَنَّفَا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. تفسیر القمي ٩٣

على بن ابراهيم:....در ادامه سخن، خداوند پاسخی هم به پیروان ثنویه می دهد، همان هایی که معتقد به وجود دو خدا هستند: ما اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَ لَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . خداوند می فرماید: اگر آن طور که شما می پندارید، دو خدا وجود داشت، قطعاً دچار اختلاف می شدند، یکی خلق می کرد و دیگری نمی کرد، یکی می خواست و دیگری نمی خواست و هر یک سعی می کرد بر دیگری غلبه کند. اگر یکی اراده می کرد انسانی بیافریند و دیگری خلق چهاریابی را اراده می کرد، انسان و چهاریابی در قالب واحدی آفریده می شد که چنین چیزی در جهان خلقت موجود نیست. پس حال که چنین فرضی محال است و باطل، درمی یابیم که آفرینش و تدبیر هستی به دست یک خدای واحد است و ثبات و قوام یافتن هر یک از ارکان هستی به وسیله رکن دیگر، بهترین دلیل است برای اثبات احادیث خداوند. و این است معنای این سخن خداوند متعال: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ... لَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ... سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ.

بِزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: لَقِيَتُ أَيِ الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ..... قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ بَقِيَتْ مَسْأَلَةً قَالَ هَاتِ اللَّهُ أَبُوكَ قُلْتُ يَعْلَمُ الْقَدِيمُ الشَّيْءُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ قَالَ وَيُخَلَّكَ إِنَّ مَسَائِلَكَ لَصَعْبَةً أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ

لَفَسَّدَتَا وَقَوْلَهُ وَلَعْلًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ يَحْيَى قَوْلَ أَهْلِ النَّارِ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ وَقَالَ وَلَوْرُدُوا لَعَادُوا لِمَا نَهُوا عَنْهُ فَقَدْ عَلِمَ الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ... التوحيد/ ۶۵ ح ۱۸.

جرجانی گوید امام رضا عليه السلام را ملافات کردم.....عرض کردم که فدای تو گردم یک مسأله باقی ماند فرمود بیاور و آن را بگو از برای خدا است نیکی پدرت و این کلامی است که در مقام مدح و اظهار لطف و مرحمت بکسی می گویند عرض کردم که خداوند قدیم آن چه را که نبوده وجود بهم نرسانیده می داند که اگر می بود چگونه می بود و حضرت فرمود وای بر تو یا رحمت بر تو باد بدترست که مسائل تو دشوار است آیا نشنیده ای که خدا می فرماید که لَوْ كَانَ فِيهِمَا آللَّهُ لَفَسَّدَتَا وَ مِنْ فَرْمَادِهِ وَ لَعْلًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ و فرموده در حالی که گفتار اهل دوزخ را حکایت می فرماید که أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ و فرمود که وَلَوْرُدُوا لَعَادُوا لِمَا نَهُوا عَنْهُ پس آن چه را که نبوده دانسته که اگر می بود چگونه می بود....

## المؤمنون ۹۱-۱۰۰

مَا أَنْجَدَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٌ إِذَا ذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ إِمَّا خَلَقَ وَلَعْلًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (۹۱) عَالِمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ (۹۲) قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِينَ مَا يُوَعَّدُونَ (۹۳) رَبِّ فَلَا تَجِدُنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۹۴) وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعْدُهُمْ لَقَادِرُونَ (۹۵) ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (۹۶) وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَّاتِ الشَّيَاطِينِ (۹۷) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْسِرُونَ (۹۸) حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتَ قَالَ رَبِّ ارْجُونِ (۹۹) لَعَلَّيٌ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتَ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَحٌ إِلَى يَوْمٍ يُعَثُّونَ (۱۰۰)

خدافرزندی اختیار نکرده و با معبدی [دیگر] نیست و گرجازین بودقطعاً هر خدایی آن چه را آفرین [بود] با خودی برد و حتماً بعضی از آنان بر بعضی دیگر تفوق می جستند منزه است خدا از آن چه وصف می کنند (۹۱) دانای نهان و آشکار و برتر است از آن چه [با او] شریک می گردداند (۹۲) بگو پروردگار آن چه را که [از عذاب] به آنان و عن داده شدن است به من شان دهی (۹۳) پروردگار پاس مراد میان قوم ستمکار قرار ملن (۹۴) و بر راستی که ماتوانیم که آن چه را بآنان و عن داده ایم بر تو بنایا نیم (۹۵) بدی را به شیوه ای نیکو دفع کن مابه آن چه وصف می کنند داناتریم (۹۶) و بگو پروردگار ازو سوسه های شیطانها به تو پناه می برم (۹۷) و پروردگار از این که [آنها] به پیش من حاضر شوند به تو پناه می برم (۹۸) تا آنکاه که مرگ یکی از ایشان فارسدی گوید پروردگار اما را باز گردانید (۹۹) شاید من در آن چه و انها دام کار نیکی انجام دهم نه چنین است که او گویند آن است و پشاپیش آنان بزرخی است تاروزی که برانگیخته خواهد شد (۱۰۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَسَنَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَقَالَ الْغَيْبُ مَا لَمْ يَكُنْ وَ الشَّهَادَةُ مَا قَدْ كَانَ. معانی الأخبار/ ۱۴۶ ح ۱.

امام صادق عليه السلام در تفسیر این آیه: عالم الغیب و الشهاده فرمود: غیب یعنی چیزی که اصلاً نبوده است. و شهاده یعنی آن چه که خلق شده است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَسَنَةُ وَ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ قَالَ الْحَسَنَةُ التَّقْيَةُ وَ السَّيِّئَةُ الْإِدَاعَةُ وَ قَوْلُهُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ قَالَ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ التَّقْيَةَ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَادُهُ كَانَتْ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. المحاسن/ ۴۵۷ ح ۴۹۷.

امام صادق عليه السلام در مورد کلام خداوند و لا شَتَّوْيِ الْحُسْنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ فرمودند : حسنہ تقیه است و سیئه اشاعه و در مورد قول ادْفَعْ بِالَّتِي هی أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ فرمودند تقیه است که بهتر است فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَدَاوَةً كَانَهُ وَلِیٌ حَمِیم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً قَالَ: مَنْ مَنَعَ قِيرَاطًا مِنَ الرَّزْكَةِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُسْلِمٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَرَّ وَ جَلَّ رَبُّ ارْجِعُونَ. لَعَلَّیٌ أَعْمَلُ صَالِحًا  
فيما ترکت. الكافي ٥٠٣/٣ ح

امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس به اندازه یک قیراط از زکات مال خود را نپردازد، مؤمن و مسلمان نیست. و مصدق این سخن خداوند متعال است: رَبُّ ارْجِعُونَ لَعَلَّیٌ أَعْمَلُ صَالِحًا فیما ترکت.

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّاً : قَالَ..... عَلِيِّاً إِذَا مَاتَ الْكَافِرُ شَيْعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الرَّبَابِيَّةِ إِلَى قَبْرِهِ وَإِنَّهُ لَيَنَاسِدُ حَامِلِيهِ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَغْلَانِ وَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَقُولُ ارْجِعُونَ لَعَلَّیٌ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا ترکت فَتُجْبِيهُ الرَّبَابِيَّةُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةُ أَنْتَ قَائِلُهَا..... أَمَالِ الصَّدُوقِ ٤٣٩، المجلس ٤٨، ح

سلیمان بن مقبل مدینی، از امام موسی بن جعفر و ایشان از پدرشان، امام جعفر صادق صلوات الله علیهم اجمعین نقل می کنند که فرمود: هنگایی که کافری از دنیا می رود، هفتاد هزار فرشته دوزخبان او را تا قبرش همراهی می کنند و او با صدایی که همه موجودات به جز انس و جن آن را می شنوند، همراهان خود را سوگند می دهد و می گوید: اگر بتوانم بار دیگر به دنیا برگردم، از مؤمنان خواهم بود و ادامه می دهد: رَبُّ ارْجِعُونَ لَعَلَّیٌ أَعْمَلُ صَالِحًا فیما ترکت در این هنگام دوزخبانان می گویند: کَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةُ هُوَ

قائِلُهَا.

تفسیر القمي: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّهَا كَلِمَةُ هُوَ قَائِلُهَا فَإِنَّهَا تَرَكَتْ فِي مَانِعِ الرَّزْكَةِ قَوْلُهُ وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ قَالَ الْبَرَزَخُ هُوَ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَ هُوَ التَّوَابُ وَ الْعِقَابُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ هُوَ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ التَّوَابَ وَ الْعِقَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ قَوْلُ الصَّادِقِ عَلِيِّاً وَ اللَّهُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْبَرَزَخُ فَأَمَّا إِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْنَا فَتَحْنُ أَوْلَى بِكُمْ.. تفسیر القمي ٩٣-٩٤

علی بن ابراهیم: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّهَا كَلِمَةُ هُوَ قَائِلُهَا این ایده در مورد نپردازنه زکات است و آیه: وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ می گوید: برزخ به معنای میان دو چیز است و منظور از آن، ثواب و عقاب ما بین دنیا و آخرت است و این آیه پاسخی است به کسانی که منکر ثواب و عقاب قبل از روز قیامت بوده اند. امام صادق عليه السلام می فرماید: به خدا سوگند، از تنها چیزی که از آن بر شما می ترسم، برزخ است. چرا که در روز قیامت که گشایش کارتان به دست ماست.

عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الرُّهْرِيِّ قَالَ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلِيِّاً أَشَدُ سَاعَاتِ السَّاعَةِ الَّتِي يُعَايِنُ فِيهَا مَلَكُ الْمَوْتِ وَ السَّاعَةُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا مِنْ قَبْرِهِ وَ السَّاعَةُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِمَّا إِلَى النَّارِ ثُمَّ قَالَ إِنْ تَحْجُوتَ يَا ابْنَ آدَمَ عِنْدَ الْمَوْتِ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ إِلَّا هَلَكْتَ وَ إِنْ تَحْجُوتَ يَا ابْنَ آدَمَ حِينَ تُوْضَعُ فِي قَبْرِكَ فَأَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ وَ إِلَّا هَلَكْتَ وَ إِنْ تَحْجُوتَ حِينَ يُحْمَلُ الثَّاَسُ عَلَى الصَّرَاطِ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ إِلَّا هَلَكْتَ وَ إِنْ تَحْجُوتَ حِينَ يَقُولُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ وَ إِلَّا هَلَكْتَ ثُمَّ تَلَّا وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ قَالَ هُوَ الْقَبْرُ وَ إِنَّ لَهُمْ فِيهِ لَمْعِيشَةً ضَنْكاً وَ اللَّهُ إِنَّ الْقَبْرَ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفَرَةٌ

مِنْ حُقْرِ النَّارِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ عَلِمَ سَاكِنُ السَّمَاءِ سَاكِنُ الْجَنَّةِ مِنْ سَاكِنِ النَّارِ فَأَيُ الرَّجُلَيْنِ أَثَتَ وَأَيُ الدَّارَيْنِ دَارُكَ.. الخصال/ ۱۱۹-۱۲۰، ح ۱۰۸

معمر از زهری و او از امام زین العابدین عليه السلام نقل می کند که فرمود: سخت ترین اوقات برای انسان سه وقت است: اول وقتی که فرشته مرگ را می بیند، دوم وقتی که از قبر بر می خیزد و سوم وقتی است که در پیشگاه خداوند متعال قرار می گیرد که یا به سوی بهشت می رود یا به جهنم. سپس فرمود: ای انسان! اگر در هنگام مرگ نجات یافته، نجات یافته هست. و گرنه هلاک می گردد و اگر هنگامی که در قبر گذاشته می شوی نجات یافته، رهیده ای و گرنه هلاک می شوی و اگر هنگامی که مردم از پل صراط می گذرند نجات یافته، از نجات یافتگانی، در غیر این صورت از هلاک شدگان هست و اگر در روزی که یئوم النّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، نجات یافته، نجات پیدا می کنی و گرنه هلاک می گردد. سپس این آیه را تلاوت کرد: وَ مَنْ وَرَأَهُمْ بَرْزَخٌ إِلَيْهِ يُبَعَثُونَ و فرمود: بزرخ همان قبر است و مردگان در قبر زندگی سختی دارند و گودال قبر یا باعثی از باعث های بهشت و یا گودالی از گودال های آتش جهنم است. سپس به یکی از مردان حاضر در مجلس رو کرد و به او فرمود: خداوند می داند که چه کسی بهشتی است و چه کسی به جهنم می رود. تو کدامشان هستی و کدام یک سرای توست.

عَنْ عَمْرُو بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَلِهِ إِنِّي سَعِيتُكَ وَ أَئْتَتْتُكُلُّ شَيْءَنَا فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِمْ قَالَ صَدَقْتُكَ لَكُلُّهُمْ وَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الدُّنْوَبَ كَثِيرَةٌ كَيْأَرُ كَثِيرَةً فَكُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ الْمُطَّاعِ أَوْ وَصِيِّ النَّبِيِّ وَ لَكِيٌّ وَ اللَّهُ أَكْحَوَفُ عَلَيْكُمْ فِي الْبَرْزَخِ قُلْتُ وَ مَا الْبَرْزَخُ قَالَ الْقَبْرُ مُنْدَ حِينَ مَوْتِهِ إِلَيْهِ يُوْمُ الْقِيَامَةِ . الكافي/ ۴۴، ح ۳۲

عمر بن یزید نقل می کند که به امام صادق عليه السلام گفت: شنیدم که می فرمودید: همه دوستداران و شیعیان ما با هرگونه اعمالی که داشته باشند، در بهشت هستند؟ فرمود: بله، درست می گویی، به خدا سوگند که همگی در بهشت جای دارند. راوی می گوید: گفت: فدایت شوم، کسانی که گناهان بسیار و بزرگ دارند چه؟ فرمود: در روز قیامت همه شما با شفاعت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم یا علی بن ابی طالب عليه السلام وارد بهشت می شوید. اما به خدا سوگند که من در مورد شما از بزرخ می ترسم. پرسیدم: بزرخ چیست؟ فرمود: از زمان مرگ تا روز قیامت. قبر همان بزرخ است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَلِهِ قَالَ: سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ سَيِّلًا سُلَطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فَإَكْلَتِ مِنْ لَحْوِهِمْ وَ شَرَبَتِ مِنْ دِمَائِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ فُبُورِهِمْ جَمَادًا لَا يَنْمُونَ وَ ضِمَارًا لَا يُوجَدُونَ لَا يُفْزِعُهُمْ وَرُودُ الْأَهْوَالِ وَ لَا يَحْزُنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَهْوَالِ وَ لَا يَحْفَلُونَ بِالرَّأْجِفِ وَ لَا يَأْذُنُونَ لِلْقَوَاصِفِ عَيْنًا لَا يُنْتَظِرُونَ وَ شَهُودًا لَا يَحْضُرُونَ وَ إِنَّمَا كَانُوا جَيِيعًا فَتَشَتَّتُوا وَ [الآفَ] آلَافًا فَاقْتَرَقُوا وَ مَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ وَ لَا بُعْدَ حَكَاهُمْ عَمِيقُ أَخْبَارُهُمْ وَ صَمَتْ دِيَارُهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ سُقُوا كَأسًا بَدَلَهُمْ بِالثُّلُقِ حَرَسًا وَ بِالسَّمْعِ صَمِمًا وَ بِالْحُرْكَاتِ سُكُونًا فَكَانُوكُمْ فِي ارْتِجَالِ الصَّفَةِ صَرْعَى سُبَاتٍ حِيرَانٍ لَا يَتَأَسَّسُونَ وَ أَحِبَاءٌ لَا يَتَرَاوِرُونَ بَلِيلٌ بَيْنَهُمْ عُرَا التَّعَارِفِ وَ انْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الْإِخَاءِ فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ وَ هُمْ جَمِيعٌ وَ بِجَانِبِ الْهَجْرِ وَ هُمْ أَخِلَاءٌ لَا يَتَعَارَفُونَ لِلَّيْلِ صَبَاحًا وَ لَا لِتَهَارِ مَسَاءً أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا شَاهَدُوا مِنْ أَحْطَارِ دَارِهِمْ أَقْطَعَ مِمَّا خَافُوا وَ رَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَرُوا [فَكِلَا] فَكِلْتَا الْغَائِيَتَيْنِ مُدَدْ لَهُمْ إِلَى مَبَاءَةٍ فَاتَتْ مَبَالِغُ الْحُوْفِ وَ الرَّجَاءِ قَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا لَعَيْوَا بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَ مَا غَايَنُوا... نهج البلاغة/ ۳۳۹، الخطبة ۴۲۱

امیر المؤمنین علیه السلام می فرمایند:....در شکمها بزرخ راهی را پیمودند که در آن راه زمین بر آنها مسلط بوده گوشتهاشان را خورد و از خونهاشان آشامیده است، پس صبح نمودند در شکاف قبرهاشان جماد و بسته شده که نمود حرکت ندارند، و پنهان و گمشده که پیدا نمی شوند، هو لها ایشان را نمی ترساند، و بد حالیها آنها را اندوهگین نمی سازد، و از زلزله ها اضطراب و نگرانی ندارند، و به بانگ رعدهای سخت گوش نمی دهند، غائب و پنهان هستند که کسی منتظر بازگشت ایشان نیست، و در ظاهر حاضرند ولی در مجالس حاضر نمی شوند، گرد هم بودند پراکنده شدند، و با هم خو گرفته بودند جدا شدند، از درازی مدت و دوری منزلشان نمی باشد که خبرهاشان نمی رسد که و شهرهاشان خاموش گشته است، بل که جامی به ایشان نوشانده اند که گویایشان را به گنجی و شنوایشان را به کری و جنبشان را به آرامش تبدیل نموده است، پس ایشان در موقع وصف حالشان بدون اندیشه مانند اشخاص به خاک افتاده خوابیده اند. اهل گورستان همسایگانی هستند که با هم انس نمی گیرند، و دوستانی که به دیدن یکدیگر نم یرونند، نسبتها آشنائی بینشان کهنه و سببهای برادری از آنها بریده شده است، پس همگ با اینکه یکجا گرد آمده اند تنها و بی کسند، و با اینکه دوستان بودند از هم دورند، برای شب بامداد و برای روز شب نمی شناسند، هر یک از شب و روز که در آن کوچ کرده اند برای ایشان همیشگی است، سختیهای آن سرای را سخت تراز آن چه می ترسیدند مشاهده کردند، و آثار آن جهان را بزرگتر از آن چه تصور می نمودند دیدند، پس آن دو پایان زندگانی برای ایشان کشیده شده تا جای بازگشت و در آن مدت منتهی درجه ترس و امیدواری هست پس اگر بعد از مرگ به زبان می آمدند نمی توانستند آن چه را به چشم دیده و دریافته بیان کنند...

عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَيْمَنُ أَرَيْتَ الْمَيْتَ إِذَا مَاتَ لَمْ تُجْعَلْ مَعَهُ الْجَرِيدَةُ قَالَ يَتَجَاجَفَ عَنْهُ الْعَذَابُ وَ الْحِسَابُ مَا دَامَ الْعُودُ رَطْبًا قَالَ وَ الْعَذَابُ كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْرَ مَا يُدْخِلُ الْقَبْرَ وَ يَرْجُعُ الْقَوْمُ وَ إِنَّمَا جَعَلَتِ السَّعْفَاتَانِ لِذِلِّكَ فَلَا يُصِيبُهُ عَذَابٌ وَ لَا حِسَابٌ بَعْدَ جُفُونِهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .  
الکافی / ۳ / ۱۵۶ ، ح ۴.

زاره، از حضرت ابی جعفر علیه السلام نقل کرده، زاره می گوید: محضر امام علیه السلام عرض کرد: چرا برای میت جریده و چوب می گذارند؟ حضرت فرمودند: به خاطر آن که مدامی که آن چوب تازه است عذاب و حساب از او دور نمی شوند، حساب و عذاب کلا در یک روز و یک ساعت واقع می شوند و آن زمانی است که میت داخل قبر شد و مردم از سر قبر مراجعت کردند، این دو چوب را برای همین همراهش می گذارند و بعد از آن که خشک هم بشوند دیگر نه عذابی خواهد بود و نه حسابی ان شاء الله تعالى.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَيْمَنُ قَالَ: مَا مِنْ مَوْضِعٍ قَبْرٌ إِلَّا وَ هُوَ يَنْطُقُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ أَنَا بَيْتُ التُّرَابِ أَنَا بَيْتُ الْبَلَاءِ أَنَا بَيْتُ الدُّودِ قَالَ فَإِذَا دَخَلَهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَالَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا أَمَا وَ اللَّهُ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وَ أَنْتَ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي فَكَيْفَ إِذَا دَخَلْتَ بَطْنِي فَسَرَّئِي ذَلِكَ قَالَ فَيُفْسَحُ لَهُ مَدَ الْبَصَرِ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ وَ يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ تَرَ عَيْنَاهُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْكَ فَيَقُولُ أَنَا رَأَيْكَ الْحَسَنُ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ وَ عَمِلْكَ الصَّالِحُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلُهُ قَالَ ثُمَّ تَوَحَّدَ رُوحُهُ فَتُوَضَّعُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ رَأَى مَنْزِلَهُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ تَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فَلَا يَرَأُلْ تَفْحَةً مِنَ الْجَنَّةِ تُصِيبُ جَسَدَهُ يَجِدُ لَذَّتَهَا وَ طَيِّبَهَا حَتَّى يُبَعَّثَ قَالَ وَ إِذَا دَخَلَ الْكَافِرَ قَالَ لَا مَرْحَبًا بِكَ وَ لَا أَهْلًا أَمَا وَ اللَّهُ لَقَدْ كُنْتُ أُبْغُضُكَ وَ أَنْتَ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي فَكَيْفَ إِذَا دَخَلْتَ

بَطْنِي سَتَرِي ذَلِكَ قَالَ فَتَضَمُّ عَلَيْهِ فَتَجْعَلُهُ رَمِيمًا وَ يُعَادُ كَمَا كَانَ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَيَرِي مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ رَجُلٌ أَقْبَحُ مِنْ رَأَى قَطُّ قَالَ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَقْبَحَ مِنْكَ قَالَ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ السَّيِّئُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلُهُ وَ رَأَيْكَ الْخَيْثَ قَالَ ثُمَّ تُؤْخَذُ رُوحُهُ فَتُوَضَّعُ حَيْثُ رَأَى مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ لَمْ تَزُلْ نَفْخَةً مِنَ النَّارِ ثُمَّ جَسَدُهُ فَيَجِدُ أَلْهَاهَا وَ حَرَّهَا فِي جَسَدِهِ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُ .... الكافی / ٣ - ٤٤٢، ٤٤٣، ح.

امام صادق علیه السلام فرمودند:...هیچ قبری نیست مگر اینکه هر روز سه بار می گوید: من خانه‌ی خاک هستم، من خانه‌ی بلا و بوسیدن هستم، من خانه‌ی کرم‌ها هستم، وقتی که بنده‌ی مومن وارد قبر می‌شود، زمین قبر به او می‌گوید مرحبا به تو، خوش آمدی، سوگند به خدا، من تو را دوست داشتم، در آن وقت که بر روی من راه می‌رفتی، و اکنون که در درون من قرار گرفتی، بیشتر تو را دوست دارم، و به زودی نشانه‌ی دوستی مرا در می‌یابی در این هنگام به اندازه‌ی دید چشمی، قبر او وسیع می‌گردد، و دری در قبر به روی او گشوده می‌شود، و او جای‌گاهش را در بهشت می‌نگرد، و از آن در، مردی بیرون می‌آید که هیچ چشمی زیباتر از او را نمیدیده است، میت به آن مرد می‌گوید: ای بنده‌ی خدا! من هرگز چیزی را به زیبایی تو نمیدیده ام، تو کیستی؟! آن مرد زیبا در پاسخ می‌گوید: انا رأیک الحسنُ الذی کنتَ عَلَيْهِ وَ عَمَلَكَ الصَّالِحَ الذِّي کُنْتَ تَعْمَلُهُ، من رأى نیک تو هستم که دارای آن بودی، و کارهای شایسته تو هستم که در دنیا انجام داده ای. سپس روح او گرفته می‌شود، و در بهشت در جای‌گاه مناسب خود، نهاده می‌گردد، سپس به او گفته می‌شود: نُمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ بِخَوَابٍ وَ بِيَارَامٍ در حالی که چشمت روشن است و شادمان هستی از آن پس همواره، نسیمی از بهشت، بر جسد او می‌ورزد، که اول لذت و بوی خوش آن را تا روز فرا رسیدن قیامت می‌یابد. ولی وقتی جسد کافر را در میان قبر می‌گذارند، زمین قبر به او می‌گوید: خوش نیامدی و سوگند به خدا تو را در آن هنگام که بر روی من راه می‌رفتی، دشمن می‌داشتم، و اکنون که در درون من قرار گرفتی، دشمنی من به تو بیشتر است، و به زودی نشانه‌ی دشمنی مرا می‌نگری. آنگاه قبر او را فشار می‌دهد و جسد او را خورد و خاکستر می‌نماید و او را به همان خاکی که قبلًا بود، باز می‌گردداند، و دری از جهنم به روی او گشوده می‌شود، او جای‌گاهش را در جهنم می‌نگرد، سپس مردی بسیار زشت، از آن در وارد می‌شود، او به آن مرد می‌گوید، ای بنده‌ی خدا تو کیستی؟ آن مرد، در پاسخ می‌گوید: من کردار زشت تو هستم که در دنیا انجام می‌دادی، و رأی ناپاک و خبیث تو می‌باشم. سپس روح او گرفته می‌شود، و در جای‌گاه خود در دوزخ نهاده می‌شود، آنگاه همواره باد مسمومی از آتش، بر جسدش می‌ورزد، و او درد و سوزش آن را تا روز قیامت، در می‌یابد.....

عَنْ حَبَّةِ الْعَرَبِيِّ قَالَ: حَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَلِيلَةَ إِلَى الظَّهِيرَةِ فَوَقَفَ بِوَادِي السَّلَامِ كَانَهُ مُخَاطِبٌ لِأَقْوَامٍ فَقُمْتُ بِقِيَامِهِ حَتَّى أَعْيَتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ حَتَّى نَالَنِي أَوْلَى ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ وَ جَمَعْتُ رَدَائِي فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ فَرَاحَةَ سَاعَةٍ ثُمَّ طَرَحْتُ الرِّدَاءَ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا حَبَّةُ إِنْ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَةٌ مُؤْمِنٌ أَوْ مُؤَاسَتُهُ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّهُمْ لَكَذِلَكَ قَالَ نَعَمْ وَ لَوْ كُشِفَ لَكَ لَرَأَيْتُهُمْ حَلَقًا مُحْتَبِسِينَ يَتَحَادُثُونَ فَقُلْتُ أَجْسَامُ أَمْ أَرْوَاحُ فَقَالَ أَرْوَاحٌ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ الْحَقِيْقِيِّ بِوَادِي السَّلَامِ وَ إِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةَ عَدْنِ. الكافی / ٣ - ٤٤٣، ح.

حَبَّهُ عَرَفَ گوید: با امیر المؤمنان علیه السلام به سوی پست کوفه خارج شدیم؛ امیر المؤمنین علیه السلام در پشت کوفه در وادی السلام ایستاده بود و گویی با کسانی سخن می‌گفت. من نیز با او ایستادم تا خسته شدم، پس نشستم تا اینکه ملول شدم،

دوباره برخاستم و ردایم را جمع کرده و گفتم یا امیر المؤمنین من بر تو نگرانم از ایستادن زیاد ، بنشین و استراحت کن ! سپس ردایم را بر زمین پهن کردم تا بنشینند. فرمودند: ای حبّه آن‌چه دیدی نبود مگر سخن گفتن و مؤanst با مؤمن. گفتم یا امیر المؤمنین آن‌ها نیز چنین هستند؟ فرمود آری اگر آن‌چه من می‌بینم برای تو هم کشف می‌شد ، می‌دیدی که مؤمنان حلقه وار نشسته و با هم سخن می‌گویند. گفتم اجسادند یا ارواح؟ فرمودند: ارواح؛ و مومنی نمی‌میرد مگر اینکه به روح او گفته می‌شود: به وادی السلام ملحق شو. همانا وادی السلام قطعه‌ای از بهشت عدن است.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَخِي بِعَدَادٍ وَأَخَافُ أَنْ يَمُوتَ بِهَا فَقَالَ مَا ثُبَالِي حَيْثُمَا مَا تَأَمَّا إِنَّهُ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِي السَّلَامِ قُلْتُ لَهُ وَأَئِنَّ وَادِي السَّلَامِ قَالَ ظُلْمُ الرُّكْوفَةِ أَمَا إِنِّي كَائِنٌ بِهِمْ حَلْقٌ حَلْقٌ فُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ. الکافی / ۴۳، ح

مردی به حضرت صادق علیه السلام گفت: برادری دارم که در بغداد زندگی می‌کند و می‌ترسم در همان شهر بمیرد. حضرت فرمودند: غمی به خود راه مده از اینکه، چه کسی، کجا می‌میرد، هرگاه مؤمنی در شرق و یا غرب عالم بمیرد خداوند روح او را به وادی السلام منتقل می‌کند. آن مرد سوال کرد: وادی السلام کجاست؟ حضرت فرمود: پشت کوفه بیابانی است معروف به وادی السلام، ارواح مؤمنین دسته اطراف و گردآگرد هم می‌نشینند و با هم سخن می‌گویند.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي صِفَةِ الْأَجْسَادِ فِي شَجَرَةِ الْجَنَّةِ تَعَارَفُ وَتَسَاءَلُ فَإِذَا قَدِمَتِ الرُّوحُ عَلَى الْأَرْوَاحِ يَقُولُ دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا قَدْ أَفْلَقْتُ مِنْ هُوَلِ عَظِيمٍ ثُمَّ يَسْأَلُونَهَا مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ فَإِنْ قَالَتْ لَهُمْ تَرْكُتُهُ حَيَاً ارْتَجَوْهُ وَإِنْ قَالَتْ لَهُمْ قَدْ هَلَكَ قَالُوا قَدْ هَوَى هَوَى. الکافی / ۴۴، ح

امام جعفر صادق علیه السلام روایت می‌کند که ایشان فرمودند: روح‌ها به مانند جسد‌ها، در میان درختانی از بهشت جای می‌گیرند و با یکدیگر آشنا می‌شوند و از هم سوال می‌پرسند و هنگامی که روح نزد آنان می‌آید، می‌گویند: رهایش کنید، چرا که او بعد از ترسی بزرگ نزد ما آمده است. سپس از او می‌پرسند که فلانی و فلانی چه کردند؟ و اگر به آن‌ها بگوید که: او را زنده رها کردم؛ بدو امید می‌بنند و اگر بگوید: مُرْدَه است؛ می‌گویند: هلاک شد، هلاک شد.

عَنْ أَيِّي بَصِيرٍ، عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِي حُجْرَاتِ الْجَنَّةِ يَا كُلُونَ مِنْ طَعَامِهَا وَيَشْرَبُونَ مِنْ شَرَابِهَا وَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَقِمِ السَّاعَةَ لَنَا وَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا وَأَلْحِقْ آخِرَنَا بِأَوْلَانَا. الکافی / ۴۵، ح

ابو بصیر گوید: از امام صادق علیه السلام در باره ارواح مؤمنان پرسیدم؟ فرمود: در اتاق‌های بهشت به سر می‌برند، از خوراک می‌خورند و از شراب آن می‌نوشند؛ و می‌گویند: ای پروردگار ما! هم اکنون قیامت را بر پا گردان، و عده‌هایی را که به ما داده‌ای اجرانما، آخرین ما را به اولین ما ملحق گردان.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: إِنَّمَا يُسَأَلُ فِي قَبْرِهِ مَنْ مَحْضَ الْإِيمَانَ مَحْضًا وَالْكُفْرَ مَحْضًا وَأَمَّا مَا سَوَى ذَلِكَ فَيُلْهَى عَنْهُمْ. الکافی / ۴۶، ح

امام صادق علیه السلام فرمودند: در قبر از ایمان خالص و کفر خالص سؤال می شود و سایر مردم رها می شوند.

عَنْ ضُرِئِسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ أَنَّ النَّاسَ يَدْكُرُونَ أَنَّ فَرَاتَنَا يَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ فَكَيْفَ هُوَ وَهُوَ يُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ تُصْبَبُ فِيهِ الْعَيْنُونَ وَ الْأَوْدِيَةُ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ وَ أَنَا أَسْمَعُ إِنَّ اللَّهَ جَنَّةً خَلَقَهَا اللَّهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ مَاءً فُرَاتِكُمْ يَخْرُجُ مِنْهَا وَ إِلَيْهَا تَخْرُجُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُفَرِهِمْ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ فَتَسْقُطُ عَلَى ثَمَارِهَا وَ تَأْكُلُ مِنْهَا وَ تَتَنَعَّمُ فِيهَا وَ تَتَلَاقُ وَ تَتَعَارَفُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ هَاجَثُ مِنَ الْجَنَّةِ فَكَانَتْ فِي الْهَوَاءِ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ تَطِيرُ ذَاهِبَةً وَ جَائِيَةً وَ تَعْهُدُ حُفَرَهَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَ تَتَلَاقُ فِي الْهَوَاءِ وَ تَتَعَارَفُ قَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ نَارًا فِي الْمَشْرِقِ خَلَقَهَا لِيُسْكِنَهَا أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ وَ يَأْكُلُونَ مِنْ رَقْوَمَهَا وَ يَشَرِّبُونَ مِنْ حَمِيمَهَا لَيَلَهُمْ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ هَاجَثُ إِلَى وَادِي الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ بَرَهُوتُ أَشَدُ حَرًّا مِنْ نَيْرَانِ الدُّنْيَا كَانُوا فِيهَا يَتَلَاقُونَ وَ يَتَعَارَفُونَ فَإِذَا كَانَ الْمَسَاءُ عَادُوا إِلَى النَّارِ فَهُمْ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَمَا حَالُ الْمُوَحَّدِينَ بِنِبْوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُذَبِّنِ الَّذِينَ يُمُوْتُونَ وَ لَيْسَ لَهُمْ إِمَامٌ وَ لَا يَعْرِفُونَ وَ لَا يَأْتِيَكُمْ فَقَالَ أَمَّا هُوَ لَاءُ فَإِنَّهُمْ فِي حُفَرَتِهِمْ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ وَ لَمْ يَظْهُرْ مِنْهُ عَدَاؤُهُ فَإِنَّهُ يُخَذَّلُ لَهُ حَدًّا إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِي الْمَغْرِبِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْهَا الرَّوْحُ فِي حُفَرَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَلْقَى اللَّهُ فِي حِسَابِهِ بِحِسَابِهِ وَ سَيِّئَاتِهِ فَإِمَاماً إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِمَاماً إِلَى النَّارِ فَهُوَ لَاءٌ مَوْقُوفٌ لِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ وَ كَذَلِكَ يَفْعُلُ اللَّهُ بِالْمُسْتَضْعَفِينَ وَ الْبُلْلِهِ وَ الْأَطْفَالِ وَ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَمْ يَلْعُغُوا الْحُلْمَ فَمَا التُّصَابُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَإِنَّهُمْ يُخَذَّلُهُمْ حَدًّا إِلَى النَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِي الْمَشْرِقِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا اللَّهُبُ وَ الشَّرُّ وَ الدُّخَانُ وَ قَوْرَةُ الْحَمِيمِ إِلَى الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَئِنَّ مَا كُنْتُمْ تَذَعَّنُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَئِنَّ إِمَامَكُمُ الَّذِي احْتَدَمُوا دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً. الكافي ٣-٤٦، ح ٤٧.

کناسی روایت می کند که از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردم می گویند که آب فرات ما از بهشت سرچشمه می گیرد، چگونه آن از مغرب می آید و چشمها و مسیلها در آن می ریزند؟! وی گوید: من به پاسخ امام باقر علیه السلام گوش فرا دادم و ایشان در جواب من فرمودند: همانا خداوند بهشتی دارد که آن را در مغرب آفریده است و آب فرات از آن خارج می شود. ارواح مؤمنان در هر شامگاه، از قبرهایشان به سمت آن می روند و بر روی میوه های آن می افتدند و از آن می خورند و بهره مند می گردند و با هم دیدار می کنند و با یکدیگر آشنا می شوند. با ظهور سپیده دم، آنان از بهشت بیرون می شوند و در آسمان و بین آسمان و زمین شروع به رفت و آمد می کنند و با طلوع خورشید، به قبرهایشان می روند. آنها در آسمان، یکدیگر را دیدار می کنند و با هم آشنا می شوند. ایشان در ادامه فرمودند: و خداوند آتشی در مشرق دارد، که آن را برای اسکان روح کافران آفریده و آنان از زقوم آن می خورند و در شب از آب جوشان آن می نوشند و آن گاه که سپیده دم سر زند، به وادی ای در یمن می روند که به آن برهوت گفته می شود که از آتش های دنیا سوزنده تر است. آنان در آن جا با یکدیگر ملاقات می کنند و با یکدیگر آشنا می شوند و در شامگاه به آتش بازمی گردند و پیوسته تا روز قیامت حالشان این چنین است. او می گوید: پرسیدم: خداوند خیرتان دهد، حال موحدانی که به نبوت محمد صلی الله علیه و آله و سلم اذعان دارند، اما از جمله مسلمانان گناه کاری هستند که بدون امام می گردند و از ولایت شما آگاهی ندارند، چگونه است؟ ایشان در قبرهایشان می مانند و از آن خارج نمی شوند و هر کس که کار نیک داشته باشد و دشمنی و عداوتی از او سرزده باشد، گونه او را به سوی بهشت می گرداند که خداوند در مغرب آفریده است و از جانب آن تا روز قیامت، باد ملایمی به قبرش وزیده می شود و سپس به دیدار خداوند می رود و خداوند، نیکی ها و

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### المؤمنون ۱۰۱-۱۱۰

گناهان او را محاسبه می‌کند و در نهایت، یا به بهشت می‌رود و یا وارد جهنم می‌شود. قضیه اینان موکول به خداوند است. خداوند با مستضعفان و دیوانگان و کودکان و مسلمان زادگانی که قبل از سن بلوغ مرده اند نیز چنین کند. اما ناصبی هایی که به سوی قبله نماز می‌خوانند، خداوند گونه آنان را به سوی جهنمی قرار می‌دهد که در مشرق آفریده است و تا روز قیامت از آن جانب، زبانه آتش و گدازه و دود و فیضان های حمیم به سوی آنان می‌آید و در نهایت می‌روند به الحمیم ۳م فی التاریسْجَرُون. سپس به آن‌ها گفته می‌شود: أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ کجاست امامتان که او را به جای امامی که خداوند برای مردم برگزیده بود، انتخاب کردید.

### المؤمنون ۱۰۱-۱۱۰

فَإِذَا نَفَخْتِ فِي الصُّورِ فَلَا أَسَابَ يَئِنْمَ يَوْمَئِنْدِ وَلَا يَسَاءَ لَوْنَ (۱۰۱) فَمَنْ قُلَّتْ مَوَازِينْهُ فَأَوْلَيَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۱۰۲) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينْهُ فَأَوْلَيَكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (۱۰۳) تَلْفَعْ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوْنَ (۱۰۴) أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي شَلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تَكَذِّبُونَ (۱۰۵) قَلُوْرَتَأَغْلَبْتُ عَلَيْنَا شَفَوْتَأَوْكَاتَقَوْمَأَصَالِينَ (۱۰۶) رَسَأْتَأَخْرِجْنَاهَا إِنْ عَدْنَا فَإِنَّا طَالِبُونَ (۱۰۷) قَالَ اخْسَئُوْفِيهَا وَلَا تَكَلْمُونَ (۱۰۸) إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَسَأْتَأَمْنَافَأَغْفِرْلَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (۱۰۹) فَلَخَذْتُمْهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَسْوَكُمْ ذِكْرِي وَلَثُمْهُمْ تَصْحُّكُونَ (۱۱۰)

پس آنگاه که در صور دمیع شود [دیگر] میاشان نسبت خویشاوندی وجود ندارد و از [حال] یکدیگرنی پرسند (۱۰۱) پس کسانی که کفه میزان [اعمال] آنان سنگین باشد ایشان رستگارانند (۱۰۲) و کسانی که کفه میزان [اعمال] اشان سبک باشد آنان به خویشتن زیان زده [و] همیشه در جهنم می‌مانند (۱۰۳) آتش چهره آن‌هارای سوزاندو آنان در آن جاترش رویند (۱۰۴) آیات من بر شاخواند نی شدو [همواره] آن را مرد تکذیب قرار نی دادید (۱۰۵) می‌گویند پروردگار اشقاوت مابر ماجیره شدو مامردی گمراه بودیم (۱۰۶) پروردگار امارا از اینجا بیرون بر پس آگر باز هم [به بدی] برگشتم در آن صورت ستمگر خواهیم بود (۱۰۷) می‌فرماید [بروید] در آن کم شوید و با من سخن مگوید (۱۰۸) در حقیقت دسته‌ای از بندگان من بودند که می‌گفتند پروردگار ایمان آوردم برمابنشای و به مارحم کن [که] تو بهترین مهر بانی (۱۰۹) و شما آنان [=مؤمنان] را به رشخندگ رفیقتاً با این کار یاد مرآ از خاطر تان بردنند و شما بر آنان می‌خندیدید (۱۱۰)

حَتَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ لَمَّا أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَاتَ أَبُنُ لَهَا فَأَقْبَلَتْ فَقَالَ لَهَا الشَّانِي غَطَّيْ قُرْطَكِ فَإِنَّ قَرَابَتِكِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَنْفَعُكِ شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ لِي قُرْطًا يَا ابْنَ اللَّهِ الْأَكْرَمِ فَأَخْبَرَتْهُ بِذِلِّكَ وَبَكَّتْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ فَتَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ مَا بَأْلَ أَقْوَمٍ يَرْعُمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لَا تَنْفَعُ - لَوْ قَدْ قَرُبْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعْتُ فِي أَحَوْجِكُمْ..... تفسیر القمی ۱۸۸ / ۶

حنان بن سدیر، از پدرش، از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: صفیه، دختر عبدالمطلب فرزندی داشت که مُرد، پس به پیش آمد و عمر بن خطاب به او گفت: گوشواره ات را پوشان، چرا که خویشاوندی تو با رسول الله صلی الله علیه و آله سودی برایت ندارد. او به عمر گفت: آیا تو گوشواره مرا دیدی، ای ختنه ناشده! پس نزد رسول الله صلی الله علیه و آله رفت و

او را از این موضوع با خبر کرد و گریست. رسول الله صلی الله علیه و آله خارج شد و ندا داد: نماز جماعت است، پس مردم جمع شدند و گفت: چیست در سر قومی که فکر می کنند خویشاوندی با من سودی ندارد؟! اگر من در مقام محمود قرار گرفتم، برای ضعیف ترین شما شفاعت می کنم.

عَنْ عِيسَىٰ بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ بُنْ مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ نَزَّلَتْ فِينَا تَأوِيلُ الْآيَاتِ / ۳۵۶، ح. ۹.

عیسی بن داود، از امام موسی کاظم، از امام صادق، از امام باقر صلوات الله علیهم اجمعین روایت می کند که راجع به این آیه از ایشان سئوال کردم: فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فرمود: این آیه در شأن ما نازل شده است.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَائِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ عَاصِيَةَ فَهُوَ غَاصِنٌ وَمَنْ أَحَبَّ مُطِيعَةَ فَهُوَ مُطِيعٌ وَمَنْ أَعَانَ ظَالِمًا فَهُوَ ظَالِمٌ وَمَنْ خَذَلَ عَادِلًا فَهُوَ ظَالِمٌ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَلَا يَنْأَلُ أَحَدٌ لَوْلَا يَنْأَلُ اللَّهُ إِلَّا بِالظَّاعَةِ وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبْنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ابْنَتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ لَا بِأَحْسَابِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ حَفِظَ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ. عَيْنُ أَخْبَارِ الرَّضَا عَلَيْهِ / ۳۷۲، ح. ۸.

محمد همدانی روایت کرد که گفت: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم می فرمود: هر کس شخص معصیت کاری را دوست بدارد او خود معصیت کار است، و هر کس مطیعی را دوست بدارد او مطیع است، و هر کس ستمکاری را اعانت نماید خود ظالم است، و هر کس عادلی را پشتیبانی نکند خود ستمکار است، آری میان خدا واحدی خویشی نیست، و هیچ کس بولایت و دوستی خداوند نرسد مگر از راه طاعت، و رسول خدا صلی الله علیه و آله بفرزندان عبد المطلب فرمود: با اعمال نیک خود نزد من آئید نه با نسبهای خود، و خداوند متعال می فرماید: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ \* فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ \* وَمَنْ حَفِظَ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ.

عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ قَدِيرٌ فِي الْأَنْسَابِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَإِنَّهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ يَقْتَبِسُ بِالْأَنْسَابِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ لَا يَتَقَدَّمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ إِلَّا بِالْأَعْمَالِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيَسْتُ بِأَبٍ وَالِّيٰ وَإِنَّمَا هُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ شَكَلَ مِنْهُ فَهُوَ عَرَبٌ إِلَّا إِنَّكُمْ وُلُودُ آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ وَاللَّهُ لَعَبْدُ حَبْشَيٍّ أَطَاعَ اللَّهَ خَيْرٌ مِنْ سَيِّدِ قُرْشَيٍّ عَاصِلٌ لِلَّهِ وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاءِكُمْ..... - تفسیر القمی ۹۴ / ۲.

علی بن ابراهیم می گوید: این آیه: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ پاسخی است به کسانی که به اصل و نسب خود افتخار می کنند. امام صادق علیه السلام می فرماید: تنها ملاک سنجش شما در روز قیامت، اعمال شماست، چرا که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: عرب بودن به این نیست که پدر انسان عرب باشد، بل که این یک لهجه و زبان است؛ هر کس به آن زبان صحبت کند عرب است. شما همه از آدم به وجود آمده اید و آدم از خاک است و به خدا سوگند، بنده حبشي

که مطیع خداوند باشد، در نزد خداوند از بزرگ قریشی که از فرمان خدا سر باز زند، عزیزتر و گرامی تر است و گرامی ترین شما نزد خداوند پرهیزگارترین شمامست.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ... وَ مِنْهُمْ أَئِمَّةُ الْكُفَّرِ وَ لَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرُزْنَاً وَ لَا يَعْبُأُ بِهِمْ لِإِنَّهُمْ لَمْ يَعْبُئُوا بِأَمْرِهِ وَ نَهِيَّهُ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ- تَلْفُخُ وُجُوهُهُمُ التَّارُوْهُمْ فِيهَا كَالْحُوْنَ.... . الْاحْتِاجَاج /٤٤/ .

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... و برخی از ایشان سران کفر و حکام ضلالت و ارباب ظلم و شقاوتند، لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرُزْنَاً عاری از وزن اعتبار و اعتنایند، زیرا در دنیا هیچ اعتنایی به امر و نهی حضرت حق تا روز قیامت نداشتند، و ایشان روز قیامت فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ- تَلْفُخُ وُجُوهُهُمُ التَّارُوْهُمْ فِيهَا كَالْحُوْنَ....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا رَبَّنَا عَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتْنَا قَالَ يَا عَمَالَهُمْ شَقْوَا. التوحید/ ٣٥٦، ح. ٥.

امام صادق علیه السلام در مورد این آیه: قالوا ربنا علبت علینا شقوتنا فرمود: اعمالشان مایه بد بختی آنها شد.

## المؤمنون ۱۱۸-۱۱۱

إِنِّي جَزِئُهُمُ الْيَوْمَ مِمَّا صَبَرُوْا وَأَنَّهُمْ هُمُ الْقَاتِلُونَ (۱۱۱) قَالَ كَمْ لَيْسَتِ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (۱۱۲) قَالُوا إِلَيْنَا يَوْمًا وَ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ (۱۱۳) قَالَ إِنْ لَيْسَتِ إِلَّا قَيْلَلًا وَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۱۱۴) أَحْسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (۱۱۵) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمُلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (۱۱۶) وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا يَرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (۱۱۷) وَ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنَّتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (۱۱۸)

من [هم] امروز به [پاس] آنکه صبر کردن بدانان پاداش دادم آری ایشاند که رستگارانند (۱۱۱) فرماید چه مدت به عدد سالهادر زمین ماندید (۱۱۲) می گویند یک روز یا پاره ای از یک روز ماندید از شما [کران] خود [پرس] (۱۱۳) فرماید جزاند کی درنگ نکردید کاش شمای دانستید (۱۱۴) آیا پنداشتید که شمارای یهوده آفرین ایم و اینکه شما به سوی مبابازگردانی نمی شوید (۱۱۵) پس والاست خدا فمانروای برق خدایی جزاونیست [اوست] پروردگار عرش گرامایه (۱۱۶) و هر کس با خدا معبود دیگری بخواند برای آن بر هانی نخواهد داشت و حسابش فقط با پروردگارش می باشد در حقیقت کافران رستگارانی شوند (۱۱۷) و بگو پروردگار اینشای و رحمت کن [که] [تو بھترین بخشایندگانی] (۱۱۸)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلَمُ الْمُبَرَّأِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ الْمُبَرَّأِ مَنْ قَرَأً عَشَرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَاقِلِينَ وَ مَنْ قَرَأً حَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الدَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأً مِائَةَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأً مِائَتَيْ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْخَاطِعِينَ وَ مَنْ قَرَأً ثَلَاثَ مِائَةَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْقَائِرِينَ وَ مَنْ قَرَأً خَمْسِيَّةَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْمُجْهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأً أَلْفَ آيَةً كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنْ تِبْرِ الْقِنْطَارِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَكَرٍ وَ الْمِثْقَالُ أَرْبَعَةُ وَ عَشْرُونَ قِيرَاطًا أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلٍ أُحْدٍ وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. الکافی/ ۶۲/ ۲

حضرت باقر علیه السلام فرمود: که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر کس در یک شب ده آیه از قرآن بخواند از غالفین نوشته نشود، و هر کس پنجاه آیه بخواند در زمرة ذاکرین نوشته شود و هر کس صد آیه بخواند در زمرة قانتین نوشته شود، و

هر کس دویست آیه بخواند از خاشعین نوشته شود، و هر که سیصد آیه بخواند از فائزین نوشته شود، و هر که پانصد آیه بخواند از جمله مجتهدین نوشته شود، و هر که هزار آیه بخواند برای او یک قنطرار از طلا نوشته شود و قنطرار پانزده هزار مثقال طلا است، که هر مثقالی بیست و چهار قیراط است که کوچترین آن‌ها باندازه کوه اند و بزرگترین آن‌ها باندازه آن‌چه میان زمین و آسمان است.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْفَضْلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ حَلْقَهُ عَبْنًا وَ لَمْ يَتُرْكُهُ سُدًّا بَلْ حَلْقَهُمْ لِإِظْهَارِ قُدْرَتِهِ وَ لِيُكَلِّفُهُمْ طَاعَتَهُ فَيَسْتَوْجِبُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَهُ وَ مَا حَلَقُهُمْ لِيُجْلِبَ مِنْهُمْ مَنْفَعَةً وَ لَا لِيَدْفعَ بِهِمْ مَضَرَّةً بَلْ حَلَقَهُمْ لِيُنْفَعُهُمْ وَ يُوَصِّلُهُمْ إِلَى نَعِيمِ الْأَبَدِ. عَلَى الشَّرِائِعِ / ۹، ح۴.

حمد بن عماره از پدرش نقل کرده که وی گفت: از حضرت جعفر بن محمد علیهم السلام پرسیدم: خداوند متعال برای چه مخلوقات را آفرید؟ حضرت فرمودند: خداوند تبارک و تعالی مخلوقات را بیهوه نیافرید و آن‌ها را بازیچه قرار نداد بل که آفریدشان تا: اظهار قدرت کرده باشد. آن‌ها را به اطاعت خویش مکلف نموده تا بدین ترتیب مستحق رضوانش شوند. و خلقشان نکرد تا نفعی عائدش شده یا ضرری از خود دفع نماید بل که ایجادشان نمود تا به آن‌ها نفع رسانده و بدین وسیله به نعمت جاویدشان برساند.

عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زَيَادٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا حُلْقَنَا لِلْعَجَبِ قَالَ وَ مَا ذَاكَ لِلَّهِ أَنْتَ قَالَ حُلْقَنَا لِلْفَنَاءِ فَقَالَ مَهْ يَا أَبْنَ أَجْ حُلْقَنَا لِلْبَقَاءِ وَ كَيْفَ تَفْنَى جَنَّةً لَا تَبِعُهُ نَارٌ لَا تَخْمُدُ وَ لَكِنْ قُلْ إِنَّمَا نَتَحَرَّكُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ. عَلَى الشَّرِائِعِ / ۱۱، ح۵.

مسعده بن زیاد نقل کرده، وی گفت: مردی محضر امام جعفر بن محمد الصادق علیهم السلام عرض کرد: ای ابا عبد الله آیا ما برای خود بینی آفریده شده‌ایم؟ حضرت فرمودند: خودبینی چیست؟ برای خدا بینی تو آفریده شده‌ای عرض کرد: برای فناء و نابودی خلق شده‌ایم؟ حضرت فرمودند: ساکت باش برادر زاده، ما برای بقاء آفریده شده‌ایم نه فناء. و چگونه فانی می‌شود بهشتی که زوال نداشته و دوزخی که خاموش نمی‌شود، پس بگو: ما از خانه‌ای به خانه دیگر منتقل می‌شویم.

## ۲۴. النور

### النور ۱-۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْأَنْزَالِ هَا وَ فَرِضَنَا هَا وَ أَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيْنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (۱) الْرَّازِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُو أَكْلَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلَّقٍ وَ لَا تَأْخُذُكُمْ بِهِمَارَافَةٍ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ ثُوَّمُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لِيُشَهِّدُ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۲) الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زِيَادَيَةً وَ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زِيَادَيَنِ أَوْ مُشْرِكَةً وَ حُرْمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۳) وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِعَيْنَةٍ شَهَدَاءَ

فَاجْلِدُو هُمْ مُهَمَّانِينَ جَلَدَ وَلَا تَقْبِلُوهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (۴) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (۵) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةً أَحَدٍ هُمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِمَنِ الصَّادِقِينَ (۶) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَقْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (۷) وَيَنْدُرُ أَعْنَاهُ الْعَذَابُ أَنْ شَهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ (۸) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۹) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَابٌ حَكِيمٌ (۱۰)

به نام خداوندرحمتگر مهریان [این] سوره‌ای است که آن را نازل و آن را فرض گردانیدیم و در آن آیاتی روش فروفتادیم باشد که شما پند پذیرید (۱) به هر زن زناکار و مرد زناکاری صد تازیانه بزنید و اگر که خداور روز بازپسین ایمان دارید در [کار] دین خدا نسبت به آن دودلسوزی نکنید و یا گروهی از مومنان در کفر آن دو حضور یابند (۲) مرد زناکار جزو زناکار یا مشترک را به همسری نگیرد و زن زناکار جزو زناکار یا مشترک را به نگیرد و بر مؤمنان این [امر] حرام گردیدن است (۳) و کسانی که نسبت زن به زنان شوهرداری دهنده سپس چهار گواه نمی‌آورند هشتاد تازیانه به آنان بزنید و هیچ‌گاه شهادتی از آن هانپذیرید و این اندکه خود فاسقند (۴) مگر کسانی که بعد از آن [بهتان] توبه کرده و به صلاح آمد باشند که خدا البته آمر نزاع مهریان است (۵) و کسانی که به همسران خود نسبت زنای دهندو جز خودشان گواهانی دیگر [اندارند] هر یک از آنان [باید] چهار بار به خدا سوگند یاد کنده او قطعاً از راستگویان است (۶) و [گواهی در دفعه] پنجم این است که [شوهر بگوید] لعنت خدابر او باد آگراز دروغگویان باشد (۷) و از [زن] کیفر ساقطی شود در صورتی که چهار بار به خدا سوگند یاد کنده [شوهر] اوجد از دروغگویان است (۸) و [گواهی پنجم آنکه خشم خدابر او باد آگر [شوهرش] از راستگویان باشد (۹) و آگر فضل و رحمت خدابر شما بود و اینکه خدا تویه پذیر سخنی کار است [رسوای شدید] (۱۰)

عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً قَالَ هُنْ نِسَاءٌ مَّشْهُورَاتٍ بِالرِّزْنَى وَرِجَالٌ مَّشْهُورُونَ بِالرِّزْنَى شُهْرُوا وَ عَرْفُوا بِهِ وَ النَّاسُ الْيَوْمَ بِذَلِكَ الْمُتَزَلِّ فَمَنْ أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ الرِّزْنَى أَوْ مُتَهَمٌ بِالرِّزْنَى لَمْ يَبْيَغْ لِإِحْدَى أَنْ يُتَّاکِحُهُ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ التَّوْبَةَ.. الکافی / ۵، ۳۵۴، ح.

زراره روایت کرده که از امام صادق علیه السلام در باره الزانی لا ینکح إلا زانیه أو مشرکه پرسیدم که ایشان فرمود: منظور زنان و مردانی هستند که مشهور و شناخته شده به زنا هستند و همه، آنان را به چنین شانی می‌شناسند و مردم امروزه در چنین منزلتی هستند. یعنی هر کس حد زنا بر او جاری شده باشد یا متهم به زنا باشد، سزاوار نیست کسی با او ازدواج کند، مگر این که بداند او توبه کرده است.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ... وَ أَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ حُرْمَمْ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ الزَّانِي مُؤْمِنًا وَ لَا الزَّانِيَةُ مُؤْمِنَةٌ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ يَمْتَرِي فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَزِنِي الزَّانِي حِينَ يَزِنِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خُلِعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ كَخُلْعِ الْقَمِيصِ... الکافی / ۳۲، ح. ۱

محمد بن سالم از امام باقر علیه السلام روایت نموده:... و در مدینه نازل فرمود: الزانی لا ینکح إلا زانیه أو مشرکه و الزانیه لا ینکحها إلا زانی أو مشرک و حرم ذلک علی المؤمنین پس خدا زن و مرد زناکار را مؤمن ننامیده است، و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرموده: و دانشمندان در این گفته شک ندارند، زناکار هنگامی که زن ای کند مؤمن نیست، و دزد هنگامی که دردی می کند مؤمن نیست، زیرا هنگامی که آن کار را می کند، ایمان از او بر کنار شود، مانند بر کناری پیراهن از تن انسان.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

النور ۲۰-۱۱

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ مَنْ إِذَا اتَّهَمَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ وَقَالَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا. الكافی / ۴۹۰ - ۴۹۱، ح. ۸

رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمود: سه صفت است که هر که داشته باشد منافق است، اگر چه اهل نماز و روزه باشد و خود را مسلمان پندارد: کسی که چون امانت بدو سپارند خیانت کند، چون خبری دهد دروغ گوید، هرگاه وعده دهد خلف کند، خدای عزوجل در کتابش فرموده است: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ وَقَالَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فرموده: وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا

النور ۲۰-۱۱

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِلْفَكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرَّ الْكُمْ بِلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِلَّا كُلُّ أَمْرٍ إِنَّمَا مَكْسِبَ مِنَ الْإِيمَنِ وَالَّذِي تَوَلَّ  
كُبَرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (۱۱) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْلُكُ مِنْ (۱۲) لَوْلَا جَاءَ وَاعْلَمَهُ  
بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءِ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (۱۳) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكُمْ  
فِي مَا أَفْضَلْتُمُ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (۱۴) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنَتِ كُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا يَسِّرَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيَّا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ  
(۱۵) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْمَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ (۱۶) يَعْلَمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا مِلْهَلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ (۱۷) وَيَسِّرْنَ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۱۸) إِنَّ الَّذِينَ يَحْبُّونَ أَنْ شَيْعَ الْفَاحِشَةِ فِي الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي  
الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (۱۹) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (۲۰)

در حقیقت کسانی که آن بهتان [دادستان افک] را [در میان] آور دندسته ای از شما بدن آن [تهمت] را شری برای شماردن مصلحتی [بوده] است برای هر مردی از آنان [که در این کاردست داشته] همان گناهی است که مرتكب شدن است و آن کس از ایشان که قسمت عمده آن را به گردان گرفته است عذابی سخت خواهد داشت (۱۱) چرا هنگامی که آن [بهتان] را شنیدید مردان وزنان مؤمن گمان نیک به خود نبند و نگفتد این بهتانی آشکار است (۱۲) چرا چهارگاه بر صحبت آن [بهتان] نیاورند پس چون گواهان [لازم] را نیاورده اند این تکمیل که نزد خدادار و غوایند (۱۳) و اگر فضل خدا و رحمتش در دنیا و آخرت بر شما بود قطعاً به [سرای] آن چه در آن به دخالت پرداختید به شما عذابی بزرگی رسید (۱۴) آنگاه که آن [بهتان] را لزیبان یکدیگری گرفتند و باز بانهای خود چیزی را که بدان علم نداشتید می گفتند و بآنکه آن [امر] نزد خدا بس بزرگ بود (۱۵) و [گرن] چرا وقتی آن را شنیدید نگفتند برای ماسزاوار نیست که در این [موضوع] سخن گوییم [خداؤند] تو منزه ای این بهتانی بزرگ است (۱۶) خدا اندرز تانی دهد که همچ گاه دیگر مثل آن را اگر مؤمنید تکرار نکنید (۱۷) و خدا برای شما آیات [خود] را یانی کند و خدا دانای سنجید کار است (۱۸) کسانی که دوست دارند که زشتکاری در میان آنان که ایمان آورده اند شیوع پیدا کند برای آنان در دنیا و آخرت عذابی پر درد خواهد بود و خدا [ست که] می داند و شما نمی دانید (۱۹) و اگر فضل و رحمت خدا بر شما بود و اینکه خدار بیوف و مهریان است [مجازات سخنی در انتظارتان بود] (۲۰)

عَنْ رُّزْرَأَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ يَقُولُ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَنَ عَلَيْهِ حُرْنًا شَدِيدًا فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا الَّذِي  
يَحْرُنُكَ عَلَيْهِ فَمَا هُوَ إِلَّا ابْنَ جَرِيحٍ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَمْرَهُ بِقَتْلِهِ فَذَهَبَ عَلَيْهِ إِلَيْهِ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَكَانَ جَرِيحُ  
الْقِبْطِيُّ فِي حَائِطٍ وَضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَ الْبُسْتَانِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ جَرِيحٌ لِيُقْتَحِمَ الْبَابَ فَلَمَّا رَأَى عَلَيْهِ عَرْفَ فِي وَجْهِهِ الْعَضَبَ فَأَدْبَرَ  
رَاجِعًا وَلَمْ يَفْتَحِ الْبَابَ فَوَتَبَ عَلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ وَنَزَلَ إِلَى الْبُسْتَانِ وَاتَّبَعَهُ وَوَلَى جَرِيحَ مُدْبِرًا فَلَمَّا حَشِيَ أَنْ يُرْهِقَهُ صَعْدَ فِي تَخْلَةٍ وَ  
صَعْدَ عَلَيْهِ إِلَيْهِ فِي أَثْرِهِ فَلَمَّا دَنَّا مِنْهُ رَمَيَ بِنَفْسِهِ مِنْ فَوْقِ التَّخْلَةِ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَلَا مَا لِلنِّسَاءِ فَانْصَرَفَ  
عَلَيْهِ إِلَى الْتَّيِّيَّةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِي فِي الْأَمْرِ أَكُونُ فِيهِ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَى فِي الْوَتَرِ [الْوَبِرِ] أَمْ أَتَبَيْتُ قَالَ فَقَالَ لَا بِلِ  
أَتَبَيْتُ، فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثْتَكَ بِالْحَقِّ مَا لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَلَا مَا لِلنِّسَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا السُّوءَ أَهْلَ الْبَيْتِ

تفسیر القمی ۹۹-۱۰۰

زاره روایت کرده است که از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: وقتی ابراهیم فرزند رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم از دنیا رفت، پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم بسیار اندوهگین شد. عایشه گفت: چه چیزی باعث شده تا این گونه ناراحت شوی؟ ابراهیم که فرزند جریح است. رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم که این حرف را شنید، علی علیه السلام را فرستاد تا جریح را به قتل برساند. علی علیه السلام شمشیر خود را برداشت و به سوی او شتافت. جریح قبطی در باگی بود. علی علیه السلام در باگ را زد. جریح آمد که در را باز کند. وقتی دید چهره علی علیه السلام خشمناک است، بازگشت و در را بازنگرد و علی علیه السلام از دیوار وارد باع شد و او را دنبال کرد. جریح که پا به فرار گذاشته بود، از سرتیس به بالای درخت خرمایی پناه برد و علی علیه السلام هم به دنبال او از درخت بالا رفت و هنگامی که به جریح نزدیک شد، او خود را از بالای درخت به پایین انداخت و عورت او نمایان شد و مشخص شد در او نه نشان مردانگی و نه نشان زنانگی است. در این حال بود که علی علیه السلام به نزد پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم بازگشت و عرض کرد: ای رسول خدا، وقتی مرا در پی مأموریت می فرسنی، آیا هم چون میخ گداخته نهاده در پشم باشم یا این که تحقیق کنم؟ رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود: تحقیق کن. حضرت علی علیه السلام عرضه داشت: سوگند به کسی که تو را به حق برانگیخت، جریح را نه نشان از مردانگی است و نه نشان از زنانگی. پس رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود: سپاس خدای را که شر و بدی را از ما اهل بیت دور می گرداند.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ لَا تَدْعُ الْيَقِينَ بِالْشَّكِّ وَ الْمُكْسُوفَ بِالْحُفْيِ وَ لَا تَحْكُمْ مَا لَمْ تَرَهُ بِمَا تُرَوَى عَنْهُ قَدْ عَظَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَ الْغِيَّبِ  
وَ سُوءُ الظَّنِّ يَا حَوَانِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ يَا لَجْرَأَةَ عَلَى إِطْلَاقِ قَوْلٍ وَ اعْنَاقَادِ زُورٍ وَ بُهْتَانٍ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ  
جَلَ تَلَقَّوْنَهُ بِالْسِنَتِكُمْ وَ تَئُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسِبُونَهُ هَيْنَا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ مَا دُمْتَ تَجُدُ إِلَى تَحْسِينِ  
الْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ فِي غَيْبَتِكِ... مصباح الشریعة ۶۷

امام صادق علیه السلام فرمودند: یقین را رها مکن و به رسماً شک چنگ می نداز و آن‌چه را که آشکار است وامگذار و به آن‌چه که مخفی و پوشیده است تمسک منما و بر آن‌چه نمی بینی به واسطه آن‌چه که از آن شنیده ای و برایت گفته اند، حکمی مکن. خداوند گاه غیبت وسوع ظن به برادران مؤمن ات را بزرگ دانسته است؛ پس چگونه جراءت بر بھتان بستن بر اصحاب

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم توان داشت؟! خدای عز وجل فرماید: تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتِّكُمْ وَ تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَيْنَا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ مَادَمَ كَمْ مَمْتَعِنَتُكُمْ مَمْتَعِنَتُنَا وَ مَمْتَعِنَتُكُمْ مَمْتَعِنَتُنَا جَزْ آن مَكْنَنْ.....

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسِنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جَعْلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ مِنْ إِخْرَانِي بَلَغَنِي عَنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي أَكْرَهَهُ فَأَسَأَلَهُ عَنْهُ فَيَنْكِرُ ذَلِكَ وَ قَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ قَوْمٌ يَقَاتُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ كَذَبْ سَمْعَكَ وَ بَصَرَكَ عَنْ أَخْيَكَ وَ إِنْ شَهَدَ عِنْدَكَ حَمْسُونَ قَسَاماً وَ قَالَ لَكَ قَوْلًا [فَوْلًا] فَصَدَقْهُ وَ كَذَبْهُمْ وَ لَا تُذَيْعَنَ عَلَيْهِ شَيْئًا تَشَيْئُهُ بِهِ وَ تَهْدِمُ بِهِ مُرْوَةَهُ فَيَكُونُ [فَتَكُونُ] مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يُجْبِيُونَ أَنَّ تَشِيعَ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. ثواب الأعمال/ ۹۵، ح. ۱.

محمد بن فضیل، از امام رضا علیه السلام، روایت کرده که به ایشان عرض کردم: در باره یکی از دوستانم به من مطلبی رسیده که آن را زشتی دانم از او در آن باره سوال کنم و آن را منکری شود در حالی که از افرادی مطمئن در باره او به من خبر رسیده است. آن امام علیه السلام فرمود: ای محمد! در باره برادرت، گوش و چشم خویش را باور مکن و اگر پنجاه نفر برای تو قسم یاد کردند و حرفی به تو زدند، پس سخن دوستت را باور نکن، اما سخن آنان را باور نکن و چیزی را که باعث رسوایی او شود و آبروی او را ببرد، ترویج مکن؛ چرا که در این صورت از آن دسته افراد خواهی بود که خداوند در قرآن در باره آنان می فرماید: إِنَّ الَّذِينَ يُجْبِيُونَ أَنَّ تَشِيعَ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَنَهُ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتُهُ أُذْنَاهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يُجْبِيُونَ أَنَّ تَشِيعَ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . الكافي ۳۵۷ / ۲، ح. ۵.

امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که در باره مؤمنی آن چه را چشمانش دیده و گوش هایش شنیده به زبان راند، پس او از جمله کسانی است که خداوند عز وجل در باره آنان فرموده است: إِنَّ الَّذِينَ يُجْبِيُونَ أَنَّ تَشِيعَ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ وَ مَنْ يَتَّبِعُ حُطُوطَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَا فَضْلٌ لِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَ لَكِنَّ اللَّهَ يُرِكِي مِنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۲۱) وَ لَا يَأْتِلُ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةُ أَنْ يُؤْثِرُوا أُولَى الْقُرْبَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لِيَعْفُوا وَ لِيُصْفِحُوا الْأَتْجَبُونَ أَنْ يَعْفُرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۲۲) إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْحُصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمَنَاتِ لَعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (۲۳) يَوْمَ شَهَدَ عَلَيْهِمْ أَسْنَنُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ إِمَّا كَلُوْا يَعْمَلُونَ (۲۴) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّهُمُ اللَّهُ دِيْنُهُمُ الْحَقُّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمَيْنُ (۲۵) الْخَيْثَاثُ لِلْخَيْثَانِ وَ الْخَيْثُونَ لِلْخَيْثَاتِ وَ الْطَّيْبَيْنَ وَ الْطَّيْبَيْنَ لِلْطَّيْبَيْاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (۲۶) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوْهُمْ تَغْيِيرٌ يُوَتُّكُمْ حَتَّىٰ تَسْأَلُوْهُمْ وَ تَسْلُمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (۲۷) فَإِنْ لَمْ يَتَحْدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ

يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا هُوَ أَزَكَى لَكُمْ وَاللَّهُ مَا تَعْمَلُونَ عَلِيهِمْ (۲۸) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا يَوْمًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَاتَتُعَمَّدُونَ وَمَا تَكُنُمُونَ (۲۹) قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْقُظُوا فِرْوَاجَهُمْ ذَلِكَ أَزَكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ حَبِّيٌّ مَا يَصْنَعُونَ (۳۰)

ای کسانی که ایمان آورده اید پای از پی کامهای شیطان منهید و هر کس پای بر جای کامهای شیطان نهد بداند که او به زشتکاری و ناپسندوای داردو اگر فضل خداو رحمتیش بر شما بود هرگز هچیز کس از شما پاک نمی شد ولی [این] خداست که هر کس را بخواهد پاکی گرداند و خدا است که [شنوای داناست (۲۱) و سرمایه داران و فراخ دولتان شما باید از دادن [مال] به خوشآورندان و تهدیدستان و مهاجران راه خدار دریغ ورزند و باید عفو کنند و گذشت نمایند مگر دوست ندارید که خدا بر شما بخشاید و خدا آمرزنده مهر بان است (۲۲) بی گمان کسانی که به زنان پاکدامن بی خبر [از همه جا] و با ایمان نسبت زنای دهندر دنیا و آخرت لعنت شدند و برای آن ها عذابی سخت خواهد بود (۲۳) در روزی که زیان و دستهای پاها یاشان بر ضد آنان برای آن چه انجام می دادند شهادت می دهنند (۲۴) آن روز خدا جزای شایسته آنان را به طور کامل می دهد و خواهند داشت که خدا اممان حقیقت آشکار است (۲۵) زنان پلید برای مردان پلیدند و مردان پلید برای زنان پلیدند و زنان پاک برای مردان پاکند و مردان پاک برای زنان پاک اینان از آن چه درباره ایشان می گویند بر کارند برای آنان آمرزش و روزی نیکو خواهد بود (۲۶) ای کسانی که ایمان آورده اید به خانه های شما نیست داخل مشوید تا اجازه بگیرید و بر اهل آن سلام کویید این برای شما بهتر است باشد که پندگیرید (۲۷) و اگر کسی را در آن نیافرید پس داخل آن مشوید تا به شما اجازه داده شود و اگر به شما گفته شد بر گردید بر گردید که آن برای شما سزاوار تراست و خدا به آن چه انجام می دهدید دانست (۲۸) بر شما کاهی نیست که به خانه های غیر مسکونی که در آن ها برای شما استفاده ای است داخل شوید و خدا آن چه را آشکار و آن چه را پنهان می دارید می داند (۲۹) به مردان با ایمان بگو دیل فرو نهند و پاکدامنی ورزند که این برای آنان پاکیزه تراست زیرا خدا به آن چه می کنند آنکه اه است (۳۰)

من کلام له عليه السلام قاله قبل موته على سبیل الوصیة لما ضربه ابن ملجم لعنہ اللہ:... إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيَ دَمِي وَإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي وَإِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةً وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا أَلَا تُحْبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ... نهج البلاغة / ۳۷۸، الكتاب .۲۳

از سخنان آن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است که نزدیک بدرود زندگانی به طرز و صیت و سفارش نموده پس از آن که این ملجم ملعون شمشیر بسر آن بزرگوار زده بود ..... اگر ماندم صاحب اختیار خون خود می باشم و اگر مردم مرگ و عده گاه من است و اگر ببخشم بخشش برای من طاعت و بندگ است ، و بخشش برای شما نیکوکاری است، پس شما او را ببخشید **أَلَا تُحْبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**....

فِي مَنَاقِبِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام: وَ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ يَكْتُبُ عَلَى غِلْمَانِهِ دُنْوَبَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخْرُ لَيْلَةٍ دَعَاهُمْ ثُمَّ أَظْهَرَ الْكِتَابَ وَ قَالَ يَا فُلَانُ فَعَلْتَ كَذَا وَ لَمْ أُؤْذِكَ فَيُقِرُّونَ أَجْمَعُ فَيَقُولُونَ وَسَطْهُمْ وَ يَقُولُ لَهُمْ ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ وَ قُولُوا يَا عَيَّ بَنَ الْحَسَنِينَ رَبِّكَ قَدْ أَحْصَى عَلَيْكَ مَا عَمِلْتَ كَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا وَ لَدَنِيهِ **كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً** فَإِذْ كُرْ ذُلَّ مُقاَمِكَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكَ الَّذِي لَا يَظْلِمُ مِنْ قَالَ ذَرْهَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَاعْفُ وَ اصْفُحْ يَعْفُ عَنْكَ الْمَلِكُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَيَعْفُوا وَ لَيَصْفَحُوا أَلَا تُحْبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ بَيْكِي وَ يَنْوِح... المَنَاقِبُ / ۱۵۸.

در مناقب امام سجاد علیه السلام است : و هنگامی که ماه رمضان وارد می شد امام سجاد علیه السلام اگر غلام یا کنیزی مرتکب جرمی می شد فقط ثبت می کرد. ماه که به آخر می رسید همه را جمع می کرد و نوشته ها را می آورد و می گفت: فلانی تو چنین و

چنان کردی و من هم تنبیهات نکردم، یادت هست؟! می گفت: بله یا ابن رسول الله! و همین طور از تمامشان اقرار می گرفت سپس در میانشان می ایستاد و می فرمود: صدایتان را بلند کنید و بگویید: ای علی بن حسین! خداوند هر آن چه را انجام داده ای به شمار آورده، همان گونه که هر کاری را که ما انجام دادیم برشمردی، کتاب یَنْطِقُ بِالْحَقِّ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كِبِيرَةً پس ما را عفو کن و از ما درگذر، همان طور که از سلطان عالم انتظار داری که تو را عفو کند؛ لَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ. و گریه و نوحه می نمود.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَّا يُلْهِ فِي قَوْلِهِ وَ لَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعْةُ أَن يُؤْثِرُوا أُولَى الْقُرْبَى وَ هِيَ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ الْمَسَاكِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَيُعْفُوا وَ لَيُصْفَحُوا يَقُولُ يَعْفُو بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ وَ يَصْفُحُ إِذَا فَعَلْتُمْ كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَكُمْ يَقُولُ اللَّهُ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ . تفسیر القمي ۱۰۰/۲

امام باقر علیه السلام در باره سخن خداوند متعال: وَ لَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمُ السَّعْةِ أَن يُؤْثِرُوا أُولَى الْقُرْبَى فرموده که مراد از اولی القربی، نزدیکان رسول اکرم صلی الله علیه وآلہ وسلم هستند والمساکین والمهاجرین فی سبیل الله ولیعفوا ولیصفحوا مراد آن است که: برخی از شما عده ای دیگر را ببخشنده و اگر چنین کنند، رحمت خداوند شامل حالشان می شود، خداوند می فرماید: أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَّا يُلْهِ فِي قَوْلِهِ... وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلَدَةً وَ لَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ فَبِرَاهَ اللَّهُ مَا كَانَ مُقِيمًا عَلَى الْفِرِيَةِ مِنْ أَن يُسَمِّي بِالْإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَقْمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوْنَ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ مُنَافِقًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَ جَعَلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أُولَئِي إِبْلِيسِ قَالَ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَقَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ وَ جَعَلَهُ مَلَعُونًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشَهَّدُ عَلَيْهِمُ الْأَسْنَثُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ لَيَسْتَ تَشَهِّدُ الْحَجَارُ عَلَى مُؤْمِنٍ إِنَّمَا تَشَهِّدُ عَلَى مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُعَطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ... الكافي ۳۲/۲ ح. ۱

محمد بن سالم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمودند:... و نیز در مدینه نازل فرمود: وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلَدَةً وَ لَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ پس خدا او راتا زمانیکه بر افتراق پایدار است از نامیدن مؤمن بر کنار داشته. خدای عزو جل فرماید: أَقْمَنْ کانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ کانَ فاسِقاً لَا يَسْتَوْنَ وَ خدا فاسق را منافق نامیده. خدای عزو جل فرماید: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَ خدای عزو جل او را از دوستداران شیطان قرار داده و فرموده: إِلَّا إِبْلِيسَ کانَ مِنَ الْجِنِّ فَقَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ و نیز ملعونش قرارداد و فرمود: إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشَهَّدُ عَلَيْهِمُ الْأَسْنَثُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ اعْضَاءٌ وَ جَوَارِحٌ عَلَيْهِ مَؤْمِنٌ ندهد، بل که علیه کسی که فرمان عذاب بر او ثابت شده گواهی دهنده. اما مؤمن نامه اش را به دست راستش دهنده، خدای عزو جل فرماید: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ...

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

النور ٤٠-٣١

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَّابِ ... يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ أَنْتُمُ الطَّيِّبُونَ وَذِسَاوُكُمُ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنٍ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ صَدِيقٌ.....  
الکافی / ٣٦٥، ح ٥٥٦

امام صادق عليه السلام به مردی از شیعیان فرمود: ....شما همگی طیبون هستید و زنانتان نیز طیبات هستند. هر زن مؤمنه شما، حوروش و هر مرد مؤمن شما، بسیار راست کردار است.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَى الْمُتَّابِ ... ثُمَّ قَامَ الْحَسَنُ فَنَفَضَ ثِيَابَهُ وَهُوَ يَقُولُ الْخَيْثَاتُ لِلْخَيْثِينَ وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثِاتِ هُمْ وَاللَّهُ يَا مَعَاوِيَةً أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ هُوَلَاءُ وَشِيعَتُكَ وَالْطَّيِّبُونَ لِلْطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّوْنَ مَا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ هُمْ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُتَّابِ وَأَصْحَابُهُ وَشِيعَتُهُ.... الْاحْتِاجَاج / ٢٧٨

امام حسن عليه السلام فرمودند:....سپس امام حسن عليه السلام برخاسته و خاک لباس خود تکانده و گفت **الْخَيْثَاتُ لِلْخَيْثِينَ وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثِاتِ** بخدا قسم ای معاویه این گروه تو و یاران و پیروانت می باشدند، و **الْطَّيِّبُونَ لِلْطَّيِّبَاتِ** اولئک مُبَرَّوْنَ میما **يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** و این گروه علی بن ابی طالب عليه السلام و أصحاب و شیعیان او می باشدند.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَابَ قَلْبُ الْمَرْءِ طَابَ جَسَدُهُ وَإِذَا حَبَّتِ الْقَلْبُ خَبَثَ الْجَسَدُ. الخصال / ١١٠، ح ٣١

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود: وقتی دل شخصی پاک شد تنفس نیز پاک شود و چون دلش پلیدی گرفت تنفس نیز پلید کردد.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَّابَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا قَالَ إِسْتِيَّنَاسُ وَقْعُ التَّنَعُّلِ وَالتَّسْلِيمِ. معانی الاخبار / ١٦٣، ح ١

عبدالرحمن بن ابو عبدالله روایت کرده است که از امام صادق عليه السلام در باره این سخن خداوند که می فرماید: لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ، سئوال کرد و ایشان فرمودند: استئناس یعنی در را کوییدن و سلام کردن.

النور ٤٠-٣١

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْصُمْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْقَظُنَّ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يَنْدِينَ زِيلَتْهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ وَلَا يُصْرِنَّ بِحُمْرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُنْدِينَ زِيلَتْهُنَّ إِلَّا لِعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعْولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعْولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ ذَسَائِهِنَّ أَوْ مَالَكَتِ أَيْمَانِهِنَّ أَوْ ثَالِثَيْنَ عَيْرِ أَوْ لِيَالِيَّةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطَّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُصْرِنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيَعْلَمَ مَا يَحْقِينَ مِنْ زِيلَتْهُنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) وَأَنْكُحُوا الْأَيَامَيِّ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءُ يَغْنِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِمٌ (٣٢) وَلَيُسْتَعِفِ الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِمُوهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَسْغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَتَكُمْ وَلَا

تُكَرِّهُو افْتَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنَّ أَرَدْنَا تَحْصِنَاتٗ بَعْنَوْعَرَضِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكَرِّهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ أَكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ  
 (٣٣) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًاً مِنَ الَّذِينَ حَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَقِينَ (٣٤) اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاكٍ فِيهِ مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْوَنَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ  
 زَيْنَهَا يُضِيِّعُ وَلَوْلَمْ تَمَسَّسْهُ تَأْرُنُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ نُورٌ مِنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بُكْلٌ شَيْءٌ عَلِيمٌ (٣٥) فِي  
 يَوْمٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا النَّمَهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِحَارَةٌ وَلَا يَعْنَى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ  
 وَإِيَّاهُ الرِّزْكَاهُ يَحَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَحِزَّ إِيمَانُ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَصْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مِنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ  
 حِسَابٍ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٌ بِقِيعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمَآنُ مَا هُنَّ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدُنْ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَاهُ حِسَابُهُ وَاللَّهُ  
 سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) أَوْ كَظُلْمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَّجْيٍ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ  
 يَكْدِي رَاهًا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ نُورًا فَمَالَهُ مِنْ نُورٍ (٤٠)

و به زنان با ایمان بگو دیدکان خود را [از هر نامحری] فرو بندند و پا کدام فی ورزندوزیورهای خود را آشکار نگردانند مگر آن چه که طبعاً آن پیداست و باید روسی خود را بر سینه خویش [فرو] اندازند و زیورهایش را جزیرای شوهر اشان یا پدر اشان یا پسر اشان یا پسران شوهر اشان یا پسران شوهر اشان یا پسران برادر اشان یا پسران خواهر اشان یا زنان [همکیش] خود یا کنیز اشان یا خدمتکاران مرد که [از زن] بی نیازند یا کو دکانی که بر عورتیها زنان و قوف حاصل نکرده اند آشکار نگشته و پاهای خود را به گونه ای به زمین نکووند تا آن چه از زینتشان نهفته می دارند معلوم گردد ای مؤمنان همگی [از مردو زن] به درگاه خدا تویه کنید امید که رستگار شوید (٣١) بی همسران خود و غلامان و کنیزان درست کارتان را همسر دهد آنگر تکنگ استخدمندان آن را ازفضل خویش بی نیاز خواهد کرد و خدا گشایشگر دانست (٣٢) و کسانی که [وسیله] زناشویی نمی یابند باید عفت و رزند تا خدا آنان را ازفضل خویش بی نیاز گرداند و از میان غلامان تان کسانی که در صدند با قرارداد کنی خود را آزاد کنند گردن آنان خیری او قوانی پرداخت مالی یا یاد قرار یابن خرید آن هارا بتویسید و از آن مالی که خدا به شماده است به ایشان بدهید تا تدریجی خود را آزاد کنند و کنیزان خود را در صورتی که تمایل به پا کدام فی دارند برای اینکه متعاق زندگی دنیا را بتویسید به زنا و ادار مکنید و هر کس آنان را به زورو و ادار کنند در حقیقت خدا پس از اجبار نهودن ایشان [نسبت به آنها] آمر زنک مهر بیان است (٣٣) و قطعاً به سوی شما آیاتی روشنگر و خبری از کسانی که پیش از شماروز گار به سر برده اند و موضعه ای برای اهل تقوا فرود آورده ایم (٣٤) خدا نور آسمان ها وزمین است مثل نور او چون چرا غدنی است که در آن چرا غنی و آن چرا غن در شیشه ای است آن شیشه گویی اختری در خشان است که از درخت جنسه زیتونی که نه شرقی است و نه غربی افروخته می شود نزدیک است که رو غش هر چند بدان آتشی نرسیل باشد رو شفی بخش در رو شفی بروی رو شفی است خدا هر که را بخواهد با نور خویش هدایت می کند و این مثهارا خدا برای مردمی زند و خدا به هر چیزی دانست (٣٥) در خانه هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت] آن هار فعت یابد و نامش در آن هایاد شود در آن [خانه] ها هر یاد و اد و شامگاه او را نیاش می کند (٣٦) مردانی که نه تجارت و نه داد و ستدی آنان را از یاد خدا و بر پاداشن نمازو دادن زکات به خود مشغول نمی دارد و از روزی که دطا و دین هادر آن زیر و روی شودی هر اسند (٣٧) تا خدا بهتر از آن چه انجام می دادند به ایشان جز اهد و از فعل خود بر آن یفزايد و خدا است که هر که را بخواهد بی حساب روزی می دهد (٣٨) و کسانی که کفر و زیدند کارهایشان چون سرابی در زمینی هموار است که تشنگ آن را آبی می پنداشد تا چون بدان رسدا آن را چیزی نیابد و خدار از دخویش باید و حسابش را تمام به او دهد و خدا زود شمار است (٣٩) یا اکارهایشان، مانند تاریکیهایی است که در دریا یابی ژرف است که موجی آن را پوشاند [و] روی آن موجی [دیگر] است [و] بالای آن ابری

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

النور ۴۰-۳۱

است تاریکیهایی است که بعضی بروی بعضی قرار گرفته است هرگاه [غرقه] دستش را بیرون آورد به زحمت آن رای بیندو خدا به هر کس نوری نداده باشد او را همچ نوری نخواهد بود (۴۰).

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْلَةً وَ فَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَامَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُو مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ فَحَرَامٌ أَنْ يَنْظُرَ أَحَدٌ إِلَى فَرْجٍ غَيْرِهِ... الفقيه / ۳۸۹، ح ۱۶۷.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: و بر چشم واجب فرموده که بر آن چه حرام است نظر نیاندارد و فرموده قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُو مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ و حرام فرموده نظر انداختن احدی بر فرج دیگری...

عن أبو عمرو التبیری، عن أبي عبد الله ع..... وَ فَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَا اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا لَا يَجِلُّ لَهُ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُو مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ فَنَهَا هُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ وَ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ وَ يَحْفَظَ فَرْجَهُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وَ قَالَ وَ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْصُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا وَ تَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا وَ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْجِ فَهُوَ مِنْ الرِّزْنَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ فَإِنَّهَا مِنَ النَّاظَرِ... الكافی / ۳۵-۳۶ ح ۱.

ابو عمرو زبیری، از امام صادق علیه السلام در حدیثی نقل کرده است که امام فرمود: خداوند واجب کرده که انسان به آن چه خدا بر او حرام کرده است، نگاه نکند و از آن چه برای او حلال نیست، روی برگرداند و این همان عمل اوست که ناشی از ایمان است. خداوند تبارک و تعالی فرموده است: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُو مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ. مراد آن است که: خداوند مردان مؤمن را از نگاه کردن به عورت خود و برادرانشان نهی کرده و همین طور از آنان خواسته که اجازه ندهند که به عورت آنان نگاه شود و فرموده: وَ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْصُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ خداوند در این آیه به زنان دستور داده تا به عورت یکدیگر نگاه نکنند و عورت خود را پوشیده نگاه دارند تا دیگران عورت آنان را نبینند. آن حضرت فرموده که در همه جای قرآن، منظور از حفظ فرج، حفظ کردن خود از زنا است جز این آیه که منظور حفظ کردن از نگاه است.

عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لَيْلَةً فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا قَالَ الرَّبِيعَةُ الظَّاهِرَةُ الْكُحْلُ وَ الْحَاتَمُ. الكافی / ۵، ح ۵۶.

زراره، از امام صادق علیه السلام روایت کرده که در باره إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا، فرمود: منظور از زینت ظاهر، سورمه و انگشت است.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَيْلَةً رَكَعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْمُتَرَوْجُ أَفْضَلُ مِنْ سَعْيِنَ رَكْعَةً يُصَلِّيهَا أَعْزَبُ. الكافی / ۵، ح ۳۲۸.

امام صادق علیه السلام فرمودند: دورکعت نماز فرد مزدوج بهتر از هفتاد رکعت نماز فرد عزب است.

عَنْ عَلِيٍّ لَيْلَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعٌ مِنْ سُنَّتِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَ النِّسَاءُ وَ السَّوَالُ وَ الْحِنَاءُ. الحصال / ۹۳، ح ۴۴.

امیر المؤمنین علیه السلام از قول پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم فرمودند: چهار چیز از راه و رسم پیامبران بزرگ است: بوی خوش، زنان، سواک، حنا.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ الْكَفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَرَكَ التَّرْوِيجَ تَخَافَةَ الْعَيْلَةِ فَقَدْ أَسَاءَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءً يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. الكافي /٥٣٣-٣٣٢ ح٥.

محمد پسر امام صادق عليه السلام از پدرش و او از پدرانش علیهم السلام روایت کرده است: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود: هر کس از ترس فقر ازدواج نکند، نسبت به خداوند بد گمان شده است؛ چرا که خدای متعال فرموده است: إن يَكُونُوا فُقَرَاءً يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَفَى فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ يَتَرَوَّجُوا حَتَّى يُغْنِيهِمُ مِنْ فَضْلِهِ. الكافي /٣٣١، ح٧.

امام صادق عليه السلام در باره قول خداوند متعال: وَلَيْسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فرمود: ازدواج کنند تا خداوند، آنان را از فضل خوش بی نیاز گردان.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَفَى قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ قَالَ تَضَعُ عَنْهُ مِنْ نُحُومِهِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ تُرِيدُ أَنْ تَقْصِهِ مِنْهَا وَلَا تَزِيدُ فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ فَقُلْتُ كَمْ فَقَالَ وَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَى عَنْ مَمْلُوكِهِ أَلْفًا مِنْ سِتَّةَ آلَافٍ. الكافي /٦١٨٩، ح١٧.

امام صادق عليه السلام در باره سخن خداوند فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ، فرمود: یعنی از بدھکار، بخشی از آن را که نمی خواستی از آن کم کنی به او تخفیف ده و بیش از آن چه در نیت تو بوده، زیاد مگردان. گفتم: به چه مقدار؟ گفت: امام باقر از برده اش مبلغ هزار تا از شش هزار تا کم کرد.

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ الْكَفَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقَالَ هَادِ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَهَادِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ. التوحید /١٥٥، ح١.

عباس بن هلال روایت کرده از امام رضا علیه السلام در باره آیه: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، سئوال کردم و امام علیه السلام در جواب فرمودند: هادِ لاهل السماوات و هادِ لاهل الارض؛ یعنی خداوند، هدایت کننده آسمانیان و زمینیان است.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ الْكَفَى أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِضْبَاحٌ فَقَالَ هُوَ مَثَلُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لَنَا فَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْعَيْنَ مِنْ دَلَالَاتِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا إِلَى التَّوْحِيدِ وَمَصَالِحِ الدِّينِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَالْفَرَائِضِ وَالسُّنْنَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. التوحید /١٥٧، ح٢.

از حضرت صادق علیه السلام روایت شده است که از قول خدای عز و جل اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فیها مِضْبَاحٌ سؤال شد فرمود که این مثل و داستانی است که خدا آن را از برای ما زده و بیان فرموده پس پیغمبر و امامان صلووات اللَّه علیهم اجمعین از دلاتهای خدا و آیتهای اویند که با آنها راه برده می شود بسوی توحید و مصالح دین و شرایع اسلام و سنتها و فریضها لا قوه الا بالله العلی العظیم.

عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ اللَّهُ تُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثُلُ  
نُورِهِ قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ كَمِشْكَاهٌ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِي النُّبُوَّةِ قُلْتُ الْمِصْبَاحُ فِي  
رُجَاجَةٍ قَالَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَرَ إِلَى قَلْبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ كَانَهَا قَالَ لِأَبِي شَيْعَةَ تَقْرَأُ كَانَهَا فَقُلْتُ فَكَيْفَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ كَانَهُ  
كُوكُبٌ دُرَّيٌ قُلْتُ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَهُودِيٌّ وَلَا  
نَصَارَىٰ قُلْتُ يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْنِهِ نَارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْطَقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ  
عَلَى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ فِي إِثْرِ الْإِمَامِ التَّوْحِيدِ ١٥٧، ١٥٨ ح.

فضيل بن يسار، روایت کرده که از امام صادق علیه السلام در مورد الله تور السماءات والأرض پرسیدم و ایشان در جواب فرمودند: خداوند عز و جل همین گونه است. در مورد مثلك نوره پرسیدم فرمود: مراد محمد صلی الله علیه و آله و سلم است. گفتم گمیشگاه؟ فرمود: سینه محمد صلی الله علیه و آله و سلم است. گفتم فیها مصباح فرمود: در آن نور علم است؛ یعنی همان نبوت. گفتم المصباح في زجاجه؟ فرمود: علم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است که به سوی علی علیه السلام جاری گشت، گفتم گانهای فرمود: چرا گانهای خوانی؟ عرض کردم: جانم فدایت پس چگونه بخوانم؟ فرمود: کانه کوکب دری عرض کرد: یوقد من شجره مباركه زيتونه لاشرقيه ولا غربيه فرمود: مراد، علی بن ابو طالب علیه السلام است که نه یهودی است و نه نصرانی. گفتم: يكاد ريיתה يضيء ولو لم تمسسه نار نور فرمود: نزدیک است که علم از دهان عالم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم خارج شود قبل از آن که در باره آن زبان بگشاید. گفتم: نور علی نور فرمود: امامی در پی امام دیگر.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ كَمِشْكَاهٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ الْمِشْكَاهُ نُورُ الْعِلْمِ فِي صَدْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِصْبَاحُ فِي  
رُجَاجَةِ الرُّجَاجَةِ صَدْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْرُّجَاجَةُ كَانَهَا كُوكُبٌ دُرَّيٌ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ قَالَ نُورٌ لَا  
شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ قَالَ لَا يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصَارَىٰ يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْنِهِ نَارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ  
قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَعْنِي إِمَاماً مُؤَيَّداً بِنُورِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ فِي إِثْرِ إِمَامٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

التوحید/ ١٥٨، ح ٤.

محمد بن علی بن حسین علیه السلام در باره گمیشگاه فیها مصباح المصباح فرمود: مشکاه، نور علم است در سینه محمد صلی الله علیه و آله و سلم. در باره المصباح في زجاجه فرمود: زجاجه: سینه علی علیه السلام است که علم پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در سینه علی علیه السلام جاری گشته است. در باره الرُّجَاجَةِ كَانَهَا كُوكُبٌ دُرَّيٌ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ فرمود: منظور نور علم است؛ و در باره لاشرقيه ولا غربيه فرمود: یعنی نه یهودی است و نه مسیحی. در باره گاد ريיתה يضيء ولو لم تمسسه نار فرمود: نزدیک است که عالم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم قبل از آن که از او سوال شود، زبان به علم گشاید. در باره نور علی نور فرمود: منظور امامی بعد از امامی دیگر از خاندان محمد است که برخوردار از نور علم و حکمت است و از آدم علیه السلام تا قیامت استمرار دارد.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:..... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ اللَّهُ تُورُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثُلُ الْعِلْمِ الَّذِي أَعْظَيْتُهُ وَهُوَ نُورِي الَّذِي يُهُتَدَى بِهِ مَثُلُ الْمِشْكَاهَ فِيهَا

المِصْبَاحُ فَالْمِشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ الْمِصْبَاحُ الْوُرُ الذِّي فِيهِ الْعِلْمُ وَ قَوْلُهُ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةٍ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الذِّي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِي الرُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلُ الْوَصِيِّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ فَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَحْمَتُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ دُرْرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَا شَرْقِيَّةً وَ لَا غَرْبِيَّةً يَقُولُ لَسْتُمْ بِيهُودَ فَتُصَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصَارَى فَتُصَلُّوا قَبْلَ الْمَسْرِقِ وَ أَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لَا نَصَارَانِيًّا وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهُدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مَثُلُ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْكُمْ كَمَثُلِ الرَّبِيْتِ الَّذِي يُعْصِرُ مِنَ الرَّبِيْتُونَ الكاف٢٨٠ / ٨

.٣٨١، ٥٧٤

امام باقر عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله عليه وآلہ وسلم علم خویش را نزد وصی خود گذاشت و این همان سخن خدای متعال است: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثُلُ نُورِهِ که می فرماید: من هدایتگر آسمانها و زمینم، ومثل علمی که به او عطا نمودم و آن نور من است که به آن راه می جویند، ممثل مشکاتی است که در آن چراغی دیگر است و این مشکات قلب محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم است و چراغ، همان نوری است که در آن علم وجود دارد. و خداوند در آیه المِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةٍ می فرماید: من قصد دارم جان تورا بگیرم. پس علمی را که از آن بهره مند هستی، نزد وصی خود بگذار؛ همان طور که چراغ در شیشه گذارده می شود: كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ پس آنها را از فضل و برتری وصی آگاه کن، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ ریشه و اصل این درخت مبارک، ابراهیم علیه السلام است و این سخن خداوند عزَّ وَ جَلَ است که می فرماید: رَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَّكَاهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ و این همان سخن خداوند عزَّ وَ جَلَ که می فرماید: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ دُرْرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ آیه لَا شَرْقِيَّةً وَ لَا غَرْبِيَّةً به این مسئله اشاره دارد که شما یهودی نیستید که به طرف مغرب نماز گزارید و مسیحی نیستید که به سمت مشرق نماز به پا دارید؛ بل که شما پیرو دین ابراهیم علیه السلام هستید و خداوند متعال می فرماید: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لَا نَصَارَانِيًّا وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ خداوند متعال در آیه: يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهُدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ می فرماید: ممثل فرزندان شما که از شما زاده می شوند مثل روغنی است که از زیتون گرفته می شود.

عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِمَلِئَةٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثُلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٌ فَاطِمَةُ لِمَلِئَةٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْحَسْنُ لِمَلِئَةٍ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةِ الْحَسِينِ لِمَلِئَةٍ الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ فَاطِمَةُ لِمَلِئَةٍ كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَيْتُوْتَهُ لَا شَرْقِيَّةً وَ لَا غَرْبِيَّةً لَا یهُودِیَّةً وَ لَا نَصَارَانِیَّةً يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ بِهَا وَ لَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهُدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ..... الكاف٢٨١ / ٨

صالح بن سهل همدانی، روایت کرده که از امام صادق علیه السلام شیندم که در باره: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثُلُ نُورِهِ کمیشگاه می فرمود: مشگاه فاطمه سلام الله علیها است: فِيهَا مِصْبَاحٌ المصباح: حسن و حسین علیهم السلام اند فِي رُجَاجَةٍ

الرُّجَاجُهُ كَأَنَّهَا كَوْكِبٌ دُرْيٌّ گویی فاطمه سلام الله علیها ستاره‌ای درخشان در بین زنان زمین است، یُوقَدُ من شجره مبارکه از شجره ابراهیم علیه السلام نور می‌گیرد و برافروخته می‌شود لَا شَرْقِيَّهُ وَ لَا غَرْبِيَّهُ یعنی نه یهودی است و نه مسیحی، یَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيُّهُ نزدیک است که چشم‌های علم از آن بجوشد، وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ مراد از نور علی نور، امامی بعد از امامی دیگر است، يَهِيَ اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يعنی خداوند هدایت می‌کند به سوی ائمه علیهم السلام؛ هر کس را که بخواهد او را وارد نور ولایت آن‌ها بگرداند یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ كِبِشَكَاهٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْبِصَابُخُ وَ الْمِشَكَاهُ جَوْفُ الْمُؤْمِنِ وَ الْقِنْدِيلُ قَلْبُهُ وَ الْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ قَالَ الشَّجَرَةُ الْمُؤْمِنُ رَيْتُوْنِي لَا شَرْقِيَّهُ وَ لَا غَرْبِيَّهُ قَالَ عَلَى سَوَاءِ الْجَنْبَلِ لَا شَرْقَ لَهَا وَ لَا شَرْقِيَّهُ أَيْ لَا غَرْبَ لَهَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ طَلَعَتْ عَلَيْهَا وَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ غَرَبَتْ عَلَيْهَا يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيُّهُ يَهِيَ اللَّهُ لِغَرَائِصِهِ وَ سُنَّتِهِ مَنْ قَلْبِهِ يُضِيُّهُ وَ إِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ نُورٌ عَلَى نُورٍ فَرِيشَةٌ عَلَى فَرِيشَةٍ وَ سُنَّةٌ عَلَى سُنَّةٍ يَهِيَ اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ فَهَذَا مَثَلُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ، قَالَ فَالْمُؤْمِنُ يَتَقَلَّبُ فِي حَمْسَةٍ مِنَ النُّورِ، مَدْخُلُهُ نُورٌ وَ مَخْرُجُهُ نُورٌ وَ عَلَمُهُ نُورٌ وَ كَلَامُهُ نُورٌ وَ مَصِيرُهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ نُورٌ، قُلْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا سَيِّدِي إِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَثَلُ نُورِ الرَّبِّ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَيْسَ اللَّهُ مَثَلٌ قَالَ اللَّهُ فَلَا تَضْرِبُوا اللَّهُ الْأَمْثَالَ.. تفسیر القی ۱۰۳/۲

امام صادق، از پدرش علیه السلام روایت فرموده که در تفسیر آیه اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فرموده: خداوند متعال با نور خویش آغاز کرد، مَثَلُ نُورِهِ مَثَلُ هدایت خداوند است در قلب انسان مؤمن گِمْشَكَاهٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْبِصَابُخُ مشکاه درون انسان مؤمن است و قندیل: قلب انسان مؤمن است و مصباح نوری است که خداوند در قلب مؤمن انداخته است. در باره یُوقَدُ من شَجَرَةِ مُبَارَكَهٌ فرمود: درخت همان مؤمن است، رَيْتُوْنِي لَا شَرْقِيَّهُ وَ لَا غَرْبِيَّهُ این درخت بر کوهی هموار استوار گشته که نه شرق دارد و نه غرب که اگر خورشید طلوع کند بر آن طلوع می‌کند و اگر غروب کند بر آن غروب می‌کند. يَكَادُ رَيْتُهَا يُضِيُّهُ : نزدیک است نوری که خداوند در قلب مؤمن قرار داده درخشش گیرد، اگر چه سخن نگفته باشد نُورٌ عَلَى نُورٍ یعنی واجب در پس نزدیک است نوری که خداوند در پنجه انسان مؤمن زده است که خداوند آن را برای مؤمن زده است و سپس فرمود: انسان مؤمن در پنجه نور حرکت می‌کند: ورودی آن نور و خروجی آن نور است، علم او نور و کلام او نور و بازگشتش در روز قیامت به سوی بهشت نور است. به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ای سرورم! فدایت شوم، آنان می‌گویند: مانند نور خدا؟ آن حضرت فرمود: سبحان الله! خداوند از این صفات منزه است! خدا شیبه و نظیری نیست، خدا خود فرموده است: لَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ كِبِشَكَاهٌ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَيْتُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَهَا. تفسیر القی ۱۰۴/۲

جابر، از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که ایشان در باره فِي بُيُوتِ أَذْنَ اللَّهِ أَنْ ثُرَقَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا فرموده است: این خانه‌ها، خانه‌های انبیا است که خانه علی علیه السلام نیز یکی از آن است.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرِ الْقَانِي عَلَيْهِ: ... حَلَقَكُمْ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بِعْرَشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّىٰ مَنْ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمُ اللَّهُ فِي بُيُوتٍ أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ..... عَيْنُ أَخْبَارِ الرَّضَا ٧٢٥/٧٢٥

امام هادی عليه السلام فرمودند:..... خدا شما را بصورت انواری بیافرید، و آنگاه پیرامون عرش خود قرار داد، تا آنگاه که بوسیله وجود شما بر ما منت نهاد، و شما را در خانه‌هایی جای داد که اذن داد تا رفعت یابد و نام او در آن خانه‌ها برده شود....

عَنْ أَيِّ جَعْفَرِ عَلَيْهِ: ... إِنَّمَا الْحُجَّةُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَالْحُجَّةُ الْأَنْبِيَاءُ وَ أَهْلُ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَنْطِقُ بِذَلِكَ وَ وَصِيَّةَ اللَّهِ جَرَثٌ بِذَلِكَ فِي الْعِقَبِ مِنَ الْبُيُوتِ الَّتِي رَفَعَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ فَقَالَ فِي بُيُوتٍ أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ هِيَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْحُكَمَاءِ وَ أئِمَّةِ الْهُدَى..... كمال الدین ٤٨، ح ٤.

امام باقر عليه السلام فرمودند:..... زیرا حجت به گفته خدای تعالی در آل ابراهیم است که فرموده: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا پس حجت عبارت از انبیاء و اهل بیوتات انبیا تا روز قیامت است، زیرا کتاب الله چنین می‌گوید و وصیت الهی بدان جاری است که امامت در نسل بیوتاتی است که خدای تعالی آن را بر مردم رفعت داده است و فرموده: فِي بُيُوتٍ أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ آن بیوتات انبیا و رسولان و حکما و امامان هدایت است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: ..... وَصَلَ اللَّهُ طَاعَةً وَلِيٌّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ وَ طَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةً وُلَّةَ الْأَمْرِ لَمْ يُطِعْ اللَّهَ وَ لَا رَسُولَهُ وَ هُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا أُنْزِلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ حُذُّوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ الشَّمِسُوا الْبُيُوتَ الَّتِي أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ فَإِنَّهُ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُمْ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيَّاتِ الرَّزْكَاتِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارَ..... الكافي ١٨٢/١، ح ٦.

امام صادق عليه السلام فرمودند:..... خدا اطاعت ولی امرش را به اطاعت رسولش پیوسته و اطاعت رسولش را به اطاعت خود پس هر که اطاعت والیان امر را کنار گذارد، خدا و رسولش را هم اطاعت نکرده است و همانست اقرار بآن‌چه از جانب خدا آمده که: حُذُّوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ و بجایی داشتند که اذن داده شما خبر داده که آن‌ها: رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيَّاتِ الرَّزْكَاتِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارَ.....

عَنْ عَقِيلِ الْخَرَاعِيِّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحُرْبَ يُوصِي لِلْمُسْلِمِينَ بِكَلِمَاتٍ فَيَقُولُ تَعَااهُدُوا الصَّلَاةَ وَ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَ اسْتَكْبِرُوا مِنْهَا وَ تَقَرَّبُوا بِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا وَ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ الْكُفَّارُ حِينَ سُئُلُوا مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيِّنَ وَ قَدْ عَرَفَ حَقَّهَا مِنْ طَرْقَهَا وَ أَكْرَمَ بِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَشْعَلُهُمْ عَنْهَا زَيْنُ مَتَاعَ وَ لَا قُرَّةُ عَيْنٍ مِنْ مَالٍ وَ لَا وَلَدٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ..... الكافي ٥/٣٦-٣٧، ح ١.

عقیل خُزاعی نقل می کند: امیر المؤمنین علیه السلام هرگاه به جنگ می رفت، مسلمانان را با سخنی چند، پند می داد و می فرمود: نسبت به نماز پایبند باشید و بر آن مداومت کنید و زیاد به سراغ نماز بروید و به وسیله آن به خداوند نزدیک شوید؛ زیرا کانت عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا و آن کافران زمانی که از آن‌ها پرسیده شد: مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقَرَ نَكَهَ مِنَ الْمُصَلِّيِّنَ این

نکته را دریافتند و بتحقیق که شناخت قدر نماز را مردانی از مؤمنین که مشغول نمی‌کند ایشان را از آن نماز زینت متعای دنیا و نه چشم روشنی از اولاد و نه مال آن می‌فرماید حق تعالی در شان ایشان: **رِجَالٌ لَا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ**

فیه أيضا : من کلام له ﷺ عند تلاوته یُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ : إِنَّ لِلَّهِ كُرِّ لَأَهْلًا أَخْدُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا فَلَمْ تَشْغُلْهُمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْهُ يَقْطُعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَ يَهْتَفُونَ بِالرَّوَاجِرِ عَنْ تَحْمَارِ اللَّهِ فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ وَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَ يَأْتِمِرُونَ بِهِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَنْتَاهُوْنَ عَنْهُ [فَكَانُهُمْ] فَكَانُمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَ هُمْ فِيهَا فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَكَانُمَا اطَّلَعُوا عَيْبَ أَهْلِ الْبَرَّرَخِ فِي طُولِ الْإِقَامَةِ فِيهِ وَ حَقَّقُتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا فَكَشَفُوا غُطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّىٰ كَانُهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى التَّاسُ وَ يَسْمَعُونَ مَا لَا يَسْمَعُونَ . نهج البلاغة / ۳۴۲ - ۳۴۳ ، الخطبة ۲۲۲

امیر المؤمنین علیه السلام ضمن تلاوت یُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فرمودند: و به تحقیق برای یاد خدا نمودن اهل است که آن را عوض دنیا فرا گرفته اند، و ایشان را بازرگانی و خرید و فروش از آن مشغول نمی سازد، روزهای زندگانی را با یاد خدا بسر می بردند، و به سخنان منع کننده از آن چه خدا حرام و نهی فرموده در گوشهای بی خبران بانگ می زندند، و به عدل و دوستی امر کرده خود آن را انجام می دهند، و از ناپسند نهی نموده خود آن را بجا نمی آورند، و گویا دنیا را به پایان رسانده و به آخرت وارد شده و در آن جای باشند، و آن چه در پی دنیا است به چشم دیده اند، و مانند آن که بر احوال پنهان اهل برزخ در مدت اقامت آن جا گاهند، و قیامت و عده هایش را بر ایشان ثابت نموده است پس پرده از آن اوضاع را از جلو مردم دنیا برداشته اند به طوری که گویا ایشان می بینند آن را که مردم نمی بینند، و می شنوند آن را که دیگران نمی شنوند،....

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ لَهُ لِلْمُؤْمِنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ رِجَالٌ بُيُوتُ آلِ مُحَمَّدٍ بَيْتُ عَلَيٍّ لَهُ لِلْمُؤْمِنِ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَنِ وَ الْحُمَزَةَ وَ جَعْفَرٍ لَهُ لِلْمُؤْمِنِ قُلْتُ بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ قَالَ الصَّلَاةُ فِي أَوْقَاتِهَا قَالَ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ رِجَالٌ لَا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِيَّاتِ الرَّكَاهِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ قَالَ هُمُ الرِّجَالُ لَمْ يَخْلُطِ اللَّهُ مَعَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِيَجْزِيْهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ مَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَ الطَّاعَةِ الْمُفْرُوضَةِ وَ صَرَرَ مَاوَاهُمُ الْحَجَّةَ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِعَيْنِ حِسَابٍ . تأویل الآیات / ۱- ۳۶۲ - ۳۶۳ .

۱۰

امام موسی بن جعفر، از پدرشان علیه السلام روایت فرمودند که منظور خداوند در آیه شریفه **فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ**، خانه آل محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم، خانه علی علیه السلام و فاطمه سلام الله علیها، حسن علیه السلام، حسین علیه السلام، حمزه و جعفر صلوات الله علیهم است. عرض کرد: منظور از **بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ** چیست؟ فرمود: نماز سر وقت. آن گاه خداوند متعال آنان را این گونه وصف کرد: **رِجَالٌ لَا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ** و**إِيَّاتِ الرَّكَاهِ** یخافون یوما تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ امام علیه السلام فرمود: آنان مردانی هستند که خداوند آنان را با دیگران در نیامیخته است سپس آن حضرت علیه السلام به آیه **لِيَجْزِيْهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ** اشاره کرد و فرمود: مراد، موّت و دوستی و اطاعت واجبی است که خداوند به آنان اختصاص داده و جای گاهشان را بهشت قرار داده است **وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِعَيْنِ حِسَابٍ**.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدِبٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا فَأَجَابَنِي نَزَّلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا وَاللَّهُ ضَرَبَ لَنَا الْمَثَلَ وَعِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائِيَا وَالْبَلَائِيَا وَأَسْبَابُ الْغَيْبِ وَمَوْلَدُ الْإِسْلَامِ وَمَا مِنْ فِتْنَةٍ تُضْلِلُ مِائَةً وَتَهْدِي مِائَةً إِلَّا وَعِنْدَنَا عِلْمٌ قَائِدٌ هَا وَسَائِقٌ هَا وَتَابِعُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ٣٦٠

عبد الله جندب می گوید: به امام رضا عليه السلام نامه نوشتم و در باره آیه الله نور السماوات و الأرض الى آخر، سوال کردم. در جواب فرمودند این آیه در مورد ما نازل شده بخدا قسم خداوند در مورد ما مثال زده و نزد ماست علم منایا و بلایا و اسباب غیب و فرزند اسلام و وهیچ گروهی نیست که صد نفر را گمراه کند و صد نفر را هدایت کند مگر نزد ما علم رهبر آنها و حرکت دهنده آنها و پیروان آنها است تا روز قیامت.

عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بُنُوْءُ أُمَّةِ أَعْمَالِهِمْ كَسَرَابٌ بِقِيَمَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَآنُ مَاءً وَالظَّمَآنُ نَعْشَلُ فَيَنْظَلِقُ بِهِمْ فَيَقُولُ أُورِدُكُمُ الْمَاءَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَاهُ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ . تأويل الآيات ٣٦٤-٣٦٥ ح

جابر بن یزید، روایت کرده است که از امام محمد باقر در باره این آیه سؤال کردم و آن حضرت عليه السلام فرمود: منظور از والذین کَفَرُوا بُنُوْءُ امیه هستند و در باره این فرموده خداوند تبارک و تعالی: أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٌ بِقِيَمَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَآنُ ماء منظور از ظمان نعشل عثمان است، پس آنها را برد و به ایشان می گوید: من شما را به آب می رسانم حتی إذا جاءه لم یجده شیئا و وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَاهُ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٌ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ فِيهَا مِصْبَاحُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةِ الْحُسَنِ عَلَيْهِ الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارِكَةٍ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ زَيْنَوْنَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ لَا يَهُودِيَّةٌ وَلَا نَصْرَانِيَّةٌ يَكَادُ زَيْنَهَا يُضَيِّعُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْقَحِرُ بِهَا وَلَوْلَمْ تَمْسَسْنَهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهُدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ قُلْتُ أَوْ كَظُلْمَاتٍ قَالَ الْأَوَّلُ وَصَاحِبُهُ يَعْشَاهُ مَوْجُ الْقَالِثِ مِنْ قَوْقِهِ مَوْجٌ طُلُمَاتُ الْتَّالِثِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُعَاوِيَةً لَعَنْهُ اللَّهُ وَفِتْنُ بَنِي أُمَّةٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ الْمُؤْمِنُ فِي طُلُمَةٍ فَتَنَتِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجِدْهُ اللَّهُ لَهُ نُورًا إِمَاماً مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةِ عَلَيْهِ قَمَّا لَهُ مِنْ نُورٍ إِمَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَإِيَامَانِهِمْ أَئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَسْعَى بَيْنَ يَدِي الْمُؤْمِنِينَ وَبِأَيْمَانِهِمْ حَتَّىٰ يُنْزَلُوهُمْ مَنَازِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . الكافی ١٩٥ ح

امام صادق عليه السلام در باره: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٌ می فرمود: مشکاه فاطمه سلام الله عليه است: فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ حسن و حسین علیهم السلام اند فِي رُجَاجَةِ الرُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ گویی فاطمه سلام الله عليه ستاره ای درخسان در بین زنان زمین است، یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهِ مُبَارِكَه از شجره ابراهیم علیه السلام نور می گیرد و برافروخته می شود لَا شَرْقِيَّهٌ وَلَا غَرْبِيَّهٌ یعنی نه یهودی است و نه مسیحی، يَكَادُ زَيْنَهَا يُضَيِّعُ نزدیک است که چشمی های علم از آن بجوشد، وَلَوْلَمْ تَمْسَسْنَهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ مراد از نور علی نور، امامی بعد از امامی دیگر است، يَهُدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ یعنی خداوند هدایت می کند

به سوی ائمه علیهم السلام؛ هر کس را که بخواهد او را وارد نور ولایت آنها بگرداند یضرب اللہ الْأَمْنَى لِلنَّاسِ وَاللَّهُ يَعْلَمْ شئیء علیم او کظلماًت؟ فرمود: که منظور، اولی و یار اوست و در یغشاه موج موج، همان سومی است مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مَنْ فَوْقَهُ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ در تفسیر این آیه حضرت فرمودند: منظور، معاویه لعین و فتنه هایی است که بنی امیه به پا کردند و إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ مُنْظُورٌ مُؤْمِنٌ است که در تاریکی فتنه های بنی امیه قرار گرفته است و لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ لَهُ نُورًا اشاره به امامی است از فرزندان حضرت فاطمه سلام الله عليه؛ و در این قسمت از آیه: فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ مُنْظُورٌ از نور، امام در روز قیامت است خداوند متعال فرموده است: نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ مُؤْمِنٌ در روز قیامت نورشان از پیشانیش آنان، و سمت راستشان روان است تا این که در خانه های بهشتی فرود آید.

عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ حُمَرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ قَالَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَ صِفَّيْنَ وَ النَّهَرَ وَ أَنِّي مَنْ فَوْقَهُ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ بَنُو أُمَيَّةَ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيَّاً فِي ظُلُمَاتِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا أَيْنِي إِذَا نَطَقَ بِالْحُكْمَةِ بَيْنُهُمْ لَمْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بِوَالِيَّتِهِ ثُمَّ بِإِمَامَتِهِ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ أَيْنِي مَنْ يَجْعَلِ اللَّهَ لَهُ إِمَاماً فِي الدُّنْيَا فَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نُورٍ إِمَامٌ يُرْشِدُهُ وَ يُنْبِعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ تَأْوِيلِ الایات / ۳۶۵، ح .۱۵

حُمران، روایت شده که از امام صادق علیه السلام در باره آیه شریفه: أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِيٍّ سوال کرد. آن حضرت علیه السلام فرمودند: مراد از آن فلانی و فلانی است و یغشاه موج مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ اصحاب جل، صفين و نهر وان است و مَنْ فَوْقَهُ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ منظور بنی امیه است و إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ منظور همان امیر مؤمنان علیه السلام است که در تاریکی های بنی امیه قرار گرفته و لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا اشاره به این مسئله دارد که هر گاه امیر مؤمنان علیه السلام زبان به سخنان حکمت آمیز گشاید، کسی سخنان او را نمی پنیرد، مگر آن که ولایت و امامت او را پنیرفته باشد و منظور وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ لَهُ نُورًا آن است که هر کس را که خداوند متعال در دنیا برای او امامی قرار نداده باشد. فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ در آخرت نیز امامی نیست که او را راهنمایی کند تا به تبعیت از او به بهشت راه یابد.

## النور ۴۱-۵۰

أَلْرَبَّ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَاللَّهُ عَلِمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (۴۱) وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ الْمُصِيرُ (۴۲) أَلْرَبَّ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابَ أُمَّ يَوْلُفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رَكَاماً فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ وَيَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَبَّا بَرْقَهُ يَذْهُبُ بِالْأَبْصَارِ (۴۳) يُقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعْبَرَةً لَا يُلِي الْأَبْصَارِ (۴۴) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ ذَبَابَةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۴۵) لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴۶) وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَطْعَنَا مِمْنَاهُمْ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِأَلوَمِنِينَ (۴۷) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرَضُونَ (۴۸) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الْحُقْقَ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعَنِينَ (۴۹) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيَفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۵۰)

آیاندگان است که هر که [وهرچه] در آسمان هاوزمین است برای خدا تسبیح می کویند و پرندگان [نیز] در حالی که در آسمان پرگشوده اند [تسوییح اوی گویند] همه ستایش و نیایش خود را می دانند و خدا به آن چه می کنند انانست (۴۱) و فرمانروایی آسمان هاوزمین از آن خداست و بازگشت [همه] به سوی خداست (۴۲) آیاندگان است که خدا [که] ابرابه آرامی می راند سپس میان [اجزاء] آن پیوندی دهد آنکه آن را متوجه آن را متوجه کردی سازد پس دانه های باران را می بینی که از خلال آن بیرون می آید و خداست که از آسمان از کوه هایی [از بیریخ زده] که در آنجاست تکه را که فرومی ریزد و هر که را بخواهد بدان گزندی رساند و آن را هر که بخواهد بازی دارد نزدیک است روشنی بر قش چشمها را ببرد (۴۳) خداست که شب و روز را با هم جای بجا می کند قطعاً در این [تبديل] برای دیلم و روان [درس] عبرتی است (۴۴) و خداست که هر جنبش ای را [ابتدا] از آبی آفرید پس پاره ای از آن ها بر روی شکم راه می روند و پاره ای از آن ها بر روی دو پا بعضی از آن ها بر روی چهار [پا] راهی روند خدا هرچه بخواهد می آفریند در حقیقت خدا بر هر چیزی تو ناست (۴۵) قطعاً آیاتی روشنگر فرود آورده ایم و خدا هر که را بخواهد به راه راست هدایت می کند (۴۶) و می گویند به خدا پیامبر [او] گردیدم و اطاعت کردم آنکه دادسته ای از ایشان پس ازین [اقرار] روی بر می گردانند و آنان مؤمن نیستند (۴۷) و چون به سوی خدا پیامبر او خواند شوند تمامی آنان داوری کنند بنا گاه دادسته ای از آن هاروی بر می تابند (۴۸) و آگر حق به جانب ایشان باشد به حال اطاعت به سوی اوی آیند (۴۹) آیا در دل ایشان بیماری است یا شک دارند یا از آن می ترسند که خدا و فرستاده اش بر آنان ستم ورزند [نه] بلکه خودشان ستم کارند (۵۰)

عَنِ الْأَصْبَحِ بْنِ ثُبَّاتَةَ قَالَ: جَاءَ أَبْنُ الْكَوَافِرِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْفَضْلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لِأَيَّهُ قَدْ أَفْسَدَتْ عَلَيَّ قَلْبِي وَشَكَّحْتَنِي فِي دِينِي فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الْفَضْلَ ثَكَلْتُكَ أُمْكَ وَعَدِمْتُكَ وَمَا تِلْكَ الْأَيْةُ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالظَّلِيلُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحةً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يَا أَبْنَ الْكَوَافِرِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فِي صُورٍ شَتَّى إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا فِي صُورَةِ دِيْكٍ أَعْجَمَ أَشْهَبَ بَرَاثِتَهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَعُرْفُهُ مُثْنَى تَحْتَ الْعَرْشِ لَهُ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ فِي الْمَسْرِقِ وَجَنَاحٌ فِي الْمَغْرِبِ وَاحِدٌ مِنْ نَارٍ وَآخَرُ مِنْ نَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَامَ عَلَى بَرَاثِتِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنْقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحِيهِ كَمَا تَصْفُقُ الدِّيُوكُ فِي مَنَازِلِكُمْ فَلَا ذَيْ يَرِيُّ ذَلِكَ مِنَ النَّارِ يُذِيبُ الثَّلْجَ وَلَا ذَيْ يَرِيُّ النَّارَ فَيُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ النَّبِيِّنَ وَأَنَّ وَصِيَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّنَ وَأَنَّ اللَّهَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ قَالَ فَتَحَقَّقَ الدِّيَكَةُ بِأَجْنِحَتِهِ فِي مَنَازِلِكُمْ فَتُتَحِبِّهُ عَنْ قَوْلِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالظَّلِيلُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحةً مِنَ الدِّيَكَةِ فِي الْأَرْضِ التوحید / ۴۸۲، ح .۱۰

اصبغ بن ثباته روایت کرده که ابن کوافر نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مؤمنان! به خدا سوگند در کتاب خدای متعال آیه ای است که باعث شده در دین به شک و شبهه دچار شوم. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود، مادرت به عزایت بنشیند، آن کدام آیه است؟ ابن کوافر خدمت امیر مؤمنان علیه السلام عرض کرد، آن جا که خداوند عز و جل می فرماید: وَالظَّلِيلُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحةً. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: ای ابن کوافر! خداوند متعال فرشته گان را در صورت های مختلفی آفرید، و همانا خدای متعال را فرشته ای است که به صورت خروس می باشد که صدای گرفته و رنگی خاکستر دارد. پنجه هایش تا اعمق طبقه هفتم زمین فرو رفته و تاج سرش زیر عرش خم شده است. این فرشته را دو بال است یکی از جنس آتش

که تا خاور و دیگری از جنس برف تا باخترا کشیده است. چون هنگام نماز رسد، بر پنجه های خود ایستاده، گردن خویش از زیر عرش برافراشته، چون خروس های خانگی بال های خویش بر هم می زند. نه آن بال آتشین، بال برف را آب می کند و نه آن بال برف، بال آتشین را ذوب کند. پس ندا در می دهد: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً سَيِّدَ النَّبِيِّنَ وَأَنَّ وَصِيَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَأَنَّ اللَّهَ سُبُّوْحُ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ. آن امام علیه السلام فرمود: چون خروس های خانگی این صدا را بشنوند بال های خویش بر هم می زندند و سخن او را جواب گویند و این همان آیه شریفه وَالَّطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيْحَهُ است در باره خروس های زمین.

عن علی بن ابراهیم : و قوله عَزَّ و جَلَّ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَاءٍ أَيُّ مِنْ مَنِ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعَ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ عَلَى رِجْلَيْنِ النَّاسُ وَعَلَى بَطْنِهِ الْحَيَّاتُ وَعَلَى أَرْبَعَ الْبَهَائِمُ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيُّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ . تفسیر القعي ١٠٧ / ٢ .

علی بن ابراهیم: در باره وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ گوید: منظور ماء ، میاه است. در تفسیر فِيْنُهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعَ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ گفته: کسانی که روی دو پا راه می روند، همان انسانها هستند و کسانی که روی شکم راه می روند، مارها هستند و کسانی که روی چهار پا راه می روند، چهار پایان هستند. امام صادق علیه السلام فرمود: و پاره ای از آنها بیشتر از چهار پا دارند.

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمْ يَسِّنُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَغْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِوْنَ (٥١) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُنْهِيَ اللَّهَ وَيَنْهَا فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَانِزُونَ (٥٢) وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدًا يَمْنَاهُمْ لَئِنْ أَمْرَتُمُ لَيْخُرُجَنَ قُلْ لَا تَقْسِمُوا أَطْاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ (٥٣) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حَمَلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا مُهْمَلُوكُمْ وَإِنْ تُطِعُوهُمْ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْبَيِّنُ (٥٤) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَحْلِفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا سْتَحْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيَمْكُنَ لَهُمْ دِيَنُهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلَيَدْلِلُهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَبْعُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بِعَدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ (٥٦) لَا تَحْسِبَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مُجْرِيَنَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَهُمُ الْتَّارُ وَلِيُشَّسِّ الْمِصِيرُ (٥٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكُثُ أَمْيَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَتَلَقَّوْنَ الْحُكْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَصْعُونَ يَتَابُكُمْ مِنَ الطَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٨) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُكْمَ فَلَيَسْتَأْذِنُوْكُمْ كَمَا سْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩) وَالْقَوْاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي

لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَيَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُنَاحًا أَنْ يَضْعُنَ شَيْءَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفُنَ حَيْثُ هُنَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (۶۰) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ يُوْتُكُمْ أَوْ يُوْتِ آبَائِكُمْ أَوْ يُوْتِ امْهَاتِكُمْ أَوْ يُوْتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ يُوْتِ أَخَواتِكُمْ أَوْ يُوْتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ يُوْتِ عَمَاتِكُمْ أَوْ يُوْتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ يُوْتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَامَلَكُمْ مَفَالِحَهُ أَوْ صَدِيقَهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا بِجَمِيعِهَا وَأَشْتَأْنَاهَا فِي ذَادَ حَلْمٍ يَوْمًا فَسَلَّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذِلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ أَعْلَمُكُمْ تَعْقِلُونَ (۶۱) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَلُوا مَعْهُ عَلَى أَمْرِ جَامِعٍ لَمْ يَرْدَهُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوكُمْ أَوْ لَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا سَتَأْذِنُوكُمْ لِيَعْضُ شَاءُهُمْ فَأَذِنْ لَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۶۲) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ يَنْتَكُمْ كَذَّابًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوْا ذَا فَلَيَحْذِرُ الَّذِينَ يُحَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبُهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُضِيَّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (۶۳) أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيَنْبَثِثُمْ مِمَّا عَمِلُوا وَاللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (۶۴)

گفتار مؤمنان وقی به سوی خدا و پیامبر خواندن شوند تا میاشان داوری کند تنهایین است که می‌کویند شنیدیم و اطاعت کردیم این‌ناند که رستگارند (۵۱) و کسی که خدا و فرستاده اور افرمان برداز خدابتر سدواز اوپرا کند آنانند که خود کامیابند (۵۲) و یا سوگندهای سخت خود به خدا سوگند یاد کر دند که آگریه آنان فرمان دهی بی شک [برای جهاد] بیرون خواهد آمد بگو سوگند محورید اطاعتی پسندیدن [بهتر است] که خدابه آن چه می‌کنید انانست (۵۳) بگو خدا و پیامبر اطاعت کنید پس اگر پشت نمودید [بدانید که] بر عهده اوست آن چه تکلیف شون و بر عهده شماست آن چه موظف هستید و اگر اطاعتش کنید راه خواهید یافت و بر فرستاده [خدا] جز بلاغ آشکار [امام‌ریق] نیست (۵۴) خدابه کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند و عذر داده است که حق آنان را در این سرزمین جاشین [خود] قرار دهد همان گونه که کسانی را که پیش از آنان بودند جاشین [خود] قرارداد و آن دینی را که برایشان پسندیدن است به سودشان مستقر کنید و یمیشان را به اینی مبدل گرداند [تا] مراعبادت کنند و چیزی را بامن شریک نگرداند و هر کس پس از آن به کفر گراید آناند که نافرمانند (۵۵) و نماز را بپاکنید و رکات را بدهید و پیامبر [خدا] افرمان برید تا مورد رحمت قرار گیرید (۵۶) و مپندر کسانی که کفر و رزیدند [مارا] در زمین درمانه می‌کنند جایی‌گاهشان در آتش است و چه بد باز گشته‌گاهی است (۵۷) ای کسانی که ایمان آورده اید قطعاً باید غلام و کنیزهای شما و کسانی از شما که به [سن] بلوغ نرسید اند سه بار در شباهه روز از شما کسب اجازه کنند پیش از نماز بامداد و نیمروز که جامه‌های خود را بین می‌آورید و پس از نماز شامگاهان [این] اسه هنگام به هنگی شماست نه بر شماونه بر آنان گاهی نیست که غیر از این [سه هنگام] گردیدیگر پچرخید [و باهم معاشرت نمایید] خداوند آیات [خود] را این گونه برای شما بینان می‌کند و خدادانای سنجیل کار است (۵۸) و چون کودکان شما به [سن] بلوغ رسیدند باید از شما کسب اجازه کنند همان گونه که آنان که پیش از ایشان بودند کسب اجازه کردند خدا آیات خود را این گونه برای شما بینان می‌دارد و خدادانای سنجیل کار است (۵۹) و بزرگان از کار افتاده ای که [دیگر] امید زناشویی ندارند گاهی نیست که پوشش خود را کنار نهند [به شرطی که] زیستی را آشکار نکنند و عفت و رزیدن برای آن ها بهتر است و خدا شنواز دانست (۶۰) بر ناینا و لگ و بیمار و بر شما ایرادی نیست که از خانه‌های خود تا بخورید یا از خانه‌های پدر ارانتان یا خانه‌های مادر ارانتان یا خانه‌های خواهر ارانتان یا خانه‌های عموها را این یا خانه‌های داییها را این یا خانه‌های خاله‌های ایان یا آن [خانه‌هایی] که کلیدهایش را در اختیار دارد یا [خانه] دوستان [هم چنین] بر شما بگذاری نیست که با هم بخورید یا پرآنند پس چون به خانه‌هایی [که] گفته شد در آمدید به یکدیگر سلام کنید درودی که نزد خدا مبارک و خوش است خداوند آیات [خود] را این گونه برای شما بینان می‌کند امید که بیندیشید (۶۱) جز این نیست که مؤمنان کسانی اند که به خدا و پیامبر گرویند اند و هنگامی که با او برسر کاری اجتماع کر دند تا ازوی کسب اجازه نکنند نه در حقیقت کسانی که از تو کسب اجازه می‌کنند آنانند که به خدا و پیامبر ایمان دارند پس

چون برای برخی از کارهای اشان از توجاه خواسته هر کس از آنان که خواسته اجازه ده و براشان آمر زن شجواه که خدا آمر زن مهر بیان است (۶۲) خطاب کردن پیامبر را در میان خود مانند خطاب کردن بعضی از خود تان به بعضی [دیگر] قرار مدهید خدای داند [چه] کسانی از شماد زدنه از نزد او ای گرینزند پس کسانی که از فرمان او تمدی کنند بر سند که مبادا بلای بیداشان رسیده با عذابی در دنات که فتار شوند (۶۳) هشدار که آن چه در آسمان ها وزمین است از آن خداست به یقین آن چه را که بر آنیدی داند و روزی که به سوی او بازگردانیم شوند آنان را [از حقیقت آن چه] نجات داده اند خبری دهد و خدا به هر چیزی دانست (۶۴)

عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ أَرْضاً أَعْطَى عَلَيْهَا لِعْنَمَانَ وَ أَسْفَلَهَا لِعَلَيْهِ لِعْنَلَةَ فَقَالَ  
عَلَيْهِ لِعْنَمَانَ إِنْ أَرْضِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِأَرْضِكَ فَأَشَرَّ أَوْ يَعْنِي فَقَالَ لَهُ أَنَا أَبِيعُكَ فَأَشَرَّتِي مِنْهُ عَلَيْهِ لِعْنَلَةَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ أَيَّ شَيْءٌ صَنَعْتَ  
بِعْتَ أَرْضَكَ مِنْ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ لَوْ أَمْسَكْتَ عَنْهُ الْمَاءَ مَا أَبْتَتْ أَرْضَهُ شَيْئًا حَتَّى يَبِيعَكَ بِحُكْمِكَ قَالَ فَجَاءَ عُثْمَانٌ إِلَى عَلَيْهِ لِعْنَلَةَ وَ قَالَ لَهُ لَا  
أُجِيزُ الْبَيْعَ فَقَالَ لَهُ بِعْتَ وَ رَضِيَتِي وَ لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ قَالَ فَاجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ رَجْلًا قَالَ عَلَيْهِ لِعْنَلَةَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُثْمَانُ هُوَ أَبْنُ عَمِّكَ  
وَ لَكِنْ أَجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ غَيْرَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ لِعْنَلَةَ لَا أَحَدٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ النَّبِيُّ شَاهِدٌ عَلَيْنَا فَأَبَيَ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ  
الآياتِ إِلَى قَوْلِهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . تأویل الآیات / ۳۶۷-۳۶۸ ح ۱۸

ابن عباس روایت کرده که هنگامی که نبی اکرم صلی الله علیه و آله و سلم وارد مدینه شد، به علی علیه السلام و عثمان زمینی داد. بالای زمین از آن عثمان و پایین زمین از آن علی علیه السلام شد. علی علیه السلام به عثمان گفت: زمین من فقط با زمین تو به کار آید، پس یا تو زمینت را به من بفروش و یا زمین من را بخر. عثمان به او گفت: من زمین را به تو می فروشم. پس علی علیه السلام زمین اورا خرید. یارانش به او گفتند: چه کار کردی؟ آیا زمینت را به علی علیه السلام فروختی! اگر تو آب را بر زمین او می بستی، چیزی نمی رویاند تا این که مجبور می شد زمینش را آن چنان که تو می خواستی به تو بفروشد. راوی گوید: عثمان نزد علی علیه السلام آمد و به او گفت: فروش زمینم را جایز نمی دانم. پس به او گفت: فروختی و راضی شدی و حق بازگشت از معامله را نداری. عثمان گفت: کسی را بین من و خودت قاضی قرار ده. علی علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم را قاضی قرار می دهم. عثمان گفت: او پسر عمومی توست. کسی دیگر را پیشنهاد کن. علی علیه السلام فرمود: کسی جز پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم را به قضاوت نمی گیرم در حالی که او شاهد معامله ما بوده است! عثمان از این پیشنهاد سرباز زد. پس خداوند به همین مناسبت، این آیات را نازل فرمود ..... هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطْعَنَا ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَ مَا أُولَئِكَ  
بِالْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ مُعْرِضُونَ قَالَ إِنَّهَا نَزَّلَتِ فِي رَجُلٍ أَشَرَّتِي مِنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ أَرْضاً ثُمَّ نَدَمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لِعَلَيْهِ لِعْنَلَةَ لَا  
حَاجَةَ لِي فِيهَا فَقَالَ لَهُ قَدْ أَشَرَّتِي وَ رَضِيَتِ فَأَنْظَلْقَ أَخَاصِمَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ لَا تَخَاصِمْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْظَلْقَ أَخَاصِمَكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَيَّهُمَا شِئْتَ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَالَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ لِعْنَلَةَ لَا وَ اللَّهُ وَ لَكِنْ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَلَا تَرْضَى بِغَيْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطْعَنَا إِلَى قَوْلِهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ . تأویل الآیات / ۳۶۸-۳۶۹ ح ۱۹

امام باقر علیه السلام، در باره آیه وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطْعَنَا ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَ مَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ فرمود: این آیه در باره مردی نازل شد که از امام علی علیه السلام

زمینی خرید. سپس آن مرد پشیمان شد و دوستاش نیز او را پشیمان کردند. آن مرد به علی علیه السلام گفت: مرا احتیاجی به این زمین نیست. امام علی علیه السلام به او فرمود: با رضایت خویش آن را خریده ای. پس بیان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم برویم و او را به داوری بگیریم. دوستاش به او گفتند: داوری را نزد رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم مبر. پس آن مرد گفت: بیان نزد ابوبکر یا عمر، هر کدام که خواستی برویم. علی علیه السلام فرمود: نه، به خدا سوگند من جز به قضاوت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم بین من و خودت راضی نمی شوم. پس خدای متعال هم به همین مناسبت این آیات را نازل فرمود:

وَيَقُولُونَ آمَنَا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَطْعَنَا ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُعْرِضُونَ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحُقْقَ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ أَفِ قُلُوبُهُمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةِ قَالَ: نَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَالْكَالِثِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا مُنَازِعَةً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْمُتَرَضِّحِ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَهُ لَا تُخَاكِمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يَحْكُمُ لَهُ عَلَيْكَ وَلَكِنْ حَاكِمُهُ إِلَى أَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ لَا أَرْضَ إِلَّا بِأَبْنِ شَيْبَةَ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ أَبْنُ شَيْبَةَ لَهُ تَائِمُونَ مُحَمَّداً [رَسُولَ اللَّهِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَتَهَمُّونَهُ فِي الْأَحْكَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ثُمَّ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا إِلَى قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِرُونَ . تفسیر القمی ۱۰۷ / ۲

امام صادق علیه السلام، فرمود: شأن نزول این آیه در باره امیر مؤمنان علیه السلام و عثمان است و ماجرا از این قرار است که بین امیر مؤمنان علیه السلام و عثمان بر سر باغی اختلافی در گرفت. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آیا راضی می شوی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را به داوری بگیریم؟ عبدالرحمان بن عوف به عثمان گفت: داوری را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نبرید؛ چرا که او به نفع علی داوری می کند. ابن شیبیه یهودی را به داوری بگیرید. عثمان به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: من فقط به داوری ابن شیبیه راضی می شوم. ابن شیبیه گفت: آیا شما رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را امانتدار وحی می دانید در حالی که او را در داوری کردن متهم می کنید! پس خدا به پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم چنین وحی کرد: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُعْرِضُونَ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحُقْقَ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ أَفِ قُلُوبُهُمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ، سپس خداوند به امیر مؤمنان علیه السلام اشاره کرد و فرمود: إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَنْهَا اللَّهُ وَيَنْهَا أَنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنَّمَا مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنْنَتِي.. الکافی ۶۰۶ ح ۹

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعَاشِرَ قُرَاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنْنَتِي.. الکافی ۶۰۶ ح ۹

حضرت باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرموده: ای گروه قرآن خوانان از خدای عزوجل بپرهیزید در آنچه از کتاب خود بشما داده است زیرا که من مسؤول و شما هم مسؤول هستید، من از رساندن و تبلیغ رسالت مسؤول، و شما از آنچه از قرآن و سنت من در بردارید مسؤول هستید.

عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْحُسْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ قُلْ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ مِنَ السَّمْعِ وَالظَّاعَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالصَّبْرِ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ مِنَ الْعُهُودِ الَّتِي أَخَذَهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ فَرْضٍ طَاعَتِهِ وَقَوْلٌ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا أَيُّ وَإِنْ تُطِيعُوهُ عَلَيْهِ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ هَكَذَا نَزَّلْتُ. تَأْوِيلُ الآيَاتِ ۚ ۲۰، ۳۶۸

امام موسی کاظم علیه السلام، از پدرشان علیه السلام، نقل فرمودند که در باره آیه شریفه **قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ** فرموده: آن چه پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم به آن تکلیف شده، شنیدن، طاعت، امانتداری و صبر است و در باره **وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ** فرموده است: آن چه بر عهده شماست، پیمان هایی است که خداوند متعال در مورد امام علی علیه السلام از شما گرفته و آن چه در قرآن برایتان تبیین نموده، لزوم فرمانبرداری از اوست. و منظور از **وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا** این است که اگر از علی علیه السلام پیروی کنید، راه خواهید یافت و **وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ**. آیه این گونه نازل گشت.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَ جَلَالُهُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَالَ هُمُ الْأَئْمَةُ. الكافی / ۱۹۳ - ۱۹۴ ح۲.

عبدالله بن سنان، روایت کرده که از امام صادق علیه السلام در مورد آیه شریفه: **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** پرسیدم که امام علیه السلام فرمود: مراد از آیه، ائمه علیهم السلام هستند.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... كُلُّ ذَلِكَ لِتَتِمَّ الظَّرْفَةُ الَّتِي أَوْحَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِعَدُوِّ إِبْلِيسِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَيَحْقِقَ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ وَيَقْتَرِبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ الَّذِي بَيَّنَهُ فِي كَتَابِهِ بِقَوْلِهِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَسْمُهُ وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَغَابَ صَاحِبُ الْأَمْرِ يَإِيَاضَ الْغَدْرِ لَهُ فِي ذَلِكَ لِإِشْتِمَالِ الْفِتْنَةِ عَلَى الْفُلُوبِ حَتَّى يَكُونَ أَفْرُبُ النَّاسِ إِلَيْهِ أَشَدُهُمْ عَدَاوَةً لَهُ وَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَيِّدُهُ اللَّهُ يُجْنِدُهُ لَمْ تَرُوهَا وَيُظْهِرُ دِينَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدِيهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ..... الْاحْتِاجَاجُ / ۱-۲۵۶ - ۲۵۷.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... و تمام این اعمال برای سپری شدن مهلتی بود که خداوند به ابليس داده بود، تا اینکه آن بیلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَيَحْقِقَ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَدَهُ ثواب و عقاب حق بسیار نزدیک شود، همان وعده ای که در قرآن بیان داشته که: **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**، و این زمانی است که از اسلام جز اسمی و از قرآن جز رسمی باقی نماند، و صاحب الامر به جهت خیانتهای آشکار غایب گردید، و کار فتنه و فساد دها بجای می رسد که نزدیکترین افراد به او دشمنترین افراد نسبت به آن جناب خواهند شد. و در یک چنین هنگامه ای است که خداوند او

را با لشکری غیبی یاری نموده و دین پیامبرش را بر دستان او بر همه ادیان تسلیط و برتری می دهد هر چند مشرکان و کافران ناراضی و مخالف باشند.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَرَّ وَ جَلَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَالَ تَرَكْتُ فِي عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ وَلَمْ يَمْكُنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيَبْدَلُهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا قَالَ عَنِّي بِهِ ظُهُورُ الْقَائِمِ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ /٣٦٨-٣٦٩، ح١٤١.

عبد الله سنان گوید از امام صادق عليه السلام در مورد قول خدای عز و جل و عَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ کما استخلفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ پرسیدم، فرمودند درباره علی بن ابیطالب و ائمه از فرزندان ایشان علیهم السلام نازل شده، و آیه وَلَمْ يَمْكُنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيَبْدَلُهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا فرمود در باره ظهور امام زمان علیه السلام است.

عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُلُّهُ وَلَوْ كَرِهُ الْمُشْرِكُونَ فَإِنَّهَا نَزَّلَتِ فِي الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ /١٤١ . تفسیر القمي

علی بن ابراهیم: در باره قول هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُلُّهُ وَلَوْ كَرِهُ الْمُشْرِكُونَ گفته در مورد قائم آل محمد علیهم السلام نازل شده.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ ... اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عَتْرَةِ نَبِيِّكَ الْعَتْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَدَلَّةِ بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّاكِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَعْلَى اللَّهُمَّ كَلِمَتِهِمْ وَأَفْلَحْ حُجَّتِهِمْ وَأَكْشِفَ البَلَاءَ وَاللَّأَوَاءَ وَحَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى عَنْهُمْ وَثَبَّتْ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ وَحَرْبَكَ عَلَى طَاغِتِهِمْ وَوَلَّا يَتَّهِمُ وَنُصَرَّتِهِمْ وَمُوَالَاتِهِمْ وَأَعْنَهُمْ وَأَمْتَحَنَهُمْ الصَّبَرُ عَلَى الْأَذَى فِيكَ وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً وَأَوْقَاتًا مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً ثُوشُكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ وَثُوِّجُبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصَرَهُمْ كَمَا صَمِنْتَ لِأَوْلَيَائِكَ فِي كِتابِكَ الْمُتَزَلِّ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يَمْكُنْ لَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيَبْدَلُهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا..... مصباح المتهجد/٧٢٧.

امام صادق عليه السلام فرمودند:...بار خدایا! درود و رحمت و برکات را بر فرزندان پیغمبرت، عترت ضایع شده ترسان، خوار، باقی مانده درخت پاک پاکیزه و مبارک، دو چندان گردان و خدایا! کلمه آنها را بلند گردان و حجت آنها را رستگار و بلا و ضررها و حالات باطل و کوری را از آنها برطرف کن و دلهای شیعیان آنان و گروه خودت را بر طاعت و ولایت آنها و یاری آنان ثابت گردان و کمکشان کن و صیر بر آزار در راهت به آنان عطا فرما و برای ایشان روزگار حاضر شده و وقت‌های پسندیده سعادت یافته که فرج آنها را در آن روزگار نزدیک نمایی قرار ده روزگاری که اطاعت‌شان را و یاری‌شان را آن طوری که برای دوستانت در قرآن ضامن شده‌ای و گفتارت حق است که فرموده‌ای: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفُنَّهُمْ

في الأرض كما استخلف الدين من قبلهم ولهم الذي ارتضى لهم ولهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً.

عن أبي جعفر عليهما السلام قال: ..... لولاة الأمر من بعد محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وعهد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الدين من قبلهم إلى قوله فأولئك هم الفاسقون يقول أستخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئاً يقول يعبدونني بإيمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم فمن قال غير ذلك فأولئك هم الفاسقون فقد مكناً ولولاة الأمر بعد محمد بالعلم ونحن هم فسائلونا فإن صدقناكم فاقرروا وما أنتم بفاعلين. الكافي /٤٥٠-٤٥١، ح.٧

امام باقر عليه السلام فرمودند: ..... واليان امر بعد از محمد صلی الله علیه وآلہ فرماید وعهد الله الذين آمنوا منکم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الدين من قبلهم إلى قوله فأولئك هم الفاسقون. تا آن جا که فرماید فأولئك هم الفاسقون ، یعنی شما را پس از پیغمبرتان جانشین علم و دین و عبادت خود کنم، چنان که اوصیاء آدم علیه السلام پس از او جانشین می شدند تا پیغمبر بعد مبعوث می گشت یعبدونني لا يشركون بي شيئاً یعنی مرا عبادت کنند با ایمان باينکه پیغمبری بعد از محمد صلی الله علیه وآلہ نیست، کسانیکه جزاين گويند فأولئك هم الفاسقون خدا هم واليان امر را بعد از محمد در علم استقرار بخشید و ما هستیم آن واليان.پس از ما بپرسید، اگر بشما راست گفتیم، اعتراف کنید ولی شما اعتراف نخواهید کرد.

عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: ليستأذنَ الَّذِينَ مَلَكُثْ أَيْمَانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ كَمَا أَمْرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ فَلَا يَلْجُعُ عَلَى أُمَّهِ وَ لَا عَلَى أَخْتِهِ وَ لَا عَلَى خَالِتِهِ وَ لَا عَلَى سَوَى ذَلِكَ إِلَّا يَأْدُنِ فَلَا تَأْذُنُوا حَقَّ يُسْلَمَ وَ السَّلَامُ طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَرَاطِيرَةِ لِيَسْتَأذِنَ عَلَيْكَ خَادِمُكَ إِذَا بَلَغَ الْحُلْمَ فِي ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ إِذَا دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ وَ لَوْ كَانَ بَيْتُهُ فِي بَيْتِكَ قَالَ وَ لِيَسْتَأذِنَ عَلَيْكَ بَعْدَ العَشَاءِ الَّتِي تُسَمَّى الْعَتَمَةَ وَ حِينَ تُصْبِحُ وَ حِينَ تَضَعُونَ شَيَّابُكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ إِلَّا مَرَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ لِلْخَلْوَةِ فَإِنَّهَا سَاعَةُ غِرَّةٍ وَ خَلْوَةٍ. الكافي /٥٤٩-٥٥٠، ح.١

جراح المدائني از امام جعفر صادق عليه السلام در مورد آیه ليستأذنَ الَّذِينَ مَلَكُثْ أَيْمَانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ روایت کرده که فرمودند: غلامان شما و آنان که هنوز به سن بلوغ رسیده اند باید سه بار از شما اجازه بگیرند، همان طور که خداوند عز و جل می فرماید و کسی که به سن بلوغ رسیده، بر مادر، خواهر و خاله اش و غیر از اینها وارد نمی شود، مگر این که از آنها اجازه بگیرد و اجازه ندهید، مگر این که سلام کند و سلام، طاعت خداوند متعال است و روایت کرده که امام صادق عليه السلام فرمود: خادمی که به سن بلوغ رسیده، باید حتی اگر خانه اش در خانه شما باشد، در سه موقع که وقت عورت و خلوت شماست از شما اجازه ورود بگیرد، یکی وقت عشاء که ثلث اول شب است، و هنگام صبح، و هنگامی که لباس از تن در می آورید. خداوند عز و جل این گونه برای خلوت کردن امر کرده، چرا که آن ساعت سرمستی و خلوت کردن است.

علي بن إبراهيم في قوله أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَمَهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْواتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكُثْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَيِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَصْرَارِ وَ

آخَى بَيْنَ أَيِّ بَعْثَرٍ وَعُمَرَ وَبَيْنَ عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالْزُّبَيرَ وَبَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَبَيْنَ الْمِقْدَادِ وَعَمَارِ وَتَرَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلشَّرِيكِ فَاغْتَمَ مِنْ ذَلِكَ عَمَّا شَدِيدًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأَبِي لَمْ لَا تُؤَاخِي بَيْنِ وَبَيْنَ أَحَدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ يَا عَلِيًّا مَا حَبَسْتُكَ إِلَّا لِتَفْسِي أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِيَ وَأَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ وَصِيَّ وَوزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي تَفْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَتَتَوَلَّ عَلَيَّ عُسْلِي وَلَا يَلِيهِ غَيْرُكَ وَأَنْتَ مِنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَيِّ بَعْدِي، فَاسْتَبَشَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي غَرَّةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ يَدْفَعُ الرَّجُلُ مَفْتَاحَ بَيْتِهِ إِلَى أَخِيهِ فِي الدِّينِ وَيَقُولُ لَهُ خُذْ مَا شِئْتَ وَكُلْ مَا شِئْتَ فَكَانُوا يَمْتَنِعُونَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى رُبَّمَا فَسَدَ الطَّعَامُ فِي الْبَيْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتَا يَعْنِي إِنْ حَضَرَ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَحْضُرْ إِذَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ. تفسیر القمي ۱۰۹/۲

علی بن ابراهیم در باره آیه آن تأکلوا من بیویوت کنم او بیویوت آبائكم او بیویوت اخوانیکم او بیویوت اخواتکم او بیویوت اعمامکم او بیویوت عماماتکم او بیویوت اخوالکم او بیویوت خالاتکم او ما ملکتم مفاتیحه او صدیقیکم لیس علیکم جناح آن تأکلوا جمیعاً او اشتاتاً گفته: این آیه وقتی نازل شد که رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم به شهر مدینه مهاجرت کرد و بین مسلمانان از انصار و مهاجرین و بین ابو بکر و عمر، عثمان و عبدالرحمن بن عوف، طلحه و زبیر، سلمان و ابودر، مقداد و عمار، پیوند برادری برقرار ساخت و علی علیه السلام را به حال خود رها کرد که امام علی علیه السلام به همین خاطر بسیار غمگین شد و فرمود: ای رسول خدا! پدر و مادرم فدایت، چه شده که بین من و کس دیگری عقد اخوت برقرار نساختی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: ای علی! به خدا سوگند من تو را نگه نداشتم، مگر برای خودم، آیا تو خشنود نمی شوی برادر من باشی و من برادر تو در دنیا و آخرت باشم؟ در حالی که تو وصی، وزیر و جانشین من در بین امتم هستی و دین من را ادا می کنی و وعده های من را به اتمام می رسانی و غیر از تو کسی دیگری غسل من را بر عهده نگیرد و منزلت تو نسبت به من همچون منزلت هارون است به موسی، جز این که بعد از من دیگر پیامبری مبعوث خواهد شد. و بدین صورت امیر مؤمنان از این برخورد پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم خوشحال و مسرور گشت. بعد از این پیوند برادری، هر گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم یکی از اصحابش را به جنگ می فرستاد، کلید خانه اش را به برادر دینی خود می داد و به او می گفت: هر چه می خواهی از خانه اش بردار و هر چه می خواهی بخور و اصحابی که کلید در دست داشتند، از این کار سرباز می زندند تا جایی که غذا در خانه فاسد می شد و خداوند آیه نازل کرد که لیس علیکم جناح آن تأکلوا جمیعاً او اشتاتاً یعنی اگر کلید خانه ای را داشتید، از غذای آن خانه بخورید؛ چه صاحب خانه حضور داشته باشد و چه حضور نداشته باشد.

عَنْ أَبِي الصَّبَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدِإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمُ الْأَيَّةَ فَقَالَ هُوَ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ حِينَ يَدْخُلُ ثُمَّ يَرْدُونَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ. معانی الاخبار / ۱۶۳ - ۱۶۴ ح.

ابو صباح روایت کرده که از امام محمد باقر علیه السلام سؤال کردم، منظور از سخن خداوند که می فرماید فاًذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ چیست؟ آن حضرت فرمودند: مراد این است که کسی وارد خانه شود و به خانواده خود سلام کند و آنها جواب او را بدهند.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ قَالَ: يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ بَيْتَهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَلْيَقْلُلْ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا. يقول الله عز وجل : تَحْيَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً . تفسير القمي . ۱۰۹ / ۲

امام محمد باقر عليه السلام روایت کرده که فرمودند: هر گاه کسی از شما وارد خانه اش شود، اگر کسی آن جا باشد بر او سلام کند و اگر کسی در خانه نباشد باید بگویید: سلام خداوند بر ما باد، خداوند می فرماید: تَحْيَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً .

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيُقْلِلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبَّنَا وَلِيُّئْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ... الحصال . ۶۶

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: هر گاه به سرای خویش درآید بر اهل خود درود فرستید و اگر کسی نباشد بر خویشن درود فرستید، بگویید: السلام علینا من ربنا . هنگام درآمدن به سرای خود قُل هُوَ اللَّهُ بخوانید تا تهی دستی از شما دور گردد.

عن علی بن ابراهیم : ... لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَالَ لَا تَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا يَدْعُو بَعْضُكُمْ بَعْضاً.... تفسیر القمي . ۱۱۰ / ۲

علی بن ابراهیم در باره آیه لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً گفت: نگوئید رسول الله چنان که بعض از شما بعضی را صدای کند.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً يَقُولُ لَا تَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ وَلَا يَا أَبا الْفَاقِيمِ لَكِنْ قُولُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . تفسیر القمي . ۱۱۰ / ۲

ابو جارود از امام باقر علیه السلام روایت کرده که در باره سخن خداوند که می فرماید: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُمْ بَعْضاً فرموده: منظور آن است که نگوئید ای محمد! و یا ای ابا القاسم! بل که بگویید ای نبی خدا! یا ای رسول خدا!

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ: قَالَتْ فَاطِمَةُ لَمَّا نَزَّلَتْ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً هِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ لَهُ يَا أَبَتِ فَكُنْتُ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنِي مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَاتِ ثَمَّ أَفْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ فِيْكِ وَ لَا فِيْ أَهْلِكِ وَ لَا فِيْ نَسْلِكِ أَنْتِ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكِ إِنَّمَا نَزَّلْتِ فِي أَهْلِ الْجَفَاءِ وَ الْغِلْظَةِ مِنْ قُرْيَشٍ أَصْحَابِ الْبَذَخِ وَ الْكَبِيرِ قُولِيْ يَا أَبَتِ فَإِنَّهَا أَحْيَا لِلْقَلْبِ وَ أَرْضَى لِلرَّبِّ . المنائب . ۳۴۰ / ۳

امام صادق علیه السلام فرمودند: فاطمه سلام الله علیها وقتیکه ایه لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُمْ بَعْضاً آن گاه فاطمه سلام الله علیها گفت: نزد نبی اکرم صلی الله علیه وآلہ وسلم آمدم و خواستم او را صدا بزنم و بگویم: ای پدر! اما به جای آن گفتم: ای رسول خدا. ایشان از من دوبار یا سه بار اعراض فرمود سپس حضرت رسول صلی الله علیه وآلہ وسلم به من رو کرد و فرمود: ای دخترکم! این آیه در شأن تو و خانواده ات نازل نشده و فرمود که تو از من هستی و من از تو هستم و این آیه در شأن کسانی از قریش نازل شده که به درشتی و تندی مرا صدا می زنند و بدان که ای پدر گفتن تو برای من دوست داشتنی تر و خداوند از آن خشنودتر است.

## ۲۵. الفرقان

### الفرقان ۱۰-۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدٍ لَّمْ يُكُونْ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (۱) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَحَدُّ وَلَدًا وَلَمْ يُكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا (۲) وَاحْتَدَوا مِنْ دُونِهِ أَهْمَةً لَا يُحْلَقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُحْلَقُونَ وَلَا يُمْلِكُونَ لَا نَفْسٍ مِّنْ ضَرَّا (۳) وَلَا نَعْوَادُ لَا يُمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا شُورًا (۴) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعْنَاهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا (۵) عُلْمًا وَزُورًا (۶) وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (۷) قُلْ أَنْزَلَهُ اللَّذِي يَعْلَمُ السَّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (۸) وَقَالُوا مَالِهِ هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْسِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيُكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (۹) أَوْ يُلْقِي إِلَيْهِ كَنزًا وَتَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّ تَبِعَوْنَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (۱۰) انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَيِّلًا (۱۱) تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ حَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْيَهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا (۱۲)

به نام خداوندر جنگ مهر بان بزرگ [و خجسته] است کسی که بر بنده خود فرقان کتاب جدا سازند حق از ابطال را نازل فرمود تا برای جهانیان هشدار دهنند ای باشد (۱) همان کس که فرمانروایی آسمان هاوز مین از آن اوست و فرزندی اختیار نکرده و برای او شریکی در فرمانروایی نبوده است و هر چیزی را آفرین و بدان گونه که در خور آن بوده اندازه گیری کرده است (۲) و به جای او خدایانی برای خود گرفته اند که چیزی را خلق نمی کنند و خود خلق شدن اند و برای خود نه زیانی را در اختیار دارند و نه سودی را و نه مرگی را در اختیار دارند و نه حیاتی و نه رستاخیزی را (۳) و کسانی که کفرو رزیدند گفتند این [کتاب] جز دروغی که آن را برای فته [چیزی] نیست و گروهی دیگر او را بر آن یاری کرده اند و قطعاً با چنین نسبتی ظلم و بهتانی به پیش آوردند (۴) و گفتند افسانه های پیشینیان است که آن ها برای خود نوشته و صحیح و شام بر او ملامی شود (۵) بکو آن را کسی نازل ساخته است که راز نهانها را در آسمان هاوز مین می داند و هموست که همواره آمر زنده مهر بان است (۶) و گفتند این چه پیامبری است که غذای خوردو در بازارهاراهی رو چرا فرسته ای به سوی اونا نازل شدن تا همراهی هشدار دهنند باشد (۷) یا گنجی به طرف او افکند نشد یا باغی ندارد که از بار و برب آن بخورد و ستمکاران گفتند جز مردی افسون شده را دنبال نمی کنید (۸) بنگر چگونه برای تو مثلاً هزار دند و گمراه شدند در نتیجه نمی توانند راهی بیانند (۹) بزرگ [و خجسته] است کسی که آگر بخواهد بهتر از این را برای تو قراری دهد باغهایی که جو بیارها از زیر [درختان] آن روان خواهد بود و برای تو کاخها پدیدی آورد (۱۰)

عَنْ يَزِيدٍ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ لَمْ سُمِّيَ الْفُرْقَانُ فُرْقَانًا قَالَ لِأَنَّهُ مُتَفَرِّقُ الْآيَاتِ وَالسُّورُ أُنْزِلَتْ فِي عَيْرِ الْأَلْوَاحِ وَغَيْرِهِ مِنَ الصُّحُفِ وَالثَّوْرَاءُ وَالْإِنْجِيلُ وَالرَّبُورُ نَزَلَتْ كُلُّهَا جُمِلَةً فِي الْأَلْوَاحِ وَالْوَرَقِ.... عَلَلِ الشَّرَاعِ / ۷۰، ح ۳۳

یزید بن سلام روایت کرده است که او از پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم سئوال کرد و به ایشان عرض کرد: چرا فرقان نامیده شده است؟ ایشان فرمودند: زیرا آیات به شکل پراکنده نازل شده اند، و سوره های قرآن در الواح نازل نشده است، و حال آن که دیگر کتاب های آسمانی مثل صحف و تورات و انجیل و زبور همگی به یکباره در الواح و ورق ها نازل شده اند.

عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرَّضَا مُلَكَّاً أَسَأْلَهُ عَنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ أَمْ حَمْلُوَةٌ هِيَ أُمُّ عَيْرٍ حَمْلُوَةٌ فَكَتَبَ لِي مُلَكُ الْعِبَادِ مُقَدَّرَةً فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ خَلْقِ الْعِبَادِ بِالْفَيْ عَامٍ. عِيْنُ أَخْبَارِ الرَّضَا مُلَكَّاً / ۱۱۶، ح ۳۴.

حمدان بن سليمان گوید: به حضرت رضا علیه السلام نامه نوشتم و در باره افعال مردم، که آیا مخلوق خداوند است یا نه سؤال نمودم. حضرت مرقوم فرمودند: افعال مردم، دو هزار سال قبل از خلقت مردم، در علم خداوند مقدّر بود.

عَلَيْهِ مُلَكَّاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مُلَكُ الْعِبَادِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَرَ الْمَقَادِيرِ وَدَبَرَ التَّدَابِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَيْ عَامٍ. عِيْنُ أَخْبَارِ الرَّضَا مُلَكَّاً / ۱۱۶، ح ۳۹، و ۴۴.

امیر مؤمنان علیهم السلام نقل نموده که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: خداوند دو هزار سال پیش از خلقت آدم، مقدّرات را تقدیر فرموده و تدبیرات لازم را در نظر گرفته است.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَيْهِ مُلَكَّاً قَالَ سَمِعْتُ أَيِّي عَلَيْهِ بْنَ أَيِّي طَالِبِ مُلَكَّاً يَقُولُ الْأَعْمَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ فَرَائِضٍ وَ فَضَائِلَ وَ مَعَاصِي فَأَمَا الْفَرَائِضُ فَيَأْمُرُ اللَّهُ وَ يُرِضِيَ اللَّهَ وَ يَقْضِيَ اللَّهُ وَ تَقْدِيرُهُ وَ مَشِيقَتُهُ وَ عِلْمُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَمَا الْفَضَائِلُ فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَكِنْ يُرِضِيَ اللَّهُ وَ يَقْضِيَ اللَّهُ وَ بِمَشِيقَتِهِ وَ يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَمَا الْمَعَاصِي فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَكِنْ يُقْضَى اللَّهُ وَ يَقْدِرُ اللَّهُ وَ بِمَشِيقَتِهِ وَ عِلْمُهُ ثُمَّ يُعَاقِبُ عَلَيْهَا. الحصال / ۱۶۸، ح ۵۲۱.

امام حسین بن علی علیهم السلام فرمود: شنیدم پدرم می فرمودند: کارها سه حالت دارد: فرائض یعنی کارهایی که از سوی خدا به طریق حتم و الزام معین گردیده. فضائل یعنی کارهای نیکی که انجام آنها نیک است لیک الزامی در آنها نیست، و گناهها که منهی است به جای آوردن آنها عقاب دارد. اما کارهای واجب موافق دستور خدایست و پسندیده اوست و به حکم و تقدیر اوست و آنها را دانسته است. فضائل به دستور او نیست اما پسند خدایست و آنها را دانسته. گناهها به خواست او نیست هر چند خدا آنها را دانسته اما مورد پسند او نباشد از این رو گناهکاران را شکنجه می سازد به ایشان کیفر می دهد.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ مُلَكَّاً قَالَ: .. أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَحْلُوَةٌ خَلْقٌ تَقْدِيرٌ لَا خَلْقٌ تَكْوِينٌ وَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَقُولُ بِالْجُبْرِ وَ لَا بِالْغَفْوِيْضِ... الحصال / ۶۰۸، ح ۹.

امام صادق علیه السلام فرمودند: کارهای اختیاری بندگان را خدا تقدیر گرفته لیک او پدید نیاورده، خدا آفریدگار هر چیزی است، اعتقاد به جبر و تفویض مکنید

عَنْ عَلَيْهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ مُلَكَّاً يَقُولُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ أَرَادَ وَ قَدَرَ وَ قَضَى قُلْتُ مَا مَعْنَى شَاءَ قَالَ ابْتِدَأُ الْفِعْلِ قُلْتُ مَا مَعْنَى قَدَرَ قَالَ تَقْدِيرُ الشَّيْءِ مِنْ طُولِهِ وَ عَرْضِهِ قُلْتُ مَا مَعْنَى قَضَى قَالَ إِذَا قَضَى أَمْضَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا مَرَدَ لَهُ. الكافی / ۱۵۰، ج ۱.

علی بن ابراهیم هاشمی گوید: از موسی عجفر علیه السلام شنیدم که فرمود: چیزی نباشد جز آن‌چه خدا خواهد و اراده کند و اندازه‌گیری نماید و حکم دهد، گفتم معنی خواست خدا چیست؟ فرمود: آغاز کار است گفتم معنی اندازه‌گیری چیست؟ فرمود: آن اندازه گرفتن طول و عرض چیز است: گفتم معنی قضا و حکمکش چیست؟ فرمود هر گاه حکم کند بگذارند و آنستکه بر گشت ندارد.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ شَاءَ وَأَرَادَ وَقَدَرَ وَقَضَى قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَأَحَبَّ قَالَ لَا قُلْتُ وَكَيْفَ شَاءَ وَأَرَادَ وَقَدَرَ وَقَضَى وَلَمْ يُجِبْ قَالَ هَكَذَا خَرَجَ إِلَيْنَا. الكافی / ۱۵۰ ج ۱۶

ابوبصیر گوید بامام صادق علیه السلام عرض کرد: خدا خواسته و اراده کرده و مقدر نموده و حکم فرموده؟ فرمود: آری: عرض کرد و دوست هم داشته است فرمود: نه: گفتم: چگونه خواسته و اراده کرده و مقدر نموده و حکم فرموده ولی دوست نداشته است؟ فرمود این چنین بما رسیده است.

عَنْ مُعَلَّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سُئِلَ الْعَالِمُ كَيْفَ عِلْمُ اللَّهِ قَالَ عِلْمَ وَشَاءَ وَأَرَادَ وَقَدَرَ وَقَضَى وَأَمْضَى مَا قَضَى وَقَدَرَ مَا أَرَادَ فَعِلْمُهُ كَانَتِ الْمَسْيِئَةُ وَبِمَسْيِئَتِهِ كَانَ التَّقْدِيرُ وَبِتَقْدِيرِهِ كَانَ الْقَضَاءُ وَبِقَضَائِهِ كَانَ الْإِمْضَاءُ وَالْعِلْمُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْمَسْيِئَةِ وَالْمَسْيِئَةُ ثَالِثَةٌ وَالْإِرَادَةُ ثَالِثَةٌ وَالْتَّقْدِيرُ وَاقِعٌ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْإِمْضَاءِ فَلَلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْبَدَاءُ فِيمَا عِلْمَ مَتَّى شَاءَ وَفِيمَا أَرَادَ لِتَقْدِيرِ الْأَشْيَاءِ فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ فَلَا بَدَاءَ فَالْعِلْمُ فِي الْمَعْلُومِ قَبْلَ كُوْنِيهِ وَالْمَسْيِئَةِ فِي الْمُنْشَأِ قَبْلَ عَيْنِيهِ وَالْإِرَادَةِ فِي الْمُرَادِ قَبْلَ قِيَامِهِ وَالتَّقْدِيرِ لِهَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ قَبْلَ تَفْصِيلِهَا وَتَوْصِيلِهَا عَيْنَانِا وَوَقْتاً وَالْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ هُوَ الْمُبْرُرُ مِنَ الْمُفْعُولَاتِ دَوَاتِ الْأَجْسَامِ الْمُدْرَكَاتِ بِالْحَوَاسِنِ مِنْ ذَرِيَّ لَوْنٍ وَرِيحَ وَوَزْنٍ وَكَيْلٍ وَمَا دَبَّ وَدَرَجَ مِنْ إِدْسٍ وَجَنٌ وَظِيرٍ وَسَبَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِنِ فَلَلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ الْبَدَاءُ مِمَّا لَا عَيْنَ لَهُ فَإِذَا وَقَعَ الْعَيْنُ الْمَفْهُومُ الْمُدْرَكُ فَلَا بَدَاءَ وَاللَّهُ يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ فِي الْعِلْمِ عَلَمَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كُوْنِيهَا وَبِالْمَسْيِئَةِ عَرَفَ صِفَاتِهَا وَحُدُودَهَا وَأَنْشَأَهَا قَبْلَ إِلْهَارِهَا وَبِالْإِرَادَةِ مَيَّزَ أَنْفُسَهَا فِي أَلْوَانِهَا وَصِفَاتِهَا وَبِالْتَّقْدِيرِ قَدَرَ أَقْوَاتَهَا وَعَرَفَ أَوْلَاهَا وَآخِرَهَا وَبِالْقَضَاءِ أَبَانَ لِلنَّاسِ أَمَاكِنَهَا وَدَلَّهُمْ عَلَيْهَا وَبِالْإِمْضَاءِ شَرَحَ عِلْلَهَا وَأَبَانَ أَمْرَهَا وَذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. الكافی / ۱۴۸-۱۴۹ ج ۱۶

معلی بن محمد روایت کرده از امام علیه السلام سؤال شد که خدا چگونه دارد؟ فرمود: خدا بداند و بخواهد و اراده کند و مقدر سازد و حکم کند و امضاء فرماید پس امضاء کند آن‌چه را حکم کرده و حکم کند آن‌چه را مقدر ساخته و مقدر کند آن‌چه را اراده کرده، بنابراین از علمش مشیت خیزد و از مشیتش اراده و از اراده‌اش تقدیر و از تقدیرش حکم و از حکمکش امضاء و علمش مقدم بر مشیت است، مشیت در مرتبه دوم است و اراده در مرتبه سوم و تقدیر بر حکم مقرن و بامضاء واقع شود، و برای خدای تبارک و تعالی بدادست نسبت به آن‌چه بداند هر گاه که خواهد و نسبت به آن‌چه اراده کند برای تقدیر چیزها ولی اگر حکم مقرن بامضاء گشت دیگر بدا نیست و علم بهر معلومی پیش از بودن اوست و مشیت نسبت بخواسته شده پیش از وجود آنست و اراده پیش از برپا شدن مراد است و تقدیر این معلومات پیش از آنستکه جدا شوند و بهم پیوندند در وجود مشخص و از لحظ وقت و حکم مقرن بامضاء انجام شدنیهای قطعی می باشند که دارای جسمند و بجواه درک شوند مانند آن‌چه رنگ و بو دارد و پیمانه شود و آن‌چه در زمین بجنبد و بخرامد که انسان و جن و پرندگان و درندگان و جز اینها باشد که بجواه درک شود،

برای خدای تبارک و تعالی نسبت به آن‌چه وجود خارجی ندارد بدا می باشد و چون وجود خارجی قابل فهم و درک بیابد، بدا نباشد و خدا آن‌چه خواهد بکند، بعلم خود همه چیز را پیش از پدید آمدنشان دانسته و با مشیت خود صفات و حدود آن‌ها را شناخته و پیش از اظهار آن‌ها انشائشان کرده و بوسیله اراده تعیین رنگ و صفاتشان نموده و با تقدیر خود روزی‌شانرا اندازه‌گیری نموده و آغاز و پایان آن‌ها را شناخته و بسبب حکمکش اماکن آن‌ها را برای مردم هویدا ساخته و به آن‌ها رهبری‌شان نموده و با امضائش علل آن‌ها را تشریح کرده و امرشانرا آشکار نموده، ذلک تقدیرُ العَزِيزُ الْعَلِيمُ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُلْسِنَادُهُ رَفِعَةٌ إِلَى مَنْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَقُولُ قَدَرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَخْمِسِينَ  
أَلْفَ سَنَةً. التوحيد/ ۳۶۸، ح. ۷

عبد الرحمن باستاد خویش که آن را مرفوع ساخته تا کسی که گفت شنیدم از رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم که می فرمود خدا مقادیر را اندازه فرمود پنجاه هزار سال پیش از آن که آسمان‌ها را بیافریند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ..... وَاللَّهُ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَاللَّهُ يُسَمِّي بِأَسْمَائِهِ وَهُوَ غَيْرُ أَسْمَائِهِ وَالْأَسْمَاءُ غَيْرُهُ.  
الكافی / ۱۱۴/ ۱

امام صادق علیه السلام فرمودند:... خدا خالق همه چیز است بدون ماده و مایه، و خدا با اسمائش نامیده و خوانده شود، او غیر اسمائش باشد و اسماء غیر او.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلِيَّ : ... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزِلْ عَالِيًّا قَدِيمًا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ الْأَشْيَاءَ قَدِيمًا مَعْهُ فِي أَرْلِيَتِهِ وَهُوَ يَتَّبَعُ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ أَرْلِيَتًا بَلْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا مِنْ شَيْءٍ..... عَلَى الشَّرِيعَةِ / ۶۰۷، ح. ۸۱

امام باقر علیه السلام فرمودند:... خداوند تبارک و تعالی عالم و قدیم بوده و اشیاء را از هیچ آفریده و کسانی که معتقدند خداوند اشیاء را از چیزی آفریده به او کفر ورزیده‌اند زیرا آن چیزی که اشیاء را از آن آفریده باید قدیم و با حق تعالی از ازل بوده باشد در حالی که این طور نیست. بل که حق تعالی اشیاء را از هیچ آفریده....

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ : ... وَكُلُّ صَانِعٍ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ وَاللَّهُ لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ...  
الكافی / ۱۳۵، ح. ۱

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... هر کسی که چیزی سازد آن را از ماده‌ای سازد و خدا بی‌ماده ساخته است  
عَنْ يُوسُفَ قَالَ: قَالَ الرَّضَا عَلِيَّ : ... تَدْرِي مَا التَّقْدِيرُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ وَضْعُ الْحُدُودُ مِنَ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْبَقَاءِ وَالْفَنَاءِ وَتَدْرِي مَا الْقَضَاءُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ إِقَامَةُ الْعَيْنِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الدَّكْرِ الْأَوَّلِ..... تفسیر القمی / ۴۴

یونس از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمودند:... می دانی تقدیر چیست؟ گفتم: نه. فرمود: قرار دادن حد و مرز اجل ها و ارزاق و باقی ماندن و فانی شدن است. می دانی قضا چیست؟ گفتم: نه. فرمود: بر پا داشتن عین است، و نمی شود مگر آن‌چه که خداوند در ذکر اول بخواهد.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الفرقان ۱-۱۰

علی بن ابراهیم: ... قَوْلُهُ وَ أَعْانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخِرُونَ قَالُوا إِنَّ هَذَا الَّذِي يَقْرَأُهُ مُحَمَّدٌ وَ يُخْبِرُنَا بِهِ إِنَّمَا يَتَعَلَّمُهُ مِنَ الْيَهُودِ وَ يَسْتَكْتُبُهُ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى وَ يَكْتُبُ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ قَبْطَةَ يَقُولُهُ عَنْهُ بِالْغَدَاءِ وَ الْعَشِيِّ. بخار الأنوار ۲۷۷/۹

علی بن ابراهیم: ... وَ أَعْانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخِرُونَ آن‌ها می گفتند: این آیاتی که محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم می خواند و ما را از آن خبر می دهد، از یهود می آموزد و از علمای نصاری و شخصی به نام ابن قبیصه یاد می گیرد و به هنگام صبح و شام، آن را از او نقل می کند.....

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْكُ افْتَرَاهُ قَالَ الْإِنْكُ الْكَذِبُ وَ أَعْانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخِرُونَ يَعْنِي أَبَا فُهَيْكَةَ وَ حِبْرًا وَ عَدَاسًا وَ عَابِسًا مَوْلَى حُوَيْطَبٍ قَوْلُهُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَهَا فَهُوَ قَوْلُ النَّصَارَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلَدَةَ قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَهَا مُحَمَّدٌ فَهِيَ ثُمُلٌ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا. بخار الأنوار ۲۸۸/۹

امام باقر علیه السلام در باره این فرموده خداوند عز و جل: إِلَّا إِنْكُ افْتَرَاهُ فرموده‌اند: الافک یعنی دروغ. وَ أَعْانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخِرُونَ منظور کفار از قوم آخران در اینجا، ابو فکیهه و حیر و عداس و عابس غلام حویطب بوده است و منظور از این فرموده خداوند: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَهَا گفته نضر بن حرث بن علقمه بن کلده است گفت أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَهَا محمد فهی ثملی علیه بُكْرَةً وَ أَصِيلًا.

عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ:... قُلْتُ لِأَبِي عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ هُنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُنَاظِرُ الْيَهُودَ وَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا عَاتَبُوهُ وَ يُحَاجُهُمْ؟ قَالَ بَلَى مِرَارًا كَثِيرًا مِنْهَا مَا حَكَى اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَ قَالُوا مَا لِهِنَّ الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ؟ إِلَى قَوْلِهِ رَجُلًا مَسْحُورًا وَ قَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيَّينَ عَظِيمٍ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا إِلَى قَوْلِهِ كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ لَوْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمُوسَى أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ وَ نَزَّلْتَ عَلَيْنَا الصَّاعِقَةَ فِي مَسَالَتِنَا إِنْكَ لَأَنَّ مَسَالَتْنَا أَشَدُّ مِنْ مَسَائِلِ قَوْمٍ مُوسَى لِمُوسَى عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ ..... الْاحْجَاجُ ۴۹/۱-۳۰.

از امام عسکری نقل است که فرمود: از پدرم امام هادی پرسیدم: آیا پیامبر با مشرکان و جهودان هنگامی که مورد ملامت قرار می گرفت احتجاج و مجادله می نمود؟! فرمود: آری، بسیار. از جمله آن‌ها حکایتی است که خداوند از قول آنان در این آیه فرموده: وَ قَالُوا مَا لِهِنَّ الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ تا آن‌جاکه لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيَّينَ عَظِيمٍ. و نیز این آیه که: گفتند: قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا تا: كِتَابًا نَقْرُؤُهُ. سپس در احتجاجی دیگر به رسول خدا صلی الله علیه و آلہ گفتند: اگر تو پیامبر هست، همچون موسی در مقابل خواسته ما از آسمان صاعقه ای نازل می کردی، زیرا درخواست ما از تو سنجین تراز پیشنهادی بود که از موسی کردیم.

عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفَرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ نَزَّلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا وَ قَالَ الظَّالِمُونَ لَآلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَبَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا انْظُرْنِي كَيْفَ ضَرَبُوكُمْ لَكُمُ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوكُمْ فَلَا يَسْتَطِيُونَ سَبِيلًا قَالَ إِلَى وَلَائِيَةِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ هُوَ السَّبِيلُ. تفسیر القمی ۲/۱۱۱-۱۱۲

جابر بن یزید جفعی روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: جبرئیل علیه السلام این آیه را این چنین بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نازل کرد: **وَقَالَ الطَّالِبُونَ** یعنی ظالمان حق آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین گفتند: **إِن تَبَيَّنُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا** انظر گیف ضربوا لک الْأَمْثَالَ فَصَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا و سپس فرمودند که منظور از **لَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا** این است که نمی توانند راهی به ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام بیابند و منظور از سبیل در این جا علیه السلام است.

## الفرقان ۱۱-۲۰

**بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لَنَّ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا** (۱۱) **إِذَا رَأَتُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَبَيَّنَاتٍ وَزَفِيرًا** (۱۲) **وَإِذَا أَلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقْرَنِينَ دَعَوْا هَنَالِكَ ثُبُورًا** (۱۳) **لَا تَدْعُوا إِلَيْهِمْ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوهُمْ بُورًا كَثِيرًا** (۱۴) **قُلْ أَذْلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخَلْدِ الَّتِي وُعِدَتِ الْمُتَّقِونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا** (۱۵) **لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ وَنَخَالِدُنَّ كَانَ عَلَى رِبِّكَ وَعْدًا مَسْتُولًا** (۱۶) **وَيَوْمَ يَحْسُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** **فَيَقُولُ أَلَّمْ أَصْلَلْتُ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّيِّلَ** (۱۷) **قَالُوا سُجَّاتَ مَا كَانَ يَلْبَغِي لَنَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ مِنْ أُولَيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْهُمْ وَآبَاءُهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَلُوا قَوْمًا بُورًا** (۱۸) **فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ فَنُذِقَهُ عَذَابًا كَيْرًا** (۱۹) **وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكُمْ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِعَصِّ فِتْنَةً أَنْصِرُونَ وَكَانَ رَبِّكَ بَصِيرًا** (۲۰)

[نه] بلکه [آن ها] رستاخیز را دروغ خواندن و برای هر کس که رستاخیز را دروغ خواند آتش سوزان آمده کرده ایم (۱۱) چون [دو زخ] از فاصله ای دور آنان را بینند خشم و خروشی از آن می شونند (۱۲) و چون آنان را در تکنایی از آن به زنجیر کشیدن بیندازند آن جاست که مرگ [خود] را می خواهند (۱۳) امروزیک بر هلاک [خود] را خواهید و بسیار هلاک [خود] را بخواهید (۱۴) بگو آیا این [عقوبت] بهتر است یا بهشت جاویدان که به پرهیز کاران و عناد داده شده است که پاداش و سرانجام آنان است (۱۵) جاودانه هر چه بخواهند در آن جادارند پروردگار تو مسؤول [حقوق] این و عناد است (۱۶) و روزی که آنان را با آن چه به جای خدای پرستند محشوری کند پس می فرماید آیا شما بندگان مراهی ای هر چه بخواهند که شاندید یا خود گمراه شدن (۱۷) می گویند منزهی تو مار انسد که جزو دوستی برای خود بگیریم ولی تو آنان و پدر اشان را برخورد کرده تا آن جا که یاد [ق] را فراموش کردن و گروهی هلاک شون بودند (۱۸) قطعاً [خدای انتان] در آن چه می گفید شمارا تکذیب کردن در تیجه نه می توانید [عذاب را] خود [دفع کنید] و نه [خود را] یاری نماید و هر کس از شما شرک ورزد عذابی سهمگین به او می چشانیم (۱۹) و پیش از تو پیامبر [خود] را نفرستادیم جز اینکه آنان [نیز] غذای خوردن دو در بازارهارا می رفتند و برخی از شمارا برای برخی دیگر [و سیمه] آزمایش قراردادیم آیا شکیبایی می کنید و پروردگار تو همواره بیناست (۲۰)

عَنْ أَبِي الصَّابِطِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اثْنَتَا عَشَرَةَ سَاعَةً وَإِنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لِلَّيْلَ أَشْرَفُ سَاعَةً مِنِ الْثَّنَيْعِ عَشَرَةَ سَاعَةً وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لَنَّ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا. تفسیر القمی ۱۱۲ / ۲

ابی صامت روایت کرده که امام صادق علیه السلام فرموده اند: همانا شب و روز هر کدام دوازده ساعت می باشند، و علی بن ابی طالب علیه السلام شریفترین ساعت از این دوازده ساعت است و این، منظور این آیه خداوند است که می فرماید: بَلْ كَذَّبُوا  
بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرٌ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ الْخَلْقَ أَمْطَرَ السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَاجْتَمَعَتِ الْأَوْصَالُ وَنَبَتَتِ  
اللَّحْوُمُ وَقَالَ أَتَى جَبَرِئِيلُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الْبَقِيعِ فَأَنْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِ فَصَوَّتَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ: قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ  
فَخَرَحَ مِنْهُ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ جَبَرِئِيلُ عُدْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ  
أَنْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِ آخَرَ فَقَالَ: قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَخَرَحَ مِنْهُ رَجُلٌ مُسْوَدُ الْوَجْهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَسْرَاتَاهُ يَا تُبُورَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ جَبَرِئِيلُ: عُدْ إِلَى مَا  
كُنْتَ فِيهِ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَكَذَا يُخَشِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَالْمُؤْمِنُونَ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلَ وَهُؤُلَاءِ يَقُولُونَ مَا تَرَى. تفسیر القمی / ۵۳

حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: چون خداوند اراده می فرماید تا آفریدگان را برانگیزد، آسمان چهل بامداد بر زمین می بارد و آن گاه اندامها به هم می پیوندد و گوشتها بر بدنها می روید. جبرئیل علیه السلام خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و دست ایشان را گرفت و به سوی بقیع بیرون برد. جبرئیل ایشان را بر سر گوری برد و صاحبش را صدا زد و گفت: به فرمان خدا برخیز. ناگاه مردی با مو و ریش سفید از گور سر برآورد و خاک از چهره خود تکاند و گفت: ستایش از برای خداوند است و خداوند بزرگتر است. آن گاه جبرئیل به او گفت: به فرمان خدا به جایت برگرد. سپس جبرئیل رسول خدا صلی الله علیه و آله را بر سر گور دیگری برد و گفت: به فرمان خدا برخیز. ناگاه مردی روسیاه از گور سر برآورد و گفت: ای دریغ و ای افسوس! جبرئیل به او گفت: به فرمان خدا به همانجا که بودی برگرد. سپس عرض کرد: ای محمد! این گونه مردگان در روز قیامت گرد می آیند و مؤمنان آن سخن می گویند و اینان چیزی را که دیدی می گویند.

عَنْ كَثِيرِ بْنِ ظَارِقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا  
كَثِيرًا فَقَالَ: يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَسْتَ بِمُتَّهِمٍ، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ، إِنَّ كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ فَإِنَّ أَتَبَاعَهُ إِذَا أَمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ  
نَادَوْا بِاسْمِهِ، فَقَالُوا: يَا فُلَانُ، يَا مَنْ أَهْلَكَنَا، هُلْمَ فَخَلَصْنَا مِمَّا كَنْنُ فِيهِ، ثُمَّ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَعَنَّدَهَا يُقَالُ لَهُمْ: لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ  
ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا . ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلَيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلَيْهِ عَلَيْهِ: يَا عَلَيِّ، أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ، أَنْتَ وَأَتَيْأَعُكَ يَا عَلَيِّ فِي الْجَنَّةِ. اهلی الشیخ ۱

.۱۳۸

کثیر بن طارق روایت می کند که می گوید: از زید بن علی بن حسین علیه السلام در مورد آیه لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا  
وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا پرسیدم و او جواب داد: ای کثیر! تو انسان صالحی هستی و متهم به چیزی نشی و به همین خاطر می ترسم که  
هلاک گردد. همانا هرگاه دستور داده می شود که پیروان پیشوایان ستمکار را در آتش بیاندازند، نام آن پیشوا را صدای زند و می  
گویند، ای فلاپی! ای کسی که ما را به هلاکت رساندی، اکنون ما را از آن چه بدان گرفتار آمده ایم رها کن. سپس آرزوی  
نابودی و هلاکت می کنند و در این هنگام به آنها گفته می شود: لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا . سپس زید بن علی  
که رحمت خدا بر او باد، ادامه داد و گفت: پدرم علی بن حسین از پدرش حسین بن علی علیهم السلام روایت می کند که: پیامبر

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بہ علی علیہ السلام فرمودند: ای علی! تو و یارانت در بهشت خواهید بود، ای علی! تو و پیروانت در بهشت خواهید بود.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلَامُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الْجَبَابَ وَقَالَ يَا أَهْلِي وَأَهْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَهَذَا جَبْرائِيلُ مَعَكُمْ فِي الْبَيْتِ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَدُوكُمْ لَكُمْ فِتْنَةً فَمَا تَقُولُونَ قَالُوا نَصِيرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنْ قَضَائِهِ حَتَّىٰ نُقْدِمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَسْتَكْمِلَ جَزِيلَ ثَوَابِهِ فَقَدْ سَعْنَا بِعُدُوِّ الصَّابِرِينَ الْخَيْرُ كُلُّهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّىٰ سُمعَ تَحْبِيبِهِ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ فَنَزَّلَ هَذِهِ الْآيَةُ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصِرُّونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا أَنَّهُمْ سَيَصِرُّونَ كَمَا قَالُوا تأویل الآیات ۳۷۶

ح۴

امام محمد باقر علیہ السلام فرمودند: رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و فاطمه و حسن و حسین صلوات اللہ علیہم اجمعین را جمع کرد و در را بر آنان بست و گفت: ای اهل من و ای اهل خداوند، همانا خداوند عز و جل بر شما سلام می فرستد، و اکنون جبرئیل به همراه شما در خانه است و از قول خداوند می گوید: من دشمن شما را مایه آزمایش شما قرار دادم، حال شما چه می گویید؟ آنها گفتند: ای فرستاده خدا، ما در برابر فرمان خدا و حکمی که نازل کرده صبر می کنیم تا زمانی که به درگاه خداوند وارد شویم و ثواب فراوانش را کاملا به دست آوریم و شنیده ایم که او به صابران وعده خیری تام داده است؛ سپس پیامبر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم به گریه افتاده تا این که صدایش از خارج از خانه شنیده می شد، تا این که این آیه نازل شد: وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصِرُّونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا یعنی پروردگارت بیناست بر این که آنان صبر می کنند، یعنی همان طور که خود اهل بیت صلوات اللہ علیہم فرمودند، صبر خواهند کرد.

## الفرقان ۲۱-۳۰

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ أَسْتَكْرُ وَافِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ أَعْتَوْ كَيْرًا (۲۱) يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا (۲۲) وَقَدْ مَنَّا إِلَيْهِ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَمْثُورًا (۲۳) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقْرَأً وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (۲۴) وَيَوْمَ شَفَقُ السَّمَاءِ بِالْعَمَامِ وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ شَنِيزِيلًا (۲۵) الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحُقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (۲۶) وَيَوْمَ يَعْضُظُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سِيلًا (۲۷) يَا وَيْلَتَنِي لَمَّا تَخَذَ فَلَانَا خَلِيلًا (۲۸) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدِ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولًا (۲۹) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرآنَ حُجُورًا (۳۰)

وکسانی که به لقای ما امید ندارند گفته اند چرا فرشته کان بر مانازل نشدن دی پروردگار مان رانی یعنی قطعاً در مورد خود تکبر و رزیدند و سخت سرکشی کردن (۲۱) روزی که فرشته کان را بینند آن روز برای گناهکاران بشاری نیست و می گویند دور و منوع [ایدا رحمت خدا] (۲۲) و به هر گونه کاری که کرده اند می پردازیم و آن را

[چون] گردی پراکنند می سازیم (۲۳) آن روز جایگاه اهل بہشت بهتر و استراحتگاه شاہش نیکوتراست (۲۴) و روزی که آسمان بالبری سپیداز همی شکافدو فرشته گان نزول یابند (۲۵) آن روز فرمانروایی بحق از آن [خدای] رحمان است و روزی است که بر کافران بسی دشوار است (۲۶) و روزی است که ستمکار دستهای خود را می گرداند ای گویدای کاش با پیامبر ای بری کفرت (۲۷) ای وای کاش فلاں را دوست [خود] نگرفته بودم (۲۸) او بود که امراه کماهی کشانید پس از آن که قرآن به من رسیل بود و شیطان همواره فروگذار ندان انسان است (۲۹) و پیامبر [خدا] گفت پروردگار اقام من این قرآن را راه آکر دند (۳۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَّا يُلْهِ قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةَ قَوْمًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نُورٌ كَالْقَبَاطِيَّ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ كُنْ هَبَاءً مَنْثُورًا ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهُ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّهُمْ كَانُوا لَيَصُومُونَ وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءًا مِنَ الْحَرَامِ أَخْذُوهُ وَ إِذَا عَرَضَ لَهُمْ شَيْءًا مِنْ فَضْلِ أَمْبِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَلْهِ أَنْكَرُوهُ قَالَ وَ الْهَبَاءُ الْمَنْثُورُ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ يَدْخُلُ الْبَيْتَ فِي الْكُوَّةِ مِنْ شَعَاعِ الشَّمْسِ. تفسیر القمی / ۱۱۲ - ۱۱۳

امام باقر علیه السلام فرمودند: خداوند در روز قیامت گروهی را بر می انگیزاند که در برابر شان نوری به مانند درخشش پارچه های قبطی قرار دارد، سپس به آن نور گفته می شود که به سان گردی پراکنده شو. سپس آن حضرت ادامه داد و فرمود: هان به خدا سوگند ای ابا حمزه که آنها روزه می گرفتند و نماز می گزارند، اما هرگاه موضوع حرایی برایشان مقدور می گشت، آن را انعام می دادند و هنگامی که چیزی از فضایل امیر المؤمنین علیه السلام برای ایشان ذکر می شد، آن را انکار می کردند و فرمود الْهَبَاءُ الْمَنْثُورُ یا گرد پراکنده همان گردی است که به همراه شعاع خورشید از روزنه سقف وارد خانه می شود.

عَنْ أَيِّ إِسْحَاقِ الْلَّيْثِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلَيِّ الْبَاقِرِ لَمْ يَلْهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي . ..... فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَلْ يَخْتَلِجُ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَ مَا هُوَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَجِدُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مُنَاصِبِيْكُمْ مَنْ يُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَ مِنَ الصَّيَامِ وَ يُخْرُجُ الزَّكَةَ وَ يُتَابِعُ بَيْنَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةِ وَ يَحْضُرُ عَلَى الْجِهَادِ وَ يَأْثُرُ عَلَى الْبَرِّ وَ عَلَى صَلَةِ الْأَرْحَامِ وَ يَقْضِي حُقُوقَ إِخْوَانِهِ وَ يُوَاسِيْهِمْ مِنْ مَالِهِ وَ يَتَجَنَّبُ شُرُبَ الْحُمْرِ وَ الرِّنَا وَ الْلَّوَاظِ وَ سَائِرِ الْفَوَاحِشِ فَيَمَّ زَاكَ وَ لِمَ زَاكَ فَسَرَّ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَرَهْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَقَدْ وَ اللَّهُ كَثُرَ فِكْرِي وَ أَسْهَرَ لَيْلِي وَ ضَاقَ ذَرْعِي قَالَ فَتَبَسَّمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ حُدُدِ إِلَيْكَ بَيَانًا شَافِيًّا فِيمَا سَأَلْتَ وَ عِلْمًا مَكْتُنُونًا مِنْ خَرَائِنِ عِلْمِ اللَّهِ وَ سِرَّهُ أَخْبِرْنِي يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ تَحْدُدُ اعْتِقَادَهُمَا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجِدُ مُحِبِّيْكُمْ وَ شِعْتَكُمْ عَلَى مَا هُمْ فِيهِ مَمَّا وَصَفْتُهُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ لَوْ أَعْطَيْتُهُمْ مَمَّا بَيْنَ الْمُسْرِقِ وَ الْمَعْرِبِ ذَهَبَا وَ فِضَّةً أَنْ يَزُولَ عَنْ وَلَائِتَكُمْ وَ مَحْبَبَتَكُمْ إِلَى مُوَالَةِ غَيْرِكُمْ وَ إِلَى مَحَبَّتِهِمْ مَا زَالَ وَ لَوْ ضُرِبَتْ خَيَاشِيمُهُ بِالسُّيُوفِ فِيْكُمْ وَ لَوْ قُتِلَ فِيْكُمْ مَا ارْتَدَعَ وَ لَا رَجَعَ عَنْ مَحَبَّتِكُمْ وَ وَلَائِتِكُمْ وَ أَرَى النَّاصِبَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِمَّا وَصَفْتُهُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ لَوْ أَعْطَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ الْمُسْرِقِ وَ الْمَعْرِبِ ذَهَبَا وَ فِضَّةً أَنْ يَزُولَ عَنْ مَحَبَّةِ الطَّوَاغِيْتِ وَ مُوَالَاتِهِمْ إِلَى مُوَالَاتِكُمْ مَا فَعَلَ وَ لَا زَالَ وَ لَوْ ضُرِبَتْ خَيَاشِيمُهُ بِالسُّيُوفِ فِيهِمْ وَ لَوْ قُتِلَ فِيهِمْ مَا ارْتَدَعَ وَ لَا رَجَعَ وَ إِذَا سَيَعَ أَحَدُهُمْ مَنْقَبَةً لَكُمْ وَ فَضْلًا أَشْمَأَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ رُئِيَ كَرَاهِيَّةً ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ بُعْضًا لَكُمْ وَ مَحَبَّةً لَهُمْ قَالَ فَتَبَسَّمَ الْبَاقِرُ لَمْ يَلْهِ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَا هُنَا هَلَكَتِ الْعَامِلَةُ النَّاصِبَةُ تَضَلِّلُ نَارًا حَامِيَّةً تُسْقِي مِنْ عَيْنِ آنِيَّةٍ وَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ عَرَّ وَ جَلَ وَ قَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَا هَبَاءً مَنْثُورًا..... بصائر الدرجات / ۴۶

الجزء ۹، الباب ۴، ح ۱۵

از ابو اسحاق لیثی نقل کرده است: از امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم:... فرمود ای ابراهیم! آیا چیز دیگری جز این تو را متأثر ساخته است؟ عرض کردم: آری. ای فرزند رسول خدا! چیزی بزرگ تراز آن چه عرض کردم. پرسید: آن چیست ابراهیم؟

عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! می بینم دشمنان شما و ناصبی ها بسیار نمازی خوانند و روزی گیرند و زکات می دهند و پیوسته حج و عمره به جا آورده برای جهاد اشتیاق دارند و با عزمی جزم، نیکی و احسان و صله رحم به جا می آورند و حق برادران خود را به جا می آورند و با مال خود به آنان کمک و مساعدت می نمایند و از شرب خمر و زنا و لواط و سایر گناهان اجتناب می کنند؛ چرا این گروه چنین هستند و آن گروه چنان که گفتم؟! این مسئله را برایم روش کنید که به خدا! فکر و اندیشه ام در این باره افزون شده و شب ها را بیدارم و سینه ام تنگ گشته است و به سته آمده ام. امام باقر علیه السلام تبسی کرد و فرمود: برای سؤالت جواب قانع کننده ای خواهم گفت که از اسرار خفیه الهی و علوم خزانی باری تعالی است. به من بگو ای ابراهیم! هر یک از آن گروه را در پاییندی به عقیده خود چگونه می بینی؟ عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! با وجود آن افعالی که شیعه و محب شما انجام می دهد، اگر مشرق تا مغرب زمین را از طلا و نقره پر و انباشته سازند و به یکی از آنها بدنهندا تا دست از ولایت و محبت شما بردارد و ولایت و محبت دیگری را بپذیرد، یا حتی اگر بینی او را ببرند و او را بکشند، از ولایت و محبت شما باز نمی گردد. با وجود تمام آن اعمال و صفاتی که برای ناصبی برشمردم، اگر مشرق تا مغرب زمین را از طلا و نقره پر کنند و به یکی از آنها دهندا تا دست از محبت طاغوت بردارد و ولایت شما را بپذیرد قبول نمی کند و اگر در راه محبت طاغوت راه نفاس و بینی آنها بریده شود و یا کشته شوند، از عقیده خود باز نمی گردد. اگر یکی از آنها فضیلت شما را بشنود، منزجر می شود و رنگش تغییر می کند و نفرت در چهره اش آشکار می گردد؛ آن هم به خاطر کینه ای است که از شما دارد و محبتی که به طاغوت احساس می کند. امام باقر علیه السلام تبسی کرد و فرمود: همینجا ناصبی هلاک می شود، به آتش فروزان دوزخ درمی آید و از چشمها آب گرم جهنم می نوشد و خداوند تبارک و تعالی درباره او فرموده است: وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا...

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا  
قَالَ أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَدْعُوهُ. الکافی ۸۱/۲ ح.

از سلیمان بن خالد، روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا پرسیدم، آن حضرت فرمود: به خدا سوگند که اعمالشان از پارچه های قبطی سفیدتر بود. اما هرگاه که حرایی بر آنان عرضه می شد، آن را وانمی گذاشتند.

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَفْلَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ إِنَّ أَبْنَ آدَمَ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ مُثْلَّ لَهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ فَيَلْتَفِتُ إِلَىٰ مَالِهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ عَلَيْكَ حَرِيصًا شَحِيحاً فَمَا لِي عِنْدَكَ فَيَقُولُ خُدْ مِنِّي كَفَنَكَ قَالَ فَيَلْتَفِتُ إِلَىٰ وَلَدِهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَكُمْ مُجِبًا وَإِنِّي كُنْتُ عَلَيْكُمْ مُحَامِيًّا فَمَا ذَا لِي عِنْدَكُمْ فَيَقُولُونَ نُؤَدِّيَكَ إِلَىٰ حُفْرَتِكَ نُوَارِيَكَ فِيهَا قَالَ فَيَلْتَفِتُ إِلَىٰ عَمَلِهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِيْكَ لَزَاهِدًا وَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ لَقْيَيْلًا فَمَا ذَا عِنْدَكَ فَيَقُولُ أَنَا قَرِينُكَ فِيْ قَبْرِكَ وَيَوْمَ نَشْرِيكَ حَتَّىٰ أُغْرِضَ أَنَا وَأَنْتَ عَلَىٰ رَبِّكَ قَالَ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَكَاهُ أَطْبَيَ النَّاسِ رِيحًا وَأَحْسَنَهُمْ مَنْظَرًا وَأَحْسَنَهُمْ رِيَاشًا فَقَالَ أَبْشِرْ بِرْرَوْحَ وَرَيْخَانَ وَجَهَةَ نَعِيمٍ وَمَقْدُمَكَ حَيْرَ مَقْدِمٍ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ ارْتَحِلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَيُنَاشِدُ حَامِلَهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ فَإِذَا دَخَلَ قَبْرَهُ أَكَاهُ مَلَكَ الْقَبْرِ يَجْرِيَانِ أَشْعَارَهُمَا وَيَخْدَانِ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمَا أَصْوَاتُهُمَا كَالْعَدِ القَاصِفِ وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرِقِ الْخَاطِفِ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ تَبِعُكَ فَيَقُولُ اللَّهُ رَبِّي وَدِينِي الإِسْلَامُ وَتَبِعِي مُحَمَّدًا علیه السلام فَيَقُولُ لَهُ ثَبَّتَكَ اللَّهُ

فِيمَا تُحَبُّ وَتَرْضَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ التَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ثُمَّ يَفْسَحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ  
بَصَرِهِ ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ مَمْ قَرِيرُ الْعَيْنِ نَوْمُ الشَّابِ النَّاعِمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ  
مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا..... الكافي / ۳۲۱ - ۳۲۲ ح ۱.

سوید بن عَفَلَهُ، از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده است که فرمود: وقتی آدمیزاد به آخرین روز عمر خود در این دنیا و اولین روز زندگی خود در آخرت می‌رسد، ثروت او و فرزندان و کردارش در مقابل او مجسم می‌گردد. پس او رو به مال خود کند و بگوید: به خدا قسم که من نسبت به تو حریص و بخیل بودم؛ اکنون برای من چه داری؟ ثروت به او می‌گوید: به اندازه کفنت می‌توانی از من برداری. حضرت فرمود: سپس رو به فرزندان کرده و به آن‌ها بگوید: به خداوند سوگند که من دوستدار شما بودم و از شما حمایت می‌کردم؛ امروز برای من چه دارید؟ می‌گویند: تو را تا قبرستان همراهی کرده و در آن جا دفن می‌کنیم. حضرت فرمود: سپس آدمی رو به کردار خود کرده و چنین می‌گوید: به خداوند سوگند که من درباره تو دریغ ورزیدم، هر چند که تو بر من سنگین و سخت بودی. بگو که برای من چه داری؟ عمل وی در پاسخ چنین گوید: من همنشین تو در قبر و روز رستاخیز هستم، تا آن گاه که من و تو، به همراه یکدیگر در پیشگاه خداوند، به نمایش گذاشته شویم. حضرت فرمود: اگر این انسان از جمله ولايتمداران باشد، در این لحظه در قالب خوشبوترین و خوش سیماترین مردم و خوش لباس ترین افراد، نزد خداوند حاضر می‌شود. به او می‌گوید: روح و ریحان و بهشت جاویدان بر تو بشارت باد و تو در مکانی بسیار نیک و ارجمند پای می‌گذاری. فرزند آدم از او می‌پرسد: کیستی؟ می‌گوید: من کردار نیک توانم؛ از دنیا به سوی بهشت کوچ کن. وی غسل دهنده او را می‌شناسد. پس به حمل کنندگان جنازه او دستور می‌دهد و بانگ می‌زند تا در انتقال او شتاب گیرند. چون وارد قبر خویش می‌شود، دو فرشته قبر در حال کیسوان خویش را بر زمین نهاده اند و به دنبال خود می‌کشانند و زمین را با گام‌های خود می‌شکافند و صدای آنان هم چون تندری کوبنده و چشمانشان هم چون آذرخشی سریع و گذراست، نزد او می‌آیند و از او می‌پرسند: خدایت کیست؟ دینت چیست؟ پیامبرت کیست؟ وی پاسخ می‌دهد: اللَّهُ جَلَّ جَلَالَهُ، خدای من است، دینم اسلام و پیامبرم نیز محمد صلی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ است. آن دو فرشته به او می‌گویند: خداوند تو را در آن چه که دوست داری و مایه خشنودی توست، استوار گرداند. خداوند در این باره فرموده است: يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ التَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ سپس قبر او را تا آن جا که چشم کار می‌کند، فراخ کرده و می‌گستراند و از قبر او دری به سوی بهشت باز می‌کنند و به او می‌گویند: با دل آسوده بیارام، گویی جوانی هستی آرام و لطیف و دل آرام؛ زیرا که خداوند تبارک و تعالی فرموده است: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا فَبَلَغَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوَى أَهْلُ الثَّارِ إِلَى الثَّارِ  
لِيُنْظَلَّقَ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الثَّارَ فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا إِلَى ظَلَّ ذِي ئَلَاثَ شَعَبٍ مِنْ دُخَانِ الثَّارِ فَيَحْسَبُونَ أَنَّهَا الْجَنَّةُ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الثَّارَ  
أَفْوَاجًاً أَفْوَاجًاً وَذَلِكَ نِصْفُ الثَّهَارِ، وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا اشْتَهَوْا مِنَ الْتُّحَفَ حَتَّى يُعْطُوْهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ نِصْفَ الثَّهَارِ فَذَلِكَ قَوْلُ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا. تفسیر القمی ۱۱۳ / ۶

امام محمد باقر علیه السلام در مورد آیه أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا فرمودند: به ما این چنین خبر رسیده و خدا داناتر است که آن گاه که جهنمیان قبل از این که وارد آتش شوند، بر روی آتش قرار می‌گیرند تا به سمت آن برده شوند، به

آنان گفته می شود: داخل در آن سایه شوید که سه گوشه از دود آتش دارد؛ پس آنها گمان می برند که آن بهشت است، سپس گروه گروه وارد آتش شوند، و آن در وسط روز است. و بهشتیان نیز رو به سوی تحفه هایی که آرزویش را داشتند، می آورند، تا این که در وسط روز جای گاه های بهشتی شان به آنها داده می شود، و این مراد از قول خداوند عز و جل است که می فرماید: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقْرًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا.

عَلَيْ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: رَوَى أَصْحَابُنَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحُقُوقِ لِلرَّحْمَنِ قَالَ إِنَّ الْمُلْكَ لِلرَّحْمَنِ الْيَوْمَ وَقَبْلَ الْيَوْمِ وَبَعْدَ الْيَوْمِ وَلَكِنْ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ لَمْ يَعْدُوا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ. تأویل الآیات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة / ۳۶۹

علی بن اسپاط، از یاران ما در مورد این سخن خداوند عز و جل الْمُلْكِ يَوْمَئِذٍ الْحُقُوقِ گفته: پادشاهی چه امروز و چه قبل و بعد آن مخصوص خداوند رحمان است، اما هنگامی که امام قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف به پاخیزد، تنها خداوند عز و جل است که با فرمانبرداری عبادت می شود.

عَنْ أَبِي الْحَطَابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَتَبَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَقًّا قَالَ يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا وَإِنَّمَا هِيَ فِي مُصَحَّفِ عَلَيْ بْنِ أَسْبَاطٍ يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخِذْ الثَّانِي خَلِيلًا وَسَيَظْهُرُ يَوْمًا.. تأویل الآیات / ۳۷۴، ح. ۸

ابو الخطاب، از امام صادق عليه السلام روایت شده که ایشان فرمودند: به خدا سوگند، خداوند در کتابش به کنایه حرف نزد تا این که گفت یا ویلیتی لیتینی لم آتختذ فلانا خلیلا و این آیه در مصحف امام علی عليه السلام این چنین آمده است: یا ویلیتی لیتینی لم آتختذ الثانی خلیلا، وسيظهر يوماً يعني ای کاش من دوی را دوست خود انتخاب نمی کرد و این امر، روزی آشکار خواهد شد

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ: يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا قَالَ يَقُولُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي. تأویل الآیات / ۳۷۴، ح. ۹

ابو جعفر امام باقر عليه السلام در مورد آیه يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ اتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا فرمودند این مطلب را اولی به دوی می گوید.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَعْنِي عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ. تأویل الآیات / ۳۷۳، ح. ۰

امام صادق عليه السلام در مورد آیه يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا فرمودند: منظور از این آیه امام علی بن ابی طالب عليه السلام است.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ أَعْطَى بَيْعَةً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ فِي الظَّاهِرِ، وَنَكَثَهَا فِي الْبَاطِنِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ بِنَفَاقِهِ إِلَّا وَإِذَا جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيُقْبِضَ رُوحَهُ تَمَثَّلَ لَهُ إِبْلِيسُ وَأَعْوَانُهُ وَتَمَثَّلَ التَّيْرَانُ وَأَصْنَافُ عَذَابِهَا لِعِينِيهِ وَقَلْبِهِ وَمَقَاعِدِهِ مِنْ مَصَابِيقِهَا وَتَمَثَّلَ لَهُ أَيْضًا الْجِنَانُ وَمَنَازِلُهُ فِيهَا لَوْ كَانَ بَقِيَ عَلَيْهِ إِيمَانُهُ، وَوَقَى بِبَيْعَتِهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: انْظُرْ فِتْلَكَ الْجِنَانَ الَّتِي لَا يُقَدِّرُ قَدْرَ سَرَائِهَا وَبَهْجَتِهَا وَسُرُورِهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ كَانَتْ مُعَدَّةً لَكَ، فَلَوْ كُنْتَ بَقِيَتْ عَلَيْهِ لَا يَخِيِّ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

كَانَ إِلَيْهَا مَصِيرُكَ يَوْمَ فَصْلِ الْقَضَاءِ، لَكِنَّكَ نَكَثْتَ وَخَالَفْتَ فَتْلِكَ التَّيْرَانُ وَأَصْنَافَ عَدَائِهَا وَزَبَانِيهَا وَمِرْبَاثَهَا وَأَفَعِيهَا الْفَاغِرَةُ أَفْوَاهَهَا، وَعَقَارِبُهَا النَّصَابَةُ أَذْنَابَهَا، وَسِبَاعُهَا الشَّائِلَةُ مَخَالِيْهَا، وَسَائِرُ أَصْنَافَ عَدَائِهَا هُوَ لَكَ وَإِلَيْهَا مَصِيرُكَ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا فَقَبِيلْتُ مَا أَمْرَنِي وَالْتَّرَمْتُ مِنْ مُوَالَةِ عَلَيِّ<sup>عليه السلام</sup> مَا أَرْمَنِي... تفسير الإمام عليه السلام / ۴۴.

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ فرمودند: هر برده و کنیزی که در ظاهر با امیر المؤمنین بیعت کرده و از درون، آن را شکسته و بر نفاق خود باقی مانده باشد، هنگامی که ملک الموت برای قبض روح او بیاید، ابلیس و یارانش در برابر او ظاهر شوند و آتش و انواع مختلف عذاب آن در چشم و قلبش و نشیمنگاهش در تنگناهای آتش برایش قابل مشاهده گردد، و هم‌چنین باع‌ها و منزلگاه‌هایی که در صورت پایداری برایمان و وفاتی به بیعت، مخصوص او بود، نیز به او نشان داده می‌شود. سپس ملک الموت به او می‌گوید: نگاه کن، اگر بر ولایت و دوستی خود بر برادر محمد صلی الله علیه و آلہ و سلم باقی می‌ماندی، در روز فیصله قضاوت خداوند، سرانجام در آن باع‌هایی بود که مقدار آسایش و خوشی و شادی موجود در آن را تنها خداوند می‌داند، اما تو پیمانت را شکستی و مخالفت ورزیدی. بنابراین، آن آتش با انواع مختلف عذاب و دوزخبانانی که پتک در دست دارند و افعی‌های دهان باز و عقرب‌هایی که دم‌هایشان را بر افرادش اند و درندگانی که پنجه‌هایشان را آماده کرده اند، و دیگر عذاب‌های آن، مخصوص توست که به سوی آن می‌روی. سپس آن شخص می‌گوید: يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ دَسْتُرَاقْتُ رَأْيِي پَذِيرَتِي وَ اَوْامَرْتُ رَا در باره ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام اجرای کرد

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>عليه السلام</sup>... وَ وَارِى اسْمَ مَنِ اغْتَرَ وَ فَتَّ حَلْقًا وَ ضَلَّ وَ أَضَلَّ وَ كَتَّ عَنْ أَسْمَائِهِمْ فِي قَوْلِهِ وَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا. يَا وَيْلَتِي لَمْ أَتَخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الدَّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي فَمَنْ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ مِنِ اسْمِهِ مَا ذَكَرْ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ؟ ..... وَ لَمْ يُكَنْ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ تَبَجُّرًا وَ تَعَرُّرًا بَلْ تَعْرِيفًا لِأَهْلِ الْإِسْتِبْصَارِ إِنَّ الْكِتَابَ أَسْمَاءَ أَصْحَابِ الْجَرَائِيرِ الْعَظِيمَةِ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَتْ مِنْ فِعْلِهِ تَعَالَى وَ إِنَّهَا مِنْ فَعْلِ الْمُغَيْرِينَ وَ الْمُبَدِّلِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عَضِيًّا وَ اعْتَاضُوا الْتُّنْيَا مِنَ الدِّينِ..... الْاحْجَاجُ ج ۱ / ۴۵ و ۴۶

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند..... سپس بصورت مکتوم اشاره به فردی دارد که فرب خورده و شیادی کرده و گمراه ساخته و گمراه شده، و نامش را نبرده در این آیه: وَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الدَّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي، آیا فرد ظالم در آیه اسم یکی از انبیاء است که نامش را نبرده..... پس نام انبیاء را از سر تجیر و تعزز در پرده نگفت، بل که صریحا برای اهل تفکر بیان فرمود. و کنایه از نامهای جنایتکاران منافق در قرآن از فعل خداوند نیست بل که از ارتکاب افرادی که در آن تغییر و تبدیل دادند، همانها که قرآن را به چند دسته تقسیم کرده و دنیا را به عوض دین گرفتند،....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>عليه السلام</sup> قَالَ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْعَمَامِ قَالَ: الْعَمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>عليه السلام</sup>. وَ قَوْلُهُ وَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ الْأَوَّلُ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>عليه السلام</sup> يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ عَلَيَّاً وَلَيْتاً يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا يَعْنِي الثَّانِي لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الدَّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي يَعْنِي الْوَلَايَةِ وَ كَانَ الشَّيْطَانُ وَ هُوَ الثَّانِي لِلإِنْسَانِ خَدُولاً.. تفسیر القمی ۱۱۳ / ۲

امام صادق عليه السلام در مورد آیه وَيَوْمَ شَفَقُ السَّمَاءِ بِالْعَمَامِ وَنُرِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا پرسیدم، ایشان گفتند که منظور از الغام امیر المؤمنین عليه السلام است و آیه وَيَوْمَ يَعْصُ الطَّالِمُ علی یَدِه فرمود اولی یَقُولُ یا لَیْتَنِی اَخْتَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا امام باقر عليه السلام فرمودند یا لَیْتَنِی اَخْتَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ علی را ولی یا وَیْلَتِی لَیْتَنِی لَمْ اَخْتَذْ فُلَانًا خَلِيلًا یعنی دوی لَقْدَ أَضَلَّنِی عَنِ الدُّرْجَاتِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِی وَلَا يَرَى وَكَانَ الشَّيْطَانُ اَوْ سُوْمِي اَسْتَلِلْإِنْسَانُ خَدُولًا.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... فِي مَنَاقِبِ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظِيمٌ بِهَا الْإِرْتِفَاعُ فَظَالَ لَهَا الْإِسْتِمَاعُ وَ لَئِنْ تَقْمَصَهَا دُونِي الْأَشْقِيَانِ وَ نَازِعَانِ فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ رَكِبَاهَا ضَلَالَةً وَ اعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلِبِيَسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا وَ لَيْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَداً يَتَلَاهَا عَنَانِ فِي دُورِهِمَا وَ يَتَبَرَّأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقَيَا يَا لَیْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقِيَنَ فَبِيَسَ الْقَرِينِ فَيُجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رُؤُوْتِهِ يَا لَیْتَنِي لَمْ اَخْتَذْكَ خَلِيلًا لَقْدَ أَضَلَّنِي عَنِ الدُّرْجَاتِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا فَأَنَا الدُّكُرُ الَّذِي عَنْهُ صَلَّ وَ السَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَ الْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَ الْقُرْآنُ الَّذِي إِيَاهُ هَجَرَ وَ الدِّينُ الَّذِي بِهِ كَذَبَ وَ الصَّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ..... الکافی ۴۷-۴۸ ح.

امیر المؤمنین عليه السلام فرمودند:... و در مورد من مناقب فراوانی است که اگر ذکرشان کنم، بسیار به طول انجامد و زمان گوش دادن به آن طولانی گردد، و اگر آن انسان‌های بدجخت به جای من آن جامه را به تن کردند و در مورد چیزی که حق در آن ندارند، با من به مخالفت برخاستند، و از سرگمراهی سوار بر مرکب شدند، و از سر نادانی گردنبندی از آن برای خود ساختند، پس به چه آبشخور بدی داخل گشتند، و چه توشه نامیمونی را برای خود فراهم کردند، آن دو در خانه هایشان همیگر را عن می کنند و هر یک از آنها از دیگری تبری می جوید، و هرگاه همیگر را دیدار می کنند به هم می گویند: یا لَیْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقِيَنَ فَبِيَسَ الْقَرِينِ سپس یکی از آن دو بدجخت در حالی که ظاهری ژولیده دارد به دیگری می گوید: یا وَیْلَتِی لَیْتَنِي لَمْ اَخْتَذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقْدَ أَضَلَّنِي عَنِ الدُّرْجَاتِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا، سپس من یاد و ذکری شدم که او از آن گمراه شد، و راهی گشتم که از آن منحرف گشت و ایمانی شدم که به آن کفر و رزید و قرآنی گردیدم که آن را ترک گفت و دینی شدم که آن را دروغ خواند، و مسیری شدم که از آن عدول کرد.

عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنِ الرَّضا عَلَيْهِ ..... قَالَ فَلَمْ أُمْرُوا بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ لَعْلَأَ يَكُونُ الْقُرْآنُ مَهْجُورًا مُضِيًّا وَ لَيْكُونَ مَحْفُوظًا مَدْرُوسًا فَلَا يَضْمَحِلُ وَ لَا يُجْهَلُ ..... عيون أخبار الرضا علیه السلام ۱۰۵/۲ ح.

فضل بن شاذان از امام رضا عليه السلام روایت میکند:... و اگر بپرسد: چرا مأمور بخواندن قرآن در نماز شده‌اند؟ پاسخ گفته می‌شود: برای آن که قرآن مهجور نگردد و قراءت آن را کنار نگذارند و آن را متروک و ضایع و رها نکنند، و آن محفوظ شود، و در قلبها و سینه‌ها باقی ماند و متلاشی و نابود نگردد و ناشناخته نماند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ ..... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ وَ أَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ وَ السَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ وَ قَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَ الْهَنَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ وَ يُقْرَبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَ يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعِدٍ فَأَعِدُّوا الْجَهَارَ لِيَعْدُ الْمَجَازِ قَالَ فَقَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا دَارُ الْهُدْنَةِ قَالَ دَارُ بَلَاغٍ وَ انْقِطَاعٍ فَإِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمُ الْفِتْنَ كَفِطَعَ اللَّيْلَ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ مَاجِلٌ مُصَدَّقٌ وَ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامًا قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى التَّارِ وَ هُوَ الدَّلِيلُ يَدْلُلُ عَلَى خَيْرٍ سَبِيلٍ وَ هُوَ الْفَضْلُ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَ بَيَانٌ وَ تَحْصِيلٌ وَ هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْمَهْزِلِ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وَ

بَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أَبْيَقُ وَبَاطِنُهُ عَمِيقُ لَهُ نُجُومٌ وَعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُخْصَى عَجَائِبُهُ وَلَا تُبْلِي غَرَائِبُهُ فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ وَدَلِيلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ فَلَيَجُلْ جَالٍ بَصَرَهُ وَلَيُبْلِغَ الصِّفَةَ نَظَرَهُ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ وَيَتَحَلَّصُ مِنْ نَشَبٍ إِنَّ الشَّفَّارَ حَيَاةً قَلْبُ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْثِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالْتُّورِ فَعَلَيْكُمْ حُكْمُ السَّخْلُصِ وَقِلَّةُ التَّرْبُصِ. الكافی / ۵۹۸ - ۵۹۹، ح.

حضرت صادق عليه السلام از پدرانش علیهم السلام خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرماید که آنحضرت صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود: ای مردم شما اکنون در دنیا و خانه سازش و صلح هستید و شما در سر راه سفر هستید و بشتاب شما را خواهند برد، و شما می نگرید که شب و روز و خورشید و ماه هر تازه ای را کهنه کنند و هر دوری را نزدیک سازند و هر وعده ای را بسر رسانند، پس اسباب وسائل زیادی فراهم کنید برای اینکه گذرگاه درازی در پیش است . فرمود: پس مقداد بن اسود برخاست و عرض کرد: ای رسول خدا خانه سازش یعنی چه؟ فرمود: خانه ای که رساننده است و جدا کننده پس هرگاه آشوبها چون شب تار شما را فرا گرفت بقرآن رو آورید زیرا آنست شفیعی که شفاعتش پذیرفته است و گزارش دهنده است از بدیها که گفته اش تصدیق شده است ، هر که آنرا پیشوای خود کرد به بهشتش رهبری کند و هر که و آنرا پشت سر خود قرار دهد به دوزخش کشاند، و قرآن راهنمای است که به بهترین راهها راهنمای کند، و کتابی است که در آن است تفصیل و بیان و تحصیل و آن است جدا کننده شوخي و سرسري نیست برای آن ظاهري است و باطنی، پس ظاهرش حکم و دستور است و باطنش علم و دانش ، ظاهرش جلوه و زیبایی دارد و باطنش ژرف و عمیق است ، ستارگانی دارد و ستارگانش هم ستارگانی دارد شگفتیهایش به شماره در نیاید و عجاییش کهنه نگردد، در آن است چراگهای هدایت و جای گاه نور و حکمت و راهنمای معرفت است برای آن کس که بشناسد صفات را پس باید شخص تیز بین دقت نظر کند و دقت نظر را تا بدرک صفت آن ادامه دهد که نجات بخشد آن کس را که هلاکت افتداده ، و رهائی بخشد آن را که راه رهائی ندارد، زیرا اندیشیدن است که زندگانی دل بینا است ، چنان چه آن که جویای روشی است در تاریکیها بوسیله نور راه را پیماید، بر شما باد که نیکو برهید و کم انتظار بزید.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا وَاللَّهِ لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَبْدَا وَلَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَبْدَا وَلَا فِي وُلْدِ ظَلْحَةَ وَالرَّبَّيْبِ أَبْدَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَدُوا الْقُرْآنَ وَأَبْطَلُوا السُّنَّةَ وَعَطَلُوا الْأَحْكَامَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الظَّلَالِ وَتَبِيَانُ مِنَ الْعَمَى وَاسْتِقَالَةُ مِنَ الْعُتْرَةِ وَنُورُ مِنَ الظُّلْمَةِ وَضِيَاءُ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَعِصْمَةُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَرُشْدُ مِنَ الْعَوَيَةِ وَبَيَانُ مِنَ الْفَتَنِ وَبَلَاغُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَفِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ. الكافی / ۵۹۸ - ۵۹۹، ح.

امام صادق عليه السلام فرمود: نه بخدا سوگند این امر خلافت هرگز در دودمان ابوبکر و عمر باز نگردد، و نه هرگز در بني امية، و نه در فرزندان طلحه و زبیر باز آید، برای آن که اینان قرآن را بیکسو نهادند، و سنتها را باطل کردند، و احکام را تعطیل کرده و مهمل گذارند. و رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرموده است : قرآن راهنمای گمراهی است و بینائی از هر کوری است ، و سبب گذشت از لغزشها است ، و روشی در هر تاریکی است ، و در پیشامدها پرتوی است ، و نگاهدارنده از هر هلاکتی است و ره جوئی در هر گمراهی است ، و بیان کننده هر فتنه و اشتباھی است ، و انسانیرا از دنیا پست بسعادتهاي آخرت رساند، و در آنست کمال دین شما، و هیچکس از قرآن رو گردان نشود جز بسوی دوزخ.

وَكَذِلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْجُرِمِينَ وَكَفَى بِرِبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا (۳۱) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلَانِزْ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمِلَةً وَاحِلَّةً  
كَذِلِكَ لِنُبَيِّنَ لَهُ فُؤَادَكَ وَرَتَلَنَا هَرَيْلَا (۳۲) وَلَا يَأْتُونَكَ بِهِلٌ إِلَّا حِنَالَكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (۳۳) الَّذِينَ يُحَشِّرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ  
إِلَى جَهَنَّمَ أَوْلَئِكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَيِّلًا (۳۴) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهَ هَارُونَ وَزَيْرًا (۳۵) فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ  
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِيمَانِنَا فَدَمَرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (۳۶) وَقَوْمٌ فُوحٌ لَمَكَذَّبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَغْتَذَنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (۳۷)  
وَعَادَا وَمُمْوَدُ وَأَصْحَابُ الرَّسْسَ وَفَرْوَانَبِينَ ذَلِكَ كَثِيرًا (۳۸) وَكُلَّا ضَرَبَنَا لَهُمُ الْأُمَّالَ وَكُلَّا تَبَرَّنَا تَسْيِيرًا (۳۹) وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي  
أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ شُورًا (۴۰)

واین گونه برای هریما بری دشمنی از گناهکاران قراردادیم و همین بس که پروردگارت راهبر و یاور توست (۳۱) و کسانی که کفر شدند گفتند چرا قرآن یکجا برآوند از این گونه [اما آن را به تدریج نازل کردیم] تا قبلت را به وسیله آن استوار گردانیم و آن را به آرامی [بر قا خواندیم] (۳۲) و برای تو مثالی نیاوردن دمگر آنکه [اما] حق را با نیکوترين یان برای تو آوردیم (۳۳) کسانی که به رو درافتاده به سوی جهنم راند هی شوند آنان بدترین جای و گم ترین راه را دارند (۳۴) و به یقین [اما] به موسی کتاب [آسمانی] عطا کردیم و برادرش هارون را همراه او دستیار [اش] گردانیدیم (۳۵) پس گفتم هردو به سوی قوی که نشانه های مارا به دروغ گرفتند بروید پس [اما] آنان را به سختی هلاک نودیم (۳۶) و قوم فوح را آنگاه که پیامبران [خدای] را تکذیب کردند غرقشان ساختیم و آنان را برای [همه] مردم عبرتی گردانیدیم و برای ستمکاران عذابی پر درآمده کرده ایم (۳۷) و [نیز] عادیان و ثمودیان و اصحاب رس و شلهای بسیاری میان این [جماعتها] را [هلاک کردیم] (۳۸) و برای همه آنان مثل ها زدیم و همه را زیرو زیر کردیم (۳۹) و قطعاً بر شهری که باران بلا بر آن باران شد گذشتند مگر آن را ندیدند [چرا] ولی امید به زدن شدن ندارند (۴۰)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَتَلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
بَيِّنَهُ تَبَيَّنَاهُ وَلَا تَهْدَهُ هَذَهُ الشِّعْرِ وَلَا تَنْثُرُهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَلَكِنْ أَفْرِغُوا قُلُوبَكُمُ الْقَاسِيَةَ وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدُكُمْ آخِرَ السُّورَةِ. الکافی / ۶۱۴

ج

عبدالله بن سليمان گوید: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم از گفتار خدای عزوجل وَرَتَلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا فرمود: امیر المؤمنین صلوات الله عليه فرموده: یعنی او را خوب بیان کن و همانند شعر آنرا بشتاب مخوان، و مانند ریک هنگام خواندن آنرا پراکنده مساز، ولی دلهای سخت خود را بوسیله آن به بیم و هراس افکنید، و همت شما این نباشد که سوره را با آخر رساند.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ ... أَئِنَّ أَصْحَابَ مَدَائِنِ الرَّئِسِ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ وَأَظْفَلُوا سُنَّ الْمُرْسَلِينَ وَأَحْيَوْا سُنَّ الْجَبَارِينَ... نهج البلاغه / ۱۸۲ - ۲۶۳، الخطبه

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.... کجا یند مردم شهرهای رس که پیغمیران را کشتدند، و احکام فرستادگان خدا را خاموش کردند و شیوه های گردنشکشان را زنده کردند.

أَخْبَرَنِي الْكُلَّيُّ النَّسَابَةُ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَلَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.....فَقَالَ أَنْتِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لِمَنِ يَهْوَى عَلَمًا أَهْلَهُ أَعْلَمُ أَهْلَهُ هَذَا الْبَيْتِ فَلَامَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ بِالْحُضْرَةِ فَقُلْتَ إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعُوهُمْ مِنْ إِرْشَادِي إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةً الْحَسْدُ فَقُلْتُ لَهُ وَيَحْكَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَمَضَيْتُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى مَزْلِهِ فَقَرَأْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ عُلَامٌ لَهُ فَقَالَ ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَدْهَسْنِي فَدَخَلْتُ وَأَنَا مُضْطَرِبٌ وَنَظَرْتُ فَإِذَا شَيْخٌ عَلَى مُصَلٍّ بِلَا مِرْفَقَةٍ وَلَا بَرْدَعَةٍ فَابْتَدَأْنِي بَعْدَ أَنْ سَلَمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مِنْ أَنْتَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَا سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَامُهُ يَقُولُ لِي بِالْبَابِ ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ وَيَسَّلِّمِي الْمَوْلَى مِنْ أَنْتَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا الْكُلَّيُّ النَّسَابَةُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبَهَتِهِ وَقَالَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا يَا أَخَا كَلْبٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسُّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا فَتَنَسَّبُهَا أَنْتَ فَقُلْتُ لَا جَعْلُتُ لَهُ فِدَاكِ.....الْكَافِ /١ ٣٤٩ - ٣٥٠ ح.

نسابه گوید: من وارد مدینه شدم و از امر امامت اطلاعی نداشتمن ، ..... مردی سربلند کرد و گفت : نزد جعفر بن محمد علیهم السلام برو که او اعلم اهلیت است ، یکی از حضار او را نکوهش نمود، من فهمیدم که تنها حسد آن مردم را از راهنمائی من در مرتبه اول باز داشت پس باو گفتم : واى بر تو، من همان او را می خواستم پس براه افتادم تا منزل آنحضرت رسیدم و در زدم ، غلامی بیرون آمد و گفت : اخاکلب ! بفرما، بخدا مرا هیبت و هراسی گرفت وارد شدم ولی مضطرب بودم ، دیدم پیر مردی بدون تکیه گاه وزیر انداز در جای نماز خود نشسته ، بعد از آن که سلامش کردم ، او شروع بسخن کرد و گفت : تو کیستی ؟ من با خود گفتم : سبحان الله ! غلامش در خانه بمن گفت : اخاکلب ! بفرما و آقا از من می پرسد تو کیستی ؟ پس گفتم : من کلی نسابه ام ، با دستش بپیشانیش زد و فرمود: دروغ گفتند کسانیکه برای خدا همدوش و شریکی گرفتند و بگمراهی دوری افتادند و زیان آشکاری نمودند، ای اخاکلب ! همانا خدای عزوجل می فرماید: وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسُّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا تو نسبت اینها را میدانی ؟ عرضکردم : نه قربانت گردم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلًا فِي قَوْلِهِ وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَتَبَيِّرَا يَعْنِي كَسَرْنَا تَكْسِيرًا، قَالَ: هِيَ لَفْظَةٌ بِالْقَبْطِيَّةِ [بِالْقَبْطِيَّةِ]. معانی الأخبار /٤٢٠ ح.

امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَتَبَيِّرَا فرمود: یعنی آنان را تکه تکه کردیم. ایشان فرمودند که این کلمه ای قبطی است.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلِيِّلًا قَالَ: وَأَمَّا الْقَرِيَّةُ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ فَهِيَ سَدُومُ قَرِيَّةٌ قَوْمٌ لُوطٌ أَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجْلٍ يَقُولُ مِنْ طِينٍ. نفسیر القمي /٢ ١١٤.

امام باقر علیه السلام فرمودند: اما الْقَرِيَّةُ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ، سدهم، شهر لوط است که خداوند بر آنان بارانی از سجیل بارید که نوعی گل است.

## الفرقان ٤١-٥٠

وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَنَذُّرُوكَ إِلَّا هُرُوًا أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (٤١) إِنَّ كَادِلَيْنِ لَنَا عَنْ آهِسَنَاتِنَا لَوْلَا أَنْ سَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرْفَنَ الْعَذَابَ مَنْ أَصَلَ سَيِّلًا (٤٢) أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا هَوَاءً فَأَنْتَ تُكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (٤٣) أَمْ تَحْسُبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ

يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كُلَّ أَنْعَامٍ بَلْ هُمْ أَصْلُ سَيِّلًا (٤٤) الْمَرْتَرِإِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلَنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (٤٥) ثُمَّ قَبَضَنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا (٤٦) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْلَّيلَ لِيَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ شُورًا (٤٧) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَينَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (٤٨) لِنُجِيَّ بِهِ بَلَقَّ مَيْتًا وَسُقِيَّهُ مَمَّا خَلَقَنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (٤٩) وَلَقَدْ صَرَّفَنَا هَذِهِنَّمُ لِيَذَكِّرَ وَأَفَابَيْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (٥٠)

وچون تواریخینندجزیه ریختندت نگیرند که آیا بن همان کسی است که خدا اور ابا رسالت فرستاده است (۴۱) چیزی نماند بود که مار از خدایانمان آگیر آن ایستادگی نمیکردیم معرف کدو هنگامی که عذاب رای بینند به زودی خواهد داشت چه کسی کمراه تراست (۴۲) آیا آن کس که هوای [نفس] خود را معبود خوش گرفته است دیدی آیا [ی توافق] [ضامن او باشی] (۴۳) یا گمان داری که پیشتر شان می شوند یا این جزو مانند استوران نیست بلکه کمراه ترند (۴۴) آیا ندین ای که پور دگارت چگونه سایه را گسترش دارد و اگر می خواست آن را ساکن قرار داد آن گاه خورشید را بر آن دلیل گردانید (۴۵) سپس آن [سایه] را اندک اندک به سوی خود بازی گیریم (۴۶) و اوست کسی که شب را برای شما پوششی قرار داد و خواب را [مایه] آرامشی روز را زمان برخاستن [شما] گردانید (۴۷) و اوست آن کس که بادهارانویدی پیشاپیش رحمت خوش [باران] فرستاد و از آسمان آبی پاک فرود آوردیم (۴۸) تا به وسیله آن سرز مینی پژمرده رازنامه گردانیم و آن را به آن چه خلق کرده ایم از داهما و انسانهای بسیار نوشانیم (۴۹) و قطعاً آن [پند] را میان آنان گوناگون ساختیم تاوجه پیدا کنند ولی [پیشتر مردم جز ناسی اسپس نخواستند] (۵۰)

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَسَامَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَ الْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَ إِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ أَنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فَسَلَبُهُمْ رُوحُ الْإِيمَانِ وَ أَسْكَنَ أَبْنَاهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَ رُوحَ الشَّهْمَةِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ إِنْ هُمْ إِلَّا كُلُّ أَنْعَامٍ لَأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وَ تَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْمَةِ وَ تَسْبِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ... الکافی / ۲ - ۲۸۴، ح ۱۶

حضرت علی علیه السلام فرمودند:... اما یاران سمت چپ ، یهود و نصاری هستند که خداوند در موردشان می فرماید: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ منظور این است که از محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم و لایت در تورات و انجیل آگاهی دارند، همان طور که فرزندانشان را در منازلشان می شناسند و إِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ من رَبِّک منظور این است که آنان حقیقت را می دانند که تو فرستاده خداوندی، فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ . هنگامی که آن چه را می دانستند، انکار کردند، خداوند آنان را به خاطر این کار مورد آزمایش و ابتلای خویش قرار داد، و روح ایمان را از آنان سلب کرد و در بدنشان تنها سه روح گماشت: روح قدرت طلبی و روح شهوت خواهی و روح جسم، سپس آنان را در زمرة چهار یا بیان قرار داد و فرمود: إِنْ هُمْ إِلَّا كُلُّ أَنْعَامٍ چرا که چهار یا با روح قدرتش بار می کشد و با روح شهوتش علف می خورد و با روح بدنش راه می روید.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلَيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّ كُنْتَ عَالِمًا عَنِ الثَّالِثِ وَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْثَّالِثِ وَ عَنِ النَّسْنَاتِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يَا حُسَيْنُ أَحِبُّ الرَّجُلَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ أَمَا قَوْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّالِثِ فَنَحْنُنَّ الثَّالِثُ وَ لِيَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرُهُ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ أَفِيظُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ الْأَفَاضُ الْأَنْسُ فَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْسُ الَّذِي أَفَاضَ بِالثَّالِثِ وَ أَمَّا

قُولُكَ أَشْبَاهُ النَّاسِ فَهُمْ شَيْعَتْنَا وَ هُمْ مَوَالِيْنَا وَ هُمْ مِنَّا وَ لِذلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَمَّا قُولُكَ النَّسْنَاسُ فَهُمُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَيِّلًا.. الكافی / ٨، ٤٤، ح ٣٣٩

سعید بن مسیب روایت می کند که گفت: از علی بن حسین عليه السلام شنیدم که می فرمود: مردی نزد امیر المؤمنین عليه السلام آمد و عرض کرد: اگر تو دانا هستی به من بگو، مردم، اشیاه الناس ، و ننسانس چه کسانی هستند؟ امیر المؤمنین عليه السلام پاسخ فرمود: ای حسین! جواب سؤال این مرد را بد. امام حسین عليه السلام فرمود: جواب این پرسش که گفتی: ناس کیستند؟ این است که ما، ناس هستیم و از این رو خداوند آن لفظ را در قرآن، آیه: ثُمَّ أَفْيَضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ آورده است؛ چرا که رسول الله صلی الله علیه وآل‌ه، کسی بود که آن مردم را برگرداند. جواب سؤال دوم که گفتی: اشیاه الناس چه کسانی هستند؟ این است که منظور از آنها، شیعیان و دوستداران ما می باشند که آنان از ما محسوب می شوند و از این رو ابراهیم علیه السلام فرمود: فَمَنْ تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي امام حسین عليه السلام در جواب سوال سوم با دست خود به گروه مردم اشاره نمود و فرمود: ننسانس، سیاهی عظیم می باشند. سپس حضرت آیه: إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَيِّلًا را قرائت نمود.

عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا الْحَلْقَةَ الْكُلُّهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَلْقِ مِنْهُمُ التَّارِكَ لِلسَّوَابِ وَ الْمُتَرَبِّعَ فِي مَوْضِعِ الصَّيْقِ وَ الدَّاخِلَ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَ الْمُمَارِيِّ فِيمَا لَا عُلْمَ لَهُ وَ الْمُتَمَرِّضُ مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ وَ الْمُتَشَعِّثُ مِنْ غَيْرِ مُصِبَّةٍ وَ الْمُخَالِفُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْحَقِّ وَ قَدِ اتَّقَفُوا عَلَيْهِ وَ الْمُفْتَخِرُ يَفْتَخِرُ بِآبَائِهِ وَ هُوَ خَلُوٌّ مِنْ صَالِحٍ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْحَلْنَجِ يُقْسِرُ لِحَاءَ عَنْ لِحَاءِ حَتَّى يُوصَلَ إِلَى جَوْهَرِيَّتِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَيِّلًا. الحضرات / ٩، ٤٠٩، ح ٩

یحیی واسطی روایت کرده از شخصی که به امام صادق علیه السلام عرض کرد: تو از مخلوقات همه را آدم می دانی؟ در جواب فرمودند: هشت دسته را دور بیفکن آن که مساوک نکند، آن که در جای تنگ چهار زانو نشیند، آن که در کار بیهوده مداخله کند، آن که در چیزی که وظیفه او نیست مداخله کند، آن که بدر خود را بیمار سازد، آن که بی گرفتاری پریشان باشد، آن که با یاران خود در کار درستی که محل اتفاق است مخالفت کند، آن که به پدران خود افتخار کند در حالی که از کارهای نیک ایشان بی بهره باشد. این آدمی مانند گیاه اخلنچ است که پوست کنده گردد تا به گوهر خود رسد، و او چنانست که خدای در قرآن گفته: إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَيِّلًا.

## الفرقان ٥١-٦٠

وَلَوْ شِئْنَا لَعَثَّا فِي كُلِّ قَرِيَّةٍ نَذِيرًا (٥١) فَلَا تُطِعُ الْكَافِرِينَ وَ جَاهِدُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (٥٢) وَ هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْجَرَّنِينَ هَذَا عَذْبُ فَرَاثَ وَ هَذَا مَلْعُ أَجَاجَ وَ جَعَلَ بَنَّهُمْ مَا بَرَزَّهُ حِجْرًا مُحْجُورًا (٥٣) وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ شَرَّابًا وَ صَهْرًا وَ كَانَ رَبِّكَ قَدِيرًا (٥٤) وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْعَمُهُمْ وَ لَا يُصْرِهُمْ وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَاهِرًا (٥٥) وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا (٥٦) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مِنْ شَاءَ أَنْ يَتَحَذَّلَ إِلَى رَبِّهِ سَيِّلًا (٥٧) وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِنَ وَ كَفِ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ

خَيْرًا (۵۸) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنَ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا (۵۹) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَتَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (۶۰)

وَأَكْرَمْ خواتیم قطعا در هر شهری هشدار دهنن ای بری انگیختیم (۵۱) پس از کافران اطاعت مکن و با [الهام] کرفتن از قرآن با آنان به جهادی بزرگ پرداز (۵۲) و اوست کسی که دور بارا موج زنان به سوی هم روان کرد این یکی شیرین او گوارا و آن یکی شور و قلخ است و میان آن دو مانع و حریمی استوار قرار داد (۵۳) و اوست کسی که از آب بشری آفرید و اورا [دارای خوش اوندی] انسانی و دامادی قرارداد و پروردگار تهمواره تو ناست (۵۴) و غیر از خدا چیزی را می پرستد که نه سودشان می دهد و نه زیانشان می رساند و کافر همواره در برابر پروردگار خود هم پشت [شیطان] است (۵۵) و تو را جز شارک رویم دهنن نفرستادیم (۵۶) بکویران [رسالت] اجری از شما طلب نمی کنم جزا یک که هر کس بمحابه راهی به سوی پروردگارش [در پیش آگیرد] (۵۷) و بر آن زنگ که نمی دتوکل کن و به ستایش او تسبیح کوی و همین بس که او به کتابهان بندگانش آگاه است (۵۸) همان کسی که آسمانها وزمین و آن چه را که میان آن دو است در شش روز آفرید آن گاه بعرض استیلا یافت رحمتگر عالم [اوست] در باره ای از خبره ای پرس [که می داند] (۵۹) و چون به آنان کفته شود [خدای] رحمان را سجن کنید می گویند رحمان چیست آیا برای چیزی که مارا [بدان] فرمان می دهی سجن کنیم و بر مریدشان می افزاید (۶۰)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا: يَا أَبْرَشُ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَ الْمَاءُ عَلَى الْهَوَاءِ وَ الْهَوَاءُ لَا يُحْدُّ وَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ  
خَلْقٌ غَيْرُهُمَا وَ الْمَاءُ يَوْمَئِذٍ عَذْبٌ فُرَاتٌ... تفسیر القمی ۶۹-۷۰.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: ای ابرش! خداوند همان طور که خود وصف کرده است، و کان عرشه علی الماء و آب نیز بر روی هواست و هوا نیز نامحدود است، و در آن روز غیر از این ها چیز دیگری خلق نشده بود، و آب در آن روز شیرین و گوارا بود....

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا... إِنِّي مُخْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءِ احْدَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا فِي دِينِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كُوئُنُوا  
مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَّا ذَلِكَ الصَّادِقُ..... وَ أَنَا الصَّهْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا... معانی الاخبار / ۹ ح ۵۹

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:....مرا اختصاصاً در قرآن نام هایی است، بر حذر باشید از این که شما را از آنها دور نسازند که اگر چنین شود در دینتان گمراه می شوید. خداوند متعال می فرماید: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ، آن صادق من هستم..... آن صهر که خدای عز و جل در آیه و هو الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا من هستم....

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نُظْفَةً بِيَضَاءٍ مَكْوُنَةً فَنَقَلَهَا مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى نُقلَتِ النُّظْفَةُ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ فَجَعَلَ يَضْفَئِنَ فَصَارَ يَضْفَئُهَا فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ يَضْفَئُهَا فِي أَيِّ طَالِبٍ فَأَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ مِنْ أَيِّ طَالِبٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ  
جَلَ وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا. روضة الوعاظین ۱/۷۱

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: خداوند عز و جل نطفه درخشان پوشیده ای آفرید و آن نسل به نسل منتقل شد تا این که در پشت عبد المطلب آرام گرفت، سپس خداوند آن را دونیم کرد، نیمی به عبد الله و نیمی دیگر به ابوطالب رسید. پس

من از نیمه عبد الله هستم و علی از نیمه دیگر است، و این چنین است که علی در دنیا و آخرت، برادر من است. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم این آیه را تلاوت کرد: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا.

**خطبَ الشَّيْءِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ ... الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودُ بِنْعَمَتِهِ الْمَعْبُودُ يُقْدِرُتِهِ الْمُطَاعَعُ فِي سُلْطَانِهِ الْمَرْعُوبِ إِلَيْهِ فِيمَا عِنْدُهُ الْمَرْهُوبُ مِنْ عَذَابِهِ التَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ يُقْدِرُتِهِ وَمَيَزَّهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَعْزَّهُمْ بِدِينِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْمُصَاهِرَةَ نَسَبًا لَاحِقًا وَأَمْرًا مُفْتَرِضًا وَشَيْجَ بِهَا الْأَرْحَامَ وَالْزَّرْمَاهَا الْأَنَامَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرَنِي أَنْ أَرْوِجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلَيِّ وَقَدْ رَوَجْتُهَا إِلَيَّهُ عَلَى أَرْبِيعِيَّةِ مِثْقَالٍ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيتَ يَا عَلِيٌّ قَالَ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَنَاقِبُ ٣٥٠**

رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در خطبه ازدواج فاطمه سلام الله علیها در منبر فرمودند:...سپاس خدای را که به نعمت مورد سپاس و ستایش است، و به قدرتش مورد پرستش و در سلطنت و پادشاهیش مطاع و فرمان بردار، و بدآن چه در نزد اوست مورد رغبت و میل همگان آن که از عذابش همگی ترسان، و فرمانش در آسمان و زمین نافذ و روان است. آفرید گان را به قدرتش آفرید، و به احکام و فرامین خود آنان را متمایز ساخت و به دین خود ایشان را عزت بخشید و به وسیله ی پیغمبر خود محمد گرامیشان داشت. براستی که خدای تعالی پیوند از طریق زناشویی را نسبی جدید و به صورت امری فرض قرارداد که بدان رحم ها ممزوج و آمیخته شوند و همگان را بدان ملزم ساخت، و این گونه فرمود: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا. سپس خداوند متعال مرا امر کرد که فاطمه را به ازدواج علی درآورم باری من شما را گواه می گیرم که فاطمه را در برابر چهارصد مثقال نقره به عقد ازدواج علی درآوردم اگر او راضی باشد .

عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ حَلَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا نَزَّلْتُ فِي الشَّيْءِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ رَوْجَ الشَّيْءِ عَلَيْهِ وَهُوَ أَبْنُ عَمِّهِ فَكَانَ لَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا. تَأْوِيلُ الْآيَاتِ /١-٣٧٦، ٣٧٧، ح ١٣

ابن عباس گفت سخن خدای عز و جل وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا در باره پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه السلام نازل شده است، چرا که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم، علی علیه السلام را به ازدواج دخترش سلام الله علیها درآورد، و از جایی که او پسر عمومی پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بود، هم خویشاوندی نسبی و هم سبی و دامادی با او داشت.

عَنْ أَبِي حِمْزَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ الْأَنْعَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا قَالَ تَفْسِيرُهَا عَلَى بَطْنِ الْقُرْآنِ يَعْنِي عَلَيِّ هُوَ رَبُّهُ فِي الْوَلَايَةِ وَالطَّاعَةِ وَالرَّبُّ هُوَ الْخَالِقُ الَّذِي لَا يُوصَفُ. بِصَائرِ الْدَّرَجَاتِ ٩٧ ح ٥

ابو حمزه، از امام باقر علیه السلام در مورد آبه وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا روایت می کند که ایشان فرمودند: تفسیرش در بطن قرآن است: علی علیه السلام در ولایت و فرمانبرداری، رب او بود، و آن کلمه الرّب است، به معنای خالق فراتر از وصف می باشد..

علی بن ابراهیم : وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا قَالَ عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ يُسَمَّى الْإِنْسَانُ رَبًّا كَوْلَهُ اذْكُرْنِي عَنْدَ رَبِّكَ وَكُلُّ مَا لِلَّهِ شَيْءٌ يُسَمَّى رَبَّهُ فَقَوْلُهُ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا فَقَالَ الْكَافِرُ الثَّانِي كَانَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ظَهِيرًا. تفسیر القمی ١١٥ / ٤

علی بن ابراهیم گفته است : وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا گاهی در لغت، کلمه رب بر انسان نیز اطلاق می شود، مانند این آیه خداوند متعال : اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ وَ مَالِكَ هر چیزی رب او به شمار می آید، بنابراین آیه: وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا بدین ترتیب می باشد: کافر دوی است که علیه امیر المؤمنین علیه السلام یاور شیطان بود.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَ مَا كَانَ لِيَخْلُقُ الشَّرَّ قَبْلَ الْخَيْرِ وَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَ الْإِثْنَيْنِ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ خَلَقَ أَفْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ خَلَقَ أَفْوَاتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. الكافی ١٤٥ / ٨ ح ١١٧

عبدالله بن سنان روایت می کند که از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: همانا خداوند خیر را در روز یک شنبه آفرید و هرگز شر را قبل از خیر خلق نکرد و در روز یکشنبه و دوشنبه زمین ها را به وجود آورد و خوراکی های آن را در روز سه شنبه آفرید و آسمان ها را در روز چهار شنبه و پنج شنبه خلق کرد، و خوراکی های آن را در روز جمعه به وجود آورد و این منظور از این آیه است: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّهِ أَيَّامٍ.

## الفرقان ٦١-٧٠

بَارَكَ اللَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ جَعَلَ فِيهَا سَرَاجًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا (٦١) وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (٦٢) وَ عَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنًا وَ إِذَا حَاطَبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَ الَّذِينَ يَبْيَثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَ قِيَامًا (٦٤) وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبِّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرَأً وَ مُقَاماً (٦٦) وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا مَلِيسِرْفُوا وَ لَمْ يَقْرُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْاماً (٦٧) وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ إِلَهِهِ إِلَّا خَرَوْلَا يَقْتُلُونَ النَّفَسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لَا يَزُونُ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً (٦٨) يُصَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٧٠)

افرخدن و بزرگوار است آن کسی که در آسمان بر جهایی نهاد و در آن چراغ و ماهی نور بخش قرارداد (٦١) واوست کسی که برای هر کس که بخواهد عترت گیرد یا بخواهد سپاسگزاری غاید شب و روز را جاشین یکدیگر گردانید (٦٢) و بندگان خدای رحمان کسانی اند که روحانی زمین به نرمی گام بری دارند و چون نادانان ایشان را طرف خطاب قرار دهند به ملامت پاسخ می دهند (٦٣) و آنانند که در حال سجن یا ایستاده شب را به روزی آورند (٦٤) و کسانی اند که می گویند پرورگار اعداب جهنم را از مابازگردن که عذاب سخت و دایی است (٦٥) و در حقیقت آن بد قرار گاوه جایگاهی است (٦٦) و کسانی اند که چون انفاق کنند نه و نخرچی می کنند و نه تنگ می گیرند و میان این دو [روش] حد سطح را برابر گیرند (٦٧) و کسانی اند که با خدا معبودی دیگر نمی خوانند و کسی را که خدا [خونش را] حرام کرده است جزیه حق نمی کشند و زنانی کندو هر کس اینها را بخواهد کرد (٦٨) برای او در روز قیامت عذاب دوچندان می شود و پیوسته در آن خوار می ماند (٦٩) مگر کسی که تویه کند و ایمان آورد و کار شایسته کند پس خداوند بدیهی ایشان را به نیکیها تبدیل می کند و خدا امواره آمر زنان مهریان است (٧٠)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ..قَالَ لَهُ رَجُلٌ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رُبَّمَا فَاتَّشَنِي صَلَاةُ اللَّيْلِ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَينَ وَالثَّلَاثَةَ فَأَفْضَيْهَا بِالنَّهَارِ أَيَّجُوْرُ ذَلِكَ قَالَ قُرَّةُ عَيْنِ لَكَ وَاللَّهُ قُرَّةُ عَيْنِ لَكَ ثَلَاثًا إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً الْآيَةُ فَهُوَ قَضَاءُ صَلَاةِ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ وَقَضَاءُ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَهُوَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَكْنُونِ. تفسیر القمی ۱۱۶/۲

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند...: شخصی نزدشان آمد و گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم جام فدایت شود، چه بسا که نماز شب یک یا دو یا سه ماه من قضا شود، آیا می توانم آن را در روز انجام دهم؟ ایشان فرمودند: به خدا قسم این موجب روشنی چشمانست خواهد شد و این را سه بار تکرار کرد و سپس آیه وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً را خواند و فرمود که منظور از این آیه، ادای نماز روز در شب و نماز شب در روز می باشد و این از اسرار پنهان آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین می باشد.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا فَاتَّكَ بِاللَّيْلِ فَأَفْضِيهِ بِالنَّهَارِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا يَعْنِي أَنْ يَقْضِي الرَّجُلُ مَا فَاتَهُ بِاللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَمَا فَاتَهُ بِالنَّهَارِ بِاللَّيْلِ. من لا يحضره الفقيه ۱/۳۱۵ ح ۱۴۲۸

امام جعفر صادق عليه السلام در مورد این آیه وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا فرمودند: منظور از آن، قضای نماز شب در روز و نماز روز در شب است.

عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا : هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مَخَافَةً مِنْ عَدُوِّهِمْ. الکافي ۱/۴۲۷ ح ۷۸

امام باقر عليه السلام در مورد آیه وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا فرموده: همانا اوصیا کسانی هستند که از ترس دشمنشان به آرامی گام بر می دارند.

عَنْ أَيِّ عَجَفَ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ لِلْأَوْصِيَاءِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا حَسْنَتُ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاماً. تأویل الآیات ۱/۳۸۱ ح ۱۷

امام باقر عليه السلام در مورد آیه وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا فرموده: این نشانه های اوصیا است و تا این که به حسنست مُستقرًّا و مُقَاماً برسند.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ: .... وَلَا يَعْرِفُ مَا فِي مَعْنَى حَقِيقَةِ التَّوَاضُعِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَّصِلُونَ بِوَحْدَانِيَتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. صبح الشریعة ۲/۷۳ - ۷۴

امام صادق عليه السلام فرمودند: .....و معنای حقيقی تواضع را کسی جز بندگان مقرب که به وحدانیتش پی برده اند ، نداند خدای عز وجل فرمای. وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا...

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمُ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَ أَعْيُنٍ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خُشْبَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ حَمَارِمِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحِصَالِ الحسال ۱/۹۸ ح ۴۶

پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: هر دیده‌ی در روز رستاخیز گریانست مگر سه دیده دیده‌ی: که از بیم خدا گریسته و دیده‌ی که از ناحرم پوشیده و دیده‌ی که در پیکار حق خفته.

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا حَاطَبُهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبْيَثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقَيْمًا قَالَ هُمُ الْأَكْثَمُ مُلَائِكَةً يَتَقَوَّنَ فِي مَشِيهِمْ. تفسیر القمی ۱۱۶/۲

سلیمان بن جعفر، از امام علی عليه السلام در مورد آیه‌های: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا حَاطَبُهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبْيَثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقَيْمًا روایت می‌کند که ایشان ائمه صلوات الله علیهم اجمعین هستند که در راه رفتنشان بر روی زمین نیز تقوا پیشه می‌کنند.

قَالَ أَبُو جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْأَيْمَانُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا بُنَيَّ عَلَيْكِ بِالْحَسَنَةِ بَيْنَ السَّيِّئَتِينَ تَمْحُو هُمْ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبْتِ قَالَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِثْ بِهَا لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ سَيِّئَةً وَلَا تُخَافِثْ بِهَا سَيِّئَةً وَإِنْتَعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا حَسَنَةً وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا سَيِّئَةً وَأَقْتَرُوا سَيِّئَةً وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً حَسَنَةً فَعَلَيْكِ بِالْحَسَنَةِ. تفسیر العیاشی ۳۱۹/۲، ح ۱۷۹

امام باقر علیه السلام در ضمن سخنانی به فرزندش امام صادق علیه السلام فرمودند: پسرم! حسن‌های که حدّ میانه دو سیّه است انجام ده، آن دورا از میان بر می‌دارد. امام صادق علیه السلام پرسید: این چگونه است ای پدر؟ فرمود: مانند فرموده خداوند: وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِثْ بِصَدَائِي بِلَنْدِ نِمَازِ سَيِّئَهِ وَوِبِصَدَاءِ نِيزِ سَيِّئَهِ است. وَإِنْتَعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا حسنَه است.. بسان این آیه وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ: بسان این آیه وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا کسانی که در انفاق نه اسراف می‌کنند و نه تنگ نظری نشان می‌دهند، که اگر اسراف کنند سیّه است، و اگر تنگ نظر باشند نیز سیّه است، و حالت میانه حسن‌های است، پس بر تو باد که از میان آن دو کار بد، این کار نیک را برگزینی.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَيَاشِيَ وَهُوَ يَقُولُ اسْتَأْذَنْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ فَقَالَ بَيْنَ الْمُكْرُوهَيْنِ قَالَ فَقُلْتُ جَعِلْتُ فِدَاكَ لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ الْمُكْرُوهَيْنِ قَالَ فَقَالَ بَلَى يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَمَا تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهُ الْإِسْرَافَ وَكَرِهُ الْإِقْتَارَ فَقَالَ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً. الحسال ۵۰-۵۱، ح ۵۵-۷۴

عمرو بن سعید از بعضی از یارانش گفته از عیاشی شنیدم گفته: از امام علی بن موسی الرضا علیه السلام دستوری خواستم برای هزینه کردن بر عیال فرمود: میان دو مکروه، گفتم: فدای تو شوم به خدا ندانم که دو مکروه کدام است؟ فرمود: آمرزش خدا بر تو باد، آیا ندانی که خدای بزرگ اسراف و امساک را ناخوش دارد، چنان که در قرآن گفته: وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَيْمَانِ قَالَ: أَرَبَعَةُ لَا دُسْتَاجَابُ لَهُمْ دَعْوَةُ رَجُلٌ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيُقَالُ لَهُ أَلَمْ آمِرَكَ بِالظَّلَبِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمْرَأَةٌ فَدَعَاهَا عَلَيْهَا فَيُقَالُ لَهُ أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَفْسَدَهُ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيُقَالُ لَهُ أَلَمْ آمِرَكَ بِالْأَقْتِصَادِ

أَلْمَ آمُرُكَ بِالْإِصْلَاحِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِعَيْرِ بَيْتِهِ فَيُقَالُ لَهُ  
أَلْمَ آمُرُكَ بِالشَّهَادَةِ . الكافي ٥١١، ح ٢.

حضرت صادق عليه السلام فرمود: چهار کس هستند که دعايشان باجابت نرسد: مردي که در خانه خود نشسته و می گويد: خدايا بمن روزی بده ، پس بوی گفته شود: آيا بتو دستور ندادم که بجستجوی روزی برو؟ مردي که زنی دارد و بر او نفرین کند که باو گفته شود: آيا کار او را بتو و اگذار نکردم؟ مردي که مالی دارد و ان را از بين برده و فاسد کرده و می گويد: خدايا بمن روزی بده ، پس بوی گفته شود: آيا بتو دستور ميانه روی ندادم؟ آيا بتو دستور اصلاح مالت را ندادم؟ سپس فرمود: وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً مردي که مالی را بدون شاهد و گواه بدیگری وام دهد.

عَنْ عَامِرِ بْنِ جُدَائِةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَيْيَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَرْضْ إِلَى مَيْسَرَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَى غَلَةٍ تُدْرِكُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَإِلَى تِجَارَةٍ تُؤْبُ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَإِلَى عُقْدَةٍ تُبَاعُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي أَمْوَالِنَا حَقًا ثُمَّ دَعَا بِكَيْسٍ فِيهِ دَرَاهِمٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَنَاوَلَهُ مِنْهُ قَبْضَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَتَقِ اللَّهُ وَلَا تُسْرِفْ وَ لَا تَقْتُرْ وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً إِنَّ التَّبَذِيرَ مِنَ الْإِسْرَافِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَا تُبَذِّرْ تَبَذِيرًا . الكافي ٥٠١، ح ١٤.

عامر بن جذاعه می گويد : مردي نزد امام صادق عليه السلام آمد و گفت: وامي به من ده تا دستم باز شود. به او فرمود: يعني: تا خله اي برسد؟ آن مرد گفت: نه به خدا. فرمود: تا سود تجارتي باز گردد؟ گفت: نه به خدا. فرمود: تا ملك فروخته شود؟ گفت: نه به خدا. پس امام صادق عليه السلام فرمود: تو از آن کسانی که خدا برایت حقی در اموال ما قرار داده است. آنگاه کيسه اي که در آن پول بود خواست و دست در آن داخل کرد و مشتی پول به آن مرد داد، و به او گفت: از خدا بترس و در خرج کردن آن افراط يا تفريط مکن، بین ذلک قواماً. تبذیر از اسراف است و خدای بزرگ فرموده است: وَ لَا تُبَذِّرْ تَبَذِيرًا به هیچ روی تبذیر نکنید!

عَنْ أَيْيَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَثَلِي أَمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كُلَّهَا كَمَا عَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّأْيَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شِيعَةِ عَلِيٍّ خَصْلَةً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هِيَ قَالَ الْمَغْفِرَةُ مِنْهُمْ لِمَنْ آمَنَ وَ اتَّقَى لَا يُعَادِرُ مِنْهُمْ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً وَ لَهُمْ تُبَدِّلُ السَّيِّئَاتُ حَسَنَاتٍ .. بصائر الدرجات ٨٣ / ١

امام صادق عليه السلام فرمود: همانا رسولخدا صلی الله عليه وآلہ فرمود: خدا امت مرا در عالم طینت برایم مجسم کرد، و نامهای ایشان را بمن آموخت . چنان که همه نامها را به آدم آموخت . آنگاه پرچمداران بر من گذشتند. من برای علی و شیعیانش آمرزش خواستم ، و پروردگارم یک مطلب را درباره شیعیان علی بمن وعده داد، عرض شد: یا رسول الله ، آن مطلب چیست؟ فرمود: آمرزش برای ایمان آورندگانشان ، و در گذشت از گناهان ، برای کوچک و بزرگشان ، و اینکه تبدیل گناه بحسنه و ثواب.

عَنِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَحْلِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ فَيَقِفُهُ عَلَى دُنْوِيَّهِ دُنْبِيَّ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لَهُ لَا يُظْلِعُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مَلَكًا مُقْرَبًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا وَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْفَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ثُمَّ يَقُولُ لِسَيِّئَاتِهِ كُوْنُوا حَسَنَاتٍ . عيون أخبار الرضا علیه السلام ٣٢ / ٢٨ ح ٥٧

امام رضا علیه السلام از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: هنگامی که روز قیامت بر پا شود، خداوند برای بنده مؤمن تجلی می‌کند و او را بر تک تک گناهانش آگاه می‌گردد؛ و سپس تمای گناهانش را می‌آمرزد و کسی بر آنها آگاه نمی‌یابد، نه ملایکه مقرب و نه پیامبر. می‌پوشاند گناهانش را که دوست ندارد بر آنها واقف گردد؛ و به لغزش‌هایش گفته می‌شود: به حسنات تبدیل گردید.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِيمِ الشَّقَنْيَيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا . فَقَالَ لَيْلَةً: يُؤْتَى بِالْمُؤْمِنِ الْمُذْنِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَامَ بِمَوْقِفِ الْحِسَابِ، فَيَكُونُ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّ حِسَابَهُ، لَا يُظْلِعُ عَلَى حِسَابِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَيُعْرَفُهُ دُنْوَبُهُ حَتَّى إِذَا أَقَرَّ بِسَيِّئَاتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: بَدَلُوهَا حَسَنَاتٍ وَ أَطْهَرُوهَا لِلنَّاسِ. فَيَقُولُ النَّاسُ حَيْنَيْذِ: مَا كَانَ لَهُمَا الْعَبْدُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ بِإِلَى الْجَنَّةِ، فَهَدَا تَأْوِيلُ الْآيَةِ، وَ هِيَ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ شِيعَتِنَا خَاصَّةً.. أَمَّا الْشِّيخُ /٢٠-٧١.

محمد بن مسلم ثقی روایت می کند که از امام باقر علیه السلام در مورد آیه **فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا** پرسیدم و آن حضرت فرمودند: در روز قیامت، مؤمن گناهکار را می آورند و در جای گاه حساب می گمارند، سپس خداوند تبارک و تعالی به حساب و کتاب او می پردازد و هیچ کس را از آن مطلع نمی گردد، و گناهان او را به او می نمایاند، تا این که به بدی های خود اعتراف می کند، و در این لحظه خداوند تبارک و تعالی به فرشته گان کاتب می گوید: آن را تبدیل به نیکی کنید، و به مردم بنمایانید. و مردم در این هنگام می گویند: این بنده حتی یک گناه هم نداشت! سپس خداوند دستور می دهد که او را وارد بهشت کنند. و این تاویل این آیه است و به ویژه در مورد افراد گناهکار از شیعیان ما می باشد.

عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى الْثَّائِبِينَ ثَلَاثَ خَصَالٍ لَوْ أَعْطَى حَصْلَةً مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَتَجْوُا بِهَا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ... وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَّا أَخْرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْزُقُونَ وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا . الکافی /٤٣٢ - ٤٣٣، ح.٥

ابن ابی عمر، از یکی از یاران ما، حدیث را با سند اسناد می دهد و می گوید: همانا خداوند عز و جل سه ویژگی را به توبه کنندگان بخشیده، که اگر یکی از آن را به تمای اهالی آسمان و زمین می داد، با آن خصلت نجات می یافتد؛.... این آیه خداوند که می فرماید: **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَّا أَخْرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْزُقُونَ وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا.**

عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ لَهُ فِدَاكَ.. قَدْ أَرَى الْمُؤْمِنَ الْمُوَحَّدَ الَّذِي يَقُولُ بِقَوْلِي وَيَدِينُ بِوَلَائِتِكُمْ وَلَيْسَ بِيَنِي وَبَيْنَهُ خَلَافٌ يَشَرِّبُ الْمُسْكِرَ وَبَيْزِني وَيَلْوُطُ وَآتِيهِ فِي حَاجَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَصْبِيُّهُ مُعَبِّسَ الْوَجْهِ كَالْحَلَوْنَ تَقِيلًا فِي حَاجَتِي بَطِيشًا فِيهَا وَقَدْ أَرَى النَّاصِبَ الْمُخَالِفَ لِمَا آتَى عَلَيْهِ وَيَعْرِفُنِي بِذَلِكَ فَآتَيْهِ فِي حَاجَةٍ فَأَصْبِيُّهُ طَلَقَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْبِشَرِ مُتَسَرِّعًا فِي حَاجَتِي فَرِحًا بِهَا يُحِبُّ فَضَاءَهَا كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ الصَّوْمِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ يُؤْدِي الرَّكَأَةَ وَيُسْتَوْدِعُ فَيُؤْدِي الْأَمَانَةَ قَالَ يَا إِسْحَاقَ

لَيْسَ تَدْرُونَ مِنْ أَئِنَّ أُوْتَيْتُمْ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا كَانَ مُتَفَرِّدًا بِالْوَحْدَانِيَّةِ ابْتَدَأَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ فَأَجْرَى الْمَاءَ الْعَذْبَ عَلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ طَاهِرَةٍ سَبْعَةً أَيَّامٍ بِلَيْلَاهَا ثُمَّ نَصَبَ الْمَاءَ عَنْهَا فَقَبَصَ قَبْصَةً مِنْ صَفْوَةَ ذَلِكَ الطَّيْلِنَ وَهِيَ طَيْنَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَبَصَ قَبْصَةً مِنْ أَسْفَلِ ذَلِكَ الطَّيْلِنَ وَهِيَ طَيْنَةُ شِيعَتِنَا ثُمَّ اصْطَفَانَا لِنَفْسِهِ فَلَوْ أَنَّ طَيْنَةَ شِيعَتِنَا تُرِكَتْ كَمَا تُرِكَتْ طِينَتْنَا لَمَّا رَأَى أَحَدًا مِنْهُمْ وَلَا سَرَقَ وَلَا لَأَظَ وَلَا شَرَبَ الْمُسْكِرَ وَلَا اكْتَسَبَ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرَتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجْرَى الْمَاءَ الْمَالِحَ عَلَى أَرْضِ مَلْعُونَةٍ سَبْعَةً أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا ثُمَّ نَصَبَ الْمَاءَ عَنْهَا ثُمَّ قَبَصَ قَبْصَةً وَهِيَ طَيْنَةُ مَلْعُونَةٍ مِنْ حَمَّا مَسْنُونٍ وَهِيَ طَيْنَةُ خَبَالٍ وَهِيَ طَيْنَةُ أَعْدَائِنَا فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَرَكَ طِينَتَهُمْ كَمَا أَخْذَهَا لَمْ تَرُهُمْ فِي حَلْقِ الْأَدَمِيَّنَ وَلَمْ يُقْرُوا بِالشَّهَادَتَيْنَ وَلَمْ يَصُومُوا وَلَمْ يُصْلُوا وَلَمْ يُرِكُوا وَلَمْ يَحْجُجُوا الْبَيْتَ وَلَمْ تَرَوْا أَحَدًا مِنْهُمْ بِخُسْنٍ خُلُقٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمَعَ الطَّيْنَتَيْنَ طِينَتَهُمْ وَطِينَتَهُمْ فَخَلَطَهَا وَعَرَكَهَا عَرْكَ الْأَدَمِيَّ وَمَرَجَهَا بِالْمَاءِيْنِ فَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِنْ شَرٌّ فَلَظِ أَوْ زَنَّا أَوْ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَتْ مِنْ شُرُبٍ مُسْكِرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَلَيْسَ مِنْ جَوْهَرِيَّتِهِ وَلَا مِنْ إِيمَانِهِ إِنَّمَا هُوَ مَسْحَةُ النَّاصِبِ اجْتَرَحَ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ الَّتِي ذَكَرَتْ وَمَا رَأَيْتَ مِنَ النَّاصِبِ مِنْ حُسْنٍ وَجَهٍ وَحُسْنٍ خُلُقٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ حَجَّ بَيْتٍ أَوْ صَلَلَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَيْسَ مِنْ جَوْهَرِيَّتِهِ إِنَّمَا تِلْكَ الْأَفَاعِيَّلُ مِنْ مَسْحَةِ الْإِيمَانِ اكْتَسَبَهَا وَهُوَ اكْتَسَابُ مَسْحَةِ الْإِيمَانِ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمَهْ قَالَ لِي يَا إِسْحَاقُ أَيْجُمُعُ اللَّهُ الْحَيْرَ وَالشَّرَّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَعَ اللَّهُ تَعَالَى مَسْحَةَ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ فَرَدَهَا إِلَى شِيعَتِنَا وَنَزَعَ مَسْحَةَ النَّاصِبِ بِجَمِيعِ مَا اكْتَسَبُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَدَهَا إِلَى أَعْدَائِنَا وَعَادَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى عَنْصُرِهِ الْأَوَّلِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأَ أَمَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ إِذَا هِيَ بَدَثَتْ أَلَا تَرَى لَهَا شَعَاعًا زَاجِرًا مُتَصَلِّبًا بِهَا أَوْ بَائِنًا مِنْهَا قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ الشَّمْسُ إِذَا هِيَ غَرَبَتْ بَدَا إِلَيْهَا الشُّعَاعُ كَمَا بَدَا مِنْهَا وَلَوْ كَانَ بَائِنًا مِنْهَا لَمَّا بَدَا إِلَيْهَا قَالَ نَعَمْ يَا إِسْحَاقُ كُلُّ شَيْءٍ يَعُودُ إِلَى جَوْهَرِهِ الَّذِي مِنْهُ بَدَا قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ تُؤْخُذُ حَسَنَاتُهُمْ فَتُرَدُّ إِلَيْنَا وَتُؤْخُذُ سَيِّئَاتُنَا فَتُرَدُّ إِلَيْهِمْ قَالَ إِي وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَجْدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ نَعَمْ يَا إِسْحَاقُ قُلْتُ أَيَّ مَكَانٍ قَالَ لِي يَا إِسْحَاقُ أَمَا تَنْتَلُ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَوْلَيَكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا فَلَمْ يُبَدِّلِ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِ إِلَّا لَكُمْ وَاللَّهُ يُبَدِّلُ لَكُمْ

علل الشرائع / ۴۸۹-۴۹۱ ح ۱

اسحاق قمی نقل کرده که وی گفت: بر حضرت ابی جعفر علیه السلام وارد شده محضرش عرض کرد: فدایت شوم، عرض کرد: فدایت شوم گاهی می بینم مؤمن یکتاب پستی را که اعتقادش هم چون اعتقاد من بوده و به ولایت و محبت شما خاندان پابند بوده و بین من و او هیچ اختلافی نیست با این حال شرب خمر نموده و زنا و لواط کرده و وقتی برای یک حاجت نزدش می روم و به او عرضه می کنم با روی گرفته و ترش کرده اش مواجه شده و مشاهده می کنم در برآوردن حاجتم کند و سخت می باشد. و از آن طرف گاهی ناصبی که در اعتقاد با من مخالف است دیده می شود وقتی برای حاجت نزدش می روم و مرا می شناسد که در عقیده با او مخالف هستم با این حال با روی گشاده و باز با من برخورد کرده و سریعا به حاجت من پرداخته و با نشاط و سرور که حاکی از دوست داشتنش در روا کردن نیاز من هست اقدام به آن می کند، مشاهده می کنم که نماز بسیار می خواند و روزه زیاد می گیرد و صدقه و زکات فراوان می دهد و در امانی که نزدش می گذارند خیانت نکرده و آن را رد می نماید، سر این دو حرکت چیست؟ حضرت فرمودند: آیا نمی دانید که از کجا و به چه سبب گناه و عصيان از شما سر می زند؟ عرض کرد: خیر به خدا قسم فدایت شوم، مگر آن که شما آگاه نمایید. حضرت فرمودند: خداوند تبارک و تعالی چون در یگانگی متفرد و منحصر بود لا جرم تمام اشیاء را آفریده ولی نه از چیزی و ماده ای بل که شرح آفرینشش چنین است: آب شیرین را بر زمین پاک و پاکیزه هفت شبانه روز

جاری نمود، سپس آب را بند آورد و یک مشت از خاک پاک و طاهری که گل شده بود را برداشت، این مشت گل، طینت و گل اهل بیت عصمت و طهارت بود، سپس از زیر آن گل، مشتی دیگر برداشت و آن گل و طینت شیعیان ما بود، سپس ما را برای خودش اختیار فرمود و اگر طینت و گل شیعیان را هم چون طینت ما به خود و ای گذارد هرگز احدی از ایشان مرتکب زنا و سرقت و لواط و شرب مسکر و افعال قبیحه‌ای که نام بردنی نمی‌شد ولی این طور نشد بلکه حق تعالی هفت شبانه روز آب شور را بر روی زمین ملعونه و ناپاک جاری فرمود سپس آن را قطع کرد و پس از آن مشتی از آن گل را که گل ملعونه و به واسطه طول مجاورتش با آب تغییر یافته و سیاه رنگ شده بود برداشت. این مشت گل طینت آلوه و فاسد بود که عبارت باشد از طینت دشمنان ما اگر خداوند عز و جل طینت دشمنان ما را به حال خود می‌گذارد هرگز آنها را در میان انسانها نمی‌دیدی و ابدا به شهادتین اقرار نکرده و روزه نگرفته و نماز نخوانده و زکات نداده و حج بیت الله نرفته، و هیچ گاه ایشان را با حسن خلق ملاقات نمی‌کردی ولی حق تبارک و تعالی طینت شما و ایشان را جمع نمود و با هم مخلوط کرد و به هم مالید هم چون مالیدن پوست و سپس آن دورا با هم در آب مزروج فرمود، پس هر لفظ ناهنجار یا عمل زنا یا افعال قبیحه‌ای که یاد کردی از قبیل شرب مسکر یا غیر آن از برادر مؤمن خود مشاهده می‌کنی ناشی از جوهریت و طینت و یا از ایمان او نیست بلکه به واسطه تماسی که ناصبی با طینت او پیدا کرده ولی بر انجام این سیئات و قبایح اقدام و مبادرت می‌کند چنان‌چه هر فعل نیکو و خلق زیبا و یا از ایمان او نیست بلکه به واسطه تماسی که ناصبی با طینت او پیدا کرده ولی بر انجام این سیئات و قبایح اقدام و مبادرت می‌کند چنان‌چه هر فعل نیکو و خلق زیرا و یا روزه و نماز یا حج بیت الله یا صدقه یا معروفی از ناصبی سر می‌زند مستند به جوهریت و طینت او نبوده بلکه تماسش با ایمان سبب اکتساب این افعال پسندیده و صدورش در خارج گردیده است. عرض کردم: فدایت شوم، وقتی قیامت بپا شود چه خواهد شد؟ حضرت به من فرمودند: ای اسحاق آیا خداوند خیر و شر را در یک جا جمع خواهد فرمود؟ وقتی قیامت شود حق تعالی آن‌چه از ایمان را که با طینت ناصبی‌ها اصابت کرده و منشأ افعال حسن‌شده از ایشان گرفته و به شیعیان ما رد نموده و به عکس آن‌چه از خبات ناصبی با طینت شما مقرن گردیده و باعث صدور قبایح گردیده است را از شما گرفته و به ایشان بر می‌گرداند و اساسا هر چیزی به عنصر اولی که ابتدائی بوده بر می‌گردد. خورشید در هنگامی که ابتداء طلوعش هست را ندیدی، آیا شعاع محرك و نیرو بخشش متصل به آن است یا بائن و جدا از کره آفتاب می‌باشد؟ عرضه داشتم: فدایت شوم: خورشید وقتی غروب می‌کند شعاع به آن بر می‌گردد همان طوری که از آن صادر و خارج گشته بود و این خود دلیل است که شعاع از کره جدا نیست و الا نباید به آن باز گردد. حضرت فرمودند: آری، هر چیزی به جوهره خود که از آن صدور یافته باز می‌گردد. عرضه داشتم: فدایت شوم آیا حسنات و افعال نیک ناصبی‌ها را گرفته و به ما بر می‌گردانند و به عکس افعال قبیح و ناپسند ما را به ایشان ارجاع می‌دهند؟ حضرت فرمودند: آری به خدایی که غیر از او معبدی نیست امر چنین می‌باشد. عرض کردم: فدایت شوم در کتاب خدا آیه‌ای که شاهد بر این گفتار باشد می‌یابم یا نه؟ حضرت فرمودند: آری. عرضه داشتم: در کدام آیه این مضمون می‌باشد؟ فرمودند: آیا این آیه را تلاوت نکرده‌ای؟ **فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا** خداوند متعال تنها سیئات شما را که دوستان ما هستید به حسنات مبدل می‌فرماید.

عَنْ أَيِّ عَبْدٍ اللَّهِ قَالَ: أَهُوْنَ مَا يَكْسِبُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ لِمَلِئَةٍ فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ حَسَنَةٍ وَ السَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ وَ أَيْنَ الْوَاحِدَةُ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ ثُمَّ قَالَ يَا صَفْوَانَ أَبْشِرْ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً مَعَهَا قُضْبَانٌ مِنْ نُورٍ فَإِذَا أَرَادَ الْحَفَظَةُ أَنْ يَكْتُبَ [تَكْتُبَ] عَلَى زَائِرِ الْحُسَيْنِ سَيِّئَةً قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَفَظَةِ كُفَّيْ فَتَكَفَّفَ فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً قَالَتْ لَهَا أَكْتُبِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. کامل الزیارات، ۳۳۰، ح. ۵.

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: کمترین چیزی که زائر امام حسین علیه السلام به دست می آورد این است که هر نیکی اش هزار هزار برابر می شود و بدی یکی است؛ و یکی کجا و هزار هزار کجا؟! سپس فرمود: ای صفوان، مردہ بدھ، همان خداوند تبارک و تعالی فرشته گانی دارد که عصاها ی از نور دارند، و هرگاه که فرشته گان کاتب بخواهند گناهی را در دفتر اعمال زائر حسین علیه السلام بنویسند، آنها می گویند: دست نگه دارید. و آنها هم نمی نویسند، و اگر نیکی ای انجام دهند، آنها به فرشته گان مامور اعمال می گویند: بنویس، اینها کسانی هستند که خداوند گناهانشان را تبدیل به نیک می کند.

عَنْ أَيِّ الْحَسِنِ الرَّضَا قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَوْقَفَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَرَضَ عَلَيْهِ عَمَلَهُ فَيَنْظُرُ فِي صَحِيقَتِهِ فَأَوْلَ مَا يَرَى سَيِّئَاتِهِ فَيَتَغَيِّرُ لِذَلِكَ لَوْنُهُ وَ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ حَسَنَاتُهُ فَتَفَرَّخُ لِذَلِكَ نَفْسُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَدَلُوا سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ أَظْهَرُوهَا لِلنَّاسِ فَيُبَدِّلُ اللَّهُ لَهُمْ فَيَقُولُ النَّاسُ أَمَا كَانَ لَهُؤُلَاءِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً وَ هُوَ قَوْلُهُ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. تفسیر القمی، ۱۱۷/۲.

امام رضا علیه السلام فرمودند: در روز قیامت، خداوند بندۀ اش را در برابر ش قرار می دهد و اعمالش را برایش عرضه می کند و بندۀ به کارنامه اعمالش می نگرد و اولین چیزی که می بیند گناهانش است و به همین خاطر رنگش دگرگون می شود و شانه هایش به لرزش می افتد. سپس نیکی هایش در برابر ش عرضه می شود و با دیدن آن شاد می شود، سپس خداوند عز و جل می گوید: گناهان آنان را به نیکی تبدیل کنید و آن را به مردم نشان دهید. بعد از این که خداوند گناهانشان را تبدیل به نیکی کرد، مردم می گویند: آیا اینها حق یک گناه نداشتند! و این منظور از آیه **يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ** است.

وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (۷۱) وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الرُّؤْرَ وَإِذَا أَمْرُوا بِالْغَنَوْمِ رُوا كِرِاماً (۷۲) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَحْرُوا عَلَيْهَا صُمَّاً وَعُمَيْنَا (۷۳) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هُبَّ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فَرَّأَهُمْ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً (۷۴) أَوْلَئِكَ يُحِزِّزُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَلَيَقُولُنَّ فِيهَا تَحْيَةً وَسَلَامًا (۷۵) خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتٌ مُسْتَقْرَأً وَمُقَامًا (۷۶) قُلْ مَا يَعْبَلُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاوَكُمْ فَقَدْ كَذَبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً (۷۷)

وهرکس تویه کند و کارشایسته انجام دهد در حقیقت به سوی خدا بازی گردد (۷۱) و کسانی اندکه گواهی دروغ نمی دهند و چون بر لغوب گزرنده بابرگواری می گذرند (۷۲) و کسانی اندکه چون به آیات پروردگارشان تذکر داده شوند که وکور روی آن نمی افتد (۷۳) و کسانی اندکه می گویند پروردگار ابه ما از همسران و فرزندان گان آن ده که مایه روشی چشمان [ما] باشد و مارا پیشوای پرهیزگاران گردان (۷۴) ایناند که به پاس آنکه صبر کر دند غرفه های بهشت را پاداش خواهند یافت و در آن جا بالسلام

ودرود مواجه خواهند شد (۷۵) در آن جا جاودانه خواهد ماند چه خوش قرار گاه و مقای (۷۶) بکوگر دعای شما بشد پور درگارم هیچ اعتنای به شمانی کندر حقیقت شما به تکذیب پرداخته اید و به زودی [عذاب بر شما] لازم خواهد شد (۷۷)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الرُّورَ قَالَ الْغِنَاءُ. الكافی ۴/۶

امام جعفر صادق عليه السلام در مورد آیه وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الرُّورَ فرمودند، منظور غناه است.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا قَالَ: مُسْتَبْصِرِينَ لَيْسُوا بِشَكَّاً. الكافی ۸/۱۷۸، ح ۱۹۹

ابو بصیر روایت می کند که امام جعفر صادق عليه السلام در مورد آیه وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا فرمودند: منظور از آن، افراد با بصیرتی است که شکاک نیستند.

علی بن ابراهیم : قال: وَفُرِئَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلنَّمِيقِينَ إِمامًا فَقَالَ قَدْ سَأَلُوا اللَّهُ عَظِيمًا أَنْ يَجْعَلَهُمْ لِلنَّمِيقِينَ أَئِمَّةً! فَقَيْلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ النَّمِيقِينَ إِمامًا. تفسیر القمی ۲/۱۷

علی بن ابراهیم روایت می کند که در نزد امام جعفر صادق عليه السلام این آیه تلاوت شد وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلنَّمِيقِينَ إِمامًا و ایشان فرمودند: آنها از خداوند عز و جل درخواست بزرگی کرده اند که آنان را امامان پرهیزگاران قرار دهنند. سپس سؤوال شد: ای فرزند رسول خدا! این چگونه است: ایشان پاسخ دادند: همانا خداوند در قرآن نازل کرده است: الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ النَّمِيقِينَ إِمامًا.

عَنْ أَبَابِنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلنَّمِيقِينَ إِمامًا قَالَ حَنْ حُنْ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ. تفسیر القمی ۲/۱۱۷

ابان بن تغلب می گوید: از امام صادق عليه السلام در باره آیه الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلنَّمِيقِينَ إِمامًا پرسیدم فرمودند منظور ما اهل البيت هستیم.

عَنْ أَبَابِنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلنَّمِيقِينَ إِمامًا. قَالَ أَنَّ أَزْوَاجَنَا خَدِيجَةٌ وَدُرَيَّاتِنَا فَاطِمَةٌ وَقُرْةً أَعْيُنِ الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ وَاجْعَلْنَا لِلنَّمِيقِينَ إِمامًا عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ. تفسیر القمی ۲/۱۱۷

ابان بن تغلب روایت می کند که از امام جعفر صادق عليه السلام در مورد آیه وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلنَّمِيقِينَ إِمامًا پرسیدم، ایشان فرمودند اَزْوَاجَنَا خدیجه علیها السلام وَدُرَيَّاتِنَا فاطمه علیها السلام وَقُرْةً أَعْيُنٍ حسن و حسین علیهم السلام وَاجْعَلْنَا لِلنَّمِيقِينَ إِمامًا عَلَى بْنِ ابِي طَالِبٍ علیهم السلام.

## منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

### الشعراء ١-١٠

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا أُلْيَةً قَالَ نَزَّلَتْ هَذِهِ الْأُلْيَةُ وَاللَّهُ خَاصَّةً فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ يَقُولُ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا يَعْنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّاتِنَا يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُرَّةُ أَعْيُنِ .  
أَعْيُنِ . المناقب /٣٨٠

سعید بن جبیر در مورد آیه وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا می گوید این آیه در مورد امیر المؤمنین علیه السلام بطور خاص نازل شده که اغلب دعا می فرمود رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا یعنی فاطمه علیها السلام وَذُرِّيَّاتِنَا یعنی حسن و حسین علیهمما السلام قُرَّةُ أَعْيُنِ.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعُ لِلْمَرْءِ لَا عَلَيْهِ: الْإِيمَانُ، وَالشُّكْرُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ، وَالإِسْتِغْفَارُ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَالدُّعَاءُ، فَإِنَّهُ قَالَ: قُلْ مَا يَعْبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاوُكُمْ .  
أمالی الشیخ /١٠٨

علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند: چهار چیز است که به نفع انسان می باشدند، نه به ضرر او: ایمان و سپاس گذاری، چرا که خداوند تبارک و تعالی می فرماید: مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ و استغفار، چرا که خداوند متعال می فرماید: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ و دیگری دعا، زیرا خداوند گفته است: قُلْ مَا يَعْبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاوُكُمْ ....

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ قُلْ مَا يَعْبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاوُكُمْ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ رَبِّي بِكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً .  
القمی /١١٧ - ١١٨

امام باقر علیه السلام در مورد آیه قُلْ مَا يَعْبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاوُكُمْ فرمودند: پروردگار من با شما چه کار کند فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً.

### ٢٦. الشعراء

### الشعراء ١-١٠

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) لَعَلَّكَ بِالْخَيْرِ نَفَسَكَ الْأَلَّا يُكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٣) إِنْ نَشَانَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَغْنَانُهُمْ لَهَا خَاصِّينَ (٤) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (٥) فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءً مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ (٦) أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَثَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ (٩) وَإِذْنَادِي رَبِّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الشعراء ۱-۱۰

به نام خداوندر حمّه ربان. طاسین میم (۱) این است آیه های کتاب روشنگر (۲) شاید تو از این که [مشرکان] ایمان نمی آورند جان خود را تباہ سازی (۳) آگر بخواهیم مجده ای از آسمان برآنان فرو دی آوریم تادر بر ابر آن گردنه ایشان خاضع گردد (۴) و هچی تذکر جدیدی از سوی [خدای] رحمان بر ایشان نیامد جزا یکه همواره از آن روی بری تافتند (۵) [آنان] در حقیقت به تکذیب پرداختند و به زودی خبر آن چه که بدان ریشندی کردند بیشان خواهد رسید (۶) مگر در زمین نتگریسته اند که چه قدر در آن از هر گونه جفته ای زیار و یادی ایم (۷) قطعاً در این [هزرنمایی] عربی است و [لی] بیشتر شان ایمان آورند نیستند (۸) و در حقیقت پروردگار تو همان شکست ناپذیر مهر ربان است (۹) و یادکن اهنگ ای را که پروردگارت موسی راندار داد که به سوی قوم ستمکار برو (۱۰)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَةَ : وَأَمَّا طَسْمٌ فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ . معانی الاخبار، ح ۴۴

امام صادق عليه السلام فرمودند:... و اما طسم به این معنا هست که من طالب و سمیع و مبدئ و معید هستم.

عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَةَ يَقُولُ خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلِيِّلَةَ الصَّيْحَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ وَالْحُسْنُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الرَّزِكَيَّةُ وَالْيَمَانِيُّ فَقَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَنْخَرُجُ مَعَهُ قَالَ لَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدْ تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنْ نَشَا نُزَّلٌ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ فَقَلْتُ لَهُ أَهُوَ الصَّيْحَةُ فَقَالَ أَمَا لَوْ كَانَتْ حَضَعَتْ أَعْنَاقُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . الكافي ۴۸۳، ح ۳۱۰/۸

عمر بن حنظله روایت می کند که از امام جعفر صادق عليه السلام شنیدم که می فرمود: قبل از قیام قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف پنج نشانه وجود دارد؛ فریاد، سفیانی، فرو رفتن در زمین، کشته شدن نفس زکیه، و یمانی. گفتم: فدایت شوم، آیا اگر قبل از این نشانه ها کسی از خاندان تو قیام کند، او را همراهی کنم؟ فرمود: نه. راوی روایت می کند که فردای آن روز آیه **إِنْ نَشَا نُزَّلٌ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** را خواندم و به آن حضرت گفتم: آیا این همان فریاد است؟ ایشان فرمودند: اگر باشد، گردن دشمنان خداوند عز و جل را خاضع می گرداند.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ عَيْيَ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلِيِّلَةَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقْيَةَ لَهُ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَعْمَلُكُمْ بِالْقِيَةِ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مَتَّ قَالَ إِلَيْ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَهُوَ يَوْمُ خُرُوجِ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَمَنْ تَرَكَ التَّقْيَةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمَنَا فَلَيْسَ مِنَّا فَقِيلَ لَهُ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ الْقَائِمُ مِنْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي أَبْنُ سَيِّدَ الْإِمَامَاءِ يُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَيُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ وَهُوَ الذِّي يَشُكُّ النَّاسَ فِي وِلَادَتِهِ وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِ وَرَصَعَ بِمِيزَانِ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَظْلِمُ أَحَدًا وَهُوَ الذِّي تُظْلَمُ لَهُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُونُ لَهُ ظُلْمٌ وَهُوَ الذِّي يُنَادِي مُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمِعُهُ حَمِيمُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ يَقُولُ أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ نَشَا نُزَّلٌ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ . کمال الدین ۳۷۶-۳۷۱، ح ۵۰

حسین بن خالد گوید: امام رضا عليه السلام فرمود: کسی که ورع نداشته باشد دین ندارد و کسی که تقیه نداشته باشد ایمان ندارد، گرامی ترین شما نزد پروردگار کسی است که بیشتر به تقیه عمل کند، گفتند: ای فرزند رسول خدا! تا به کی؟ فرمود: تا روز وقت معلوم که روز خروج قائم ما اهل البيت است، و کسی که تقیه را پیش از خروج قائم ما ترک کند از ما نیست، گفتند: ای فرزند رسول خدا! قائم شما اهل بیت کیست؟ فرمود: چهارمین از فرزندان من، فرزند سرور کنیزان، خداوند به واسطه وی زمین را از هر ستمی پاک گرداند و از هر ظلمی منزه سازد و او کسی است که مردم در ولادتش شک کنند و او کسی است که پیش از

خروجش غیبت کند و آنگاه که خروج کند زمین به نورش روشن گردد و در میان مردم میزان عدالت وضع کند و هیچ کس به دیگری ستم نکند و او کسی است که زمین برای او در پیچیده شود و سایه‌ای برای او نباشد و او کسی است که از آسمان نداکنده‌ای او را به نام ندا کند و به وی دعوت نماید به گونه‌ای که همه اهل زمین آن ندا را بشنوند، می‌گوید: الا إِنْ حَجَّةُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ . و این همان قول خدای تعالی است که فرموده است: إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ.

عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ هَذِهِ نَزَّلْتُ فِينَا وَ فِي بَنِي أُمَّيَّةَ تَكُونُ لَنَا دُوَلَةٌ تُنَذِّلُ أَعْنَاقَهُمْ لَنَا بَعْدَ صُعُوبَةٍ وَ هَوَانٍ بَعْدَ عِزٍّ . تأویل الآیات ۳۸۶، ح ۱.

ابن عباس در مورد آیه **إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** روایت می کند که گفته است: این آیه در مورد ما و بنی امية نازل شده است. بعد از سخنی های فراوان، حکومتی نصیب ما می شود که گردن هایشان را در برابر ما خم می کند و آنان را بعد از عزت، خوار می گرداند.

حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ نَزَّلْتُ فِي قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ يُنَادَى بِاسْمِهِ مِنْ السَّمَاءِ . تأویل الآیات ۳۸۶، ح ۲.

حنان بن سدیر روایت می کند که از امام باقر عليه السلام در مورد آیه **إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** سؤال کرد و ایشان فرمودند: این آیه در مورد قائم آل محمد عجل الله تعالی فرجه الشریف نازل شده است که از آسمان با نام خود، ندا سر می دهد.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ يَخْصُّ لَهَا رِقَابُ بَنِي أُمَّيَّةَ قَالَ ذَلِكَ بَارِزُ الشَّمْسِ قَالَ وَ ذَاكَ عَلَيْهِ بَنُ أَبِي طَالِبٍ يَبْرُزُ عِنْدَ رَوَالِ الشَّمْسِ وَ ثُرِكَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُغُوْسِ النَّائِسِ سَاعَةً حَتَّى يَبْرُزَ وَجْهُهُ وَ يَعْرِفُ النَّاسُ حَسْبَهُ وَ نَسْبَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ لَيَحْتَيِ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ فَتَقُولُ حَلْفِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ فَاقْتُلُوهُ . تأویل الآیات ۳۸۶-۳۸۷، ح ۳.

ابو بصیر روایت می کند که از امام باقر عليه السلام در مورد آیه **إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** سؤال کرد و ایشان فرمودند: گردن های بنی امية در برابر آن صدا خم می شود و این در هنگام غروب خورشید است و علی بن ابی طالب عليه السلام هنگام غروب خورشید آشکار می گردد و ساعتی خورشید بر سر مردم می تابد تا این که کاملا چهره اش دیده می شود و مردم، اصل و نسب و افتخار اش را می شناسند. سپس فرمود: در آن زمان، حال بنی امية چنان است که فردی از آنان در پشت درختی پنهان می شود و درخت می گوید: مردی از بنی امية در پشت من پنهان شده است، او را بکشید.

قَوْمٌ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (١١) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَ (١٢) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ (١٣)  
وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (١٤) قَالَ كَلَّا فَإِذْهَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعْكُمْ مُسْتَمِعُونَ (١٥) فَتَبَأْلِفُرَعَوْنَ فَقُولَا إِلَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) أَنْ  
أَرْسِلْ مَعَنَابِنِي إِسْرَائِيلَ (١٧) قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيَدًا وَلَبِثَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (١٨) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ  
الْكَافِرِينَ (١٩) قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٠)

قوم فرعون آیاپرواندارند (۱۱) گفت پروردگار ای ترسم مراتکنیب کنند (۱۲) و سینه ام تنگ می گردد وزبانم باز نمی شود پس به سوی هارون بفرست (۱۳) و از طرف آنان برگردن من خونی دارند و ترسم مرایا کشند (۱۴) فرمودن هنچین نیست ذشانه های مارا برای آنان ببرید که ماباشما شونان ایم (۱۵) پس به سوی فرعون بروید و بگوید ما پیامبر پروردگار جهانیانم (۱۶) فرزندان اسوایل را باما بفرست (۱۷) [فرعون] گفت آیاتور ازالکو کوکی در میان خود پروردیم و سایلیانی چند از عمرت را پیش مانندی (۱۸) و [سرانجام] کل خود را کرد و توازن ناسپاسانی (۱۹) گفت آن راهنمگای مرتكب شدم که از گمراهان بودم (۲۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ أَتَى بَابَهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَصَرَبَ بِعَصَاهُ الْبَابَ فَاضْطَكَ  
الْأَبْوَابُ فَفُتَحَتْ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَأَلَهُ أَنْ يُرِسِّلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ كَمَا حَكَى اللَّهُ أَ  
كَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيَدًا وَلَبِثَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ أَيْ فَعْلَتَ الرَّجُلَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ يَعْنِي كَمْ فَرَأَتْ  
نِعْمَتِي .... تفسیر القمی / ۱۱۸

امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند: هنگامی که خداوند، موسی علیه السلام را نزد فرعون فرستاد، به در قصر او رفت و از او اجازه ورود خواست، اما فرعون اجازه نداد، موسی با عصایش به در کوید و درها به هم خوردند و باز شدند؛ سپس همان طور که خداوند نقل کرده، نزد فرعون رفت: أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيَدًا وَلَبِثَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ يعنی این که آن مرد را کشتی و آنست میان الکافرین یعنی نعمب من را کفران کردی

فَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الرُّسُلِينَ (٢١) وَتَلَكَ نِعْمَةً تَمْنَهَا عَلَى أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
(٢٢) قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُ مُؤْنِنَ (٢٤) قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا إِسْتَمِعُونَ  
(٢٥) قَالَ رَبِّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (٢٦) قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أَرْسَلْ إِلَيْكُمْ لَجُجُونَ (٢٧) قَالَ رَبُّ الْمُشْرِقِ وَالْمُغْرِبِ وَمَا  
بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (٢٨) قَالَ لَئِنِّي أَخَذْتُ إِلَهًا غَيْرِي لَا جَعَلْنَاهُ مِنَ السَّاجِنِينَ (٢٩) قَالَ أَوْلَوْ جِئْشَ لِشِيْءٍ مُّبِينٍ (٣٠)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الشّعراً ٢١-٣٠

وچون از شماترسیدم از شما کریختم تا پروردگارم به من داشت بخشید و مرالز پیامبران قرارداد (۲۱) و آیا اینکه فرزندان اسرائیل را بند [خود] ساخته‌ای نعمتی است که متش را بمن می‌نہی (۲۲) فرعون گفت و پروردگار جهانیان چیست (۲۳) گفت پروردگار آسمانها وزمین و آن‌چه میان آن دواست آگرا هلی یقین باشد (۲۴) [فرعون] به کسانی که پیرامونش بودند گفت آیانی شنوید (۲۵) [موسى] دوباره گفت پروردگار شما و پروردگار پدران پیشین شما (۲۶) فرعون گفت واقعاین پیامبری که به سوی شما فرستاده شد سخت دیوانه است (۲۷) [موسى] گفت پروردگار خاور و باختر و آن‌چه میان آن دواست آگر تعقل کنید (۲۸) [فرعون] گفت آگر خدایی غیر از من اختیار کنی قطعاً تو را از جمله ازندانیان خواه ساخت (۲۹) گفت گرچه برای تو چیزی آشکار نیاورم (۳۰)

عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْيَسَابُورِيِّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَبْرِئِيلِ قَالَ: حَضَرْتُ تَجْلِسَ الْمَأْمُونَ وَ عِنْدَهُ الرَّضَا عَلَيِّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ الْأَكْفَافُ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ..... فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى لِفَرْعَوْنَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ الْأَكْفَافُ إِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ لِمُوسَى لَمَّا أَتَاهُ وَ فَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ بِي قَالَ مُوسَى فَعَلْتُهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الصَّالِيْنَ عَنِ الظَّرِيقِ يُوقُوعِي إِلَى مَدِيْنَةِ مِنْ مَدَائِنِكَ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حَفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ.... عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١٥٨-١٥٩، الباب ١٥ ح ١.

حمدان بن سليمان نیشابوری، از علی بن محمد بن جهم روایت می کند که وارد مجلس مامون شدم و بحث در مورد عصمت پیامبران بود. از جمله پرسش هایی که مأمون از امام رضا عليه السلام نمود، این بود: معنای این سخن موسی عليه السلام به فرعون چیست: فَعَلْتُهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ امام رضا عليه السلام فرمودند: هنگامی که موسی نزد فرعون آمد، فرعون به او گفت: وَ فَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ یعنی تو از جمله کافران نسبت به نعمت من بودی. و موسی عليه السلام هم گفت فَعَلْتُهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الصَّالِيْنَ یعنی من با رفقن به یکی از شهرهای تحت سلطنت تو، راه را گم کرد، فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حَفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ .

عَنِ الْمُفَضِّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَكْفَافِ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةُ مُخَاطِبًا لِلنَّاسِ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حَفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ . تأویل الآیات / ٣٨٨ ح ٥.

مفضل بن عمر از امام صادق عليه السلام روایت می کند که فرمودند: چون حضرت قائم علیه السلام قیام نماینداین آیه را تلاوت نمایند و مردم را مخاطب قرار دهند فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حَفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ .

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ الْأَكْفَافُ .... مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِيرِ الَّذِي سُيَلِّتِ الْأَنْبِيَاءُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بِحَدٍ وَ لَا بِعَيْنٍ بَلْ وَصَفَتْهُ بِفِعَالِهِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ بِأَيَّاتِهِ..... الکافی / ١٤١، ح ٧.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... نشانه‌های تدبیری که در خلقش دیده میشود در خردها آشکار است، خدائیکه او را از پیغمبران پرسیدند ایشان باندازه و جزء توصیفی نکردند بل که او را بافعالش سودمند و به آیاتش نشان دادند....

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: احْتَجُوا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالُوا مَا بَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ الْأَكْفَافُ لَمْ يُنَازِعِ الشَّلَاثَةَ كَمَا نَازَعَ ظَلْحَةَ وَ الرُّبِّيرَ وَ عَادِشَةَ وَ مُعَاوِيَةَ فَبَلَّغَ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْأَكْفَافُ فَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَلَمَّا اجْتَمَعُوا صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ كَذَا وَ كَذَا قَالُوا صَدَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ قَالَ فَإِنَّ لِي بِسُنْنَةِ الْأَنْبِيَاءِ أُسْوَةً فِيمَا فَعَلْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي

کتابِ لَقْدْ کانَ لَکُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أَسْوَةً حَسَنَةً قَالُوا وَمَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ اٰذْ قَالَ لِقَوْمِهِ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اعْتَزَلَ قَوْمَهُ لِغَيْرِ مَكْرُوهٍ أَصَابَهُ مِنْهُمْ فَقُدْ كَفَرُتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ اعْتَزَلُهُمْ لِمَكْرُوهٍ رَآهُ مِنْهُمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي بِابْنِ خَاتَمٍ لُوطٍ أَسْوَةً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ لُوطًاً كَانَ لَهُ بِهِمْ قُوَّةً فَقُدْ كَفَرُتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةً فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي بِيُوسُفَ عَلَيْهِ اٰسْوَةً إِذْ قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ يُوسُفَ دَعَا رَبَّهُ وَسَأَلَهُ السَّجْنَ لِسَخَطِ رَبِّهِ فَقُدْ كَفَرُتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ إِلَّا يَسْخَطَ رَبَّهُ عَلَيْهِ فَاخْتَارَ السَّجْنَ فَالْوَصِيُّ إِنَّ يُوسُفَ أَعْذَرُ وَلِي بِمُوسَى عَلَيْهِ اٰسْوَةً إِذْ قَالَ فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حَفَّتُكُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ مُوسَى فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ بِلَا حَوْفٍ كَانَ لَهُ مِنْهُمْ فَقُدْ كَفَرُتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ مُوسَى خَافَ مِنْهُمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي بِأَخِي هَارُونَ عَلَيْهِ اٰسْوَةً إِذْ قَالَ لِأَخِيهِ أَبْنَ أَمْ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَإِنْ قُلْتُمْ لَمْ يَسْتَضْعِفُوهُ وَلَمْ يُشْرِفُوا عَلَى قَتْلِهِ فَقُدْ كَفَرُتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ اسْتَضْعَفُوهُ وَأَشْرَفُوا عَلَى قَتْلِهِ فَلِذَلِكَ سَكَتَ عَنْهُمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ وَلِي بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ اٰسْوَةً حِينَ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ وَلَحَقَ بِالْغَارِ مِنْ حَوْفِهِمْ وَأَنَامَنِي عَلَى فِرَاشِهِ فَإِنْ قُلْتُمْ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لِغَيْرِ حَوْفِ مِنْهُمْ فَقُدْ كَفَرُتُمْ وَإِنْ قُلْتُمْ حَافِهِمْ وَأَنَامَنِي عَلَى فِرَاشِهِ وَلَحَقَ هُوَ بِالْغَارِ مِنْ حَوْفِهِمْ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ. علل الشريعة ١٤٩ / ١٤٨، ح ٧.

ابن مسعود، میگوید: مردم در مسجد کوفه با هم مباحثه و محاجه کرده و میگفتند: چرا امیر المؤمنین عليه السلام با آن سه نفر مقاتله و منازعه نکرد همان طوری که با طلحه و زبیر و عایشه و معاویه مخاصمه فرمود؟ این خبر به سمع مبارک امیر المؤمنین عليه السلام رسید امر فرمود منادی نداء کرده و بگوید: الصلاة جامعه وقتی مردم اجتماع نمودند، حضرت بالای منبر رفته و حمد خدا و ثناء الهی را بجا آورده سپس فرمودند: ای مردم از شما خبر به من رسیده که چنین و چنان گفته اید؟ مردم گفتند: یا امیر المؤمنین بیل ما چنین گفته ایم. حضرت فرمودند: من در آن چه بجا آورده ام از سنت انبیاء پیروی کرده ام، خدای عز و جل در قرآن می فرماید: لَقْدْ کانَ لَکُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أَسْوَةً حَسَنَةً. مردم گفتند: یا امیر المؤمنین، آن انبیایی که شما از ایشان در کردار تان تعیت نموده اید کیانند؟ حضرت فرمودند: اول ایشان جناب ابراهیم عليه السلام است که به قوم خود فرمود: وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ. سپس حضرت فرمودند: اگر بگویید جناب ابراهیم عليه السلام بدون این که مکروهی از قومش به او برسد از ایشان دوری گزید کافر شده اید و اگر بگویید به خاطر مکروهی که از ناحیه آنها به حضرتش رسید از آنها دوری جست میگویم و صنی پیغمبر سزاوارتر است به این که به خاطر مکروهی که از ناحیه دیگران به وی رسیده از آنها دوری گزیند و نیز از پسر خاله ابراهیم یعنی جناب لوط عليه السلام تعیت نموده ام چه آن که وی به قوم خویش فرمود: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. اگر بگویید: لوط بر منع آنها قدرت داشت چون تکذیب گفته او را کرده اید کافر می شوید و اگر بگویید او اقتدار بر منع آنها را نداشت میگویم وقتی پیامبر قدرت بر منع دشمن نداشته باشد و صنی به واسطه نداشتن قدرت در منع نکردن اولی به عذر می باشد. واز یوسف عليه السلام نیز تعیت کرده ام چه آن که وی فرمود: رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ. اگر بگویید جناب یوسف زندان را به خاطر آن از خدا خواست که پروردگارش او را مورد سخط و غضب خود قرار داده بود این کلام شما را کافر می کند و اگر بگویید مراد یوسف از این دعاء آن بود که پروردگارش به او غضب نکند پس زندان را اختیار کرد، میگویم، و صنی به ارزوا و عدم تعریض سزاوارتر می باشد. واز جناب موسی عليه السلام نیز تعیت کرده ام زیرا وی فرمود: فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حَفَّتُكُمْ. اگر بگویید: موسی بدون ترس از قومش گریخت چون تکذیب قول او را کرده اید کافر می شوید و اگر بگویید موسی از ایشان ترسید، میگویم وقتی پیغمبر از دشمن خود بترسد و صنی اولی به آن می باشد. واز جناب هارون نیز تعیت کرده ام زیرا وی به برادرش موسی

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الشّعراَ ٣١-٤٠

علیه السلام گفت: ابْنَ أَمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي. اگر بگویید: مردم هارون را خوار نکرده و مشرف به قتلش نشندند چون کلام پیامبر را تکذیب کرده اید کافر می شوید و اگر بگویید آنها او را ضعیف و خوار نموده و مشرف به قتلش شدند لذا او ساكت شد و متعرض آنها نگردید، می گوییم پیامبر که چنین باشد وصی اولی به آن می باشد. و از حضرت محمد صلی الله علیه و آله نیز تبعیت کرده ام چه آن که آن حضرت از خوف دشمنانش گریخت و پناه به غار برد و من در بستر آن جناب خوابیدم. اگر بگویید: بدون هیچ خوف از دشمنان حضرت گریخت، کافر می شوید و اگر بگویید از خوف گریخت و من در بستر خوابیده و آن جناب از ترس آنها به غار پناه برد من که وصی او هستم سزاوارتر هستم به خوف.

الشّعراَ ٣١-٤٠

قَالَ فَأَتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣١) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعبَانٌ مُبِينٌ (٣٢) وَنَزَعَ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ يَبْيَضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (٣٣) قَالَ لِلْمُلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ (٣٤) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ سِحْرِهِ فَمَاذَا أَتَمْرُونَ (٣٥) قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاسِرِينَ (٣٦) يَا ثُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ (٣٧) فَجَمِعَ السَّحَّرُ لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ (٣٨) وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (٣٩) لَعَلَّنَا تَبْيَعُ السَّحَّرَةُ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِيُّنَ (٤٠)

گفت اگر راست می گویی آن رایاور (٣١) پس عصای خود یفکند و ناگاه آن از دری نمایان شد (٣٢) و دستش را بیرون کشید و ناگاه آن برای تماش اگران سپید می نمود (٣٣) [فرعون] به سرانی که پیرامونش بودند گفت واقعاً این ساحری بسیار داناست (٣٤) می خواهد با سحر خود شمار از سرز مینتان بیرون کند اگر کنون چه رایی دهید (٣٥) گفتند اور برادرش را در بنددار و گردآورند گان را به شهر باز گشت (٣٦) تاهر ساحر ماهری رانزد تو بیاورند (٣٧) پس ساحر اگر موعد روزی معلوم گردآوری شدند (٣٨) و به تو ده مردم گفته شد آیا شما هم جمع خواهید شد (٣٩) بدین امید که اگر ساحران غالب شدنداز آنان پیروی کنیم (٤٠)

علي بن ابراهيم : ..... قال موسى: أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ قال فِرْعَوْنُ فَأَتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعبَانٌ مُبِينٌ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَاءِ فِرْعَوْنَ إِلَّا هَرَبَ وَ دَخَلَ فِرْعَوْنَ مِنَ الرُّعْبِ مَا لَمْ يَمْلِكْ بِهِ نَفْسَهُ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: أَنْدُشْكُ بِاللَّهِ وَ بِالرَّضَاعِ إِلَّا مَا كَفَفْتَهَا عَيْنِي فَكَفَفَهَا ثُمَّ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ يَبْيَضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ فَلَمَّا أَخَذَ مُوسَى الْعَصَاهَ رَجَعَتْ إِلَيْ فِرْعَوْنَ نَفْسُهُ وَ هَمَّ بِتَصْدِيقِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ هَامَانُ فَقَالَ لَهُ: يَبْيَنَمَا أَنْتَ إِلَهٌ تُعْبُدُ إِذْ صَرْتَ تَابِعًا لِعَبْدٍ.... تفسير القمي ١١٩ / ٦

على بن ابراهيم :..... موسى گفت: أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ فرعون گفت: فَأَتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعبَانٌ مُبِينٌ سپس تمامی همنشینان فرعون ترسیدند، و فرعون به حدی دچار ترس شد که اختیار خود را از دست داد و گفت: تو را به خداوند و به حرمت شیری که خوردی سوگند می دهم، که آن را از من دور کنی و موسی آن را از فرعون دور کرد. سپس دستش را بیرون آورد و ناگهان برای افراد حاضر به شکل درخشنان نمایان گشت. هنگامی که موسی عصا را گرفت، فرعون به خود آمد و تصمیم گرفت که او را تصدیق کند. اما همان نزد او آمد و به او گفت: تو که اگنون خدا هستی و مورد پرستش قرار می گیری، به یک باره می خواهی پیرو یکی از بندگان خود شوی!

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا لِمَلَأَ فِي بَيْتِ دَاخِلٍ فِي جَوْفٍ بَيْتٍ لَيْلًا فَرَقَعَ يَدُهُ فَكَانَتْ كَآنَ فِي الْبَيْتِ عَشَرَةً مَصَابِيحَ وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَخَلَّ يَدَهُ ثُمَّ أَذْنَ لَهُ.. الكافی / ٤٨٧، ح ٣

حسن بن منصور گوید: شبی خدمت امام رضا عليه السلام رسیدم و او در پستو خانه بود، پس دستش را بلند کرد، مثل اینکه در خانه ده چراغ باشد آنگاه مرد دیگری اجازه تشریف گرفت ، حضرت دستش را بینداخت و به او اجازه داد.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١) قَالَ نَعَمْ وَإِنْ كُمْ إِذَا مِنَ الْمُقْرِبِينَ (٤٢) قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَ ائْتُمْ مُلْقُونَ (٤٣) فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيمَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنِ إِنَّا نَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤) فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقُفُ مَا يَأْفِي كُونَ (٤٥) فَأَلْقَى السَّحْرَةُ سَاحِدِينَ (٤٦) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٧) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (٤٨) قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُمْ الَّذِي عَلِمْتُمُ السَّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا فَطَعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجَلَكُمْ مِنْ خَلَافٍ وَلَا صَلَبَّكُمْ أَجْمَعِينَ (٤٩) قَالُوا أَلَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (٥٠)

وچون ساحران پیش فرعون آمدند گفتند آیا آگر مغالب آیم واقعابرای مامزدی خواهد بود (٤١) گفت آری و در آن صورت شما حتما از [زمرة] مقربان خواهید شد (٤٢) موسی به آنان گفت آن چه راشمای اندازید بیندازید (٤٣) پس رسما نها و چویستی هایشان را انداختند و گفتند به عزت فرعون که ماحتقا پیر و زیم (٤٤) پس موسی عصایش را انداخت و بنا گاه هرچه را به دروغ بر ساخته بودند بلعید (٤٥) در نتیجه ساحران به حالت سجد درافتادند (٤٦) گفتند به پروردگار جهانیان ایمان آوردم (٤٧) پروردگار موسی و هارون (٤٨) گفت آیا پیش از آن که به شما جازه دهم به ایمان آور دید قطعا و همان بزرگ شماست که به شما خرآموخته است به زودی خواهد داشت حتما دستها و پاهای شما از چپ و راست خواهیم برد و همه تان را به دار خواهیم آورت (٤٩) گفتند با کی نیست ماروی به سوی پروردگار خودی آوریم (٥٠)

علي بن إبراهيم :.... ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِلْمُلَائِكَةِ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسُخْرِهِ فَمَا ذَا تَأْمُرُونَ إِلَى قَوْلِهِ لِمِيقَاتِ يَوْمِ مَعْلُومٍ وَ كَانَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ قَدْ تَعْلَمَا السَّحْرَ وَ إِنَّمَا غَلَبَ النَّاسَ بِالسُّخْرِ وَ ادَعَى فِرْعَوْنُ الرُّبُوبِيَّةَ بِالسُّخْرِ فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعْثَ في الْمَدَائِنِ حَاشِيرِينَ مَدَائِنِ مَصْرَ كُلَّهَا وَ جَمَعُوا أَلْفَ سَاحِرٍ وَ اخْتَارُوا مِنَ الْأَلْفِ مِائَةً وَ مِنَ الْمِائَةِ ثَمَانِينَ، فَقَالَ السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَسْحَرٌ مِنَ فَإِنْ غَلَبَنَا مُوسَى فَمَا يَكُونُ لَنَا عِنْدَكَ قَالَ: إِنَّكُمْ إِذَا لَمْنَ الْمُقْرِبِينَ عِنْدِي أَشَارُكُمْ فِي مُلْكِي، قَالُوا: فَإِنْ غَلَبَنَا مُوسَى وَ أَبْطَلَ سُخْرَنَا عِلْمَنَا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ لَيْسَ مِنْ قَبْلِ السُّخْرِ وَ لَا مِنْ قَبْلِ الْحِيلَةِ وَ آمَنَا بِهِ وَ صَدَقْنَاهُ فَقَالَ فِرْعَوْنُ إِنْ غَلَبَكُمْ مُوسَى صَدَقْتُهُ أَنَا أَيْضًا مَعَكُمْ، وَ لَكِنْ أَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ أَيْ حِيلَتَكُمْ، قَالَ وَ كَانَ مَوْعِدُهُمْ يَوْمٌ عِيدٍ لَهُمْ فَلَمَّا ارْتَقَعَ النَّهَارُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَمَعَ فِرْعَوْنُ النَّاسَ وَ السَّحَرَةَ وَ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَمَانُونَ ذِرَاعًا وَ قَدْ كَانَ كُسِيَّتُ بِالْحَدِيدِ وَ الْفُولَاذِ الْمَصْفُولِ فَكَانَتْ إِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا مِنْ لَمَعِ الْحَدِيدِ وَ وَهْجِ الشَّمْسِ وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَ قَعَدَا عَلَيْهَا يَنْظُرَانِ وَ أَقْبَلَ مُوسَى يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَتِ السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنَ: إِنَّا نَرَى رَجُلًا يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ

لَنْ يَمْلُئَ سِحْرُنَا إِلَى السَّمَاءِ وَ ضَمِّنَتِ السَّحَرَةُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فَقَالُوا لِمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ قَالَ رَبُّهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَ عِصِيمَهُمْ فَأَقْبَلَتْ تَضْطِرُّ وَ صَارَتْ مِثْلَ الْحَيَاةِ قَالُوا بِعَزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ..... تفسر الفقيه

.١١٩ - ١٢٠ / ٢

علی بن ابراهیم :.....سپس فرعون به اطرافیان خود گفت: إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ إِسْحِيرٌ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ تَا لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ . فرعون و هامان از جادو آکاهی داشتند و با آن مردم را تحت سلطه خود در آورده بودند و با جادو بود که فرعون ادعای خدایی کرد. صبح آن روز در تمامی شهرهای مصر افرادی را فرستاد و هزار جادوگر را جمع کرد و از میان این هزار کس، صد تن را انتخاب نمود و از میان آن صد نفر، هشتاد نفر را برگزیدند. آن ساحران به فرعون گفتند: می دانی که در دنیا جادوگرتر از ما وجود ندارد، حال اگر ما بر موسی غلبه کردیم، چه به ما می رسد؟ فرعون جواب داد: وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمْنَ الْمُغَرِّبِينَ يعنى شما از نزدیکان من می گردید و شما را در حکومت خود سهیم می گردانم. آنها گفتند: اگر موسی بر ما غلبه کرد و جادوی ما را باطل ساخت، ما مطمئن می شویم کاری که انجام می دهد، از قبیل جادو و نیرنگ نیست، و به او ایمان می آوریم و او را تصدیق می کنیم. فرعون گفت: اگر موسی بر شما پیروز گشت، من هم به همراه شما او را تصدقی می کنم؛ اما هر نیرنگی که دارید، آماده کنید. آن گاه گوید: موعد آنها در یکی از اعیادشان بود. هنگام صبح، فرعون مردم و ساحران را جمع کرد. گنبدی برایش بر پا شده بود که هشتاد ذرع ارتفاع داشت و با آهن و فولاد صیقلی شده، پوشانده شده بود، و وقتی که خورشید بر آن می تایید، از شدت درخشش آهن و گرمی نور خورشید کسی نمی توانست به آن نگاه کند. فرعون و هامان آمدند و بر جای گاه خویش نشستند و نگاه می کردند. موسی نیز در حالی که به آسمان می نگریست، آمد. جادوگران به فرعون گفتند: ما می بینیم که این مرد به آسمان می نگرد و جادوی ما به آسمان نمی رسد؛ و آنها تنها پیروزی بر ساحران زمینی را تضمین نمودند. سپس به موسی گفتند: إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ موسی به آنها گفت: أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَ عِصِيمَهُمْ آن چه را می اندازید بیاندازید، پس آنان ریسمان ها و چوب دستی هایشان را انداختند. ریسمان های آنان شروع به حرکت کرده و به مارهایی حمله ورتیدیل شدند و به جنبش در آمدند. سپس جادوگران گفتند: عِزَّهُ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الطَّبَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ الرَّضَا عَلَيْهِ بِخُرَاسَانَ وَ عَنْدَهُ عِدَّةٌ مِّنْ تَبَّيِّنِ هَاشِمٍ وَ فِيهِمْ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْعَبَّاسِيِّ فَقَالَ يَا إِسْحَاقَ بَلَغَنِي أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّا نَرْعَمُ أَنَّ النَّاسَ عَيْدُ لَنَا لَا وَ قَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُلْتُهُ قَطُّ وَ لَا سَمِعْتُهُ مِنْ آبَائِي قَالَهُ وَ لَا بَلَغَنِي عَنْ أَحَدٍ مِّنْ آبَائِي قَالَهُ وَ لَكِنِّي أَقُولُ النَّاسُ عَيْدُ لَنَا فِي الطَّاعَةِ مَوَالٍ لَنَا فِي الدِّينِ فَلِيُلْبِغَ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ.. الكافي / ١٨٧ ، ١٨٨ / ١

طبری گوید: من در خراسان بالای سر امام رضا عليه السلام بخدمت ایستاده بودم و جمعی از بني هاشم که اسحاق بن موسی در میانشان بود، خدمت آنحضرت بودند، امام فرمود: ای اسحاق بمن خبر رسید که مردم می گویند: ما عقیده داریم که مردم برده ما هستند، نه سوگند بخویشی و قرابتی که با پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم دارم نه من هرگز این سخن نگفته ام و نه از پدرانم شنیده ام و نه بمن خبر رسیده که یکی از آنها گفته باشد ولی من می گویم مردم بمنه ما هستند در اینکه اطاعت ما بر آنها واجبست و در اطاعت فرمانبر مایند و در دین پیرو ما هستند، هر کس حاضر است بغانیین برساند.

علي بن إبراهيم : ..... فَالْقَيْ مُوسَى الْعَصَما فَذَابَتْ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الرَّصَاصِ ثُمَّ طَلَعَ رَأْسُهَا وَفَتَحَتْ فَاهَا وَوَضَعَتْ شِدْقَاهَا الْعُلْيَا عَلَى رَأْسِ قُبَّةِ فِرْعَوْنَ ثُمَّ دَارَتْ وَأَرْخَتْ شَفَتَهَا السُّفْلَى وَالتَّقَمَتْ عِصَيَ السَّحَرَةَ وَجَبَالَهَا وَغَلَبَ كُلُّهُمْ وَانْهَزَمَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهَا وَعِظَمَهَا وَهَوْلَهَا مِمَّا لَمْ تَرَ العَيْنَ وَلَا وَصَفَ الْوَاصِفُونَ مِثْلُهُ فَقُتِلَ فِي الْهَزِيمَةِ مِنْ وَطْيِ النَّاسِ عَشَرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةً وَصَيِّرَ وَدَارَتْ عَلَى قُبَّةِ فِرْعَوْنَ قَالَ فَأَحْدَثَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ فِي ثِيَابِهِمَا وَشَابَ رَأْسَهُمَا وَعُشِّيَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَزَعِ وَمَرَ مُوسَى فِي الْهَزِيمَةِ مَعَ النَّاسِ، فَنَادَاهُ اللَّهُ خُذْهَا وَلَا تَخْفَ سَنْعِيْدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى فَرَجَعَ مُوسَى وَلَفَ عَلَى يَدِهِ عَبَاءَ كَانَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فَيْمَا فَإِذَا هِيَ عَصَا كَمَا كَانَتْ وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَالْقَيْ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ فَغَضِبَ فِرْعَوْنُ عِنْهُمْ ذَلِكَ غَضِبًا شَدِيدًا وَقَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ يَعْنِي مُوسَى الَّذِي عَلِمَكُمُ السَّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قَطْعَنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ فَقَالُوا أَلَهُ كَمَا حَكَى اللَّهُ لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَعْفُرَ لَنَا رَبِّنَا حَطَايَا نَأْنَ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَبَسَ فِرْعَوْنُ مِنْ آمَنَ بِمُوسَى حَتَّى أَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقَمَلَ وَالصَّفَادِعَ وَالدَّمَ فَأَظْلَقَ فِرْعَوْنُ عَنْهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِيْ بِعِبَادِيْ إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ فَخَرَجَ مُوسَى بَيْنِ إِسْرَائِيلَ لِيُقْطِعَ بِهِمُ الْبَحْرَ وَجَمَعَ فِرْعَوْنُ أَصْحَابَهُ وَبَعَثَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ وَحَشَرَ النَّاسَ وَقَدَّمَ مُقْدَمَتَهُ فِي سِتَّمِائَةِ أَلْفِ وَرَكِبَ هُوَ فِي أَلْفِ أَلْفِ وَخَرَجَ كَمَا حَكَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فَأَخْرَجَنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَذِلِكَ وَأَوْرَثَنَا هَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ فَلَمَّا قَرَبَ مُوسَى الْبَحْرَ وَقَرُبَ فِرْعَوْنُ مِنْ مُوسَى قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَدْرُكُونَ قَالَ مُوسَى كُلَّا إِنْ مَعِي رَبِّي سَيِّدِيْنِي أَيْ سَيِّنِجِينِي..... تفسير القمي ١٤٠ / ٢

.١٦١

علي بن ابراهيم :.....سپس موسى عصایش را انداخت و به مانند مس در زمین آب شد. سپس اژدهایی بیرون آمد و دهانش را باز کرد و لبه بالای دهانش را بر روی قبه فرعون قرار داد، و دوری زد و لبه پایین دهانش را آویزان نمود و عصاها و رسمان های جادوگران را بلعید و همگی شان را مغلوب کرد. مردم وقتی آن اژدها و بزرگی و عظمت آن را که هیچ چشمی آن را ندیده و هیچ وصفی از آن نرفته بود، دیدند، پا به فرار گذاشتند. در این حین، در اثر ازدحام، ده هزار مرد و زن و پیر در زیر دست و پاها له شدند و جان باختند. اژدها بر گرد قبه فرعون و هامان چرخید و آن دو لباس هایشان را از ترس خیس نمودند و موی سرشان سپید گردید و از فرط ترس، هوش از سرشان رفت. موسی نیز می خواست به همراه مردم پا به فرار بگذارد که خداوند او را ندا داد: خُذْهَا وَلَا تَخْفَ سَنْعِيْدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى .موسی بازگشت و عبای را که بر تنش بود، به دستش پیچید و دستش را در دهانش گذاشت، و آن به همان شکل اول خود بازگشت، و چنان که خداوند متعال بیان می کند: فَالْقَيْ السَّحَرُ سَاجِدِينَ وَبَا مَشَاهِدَهِ اِيْنَ صَحْنَهِ گَفِتَنَدَ: قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ فَرَعَوْنُ بَهِ شَدَتْ عَصَبَانِي شَدَ وَكَفَتْ: قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلِمَكُمُ السَّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قَطْعَنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ آنَانَ چنان که خداوند نیز حکایت می کند، گفتند: قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَعْفُرَ لَنَا رَبِّنَا حَطَايَا نَأْنَ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ .فرعون در ادامه هر کس را که به موسی ایمان می آورد، در زندان می افکند تا این که خداوند بلاهای طوفان و ملخ و شپش و قورباغه و خون را بر آنان نازل کرد و فرعون نیز آنها را آزاد کرد و خداوند به موسی وحی کرد: أَنْ أَسْرِيْ بِعِبَادِيْ إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ، پس موسی علیه السلام بنی اسرائیل را بیرون برد، تا دریا را برای آنان بشکافد. فرعون نیز یارانش را جمع کرد و مردم را از شهرهای مختلف در یک مکان گرد آورد و پیشاھنگ لشکرش را شش هزار نفر قرار داد و خود نیز با هزار هزار تن در پشت سر آنها به راه افتاد. همان طور که

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الشّعراَءُ ٥١-٦٠

خداوند نیز در باره آنان می فرماید: فَأَخْرَجَنَاهُمْ مِّنْ جَنَّاتٍ وَعِيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَذِلِكَ وَأَوْرُثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَتَبْعَوْهُمْ مُشْرِقِينَ هنگامی که موسی به نزدیکی دریا رسید، فرعون به موسی نزدیک شد، یاران موسی گفتند: إِنَّا لَمُدْرَكُونَ فرعونیان دارند به ما می رسند، موسی گفت: قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّهْدِينَ هرگز این چنین نیست....

### الشّعراَءُ ٥١-٦٠

إِنَّا نَطَعْمُ أَنْ يَقْرَئَنَا خَطَايَانَا إِنْ كَذَّا أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ (٥١) وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَسْرِيَادِي إِنَّكُمْ سَتَّبُونَ (٥٢) فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاسِرِينَ (٥٣) إِنَّ هُوَلَاءِ لَشِرْذَمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥) وَإِنَّا لِجَمِيعٍ حَادِرُونَ (٥٦) فَأَخْرَجَنَاهُمْ مِّنْ جَنَّاتٍ وَعِيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَذِلِكَ وَأَوْرُثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩) فَأَتَبْعَوْهُمْ مُشْرِقِينَ (٦٠)

مامیدواریم که پروردگارمان گناهان را بر مابخشاید [چرا] که نخستین ایمان آورندگان بودیم (٥١) و به موسی وحی کردیم که بندگان مراشبانه حرکت ده زیراشامور د تعقیب قرارخواهید گرفت (٥٢) پس فرعون ماموران جمع آوری [خدرا] به شهرهافرستاد (٥٣) [و گفت] اینها عدای ناچیزند (٥٤) و راستی آنها مارابر سر خشم آورده اند (٥٥) ولی [اما] مهمگی به حال آمده باش در آمن ایم (٥٦) سراجام ما آنان را از باعستانها و چشممه سارها (٥٧) و گنجینه ها و جایگاه های پر ناز و نعمت بیرون کردیم (٥٨) [اراده ما] چنین بود و آن [نعمتها] را به فرزندان اسرائیل میراث دادیم (٥٩) پس هنگام برآمدن آفتاب آنها تعقیب کردند (٦٠)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُبَشِّرَاتِ ..... ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَقْوَامًا لِجَهَنَّمَ وَالثَّالِرِ فَأَمَرَنَا أَنْ تُبَلِّغَهُمْ كَمَا بَلَّغَنَاهُمْ وَأَشْمَأَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَنَفَرُتْ قُلُوبُهُمْ وَرَدُوْهُ عَلَيْنَا وَلَمْ يَحْتَمِلُوهُ وَكَذَّبُوا بِهِ وَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَظَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنْسَاهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ أَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَهُمْ بِبَعْضِ الْحَقِّ فَهُمْ يَنْطَفِقُونَ بِهِ وَقُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَفْعًا عَنْ أُولَائِهِ وَأَهْلِ ظَاعَتِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا عَبَدَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ فَأَمَرَنَا بِالْكُفْرِ عَنْهُمْ وَالسَّيْرِ وَالْكِتْمَانِ فَأَكْسُمُوا عَمَّنْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْكُفْرِ عَنْهُ وَاسْتُرُوا عَنْهُ أَمَرَ اللَّهُ بِالسَّيْرِ وَالْكِتْمَانِ عَنْهُ قَالَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَبَكَى وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هُوَلَاءِ لَشِرْذَمَةٌ قَلِيلُونَ فَاجْعَلْ حَمْيَا تَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ وَلَا تُسْلِطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًا لَكَ فَتَقْبِحْنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ إِنْ أَفْجَعْنَا بِهِمْ لَمْ تُعَبِّدْ أَبْدًا فِي أَرْضِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. الكافی / ٤٠، ح. ٥.

امام صادق علیه السلام قرمودند:...سپس فرمود: همانا خدا مردمی را برای دوزخ و آتش آفرید و به ما دستور داد که به آنها تبلیغ کنیم و ما هم تبلیغ کردیم ولی آنها چهره در هم کشیدند و دلشان نفرت پیدا کرد و آن را به ما برگردانند و تحمل نکردن و تکذیب نمودند و گفتند: ساحر کذاب ، خدا هم طبع الله علی قلوبهم ، و آن را از یادشان برد، سپس خدا زبانشان را به قسمی از بیان حق گویا ساخت که به زبان می گویند و قلوبهم منکر تا همان سخن از دوستان و فرمانبران خدا دفاعی باشد و اگر چنین نبود، کسی در روی زمین خدا را عبادت نمی کرد، و ما ماعمور شدیم که از آنها دست برداریم و حقائق را پوشیده و پنهان داریم، شما هم ای گروه شیعه ازان که خدا به دست برداشتن از او امر فرموده ، پنهان دارید و ازان که به کتمان و پوشیدگی از او دستور داده پوشیده دارید. راوی گوید: سپس امام دست به دعا برداشت و گریه کرد و فرمود: إِنَّ هُوَلَاءِ لَشِرْذَمَةٌ قَلِيلُونَ پس زندگی ما را زندگی آنها و مرگ ما را مرگ آنها قرار ده و دشمن خود را برایشان مسلط مکن که ما را به آنها مصیبت زده کنی ، زیرا اگر ما را به آنها مصیبت زده کنی ، هرگز در روی زمین پرستش نشوی و صلی الله علی محمد و آله و سلم تسليما.

فَلَمَّا تَرَأَءِ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّهِدِينَ (٦٢) فَأَوْحَيْتَنَا إِلَيْ مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَالَةَ الْبَحْرِ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوْدِ الْعَظِيمِ (٦٣) وَأَزْلَفْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْعَيْنَ (٦٤) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (٦٥) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (٦٦) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦٧) وَاتَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٨) إِذْ قَالَ لِأَيْهِ وَقُوْمَهِ مَا تَعْبُدُونَ (٦٩)

چون دوگروه مسیحیگر را دیدند یاران موسی هفتند ماقطعه‌گرفتار خواهیم شد (۱۴) گفت چنین نیست زیرا پور درگار جامن است و به زودی مرارا همایی خواهد کرد (۶۲) پس به موسی و حی کردیم باعصاری خود براین دریا بین تازه‌هم شکافت و هر پاره‌ای هم چون کوهی ستگ بود (۶۳) و دیگران را بدان جانزدیگ کردند (۶۴) موسی و همه کسانی را که همراه او بودند بجات دادیم (۶۵) آنگاه دیدیگران را غرق کردیم (۶۶) مسلمان‌دارین [واقعه] عربی بود ولی ایشتشان ایمان آورند بودند (۶۷) و قطعاً پور درگار توهمان شکست ناپذیر می‌باشد (۶۸) و بر آنان گزارش ابراهیم را بخوان (۶۹) آنگاه که به پدر خود و قومش گفت چه می‌پرسید (۷۰)

علی بن ابراهیم : .... فَلَمَّا قَرَبَ مُوسَى الْبَحْرَ رَقَبَ فِرْعَوْنُ مِنْ مُوسَى قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّهِدِينَ أَيْ سَيِّنِجِينِي . فَدَنَا مُوسَى لِلثِّلَاثَةِ مِنَ الْبَحْرِ فَقَالَ الْبَحْرُ لَهُ: اسْتَكْبِرْتِ يَا مُوسَى أَنْ تَقُولَ لِي أَنْفَلَقْ لَكَ وَلَمْ أَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَقَدْ كَانَ فِيْكُمُ الْمَعَاصِي، فَقَالَ لَهُ مُوسَى فَاحْذَرْ أَنْ تَعْصِيَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ آدَمَ أُخْرَحَ مِنَ الْجَنَّةِ بِمَعْصِيَتِهِ وَإِنَّمَا إِبْلِيسُ لَعَنِ بِمَعْصِيَتِهِ فَقَالَ الْبَحْرُ رَبِّي عَظِيمُ مُطَاعٌ أَمْرُهُ وَلَا يَنْبَغِي لِتَيْئِي أَنْ يَعْصِيَهُ فَقَامَ يُوشَعُ بْنُ تُونِ فَقَالَ لِمُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَمْرَكَ رَبُّكَ فَقَالَ: بِعُبُورِ الْبَحْرِ، فَأَفْتَحْمَ يُوشَعَ فَرَسَهُ فِي الْمَاءِ وَأُوحِيَ اللَّهُ إِلَيْ مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَالَةَ الْبَحْرِ فَضَرَبَهُ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوْدِ الْعَظِيمِ أَيْ كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَضَرَبَ لَهُ فِي الْبَحْرِ اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا فَأَخَذَ كُلُّ سَبْطٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقٍ فَكَانَ الْمَاءُ قَدْ ارْتَفَعَ وَبَقِيَتِ الْأَرْضُ يَابِسَةً ظَلَعَتِ فِيهِ الشَّمْسُ فَيَبِسَتْ كَمَا حَيَّ اللَّهُ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبِسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشِي وَدَخَلَ مُوسَى الْبَحْرَ وَكَانَ أَصْحَابُهُ اثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا فَضَرَبَ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْبَحْرِ اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا فَأَخَذَ كُلُّ سَبْطٍ فِي طَرِيقٍ وَكَانَ الْمَاءُ قَدْ ارْتَفَعَ عَلَى رُءُوسِهِمْ مِثْلَ الْجِبَالِ فَجَرَعَتِ الْفِرْقَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ مُوسَى فِي طَرِيقِهِ فَقَالُوا يَا مُوسَى أَيْنَ إِخْوَانُنَا فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى مَعَكُمْ فِي الْبَحْرِ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَصَارَتْ طَاقَاتِ حَتَّى كَانَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَيَتَحَدَّثُونَ وَأَقْبَلَ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ فَلَمَّا انتَهَى إِلَى الْبَحْرِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْ رَبُّكُمُ الْأَعْلَى قَدْ فَرَّجَ لِي الْبَحْرُ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْبَحْرَ وَامْتَنَعَتِ الْحَيْلُ مِنْهُ لَهُوَ الْمَاء فَتَقدَّمَ فِرْعَوْنُ حَتَّى جَاءَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ مُتَجَمِّهُ لَا تَدْخُلِ الْبَحْرَ وَغَارِصُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَى فَرِسِ حِصَانٍ فَامْتَنَعَ الْحِصَانُ أَنْ يَدْخُلِ الْمَاءَ فَعَطَفَ عَلَيْهِ جَبَرِيلُ وَهُوَ عَلَى مَادِيَانِي فَتَقدَّمَهُ وَدَخَلَ فَنَظَرَ الْفَرَسُ إِلَى الرَّمَكَةَ فَظَلَّبَهَا وَدَخَلَ الْبَحْرَ وَأَفْتَحَمَ أَصْحَابُهُ خَلْفَهُ فَلَمَّا دَخَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى كَانَ آخِرُ مَنْ دَخَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَآخِرُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى أَمَرَ اللَّهُ الرَّيَاحَ فَضَرَبَتِ الْبَحْرَ بَعْضَهُ بَعْضٍ فَأَقْبَلَ الْمَاءُ يَقْعُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الْجِبَالِ .... تفسیر القمی ١٤١/١٤٢

علی بن ابراهیم : ..... هنگای که موسی به نزدیکی دریا رسید، فرعون به موسی نزدیک شد، یاران موسی گفتند: إِنَّا لَمُدْرَكُونَ فرعونیان دارند به ما می‌رسند، موسی گفت: قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّهِدِينَ هرگز این چنین نیست، پس موسی علیه السلام به دریا

نزدیک شد و به دریا فرمود: شکافته شو. دریا به او گفت: ای موسی! از این که به من گفتم برات شکافته شوم، تکبر ورزیدی، حال آن که من به اندازه سر سوزنی از فرامین خداوند سرپیچی نمی کنم و در میان شما گناهان بسیاری انجام گرفته است؟ موسی به او گفت: بترس از این که از خداوند نافرمانی کنی و تو می دانی که آدم به خاطر معصیت از بهشت رانده شد و ابلیس به خاطر گناهش مورد نفرین قرار گرفت. دریا به موسی گفت: پروردگار من بزرگ است و فرمانش پذیرفتی است و هیچ چیز نمی تواند از نافرمانی کند. یوش بن نون برخاست و به موسی گفت: ای رسول خدا! فرمان پروردگارت چیست؟ موسی گفت: گذر از دریا. یوش با اسبش به سوی دریا تاخت؛ سپس خداوند به موسی وحی کرد: آن اضرب بعضاً كَ الْبَحْرَ و موسی این کار را انجام داد و فانقلق فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْصَّوْدُ الْعَظِيمُ، یعنی دریا شکافته شد و هر گروهی به مانند یک کوه بزرگ بودند و خداوند برای آنها دوازده راه درست کرد و هر طایفه ای از آنان یک راه را انتخاب کردند. آب بالا آمده بود و خورشید بر زمین تابید و آن را کاملاً خشک گرداند، همان طور که خداوند خود نیز می فرماید: فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبْسَأْ لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَحْشَى موسی و یارانش وارد دریا شدند، آنان دوازده طایفه بودند و خداوند برای آنان در دریا دوازده راه باز کرد و هر کدام یک راه را انتخاب کردند، در حالی که آب به مانند کوهی بر بالای سر آنان قرار گرفته بود. گروهی که همراه موسی بودند، شروع به بی صبری نمودند و گفتند: ای موسی، برادران ما کجاشند؟ موسی به آنان گفت: در دریا همراه شماشند. آنان موسی را تصدیق نکردند و خداوند به دریا دستور داد که تبدیل به طبقاتی بشود تا این که آنها بتوانند یکدیگر را ببینند و با هم سخن گویند. فرعون و سپاهیانش به راه افتادند و هنگامی که به دریا رسیدند، به یارانش گفت: هان بدانید که من پروردگار بزرگ شما هستم و اکنون دریا برای من شکافته شده است. هیچ کس جرات نمی کرد که وارد دریا شود، اسب های نیز از ترس، از وارد شدن به آب خودداری می کردند. فرعون جلو رفت تا این که به ساحل دریا رسید. پیشگوی فرعون به او گفت: وارد دریا نشو و جلویش را گرفت. اما فرعون حرفش را قبول نکرد و با اسب نجیب و نر خود جلو رفت. اما اسب از وارد شدن به آب امتناع ورزید. جبرئیل که بر روی اسب ماده ای سوار بود جلو رفت و داخل درآب شد و اسب فرعون به اسب جبرئیل نگاه کرد و درپی او افتاد و داخل آب شد و درپی آن یاران فرعون نیز به آب زدند. هنگامی که همگی آنان وارد شدند، آخرین فرد از یاران موسی خارج شده بود. خداوند به بادها دستور داد که شروع به وزش کنند و آنها نیز دریا را به هم کوفتند و آب به مانند کوه بر فرعون و یارانش سرازیر شد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِمُوسَى عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ قَالُوا لَوْ أَتَيْنَا عَسْكَرَ فِرْعَوْنَ وَ كُنَّا فِيهِ وَ نِلْنَا مِنْ دُنْيَاهُ فَإِذَا كَانَ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْ ظُهُورِ مُوسَى عَلَيْهِ الْبَشَارَةِ إِلَيْهِ فَقَعَلُوا فَلَمَّا تَوَجَّهَ مُوسَى عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ وَ مَنْ مَعَهُ إِلَيْ الْبَحْرِ هَارِبِينَ مِنْ فِرْعَوْنَ رَكِبُوا دَوَابَّهُمْ وَ أَسْرَعُوا فِي السَّيْرِ لِيَلْحِقُوا بِمُوسَى عَلَيْهِ الْبَشَارَةِ وَ عَسْكَرِهِ فَيَكُونُوا مَعَهُمْ فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَكًا فَصَرَبَ وُجُوهَ دَوَابَّهُمْ إِلَيْ عَسْكَرِ فِرْعَوْنَ فَكَانُوا فِيمَنْ غَرَقَ مَعَ فِرْعَوْنَ. الْكَافِي ٥/١٠٩ ح.

امام صادق علیه السلام فرمودند: گروهی از ایمان آورندگان به موسی علیه السلام گفتند، خوب است به لشگر فرعون وارد و بدان بپیوندیم و از بهره های دنیا ای آن بهره مند شویم و هرگاه دیدیم موسی دارد می آید، به او می پیوندیم. آنها همین کار را کردند و هنگامی که موسی علیه السلام و یارانش به قصد فرار، سوار مرکب هایشان شدند، آنها به سرعت شتافتند تا به موسی علیه السلام و

یارانش برسند و به آنان بپیونددند. در این هنگام، خداوند ملائکه‌ای را فرستاد و صورت چهارپایانشان را به طرف لشکر فرعون چرخاند و آنان را به لشکر فرعون بازگرداند و به همراه آنان غرق شدند.

الشعراء ٧١-٨٠

قَالُوا تَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاجِلٌ كَفِينَ (٧١) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ كُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) أَوْ يَنْقُوْنَ كُمْ أَوْ يَصْرُونَ (٧٣) قَالَ وَبَلْ وَجَدْنَا  
آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَعْلَوْنَ (٧٤) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥) أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ (٧٦) فَإِنَّمَا عَدُوُّكُمْ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٧٧) الَّذِي  
خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِيْنِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيُسْقِيْنِ (٧٩) وَإِذَا مِرْضٌ فَهُوَ يُشْفِيْنِ (٨٠)

گفتند بتانی رای پرستیم و همواره ملازم آنها یم (٧١) گفت آیا وقی دعای کنید از شما می شوند (٧٢) یا به شما سود یازیابان می رسانند (٧٣) گفتند نه بلکه پدران خود را یافیم که چنین می کردند (٧٤) گفت آیا در آن چه می پرستیم اید تامل کرده اید (٧٥) شما پدران پیشین شما (٧٦) قطعاً همه آنها جزو پروردگار جهانیان دشمن دشمن دشمن (٧٧) آن کس که مرا آفرین و همراه نهایم می کند (٧٨) و آن کس که او به من خوارک می دهد و سیرابم می گرداند (٧٩) و چون بیمار شوم او مرادمان می بخشد (٨٠)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَى سُقْمِهِ فَيُعَالِجُ بِشَيْءٍ فَمَا تَفَأَنَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيْئٌ .<sup>٩١</sup> الحصال/٤٦، ح.

امام صادق علیه السلام فرمودند: کسی که تندرست باشد و در حالت تندرستی خود را مداوا کند و بمیرد من از چنین کسی بیزارم.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ مَرِضَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَتَيْتُهُ أَعُوذُ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
قُلْتُ بَلَّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَمَا تَحْنُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ تَبَسَّمَ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَجَزِعْتُ مِنَ  
السُّقْمِ وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السُّقْمِ مِنَ الشَّوَّابِ لَأَحَبَّ أَنْ لَا يَرَأَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .<sup>٣</sup> التوحید/٤٠١-٤٠٠، ح.

محمد بن مکندر که گفت عون پسر عبد الله بن مسعود بیمار شد پس من بزودی آمد که او را عیادت کنم گفت آیا نمیخواهی که تو را بحدیثی از عبد الله بن مسعود حدیث کنم گفتم بلی میخواهم گفت در بین اینکه مادر نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم ناگاه تبسم فرمود من با آن حضرت عرض کرد که یا رسول الله تو را چه شد که بی سبب خنديدي فرمود که تعجب کردم از مؤمن و بيتاپيش از بیماری و اگر بداند که در بیماری چه قدر از ثواب از برای او است هر آينه دوست دارد که پيوسته بیمار باشد تا پروردگار عز و جل خود را ملاقات کند.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ مَنْ مَرِضَ ثَلَاثًا فَلَمْ يَشْكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ عُوَادِهِ أَبْدَلَهُ لَحْمًا حَيْرًا مِنْ  
لَحْمِهِ وَدَمًا حَيْرًا مِنْ دَمِهِ قَالَ عَاقِبَةُ عَاقِبَةٍ وَلَا ذَبَّ لَهُ وَإِنْ قَبْصَتُهُ قَبْصَتُهُ إِلَى رَحْمَتِي .<sup>١</sup> الكافي/١١٥، ح.

امام باقر علیه السلام از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: خداوند عز و جل میفرماید: وقتی بند خود را سه روز مبتلا ساختم و با عیادت کنندگان خود از من شکایت نکرد گوشی بهتر از گوشت او و خونی بهتر از خون وی بدو میدهم اگر او را شفا دادم همه گناهانش محو شده است و اگر جانش را گرفتم او را مشمول رحمت خود کرده ام.

وَالَّذِي يُمْتَنِي ثُمَّ يُحِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَغْرِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣)  
وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقِي فِي الْآخِرِينَ (٨٤) وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (٨٥) وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (٨٦) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ  
يُبَعَّثُونَ (٨٧) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بُنْوَنَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) وَأَزْلَقَتِ الْجَنَّةُ لِمُتَّقِينَ (٩٠)

وآن کس که مرای میراندو سپس زند امی گرداند (٨١) و آن کس که امیدارم روز پاداش گاهام را بر من بخشاید (٨٢) پروردگار ابه من دانش عطا کن و مرابه صالحان  
ملحق فرمای (٨٣) و برای من در میان آیندگان آوازه نیکو گذار (٨٤) و مراد زوار ثان بهشت پر نعمت گردان (٨٥) و بپردم بخشای که او از گمراهان بود (٨٦) و  
روزی که مردم بر انگیخته می شوند رسوایم مکن (٨٧) روزی که هیچ مال و فرزندی سودمنی دهد (٨٨) مگر کسی که دل پاک به سوی خدا یاورد (٨٩) و آن روز  
بهشت برای پرهیزگاران نزدیک می گردد (٩٠)

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَلَا وَإِنَّ الْسَّانَ الصَّالِحَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرءِ فِي التَّأْسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورِثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ.. نهج البلاغة /١٧٧

.١٦٠

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: زبان نیکوئی که خداوند برای شخص در بین مردم قرار دهد بهتر از مالی است که از او  
تعزیز نکنند.

عَلَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقِي فِي الْآخِرِينَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ . تفسیر القمی ١٤٣ / ٢

علی بن ابراهیم: در مورد آیه واجعل لی لسان صدقی فی الآخرين می فرماید: منظور از آن امیر المؤمنین علیه السلام است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: ... وَلِسَانُ الصَّدْقِ لِلْمَرءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي التَّأْسِ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَيُورِثُهُ..... الكافی / ١٥٤، ح ١٩

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: ... و نام نیکی که خدا برای کسی در میان مردم میگذارد، از مالیکه میخورد و بارث  
میگذارد بهتر است

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..... فَسَأَلَ عَلَيْهِ أَكْيَفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ قَالَ نِعْمَ الْعُوْنُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَسَأَلَ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ حَيْرَ بَعْلُ فَقَالَ اللَّهُمَّ  
اجْعُ شَمْلَهُمَا وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمَا وَاجْعَلْهُمَا وَدُرْيَتَهُمَا مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ.... المناقب / ٣ ٥٦

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم از علی علیه السلام پرسید: ..... همسرت چگونه زنی است؟ علی علیه السلام گفت: نیکو  
یاوری است برای اطاعت از خدا. رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم همین سؤال را از فاطمه علیها السلام کرد، و آن حضرت  
گفت: شوهری خوب و شایسته است. سپس رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم برای آنها دعا کرد و فرمود: خداوند! در میان  
آنها الفت برقرار نما، و آنان و فرزندانشان را نعمت بهشت نصیب فرما.....

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الشعراء ٩١-١٠٠

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً قَالَ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبِ سَلِيمٍ قَالَ الْقُلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ قَالَ وَكُلُّ قُلْبٍ فِيهِ شِرُكٌ أَوْ شَكٌ فَهُوَ سَاقِطٌ وَإِنَّمَا أَرَادُوا الرُّزْهَدَ فِي الدُّنْيَا لِتَفْرُغَ قُلُوبُهُمْ لِلآخِرَةِ.. الکافی ١٦/٢ ح.

.٥

سفیان بن عینه روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه **إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبِ سَلِيمٍ** پرسیدم. ایشان فرمودند: دل سلیم آن دلی است که در حالی به ملاقات پروردگارش می آید که کسی جزا را در خود نداشته باشد. و هر قلبی که در آن شرک یا شک باشد، ساقط است و صاحبان عقل سلیم در دنیا زهد اختیار کردند تا تنها متوجه آخرت باشند.

عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الرَّضَا عَلِيِّاً قَالَ: قَالَ الشَّرَاضُعُ أَنْ تُعْطِي النَّاسَ مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ. الکافی ١٤/٢ ح.

امام رضا علیه السلام فرمود: تواضع اینستکه بمردم دهی آن چه را می خواهی بتودهند

قَالَ الصَّادِقُ عَلِيِّاً صَاحِبُ التَّيَّةِ الصَّادِقَةِ صَاحِبُ الْقُلْبِ السَّلِيمِ لِأَنَّ سَلَامَةَ الْقُلْبِ مِنْ هَوَاجِسِ الْمَحْدُورَاتِ بِتَحْلِيقِ التَّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْأُمُورِ كُلُّهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنْوَنَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبِ سَلِيمٍ. صبح الـشـريعة ٥٣.

امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که دارای نیتی صادق باشد، دارای قلب سلیم است؛ زیرا سلامت و پاکی قلب از خیالات باطل، نیت را در همه امور برای رضای خدای تبارک و تعالی خالص می گرداند. خداوند تبارک و تعالی می فرماید: **يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنْوَنَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبِ سَلِيمٍ.**

الشعراء ٩١-١٠٠

وَبُرَزَتِ الْجِحْمُ لِلْغَاوِينَ (٩١) وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَصْرُونَكُمْ أَوْ يَتَصْرِفُونَ (٩٣) فَكُبَكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوِونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِنْتِلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَحْتَصِمُونَ (٩٦) تَالِهِ إِنْ كُلَّنِي ضَلَالٌ مِّنِّي (٩٧) إِذْنُسُوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) لَأَضْلَلَنَا إِلَّا الْجُنُّمُونَ (٩٩) فَمَا النَّاسِ مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠)

و جهنم برای گمراهان نموداری شود (٩١) و به آنان گفته می شود آن چه جز خدامی پرستیدید گجايند (٩٢) آیا ياريان می کنند ياخود را ياری می دهند (٩٣) پس آنها و همه گمراهان در آن [آتش] افکنن می شوند (٩٤) و [نيز] همه سپاهيان ابليس (٩٥) آنها در آن جا ياری گردید گرستيزه می کنند [و ام] گويند (٩٦) سو گند به خدا که مادر گمراهی آشکاری بوديم (٩٧) آن گاه که شماراباپروردگارجهانيان برابر مي گرديم (٩٨) و جز تاهكاران مارا گمراه نگرددند (٩٩) در نتيجه شفاعت گرانی نداريم (١٠٠)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيِّاً : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُبَكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوِونَ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِالْسِتِّهِمْ ثُمَّ خَالَفُوا إِلَى غَيْرِهِ. الکافی ٤٧/١ ح.

امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه **فَكُبَكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوِونَ** می فرمایند: اینان کسانی هستند که با زبان هایشان عدل و داد را وصف می کردند و سپس برخلاف آن عمل کردند.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الشعراء ۹۱-۱۰۰

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ يُؤْتَى بِجَاهِدِ حَقَّ عَلَيْهِ وَلَا يَتَهَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَصَمَّ وَأَبْكَمَ وَأَغْمَى يَتَكَبَّكُ  
فِي ظُلُمَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُنَادِي يَا حَسْرَقِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَيُلْقَى فِي عُنْقِهِ طُوقٌ مِنَ النَّارِ. المناقب / ۲۷۳

ابوزد، در خبری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله: ای ابوذر! منکر علی را در روز قیامت کور و گنگ می آورند، او در تاریکی- های قیامت واژگون می شود و ندا می دهد: یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب اللہ و در گردنش حلقه ای از آتش باشد.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَعْلَمُ مَنْ شَبَّهَ رَبَّنَا الْجَلِيلَ بِتَبَاعِينَ أَعْصَاءِ خَلْقِهِ وَبِتَلَاحِمِ أَحْقَاقِ مَفَاصِلِهِمُ الْمُحْتَاجَةُ بِتَدْبِيرٍ  
حِكْمَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَعْقِدْ عَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَلَمْ يُشَاهِدْ قَلْبُهُ الْيَقِينَ يَا أَنَّهُ لَا نِذَّ لَهُ وَ كَانَهُ لَمْ يَسْمَعْ بِتَبَرِّي التَّابِعِينَ مِنَ الْمَتَّبِعِينَ وَ  
هُمْ يَقُولُونَ تَالَّهُ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ إِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ... التوحید / ۵۴-۵۵، ح ۱۳

امیر المؤمنین علیه السلام میفرمایند:...ای سائل بدان که هر کس که پروردگار بزرگوار ما را تشبیه کرده بتایین و از هم جدا شدن اعضای آفریدگانش و بهم پیوستن سرهای استخوانها که در مفصلهای ایشانست چون سرسرین که استخوان ران در آنست و سرباز و که استخوان طرف شانه در آنست و همچنین مفصل زانو و غیر اینها که بتدبیر حکمتش در پرده رفته اند نهانی آن چه در دل گرفته بر معرفتش نیسته و گروه بر نزد و با آن اعتقاد نکرده و دلش مشاهده یقین با آن ننموده که او را همتائی نیست و گویا که او بیزاری جستن پیروان را از پیروی شدگان نشنیده و ایشان میگویند که تالله إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ إِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ ..... وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَقَيْلَ لَهُمْ أَئِنَّ مَا كُنْثُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ  
فَكَبِكُبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ جُنُودُ إِبْلِيسِ دُرَيْتُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ ... الكافی / ۳۰-۳۱، ح ۱۳

امام باقر علیه السلام فرمودند: .... بُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَقَيْلَ لَهُمْ أَئِنَّ مَا كُنْثُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ  
يَنْتَصِرُونَ فَكَبِكُبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ وَمُنْظَرُ از آن سربازان شیطان و ذریه اوست.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ وَاللَّهِ لَنْشْفَعَنَّ فِي الْمُدْنِيْنَ مِنْ شِيَعَتِنَا حَتَّى يَقُولُوا أَعْدَأُنَا إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ  
وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ.... . تفسیر القمی / ۱۴۳

امام جعفر و امام باقر علیهمما السلام روایت می کنند که ایشان فرمودند: به خدا قسم، شفاعت گناهکاران شیعیان خود را می کنیم تا جایی که دشمنان ما با مشاهده آن می گویند: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ...

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: نَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا وَ فِي شِيَعَتِنَا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفَضِّلُنَا وَ يُفَضِّلُ شِيَعَتَنَا حَتَّى إِنَّا لَنَشْفَعُ وَ  
يَشْفَعُونَ إِذَا رَأَى ذَلِكَ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالُوا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ . تأویل الآیات / ۳۸۹، ح ۹

امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: این آیه در مورد ما و شیعیان ما نازل شده است و خداوند ما و شیعیان ما را برتری می نهد؛ چرا که ما و آنها اجازه شفاعت خواهیم داشت، و هرگاه که یکی غیر از شیعیان ما آن را ببیند، می گوید: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ.

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لِلَّاتِلَةِ فَقَرَأَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ وَقَالَ وَاللَّهِ لَتَشْفَعَنَّ ثَلَاثًا وَلَتَشْفَعَنَّ شِيعَتَنَا ثَلَاثًا حَتَّى يَقُولَ عَدُوُنَا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ . تأویل الآیات /٣٩٠، ح ١١.

سلیمان بن خالد روایت می کند که نزد امام جعفر صادق علیه السلام بودم و ایشان این آیه را تلاوت فرمودند: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ ، و گفتند: به خدا قسم، ما و شیعیان ما هر کدام سه نفر را شفاعت می کنیم، تا حدی که دشمن ما می گوید: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لِلَّاتِلَةِ ..... وَإِنَّ الشَّفَاعَةَ لَمَقْبُولَةٌ وَمَا تُقْبَلُ فِي تَاصِبٍ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْفَعُ لِجَارِهِ وَمَا لَهُ حَسَنَةٌ فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَارِيٍّ كَانَ يَكْفُفُ عَنِ الْأَذَى فَيُسْفَعُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا رَبُّكَ وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ كَافَ عَنْكَ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ وَإِنَّ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً لَيَسْفَعُ لِثَلَاثِينَ إِنْسَانًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهُلُ الْمَارِ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ . الكافي /٨، ح ١٠١.

امام باقر علیه السلام فرمودند:...و شفاعت پذیرفته است؛ اما در مورد ناصلب اهل بیت صلووات الله علیهم اجمعین مورد قبول واقع نی گردد. و انسان مؤمن، شفاعت همسایه اش را می کند هرچند که نیکی و حسنی ای نداشته باشد و می گوید: پروردگار! همسایه ام مانع آزار رسانیدن به من می شد، و بدین ترتیب شفیع او قرار می گیرد؛ و خداوند تبارک و تعالی می گوید: من پروردگار تو هستم و از همه سزاوارترم تا این که تو را کفایت کنم. و سپس او را در حالی که نیکی و حسنی ای ندارد وارد بهشت می کند و پایین ترین درجه شفاعت برای می فرد است، و در این هنگام جهنمیان می گویند: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ

حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَيَّيْ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لِلَّاتِلَةِ يَقُولُ: لَقَدْ عَظِمْتُ مَنْزِلَةَ الصَّدِيقِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْمَارِ لَيَسْتَغْيِثُونَ بِهِ وَيَدْعُونَهُ فِي الْمَارِ قَبْلَ الْقَرِيبِ وَالْحَمِيمِ . قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنْهُمْ: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ . امالي الطوسي /٢، ١٣١.

حسن بن صالح بن حی، از امام جعفر صادق علیه السلام روایت می کند که ایشان می فرمایند: منزلت دوست بسیار والاست، تا جایی که جهنمیان از او کمک می خواهند و قبل از خواندن خویشاوندان نزدیک، از او کمک می خواهند و خداوند تبارک و تعالی از قول اینان می گوید: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لِلَّاتِلَةِ ...ثُمَّ قَالَ: يَا فَضْلُ، لَا تَزَهَّدُوا فِي فُقَرَاءِ شِيعَتَنَا، فَإِنَّ الْفَقِيرَ مِنْهُمْ لَيَسْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرِّبَثُمْ قَالَ: يَا فَضْلُ، إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيُجِيزُ اللَّهُ أَمَانَةَ ثُمَّ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي أَعْدَائِكُمْ إِذَا رَأَوْا شَفَاعَةَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ لِصَدِيقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ . امالي الطوسي /١، ٤٥-٤٦.

امام صادق علیه السلام فرمودند:...ای فضل! از فقرای شیعیان ما کناره گیری نکنید، چرا که هر فقیر از آنان در روز قیامت به اندازه افراد قبیله ربیعه و مضر را مورد شفاعت قرار می دهدند. ای فضل! مؤمن بدین خاطر مؤمن نامیده شده که با تایید خداوند، دیگران را ایمنی می بخشد و خداوند اجازه امان دادنش را صادر می کند. سپس فرمودند: آیا این سخن خداوند را که در واقع حکایت حال دشمنان شماست، در زمانی که می بینند هر فرد از شما در روز قیامت شفاعت دوستش را می نماید، نشنیده ای که می فرماید: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيمٍ

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الشعراء ۱۰۱-۱۱۰

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ : ... اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكَتَابِكَ وَ بِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقْمَتْهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَ عَلَمًا وَ أَمْرَنَا بِاتِّبَاعِهِمُ اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمُ الْمُنْتَظَرِينَ لِأَيَّامِهِمُ النَّاظِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَ لَا تُضْلِلْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ صُنُّوْهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَبْلَةَ الْغَارِفِينَ.... مصباح المتهجد / ۷۱۲ - ۷۱۱.

امام کاظم عليه السلام فرمودند:..... خدایا! ما به کتابت و به خاندان پیامبرت که درود تو بر آنان باد تمسمک جستیم، کسانی که آنان را راهنمای و هدایتگر ما قرار داده و امر به پیروی ایشان نمودی. خدایا! ما به آنان تمسمک جستیم پس شفاعتشان را روزیمان نما، آنگاه که نامیدان گویند: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ وَ ما را از راستگویان و تصدیق کنندگان آنان، و منتظرین ایامشان، و نظارهگران به شفاعتشان قرار ده، و بعد از هدایت ما را گمراهمان مگردان، و هب لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ، ای پروردگار جهانیان اجابت کن. خدایا! بر محمد درود فرست، و بر علی برادر و دامادش، امیرمومنان و قبله عارفان ....

### الشعراء ۱۰۱-۱۱۰

وَ لَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ (۱۰۱) فَلَوْاَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۱۰۲) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً وَ مَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۰۳) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُ  
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۱۰۴) كَذَّبَ ثَقَوْمُ نُوحَ الرَّسِّلُونَ (۱۰۵) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (۱۰۶) إِنِّي لِكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (۱۰۷) فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَ أَطِيعُونِ (۱۰۸) وَ مَا أَسَأَ لَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱۰۹) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (۱۱۰)

ونهادوستی نزدیک (۱۰۱) و ای کاش که بازگشتن برای مابود و از مؤمنان می شدم (۱۰۲) حقادراین [سرگذشت درس] عربی است و [لی] بیشترشان مؤمن نبودند (۱۰۳) و در حقیقت پروردگار توهمان شکست ناپذیر مهریان است (۱۰۴) قوم نوح پامبران را تکذیب کردند (۱۰۵) چون برادرشان نوح به آنان گفت آیا پرواندارید (۱۰۶) من برای شما فرستاده ای در خور اعتمادم (۱۰۷) از خدا پروآکید و فرمانم ببرید (۱۰۸) و براین [رسالت] اجری از شما طلب نمی کنم اجر من جزیر عهمان پروردگار جهانیان نیست (۱۰۹) پس از خدا پروآکید و فرمانم ببرید (۱۱۰)

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا جَارًا يَتَهَمُّ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى إِنَّهُ لَيُثْرُكُ الصَّلَاةَ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا  
فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ وَ عَظُümَ ذَلِكَ عَلَيْكَ أَ لَا أُخْبِرُكَ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُدْكِرُ عِنْدَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَيَرِقُ لِذِكْرِنَا إِلَّا  
مَسَحَتِ الْمَلَائِكَةُ ظَهَرَةً وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا إِلَّا أَنْ يَبْيَحِيَّهُ بِذَنْبٍ يُحْرِجُهُ مِنِ الْإِيمَانِ وَ إِنَّ الشَّفَاعَةَ لَمَقْبُولَةٌ وَ مَا تُفْبَلُ فِي تَاصِبٍ وَ  
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَشْفَعُ لِجَارِهِ وَ مَا لَهُ حَسَنَةٌ فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَارِيٍّ كَانَ يَكُفُّ عَنِ الْأَذَى فَيُشَفَّعُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا رَبُّكَ وَ أَنَا  
أَحَقُّ مَنْ كَانَ عَنْكَ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَ مَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ وَ إِنَّ أَدَمَ الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً لَيُشَفَّعُ لِكُلِّ أَشْيَاءٍ إِنْسَانًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ فَمَا  
لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ . تأویل الآیات / ۱۵ ح ۳۹۱، ۱

عبدالحمید وابسی روایت می کند که به امام باقر علیه السلام گفت: ما همسایه ای داریم که حرمت هیچ یک از محارم را نگه نمی دارد تا حدی که نماز را وای گزارد، حال چه برسد به بقیه آن. ایشان فرمودند: پاک و منزه است خداوند، آیا می خواهی فردی

بدتر از او را معرفی کنم؟ گفتم: آری. ایشان فرمودند: کسی که کینه ما را به دل می‌گیرد، بدتر از اوست. هان بدانید که هر بندۀ ای که در جلویش نامی از اهل بیت صلوات‌الله‌علیهم‌اجمعین برده شود و او از یاد ما دلش به رقت آید، فرشته‌گان دست برپشت او مالییده و تمامی گناهانش را می‌آمرزند، مگر این که دچار گناهی شده باشد که او را از ایمان خارج می‌گرداند و شفاعت پذیرفته است؛ اما در مورد ناصب اهل بیت صلوات‌الله‌علیهم‌اجمعین مورد قبول واقع نمی‌گردد. و انسان مؤمن، شفاعت همسایه اش را می‌کند هرچند که نیکی و حسنۀ ای نداشته باشد و می‌گوید: پروردگار! همسایه‌ام مانع آزار رسانیدن به من می‌شد، و بدین ترتیب شفیع او قرار می‌گیرد؛ و خداوند تبارک و تعالی می‌گوید: من پروردگار تو هستم و از همه سزاوارترم تا این که تو را کفایت کنم. و سپس او را در حالی که نیکی و حسنۀ ای ندارد وارد بهشت می‌کند و پایین ترین درجه شفاعت مؤمنان، حق شفاعت برای سی فرد است، و در این هنگام جهنمیان می‌گویند: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ..... فَمَكَثَ نُوحٌ عَلَيْهِ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا لَمْ يُشَارِكُهُ فِي نُبُوتِهِ أَحَدٌ وَلَكِنَّهُ قَدِمَ عَلَى قَوْمٍ مُكَدَّبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى گَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٌ الْمُرْسَلِينَ يَعْنِي مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ إِلَى أَنْ يَنْتَهِي إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ..... . كمال الدين / ۹۱۵، ح. ۴.

امام صادق علیه السلام فرمودند:... و نوح علیه السلام أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا در میان قومش بود و در این مدت هیچ پیامبر دیگری نبود، و لیکن او بر قومی وارد شد که انبیا را تکذیب می‌کردند همان کسانی که ما بین او و آدم بودند و این همان سخن خدای تعالی است که فرموده: گَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٌ الْمُرْسَلِينَ يَعْنِي کسانی که بین او و آدم بودند تا آن‌جا که به این سخن می‌رسد: وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

قَالُوا أَنَّمِنْ لَكَ وَاتَّبَعْتَ الْأَرْذَلُونَ (۱۱۱) قَالَ وَمَا عِلْمِي إِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (۱۱۲) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ لَوْتَشْعُرُونَ (۱۱۳) وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (۱۱۴) إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ (۱۱۵) قَالَوْلَئِنْ لَمْ يَأْتِهِ نُوحٌ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (۱۱۶) قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَبُونِ (۱۱۷) فَاقْتَحَّ يَنِي وَيَنِّهِمْ فَقْتَحَا وَنَجَّنِي وَمَنْ مَعِيٌّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۱۱۸) فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلُكِ الْمَسْكُونِ (۱۱۹) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ (۱۲۰)

گفتند آیا به تو ایمان یاوریم و حال آنکه فرومایگان از تو پیروی کرده‌اند (۱۱۱) [نوح] گفت به [جزئیات] آن‌چه می‌کرده‌اند چه آگاهی دارم (۱۱۲) حسابشان آگر در می‌یابید جز پروردگار می‌باشد (۱۱۳) و من طرد کنند مؤمنان نیست (۱۱۴) من جز هشدار دهن ای آشکار [ییش] نیست (۱۱۵) گفتند ای نوح اگر دست برنداری قطعاً از [جمله] سنگسار شدگان خواهی بود (۱۱۶) گفت پروردگار اقوام من مراتکذیب کرند (۱۱۷) میان من و آنان فیصله ده و من و هر کس از مؤمنان را که با من است نجات بخشش (۱۱۸) پس او و هر که را در آن کشته آکنند با او بود رهانیدم (۱۱۹) آن‌گاه باقی ماندگان را غرق کردیم (۱۲۰)

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۲۱) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۱۲۲) كَذَبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (۱۲۳) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ  
هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (۱۲۴) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (۱۲۵) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (۱۲۶) وَمَا أَسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ (۱۲۷) أَتَنْبُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (۱۲۸) وَتَخْذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (۱۲۹) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ (۱۳۰)

قطعا در این [ماجرادرس] عربی بود ولی ایشترشان ایمان آور نبودند (۱۲۱) و در حقیقت پروردگار تو همان شکست نایپذیر مهر بان است (۱۲۲) عادیان پیامبران خدا را تکذیب کردند (۱۲۳) آنکه برادرشان هود به آنان گفت آیا پرواندارید (۱۲۴) من برای شما فرستاده ای در خور اعتماد (۱۲۵) از خدا پرواکنید و فراموش ببرید (۱۲۶) و براین رسالت اجری از شما طلب نمی کنم اجر من جزیر عهد پروردگار جهانیان نیست (۱۲۷) آیا بر هر تپه ای بنایی می سازید که در آن دست به یهوده کاری زنید (۱۲۸) و کاخهای استواری گیرید به امید آنکه جاودانه بماند (۱۲۹) و چون حمله وری شوید [پون] زور گویان حمله وری شوید (۱۳۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهَا ..... وَقَالَ نُوحٌ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بَاعِثٌ نَّبِيَاً يُقَالُ لَهُ هُودٌ وَإِنَّهُ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُكَذِّبُونَهُ وَإِنَّ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُهْلِكُهُمْ بِالرَّيْحِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلَيُؤْمِنْ بِهِ وَلَيَتَّبِعَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُنَجِّيهِ مِنْ عَذَابِ الرَّيْحِ وَأَمْرَ نُوحَ ابْنَهُ  
سَامَ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسٍ كُلُّ سَنَةٍ وَيَكُونُ يَوْمَ عِيدِ لَهُمْ فَيَتَعَاهَدُونَ فِيهِ بَعْثَ هُودٍ وَرَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ فَلَمَّا بَعَثَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هُودًا نَظَرُوا فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَالإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَآثَارِ عِلْمِ الْبُوَّبَةِ فَوَجَدُوا هُودًا نَّبِيًّا وَقَدْ  
بَشَّرَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ نُوحٌ فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَقُوهُ وَأَتَبْعَوْهُ فَنَجَّوْهُ مِنْ عَذَابِ الرَّيْحِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا وَقَوْلُهُ كَذَبَتْ  
عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ .... کمال الدین / ۹۶، ح ۵

امام باقر علیه السلام فرمودند:... و نوح گفت: خدای تعالی پیامبری را برانگیزد که به او هود می گویند و او قومش را به خدای تعالی می خواند، اما آنها او را تکذیب می کنند و خداوند آنها را به واسطه باد نابود می سازد، پس هر کدام از شما که او را درک کند باید به او ایمان آورد و از او پیروی کند که خدای تعالی او را از عذاب باد نجات دهد، و نوح به پرسش سام فرمان داد که در ابتدای هرسال با این وصیت تعاهد کند و آن روز برای ایشان عید باشد و بعثت هود و زمان ظهور او را در نظر داشته باشند. و چون خدای تعالی هود را برانگیخت، در علم و ایمان و میراث علم و اسم اکبر و آثار علم نبوی که نزد آنها بود نگریستند و هود را پیامبر یافتند و پدرشان نوح به او بشارت داده بود، پس به او ایمان آور دند و تصدیقش کردند و از او پیروی نمودند و از عذاب باد نجات یافتند و این همان سخن خدای تعالی است که فرمود: وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا وَ این سخن او: كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ  
أَخْوَهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ....

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهَا ..... وَأَمَّا قَوْلُهُ: بِكُلِّ رِيحٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهَا يَعْنِي بِكُلِّ طَرِيقٍ آيَةً وَالْآيَةُ عَلَيْهِ عَلَيْهَا تَعْبَثُونَ .... تفسیر القمي ۱۹۵ / ۶

امام باقر علیه السلام در مورد عبارت بِكُلِّ رِيحٍ آیه می فرمایند: یعنی در هر راهی نشانه ایست و منظور از نشانه علی علیه السلام می باشد که تَعْبَثُونَ ....

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ (١٣١) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَكُمْ بِأَنَّعَامٍ وَسِينَ (١٣٣) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣٥) قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْ عَطْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦) إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأُولَئِينَ (١٣٧) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (١٣٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكُنَا هُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَا يَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٤٠)

پس از خدا پروادارید و فرمان ببرید (١٣١) وازان کس که شمارا به آن چه می دانید مدد کرد پروادارید (١٣٢) شمارا به [دادن] دامها و پسران مدد کرد (١٣٣) و به [دادن] با غها و چشمۀ ساران (١٣٤) من از عذاب روزی هولناک بر شما هی ترسم (١٣٥) گفتند خواه اندرزدهی و خواه از اندر زده نگان نباشی برای مایکسان است (١٣٦) این جز شیوه پیشینیان نیست (١٣٧) و مaudab خواهیم شد (١٣٨) پس تکنیش کردن و هلاکشان کردیم قطعا در این [ماجرادرس] عربی بود ولی [یشتراشان ایمان آور نان ببودند (١٣٩) و در حقیقت پروردگار توهمن شکست ناپذیر مهر بان است (١٤٠)

كَذَّبَتْ ثُمَّوْدُ الرُّسُلِينَ (١٤١) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٤٢) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٤٣) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ (١٤٤) وَمَا أَسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرِيٍ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٤٥) أَتُشْرِكُنَّ فِي مَا هَاهُنَا آمِينِ (١٤٦) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٤٧) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعَهَا هَضِيمٌ (١٤٨) وَتَنْحِتونَ مِنَ الْجَبَالِ يُوَنَّافَارِهِينَ (١٤٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ (١٥٠)

ثُمَّ دیان پیامبران [خد] را تکذیب کردند (١٤١) آن‌گاه که برادرشان صالح به آنان گفت آیا پرواندارید (١٤٢) من برای شما فرستاده‌ای در خور اعتمادم (١٤٣) از خدا پروآکید و فرمان ببرید (١٤٤) و براین [رسالت] اجری از شما طلب نمی کنم اجر من جزیر عهم پروردگار جهانیان نیست (١٤٥) آیا شمارادر آن چه ایجادارید آسوده رهایی کنند (١٤٦) در با غها و در کنار چشمۀ ساران (١٤٧) و کشتزارها و خرمابانی که شکوفه هایشان لطیف است (١٤٨) و هنر مندانه برای خود از کوهها خانه هایی می تراشید (١٤٩) از خدا پروآکید و فرمان ببرید (١٥٠)

وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (١٥١) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (١٥٢) قَالُوا إِنَّمَا أَنَّتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٥٣) مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَتِ بِيَةً إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥٤) قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ (١٥٥) وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥٦) فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ (١٥٧) فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٥٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٥٩) كَذَّبَتْ قَوْمٌ لُوطِ الرُّسُلِينَ (١٦٠)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الشّعراً ١٦١-١٧٠

و فرمان افراطگران را پیروی مکنید (۱۵۱) آنان که در زمین فسادی کنند و اصلاح نمی کنند (۱۵۲) گفتند قطعات او را فسون شدگانی (۱۵۳) تو جز بشری مانند ما بایش [ نیستی اگر راستی گویی معجزه ای یاور (۱۵۴) گفت این ماده شتری است که نوبتی از آب اور است و روزی معین نوبت آب شماست (۱۵۵) و به آن گزندی مرسانید که عذاب روزی هولناک شمارا فروی گرد (۱۵۶) پس آن را پی کرند و پیشان گشتند (۱۵۷) آنگاه آنان را عذاب فروگرفت قطعاً در این [ماجراء] عبرتی است ولی [یشتر شان ایمان آورند نبودند (۱۵۸) و در حقیقت پروردگار توهمن شکست ناپذیر مهریان است (۱۵۹) قوم لوط فرستادگان را تکذیب کردند (۱۶۰) ]

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَ السَّخْطُ وَ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثُمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا  
عَمُوا بِالرِّضَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَثَ أَرْضُهُمْ بِالْخُسْفَةِ حُوَارَ السَّكَّةِ الْمُحْمَّةِ فِي الْأَرْضِ الْحَوَارَةِ  
أَلَّا يَأْتِيَ الْمُؤْمِنِينَ بِإِلَيْهَا النَّاسُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ . النهج / ٣١٩ ، الخطبة ٤٠١ .

امیر المؤمنین رمودند:... ای مردم، رضاء و خشنودی و خشم مردم را گرد می آورد و ناقه ثمود را گرد پی کرد و کشت، پس خداوند همه آنها را عذاب نمود به جهت آن که به کشن ناقه راضی بودند، و خداوند سبحان فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ پس عذاب آنها چنین بود که زمین آنها را بر اثر فرو رفتن صدا کرد مانند صدا کردن آهن شخم زنی داغ شده در زمین هموار، ای مردم، هر که راه راست را بپیماید به آبادی میرسد.

الشّعراً ١٦١-١٧٠

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ لُوطُ الْأَتَّقِونَ (۱۶۱) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (۱۶۲) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (۱۶۳) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ  
أَجْرِيٍ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱۶۴) أَتَأْتُونَ الذِّكْرَ أَنَّ مِنَ الْعَالَمِينَ (۱۶۵) وَتَذَرُّونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبِّكُمْ مِنْ أَرْزَاقٍ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ  
(۱۶۶) قَالُوا إِنَّمَا لَمْ تَتَّسِعْ يَالُوطُ لَتُكُونَنَّ مِنَ الْخَرَجِينَ (۱۶۷) قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (۱۶۸) رَبِّنِيَّنِي وَأَهْلِيٌّ مِمَّا يَعْمَلُونَ  
(۱۶۹) فَبَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (۱۷۰)

آنگاه بادرشان لوط به آنان گفت آیا پرواندارید (۱۶۱) من برای شما فرستاده ای در خور اعتمادم (۱۶۲) از خدا پرواندارید و فرمان ببرید (۱۶۳) و براین [رسالت] اجری از شما طلب نمی کنم اجر من جز بر عهم پروردگار جهانیان نیست (۱۶۴) آیا زمین مردم جهان با مردم هادری آمیزید (۱۶۵) و آن چه را پروردگار تان از همسران تان برای شما آفرید و ای گذارید [نه بلکه] شما مردمی تجاوز کارید (۱۶۶) گفتند ای لوط آگر دست برنداری قطعاً از اخراج شدگان خواهی بود (۱۶۷) گفت به راستی من دشمن کردار شمایم (۱۶۸) پروردگار امرا و کسان مرا از آن چه انجام می دهندرهایی بخش (۱۶۹) پس او و کسانش را همگی رهانیدیم (۱۷۰)

الشّعراً ١٧١-١٨٠

إِلَّا يَحْجُزُ أَفِي الْغَابِرِينَ (۱۷۱) ثُمَّ دَمَّرَنَا الْآخَرِينَ (۱۷۲) وَأَمْطَرَنَا عَلَيْهِمْ مَطَرَ الْمُنْذَرِينَ (۱۷۳) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۷۴) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۱۷۵) كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْنَكَةِ الْمُرْسَلِينَ (۱۷۶) إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ الْأَتَّقِونَ  
(۱۷۷) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (۱۷۸) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (۱۷۹) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرِيٍ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱۸۰)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الشّعراً ١٩٠-١٨١

جز پیزند که باقی ماندگان در خاکستر آش بود (۱۷۱) پس دیگران راحت هلاک کردیم (۱۷۲) و بر [سر] آنان بارانی از آش گوگرد فرور بخشم و چه بد بود باران یم داده شدگان (۱۷۳) قطعاً در این [عقوبت] عربی است ولی [یشتاشان ایمان آور نبودند] (۱۷۴) و در حقیقت پروردگار توهمن شکست ناپذیر مهریان است (۱۷۵) اصحاب ایکه فرستادگان را تکنیب کردند (۱۷۶) آنگاه که شیعی به آنان گفت آیا پرواندارید (۱۷۷) من برای شما فرستاده ای در خور اعتماد (۱۷۸) از خدا پرواندارید و فرمان ببرید (۱۷۹) و براین [رسالت] اجری از شما طلب نمی کنم اجر من جزیر عهل پروردگار جهانیان نیست (۱۸۰)

الشّعراً ١٩٠-١٨١

أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُتَسْرِينَ (۱۸۱) وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (۱۸۲) وَلَا تَجْنُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ  
مُفْسِدِينَ (۱۸۳) وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقُوكُمْ وَالْجِيلَةُ الْأَوَّلُونَ (۱۸۴) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْرِرِينَ (۱۸۵) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نُظْنَكَ  
لِمِنَ الْكَاذِبِينَ (۱۸۶) فَأَسْقِطُ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۱۸۷) قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (۱۸۸) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ  
عَذَابُ يَوْمِ الظِّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (۱۸۹) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَهُ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (۱۹۰)

پیانه را تمام دهید و از کفروشان مباشد (۱۸۱) و با ترازوی درست بسخید (۱۸۲) و از ارزش اموال مردم مکاهید و در زمین سرمه فساد برمدارید (۱۸۳) و از آن کس که شما و خلق [ابوه] گذشته را آفرین است پروآکنید (۱۸۴) گفتد تو واقعاً افسون شدگانی (۱۸۵) و توجز شری مانند ما [یش] ایستی و قطعاً تور از دروغ گویان می دانیم (۱۸۶) پس اگر از راست کویانی پاره ای از آسمان بر [سر] مایفیکن (۱۸۷) شیعی گفت پروردگارم به آن چه می کنید دانتر است (۱۸۸) پس اور اتکنیب کردن و عذاب روز ابر [آتشبار] آنان را فروگرفت به راستی آن عذاب روزی هولناک بود (۱۸۹) قطعاً در این [عقوبت درس] عربی است ولی [یشتاشان ایمان آور نبودند] (۱۹۰)

علي بن إبراهيم : وَاثْقُوا الَّذِي خَلَقُوكُمْ وَالْجِيلَةُ الْأَوَّلُونَ قال: أَخْلَقَ الْأَوَّلُونَ . تفسير القمي ١٣ / ٤

علي بن ابراهيم در مورد آیه وَاثْقُوا الَّذِي خَلَقُوكُمْ وَالْجِيلَةُ الْأَوَّلُونَ می گوید که منظور انسان های او لیه است.

الشّعراً ٢٠٠-١٩١

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۱۹۱) وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱۹۲) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (۱۹۳) عَلَى قَلْبِكَ لِتُكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ  
(۱۹۴) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (۱۹۵) وَإِنَّهُ لَغِيْرِ الْأَوَّلُونَ (۱۹۶) أَوْلَمْ يُكَنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۱۹۷) وَلَوْنَزَنَاهُ عَلَى  
بَعْضِ الْأَجْحِمِينَ (۱۹۸) قَرَأَهُ عَلِيهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (۱۹۹) كَذَلِكَ سَلَكُنَاهُ فِي قُلُوبِ الْجَرِمِينَ (۲۰۰)

و در حقیقت پروردگار توهمن شکست ناپذیر مهریان است (۱۹۱) و راستی که این [قرآن] وحی پروردگار جهانیان است (۱۹۲) روح الامین آن را بر دلت نازل کرد (۱۹۳) تاز [جمله] هشدار دهنگان باشی (۱۹۴) به زبان عربی روشن (۱۹۵) و اوصفت آن در کتابهای پیشینان آمد است (۱۹۶) آیا برای آنان این خود دلیلی روشن نیست که علمای بنی اسرائیل از آن اطلاع دارند (۱۹۷) و آن را بیرخی از غیر عرب زیان نان نازل می کردیم (۱۹۸) و پیام بر آن را بر ایشان می خواند به آن ایمان نمی آور دند (۱۹۹) این گونه در دلخواه گناهکاران [انکار را راهی دهیم] (۲۰۰)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الشعراء ۲۰۰-۱۹۱

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُنْذِرِينَ قَالَ الْوَلَايَةُ الَّتِي تَرَكْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَلِيَّاً يَوْمَ الْعُدَيْرِ. تفسير القمي ۱۴۴/۲

امام باقر عليه السلام در مورد آیه وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَرَكَ لِيَلِيَّاً عَلَى قَلْبِكِ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ فرمودند: منظور از آن ولایت است که در روز غدیر در باره امیر المؤمنین نازل شده است.

عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَرَكَ لِيَلِيَّاً عَلَى قَلْبِكِ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُّبِينٍ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ. الکافی ۱/۱۶، ح۱

سالم الحناط روایت می کند که به امام باقر عليه السلام گفت: مرا از این سخن خداوند ترکَ لِيَلِيَّاً عَلَى قَلْبِكِ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُّبِينٍ باخبر ساز. ایشان فرمودند: منظور از این آیه، ولايت امیر المؤمنین عليه السلام است.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابًا وَلَا وَحْيًا إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ فَكَانَ يَقُولُ فِي مَسَامِعِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ بِالْسِنَةِ قَوْمِهِمْ وَكَانَ يَقُولُ فِي مَسَامِعِ نَبِيِّنَا بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا كَلَمَ بِهِ قَوْمَهُ كَلَمَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُ فِي مَسَامِعِهِمْ بِلِسَانِهِمْ وَكَانَ أَحَدُنَا لَا يُخَاطِبُ رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ لِسَانٍ خَاطِبَهُ إِلَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ كُلُّ ذَلِكَ يُتَرْجِمُ حَرْبَيْلُ عَلَيْهِ تَشْرِيفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. العلل ۱۴۶، ح۸

حضرت جعفر بن محمد عليهما السلام از پدر بزرگوارش عليه السلام نقل کردند که فرمودند: هیچ کتابی و هیچ وحی از جانب خداوند تبارک و تعالی نازل نشد، مگر آن که به زبان عربی می باشد وحی در گوش انبیاء عليهم السلام به زبان قومشان واقع می شد و در گوش پیامبر صلی الله علیه وآلہ به زبان عربی و وقتی آن حضرت با قوم خویش تکلم می نمود، به زبان عربی سخن می فرمود پس در گوش ایشان تکلم به زبان خودشان واقع می شد. و بسا افراد با رسول خدا به هر زبانی که تکلم و خطاب می کردند در گوش آن جناب به زبان عربی واقع می شد و جهتش این بود که جبرئیل عليه السلام سخن گوینده را به زبان عربی ترجمه می کرد و در سمع مبارک رسول خدا صلی الله علیه وآلہ قرار می داد و این تشریفی بود از ناحیه خدای عز و جل نسبت به وجود مبارک رسول خدا صلی الله علیه وآلہ.

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوَلَايَةِ أَنَّ تَرَكَ لِيَلِيَّاً عَلَى قَلْبِكِ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ يَوْمَ الْعُدَيْرِ فَقَالَ تَرَكَ لِيَلِيَّاً عَلَى قَلْبِكِ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ عَلَيْهِ لَغِيَ رُبُّ الْأَوَّلِينَ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. البصائر ۹۳، ح۶

ابو محمد روایت می کند که از امام باقر عليه السلام در مورد آیه ترکَ لِيَلِيَّاً عَلَى قَلْبِكِ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُّبِينٍ وَإِنَّهُ لَغِيَ رُبُّ الْأَوَّلِينَ پرسیدم، ایشان جواب دادند: آن ولايت علی بن ابی طالب عليه السلام است.

عَنْ حَمْدِ بْنِ فَضْيَلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ فِي حَمْيَعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ رَسُولًا إِلَّا بِنُبُوَّةٍ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه وآلہ، وو صیة الکافی ۱/۴۳۷، ح۶

از محمد بن فضیل، از امام علی علیه السلام روایت می‌کند: ولایت علی علیه السلام در تمامی صحیفه‌های پیامبران یاد شده است، و خداوند هیچ پیامبری را مبعوث نکرده مگر با نبوت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و ولایت وصی او علی بن ابی طالب علیه السلام.

علی بن ابراهیم : قَوْلُهُ وَ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ لَوْ نَزَّلَ الْقُرْآنُ عَلَى الْعَجَمِ مَا آمَنَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَ قَدْ نُزِّلَ عَلَى الْعَرَبِ فَآمَنَتْ بِهِ الْعَجَمُ فَهَذِهِ فَضْلِيَّةُ الْعَجَمِ . تفسیر القمی ۱۴۴/۲

علی بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند: وَ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ اگر قرآن بر غیر عرب‌ها نازل می‌شد، عرب‌ها بدان ایمان نمی‌آوردن. اما بر عرب نازل شد و عجم بدان ایمان آورد و این فضیلی است برای غیر عرب‌ها نسبت به عرب‌ها.

## الشعراء ۲۱۰-۲۰۱

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (۲۰۱) فَيَأْتِيهِمْ بَعْثَةً وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ (۲۰۲) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (۲۰۳) أَفِعْذَانَا إِسْتَجْهَلُونَ (۲۰۴) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (۲۰۵) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (۲۰۶) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَهِنُونَ (۲۰۷) وَمَا أَهْلَكُنَا مِنْ قَرِيَّةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (۲۰۸) ذِكْرَىٰ وَمَا كَانَ أَطْالِمِينَ (۲۰۹) وَمَا تَنَزَّلَ بِهِ الشَّيَاطِينُ (۲۱۰)

که به آن نگروند تاعذاب پر در راییند (۲۰۱) که به طور ناگهانی در حالی که بخبر نبیدشان برسد (۲۰۲) و بگویند آیا هلت خواهی یافت (۲۰۳) پس آیا عذاب مارابه شتاب می‌خواهند (۲۰۴) مگر نمی‌دانی که آگر سلاطین آنان را برخوردار کنیم (۲۰۵) و آنگاه آن چه که [بدان] ایم داده می‌شوند برشان برسد (۲۰۶) آن چه از آن برخورداری شدید به کارشان نمی‌آید و عذاب را از آنان دفع نمی‌کند (۲۰۷) و هیچ شهری را هلاک نکردیم مگر آنکه برای آن هشدار دهنده‌کانی بود (۲۰۸) [تا آنان را] تذکر [دهند] و ماستکار بندوهایم (۲۰۹) و شیطانها آن را فرود نیاورده اند (۲۱۰)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَامِهِ بَنِي أُمَيَّةَ يَصْعَدُونَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ يُضْلُلُونَ النَّاسَ عَنِ الصَّرَاطِ الْقَهْقَرَىٰ فَأَصْبَحَ كَيْبِيًّا حَزِينًا قَالَ فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ كَيْبِيًّا حَزِينًا قَالَ يَا جَبْرِيلُ إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ يَصْعَدُونَ مِنْ بَعْدِي وَ يُضْلُلُونَ النَّاسَ عَنِ الصَّرَاطِ الْقَهْقَرَىٰ فَقَالَ وَ الَّذِي بَعْثَكَ بِالْحُقْقِ تَبَيَّنَ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ مَا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمْ يَلْبِسْ أَنْ تَرَلَ عَلَيْهِ بِإِي مِنَ الْقُرْآنِ يُؤْنِسُهُ بِهَا قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَهِنُونَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِتَبَيَّنِهِ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مُلْكٍ بَنِي أُمَيَّةَ . الكافی ۱۵۹/۴ ح

امام جعفر صادق علیه السلام فرمودند: پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که بنی امیه بعد از ایشان از منبرشان بالا می‌روند و مردم را به راه گذشتگان می‌کشانند، و بدین خاطر، آزده خاطر و اندوهگین شد؟ وقتی جبرئیل فرود آمد، پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم از او پرسید: ای جبرئیل! من دیشب بنی امیه را دیدم که از منبرم بالا می‌روند و مردم را به قهقهرا می

کشانند! او گفت: قسم به ذاتی که تورا به حق مبعوث کرد، من از این موضوع بی خبرم. سپس به آسمان رفت و طولی نپایید که این آیات را بر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نازل کرد تا با آن ایشان را تسلی دهد: **أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ** و هم چنین این آیات را بر او نازل کرد: **إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ وَمَا أَدْرَاكُ مَا لَيْلَةُ الْقُدرِ لَيْلَةُ الْقُدرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَ خَدَاوَنْدَ شَبَّ قَدْرَ رَا بِرَاهِيْبِ صلی الله علیه و آله و سلم بهتر از هزار ماه حکومت بني امية قرار داد.**

**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لَعَلَّلَ فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَ جَلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ قَالَ خُرُوجُ الْقَائِمِ لَعَلَّلَ ما أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ قَالَ هُمْ بَنُو أُمَّيَّةَ الَّذِينَ مُتَّعُوا فِي دُنْيَاهُمْ تأویل الآیات ١٨، ٣٩٦ ح**

امام جعفر صادق علیه السلام در مورد آیه **أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ** فرمودند که منظور از آن خروج قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف است و مراد از عبارت **مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ** نیز بني امية هستند، که در دنیایشان بهره مند بودند.

## الشّعراً ٢٢٠-٢١١

**وَمَا يَبْغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِعُونَ (٢١١) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَعْزُولُونَ (٢١٢) فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّا خَرَقَتُكُونَ مِنَ الْعَذَّابِ (٢١٣) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤) وَاحْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢١٥) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقْلُ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ (٢١٦) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقْبِلَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢٢٠)**

و آنان را شردد و نمی توانند [و حی کنند] (٢١١) در حقیقت آنها از شنیدن معزول او محروم [اند] (٢١٢) پس با خداخدای دیگر محوان که از عذاب شدگان خواهی شد (٢١٣) و خوشان نزدیک راهشدارده (٢١٤) و برای آن مؤمنانی که تورا پیروی کرده اند بال خود را فروگستر (٢١٥) و اگر تورانافرانی کر دند بگو من از آن چه می کنیدیزارم (٢١٦) و بر [خدای] عزیزمهر بیان توکل کن (٢١٧) آن کس که چون [به نماز] بر می خیزی تواری بیند (٢١٨) و حرکت تواردر میان سجن کشندگان [می نگرد] (٢١٩) او همان شنوای داناست (٢٢٠)

علي بن ابراهیم : و قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ نَزَّلْتَ وَ رَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُحْلَصِينَ قَالَ نَزَّلْتَ بِمَكَّةَ فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنِي هَاشِمٍ وَ هُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْجَدَعَ وَ يَشْرُبُ الْقِرْبَةَ فَاتَّخَذَهُمْ طَعَامًا يَسِيرًا وَ أَكْلُوا حَتَّى شَبَّعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَكُونُ وَصِيًّا وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فَقَالَ لَهُمْ أَبُو لَهِبٍ جَزْمًا سَحَرَكُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَفَرَّقُوا، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَمْرَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَقَاهُمُ الْلَّبَنَ حَتَّى رَوُوا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّكُمْ يَكُونُ وَصِيًّا وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فَقَالَ أَبُو لَهِبٍ جَزْمًا سَحَرَكُمْ مُحَمَّدٌ فَتَفَرَّقُوا، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَمْرَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَقَاهُمُ الْلَّبَنَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّكُمْ يَكُونُ وَصِيًّا وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي سَاقًا وَ أَقْلَهُمْ مَالًا فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ هُوَ تفسیر القمي ١٤٤/٢

علی بن ابراهیم در مورد این آیه و آندر عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ می گوید: آیه و رهطک منهن المخلصین در مکه نازل شد، و رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم بنی هاشم را جمع نمود، و آنها چهل مرد بودند و هر کدامشان توانایی داشتند که یک گوسفند جوان و یک مشک آب بخورند، اما رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم غذای اندک برایشان فراهم آورد و آنها از آن خوردن و سیر گشتند. سپس رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم گفت: چه کسی وصی و وزیر و جانشین من می گردد؟ پس ابو هلب با تاکید گفت: محمد شما را جادو کرده است. در روز دوم، رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم دستور داد که به مانند دیروز شیر و غذای فراهم گردد و آن گاه به آنان شیر نوشاند تا این که سیر گشتند و سپس به آنها فرمود: کدام یک از شما وصی و وزیر و جانشین من می گردد؟ باز ابو هلب با تاکید گفت که محمد شما را جادو کرده و همگی پراکنده شدند. در روز سوم، رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم دستور داد که به مانند دو روز قبل عمل شود و سپس به آنان شیر نوشاند و گفت: کدام یک از شما وصی و وزیر می گردد و وعده های مرا به انجام می رساند و دینم را ادا می کند. سپس علی علیه السلام که سن و سال و دارای اش از همه کمتر بود و ساق های پاهاش از همه آنها نازک تر بود، به پا خواست و گفت: من، ای رسول خدا سپس رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم فرمود: تو همان فرد هستی.

عَنْ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ آندر عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ رَهطُكَ الْمُخْلَصِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَبْدِ الْمُظَلِّبِ وَ هُمْ إِذْ ذَلِكَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ رَجُلًا فَقَالَ أَيُّكُمْ يَكُونُ أَخِي وَ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ وَ وَزِيرٌ وَ خَلِيفَتِي فِيْكُمْ بَعْدِي فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ رَجُلًا رَجُلًا كُلُّهُمْ يَأْبَى ذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ قَفْلُتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُظَلِّبِ هَذَا أَخِي وَ وَارِثٌ وَ وَصِيٌّ وَ وَزِيرٌ وَ خَلِيفَتِي فِيْكُمْ بَعْدِي فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ قَدْ أَمْرَكَ أَنْ تَسْمَعَ وَ ثُطِيعَ لِهَذَا الْغَلَامِ. العل / ١٧٠، ح .٢.

علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند: هنگامی که آیه و آندر عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ و رهطک المخلصین نازل شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرزندان عبد المطلب را که در آن زمان حدود چهل مرد یا یک نفر کمتر یا بیشتر بودند، فراخواند. سپس فرمود: کدام یک از شما برادر و وارث و وزیر و وصی و جانشین من بعد از من می شوید؟ سپس این پیشنهاد را به یک یک آنان عرضه کرد، اما همگی از پذیرش آن اجتناب ورزیدند، تا این که به علی علیه السلام رسید و فرمود: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم! من قبول می کنم، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم گفت: ای فرزندان عبدالمطلب! این برادر پس از من و وارث و وزیر و جانشین من در میان شما خواهد بود. سپس آنها در حالی که که به هم نگاه می کردند و می خندیدند به ابو طالب گفتند: به تو فرمان داد که به این بچه گوش بدھی و ازا او فرمان ببری.

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ ..... فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَأَخْبَرْنَا هَلْ فَسَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْإِصْطِفَاءُ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ فَسَرَ الْإِصْطِفَاءُ فِي الْقَلَّا هِرِ سَوَى الْبَاطِنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا وَ مَوْضِعًا فَأَوْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ آندر عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ رَهطُكَ الْمُخْلَصِينَ هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ وَ هِيَ تَأْيِيْتُهُ فِي مُضْحِفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ هَذِهِ مَذَلَّةٌ رَفِيعَةٌ وَ فَضْلٌ عَظِيمٌ وَ شَرْفٌ عَالٌ حِينَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ بِذَلِكَ الْأَلَّ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ... العيون / ١٨١، ح .١.

امام رضا عليه السلام فرمودند: علماء گفتند: بفرمایید آیا خداوند برگزیدن را در کتاب خویش تفسیر نموده است؟ حضرت فرمودند: برگزیدن را در ظاهر قرآن در دوازده موضع تفسیر فرموده است، و این غیر از مواردی است که در باطن و تأویل قرآن آمده است. مورد اول آیه شریفه: وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [ورهطک المخلصین] این آیه در قراءت ابی بن کعب به این گونه بوده است و نیز در مصحف عبد الله بن مسعود نیز موجود بوده است، و این مقامی است رفیع و فضلی است عظیم و شرافتی است بلند مرتبه، آنگاه که خداوند عز و جل با این کلام آل را مورد نظر قرار داد و برای رسول خدا ذکر فرمود: این اول.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَّا يُلَيِّنُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَهْطِكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ قَالَ عَلَىٰ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحَسَنُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً. تأویل الآیات ۱/۳۹۵، ح ۶۱

امام باقر عليه السلام در مورد فرموده خدای متعال و رهطک منهم المخلصین فرمودند: علی عليه السلام و حمزه و جعفر و حسن عليه السلام و حسین عليه السلام و آل محمد عليهم السلام بطور خاص است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لَائِلَةً: وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْزَرَ خَلْقِهِ وَ سَيِّدَ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدًا بِالثَّوَاضِعِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْتَّوَاضِعُ مَرْرَعَةُ الْخُشُوعِ وَ الْخُضُوعِ وَ الْحُسْنِيَّةِ وَ الْحَيَاةِ وَ إِنَّهُنَّ لَا يَتَبَيَّنُ إِلَّا مِنْهَا وَ لَا يَسْلُمُ الشَّرْفُ التَّامُ الْحَقِيقِيُّ إِلَّا  
لِلْمُتَوَاضِعِ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى. مصباح الشریعه / ۷۴

امام صادق عليه السلام فرمودند: خداوند تبارک و تعالی سرور کائنات ، حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را به تواضع امر کرده ، می فرماید : وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تواضع ، مزرعه خشوع و خضوع و خشیت و حیاست و این صفات پرورش نیابند مگر از تواضع . و تواضع و شرافت ، زمانی کمال یابد وسلامت بماند که انسان خود را در برابر حضرت حق ناجیز و خوار شمرد.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَّا يُلَيِّنُ فِي التُّبُوَّةِ وَ تَقْلِبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ فِي أَصْلَابِ النَّبِيِّينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . تفسیر  
القعي / ۱۴۵ .

امام باقر عليه السلام فرمودند: منظور از الّذی یَرَاكَ حِينَ تَقْوُمُ قیام و نمازگزاری آن حضرت در زمان نبوت است و وَ تَقْلِبَكَ  
فِي السَّاجِدِينَ به سلاله انبیا اشاره دارد.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَّا يُلَيِّنُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَقْلِبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ فِي عَلَىٰ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. تأویل الآیات ۱/۳۹۶، ح ۵۳

امام باقر عليه السلام در مورد آیه وَ تَقْلِبَكَ فِي السَّاجِدِينَ می فرماید: منظور از ساجدان در این جا علی و فاطمه و حسن و حسین و اهل بیت صلوات الله علیهم اجمعین است

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَائِلَةً، قَالَ: كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا بِالرَّحْبَةِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ  
بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْزَلَكَ اللَّهُ بِهِ، وَ أَبُوكَ يُعَذَّبُ بِالنَّارِ! فَقَالَ اللَّهُ: مَهْ فَصَّ اللَّهُ فَاكَ، وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَوْ شَفَعَ أَيِّ فِي كُلِّ مُذْنِبٍ  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَعَهُ اللَّهُ (تَعَالَى) فِيهِمْ، أَيِّ يُعَذَّبُ بِالنَّارِ وَ ابْنُهُ قَسِيمُ النَّارِ! ثُمَّ قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ نُورَ أَيِّ

طالِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيُظْفِئُ أَنْوَارَ الْخَلْقِ إِلَّا حَمْسَةً أَنْوَارٍ: نُورٌ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنُورِي، وَنُورَ فَاطِمَةَ، وَنُورَيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمَنْ وَلَدَهُ مِنَ الْأَئْمَةِ، لِأَنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمَ بِالْفَيْ عَامٌ. أمالي الطوسي /٣١١-٣١٢، وج ٢/ ٣١٢

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: روزی در سرایی وسیع نشسته بودم و مردم دور من جمع بودند. یکی از آنها نزد من آمد و گفت: ای امیر المؤمنین! تو در جای گاهی هستی که خداوند تورا در آن قرار داده، حال آن که پدرت در آتش عذاب می شود. فرمود: ساكت شو، خداوند دهانت را ببیند، قسم به ذاتی که محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم را به حق برگزید، اگر پدرم شفاعت هر گناه کاری را بر روی زمین بکند، خداوند شفاعتش را در مورد آنها قبول می کند. پدرم در آتش بسوزد حال آن که من خودم تقسیم کننده آتشم. سپس گفت: قسم به خدایی که محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم را به حق برانگیخت، همانا نور ابوطالب در روز قیامت نور تمامی انسانها را خاموش می گرداند جز پنج نور و آن انوار عبارتند از نور محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم و نور من و نور فاطمه سلام الله علیها و نور حسن و نور حسین علیهما السلام و دیگر ائمه ای که بعد از آنها می آیند صلووات الله علیهم اجمعین، چرا که نور او از نور ما و از همان نوری است که خداوند دو هزار سال قبل از خلقت آدم آن را آفریده بود.

عَنِ الْإِمَامِ الْعَالَمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ نُورٍ أَخْتَرَعَهُ مِنْ نُورٍ عَظَمَتِهِ وَ جَلَالِهِ وَهُوَ نُورٌ لَاهُوتِيَّةُ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْ لَاهٍ أَيْ مِنْ إِلَهِيَّتِهِ مِنْ أَبْتَدَأَ مِنْهُ وَتَجَلَّ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ فِي طُورِ سَيِّنَاءَ فَمَا اسْتَقَرَّ لَهُ وَلَا طَاقَ مُوسَى لِرُؤْيَتِهِ وَلَا ثَبَتَ لَهُ حَتَّى خَرَّ صَاعِقاً مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَ كَانَ ذَلِكَ النُّورُ مُحَمَّدًا ﷺ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا مِنْهُ قَسَّمَ ذَلِكَ النُّورَ شَطَرَيْنِ فَخَلَقَ مِنَ الشَّطَرِ الْأَوَّلِ مُحَمَّدًا ﷺ وَمِنَ الشَّطَرِ الْآخِرِ عَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ غَيْرَهُمَا الَّذِي بَيَّدَهُ وَنَفَخَ فِيهِمَا بِنَفْسِهِ وَصَوَرَهُمَا عَلَى صُورَتِهِمَا وَجَعَلَهُمَا أَمْنَاءَ لَهُ وَشَهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ خُلَقَاهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَعَيْنَا لَهُ عَلَيْهِمْ وَلِسَانَا لَهُ إِلَيْهِمْ قَدِ اسْتَوَدَعَ فِيهِمَا عِلْمَهُ وَعَلَمَهُمَا الْبَيَانَ وَاسْتَطَعُهُمَا عَلَى عَيْنِهِ وَجَعَلَ أَحَدَهُمَا نَفْسَهُ وَالْآخَرَ رُوحَهُ لَا يَقُومُ وَاجِدٌ بِغَيْرِ صَاحِبِهِ ظَاهِرُهُمَا بَشَرِيَّةٌ وَبَاطِنُهُمَا لَاهُوتِيَّةٌ ظَاهِرًا لِلْخَلْقِ عَلَى هَيَاكِلِ التَّاسُوتِيَّةِ حَتَّى يُطِيقُوا رُؤْيَتِهِمَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَلَّبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيسُونَ فَهُمَا مَقَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ حِجَابُ خَالِقِ الْخَلَاثِيَّ أَجْمَعِينَ بِهِمَا فَتَحَ اللَّهُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَ وَبِهِمَا يَخْتِمُ الْمُلْكَ وَالْمَقَادِيرَ بِمُمْ اقْتَبَسَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَفَاطِمَةَ ﷺ ابْنَتَهُ كَمَا اقْتَبَسَ نُورَهُ وَاقْتَبَسَ مِنْ نُورِ فَاطِمَةَ وَ عَلَيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ كَافَتِبَاسِ الْمَصَابِيحِ هُمْ خُلِقُوا مِنَ الْأَنْوَارِ وَ انتَقَلُوا مِنْ ظَهِيرٍ إِلَى صُلُبٍ وَمِنْ رَحِمٍ إِلَى رَحِمٍ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلَيَا مِنْ غَيْرِ نِجَاسَةٍ بَلْ نَقْلًا بَعْدَ نَقْلٍ لَا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ وَلَا مِنْ نُطْفَةٍ خَثْرَةٍ كَسَائِرِ خَلْقِهِ بَلْ أَنْوَارٍ انتَقَلُوا مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لِأَنَّهُمْ صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ اصْطَفَاهُمْ إِنْفُسِهِ وَجَعَلَهُمْ حُرَّانَ عِلْمِهِ وَبُلْغاَءَ عَنْهُ إِلَى حَلْقِهِ أَفَامُهُمْ مَقَامُ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَا يُرَى وَلَا يُدْرِكُ وَلَا تُعْرَفُ كَيْفِيَّتُهُ وَلَا إِنْيَتُهُ فَهُوَ لِأَنَّهُ الْمُبَالَغُونَ عَنْهُ الْمُتَصَرِّفُونَ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِيهِمْ يَظْهَرُ قُدْرَتُهُ وَ مِنْهُمْ ثَرَى آيَاتُهُ وَمَعْجِزَاتُهُ وَبِهِمْ وَمِنْهُمْ عَرَفَ عِبَادُهُ نَفْسَهُ وَبِهِمْ يُطَاعُ أَمْرُهُ وَلَوْلَا هُمْ مَا عَرَفَ اللَّهُ وَلَا يُدْرِي كَيْفَ يُعْبُدُ الرَّحْمَنُ فَاللَّهُ يَعْلَمُ أَمْرُهُ كَيْفَ شَاءَ فِيمَا يَشَاءُ لَا يُسْتَئِلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَئِلُونَ. تأویل الآیات /١-٣٩٧، ٣٩٩-٤٧

امام موسی کاظم علیه السلام فرمودند: همانا خداوند تبارک و تعالی نور محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم را از نوری آفرید که آن را از نور عظمت و جلال خود خلق کرده بود. همان نور لا هو تی که در کوه سیناء به موسی بن عمران علیه السلام تجلی کرد و او در برابر آن تاب نیاورد و نتوانست به آن بنگرد و در برابر آن دوام بیاورد تا این که بیهوش و بی حال به زمین افتاد. این همان نور

محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم است. و هنگامی که خداوند اراده نمود که محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم را از آن بیافریند، آن را به دو قسمت تقسیم نمود: سپس از قسمت اول، محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم را ساخت و از قسمت دیگر، علی بن ابی طالب علیه السلام را آفرید، و از آن نور، انسان دیگری خلق نکرد و آن دو را با دستان خود بیافرید و از روح خود برآنان دمید و آنان را برای خود به وجود آورد و به آنان شکل و صورت داد و امین خود و گواهان برآفریدگان و جاذشینان خود بر مخلوقاتش و چشمے (معرفت) خود برای انسان‌ها و زبان گویای خود برای صحبت با خلق قرار داد. علمش را در آن دو قرار داد و بیان بدانان آموخت و آنان را از غیب آگاهانید و یکی را نفس خود و دیگری را روح خود قرار داد، به نحوی که هیچ کدام بدون دیگری نمی‌توانست کاری انجام دهد. ظاهر آن دو، انسان گونه بود و باطنشان لاھوتی بود که برای انسان‌ها به اشکالی ناسوی نمایان می‌شدند، تا این که بتوانند آن دو را ببینند، و منظور از این آیه قرآن نیز همین است: **وَلَلَّبَسْتَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ** این دو، نشانه منزلت خداوند و حجاب آفریدگار تمامی مخلوقات هستند و خداوند آفرینش را با آن دو آغاز کرده و پادشاهی اش و قضایش را با آن دو به پایان می‌رساند. سپس از نور محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم دخترش فاطمه سلام اللہ علیها را برگرفت، و همان طور که نور علی علیه السلام را از نور خود برگزید. سپس از نور این دو، حسن و حسین علیهم السلام را اقتباس نمود؛ همان طور که نور یک چراغ از دیگری گرفته می‌شود. آنها از نور آفریده شده اند و پشت به پشت و رحم به رحم در بالاترین درجه و به دور از نجاست، به یکدیگر منتقل می‌گردند و این نوع انتقال به مانند دیگر انسان‌ها بر اساس آب پست و نطفه کثیف نیست، بل که آنان نورهایی هستند که از پشت افراد پاک به رحم زنان مطهر منتقل می‌گردند؛ چون که آنها برگزیدگانند و خداوند آنان را برای خود آفریده و آنان را خزانه داران علمش و رسولان خود به سوی بندگانش قرار داده و آنان را در جای گاه خود گماشته است، چرا که او خود، دیده نمی‌شود و درک نمی‌گردد و کیفیت و هویتش به فهم نمی‌آید. پس اینان سخنگویان و رسولان او هستند و در امر و نهی او دخل و تصرف می‌کنند و خداوند قدرتش را با آنان نمایان می‌سازد و آیات و معجزاتش را به واسطه آنان جلوه گره می‌سازد و با آنان و از طریق آنها خود را به بندگانش معرفی می‌کند. به واسطه آنان است که امرش مورد فرمانبرداری قرار می‌گیرد و اگر آنها نبودند، خدا شناخته نمی‌شد و مردم نمی‌دانستند که چگونه خدای رحمان را بندگی کنند. بنابراین خداوند فرمانش را هر طور که بخواهد و در هر چه بخواهد، اجرای نماید: **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعُلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.**

الشعراء ۲۲۱-۲۲۷

هَلْ أَبْنَيْكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (۲۲۱) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّالٍ أَثِيمٍ (۲۲۲) يُلْقَوْنَ السَّمَعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ (۲۲۳) وَالشَّعَرَاءُ  
يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (۲۲۴) الْمَرْتَأَنُّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِمُونَ (۲۲۵) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (۲۲۶) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
وَذَكَرَ وَاللهَ كَثِيرًا وَأَنْتَصَرُ وَأَمِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيِّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ (۲۲۷)

آیا شمار اخبار دهم که شیاطین برچه کسی فرودمی آیند (۲۲۱) بره دروغ عن گناهکاری فرودمی آیند (۲۲۲) که [دزدانه] گوش فرای دارند و یشتر شان دروغ علوبند (۲۲۳) و شاعران را گمراهان پیروی می کنند (۲۲۴) آیندیان ای که آنان در هر وادی سرگردانند (۲۲۵) و آناند که چیزهایی می گویند که انجام نمی دهند (۲۲۶) مگر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده و خدار ابیار به یاد آورد و پس از آنکه مورد ستم قرار گرفته اند و کسانی که ستم کرده اند به زودی خواهد دانست به کدام بازگشتگاه برخواهد گشت (۲۲۷)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَزَّ وَ جَلَ هُلْ أَنْتَ كُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَاكِ أَثِيمٍ قَالَ هُمْ سَبْعَةُ الْمُغَيْرَةُ وَ بُنَانُ وَ صَائِدُ وَ حَمْزَةُ بْنُ عُمَارَةَ الْبَرِّيُّ وَ الْحَارِثُ الشَّامِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَ أَبُو الْحَطَابِ .<sup>الحصال ۴۰۴ / ح</sup>

امام جعفر صادق عليه السلام در مورد آیه هُلْ أَنْتَ كُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَاكِ أَثِيمٍ فرمودند: اینان هفت نفرند: مغیره و بُنَان و صائد و حمزه بن عماره بربري و حارث شامي و عبد الله حارث و ابن خطاب.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ: الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْثُبُوَةِ وَ تَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ فِي أَصْلَابِ النَّبِيِّنَ وَ الشُّعَرَاءِ يَتَبَعِّهُمُ الْغَاوُونَ قَالَ نَزَّلْتُ فِي الَّذِينَ غَيَّرُوا دِينَ اللَّهِ بِأَرَائِهِمْ وَ خَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ هُلْ رَأَيْتُمْ شَاعِرًا قَطُّ تَبَعَهُ أَحَدٌ إِنَّمَا عَنِي بِذَلِكَ الَّذِينَ وَضَعُوا دِينَهُمْ فَيَتَبَعِّهُمُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ وَ يُؤْكِدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ بَعْنَيْنِ يُنَاظِرُونَ بِالْأَبَاطِيلِ وَ يُجَادِلُونَ بِالْحَجَجِ الْمُضَلَّةِ وَ فِي كُلِّ مَذْهِبٍ يَذْهَبُونَ وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ قَالَ يَعْظُمُونَ النَّاسَ وَ لَا يَتَعْظَمُونَ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَا يَتَنَهُونَ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَعْمَلُونَ وَ هُمُ الَّذِينَ غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ .<sup>تفسیر القمي ۱۵۰ / ح</sup>

امام باقر عليه السلام فرمودند: الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ در مورد نبوت و تَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ در اصلاب پیامبران و الشُّعَرَاءِ يَتَبَعِّهُمُ الْغَاوُونَ در مورد کسانی نازل شده است که دین خداوند را با افکارشان تغییر دادند و از فرمان او سریعیجی نمودند. آیا تا به حال دیده اید که کسی از شاعری پیروی کند. همانا منظور از آن کسانی هستند که با آراء خود دین جدیدی وضع نمودند و مردم هم از آنان پیروی نمودند. و عبارت أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ تاکید کننده این تفسیر است؛ یعنی کسانی که با سخنان باطل و حجت های واهی و گمراه کننده به مناظره و مجادله بر می خیزند و در هر طریقی وارد می شوند، و أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ یعنی این که مردم را پند می دهند، اما خود پند نمی گیرند و از کارهای بد نهی می کنند، اما خود از آن کناره گیری نمی کنند، و به کار نیک فرای خوانند، اما خود آن را انجام نمی دهند. ایشان کسانی هستند که خداوند متعال در مورد آنها فرموده است: وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، ایشان کسانی هستند که حق آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین را غصب نموده اند.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الشُّعَرَاءِ يَتَبَعِّهُمُ الْغَاوُونَ قَالَ هُلْ رَأَيْتَ شَاعِرًا يَتَبَعِّهُ أَحَدٌ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا .<sup>الکافی ۴۵۳ / ح</sup>

امام باقر عليه السلام در مورد آیه وَ الشُّعَرَاءِ يَتَبَعِّهُمُ الْغَاوُونَ فرمودند: آیا شاعری دیده است که کسی از او پیروی کند، منظور از این آیه افرادی هستند که برای غیر دین به کسب دانش پرداختند و هم خود گمراه شدند و هم دیگران را گمراه کردند.

عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ عَلَمُوا أَوْلَادَكُمْ شِعْرَ الْعَبْدِيِّ فَإِنَّهُ عَلَى دِينِ اللَّهِ .<sup>رجال الكشي ۴۰۱ / ح</sup>

سماعه از امام صادق علیه السلام روایت میکند که فرمودند: ای شیعیان بفرزندان اشعار عبدي را بیاموزید که او بر دین خدا بوده.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَ وَالشُّعَرَاءِ يَتَبَعِّهِمُ الْغَاوُونَ فَقَالَ مَنْ رَأَيْتُمْ مِنَ الشِّعْرِ يُتَبَعِّ إِنَّمَا عَنِ هُولَاءِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يُشْعِرُونَ قُلُوبَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ فَهُمُ الشُّعَرَاءُ الَّذِينَ يُتَبَعِّونَ. تأویل الآیات / ۳۹۹، ح۴۸.

امام صادق علیه السلام در مورد آیه **وَالشُّعَرَاءِ يَتَبَعِّهِمُ الْغَاوُونَ** فرمودند: کدام شاعران را دیده اید که مردم از آنان پیروی کنند؟ همانا منظور از این آیه فقهیانی هستند که قلب مردم را از باطل ملحوظ سازند، همانا آنان شاعرانی هستند که مردم از آنان پیروی می کنند.

علی بن ابراهیم : .... وَهُمُ الَّذِينَ غَصَبُوا آلَّ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ آلَّ مُحَمَّدٍ بِالْبَاطِلِ وَشَيَعَتُهُمُ الْمُهْتَدِينَ فَقَالَ: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا.... تفسیر القمي / ۱۲۵، ح۲.

علی بن ابراهیم: ...ایشان کسانی هستند که حق آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین را غصب نموده اند. سپس خداوند آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین و شیعیان آنان را راه یافتنگان می نامد و می فرماید: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا...

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ اذْكُرُوا اللَّهَ ذُكْرًا كَثِيرًا مَا هَذَا الَّذِكْرُ الْكَثِيرُ قَالَ مَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ الَّذِكْرُ الْكَثِيرُ. معانی الأخبار / ۱۹۳، ح۵.

از امام صادق علیه السلام در مورد فرموده خدای عز و جل **اذْكُرُوا اللَّهَ ذُكْرًا كَثِيرًا** سوال شد که این ذکر کثیر چیست: فرمودند هر که تسبیح فاطمه سلام الله علیها را بگوید بدرستیکه خدا را ذکر کثیر نموده.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُ قَالَ: مِنْ أَشَدَّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ذَكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ لَا أَعْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ وَلَكِنْ ذَكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَحَرَمَ فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِيلٌ بِهَا وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا. الکافی / ۸۰، ح۴.

امام صادق علیه السلام فرمود، سخت تر چیزیکه خدا بر خلقش واجب ساخته ، ذکر بسیار خداست ، مقصود گفتن سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر نیست، اگر چه این هم از جمله ذکر است ، بل که مقصود یاد آوردن خداست در آن چه حال و حرام فرموده که اگر طاعت خداست عمل کند و اگر معصیت است ترک نماید.

عَنْ أَيِّ أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا ابْتَلَى الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خَصَالٍ ثَلَاثٌ يُخْرُمُهَا قِيلَ وَمَا هُنَّ قَالَ الْمُوَاسَأَةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَذَكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَكِنْ ذَكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَذَكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَمَ عَلَيْهِ. الکافی / ۱۴۵-۱۴۶، ح۹

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### النّمَل ١-١٠

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن گرفتار نشده بچیزی که بر او سخت تر باشد از سه خصلتی که از آنها محروم شود عرض شد: آنها چه هستند؟ فرمود: مواسات نسبت بدبارائیش. انصاف دادن از خود. بسیار ذکر خدا کردن آگاه باش ، من نمیگویم : سبحان الله و الحمد لله و لا له الا الله بل که یاد کردن خداست هنگام حلال و حرام او.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً وَ لَا يَذْكُرُونَهُ فِي السَّرِّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُرَاوِنُ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.. الكافي ٥٠١، ح ٥.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: هر کس خدای عزوجل را در نهان یاد کند ذکر خدا را بسیار کرده ، زیرا منافقان را شیوه این بود که آشکارا ذکر خدا می کردند ولی در نهان ذکر خدا نمی کردند، پس خدای عزوجل فرمود: يُرَاوِنُ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا..

علی بن ابراهیم :... فَقَالَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ هَكَذَا وَاللَّهُ نَزَّلَتْ. تفسیر القمی ١٤٥ / ٢

علی بن ابراهیم :... می فرماید: وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ و به خدا قسم که آیه این چنین نازل شده است

### النّمَل ٢٧

### النّمَل ١-١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس تلک آیات القرآن و کتاب مبین (۱) هدی و شری للمؤمنین (۲) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (۳) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَاهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَلُونَ (۴) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (۵) وَإِنَّكَ لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكَمٍ عَلِيمٍ (۶) إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آتَيْتُ نَارًا سَيِّكُمْ مِنْهَا بَحِيرًا وَآتَيْتُكُمْ بِشَهَابٍ قَبِيسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (۷) فَلَمَّا جَاءَهَا وَدِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي التَّارِوَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۸) يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۹) وَأَلَّا عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا هَتَّزَ كَأَنَّهَا جَانٌ وَلَّ مُدِيرًا وَلَمْ يَعْقِبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (۱۰)

به نام خداوندرحمتگر مهریان . طاسین این است آیات قرآن و آیات کتابی روشنگر (۱) که [مایه] هدایت و بشارت برای مؤمنان است (۲) همانان که نماز برپایی دارند و زکات می دهند و خود به آخرت یقین دارند (۳) کسانی که به آخرت ایمان ندارند که دارهایشان را در نظرشان یارا استیم [تاهم چنان] سرگشته بمانند (۴) آنان کسانی اند که عذاب سخت برای ایشان خواهد بود و در آخرت خود زیانکارترین [مردم] اند (۵) و حقائق قرآن را از سوی حکیمی داناده یافته داری (۶) [یادگان] هنگای را که موسی به خانواده خود گفت من آتشی به نظرم رسید به زودی برای شما خبری از آن خواهم آورد یا شعله آتشی برای شمای آورم باشد که خود را کم کنید

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### النَّمْل ۱۱-۲۰

(۷) چون نزد آن آمد آوارسیده بحسبه او مبارک گردید آنکه در کنار این آتش و آنکه پیرامون آن است و منزه است خدا پروردگار جهانیان (۸) ای موسی این من خدای عزیز حکیم (۹) و عصایت را یافته کن پس چون آن را هم چون ماری دید که می جنبد پشت گردانید و به عقب بازنگشت ای موسی مترس که فرستادگان پیش من نمی ترسند (۱۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ : قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ أَذْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ قَالَ مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ . معانی الأخبار / ۱۷۳ - ۱۷۴ ، ح ۱ .  
امام صادق علیه السلام فرمودند:...بموسى علیه السلام می فرماید: وَأَذْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ، گوید:  
منظور از من غیر سوء ، بدون بَرَص پیسی است

### النَّمْل ۱۱-۲۰

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ تَدَلَّ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (۱۱) وَأَذْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَسْعَ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (۱۲) فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتِنَا مُبَصِّرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (۱۳) وَجَحَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنْتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ طَلْمَامًا وَعُلُوًّا فَانْظَرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (۱۴) وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ دَوْلَةً وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَصَلَنَا عَلَى كُثُرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (۱۵) وَوَرِثَ سُلَيْمَانَ دَأْوَوْدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَقْسُلُ الْمُبِينُ (۱۶) وَحُسْنَ سُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (۱۷) حَتَّى إِذَا تَوَاعَلَ وَادِ النَّمْلِ قَالَ ثُمَّ نَمَلَهُ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ اذْخُلُوا مَسَاجِنَكُمْ لَا يَحْطِمُنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (۱۸) فَبَتَسَمَ صَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهِ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعِنِي أَنْ أَشْكُرْ نَعْمَاتَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالَّذِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذْخِلِنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (۱۹) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَالِي لَا أَرِي الْهُدُوْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (۲۰)

لیکن کسی که ستم کرده سپس بعد از بدی نیکی را جایگزین [آن گردانی] بداند که من آمر زنان مهر بانم (۱۱) و دستت رادر گریانت کن تا سپید بی عیب بیرون آید [اینها] از [جمله] انشا های نه گانه ای است [که باید به سوی فرعون و قومش [بری] ازیرا که آنان مردمی نافرمانند (۱۲) و هنگامی که آیات روشنگر مابه سویشان آمد گفتند این سحری آشکار است (۱۳) و با آنکه دلهاشان بدان یقین داشت از روی ظلم و تکر آن را نکار کردن دیپس بین فرجام فسادگران چگونه بود (۱۴) و به راستی به داود دو سلیمان داشتی عطا کردیم و آن دو گفتند ستایش خدایی را که مارا بر سیاری از بندگان با یامنش برتری داده است (۱۵) و سلیمان از داود دمیراث یافت و گفت ای مردم مازیان پرنگان را تعلیم یافته ایم و از هر چیزی به مدد و شلن است راستی که این همان امتیاز آشکار است (۱۶) و برای سلیمان سپاهیانش از جن و انس و پرنگان جمع آوری شدند و برای رژه دسته دسته گردیدند (۱۷) تا آنکه به وادی مورچگان رسیدند مورچه ای به زبان خوش گفت ای مورچگان به خانه هایتان داخل شوید مبادا سلیمان و سپاهیانش ندید و نداشت شمارا پایمال کنند (۱۸) [سلیمان] از گفتار او و دهان به خنان گشود و گفت پروردگار ادرمله افکن تانعمتی را که به من و پدر و مادرم ارزان داشته ای سپاس بگزارم و به کار شایسته ای که آن را پسندی پردازم و مرا به رحمت خویش در میان بندگان شایسته ات داخل کن (۱۹) و جویای [حال] پرنگان شدو گفت مرا چه شلن است که هد هدرانی یعنی یاشایی از غاییان است (۲۰)

عَنْ أَيِّ عَمْرٍو الرَّبِيْرِيِّ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ : قُلْتُ لَهُ أَخْرِنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَرَّوْ جَلَ قَالَ الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٖ فِيمَنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ وَ الْجُحُودُ عَلَى وَجْهِيْنِ وَ الْكُفْرُ بِرَبِّكَ مَا أَمْرَ اللَّهُ وَ كُفْرُ الْبَرَاءَةِ وَ كُفْرُ النَّعْمَ كُفْرُ

الْجُحُودُ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ لَا رَبَّ وَ لَا جَنَّةَ وَ لَا نَارَ وَ هُوَ قَوْلُ صِنَفِينِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمُ الدَّهْرِيَّةُ وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَ مَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَ هُوَ دِينٌ وَ ضَعُوهُ لَا تَنْفِسُهُمْ بِالاِسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَثْبِتِ مِنْهُمْ وَ لَا تَحْقِيقِ لِشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظْهُونَ أَنَّ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ وَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفَّرِ وَ أَمَا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةِ وَ هُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَاهِدُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدِ اسْتَقَرَ عِنْدَهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ طُلْمًا وَ عُلُوًّا . الكافي / ٣٨٩ ح .١

ابو عمرو زبیری، از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: به ایشان عرض کردم: مرا از وجوه کفر در کتاب خدای عز و جل آگاه نما. فرمود: کفر در کتاب خدا پنج نوع است: یک و دو: کفر جحود است که خود دو وجه دارد؛ سه: کفر به ترک آنچه خدا به انجام دادنش امر فرموده؛ چهار: کفر برائت؛ پنج: کفر نعمت‌ها. کفر جحود، همان انکار ربوبیت است و این متعلق به کسی است که بگوید: هیچ پروردگاری نیست، هیچ بهشتی نیست، هیچ آتشی در کار نیست. این سخن، سخن دو دسته از زندیقان است که آنان را دهربیون می‌نامند. اینان همان کسانی هستند که می‌گویند: وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ آنان این دین را پسندیده و بی آن که درباره آنچه می‌گویند تحقیقی کرده باشند، برای خود برگزیدند. خداوند متعال می‌فرماید: إِنْ هُمْ إِلَّا يَظْهُونَ. اینان به افرادی می‌مانند که خداوند عز و جل درباره آنان می‌فرماید: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنَذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ یعنی به توحید خداوند ایمان نمی‌آورند و این یکی از وجوه کفر است. اما وجه دیگر جحود، انکار از روی آکاهی است و آن این است که جاحد با علم به این که توحید حق است و این امر بروی مسلم شده، آن را انکار کند و خداوند عز و جل می‌فرماید: وَجَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ طُلْمًا وَ عُلُوًّا .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْنَادِهِ عَنْ آبَائِهِ مَا يَقُولُ: أَنَّهُ لَمَّا أَجْعَمَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَنْعَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا فَدَكَ..... فَقَالَتْ عَلَيْهَا .... يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ، أَفِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ وَ لَا أَرِثَ أَبِي؟! لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا أَفْعَلَ عَمْدًا تَرْكُتُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَ نَبَذْتُمُوهُ وَرَأَهُ ظُهُورِكُمْ إِذْ يَقُولُوْ وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاؤُدْ . الإحتجاج / ١٠٦

عبد الله بن حسن از پدرانشان روایت میکند: چون ابوبکر از دادن فدک به فاطمه سلام الله عليها منع کرد ایشان فرمودند:.. ای پسر ابوبکر قحافه آیا در قرآن است که تو از پدر ارث بری و من نه؟ به تحقیق از نزد خود حکم تازه و دروغی در آورده؟ مگر کتاب خدا را عمدتاً ترک کرده و احکام آن را پشت سر انداختی؟ خداوند در قرآن می‌فرماید: و سلیمان از داده ارث برد.

عَنْ عَائِشَةَ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ فَاطِمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَيْ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَهَاجَرَتْهُ وَ لَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى يُؤْفَيَتْ وَ لَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبُو بَكْرٍ يُصْلِي عَلَيْهَا . المناقب / ٤ - ٣٦٣

عاشه در خبری طویل می‌گوید: فاطمه سلام الله عليها به ابوبکر پیام فرستاد و مطالبه میراث فرمود.. و از او دوری گزید و با او صحبت نکرد تا از دنیا رفت و اجازه نداد ابوبکر بر اونماز بگذارد.

عَلَيْ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي مَا يَقُولُونَ فِي حَدَائِقِ سِنَّةِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي حَدَائِقِ سِنَّةِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيْ دَاؤُدَّ أَنْ يَسْتَحْلِفَ سُلَيْمَانَ وَ هُوَ صَيِّيْرَ الْغَنَمَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُبَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ عُلَمَاءُهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ دَاؤُدَّ أَنْ خُذْ عَصَا

الْمُتَكَلِّمِينَ وَ عَصَا سُلَيْمَانَ وَ اجْعَلُهَا فِي بَيْتٍ وَ اخْتَمَ عَلَيْهَا بِخَوَاتِيمِ الْقَوْمِ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ فَمَنْ كَانَتْ عَصَاهُ قَدْ أُورَثَتْ وَ أَثْرَتْ فَهُوَ  
الْخَلِيقَةُ فَأَخْبَرَهُمْ دَاؤُدْ فَقَالُوا قَدْ رَضِيَّا وَ سَلَّمَنا. الكافی / ٣٨٣، ح ٢

علی بن سیف، از یکی از یاران ما، از ابو جعفر ثانی، امام جواد، علیه السلام روایت کرد که: به ایشان عرض کرد: آنها از کم سن و سالی شما ایراد می گیرند. فرمود: خداوند متعال زمانی که به داود وحی فرمود تا سلیمان را به جانشینی خود برگزیند، سلیمان کودک بود و به چوپانی گوسفندان مشغول بود. پس عده ای از عابدان و علمای بنی اسرائیل منکر این امر شدند. پس خداوند به داود علیه السلام وحی فرمود که عصاهای طعنه زنان را از ایشان بگیر و عصای سلیمان را نیز بگیر و مهر صاحبان عصاهای را بر عصاهایشان بزن و همه آن عصاهای را تا فردا در خانه بگذار. فردا عصای هر کس سبز شد و برگ و میوه داد، او خلیفه باشد. داود علیه السلام آنان را از این امر آگاه نمود. پس همگ گفتند: به این پیشنهاد راضی و تسليم هستیم.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الَّتِي وَرَثَ التَّنِيَّيْنِ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ  
مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انتَهَى إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نِبِيًّا إِلَّا وَ مُحَمَّدًا عَلَمُ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى يَأْذِنُ  
اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤُدَ كَانَ يَقْهُمُ مَنْطَقَ الطَّيْرِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ. الكافی / ٤٦٦، ح ٧

ابراهیم، از ابو الحسن اول، امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است که: خدمت ایشان عرض کرد: قربانت گردم! از پیامبر صلی الله علیه و آله مرا باخبر کنید که آیا وارث همه پیامبران بود؟ فرمود: بل. عرض کرد: از آدم تا خودشان؟ فرمود: خداوند پیامبری را مبعوث نکرده است، مگر این که محمد صلی الله علیه و آله از او اعلم باشد. عرض کرد: عیسی بن مریم به اذن خدا، مردگان را زنده می کرد. فرمود: راست گفتی، و سلیمان بن داود سخن پرندگان را می فهمید و رسول خدا صلی الله علیه و آله بر همه این کارها توانا بود.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ لَا طَيْرٌ وَ لَا  
بَهِيمَةٌ وَ لَا شَيْءٌ فِيهِ الرُّوْحُ فَمَنْ يَكُنْ هَذِهِ الْخُصَالُ فِيهِ فَلَيْسَ هُوَ بِإِيمَامٍ. الكافی / ٤٨٥، ح ٧

ابو بصیر گوید به امام رضا علیه السلام عرض کردم.....سپس بمن فرمود: ای ابا محمد: همانا سخن هیچیک از مردم بر امام پوشیده نیست و نه سخن پرندگان و نه سخن چاریایان و نه سخن هیچ جانداری، پس هر که این صفاترا نداشته باشد، امام نیست

عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجَرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... فَقَالَ يَا فَتْحُ بْنَ يَزِيدٍ لِلْحَقِيقِ الْلَّطِيفِ وَ لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ الْلَّطِيفِ أَوْ لَا  
تَرَى وَ فَقَرَأَ اللَّهُ وَ ثَبَّتَكَ إِلَى أَثَرِ صُنْعِهِ فِي التَّبَاتِ الْلَّطِيفِ وَ عَيْرِ الْلَّطِيفِ وَ مِنَ الْحَبَوَانِ الصَّغَارِ وَ مِنَ الْجُبُوضِ وَ  
الْجِرِحِينَ وَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مَا لَا يَكَادُ تَسْتَيْبِنُهُ الْعُيُونُ بَلْ لَا يَكَادُ يُسْتَبَانُ لِصَغَرِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى وَ الْحَدَثُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِيمِ  
فَلَمَّا رَأَيْنَا صَغَرَ ذَلِكَ فِي لُظْفِهِ وَ اهْتِدَاءِهِ لِلسَّفَادِ وَ الْهَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ وَ الْجُمْعَ لِمَا يُصْلِحُهُ وَ مَا فِي لُجْجِ الْبِحَارِ وَ مَا فِي لِحَاءِ الْأَشْجَارِ وَ  
الْمَفَاوِزِ وَ الْقِفَارِ وَ إِلَهَامِ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ مَنْطَقَهَا وَ مَا يَقْهُمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا وَ تَقْعَدُهَا الْغِذَاءُ إِلَيْهَا ثُمَّ تَأْلِيفُ الْوَانِهَا حُمْرَةً مَعَ صُفْرَةً وَ

بَيَاض مَعْ حُمْرَةٍ وَأَنَّهُ مَا لَا تَكَادُ عُيُونُنَا شَسَّيْنِهُ لِدَمَامَةٍ خَلْقِهَا لَأَتَرَاهُ عُيُونُنَا وَلَا تَلْمِسُهُ أَيْدِينَا عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخُلْقِ لَطِيفٌ...  
الكافی / ١١٩ - ١٢٠، ح ١

اما رضا عليه السلام فرمود: ...ای فتح اینکه گوئیم خدا لطیف است بجهت آفریدن چیز لطیف و دانائیش چیز لطیف است، مگر نمی بینی خدایت توفیق دهد و ثابت دارد اثر ساخت و هنرا او را در گیاه لطیف و غیر لطیف و در آفرینش لطیف مثل جاندار کوچک و پشه و کوچکتر از آن که بچشم در نیاید بل که بواسطه کوچکی نر و ماده و نوزاد و پیش زاد آن تشخیص داده نشود و ما چون کوچکی این حیوان را با لطفتش دیدیم و نیز رهبری شدنش بنزدیکی با ماده و گریز از مرگ و گرد آوردن منافع خویش و جاندارانیکه در گردابهای دریا و پوستهای درختان و کویرها و بیابانها و فهمانیدن برخی از آنها اندکی از سخشن را و آن‌چه به بچه‌های خود می‌فهماند و خوراک برایشان می‌برد و باز موضوع رنگ آمیزی آنها، سرخ با زرد و سفید با قرمز و اینکه از خردی اندام به چشم ما هویدا نگرددند، نه چشمان ما آن را بینند و نه دستهای ما آن را لمس نماید، از ملاحظه تمام اینها دانستیم که خالق این مخلوق لطیف...

عَنْ حُمَّادِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ رَوْحٌ وَرَشاً عَلَى الْحَائِطِ وَهَدَّلَاهُ فَرَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَهُمَا سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا طَارَا عَلَى الْحَائِطِ هَدَّلَ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ جُعْلُتُ فِدَاكَ مَا هَذَا الظَّلِيرُ قَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَلِيرٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ فَهُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَأَظَوَعُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرْشَانَ طَلَّنَ بِإِمْرَانَهُ فَحَلَقْتُ لَهُ مَا فَعَلْتُ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٌّ فَرَضَيْا بِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا. الكافی / ٤٧١ - ٤٧٣، ح ٤.

محمد بن مسلم گوید: روزی خدمت امام باقر عليه السلام بودم که یک جفت قمری آمدند و روی دیوار نشسته طبق مرسوم خود بانگ می کردند، و امام باقر عليه السلام ساعتی به آنها پاسخ می گفت ، سپس آماده پریدن گشتند، و چون روی دیوار دیگری پریدند، قمری نر یک ساعت بر قمری ماده بانگ می کرد، سپس آماده پریدن شدند، من عرضکردم : قربانت گردم ، داستان این پرندگان چه بود؟ فرمود: ای پسر مسلم هر پرنده و چاپار و جانداری را که خدا آفریده است نسبت بما شناوتر و فرمانبردارتر از انسانست ، این قمری بماده خود بدگمان شده و او سوگند یاد کرده بود که نکرده است و گفته بود بداوری محمد بن علی راضی هستی؟ پس هر دو بداوری من راضی گشته و من بقمری نر گفتم : که نسبت بماده خود ستم کرده ئی او تصدیقش کرد.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْطَيَ سُلَيْمَانَ بْنُ دَاوُدَ مَعَ عِلْمِهِ مَعْرِفَةَ الْمَنْطِقِ بِكُلِّ لِسَانٍ وَمَعْرِفَةَ الْلُّغَاتِ وَمَنْطِقَ الظَّلِيرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ فَكَانَ إِذَا شَاهَدَ الْحُرُوبَ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَإِذَا قَعَدَ لِعُمَالِهِ وَجُنُوْدِهِ وَأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ تَكَلَّمَ بِالرُّوْمِيَّةِ وَإِذَا حَلَّ بِإِنْسَائِهِ تَكَلَّمَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَالْبَطْرِيَّةِ وَإِذَا قَامَ فِي مُحَرَّابِهِ لِمُنَاجَاهَةِ رَبِّهِ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَإِذَا جَلَسَ لِلْوُفُودِ وَالْحَصَماءِ تَكَلَّمَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ. تفسیر القمی ٦٢٩ / ٦

امام صادق عليه السلام می فرماید: به سلیمان بن داود علاوه بر علمش سخن گفتن به همه زبان ها و شناخت لغات و زبان پرندگان و چهارپایان و وحوش داده شد. به گونه ای که چون در جنگ ها حضور می یافت، به زبان فارسی سخن می گفت و اگر در میان کارگزاران و سربازان و اهل مملکت خود بود، به زبان روی سخن می گفت و اگر با همسران خویش خلوت می کرد به زبان

های سریانی و نبطی تکلّم می کرد و اگر به نماز و مناجات با خدا در محراب خود می ایستاد به زبان عربی سخن می گفت و اگر با نمایندگان و فرستادگان دیگر مالک و دشمنان می نشست به زبان عبری سخن می گفت.

**عَنْ أَيِّ حَمْزَةَ الْثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ الْفَضْلَ فِي دَارِهِ وَ فِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا عَصَافِيرُ وَ هُنَّ يَصِحْنَ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا يَقُلُّنَ هَوْلَاءِ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي فَقَالَ يُسْبِحُنَ رَبَّهُنَّ وَ يَظْلِمُنَ رِزْقَهُنَّ.** البصائر/ ٣٦١، ح. ١.

از ابو حمزه ثمالی نقل کرده است که گفت: در محضر علی بن الحسین عليه السلام در خانه اش بودم. در خانه درختی بود که گنجشک ها بر روی آن در حال سرو صدا کردن بودند. امام عليه السلام فرمود: آیا می دانی چه می گویند؟ عرض کردم: نمی دانم. فرمود: پروردگارشان را تسبیح می گویند و روزی خویش را طلب می کنند.

**عَنْ أَيِّ حَمْزَةَ الْثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَنْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ وَ صَوَّتُنَ قَالَ يَا بَا حَمْزَةَ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ تَقْدَسُ رَبَّهَا وَ تَسَأَّلُ فُوتَ يَوْمِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا بَا حَمْزَةَ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.** البصائر/ ٣٦٢-٣٦٣، ح. ٢.

ابو حمزه ثمالی روایت کرده است که گفت: نزد علی بن الحسین عليه السلام بودم و چون گنجشک ها پراکنده شده و سرو صدا کردن، فرمود: ای ابو حمزه! آیا می دانی چه می گویند؟ عرض کردم: خیر. فرمود: پروردگارشان را تقدیس می کنند و از وی رزق روزانه خویش را طلب می کنند. سپس ادامه داد: ای ابو حمزه! زبان پرندگان به ما آموخته شده است و از هردانشی بهره مند گشته ایم

**عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَضْلَ صُلْصَلًا فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَضْلَ فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ مَا هَذَا الظَّاهِرُ الْمُشْوُمُ أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ فَقَدْنُثُكُمْ فَاقْفِدُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدِمُكُمْ.** البصائر/ ٣٦٥-٣٦٦، ح. ٤.

عمر بن محمد اصفهانی روایت کرده است که: فاختهه ای به اسماعیل فرزند امام صادق عليه السلام هدیه شد. چون امام صادق عليه السلام وارد خانه شد و آن را دید، فرمود: این پرندگان شوم چیست؟ آن را بیرون بیندازید؛ زیرا می گوید: شما را از دست دادم؛ پس پیش از آن که شما را از دست دهد، آن را از دست دهید.

**عَنْ رُزَارَةَ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَضْلَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عَلِمَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤُدَ وَ مَنْطِقَ كُلِّ دَابَّةٍ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ.** البصائر/ ٣٦٣-٣٦٤، ح. ١٤.

زراره از امام صادق عليه السلام روایت کرده فرموند امیر المؤمنین علیه السلام به ابن عباس فرمود، خداوند به ما زبان پرندگان آموخت همانطور که به سلیمان بن داؤد آموخت و زبان هر موجودی در خشکی و دریا.

**عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ الْفَضْلَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينِ.** البصائر/ ٣٦٤-٣٦٥، ح. ١٨.

محمد بن مسلم می گوید شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: ای مردم به ما زبان پرندگان آموخته شده و بما از هر چیزی داده شده و این فضل اشکاری است.

علي بن إبراهيم : وَحُشِرَ لِسْلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالظَّيْرِ قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَحَمَلَتُهُ الرِّيحُ عَلَى وَادِي النَّمَلِ وَهُوَ وَادٍ يُنْبِتُ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَقَدْ وَكَلَ اللَّهُ بِهِ النَّمَلَ وَهُوَ قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ وَإِدِيًّا يُنْبِتُ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ قَدْ حَمَاهُ اللَّهُ بِأَصْعَفَ خَلْقَهُ وَهُوَ النَّمَلُ لَوْ رَامَتْهُ الْبَخَاتِيُّ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ . تفسير القمي ۱۶۶/۵

على بن ابراهيم گوید: وَحُشِرَ لِسْلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالظَّيْرِ سليمان بر تخت خود نشست و باد او را با خود برد و بر وادی النمل که در آن طلا و نقره می رویید و خداوند، مورچگان را مأمور مراقبت از آن کرده بود، گذر کرد. این سخن، کلام امام صادق عليه السلام نیز هست که می فرماید: خداوند دره ای دارد که طلا و نقره می رویاند و این دره را با ضعیف ترین مخلوقاتش یعنی مورچه ها محافظت می کرد، به گونه ای که اگر شتران قوی هیکل هم قصد آن می کردند، از عهده مورچگان محافظ آن برنمی آمدند.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَكْبَرِ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ أَعْطَى وَإِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ وَلَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَاحْتَاجَ إِلَيْنَا .  
البصائر / ۴۲۱ ح .۵

امام صادق عليه السلام فرمودند: نزد سليمان اسم اکبر خدا بود که هرگاه درخواستی میکرد به او عطا میشد و اگر دعائی میکرد به اجابت میرسید و اگر امروز بود به ما محتاج بود.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْأَكْبَرُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ لَمَّا قَالَتِ النَّمَلَةُ يَا أَيُّهَا النَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ حَمَلَتِ الرِّيحُ صَوْتَ النَّمَلَةِ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الْأَكْبَرِ وَهُوَ مَارِفٌ فِي الْهَوَاءِ وَالرِّيحُ قَدْ حَمَلَتُهُ فَوَقَفَ وَقَالَ عَلَيَّ يَا النَّمَلَةِ فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا قَالَ سُلَيْمَانُ يَا أَيُّهَا النَّمَلَةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنِّي نَبِيُّ اللَّهِ وَأَنِّي لَا أَظْلِمُ أَحَدًا قَالَتِ النَّمَلَةُ بَلَى قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الْأَكْبَرُ فَلَمَّا حَدَّرْتُهُمْ ظُلْمِي فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ قَالَتِ النَّمَلَةُ حَشِيشُتُ أَنْ يُنْظَرَ [يُنْظَرُوا] إِلَى زِينَتِكَ فَيَقْتَنِتُونَا بِهَا فَيَبْعُدُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَتِ النَّمَلَةُ أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ أَبُوكَ دَاؤُدَ قَالَ سُلَيْمَانُ بَلْ أَنِّي دَاؤُدُّ قَالَتِ النَّمَلَةُ فَلَمْ زِيدْ فِي حُرُوفِ اسْمِكَ حَرْفٌ عَلَى حُرُوفِ اسْمِ أَبِيكَ دَاؤُدَ قَالَ سُلَيْمَانُ مَا لِي بِهَذَا عِلْمٌ قَالَتِ النَّمَلَةُ لَأَنَّ أَبَاكَ دَاؤُدَ عَلَيْهِ الْأَكْبَرُ دَاؤِي جُرْحَهُ بِوَدٌ فَسُسِّيَ دَاؤُدُّ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ أَرْجُو أَنْ تَلْحُقَ بِأَبِيكَ قَالَتِ النَّمَلَةُ هَلْ تَدْرِي لَمْ سُخْرَتْ لَكَ الرِّيحُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْمَمْلَكَةِ قَالَ سُلَيْمَانُ مَا لِي بِهَذَا عِلْمٌ قَالَتِ النَّمَلَةُ يَعْنِي عَزَّ وَجَلَ بِدَلِيلٍ لَوْ سَخْرَتْ لَكَ جَمِيعُ الْمَمْلَكَةِ كَمَا سَخْرَتْ لَكَ هَذِهِ الرِّيحُ لَكَانَ زَوْلُهَا مِنْ يَدِكَ كَرَوَالِ الرِّيحِ فَحِينَئِذٍ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا . العيون / ۲۷۷ ح .۸

جعفر بن محمد عليهم السلام درباره این سخن خداوند متعال: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا می فرماید: وققی که آن مورچه گفت: يَا أَيُّهَا النَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ باد صدای مورچه را به گوش سليمان رساند، در حالی که سليمان در هوا بر روی باد حرکت می کرد، پس توقف نموده و گفت: مورچه را نزد من آورید، و چون وی را نزد سليمان آوردند، سليمان گفت: ای مورچه! آیا ندانستی که من پیامبرم و به کسی ستم نمی کنم؟ مورچه گفت: بل. سليمان عليه السلام گفت: پس چرا آنان را از ستم من برحدزراشتی و گفتی: يَا أَيُّهَا النَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ؟ مورچه گفت: ترسیدم که چون به شوکت و جلال بنگرند، شیفته آن شوند و از ذکر خدا دور گردند. سپس مورچه پرسید: تو بزرگ تری یا پدرت داود؟ سليمان گفت: البته که پدرم داود بزرگتر است. مورچه گفت: پس چرا نام تو یک حرف بیشتر از نام پدرت دارد؟ سليمان گفت: نمی دانم.

مورچه گفت: چون پدرت زخم خویش را با محبت درمان کرد (داوی جرحة بِوَد) از این رو داود نام گرفت و تو- ای سلیمان- امیدوارم به مقام پدرت برسی. سپس ادامه داد: آیا می دانی چرا از میان چیزهایی که در مملکت است باد را رام تو کردند؟ سلیمان گفت: نمی دانم. مورچه گفت: هدف این بوده که خداوند عز و جل به تو بفهماند که اگر هر چه را در جهان است- همچون این باد- رام تو کنم، همچون این باد زوال می یافتد و از دستت می رفت. در اینجا بود که سلیمان علیه السلام از سخن او به خنده افتاد.

النّمل ۲۱-۳۰

لَا عَذْبَنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبَحَنَهُ أَوْ لَا يَتَبَيَّنِي سُلْطَانٌ مُّبِينٌ (۲۱) فَمَكَثَ غَيْرَ يَعِدِ فَقَالَ أَحْطَتْ بِهِ الْمُحِيطُ وَ حَتَّىٰ مِنْ سَبَبَيْتَ أَقْيَنِي  
 (۲۲) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ أَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (۲۳) وَ جَدَّهَا وَ قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 وَ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (۲۴) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ  
 مَا تُخْفُونَ وَ مَا تَعْلَمُونَ (۲۵) اللَّهُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۲۶) قَالَ سَنَنْتُرُ أَصَدَقَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (۲۷) أَذْهَبْ  
 بِكِتَابِي هَذَا فَالْقِهَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (۲۸) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمُلَائِكَةُ إِنِّي أَقْرَيْتُ إِلَيَّ كِتَابٍ كَرِيمٍ (۲۹) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (۳۰)

قطعاً و رابه عذاب سخت عذابی کنم یاسرش رای برم مگر آنکه دلیلی روش برای من یاورد (۲۱) پس دیری نپاید که هدده آمد و گفت از چیزی آگاهی یافتم که از آن آگاهی نیافته ای و برای توازن با گزارشی درست آورده ام (۲۲) من آنجا زنی را یافتم که بر آنها سلطنت میکرد و از هر چیزی به او داده شان بود و تختی بزرگ داشت (۲۳) او و قومش را چنین یافتم که به جای خدا به خوب شید سجنی کنند و شیطان اعمالشان را برایشان آراسته و آنان را زراه (راست) بازداشتند و بود در نیجه به حق اراده نیافته بودند (۲۴) آری شیطان چنین کرده بود تا برای خدایی که نهان را در آسمانها وزمین بیرون می آورد و آن چه را پنهان می دارید و آن چه را آشکاری نماید و داند سجن نکنند (۲۵) خدای یکتا که همچ خدایی جزا و نیست پروردگار عرش بزرگ است (۲۶) گفت خواهیم دید آیا راست گفته ای یا از دروغ گویان بوده ای (۲۷) این نامه مرابر و به سوی آنها یافی کن آنگاه از ایشان روی برتاب پس بین چه پاسخی دهند (۲۸) [ملکه سبا] گفت ای سران [کشور] نامه ای ارجمند برای من آمد است (۲۹) که از طرف سلیمان است و مضمون آن این است به نام خداوند رحمتگر مهر بان (۳۰)

عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَرَبِّ النَّبِيِّنَ كُلَّهُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ  
 مِنْ لَدْنِ آدَمَ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الْأَعْلَمُ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَانَ يُحْكِي الْمَوْقَى بِإِذْنِ  
 اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ وَ سُلَيْمانَ بْنَ دَاؤَدَ كَانَ يَقْهُمْ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْدِرُ عَلَىٰ هَذِهِ الْمَنَازِلِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمانَ بْنَ  
 دَاؤَدَ قَالَ لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وَ شَكَّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَايِيْنَ حِينَ فَقَدَهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا عَذْبَنَهُ  
 عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبَحَنَهُ أَوْ لَا يَتَبَيَّنِي سُلْطَانٌ مُّبِينٌ وَ إِنَّمَا غَضِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَدْلُلُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَ هُوَ ظَاهِرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمانُ  
 وَ قَدْ كَانَتِ الرِّيحُ وَ النَّمَلُ وَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ الشَّيَاطِينُ وَ الْمَرَدُ لَهُ طَائِعَيْنَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ كَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ وَ إِنَّ

الله يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمِ بِهِ الْمَوْتَىٰ وَقَدْ وَرَثْنَا تَحْنُّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيِّرُ  
بِهِ الْجِبَالُ وَتُقْطَعُ بِهِ الْبُلْدَانُ وَتُحْيَى بِهِ الْمَوْتَىٰ وَتَحْنُّ تَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْمَهَوَاءِ وَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ  
بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللَّهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَمَا مِنْ غَائِبٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ  
مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأُورَثْنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ.  
الكافی /١، ٤٩٦ ح.

ابراهیم، از ابو الحسن اول، امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است که: خدمت ایشان عرض کردم: قربانت گردم!  
از پیامبر صلی الله علیه و آله مرا باخبر کنید که آیا وارث همه پیامبران بود؟ فرمود: بل. عرض کردم: از آدم تا خودشان؟ فرمود:  
خداآند پیامبری را مبعوث نکرده است، مگر این که محمد صلی الله علیه و آله از او اعلم باشد. عرض کردم: عیسی بن مریم به  
اذن خدا، مردگان را زنده می کرد. فرمود: راست گفتی، و سلیمان بن داود سخن پرندگان را می فهمید و رسول خدا صلی الله علیه و  
آله بر همه این کارها توانا بود. سپس ادامه داده و فرمود: سلیمان بن داود آن گاه که هدهد را نیافت و در کار او به تردید افتاد،  
گفت: مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ وَ بِرَوْيِ خَشْمَ گرفته و گفت: لَا عَدِبَنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَجَّهَهُ وَ عَلَتْ خَشْمَ  
سلیمان علیه السلام آن بود که هدهد او را از مکان هایی که آب داشت آگاه می نمود و این در حالی است که هدهد فقط یک پرنده  
بود، اما قدرتی به او داده شده بود که آن قدرت به سلیمان علیه السلام داده نشده بود. باد و مورچگان و جن و انس و شیاطین و  
دیوها به فرمان او بودند، اما نمی توانست آب را همچون پرنده بیابد و خداوند در کتاب خود می فرماید وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ  
الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمِ بِهِ الْمَوْتَىٰ وَ اِنِّي در حالی است که ما این قرآن که کوه ها بدان روان گشته یا زمین بدان قطعه  
قطعه گردیده و مرده، زنده شده است، به ارت برده ایم. می دانیم در زیر آسمان آب کجاست. در کتاب خدا آیات بسیاری است که  
نشان دهنده و بیانگر اموری هستند که جز به اذن خدا تحقق نمی یابند و آن چه گذشتگان درباره برخی از این آیات نوشته اند نیز  
به اذن خدا واقع شده و همه آنها را خداوند برای ما در اُمِّ الْكِتَاب قرار داده است. خداوند می فرماید: وَمَا مِنْ غَائِبٍ فِي السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ سپس فرمود: ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَنَا مِنْ عِبَادِنَا. این برگزیدگان که خداوند عز و جل می  
فرماید ما هستیم و این کتاب را که روشنگری هر چیزی در آن است، میراث ما قرار داده است.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الْمَسْكُوتُ قَالَ: فِي جَنَاحِ كُلِّ هُدْهُدٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ.. العيون /١، ٤٣٠ ح.

امیر المؤمنین علیه اسلام فرمودند: بر بال هر هدهدی که خداوند خلق میکند به زبان سریانی نوشته شده است.

عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيقِ قَالَ: بَيْنَمَا تَحْنُّ عَنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ بِيَدِهِ حُظَّافُ مَدْبُوحٌ فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ دَحَىٰ بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَعَالِمُكُمْ أَمْرَكُمْ بِهَذَا أَمْ فَقِيمُكُمْ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَيِّ عَنْ جَدِّي عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ سِتَّةِ التَّحْلَةِ وَالشَّمْلَةِ وَالضَّفْدِعِ وَالصُّرَدِ وَالْهُدْهُدِ وَالْحُظَّافِ..... وَأَمَّا الْهُدْهُدُ فَإِنَّهُ كَانَ دَلِيلَ سُلَيْمانَ عَلَيْهِ إِلَى  
مُلْكِ بِلْقَيْسِ وَأَمَّا الصُّرَدُ فَإِنَّهُ كَانَ دَلِيلَ آدَمَ عَلَيْهِ مِنْ بِلَادِ سَرَائِدِيبَ إِلَى بِلَادِ جُدَّةَ شَهْرًا وَأَمَّا الْحُظَّافُ فَإِنَّ دَوَرَانَهُ فِي السَّمَاءِ أَسْفَالًا لِمَا  
فُعِلَ إِلَهِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَسْبِيحُهُ قِرَاءَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ أَلَا تَرَوْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ وَلَا الصَّالِيْنَ.. الحصال /١، ٣٢٧-٣٢٦ ح.

داود بن کثیر الرق گفته: نزد امام صادق علیه السلام بودیم. ناگاه مردی که پرستوک سر بریده بی به دست داشت گذر کرد. امام برخاست و آن را از دستش گرفت و به زمین گردانید و فرمود: آیا دانای شما دستور داده که این را بکشید یا فقیه شما؟ پدرم از پدرش برای من نقل کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم از کشتن شش جانور منع کرده: زنبور عسل، مورچه، قورباغه، جغد، هدهد، پرستوک. زنبور عسل برای آن که گیاه خوشبوی می خورد و انگبین می دهد که خدا به وی وحی کرده و در شمار پری و آدمی نیست. مورچه برای آن که مردمان در روزگار سلیمان پیامبر به خشکسالی گرفتار شدند و برای خواهش باران به بیابان رفتند. دیدند مورچه بی روی دو پای خویش ایستاده و دستها به آسمان برداشته گوید: خدای ما نیز از آفریدگان تو هستیم و به تو نیازمند هستیم ما را روزی رسان و به گناه بی خردان از آدمیان مگیر. سلیمان به مردمان گفت: باز گردید که به خواهش شما دیگر نیازی نیست و باران می بارد. قورباغه چون دید ابراهیم را خواهند که به آتش افکنند. جانوران از این پیشامد به خدا مویه کردند و دستور خواستند که آب بر آن پاشند تا کشته گردد، دستور نداد جز به قورباغه که در این راه دو سوم تنش بسوخت. هدهد یا شانه به سر راهنمای سلیمان به شهر بلقیس بود. جغد یک ماه رهنمای آدم بود تا از سراندیب به شهر جده رسید. پرستوک بر ستمهایی که به ما خانواده رسیده در آسمان می چرخد و می گوید الحمد لله رب العالمین آیا نمی بینی پایان آن و لا الصالین گوید!

علی بن ابراهیم : .... قَالَ سُلَيْمَانُ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ إِلَى قَوْلِهِ مَا ذَا يَرْجِعُونَ فَقَالَ الْهُدْهُدُ إِنَّهَا فِي عَرِيشٍ عَظِيمٍ أَيْ سَرِيرٍ فَقَالَ سُلَيْمَانُ أَلَّقِ الْكِتَابَ عَلَى قُبَّتِهَا فَجَاءَ الْهُدْهُدُ فَأَلَّقَ الْكِتَابَ فِي حِجْرِهَا فَأَرَأَعْتَ مِنْ ذَلِكَ وَ جَمَعَتْ جُنُودَهَا وَ قَالَتْ لَهُمْ كَمَا حَكَى اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِلَيْيَ الْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ أَيْ مَخْتُومٌ .... تفسیر الفقی . ۱۲۷/۲

علی بن ابراهیم:....سپس سلیمان گفت: سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ تا مَاذَا يَرْجِعُونَ پس هدهد گفت: او در سبأ در دری استوار است. سلیمان گفت: نامه را بر روی سقف قصرش بینداز. پس هدهد رفت و نامه را در دامان وی افکند، به گونه ای که موجب ترس او گشت، از این رو سپاهیانش را فرا خواند و آن گونه که خداوند فرموده به آنان گفت: یا آیه‌ها الملا این القی ای کتاب گریم کتاب مهر شده است.

الْأَتَعْلُو عَلَى وَأَئُونِي مُسْلِمِينَ (۳۱) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَقْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْ رَأَتَيْ شَهَدُونِ (۳۲) قَالُوا أَنْحَنُ أَوْلُوْقَةً وَأَلَّوْنَأِسِ شَدِيدٍ وَالْأَمْرِ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمِرِينَ (۳۳) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذْلَّهُ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (۳۴) وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بَمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (۳۵) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتَمْدُونَ بِمَالٍ فَمَا أَتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أَتَاكُ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِي كُمْ تَقْرَحُونَ (۳۶) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَتَيْهِمْ بِمَحْنُودٍ لَا يَقْلِلُهُمْ بِهَا وَلَنَخْرُجَنُمْ مِنْهَا أَذْلَّهُ وَهُمْ صَاغِرُونَ (۳۷) قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيْكُمْ يَأْتِنِي بِعَرْشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (۳۸) قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوْيٌ أَمِينٌ (۳۹)

فَأَلَّاَذِي عِنْدُهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتَيْتَكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرَثِدَ إِلَيْكَ طَرْفَكَ فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَصْلِ رَبِّي لِيَلْوَنِي أَشْكُرُ أَمْ أَكُفُّرُ مِنْ شَكْرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبَّيْ غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)

بر من بزرگی مکنید و مر از در اطاعت در آید (۳۱) گفت ای سران [کشور] در کارم به من نظر دهید که بی حضور شما [تابه حال] کاری رانی صله نداده ام (۳۲) گفتد ما سخت نیومندو لاوریم ولی اختیار کار با قوست بنگرچه دستوری دهی (۳۳) [ملکه] گفت پادشاهان چون به شهری در آیند آن را تابه و عنیزانش را خواری گردانند و این گونه می کنند (۳۴) و اینکه من ارمغانی به سویشان می فرمدم و نیکم که فرستادگان [من] با چه چیزی باز می گردند (۳۵) و چون [فرستاده] نزد سلیمان آمد [سلیمان] گفت آیا مرا به مالی کمک می دهید آن چه خدابه من عطا کرده بهتر است از آن چه به شماداده است [نه] بلکه شما به ارمغان خود شادمانی می نماید (۳۶) به سوی آنان بازگرد که قطعاً سپاهیانی بر [سر] ایشان می آوریم که در برابر آنها تاب ایستادگی نداشته باشند و از آن [دیار] به خواری وزبونی بیرون شان می کنیم (۳۷) [سپس] گفت ای سران [کشور] کدام بات از شما تاخت اور اپیش از آنکه مطیعانه نزد من آید برای من آورد (۳۸) غرفی از جن گفت من آن را پیش از آنکه از مجلس خود برخیزی برای توی آورم و بر این [کار] سخت توانو امور داعتماد (۳۹) کمی که نزد او دانشی از کتاب [الحمد] بود گفت من آن را پیش از آنکه چشم خود را ب هم زنی برایت می آورم پس چون [سلیمان] آن [اخت] را نزد خود مستقر دید گفت این از فضل پروردگار من است تا مرا یاز ماید که آیا سپاسگزارم یا ناسپاسی می کنم و هر کس سپاس گزارد تنها به سود خوش سپاس می گارد و هر کس ناسپاسی کند بی کمان پروردگارم بی نیاز و کریم است (۴۰)

عَنْ أَبِي بَصِيرِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً كَمْ يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ مِثْلُ عَدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ وَمَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي أُولِيِّ قُوَّةٍ وَمَا تَكُونُ أُولُ الْقُوَّةِ أَكْلَ مِنْ عَشَرَةَ آلَافٍ. *كَالَّدِينِ* ٦٥٤، ح٠.

ابو بصیر گوید: شخصی از اهل کوفه از امام صادق عليه السلام پرسید: به همراه قائم عليه السلام چند نفر خروج می کنند که می گویند او به همراه سیصد و سیزده تن که شمار اصحاب جنگ بدر است خروج می کند. فرمود: او به همراه اصحابی نیرومند خروج می کند و آن کمتر از ده هزار تن نیست.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّاً ..... وَالظَّاهِرَةُ فِي بَعْضِ الْلُّغَةِ هِيَ الْمُنْتَظَرَةُ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ أَيْ مُنْتَظَرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ.... . *الاحتجاج* ٤٢٤.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند:... و ناظره در برخی از لغتها به معنی منتظره است، مگر این آیه را نخوانده ای که: فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ، یعنی منتظرند؛ بینند رسولان چگونه پاسخی باز آرند.

عَلَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ..... فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَذَلِكَ يَقْعُلُونَ ثُمَّ قَالَتْ إِنْ كَانَ هَذَا تَبِيَّنًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ كَمَا يَدَعِي فَلَا ظَافَةَ لَنَا بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُغْلِبُ وَ لَكِنْ سَابَعَتْ إِلَيْهِ بِهَدِيَّةٍ فَإِنْ كَانَ مَلِكًا يَمْلِي إِلَى الدُّنْيَا قِبْلَهَا وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْنَا فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ حُقُّاً فِيهِ جَوْهَرَةً عَظِيمَةً وَ قَالَتْ لِلرَّسُولِ قُلْ لَهُ يُثْقِبُ هَذِهِ الْجَوْهَرَةَ بِلَا حَدِيدٍ وَ لَا نَارٍ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ عَلِيَّاً بَعْضَ جُنُودِهِ مِنَ الظَّيَّانِ فَأَخَذَ خَيْطًا فِي فَمِهِ ثُمَّ ثَقَبَهَا وَ أَخْرَجَ الْخَيْطَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ وَ قَالَ سُلَيْمَانُ لِرَسُولِهَا كَمَا أَتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بِلَ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفَرَّحُونَ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِمَجْنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا أَيْ لَا ظَافَةَ وَ لَئُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذْلَلَةً وَ هُمْ صَاغِرُونَ فَرَجَعَ إِلَيْهَا الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهَا بِذَلِكَ وَ بِقُوَّةِ سُلَيْمَانَ فَعَلِمَتْ أَنَّهُ لَا حِি�صَ لَهَا فَأَرْتَحَلَتْ وَ خَرَجَتْ حَخْوَ سُلَيْمَان..... *تفسیر القمی* ٢/٤٨.

علی بن ابراهیم:...و خداوند در تأیید این سخن در ادامه آیه می فرماید: وَكَذِلِكَ يَفْعَلُونَ . سپس گفت که: اگر این مرد آن گونه که ادعایی کند پیامبری از جانب خدا باشد، تاب مقابله با او را نخواهیم داشت؛ زیرا خداوند هرگز شکست نمی خورد. اما من هدیه ای برایش خواهم فرستاد، اگر او پادشاهی متمایل به دنیا باشد، آن را می پنیرد و در آن صورت، پی خواهم بُرد که از عهده غلبه بر ما برنمی آید. پس حُقّه ای برایش فرستاد که گوهري بزرگ در آن قرار داشت و به فرستاده خود گفت: به او بگو که این گوهري را بدون استفاده از آهن و آتش سوراخ کن. چون فرستاده این پیام را به سليمان رساند، وی به یکی از سربازان خود که نوعی کرم بود دستور داد گوهري را سوراخ کند. آن کرم نخی را به دهان بر گرفت و گوهري را سوراخ کرد و نخ را از سر دیگر گوهري خارج کرد. سليمان آن گاه به قاصد ملکه گفت: فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهِدِيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ ارجع إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتَيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَا تُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذْلَالَ وَهُمْ صَاغِرُونَ پس قاصد نزد ملکه بازگشت و وی را از مأوّعَ و قدرت سليمان آگاه نمود. ملکه دریافت که هیچ راه گریزی ندارد، از این رو عازم دیدار سليمان شد....

عَلَيْهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: فِي قِصَّةِ بِلْقَيْسَ قَالَ: فَارْتَحَلْتَ وَ حَرَجْتَ نَحْوَ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا عَلِمَ سُلَيْمَانُ قُدُومَهَا إِلَيْهِ قَالَ لِلْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينَ أَيُّكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عِفْرِيتُ مَنَ الْجِنُّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَ إِلَيْيَ عَلَيْهِ لَقْوِيٍّ أَمِينٍ قَالَ سُلَيْمَانُ أُرِيدُ أَسْرَعَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَصَفُّ بْنُ بَرْخِيَا أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ الْقِصَّةَ. تفسیر القمی / ۱۹۸

علی بن ابراهیم:...در قصه بلقیس می گوید، از این رو عازم دیدار سليمان شد و چون سليمان از آمدنش آگاهی یافت، به جن و شیاطین فرمود: أَيُّكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ . قَالَ عِفْرِيتُ مَنَ الْجِنُّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِلَيْهِ لَقْوِيٌّ أَمِينٌ . قَالَ لَقْوِيٌّ أَمِينُ سليمان گفت: می خواهم سریع تراز این باشد. پس آصف بن برخیا گفت: أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ قَالَ: الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَ سُئِلَ عَنِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ مِنَ الْكِتَابِ أَعْلَمُ أَمَّا الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ فَقَالَ مَا كَانَ عِلْمُ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُ مَا تَأْخُذُ الْمَعْوَضَةُ بِهِجَاجُهَا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ إِلَّا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدُمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عَثْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ عليه السلام. تفسیر القمی / ۳۶۷

امام صادق عليه السلام فرمود: آن کسی که علم کتاب نزد اوست، امیر مؤمنان علیه السلام است. و از ایشان سؤال شد چه کسی دانتر است؟ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ، یا کسی که عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ؟ فرمود: دانش الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ، نسبت به کسی که عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، چونان پشه ای است که با بال های خود از آب دریا برگیرد. و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: بدانید دانشی که آدم علیه السلام با خود از آسمان به زمین آورد و همه علومی که پیامبران از آغاز تا خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله به آن فضیلت داده شده اند، همگ در عترت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آلله وجود.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعَظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَ سَبْعِينَ حَرْفًا وَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ أَصَفَ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمُ بِهِ فَخُسِّفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ بِلْقَيْسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا لَحْنُ مِنْ الْإِسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. البصائر / ۴۲، ۴۲۸

امام باقر علیه السلام فرمود: نام اعظم خداوند بر هفتاد و سه حرف استوار است که یکی از این حروف را آصف می دانست و چون آن را بر زبان آورد، زمین میان او و سبا شکافته شد، آن گاه دست برد و تخت بلقیس را نزد سلیمان آورد، آن گاه زمین در کمتر از یک چشم بر هم زدن به حال سابق خود برگشت؛ و هفتاد و دو حرف از این حروف نزد ماست و آن حرف دیگر نزد خداست و ترجیح داده از امور غیبی باشد و لا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جَعْلُتُ فِدَاكَ قَوْلَ الْعَالَمِ أَذَا آتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ فَقَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَ سَبْعِينَ حَرْفًا فَكَانَ عِنْدَ الْعَالَمِ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَأَخْسَسَتِ الْأَرْضُ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّرِيرِ حَتَّى التَّقْتَ القُطْعَتَانِ وَ حَوَّلَ مِنْ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ وَ عِنْدَنَا مِنْ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ أَثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ الْمَكْتُونِ عِنْدَهُ. البصائر

.٦، ٢٢٩

جابر، از امام باقر علیه السلام روایت کرده و گفته است: به آن حضرت عرض کردم: قربانت گردم! درباره قول آن عالم: آنآتیک بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ برای من توضیح دهید که چیست؟ فرمود: ای جابر! خداوند اسم اعظم خویش را بر هفتاد و سه حرف قرار داد. آن عالم فقط یکی از آن حروف را می دانست و با آن زمین میان قصر سلیمان و تخت بلقیس را شکافت و پس از آوردن تخت، زمین به حال اول خود برگشت و با این یک حرف چنین کاری کرد، و این در حالی است که هفتاد و دو حرف از اسم اعظم خدا نزد ماست و علم به یک حرف دیگر نزد خداوند است که آن را در عالم غیب حفظ کرده است.

عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا صَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا كَانَ يَظْهَرُ لَهُ مِنْ قَوْلِ الشِّيَعَةِ يَإِمَامَتِهِ وَ احْتِلَافِهِمْ فِي السُّرِّ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ خَشِيَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مُلْكِهِ فَفَكَرَ فِي قَتْلِهِ بِالسَّمِ..... إِنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى ع دَعَا بِالْمُسَيَّبِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ مُوكَلاً بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُسَيَّبُ قَالَ لَبَيْكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ إِلَيْيَ ظَاعِنٌ فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدِينَةَ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَهْدَ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِي مَا عَهْدَهُ إِلَيْ أَبِي وَ أَجْعَلَهُ وَصِيًّي وَ خَلِيقَتِي وَ آمْرُهُ أَمْرِي قَالَ الْمُسَيَّبُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْأَبْوَابَ وَ أَفْفَالَهَا وَ الْحَرْسَ مَعِي عَلَى الْأَبْوَابِ فَقَالَ يَا مُسَيَّبُ ضَعْفُ يَقِينُكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ فِينَا قُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَمَهْ قُلْتُ يَا سَيِّدِي ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُبَيِّنَنِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَا أَصْفُ حَتَّى جَاءَ بِسَرِيرِ بِلْقِيسِ وَ وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ سُلَيْمَانَ قَبْلَ ارْتِدَادِ طَرْفِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَ ابْنِي عَلِيٍّ ع بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْمُسَيَّبُ فَسَمِعْتُهُ ع يَدْعُو فَقَدَّتُهُ عَنْ مُصَلَّهٖ فَلَمْ أَرْلِ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيِ حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَ أَغَادَ الْحَدِيدَ إِلَى رِجْلِيهِ فَخَرَّتُ لِلَّهِ سَاجِدًا لَوْجَهِي شُكْرًا عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ..... العین /١٨٤-٨٥، ح.٦

عمر بن واقد گوید: زمانی که هارون الرشید در اثر ظهور فضائل حضرت موسی بن جعفر علیهم السلام و نیز اخباری که در مورد عقیده شیعیان به امامت آن حضرت، و رفت و آمد مخفیانه آنان در شب و روز، به منزل ایشان، به او مرسید- ناراحت و نگران شد، از آن جناب بر جان و سلطنت خویش بیناک و هراسان گردید و تصمیم گرفت آن حضرت را با سه به قتل برساند.... سپس سرورمان، حضرت موسی بن جعفر علیهم السلام سه روز قبل از وفاتش مسیب را- که نگهبان آن حضرت بود- بخواست و به او گفت مسیب! گفت: بله، مولای من. حضرت فرمود: من امشب به مدینه، شهر جدم رسول الله صلی الله علیه وآلہ خواهم رفت تا فرزندم علی را به همان چیزهایی که پدرم به من سفارش کرده، سفارش کنم و اورا وصی و جانشین خود گردانم و دستورات

لازم را به او بدهم. مسیب گفت: مولای من! چگونه به من دستور می‌دهی که درها را برایتان باز کنم، در حالی که نگهبانان دیگری نیز به همراه من هستند؟ حضرت فرمود: ای مسیب! یقینت به خدا در باره ما ضعیف است! گفت: نه، مولای من! حضرت فرمودند: پس صبر کن، گفتم: مولای من، از خدا بخواهید مرا ثابت قدم کند، حضرت نیز دعا کردند: خدایا، او را ثابت قدم کن، سپس فرمودند: من خدا را به آن اسم عظیمش، که آصف، خدا را به آن خواند و تخت بلقیس را قبل از اینکه سلیمان چشم بر هم بزند، در مقابل او نهاد، می‌خوانم و از او می‌خواهم مرا در کنار فرزندم علی در مدینه قرار دهد. مسیب گوید: صدای حضرت را می‌شنیدم که دعا می‌خواند و ناگاه، او را در مصلای خود ندیدم. همان طور بر جای خود ایستاده بودم که دیدم به جای خود برگشت و غل و زنجیر را به پای خود بست، در این موقع بشکرانه این نعمت الهی یعنی معرفت به امام علیه السلام به سجده افتادم....

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لِيَلِيلَةَ قَالَ: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ فَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِيَلِيلَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَعِنْدَنَا وَاللَّهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ.. الْكَافِ /١٤٢٩، ح٥.

عبد الرحمن بن کثیر هاشمی، از ابو عبد الله امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: پس از تلاوت: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ انگشتان دست خود را از هم باز کرد و بر سینه خویش نهاد و فرمود: به خدا سوگند! تمام علم کتاب نزد ماست.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لِيَلِيلَةَ قَالَ: ..... الْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الْكُفُرِ كُفُرُ النَّعَمِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوْنِي أَشْكُرُ أَمَّا كُفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي عَنِيْ كَرِيمٌ ..... الْكَافِ /٣٨٩-٣٩٠.

امام صادق علیه السلام فرمودند:... و وجه سوم از وجوده کفر: کفر بنعمت است و اینست گفتار خدای تعالی که از سلیمان حکایت کند که فرمود: هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوْنِي أَشْكُرُ أَمَّا كُفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي عَنِيْ كَرِيم ....

## النّمل ٤١-٥٠

قَالَ نَكِرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظَرُ أَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (٤١) فَلَمَّا جَاءَهُ ثُقِيلَ أَهْكَذَ أَعْرَشُكَ قَالَتْ كَانَهُ هُوَ وَأَنِّي  
الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢) وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ (٤٣) قِيلَ لَهَا دُخُلِي الصَّرْخَ فَلَمَّا رَأَتْهُ  
حَسِبَتْهُ لَجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْخٌ مُرَدِّدٌ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ قَالَتْ رَبِّي إِنِّي طَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْأَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٤)  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ أَخَاهُمْ صَالِحًا إِنِّي أَعْبُدُهُمْ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَحْتَصِمُونَ (٤٥) قَالَ يَا قَوْمَ إِمَّا سَتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَاتِ قَبْلَ الْحَسَنَاتِ لَوْلَا  
سَتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦) قَالُوا أَطَيْرَنَا تَابِكَ وَمِنْ مَعَكَ قَالَ طَلَرِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُعْتَشِنُونَ (٤٧) وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَسْعَةُ  
رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُضْلِلُونَ (٤٨) قَالُوا أَقْاتَسْمُوا بِاللَّهِ لَنَبْيَنَّهُمْ لَنَقُولَنَّ لَوْلَيْهِ مَا شَهَدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَأَصَادِقُونَ  
(٤٩) وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٥٠)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

النمل ٥١-٦٠

گفت نَحْتَ [ملکه] را برایش ناشناس گردانید تا بینیم آیا پی می بردیا لازکسانی است که پی نمی بردند (۴۱) پس وقتی [ملکه] آمد [بدو] گفته شد آیا ختن توهمین گونه است گفت گویا این همان است و پیش از این ما آگاه شد و از در اطاعت در آمد بودیم (۴۲) و در حقیقت قبل از آن چه غیر از خدای پرستید مانع [ایمان] او شد بود واوز جمله گروه کافران بود (۴۳) به او گفته شد وارد ساحت کاخ پادشاهی اشو و چون آن را دید بکه ای پنداشت و ساقه ایش را نمایان کرد سلیمان گفت این کاخی مفروش از آبگینه است [ملکه] گفت پروردگار امن به خود ستم کرد و [اینک] با سلیمان در برآ برخدا پروردگار جهانیان قسم شدم (۴۴) و به راستی به سوی ثمود برادر شان صالح را فرستادیم که خدارا پرستید پس به ناگاه آنان دودسته مختصراً شدند (۴۵) [صلح] گفت ای قوم من چرا پیش از [جستن] اینکی شتابزده خواهان بدی هستید چرا از خدا آمرزش نمی خواهید باشد که مور در حمت قرار گیرید (۴۶) گفتش مابه تو و به هر کس که همراه توست شگون بذدیم گفت سرنوشت خوب و بد تان پیش خداست بلکه شما مردمی هستید که مور آزمایش قرار گرفته اید (۴۷) و در آن شهر نه دسته بودند که در آن سرمیں فساد میکردند و از در اصلاح در نمی آمدند (۴۸) با هم گفتد با یکدیگر سوگند بخورید که حتماً به [صلح] و کسانش شیخون می زنیم پس به ولی او خواهیم گفت مادر محل قتل کسانش حاضر نبودیم و ماقطعه از است می گوییم (۴۹) و دست به نیزگ زندنو [مانیز] دست به نیزگ زدیم و خبر نداشتند (۵۰)

علی بن ابراهیم :..... وَ كَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ أَمَرَ أَنْ يُتَّخَذَ لَهَا بَيْثُ مِنْ قَوَارِيرَ وَ وَضَعَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَظَاهَتْ أَنَّهُ مَاءً فَرَغَتْ تَوْبَهَا وَ أَبْدَأَتْ سَاقِيَهَا فَإِذَا عَلَيْهَا شَعْرٌ كَثِيرٌ فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ صَرْحٌ مُّرَدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَتَرَوَّجَهَا سُلَيْمَانُ وَ هِيَ بِلْقِيسُ بِنْتُ الشَّرْحَ الْجَبَرِيَّةُ وَ قَالَ سُلَيْمَانُ لِلشَّيَاطِينَ اتَّخِذُوا لَهَا شَيْئًا يُدْهِبُ هَذَا الشَّعْرَ عَنْهَا فَعَيْلُوا الْحَمَامَاتِ وَ طَبَحُوا التُّورَةَ فَالْحَمَامَاتُ وَ التُّورَةُ مِمَّا اتَّخَذَهُ الشَّيَاطِينُ لِبِلْقِيسِ وَ كَدَّا الْأَرْجِيَّةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَى الْمَاء..... تفسیر القمی ۱۴۸ / ۲

علی بن ابراهیم:... سلیمان دستور داده بود خانه ای از شیشه برای وی ساخته شده و آن را بر روی آب قرار دهند، سپس به ملکه گفته شد: ادْخُلِي الصَّرْحَ پس ملکه گمان کرد که آن آب است. لذا دامن خویش را بالا کشید و ساق های پایش آشکار شدند و ناگهان دیدند که ساق های او بسیار پر مو است؛ پس به وی گفته شد: إِنَّهُ صَرْحٌ مُّرَدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ پس سلیمان با وی ازدواج کرد و او بلقیس بنت الشرح حمیری بود و سلیمان به شیاطین گفت: چیزی به وی دهد که موی بدن او را بزداید. پس حمام ها برایش ساخته شد و نوره را با زرنیخ ترکیب کردند تا داروی موبر ساخته شود. استفاده از حمام و موبر را برای نخستین بار شیاطین برای بلقیس فراهم آوردند و هم چنین ارجیه را که به وسیله آب به گردش در می آید....

علی بن ابراهیم .... وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ فَإِنَّهُمْ سَالُوْهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُمُ التَّائِفَةُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَقَالَ يَا قَوْمَ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ يَقُولُ بِالْعَذَابِ قَبْلَ الرَّحْمَةِ..... تفسیر القمی ۱۴۹ / ۲

علی بن ابراهیم:... اما آیه لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ از آنها پرسیده شد قبل از آمدن شتر و آمدن عذاب در دنک و گفته شد ای قوم لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ یعنی عذاب قبل از رحمت.

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمُ أَنَّا دَمَرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْعَيْنَ (٥١) فَتَلَكَ يَوْمٌ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْقَوْمِ يَعْلَمُونَ (٥٢)  
وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَلُوا إِيمَانَ (٥٣) وَلُولَطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَلَوْنَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبَصِّرُونَ (٥٤) أَنِّنْكُمْ لَتَلَوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ  
النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَنْجَهُلُونَ (٥٥) فَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنَّ قَالُوا أَخْرِجُوهَا إِلَى لُوطٍ مِّنْ قَرِيَّتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنُسُّ يَتَطَهَّرُونَ (٥٦) فَأَنْجَيْنَاهُ  
وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا هَا مِنَ الْغَابِرِينَ (٥٧) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْمَ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْدَرِينَ (٥٨) فَلِلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ  
اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرًا مِّمَّا يُشَرِّكُونَ (٥٩) أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتَنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتِ بَعْثَةٍ مَا كَانَ  
لَكُمْ أَنْ تُبْتُوا شَجَرَهَا إِلَّا اللَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٠)

پس بنگر که فرجام نیز نگشان چگونه بود ما آنان و قومشان راهنمگی هلاک کردیم (٥١) و این [هم] خانه های خالی آنهاست به [سزای] ییدادی که کرده اندقطعا در این [کیفر] برای مردمی که می دانند عربی خواهد بود (٥٢) و کسانی را که ایمان آورده و تقوی پیشه کرده بودند رهاییدم (٥٣) و [یادکن] لو طرا که چون به قوم خود گفت آیا دید و داشته مرتکب عمل ناشایست [لواط] می شوید (٥٤) آیا شما به جای زنان از روی شهوت با مرد هادری آمیزید [نه] بلکه شما مردمی جهالت پیشه اید (٥٥) و [لی] پاسخ قومش غیر از این نبود که گفتند خاندان لو طرا از شهر تان بیرون کنید که آنها مردمی هستند که به پاکی تظاهری غایبند (٥٦) پس او و خانواده اش رانجات دادیم جز زنش را که مقدر کردیم از باقی ماندگان [در خاکستر آتش] باشد (٥٧) و بارانی [از بحیل] برایشان فرو باریدیم و باران هشدار داده شدگان چه بد بارانی بود (٥٨) بلکه سپاس برای خداست و درود بر آن بندگانش که آنان را برگزید است آیا خدا بهتر است یا آن چه [با او] شریک می گردانند (٥٩) آیا آن چه شریک می پندازند بهتر است یا آن کس که آسمانها و زمین را خلق کردو برای شما آبی از آسمان فرود آورد پس به وسیله آن باغهای بجهت انگیزرو یانیدم کار شما بود که درختان را برویانید آیا معبودی با خداست [نه] بلکه آنان قومی منحرفند (٦٠)

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ الْبَشَارَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْبَشَارَ فِي الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْأَرْبِيعَاءِ وَالْتَّطَيِّرِ مِنْهُ وَثَقْلِهِ وَأَيُّ أَرْبِيعَاءٍ هُوَ فَقَالَ عَلَيْهِ الْبَشَارَ آخِرُ أَرْبِيعَاءٍ فِي الشَّهْرِ وَهُوَ الْمَحَاقُ وَفِيهِ قَتْلَ قَابِيلٍ هَابِيلَ أَخَاهُ وَيَوْمُ الْأَرْبِيعَاءُ الْقَيْمَانِيُّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الْبَشَار... وَيَوْمُ الْأَرْبِيعَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ أَنَّا دَمَرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْعَيْنَ.... الْحَصَال٢، ٣٨٨، ح٧٨

حسین بن علی علیه السلام فرمود: در مسجد جامع کوفه کسی از امیر المؤمنین علیه السلام پرسید بفرما برای چه به روز چهار شنبه فال بد می زنی و آن را روز سنگین و بد یمن می دانی، و مقصود کدام چهارشنبه است؟ فرمود: آخرین چهارشنبه ماه یعنی در زمان محاق. در این روز قabil برادر خود هابیل را کشت. در روز چهارشنبه ابراهیم به آتش افکنده شد.... و در چهار شنبه خدای عز و جل فرمود **أَنَّا دَمَرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْعَيْنَ...**

أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْجُرْنِينِ حَاجِزًا إِلَهًا مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٦١) أَمْنَ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهًا مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَمْنَ يَهْدِي كُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْجَهَرِ وَمَنْ يُرِسِّلُ الرِّبَاحَ بُشَّرَابِينَ يَدِي رَحْمَتِهِ إِلَهًا مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشَرِّكُونَ (٦٣) أَمْنَ يَدِي الْخَاقَنِ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَهًا مَعَ اللَّهِ فَلَهَا وَبِرْهَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٦٤) قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يَعْشُونَ (٦٥) بَلْ اذَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ (٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا ثُرَابًا وَآباؤُنَا أَنَّا لَنَّحْرَجُونَ (٦٧) لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا حَسْنٌ وَآباؤُنَا مِنْ قَبْلٍ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٦٨) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْجُرْمِينَ (٦٩) وَلَا تَخْرُنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تُكُنْ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْكُفَّارِ (٧٠)

[آیا شریکانی که می پندارند بهتر است] یا آن کس که زمین را قرار گاهی ساخت و در آن رودها پیدی آورده اند برای آن کوه هارا [مانند نگر] قرارداد و میان دور در ریا بزرخی گذاشت آیا معبودی با خدا است [نه] بلکه یشتر شان نمی دانند (٦١) یا [کیست] آن کس که در مانند را چون وی را بخواهد اجابت می کند و گرفتاری را بر طرف می گرداند و شمار اجاشیان این زمین قرار می دهد آیا معبودی با خدا است [خدا برتر او بزرگتر] است از آن چه با [او] شریک می گردانند (٦٢) یا آن کس که خلق را باده ای باران زا را پیشاپیش رحمتش بشارت گری فرستد آیا معبودی با خدا است خدا برتر او بزرگتر است از آن چه با [او] شریک می گردانند (٦٣) یا آن کس که آغازی کند و سپس آن را بازی آورد و آن کس که از آسمان وزمین به شماروزی می دهد آیا معبودی با خدا است بگو آگر راست می گوید برهان خویش را یاورید (٦٤) بگو هر که در آسمانها و زمین است جز خدا غیر رانی شناسند و نمی دانند که بران گیخته خواهند شد (٦٥) [نه] بلکه علم آنان در باره آخرت ناراست [نه] بلکه ایشان در باره آن تردید اند [نه] بلکه آنان در مرور آن کور دلند (٦٦) و کسانی که کفر و رزیدند گفتند آیا وقتی ما و پدرانمان خاک شدیم آیا حقما زن از گور این رون آورده می شویم (٦٧) در حقیقت این را به ما و پدرانمان قبل و بعد داده اند این جز افسانه های پیشینیان نیست (٦٨) بگو در زمین بگردید و بگردید فرام گند پیشگان چگونه بوده است (٦٩) و بر آنان غم مخور و از آن چه مکری کند تنگی کدل می باشد (٧٠)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكِنَةِ فِي قَوْلِهِ أَمْنَ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ أَيُّ إِمَامٌ هُدَى مَعَ إِمامٍ ضَلَالٍ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ ٤١، ٤٢، ح٥.  
امام صادق عليه السلام فرمود: مفهوم آیه أَمْنَ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ آن است که: آیا با وجود امام هدایتگر، همزمان، امامی گمراه کننده برمی گزینید.

علي بن إبراهيم : و قوله عز و جل : أَمْنَ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ . عن أبي عبد الله علیه السلام قال نزلت في القائم من آل محمد عليهما السلام، هو والله المضطر إذا صل في المقام ركعتين و دعا الله فأجابه و يكشيف السوء و يجعله خليفة في الأرض.. تفسير القمي ٤٩٦ / ٢

علی بن ابراهیم: ... : أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ این آیه درباره قائم آل محمد علیهم السلام نازل گردیده است. به خدا سوگند، مضطر اوست، آن گاه که در مقام، دور گشت نماز به جا آورد و به درگاه خدا دعا کند و خداوند دعای وی را مستجاب نموده، بدی را از او دور نماید و او را خلیفه روی زمین قرار می دهد.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَاللَّهِ لَكَأَنِي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ وَقَدْ أَسَنَدَ ظَهِيرَةً إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ..... ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ : هُوَ اللَّهُ الْمُضْطَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ جَرَئِيلَ ثُمَّ التَّلَاثِمَائَةَ وَالتَّلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَمَنْ كَانَ ابْتَلِي بِالْمَسِيرِ وَافَاهُ وَمَنْ لَمْ يُبْتَلِ بِالْمَسِيرِ فُقدَ عَنْ فِرَاشِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ هُمُ الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرْشِهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا قَالَ الْخَيْرُاتُ الْوَلَايَةُ .. تفسیر القمی ۴۰/۲.

امام باقر علیه السلام می فرماید: به خدا سوگند، گویی می بینم که پشت خود را به حجر الاسود تکیه داده و از خداوند حق خویش را طلب می کند. ... امام باقر علیه السلام در ادامه می فرماید: به خدا سوگند که منظور از مضطر در آیه أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ اوست و این آیه در حق وی نازل شده است پس اولین کسی که با او بیعت می کند، جیرئیل است. سپس سیصد و سیزده مرد که یاران او می باشند با او بیعت می کنند و هر کس که در مسیر او به او بر می خورد، به او ملحق می شود و هر کس که در مسیر به او برنمی خورد، از بستر خود ناپدید می شود و منظور از سخن امیر المؤمنین علیه السلام که فرمود: آنها از بستر خود ناپدید می شوند، همین افراد هستند و منظور از آیه فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا نیز همین است و مقصود از خیرات در آیه، ولايت می باشد.

عَنْ بُرِيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَى جَنَّبِهِ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ قَالَ فَأَنْتَفَضَ عَلَيْهِ ابْنِيَاضُ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَجْرُعْ يَا عَلَيْ فَقَالَ أَلَا أَجْرَعُ وَأَنَّتَ تَثْوُلُ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ قَالَ لَا تَجْرُعْ فَوْاللَّهِ لَا يُغْضُبُكَ مُؤْمِنٌ وَلَا يُحِبُّكَ كَافِرٌ . تأویل الآیات ۱/۴۰-۴۱، ح ۳.

برید گوید: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ نشسته بود و علی علیه السلام در کناروی نشسته بود که رسول خدا صلی الله علیه و آل آیه أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ تلاوت فرمودند. پس علی علیه السلام از شنیدن این آیه همچون گنجشک باران زده به لرزه افتاد. رسول خدا صلی الله علیه وآلہ فرمود: چرا چنین بی تابی می کنی؟ عرض کرد: چرا بی تابی نکنم در حالی که خداوند می فرماید که ما را خلفای روی زمین قرار می دهد؟ پس پیامبر صلی الله علیه وآلہ فرمود: بی تابی مکن؛ به خدا سوگند! کسی جز مؤمن تورا دوست نمی دارد و کسی جز منافق با تو دشمنی نمی ورزد.

عَنْ عِمَرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَى جَنَّبِهِ إِذْ قَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ قَالَ فَأَرْتَعَدَ عَلَيْهِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِهِ وَقَالَ مَا لَكَ يَا عَلَيْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَخَشِيْتُ أَنْ تُبْتَلِي بِهَا فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلَيْ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُغْضُبُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . تأویل الآیات ۱/۴۰-۴۱، ح ۴.

عمران بن حُصين روایت کرده است که: در حضور پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته بودم و علی علیه السلام در کنار وی نشسته بود؛ ناگهان پیامبر آیه **أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ** را تلاوت فرمود. پس علی علیه السلام بر خود لرزید. رسول خدا صلی الله علیه و آله با دست خود بر شانه وی زد و فرمود: ای علی! تو را چه می شود؟! عرض کرد: ای رسول خدا! این آیه را که خواندی، ترسیدم بدان آزموده شویم، از این رو حالتی را که مشاهده فرمودی به من دست داد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! جز مؤمن کسی تو را دوست نمی دارد و جز کافر منافق، کسی با تو دشمنی نمی ورزد تا روز قیامت.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ لِإِثْلَاثٍ إِذَا خَرَجَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ وَيَجْعَلُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَقَامِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَبَيَا النَّاسُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآبَيِهَا النَّاسُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِيمَانِ آبَيِهَا النَّاسُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ حَتَّى يَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ قُولُهُ عَزَّ وَجَلَ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ.** تأویل الآیات /٤٠٣-٤٠٤، ح.

امام صادق علیه السلام فرمود: چون قائم علیه السلام خروج کند، وارد مسجد الحرام می شود و رو به قبله ایستاده به گونه ای که مقام در پشت سر وی قرار گرفته باشد. سپس دور گرفته نماز می خواند و آن گاه برخاسته و می گوید: ای مردم! من نزدیک ترین مردم به آدم علیه السلام هستم؛ ای مردم! من نزدیک ترین مردم به ابراهیم علیه السلام هستم. ای مردم! من نزدیک ترین مردم به اسماعیل هستم؛ ای مردم! من نزدیک ترین مردم به محمد صلی الله علیه و آله هستم. سپس دستان خود را به طرف آسمان بلند کرده و آن قدر دعا می خواهد و تضرع می جوید تا این که به صورت بر زمین می افتد و این خود نشان می دهد که مصدق آیه **أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ** **أَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ** خود اوست.

**عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ لِإِثْلَاثٍ إِذَا خَرَجَ تَعَمَّ وَصَلَّى عَنْدَ الْمَقَامِ وَتَضَرَّعَ إِلَى رَبِّهِ فَلَا تُرْدُ لَهُ رَأْيَةً أَبَدًا.** تأویل الآیات /٤٠٣-٤٠٤، ح.

ابو جعفر باقر علیه السلام درباره آیه **أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ** فرمود: این آیه درباره قائم علیه السلام نازل شده است. آن حضرت چون خروج کند، عمامه بر سر می نهاد و در مقام، نماز می خواند و به درگاه پروردگارش تضرع می کند، از این رو هرگز شکست نخواهد خورد.

**قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا كَانُوا وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ [الْمُطَرَّقَةُ] الْمُطَرَّقَةُ يَلْبِسُونَ السَّرَّاقَ وَالدَّيَّابَاجَ وَيَعْتَقِبُونَ الْخَيْلَ الْعَتَاقَ وَيَكُونُونَ هُنَاكَ اسْتِحْرَارُ قُتْلٍ حَتَّى يَمْسِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ وَيَكُونُ الْمُفْلِتُ أَقْلَى مِنَ الْمَأْسُورِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمُ الْغَيْبِ فَصَاحَ لِلرَّجُلِ وَقَالَ لِلرَّجُلِ وَكَانَ كُلُّيًّا يَا أَخَا كُلُّ لَيْسَ هُوَ بِعِلْمٍ غَيْبٍ وَإِنَّمَا هُوَ تَعْلُمُ مِنْ ذِي عِلْمٍ وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا عَدَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرِزِّعُ الْغَيْبَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ يَأْتِي أَرْضَ تَمُوتُ الْأَيَّةَ فَيَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْثَى وَقَبِيجٍ أَوْ جَمِيلٍ وَسَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ وَشَقِيقٍ أَوْ سَعِيدٍ وَمَنْ يَكُونُ [لِلنَّارِ] فِي التَّارِ حَطِباً أَوْ فِي الْجَنَانِ لِلنَّبِيِّنَ مُرَافِقاً فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ الْمُصَدَّقَةُ فَعَلَمَنِيهِ وَدَعَا لِي بِأَنْ يَعْيَهُ صَدِري وَتَضَطَّمَ عَلَيْهِ جَوَانِيَ.** البهج /١٨٦، الحطبة /١٢٨.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:....مانند آن است که من آنها را می بینم گروهی هستند که چهره هاشان مانند سپر چکش خورده است، لباسهای ابریشمین و دیبا میپوشند، و اسبهای نیکویدک میکشنند، و در آن جاخونریزی بسیار سخت واقع میشود به طوری که زخم خورده به روی کشته راه میرود، و گریخته کمتر از اسیر شده میباشد. یکی از اصحاب آن بزرگوار گفت یا امیرالمؤمنین: خداوند به تو علم غیب عطا فرموده، امام علیه السلام خنید و برای آن مرد که از قبیله کلب بود فرمود: ای برادر کلی آن چه گفتم علم غیب نیست، بل که تعلم و آموختنی است از صاحب علم و دانش و علم غیب منحصر است به دانستن وقت قیامت و آن چه خداوند سبحان در گفتارش شمرده است *إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمٌ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدَاءً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ* و به تحقیق خداوند دانا و آگاه است. پس خداوند سبحان میداند آن چه در رحمها است، پسر است یا دختر، رشت است یا نیکو، بخشندۀ است یا بخیل، بدجخت است یا نیکبخت، و میداند چه کسی هیزم آتش دوزخ است یا با پیغمبران یار و همنشین در درجات بهشت، پس اینها که شمرده شد علم غیب است که هیچکس نمیداند آن را مگر خدا ولی غیر از اینها پس علمی است که خداوند به پیغمبر خود، صلی الله علیه و آله، یاد داد و او هم به من آموخت و دعا کرد که سینه من آن را نگاهداشته و پهلوهایم احاطه اش نماید....

**سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ قَالَ مَعْنَاهُ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ.** الخلال / ٣٩٦ ح ١٢

از امام صادق علیه السلام در مورد فرموده خدای عز و جل **أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ** سوال شد. فرمودند یعنی آیا در قرآن نظر نمیکنید.

## النّمل ٧١-٨٠

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٧١) قُلْ عَسَى أَنْ يُكَوَّنَ رَدْفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي لَشْتَجَّوْنَ (٧٢) وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَصْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (٧٣) وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِمُونَ (٧٤) وَمَا مِنْ غَائِيَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٧٥) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَحْتَلِفُونَ (٧٦) وَإِنَّهُ لَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٧٧) إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي يَوْمَهُ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٧٨) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِيقَ الْمُبِينِ (٧٩) إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْوَتَّيَ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَ الْدُّعَاءَ إِذَا وَلَأَوْلَأَمْدِيرِينَ (٨٠)

و می گویند اگر راست می گوید این وعد کی خواهد بود (٧١) بگوشاید برخی از آن چه را به شتاب می خواهید در پی شما باشد (٧٢) و راستی پروردگارت بر [این] مردم دارای بخشش است ولی یشتر شان سپاس نمی دارند (٧٣) و در حقیقت پروردگار قوآن چه را در سینه هاشان نهفته و آن چه را آشکاری دارند نیک می داند (٧٤) و هیچ پنهانی در آسمان و زمین نیست مگر این که در کتابی روشن [درج] است (٧٥) بی گمان این قرآن بر فرزندان اسرائیل یشتر آن چه را که آنان در باره اش اختلاف دارند حکایتی کند (٧٦) و به راستی که آن رهنمود رحمتی برای مؤمنان است (٧٧) در حقیقت پروردگار توطیق حکم خود میان آنان داوری می کند و اوست شکست ناپذیر داند (٧٨) پس برخدا توکل کن که تو واقع بحر حق آشکاری (٧٩) البته تو مردگان را شوانی گردانی و این ندارا به کران چون پشت بگردانند نمی توانی بشنوانی (٨٠)

عن أبي الحسن الأول عَلِيَّ أَنَّهُ قَالَ: وَقَدْ وَرَثْنَا حَنْ حَنْ هَذَا الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ مَا شَيْرَ بِهِ الْجَبَلُ وَتَقَطَّعَ بِهِ الْبَلْدَانُ وَتُحْيَى بِهِ الْمَوْتَىٰ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللَّهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي أُمّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَمَا مِنْ غَايَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْرَثْنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ. الْكَافِي /٤٤٦، ح. ٧.

امام کاظم علیه السلام فرمودند: ما وارث آن قرآنیم که آن‌چه کوهها بوسیله آن حرکت کند در آنست و بوسیله آن بشورها مسافت شود و مردگان بدان سخنگو شوند، ما آب را در زیر هوا تشخیص میدهیم و همانا در کتاب خدا آیاتی است که بوسیله آنها چیزی خواسته نشود جز اینکه خدا به آن اجازه دهد علاوه بر آن‌چه خدا برای پیغمبران گذشته اجازه فرموده است همه اینها را خدا در قرآن برای ما مقرر فرموده است، همانا خدا میفرماید و ما مِنْ غَايَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ و باز فرماید ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا و مائیم کسانیکه خدای عزوجل انتخابمان کرده و این کتاب را که بیان همه چیز در آنست بارشمان داده.

وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَىٰ عَنْ ضَلَالِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٨١) وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُقْنَوْنَ (٨٢) وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَّعُونَ (٨٣) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَاقْلَ أَكَذِّبُهُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَكْرُنَا فَعَمِلُونَ (٨٤) وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ إِنْ مَا ظَلَمُوْهُمْ لَا يَنْظِقُونَ (٨٥) أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِتَقْوِيمِ يَوْمَ الْمُنْفَنَ (٨٦) وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَقَرْعَةٌ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتْوَهُ دَاهِرِينَ (٨٧) وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِلَةً وَهِيَ تُمْرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعُ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ إِمَّا تَقْعُلُونَ (٨٨) مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ أَمْوَنَ (٨٩) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُحِزِّنُ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠) إِنَّمَا أَمْرَتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩١) وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقْلَ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ (٩٢) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّرُكُمْ إِيَّاهُ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبِّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٣)

وراهبر کوران [وبازگردانند] از گمراهی شان نیستی توجیه کسانی را که به نشانه های ما ایمان آورده اند و مسلمانند نمی توانی بشنوانی (٨١) و چون قول [عذاب] برایشان واجب گردد جنبند ای رازمین برای آنان بیرون می آوریم که برایشان سخن گوید که مردم [چنانکه باید] به نشانه های مایقین نداشتند (٨٢) و آن روز که از هرامتی گروهی از کسانی را که آیات ماراتکذیب کرده اند محشوری گردانیم پس آنان نگاه داشته می شوند تاهمه به هم بیرونند (٨٣) تا چون [همه کافران] بیانند [خدای] فرماید آیشانه های مرا به دروغ گرفید و حال آنکه از نظر علم بدانها احاطه نداشید آیا [در طول حیات] چه میکردید (٨٤) و به آکیفر آنکه ستم کردن دکم

[عذاب] برآنان واجب گردد در تیجه ایشان دم بربنارند (۸۵) آیاندین اندکه ما شب را قرار داده ایم تا در آن یا ساین دور روز را روشنی بخش [گردانیدیم] قطعاً در این [امر] برای مردمی که ایمان می آورند مایه های عبرت است (۸۶) و روزی که در صور دمیل شود پس هر که در آسمانها و هر که در زمین است به هراس افتد مگر آن کس که خدا بخواهد و جلگی باز بوف روبه سوی او آورد (۸۷) و کوههار ای یعنی اوای پنداری که آنها بحر کنند و حال آنکه آنها برآ ساده حرکت کنند [این] اصنع خدایی است که هر چیزی را در کمال استواری پدید آورده است در حقیقت او به آن چه انجمانی دهد آنگاه است (۸۸) هر کس نیکی به میان آور دپاداشی بهتر از آن خواهد داشت و آنان از هراس آن روز اینند (۸۹) و هر کس بدی به میان آورده برو در آتش [دوخت] اسرنگون شوند آیا جز آن چه میکردید سزا داده شود (۹۰) من مامورم که تنها پروردگار این شهر را که آن را مقدس شمرده و هر چیزی از آن اوست پرستش کنم و مامورم که از مسلمانان باشم (۹۱) و این که قرآن را بخوانم پس هر که راه یابد تنها به سود خود راه یافته است و هر که گمراه شود بگو من فقط از هشدار دهنگانم (۹۲) و بگوستایش از آن خداست به زودی آیاتش را به شناسان خواهد داد و آن را خواهد دید شناخت و پروردگار توازن چه می کنید غافل نیست (۹۳)

عن علی بن مهزیار. یذکر فیه دخوله على صاحب الامر ﷺ .... فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ إِذَا حَيَّلَ بَيْتَكُمْ وَ بَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ وَ اجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ اسْتَدَارَ بِهِمَا الْكَوَاكِبُ وَ التَّنْجُومُ فَقُلْتُ مَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِي فِي سَنَةِ كَذَا وَ كَذَا تَحْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ [مِنْ] [بَيْنِ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ مَعَهُ عَصَماً مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ يَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْسَرِ . الغيبة للطوسی / ۱۶۱]

علی بن مهزیار گوید در تشریف به حضور صاحب الامر علیه السلام عرض کرد: ... وقت خروج و قیام شما کی خواهد بود؟ حضرت فرمودند: زمانی که بین شما و راه کعبه حائل شوند، و خورشید و ماه جمع شده و دور آنها را ستارگان بگیرند. عرض کرد: در چه زمانی خواهد بود یا بن رسول الله؟ فرمودند: در فلان سال، سالی که دابة الارض از بین صفا و مروه خروج می کند، در حالی که عصای موسی و انگشت سلیمان در نزد اوست و مردم را به سمت محشر حرکت می دهد.

عن امیر المؤمنین علیه السلام .... أَلَا إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامِةَ الْكُبْرَى قُلْنَا وَ مَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حُرُوجُ دَابَّةُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصَّفَا مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بِنْ دَاؤَدَ وَ عَصَماً مُوسَى [عَلَيْهِ السَّلَامُ] يَضُعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطِبِعُ فِيهِ هَذَا مُؤْمِنٌ حَقًا وَ يَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُكَتَّبُ هَذَا كَافِرٌ حَقًا حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْادِي الْوَيْلَ لَكَ يَا كَافِرُ وَ إِنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنٌ وَ دَدْتُ أَنِّي الْيَوْمَ كُنْتُ مِثْلَكَ فَأَفْوَرَ فَوْزًا عَظِيمًا ثُمَّ تَرَقَعَ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ يَإِذْنِ اللَّهِ جَلَ جَلَالُهُ وَ ذَلِكَ بَعْدَ طَلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْقَعُ التَّوْبَةُ فَلَا تَوْبَةُ ثُعَبَلُ وَ لَا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَ لَا يَنْقَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا حَيْرًا ثُمَّ قَالَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا فَإِنَّهُ عَهْدٌ عَهْدٌ إِلَيَّ حَيَّيِي رَسُولُ اللَّهِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عِنْتَرِي..... کمال الدین / ۵۲۷، ح ۱.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: ..... و بدانید که بعد از آن قیامت کبری واقع خواهد گردید. گفتیم: یا امیر المؤمنین آن چیست؟ فرمود: خروج دابة الارض از کوه صفا که همراه او خاتم سلیمان و عصای موسی است آن خاتم را بر روی هر مؤمنی که بنهد این کلام بر آن نقش بندد هذا مؤمن حقا و بر روی هر کافری که بنهد بر آن نوشته شود هذا کافر حقا. تا به غایتی که مؤمن ندا کند: ای کافر! وای بر تو، و کافر ندا کند: ای مؤمن! خوشابرت، دوست داشتم که امروز مثل توبودم و به فوز عظیمی رسیدم. سپس آن دابه سر بلند کند و به اذن خدای تعالی همه کسانی که بین مشرق و مغرب هستند او را ببینند و این بعد از آن است که آفتاب از مغرب خود برآید در این هنگام توبه برداشته شود و هیچ توبه ای پذیرفته نشود و عمل بالا نرود و لا یتفق نفساً إيمانها لام

تَكُنْ آمَّتُ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبْتُ فِي إِيمَانِهَا حَيْرًا. سپس فرمود: دیگر از من نپرسید که بعد از آن چه خواهد شد زیرا حبیب رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم از من پیمان گرفته است که آن را جز به خاندان نگویم.

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنَانَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالثَّارِ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَاصَةِ وَالْمِيَسَمَ .  
العلل/ ١٦٤، ح. ٣.

مفضل بن عمر، از حضرت ابی عبد اللہ علیه السلام، حضرت فرمودند: امیر المؤمنین علیه السلام: فرمودند: من به اذن خدا مردم را بین بهشت و دوزخ تقسیم می کنم، من فاروق اکبر و صاحب عصا و صاحب نشانه می باشم.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَضْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... وَلَقَدْ أُعْطِيَتِ السَّلَامُ عِلْمَ الْمَنَائِيَا وَالْبَلَائِيَا وَالْوَصَائِيَا وَفَضْلَ الْحِطَابِ وَإِلَيْهِ لَصَاحِبُ الْكَرَاتِ وَدَوْلَةِ الدُّولِ وَإِلَيْهِ لَصَاحِبُ الْعَصَاصَةِ وَالْمِيَسَمَ وَالدَّائِبَةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ الْكَافِي / ١٩٨، ح. ٣.

امام باقر فرمودند: برتری داده شده امیر المؤمنین علیه السلام ..... و به من شش فضیلت عطا شده است علم آجال و مرگها؛ علم بلاها علم وصایا فصل الخطاب و من صاحب کرات و دولت حاکم بر همه دولتهايم و من صاحب عصا و میسم و جنبه‌ای که با مردم سخن گوید می باشم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّهَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ جَمَعَ رَمْلًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهِ فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: فُمْ يَا دَائِبَةَ اللَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّسِمِي بَعْضًا بِهَذَا الْإِسْمِ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّهٌ خَاصَّةٌ وَهُوَ الدَّائِبَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَائِبَةً مِّنَ الْأَرْضِ ثُكَلَمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِأَيَّاتِنَا لَا يُوْقِنُونَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيٌّ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ أَخْرَجَكَ اللَّهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَمَعَكَ مِيَسَمٌ تَسِمُ بِهِ أَعْدَاءَكَ، ..... تفسیر القمی / ٢٠٣.

ابو عبد الله صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ در پی امیر المؤمنین علیه السلام که در مسجد مقداری شن گرد آورده و سر بر روی آن نهاده و به خواب رفته بود، رفت. پس با پا او را تکان داده و به وی فرمود: ای جنبنده زمین! برخیز. یکی از صحابه عرض کرد: یا رسول الله! می توانیم یک دیگر را به این نام بخوانیم؟ فرمود: نه، به خدا سوگند! این نام فقط مخصوص علی علیه السلام است و منظور از دابه الأرض در آیه وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَائِبَةً مِّنَ الْأَرْضِ ثُكَلَمُهُمْ آنَّ النَّاسَ كَانُوا بِأَيَّاتِنَا لَا يُوْقِنُونَ کسی جز علی نیست. سپس فرمود: یا علی! چون آخر الرمان فرا رسد، خداوند تورا به بهترین صورت بیرون می آورد در حالی که آهن داغی با توتست که با آن دشمنانت را نشانه دار می کنی....

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَجُلٌ لِعَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِي وَشَكَّتْنِي قَالَ عَمَارٌ وَأَبِي آيَةِ هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَائِبَةً مِنَ الْأَرْضِ، الْآيَةُ فَأَبِي دَائِبَةٍ هِيَ قَالَ عَمَارٌ وَاللَّهُ مَا أَجْلِسُ وَلَا آكُلُ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى أُرِيكَهَا: فَجَاءَ عَمَارٌ مَعَ الرَّجُلِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَأْكُلُ تَمْرًا وَرَبَدًا، فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ هَلْمَ فَجَلَسَ عَمَارٌ وَأَقْبَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُ، فَلَمَّا قَامَ عَمَارٌ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ حَلَقْتَ أَنَّاكَ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ وَلَا تَجْلِسُ حَتَّى تُرِينِيهَا، قَالَ عَمَارٌ قَدْ أَرِيْتُكَهَا إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ.. تفسیر القمی / ١٣١.

امام صادق علیه السلام فرمودند: مردی به عمار یاسر گفت: ای ابو یقطان! آیه ای در کتاب خدا هست که قلب مرا آزده و گرفتار شک و تردید کرده است. عمار گفت: کدام آیه؟ گفت: وَإِذَا وَقَعَ الْقُولُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ثُكَلَّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِإِيمَانِنَا لَا يُوقِنُونَ . این جنبنده چه جنبنده ای است؟ عمار گفت: به خدا سوگند، نه می نشینم و نه غذای می خورم و نه آبی می نوشم تا این که این جنبنده را به تو نشان دهم. سپس عمار با آن مرد نزد امیر المؤمنین آمد در حالی که امیر المؤمنین مشغول خوردن خرما و کره بود. پس امام فرمود: ای ابو یقطان! زود باش! پس عمار نشست و مشغول خوردن با امیر المؤمنین علیه السلام شد. آن مرد از رفتار عمار شگفت زده بود، لذا چون عمار برخاست، به وی گفت: سبحان الله! ای ابو یقطان سوگند یاد کردی که چیزی خوری و نیاشایی و ننشینی، مگر دابه الأرض را به من نشان دهی؟! عمار گفت: اگر عاقل باشی، نشانت دادم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ .. تأویل الآیات /٤٣، ح.٧

ابو عبد الله جدلی روایت کرده است که: بر علی علیه السلام وارد گشتم، آن حضرت فرمود: دابه الأرض من هستم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أُحَدِّثُكَ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ دَاخِلُ قُلْثَ بَلَ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ صِدْقُهَا وَعَدْلُهَا وَأَخْوَنَتِيهَا أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَنَّفِ الْمَهْدِيِّ وَعَيْنِيهِ قَالَ قُلْثَ بَلَ قَالَ فَصَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ أَنَا . تأویل الآیات /٤٣، ح.٨

از ابو عبد الله جدلی، روایت کرده است که: بر علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شدم، ایشان فرمودند: می خواهی پیش از این که کسی به جمع ما اضافه شود، تو را از سه چیز باخبر کنم؟ عرض کردم: بی. فرمود: من بنده خدا هستم و دابه الأرض هستم با تمام صدق و عدلش و برادر پیامبرش هستم. می خواهی تو را از شکل بینی و چشمان مهدی باخبر کنم؟ گفتم: بی. پس با دست بر سینه خود زد و فرمود: من هستم.

عَنِ الْأَصْبَحِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَأْكُلُ حُبْرًا وَخَلًا وَرَيْتَنَا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا وَقَعَ الْقُولُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ثُكَلَّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِإِيمَانِنَا لَا يُوقِنُونَ فَمَا هَذِهِ الدَّابَّةُ قَالَ هِيَ دَابَّةً تَأْكُلُ حُبْرًا وَخَلًا وَرَيْتَنَا . تأویل الآیات /٤٣، ح.٩

اصبع بن نباته روایت کرده است که: بر علی، امیر المؤمنین علیه السلام وارد شدم در حالی مشغول تناول نان و سرکه و روغن [زیتون] بود. عرض کردم: یا امیر المؤمنین! خداوند عز و جل می فرماید: وَإِذَا وَقَعَ الْقُولُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ثُكَلَّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِإِيمَانِنَا لَا يُوقِنُونَ این دابه چیست؟ فرمود: دابه ای است که نان و سرکه و روغن زیتون می خورد.

عَنِ الْأَصْبَحِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ لِي مَعَاوِيَةُ يَا مَعْشَرَ الشِّعِيلَةِ تَرْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا دَابَّةً الْأَرْضِ فَقُلْتُ نَحْنُ نَقْوُلُ وَالْيَهُودُ يَقْوُلُونَ قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَى رَأْسِ الْجَالِوتِ فَقَالَ لَهُ [كَيْفَ] وَيُحَكَّ تَحْمُدُونَ دَابَّةَ الْأَرْضِ عِنْدَكُمْ مَكْتُوبَةً فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَمَا هِيَ أَتَدْرِي مَا اسْمُهَا قَالَ نَعَمْ اسْمُهَا إِيلِيَا قَالَ فَالْتَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيُحَكَّ يَا أَصْبَحَ مَا أَقْرَبَ إِيلِيَا مِنْ عَلِيًّا . تأویل الآیات /٤٤-٤٥، ح.١٠

از اصبع بن نباته روایت کرده است که: معاویه به من گفت: ای شیعیان! گمان می کنید دابه الأرض علی است؟ گفتم: این باور ماست و یهود نیز همین باور را دارند. پس شخصی را نزد رأس الجالوت فرستاد تا به وی بگوید: وای بر تو! آیا دابه الأرض در

کتاب تورات شما نیز نوشته شده است؟ پاسخ شنید: بله. گفت: آن چیست؟ گفت: یک مرد است. پرسید: آیا می دانی نامش چیست؟ گفت: بله! پرسید: نامش چیست؟ گفت: ایلیا! وقتی این سخنان به گوش معاویه رسید، به من رو کرد و گفت: وای بر تو ای اصبع! ایلیا و علی چقدر شبیه هم هستند.

**عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَثَعَمِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ قَالَ سَبْعَ سِنِينَ تَطْوُلُ لَهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِينِهِ مَقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِينِكُمْ فَيَكُونُ سِنُو مُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِينِكُمْ هَذِهِ وَإِذَا آتَ قِيَامُهُ مُطْرَثَالَاثُسْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَعَشْرَةَ أَيَّامَ مِنْ رَجَبٍ مَطْرَأً لَمْ يَرَ الْخَلَائِقَ مِثْلُهُ فَيُبَيِّنُ اللَّهُ بِهِ لَحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَاهُمْ فَكَانَ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُفْتَلِينَ مِنْ قِبَلِ جُهَيْنَةَ يَنْفَضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التُّرَابِ.** الإرشاد ٣٤٢

عبدالکریم خشمی گفت: به حضرت امام صادق علیه السلام عرض کرد: حضرت قائم علیه السلام چقدر حکومت می کند؟ فرمود: هفت سال روزها و شبهای حضرت طول می کشد تا حدی که یکسال او بمقدار ده سال شما باشد پس با این حساب مدت حکومت او هفتاد سال شما خواهد بود و چون زمان قیامش فرا رسد در ماه جمادی الثانیه و ده روز از ماه ربیع بارانی خواهد آمد که مردم مانند آنرا ندیده باشند که بر اثر آن گوشتهای بدن مؤمنین در قبرهایشان بروید گوئی که من می بینم آنرا از مقابل ایشان که خاکرا از موهای خود می تکانند.

**عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظَرِ لِأَمْرِكَ الْوَجْلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكِ....**  
صباح المتہجد / ٧٤٤

امام رضا علیه السلام فرمود:....خدایا درود فرست بر اسرافیل، حمل کننده عرشت و صاحب صور، فرشته ای که منتظر فرمان تو و بیناک از قدرت تو و برحذر از ترس توست....

**عَنْ أَيِّ أَيُوبَ الْحَزَارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لَمَّا أُنْزِلْتُ هَذِهِ الْأَيَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ رِزْدِنِي فَأَنْزِلْنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ رِزْدِنِي فَأَنْزِلْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُنْتَهَى لَا يُحْصَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى.** المعانی ٣٩٧-٣٩٨ ح ٥٤

ایوب خزار گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: وقتی آیه مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم نازل شد بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرمود خدایا بر آن بیفزا پس خداوند آیه مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِ نازل فرمود، رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرمود خدایا بر آن بیفزا پس خداوند آیه مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً را بر ایشان نازل فرمود و رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم دانست کثیر از جانب خدای عز و جل بی حساب است و انتها ندارد.

**قَالَ الصَّادِقُ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٖ فَظَبَقَةٌ يَعْبُدُونَهُ رَعْبَةً فِي تَوَابَةٍ فَتَلْكَ عِبَادَةُ الْحَرَصَاءِ وَهُوَ الظَّمَعُ وَآخَرُونَ يَعْبُدُونَهُ فَرْقًا مِنَ النَّارِ فَتَلْكَ عِبَادَةُ الْعَيْدِ وَهِيَ الرَّهْبَةُ وَلَكِنِي أَعْبُدُهُ حُبًّا لَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَلْكَ عِبَادَةُ**

الْكِرَامُ وَ هُوَ الْأَمْنُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُمْ مِنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحْبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرُ لَكُمْ دُّنْوَبَكُمْ فَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَانَ مِنَ الْأَمِينِ. الخصال/ ۱۸۸۱ ح ۵۹

امام صادق عليه السلام فرمود که: مردم به سه وجه خدای عز و جل را پرسش می کنند: یک طبقه به اميد ثوابش وی را عبادت می کنند، این عبادت، عبادت حریصان است، اینان طمعکارانند؛ طبقه دوم خدا را از ترس دوزخ پرسش می کنند، این عبادت، عبادت بردگان است، اینان ترسویانند. اما من او را به خاطر عشقی که به وی دارم او را پرسش می کنم و این عبادت، عبادت بزرگواران است. اینان درامان اند، زیرا خداوند عز و جل می فرماید: وَهُمْ مِنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ نَيْزٌ: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحْبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرُ لَكُمْ دُّنْوَبَكُمْ پس هر که خدای عز و جل را دوست داشت، خدای عز و جل نیز او را دوست می دارد و هر که خدای عز و جل دوستش بدارد، از اینمان خواهد بود.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَقَرَّ دَا شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فَرَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. الكافی / ۶۵۸ ح ۳

امام صادق عليه السلام از قول رسول خدا صلی الله عليه وآلہ وسلم فرمود فرمود: هر کس احترام کند از کسی که موی خود را در اسلام سفید کرده خدای عزوجل از هراس روز قیامت او را آسوده سازد.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يَقْتَرِفُ حَسَنَةً تَزِدُّ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ مَنْ تَوَلَّ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَلِكَ يَزِيدُهُ وَلَا يَةٌ مَنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّنَ وَ الْمُؤْمِنِينَ الْأُولَيْنَ حَتَّىٰ تَصِلَّ وَلَا يَتُهُمُ إِلَى آدَمَ عليه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ..... الكافی / ۳۷۹ ح ۵۷۴

امام باقر عليه السلام درباره آیه وَمَنْ يَقْتَرِفُ حَسَنَةً تَزِدُّ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فرمود: هر کس ولايت او صیای آل محمد علیهم السلام را پذيرفت و دنباله رو آنان گردید، این کار باعث می شود که ثواب ایمان به ولايت پیامبران پیشین تا حضرت آدم علیه السلام نیز به ثواب وی اضافه گردد؛ و منظور از آیه مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا همین است. این فرد وارد بهشت می شود....

عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ...: لَا يَقْبُلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوْا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَكَيْفَ لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ مِنْ تَوَلَّ أَئِمَّةَ الْجُورِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَهَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ، هِيَ وَاللَّهُ مَعْرُوفَةُ الْإِمَامَ وَظَاعِتُهُ، وَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّقَةِ فَكُبُّثَ وُجُوهُهُمْ فِي التَّارِهَنْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّقَةِ إِنْكَارَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ جَاءَ مُنْكِرًا لِحَقَّنَا جَاجِدًا بِوَلَايَتِنَا، أَكَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي التَّارِيَةِ. أمالی الطوسي / ۲۱-۳۲

ساباطی گوید امام صادق علیه السلام فرمودند:.... خدا از بندگان اعمال نیک را که انجام می دهند، در صورتی که پیرو امام ستمکار و ناحقی باشند که از جانب خدای متعال نیست، نخواهد پذیرفت. عبد الله بن ابی یعفور عرض کرد: آیا خدای متعال نمی فرماید مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ چگونه عمل صالح از کسی که دوستی امامان جور را پیروی میکند قبول

نمیشود. حضرت علیه السلام فرمودند خداوند عزوجل میفرماید و مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبْثٌ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هُلْ تُخْرِجُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بدرستیکه گناه در این آیه انکار امای است که از جانب خدای تعالی برگزیده شده سپس فرمودند هر که در قیامت باید و پیروی امام ظالمی که از جانب خدا نباشد را کرده باشد و منکر حق و ولایت ما باشد خداوند متعال با رو او را در آتش خواهد انداخت.

قالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ دَحَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا أَخْبِرُكَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَزِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبْثٌ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هُلْ تُخْرِجُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَالَ يَلَى يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ الْحُسْنَةُ مَعْرِفَةُ الْوَلَايَةِ وَحُبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَالسَّيِّئَةُ إِنْكَارُ الْوَلَايَةِ وَبُعْضُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ. الكافی /١، ١٨٥، ح .١٤

امام باقر فرمود: ابو عبد الله جدلی بر امیر المؤمنین علیه السلام وارد شد حضرت فرمود ای ابو عبد الله نمی خواهی ترا خبر دهم از قول خدای عزوجل مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَزِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبْثٌ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هُلْ تُخْرِجُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ عرض کرد چرا ای امیر مؤمنان قربانت گردم، فرمود: کار نیک شناختن ولایت و ولایت و دوستی ما اهل بیت است و کار بد، انکار ولایت و دشمنی ما اهل بیت است و باز هم آن آیه را تلاوت فرمود.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بُنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا أَحَدُنُكَ بِالْحُسْنَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أَمِنٌ مِنْ فَرَزِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَبِالسَّيِّئَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ قُلْتُ بِلَى قَالَ الْحُسْنَةُ حُبُّنَا وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا.. امالي الطوسی .١٠٧/٢

ابو عبد الله جدلی روایت کرده که: بر علی علیه السلام وارد شدم، پس به من فرمود: ای ابو عبد الله! آیا تو را از حسنے ای آگاه کنم که هر که آن را با خود بیاورد، خداوند او را به بهشت وارد می کند و با وی آن کند که دوست دارد؛ و سیئه ای که هر که آن را با خود آورد، خداوند او را با صورت به آتش افکند و با این عمل، هیچ عمل از او پذیرفته نشود؟ عرض کردم: بیل، ای امیر المؤمنین! فرمود: حسنے دوست داشتن ماست و سیئه دشمنی کردن با ماست.

عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَزِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبْثٌ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ الْحُسْنَةُ وَلَايَةُ عَلِيٍّ وَالسَّيِّئَةُ عَدَاوَتُهُ وَبُغْضُهُ .تاویل الآیات /١، ٤٠، ح .١٠

جابر جعفری روایت کرده است که وی از امام باقر علیه السلام درباره آیه مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَزِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبْثٌ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ پرسش نمود. امام فرمود: حسنے، ولایت علی علیه السلام و سیئه، دشمنی و کینه وی را به دل گرفتن است

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا هَدَمُوا الْكَعْبَةَ وَجَدُوا فِي قَوَاعِدِهِ حَجَرًا فِيهِ كِتَابٌ لَمْ يُحْسِنُوا قِرَائَتَهُ حَتَّى دَعَوْا رَجُلًا فَقَرَأَهُ فَإِذَا أَنَّ اللَّهَ ذُو بَكَّةَ حَرَّمْتُهَا يَوْمَ حَلَقْتُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَوَصَعَّتُهَا بَيْنَ هَدَيْنِ الْجَبَائِنِ وَحَفَقْتُهَا بِسَبْعَةِ أَمْلَاكٍ حَفَّاً. الكافی /٤، ٤٤٥، ح .١

امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی قریش کعبه را خراب کردند، در پایه‌های آن سنگ یافتند که خطی بر آن نقش شده بود که نتوانستند آن را بخوانند، تا آن که مردی را فراخواندند که آن را خواند، و بر آن سنگ نوشته بود که: من الله صاحب بکه ام آن روز که آسمانها و زمین را بیافریدم آن را محترم داشتم، و آن را در میان این دو کوه قرار دادم، و بوسیله هفت فرشته آن را نیکو محافظت کردم. و در طرق عامه آمده است که: املاک حنفاء. یعنی فرشته‌گان حنفی.

تفسیر القمي: سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةُ لِلَّهِ إِذَا رَجَعُوا يَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْآيَاتِ هُنَّ الْأَئِمَّةُ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا لَلَّهُ آيَةُ أَعْظَمَ مِنْيِ فِإِذَا رَجَعُوا إِلَى الدُّنْيَا يَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ فِي الدُّنْيَا. تفسیر القمي ١٣٢ / ٦

علی بن ابراهیم می‌گوید: سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا آیات در این آیه قرآن امیر المؤمنین و ائمه عليهم السلام هستند وقتی بر گردند دشمنانشان آنها را میشناسند بعد از دیدن و دلیل اینکه آیات ائمه هستند فرموده امیر المؤمنین صلوات الله عليه است که فرمودند بخدا بزرگتر از من نیست و چون دشمنانشان به دنیا برگردند و آنها را ببینند میشناسندشان.

## ٢٨. القصص

### القصص ١-١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْبَيِّنِ (٢) تَتَلَوَّ عَلَيْكَ مِنْ نَّيَّاً مُوسَىٰ وَفَرْعَوْنَ بِالْحُقْقِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فَرْعَوْنَ عَلَىٰ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعَا يَسْتَصْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقْسِدِينَ (٤) وَنَرِيدُ أَنْ مَنْ عَلَى الْدِّينِ اسْتَصْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَمُنْكَنُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمْ مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَنْخَذِرُونَ (٦) وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أَمْمٍ مُوسَىٰ أَنَّ أَرْضَهُمْ فِي إِيمَانٍ وَلَا تَحْنَوْنِي إِنَّا رَادُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَّقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيُكُونَ لَهُمْ عَدُوًا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمْ كَانُوا أَخَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا وَلَا تَخْنَدُهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْمٍ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتَبِدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَيَطَنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا تَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### القصص ١-١٠

به نام خداوندر جهتگر مهریان، طاسین میم (۱) این است آیات کتاب روشنگر (۲) [بیشی] از گزارش [حال] موسی و فرعون را برای [آگاهی] مردمی که ایمان ی آورند به درستی بر قوی خوانیم (۳) فرعون در سرزمین [مصر] سر برافراشت و مردم آن را طبقه طبقه ساخت طبقه ای از آنان را زبونی داشت پس از اشان را سری برد وزنانشان را برای بهره کشی از زنان بر جای که داشت که وی از فسادکاران بود (۴) و خواستیم بر کسانی که در آن سرزمین فرو دست شان بودند متنهایم و آنان را پیشوایان [مردم] گردانیم و ایشان را وارد زمین [کنیم] (۵) و در زمین قدر تشاں دهیم و از طرفی به فرعون و هامان و لشکریانشان آن چه را که از جانب آنان یمناک بودند بفایانیم (۶) و به مادر موسی وحی کردیم که اورا شیشه ده و چون بر او میناک شدی او را در نیل بیندازو متسر واندو مدارکه ما اورابه تو بازی گردانیم و از زمراه پیغمبر انش قاری دهیم (۷) پس خاندان فرعون او را [از آب] برگرفتند تا سر انجام دشمن [جان] آنان و مایه اندوهشان باشد آری فرعون و هامان و لشکریان آنها خطاطکار بودند (۸) و همسر فرعون گفت [این کو دک] نور چشم من و تو خواهد بود اورا مکشید شاید برای ماسود مند باشد یا اورابه فرزندی بکیرم ولی آنها خبر نداشتند (۹) و دل مادر موسی [از هر چیز جاز فکر فرزند] تهی گشت آگر قلبش را استوار نساخته بودیم تا از ایمان آورندگان باشد چیزی غمان بود که آن [را] زان را فشاکند (۱۰)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّةِ ... وَ أَمَا طَسْمَ فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ... معانی الأخبار، ۲۲، ضمن حدیث ۱.

امام صادق عليه السلام فرمودند: و اما طسم يعني من طالب و شنوnde و ابتداء کننده و برگرداننده هستم...

عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّةِ ... يَا حَفْصُ إِنَّ مَنْ صَبَرَ صَبَرَ قَلِيلًا وَ إِنَّ مَنْ جَرَعَ جَرَعَ قَلِيلًا ثُمَّ ... ثُمَّ بُشَّرَ فِي عَتْرَتِهِ بِالْأَئِمَّةِ وَ وُصِّفُوا بِالصَّابِرِ فَقَالَ جَلَ شَنَاءً وَ جَعَلَنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِإِمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بِإِيمَانِنَا يُوقَنُونَ فَعَدْ ذَلِكَ قَالَ عَلِيَّةِ الصَّابِرِ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ - وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَرُنا مَا كَانَ يَصْنَعُ فَرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ. الکافی ۸۸-۸۹

حفص بن غیاث گوید، امام صادق فرمود: ای حفص هر که صبر کند اندکی صبر کرده و هر که بیتابی کند، اندکی بیتابی کرده..... پس پیغمبر صلی الله علیه و آله در همه احوال صبر کرد با مامان از عترتش به او مژده دادند و آنها را به صبر معرفی کردند و خدا جل ثناءه فرمود: وَ جَعَلَنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِإِمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بِإِيمَانِنَا يُوقَنُونَ در این هنگام پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: صبر نیست به ایمان مگر مانند سر است نسبت به تن، پس خدی عزوجل هم از صبر او شکر گزاری کرد و نازل فرمود: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَرُنا مَا كَانَ يَصْنَعُ فَرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ.

علی بن ابراهیم : .... وَ قَدْ ضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّةِ فِي أَعْدَائِهِ مَثَلًا مِثْلًا مَا صَرَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ فِي أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَعَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَنَاقِ بِنْتَ آدَمَ عَلِيَّةِ خَلَقَ اللَّهُ لَهَا عِشْرِينَ إِصْبَاعًا فِي كُلِّ إِصْبَاعٍ مِنْهَا طُفَرَانٌ طُوِيلَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ وَ كَانَ مَجْلِسُهَا فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ حَرَبٍ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ لَهَا أَسَدًا كَالْفَلِيلِ وَ ذِبْابًا كَالْبَعِيرِ وَ سَرَّا كَالْحَمَارِ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي الْخَنْقَى الْأَوَّلِ فَسَلَطَهُمْ عَلَيْهَا فَقَتَلُوهَا أَلَا وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ حَسَفَ بِقَارُونَ وَ إِنَّا هَذَا مَثَلٌ لِأَعْدَائِهِ الَّذِينَ غَصَبُوا حَقَّهُ فَأَهْلَكُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى أَثْرِهِ هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ وَ قَدْ كَانَ لِي حَقٌّ حَازَةً دُونِي مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ لَمْ أَكُنْ أَشْرَكُهُ فِيهِ وَ لَا تَوْبَةَ لَهُ إِلَّا بِكِتَابٍ مُتْرِزِلٍ أَوْ بِرِسُولٍ مُرْسَلٍ وَ أَنِّي لَهُ بِالرِّسَالَةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيَّةِ وَ لَا نَيَّرَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَأَنِّي يَتُوبُ وَ هُمْ فِي بَرْزَخِ الْقِيَامَةِ غَرَثَةُ الْأَمَانِيِّ وَ غَرَةُ بِاللَّهِ الْغَرُورُ قَدْ أَشْفَى عَلَى جُرُوفِ هَارِ فَانْهَارَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْطَّالِبِينَ وَ كَذَلِكَ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلِيَّةِ فِي عَيْبَتِهِ وَ هَرَبَهُ وَ اسْتَنَارَهُ مَثَلُ مُوسَى عَلِيَّةِ حَائِفٌ مُسْتَتِرٌ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِي خُرُوجِهِ وَ طَلَبَ حَقَّهُ وَ

فَتَلَّ أَعْدَائِهِ فِي قُوْلِهِ أُذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِيمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَدْ ضَرَبَ  
بِالْحُسْنَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَثَلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ..... تَفْسِيرُ الْقَمِيٍّ .۱۳۴ / ۲

علی بن ابراهیم :...امیر المؤمنین علیه السلام درباره دشمنانش مثالی زده است، همان طور که خداوند برای ایشان و دشمنانشان به فرعون و هامان مثال زده است. پس فرمود: ای مردم! اولین کسی که بر خداوند عز و جل سرکشی و تمرد کرد، عناق، دخترآدم علیه السلام بود. خداوند برای وی بیست انگشت آفرید و هر انگشت، دو ناخن بلند داشت که شبیه دو چنگال بزرگ بودند. او در یک جریب زمین مخصوص به خود زندگی می کرد و چون گناه و سرکشی کرد، خداوند شیری چون فیل و گرگی چون شتر و عقابی چون الاغ فرستاد که از مخلوقات اولیه بودند. پس آنها بر وی مسلط شده و او را به قتل رساندند. همین طور خداوند فرعون و هامان را کشت و قارون را در زمین فرو برد و همه اینها مثال هایی هستند برای کسانی که حق خدا را غصب کردند و به همین دلیل خداوند ایشان را به هلاکت رساند. سپس آن حضرت علیه السلام به دنبال مثالی که می زند می فرماید: من حقی داشتم که دیگری آن را بی آن که به وی تعلق داشته باشد، یا آن که من او را شریک کرده باشم تصرف کرد. او هیچ توبه ای ندارد، مگر به وسیله کتابی که از جانب خدا نازل شده باشد یا رسولی که از جانب خدا فرستاده شده باشد. او کجا و رسالت پیامبر کجا؟ در حالی که هیچ پیامبری بعد از رسول الله صلی الله علیه وآلہ وحی وارد نبود. او چگونه توبه خواهد کرد در حالی که در بربزخ قیامت است و آرزوها او را گرفتار کردند و قدرت ج سارت به ساحت ذات باری تعالی را به خود داد؟ او بر لبه گودالی در حال فرو ریختن ایستاد و فی نارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. هم چنین مثال قائم علیه السلام در غیبت و فرار و استوارش مثال موسی علیه السلام است که از ترس، مدتی پنهان بود تا این که خداوند اجازه خروج دهد و در پی احراق حق خود برآمده، دشمنانش را بکشد. همان طور که خداوند متعال می فرماید: أُذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِيمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ  
به حسین بن علی علیهم السلام مثل بني اسرائیل را زد....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَةَ قَالَ: لَقِيَ الْمِنْهَالَ بْنُ عَمْرِ وَعَلَيَّ بْنَ الْحُسْنَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ عَلِيِّلَةَ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: وَيَحْكُمُ أَمَّا آنَ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ كَيْفَ أَصْبَحْتُ أَصْبَحْنَا فِي قَوْمِنَا مِثْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يَدْجُونَ أَبْنَاءَنَا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا وَأَصْبَحَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ يُلْعَنُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَأَصْبَحَ عَدُوُنَا يُعْطَى الْمَالَ وَالشَّرَفَ، وَأَصْبَحَ مَنْ يُجْنِنَا مَحْمُورًا مَنْقُوصًا حَقَّهُ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الْمُؤْمِنُونَ وَأَصْبَحَتِ الْعَجَمُ تَعْرِفُ لِلْعَرَبِ حَقَّهَا بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ مِنْهَا وَأَصْبَحَتْ قُرْيَشُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ مِنْهَا، وَأَصْبَحَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ لِقُرْيَشِينَ حَقَّهَا بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ مِنْهَا وَأَصْبَحَتِ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ مِنْهَا وَأَصْبَحَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُعْرَفُ لَنَا حَقٌّ فَهَكَذَا أَصْبَحْنَا يَا مِنْهَالَ. تَفْسِيرُ الْقَمِيٍّ .۱۳۵ / ۲

ابو عبد الله صادق علیه السلام فرمود: منهال بن عمر به علی بن الحسین علیه السلام برخورد و به وی گفت: چگونه شب را به صبح رساندی ای فرزند رسول خدا؟ فرمود: وای بر تو! هنوز درنیافته ای که ما چگونه شب را به صبح می رسانیم. ما در میان قوم خود به بني اسرائیل در میان آل فرعون می مانیم، فرزندانمان را سرمی برند، به زنانمان بی حرمتی می شود و کار به جایی رسیده که به بهترین خلق خدا بعد از رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم علی علیه السلام بر بالای منبرها دشنام داده می شود. به دشمن ما اکنون ثروت و شرافت داده می شود و آنان که ما را دوست می دارند، حقیر شده و حقشان کاستی یافته و مؤمنان نیز وضعی مشابه

منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

القصص

همین را دارند. هم اکنون عجم این حق را برای عرب می‌شناسد که محمد صلی الله علیه و آله و سلم از آنان است و قریش بر عجم فخر می‌فروشد که محمد صلی الله علیه و آله از ماست و عرب نیز حق قریش را می‌شناسد که محمد صلی الله علیه و آله از آنهاست و عرب بر عجم فخر می‌فروشد که محمد صلی الله علیه و آله از عرب است، ولی با همه این احوال کسی نمی‌داند که حق ما چیست و کجاست؟ بیل، ای منهال! ما چنین شدیم.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَعْطِفَنَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شَمَاسِهَا عَطْفَ الظَّرُورِيْنَ عَلَى وَلَدِهَا وَتَلَأَ عَقِيبَ ذَلِكَ وَتُرِيدُ أَنْ تَمْنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتَضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِيْنَ . نَهْجُ الْبَلَاغَةِ / ٥٠٦ ، حَكْمَةٌ ٤٠٩ .

امیر المؤمنین صلوات اللہ علیہ می فرماید: دنیا پس از بہم ریختگی و عصیان، مانند شتر فرزند مردہ، به ما مهر خواهد ورزید؛ و سپس فرمود: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

**عَنْ عَلِيٍّ لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ مَهْدِيهِمْ بَعْدَ جَهَدِهِمْ قَيْعَرْهُمْ وَيُذْلِلَ عَدُوَّهُمْ . غَيْبَةُ الطَّوْسِيِّ ١١٣**

امیر المؤمنین علیه السلام در مورد فرموده خدای متعال و تُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَعْفَفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلُهُمْ الْوَارِثِينَ فرمودند: اینها آل محمد صلوات الله عليهم اجمعین هستند که خداوند مهدی آنها را بر میانگیزد بعد از مخالفت آنها و عزت میبخشد آنها را و ذلیل میفرماید دشمناذشان را.

عَنْ أَبِي الصَّبَّاجِ الْكِتَابِيِّ قَالَ: نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ إِلَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِي فَقَالَ تَرَى هَذَا هَدَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرُبِيدَ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَثَمَّةَ وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ. الْكَافِي / ٣٠٦ ح١.

از ابو صّباح کنانی روایت کرده که گوید: امام باقر علیه السلام نگاهی به فرزندش امام صادق علیه السلام انداخت پس فرمود: این را می بینی؟ این از کسانی است که خداوند عز و جل در حق ایشان فرموده است: وَتُرِيدُ أَنْ نَمْنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارثِينَ.

عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عاشرا يقول إنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَظَرَ إِلَى عَيْنٍ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ فَبَكَى وَقَالَ أَنْثُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي قَالَ الْمُفَضَّلُ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَرُبِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ فَهَذِهِ الْآيَةُ جَارِيَةٌ فِينَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. معاني الأخبار / ٤٧٩

مفضل بن عمر روایت کرده که شنیدم امام صادق می فرماید: رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وہ علی و حسن و حسین علیہ السلام نگاه کرد و گریست و سپس فرمود: شما را پس از من به استضعفاف می کشند. مفضل گوید: عرض کردم: معنی این چیست ای فرزند رسول خدا؟ فرمود: معنایش این است که امامان بعد از من شما هستید و خداوند متعال در همین معنا می فرماید: وَتُرِيدُ أَن تَمْنَعَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ این آیه تا روز قیامت درباره ما جاری است..

حدَّثَنِي حَكِيمَةُ بْنُتُّ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ بَعْثَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَمَّةً اجْعَلِي إِفْطَارَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا فَإِنَّهَا لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيِّطُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْحُجَّةُ وَهُوَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ..... فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ حِثْ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ فَقَالَ هَلْمِي إِلَيَّ ابْنِي فَجِئْتُ بِسَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحِرْفَةِ فَفَعَلَ بِهِ كَعْتَبَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ أَدْلَى لِسَانَهُ فِي فِيهِ كَانَهُ يُعَدِّي لَبَنًا أَوْ عَسَلًا ثُمَّ قَالَ تَكَلَّمْ يَا بُنْيَ فَقَالَ أَشَهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَشَهَدَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتُرِيدُ أَنَّ نَمْنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِيدُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ قَالَ مُوسَى فَسَأَلَتُ عُقْبَةَ الْخَادِمَ عَنْ هَذِهِ فَقَالَتْ صَدَقَتْ حَكِيمَةُ إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتَامِ النَّعْمةِ / ٤٢٥ - ٤٢٦ .

از حکیمه بنت محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام روایت کرده که: ابو محمد حسن بن علی علیه السلام مرا احضار کرده و فرمود: عمه جان، امشب نزد ما افطار کن؛ زیرا امشب نیمه ماه شعبان است و خداوند تبارک و تعالی حجت خود را در این شب ظاهر خواهد کرد و او حجت خدا بر روی زمین خواهد بود..... روز هفتم آدم و سلام کردم و نشستم. امام علیه السلام فرمود: پسرم را نزد من آورید. پس سرورم را که در کنه پیچیده شده بود، به حضورش بردم و او نیز همان کارهای را که قبلًا انجام داده بود، دوباره انجام داد. سپس زبان مبارکش را در دهان وی گذاشت و فرمود: آشهد ان لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآنَّ گَاهَ بِرِّيَامِيرَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيكَرَ ائِمَّهَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ درود فرستاد و چون به پدرش رسید، باز ایستاد، سپس این آیه را تلاوت کرد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَتُرِيدُ أَنَّ نَمْنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِيدُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ . موسی گوید: از عقبه خادم در این مورد پرسش کردم و او گفت: حکیمه راست می گوید.

عَنْ حَكِيمَةِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ الرَّضَا قَالَتْ بَعْثَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ حَمِيسٍ وَحَمِيسِينَ وَمَا تَيَّبَّنَ فِي الْتَصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ..... وَ جَلَسَتْ مِنْهَا حَيْثُ تَقْعُدُ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِلْوِلَادَةِ فَقَبَضَتْ عَلَى كَفَّيْ وَعَمَرَتْ غَمْرَةً شَدِيدَةً ثُمَّ أَكْتَ أَنَّهَ وَتَشَهَّدُتْ وَتَنْظَرُ تَحْتَهَا فَإِذَا أَنَا بِوَالِيِّ اللَّهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَّلِقِيَا الْأَرْضِ بِسَاجِدِهِ فَأَخَذْتُ بِكَتِيفِيِّهِ فَأَجْلَسْتُهُ فِي حَجْرِيِّ وَإِذَا هُوَ نَظِيفٌ مَفْرُوغٌ مِنْهُ فَنَادَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمَّةَ هَلْمِي فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَتَنَوَّلَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَهُ عَلَى عَيْنِيِّهِ فَفَتَحَهَا ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَحَنَّكَهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي أَذْنِيِّهِ وَأَجْلَسَهُ فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى فَاسْتَوَى وَلَيِّ اللَّهِ جَالِسًا فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ يَا بُنْيَ انْطِقْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ فَاسْتَعَاذَ وَلَيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاسْتَفْتَحَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتُرِيدُ أَنَّ نَمْنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِيدُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجْدًا وَاجْدًا حَتَّى انتَهَى إِلَيَّ أَبِيهِ فَنَوَّلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا عَمَّةَ رُدَّيْهُ إِلَيَّ أَمِهِ حَتَّى تَقْرَ عَيْنِهَا وَلَا تَخْرُنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ .... غَيْبَةُ الطَّوْسِيِّ ١٤١ - ١٤٢ .

حکیمه نقل کرده که گفت: در شب نیمه شعبان سال دویست و پنجاخ و پنج ..... و خودم هم در جایی که قابلها وقت ولادت می نشینند، نشستم. دستم را گرفت و نالهای زدو شهادتین گفت، در همان حال در بستر، ولی خدا را دیدم که به سجده افتاده بود،

شانه هایش را گرفتم و کنار خودم آوردم، دیدم کاملاً پاک و پاکیزه است. امام حسن عسکری علیه السلام به من فرمودند: عمه جان! پسرم را برايم بیاور، او را به محضر حضرت بردم، امام او را از من گرفت و زبان خود را بپرون آورده و به چشم های او مالید، چشمانش را باز کرد، بعد حضرت زبانش را به دهان و بعد به گوشش گذاشت، بعد در کف دست چپ خودش نشاند، و ولی خدا در دست آن حضرت نشست، حضرت دست مبارکش را به سر او کشیده و فرمودند: پسرم! با قدرت خداوندی، سخن بگو. در همین وقت ولی خدا علیه السلام از شیطان رجیم به خداوند پناه برد و [گفت: اعوذ بالله من الشیطان الرجیم] و این گونه آغاز کرد:  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرُبِّيْدُ أَنْ تَمَّنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَثْيَةً وَتَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ وَتُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرُبِّيْدُ فَرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ آنَّهَا بِرْ پِيامِبر وَامِيرِالمُؤْمِنِينَ وَسَائِرِآئِمَّهَا تَا پَدِرْ بِزَرْگُوارِش یکی پس از دیگری صلوات فرستاد. بعد طفل را به من داده و فرمودند: عمه جان! او را به مادرش برسان **تَقَرَّ عَيْنَهَا وَلَا تَخْرُنَ وَلَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.****

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلِيَّاً قَالَ: إِنَّ مُوسَى لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَمْ يَظْهِرْ حَمْلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَمْ يَظْهِرْ حَمْلُهَا إِلَّا عِنْدَ وَضْعِهِ وَكَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ وَلَّ بِنَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِنَ الْقِبْطِ يَحْفَظُهُنَّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَمَّا بَلَغُهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ يُولَدُ فِينَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ يَكُونُ هَلَاكُ فِرْعَوْنَ وَأَصْحَابِهِ عَلَى يَدِهِ فَقَالَ فِرْعَوْنُ عِنْدَ ذَلِكَ لَا قُتْلَى ذُكْرَ أُولَادِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ مَا يُرِيدُونَ وَفَرَّقَ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَحَبَسَ الرِّجَالَ فِي الْمَحَابِسِ، فَلَمَّا وَضَعَتْ أُمُّ مُوسَى بِمُوسَى عَلِيَّاً نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَحَزِنَتْ عَلَيْهِ وَأَغْتَمَتْ وَبَكَتْ وَقَالَتْ يُدْبِجُ السَّاعَةَ، فَعَطَّلَ اللَّهُ يَقْلِبَ الْمُوْكَلَةَ بِهَا عَلَيْهِ فَقَالَتْ لِأُمِّ مُوسَى: مَا لَكِ قَدْ اصْفَرَ لَوْنُكِ فَقَالَتْ: أَخَافُ أَنْ يُدْبِجَ وَلَدِي فَقَالَتْ: لَا تَخَافِي وَكَانَ مُوسَى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّهُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: وَالْقَبْيَثُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِي فَاحْبَبْتُهُ الْقِبْطِيَّةُ الْمُوْكَلَةُ بِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى الشَّابُوتَ وَنُودِيَتْ أُمُّهُ ضَعِيَّهُ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ وَهُوَ الْبَحْرُ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَخْرُنِي إِنَّا رَادُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَوَضَعَتْهُ فِي التَّابُوتِ وَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِ وَأَقْتَتُهُ فِي التَّبْلِ. تفسیر القی ۱۳۵ / ۲

امام صادق علیه السلام فرمود: چون مادر موسی علیه السلام به وی باردار شد، آثار حاملگی تا زمان وضع حمل بر وی ظاهر نشد و فرعون برای همه زنان بني اسرائیل مراقبانی از قبطی ها قرار داده بود و چون به وی خبر دادند که بني اسرائیل با خود می گویند مردی به نام موسی بن عمران در میان ما متولد می شود که نابودی فرعون و یارانش بر دست او خواهد بود، فرعون با خود عهد کرد که تمام فرزندان ذکور آنها را بکشد تا این اتفاق نیفتد. از این رو مردان و زنان را از هم جدا کرد و مردها را به زندان ها افکند و چون مادر موسی فرزند خود را به دنیا آورد، با اندوه به وی نگاه کرده، غمگین شد و بسیار گریست و با خود گفت: همین الان او را سر می بردند؛ اما خداوند مهر او را به قلب زنی که مراقب او بود انداخت و به مادر موسی گفت: چرا رنگ رخسار特 زرد شده است؟ گفت: می ترسم پسرم را سر ببرند. زن گفت: نترس. و موسی چنان زیبا بود که هر که او را می دید شیفته اش می گشت. از این رو خداوند می فرماید: **وَالْقَبْيَثُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِي** از این رو آن زن قبطی که نگهبان و مراقب او بود، مهرش را به دل گرفت. و خداوند آن صندوق چوبی را بر مادرش نازل فرمود و به وی الهام کرد که موسی را **فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ**: **وَلَا تَخَافِي وَلَا تَخْرُنِي إِنَّا رَادُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ** پس مادر موسی، نوزاد را در صندوق گذاشت و در آن را بست و به آب نیل انداخت.

عَنْ مُحَمَّدِ الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ جَمَعَ آلَ يَعْقُوبَ وَهُمْ ثَمَائُونَ رَجُلًا فَقَالَ إِنَّ هُؤُلَاءِ الْقِبْطَ سَيِّظُهُوْنَ عَلَيْكُمْ وَيَسُوْمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَإِنَّمَا يُنْحِيْكُمُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ بِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ لَاوِي بْنِ يَعْقُوبَ اسْمُهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الْغُلَامُ طَوَّلَ جَعْدُ آدُمْ فَجَعَلَ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُسَمِّي ابْنَهُ عِمْرَانَ وَيُسَمِّي عِمْرَانَ ابْنَهُ مُوسَى. کمال الدین

و تمام النعة / ١٤٩ - ١٤٧، صدر حدیث ١٣

محمد حلبی از امام صادق علیه السلام روایت کند که فرمود: چون وفات یوسف بن یعقوب فرا رسید خاندان یعقوب را که بالغ بر هشتاد نفر بودند گرد آورد و گفت: این قبطیان به زودی بر شما پیروز شده و بدترین عذاب را به شما چشانند و خداوند نجات شما را به دست مردی از فرزندان لاوی بن یعقوب که نامش موسی بن عمران است، قرار داده است، او جوانی بلند قامت با گیسوانی مجعد و گندمگون است و هر مردی از بنی اسرائیل نام فرزندش را عمران می نهاد و عمران نیز نام فرزندش را موسی می گذاشت.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ... فَوَضَعَهُ فِي التَّابُوتِ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ وَأَقْتَهُ فِي التَّلِيلِ وَكَانَ لِفِرْعَوْنَ قَصْرٌ عَلَى شَطْ النَّيلِ مُنْتَرِهَا، فَنَظَرَ مِنْ قَصْرِهِ وَمَعْهُ أَسِيَّةُ امْرَأَتِهِ فَنَظَرَ إِلَى سَوَادِ فِي التَّلِيلِ تَرْفَعُهُ الْأَمْوَاجُ وَالرَّيَاحُ تَضَرِّبُهُ حَتَّى جَاءَتْ بِهِ إِلَى بَابِ قَصْرِ فِرْعَوْنَ فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِأَخْذِهِ فَأَخْذَهُ فَأَخْدَى التَّابُوتَ وَرُفِعَ إِلَيْهِ فَلَمَّا فَتَحَاهُ وَجَدَ فِيهِ صَبِيًّا، فَقَالَ: هَذَا إِسْرَائِيلٌ وَأَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى حَبَّةً شَدِيدَةً، وَكَذَلِكَ فِي قَلْبِ أَسِيَّةٍ وَأَرَادَ فِرْعَوْنُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَقَالَتْ أَسِيَّةُ لَا تَقْتُلْهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَخَذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

تفسیر القمی ١٣٥ / ٦

امام صادق علیه السلام فرمود: چون مادر موسی علیه السلام به وی باردار شد..... پس مادر موسی علیه السلام ، نوزاد را در صندوق گذاشت و در آن را بست و به آب نیل انداخت. فرعون، قصری برای تفریح در کنار نیل داشت. در این زمان به همراه همسرش آسیه در این قصر بودند که از دور چشمش به یک سیاهی افتاد که آب نیل آن را بالا و پایین می برد و باد آن را به طرف قصر می آورد تا این که به در قصر فرعون رسید. فرعون دستور داد آن را از آب بگیرند و نزد وی برند و چون صندوق را نزد وی برند و در آن را باز کرد، کودکی در آن یافت. لذا گفت: این کودک یک اسرائیلی است. اما خداوند محبت موسی را هم به دل فرعون افکند و هم به دل آسیه، و علی رغم این محبت، فرعون قصد کرد کودک را بکشد. لذا آسیه به وی گفت: لَا تَقْتُلُهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَخَذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

## القصص ١١-٢٠

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيَّهُ فَبَصَرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) وَحَرَّمَنَا عَلَيْهِ الْمُرَاضَعَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ تَاصُّونَ (١٢) فَرَدَدَنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقْرَئِنَاهَا وَلَا تَخْرُنَ وَلِتَعْلَمُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَّ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذِلِكَ نَجَزِي الْمُحْسِنِينَ (١٤) وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ

عَمَلَ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مِنْ بَعْدِ أَنْعَمْتَ  
 عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ طَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ (١٥) قَالَ رَبُّهُ إِنِّي أَنْعَمْتَ  
 فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَرْقُبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَرْخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ  
 لَغُوَيْ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرْبَدَ أَنْ يَطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَامُوسَى أَتَرِيدُ أَنْ تَقْتَلَنِي كَمَا قَاتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تَرِيدُ إِلَّا أَنْ  
 تَكُونَ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ (١٦) وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُونَ  
 بِكَ لِيُقْتَلُوكُ فَأَخْرَجَ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠)

وبه خواهر [موسى] گفت از پی او برو پس اور از دور دید در حالی که آنان متوجه نبودند (١١) و از پیش شیر دایگان را بر او حرام گردانید بودیم پس [خواهر] آمد و گفت آیا شمار بر خواوهای راهنمایی کنم که برای شمازوی سرپرستی کنند و خیر خواه او باشدند (١٢) پس اور ابه مادرش باز گردانید تم تا چشمش ببدوار و شدن شود و غم نخورد و بداند که وعد خدا درست است ولی یشتر شان نمی دانند (١٣) و چون به رشد و کمال خویش رسیده او حکمت و دانش عطا کردیم و نیکوکاران را چنین پاداشی دهیم (١٤) و داخل شهر شدی آنکه مردمش متوجه باشدند پس دو مرد را با هم در زد و خورد یافت یکی از پیروان او و دیگری از دشمنانش [بود] آن کس که از پیروانش بود بضرد کسی که دشمن وی بود از او یاری خواست پس موسی مشتی بدو زدواور آکشت گفت این کارشیطان است چرا که او دشمنی گمراه کنند [و] آشکار است (١٥) گفت پروردگار امن برخوشت ستم کردم مراجعت پس خدا از اور گردشت که وی آمر زند مهریان است (١٦) [موسى] گفت پروردگار ابه پاس نعمتی که بر من ارزانی داشتی هر گپشتیان مجرمان نخواهم بود (١٧) صحکا هان در شهر یمنا که درانتظار حادثه ای بودنا گاه همان کسی که دیر و زازوی یاری خواسته بود [با] با فرید از ازو یاری خواست موسی به او گفت به راستی که تو آشکار آگراهی (١٨) و چون خواست به سوی آنکه دشمن هر دو شان بود حمله آورد گفت ای موسی آیا خواهی مرا بشکشی چنان که دیر و ز شخصی را کشی توی خواهی در این سرزمین فقط زور گویاشی و نمی خواهی از اصلاح گران باشی (١٩) و از دور افتاده ترین [ نقطه ] شهر مردی دوان دوان آمد [و] گفت ای موسی سران قوم درباره تو مشورت می کنند تا ورای بکشند پس [از شهر] خارج شو من جدا از خیر خواهان توام (٢٠)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْوَيُّ قَالَ: قَصَدْتُ حَكِيمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا بَعْدُ مُضِيِّ أَيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا أَسَأَلَهَا عَنِ الْحِجَةِ..... فَقَالَ عَلَيْهَا لَا  
 يَا عَمَّتَا بِيَتِي الْلَّيْلَةَ عِنْدَنَا فَإِنَّهُ سَيُولَدُ الْلَّيْلَةَ الْمُولُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبِّي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَقُلْتُ  
 مِنْ يَا سَيِّدِي وَلَسْتُ أَرَى بِرِّجَسَ شَيْئًا مِنْ أَثْرِ الْحَبْلِ فَقَالَ مِنْ تَرِجَسَ لَا مِنْ غَيْرِهَا قَالَتْ فَوَبَتْ إِلَيْهَا فَقَبَّلَتْهَا ظَهْرًا لِيَطِينَ فَلَمْ أَرَ  
 بِهَا أَثْرَ حَبْلٍ فَعُدْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فَعَلْتُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لِي إِذَا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ يَظْهُرُ لَكِ بِهَا الْحَبْلُ لِأَنَّ مَثَّهَا مَثَّلُ أَمْ  
 مُوسَى عَلَيْهِ لَمْ يَظْهُرْ بِهَا الْحَبْلُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ إِلَى وَقْتِ لِوَادِتِهَا لِأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يَشْقُّ بُطُونَ الْحَبَالَيِّ فِي طَلَبِ مُوسَى عَلَيْهِ وَهَذَا نَظِيرُ  
 مُوسَى عَلَيْهِ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَعُدْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا قَالَ وَسَأَلَتْهَا عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ يَا مَوْلَاتِي مَا أَرَى بِي شَيْئًا مِنْ هَذَا قَالَتْ حَكِيمَةُ فَلَمْ  
 أَرْلِ أَرْقُبُهَا إِلَى وَقْتِ طَلُوعِ الْفَجْرِ وَهِيَ نَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيَّ لَا تَقْلِبُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ وَقْتُ طَلُوعِ الْفَجْرِ وَبَيْتُ  
 فَرِزْعَةَ فَصَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِي وَسَمَّيْتُ عَلَيْهَا فَصَاحَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَقَالَ أَقْرَبَ عَلَيْهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ فَأَقْبَلَتُ أَقْرَبًا عَلَيْهَا وَ  
 قُلْتُ لَهَا مَا حَالُكِ قَالَتْ ظَهَرَ بِي الْأَمْرُ الَّذِي أَخْبَرَكِ بِهِ مَوْلَايِ فَأَقْبَلَتُ أَقْرَبًا عَلَيْهَا كَمَا أَمْرَنِي فَأَجَابَنِي الْجَنِينُ مِنْ بَطْنِهَا يَقْرَأُ مِثْلَ مَا أَقْرَأُ  
 وَسَلَمَ عَلَيَّ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَقَرَعْتُ لِمَا سَمِعْتُ فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ لَا تَعْجِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْطَقُنَا  
 بِالْحُكْمَةِ صِغَارًا وَيَجْعَلُنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ كَبَارًا فَلَمْ يَسْتَتِمِ الْكَلَامَ حَتَّى غَيْبَتْ عَيْنِي تَرِجَسُ فَلَمْ أَرَهَا كَانَهُ ضُربَ بَيْنِهِ وَبَيْنَهَا حِجَابٌ  
 فَعَدَوْتُ حَوْأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَأَنَا صَارِخَةٌ فَقَالَ لِي ارْجِعِي يَا عَمَّةَ فَإِنَّكِ سَتَجِدِيهَا فِي مَكَانِهَا قَالَتْ فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَبْلُغْتُ أَنْ كُشِفَ الْعِطَاءُ  
 الَّذِي كَانَ بَيْنِهَا وَبَيْنَهَا وَإِذَا أَنَا بِهَا وَعَلَيْهَا مِنْ أَثْرِ النُّورِ مَا عَشَيْ بَصَرِي وَإِذَا أَنَا بِالصَّبِيِّ عَلَيْهِ سَاجِدًا لِوَجْهِهِ جَاثِيَا عَلَى رُكُوبِهِ رَافِعًا

سَبَابَتِيهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ جَدِّي مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ عَدَ إِمَاماً إِمَاماً إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَ أَثِيمْ لِي أُمْرِي وَ ثَبَّتْ وَطْأَتِي وَ امْلَأْ الْأَرْضَ بِي عَدْلًا وَ قِسْطًا فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٌ ﷺ فَقَالَ يَا عَمَّةَ تَنَاؤلِيهِ وَ هَاتِيَهِ فَتَنَاؤلُهُ وَ أَتَيْتُ بِهِ تَحْوُةً فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ وَ هُوَ عَلَى يَدِي سَلَامٌ عَلَى أَبِيهِ فَتَنَاؤلَهُ الْحَسْنُ ﷺ مِنْيَ وَ الظَّيْرُ تُرْفِرُفُ عَلَى رَأْسِهِ وَ تَنَاؤلَهُ لِسَانَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ امْضِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ لِرُضْعَهُ وَ رُدِّيَهِ إِلَيَّ قَالَتْ فَتَنَاؤلُهُ أُمَّهُ فَأَرْضَعَتْهُ فَرَدَّتُهُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَ الظَّيْرُ تُرْفِرُفُ عَلَى رَأْسِهِ فَصَاحَ بِطِيرٍ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ أَحْمَلُهُ وَ احْفَظُهُ وَ رُدَّهُ إِلَيْنَا فِي كُلِّ أَرْبَعِينِ يَوْمًا فَتَنَاؤلُهُ الظَّيْرُ وَ طَارَ بِهِ فِي جَوَّ السَّمَاءِ وَ اتَّبَعَهُ سَائِرُ الظَّيْرِ فَسَمِعَتْ أَبَا مُحَمَّدٍ ﷺ يَقُولُ أَسْتَوْدُعُكَ اللَّهُ الَّذِي أَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى مُوسَى فَبَكَّتْ تَرْجِسُ فَقَالَ لَهَا اسْكُنِي فَإِنَّ الرَّضَاعَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ ثَدِيَكِ وَ سَيُعَادُ إِلَيْكِ كَمَا رُدَّ مُوسَى إِلَى أُمِّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَرَدَّنَا إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَخْزَنَ . کمال الدین و تمام النعمة / ۴۶۷ - ۴۶۹

محمد بن عبد الله گوید: پس از درگذشت ابو محمد عليه السلام به نزد حکیمه دختر امام جواد عليه السلام رفتم تا در موضوع حجت بپرسم .....حضرت عليه السلام فرمودند خیر ای عمه جان! امشب را نزد ما باش که امشب آن مولودی که نزد خدای تعالی گرامی است و خداوند به واسطه او زمین را پس از مردنش زنده می کند متولد می شود، گفتمن: ای سرورم! از چه کسی متولد می شود و من در نرجس آثار بارداری نمی بینم. فرمود از همان نرجس نه از دیگری. حکیمه گوید: به نزد او رفتم و پشت و شکم او را وارسی کردم و آثار بارداری در او ندیدم، به نزد امام برگشتم و کار خود را بدو گزارش کردم، تبسمی فرمود و گفت: در هنگام فجر آثار بارداری برایت نمودار خواهد گردید، زیرا مثل او مثل مادر موسی علیه السلام است که آثار بارداری در او ظاهر نگردید و کسی تا وقت ولادتش از آن آگاه نشد، زیرا فرعون در جستجوی موسی، شکم زنان باردار را می شکافت و این نیز نظری موسی علیه السلام است. حکیمه گوید: به نزد نرجس برگشتم و گفتار امام را بدو گفتم و از حاش پرسش کردم، گفت: ای بانوی من! در خود چیزی از آن نمی بینم، حکیمه گوید: تا طلوع فجر مراقب او بودم و او پیش روی من خوابیده بود و از این پهلو به آن پهلو نمی رفت تا چون آخر شب و هنگام طلوع فجر فرارسید هراسان از جا جست و او را در آغوش گرفتم و بدو اسم الله می خواندم، ابو محمد علیه السلام بانگ برآورد و فرمود: سوره إِنَّا أَنْزَلْنَا بِرَأْوَرْدَ وَ مِنْ بَدَانَ آغَازَ كَرْدَمَ وَ گَفْتَمَ: حالت چون است؟ گفت: امری که مولایم خبر داد در من نمایان شده است و من هم چنان که فرموده بود بر او می خواندم و جنین در شکم به من پاسخ داد و مانند من قرائت کرد و بر من سلام نمود. حکیمه گوید: من از آن چه شنیدم هراسان شدم و ابو محمد علیه السلام بانگ برآورد: از امر خدای تعالی در شگفت مباش، خدای تعالی ما را در خردی به سخن درآورد و در بزرگی حجت خود در زمین قرار دهد و هنوز سخن او تمام نشده بود که نرجس از دیدگانم نهان شد و او را ندیدم گویا پردهای بین من و او افتاده بود و فریادکنان به نزد ابو محمد علیه السلام دویدم، فرمود: ای عمه! برگرد، او را در مکان خود خواهی یافت. گوید: بازگشتم و طولی نکشید که پردهای که بین ما بود برداشته شد و دیدم نوری نرجس را فراگرفته است که توان دیدن آن را ندارم و آن کودک علیه السلام را دیدم که روی به سجده نهاده است و دو زانو بر زمین نهاده است و دو انگشت سبابه خود را بلند کرده و می گوید: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ جَدِّي مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَّ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سپس امامان را یکایک برشمرد تا به خودش رسید، سپس فرمود: بار الها! آن چه به من وعده فرمودی به جای آر، و کار مرا به انجام رسان و گامم را استوار ساز و زمین را به واسطه من پراز عدل و داد گردان. ابو محمد علیه السلام بانگ برآورد و فرمود: ای عمه، او را بیاور و به من برسان. او را برگرفتم و به جانب او بردم، و چون

او در میان دو دست من بود و مقابل او قرار گرفتم بر پدر خود سلام کرد و امام حسن عليه السلام او را از من گرفت و زبان خود در دهان او گذاشت و او از آن نوشید، سپس فرمود: او را به نزد مادرش ببرتا بدو شیر دهد، آنگاه به نزد من بازگردن. و او را به مادرش رسانیدم و بدو شیر داد بعد از آن او را به ابو محمد عليه السلام بازگردانیدم در حالی که پرنده‌گان بر بالای سرش در طیران بودند، به یکی از آنها بانگ برآورد و گفت: او را برگیر و نگاهدار و هر چهل روز یک بار به نزد ما بازگردن و آن پرنده او را برگرفت و به آسمان برد و پرنده‌گان دیگر نیز به دنبال او بودند، شنیدم که ابو محمد عليه السلام می‌گفت: تورا به خدای سپردم که مادر موسی موسی را سپرد، آنگاه نرگس گردید و امام بدو فرمود: خاموش باش که بر او شیر خوردن جزا سینه تو حرام است و به زودی نزد تو بازگردد هم‌چنان که موسی به مادرش بازگردانیده شد و این قول خدای تعالی است که فَرَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَخْرَنَ.

علی بن ابراهیم : قال فَلَمْ يَزُلْ مُوسَى عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ عِنْدَ فِرْعَوْنَ فِي أَكْرَمِ كَرَامَةٍ حَتَّىٰ بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَ كَانَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مُوسَى مِنَ التَّوْحِيدِ حَتَّىٰ هُمْ بِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِهِ وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَجُلًا يَقْتَلَانِ أَحَدُهُمَا يَقُولُ بِقَوْلٍ مُّوسَى وَ الْأَخْرَيْ يَقُولُ بِقَوْلٍ فِرْعَوْنَ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ فَجَاءَ مُوسَى فَوَكَرَ صَاحِبَ فِرْعَوْنَ فَقَضَى عَلَيْهِ وَ تَوَارَى فِي الْمَدِينَةِ... تفسیر القمی ١٣٧ / ٢.

علی بن ابراهیم :...موسی عليه السلام نزد فرعون در اکرام زندگانی میگذراند تا به بلوغ رسید و آن‌چه را از توحید به زبان میاورد خوش نداشت و به او سخت میگرفت تا موسی عليه السلام از نزد او خارج شدو به شهر امد. پس دو مرد را با هم، در زد و خورد یافت: یکی، از پیروان او و دیگری از پیروان فرعون. فاستغاثه الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ. پس موسی مشتی پیرو فرعون زد فقضی عَلَيْهِ و از شهر فرار کرد....

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ:..... فَنَشَأَ مُوسَى عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَ كَتَمَتْ أُمُّهُ خَبَرَهُ وَ أَخْتُهُ وَ الْقَابِلَةُ حَتَّىٰ هَلَكَتْ أُمُّهُ وَ الْقَابِلَةُ الَّتِي قَبِيلَتْهُ فَنَشَأَ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ لَا يَعْلَمُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالَ وَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَطْلُبُهُ وَ شَسَّالَ عَنْهُ فَيَعْمَى عَلَيْهِمْ خَبَرُهُ قَالَ فَبَلَغَ فِرْعَوْنَ أَنَّهُمْ يَظْلَبُونَهُ وَ يَسْأَلُونَ عَنْهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَرَزَادَ فِي الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ وَ فَرَقَ بَيْنَهُمْ وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْإِخْبَارِ بِهِ وَ السُّؤَالُ عَنْهُ قَالَ فَخَرَجَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مُّقْمَرَةً إِلَى شَيْخِهِمْ عَنْهُ دُكْنَهُ عَلَمُ فَقَالُوا قَدْ كُنَّا نَسْتَرِيحُ إِلَى الْأَحَادِيثِ فَحَتَّىٰ مَتَّ وَ إِلَى مَتَّ نَحْنُ فِي هَذَا الْبَلَاءِ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَا تَرَأَوْنَ فِيهِ حَتَّىٰ يَجِيءَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِعِلْمٍ مِّنْ وُلْدِ لَوْيَ بْنِ يَعْقُوبَ أَسْمُهُ مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ غَلَامٌ طُوَالٌ جَعْدٌ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَفْتَلَ مُوسَى يَسِيرُ عَلَى بَعْلَةٍ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَرَقَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ فَعَرَفَهُ بِالصَّفَةِ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ مُوسَى قَالَ أَبْنُ مَنْ قَالَ أَبْنُ عَمْرَانَ قَالَ فَوَنَبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا وَ ثَارُوا إِلَى رِجْلِهِ فَقَبَّلُوهَا فَعَرَفُوهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ اتَّخَذَ شِيعَةً فَمَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى حَرَجَ فَدَخَلَ مَدِينَةَ لِفَرْعَوْنَ فِيهَا رَجُلٌ مِّنْ شِيعَتِهِ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْقِبْطِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّ الْقِبْطِيِّ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ وَ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَدْ أَعْطَيَ بَسْطَةً فِي الْجِسمِ وَ شِدَّةً فِي الْبَطْشِ فَذَكَرَهُ النَّاسُ وَ شَاعَ أَمْرُهُ وَ قَالُوا إِنَّ مُوسَى قَتَلَ رَجُلًا مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَأَصْبَحَتْ فِي الْمَدِينَةِ خَافِفًا يَتَرَقَّبُ فَلَمَّا أَصْبَحُوا مِنَ الْغَدِ إِذَا الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ اسْتَحْصَرَ بِالْأَمْمَى يَسْتَصْرِخُ عَلَى آخرَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَتَعْوِي مُبِينٌ بِالْأَمْمَى رَجُلٌ وَ الْيَوْمَ رَجُلٌ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْنِطَشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوُّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَ ثُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْمَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَ مَا ثُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ

**الْمُصْلِحِينَ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَّقَبُ.** كمال الدين و تمام النعمة / ١٤٩ - ١٥٠

ابو بصير می گوید امام باقر عليه السلام فرمود:...موسى عليه السلام در میان خاندان فرعون پرورش یافت و مادر و خواهرش و آن قابل نیز در باره او چیزی اظهار نکردند تا آن که مادر و آن قابل در گذشتند و موسی پرورش یافت و بنی اسرائیل هیچ اطلاعی از او نداشتند. فرمود: بنی اسرائیل در جستجوی او بودند و از او پرسش می کردند، اما هیچ خبری از او نداشتند. به فرعون گفتند که بنی اسرائیل در طلب اوست و از او پرسش می کند او هم به دنبال ایشان فرستاد و بر عذاب آنها افزود و بین آنها جدائی انداخت و از خبر گرفتن از موسی و پرسش در باره او بازداشت. فرمود: شبی مهتابی بنی اسرائیل نزد یکی از مشایخ خود که دانشمند بود گرد آمد و گفتند: ما به ذکر احادیث آرامش می یابیم، تا کی و تا چند در این بلا باشیم؟ او گفت: به خدا در این رنج خواهید بود تا خدای تعالی پسری از فرزندان لاوی بن یعقوب را که نامش موسی بن عمران است ظاهر سازد. او نوجوانی بلند بالا با گیسوانی مجعد است در همین گفتگو بودند که موسی سوار بر استری آمد و نزد ایشان ایستاد، شیخ سرش را بلند کرد و او را از صفاتش شناخت و به او گفت: خدا تورا رحمت کند اسمت چیست؟ گفت: موسی. گفت: فرزند که هستی؟ گفت: فرزند عمران، فرمود: آن شیخ پرید و بر دستان موسی افتاد و بر آن بوسه زد و دیگران نیز به پای او افتادند و بر آن بوسه زدند. موسی ایشان را شناخت و آنها نیز او را شناختند و موسی آنها را به عنوان شیعیان خود انتخاب کرد. بعد از آن طبق مشیت الهی درنگ کرد، سپس خارج شد و به شهری از شهرهای فرعون در آمد، در آنجاییکی از شیعیانش با یکی از فرعونیان قبطی منازعه می کرد و آن که از شیعیانش بود عليه دشمن قبطی اش استغاثه کرد، موسی مشتی بر آن قبطی زد و او افتاد و مرد و موسی عليه السلام تنومند و نیرومند بود و ذکر ش در دهان مردم افتاد و کارش شیوع یافت و گفتند موسی یکی از فرعونیان را کشته است، فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَّقَبُ و فردای آن روز ناگهان مردی الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْمِسِ يَسْتَصْرِخُهُ عَلَى آخَرَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ، دیروز با یکی درافتادی و امروز با دیگری! لَكُمَا أَنْ أَرَادُ أَنْ يَعْتِلَهُمَا فَوْعَوْنَ أَنْ تَرِيدُ أَنْ تَقْتَلَنِي گَمَا قَاتَلَتَ نَفْسًا بِالْأَمْمِسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَ مَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَّقَبُ.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَبَّهِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ وَ عِنْدَهُ عَلَيِّ بْنُ مُوسَى الرَّضا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ قَالَ بَلَى..... قَالَ فَأَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَوْكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ قَالَ الرَّضا عَلَيْهِ إِنَّ مُوسَى دَخَلَ مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ فِرْعَوْنَ عَلَى حِينِ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَ ذَلِكَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعَشَاءِ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَ هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْاثَهُ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَقَضَى مُوسَى عَلَى الْعَدُوِّ وَ حَكِيمُ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرُهُ فَوْكَرُهُ فَمَا قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ يَعْنِي الْإِقْتَتَالَ الَّذِي كَانَ وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لَا مَا فَعَلَهُ مُوسَى عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ إِنَّهُ يَعْنِي الشَّيْطَانَ عَدُوُّ مُضِلٌّ مُبِينٌ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي قَالَ يَقُولُ إِنِّي وَضَعْتُ نَفْسِي عَيْرَ مُوْضِعِهَا بِدُخُولِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَاغْفِرْ لِي أَيْ اسْتُرْنِي مِنْ أَعْدَائِكَ لَعَلَّ يَظْفِرُوا بِي فَيَقْتُلُونِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ مِنَ الْفُوْءَةِ حَتَّى قَتَلْتُ رَجُلًا بِوَكْرَهِ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ بَلْ أَجَاهِدُ فِي سَبِيلِكَ بِهَذِهِ الْفُوْءَةِ حَتَّى

رَضِيَ فَأَصْبَحَ مُوسَى لَهِلَّا فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَرْقُبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْمِنِ يَسْتَصْرِخُهُ عَلَى آخَرَ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَكَوْيٌ مُّبِينٌ قَاتَلْتَ رَجُلًا بِالْأَمْمِنِ وَتُقَاتِلُ هَذَا الْيَوْمَ لِأَوْذِنِكَ [لَا وَدَبَنَكَ] وَأَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوُّهُمَا وَهُوَ مِنْ شِيعَتِهِ قَالَ يَا مُوسَى أَ ثُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْمِنِ إِنْ ثُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا ثُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضْلِلِينَ قَالَ الْمُأْمُونُ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أَنْبِيَائِهِ خَيْرًا.... عيون الأخبار / ١٩٨ - ١٩٩

على بن محمد بن جهم روایت کرده است که: در مجلس مأمون حضور یافتم در حالی که على بن موسی الرضا عليه السلام نیز در آن مجلس بود و حدیث عصمت پیامبران را بیان می فرمود. مأمون از امام رضا عليه السلام پرسید: درباره آیه فوکره موسی فقضی علیه قال هدما من عمل الشیطان چه می گویی؟ امام رضا عليه السلام فرمود: موسی بدون اطلاع مردم وارد شهری از شهرهای فرعون شده بود، در فاصله میان مغرب و عشاء. در آن جا به دو مرد برخورد که با هم می جنگیدند. یکی طرفدار خودش بود و دیگری از دشمنانش. آن که از طرفدارانش بود، ازوی یاری خواست تا دشمنش را مغلوب کند. موسی عليه السلام با حکم خدا یک مشت بر وی زد و وی مرد. موسی گفت: هدما من عمل الشیطان یعنی جنگی که میان آن دو مرد واقع شده بود عمل شیطان بود، نه آن چه موسی عليه السلام مرتکب شده بود. منظور موسی عليه السلام از این آیه، آن است که شیطان دشمنی آشکار و گمراه کننده است. عدو میمین. مأمون گفت: معنی قول موسی: رب این ظلمت نفسی فاغیری چیست؟ فرمود: می گوید: من با ورودم به شهر، خودم را در موقعیت قرار دادم که نباید چنین می شد، پس مرا بیامرز؛ یعنی مرا از دشمنانت بیوشان. مبادا مرا به چنگ آورده و بکشند فغفار له انه هو العفور الرحيم موسی عليه السلام گفت: رب بما أنعمت على يعني با قدرتی که به من ارزانی داشته ای که تو انستم یکی از مشرکان را با یک مشت بکشم فلن اکون ظهیرا لل مجرمين بل که با این قدرت در راه تو جهاد خواهم کرد تا این که تو راضی گردی. پس موسی در شهر بیناک شد و مراقب اوضاع بود که ناگهان مردی که دیروز او را به یاری طلبیده بود، دید و به وی گفت: تو مردی مشخصاً گمراه هستی. دیروز با مردی جنگیدی و امروز هم با این مرد می جنگی؟ من بی شک تو را خواهم آزد؛ و می خواست او را ادب کند. پس چون خواست او را که از پیروان خودش بود و دشمن هر دوی آنان بود، ادب کند، گفت: ای موسی! أَثْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْمِنِ إِنْ ثُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا ثُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضْلِلِينَ . مأمون گفت: ای ابا الحسن! خداوند به عوض پیامبرانش تو را جزای خیر دهد.

فَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَرْقُبُ قَالَ رَبِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢١) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّيِّلِ (٢٢)  
وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتِينِ تَذُوَّدَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَنَسِيقِي حَتَّى يُصِرِّ  
الرِّعَاةُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَتَّى لَهُمَا تُولِّي إِلَى الظَّلِّ فَقَالَ رَبِّي إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) بِجَاءَتِهِ إِحْدَاهُمَا تَمَسَّشِي عَلَى  
اسْتِحْيَاةٍ قَالَتِ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَحْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصْصَ قَالَ لَا تَخْفُنِي بَجُوتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥) قَالَتِ  
إِحْدَاهُمَا يَا أَبِي أَسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرَتِ الْقَوْمِيَ الْأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أُنْكِحَ إِحْدَى ابْنَتَيَ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجِرَنِي ثَمَانِي

حَجَّ فَإِنْ أَتَمْتَ عَشْرًا فِمْ عِنْدِكَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُشُقَ عَلَيْكَ سَتَحْدِنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (۲۷) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيْمَانًا الْجَلَّائِنَ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَىٰ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا تَقُولُ وَكَيْلٌ (۲۸) فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آتَسْتُ نَارًا عَلَىٰ آتِيْكُمْ مِنْهَا بِحَرَّ أَوْ جَدْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (۲۹) فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَأْمُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (۳۰)

موسی ترسان و نیگران از آن جایرون رفت [در حالی که هی گفت پروردگار از گروه مستمکاران نجات بخش] (۲۱) و چون به سوی [شهر] مدین رونهاد [با خود] گفت امیداست پروردگار مرا به راه راست هدایت کند (۲۲) و چون به آب مدین رسید گروهی از مردم را برآ یافت که [دامهای خود را] آب می دادند و پشت سرشان دوزن را یافت که [گوسفندان خود را] دور می کردند [موسی] گفت منظورتان [از این کار] چیست گفتند [ما به گوسفندان خود] آب نمی دهیم تا شبانان [همگی گوسفنداشان را] برگردانند و پر ما پیری ساخورد است (۲۳) پس برای آن دو [گوسفندان را] آب داد آن گاه به سوی سایه برگشت و گفت پروردگار امن به هر خیری که سویم بفرستی سخت نیاز مندم (۲۴) پس یکی از آن دوزن در حالی که به آزم کام بر می داشت نزدی آمد و گفت پدرم تورامی طلب تا قرار به پاداش آب دادن [گوسفندان] برای ما مزده دهد و چون [موسی] آن دوزا او آمد و سرگذشت [خود] را بر او حکایت کرد [وی] گفت متters که از گروه مستمکاران نجات یافته (۲۵) یکی از آن دو [دخلت] گفت ای پدر او را استخدام کن چرا که بهترین کسی است که استخدام می کنی هم نیومند [و هم] در خور اعتماد است (۲۶) [شعیب] گفت من می خواهم یکی از این دو دختر خود را که مشاهدن می کنم [به نکاح تودر آورم] به این [شرط] که هشت سال برای من کار کنم و اگرده سال را تمام گردانی اختیار با تو است و نمی خواهم بر تو سخت گیرم و مران شاء الله از درست کاران خواهی یافت (۲۷) [موسی] گفت این [قرارداد] میان من و تو باشد که هر یک از دو مدت را به انجام رسانید بermen تعدی [رو] انباشد و خدا برآ آن چه می کویم وکیل است (۲۸) و چون موسی آن مدت را به پایان رسانید و همسرش را [هرمراه] برداشته را از دور کنار طور مشاهده کرد به خانواده خود گفت [اینجا] بمانید که من آشنا از دور دیدم شاید خبری از آن یا شعله ای آتش برایان یا ورم باشد که خود را گرم کنید (۲۹) پس چون به آن [آتش] رسید از جانب راست وادی در آن جای گاه مبارک از آن درخت نداند آمد که ای موسی من من خداوند پروردگار جهانیان (۳۰)

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ مُلَيْلَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَكَائِيَةً عَنْ قَوْلِ مُوسَى مُلَيْلَةِ إِلَيْيِ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ قَالَ سَأَلَ الطَّعَامَ الْكَافِي / ۶ ح ۴۸۷

ابو عبد الله امام صادق عليه السلام فرمود: مقصود موسی عليه السلام از آیه **إِلَيْ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**، طلب طعام بود.  
عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ مُلَيْلَةِ فِي قَوْلِ مُوسَى لِفَتَاهَ أَتَنَا غَدَاءَنَا وَ قَوْلِهِ رَبِّ إِلَيْ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَقَالَ إِنَّمَا عَنِ الطَّعَامِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُلَيْلَةِ إِنَّ مُوسَى لَذُو جُوعَاتٍ. تفسیر العیاشی / ۳۳۰، ح ۴۴.

امام صادق عليه السلام درباره فرموده موسی عليه السلام به جوان همراهش: آتنا غداءنا و عبارت **إِلَيْ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** می فرماید: منظور حضرت موسی در هر دو عبارت غذا بود. آن گاه امام می فرماید که موسی عليه السلام گرسنگی بسیار می کشید.

عَنْ أَيِّي جَعْفَرِ مُلَيْلَةِ قَالَ: شَكَّا مُوسَى إِلَى رَبِّهِ الْحُوَّعَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ آتَنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَ لَا تَحْذَثْ عَلَيْهِ أَجْرًا وَ رَبِّ إِلَيْ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. تفسیر العیاشی / ۳۳۰، ح ۵۰.

امام صادق عليه السلام فرمود: موسی سه بار از گرسنگی به خدا شکایت برد: آتینا غدائماً لَقْدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً و لَا تَخْذُنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا و در آیه رب إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

قالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وَإِنْ شِئْتِ ثَنَيْتُ يُمُوسَى گلیم الله ﷺ حَيْثُ يَقُولُ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَالله مَا سَأَلَهُ إِلَّا حُبْرًا يَأْكُلُهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ وَلَقْدْ كَانَتْ حُضْرَةُ الْجَبْلِ ثُرَى مِنْ شَفِيفٍ صِفَاقِ بَطْنِهِ لِهُزَالِهِ وَتَشَدُّبِ لَحْمِهِ . نهج البلاغة / ٤٤٧ - ٤٤٦، ضمن خطبة ١٦٠.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: ... و اگر خواستی می توانی موسی کلیم الله را الگوی دومت قرار بدھی که فرمود: إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ زیرا به خدا سوگند! او در این دعا چیزی جز نان نمی خواست تا آن را بخورد؛ زیرا او علف زمین می خورد به گونه ای که از شدت لاغری و آب شدن گوشت بدنش، می شد رنگ سبز سبزه هایی را که خورده بود از سفیدی و صافی شکمش دید.

عَنْ أَبْنِي سَنَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَنِ الْإِجَارَةِ فَقَالَ صَالِحٌ لَا يَأْسِ بِهِ إِذَا نَصَحَّ قَدْرَ طَاقَتِهِ قَدْ آجَرَ مُوسَى عَلَيْهِ نَفْسَهُ وَ اشْتَرَطَ فَقَالَ إِنْ شِئْتُ ثَمَانِيَ وَ إِنْ شِئْتُ عَشْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ فَإِنْ أَثْمَمْتُ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. الكافي ٥٩، ح ٩٠

ابن سنان، از ابو الحسن علیه السلام روایت می کند که درباره اجیر کردن خود از وی سؤال کرد. فرمود: نیکو است، اشکالی ندارد اگر در حد توانش تعهد کند. موسی علیه السلام خود را اجیر نمود و گفت: اگر خواستم هشت سال و اگر خواستم ده سال. پس خداوند عز و جل درباره اش چنین فرمود: أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ فَإِنْ أَثْمَمْتُ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ.

قَالَ الْحَلَّيُّ سُلَيْلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ الْبَيْتِ أَكَانَ يُحَجِّ قَبْلَ أَنْ يُبَعِّثَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ وَ تَصْدِيقُهُ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ شُعَيْبٍ حِينَ قَالَ لِمُوسَى حَيْثُ تَرَوَّجَ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ وَ لَمْ يَقُلْ ثَمَانِي سَنِينَ. تفسیر العیاشی ٦٠، صدر حدیث ٩٩.

حلبی روایت می کند که برخی از امام صادق علیه السلام در باره کعبه، این سؤال را پرسیدند که آیا پیش از بعثت نیز در آن حج انجام می شد؟ حضرت فرمود: آری، و دلیل آن در قرآن آمده است؛ آن جا که شعیب به موسی پس از آن که ازدواج نمود به جای آن که بگوید: ثمانی سال فرمود: عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ .

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى شُعَيْبٌ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ ثُمَّ بَكَى حَقَّ عَمِيَ فَرَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ أُوْحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا شُعَيْبَ إِلَيَّ مَقَى يَكُونُ هَذَا أَبْدًا مِنْكَ إِنْ يَكُنْ هَذَا حَوْفًا مِنَ التَّارِ فَقَدْ أَجْرُتُكَ وَ إِنْ يَكُنْ شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ أَجْنَتُكَ قَالَ إِلَيْهِ وَ سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا بَكَيْتُ حَوْفًا مِنْ نَارِكَ وَ لَا شَوْقًا إِلَى جَنَّتِكَ وَ لَكِنْ عَقْدَ حُبُّكَ عَلَى قَلْبِي فَلَسْتُ أَصِيرُ أَوْ أَرَاكَ فَأُوْحِيَ اللَّهُ جَلَ جَلَالُهُ إِلَيْهِ أَمَّا إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا فَمِنْ أَجْلِ هَذَا سَأُخْدِمُكَ كَلِيمِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ. علل الشرائع ٥٧، ح ١.

انس روایت کرده است که رسول خدا صلی الله علیه وآلہ فرمود: شعیب از حب خدا آن قدر گریست تا نابینا شد. پس خداوند بیناییش را به وی بازگرداند. باز هم آن قدر گریست تا نابینا شد و خدا بینایی وی را بازگرداند. بار چهارم خداوند به وی وحی کرد

که: ای شعیب! این کار را تاکی می خواهی ادامه دهی؟ اگر این کار توازن شدت ترس از آتش است، آن را از تو برداشتم و اگر به شوق بهشت است، آن را به تو بخشیدم. عرض کرد: ای خدا و سرورم! تو خود می دانی که من نه از ترس آتش و نه به شوق بهشت گریسم. خداوند به وی فرمود: حال که چنین است، من کلیم خود موسی بن عمران را به خدمت تو می گمارم.

عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: .....فَإِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونِ وَجِيَّ مُوسَى عَائِشَ بَعْدَ مُوسَى ثَلَاثَيْنَ سَنَةً وَخَرَجَتْ عَلَيْهِ صَفْرَاءُ بْنُتُ شَعَيْبٍ زَوْجَهُ مُوسَى لِإِثْلَادِ فَقَالَتْ أَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِالْأَمْرِ فَقَاتَلَهَا فَقَتَلَ مُقَاتِلَهَا وَأَسْرَهَا فَأَحْسَنَ أَسْرَهَا. كمال الدين و تمام النعمة .<sup>٤٧</sup>

عبد الله بن عباس می گوید: .....یوشع بن نون که وصی موسی عليه السلام بود، پس از او سی سال زندگی کرد و صفورا دختر شعیب و زوجه موسی بر او شورید و گفت من به خلافت از تو شایسته ترم، یوشع با وی جنگید و همزمانش را کشت و خودش را اسیر کرد و با او خوش فتاری نمود.

عنْ أَيِّ جَمِيلَةَ قَالَ: سَعَطْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِإِثْلَادِ يَقُولُ كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجِي مِنْكَ لِمَا تَرْجُو فَإِنَّ مُوسَى لِإِثْلَادِ ذَهَبَ لِيَقْتِبَسْ لِأَهْلِهِ نَارًا فَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ نَيْ مُرْسَلٌ.. الكافی /٥، ح ٨٣

ابو جمیله گوید از امام صادق عليه السلام شنیدم که فرمود: به کسی که به او امید نداری، امیدوارتر باش از کسی که به او امیدوار هستی؛ زیرا موسی بن عمران رفت تا آتشی برای خانواده اش بیاورد، لیکن پیامبر برگشت.

عنْ عَرَفةَ عَنْ رِبِيعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِإِثْلَادِ: شَاطِئُ الْوَادِي الْأَيْمَنُ الَّذِي دَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ هُوَ الْفُرَاتُ وَالْبَقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ هِيَ كَرْبَلَاءُ وَالشَّجَرَةُ هِيَ مُحَمَّدٌ تهذیب الأحكام /٦، ح ٣٨

عرفه، از ربیعی روایت کرده است که امام صادق عليه السلام فرمود: ساحل وادی ایمن که خداوند آن را ذکر فرموده، رود فرات است و آن بقعه مبارکه کربلا است و آن شجره محمد صلی الله علیه و آله است.

وَأَنَّ أَلْقِ عَصَالَةَ فَلَمَّا رَأَاهَا هَتَّزَ كَانَهَا جَانَ وَلَى مُدْبِرًا وَلَمْ يَعْقِبْ يَا مُوسَى أَقْبِلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (٣١) اسْلَكْ يَدَكَ فِي جَنِينَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاصْبِمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَ مِنْ رِبِّكَ إِلَى فَرَعَوْنَ وَمَلِئَهِ إِنَّهُمْ كَلُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (٣٣) وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدَءًا إِنْدَقِنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (٣٤) قَالَ سَنَشِدُ عَصْدَكَ بِأَخِيكَ وَتَجْعَلُ لَكُمْ سَلْطَانًا فَلَا يَضْلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيَّاتِنَا أَنْتَمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٣٥) فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِأَيَّاتِنَا بَيَّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٌ وَمَا سِمْعَانَا بِهَذَا فِي آيَاتِنَا الْأَوَّلَيْنَ (٣٦) وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهَدَى مِنْ عِنْدِنِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٣٧) وَقَالَ فَرَعَوْنُ يَا أَيُّهُ الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقَدْلِي يَا هَامَانَ

عَلَى الْطِينِ فَاجْعَلْ لِي صُرْحًا عَلَى أَطْلَعِ إِلَهٌ مُوسَى وَإِنِّي لَأَنْتَهُ مِنَ الْكَادِيْنَ (٣٨) وَاسْتَكَبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بَعْيَرِ  
الْحُقُّ وَظَطُوا إِنَّهُمْ إِنَّا لَا يُرَجَّعُونَ (٣٩) فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَبَذَنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (٤٠)

و[فرمود] عصای خود را یفکن پس چون دید آن مثل ماری گنجید پشت کرد و بر نگشت ای موسی پیش آی و مت رس که تو در امانی (۳۱) دست خود را به گریانت ببر تا سپید بی گزند بیرون بیاری و رهایی از این هراس بازویت را به خویشتن پچسبان این دو [نشانه] دو بر هان از جانب پروردگار قواست [که باید] به سوی فرعون و سران [کشور] او ببری ازیر آنان همواره قوی نافرمانند (۳۲) گفت پروردگار امن کسی از ایشان را کشته ام می ترسم مرا بکشند (۳۳) و برادرم هارون از من زبان آور تراست پس اور ابا من به دستیاری گسیل دار تامرا تصدیق کندزیر ای ترسم مراتکنی بکند (۳۴) فرمود به زودی بازویت را به [وسیله] برادرت نیز و مند خواهیم کرد و برای شما هردو تسلطی قرار خواهیم داد که با وجود آیات مابه شما داشت خواهند یافت شما و هر که شما را پیروی کند چیره خواهد بود (۳۵) پس چون موسی آیات روشن مارا برای آنان آورد گفت داین جز سحری ساختگی نیست و از پدران پیشین خود چنین [چیزی] نشینید ایم (۳۶) و موسی گفت پروردگار می به [حال] کسی که از جانب اور هنمودی آورده و نیز کسی که فرجام نیکوی آن سراب را ای اوست دان اتر است در حقیقت ظالمان رستگار نی شوند (۳۷) و فرعون گفت ای بزرگان قوم من جز خویشتن برای شما خدایی نمی شناسم پس ای هامان برایم بر گل آتش یافروز و برجی [بلند] برای من بساز شاید به [حال] خدای موسی اطلاع یابم و من جدا اور از دروغگویان می پندارم (۳۸) و او و سپاهیانش در آن سرزمین به ناحق سرکشی کردند و پنداشتند که به سوی مبارزگر دانیم نمی شوند (۳۹) تا او و سپاهیانش را فروگرفتیم و آنان را در دریا الفکنید بنگر که فرجام کارستکاران چگونه بود (۴۰)

عَنْ أَنَّى بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا إِلَى قَوْمٍ فَعَدَوْا عَلَى الْمُصَدِّقِ فَقَتَلُوهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الدُّرَيْةَ فَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ أَدْنَى الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْتَّزَمَهُ وَقَبْلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ يَابِي وَأُمِّي مَنْ شَدَ اللَّهُ بِهِ عَصْدِيَ كَمَا شَدَ عَصْدَ مُوسَى بِهَارُونَ. [تاویل الآیات الباهرة](#)، مخطوط، ص. ١٥٠.

انس بن مالک روایت کرده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله، کسی را برای جمع آوری صدقات و زکات نزد قومی فرستاد. اما آنها به وی حمله کرده و به قتل رساندند. چون این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید، علی علیه السلام را به جنگ آنها فرستاد. علی علیه السلام قاتلان را کشت و بقیه را به اسارت گرفت و برگشت و چون به نزدیک مدینه رسید، با استقبال رسول خدا صلی الله علیه و آله مواجه گردید، پیامبر او را در آغوش کشید و پیشانی وی را بوسید و فرمود: پدر و مادرم فدایت! ای کسی که خدا بازوی مرا به وسیله او قوی گرداند، همان طور که بازوی موسی را به وسیله هارون قوی گرداند.

## القصص ٤١-٥٠

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِيْقِ الْقِيَامَةِ لَا يُنَصَّرُونَ (٤١) وَأَتَبَعَنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ (٤٢)  
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكَنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بِصَائِرَتِ النَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٤٣) وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ  
الْغُرْبِيِّ إِذْ قَصَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٤٤) وَلَكِنَّا أَشَانَاقْرُونَا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدِينَ  
تَشْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٤٥) وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ

فَبِلَّكَ لَعْلَمُهُ يَذَكَّرُونَ (٤٦) وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبُهُمْ مُصِيبَةٌ مَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رُسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٤٧) فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكُفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرٌ إِنَّهُ ظَاهِرٌ أَوْ قَالُوا إِنَّا بُكُلٌّ كَافِرُونَ (٤٨) قُلْ فَأُتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَتْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٩) فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيُوكُلُّهُمْ فَاعْلَمُ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِنْ أَنْتَ بِعِيرٍ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥٠)

وآنان را پیشوازی که به سوی آتش می خوانند گردیدم و روز رستاخیزیاری نخواهند شد (۴۱) و در این دنیا العتی بدرقه [نام] آنان گردیدم و روز قیامت [نیز] ایشان از [جمله] از شتر و ریاند (۴۲) و به راستی پس از آن که نسلهای خنستین راهلاک کردیم به موسی کتاب دادیم که [در بردارن] روش نگری ها و هنود و رحمتی برای مردم بود ایدی که آنان پندگیرند (۴۳) و چون امر [پامبری] را به موسی و گذاشتیم تو در جانب غربی [طور] نبودی و از گواهان [نیز] نبودی (۴۴) لیکن مانسلهایی پدید آوردیم و عمرشان طولانی شد و در میان ساکنان [شهر] میان دین مقیم نبودی تا آیات مارا بر ایشان بتوانی لیکن مابودیم که فرستن [پامبران] بودیم (۴۵) و آن دم که [موسی] را ندا در دادیم تو در جانب طور نبودی ولی [این] اطلاع تو رحمتی است از پروردگار تو تاقوی را که هیچ هشدار دهن ای پیش از توبه ایشان نیامد است بیم دهی باشد که آنان پندگیرند (۴۶) و آگر نبود که وقی به [هزای] پیش فرست دسته ایشان مصیبی به ایشان برسد بگویند پروردگار اچرا فرستاده ای به سوی منفرستادی تاز احکام تو پیروی کنیم و از مؤمنان باشیم [قطعه ادرکیف آنان شتاب میکردیم] (۴۷) پس چون حق از جانب مارا بر ایشان آمد گفتند چرا نظری آن چه به موسی داده شده باشد و اداده نشدن است آیا به آن چه قبله به موسی داده شد که نور زیدند گفتند دوساحر باهم ساخته اند و گفتند ما همه را من کریم (۴۸) بگوییم آگر راستی گویید کتابی از جانب خدای اورید که از این دوهادیت کنند تریاشد تا پیرویش کنم (۴۹) پس آگر تور احباب نکرند بدان که فقط هوشهای خود را پیروی کنند و گیریست کمراه تراز آن که بی راهنمایی خدا از هوش پیروی کنند بی تردید خدا مردم ستمگر را هنایی نمی کند (۵۰)

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِمَامًا نَّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجَعَلَنَا هُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَحُكْمَمُ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ قَالَ وَجَعَلَنَا هُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَحُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ وَيَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. *الكافی* / ٢٦١، ح.

امام صادق علیه السلام فرمود: ائمّه در کتاب خداوند عزّ و جلّ دو گروه هستند: خداوند متعال می فرماید: و جعلنا هم ائمّه یهدون بآمرنا نه به امر مردم. اینان فرمان و اراده خدا و حکم او را بر خواست خود ترجیح می دهند و باز می فرماید: و جعلنا هم ائمّه یدعونا ایلی النّار اینان خواست خود را بر خواست و حکم خدا مقدم می دارند و برخلاف آن چه در کتاب خدا آمده، به حسب هواهای نفس خود رفتار می کنند.

عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ يَا لِحَلَافَةُ لِيُوشَعَ بْنُ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَنْ أَدْعَ نَبِيًّا مِنْ غَيْرِ وَصِيَّ وَأَنَا بَايِعُ نَبِيًّا عَرَبِيًّا وَجَاعِلُ وَصِيَّةً عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ فِي الْوِصَايَا وَحَدَّثَهُ بِمَا هُوَ كَائِنُ بَعْدَهُ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَ اللَّهُ نَبِيًّا عليه السلام بِمَا هُوَ كَائِنُ وَحَدَّثَهُ يَا حَلَافَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ رَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام مَاتَ بِغَيْرِ وَصِيَّةٍ فَقَدْ كَدَبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى نَبِيِّهِ عليه السلام. *تاویل الآیات الباهرة*، مخطوط، ص ۱۵۰.

ابن عباس درباره قول خداوند متعال که می گوید: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ روایت کرده که این سخن اشاره به این دارد که حضرت موسی علیه السلام یوشع بن نون را به جانشینی خود برگزیده است و خداوند فرموده است که: هیچ پیامبری را بدون وصی نمی گذارم و من پیامبری عربی مبعوث خواهم کرد و علی را وصی او قرار خواهم داد. مفهوم آیه وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وصایت است و این که رسول خدا صلی الله علیه وآلہ تمام اتفاقات بعد خود را برای امیر المؤمنین علیه السلام بیان فرموده است و این که امّت او بعد از وی دچار اختلاف خواهند شد. پس هر کس گمان برد که رسول خدا صلی الله علیه وآلہ بی آن که وصیت کند از دنیا رفته است، بر خدای عز و جل و پیامبر او دروغ بسته است.

عَنْ أَبِي الْحَسِنِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ .... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ مُوسَى بْنَ عُمَرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاصْطَفَاهُ نَحِيًّا وَفَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَنَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَاهُ الْتَّورَاةَ وَالْأُلُوحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَ فَقَالَ يَا رَبِّ لَقْدُ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَمِكَمْ لَمْ تُكْرِمْ بِهَا أَحَدًا قَبْلِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَفْضَلُ مِنْ حَمِيعِ مَلَائِكَتِي وَحَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدًا أَكْرَمًا عِنْدَكَ مِنْ حَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمٌ مِنْ آنِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى حَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلٍ مُحَمَّدٍ عَلَى حَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ آلَ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ فَهَلْ فِي أُمَّمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْعِمَامَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمِنْ وَالسَّلْوَى وَفَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى حَمِيعِ الْأُمَمِ كَفَضْلِهِ عَلَى حَمِيعِ خَلْقِي فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ لَيَتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْسِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ وَلَيْسَ هَذَا أَوَانُ ظُهُورِهِمْ وَلَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَّاتِ جَنَّاتٍ عَدِنَ وَالْفِرْدَوْسِينَ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَفِي حَيْرَاتِهَا يَتَبَجَّبُونَ أَفَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَمِنْ بَيْنَ يَدَيَ وَأَشْدُدُ مِنْزِرَكَ قِيَامُ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَيَكُنَّ اللَّهُمَّ لَيَكُنَّ أَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَمَّا فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ تِلْكَ الْإِجَابَةَ شِعَارَ الْحَاجَّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ أَنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَصَبَيَ وَعَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي وَأَعْظِيَتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَقِينَيْتُكُمْ بِشَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ مُحِيقٌ فِي أَقْعَالِهِ وَأَنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْوَهُ وَوَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلِيُّهُ وَيُلْتَرُمُ طَاعَتُهُ كَمَا يُلْتَرُمُ طَاعَةُ مُحَمَّدٍ وَأَنَّ أُولَيَاءَهُ الْمُضْطَفَينَ الظَّاهِرِينَ الْمُظَاهِرِينَ الْمُنْبَئِينَ بِعَجَابِ آيَاتِ اللَّهِ وَدَلَائِلِ حُجَّةِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلَيَاوْهُ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي وَإِنْ كَانَتْ دُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَنَا أُمَّتَكَ بِهَذِهِ الْكَرَامَةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَنِي بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضْلَيَةِ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضْلَيَاتِ. عَيْنُ أَخْبَارِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ .٤٨٣/١

امام رضا علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ فرمود: چون خداوند عز و جل موسی بن عمران را به نبوت برگزید و دریا را برای وی شکافت تا بنی اسرائیل را نجات دهد و تورات و الواح را به وی عطا فرمود، موسی چون به جای گاه خود نزد پروردگارش نگریست، عرض کرد: پروردگار! مرا کرامتی بخشیدی که پیش از من به کسی نبخشیدی. خداوند عز و جل

فرمود: ای موسی! مگر نمی دانی که محمد صلی الله علیه و آله نزد من از همه خلق افضل است؟ موسی عرض کرد: پروردگارا! اگر محمد صلی الله علیه و آله از همه خلقت نزد تو برتر است، آیا از خاندان پیامبران کسی از خاندان من نزد تو گرامی تر است؟ خداوند عز و جل فرمود: ای موسی! مگر نمی دانی که فضیلت آل محمد بر همه خاندان انبیا همانند فضیلت محمد بر همه مرسلین است. موسی گفت: ای پروردگار من! اگر آل محمد نزد تو چنین مقامی دارند، آیا در میان یاران انبیا کسی بهتر از یاران من داری؟ خداوند متعال فرمود: ای موسی! مگر نمی دانی که فضیلت یاران محمد بر همه پیامبران مرسل به مانند فضیلت آل محمد بر آل همه پیامبران و فضیلت محمد بر همه مرسلین است؟ موسی عرض کرد: پروردگارا! اگر محمد و خاندان و یارانش از چنین منزلتی که توصیف فرمودی برخوردار هستند، آیا امّتی بهتر از امت من نزد تو وجود دارد که همانند امت من، عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ و نازی فرمودی عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى و دریا را برایشان شکافته باشی؟ خداوند متعال فرمود: ای موسی! مگر نمی دانی که فضیلت امت محمد بر همه امت ها همانند فضیلت او نسبت به همه مخلوقات من است؟ موسی عرض کرد: پروردگارا! کاش می توانستم آنها را ببینم. پس خداوند عز و جل به وی وحی فرمود: ای موسی! تو آنها را نمی بینی، زیرا اکنون زمان ظهور آنان نیست؛ اما در بهشت ایشان را می بینی که در باغ های جاودان و فردوس، در حضور محمد صلی الله علیه و آله هستند و در نعمت های آن غرق اند و از خیرات آن بهره مند. آیا دوست داری سخن ایشان را بشنوی؟ موسی گفت: بله، پروردگار من! فرمود: در حضور من بایست و ازار خود را محکم ببند هم چون بنده ای ذلیل که در محضر سروری ارجمند می ایستد. پس موسی چنین کرد. آن گاه پروردگار ما عز و جل ندا در داد: ای امت محمد! همه آنها در اصلاح پدران و ارحام مادرانشان پاسخ دادند: لبیک اللهم لبیک، لبیک لا شریک لک لبیک، إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَةُ وَ الْمَلْكُ لَكَ، لا شریک لک لبیک. رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: خداوند این پاسخ آنها را شعار حج قرار داد. سپس پروردگار ما عز و جل ندا در داد: ای امت محمد! حکم من درباره شما این است که رحمتم بر غضبم پیشی گرفته و عفوم بر مجازاتم؛ پیش از آن که حاجتی از من بخواهید، حاجت شما را برآورده می کنم و پیش از آن که از من سؤال کنید، به شما عطا می کنم. هر یک از شما با شهادت لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شریک لَهُ وَأَنَّ حَمْدًا عَبْدَهُ وَرَسُولُهُ، مرا ملاقات کند و در گفتارش صادق و در رفتارش حق باشد و شهادت دهد که علی بن ابی طالب برادر و وصی پیامبر، بعد از اوست و ولی اوست و از او همانند اطاعت از محمد، اطاعت کند و شهادت دهد که اولیای برگزیده، اخیار، مطهر و فرخنده او که مبلغ شگفتی های آیات خدایند و راهنمایان حجت های خدا هستند، پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام اولیای اویند، او را به بهشت خود وارد می کنم، هر چند گناهانش به اندازه کف های دریا باشد. امام عسکری علیه السلام فرمود: پس چون خداوند، پیامبران محمد صلی الله علیه و آله را مبعوث فرمود، به وی گفت: ای محمد! آن گاه که امت تو را بدین کرامت مفتخر کردیم و ما گنّت بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا. سپس به محمد صلی الله علیه و آله فرمود: بگو: الحُمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ به خاطر این کرامت و فضیلتی که مرا مخصوص به آن گردانید.

عَنْ أَيِّ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا قَالَ كِتَابُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي وَرَقَةٍ أَثْبَتَهُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْحَلْقَ بِالْفَيْعَامِ فِيهَا مَكْتُوبٌ يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَعْفِرُونِي مَنْ أَنَّ مِنْكُمْ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي بِرَحْمَتِي. تأویل الآيات الباهرة / ١٥٠ - ١٥١.

## القصص ٥١-٦٠

ابو سعید مدائی روایت کرده است که: از امام صادق علیه السلام درباره وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا پرسیدم. فرمود: خداوند کتاب خود را در برگ نوشته و نقش آن را ثابت کرد، دو هزار سال قبل از این که مخلوقات را بیافریند و در آن برگ نوشته شده: ای شیعیان آل محمد! پیش از آن که از من سؤال کنید، به شما بخشناس کردم و پیش از آن که آمرزش طلب کنید، شما را آمرزیدم. هر کس از شما با ولایت محمد و آل محمد نزد من آید، او را با رحمت خویش در بهشت ساکن می کنم.

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ لِعَلِيلٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ قَالَ يَعْنِي مَنِ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ إِيمَامٍ مِنْ أئمَّةِ الْهُدَىٰ .  
الكافی / ١، ٣٧٤، ح ۱

ابن ابی نصر، از ابوالحسن علیه السلام روایت است که درباره آیه وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ فرمود: یعنی کسی که دینش را طبق نظر خودش قرار دهد، بدون تبعیت از ائمه هدی علیهم السلام.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لِعَلِيلٍ ..... ثُمَّ قَالَ: يَا سَدِيرُ فَارِيكَ الصَّادِيْنَ عَنْ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَيِّ حَنِيفَةَ وَ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ فِي ذَلِكَ الرَّمَانِ وَ هُمْ حَلَقُ فِي الْمَسَاجِدِ فَقَالَ هُوَلَاءِ الصَّادُوْنَ عَنْ دِينِ اللَّهِ بِلَا هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ وَ لَا كِتَابٌ مُبِينٌ إِنَّ هُوَلَاءِ الْأَخَابِثُ لَوْ جَلَسُوا فِي بُيُوتِهِمْ فَجَالَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا يُخْبِرُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَنْ رَسُولِهِ ﷺ حَتَّىٰ يَأْتُونَا فَنُخْبِرُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَنْ رَسُولِهِ .  
الكافی / ١، ٣٩٣، ذیل حدیث ۳

امام باقر علیه السلام:...سپس فرمود: ای سدیر: کسانیکه مردم را از دین خدا جلوگیر میشنوند بتو مینمایم، آنگاه بابوحنیفه و سفیان ثوری که در آنزمان جلوگیر دین خدا بودند و در مسجد حلقه زده بودند، نگریست و فرمود: اینها یند که بدون هدایت از جانب خدا و سندی آشکار، از دین خدا جلوگیری می کنند، همانا این پلیدان اگر در خانه های خود نشینند، مردم بگردش افتند و چون کسیرا نیابند که از خدای تبارک و تعالی و رسولش بآنها خبر دهد، نزد ما آیند، تا ما بآنها از خدای تبارک و تعالی و رسولش خبر دهم.

## القصص ٥١-٦٠

وَلَقَدْ وَصَلَّا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ (٥١) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قِبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (٥٢) وَإِذَا يَئُلَّى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كَمِنْ قِبْلِهِ مُسْلِمِينَ (٥٣) أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَرَتِينِ إِمَاصَرْ وَأَيَّدَرْ وَنَبَالْ كَسْنَةِ السَّيِّةِ وَمَمَارْ زَقَافَاهُمْ يُنْقَفُونَ (٥٤) وَإِذَا سِمِعُوا اللَّوْأَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا يَنْتَعِي الْجَاهِلِينَ (٥٥) إِنَّكُلَّ لَآتَهِدِي مِنْ أَحْبَبَتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهِدِي مِنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ (٥٦) وَقَالُوا إِنَّ شَيْعَ الْهُدَىٰ مَعَكُمْ تُخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا وَلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْيِي إِلَيْهِمْ تُمَرَّاثُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٥٧) وَكَمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَرِيَّةٍ بِطَرَثٍ مَعِيشَتَهَا فَتَلَكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُشْكِنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكَتَنَحْنُ الْوَارِثِينَ (٥٨) وَمَا كَانَ رَبِّكَ مُهْلِكَ الْقُرْيَ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أَهْمَارِ سُوْلَانِيَّةِ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كَانَ مُهْلِكَ الْقُرْيَ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (٥٩) وَمَا أُوتِيمُ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِيَّتَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفْلَأَ تَعْقِلُونَ (٦٠)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### القصص ٥١-٦٠

وبه راستی این گفتار ابرای آنان پی در پی و به هم پیوسته نازل ساختیم امید که آنان پنده بذیرند (۵۱) کسانی که قبل از آن کتاب [آسمانی] به ایشان داده ایم آنان به [قرآن] می گردوند (۵۲) و چون برایشان فروخواندنی شود می گویند بدان ایمان آوردم که آن درست است [و] از طرف پروردگار ماست ما پیش از آن [هم] از تسلیم شوندگان بودیم (۵۳) آناند که به [پاس] آنکه صبر کردند و برای آنکه [بدی را] بانی کی دفعی غایند و از آن چه روزی شان داده ایم اتفاقی کشند و بار پاداش خواهند یافت (۵۴) و چون لغوی بشوند از آن روی بری تابند و می گویند که داراهای مالاز آن ما و که داراهای شما از آن شماست سلام بر شما جویای [مصالح] ندانان نیستیم (۵۵) در حقیقت تو هر که را دوست داری نی توانی راهنمایی کنی یکن خداست که هر که را بخواهد راهنمایی می کند و این به همراه [فرو] هدایت پیروی کنیم از سرز مین خود بوده خواهیم شد آیا آنان را در حریم امن جای ندادیم که محصولات هر چیزی که رزقی از جانب ماست به سوی آن سرازیر می شود ولی پیشتر شان نمی دانند (۵۷) و چه بسیار شهرها که هلاکش کردیم [زیرا] زندگی خوش آنها را سست کرده بود این سست سراشیان که پس از آنان جزیرای علی کمی مورد سکونت قرار نگرفته و مایم که وارث آنان بودیم (۵۸) و پروردگار تو [هرگز] ویرانگر شهرهای نبوده است تا [پیشتر] در مرکز آنها پامبری برانگیزد که آیات مار برایشان بخواند و ما شهربهار اتمام داشتن ستمگر بناشند و ایران کشته بوده ایم (۵۹) و هر آن چه به شهاده شلن است که لای زندگی دنیا وزیر آن است ولی آن چه پیش خداست بهتر و پایدار تراست مگر منی اندیشید (۶۰)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَأَلَ ثُجْبَانًا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ وَصَلَّنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ إِلَى

إمام. الكافي /٤١٥، ح .١٨

عبد الله بن جنبد روایت کرده که: از امیر المؤمنین علیه السلام درباره **وَلَقَدْ وَصَلَّنَا لَهُمُ الْقَوْلَ** پرسیدم. فرمود: امامی بعد از امام دیگر است.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الْحَنْدَبُ حَنْ صَبَرْنَا وَ شَيَعَتْنَا أَصْبَرْ مِنَ وَدَلِكَ أَنَا صَبَرْنَا عَلَى مَا نَعْلَمُ وَهُمْ صَبَرُوا عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. تفسیر القمي ١٤١ / ٢

امام صادق علیه السلام می فرماید: ما بسیار شکیبا هستیم و شیعیان ما از ما شکیبات نند؛ زیرا ما بر اموری صبر کردیم که می دانیم، اما آنها بر اموری صبر می کنند که نمی دانند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَرَتِينِ بِمَا صَبَرُوا عَلَى التَّقْيَةِ وَ يَدْرُؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ قَالَ الْحَسَنَةُ التَّقْيَةُ وَ السَّيِّئَةُ الْإِدَاعَةُ. الكافي /٤١٧، ح .١

امام صادق علیه السلام در خصوص آیه **أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَرَتِينِ بِمَا صَبَرُوا** فرموده است که: منظور، صبر بر تقیه است. و در آیه **وَ يَدْرُؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ** مراد از حسنی تقیه، و مراد از سیئه اشاعه دادن و ترویج است.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا اللَّهُ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ اللَّهُ فَهُوَ اللَّهُ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْدُعُ إِلَيْهِ السَّمَاءُ وَ لَا تُخَاصِمُوا بِدِينِكُمُ النَّاسُ فَإِنَّ الْمُحَاصَمَةَ مَرْضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِتَبَيِّهِ عَلَيْهِ الْحَسَنَةُ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ قَالَ أَفَأَنْتَ تُكْثِرُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخْدُوا عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَسَنَةَ وَ عَلَيْهِ الْحَسَنَةَ وَ لَا سَوَاءٌ وَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِذَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ. الكافي /١٦٦، ح .٣

علی بن عقبه، از پدرش روایت کرده که: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرماید: کارتان را به خدا واگذار کنید نه به مردم؛ زیرا هر چه از خدا باشد، از آن خداست و آن چه از آن مردم باشد نزد خدا به بالا نمی رود؛ و بر سر دینتان با مردم خصوصت مکنید؛ زیرا مخاصمه، قلب را بیمار می کند. خداوند عز و جل به پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: **إِنَّكُ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** و باز می فرماید: **أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** مردم را به حال خود واگذارید، زیرا دیگران کیش خود را از مردم گرفته اند و شما دینتان را از رسول خدا صلی الله علیه و آله گرفته اید. من شنیدم که پدرم می فرمود: اگر خداوند عز و جل نوشه باشد که بنده ای به این دین بگرود، تندری از پرنده ای که به طرف لانه اش پرواز می کند، به آن روی می آورد.

## القصص ٦١-٧٠

أَفْمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَا قِيَهَ كَمْ مَعْنَاهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْصَرِينَ (٦١) وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٦٢) قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقُولُ رَسَاهُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَا هُمْ كَمَا غَوَيْنَا بَرَّأَنَا إِلَيْكَ مَا كَافُوا إِنَّا يَعْبُدُونَ (٦٣) وَقَيلَ ادْعُوا شَرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيُوا لَهُمْ وَرَأُوا الْعَذَابَ لَوْأَنَّهُمْ كَلُّوا يَهْتَدُونَ (٦٤) وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجْبَنْتُمُ الرُّسُلَيْنَ (٦٥) فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَبْيَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ (٦٦) فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَسَيَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَلَحِينَ (٦٧) وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَحْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْحِيرَةُ سُجْنَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ (٦٨) وَرَبِّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلَمُونَ (٦٩) وَهُوَ اللَّهُ لَإِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٧٠)

آیاکسی که و عن نیکویه او داده ایم و او به آن خواهد رسید مانند کسی است که از کالای زندگی دنیا بهره مند شگردانیم [اولی] او روز قیامت از [جمله] احضار شدگان [در آتش] است (٦١) و به یاد آور از روزی را که آنان راندایی دهدوی فرماید آن شریکان من که می پنداشتید گنجانید (٦٢) آنان که حکم [عذاب] بر ایشان واجب آمن می گویند پروردگار ایانتند کسانی که گمراه شان کردیم هم چنان که خود گمراه شدیم [از آنان] به سوی تویزاری می جوییم مارانی پرسیدند بلکه پندار خود را دنبال می کردند (٦٣) و به آنان گفته می شود شریکان خود را فراخوانید [پس آنها را می خوانند] ولی پاسخشان نمی دهند و عذاب را می بینند و آرزوی کشید که ای کاش هدایت یافته بودند (٦٤) و روزی را که [خدا] آنان راندادری دهدوی فرماید فرستادگان [ما را چه پاسخ دادید] (٦٥) پس در آن روز اخبار بر ایشان پوشید گردد و از یک دیگر نمی توانند پرسند (٦٦) و اما کسی که قویه کند و ایمان آورد و به کار شایسته پردازد امید که از رستگاران باشد (٦٧) و پروردگار توهر چه را بخواهدی آفریند و بری گزند و آنان اختیاری ندارند منه است خدا و از آن چه [با او] شریکی گردانند برتر است (٦٨) و آن چه را سینه هایشان پوشید یا آشکاری دارد پروردگارت می داند (٦٩) و اوست خدا ای که [جزا] معبدی نیست در این [سرای] نخستین و در آخرت ستایش از آن اوست و فرمان او راست و به سوی او بازگردانیم می شود (٧٠)

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَا قِيَهَ نَزَّلْتُ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ عَلَيْهِمَا تأویل الآيات الباهرة، مخطوط، ص ١٥٢.

مجاهد روایت کرده است که آیه **أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَا قِيَهَ** در حق علی و حمزه علیهم السلام نازل شده است.

عَنْ أَبِي الْحَسِنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... هُلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ وَ مَحْلَهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَيَجُوزُ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجْلُ قَدْرًا وَ أَعْظَمُ شَأْنًا وَ أَعْلَى مَكَانًا وَ أَمْنَعُ جَانِبًا وَ أَبْعَدُ غَوْرًا مِنْ أَنْ يَبْلُغُهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِأَرَائِهِمْ أَوْ يُقِيمُوا إِمَاماً بِاخْتِيَارِهِمْ ..... وَ لَقَدْ رَأَمُوا صَعْبًا وَ قَالُوا إِفْكًا وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَ وَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ وَ زَرَّيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كَثُوا مُسْتَبْصِرِينَ رَغْبُوا عَنِ الْخَيْرِ وَ اخْتَيَارِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ وَ الْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُهُ مِنْ أَمْرِهِمُ الْآيَةِ. الكافي / ١٩٩ - ٤٠١، ضمن حديث ١

امام رضا عليه السلام فرمودند:..... آیا آنها ارزش امامت و جای گاه آن را در میان امت می دانند؟ آیا آنها گمان می کنند می تواند امام را برگزینند؟ امامت امری ارجمندتر، عظیم الشأن تر، عالی مقام تر، دشوارتر و عمیق تر از آن است که مردم با عقول خود کنه آن را دریابند یا با نظرات و آرای خویش بدان دست یابند یا این که به اختیار خود امامی را برگزینند..... که دروغ گفته و افترا بستند و از راه حق و صراط مستقیم منحرف شدند و دچار حیرت و سرگردانی گشتدند و آگاهانه امام را رها کردند و شیطان، اعمال آنها را برایشان آراست و از گام نهادن در راه درست باز داشت. آنها آگاهانه از کسی که خدا و رسولش برگزیده بودند، روی برتفاوتند تا این که مخاطب قرآن واقع شدند که: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُهُ مِنْ أَمْرِهِمُ.

عَنِ الْحَجَّةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ ..... فَأَخَبَرْنِي يَا مَوْلَايِ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنِ الْاخْتِيَارِ إِمَامٍ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ قُلْتُ مُصْلِحٌ قَالَ فَهُلْ يَجُوزُ أَنْ تَقْعَ خَيْرَهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاجٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِي الْعِلَّةُ وَ أُورُدُهَا لَكَ بِرْهَانٌ يَنْقَادُ لَهُ عَقْلُكَ أَخْبَرْنِي عَنِ الرَّسُولِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَ أَيَّدَهُمْ بِالْوَحْيِ وَ الْعِصْمَةِ إِذْ هُمْ أَعْلَمُ الْأُمَّمَ وَ أَهْدَى إِلَى الْاخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلُ مُوسَى وَ عِيسَى عَلَيْهِمَا هُنَّ الْأَوَّلُوْنَ الْأَوَّلُوْنَ أَنْ يَقَعَ خَيْرَهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَ هُنَّمَا يَظْلَمَانَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا فَقَالَ هَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ مَعَ وُفُورٍ عَقْلِهِ وَ كَمَالٍ عِلْمِهِ وَ نُزُولَ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَ وُجُوهَ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ لَا يَشْكُ فِي إِيمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خَيْرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعينَ رَجُلًا لِيَقِاتَنَا إِلَى قَوْلِهِ لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهَرًا فَأَخَذَتُهُمُ الصَّاعِقَةَ بِظَلَمِهِمْ فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مِنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنِّبُوَةِ وَاقِعاً عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَ هُوَ يَطْلُبُ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنْ لَا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ مَا تَكِنُ الضَّمَائِرُ وَ تَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرَّائِرُ وَ أَنْ لَا خَطَرٌ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعْدَ وُقُوعِ خَيْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاجِ . کمال الدين و تمام النعمة / ٤٦١ - ٤٦٢

امام زمان عليه السلام فرمودند:..... گفتم: ای مولای من علّت چیست که مردم از برگزیدن امام برای خویشن منوع شده‌اند؟ فرمود: امام مصلح برگزینند و یا امام مفسد؟ گفتم: امام مصلح، فرمود: آیا امکان ندارند که برگزیده آنها مفسد باشد؟ چون کسی از درون دیگری که صلاح است و یا فساد مطلع نیست. گفتم: آری امکان دارد، فرمود: علّت همین است و برای تو دلیل دیگری بیاورم که عقلت آن را بپذیرد، فرمود: رسولان الهی که خدای تعالی آنها را برگزیده و برآنها کتاب فرو فرستاده و آنها را به وحی و عصمت مؤید ساخته تا پیشوایان امتها باشند چگونه‌اند؟ آیا مثل موسی و عیسی علیهم السلام که پیشوایان امتند و بر برگزیدن

شایسته‌ترند و عقلشان بیشتر و علمشان کامل‌تر آیا ممکن است منافق را به جای مؤمن برگزینند؟ گفتم: خیر، فرمود: این موسی کلیم الله است که با وفور عقل و کمال علم و نزول وحی بر او از اعیان قوم و بزرگان لشکر خود برای میقات پروردگارش هفتاد تن را برگزید و در ایمان و اخلاق آنها هیچ گونه شک و تردیدی نداشت، اماً منافقین را برگزیده بود، خدای تعالی می‌فرماید: وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا تا این آیه: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَرَى اللَّهَ جَهَرًا تا آن‌جا که فرمود: فَأَخَذَهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ وَ چون می‌بینیم که برگزیده پیامبر افسد بوده و نه اصلاح در حالی که می‌پنداشته آنها اصلاح هستند، می‌فهمیم برگزیدن مخصوص کسی است که ما فی الصدور و ضمائر و سرائر مردم را بداند و برگزیدن مهاجرین و انصار ارزشی ندارد جایی که برگزیده پیامبران به جای افراد صالح افراد فاسد باشدند.

قالَ الصَّادِقُ مُلِيلًا التَّشَهُدُ ثَاءَ عَلَى اللَّهِ فَكُنْ عَبْدًا لَهُ فِي السَّرِّ خَاصِعًا لَهُ فِي الْفِعْلِ كَمَا أَنَّكَ عَبْدُ لَهُ بِالْقَوْلِ وَ الدَّعْوَى وَ صِلْ صِدْقَ لِسَانِكَ بِصَفَاءِ صِدْقِ سِرَّكَ إِنَّهُ حَلَقَكَ عَبْدًا وَ أَمْرَكَ أَنْ تَعْبُدَهُ بِقُلْبِكَ وَ لِسَانِكَ وَ جَوَارِحِكَ وَ أَنْ تَحْقِقَ عُبُودِيَّتَكَ لَهُ بِرُبُوبِيَّتِهِ لَكَ وَ تَعْلَمَ أَنَّ نَوَاحِي الْحَلْقِ بِيَدِهِ فَلَيْسَ لَهُمْ نَفْسٌ وَ لَا لَحْظَةٌ إِلَّا بِقُدْرَتِهِ وَ مَشِيتَهُ وَ هُمْ عَاجِزُونَ عَنِ إِتْيَانِ أَقْلَ شَيْءٍ فِي مَمْلَكَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ إِرَادَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ. مصباح الشريعة وفتح الحقیقتة / ١١٥-١١٦.

امام صادق علیه السلام فرمود: تشهد ثنای بر خداوند است . پس در نهان خود بnde او باش ودر فعل وعمل خضوع ورز ، همچنان که با زبان وادعا بnde اوی . و درستی گفتارت را با صفاتی باطنی پیوند ده و با همه وجود سر بندگی در برابر او فرو دار ، چرا که او تو را بnde آفرید وستور داده تا با قلب وزبان واعضای بدنت عبادتش کنی تا بدین وسیله ، روپیت او و بندگی خود را محقق داری . و بدان که سرنوشت آفریدگان به دست اوست . آنان را نفسی و لحظه ای نیست ، مگر آن که در ید قدرت ومشیت اوست ، و آنان را از انجام کم ترین چیز در حیطه قدرت او عاجزند، مگر آن که به اذن ومشیت واراده او باشد. خدای تعالی فرماید : وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ.

## القصص ٧١-٨٠

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيُكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (٧١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيُكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبَصِّرُونَ (٧٢) وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَتَبَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٣) وَيَوْمَ يَأْتِيْهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٧٤) وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقَلَنَا هَاثِوَنَاهُنَّكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَلُوْا يَفْتَرُونَ (٧٥) إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَعَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَقَاتِلَهُ تَنْوِعَ بِالْعُصْبَةِ أَوْ لِلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦) وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَسْنَسْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧) قَالَ إِنَّمَا أَوْتَيْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمَاعَوْلًا

يُسأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْجَرِمُونَ (٧٨) فَحَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا يَتَّمِّلْ مَا أُوتِيَ فَارْوَنُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٌ (٧٩) وَقَالَ الَّذِينَ أُولُوا الْعِلْمَ وَيَلْكُمُ ثَوَابَ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠)

بگوهان چه می پندارید آگر خدا تاروز رستاخیز شب را بر شما جاوید بدارد جزو خداوند کدامین معبد برای شمار و شفی می آورد آیامی شنید (٧١) بگوهان چه می پندارید آگر خدا تاروز قیامت روز را بر شما جاوید بدارد جزو خداوند کدامین معبد برای شماشی می آورده که در آن آرام گیرید آیامی بینید (٧٢) واژ رحمتش برایتان شب و روز اقرار داد تارایین [یک] یار امید و در آن [یک] از فزون بخشی او روزی خود [ب] بجوسید باشد که سپاس بدارید (٧٣) و یاد کن اروزی را که نداشان می کند می آمد فرماید آن شریکان که می پنداشتید گجا بیند (٧٤) واژ میان هر امتحان گواهی بیرون می کشیم و می گوییم برخان خود را برید پس بداند که حق از آن خداست و آن چه بر می بافتند از دستشان می رود (٧٥) قارون از قوم موسی بود و بر آنان ستم کرد و از گنجینه ها آن قدر به او داده بودیم که کلید های آنها برگره نی و مندی سنگین می آمد آنگاه که قوم وی بد و گفتند شادی مکن که خدا شادی کنندگان را دوست نی دارد (٧٦) و با آن چه خدایت داده سرای آخرت را بجوى و سهم خود را از دنیا فراموش مکن و هم چنان که خدا به تو نیکی کرده نیکی کن و در زمین فساد مجوی که خدا فسادگران را دوست نی دارد (٧٧) [قارون] گفت من اینها را در نتیجه داشت خود یافته ام آیا وی نداشت که خدا اسلهای را پیش از اونا بود کرد که از او نیز و مند تر و مال اندوز تربوند و لی این گونه [ مجرمان را نیازی ] به پرسیدن شدن از گناه اشان نیست (٧٨) پس [قارون] با کوکه خود بر قومش غایان شد کسانی که خواستار زندگی دنیا بودند گفتند ای کاش مثل آن چه به قارون داده شدن به ما [هم] داده می شد و اعقاب و برهه بزرگی [از ثروت] دارد (٧٩) و کسانی که دانش [واقعی] یافتند بودند گفتند دوای بر شما برای کسی که در گرویه و کار شایسته کرده پاداش خدا بهتر است و جز شکیابیان آن را نیابند (٨٠)

فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُهَمَّةُ فِي قَوْلِهِ: وَنَرَغْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا يَقُولُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَهَا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ . تفسیر القمی ١٤٣ / ٢

روایت ابو جارود از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در معنای وَنَرَغْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فرموده است: از هر فرقه از این امت امامش را به عنوان گواه گرفته است. فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْمُهَمَّةِ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ الْمُهَمَّةُ لَا تَفْرَخْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَلَا تَدْعُ ذِكْرِي عَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْبِيِ الدُّنْوَبَ وَتَرُكُ ذِكْرِي يُقْسِيِ الْقُلُوبَ . الحصال / ٣٩، ح ٥٣.

امام صادق علیه السلام از پدرشان روایت فرموده: خداوند بزرگ به موسی وحی کرد که به بسیاری مال خشنود مباش و مرا به همه فراموش مکن. زیرا مال بسیار گناهها را به فراموشی می سپارد و ترک یاد من دهارا سخت می کند.

عَنْ ابْنِ احْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْمُهَمَّةِ أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ بِأَيِّ أَنْتَ وَأَيِّ عِظْنِي مَوْعِظَةً فَقَالَ عَلَيْهِ إِنَّ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ بِالرِّزْقِ فَاهْتَامُكَ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الرِّزْقُ مَفْسُومًا فَالْحِرْصُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْحِسَابُ حَقًّا فَالْجُمْعُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْحَلْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ حَقًّا فَالْبُخْلُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ النَّارَ فَالْمُعْصِيَةُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْمَوْتُ حَقًّا فَالْفَرَحُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْغُرْضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ حَقًّا فَالْمُكْرُرُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًا فَالْغُفْلَةُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْمَمْرُ عَلَى الصَّرَاطِ حَقًّا فَالْعُجْبُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ فَالْحُزْنُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا فَانِيَةً فَالظُّمَانِيَّةُ إِلَيْهَا لِمَا ذَا . التوحید / ٣٧٦

ضمن حدیث ٤١.

ابان احمر از حضرت صادق علیه السلام:.. مردی نزد وی آمد و بآن حضرت عرض کرد که پدر و مادرم فدای تو باد مرا بموعظه پند ده حضرت علیه السلام فرمود که اگر خدای عز و جل روزی را متکفل شده باشد اهتمام کردنی از برای چیست و اگر روزی قسمت شده باشد حرص از برای چیست و اگر حساب حق است جمع کردن برای چیست، و اگر باقیمانده از خدا حق است پس بخل برای چیست، و اگر عقوبت از جانب خدا ی عز و جل حق است گناه برای چیست، و اگر مرگ حق است شادی برای چیست، و اگر عرض بر خدای عز و جل حق باشد مکر از برای چیست و اگر شیطان دشمن باشد غفلت و بی خبری از برای چیست، و اگر گذشن بپل طراط حق است عجب برای چیست، و اگر هر چیزی بقضاء و قدر باشد اندوه از برای چیست و اگر دنیا فانی و نابود باشد اطمینان و آرام از برای چیست.

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَجُلٍ فَيُقَالُ أَحْتَجَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ خَلْقَتِي وَهَدَيْتِنِي فَأَوْسَعْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَرَلُ أُوسعَ عَلَىٰ خَلْقَكَ وَأَيْسَرُ عَلَيْهِمْ لِيَ تَنْشَرَ عَلَيَّ هَذَا الْيَوْمَ رَحْمَتَكَ وَتُيسِّرَهُ فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ثَناؤهُ وَتَعَالَىٰ ذِكْرُهُ صَدَقَ عَبْدِي أَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ. الكافی / ٤٠، ح ٨.

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ فرمودند: روز قیامت مردی را می آورند و به او می گویند: احتجاج کن. او نیز می گوید: بار خدای! مرا آفریدی و هدایت کردی و زندگی فراخی به من دادی؛ من هم به مردم رسیدگی کردم و از مال خودم به آن ها دادم و وسائل آسایش آنها را فراهم کردم تا امروز از رحمت تو استفاده کنم. خداوند متعال می فرماید: بنده من راست می گوید، او را وارد بهشت کنید.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ مَا يُلْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ لَا تَنْسَ صِحَّتَكَ وَقُوتَكَ وَفَرَاغَكَ وَشَبَابَكَ وَدَنَاطَكَ وَغِنَاكَ وَأَنْ تَطْلُبَ بِهِ الْآخِرَةَ. معانی الأخبار / ٣٢٥، ح ١.

امیر المؤمنین صلوات الله علیه در معنای **وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا** فرموده است: فراموش مکن که از تندرستی، قدرت، آسودگی خیال، جوانی و سرزندگی خودت برای طلب آخرت استفاده کنی.

قَالَ الصَّادِقُ لَهُ مَا يُلْهِ فَسَادُ الظَّاهِرِ مِنْ فَسَادِ الْبَاطِنِ وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ وَمَنْ حَافَ اللَّهَ فِي السَّرِّ لَمْ يَهْتَكِ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ وَمَنْ خَانَ اللَّهَ فِي السَّرِّ هَنَاكَ اللَّهُ سِرْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ وَأَعْظَمُ الْفَسَادِ أَنْ يَرْضَى الْعَبْدُ بِالْغَفْلَةِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا الْفَسَادُ يَتَوَلَّهُ مِنْ طُولِ الْأَمْلِ وَالْحِرْصِ وَالْكِبْرِ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ قَارُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَنْبِغِ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا إِلَى آخِرِهَا وَكَانَتْ هَذِهِ مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة / ١٠٧.

امام صادق علیه السلام فرمود: فساد ظاهر، ریشه در فساد باطن دارد و کسی که باطن خویش درست کند و یا ک دارد، خداوند ظاهرش را درست کند و کسی که در خفا با خدای مکر کند و خیانت ورزد، خدا ظاهر او را خوار گرداند و پرده اش بدرد. از بزرگ ترین فساد، غفلت بنده از خداوند است و این فساد، برآمده از آرزوی دراز، حرص و تکبر می باشد؛ چنان که خدای تعالی در قصه قارون از آن خبر داده، چنین می فرماید: **وَلَا تَنْبِغِ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا** و این چنین بوده.

علي بن إبراهيم : ....فَقَالَ قَارُونُ كَمَا حَكَى اللَّهُ إِنَّمَا أُوتِيَتُهُ عَلَى عِلْمٍ عَنِي مَالَهُ وَ كَانَ يَعْمَلُ الْكِيمِيَاءَ فَقَالَ اللَّهُ أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُ مِنْهُ قُوَّةً وَ أَكْثَرُ جَمِيعًا وَ لَا يُسْتَأْلَ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ أَيْ لَا يُسْأَلُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ عَنْ ذُنُوبِهِمْ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ قَالَ فِي الشَّيَّابِ الْمُصَبَّغَاتِ يَجْرِهَا بِالْأَرْضِ فَقَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ أَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ فَقَالَ لَهُمْ الْحَاضُرُ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عَلَيْهِ وَيَلَكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَ لَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْيَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْمَسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ . تفسير القمي ١٤٤ / ٢

علي بن ابراهيم:...قارون آن گونه که قرآن روایت می کند، مدعی بوده که خود، این ثروت را گرد آورده است إِنَّمَا أُوتِيَتُهُ عَلَى عِلْمٍ عَنِي زیرا کیمیاگری می دانسته؛ اما خداوند می فرماید: أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُ مِنْهُ قُوَّةً وَ أَكْثَرُ جَمِيعًا وَ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ یعنی این که درباره گناهان اینان از پیشینیانشان بازخواست نمی شود، فخرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ لباس های بلند رنگارنگی بود، که روی زمین کشیده می شده است. و در پاسخ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ أَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ یاران مخلص حضرت موسی گفتند: وَيَلَكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَ لَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْيَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْمَسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ ..

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ يُوْسُسَ لَمَّا آذَاهُ قَوْمُهُ..... فَأَلْقَى نَفْسَهُ فَالْتَّقَمَهُ الْحُوتُ فَطَافَ بِهِ الْبِحَارَ سَبْعَةَ حَتَّى صَارَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ بِهِ يُعَذَّبُ قَارُونُ فَسَمِعَ قَارُونُ دَوِيًّا فَسَأَلَ الْمَلَكَ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُوْسُسُ وَ أَنَّ اللَّهَ حَبَسَهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَقَالَ لَهُ قَارُونُ أَتَأْدُنُ لِي أَنْ أُكَلَّمَهُ فَأَذَنَ لَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَاتَ فَبَكَى ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ هَارُونَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَاتَ فَبَكَى وَ جَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا وَ سَأَلَهُ عَنْ أُخْتِهِ كُلُّهُ وَ كَانَتْ مُسَمَّاً لَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا مَاتَتْ فَبَكَى وَ جَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْمَلَكِ الْمُوْكَلِ بِهِ أَنْ ارْفَعْ عَنْهُ الْعَذَابَ بِقَيْمَةِ الدُّنْيَا لِرِقْتِهِ عَلَى قَرَائِبِهِ . تفسير العياشي ١٣٦ - ١٣٧ ح ٤٦.

امام باقر عليه السلام فرمودند: وقتی که قوم یونس، او را آزار دادند.....خود را در دریا انداخت و نهنگ، او را بلعید نهنگ، او را در هفت دریا چرخاند تا به دریای آتشین که قارون در آن شکنجه شده بود، رسید. قارون، صدایی شنید و از فرشته، عامل صدا را جویا شد. فرشته به او خبر داد که او یونس است و خداوند، او را در شکم ماهی، زندانی کرده است. قارون به فرشته گفت: به من اجازه می دهی تا با او سخن بگویم؟ فرشته به او اجازه داد. قارون به یونس گفت: بر سر موسی بن عمران، آن که به خاطر خداوند غضب می کرد، چه آمد؟ یونس به اطلاع او رسانید که موسی درگذشته است. قارون گریست و پرسید: آن بنده بسیار مهربان و عطوف نسبت به قومش یعنی هارون بن عمران چه شد؟ یونس گفت: او نیز مرده است. قارون گریست و به شدت بی تابی کرد. آن گاه در باره خواهرش گلشم که نام قارون بر او بود پرسید: گفت: او نیز مرده است. قارون گفت: ای افسوس و دریغ به حال آل عمران! فرمود: پس خداوند به آن فرشته که موکل او بود وحی کرد: شکنجه را از او در دنیا بردارید بخاطر رقتش به خویشاوندانش.

فَسَفَنَاهُ وَيَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَصْرِينَ (٨١) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَّتَّ أَمْكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهَ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا الْحَسْفَ بِنَاوِيَّكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢) تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهُ الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨٣) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزِي الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٤) إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ فَلَرَبِّي أَعْلَمُ مِنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٨٥) وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تُكُونَنَّ ظَهِيرَ الْكَافِرِينَ (٨٦) وَلَا يَضُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتَ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تُكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٨٧) وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّا خَرَّا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٨)

آنگاه [قارون] را باخانه اش در زمین فروبردم و گروهی نداشت که در برابر [عذاب] خدا اورایاری کنند و [خدونیز] نتوانست از خود دفاع کند (٨١) و همان کسانی که دیروز آرزو داشتند به جای او باشد صحیح می گفتند وای مثل این که خداروزی را برای هر کس از بندگانش که بخواهد گشاده یا تنگ می گرداندو اگر خدا بر مامن ننهاده بود مارا [هم] به زمین فروبرده بود وای گویی که کافران رستگار نمی گردند (٨٢) آن سرای آخرت را برای کسانی قرار می دهیم که در زمین خواستار برتری و فساد نیستند و فرام [خوش] از آن پرهیز گاران است (٨٣) هر کس نیکی به میان آورده برای او [پاداشی] بهتر از آن خواهد بود و هر کس بدی به میان آورد کسانی که کارهای بد کرده اند جز سزای آن چه کرده اند نخواهد یافت (٨٤) در حقیقت همان کسی که این قرآن را برق تفرض کرد یعنی تواریه سوی و عذر گاه بازی گرداند بگوپروردگار بهتری داند چه کس هدایت آورده و چه کس در گمراهی آشکاری است (٨٥) تو امیدوار نبودی که بر توکات القا شود بلکه این رحمتی از پروردگار تو بود پس تو هرگز پشتیبان کافران مباش (٨٦) و البته نباید تو را از آیات خدا بعد از آنکه بر قوانزل شدن است باز دارند و به سوی پروردگارت دعوت کن و زنها را از مشرکان مباش (٨٧) و با خدا معبودی دیگر مخوان خدایی جزا و نیست جز ذات او همه چیز نابود شوند است فرمان از آن اوست و به سوی او باز گردانید می شوید (٨٨)

عَنْ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِيَثْلَيْهِ يَا حَفْصُ مَا مَنْزِلَةُ الدُّنْيَا مِنْ نَفْسِي إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتَةِ إِذَا اضْطَرِرْتُ إِلَيْهَا أَكْلَتُ مِنْهَا، يَا حَفْصُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِلْمَ مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ وَإِلَى مَا هُمْ صَائِرُونَ فَحَلَمْ عَنْهُمْ عِنْدَ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ لِعِلْمِهِ السَّابِقِ فِيهِمْ فَلَا يَعْرِكَ حُسْنُ الظَّلَبِ مِنْ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ ثُمَّ تَلَاقَوْلَهُ: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ ... الْآيَةُ، وَجَعَلَ يَنْكِي وَيَقُولُ ذَهَبَتْ وَاللهُ الْأَمَانِيُّ عِنْدَهُذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ فَازَ وَاللهُ الْأَبْرَارُ أَتَدْرِي مَنْ هُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْدُونَ الدَّرَرَ كَفَى بِخَشْيَةِ اللهِ عِلْمًا وَكَفَى بِالْأَغْتِرَارِ بِاللهِ جَهَلًا يَا حَفْصُ! إِنَّهُ يُعْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَبَابًا قَبْلَ أَنْ يُعْفَرَ لِلْعَالَمِ ذَبَابًا وَاحِدًا، مَنْ تَعْلَمَ وَعَلَمَ بِمَا عِلْمَ دُعِيَ فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا، فَقَيْلَ تَعْلَمَ لِلَّهِ وَعَمِلَ لِلَّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا حَدَّ الرُّزْهَدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ قَدْ حَدَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ لِكِيلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ..... تفسیر القمی ١٤٦/٢.

حفص بن غیاث، از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: ای حفص! ارزش و منزلت دنیا نزد من به چیزی جز مردار نمی ماند که فقط در صورت اضطرار از آن می خورم. ای حفص! خداوند متعال می دانست که بندگان چه می کنند و به سوی چه سرنوشتی حرکت می کنند، اما به هنگام ارتکاب اعمال ناشایست توسط آنها، برباری به خرج داد، زیرا از پیش

بدانها آگاه بود. پس حُسن طلب از کسی که از مرگ واهمه ندارد، تورا فریب ندهد. سپس آیه **تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ رَا تَآخِرَ تِلَاقِتُ** کرده و در حالی که می‌گریست فرمود: به خدا سوگند! با این همه آرزوها بر باد رفت. و سپس فرمود: به خدا سوگند! ابرار پیروز شدند. آیا می‌دانی آنان چه کسانی هستند؟ آنها کسانی هستند که آزارشان به مورچه هم نمی‌رسد. علم برای ترس از خدا و جهل برای دچار غرور شدن کافی است. ای حفص! او پیش از آن که بر عالمی یک گناه ببخشاید، هفتاد گناه را بر جاهل می‌بخشاید. هر که علم آموزد و آن را به دیگران تعلیم دهد و به آن چه آموخته، عمل کند، در مملکوت آسمان بزرگ نامیده می‌شود و درباره اش می‌گویند: برای خدا فرا گرفت؛ برای خدا به علم خود عمل کرد و برای خدا علم خود را به دیگران آموزش داد. عرض کرد: قربانت گردم! حد زهد در دنیا کجاست؟ فرمود: حد زهد در کتاب خدا مذکور است آن جا که خداوند عز و جل می‌فرماید:  
**لِكِيلًا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**.

**عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثْتُ طَائِفَةً وَ مَرَقْتُ أُخْرَىٰ وَ [فَسَقَ] قَسَطَ آخْرُونَ كَانُهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ [حَيْثُ] يَقُولُ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَقْبِلِينَ إِلَىٰ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَ وَعَوْهَا وَ لَكِنَّهُمْ حَلِيلَتُ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَ رَأَفُهُمْ زِبْرُجُهَا.... نهج البلاغة/ ٤٩-٥٠، ضمن خطبة.<sup>۳</sup>**

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...پس چون بیعتشان را قبول و به امر خلافت مشغول گشتم جمعی بیعت مرا شکستند، و گروهی از زیر بار بیعت خارج شدند، و بعضی از اطاعت خدای تعالی بیرون رفتند، گویا مخالفین نشینیده اند که خداوند سبحان میفرماید: **تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَقْبِلِينَ** آری سوگند بخدا این آیه را نشینیده و حفظ کرده اند، و لیکن دنیا در چشمهای ایشان آراسته زینت آن آنانرا فریفته است.

**سُئِلَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ رَحْمَ اللَّهُ جَابِرًا بَأْعَاجِمَ مِنْ فِقْهِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ يَعْنِي الرَّجْعَةِ.** تفسیر القمی .١٤٧ / ٢

از امام باقر علیه السلام درباره جابر سوال شد، فرمود: خدا رحمت کند جابر را! آن قدر فقه و فهم او پیش رفته بود که تأویل این آیه را می‌دانست: **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ يَعْنِي رجعت**.

**عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قَالَ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ نَيْكُمْ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . تفسیر القمی .١٤٧ / ٣**

علی بن الحسین علیه السلام درباره آیه **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ** فرمود: پیامبرتان صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین و دیگر ائمه علیهم السلام نزد شما باز می‌گردند.

**عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيَمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي قَالَ أَ وَ لَيْسَ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِيكَ قُلْتُ هَلَكَ أَبِي وَ أَنَا صَبِّيٌّ قَالَ قُلْتُ فَأَقُولُ فَإِنَّ أَصَبْتُ قُلْتَ نَعَمْ وَ إِنَّ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِي عَنِ الْحَنْطَلِ قَالَ مَا أَشَدَ شَرْطَكَ قُلْتُ فَأَقُولُ فَإِنَّ أَصَبْتُ سَكَّتَ وَ إِنَّ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِي عَنِ الْحَنْطَلِ قَالَ هَذَا أَهُونُ قَالَ قُلْتُ فَإِنِّي أَرْعُمُ أَنَّ عَلَيْهِ دَائِبَةً الْأَرْضِ وَ سَكَّتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَرَاكَ وَ اللَّهُ تَقُولُ إِنَّ عَلَيْأَ رَاجِعٌ إِلَيْنَا وَ تَقْرَأُ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ جَعَلْتُهَا فِيمَا أُرِيدُ أَنَّ أَسْأَلَكَ عَنْهُ فَنَسِيْتُهَا فَقَالَ**

أَبُو جَعْفَرٍ عَلِيَّاً فَلَا أَخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًاً وَنَذِيرًاً وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا وَيُؤَذَّنُ فِيهَا بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى آفَاقِ الْأَرْضِ. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ١٥٢-١٥٣.

صالح بن میشم، از امام باقر عليه السلام روایت کرده است که: به وی عرض کرد: حدیثی برای من نقل کنید. فرمود: مگر از پدرت حدیث را نشنیده‌ای؟ عرض کرد: کودک بودم که پدرم از دنیا رفت. فرمود: شنیده‌ای. عرض کرد: چیزی شنیده‌ام که آن را عرض می‌کنم، اما اگر اشتباه بود، اشتباه مرا اصلاح فرمایید. فرمود: این آسان تراست. عرض کرد: من براین باورم که دابه‌الارض علی‌علیه السلام است. گفت: امام ساكت شد. گفت: امام باقر عليه السلام فرمود: به خدا سوگند! چنین می‌پندارم که خواهی گفت: علی‌علیه السلام نزد ما رجعت می‌کند و سپس آیه إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ را تلاوت فرمود. عرض کرد: به خدا سوگند! می‌خواستم درباره آن از شما پرسش کنم، اما فراموش کرد: پس فرمود: آیا می‌خواهی تو را به امری بزرگ تراز این آگاه کنم؟ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًاً وَنَذِيرًاً هیچ سرزینی نمی‌ماند، مگر این که صدای اشهد آن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشَهَدُ أَنْ حَمْدًا صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولُ اللَّهِ از آن شنیده شود. و با دست خود به آفاق زمین اشاره فرمود.

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغَيْرَةِ التَّنْصُرِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَقَالَ مَا يَقُولُونَ فِيهِ قُلْتُ يَقُولُونَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ اللَّهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا إِنَّمَا عَنِيَّ بِذَلِكَ وَجْهَهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ. الكافي ١، ح ١٤٣.

حارث بن معیره نصری روایت کرده است که: از امام صادق عليه السلام درباره آیه كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ سؤال شد. فرمود: درباره آن چه می‌گویند؟ عرض کرد: می‌گویند: جز نفس خدا همه هلاک می‌شوند. فرمود: سبحان الله! سخن گزافی گفته‌اند. منظور حق تعالی، رخساری است که از آن طریق، خلایق نزد وی می‌رسند.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيَّاً فِي قَوْلِهِ: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ فَيَقِنَّ كُلُّ شَيْءٍ وَيَبْقَى الْوَجْهُ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفُ، لَا وَلَكِنْ مَعْنَاهَا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينُهُ وَخَنْوَنُ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ، لَمْ تَرُلْ فِي عِبَادِهِ مَا دَامَ اللَّهُ لَهُ فِيهِمْ رُوبَةٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ رُوبَةٌ فَرَفَعَنَا إِلَيْهِ فَفَعَلَ بِنَا مَا أَحَبَّ، قُلْتُ جُعْلْتُ فِي دَارَكَ وَمَا الرُّوبَةُ قَالَ: الْحَاجَةُ. تفسیر القمی ٢، ١٤٧.

امام باقر عليه السلام درخصوص آیه كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فرمود: آیا همه چیز فنا و نابود می‌شود و فقط وجه باقی می‌ماند؟! خداوند بزرگ تراز آن است که به وصف درآید. نه، معنایش این است: همه چیز نابود می‌شود، مگر دینش و ما آن وجه هستیم که از طریق آن باید به خدا رسید. تا زمانی که خداوند به ایشان رُوبَه‌ی داشته باشد، در بین ایشان خواهیم بود و چون رویه‌ی به ایشان نداشته باشد، ما را نزد خود بالا می‌برد و با ما چنان رفتاری کند که دوست می‌دارد. عرض کرد: قربانت گردد! رُوبَه‌ی چیست؟ فرمود: حاجت..

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيَّاً ..... وَأَمَّا قَوْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَإِنَّمَا أُنْزِلْتُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينُهُ لِأَنَّ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَهْلِكَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَبْقَى الْوَجْهُ هُوَ أَجْلٌ وَأَكْرَمٌ وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا يَهْلِكُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَفَصَلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَوَجْهِهِ. الاحتجاج ١/٣٧٧.

## العنکبوت ۱-۱۰

امیر المؤمنین علیه السلام: .... در معنای آیه **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ** فرمود: اصل عبارت **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينُهُ** بوده؛ زیرا محال است که همه چیز خدا هلاک شود و فقط نفسش باقی بماند و او جلیل تر و بزرگ تر و ارجمندتر از این کلام است. آن که هلاک می شود، از او نیست؛ نمی بینی که خود فرموده است: **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ**\* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَبَدِينِ ترتیب میان حلقش و نفس خود جدایی افکند و آنها را از هم متمایز گردانید.

**عَنْ أَيِّ حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ جَعْفَرٍ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ قَالَ فَيَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَبْقَى الْوَجْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِالْوَجْهِ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَالْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ.** التوحید، ۱۴۹، ح۱.

ابو حمزه می گوید به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم قول خدای متعال را که فرموده **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ** فرمود همه چیز را هلاک نماید مگر وجه را بدرسی که خدای عز و جل از آن بزرگتر است که بوجه وصف شود و لیکن معنی آن اینست که هر چیزی نابود می شود مگر دینش و وجه آنست که از آن آمده می شود.

**عَنْ صَفَوَانَ الْجَمَالِ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ قَالَ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمْرَبِهِ مِنْ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي لَا يَهْلِكُ ثُمَّ قَرَأَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ.** التوحید، ۱۴۹، ح۳۰.

صفوان جمال، از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت درباره آیه **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ** فرمود: هر که نزد خدا باید در حالی دستور خدا را درباره اطاعت از محمد صلی الله علیه وآلہ و امامان بعد از وی صلوات الله علیهم اجمعین انجام داده باشد، همان نفسی است که هلاک نمی شود. سپس آیه **مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ**.

**عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ قَالَ تَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.** تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۵۳.

صالح بن سهل از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت درباره مفهوم آیه **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ** فرمود: وجه او ما هستیم.

## العنکبوت ۲۹

### العنکبوت ۱-۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْ(۱)أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتَّكَوَّنُوا أَمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (۲) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (۳) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (۴) مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَا تِّنْهَا وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۵) وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (۶) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَكَفِرُنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

وَلَتَجْزِيَهُمْ حَسَنَ الدِّيْنِ كَانُوا يَعْمَلُونَ (۷) وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَا نَبِيُّ الْدِّينِ هُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا يَسَّرَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ  
مَرْجِحُكُمْ فَإِنْدِكُمْ تَعْمَلُونَ (۸) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَدِخلُنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (۹) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَمَنَّا بِاللهِ فَإِذَا  
أَوْذِيَ فِي اسْمِهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرًا مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيَسَ اللَّهُ بِأَعْلَمْ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (۱۰)

به نام خداوندر جنتگر مهریان. الفلام میم (۱) آیامرد پنداشتند که تا گفتند ایمان آور دیم رهای شوندو مردم آزمایش قرار نمی کرند (۲) و به یقین کسانی را که پیش از ایمان بودند آزمودیم تا خدا آنان را که راست گفته اند معلوم دارد و دروغگویان را [نیز] معلوم دارد (۳) آیا کسانی که کارهای بدی کنندی پندارند که بر ما پیش خواهد جست چه بدداوری می کنند (۴) کسی که به دیدار خدا امیددارد [بداند که] اجل [او از سوی] خدا آمدنی است و وست شنواز دانا (۵) و هر که بکوشید تها برای خود می کوشد زیرا خدا از جهانیان سخت بی نیاز است (۶) و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند قطعاً کاهاشان را از آنان می زدایم و بهتر از آن چه می کرند پاداششان می دهیم (۷) و به انسان سفارش کردم که به پدر و مادر خود نیکی کند ولی آگر آنها با تو در کوشند تا چیزی را که بدان علم نداری با من شریک گردانی از ایشان اطاعت ممکن سرانجام مان به سوی من است و شمار از حقیقت آن چه انجام می دادید با خبر خواهم کرد (۸) و کسانی که گرویان و کارهای شایسته کرده اند البته آنان را در زمرة شایستگان دری آوریم (۹) و از میان مردم کسانی اند که می گویند به خدا ایمان آورده ایم و چون در راه خدا آزار کشند آزمایش مردم را مانند عذاب خدا قراری دهندو آگراز جانب پروردگارت پیروزی رسد حقاً خواهند گفت ماباش باشید یم آیا خدابه آن چه در دلخواهی جهانیان است دانانتر نیست (۱۰)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدْتُهُ مُثْبِتًا بِخَطْ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَقَكُمَا اللَّهُ لِطَاعَتِهِ وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ وَ  
أَسْعَدَكُمَا بِمِرْضَاتِهِ اتَّهَى إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْبَيْسِيَّ أَخْبَرَكُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَمُنَاظِرَتِهِ مَنْ لَقِيَ وَاحْتِجاجَهُ إِنَّ لَا خَلَفَ عَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ  
عَلِيٍّ وَتَصْدِيقَهِ إِلَيْاهُ وَفَهْمَتْ حَمِيعَ مَا كَتَبْتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمَا عَنْهُ وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجِلَاءِ وَمِنَ الظَّلَالَةِ بَعْدَ  
الْهُدَى وَمِنْ مُوْبِقاتِ الْأَعْمَالِ وَمُرْدِيَاتِ الْفُتَنِ فَإِنَّهُ عَزٌّ وَجَلٌ يَقُولُ الْمَأْ حَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُتَرَكُوَا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ  
كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحُرْيَةِ وَيَأْخُذُونَ يَبِينَا وَشَمَالًا فَارَقُوا دِيَهُمْ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ غَانَدُوا الْحَقَّ أَمْ جَهَلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ  
الرَّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ أَوْ عَلِمُوا دَلِيلَ فَتَنَاسُو..... کمال الدین و تمام النعمة / ۵۱۱، ح ۵۱۰.

شیخ ابو جعفر رضی الله عنہ گوید این توقيع را سعد بن عبد الله رحمه الله چنین ثبت کرده است: خداوند هر دوی شما را توفیق طاعت دهد و بر دینیش پایدار سازد و به خشنودیهای خود سعادتمند سازد، آنچه نوشته بودید که میشم از احوال مختار و مناظرات و احتجاج او که جانشینی غیر از جعفر بن علی نیست و تصدیق کردن او همه واصل شد و جمیع مطالبی را که اصحابتان از او نقل کرده اند همه را دانستم، من از کوری پس از روشنی و از گمراهی پس از هدایت و رفتار هلاکت بار و فتنه های تباہ کننده به خدا پناه می برم که او می فرماید: المأ حسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُتَرَكُوَا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ چگونه در فتنه درافتادند و در وادی سرگردانی گام می زندند و به چپ و راست می روند از دینشان دست برداشته اند و یا آن که شک و تردید کرده اند و یا آن که با حق عناد و دشمنی می کنند و یا آن که روایات صادقه و اخبار صحیحه را نمی دانند و یا آن را می دانند و خود را به فراموشی می زندند؟

عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَلَادِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ [إِلَيْهِ يَقُولُ] الْمَأْ حَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُتَرَكُوَا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ثُمَّ قَالَ لِي مَا الْفِتْنَةُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِي عِنْدَنَا الْفِتْنَةُ فَقَالَ يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الْدَّهَبُ ثُمَّ قَالَ يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الْدَّهَبُ. الکافی ۱، ۳۷۰/۴.

م عمر بن خلاد روایت شده که: شنیدم ابو الحسن علیه السلام می فرماید: المَّحِسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ، سپس به من فرمود: فتنه چیست؟ عرض کرد: قربانت گردم! فتنه ای که ما می شناسیم فتنه در دین است. فرمود: یفتنون کما یفتنَ الْدَّهْبُ سپس خالص می شوند آن گونه که طلا خالص می گردد.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ الْمَّحِسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فَقَالَ يَا عَلَيِّ إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ بَعْدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحْدِي حَيْثُ اسْتُشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَجِيزَتْ عَنِ الشَّهَادَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِي أَبْشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ لَكَذِلَكَ فَكِيفَ صَبْرُكَ إِذَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرِيَّ وَالشُّكْرِ وَقَالَ يَا عَلَيِّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَبِيَمْوَنِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ وَبِيَمَنْنَوْنَ رَحْمَتَهُ وَبِيَمَنْوَنَ سَطْوَتَهُ وَيَسْتَحْلُونَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَّةِ فَيَسْتَحْلُونَ الْحُمْرَ بِالْتَّبَيِّنِ وَالسُّحْنَتِ بِالْهَدِيَّةِ وَالرَّبَا بِالْبَيْعِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَأْيَ الْمَنَازِلِ أَنْزِلُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ أَمْ بِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ. نهج البلاغة/ ۲۰۰، آخر خطبة ۱۵۶.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: چون خداوند سبحان کلام خود را فرستاد: المَّحِسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ؟ دانستم مادامیکه رسول خدا صلی الله علیه و الہ در بین ما باشد آن فتنه بر ما فرود نمی آید، پس گفت: ای رسول خدا چیست این فتنه ای که خدا تورا به آن خبر داده؟ فرمود: ای علی به زودی بعد از من امتم در فتنه و تباہکاری افتدند. پس گفت: ای رسول خدا آیا نبود که در روز احد و از این جهت غمگین بودم به من فرمودی مژده باد تورا که بعد از این کشته خواهی شد؟ پس به من فرمود: آن چه بیان کردی درست است، هنگام دریافت شهادت شکیبائی تو چگونه خواهد بود، گفت: ای رسول خدا این کار از موارد صبر نیست، بل که جای مژده و سپاسگزاری است و فرمود: ای علی زود باشد که بعد از من مسلمانان بوسیله دارایشان در فتنه افتدند و به سبب دینشان بر پروردگارشان منت نهاده رحمت و مهربانی او را آرزو نمایند و از خشم او ایمن و آسوده خاطر باشند و به سبب شبهه های نادرست و خواهشها غافل کننده حرام او را حلال گردانند، پس شراب را به آب انگور و خرما، و رشوه را به هدیه و ارمغان، و رباع را بخرید و فروخت حلال میشمرند، پس گفت: ای رسول خدا در آن هنگام ایشان را به کدام مرتبه ای از مراتب به حساب آورم؟ آیا آنها را مرتد و کافر بدانم، یا به فتنه افتاده؟ فرمود: در مرتبه فتنه و آزمایش ...

عَنْ حُمَّادِ بْنِ الْفَضَّيلِ قَالَ: سَأَلَتُ أَبَا الْحُسَنِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ الْمَّحِسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ قَالَ جَاءَ الْعَبَاسُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَمْشِ حَتَّى نُبَايِعَ لَكَ النَّاسَ فَقَالَ لَهُ أَتَرَاهُمْ فَاعْلِمَنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ الْمَّحِسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. تأویل الآیات البارحة، مخطوط، ص ۱۵۴.

محمد بن فضیل: از ابوالحسن علیه السلام در مورد آیه أَمْ حِسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُون پرسیدم، حضرت فرمود: عباس نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و گفت: با هم برویم تا مردم با تو بیعت کنند. پس امیر المؤمنین علیه السلام به وی فرمود: گمان می کنی این کار را بکنند؟ گفت: بله. امام علیه السلام فرمود: پس فرموده خدا چه می شود: المَّحِسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ.

عَنْ أَبِي الْحَسِنِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَكُونُ مَا تَمُدُونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقُكُمْ حَتَّى تُمَيَّزُوا وَتُمَحَصُّوا فَلَا يَقِنَّ مِنْكُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ثُمَّ قَرَأَ الْمَا حَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُثْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْفَرَاجِ حَدَّثًا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْجِدَيْنِ وَيَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ وُلْدٍ فُلَانٍ خَمْسَةَ عَشَرَ كَبْشًا مِنَ الْعَرَبِ. الإرشاد /٣٦٠.

امام رضا عليه السلام فرمودند: به خدا سوگند آن چیزی که گردن به سوی آن می گردانید، رخ نخواهد داد تا آن که از یک دیگر جدا شوید و امتحان گردید و سپس جز گروهی بسیار نادر، باقی نماند. سپس این آیه را تلاوت فرمود: الم حَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُثْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ سپس فرمود از علامات فرج اتفاقی است که بین دو مسجد میافتد و فلان پسر فلان پنجاه گوسفند میکشد.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوْلَهُ لِتَبَيَّنَهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَسَرَهُ لِي قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشَيْءٍ قَالَهُ اللَّهُ وَ لِشَيْءٍ أَرَادَهُ اللَّهُ يَا جَابِرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى النَّاسِ وَ كَانَ عِنْدَهُ اللَّهُ خَلَافٌ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فُلِثُتْ فِيمَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ عَنِّي بِذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ لِرَسُولِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ يَا مُحَمَّدُ الْأَمْرُ [إِلَيَّ] فِي عَلَيِّ أَوْ فِي عَيْرِهِ أَلَمْ أَثْلُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ فِيمَا أَنْزَلْتُ مِنْ كِتَابِ إِلَيْكَ الْمَأْ حَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُثْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَلَيَعْلَمَنَ قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ الْأَمْرَ إِلَيْهِ. تفسير العياشي /١٩٧-١٩٨، ح ١٤٠.

جابر، از امام باقر عليه السلام روایت شده که به آن حضرت عرض کرد: آیه لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ را برای من تفسیر کنید. فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ اصرار داشتند که بعد از وی علی بن ابی طالب علیه السلام رهبری مردم را به دست گیرند. لیکن خواست خدا غیر از این بود، از این رو فرمود: الم \* أحَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُثْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ \* ولَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَ الْكَاذِبِينَ . آن گاه رسول خدا صلی الله علیه وآلہ به فرمان خداوند عز و جل رضایت دادند.

إِرشاد المفيد رحمه الله: قَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ لِأَبِي بَكْرٍ مَا تَمَّ وَ بَأْيَعَهُ مَنْ بَأْيَعَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُسَوِّي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِسْحَاهٍ فِي يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَأْيَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَ وَقَعَتِ الْحَذْلَةُ فِي الْأَنْصَارِ لِإِخْتِلَافِهِمْ وَ بَدَرَ الظُّلْقَاءُ لِلْعَقْدِ لِلرَّجُلِ حَوْفًا مِنْ إِدْرَاكِكُمُ الْأَمْرَ فَوَضَعَ طَرَفَ الْمِسْحَاهَ فِي الْأَرْضِ وَ يَدُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المَأْ حَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُثْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَ الْكَاذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ. بخار الأنوار ٢٤/٢٣

مفید رحمت الله علیه می گوید: وقتی کار ابوبکر آن گونه که عدهای میخواستند تمام شد و با او بیعت کردند آنان که بیعت کردند، شخصی نزد امیرالمؤمنین ع آمد در حالی که او داشت با بیلی که در دستش بود روی قبر رسول خدا ص را صاف میکرد. به ایشان عرض کرد: مردم با ابوبکر بیعت کردند و انصار به خاطر اختلاف که با هم کردند خواری در میانشان افتاد و آزادشد گان به پیمان بستن با شخصی مبادرت کردند از ترس اینکه مبادا کار به دست شما بیفتند. حضرت سر بیل را بر زمین گذاشت و در حالی که دستانش بر آن تکیه داد، فرمود: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المَأْ حَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُثْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَ الْكَاذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ.

رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي حُطْبَةٍ لَهُ وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَئْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الدَّهْبَانِ وَمَعَادِنَ الْعِقِيَانِ وَمَغَارَسِ الْجِنَانِ وَأَنْ يَخْتَرَ طَيْرَ السَّمَاءِ وَوَحْشَ الْأَرْضِ مَعَهُمْ لَفَعَلَ وَلَوْ فَعَلَ لَسَقْطَ الْبَلَاءِ وَبَطْلَ الْجَزَاءِ وَاضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ وَلَمَّا وَجَبَ لِلْقَائِلِينَ أُجُورُ الْمُبْتَلِينَ وَلَا لَحَقَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَابُ الْمُحْسِنِينَ وَلَا لَرِمَتِ الْأَسْمَاءُ أَهَالِيَّهَا عَلَى مَعْنَى مُبِينٍ وَلِذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وَلَوْ فَعَلَ لَسَقْطَ الْبَلَوَى عَنِ التَّائِسِ أَجْمَعِينَ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولَى قُوَّةً فِي عَرَائِمِ نِيَّاتِهِمْ وَضَعْفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ مِنْ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غَنَاؤُهُ وَخَصَاصَةٌ تَمْلَأُ الْأَسْمَاءَ وَالْأَبْصَارَ أَذَاؤُهُ وَلَوْ كَانَتِ الْأَنْبَيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ وَعَرَّةٌ لَا تُضَامُ وَمُلْكٍ يُمَدُّ تَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَيُشَدُّ إِلَيْهِ عُقْدُ الرِّحَالِ لَكَانَ أَهُونَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الْإِخْتِبَارِ وَأَبْعَدَ لَهُمْ فِي الْإِسْتِكْبَارِ وَلَمْنُوا عَنْ رَهْبَةِ فَاهِرَةِ لَهُمْ أَوْ رَغْبَةِ مَائِلَةِ بِهِمْ فَكَانَتِ التَّيَّاثُ مُشْرَكَةً وَالْحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْإِتَّبَاعُ لِرُسُلِهِ وَالْتَّصْدِيقُ بِكُنْتِهِ وَالْحُشُوعُ لِوَجْهِهِ وَالْإِسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ وَالْإِسْتِسْلَامُ لِطَاعَتِهِ أُمُورًا لَهُ خَاصَّةً لَا تَشْوِبُهَا مِنْ عِيْرِهَا شَائِيَّةً وَكُلَّمَا كَانَتِ الْبَلَوَى وَالْإِخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمُتُوْبَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْرَلَ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِيَّنَ مِنْ لَدُنِ آدَمَ إِلَى الْآخِرِيَّنَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْغَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجَرًا وَأَفْلَى نَتَائِقَ الدُّنْيَا مَدَرًا وَأَصْبَقَ بُطُونَ الْأَوْدِيَّةَ مَعَاشًا وَأَغْلَظَ مَحَالَ الْمُسْلِمِينَ مِيَاهًا بَيْنَ جَبَالٍ خَشِنَةً وَرِمَالٍ دَمْثَةً وَعُيُونٍ وَشَلَةً وَقُرَى مُنْقَطَعَةً وَأَثْرَ مِنْ مَوَاضِعِ قَطْرِ السَّمَاءِ دَاثِرٍ لَيْسَ يَرْكُو بِهِ خُفْ وَلَا ظَلْفٌ وَلَا حَافِرٌ ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ وَوَلْدَهُ أَنْ يَشْتُوا أَعْطَافَهُمْ تَحْوَهُ فَصَارَ مَثَابَةً لِيُنْتَجَعُ أَسْفَارِهِمْ وَغَایَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ تَهْوِي إِلَيْهِ شَمَارُ الْأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قَفَارٍ مُتَّصِلَةٍ وَجَرَائِيرٍ بِخَارٍ مُنْقَطَعَةٍ وَمَهَاوِي فَجَاجٍ عَمِيقَةٍ حَتَّى يَهُوَرُوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلْلًا يُهَلَّلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ وَبِرْمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شَعْثَا عُبْرًا لَهُ قَدْ تَبَدُّوا الْقُنْعَنَ وَالسَّرَّايبِلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَحَسَرُوا بِالشُّعُورِ حَلْقًا عَنْ رُءُوسِهِمْ ابْتِلَاءً عَظِيمًا وَاخْتِبَارًا كَيْرًا وَامْتِحَانًا شَدِيدًا وَتَمْحِيَصًا بَلِيجًا وَقُنُوتًا مُبِينًا جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ وَوُصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ وَعَلَةً لِمَغْفِرَتِهِ وَابْتِلَاءً لِلْخُلُقِ بِرَحْمَتِهِ وَلَوْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ وَمَشَاعِرَهُ الْعَظَامَ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَارٍ وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ جَمَّ الْأَشْجَارِ دَانِي الشَّمَارِ مُلْتَفِ الشَّبَاتِ مُتَّصِلَ الْقُرَى مِنْ بُرَّةِ سَمْرَاءَ وَرَوْضَةِ حَضْرَاءَ وَأَرْيَافِ مُحْدِيقَةٍ وَعِرَاقِis مُعْدِيقَةٍ وَرُزُوعِ نَاضِرَةٍ وَطُرُقِ عَامِرَةٍ وَحَدَائِقَ كَثِيرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَعَرَ الْجَزَاءُ عَلَى حَسَبٍ ضَعْفِ الْبَلَاءِ ثُمَّ لَوْ كَانَتِ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا بَيْنَ رُمُرَدَةِ حَضَرَاءَ وَيَاقُوتَةِ حَمْرَاءَ وَنُورِ وَضِيَاءِ لَحْقَفَ ذَلِكَ مُصَارِعَةَ الشَّكْ فِي الصُّدُورِ وَلَوْضَعَ مُجَاهَدَةَ إِبْلِيسَ عَنِ الْتَّلُوبِ وَلَقَنَ مُعْتَلَاجَ الرَّيْبِ مِنِ التَّائِسِ وَلَكِنَّ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَ يَخْتَبِرُ عَيْدَهُ بِأَنْواعِ الشَّدَادِ وَيَتَبَدَّهُمْ بِالْوَانِ الْمَجَاهِدِ وَيَتَتَلَيهُمْ بِصُرُوبِ الْمَكَارِهِ إِخْرَاجًا لِلتَّكَبِّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَإِسْكَانًا لِلتَّدَلِلِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبُوابًا فُتُحًا إِلَى فَضْلِهِ وَأَسْبَابًا ذُلْلًا لِعَفْوِهِ وَفِتْنَتِهِ كَمَا قَالَ الْمُحَمَّدُ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنَّ يُثْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّ وَمُهْ لَا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ. الْكَافِ ١٩٨

امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: و اگر اراده می فرمود خداوند متعال به پیغمبران خود وقتی که مبعوث نمود ایشان را این که بگشاید برای ایشان خزانهای طلا و معدنهای زر خالص و محلهای کاشتن باعها را، و این که جمع نماید با ایشان مرغ آسمان و وحشیهای زمینها را هر آینه می نمود، و اگر می نمود اینها را هر آینه ساقط می شد امتحان و ابتلاء، و باطل می شد جزا و ثواب، و بهم می خورد خبرهای پیغمبران، و هر آینه واجب نمی گردید از برای قبول کنندگان احکام دین اجرهای متحنین، و مستحق نمی شد مؤمنان ثواب نیکوکاران را، و لازم نمی گردید اسمها به معنی های حقیقی خود و لیکن حق سبحانه و تعالی مِنَ السَّمَاءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ گردانیده است پیغمبرهای خود را صاحبان قوت در عزمها خود، و صاحبان ضعف در آن چه می بیند آن را

چشمها از حالت‌های فقر و پریشانی ایشان با قناعتی که پر میکند قلبها و چشمها را از حیثیت بی نیازی، و با گرسنگی که پر گرداند دیدها و گوشها را از حیثیت اذیت. و اگر بودن‌دی پیغمبرها اهل قوّتی که قصد کرده نشود، و اهل عزّتی که مغلوب و مظلوم نگردد، و صاحب سلطنت و ملکی که کشیده شود بجانب آن گردنها مردمان، و بسته شود بسوی او گرهای پالانهای مرکبان، هر آینه می‌شد آسان‌تر بر خلق در عبرت بر داشتن از ایشان، و دورتر از برای ایشان از تکبّر نمودن بر ایشان، و هر آینه ایمان می‌آوردن آن خلق از ترس و خوفی که قهر کننده باشد ایشان را، یا از رغبت و طمعی که میل آورنده باشد ایشان را و می‌بود نیتهاخی خلق غیر خالص و مشوب برهبّت و رغبت، و اعمال حسن‌های ایشان قسمت یافته و مخلوط بریا و سمعت. ولیکن حق تعالی اراده فرمود این را که باشد متابعت پیغمبران او و تصدیق کتابهای او و فروتنی برای ذات او، و تمکین کردن برای حکم او، و گردن نهادن برای طاعت او کارهائی که مختص باؤ باشد که مشوب نباشد به آنها چیزی از ریاء و سمعت، و هر قدر امتحان و ابتلاء بزرگ‌تر باشد ثواب و جزاء زیاد‌تر گردد. آیا نمی‌بینید که خداوند تعالی امتحان فرموده اولین را از نزد جناب آدم عليه السلام تا آخرین از این عالم با سنگهائی که نه ضرر دارد و نه منفعت، و نمی‌بینند و نمی‌شنود پس گردانید آنها را بیت الحرام خود چنان بیتی که گردانیده آنرا از برای خلق بر پا دارنده احوال ایشان در دنیا و آخرت پس نهاد آن خانه را به دشوارترین بقعه‌ای زمین از جهت سنگ، و کمترین شهرهای زمین از جهت کلوخ و تنگ‌ترین میانهای وادیها از حیثیت قطر در میان کوههای درشت و ریگهای نرم و چشمها کم آب و دههای بریده که میان آنها بایر است و خراب که فربه نمی‌شود در آنها شتر و اسب و گوسفند و گاو و أمثال آنها. بعد از آن امر کرد خداوند عالم جناب آدم و فرزندان او را که بر گردانند اطراف و جوانب خود را بسوی آن، پس گردید بیت الحرام محل بازگشت از برای قصد منفعت سفرهای ایشان، و نهایت از برای انداختن بارهای ایشان. می‌افتد بسوی آن یعنی مایل می‌شود بان باطن قلبها از بیابانهای بی آب و علف دور دراز، و از درهای واقعه در میان کوهها که گرونده و از جزیره‌های دریاها که بریده‌اند از سایر قطعات زمین بجهت احاطه آب تا آنکه حرکت می‌دهند دوشاهی خودشان را در حالت ذلت، تهليل و تکبیر می‌گویند از برای خداوند در آن، و می‌دوند بر قدمهای خودشان در حالی که ژولیده مو غبار آلوده باشند برای معبد بحق در حالی که انداخته‌اند پیراهنها را پس پشتهای خود هنگام احرام، و زشت سازنده‌اند بجهت زیاد کردن موبیها نیکوهای خلقت خود را در موسیم حج امتحان فرمود خداوند ایشان را با این کارها امتحان بزرگ و امتحان با شدت و امتحان آشکار و امتحان کامل گردانید خداوند حج آن خانه را و ابتلاء این بلیّات را سبب رحمت خود، و مایه اتصال بسوی جنت خود. و اگر اراده می‌نمود حق تعالی این که بگذارد بیت الحرام خود و مواضع مناسک حج خود را در میان باغهای خوش، و نهرهای دلکش، و زمین نرم و هموار متصفه با کثرت درخت‌ها، و با نزدیکی میوه‌ها و با تويیم بودن بناهه، و با اتصال دهها میان گندم مایل بسرخی، و مرغزار سبز و خرم، و کشترهای مشتمله بر بسانین، و عرصه‌های موصوفه بزیادتی آب، و زراعتهای ترو تازه، و راههای آباد و معموره هر آینه می‌شد، پروردگار کوچک و حقیر میکرد مقدار جزا بر حسب ضعف و سستی بلا. و اگر بودی بنائی که نهاده شده بود بر او بنای حرم و سنگهائی که بلند شده با آن خانه خدا میان زمرد سبز و یاقوت سرخ و سنگهای درخششده و نور بخششده هر آینه سبک می‌نمود این وضع بنا شتابیدن شک را در سینها و هر آینه فرو نهادی مجاهده شیطان لعین را از قلبها، و هر آینه نابود کردی اضطراب شک را از مردمان و لیکن خدای تعالی امتحان می‌فرماید بندگان خود را با انواع سختیها، و بندگی می‌خواهد از ایشان با گوناگون مجاهدها، و مبتلا می‌سازد ایشان را بآقسام مکروهات از جهت بیرون کردن تکبّر از قلبها ایشان، و ساکن نمودن تذلل در نفشهای ایشان، و

تا بگرداند این را درهای گشاده شده بسوی فضل و انعام خود، و واسطهای رام شده برای عفو و مغفرت خود. می فرماید، المَّ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُرْكُوا أَنْ يَقُولُوا آمِنًا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ.

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَسْرُرِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ لِتَبَيِّهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ حَرِيصاً عَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى النَّاسِ حَلِيقَةً وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ خَلَافٌ ذَلِكَ فَقَالَ وَ عَنِي بِذَلِكَ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ الْمَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُرْكُوا أَنْ يَقُولُوا آمِنًا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ

لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ قَالَ فَرَضَيَ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ حَرِيصاً عَلَى أَبِي طَالِبٍ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ . تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۵۴.

جابر، از امام باقر عليه السلام روایت شده که به آن حضرت عرض کرد: آیه لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ را برای من تفسیر کنید. فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ اصرار داشتند که بعد از وی علی بن ابی طالب علیه السلام رهبری مردم را به دست گیرند. لیکن خواست خدا غیر از این بود، از این رو فرمود: المَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُرْكُوا أَنْ يَقُولُوا آمِنًا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ . آن گاه رسول خدا صلی الله علیه وآلہ به فرمان خداوند عَزَّ وَ جَلَ رضایت دادند.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... وَ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَا تِ يَعْنِي مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَا تِ مِنَ الشَّوَّابِ وَ الْعِقَابِ فَاللَّقَاءُ هَا هُنَا لَيْسَ بِالرُّؤْيَا وَ الْلَّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ فَأَفَهُمْ حَمِيعُ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ لِقَائِهِ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَعْثُ ..... التوحید / ۵۶۷

امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید: مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَا تِ یعنی کسی که ایمان داشته باشد باینکه مبعوث است که خدا او را زنده خواهد کرد پس بدروستی که وعده خدا آینده است از ثواب و عقاب پس لقاء در اینجا دیدن نیست و لقاء همان بعث است پس همه آن چه را که در کتاب خدا است از لقای او بفهم چه آن جناب باآن بعث را قصد دارد.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ تَرَكْتُ فِي عَتْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدَ بْنَ عَتْبَةَ وَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا عَلَيْنَا وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ وَ تَرَكْتُ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَا تِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِتَفْسِيهِ قَالَ فِي عَلَيِّ وَ صَاحِبِيْهِ . تأویل الآیات الباهرة / ۱۵۴

ابن عباس روایت کرده است که آیه أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ در حق عتبه و شیبه و ولید بن عتبه نازل شده است. این سه نفر در جنگ بدر به مبارزه با علی علیه السلام و حمزه و عبیده پرداختند و در مقابل آیه مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَا تِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* وَ مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِتَفْسِيهِ در حق علی علیه السلام و دویارش نازل شد.

## العنکبوت ۱۱-۲۰

وَ لَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ (۱۱) وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَتَبُعُوا سَيِّلَاتَا وَ لَتَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ وَ مَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّمَا لَكَاذِبُونَ (۱۲) وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَ لَيُسَالُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (۱۳) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا

نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَيَّثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةً إِلَّا حَمْسِينَ عَامًا فَأَخْذَهُمُ الظُّوفَانُ وَهُمْ طَالِمُونَ (۱۴) فَأَنْجَيَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلُنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (۱۵) وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۱۶) إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَانَا وَخَلْقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقٌ فَاقْبَطُوهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۱۷) وَإِنْ تَكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أَمْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (۱۸) أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبَدِّي اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (۱۹) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقُ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّسَاءَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۲۰)

وقطعا خدا کسانی را که ایمان آورده اند می شناسد و یقینا منافقان را نیز می شناسد (۱۱) و کسانی که کافرشدن اند به کسانی که ایمان آورده اند می گویند راه مارا پیروی کنید و گاهاتنان به گردن ماوی [چیزی از گناهات شان را به گردن نخواهد گرفت] قطعا آنان دروغگویانند (۱۲) و قطعا بارهای گران خودشان و بارهای گران دیدیگر را بارهای گران خود برخواهد گرفت و مسلمان روز قیامت از آن چه به دروغ بری بستند پرسیخ خواهند شد (۱۳) و به راستی نوح را به سوی قومش فرستادیم پس در میان آنان نه صدو پنجاه سال درنگ کرد تا طوفان آنها را در حالی که سمتکار بودند فرا گرفت (۱۴) و اورا با کشته شیان برهانیدیم و آن [سفینه] را برای جهانیان عربی کردند (۱۵) و زید کن ابراهیم را چون به قوم خویش گفت خدار اپرستید و از او پروا بدارید آگر کیدند این [کل] برای شما بهتر است (۱۶) و اقعا آن چه را که شما سوای خدمای پرستید جزیتی نیش [آیه] نیستند و دروغی بری سازید در حقیقت کسانی را که جز خدامی پرستید اختیار روزی شمار ادر دست ندارند پس روزی را پیش خدابجی دید و اورا پرستید و وی را سپس گوید که به سوی او باز گردانید می شوید (۱۷) و آگر تکذیب کنید قطعا متهاپی پیش از شما هم [کل] بر خدا آسان است (۱۸) آن یاندیش آن که خدا چگونه آفرینش را آغاز می کند سپس آن را بازی گرداند در حقیقت این [کل] بر خدا آسان است (۱۹) بگو در زمین بگردید و بگردید چگونه آفرینش را آغاز کرده است سپس [باز] خداست که شاه آخرت را پدیدمی آورد خداست که بره چیزی توانست (۲۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فَلَيَّثَ فِيهِمْ نُوحُ أَلْفَ سَنَةً إِلَّا حَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ سِرًا وَ عَلَانِيَةً فَلَمَّا أَبْوَا وَ عَنَّوَا قَالَ رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرْ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [يَعْمَلُونَ] فَلِذِلِكَ قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ وَ لَا يَلْدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي أَصْنَعُ الْفُلْكَ. كمال الدين و تمام النعمة ۸/۸

امام صادق عليه السلام فرمودند: نوح در میان قومش **أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا حَمْسِينَ عَامًا** درنگ کرد و آنها را آشگارا و پنهانی دعوت نمود، چون آنها سر باز زندن و عصیان کردند گفت رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرْ پس خداوند به او وحی فرمود **أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** و به این علت بود که نوح گفت و لا یلْدُوا إِلَّا فاجِرًا كَفَارًا و خداوند وحی فرمود **أَنِّي أَصْنَعُ الْفُلْكَ**.

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (۲۱) وَمَا أَنْتُ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا نَصِيرٌ (۲۲) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلَقَائِهِ أُولَئِكَ يَسْوَمُونَ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (۲۳) فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (۲۴) وَقَالَ إِنَّمَا أَخْذَنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَانَا مَوَدَّةً بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ

الَّذِيَا نَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُفُرُ بِعُضُّكُمْ بِعَيْضٍ وَيَلْعُنُ بَعْضَكُمْ بَعْصًا وَمَا أَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (۲۵) فَإِنَّ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۲۶) وَوَهَبَنَا اللَّهُ إِسْحَاقَ وَيَعْتُوبَ وَجَعَلَنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ التُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلَهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ (۲۷) وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْثُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (۲۸) أَئْتَنَّكُمْ لَتَأْثُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّيْلَ وَتَأْثُونَ فِي تَادِيكُمُ الْمُنَكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّسْأَبِعْذَابُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۲۹) قَالَ رَبِّ اصْرِنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (۳۰)

هر که را بخواهد عذاب و هر که را بخواهد رحمت می کند و به سوی او بازگردانیم شوید (۲۱) و شمانه در زمین و نه در آسمان در مانع کنند [او] نیستید و جز خدا برای شما یار و یاوری نیست (۲۲) و کسانی که آیات خدا و لقای اور امکار شدن آناند که از رحمت من نو میدند و ایشان را عنابی پر در خواهد بود (۲۳) و پاسخ قوش جزاین نبود که گفتند بکشیدش یا بسوزانیدش ولی خدا اور ازال آتش نجات بخشید آری در این نجات بیشتر خدا برای مردمی که ایمان دارند قطعاً لایلی است (۲۴) و [ابراهیم] گفت جز خدا فقط بهای را اختیار کرده اید که آن هم برای دوستی میان شهادر زندگی دنیاست آنگاه روز قیامت بعضی از شما بعضی دیگر را اسکار و برخی از شما برخی دیگر را لعنت می کنند و جایتان در آتش است و برای شما یارانی نخواهد بود (۲۵) پس لو ط به او ایمان آورد و [ابراهیم] گفت من به سوی پروردگار خود روی می آورم که اوست ارجمند حکیم (۲۶) و اسحاق و یعقوب را به او عطا کر دیم و در میان فرزندانش پیامبری و کتاب قرار دادیم و در دنیا پاداشش را به او بخشیدیم و قطعاً و در آخرت [نیز] از شایستگان خواهد بود (۲۷) و [یادگار] لوط راهنمکای که به قوم خود گفت شما به کاری زشتی پردازید که هیچ یک از مردم زمین در آن [کار] بر شما پیش نگرفته است (۲۸) آیا شما بامرهادری آمیزید و راه تو والدو تناسیل راقطع می کنید و در محافل [انس] خود پلیدکاری می کنید و [لی] پاسخ قوش جزاین نبود که گفتند آگر راست می گویی عذاب خدار برای مایاور (۲۹) [لوط] گفت پروردگار ما بر قوم فساد کار غالب گردان (۳۰)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْوَجْهُ الْحَامِسُ مِنَ الْكُفُرِ كُفُرُ الْبَرَاءَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْتُنَا وَبَيْتُكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبْدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ يَعْنِي تَبَرَّأُنَا مِنْكُمْ وَقَالَ يَدْكُرُ إِبْلِيسَ وَتَبَرَّأَتْهُ مِنْ أُولَئِيَّهِ مِنَ الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْيَ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلٍ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُوْثَانًا مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُفُرُ بَعْضُكُمْ بِعَيْضٍ وَيَلْعُنُ بَعْضَكُمْ بَعْضًا يَعْنِي يَتَبَرَّأُ بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ..  
الكافی / ۳۹۰ و ۳۹۱.

امام صادق عليه السلام فرمودند:...وجه پنجم از وجوه کفر: کفر بیزاری است ، و اینست گفتار خدای عزوجل که از حضرت ابراهیم عليه السلام حکایت کند کفرنایکم و بدایننا و بینکتم العداوة و البغضاء أبداً حتی تؤمنوا بالله وحدة يعني ما از شما بیزاریم ، و خداوند در آن جا که شیطان و بیزاری جستن او را از دوستانش از آدمیزاده در قیامت یاد میکند فرماید إلَيْ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلٍ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُوْثَانًا مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُفُرُ بَعْضُكُمْ بِعَيْضٍ وَيَلْعُنُ بَعْضَكُمْ بَعْضًا يعني بیزاری جوید برخی از شما از برخی.

عَنْ مَالِكِ الْجَهْنَيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا مَالِكُ أَمَا تَرَضُونَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَكُفُّوا وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ يَا مَالِكُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ اتَّهَمُوا بِإِيمَانٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَنُهُمْ وَيَلْعَنُونَهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ حَالِكُمْ يَا مَالِكُ إِنَّ الْمَيِّتَ وَاللَّهُ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَشَهِيدٌ بِمَنْزِلَةِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.  
الكافی / ۱۴۶، ضمن حدیث ۱۶۶.

مالک جهنى مى گويد: امام صادق عليه السلام به من فرمود: اي مالك! آيا خشنود نيستيد که نماز پا مى داريد و زکات مى دهد و خویشن دار هستيد و به بھشت مى رويد. اي مالك! همانا اين مردم کسانی نيسنند که در دنيا از يك امام پيروی کنند مگر آن که روز رستخيز بباید و آنان را لعنت کند و ايشان هم آن را لعنت کنند جز شما و کسانی که وضعی چونان شما دارند. اي مالك! بخدا سوگند مرده شما در اين امر چونان شهیدی است که در راه خدا شمشير زده است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَوْمَ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفَا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذَنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَقَوْلُهُ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعُنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَقَوْلُهُ إِنَّ ذَلِكَ لَحْقٌ تَخَاصُّ أَهْلِ النَّارِ وَقَوْلُهُ لَا تَخْتَصِسُوا لَذَيْنِي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَقَوْلُهُ الْيَوْمَ تَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَوَاطِنِ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ مَوَاطِنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ مَقْدَارَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً يَجْمِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْخَلَائِقَ يَوْمَئِذٍ فِي مَوَاطِنِ يَتَفَرَّقُونَ وَيُكَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَسْتَغْفِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْهُمُ الطَّاغِعُونَ فِي دَارِ الدُّنْيَا لِلرُّؤْسَاءِ وَالْأَتَّبَاعِ وَيَلْعُنُ أَهْلَ الْمُعَاصِي الَّذِينَ بَدَّتْ مِنْهُمُ الْبَعْضَاءُ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدُوانِ فِي دَارِ الدُّنْيَا الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ يَكْفُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَلْعُنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْكُفُرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْبَرَاءَةُ يَقُولُ يَبْرُأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَنَظِيرُهَا فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُنُونَ مِنْ قَبْلٍ وَقَوْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ كَفَرْنَا بِكُمْ يَعْنِي تَبَرَّأْنَا..... التوحيد/ ۶۰.

امير المؤمنين عليه السلام فرمودند:... واما قول آن جناب يَوْمَ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفَا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذَنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقالَ صَوَابًا وَقول آن جناب وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَقول آن جناب يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعُنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَقول آن جناب إِنَّ ذَلِكَ لَحْقٌ تَخَاصُّ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ القيمة وَقول آن جناب لا تَخْتَصِسُوا لَذَيْنِي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَقول آن جناب الْيَوْمَ تَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ باَن وضعی است که مذکور می شود پس بدروستی که اين در چند موطن است از موطنهاي آن روز که مقدارش پنجاه هزار سال باشد خدای عز و جل در آن روز خلاقی را در موطنها جمع کند که متفرق باشند و با يك دیگر سخن گويند و از برای همیگ استغفار کنند و اين گروه آناند که در دار دنيا طاعت از ايشان بوده يعني سر کردگان و پیروان و اهل معاصی که دشمنی از ايشان ظاهر شده و يك دیگر را بر ظلم و عدوان در دار دنيا ياري کرده اند خواه گردن کشان و خواه ضعیفان يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعُنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَكَفْرُ دِرَأِنَ آیه برائت و بیزاری است میفرماید که پس بعضی از ايشان از بعضی بیزاری جوید و نظیر این آیه در سوره ابراهیم گفتار شیطان است که خدا از او حکایت فرموده که إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُنُونَ مِنْ قَبْلٍ يعني بدروستی که من کافر و بیزار شدم باَن چه شریک ساختید مرا پیش از اين و قول ابراهیم خلیل خداوند رحمان کفرنا بکم يعني بیزاری جستیم از شما.....

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ فَنَبَّأَ فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُ غَيْرُهَا وَنَبَّأَ يَرَى فِي النَّوْمِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يُعَايِنُهُ فِي الْيَقَظَةِ وَلَمْ يُبَعِّثْ إِلَى أَكْدِ وَعَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى لُوطٍ عَلَيْهِ وَنَبَّأَ يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيُعَايِنُ الْمَلَكَ وَقَدْ أُرْسَلَ إِلَى طَائِفَةٍ قَلُوْا أَوْ كَثُرُوا كَيُونُسَ قَالَ اللَّهُ لِيُونُسَ وَأَرْسَلْنَا إِلَى مَائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ يَزِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَعَلَيْهِ إِمَامٌ وَالَّذِي يَرَى فِي نَوْمِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيُعَايِنُ فِي الْيَقَظَةِ وَهُوَ إِمَامٌ مِثْلُ أُولَيِ الْعَزْمِ وَقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ تَبِيَّاً وَلَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى

قَالَ اللَّهُ إِلَيْيَ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرَّيْتِي فَقَالَ اللَّهُ لَا يَنْأِي عَهْدِي الظَّالِمِينَ مَنْ عَبَدَ صَنَماً أَوْ وَثَنَّا لَا يَكُونُ إِمَاماً۔ الکافی ۱  
۱۷۴، صدر حدیث ۱-۱۷۵

امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبران و رسولان چهار طبقه باشند: پیغمبریکه تنها برای خودش پیغمبر است و بدیگری تجاوز نمی‌کند پیغمبریکه در خواب می‌بیند و آواز هاتف را می‌شنود ولی خود او را در بیداری نمی‌بیند و بر هیچکس مبعوث نیست و خود او امام و پیشوائی دارد. چنان‌چه ابراهیم بر لوط امام بود پیغمبریکه در خواب می‌بیند و صدا را می‌شنود و فرشته را می‌بیند و بسوی گروهی کم یا زیاد مبعوث است مانند یونس، خدا باو فرماید: وَ أَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ الْأَلْفِ أُوْيَزِيدُونَ امام فرمود: مقدار بیشتر سی هزار بود و یونس را پیشوائی بود پیغمبریکه در خواب می‌بیند و صدا را می‌شنود و در بیداری می‌بنید و او امام است مانند پیغمبران اولو‌العزم، ابراهیم علیه السلام مدتی پیغمبر بود و امام نبود تا خدا فرمود: إِلَيْكَ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ابراهیم گفت وَ مِنْ ذُرَّيْتِي خدا فرمود لا یَنْأِي عَهْدِي الظَّالِمِينَ کسی که غیر خدا یا بتی را پرستیده امام نگردد.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ... اعْلَمُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَعْمَلُ لِشَلَاثٍ مِنَ الشَّوَّابِ إِمَّا لَحْيَرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُثِيبُهُ بِعَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ فَمَنْ عَمِلَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ كَفَاهُ الْمُهِمَّ فِيهِمَا..... أَمَّا الطَّوِيْسِي /۱۵

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.... بدانید- ای بندگان خدا- که مؤمن کسی است که سه ثواب را انجام دهد: اما کار خیر، به درستی که خداوند پاداش کار او را در این دنیا به وی عطا کند؛ زیرا خداوند متعال به حضرت ابراهیم می‌فرماید: وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ پس هر کس برای خدا کار کند، پاداش او را در دنیا و آخرت مرحمت می‌کند و نیز در دنیا و آخرت، گرفتاری های سخت را ازوی دور می سازد....

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا فِي قَوْلِ لُوْطٍ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاجِحَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ فَقَالَ إِنَّ إِبْلِيسَ أَتَاهُمْ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ فِيهِ تَأْنِيْثٌ عَلَيْهِ شَيَّابٌ حَسَنَةٌ فَجَاءَ إِلَى شُبَانٍ مِنْهُمْ فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقْعُدُوا بِهِ وَ لَوْ طَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَقْعَدُوا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ طَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَقْعُدُوا بِهِ فَلَمَّا وَقَعُوا بِهِ التَّدُوْذُ تَمَّ ذَهَبَ عَنْهُمْ وَ تَرَكُهُمْ فَأَحَالَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. علل الشرائع /۵۴۸، ح۳.

ابو بصیر، از یکی از آن دو امام علیهم السلام روایت کرده است که در باره سخن لوط علیه السلام: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاجِحَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ فرمودند: همانا ابلیس در ظاهری زیبا نزد آنان آمد و لباس زنانه به تن داشت. او نزد گروهی از جوانانشان آمد و به آنان دستور داد که با او آمیزش جنسی کنند. او می دانست که اگر او از آنان بخواهد که با آنان آمیزش کند، نمی پذیرند. پس از آنان خواست که با خود او این کار را بکنند. هنگامی که با او آمیزش کردند، این کار را لذت بخش یافتند. آن گاه آنان را ترک کرد و آنها را به همدیگر واگذار کرد.

وَلَمَّا جَاءَتِ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكٌ كَوَأْهُلِ هَذِهِ الْقُرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (۲۱) قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنْجِنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَارِبِينَ (۲۲) وَلَمَّا أَنْ جَاءَتِ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ دُرُّ عَوْقَلُ الْأَتْخَفُ وَلَا حَزَنٌ إِلَّا مُنْجَوَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَارِبِينَ (۲۳) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقُرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ (۲۴) وَلَقَدْ تَرَكَنَا مِنْهَا آيَةً بَيْنَهُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۲۵) وَإِلَى مَدِينَ أَخَاهُمْ شَعِيَّا قَالَ يَا قَوْمَ اغْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُو الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْوَافِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (۲۶) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (۲۷) وَعَادَا وَمُؤْمَدٌ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبِصِرِينَ (۲۸) وَقَارُونَ وَفَرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيْنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (۲۹) فَكُلَّا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخْذَنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (۴۰)

وچون فرستادگان مابرای ابراهیم مژده آوردن کفتند ما اهل این شهر اهلاک خواهیم کرد زیرا مردمش مستمکار بوده اند (۳۱) گفت لوط [نیز] در آنجاست کفتند ما بهتر می دانیم چه کسانی در آن جاهستند او و کسانش را جرزنش که از باقی ماندگان [در خاکستر آتش] است حق انجات خواهیم داد (۳۲) و هنگامی که فرستادگان مابهسوی لوط آمدند به علت [حضور] ایشان ناراحت شد و دستش از [حیات] آنها کوتاه گردید کفتند متوجه و غم مدارکه ما قوی خانواده ات را جرزنت که از باقی ماندگان [در خاکستر آتش] است حق امامی رهانیم (۳۳) مابردم این شهر به [سزای] فسق که میکردن دعا بای از آسمان فرو خواهیم فرستاد (۳۴) و از آن [شهر سوخته] برای مردم که می اندیشند نشانه ای روشن باقی گذاشتیم (۳۵) و به سوی [مردم] مدین برادرشان شعیب را [فرستادیم] گفت ای قوم من خدار اپرسید و به روز باز پسین امیدداشته باشد و در زمین سریه فساد بر مدارید (۳۶) پس اور ادر و غکو خواندن و زلزله آنان را فرو گرفت و بامداد ادان در خانه هایشان از پار آمدن (۳۷) و عاد و ثمود را این هلاک غویم [قطعاً فرجام آنان] از سراهایشان بر شما آشکار گردید این است و شیطان کارهایشان را در نظرشان یار است و از راه بازشان داشت با آن که [در کار دنیا] بینابند (۳۸) و قارون و فرعون و هامان را [همه هلاک کردیم] و به راستی موسی برای آنان دلایل آشکار آورد و ای آنها در آن سرزمین سرکشی غومندو بایان همه بر ما [پیش نجستند] (۳۹) و هر یک [از ایشان] را به گناهش گرفتار [عذاب] کردیم از آنان کسانی بودند که بر [سر] ایشان بادی همراه باشند فرو فرستادیم و از آنان کسانی بودند که فریاد [مرگبار] آنها را فرو گرفت و برخی از آنان را در زمین فرو بردیم و بعضی را غرق کردیم و [این] خدابود که برایشان ستم کرد بلکه خودشان بر خود ستم میکردند (۴۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ جَبَرَيْلَ كَيْفَ كَانَ مَهْلِكُ قَوْمٍ لُوطٍ فَقَالَ إِنَّ قَوْمَ لُوطٍ كَانُوا أَهْلَ قَرْيَةٍ لَا يَنْتَظِفُونَ مِنَ الْغَائِطِ وَلَا يَتَظَهَّرُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ بُخْلَاءَ أَشْحَاءَ عَلَى الظَّلَامِ وَإِنْ لُوطًا لَيَثِ فِيهِمْ ثَلَاثَيْنَ سَنَةً وَإِنَّمَا كَانَ نَازِلًا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَلَا عَشِيرَةً لَهُ وَلَا قَوْمٌ وَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَحَثَّهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ يُجِيِّبُوهُ وَلَمْ يُطِيعُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ عَذَابَهُمْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رُسُلًا مُنْذِرِينَ عَذْرًا ثُدْرًا فَلَمَّا عَتُوا عَنْ أَمْرِهِ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً لِيُخْرِجُوْهُمْ وَكَانَ فِي قَرْيَتِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدُوا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا وَقَالُوا لِلُّوطِ أَسْرِيْ أَهْلِكَ مِنْ هَذِهِ الْقُرْيَةِ الَّتِي يُقْطِعُ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْقِيْنَ أَحَدًا وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمِرُونَ فَلَمَّا انتَصَرَ اللَّيْلُ سَارَ لُوطٌ بِبَيْتِهِ وَتَوَلَّتِ امْرَأَتُهُ مُدْبِرَةً فَانْقَطَعَتْ إِلَى قَوْمَهَا تَسْعَى بِلُوطٍ وَتُخْبِرُهُمْ أَنَّ لُوطًا قَدْ سَارَ بِبَيْتِهِ وَإِنِّي نُوَدِيْتُ مِنْ تِلْقَاءِ الْعَرْشِ لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ يَا جَبَرَيْلُ حَقَ القُولُ مِنَ اللَّهِ يَحْتَمِ

عَذَابِ قَوْمٍ لُوطٍ فَاهْبِطْ إِلَى قَرْيَةَ قَوْمٍ لُوطٍ وَمَا حَوْتُ فَاقْلَعُهَا مِنْ تَحْتِ سَبْعَ أَرْضِينَ ثُمَّ اغْرُجْ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْقَفْهَا حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرُ الْجَبَارِ فِي قَلْبِهَا وَدَعْ مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً مِنْ مَنْزِلِ لُوطٍ عِبْرَةً لِلسَّيَّارَةِ فَهَبَطْتُ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِينَ فَضَرَبْتُ بِجَنَاحِي الْأَيْمَنَ عَلَى مَا حَوَى عَلَيْهِ شَرْقِهَا وَضَرَبْتُ بِجَنَاحِي الْأَيْسَرَ عَلَى مَا حَوَى عَلَيْهِ غَربِهَا فَاقْتَلَعْتُهُمَا يَا مُحَمَّدُ مِنْ تَحْتِ سَبْعَ أَرْضِينَ إِلَّا مَنْزِلَ لُوطٍ آيَةً لِلسَّيَّارَةِ ثُمَّ عَرَجْتُ بِهَا فِي حَوَافِي جَنَاحِي حَتَّى أَوْقَفْتُهَا حَيْثُ يَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ زُفَاءَ دُيوْكَهَا وَنُبَاحَ كَلَابَهَا فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ نُودِيَتْ مِنْ تِلْقَاءِ الْعَرْشِ يَا جَبْرِئِيلَ الْقَرْيَةَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَلَبْتُهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى صَارَ أَسْفَلُهَا أَعْلَاهَا وَأَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجْلٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الظَّالِمِينَ مِنْ أُمَّتِكَ بِيَعِيدٍ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا جَبْرِئِيلُ وَأَيْنَ كَانَتْ قَرْيَتُهُمْ مِنَ الْبِلَادِ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ كَانَ مَوْضِعُ قَرْيَتُهُمْ فِي مَوْضِعِ بُخْرَيَةِ طَبْرِيَّةِ الْيَوْمِ وَهِيَ فِي تَوَاحِي الشَّامِ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَكَ حِينَ قَلَبْتُهَا عَلَيْهِمْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِينَ وَقَعَتِ الْقَرْيَةُ وَأَهْلُهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَقَعَتْ فِيمَا بَيْنَ بَحْرِ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ فَصَارَتْ تُلُولًا فِي الْبَحْرِ. عَلَى الشَّرَاعِ / ٥٥١، ح٥.

از حضرت ابو جعفر عليه السلام منقول است که فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از جبرئیل علیه السلام پرسید: هلا کلت قوم لوط به چه کیفیتی بود؟ جبرئیل علیه السلام محضر مبارکش عرض کرد: قوم لوط از قریه‌ای بودند که آنها مخرج غایطشان را تنظیف نمی‌کرده و غسل جنابت نیز نمی‌نمودند و از خصوصیات دیگر آنها این که بر طعام حریص بودند، جناب لوط علیه السلام سی سال در بین آنها بود، بر آنها وارد شد ولی از آنها نبود، عشیره و خویشاوندی در بین آنها نداشت، پیوسته ایشان را به خدا و ایمان به او و پیروی از فرامینش دعوت می‌کرد و از انجام فواحش و قبایح بازشان می‌داشت آن حضرت قومش را بر طاعت خدا و ادار می‌کرد ولی آنها اجابت نکرده و از حق تعالی اطاعت نمی‌نمودند. حق تبارک و تعالی وقتی خواست این قوم را عذاب کند رسولانی که حجت و بیم دهنده بودند را فرستاد تا آنها را از کدرار قبیح و زشتستان باز دارند ولی آنها همچنان به سرکشی و طغیان خود ادامه می‌دادند و چون آن قوم امر و فرمان پروردگار را اطاعت نکرده و از آن سریچی نمودند باری تعالی فرشته گانی را به سوی آن قوم فرستاد تا مؤمنین را از قریه آنها بیرون کنند پس تمام اهل ایمان از بین آنها خارج شده و فيها عیز بیت مِنَ الْمُسْلِمِينَ کسی دیگر در میانشان نماند، فرشته گان آن خانواده را نیز بیرون برده و به حضرت لوط عرضه داشتند بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا يَلْتَقِثُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَ امْضُوا حَيْثُ تُؤْمِنُونَ چون شب فرا رسید جناب لوط دختران خود را حرکت داد ولی همسرش برگشت و به جناب خویشاوند خود رفت و به آنها خبر داد که لوط دخترانش را از قریه خارج کرده. سپس جبرئیل عرضه داشت: وقتی صبح دمید به من نداء شد: ای جبرئیل عذاب قوم لوط حتمی شد، پس به نزد این گروه فرود آی و قریه ایشان و اطراف آن را از زیر هفت زمین برکن و آن را به آسمان ببر و سپس آن را نگه دار تا امر خالق جبار برسد و به تو فرمان دهد آن را واژگون نمایی منتهی باید منزل لوط را از جا نکنی و به منظور عبرت برای عابرين به جای بگذاري، من به زمین فرود آمده و خود را به قریه ستمگران رسانده سپس بال راست را بر اطراف شرق آن قریه زده و بعد بال چپ خود را بر مغرب آن زده و شهر را با اطرافش از بیخ کند تنها منزل لوط را برای عابرين به جای گذاردم، پس از آن شهر را به پشت بالهایم نگه داشته به حدی که اهل آسمان بانگ خروسها و زوزه سگهای شهر را می‌شنیدند در بامداد و طالع شدن آفتاب عالمتاب از مقابل عرش به من نداء شد، ای جبرئیل شهر را بر اهلش واژگون نما. من شهر را بر اهلش واژگون کرده به طوری که زیر را زیر و زبر را زیر نمودم بعد عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجْلٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ ، البته ای محمد این گونه بلا و هلاکت نیز مِنَ الظَّالِمِينَ امت تو بِيَعِيدٍ. رسول خدا

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرمود: ای جبرئیل قریه آنها از کدام بلاد بود؟ جبرئیل عرض کرد: جای قریه آنها در مکانی از بحیره که امروزه طبیعه به آن گفته و در نواحی شام می باشد قرار داشت. رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم به جبرئیل فرمود: وقتی شهر را بر ایشان واژگون نمودی در کدام نقطه زمین پایین آمد؟ جبرئیل علیه السلام عرض کرد: ای محمد بین دریای شام به طرف مصر افتاد و در بین دریا غرق گردید.

عَنْ جُعِيدِ هَمْدَانَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ إِنَّ فِي التَّابُوتِ الْأَسْفَلِ سِتَّةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ سِتَّةً مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا السَّتَّةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَإِنْ أَدَمَ قَاتِلُ أَخِيهِ وَ فِرْعَوْنُ الْفَرَاعِنَةِ وَ السَّامِرِيُّ وَ الدَّجَالُ كَتَابُهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَ يَخْرُجُ فِي الْآخِرِينَ وَ هَامَانُ وَ قَارُونُ وَ السَّتَّةُ مِنَ الْآخِرِينَ فَعَثَلُ وَ مُعاوِيَةُ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَ نَبِيُّ الْمُحَدَّثِ اثْنَيْنِ.. الخطاب/٤٨٥، ح/٥٩

جعید همدان از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل میکند:...شش تن از گذشتگان و پیروان کهن و شش تن از پیروان من. شش تن از پیروان گذشته را نام برد و فرمود: فرزند آدم که برادر خود را کشت، و فرعون و هامان و قارون و سامری و دجال که نامش در پیروان گذشته آمده لیک در آخر الزمان بیرون آید. و اما شش تن که از آخرين پیروان این امت که گوشه است که نعش باشد، و فرعون است که معاویه باشد و هامان این امت است که زیاد باشد، قارون این امت است که سعید بن عاص باشد و سامری این امت است که ابو موسی اشعری....

قال أبو ذر: قال أَلَسْتُمْ تَشْهُدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ شَرُّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اثْنَا عَشَرَ سِتَّةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ سِتَّةً مِنَ الْآخِرِينَ ثُمَّ سَمَّيَ السَّتَّةَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ وَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ قَارُونَ وَ السَّامِرِيُّ وَ الدَّجَالُ اسْمُهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَ يَخْرُجُ فِي الْآخِرِينَ الخطاب/٤٥٨، ضمن حدیث ٢

ابوذر گفته: شما گواه نیستید که رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرمود. بدترین خلق اولین و آخرين دوازده تن اند، شش تن از گذشتگان و پیروان کهن و شش تن از پیروان گذشته را نام برد و فرمود: فرزند آدم که برادر خود را کشت، و فرعون و هامان و قارون و سامری و دجال که نامش در پیروان گذشته آمده.

## العنکبوت ٤١-٥٠

مَئُلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءَ كَمَثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَ إِنَّ أُوْهَنَ الْبَيْوَتِ لَيَئِتُ الْعَنْكَبُوتُ لَوْكَافُوْيَاعْلَمُونَ (٤١) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَ هُوَ الْغَنِيزُ الْحَكِيمُ (٤٢) وَ تَلُكَ الْأَمْثَالُ تَصْرِيْهَا النَّاسُ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ (٤٣) خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَرَى الْمُؤْمِنِينَ (٤٤) اتَّلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَهْمَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥) وَ لَا تُجَادِلُ الْأَهْلَ الْكِتَابَ إِلَّا إِنَّمَا تَهْمَى عَنِ الْأَدَدِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِيْ أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَ أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلَهَنَا وَ الْمُكْمَمُ وَاحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤٦) وَ كَذَلِكَ أَنْزَلَنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ لَاءٌ مِنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مَا يَجْهُدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ (٤٧) وَ مَا كُنْتَ تَشْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخْطُلْهُ

يَمِينِكَ إِذَا الْأَرْتَابُ الْبُطْلُونَ (٤٨) بَلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَحْدُثُ بَيْنَنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (٤٩) وَقَالُوا وَلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْ دِلْلَهِ وَإِنَّمَا تَنَزِّلُ مُبِينٌ (٥٠)

داستان کسانی که غیر از خدادوستی اختیار کرده اند همچون عنکبوت است که خانه ای برای خوش ساخته و در حقیقت آگری داشتند سست ترین خانه ها همان خانه عنکبوت است (۴۱) خدای دانده رآن چه را که جزا می خوانند و هم اوست شکست ناپذیر سخنید کار (۴۲) و این مثله ای برای مردم می زنیم ولی اجز دانشوران آنها را در نیابند (۴۳) خداوند آسمانها و زمین را به حق آفرید قطعاً در این [آفرینش] برای مؤمنان عربی است (۴۴) آن چه از کتاب به سوی تووحی شدن است بخوان و نماز را برپا دارد که نماز از کارزشت و ناپسند بازی دارد و قطعاً یاد خدا بالا تراست و خدمای داند چه می کنید (۴۵) وباله کتاب جز به [شیوه ای] که بهتر است مجادله مکنید مگر [با] کسانی از آنان که ستم کرده اند و بگویید به آن چه به سوی مانازل شد و آن چه [به سوی شما نازل گردید] ایمان آور دیم و خدمای ما و خدمای شما یکی است و ماتسلیم اویم (۴۶) و هچنین ماقرآن را بر تو نازل کردیم پس آنان که بدیشان کتاب داده ایمان آورند و از میان ایمان ایمان کسانی اند که به آن می گروند و جز کافران [کسی] آیات ما را نکار نمی کند (۴۷) و توهیچ کتابی را پیش از این نمی خواندی و بادست [راست] خود [کتابی] نمی نوشتی و گرنه باطل اندیشان قطعاً به شک می افتادند (۴۸) بلکه [قرآن] آیاتی روشن در سینه های کسانی است که علم [الهی] یافته اند و جز ستمگران منکر آیات مانع شوند (۴۹) و گفتد چرا بر از جانب پروردگارش نشانه هایی [محجه] آساناً نازل شدن است بگو آن نشانه های پیش خداست و من تنها هشدار دهن ای آشکارم (۵۰)

عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَلِيِّاً يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ كَمَثِيلُ الْعَنْكُبُوتِ الْخَدَّثُ بَيْنَأَ وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبَيُوتِ لَبَيْثُ الْعَنْكُبُوتِ قَالَ هِيَ الْحَمِيرَاء. تأویل الآیات الباهة، مخطوط، ص ١٥٥.

سالم بن مکرم، از پدرش روایت کرده است که گفت: شنیدم که امام باقر علیه السلام درباره کلام خدای متعال: **كمثیل العنكبوت الخدث بینا و إن اوهن البيوت**

عَنْ الْفَضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلِيِّاً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضَرُّبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ قَالَ نَحْنُ تأویل الآیات الباهة، مخطوط، ص ١٤٦.

فضیل بن یسار، از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت در معنای کلام خدای متعال: **وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضَرُّبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ** فرمود: ما آنها هستیم.

عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالْ هُمُ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةٌ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ فَرَأَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْأَئِمَّةَ وَ الْآيَاتِ مِنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ.. بصائر الدرجات / ٤٤٧، ح ١٧.

هارون بن حمزه روایت شده که گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام در مورد آیه بَلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ می فرماید: آنها اختصاصاً ائمه علیهم السلام هستند و مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ فقط کسی که امام و آیات را بشناسد، این را در می یابد.

علي بن إبراهيم : .....اَئْلُ مَا اُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ قَالَ مَنْ لَمْ تَنْهَهُ الصَّلَاةُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ لَمْ يَزُدَّ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا. تفسیر القمي . ١٥٠ / ٦

علی بن ابراهیم: ..... اثُلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِيمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ گفت: هر کس نماز، او را از فحشا و منکر باز ندارد، چیزی جز دوری از خدا به او اضافه نمی شود.

**عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ الْأَنْبَابُ قَالَ: الصَّلَاةُ حُجْرَةُ اللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْجُرُ الْمُصَلِّيَّ عَنِ الْمَعَاصِيِّ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.** التوحید/ ۱۶۶، ح.<sup>۴</sup>

از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود نماز حجزه خدا است و بیانش آنست که نماز نمازگزارنده را از معصیتها باز میدارد میکند مادای که در نماز باشد خدای عز و جل فرموده که **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**.

**عَنْ سَعْدِ خَفَافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْأَنْبَابُ قَالَ: .... قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرِ وَهُلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ رَحْمَ اللَّهُ الْضَّعَفَاءَ مِنْ شَيْعَتِنَا إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ ثُمَّ قَالَ نَعْمٌ يَا سَعْدُ وَالصَّلَاةُ تَنَكِّلُ وَلَهَا صُورَةٌ وَخَلْقٌ تَأْمُرُ وَتَنْهَىٰ قَالَ سَعْدٌ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي وَقُلْتُ هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي الثَّالِثِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ وَهُلِ النَّاسُ إِلَّا شَيْعَتِنَا فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ قَالَ سَعْدٌ فَقُلْتُ تَلَىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ فَالثَّالِثُ كَلَامٌ وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ رِجَالٌ وَنَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَكْبَرُ..... الكافي / ۵۹۸، ذیل حدیث ۱، وأوله في ص ۵۹۶.**

سعد خفاف، از امام باقر علیه السلام در حدیث طولانی روایت کرده است که: عرض کرد: ای ابو جعفر! آیا قرآن سخن می گوید؟ آن حضرت تبسمی فرمود و سپس فرمود: خداوند ضعفای شیعیان ما را رحمت کند، آنها اهل تسليم هستند. سپس ادامه دادند: بله، ای سعد و نماز هم سخن می گوید و شکل و شمايل دارد و امر و نهی می کند. سعد گفت: از این سخن رنگ رخسارم دگرگون گشته و عرض کرد: این چیزی است که نمی توانم درباره اش با مردم سخن بگویم. امام باقر علیه السلام فرمود: مگر مردم، کسی غیر از شیعیان ما هستند؟ هر که نماز را نشناسد، حق ما را انکار کرده است. سپس فرمود: ای سعد! آیا کلام قرآن را به گوش تو برسانم؟ عرض کرد: بله، صلووات خدا بر تو باد! فرمود: **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ**، نهی کردن سخن است، فحشا و منکر، مردانی هستند و ما ذکر الله هستیم و ما اکبر هستیم.

**عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْأَنْبَابِ فِي قَوْلِهِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ يَقُولُ ذِكْرُ اللَّهِ لِأَهْلِ الصَّلَاةِ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ فَإِذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ . تفسیر القی ۱۰/۲**

امام باقر علیه السلام درباره آیه **وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ** می فرماید: ذکر نمازگزاران از جانب خدای متعال بزرگ تر از ذکر خدا توسط نمازگزاران است؛ مگر نمی بینی که می فرماید: **أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**.

**عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُجَادِلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا. الاحتجاج / ۱۰.**

از پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: ما در تبلیغ دین خدا به زبان هفتاد پیامبر مجادله کننده ایم.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُبَشَّرَ وَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْلِّسَانِ الْقُولَ وَ التَّعْبِيرَ عَنِ الْقُلْبِ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ وَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَ قَالَ وَ قُولُوا آمَنًا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلَهُنَا وَ إِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْلِّسَانِ وَ هُوَ عَمَلُهُ . الكافي ۳۵ / ۲ ح . ۱

امام صادق عليه السلام فرمودند: ...و خدا بر زیان واجب ساخته، گفتار و بیان از جانب دل را با آن چه باور کرده و اقرار نموده . خدای تبارک و تعالی فرماید و قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا و فرموده : وَ قُولُوا آمَنًا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلَهُنَا وَ إِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ اینست آن چه خدا بر زیان واجب کرده و این عمل زیان است.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالْ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ مَنْ هُؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَعْنِي أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ . تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۵۵ .

امام باقر عليه السلام درباره سخن حق تعالی که می فرماید: فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ فرموده است: آنان آل محمد علیهم السلام و وَمَنْ هُؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ، یعنی مؤمنان از اهل قبله هستند.

علی بن ابراهیم : بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالْ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا يَعْنِي مَا يَجْحَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ إِلَّا الْكَافِرُونَ . تفسیر القمی ۱/۱۵۱ .

علی بن ابراهیم: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اینها ائمه علیهم السلام هستند و فرموده و ما يَجْحَدُ بِآیَاتِنَا یعنی انکار نمیکند امیر المؤمنین و ادمه علیهم السلام را مگر کافران.

عَلَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ وَ مَا كُنْتَ تَتَلَوُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخْطُطْهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأْرَتَابَ الْمُبْطَلُونَ وَ هُوَ مَعْظُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ ثُمَّلَ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا فَرَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ كَيْفَ يَدَعُونَ أَنَّ الَّذِي تَقْرَرُهُ أَوْ تَخْبِرُ بِهِ تَكْتُبُهُ عَنْ غَيْرِكُ وَ أَنْتَ مَا كُنْتَ تَتَلَوُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخْطُطْهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأْرَتَابَ الْمُبْطَلُونَ أَيْ شَكُوا . تفسیر القمی ۱/۱۵۱ .

علی بن ابراهیم گوید: آیه و مَا كُنْتَ تَتَلَوُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخْطُطْهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأْرَتَابَ الْمُبْطَلُونَ معطوف است بر سوره فرقان آیه اکتتبها فهی ثملی علیه بُکْرَةً وَ أَصِيلًا و خداوند به ایشان پاسخ داده و فرموده: چگونه ادعا می کنند که آن چه را که می خوانی و از آن آگاه می شوی را از دیگری رونویسی می کنی، در حالی که تو و مَا كُنْتَ تَتَلَوُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخْطُطْهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأْرَتَابَ الْمُبْطَلُونَ یعنی شک کردند.

قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ ... وَ كَذَلِكَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ وَ أَمْرُ كُلِّ نَبِيٍّ بَعْثَةُ اللَّهِ وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَتَيَّمًا فَقِيرًا رَاعِيًّا أَجِيرًا لَمْ يَتَعَمَّمْ كِتَابًا وَ لَمْ يَخْتَلِفْ إِلَى مُعَلَّمٍ ثُمَّ جَاءَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ قِصْصُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَ أَخْبَارُهُمْ حَرْفًا وَ أَخْبَارُ مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ... عيون أخبار الرضا - علیه السلام ۱/۱۳۶ ح . ۱

امام رضا علیه السلام فرمودند:...و هم چنین است موضوع نبوت محمد صلی الله علیه و آله و نیز هر پیامبر دیگری که از طرف خدا مبعوث شده باشد، و از جمله معجزات پیامبر ما این است که یتیمی بوده فقیر که چویانی می کرد و اجرت می گرفت، دانشی

نیام خته بود و نزد معلمی نیز آمد و شد نداشت و با همه این اوصاف، قرآنی آورد که قصص انبیاء علیهم السلام و سرگذشت آنان را حرف به حرف در بر دارد و اخبار گذشتگان و آیندگان را تا قیامت بازگو کرده است....

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلِيًّا يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ فَأُرْجِعَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.  
الکافی /٩٣، ح. ١.

ابو بصیر روایت کرده است که گفت: شنیدم که امام باقر علیه السلام با شنیدن آیه بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ با دست مبارک خود به سینه خویش اشاره فرمود.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئْمَمُ عَلِيًّا. الکافی /٩٤، ح. ٢.

امام صادق علیه السلام درباره سخن حق تعالی: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ فرمود: آنها ائمه علیهم السلام هستند.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرَ عَلِيًّا فِي هَذِهِ الْآيَةِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا قَالَ بَيْنَ دَفَّتِي الْمُضْحَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَتَا.. الکافی /٩٤، ح. ٣.

ابو بصیر روایت کرده که گفته است: امام باقر علیه السلام درباره آیه بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ فرمود: ای ابو محمد! به خدا سوگند، آن چه فرموده درباره کسانی است که از قرآن جدا نیستند. عرض کردم: قربانت گردم! آنان چه کسانی هستند؟ فرمود: چه کسانی جز ما می توانند باشند؟

عَنْ حُمَرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا يَقُولُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنَّهُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ. *بصائر الدرجات* /٤٠٤، ح. ٤.

حران روایت شده که گفت: از امام صادق علیه السلام درباره سخن حق تعالی: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ پرسیده و عرض کردم: آیا منظور، شما هستید؟ فرمود: پس چه کسی ممکن است باشد؟

عَلَيْ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ قَالَ لَهُنْ هُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَنْ يَقُولُ الْقَائِمُ قَالَ لَكُلُّنَا قَائِمٌ بِإِمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَاجِدٌ بَعْدَ وَاجِدٌ حَتَّى يَحْيَ صَاحِبُ السَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ هَذَا. *تأویل الآیات الباهرة*، مخطوط، ص ١٥٥-١٥٦.

علی بن اسباط روایت شده که گفت: مردی از امام صادق علیه السلام درباره قول خدای عز و جل: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ پرسش نمود، امام علیه السلام فرمود: آنها ما هستیم. آن مرد عرض کرد: قربانت گردم! تا قیام قائم علیه السلام؟ فرمود: همه ما یکی پس از دیگری قائم به امر خدای عز و جل هستیم تا این که صاحب شمشیر بیاید و چون ایشان بیاید، فرمانی دیگر می رسد.

## العنکبوت ٥١-٦٠

أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذُكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْتِي وَبَيْتُكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَدَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمٌ لَجَاهَمُ الْعَدَابُ وَلَيَأْتِيهِمْ بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَدَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَعْشَاهُمُ الْعَدَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّا يَ فَاعْبُدُونَ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَثَبَوَتْهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَرِبُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَلَّونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيْنِ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾

آیابرای ایشان بس نیست که این کتاب را که برآنان خوانند می‌شود بر تو فرو فرستادیم در حقیقت در این [کار] برای مردمی که ایمان دارند رحمت و یادآوری است (۵۱) بگوکاف است خدامیان من و شما شاهد باشد آن‌چه را که در آسمانها و زمین است می‌دانند و آنان که به باطل گردیدند و خداران کارکرده اند همان زبان کاراند (۵۲) و از تو به شتاب در خواست عذاب [الله] را دارند و اگر سرآمدی معین بود قطعاً عذاب به آنان می‌رسید و بی آنکه خبر دار شوند غافلگیری شان می‌کرد (۵۳) و شتابزده از تو عذاب می‌خواهند و حال آنکه جهنم قطعاً بر کفران احاطه دارد (۵۴) آن روز که عذاب از بالای [سر] آنها و از زیر پاها ایشان آنها را فروگیرد و [خداء] می‌فرماید [تشیه] آن‌چه را می‌کردید پیشید (۵۵) ای بندگان من که ایمان آورده اید زمین من فراخ است تنهام او پرستید (۵۶) هر نفی می‌چشند مرگ است آنکه به سوی مبازنگردانی خواهد شد (۵۷) و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند قطعاً آنان را در غرفه‌هایی از بهشت جای می‌دهیم که از زیر آنها جویه روان است جاودان در آن جاخواهند بود چه نیکوست پاداش عمل کنندگان (۵۸) همان کسانی که شکیابی و رزیاب و برپور دگارشان توکل نموده اند (۵۹) و چه بسیار جاندارانی که نمی‌توانند متحمل روزی خود شوند خداست که آنها و شمار اروزی می‌دهد و اوست شنوازی دانا (۶۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَمَّا فِي قَوْلِهِ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ يَقُولُ لَا تُطِيعُوا أَهْلَ الْفِسْقِ مِنَ الْمُلُوكِ فَإِنْ حَفْتُمُوهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ فَإِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ وَهُوَ يَعْلُمُ فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتَهَا جِرْوَانِهَا. *تفسیر القمی* / ۱۵۱.

امام ابو جعفر باقر عليه السلام درخصوص آیه یا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ می‌فرماید: از ملوک اهل فسق، اطاعت نکنید و چنان‌چه بیم داشتید شما را در دینتان به فتنه اندازند، سرزمین من گسترشده است و هم اوست که فرموده است: فیم کنتم قالوا کننا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ آن گاه فرمود: أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتَهَا جِرْوَانِهَا.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَإِنْ كَانَ شَبِرًا مِنَ الْأَرْضِ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ وَ كَانَ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلَهُمَا. *حوالی الجامع* / ۳۵۵

رسول خدا صلی الله عليه وآلہ وسلم فرمودند: هر کس به خاطر دینش از جایی به جایی بگریزد، هر چند که یک وجب زمین باشد، بهشت بر او واجب شود، و همراه پدرش ابراهیم و پیامبرش محمد علیهم السلام باشد.

عن الرضا علیه السلام قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَتَمُوتُ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ وَيَقِنَى الْأَئْيَاءُ فَنَرَأَتْ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةً الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ . عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٣١ / ٥١ ح.

امام رضا عليه السلام از رسول خدا صلی الله علیه وآلہ روایت کرده که فرمودند: چون این آیه **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ** یعنی نازل گشت، به خدا عرض کردم: آیا مردمان همه می‌میرند و فرشته‌گان زنده می‌مانند؟ این آیه نازل شد که **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةً الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ**.

عَنْ زُرَارَةَ قَالَ كَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَحْتَلْتُ مَسَأَةً لَطِيفَةً لِأَبْعَثَ بِهَا حَاجَتِي مِنْهَا فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَمَّنْ قُتِلَ مَاتَ قَالَ لَا الْمَوْتُ مَوْتٌ وَالْقَتْلُ قَتْلٌ فَقُلْتُ مَا أَحَدٌ يُقْتَلُ إِلَّا مَاتَ قَالَ فَقَالَ يَا زُرَارَةُ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ قَدْ فَرَقَ بَيْنَ الْقُتْلِ وَالْمَوْتِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ عَلَيْهِ أَأْ قَاتَلَ لَيْلَةً مُتْمِمًا أَوْ قُتِلَ لَيْلَةً مُتْمِمًا لِإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ فَلَمَّا كَانَتْ يَوْمَ الْجُنَاحَ قَاتَلَ يَا زُرَارَةُ الْمَوْتُ مَوْتٌ وَالْقَتْلُ قَتْلٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَ أَعْلَيْهِ حَقًا قَالَ فَقُلْتُ يَا زُرَارَةُ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةً الْمَوْتِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ قُتِلَ لَمْ يَدْقِ الْمَوْتَ فَقَالَ لَيْسَ مَنْ قُتِلَ بِالسَّيْفِ كَمْ مَاتَ عَلَى فِرَاسِهِ إِنَّ مَنْ قُتِلَ لَا بُدَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَدْوَقَ الْمَوْتَ.. تفسیر العیاشی ٤٠٤، ضمن حدیث ١٦٠.

زراره نقل کرده است که گفت: نمی خواستم مستقیماً از امام باقر علیه السلام خواهشی کنم. بنابراین یک مسئله ظرفی دست و پا کردم تا به وسیله آن حاجتم را به وی برسانم. پس عرض کردم: در باره کسی که کشته شده است، آیا معنای مرگ بر او منطبق است؟ فرمود: خیر، مرگ، مرگ است، قتل، قتل است. عرض کردم: این سخن شما مبنی بر فرق بین موت و قتل در قرآن وارد نشده است. فرمود: **أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ** و فرمود: **وَلَئِنْ مُتْمِمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ** نیست که گفته ای ای زراره مرگ، مرگ است و قتل، قتل است و خدای عز و جل فرموده است: **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَ أَعْلَيْهِ حَقًا**. گفت: عرض کردم: همانا خدای عز و جل می فرماید: **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةً الْمَوْتِ** آیا کسی که کشته می شود مرگ را نمی چشد؟ فرمود: کسی که با شمشیر کشته شود، مانند کسی که بربسترش می‌میرد نیست، همانا کسی که کشته می شود باید به دنیا برگردد تا مرگ را بچشد.

عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقْتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ دَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى حَدَّهِ بَوَاءُ اللَّهِ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا. تفسیر القمي ٢٩١.

امام زین العابدین علیه السلام می فرمود: هر مؤمنی که برای شهادت امام حسین علیه السلام چشمانش اشکبار و اشک هایش بر گونه اش جاری شود، خداوند او را در بهشت سکونت خواهد داد.

وَلَئِنْ سَأَلْتُمُ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّ يُؤْفِكُونَ (٤٦) إِنَّ اللَّهَ يَسْنُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقِدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُكْلِّ شَيْءًا عَلِيمًا (٤٧) وَلَئِنْ سَأَلْتُمُ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَابِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ

الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (۶۳) وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا كُوْرُوْلَبْ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَاةُ اَنَّ لَوْكَانُوْيَا يَعْلَمُونَ (۶۴) فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوْا اللَّهَ مُحْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (۶۵) لِيُكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيُسْتَمْعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (۶۶) أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مِّنَ حَوْلِهِمْ أَفِبِالْأَطْلَلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يُكْفِرُونَ (۶۷) وَمَنْ أَظْلَمَ مِنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَيَ لِلْكَافِرِينَ (۶۸) وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِي نَاهِيَّهُمْ سُبْلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَعْنَ الْمُحْسِنِينَ (۶۹)

وَأَكْرَازِيشَان پِرسِی چه کسی آسمانها و زمین را آفریان و خورشید و ماه را [چنین] رام کرده است حتماً خواهند گفت الله پس چگونه [از حق] بازگردانیم ی شوند (۶۱) خدا بر هر کس از بندگانش که بخواهد روزی را کشاده گرداند و [با برآورتنگ] می سازد زیرا خدابه هر چیزی دانست (۶۲) و اکراز آنان پِرسِی چه کسی از آسمان آبی فرو فرستاده وزمین را پس از مرگش به وسیله آن زنگ کردانیم است حتماً خواهند گفت الله بگوستایش از آن خداست با این همه یشتراش نمی اندیشد (۶۳) این زندگی دنیا جز سرگرمی و بازیچه نیست وزندگی حقیق همانا در [سرای آخرت است ای کاش می داشتند] (۶۴) و هنگامی که برگشتی سواری شوند خدار پا کدلانه ی خوانند ولی [اچون به سوی خشکی رساند و بخششان داد بنا گاه شرک می ورزند] (۶۵) بگذار تابه آن چه بدبیشان داده ایم انکار آورند و بگذار تابه خود را شوند زود آنکه مردم از حوالی آنان روبده می شوند آیا به باطل ایمان می آورند و به نعمت خدا کفرمی ورزند بدانند (۶۶) آیاندیل اند که ما [برای آنان] حری امن قرار دادیم و حال آنکه مردم از حوالی آنان روبده می شوند آیا جای کافران [در] جهنم نیست (۶۸) و کسانی که در راه ما کوشیان اند به یقین راههای خود را بر آنان می نماییم و در حقیقت خدا بانی یکوکاران است (۶۹)

علي بن ابراهيم : وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا أَيْ صَبَرُوا وَ جَاهَدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبْلَنَا أَيْ لَتَبْتَهَّنَّهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعْنَ الْمُحْسِنِينَ في رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ هَذِهِ الْأَيْةُ لِأَلِّيْمٌ ﷺ وَ أَشْيَاعُهُمْ . تفسیر القی / ۱۵۱

على بن ابراهيم: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا ، یعنی صبوری کردند و همراه با رسول خدا صلی الله عليه و آله به جهاد پرداختند لتهیدینههم سُبْلَنَا یعنی قطعاً آنها را استوار می گردانیم وَإِنَّ اللَّهَ لَعْنَ الْمُحْسِنِينَ به روایت ابو جارود روایت کرده که ابو جعفر باقر علیه السلام فرمود: این آیه برای آل محمد و شیعیان آنهاست.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ إِنِّي مَحْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءِ احْدَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا فِي دِينِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ كُوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَذَنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ وَ قَالَ وَ أَذَانْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَأَنَا ذَلِكَ الْأَذَانُ وَ أَنَا الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ لَعْنَ الْمُحْسِنِينَ ..... معانی الأخبار / ۵۹، ضمن حدیث ۹

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: بدانید که مرا اختصاصاً در قرآن نام هایی است، بر حذر باشید از این که شما را از آنها دور نسازند که اگر چنین شود در دینتان گمراه می شوید. خداوند متعال می فرماید: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ (۱)، آن صادق من هستم. مؤذن دنیا و آخرت منم. خدای عز و جل می فرماید: فَأَذَنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ آن مؤذن من هستم. و فرمود: وَأَذَانْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ آن اذان از خدا و رسولش صلی الله علیه و آله منم و محسن آیه خدای عز و جل: إِنَّ اللَّهَ لَعْنَ الْمُحْسِنِينَ.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الرّوم ١-١٠

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبْلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ زَرَّلَثْ فِينَا. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ١٥٦.

امام باقر عليه السلام در مورد آیه وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبْلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ فرمودند: در مورد ما نازل شده.

٣٠. الرّوم

الرّوم ١-١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُ(١) غَلَبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بَصُورِ سِنِينَ اللَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَيُؤْمِنُ دِيرَفَرْخُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ يَتَصْرُّ مِنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥) وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدُهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (٧) أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بِهِمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُسَمَّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨) أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قِبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَّارُوا الْأَرْضَ وَعَمِرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمِرُوهَا وَجَاءَتِهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمُهُمْ وَلَكِنَّ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٩) كَمْ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا وَالشُّوَّاً أَنَّ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهِزُونَ (١٠)

به نام خداوند رحمتگر مهریان الفلام میم (۱) رومیان شکست خور دند (۲) در نزدیک تین سرز مین و ای [بعد از شکستشان در ظرف چند ساعت به زودی پیروز خواهند گردید (۳) [فرجام] کار در گذشته و آیند از آن خداست و در آن روز است که مؤمنان از یاری خدا شادی گردند (۴) هر که را بخواهد یاری می کند او است شکست نپذیر مهریان (۵) و عن خداست خداوند علن اش را خلاف نمی کند ولی یشتر مردم نمی دانند (۶) از زندگی دنیا ظاهربی رای شناسد و حال آنکه از آخرت غافلند (۷) آیدار خودشان به تفکر پرداخته اند خداوند آسمانها و زمین و آن چه را که میان آن دو است جزیه حق و تاهنگانی معین نیافرین است و [باین همه] بسیاری از مردم لقای پروردگارشان را ساخت منکرند (۸) آیدار زمین نگردید اند تابیتند فرجم کسانی که پیش از آنان بودند چگونه بوده است آنها سی نیرو من در از ایشان بودند و زمین را زیر و روکرندند و یش از آن چه آنها بادش کردند آن را آباد ساختند و پیامبر ایشان دلایل آشکار بر ایشان آوردند بنابراین خدا بر آن بود که بر ایشان ستم کند لیکن خودشان بر خود ستم می کرند (۹) آنکه فرجم کسانی که بدی کرند [بسی] بدر تربود [چرا] که آیات خدارا تکذیب کرند و آنها باره رشتندی گرفتند (۱۰)

عَنْ عَبَائِيَةَ عَنْ عَائِلَةِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ الْمُغْلِبَتِ الرُّومُ هِيَ فِينَا وَفِي بَنِي أُمِّيَّةٍ. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ١٥٦.

عَبَائِيَة، از علی عليه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: الم غُلَبَتِ الرُّومُ درباره ما و بنی امیه نازل شده است.

عَنْ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ فَقَالَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ وَلَهُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدٍ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ بِمَا يَشَاءُ تفسیر نور العقلین ٤، ١٧٠ ح ٥

امام عسکری علیه السلام در مورد آیه اللہ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَ مِنْ بَعْدٍ فرمودند: برای خداست امر قبل از صدور آن و برای اوست امر بعد از صدور آن چه خواهد.

عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَيِّ عَبِيدَةَ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُغْلِبَتِ الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبِيدَةَ إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ كِتَابًا وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ رَسُولِيْ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ فَارِسَ كِتَابًا يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ مَعَ رَسُولِهِ فَأَمَّا مَلِكُ الرُّومِ فَعَظَمَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَكْرَمَ رَسُولَهُ وَ أَمَّا مَلِكُ فَارِسَ فَإِنَّهُ اسْتَحْفَفَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَرَّقَهُ وَ اسْتَحْفَفَ بِرَسُولِهِ وَ كَانَ مَلِكُ فَارِسَ يَوْمَئِذٍ يُقَاتِلُ مَلِكَ الرُّومِ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَهْوَنُونَ أَنَّ يَعْلِبَ مَلِكَ الرُّومِ مَلِكِ فَارِسَ وَ كَانُوا لِنَاحِيَتِهِ أَرْبَحَيْ مِنْهُمْ لِمَلِكِ فَارِسَ فَلَمَّا غَلَبَ مَلِكُ فَارِسَ مَلِكَ الرُّومِ كَهْ دَلَكَ الْمُسْلِمُونَ وَ اعْتَمُوا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذِلِكَ كِتَابًا قُرآنًا الْمُغْلِبَتِ الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ يَعْنِي غَلَبَتِهَا فَارِسُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَ هِيَ الشَّامَاتُ وَ مَا حَوْلَهَا وَ هُنَّ يَعْنِي وَ فَارِسُ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمُ الرُّومَ سَيَغْلِبُونَ يَعْنِي يَغْلِبُهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي بِضْعِ سِينِينَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَ مِنْ بَعْدٍ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ قُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي بِضْعِ سِينِينَ وَ قَدْ مَضَى لِلْمُؤْمِنِينَ سِنُونَ كَثِيرَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ فِي إِمَارَةِ أَيِّ بَكْرٍ وَ إِنَّهَا غَلَبَ الْمُؤْمِنُونَ فَارِسَ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ فَقَالَ أَلَمْ أَقْلَ لَكُمْ إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا وَ تَفْسِيرًا وَ الْقُرْآنُ يَا أَبَا عَبِيدَةَ تَاسِخٌ وَ مَنْسُوحٌ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَ مِنْ بَعْدٍ يَعْنِي إِلَيْهِ الْمَشِيشَةُ فِي الْقَوْلِ أَنْ يُؤْخَرَ مَا قَدَّمَ وَ يُقَدَّمَ مَا أَخْرَى فِي الْقَوْلِ إِلَى يَوْمِ يَحْكُمُ الْقَضَاءَ بِتُرُولِ التَّصْرِ فِيهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَذِلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ أَيْ يَوْمَ يَحْكُمُ الْقَضَاءَ بِالنَّصْرِ. الكافی ۲۶۹ / ۸

٣٩٧

جمیل بن صالح، از ابو عبیده روایت کرده اند که گفت: از ابو جعفر امام باقر علیه السلام درباره قول خدای عز و جل: المُغْلِبَتِ الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ سؤال کرد، فرمود: ای ابو عبیده! این تأویلی دارد که جز خدا و آنان که از آل محمد علیهم السلام در علم استوارند، کسی آن را نمی داند. رسول خدا صلی الله علیه و آله آن گاه که به مدینه مهاجرت فرمود، نامه ای را به وسیله سفیری برای پادشاه روم فرستاد تا وی را به پذیرش اسلام دعوت کند. ایشان نامه ای به پادشاه ایران نوشته و وی را به پذیرش اسلام فراخواند و این نامه را با سفیر خود برایش فرستاد. پادشاه روم به نامه رسول خدا صلی الله علیه و آله احترام گذاشت و سفیر او را تکریم نمود. اما پادشاه ایران به نامه رسول خدا صلی الله علیه و آله توهین نموده و آن را پاره کرد و سفیر او را نیز مورد اهانت قرارداد. ارسال نامه های رسول خدا صلی الله علیه و آله مصادف با جنگ ایران و روم بود و مسلمانان تمایل داشتند که پادشاه روم بر پادشاه ایران غلبه کند و بیشتر طرفدار پادشاه روم بودند تا پادشاه ایران و چون پادشاه ایران، پادشاه روم را شکست داد، مسلمانان را خوش نیامد و از این بابت غمگین شدند. پس خداوند در این مورد آیاتی از قرآن نازل نموده و فرمود: الْمُغْلِبَتِ الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ یعنی ایرانیان، رومیان را در نزدیک ترین نقطه زمین که شامات و اطراف آن است شکست دادند. وهم یعنی ایرانیان مَنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ پس از غلبه شان بر روم، سَيَغْلِبُونَ یعنی توسط مسلمانانی مغلوب خواهند شد فِي بِضْعِ سِينِينَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَ مِنْ بَعْدٍ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ و چون مسلمانان ایران را فتح کردند، به این نصرت خدای عز و جل شادمان شدند. عرض کردم: مگر خدای عز و جل نمی فرماید: فِي بِضْعِ سِينِينَ و حال آن که مسلمانان سال های

منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

الرّوم ٢٠-١١

بسیاری را با رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ و در حکومت ابو بکر گذراندند و غلبه مؤمنان بر ایران در حکومت عمر اتفاق افتاد؟ امام علیه السلام فرمود: مگر به شما نگفتم که این آیات هم تأویل دارند و هم تفسیر؟! و قرآن ای ابو عبیده- آیات ناسخ و منسوخ دارد. مگر نشنیده ای که خدای عز و جل می فرماید: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ یعنی این که تحقق قول او بستگی به مشیت وی دارد و هرگونه که بخواهد، مقدم و مؤخر می دارد، تا این که روزی پیروزی خویش را نصیب مؤمنان فرماید. و این همان قول خدای عز و جل است که: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ روزی حکم خدا مبف بر پیروزی تحقق می یابد.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُائِلَةً قَالَ سَأَلَ اللَّهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْمُغْلِبَةِ الرُّوْمَ قَالَ هُمْ بَنُو أُمَّةٍ وَإِنَّمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَ الْمُغْلِبَةَ الرُّوْمَ بَنُو أُمَّةٍ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَبْلِيهِمْ سَيَعْلَمُوْنَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ يَنْصُرُ اللَّهُ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ مُائِلَةً . تَأْوِيلُ الآيَاتِ الْبَاهِرَةِ، مُخْطُوطٌ، ص ١٥٦.

ابو بصیر، از ابو عبد الله صادق علیه السلام روایت کرده و گفته است: از وی درباره تفسیر المُعْلَبَةِ الرُّومُ سؤال کرد، فرمود: آنها بنی امیه هستند و خداوند عز و جل آن آیه را چنین نازل فرموده است: المُعْلَبَةِ الرُّومُ بنو امیه فی أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مَنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ\* فی بَضْعِ سَنِینَ لِلَّهِ الْأَكْبَرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ الْبَتَه هنگام قیام قائم علیه السلام.

الرّوم ٢٠-١١

الله يَسِّدُ الْحَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١١) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُلْسِسُ الْجُنُونَ (١٢) وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ مِنْ شَرِكَانِهِمْ شَفَعَاءُ وَكَانُوا  
بِشَرِكَانِهِمْ كَافِرِينَ (١٣) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُوَمِّدُ تَفَرَّقُونَ (١٤) فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحِبُّونَ (١٥) وَأَمَّا  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءُ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْسَرُونَ (١٦) فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ  
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيشًا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيَّ وَيُحِيِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
وَكَذَّلِكَ تُخْرِجُونَ (١٩) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلْقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنَسَّرُونَ (٢٠)

خداست که آفرینش را آغاز و سپس آن را تجدید می کند آنگاه به سوی او بازگردانیم شوید (۱۱) و روزی که قیامت برپا شود مجرمان نومید می گردند (۱۲) و برای آنان از شریکانشان شفیعانی نیست و خود منکر شریکان خود می شوند (۱۳) و روزی که رستاخیز پیراگردد آن روز [مردم] پرآکنن می شوند (۱۴) اما کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند در گلستانی شادمان می گردند (۱۵) و اما کسانی که کافرشون و آیات ماودیدار آخترت را بدهروغ گرفته اند پس آنان در عذاب حاضر آیند (۱۶) پس خدار اتسیج گوید آنگاه که به عصر درمی آید و آنگاه که به بامداد درمی شوید (۱۷) و ستایش از آن اوست در آسمانها وزمین و شامگاهان و وقتی که به نیمروز می رسید (۱۸) زن را از مرده بیرون می آورد و مرده را زنل بیرون می آورد و زمین را بعد از مرگش زنل می سازد و بدین گونه [از گورها] بیرون آورده می شوید (۱۹) و از نشانه های او این است که شماره از خاک آفریدس، بنگاه شما [به صورت] شری هر سو برآکنند شدید (۲۰)

<sup>١٥٣</sup> على بن إبراهيم : في قوله . وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ . قال : إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . تفسير القمي / ٦ .

علی بن ابراهیم در مورد آیه وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَنْفَرُّونَ گفته: بسوی بهشت یا جهنم.

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ نَفْرٌ مِّنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ مِمَّا سَأَلَهُ أَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَيِّ شَيْءٍ فَرَضَ هَذِهِ الْحَمْسَ الصَّلَوَاتِ فِي حَمْسَ مَوَاقِيتٍ عَلَى أَمْتَكَ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الشَّمْسَ عِنْدَ الرَّوَابِلَ لَهَا حَلْقَةٌ تَدْخُلُ فِيهَا رَأْلَتِ الشَّمْسِ فَيُسَبِّحُ كُلُّ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ بِحَمْدِ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالَهُ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ فِيهَا رَبِّيْ جَلَّ جَلَالَهُ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ وَعَلَى أَمْتَكَ فِيهَا الصَّلَاةَ وَقَالَ أَقِيمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسِيقِ الَّيْلِ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُؤْتَى فِيهَا بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُوَافِقُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْ يَكُونَ سَاجِدًا أَوْ رَاكِعًا أَوْ قَائِمًا إِلَّا حَرَمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى التَّارِقِ أَمَّا صَلَاةُ الْعَصْرِ فَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي أَكَلَ آدُمُ فِيهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَمَرَ اللَّهُ دُرِّيَّتَهُ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاحْتَارَهَا اللَّهُ لِأَمْتَيِ فَهِيَ مِنْ أَحَبِ الصَّلَوَاتِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْصَانِي أَنْ أَحْفَظَهَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَوَاتِ وَأَمَّا صَلَاةُ الْمَعْرِبِ فَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ بَيْنَ مَا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَبَيْنَ مَا تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ تَلَاثُ مِائَةٌ سَنَةٌ مِّنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَفِي أَيَّامِ الْآخِرَةِ يَوْمَ كَالْفِ سَنَةٌ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ وَصَلَّى آدَمَ عَلَيْهِ تَلَاثَ رَكْعَاتٍ رَكْعَةً لِخَطِيَّتِهِ وَرَكْعَةً لِرَكْعَةِ حَوَاءَ وَرَكْعَةً لِتَوْبَتِهِ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ التَّلَاثَ رَكْعَاتٍ عَلَى أَمْتَيِ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ فَوَعَدَنِي رَبِّيْ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاهُ فِيهَا وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي أَمْرَنِي رَبِّيْ بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْبُحْنَ اللَّهَ حِينَ ثُمُّسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ..... من لا يحضره الفقيه ١/٣٧، ح ١.

حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: جمعی از یهودیان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و دانانترین آنها سؤالاتی از پیامبر صلی الله علیه و آله نمود و از جمله سؤالاتی که مطرح کرد این بود که: مرا از علت این که چرا خدای عز و جل این پنج نماز را در پنج وقت از ساعات شب و روز بر امّت تو واجب گردانید، با خبر کن. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خورشید به هنگام غروب حلقه ای دارد که در آن وارد می شود و چون وارد آن گشت، خورشید محوم گردد و هر چیزی که مادون عرش باشد، تسبيح گوی پروردگارم جل جلاله می شوند و این ساعتی است که پروردگارم بر من صلوات می فرستد. از این رو خدای عز و جل بر من و امّت در این وقت نماز را واجب گردانید، و فرمود: أَقِيمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسِيقِ الَّيْلِ وَآن ساعتی است که در روز قیامت در این ساعت، جهنم احضار می گردد و هیچ مؤمنی نیست که این ساعت را در حالی دریابد که مشغول سجده، رکوع یا قیام باشد، مگر این که خداوند بدن او را برآتش حرام گرداند. و اما نماز عصر، در ساعتی است که حضرت آدم از درخت منوعه خورد، از این رو خداوند وی را از بهشت بیرون کرد و ذریه وی را امر فرمود تا روز قیامت در این ساعت نماز بخوانند و آن را برای امّت من برگزید و این نماز یکی از محبوب ترین نمازها نزد خداوند عز و جل است و به من سفارش نمود که بیش از دیگر نمازها بر آن تأکید کنم. ما نماز مغرب در ساعتی خوانده می شود که خداوند توبه حضرت آدم علیه السلام را پذیرفت و فاصله اخراج آدم از بهشت تا پذیرفته شدن توبه او سیصد سال به حسب تقویم دنیا فاصله بود. اما روزهای آخرت معادل هزار سال به فاصله نماز عصر و نماز عشاء است. در این وقت حضرت آدم علیه السلام سه رکعت نماز خواند: یکی برای اشتباه خودش، یکی برای اشتباه حوا و یک رکعت برای توبه خودش. خداوند متعال این سه رکعت را بر امّت من واجب گردانید و این نماز در ساعتی که دعا در آن اجابت می گردد خوانده می شود و خداوند متعال به

من وعده فرمود که هر که در این ساعت به درگاهش دعا کند، دعای وی را اجابت نماید. این نماز همان نمازی است که خدای عز و جل مرا بدان امر فرموده و گوید: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ.....

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ. وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهَرُونَ لَمْ يَفْتَهْ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ وَ صُرُفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهَا وَ مَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَفْتَهْ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ صُرُفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهِ.

ثواب الأعمال/ ١٩٩ ح.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: هر که شامگاه سه بار گوید فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهَرُونَ هر خیری که در آن شب باشد از دستش نرود و هر شری در آنست از او بگرد و هر که بامداد همان ذکر را گوید از همه خیرات روز بهره برد و از همه شر آن روز محفوظ است.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ لَمْ يَكُنْ مَيِّتًا فَإِنَّ الْمَيِّتَ هُوَ الْكَافِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ يَقُولُ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ يَعْنِي الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ وَ الْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ.

تفسیر القمی/ ١٥٤ ح.

امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی مؤمن می میرد، در حقیقت، نمرده است، بل که مرده واقع، کافر است. خداوند عز و جل می فرماید: تخریج الحی من المیت و تخریج المیت من الحی یعنی مؤمن را از کافرو کافر را از مؤمن، پدید می آورد.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ إِلَى وَ كَذِلِكَ تُخْرِجُونَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِعَدَدِ كُلِّ وَرَقَةٍ تُلْجِي عَلَى جَبَلِ سَيَلَانٍ قِيلَ وَ مَا السَّيَلَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَبَلٌ بِأَرْمَنِيَّةٍ وَ آذَرْبَيْجَانَ عَلَيْهِ عَيْنٌ مِنْ عَيْنِ الْجَنَّةِ وَ فِيهِ قَبْرٌ مِنْ قُبُورِ الْأَئْمَيَاءِ.

بخار الأنوار/ ١٢٣-٥٧

رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: هر که آیه فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ تا وَ كَذِلِكَ تُخْرِجُونَ را قرائت کند برای او بعد ورقه های یخ کوه سیلان حسن نوشته خواهد شد. گفته شد سیلان چیست فرمود کوهی در ارمنستان و آذربایجان در او چشمهاهی بهشت است و قبری از قبور انبیاء.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَاجِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يُخْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَالَ لَيْسَ يُخْيِيَهَا بِالْقَطْرِ وَ لَكِنْ يَبْعَثُ اللَّهُ رِجَالًا فَيُحْكِمُونَ الْعُدْلَ فَتُتْحِيَ الْأَرْضُ لِإِحْيَا الْعَدْلِ وَ لِإِقْامَةِ الْحُدُودِ أَنْفَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَطْرِ أَرْبَعِينَ صَبَابًا حًا.

الکافی/ ١٧٤/ ٧ ح.

امام موسی بن جعفر علیه السلام در باره این کلام خداوند عز و جل یخیی الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا فرمود: زمین را با باران زنده نمی کند، بل که خداوند عز و جل مردمی را می فرستد که عدل را زنده می کنند و زمین با احیاء عدل و با اقامه حد زنده می شود. و این حیات و زنده شدن، سودمندتر از چهل روز باران است.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْوِيُّ قَالَ: قَصَدْتُ حَكِيمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلَهَا عَنِ الْحَجَّةِ وَ مَا قَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ التَّأْسُ مِنَ الْحَيْرَةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا فَقَالَتْ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ لَمْ قَالْتُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُخْلِي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ نَاطِقَةٍ أَوْ صَاحِيَّةً..... فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَا عَمَّاتِي بِيَتِي الْلَّيْلَةَ عِنْدَنَا فَإِنَّهُ سَيُولَدُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِي يُخْيِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ بِهِ

الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَقُلْتُ مِنْ يَا سَيِّدِي وَ لَسْتُ أَرَى بِرْجِسَ شَيْئاً مِنْ أَثْرِ الْحَبَلِ فَقَالَ مِنْ تَرْجِسَ لَا مِنْ عَيْرِهَا قَالَتْ فَوَبَتْ إِلَيْهَا فَقَلَبْتُهَا ظَهِراً لِبَطْنِ فَلَمْ أَرَ بِهَا أَثْرَ حَبَلٍ فَعُدْتُ إِلَيْهِ لِلْيَوْمِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فَعَلْتُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لِي إِذَا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ يَظْهُرُ لَكِ بِهَا الْحَبَلُ لِأَنَّ مَثَلَهَا مَثَلُ أُمِّ مُوسَى لِيَوْمَ يَظْهُرُ بِهَا الْحَبَلُ وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ إِلَى وَقْتِ وِلَادَتِهَا لِأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يَشْقُ بُطُونَ الْحَبَالِي فِي طَلْبِ مُوسَى لِيَوْمِهِ وَ هَذَا نَظِيرُ مُوسَى لِيَوْمِهِ ..... كمال الدين و تمام النعمة ٤٢٧ / ٢، ح.<sup>٤</sup>

محمد بن عبد الله گوید: پس از درگذشت ابو محمد عليه السلام به نزد حکیمه دختر امام جواد عليه السلام رفتم تا در موضوع حجت و اختلاف مردم و حیرت آنها در باره او پرسش کنم. گفت: بنشین، و من نشستم، سپس گفت: ای محمد! خدای تعالی زمین را از حجتی ناطق و یا صامت خالی نمی گذارد..... ای عمه! خدا به تو جزای خیر دهد و تا هنگام غروب آفتاب نزد امام نشستم و به آن جاریه بانگ می زدم که لباسم را بیاور تا بازگردم! امام می فرمود: خیر، ای عمه جان! امشب را نزد ما باش که امشب آن مولودی که نزد خدای تعالی گرای است و خداوند به واسطه او زمین را پس از مردنش زنده می کند متولد می شود، گفتم: ای سرورم! از چه کسی متولد می شود و من در نرجس آثار بارداری نمی بینم. فرمود: از همان نرجس نه از دیگری. حکیمه گوید: به نزد او رفتم و پشت و شکم او را وارسی کردم و آثار بارداری در او ندیدم، به نزد امام برگشتم و کار خود را بدو گزارش کردم، تبسی فرمود و گفت: در هنگام فجر آثار بارداری برایت نمودار خواهد گردید، زیرا مثل او مثل مادر موسی عليه السلام است که آثار بارداری در او ظاهر نگردد و کسی تا وقت ولادتش از آن آگاه نشد، زیرا فرعون در جستجوی موسی، شکم زنان باردار را می شکافت و این نیز نظیر موسی عليه السلام است.

## الرّوم ٢١-٣٠

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا سُكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَنْفَكِّرُونَ (٢١) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافَةِ الْسِتَّةِ كُمْ وَالْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ (٢٢) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَّا مُكَبِّرُ الْيَلِيلِ وَالنَّهَارِ وَابْتَغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٢٣) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعاً وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٤) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاهُمْ دُعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (٢٥) وَلَهُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّهُ لَهُ قَاتِلُونَ (٢٦) وَهُوَ الَّذِي يَيْدُ الْحَنَقَ ثُمَّ يُعِيدُ وَهُوَ أَهُونُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمُكْلُلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٧) ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَاءً مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءِ فِي مَارِزَقَاتِكُمْ فَإِنَّمَا فِيهِ سَوَاءٌ تَحَافُوْهُمْ كَحِيفَتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ كَذَلِكَ نَفَصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٨) بَلْ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بَغْيَ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مِنْ أَصْلَ اللَّهُ وَمَا هُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٢٩) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَيْنَفَاطَرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقُرْبَى وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٠)

وازشانه‌های اوینکه از نوع خودتان همسرانی برای شما آفرید تابدانها آرام‌گیرید و میانتان دوستی و رحمت نهاد آری در این [نعمت] برای مردی که می‌اندیشد قطع‌اشانه‌های است (۲۱) و ازشانه‌های [قدرت] او آفرینش آسمانها و زمین و اختلاف زبانهای شما و رنگهای شماست قطعاً در این [امرينيز] برای دانشوران شانه‌های است (۲۲) و ازشانه‌های حکمت اوخواب شمارش ب شب و نیم از روز و جسبجوي شما روزی خود را از فروزن بيشي اوست در اين [اعفنيز] برای مردی که می‌شنوند قطع‌اشانه‌های است (۲۳) و ازشانه‌های او [اینكه] برق را برای شما بيم آور و اميد بخشی نمایاند و از آسمان به تدریج آبی فرومی فرستد که به وسیله آن زمین را پس از مرگش زندگی گرداند در این [امر هم] برای مردی که تقلیل کنند قطع‌اشانه‌های است (۲۴) و ازشانه‌های اوین است که آسمان و زمین به فرمانش برپا ندپس چون شما را بایك بار خواندن فراخوان دنباسگاه [از گورها] خارج می‌شود (۲۵) و هر که در آسمانها و زمین است از آن اوست همه اور آگردن نهاده اند (۲۶) و اوست آن کس که آفرینش را آغاز می‌کند و با آن را تجدید می‌نماید و این [كان] بر او آسان است و در آسمانها و زمین نمونه والا ه رصفت برتر از آن اوست و اوست شکست ناپذير سنجید کار (۲۷) [خداؤند] برای شما از خودتان مثلی زده است آید آن چه به شماروزی داده ايم شريکانی از بردگاتنان داريد که در آن [مال باهم] مساوی باشيد و همان طور که شما از یکدیگر بيم داريد از آنها بيم داشته باشيد اين گونه آيات خود را برای مردی که می‌اندیشد به تفصیل بیان می‌کنیم (۲۸) [این چنین نیست] بلکه کسانی که ستم کرده اند بدون هچ گونه دانش هوسهای خود را پیروی کرده اند پس آن کس را که خدا گمراه کرده چه کسی هدایت می‌کند و برای آنان یاورانی نخواهد بود (۲۹) پس روی خود را بآگرایش تمام به حق به سوی این کن با همان سرشی که خدمار مدم را بر آن سرو شده است آفرینش خدای تغییر پذیر نیست این است همان دین پایدار و لی پیشتر مردم نمی‌دانند (۳۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ قَالَ: ..... إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَبْصَرَ إِلَى الرَّجُلِ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ وَ إِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَسْتِيَّكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ وَ هُمُ الْعُلَمَاءُ فَلَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ يَنْطَلِقُ بِهِ إِلَّا عَرَفَهُ تَاجُ أَوْ هَالِكُ فَذِلِّكَ يُحِبِّبُهُمْ بِالَّذِي يُحِبِّبُهُمْ. الكافي /١، ٤٣٨-٤٣٩، ضمن حدیث ٣.

امام صادق عليه السلام فرمودند:....اگر نظر امام بر مردی بیفتد، او را می‌شناسد و رنگ او را می‌شناسد؛ و اگر سخن وی را از پشت دیواری بشنود، او را و این که کیست می‌شناسد. خداوند متعال می‌فرماید: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَسْتِيَّكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ وَ آنها علما هستند، زیرا هیچ سخنی نیست که بشنود، اما آن را نشناسد و نداند که رستگار یا هلاک شونده است؛ از این رو پاسخ آنها را به گونه ای می‌دهد که آنها را مجاب کند.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلِيِّهِ قَالَ: كَفَى لِأُولَئِكَ بِخَلْقِ الرَّبِّ الْمُسْكَنِ وَ مُلْكِ الرَّبِّ الْقَاهِرِ وَ جَلَالِ الرَّبِّ الظَّاهِرِ وَ نُورِ الرَّبِّ الْبَاهِرِ وَ بُرْهَانِ الرَّبِّ الصَّادِيقِ وَ مَا أَنْطَقَ بِهِ أَلسُنُ الْعَبَادِ وَ مَا أَرْسَلَ بِهِ الرَّسُولُ وَ مَا أُنْزِلَ عَلَى الْعِبَادِ ذَلِيلًا عَلَى الرَّبِّ.. الكافي /١، ٨١، ح ٦.

امام باقر عليه السلام فرمود: خلقت پروردگار غالب و سلطنت پروردگار زبر دست و شکوه پروردگار ظاهر و نور پروردگار مسلط و دلیل پروردگار صادق و اعتراف که از زبان بندگان گزند و آن چه پیغمبران آورده اند و آن چه بر بندگان نازل شده، کاف است که بر خدمدان راهنمای پروردگار باشد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ ..... يَا مُفَصِّلُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَدَّدَتْ أَسْمَاؤُهُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا النُّطْقِ الَّذِي يُعَبِّرُ بِهِ عَهْمًا فِي ضَمِيرِهِ وَ مَا يَخْطُرُ بِقَلْبِهِ وَ نَتْيَاجَةً فِكْرِهِ وَ بِهِ يَفْهَمُ عَنْ غَيْرِهِ مَا فِي نَفْسِهِ وَ لَوْلَا ذَلِكَ كَانَ بِمَزِيلَةِ الْبَهَائِمِ الْمُهْمَلَةِ الَّتِي لَا تُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهَا بِشَيْءٍ وَ لَا تَفْهَمُ عَنْ مُخْبِرٍ شَيْئًا..... بخار الأنوار /٣-٨١-٨٦.

امام صادق علیه السلام فرمودند:...ای مفضل! بنگر که چگونه خداوند- تقدست اسماءه- به آدمی نعمت نطق عطا کرد و او می‌تواند با این نیرو آن‌چه را که در نهان و قلب دارد باز گوید و اندیشه‌اش را بیان نماید و از درون مردم آگاه شود؟ اگر این توان نطق در او نبود، هر آینه به یک حیوان چهارپایی مانست که نتواند دیگران را از درون و اندیشه‌های خود آگاه سازد و نه از ما في الصمیر دیگران با خبر شود.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:....فَأَخْبِرْنِي عَنْ آدَمَ لِمْ سُيَّ آدَمَ قَالَ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طِينٍ أَكُلَّهُ أَوْ طِينٍ وَاجِدٌ قَالَ بَلْ مِنَ الطِّينِ كُلَّهُ وَلَوْ خُلِقَ مِنْ طِينٍ وَاجِدٌ لَمَا عَرَفَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَكَانُوا عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ فَلَهُمْ فِي الدِّينِ مَثُلٌ قَالَ الْتُّرَابُ فِيهِ أَبْيَضٌ وَفِيهِ أَخْضَرٌ وَفِيهِ أَعْبُرٌ وَفِيهِ أَحْمَرٌ وَفِيهِ عَذْبٌ وَفِيهِ مِلْحٌ وَفِيهِ حَشْنٌ وَفِيهِ لَيْنٌ وَفِيهِ أَصْهَبٌ فَلِذَلِكَ صَارَ النَّاسُ فِيهِمْ لَيْنٌ وَفِيهِمْ حَشْنٌ وَفِيهِمْ أَبْيَضٌ وَفِيهِمْ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ وَأَصْهَبٌ وَأَسْوَدٌ عَلَى أَلْوَانِ التُّرَابِ.... عَلَى الشرائع/ ٤٧١، ٤٣.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند:.....چرا آدم را آدم نامیدند فرمود چون از خاک زمین و ادیم آنافریده شده سائل عرض کرد: آیا آدم از تمام و کل گلها آفریده شده یا از یک گل خلق گردیده؟ حضرت فرمودند: از تمام گلهای زیرا اگر از یک گل آفریده شده بود برخی از مردم بعضی دیگر را نمی‌شناختند و از این گذشته باید تمام به یک صورت و یک منظور می‌بودند. سائل عرضه داشت: بنا بر این باید در دنیا مواد و اجسامی بوده که مماثل مردم باشند؟ حضرت فرمودند: خاک از نظر رنگ و طعم و جنس انواع و اقسامی دارد. اما از حیث رنگ: اقسام خاک از جهت رنگ به این شرح است: سفید، سبز، سرخ، و سفید، کدر و خاکی، قرمز، کبود و اما از نظر طعم: برخی از خاکها شیرین و بعضی شور می‌باشند. و اما از جهت جنس: دسته‌ای از خاک‌ها زبر و بخشی از آنها نرم هستند. باری خاکی که از جناب آدم از آن آفریده شده چون این انواع و اقسام در آن می‌باشد لا جرم مردم نیز مثل آن خاک اقسام و انحصاری دارند فلانا در بین آنها برخی نرم و بعضی خشن، دسته‌ای سفید و گروهی زرد و سرخ و جماعی سرخ و سفید و پاره‌ای سیاه می‌باشند همان طوری که خاک با این الوان و رنگها دیده می‌شود.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنُونَ فِي الرَّدِّ عَلَى التَّهْرِيَةِ: .... وَالْكَرَى يَقْتَضِي الْوَمَ الَّذِي فِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ وَإِحْمَامُ قُوَّاهُ وَالشَّبَقُ يَقْتَضِي الْجِمَاعَ الَّذِي فِيهِ دَوَامُ النَّسْلِ وَبَقَاوَةُ وَلَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ إِلَّا يَصِيرُ إِلَى أَكْلِ الطَّعَامِ لِمَعْرِفَتِهِ بِحَاجَةِ بَدَنِهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ طِبَاعِهِ شَيْئاً يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ كَانَ خَلِيقاً أَنْ يَنْتَوِي عَنْهُ أَحْيَانًا بِالْغَفْلِ وَالْكَسَلِ حَتَّى يَنْحَلَّ بَدَنُهُ.... بخار الأنوار/ ٣٩.

امام صادق علیه السلام در رد دهربیون فرمودند:...خستگی و خواب‌آلودگی مقتضی خفتن است که با آن بدن آسایش پیدا می‌کند و نیروها دوباره جمع می‌شود. افزایش شهوت مقتضی جماع است که دوام و بقای نسل وابسته به آن است. و اگر انسان چنان بود که از راه شناخت نیازمندی بدن به خوراک به خوردن روی کرد، و در طبع وی غریزه‌ای وجود نداشت که او را به این کار ناگزیر کند، احتمال آن بود که از سنگینی و کسالت گاه در این کار چندان سستی کند که تنفس تحلیل رود و هلاک شود.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنُونَ سَلِيْنِي عَمَّا بَدَأَ لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَدْهَبُ رُوحُهُ وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَدْكُرُ وَيَنْسَى وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ فَالْتَّقَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ إِلَيْ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَجْبَهُ فَقَالَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَدْهَبُ رُوحُهُ فَإِنَّ

رُوْحَهُ مُتَعَلِّقَهُ بِالرِّيحِ وَ الرِّيحُ مُتَعَلِّقَهُ بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتٍ مَا يَتَحَرَّكُ صَاحِبُهَا لِلْيَقْظَةِ فَإِنْ أَذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَدَّ تِلْكَ الرُّوْحِ إِلَى صَاحِبِهَا جَدَبَتْ تِلْكَ الرُّوْحَ الرِّيحَ وَ جَدَبَتْ تِلْكَ الرِّيحَ الْهَوَاءَ فَرَجَعَتِ الرُّوْحُ فَأَسْكَنَتْ فِي بَدَنِ صَاحِبِهَا وَ إِنْ لَمْ يَأْذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَدَّ تِلْكَ الرُّوْحِ إِلَى صَاحِبِهَا جَدَبَ الْهَوَاءَ الرِّيحَ وَ جَدَبَتِ الرِّيحَ الرُّوْحَ فَلَمْ تُرَدِّ إِلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْتٍ مَا يُبَعِّثُ.

*كمال الدين و تمام النعمة / ٤١٣، ٤١٤، ح ١.*

امام جواد عليه السلام فرمودند:.....امیر المؤمنین به او فرمودند هر چه میخواهی بپرس، او پرسید: وقتی شخصی می خوابد روحش به کجا می رود؟ و چگونه انسان فراموش می کند و به خاطر می آورد؟ و چگونه فرزندانشان شبیه عموها و داییهای خود می شود؟ امیر المؤمنین به جانب امام مجتبی رو کردند و فرمود: ای ابا محمد! پاسخش را بده. امام مجتبی فرمودند: اما سؤال تو که وقتی انسان می خوابد روحش به کجا می رود، بدآن که روح انسان متعلق به ریح است و ریح متعلق به هواست تا آنگاه که صاحب آن روح برای بیداری به جنبش درآید، اگر خدای تعالی اجازه فرماید که آن روح به صاحبش برگردد، آن روح ریح را جذب کند و آن ریح هوا را جذب کند و روح بازگشته و در بدن صاحبش جای می گیرد، و اگر خدای تعالی اجازه نفرمود که آن روح به صاحبش برگردد، هوا ریح را جذب کند و ریح را جذب کند و تا روز قیامت به صاحبش برنگردد.

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلَيٌّ قَالَ: كَانَ عَلَيَّ بْنُ أَيِّي طَالِبٌ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ سَلِّ. وَ سَأَلَهُ عَنِ التَّوْمَ عَلَى كَمْ وَجْهٍ هُوَ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافِ الْأَنْتِيَاءِ تَنَامُ عَلَى أَقْفَيِّهَا مُسْتَلْقِيَّةً وَ أَعْيُّهَا لَا تَنَامُ مُتَوَقَّعَةً لَوْحِيَ رَبَّهَا عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَ الْمُلُوكُ وَ أَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَى شِمَالِهَا لِيَسْتَمِرُّوا مَا يَأْكُلُونَ وَ إِلَيْسُ وَ أَخْوَاهُ وَ كُلُّ مَجْنُونٍ وَ دُوْغَاهِ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُبْطِحِينَ.

عین اخبار الرضا - عليه السلام - ١٩٣، ح ١.

حسین بن علی علیهم السلام فرمودند: علی علیه السلام در جامع کوفه بود که مردی از اهل شام برخاست و گفت: سؤالاتی دارم، حضرت فرمود بپرس.....نحوه خوابیدن بر چند وجه است؟ حضرت فرمود: چهار نوع، انبیاء طاق بازی خوابند و چشماذشان نمی خوابند و در انتظار وحی پروردگارشان می باشد، مؤمن بر طرف راست رو به قبله می خوابد. پادشاهان و فرزندانشان بسمت چپ می خوابند تا آنچه می خورند بر ایشان گوارا باشد و ابلیس و برادرانش و هر دیوانه و مریضی دمر می خوابند.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ إِبَّا إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ التَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدْعُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.. الخصال / ٤٨، ح ٩٩.

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: مادر سلیمان ابن داود به سلیمان گفت: از خواب بسیار بپرهیز، زیرا خواب بسیار در شب آدمی را در قیامت نیازمند می دارد.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ:..... وَ قَوْمٌ وَصَفُوهُ بِيَدَيْنِ فَقَالُوا يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ وَ قَوْمٌ وَصَفُوهُ بِالرِّجْلَيْنِ فَقَالُوا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَنْهَا ارْتَقَى إِلَى السَّمَاءِ وَ وَصَفُوهُ بِالْأَنَامِلِ فَقَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ إِنِّي وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ عَلَى قَلْبِي فَلِمِثْلِ هَذِهِ الصَّفَاتِ قَالَ رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ يَقُولُ رَبُّ الْمَثَلِ الْأَعْلَى عَمَّا بِهِ مَثَلُوهُ وَ اللَّهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى الَّذِي لَا يُتَسْبِّهُ شَيْءٌ وَ لَا يُوَصَّفُ وَ لَا يُتَوَهَّمُ فَذَلِكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى..... التوحید / ٣٢٣ - ٣٢٤.

امام صادق عليه السلام فرمودند:.....و گروهی او را به دستها وصف کردند و گفتند که يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةً بَأَنْ مَعْنَى كَهْ گذشت و گروهی او را پایاها وصف کردند و گفتند که پای خود را بر روی سنگ بیت المقدس گذاشت و از آن بسوی آسمان بالا رفت و او را بسرهای انگشتان وصف کردند و گفتند که محمد گفته است که من سردی سرهای انگشتانش را بر دل خود یافتم پس بجهت مثل این صفات فرموده که رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ میفرماید که پاک و منزه است پروردگار مثل اعلی و داستان بلندتر و بالاتر از آن چه آن جناب را با آن تشبیه کردند و لِلَّهِ الْمَثُلُ الْأَعْلَى یعنی خدا را است داستان برتری که چیزی با آن شباخت ندارد و وصف نمیشود و بخیال در نمیآید پس این مثل اعلی است.....

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ حَجَّةُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمُتَلَّ أَعْلَى يَا عَلَيٍّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَرْبُ الْوَصِيْنِ وَ سَيِّدُ الْصَّدِيقِينَ يَا عَلَيٍّ أَنْتَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ يَا عَلَيٍّ أَنْتَ حَلِيقِي عَلَى أُمَّتِي وَ أَنْتَ قَاضِي دِينِي وَ أَنْتَ مُنْجِزُ عِدَاتِي يَا عَلَيٍّ أَنْتَ الْمُظْلُومُ بَعْدِي يَا عَلَيٍّ أَنْتَ الْمُفَارِقُ بَعْدِي يَا عَلَيٍّ أَنْتَ الْمَحْجُورُ بَعْدِي أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أُمَّتِي أَنَّ حِزْبَكَ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ حِزْبَ أَعْدَائِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ . عین أخبار الرضا - عليه السلام - ٦/٦، ح ١٣.

حسین بن علی علیهم السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه به علی بن - ابی طالب علیه السلام فرمود: یا علی! تو حجت خدائی و تو باب تقریب به خدائی، و توراه به سوی خدائی، و توئی نبا عظیم، و توئی صراط مستقیم حق، و توئی مثل اعلای الهی، یا علی! توئی امام مسلمین و امیر مؤمنین، و بهترین وصیین، و اشرف صدیقین، یا علی توئی فاروق اعظم، و توئی صدیق اکبر، یا علی توئی جانشین من بر امّتم، و توئی اداکننده دیون من و توئی انجام دهنده وعده‌های من، یا علی تو هستی که پس از من مظلوم خواهی شد و مورد ستم قرار خواهی گرفت، یا علی توئی که پس از من از تو کناره جویند، یا علی توئی که پس از من محجور و خانه‌نشین گردی، خدا را گواه میگیرم و هر کس را که حضور دارد از امّت من که حزب تو حزب من است و حزب من حزب خدادست، و حزب دشمنان تو حزب شیطان است.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي حَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ . تفسیر القمی ٢/١٥٤.

ابو بصیر، از ابو جعفر امام باقر علیه السلام در این کلام خداوند متعال: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا روایت کرده که آن حضرت فرمود: منظور از دین ولایت است.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ عَنْ قَوْلِهِ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا ، قَالَ: يُقِيمُ فِي الصَّلَاةِ وَ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَ شِمَالًا . تفسیر القمی ٢/١٥٤-١٥٥.

ابو عبد الله صادق علیه السلام در معنی آیه فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا فرمود: در نماز برخیز و به چپ و راست رو مگردان.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ قَالَ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا قَالَ أَمَرْهُ أَنْ يُقِيمَ وَجْهَهُ لِلْقِبْلَةِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِّنْ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ خَالِصًا مُحْلِصًا . تهذیب الأحكام ٤٤، ح ١.

ابو بصیر، از ابو عبد الله صادق علیه السلام روایت کرده و گفته است: از وی درباره کلام خدای عز و جل فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ پرسیدم، فرمود: به وی امر کرد که رو به قبله ای کند که هیچ نشانی از پرستش بت ها در آن نباشد و خالص و مخلص برای خدا باشد.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ قَالَ: قُلْتُ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ التَّوْحِيدُ. الكافی /١٢، ح١.

ابو عبد الله صادق علیه السلام درباره این کلام خدای عز و جل: فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فرمود: همه را بر فطرت توحید آفرید.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ قَالَ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ قَالَ هِيَ الْإِسْلَامُ فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِيقَاتَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَفِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ. الكافی /١٢، ح٤.

امام صادق علیه السلام درباره این کلام خداوند عز و جل فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فرمود: اسلام است؛ خداوند، آن گاه که از آنها بر توحید پیمان گرفت و فرمود: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ بر فطرت توحید آفرید و مؤمن و کافر را شامل می شود.

عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمِ الصَّحَّافِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَارَةَ لَمْ يَكُنُ الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْإِيمَانُ لَمْ يَقُلْهُ اللَّهُ بَعْدُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفَّرِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَدْلُ إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى الْكُفْرِ وَلَا يَدْعُهُ أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ثُمَّ تَبَتَّ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْقُلْهُ اللَّهُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ قُلْتُ لَهُ كَفَرْتُ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْقُلْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَاقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ كَافِرًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْقُلْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَاقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهَا لَا يَعْرِفُونَ إِيمَانًا بِشَرِيعَةٍ وَلَا كُفْرًا بِجُحُودٍ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرَّسُولَ ثَدْعُوا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ الكافی /٤٦، ح١.

حسین بن نعیم صحّاف روایت کرده که گفته است: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: آیا ممکن است مردی مؤمن باشد و ایمانش نیز ثبت شده باشد و سپس خداوند بعد از ایمان، او را به کفر منتقل کند؟ فرمود: خداوند، عین عدل است و رسول خدا صلی الله علیه و آله را فرستاد تا مردم را به سوی ایمان به خدا دعوت کند و کسی را به کفر دعوت نکند. عرض کردم: آیا ممکن است مردی کافر باشد و کفر او نزد خدا ثبت شده باشد و آن گاه خداوند، او را از کفر به ایمان منتقل کند؟ فرمود: خداوند عز و جل، مردم را بر فطرتی که آنان را بر آن سرشت، آفرید. آنها ایمان به هیچ شریعتی را نمی شناختند و با کفر ناشی از انکار آشنا نبودند. سپس خداوند پیامبران را نزد ایشان فرستاد تا آنان را به ایمان به خدا دعوت کند و حجتی از جانب خدا بر آنان باشد. عده ای از اینان را خداوند هدایت کرده و عده ای دیگر را هدایت نکرده است.

عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ فِي قَوْلِهِ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَى هَا هُنَا التَّوْحِيدُ تفسیر القمی /٥٤ و ٥٥.

محمد بن علی علیه السلام روایت شده که آن حضرت در معنی آیه فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فرمود: لا إله إلّا الله، محمد رسول الله صلی الله علیه و آله، علی امیر المؤمنین ولی الله است و توحید تا همینجا است.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الرّوم ٢١-٣٠

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ فَقَالَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ . . بِصَائِرِ الدِّرَجَاتِ / ٧٨، ح ٧

امام باقر عليه السلام در معنی سخن خدای عز و جل: فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فرمود: توحید، و محمد رسول الله و علی امیر المؤمنین که صلوات خدا برایشان و خاندانشان باد.

عَنْ هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ التَّوْحِيدُ.. التوحید/ ٣٤٨، ح ١

هشام بن سالم، از امام صادق عليه السلام روایت شده است که: گفتم: منظور از آیه فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا چیست؟ فرمود: توحید.

عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فِي كِتَابِهِ فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ عِنْدَ الْمِيشَاقِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ قُلْتُ وَ خَاطَبُوهُ قَالَ فَظُلْلَأً رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَعْلَمُوا مَنْ رَبُّهُمْ وَ لَا مَنْ رَازِقُهُمْ.. التوحید/ ٣٤٠، ح ٨

زراره روایت کرده و گفته است: به ابو جعفر باقر عليه السلام عرض کرد: خداوند امور شما را به صلاح آورد! قول خدای عز و جل در کتابش که می فرماید: فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا چه مفهومی دارد؟ فرمود: آنان را بر فطرت توحید به هنگام گرفتن میثاق و معرفت این که پروردگارشان اوست، آفرید. عرض کرد: آیا آنها با وی سخن گفتند؟ امام عليه السلام سری تکان داده و فرمود: اگر چنین نبود، نمی دانستند پروردگارشان کیست و چه کسی روزی رسان آنهاست.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَتْ شَرِيعَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ بِالْتَّوْحِيدِ وَ الإِخْلَاصِ وَ خَلْعِ الْأَنْذَادِ وَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا... .الکافی/ ٤٨٤، صدر حدیث ٤٤٤

امام باقر عليه السلام فرمودند: شریعت و دین نوح چنین بود که باید خدا را از سر توحید و اخلاص پرستید و از پرستش مانندها و امثالی که برای او ساخته‌اند دست شست، و این همان سرشتی است که مردم بر آن سرشته شده‌اند

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادِ الْكَرْنِيِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ كَانَ مَوْلَدُهُ بِكُوُنِيَّ رُبَا وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا وَ كَانَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَ أُمُّ لُوطٍ سَارَةٍ وَ وَرَقَةٍ وَ فِي نُسْخَةٍ رُقَيَّةٌ أُخْتَيْنِ وَ هُمَا ابْنَتَانِ لِلْأَحْجَاجِ وَ كَانَ الْأَلَاحِجُ نَبِيًّا مُنْذِرًا وَ لَمْ يَكُنْ رَسُولًا وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ شَبِيبَتِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْخُلُقَ عَلَيْهَا حَتَّى هَدَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْ دِينِهِ وَ اجْتَبَاهُ... .الکافی/ ٣٧٠، صدر حدیث ٥٦٠

ابراهیم بن ابو زیاد کرخی می گوید: از امام صادق عليه السلام شنیدم که فرمود: زادگاه ابراهیم در شهر کوئی ربا بوده است، و پدرش از اهالی آن جا بود، و مادرش به نام ساره با مادر لوط به نام ورقه- و در نسخه‌ای رقیه- دو خواهر بودند، و این هر دو، دختران لاحج بودند. لاحج، پیامبری بود که بیم می داد ولی مقام رسالت نداشت. ابراهیم در جوانی بر فطرت پاک خدایی که خداوند او را به آن سرشت می زیست آفریده بود تا خدای تبارک و تعالی او را به دین خود رهبری کرد و او را برگزید.....

عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ فَطَرَهُمْ عَلَى مَعْرِفَةِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَأَنَّهُ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْلَمُوا إِذَا سَأَلُوا مِنْ رَبِّهِمْ وَلَا مِنْ رَازِيقِهِمْ .<sup>المحسن/٤١، ح/٤٤٢</sup>

زاره می گوید از امام صادق علیه السلام در مورد آیه فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا پرسیدم، فرمودند خلق فرمود آنها را بر معرفت اینکه او رب آنهاست، و اگر چنین نبود وقتی از آنها سوال شود رب و راز آنها کیست نمیدانند.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ .<sup>تأویل الآیات الباهرة، خطوط، ص/١٥٦</sup>

ابا بصیر می گوید از امام باقر علیه السلام در مورد آیه فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا پرسیدم، فرمود آن ولایت است.

## الرّوم ٤٠-٣١

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَأَتَقْوَهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الظَّرِكِينَ (٣١) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعَاءً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدُنْهُمْ فَرَحُونَ (٣٢) وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرُّدَعَوْرَبَهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِمْ إِذَا أَذَّاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (٣٣) لَيُكْفُرُوا إِمَّا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَإِسْوَافَ تَعْلَمُونَ (٣٤) أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ إِمَّا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ (٣٥) وَإِذَا أَذَّقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمُتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٣٦) أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَسْطُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣٧) فَاتِّذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمُسِكِينَ وَابْنَ السَّيْلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣٨) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِثَائِيْرُبُّهُ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةً ثُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُصْغَفُونَ (٣٩) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمْتَكِمْ ثُمَّ يُخْسِكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُجَّانُهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٤٠)

به سوش توپه برد و از اوپروا بدارید و نماز را بپاکنید و از مشرکان مباشدید (٣١) از کسانی که دین خود را قطعه کردن و فرقه شدن ده هر حزبی بدآن چه پیش آنهاست دلخوش شدن (٣٢) و چون مردم را زیانی رسید پور دگار خود را در حالی که به درگاه او توپه می کنندی خوانند و آنگاه که از جانب خود رحمتی به آنان چشانید بنگاه دسته ای از ایشان به پور دگار شان شرکی آورند (٣٣) بگذار تابه آن چه بدانها عطا کرده ایم کفران ورزند [بگو] برخود را شوید زودا که خواهد داشت (٣٤) یا [امکن] حقی بر آنان نازل کرده ایم که آن [حقی] درباره آن چه با [خدای] اشیک می کرد این اند سخن می کوید (٣٥) و چون مردم را رحمتی پخشانیم بدان شادی کردن دو چون به [سزا] آن چه دستاورد گذشته آنان است صدمه ای به ایشان بر سد بنگاه نمیدی شوند (٣٦) آیاند افسهه اند که [این] خداست که روزی را برای هر کس که بنوادر فراخ یاتگ می گرداند قطعا در این [امر] برای مردمی که ایمان می آورند عبر تهاست (٣٧) پس حق خوشاوند و تیگدست و در راه مانع را بان این [اتفاق] برای کسانی که خواهان خشنودی خدایند بهتر است و اینان همان رستگارانند (٣٨) و آن چه [به قصد] رایی دهید تا در احوال مردم سود و افزایش بردار دنیز خدا فروند نمی گیرد و [لی] آن چه را الزکات در حالی که خشنودی خدارا خواستارید دادید پس آنان همان فزوئی یافته گانند و مضاعف می شود (٣٩) خدا همان کسی است که شمارا

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الرّوم ٤٠ - ٣١

آفرید پس به شماروزی بخشید آنگاه شمارای میراندوپس از آن زنگی گرداند آیدار میان شریکان شماکسی هست که کاری از این [قیل] کند منزه است او و برتر است از آن چه باوی [شریکی گردانند] (۴۰)

عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ: سَأَلَتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُنْفَاءَ اللَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ قَالَ الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ قَالَ فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ قَالَ زُرَارَةُ وَسَأَلَتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ دُرِّيَّتُهُمْ وَأَشَهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِ الْآيَةُ قَالَ أَخْرَجَ مِنْ ظُهُورِ آدَمَ دُرِّيَّتُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالَّذِي فَعَرَّفُهُمْ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِي الْمَعْرِفَةِ بِإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِقُهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ.. الْكَافِي /٢، ١٣-١٢، ح. ٤.

زاره گوید: از امام باقر عليه السلام این قول خدای عزوجل را پرسیدم : حُنْفَاءَ اللَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ فرمود: فطرت حنیفیه است که خدا مردم را النّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ فرمود: خدا مردم را بر معرفت خود آفریده. زراره گوید و نیز از آن حضرت این قول خدای عزوجل را پرسیدم : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ دُرِّيَّتُهُمْ وَأَشَهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِ فرمود: از پشت آدم نژادش را تا روز قیامت در آورد، و مانند مورچگان خارج شدند، سپس خود را بآنها معرفی کرد و وانمود، و اگر چنین نمیکرد، هیچکس پروردگارش را نمیشناخت ، و فرمود رسولخدا صلی الله علیه و آله و سلم فرماید: هر نوزادی بر همین فطرت متولد میشود، یعنی خدای عزوجل را خالق خود می داند، هم چنین است قول خدای تعالی و لَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

عَنْ أَيِّ سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَّلْتُ فَأَتَيَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَاتِحَةَ فَاطَّمَةَ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا فَدَّاكَ وَالْقَصَّةُ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ النَّاسِ. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ١٥٦.

ابو سعید خُدری روایت کرده است که گفت: چون آیه فَأَتَيَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ نازل شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه سلام الله علیها را احضار نمود و فدک را به وی عطا فرمود. این داستان مشهور است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: الرَّبَا رِبَاءً إِنْ رِبَا لَا يُؤْكُلُ وَرِبَا لَا يُؤْكُلُ فَأَمَّا الَّذِي يُؤْكُلُ فَهِيَ ثِيَاثِكَ إِلَى الرَّجُلِ تَظْلُبُ مِنْهُ الشَّوَّابَ أَفْضَلَ مِنْهَا فَذَلِكَ الرَّبَا الَّذِي يُؤْكُلُ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَا لَيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَأَمَّا الَّذِي لَا يُؤْكُلُ فَهُوَ الرَّبَا الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ وَأَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ.. الْكَافِي /٥، ١٤٥-١٤٦، ح. ٦.

امام صادق عليه السلام فرمود: ربا، دو گونه است: ربای که خورده می شود و ربای که خورده نمی شود. اما ربای که خورده می شود، هدیه ای است که به مردی به قصد پاداشی برتر از آن می دهد. این ربای بود که می توان آن را خورد و مصدق سخن خدای عز و جل است که می فرماید: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَا لَيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ و اما ربای که خوردنی نیست ربای است که خدای عز و جل آن را نهی فرموده و مجازات آن را آتش قرار داده است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَا لَيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ قَالَ هُوَ هَدِيَّتُكَ إِلَى الرَّجُلِ تَظْلُبُ مِنْهُ الشَّوَّابَ أَفْضَلَ مِنْهَا فَذَلِكَ الرَّبَا لَا يُؤْكُلُ.. تهذیب الأحكام، ١٥، ح ٧.

ابو عبد الله صادق علیه السلام در معنای آیه وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لَيَرُبُّو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّو عِنْدَ اللَّهِ فرمود: هدیه ای است که به قصد پاداشی برتر از آن به کسی می دهی؛ این ربا خوردنی است.

خطبة للزّهراء عليها السلام ..... فَقَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشَّرِكِ وَ الصَّلَاةَ تَنْزِيهًًا عَنِ الْكِبْرِ وَ الرَّكَأَةِ زِيادةً فِي الرِّزْقِ ..... من لا يحضره

الفقيه ٣٧٢ / ٣

حضرت فاطمه علیها السلام: ..... خدا ایمان را برای پاک شدن از شرك، و نماز را برای پاکیزه شدن شما از خودپسندی، و زکات را برای زیادی روزی واجب کرد.

قال رسول الله ﷺ : الْحَرِيصُ مَحْرُومٌ وَ هُوَ مَعَ حِرْمَانِ مَذْمُومٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ مَحْرُومًا وَ قَدْ فَرَّ مِنْ وَثَاقِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَالَفَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي خَلَقْتُمْ ثُمَّ رَزَقْتُمْ ثُمَّ يُبَيِّنُكُمْ . مصباح الشریعة و مفتاح الحقيقة / ١٨٧

پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: انسان حریص ، محروم است و افزون بر آن مذموم درگاه حق است . و چگونه محروم نباشد و حال آن که از اعتماد به خدای تعالی گریخته است و بخلاف فرمایش خداوند رفته است که فرمود: الَّذِي خَلَقْتُمْ ثُمَّ رَزَقْتُمْ ثُمَّ يُبَيِّنُكُمْ ثُمَّ يُنْجِيُكُمْ .

## الرّوم ٤١-٥٠

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْجَهَنَّمُ كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقُهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا عَلَيْهِمْ يَرْجُونَ (٤١) قُلْ سِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (٤٢) فَاقْمُ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ الْقِيمُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ الْهِيَوْمَنِيَّدَ عَوْنَ (٤٣) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٌ يَمْهُدُونَ (٤٤) لِيَحْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُ الْكَافِرِينَ (٤٥) وَ مَنْ آتَاهُمْ أَنْ يُرِسِّلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرًا تِ وَ لِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لِتَبْتَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ (٤٦) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ بِجَاءُهُمْ وَ هُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمَنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَ كَانَ حَقًا عَلَيْنَا أَنْ أَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤٧) اللَّهُ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيَاحَ فَتَشِيرُ سَحَابًا فَيُسْطِعُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَ يَجْعَلُهُ كَسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يُسْبِّشُونَ (٤٨) وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يُلْسِنَ (٤٩) فَانْظُرْ إِلَى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحِيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَحَيْيٌ الْمَوْتَىٰ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥٠)

به سبب آن چه دسته‌ای مردم فراهم آورده فسادر خشکی و دریانمودار شدن است تا [سزای] بعضی از آن چه را که کرده اند به آنان پیشاند باشد که بازگرددند (٤١) بگو در زمین بگردید و بگردید فرجام کسانی که پیشتر بوده و [و] یشتر شان مشرک بودند چگونه بوده است (٤٢) پس به سوی این دین پایدار روی یاور پیش از آن که روزی از جانب خدادرار سد که برگشت ناپذیر باشد و در آن روز [مردم] دسته دسته می شوند (٤٣) هر که کفر و رزد کفرش به زیان اوست و کسانی که کار شایسته کنند [فرجام نیک را] به سود خودشان آماده می کنند (٤٤) تا [خدای] کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند به فضل خوش پاداش دهد که او کافران را درست نمی دارد (٤٥) و از نشانه‌های او این است که بادهای بشارت آور را می فرستد تا بخشی از رحمتش را به شما پیشاند و تا کشته به فرمانش روان گردد و تازه فضل او روزی آجوسید و امید که

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الرّوم ٥١-٦٠

سپاسگزاری کنید (۴۶) و در حقیقت پیش از تو فرستادگانی به سوی قومشان گشیل داشتیم پس دلایل آشکار برایشان آوردن دواز کسانی که مرتكب جرم شدند انتقام گرفتیم و یاری کردن مؤمنان بر مافرض است (۴۷) خدا همان کسی است که با دهار ای فرستاد و ابری بری اندگیزدو آن را در آسمان هرگونه بخواهد می گستراند و انبوهش می گرداند پس می بینی باران از لابلای آن بیرون می آید و چون آن را به هر کس از بندگانش که بخواهد رساید بنگاه آنان شادمانی می کنند (۴۸) و قطعاً پیش از آنکه بر ایشان فروزید [آری] پیش از آن سخت نومید بودند (۴۹) پس به آثار رحمت خدا بنگر که چگونه زمین را پس از مرگش زنعت می گرداند در حقیقت هم اوست که قطعاً زندگان است و اوست که بره رجیزی قوانست (۵۰)

**عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ إِمَامًا كَسَبَتْ أَيْدِيَ النَّاسِ قَالَ ذَكَرَ وَ اللَّهُ حِينَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ مِنَ الْأَمِيرِ رَزَّمْنَكُمْ أَمِيرٌ.** الكافي / ۵۸، ح ۱۹

ابو جعفر باقر عليه السلام در مفهوم این کلام خدای عز و جل: ظهر الفساد في البر والبحر إماماً كسبتْ أَيْدِيَ النَّاسِ می فرماید: به خدا سوگند! این متعلق به زمانی است که انصار گفتند: امیری از ما و امیری از شما باشد.

**عَنْ أَيِّ الرَّبِيعِ الشَّاهِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمَنَةِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ. فَقَالَ عَنِي بِذَلِكَ أَيِّ انْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ فَاعْلَمُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مَا أَخْبَرُكُمْ عَنْهُ.** الكافي / ۴۹، ضمن حدیث ۳۴۹

ابو ربيع شامی می گوید: از حضرت صادق عليه السلام در باره این فرموده پروردگار: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا کیف کان عاقیبة الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ ... پرسش کردم و حضرت عليه السلام فرمود: مقصود این است که به قرآن بنگرید و سرانجام کسانی را که پیش از شما بودند و نیز گزارشی را که از وضع ایشان به شما داده است.

الرّوم ٥١-٦٠

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُضْفَرًا أَطْلَوْا مِنْ بَعْدِهِ يُكْفِرُونَ (۵۱) فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمُؤْمِنَةَ إِذَا وَلَأْمَدُرِينَ (۵۲)  
وَمَا أَنْتَ بِهِادِ الْعُمَىِ عَنْ ضَلَالِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (۵۳) إِنَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ  
ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَ شَيْئًا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (۵۴) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْجَنِّمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ  
كَذَلِكَ كَلُوا يُؤْفِكُونَ (۵۵) وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لَقَدْ لَيْسُمِنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَيْهِ يَوْمُ الْبَعْثِ وَ لَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ (۵۶) فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَةً هُمْ وَ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (۵۷) وَلَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ لَئِنْ  
جِئْتُمُ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنْتَ إِلَّا مُبْطِلُونَ (۵۸) كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (۵۹) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ  
وَ لَا يَسْتَحْقِكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِكُونَ (۶۰)

و اگر یادی آفتش زا بفرستیم و کشت خود را از ردش بینند قطعاً پس از آن کفران می کنند (۵۱) و در حقیقت تو مردگان را شناوندی گردانی و این دعوت را به کران آنگاه که به ادب پشتی می گردانند می توانی بشنوانی (۵۲) و تو کوران را زگمراهی شان به راه نمی آوری تو تنها کسانی را می شنوانی که به آیات مایهان می آورند و خود

تسلیمند (۵۳) خداست آن کس که شمار البداناتلوان آفرید آنگاه پس از ناقواني قوت بخشید سپس بعد از قوت ناقواني و پیری داد هرچه بخواهدی آفریند و هموست دنای توana (۵۴) و روزی که رستاخیز بر پا شود مجرمان سوکنیدیادی کشند که جز ساعتی [یش] در نگ نکرده اند [در دنیا هم] این گونه به دروغ کشانی می شدند (۵۵) ولی [کسانی که دانش و ایمان یافته اند] گویند قطعاً شما به موجب آن چه در کتاب خدا است تاروز رستاخیز ماندن اید و این روز رستاخیز است ولی شما خودتان نمی دانستید (۵۶) و در چنین روزی [دیگر] پوزش آنان که مست کرده اند سود نمی بخشد و بازگشت به سوی حق از آنان خواسته نمی شود (۵۷) و به راستی در این قرآن برای مردم از هر گونه مثلی آور دیم و چون برای ایشان آیه‌ای بیاوری آنان که کفرو رزیع اند حق تناخواهند گفت شما جزیر باطل نیستید (۵۸) این گونه خدابدلهای کسانی که نمی دانند مهر می نهد (۵۹) پس صبر کن که و عن خداحق است وزنهار تاکسانی که یقین ندارند قرار اباه سبکسری و اندارند (۶۰)

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا فِي أَيَّامٍ عَلَيٌّ بْنِ مُوسَى الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُمْرَرُ فَاجْتَمَعْنَا فِي مَسْجِدٍ جَامِعِهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقْدَمَنَا فَإِذَا رَأَى النَّاسُ أَمْرَ الْإِمَامَةِ وَذَكَرُوا كُثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَائِي الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ مَا حَاضَ النَّاسُ فِيهِ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ جَهَلَ الْقَوْمُ وَخُدِّعُوا عَنْ أُدْيَانِهِمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَفْصِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ فِيهِ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْحَدُودَ وَالْأَحْكَامَ وَجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَمَّا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ ما فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ فِي حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عُمُرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَوْمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَنْتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَيْتُ وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَأَمْرَ الْإِمَامَةِ مِنْ ثَمَامِ الدِّينِ وَلَمْ يَمْضِ عَلَيْهِ ثُمَّ حَتَّى بَيْنَ لَأْمَنِيهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَأَوْضَحَ لَهُمْ سَيِّلَهُمْ وَتَرَكُهُمْ عَلَى قَصْدِ الْحَقِّ وَأَقَامَ لَهُمْ عَلَيْهَا عَلَمًا وَإِمَاماً وَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيْنَهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ لَمْ يُكِنْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَمَنْ رَدَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ هُلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ وَمَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَيَجُوزُ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجَلٌ قَدْرًا وَأَعْظَمُ شَأْنًا وَأَعْلَى مَكَانًا وَأَمْنَعُ جَانِبًا وَأَبَعَدُ غَوْرًا مِنْ أَنْ يَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ يَنَالُوهَا بِأَرَائِهِمْ أَوْ يُقِيمُوا إِقَاماً بِإِخْتِيَارِهِمْ إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللَّهُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الشُّبُوَّةَ وَالْحُلْلَةَ مَرْتَبَةَ ثَالِثَةَ وَفَضِيلَةَ شَرْفَهُ بِهَا وَأَشَادَ بِهَا ذِكْرَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُرُورًا بِهَا وَمِنْ ذُرَّيَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ لَا يَنْأِلَ عَهْدِي الظَّالِمِينَ فَأَبْطَلَ هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَصَارَتْ فِي الصَّفَوَةِ ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بِأَنْ جَعَلَهَا ذُرَّيَّتَهُ أَهْلَ الصَّفَوَةِ وَالظَّهَارَةِ ..... فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلُّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلَ الْحَيْرَاتِ وَإِقامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ فَلَمْ يَزُلْ فِي ذُرَّيَّتِهِ يَرِتُهَا بَعْضُ عَنْ بَعْضٍ قَرَنَا فَقَرَنَا حَتَّى وَرَتَهَا الشَّيْءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا الَّتِي وَهَذَا الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِي الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَتْ لَهُ خَاصَّةً فَقَدَّهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ عَلَى رَسْمٍ مَا فَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فَصَارَتْ فِي ذُرَّيَّتِهِ الْأَصْفِيَاءُ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِقُولِهِ عَزَّ وَجَلَ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَيْشْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَةِ فَهِيَ فِي وُلْدٍ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ

..... عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ۱۷۱ / ۱ - ۱۷۲

عبد العزیز بن مسلم گوید: در زمان علی بن موسی الرضا علیهم السلام در مرو بودیم، از آغاز ورود- روز جمعه- در مسجد جامع آن شهر گرد آمده بودیم و مردم در باره امامت و اختلافات زیاد مردم در آن مورد، بحث و گفتگو می کردند، من نزد آقا و سرور حضرت رضا- علیه السلام- رفتم و گفتگوهای مردم را به عرض ایشان رساندم، حضرت تبسمی کرده فرمودند: ای عبد العزیز! مردم اطلاعی ندارند، از دین خود به نیرنگ گمراه شده‌اند، خداوند تبارک و تعالی پیامبر خود را قبض روح نکرد مگر بعد

از اینکه دین را برای او کامل گردانید و قرآن را که بیان همه چیز در آن است، بر او نازل فرمود، حلال و حرام، حدود و احکام و جمیع نیازمندی‌ها را به طور تمام و کمال در آن بیان فرمود و گفت: ما فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَئْءٍ وَ در حجّة الوداع که در آخر عمر حضرت رسول صلی الله علیه وآلہ واقع شد این آیه را نازل فرمود: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَ مَسَأْلَه امامت، تمام کننده و کامل کننده دین است، و حضرت رسول صلی الله علیه وآلہ قبل از وفات خود، دین را برای مردم توضیح داده، تبیین فرمود، و راه آن را برای آنان آشکار کرد، آنان را در مسیر حق قرارداد و علی علیه السلام را بعنوان امام و راهنمای برایشان تعیین فرمود، و تمام آن‌چه را که مردم به آن نیازمندند، بیان فرمود، هر کس گمان کند خداوند دین خود را کامل نکرده، در حقیقت کتاب خدا را رد کرده است، و هر کس کتاب خدا را رد کند کافر است، آیا مردم به قدر و ارزش امامت و موقعیت آن در بین امت آگاهند تا انتخابات آنان در آن مورد قابل قبول باشد؟! امامت، جلیل القدر، عظیم الشأن، والاتر، منیع‌تر و عمیق‌تر از آن است که مردم با عقول خود آن را درک کنند، یا با آراء و عقائد خویش آن را بفهمند یا بتوانند با انتخاب خود امامی برگزینند، امامت چیزی است که خداوند بعد از نبوت و خلت در مقام سوم، ابراهیم خلیل علیه السلام را بدان اختصاص داده به آن فضیلت مشرف فرمود، و نام او را بلند آوازه کرد، خداوند می‌فرماید: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً و ابراهیم علیه السلام از خوشحالی گفت: وَ مِنْ دُرِّيَّتِي خداوند فرمود: لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ و این آیه امامت هر ظالمی را تا روز قیامت ابطال می‌کند. و بدین ترتیب امامت در خواص و پاکان قرار گرفت. سپس خداوند با قرار دادن امامت در خواص و پاکان از نسل او، وی را گرامی داشت و فرمود: وَ وَهْنَاهُ لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً وَ كُلُّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الرَّزْكَاتِ وَ كَلُّا لَنَا عَابِدِينَ و امامت به همین ترتیب در نسل او باقی بود و یکی بعد از دیگری نسل به نسل آن را به ارث می‌برند تا اینکه پیامبر اسلام صلی الله علیه وآلہ وارث آن گردید. خداوند می‌فرماید: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ و این امامت خاص حضرت رسول صلی الله علیه وآلہ بود که به امر خدا- به همان گونه که خداوند واجب فرموده بود بعده علی علیه السلام قرار داد و سپس در آن دسته از نسل حضرت علی علیهم السلام که برگزیده بودند، و خداوند علم و ایمان به ایشان داده، قرار گرفت. خداوند می‌فرماید: وَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لَقَدْ لِيَتُّمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَيْهِ يَوْمُ الْبَعْثَتِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثَتِ پس این امامت در اولاد علی علیه السلام تا روز قیامت خواهد بود، زیرا پیامبری بعد از محمد صلی الله علیه وآلہ خواهد آمد.

علی بن ابراهیم قال: كَانَ عَلَيْيِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ يُصَلِّي وَ ابْنُ الْكَوَاءَ حَلْفُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يُغَرِّ، فَقَالَ ابْنُ الْكَوَاءِ وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَسَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ حَقَّ سَكَتَ ابْنُ الْكَوَاءِ ثُمَّ عَادَ فِي قِرَاءَتِهِ حَقَّ فَعَلَ ابْنُ الْكَوَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فَاصِرٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسْتَخْفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ. تفسیر القمی ۱۶۰ / ۲

علی بن ابراهیم:...علی علیه السلام در نماز صبح بود و این کواء که پشت سر آن حضرت بود آیه و لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِینَ را خواند. امام علی علیه السلام به احترام قرآن سکوت فرمود تا این که آن مرد از خواندن آیه فارغ شد. اما این کواء مجدد شروع به خواندن آیه نمود و علی علیه السلام دوباره ساکت شد و بار دیگر این

کوئے خواند و علی عليه السلام سکوت فرمود و سپس این آیه را تلاوت فرمود: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ.

أَنَّ رَيْدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ ظَاهِرًا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ ظَاهِرًا وَمَعَهُ كُتُبٌ مِّنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُونَهُ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَيُخْبِرُونَهُ بِإِجْتِمَاعِهِمْ وَيَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ظَاهِرًا هَذِهِ الْكُتُبُ ابْتِدَاءً مِّنْهُمْ أَوْ جَوَابٌ مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَدَعَوْتَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ بَلِ ابْتِدَاءً مِّنَ الْقَوْمِ لِمَعْرِفَتِهِمْ بَحْقَنَنَا وَبِقَرَائِبِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ظَاهِرًا وَلِمَا يَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ وُجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَفَرْضِ طَاعَتِنَا وَلِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الصِّيقِ وَالصَّنْكِ وَالْتَّلَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ظَاهِرًا إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ مِّنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةُ أَمْصَاها فِي الْأَوَّلِينَ وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُهَا فِي الْآخِرِينَ وَالطَّاعَةُ لَوَاحِدٌ مِّنَّا وَالْمَوَدَّةُ لِلْجَمِيعِ وَأَمْرُ اللَّهِ يَجْرِي لِأَوْلِيَائِهِ بِحُكْمٍ مَوْصُولٍ وَقَضَاءٍ مَفْصُولٍ وَحَتْمٌ مَقْضِيٌّ وَقَدْرٌ مَقْدُورٍ وَأَجَلٌ مُسَمٌّ لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ فَلَا يَسْتَخِفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ وَلَا تَسْبِقَنَ اللَّهَ فَتُعْجِزَنَ الْبَلِيلَةُ فَتَصْرَعَكَ..... الكافي / ۳۵۶ - ۳۵۷ صدر حدیث ۱۶.

زید بن علی بن الحسین ، خدمت امام باقر علیه السلام رسیدو نامه هائی از اهل کوفه همراه داشت که او را بطرف خود خوانده و از اجتماع خود آگاهش نموده و دستور نهضت داده بودند، امام باقر علیه السلام باو فرمود: این نامه ها از خود آنها شروع شده یا جواب نامه ایستکه بآنها نوشته ؟ و ایشانرا دعوت کرده ؟ گفت: ایشان شروع کرده اند، زیرا حق ما را میشناسند و قرابت ما را با رسول خدا صلی الله علیه و آله میدانند و در کتاب خدای عزوجل وجود دوستی و اطاعت ما را می بینند و فشار و گرفتاری و بلا کشیدن ما را مشاهده می کنند . امام باقر علیه السلام فرمود: اطاعت از طرف خدای عزوجل واجب گشته و روشه است که خدا آنرا در پیشینیان امضاء کرده و در آخرين همچنان اجرا می کنند ، و اطاعت نسبت بیک نفر از ماست و دوستی نسبت بهمه ما و امر خدا نسبت باولیائش جاری میشود طبق حکمی و فرمانی قطعی و آشکار و حتی بودنی انجام شدن و اندازه ائی بی کم و زیاد و موعدی معین در وقتی معلوم لا يَسْتَخِفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، شتاب مکن که خدا بواسطه شتاب بندگانش شتاب نمیکند تو بر خدا سبقت مگیر که گرفتاری ناتوانست کند و بخاکت اندازد.

## ۳۱. لقمان

### لقمان ۱-۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمِ(۱) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (۲) هُدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِلْمُحْسِنِينَ (۳) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقَنُونَ (۴) أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۵) وَمَنِ النَّاسِ مَنِ يَشْتَرِي لَهُ الْحَدِيثَ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَحَذَّهَا هُرُوزًا وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (۶) وَإِذَا شَتَّى عَلَيْهِ آيَاتِنَا وَلَىٰ مُسْتَكِبِرًا كَانَ فِي أَذْنَيْهِ وَقُرَافَبِشَرِهِ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

(۷) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَاحَاتٌ التَّعِيمٌ (۸) خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهِ حَقًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۹) حَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَغْيَرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (۱۰)

به نام خداوند رحمتگر مهریان. الف لام میم (۱) این است آیات کتاب حکمت آموز (۲) [که برای نیکوکاران رهنمود و رحمتی است (۳)] [همان] کسانی که نماز برپایی دارند و زکات می دهند و [هم] ایشاند که به آخرت یقین دارند (۴) آناند که از جانب پروردگار شان از هدایت برخوردارند و ایشاند که رستگاراند (۵) و برخی از مردم کسانی اند که سخن یهوده را خبردارند تا [مردم را] بی [هیچ] دانشی از راه خدا گمراه کنند و اراخدا را به ریختن گیرند برای آنان عذابی خوارکنن خواهد بود (۶) و چون آیات مبارا و خوانان شود با خوت روی بری گرداند چنان که گویی آن را شنید [یا] گویی در گوشها یش سنگی است پس اور از عذابی پر درد خبرده (۷) در حقیقت کسانی که آیمان آورده و کارهای شایسته کرده اند با غمای پر نعمت خواهند داشت (۸) که در آن جاودان می مانند و عن خداست که حق است و هموست شکست ناپذیر سنجید کار (۹) آسمانهارا بی هیچ ستونی که آن را بینید خلق کرد و در زمین کوههای استوار یافیه کنند تا [میادار مین] شمار اینجستان و در آن از هر گونه جنبه ای پرآکدن گردانید و از آسمان آبی فرو فرستادیم و از هر نوع [کیا] نیکو در آن رویانیدیم (۱۰)

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْتَنَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ قَالَ الرَّجْسُ مِنَ الْأَوْثَانِ الشَّطْرَيْجُ وَ قَوْلُ الزُّورِ الْغَنَاءُ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ قَالَ مِنْهُ الْغَنَاءُ.. المعانی ص ۳۴۹

۱۷

عبد العلی گوید از امام باقر علیه السلام در مورد آیه فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور پرسیدم فرمود: الرجس من الاوثان شترنج است و قول الزور غناست گفتم فرموده خدای عزوجل و من الناس من يشتري لهو الحديث فرمود غنا از آنست. عن أبي بصير قال: سأله أبا جعفر عَنْ كسب المغنميات فقال ألي يدخل عليهما الرجال حرام و ألي تدعى إلى الأعراس ليس به بأس و هو قول الله عز وجل و من الناس من يشتري لهو الحديث ليحصل عن سبيل الله. الكافی ۱۱۹ / ۵ ح ۱

ابو بصیر روایت کرده که گفته است: از ابو جعفر باقر علیه السلام درباره درآمد زنان آوازه خوان پرسیدم، فرمود: درآمد آن که مردان بر او وارد می شوند، حرام است؛ ولی آن که به عروسی ها دعوت می شود، اشکالی ندارد و این خود فرموده خدای عز و جل است که: و من الناس من يشتري لهو الحديث ليحصل عن سبيل الله.

عَنْ مُهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْغَنَاءَ مِمَّا قَالَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُحِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

الكافی ۶ / ۴۳۱ ح ۴

مهران بن محمد، از امام صادق علیه السلام روایت شده است که گفت: شنیدم که آن حضرت می فرماید: غناء از جمله اموری است که خداوند درباره آن فرمود: و من الناس من يشتري لهو الحديث ليحصل عن سبيل الله

عن حسین بن خالد عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضا عَلَيْهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ، فَقَالَ هِيَ: حَبْوَكَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ شَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ تَكُونُ حَبْوَكَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ اللَّهُ يَقُولُ رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا فَقُلْتُ بَلَّ فَقَالَ ثُمَّ عَمَدَ وَ لَكِنْ لَا تَرَوْنَهَا. تفسیر القمی ۲ / ۳۶۸

حسین بن خالد از امام رضا علیه السلام روایت کرده است که: به ایشان عرض کرد: در خصوص سخن خداوند عز و جل: و السَّمَاءُ دَأْتِ الْحُبُكَ بِرَأْيِ مِنْ تَوْضِيْحِ دَهْيَدٍ. فَرَمَدَ: آنَّ بِهِ زَمِينَ، مُحَكَّمَ بِاَفْتَهِ شَدَّهُ اَسْتَ، وَ انْگَشْتَانَ خَوِيشَ رَا در هم فرو برد. عرض کردم: چگونه به زمین باfteه می باشد، در حالی که خداوند می فرماید: رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا فرمود: سبحان الله! مگر خداوند نمی فرماید: بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا؟ عرض کردم: آری. فرمود: پس ستون هست، ولی شما آنها را نمی بینید.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا وَ عُلْيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَ سَمْكًا مَرْفُوعًا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا وَ لَا دَسَارٍ يَنْظُمُهَا..... نهج البلاغة/۴۱، ضمن خطبة ۱.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...هفت آسمان را از آن کفها پدید آورد، زیر آن آسمانها موجی را قرار داد تا از سیلان و ریزش منعو باشد و بالای آنها سقفی را که محفوظ است و بلند بدون ستونهایی که نگاه دارد و بی میخ و یا ریسمانی که آنها را منظم داشته باشد...

## لقمان ۱۱-۲۰

هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرْوَنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بِإِلَّا طَالِبِوْنَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (۱۱) وَلَقَدْ آتَيْنَا الْقَمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرُ اللَّهَ وَمَنْ يَشْكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعِمَادِ (۱۲) وَإِذَا قَالَ لِقَمَانٍ لِابْنِهِ وَهُوَ عَظِيمٌ يَابْنَيْ لَا شُرِكَ لِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (۱۳) وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَا إِنَّمَا يَهْدِي إِلَيْنَا الْأَنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَىٰ وَهُنِّي وَفَصَالُهُ فِي عَامِينِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِيَنِ إِلَيَّ الْمُصِيرِ (۱۴) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ شُرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ فَوَآتَيْتُكُمْ سَيِّلًا مَنْ أَنَّابَ إِلَيَّ إِنَّمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَإِنَّنِي كُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۱۵) يَابْنَيْ إِنَّهَا إِنَّ تَكُ مِنْ قَمَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَأٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَيْرٌ (۱۶) يَا بَنَيَ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمْرِي الْمَعْرُوفَ وَانْهُ عَنِ النَّكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (۱۷) وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُحْتَالٍ فَحُورٍ (۱۸) وَاقِصِدِي مَشِيكَ وَاعْصِضِ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنَّكَ الْأَصْوَاتِ لَصُوتٍ الْحَمِيرِ (۱۹) أَلَمْ تَرَوْ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ بِنَعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَاهِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ (۲۰)

این خلق خداست [اینک] به من نشان دهید کسانی که غیر از او نیز چه آفریناند [همچ] بلکه ستمگران در گمراهی آشکارند (۱۱) و به راستی لقمان را حکمت دادیم که خدار اسپاس بکزار و هر که سپاس بکزار دتهای خود سپاس می گزاردو هر کس کفران کند در حقیقت خدا بی نیازستوده است (۱۲) و [یادکن] هنگامی را که لقمان به پرسخویش در حالی که هوی اور اندرزی داد گفت ای پسر ک من به خدا شرک می اور که به راستی شرک ستمی بزرگ است (۱۳) و انسان را در باره پدر و مادرش سفارش کردیم مادرش به او باردار شد سستی بر روی سستی و از شیر یازگرفتن در دو سال است [آری] به او سفارش کردیم [که شکر گزار من و پدر و مادرت باش که بازگشت [همه] به سوی من است (۱۴) و آگر ترا او ادارند تا در باره چیزی که ترا بدان دانشی نیست به من شرک ورزی از آنان فرمان مبروائی در دنیا به خوبی با آنان معاشرت کن و راه کسی را پیروی کن که توبه کنان به سوی من بازی گردد و [سراجم] بازگشت شما به سوی من است و از [حقیقت] آن چه انجام می دادید شمار باخبر خواهم

کرد (۱۵) ای پسرک من آگر عمل تو موزن دانه خردلی و درخته سنگی یاد رآسمانها یاد رزمن باشد خدا آن رای آورد که خدابس دقیق و آگاه است (۱۶) ای پسرک من غاز را بپاره و به کار پسندیان و اداره از کار ناپسند بازدار و برآسیبی که بر تو وارد آمدن است شکیباش این [حاکی] از عزم [واراده تو در] امور است (۱۷) واژ مردم اینه خوت از خبر متاب و در زمین خرامان راه مروکه خدا خود پسند لافرن را دوست نمی دارد (۱۸) و در راه فتن خود میانه رو باش و صدایت را آهسته ساز که بدترین آواز ها بانگ خران است (۱۹) آیند افنته اید که خدا آن چه را که در آسمانها و آن چه را که در زمین است مسخر شما ساخته و نعمتهای ظاهر و باطن خود را بشتمام کرده است و برخی از مردم در باره خدابی [آنکه] داشت و رهنمود و کتابی روشن [داشته باشد] به مجادله بری خیزند (۲۰)

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ يَعْنِي عَقْلً وَقَالَ وَلَقَدْ آتَيْنَا<sup>۱۶</sup>  
لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ ..... الْكَافِي ۱/۱۶، ضمن حديث

امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: ای هشام خدای متعال در کتابش میفرماید .. إنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ یعنی عقل و میفرماید و لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ فرمود فهم و عقل.

عَنْ عَلِيٍّ قَصِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكِتَابِ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ قَالَ أُوتِيَ مَعْرِفَةً إِمَامَ زَمَانِهِ . تفسیر القمي ۲/۱۶۱

علی فَصیر، از ابو عبد الله امام صادق علیه السلام روایت کرده و گفته است: قربانت گردم! آیه و لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ به چه معناست؟ فرمود: معرفت امام زمانش به وی داده شد.

عَنْ حَمَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكِتَابَ عَنْ لُقْمَانَ وَحِكْمَتِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهُ مَا أُوتِيَ لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ بِخَسَبٍ وَلَا مَالٍ وَلَا أَهْلِ وَلَا بَسْطٍ فِي جِسْمٍ وَلَا جَمَالٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ رَجُلًا قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَرِّعًا فِي اللَّهِ سَاكِنًا سَكِينًا عَيْقَ النَّظَرِ طَوِيلَ الْفِكْرِ حَدِيدَ النَّظَرِ مُسْتَعْبِرًا بِالْعِبَرِ لَمْ يَئِمْ نَهَارًا قَطُّ وَلَمْ يَرِهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى بَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ وَلَا اغْتِسَالٍ لِشَدَّةِ تَسْرُهِ وَعُمْقِ نَظَرِهِ وَتَحْفُظِهِ فِي أُمْرِهِ وَلَمْ يَضْحَكْ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ وَلَمْ يَعْصِبْ قَطُّ وَلَمْ يُمَازِحْ إِنْسَانًا قَطُّ وَلَمْ يَفْرُخْ بِشَيْءٍ إِنْ أَتَاهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا حَزَنْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ قَطُّ، وَقَدْ نَكَحَ مِنَ النِّسَاءِ وَرُوَيْدَةَ لَهُ مِنَ الْأُولَادِ الْكَثِيرَةِ وَقَدَمَ أَكْثَرُهُمْ أَفْرَاطًا، فَمَا بَكَى عَلَى مَوْتِ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَمُرْ بِرَجُلٍ يَخْتَصِمَانِ أُوْيَيْتَلَانِ إِلَّا أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَمُضِ عَنْهُمَا حَتَّى يُحْبَبَ، وَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلًا قَطُّ مِنْ أَحَدٍ اسْتَحْسَنَهُ إِلَّا سَأَلَ عَنْ تَفْسِيرِهِ وَعَمَّنْ أَخَذَهُ، وَكَانَ يُكْثِرُ مُجَالَسَةَ الْفَقَاهَةِ وَالْحُكْمَاءِ، وَكَانَ يَغْشَى الْقُضاةَ وَالْمُلُوكَ وَالسَّلَاطِينَ، فَيَرِي لِلْقُضاةِ مَا ابْتُلُوا بِهِ وَيَرِحُمُ لِلْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينَ لِعَرَتِهِمْ بِاللَّهِ وَطَمَانِيَتِهِمْ فِي ذَلِكَ وَيَعْتَبِرُ وَيَتَعَلَّمُ مَا يَعْلَمُ بِهِ نَفْسَهُ وَيُجَاهِدُ بِهِ هَوَاءً وَيَحْتَرِزُ بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَكَانَ يُدَاوِي قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ وَيُدَاوِي نَفْسَهُ بِالْعِبَرِ وَكَانَ لَا يَظْعَنُ إِلَّا فِيمَا يَنْفَعُهُ فَبِذَلِكَ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَمِنْهُ الْعِصْمَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَ طَوَافِيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حِينَ اتَّصَافَ التَّهَارُ وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ بِالْقَائِلَةِ فَنَادُوا لُقْمَانَ حَيْثُ يَسْمَعُ وَلَا يَرَاهُمْ فَقَالُوا: يَا لُقْمَانَ هَلْ لَكَ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ تَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ لُقْمَانُ: إِنَّ أَمْرَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ فَالسَّمْعُ وَالظَّاعَةُ لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ أَعْنَانِي عَلَيْهِ وَعَلَمَنِي وَعَصَمَنِي وَإِنْ هُوَ خَيْرٌ لِنِي قَبِيلُ الْعَافِيَةَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا لُقْمَانَ لِمَ قُلْتَ ذَلِكَ قَالَ: لِأَنَّ الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَشَدِ الْمَنَازِلِ مِنَ الدِّينِ وَأَكْثُرُهَا فِتَنًا وَبَلَاءً مَا يُخْذِلُ وَلَا يُعَانُ وَيَغْشاهُ الظُّلْمُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَصَاحِبُهُ فِيهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِنَّ أَصَابَ فِيهِ الْحُقُوقَ بِالْحُرْجِيْنِ أَنْ يَسْلَمَ وَإِنْ أَخْطَأَ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةَ وَمَنْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا ذَلِيلًا وَصَعِيفًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ فِي الْمَعَادِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حَكَمًا سَرِيَّا شَرِيفًا وَمَنْ اخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ يَخْسِرُهُمَا كُلَّتِيهِمَا تَرْوُلَ هَذِهِ وَلَا

تُدْرِكَ تِلْكَ، قَالَ فَتَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ حِكْمَتِهِ وَ اسْتَحْسَنَ الرَّحْمَنُ مَنْطِقَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحُكْمَةَ فَعَشَاهُ بِهَا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمهِ وَ هُوَ نَائِمٌ وَ غَطَاءُ بِالْحُكْمَةِ غِطَاءٌ فَاسْتَيْقَظَ وَ هُوَ أَحْكَمُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ، وَ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ يَنْطِقُ بِالْحُكْمَةِ وَ يُتَبَّعُهَا فِيهَا. قَالَ: فَلَمَّا أُوتِيَ الْحُكْمَ بِالْخِلَافَةِ وَ لَمْ يَقْبَلْهَا أَمْرَ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ فَنَادَتْ دَاؤَدَ بِالْخِلَافَةِ فَقَبَلَهَا وَ لَمْ يَشْرِطْ فِيهَا بِشَرْطِ لُقْمَانَ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْخِلَافَةَ فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَلَيْ فِيهَا عِيرَ مَرَّةً وَ كُلَّ ذَلِكَ يَهُوي فِي الْحَطَّابِ يَقْبَلُهُ اللَّهُ وَ يَغْفِرُ لَهُ، وَ كَانَ لُقْمَانُ يُكْثِرُ زِيَارَةَ دَاؤَدَ عَلَيْهِ وَ يَعْظُهُ بِمَوَاعِظِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ فَضْلِ عِلْمِهِ وَ كَانَ دَاؤَدَ يَقُولُ لَهُ: طُوبَ لَكَ يَا لُقْمَانُ أُوتِيَتِ الْحُكْمَةَ وَ صُرِفْتُ عَنْكَ الْبَلِيَّةَ وَ أَعْطَيْتِ دَاؤَدَ الْخِلَافَةَ وَ ابْتَلَيْ بِالْحُكْمَ وَ الْفِتْنَةِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ: وَ إِذَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعْظِهِ يَا بْنَيَ لا شَرِيكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِيكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ قَالَ فَوَعَظَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ بِأَئْرَ حَتَّى تَفَضَّرَ وَ انشَقَ وَ كَانَ فِيمَا وَعَظَهُ بِهِ يَا حَمَادُ! أَنَّ قَالَ: يَا بْنَيَ إِنَّكَ مُنْدُ سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا اسْتَدْبَرْتَهَا وَ اسْتَعْبَلْتَ الْآخِرَةَ فَدَارَ أَنْتَ إِلَيْهَا تَسِيرُ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ دَارِ أَنْتَ عَنْهَا مُتَبَاعِدُ، يَا بْنَيَ جَالِسُ الْعُلَمَاءِ وَ زَاجِمُهُمْ بِرُكْبَتِكَ لَا تُجَادِلُهُمْ فَيَمْنَعُوكَ وَ حُدُّ مِنَ الدُّنْيَا بَلَاغًا وَ لَا تَرْفُصُهَا فَتَكُونَ عِيَالًا عَلَى النَّاسِ وَ لَا تَدْخُلُ فِيهَا دُخُولًا يُضْرِبُ بِأَخْرَتِكَ وَ صُمْ صَوْمًا يَقْطَعُ شَهْوَتَكَ وَ لَا تَصُمْ صَوْمًا يَمْنَعُكَ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الصَّيَامِ، يَا بْنَيَ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ هَلَكَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ فَاجْعَلْ سَفِينَتِكَ فِيهَا الْإِيمَانَ وَ اجْعَلْ شِرَاعَهَا التَّوْكِلَ وَ اجْعَلْ زَادَكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ، فَإِنْ تَجَوَّهَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَ إِنْ هَلَكْتَ فَبَدُونِكَ يَا بْنَيَ إِنْ تَأْدَبَتْ صَغِيرًا انتَفَعْتَ بِهِ كَبِيرًا، وَ مَنْ عَنِيَ بِالْأَدْبِ اهْتَمَ بِهِ وَ مَنْ اهْتَمَ بِهِ تَكَلَّفَ عِلْمَهُ وَ مَنْ تَكَلَّفَ عِلْمَهُ اشْتَدَ طَلْبُهُ وَ مَنِ اشْتَدَ طَلْبُهُ أَدْرَكَ مَنْفَعَتْهُ فَاتَّخَذَهُ عَادَةً فَإِنَّكَ تَخَلُّفُ فِي سَلَفِكَ وَ تَتَفَعَّمُ بِهِ مِنْ خَلْفَكَ وَ يَرْتَجِيَكَ فِيهِ رَاغِبٌ وَ يَخْشَى صَوْلَتِكَ رَاهِبٌ وَ إِيَّاكَ وَ الْكَسَلَ عَنْهُ وَ الْطَّلَبَ لِغَيْرِهِ فَإِنْ غَلَبْتَ عَلَى الدُّنْيَا فَلَا تَغْلِيَنَ عَلَى الْآخِرَةِ وَ إِذَا فَاتَكَ طَلْبُ الْعِلْمِ فِي مَظَاهِهِ فَقَدْ غَلَبْتَ عَلَى الْآخِرَةِ وَ اجْعَلْ فِي أَيَّامِكَ وَ لَيَالِيَكَ وَ سَاعَاتِكَ لِتَفْسِيَ نَصِيبًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِنَّكَ لَنْ تَحِدَ لَهُ تَصْبِيَعًا أَشَدَّ مِنْ تَرْكِهِ، وَ لَا تُهَمِّيَنَ فِيهِ لَجُوجًا وَ لَا تُجَادِلَنَ فَقِيَهَا وَ لَا تُعَادِيَنَ سُلْطَانًا، وَ لَا تُمَاشِيَنَ ظَلُومًا، وَ لَا تُصَادِقَنَ وَ لَا تُصَابِيَنَ نَطِفًا وَ لَا تُصَاحِيَنَ مُتَهَمًا، وَ احْرُنْ عِلْمَكَ كَمَا تَخْرُنْ وَرِقَكَ، يَا بْنَيَ حَفِ اللَّهُ حَوْفًا لَوْ أَتَيْتَ الْقِيَامَةَ بِرِّ الشَّقَلَيْنِ خِفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ وَ ارْجُ اللَّهُ رَجَاءً لَوْ وَافَيْتَ الْقِيَامَةَ بِإِيمَنِ الْمَقْلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ، فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَهُ يَا أَبَتِ وَ كَيْفَ أَطِيقُ هَذَا وَ إِنَّمَا لِي قَلْبٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ لُقْمَانُ يَا بْنَيَ لَوْ اسْتَخْرَجَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فَشَقَ لَوْجَدَ فِيهِ نُورَيْنِ نُورًا لِلْخُوفِ وَ نُورًا لِلرَّجَاءِ لَوْ وُزِّنَا لَمَ رُجَحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ بِيُثْقَالَ ذَرَّةً فَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يُصَدِّقُ مَا قَالَ اللَّهُ وَ مَنْ يُصَدِّقُ مَا يَقُولُ مَا أَمْرَ اللَّهُ وَ مَنْ لَمْ يَقْعُلْ مَا أَمْرَ اللَّهُ لَمْ يُصَدِّقُ مَا قَالَ اللَّهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ تَشَهُدُ بَعْضُهَا لِبَعْضِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ إِيمَانًا صَادِقًا يَعْمَلُ اللَّهَ خَالِصًا نَاصِحًا وَ مَنْ عَمِلَ اللَّهَ خَالِصًا نَاصِحًا فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ صَادِقًا وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ خَافَهُ وَ مَنْ خَافَهُ فَقَدْ أَحَبَهُ وَ مَنْ أَحَبَهُ أَتَيَعَ أَمْرُهُ وَ مَنْ أَتَيَعَ أَمْرُهُ اسْتَوْجَبَ جَنَّتَهُ وَ مَرْضَاتَهُ وَ مَنْ لَمْ يَتَبَّعْ رِضْوَانَ اللَّهِ فَقَدْ هَانَ عَلَيْهِ سَحَطُهُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، يَا بْنَيَ! لَا تَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا وَ لَا تَشْغُلْ قَلْبَكَ بِهَا فَمَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا هُوَ أَهُونُ عَلَيْهِ مِنْهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ بِلَاءَهَا عُقُوبَةً لِلْعَاصِينِ تفسیر القمي / ۱۶۱-۱۶۳.

حمد نقل کرده است که گفت: از امام صادق علیه السلام، از لقمان و حکمت که خدای عز و جل ذکر فرموده، سؤال کردم، فرمود: به خدا سوگند، حکمت را به خاطر حسب و نسب یا مال یا خویشاوندان و یا قدرت بدنه، یا زیبایی ندادند، بل که چون مردی قوی در کار خدا بود، پرهیزکار برای خدا، بسیار کم سخن، ژرف نگر، بلند نظر، تیزبین، بی نیاز از دیگران، هرگز در روز نخواهد بود، هیچ کسی او را در حال ادراز کردن، قضای حاجت یا غسل کردن ندید، حکمت را به او دادند؛ چون بسیار خوددار و ژرف نگر بود و به کار خویش سرگرم بود؛ از ترس گناه به چیزی خنجدید و هرگز خشمگین نشد و با انسانی شوخی نکرد و به خاطر

برخوردار شدن از نعمت های دنیا خوشحال نشد و به خاطر امور دنیوی هرگز غم و اندوه به خود راه نداد. او زنانی به همسرى گرفت و فرزندانی بسیار یافت و بسیاری از ایشان در کودکی مردند و بر مرگ هیچ کدام از آنها نگریست. و بردو مرد در حال دعوا و جدل نگذشت، مگر این که آنان را با هم آشçı داد و از آن جا نمی رفت، مگر این که میانشان صلح برقراری کرد. او هرگز سخنی نشنید و نپسندید، تا این که تفسیر آن را طلب کند و نام راوی آن را پرسد. او بسیار همنشین فقها و داشمندان می شد و نزد قاضیان و پادشاهان و حکام و سلاطین، رفت و آمد بسیار داشت. قاضیان را به خاطر امتحان سختی که در پیش داشتند، رثا می گفت و بر ملوک و سلاطین به خاطر غرورشان و اطمینان از بقای آنها در این مقام ها، دلسوزی می کرد و از آنان عبرت می گرفت و چیز می آموخت که اسباب غلبه او بر نفسش باشد و به وسیله آن با هوای نفس مبارزه می کرد و از شیطان دوری می گزید. او قلبش را با اندیشیدن درمان می کرد و با عبرت ها خود را درمان می نمود، و وارد موضوعی نمی شد، مگر مربوط به وی باشد؛ از این روز به وی حکمت داده شد و عصمت به وی هدیه گشت؛ زیرا خدای تبارک و تعالی به گروه های ملائکه فرمان داد تا آن گاه که این کار فرمان دهد، اطاعت می کنم؛ زیرا اگر مرا به این کار وادارد، به یاری من خواهد شتافت و مرا علم داده، عصمت و خویشتن داری عنایت می فرماید. اما اگر مرا مختار بگذارد، قطعاً عافیت طلبی را می پذیرم. پس فرشته گان گفتند: ای لقمان! چرا چنین گفت؟ چون قضاوت کردنم میان مردم سخت ترین منازل دین است و پر فتنه و پر بلاترین آنها؛ قاضی تنها است بی آن که یاوری داشته باشد، ستم از هرسوا و راحاطه کرده و پیوسته بر سر دو راهی است؛ اگر به حق قضاوت کند، سزاوار است که راه سلامت بپیماید و اگر به اشتباه قضاوت کند، راه بهشت را گم کرده است و هر که در دنیا ذلیل و ضعیف باشد، برای وی آسان تر خواهد بود که در آن دنیا حکیم و دانا و شریف باشد و هر که دنیا را بر آخرت برگزیند، هر دو را می بازد، این می گذرد و به آن یکی هم نمی رسد. فرمود: پس فرشته گان از حکمت و دانش او در شگفت شدند و خدای رحمان، منطق او را پسندید. چون شب فرا رسید و در بستر آرمید، حکمت را بر روی نازل فرمود به گونه ای که او را از سرتا پا دربر گرفت. پس چون از خواب بیدار شد، داناترین مردم زمان خود بود و از آن پس در میان مردم به حکمت میان مردم سخن می گفت و آن را بین مردم رواج می داد.- فرمود: - و چون قضاوت بر او عرضه شد و نپذیرفت، خداوند فرشته گان را امر فرمود تا داود را به پذیرش خلافت فرا خوانند. او آن را پذیرفت بی آن که شرایط لقمان را مطرح کند، پس خداوند خلافت و حکومت زمین را به وی عطا فرمود و بارها او را آزمود؛ اما هر بار دچار اشتباه می شد، اما خداوند از او درمی گذشت. لقمان بسیار به دیدار داود علیه السلام می رفت و با موعظه ها و علم خود، وی را پند و اندرز می داد و داود علیه السلام به وی می گفت: ای لقمان! خوشاب حالت! حکمت را به تو دادند و از بلاها تورا معاف کردند؛ اما خلافت به داود داده شد و به حکومت و فتنه مبتلا گشت. گفت: سپس امام صادق علیه السلام در معنی این کلام خداوند متعال: ﴿إِذْ قَالُ لِقَمَانَ لِأَبْنِيِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكِ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ می فرماید: پس لقمان فرزندش را به سخنای پند داد که او را از هم شکافت و گست و از جمله پندهایی که به وی داد، این بود: ای حماد! ای فرزندم! تو از روزی که به این دنیا گام نهادی، پشت به آن کرده ای و راه آخرت در پیش گرفته ای. خانه ای که رو به آن می روی، نزدیک تر از خانه ای است که داری از آن دور می گردی. فرزندم! با علما چنان همنشین و نزدیک شو که زانوی آنها برخورد کند

و با آنان جدل مکن که علم خود را از تو دریغ خواهند ورزید. از دنیا روزی خویش را برگیر و آن را رد مکن تا نان خور مردم نباشی، و چنان در آن وارد نشو که به آخرت تو زیان رساند. چنان روزه بگیر که شهوت را قطع کند، نه این که روزه ای بگیری که تو را از نماز باز دارد؛ زیرا نماز نزد خدا محبوب تراز روزه است. فرزندم! دنیا دریایی عمیق است که مردمی بسیار در آن غرق شده اند؛ پس تو کشتو خود را در آن ایمان قرار ده که بادبان آن توکل و توشه تو در آن ترس از خدا باشد، که اگر نجات یافته به لطف پروردگار بوده و اگر هلاک گشته، به خاطر گناهانت بوده است. فرزندم! اگر در کودکی ادب آموختی، در بزرگی سود آن را می بردی و هر که هر که به ادب اهتمام ورزد، به آن توجه می کند و اهمیت می دهد و هر که به آن اهتمام ورزد، زحمت آموختن را می پذیرد و هر که خود را مکلف به آموختن آن کند، طلبش فزوئی می یابد و هر که طلبش زیادت یافته، سود آن را نیز می برد. پس ادب آموزی را عادت خویش قرار ده تا با این کار هم راه گذشتگان را پیموده باشی و هم به آیندگان سود رسانده باشی و کسانی تمایل پیدا می کند آن را از تو بیاموزند و هیبت تو مانع از آن می شود که دیگران با تو درافتند. از تنبلی در کسب ادب به خاطر پرداختن به غیر آن بر حذر باش، پس اگر مغلوب دنیا شدی مغلوب آخرت مشو؛ زیرا اگر فرصت طلب علم را از دست دادی، در کسب آخرت مغلوب گشته ای. پس در شب و روز و ساعات عمرت، بخشی را به دانش اندوزی اختصاص ده، که اگر آن را از دست دهی هیچ از دست رفته ای را چون ترک دانش خواهی یافت. دانش خود را وسیله جدل با لجوخ قرار مده و با هیچ فقیه و دانایی جدل مکن و به دشمنی با هیچ سلطانی برخیز و با هیچ ستمگری مدارا مکن و دوست و همراه وی مباش. هرگز با فاسق مشکوک و متهم دوستی مکن و با کسی که در معرض تهمت بدکاری قرار دارد مصاحبیت مکن. از دانش خویش چون سکه هایت محافظت کن. فرزندم! چنان خدا ترس باش که اگر در قیامت با عمل صالح همه ساکنان آسمان و زمین آمده باشی، باز هم از عذاب خدا بینناک بوده و این نباشی و چنان به رحمتش امیدوار باش که اگر با بارگناه هر دو عالم، قدم در قیامت گذاشتی، امید به آمرزش وی داشته باشی. آن گاه فرزندش به وی گفت: پدر! با داشتن یک قلب، چگونه چنین امری را تحمل کنم؟ لقمان گفت: فرزندم! اگر قلب مؤمن را درآورده و بشکافند، دو نور در آن می یابند، نوری که به ترس و نوری که به امید تعلق دارد که اگر وزن شوند، هیچ کدام بر دیگری کمترین رجحانی ندارند. هر که به خدا ایمان بیاورد، کلام خدا را تأیید می کند و هر که کلام خدا را تأیید کند، دستور خدا را اطاعت می کند و هر که مطیع امر خدا نباشد، قول او را تصدیق نکرده است. این خلقیات هر کدام، گواه بر دیگری هستند. پس هر که ایمانش به خدا راستین باشد، خالصانه و ناصحانه برای خدا کار می کند و هر که خالصانه و ناصحانه برای خدا کار کند، ایمانش به خدا ایمان راستین است و هر که از خدا اطاعت کند، از او می ترسد و هر که از او بترسد، دوستش می دارد و آن که خدا را دوست بدارد، امر او را اطاعت می کند؛ و هر که مطیع امر او باشد، مستحق بهشت و رضای او می گردد و هر که در پی کسب رضای خدا نباشد، خشم خدا را برای خود خریده است و از خشم خدا به خودش پناه می برمی. فرزندم! به دنیا تکیه مکن و دل را به آن مشغول مدار؛ زیرا خداوند چیزی نیافریده که برایش دشوار بوده باشد. آیا نمی بینی که نعیم دنیا را پاداش فرمانبرداران قرار نداده و بلای آن را مجازات نافرمانان قرار نداده است.

عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَقُّ اللَّهِ الْأَكْبَرُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْبُدَهُ وَ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِإِخْلَاصٍ جَعَلَ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ نَفْسِهِ أَنْ يَكْفِيَكَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ ۚ ۳۷۶ / ۲ صدر حدیث ۱۶۹۶

امام سجاد علیه السلام فرمودند: حق خدای اکبر بر تو اینست که او را عبادت کنی و چیزی را شریک او نسازی، پس چون با اخلاص چنین کفی برای تو خود را متعهد ساخته است که امر دنیا و آخرت را کفایت کند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكُنِ قَالَ: فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ سَافِرْ بِسَيْفِكَ وَحُفَّكَ وَعِمَامَتِكَ وَخِبَائِكَ وَسِقَائِكَ وَإِبْرَتِكَ وَحُبُوطَكَ وَمَحْرَزَكَ وَتَرَوْدَ مَعَكَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا تَنْتَفِعُ بِهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ وَكُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.الفاتح ۳۰۲/۸

امام صادق علیه السلام فرمود: در وصیتی از لقمان به فرزندش آمده است: فرزندم! با شمشیر، کفش، عمامه و خیمه و مشک آب و نخ و درفش خود به سفر برو و در سفر داروهایی به همراه داشته باش که خود و آن که با توسط از آن منتفع گردد و با همسفرانت جز در معصیت خداوند عز و جل همراه و موافق باش.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكُنِ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرْ اسْتِشَارَتْهُمْ فِي أَمْرِكَ وَأُمُورِهِمْ وَأَكْثَرُ الشَّيْسَمْ فِي وُجُوهِهِمْ وَكُنْ كَرِيمًا عَلَى رَأْدِكَ بَيْنَهُمْ وَإِذَا دَعَوْكَ فَاجْبِهِمْ وَإِذَا اسْتَعَانُوا بِكَ فَاعْنِهِمْ وَاسْتَعِمْ طُولَ الصَّمْتِ وَكُثْرَةَ الصَّلَاةِ وَسَخَاءَ التَّفْسِيسِ بِمَا مَعَكَ مِنْ دَائِيَةٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ رَأْدٍ وَإِذَا اسْتَشَهَدُوكَ عَلَى الْحَقِّ فَاشْهَدْ لَهُمْ وَاجْهَدْ رَأْيَكَ لَهُمْ إِذَا اسْتَشَارُوكَ ثُمَّ لَا تَعْزِمْ حَتَّى تَثْبَتَ وَتَنْظُرْ وَلَا تُجْبِ فِي مَشْوَرَةٍ حَتَّى تَقْعُمَ فِيهَا وَتَقْعُدَ وَتَنَامَ وَتَأْكُلُ وَتُصْلِيَ وَأَنْتَ مُسْتَعِمْ فِي كَرْتَكَ وَحِكْمَتَكَ فِي مَشْوَرَتِكَ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يُمْحِضْ النَّاصِيَّةَ لِمَنْ اسْتَشَارَهُ سَلَبَهُ اللَّهُ رَأْيُهُ وَنَرَعَ عَنْهُ الْأَمَانَةَ وَإِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَكَ يَمْشُونَ فَامْشِ مَعَهُمْ وَإِذَا رَأَيْتُمْ يَعْمَلُونَ فَاعْمَلْ مَعَهُمْ وَإِذَا تَصَدَّقُوا وَأَعْطُوا قَرْضًا فَاعْطِ مَعَهُمْ وَاسْسَعْ لِمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا وَإِذَا أَمْرُوكَ بِأَمْرٍ وَسَأْلُوكَ شَيْئًا فَقُلْ نَعَمْ وَلَا تَقُلْ لَا فَإِنَّ لَا عَيْ وَلَوْمٌ وَإِذَا تَحْيَرْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَانْزِلُوا وَإِذَا شَكَكُتمْ فِي الْقَصْدِ فَقِقُوا وَتَأْمَرُوا وَإِذَا رَأَيْتُمْ سَخْصًا وَاحِدًا فَلَا تَسْأَلُوهُ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَلَا تَسْتَرِيدُوهُ فَإِنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِي الْفَلَةِ مُرِيبٌ لَعَلَهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنَ الْلُّصُوصِ أَوْ يَكُونَ هُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي حَيَرَكُمْ وَاحْدَرُوا الشَّخْصَيْنِ أَيْضًا إِلَّا أَنْ تَرَوْ مَا لَا أَرَى فَإِنَّ الْعَاقِلَ إِذَا أَبْصَرَ بَعِينَهُ شَيْئًا عَرَفَ الْحَقَّ مِنْهُ وَالشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ يَا بُنَيَّ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَلَا تُؤْخِرْهَا لِشَيْءٍ صَلَّهَا وَاسْتَرْخْ مِنْهَا فَإِنَّهَا دِينٌ وَصَلَّ فِي جَمَاعَةٍ وَلَوْ عَلَى رَأْسِ زُبُجَ وَلَا تَنَامَ عَلَى دَائِتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ سَرِيعٌ فِي دَيْرِهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْحَكَمَاءِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِي مَحْمِلِ يُمْكِنُكَ التَّمَدُّدُ لِاسْتِرْخَاءِ الْمَفَاصِلِ وَإِذَا قَرُبْتَ مِنَ الْمُنْزِلِ فَانْزِلْ عَنْ دَائِتِكَ وَابْدَا بِعْلَفْهَا قَبْلَ نَفْسِكَ فَإِنَّهَا نَفْسُكَ وَإِذَا أَرَدْتُمُ الرُّزُولَ فَعَلِيَّكُمْ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ يَأْخُسِنَهَا لَوْنًا وَأَلَيْهَا ثُرْبَةً وَأَكْثَرُهَا عُشْبًا فَإِذَا نَزَلْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ وَإِذَا أَرَدْتَ قَصَاءَ حَاجَتِكَ فَأَبْعِدِ الْمَدْهَبَ فِي الْأَرْضِ وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَصَلِّ رَكْعَيْنِ ثُمَّ وَدَعْ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَّلْتَ بِهَا وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لِكُلِّ بُقْعَةٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَأْكُلَ طَعَامًا حَتَّى تَبْدَأَ فَتَصَدَّقَ مِنْهُ فَأَفْعَلْ وَعَلَيْكَ بِقَرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دُمْتَ رَاكِبًا وَعَلَيْكَ بِالْتَّسْبِيحِ مَا دُمْتَ غَامِلًا عَمَلًا وَعَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ مَا دُمْتَ خَالِيًا وَإِنَّكَ وَالسَّيْرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَسِرْ فِي آخِرِهِ وَإِيَّاكَ وَرَفْعَ الصَّوْتِ فِي مَسِيرِكَ.من لا يحضره الفقيه ۱۸۵/۲

امام صادق علیه السلام فرمود: در وصیتی از لقمان به فرزندش آمده است. اگر با جمعی سفر کردی، در کار خودت و ایشان با آنان بسیار مشورت کن و با آنان بسیار خنده رو باش و در غذای خود با آنان سخاوتمند باش و اگر تو را به میهمانی دعوت کردند، دعوت آنان را بپذیر و اگر از تو پیاری خواستند به یاریشان بشتا و در همه حال ساکت و کم حرف باش و بسیار نماز بخوان و آب و غذا و چهارپای خود را از دیگران دریغ مدار و اگر از تو شهادت به حق دادن طلبیدند، یاریشان شهادت ده، و اگر با تو مشورت کردند، سعی کن مشاور خوبی برای آنان باشی و تا پیرامون کاری خوب فکر نکرده ای، اقدام مکن و به هیچ

مشورتی پاسخ مده، مگر این که مدتی را صرف نظر کردن به آن کرده باشی و هر کس نتواند نصیحت مشفقاته و خیرخواهانه را به طرف مشورت گیرنده ارائه کند، خداوند عقل او را از وی می گیرد. و اگر دیدی دوستانت راه می روند، با آنان راه برو و اگر دیدی به کاری مشغولند، به یاریشان بستاب. پند مسن ترا خود را گوش کن و اگر فرمانی به تو دادند یا چیزی از تو خواستند، بگو: بله، و پاسخ منفی مده، زیرا نه گفتن سنگین و نشانه لشیم بودن است و اگر سرگردان شدید، اتراق کنید و اگر در تصمیم دچار تردید شدید، بایستید و رایزنی کنید و اگر یک مرد را در بین راه دیدید درباره مسیرتان چیزی از وی نپرسید و از او راهنمایی مخواهید، زیرا تنها بودن در بیابان شک برانگیز است و ممکن است جاسوس دزدها باشد و شاید همان شیطانی باشد که شما را سرگردان کرده باشد. از دو شخص نیز بترسید، مگر این که آن چه را من می بینم، شما در آنها نبینید؛ زیرا عاقل اگر با چشم خود چیزی ببیند، حق را از آن تشخیص می دهد و ببیننده، چیزهایی را می بیند که غایب نمی بیند. فرزندم! چون وقت نماز شد، به هیچ بهانه ای آن را به تأخیر مینداز. به موقع آن را اقامه کن و خود را آسوده ساز؛ زیرا نماز یک دین است. در همه حال سعی کن نمازت را به جماعت برگزار کنی و هرگز بر روی مرکب مخواب؛ زیرا خیلی زود دچار زخم نشیمنگاه می شوی و این کار عاقلانه ای نیست، مگر این که در محمل نشسته باشی و بخواهی دراز بکشی تا به مفاصل استراحتی داده باشی و اگر قصد اتراق داشتید، خوش رنگ ترین زمین را انتخاب کنید که خاکش نرم و علفش بسیار باشد و چون اتراق کردید، پیش از آن که بنشینی دور رکعت نماز به جای آر و اگر قصد قضای حاجت کردی، از محل اتراق دور شو و چون عزم ادامه سفر کردی دور رکعت نماز بخوان و با زمینی که در آن اتراق کرده بودی وداع کن و بر مردمان آن سلام کن؛ زیرا هر بقیه ای از زمین به جمعی از فرشته‌گان تعلق دارد و اگر نتوانستی لب به غذا بزنی تا صدقه ندهی، این کار را بکن و تا سوار بر مرکبی، تلاوت قرآن را فراموش ممکن و تا زمانی که مشغول به کار هستی، تسبیح را فراموش ممکن و چون بیکار بودی، از دعا غفلت ممکن و بر حذر باش از این که از آغاز تا پایان شب در حرکت باشی و مبادا که در حین حرکت صدایت را بلند کنی.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَقَالُ : الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ يَعْفِرُهُ اللَّهُ وَ ظُلْمٌ لَا يَعْفِرُهُ اللَّهُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَعْفِرُهُ فَالشَّرْكُ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَعْفِرُهُ فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيَّنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدْعُهُ فَالْمُدَائِنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ .  
الکافی / ۳۳۰ - ۳۳۱ ، ح ۱

امام باقر علیه السلام فرمود: ستم بر سه گونه است : ستمیکه خدا بیامرزد، و ستمیکه خدا از آن صرفنظر کند، اما آنستمیکه خداوند نیامرزد شرک است ، و اما آنستمیکه خدا بیامرزد ستمی است که انسانی بخویشتن کند مایه خود و خدای خود، و اما ستمیکه خدا صرفنظر نکند حقوق استکه مردم بیکدیگر دارند.

عَنْ عَلَيْهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ..... حَقُّ أُمِّكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتَكَ حَيْثُ لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا وَ أَعْظَمُكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لَا يُعْطِي أَحَدٌ أَحَدًا وَ وَقْتَكَ يَجْمِيعُ جَوَارِحَهَا وَ لَمْ تُبَالِ أَنْ تَجُوعَ وَ تُطْعَمَ وَ تُسْقَى وَ تَعْرَى وَ تَكْسُوَكَ وَ تَضْحَى وَ تُظِلَّكَ وَ تَهْجُرَ النَّوْمَ لِأَجْلِكَ وَ وَقْتَكَ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ لِتَكُونَ لَهَا فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ شُكْرَهَا إِلَّا بِعُونِ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَوْفِيقِهِ وَ أَمَّا حَقُّ أَمِيلَكَ فَأَنَّ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلُكَ وَ أَنَّهُ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعِجبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ التَّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ فَاحْمِدِ اللَّهَ وَ اشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَ لَا

فُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ..... الخصال ۵۶۸/۲

امام سجاد علیه السلام فرمودند: .... و حق مادر تو آنست که بدانی بار ترا تحمل کرد و از نیروی خود ترا خوراک داد و با همه اعضای خویش ترا نگاهداری کرد سیری و نوشیدنی را با گرسنگ و تشنگ خود خریده و برای توبیخوابی کشیده و ترا از سرما و گرما حفظ کرد تا فرزند وی باشی سپاس خدمت او را هرگز نتوانی چنان که هست بگزاری. و حق پدر تو آنست که بدانی او ریشه توست هر گاه نبود تو نیز نبودی، پدر نعمت اصلی توست، خدای را سپاس‌گزار که چنین نعمتی ترا ارزانی داشت تا ترا بزرگ گردانید و لا قوّة إِلَّا بِاللّٰهِ....

عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِ الْحَسَنِ الرَّضَا مَا لِلشُّكْرِ أَدْعُو لِوَالدَّيْ إِذَا كَانَا لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ قَالَ ادْعُ لَهُمَا وَتَصَدَّقْ عَنْهُمَا وَإِنْ كَانَا حَيَّيْنِ لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ فَدَارِهِمَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالرَّحْمَةِ لَا بِالْعُقُوقِ.. الکافی / ۲، ۱۵۹، ح ۸.

معمر بن خلاد گوید: بامام رضا علیه السلام عرضکرد: هر گاه پدر و مادرم مذهب حق را نشناسند دعاشان کنم؟ فرمود: برای آنها دعا کن و از جانب آنها صدقه بده، و اگر زنده باشند و مذهب حق را نشناسند با آنها مدارا کن، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا مرا برحمت فرستاده نه به بی مهری و نافرمانی.

عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَإِنْ عَظَمَتْ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا. الکافی / ۲، ۹۵، ح ۱۱.

عمر بن یزید می‌گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: شکر هر نعمتی اگر چه بزرگ باشد اینستکه خدای عزوجل را بر آن سپاس گوئی.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ مَا لِلشُّكْرِ هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِرًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ يَحْمُدُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَنْعَمٌ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقٌّ أَذَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنَّتِ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ وَقَوْلُهُ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًاً تَصِيرًاً. الکافی / ۲، ۹۶.

ابو بصیر گوید: به امام صادق علیه السلام عرضکرد: آیا برای شکر حدی است که چون بنده انجام دهد، شاکر محسوب شود؟ فرمود: آری، عرضکرد: کدامست؟ فرمود: خدا را بر هر نعمتی که نسبت بخانواده و مال او داده سپاس می‌گوید، و اگر برای خدا در نعمتی که نسبت بهمال او داده حقی باشد بپردازد، و از این باست قول خدای عزوجل و عز: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَاز این باست قول خدای تعالی: رَبِّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنَّتِ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ وَقول خدای تعالی: رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًاً تَصِيرًاً.

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ الرَّضَا قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ بِثَلَاثَةِ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةُ أُخْرَى أَمْرَ بِالصَّلَاةِ وَالرَّزْكَةِ فَمَنْ صَلَّى وَلَمْ يُؤْكِلْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْهُ صَلَاةً وَأَمْرَ بِالشُّكْرِ لَهُ وَلِلْوَالِدِينِ فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالَّذِي لَمْ يَأْمُرْ بِإِنْقَاءِ اللَّهِ وَأَمْرَ بِالصَّلَاةِ الرَّحِيمِ فَمَنْ لَمْ يَصْلُ رَحْمَهُ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. عيون أخبار الرضا - عليه السلام / ۱، ۴۵۸.

امام رضا علیه السلام فرمودند: خداوند به سه چیز دستور داده است که همراه با سه چیز دیگرند، به نماز و زکات امر فرمود، که هر کس نماز بخواند و زکات ندهد نمازش قبول نخواهد شد، و به سپاس‌گزاری از خویش و والدین امر فرموده که هر کس از پدر

و مادرش تشكّر و سپاسگزاری نکند خداوند را شکر نکرده است و امر به تقوی و صله رحم نموده است و هر کس صله رحم نکند در واقع تقوی نداشته است.

قالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ بُرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ حُسْنِ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ بِاللَّهِ تَعَالَى إِذْ لَا عِبَادَةَ أَسْرَعُ بُلُوغًا لِصَاحِبِهَا إِلَى رِضَاءِ اللَّهِ مِنْ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ حَقَّ الْوَالِدَيْنِ مُشْتَقٌ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا كَانَا عَلَى مِنْهَا حِلَالُ الدِّينِ وَالسُّنْنَةِ وَلَا يَكُونُانِ يَمْنَعَانِ الْوَلَدَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِلَى مَعْصِيَتِهِ وَمِنْ الْيَقِينِ إِلَى الشَّكِّ وَمِنَ الرُّهْدِ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَدْعُونَهُ إِلَى خَلَافِ ذَلِكَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمَعْصِيَتُهُمَا طَاعَةً وَطَاعَتُهُمَا مَعْصِيَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. مصباح الشريعة / ۳۹۶ - ۳۹۴.

امام صادق عليه السلام فرمود: نیک به پدر و مادر، نشانه شناخت بnde از خدا و حقوق اوست، زیرا هیچ عبادتی چون نیک خالصانه برای خدا به والدین مؤمن، انسان را به رضای خداوند نرسانند؛ چرا که حق والدین، مشتق از خداوند متعال است، در صورتی که آن ها بر راه دین وستت گام نهند و فرزند خویش را از طاعت خداوند به طاعت خویش سوق ندهند واز یقین به شک واژ زهد به دنیاطلبی نکشانند . بنابراین چون والدین بر این راه خطاب باشند، نافرمانی از آن ها عین اطاعت و فرمان برداری شان عین معصیت است. خدای تعالی فرماید: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا.

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَلَيُنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ ..... مناقب آل أبي طالب ۴/ ۷۳.

رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه فرمودند: هر که دوست دارد نظر کند به کسی که نزد خدا و اهل بیت محبوبترین افراد زمین و آسمان است، به حسین نظر کند....

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: شَهِدْتُ جَابِرَ الْجُعْفِيَّ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْهِ الْبَشَارَةُ الْوَالِدَانِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ يَقُولُ مِنَا الَّذِي أَحَلَّ الْحُمْسَ وَمِنَا الَّذِي صَدَقَ بِهِ وَلَنَا الْمَوَدَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَعَلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَالِدَانِ وَأَمْرَ اللَّهِ ذُرِّيَّتَهُمَا بِالشُّكْرِ لَهُمَا. تأویل الآیات الباهة، مخطوط، ص ۱۵۷.

عبد الله بن سليمان گوید: جابر بن جعفر را نزد امام باقر علیه السلام دیدم، در حالی که آن حضرت می فرمود: محمد صلی الله علیه وآل‌ه علیه السلام دو پدر هستند. عبد الله بن سليمان نیز گوید: شنیدم که امام باقر علیه السلام می فرماید: آن که خمس را حلال کرد، از ماست و آن که سخن راست آورد، از ماست و آن که آن سخن را تأکید کرد، از ماست و در کتاب خدای عز و جل، مودت از آن ماست و علی علیه السلام و رسول خدا صلی الله علیهمما والدان هستند که خداوند به ذریته ایشان امر کرده که سپاسگزار آن دو باشند.

عَنِ الْأَصْبَحِ بْنِ نُبَاتَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهَ لَهُمَا الشُّكْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَلَهَا الْعِلْمُ وَرَزَّا الْحُكْمَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَمَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَظَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ وَصَاحِبِهِ فَقَالَ فِي الْخَاصِّ وَالْعَامِ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ وَتَعْدِلُ عَمَّنْ أَمْرَتَ بِطَاعَتِهِ فَلَا تُطِعْهُمَا وَلَا تَسْمَعْ فَوْلَهُمَا ثُمَّ عَظَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ وَصَاحِبِهِمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا يَقُولُ عَرِيفًا

النَّاسَ فَضَلَّهُمَا وَادْعُ إِلَى سَبِيلِهِمَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَأَتَيْعُ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ نُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْنَا فَاتَّقُوا اللَّهُ وَلَا تَعْصُوا الْوَالَدَيْنَ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضا اللَّهِ وَسَخَطُهُمَا سَخَطُ اللَّهِ. *الكافی* /۱، ۴۲۸، ح. ۷۹.

اصبغ بن نباته روایت کرده است که گفت: از امیر المؤمنین علیه السلام درباره قول خدای تعالی: آن اشکر لی ولوالدینک، إلى المصیب سؤال شد. فرمود: پدر و مادری که خداوند تشکر کردن از آنها را واجب کرده آنها بی هستند که علم را زاده اند و حکمت را به ارث گذاشته اند. و مردم را امر فرمود از ایشان اطاعت کنند. سپس فرمود: خدای متعال گوید: إلى المصیب يعني بازگشت بندگان به سوی خداست و راهنمای این راه پدر و مادر هستند؛ آن گاه سخن را بر این حنتمه و دوستش معطوف کرده و درباره خاص و عام چنین فرموده است: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي گوید: در وصیت است و این که از کسی که دستور داده شده ای از او اطاعت کنی، اطاعت نکنی؛ از آن دو اطاعت مکن و سخنان ایشان گوش مکن. سپس سخن را متوجه پدر و مادر کرده است: وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا گوید: فضیلت آنها را به مردم بشناسان و مردم را به پیروی از راه آنها دعوت کن و این همان کلام خداست که می فرماید: وَأَتَيْعُ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ نُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ، سپس فرمود: به سوی خدا، سپس به سوی ما، پس از خدا پروا کنید و از پدر و مادر نافرمانی نکنید؛ زیرا رضای آنها رضای خداست و خشم آنها خشم خداست.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ *عليه السلام* قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا طَالِبًا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَذِنْبُ وَأَسْتَغْفِرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَتَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَبِيرٌ. *الكافی* /۲، ۴۷۰-۴۷۱، ح. ۱۰.

امام باقر علیه السلام فرمود: از گناهان کوچک بترسید چون طالب و مدعی دارند. کسی از شما نگوید: گناه می کنم و بعد از خدا استغفار می کنم؛ زیرا خداوند عز و جل می فرماید: نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ و باز می فرماید: إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَبِيرٌ.

عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ *عليه السلام* عَنْ أَفْضَلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى رَبِّهِمْ وَأَحَبُّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا هُوَ فَقَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ *عليه السلام* قَالَ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاءِ مَا دُمْتُ حَيًّا. *الكافی* /۳، ۲۶۴، ح. ۱.

معاویه بن وهب روایت می کند که از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد بهترین و محبوترین کارهایی که انسان با آن به خدا تقرب می جوید، پرسیدم. ایشان پاسخ دادند: من بعد از شناخت و معرفت، چیزی را بهتر از نماز نمی بینم. آیا نمی بینی که بندۀ صالح خدا، عیسی بن مریم علیه السلام می گوید: وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاءِ مَا دُمْتُ حَيًّا.

عُمَرَ بْنَ عَرَفةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ *عليه السلام* يَقُولُ لَتَأْمُرُنَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تُنْهِنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ شَرَارُكُمْ فَيَدْعُو خَيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ. *الكافی* /۵، ۵۶، ح. ۳.

عمر بن عرفه گوید از ابوالحسن علیه السلام شنیدم می فرمود: امر به معروف و نهی از منکر کنید، و گرنه خدا بدان شما را بر نیکانتان چیره می کند، و چون چنین شود، هر چه نیکان دعا کنند خدا مستجاب نخواهد کرد.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

لقمان ۱۱-۲۰

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلْمَانُ قَالَ: الْجَنَّةُ مَحْفُوفَةُ بِالْمَكَارِهِ وَ الصَّبَرِ فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ جَهَنَّمُ مَحْفُوفَهُ بِاللَّدَّاَتِ وَ الشَّهَوَاتِ فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لَذَّتَهَا وَ شَهَوَتَهَا دَخَلَ النَّارَ. الكافی / ۸۹-۹۰، ح. ۷

امام باقر عليه السلام فرمود: بهشت در میان ناگواریها و شکیباتی است پس هر که در دنیا بر ناگواریها صبر کند به بهشت رود و دوزخ در میان لذتها و شهوتهاست، پس هر که هر لذت و شهوتی را که دلش خواهد بخود رساند بدوزخ در آید.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلْمَانُ أَوْصَى رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ وَ إِسْبَالَ الْإِزَارِ وَ الْقَمِيصِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ. الكافی / ۵۶، ح. ۵

ابو بصیر گوید: امام باقر عليه السلام فرمود: پیامبر صلوات الله عليه به مردی از قبیله بنی تمیم سفارش می کرد، و از جمله فرمود: بپرهیز که دامن ازار و یا دامن پیراهن خود را بر زمین بکشی؛ که دامن کشیدن نشانه ناز و نخوت است، و خداوند عزو جل ناز و نخوت را دوست نمی دارد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلْمَانُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ اخْتِيَالًا لَعَنَّتُهُ الْأَرْضُ وَ مَنْ تَحْتَهَا وَ مَنْ فَوْقَهَا. ثواب الأعمال / ۳۴، ح. ۱

امام صادق عليه السلام از قول رسول خدا صلی الله عليه وآلہ وسلم نقل فرمودند: کسی که از روی تکبر و غرور بر روی زمین راه رود، زمین و آنان که در زمین خفته اند، و بر روی زمین هستند او را لعنت می کنند.

فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... وَ نَهَى أَنْ يَخْتَالَ الرَّجُلُ فِي مَشِيهِ وَ قَالَ مَنْ لَيْسَ ثُوَبًا فَاخْتَالَ فِيهِ خَسَفَ اللَّهِ بِهِ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَكَانَ قَرِينَ قَارُونَ لِأَنَّهُ أَوْلُ مَنِ اخْتَالَ فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَ بِإِدَارِهِ الْأَرْضَ وَ مَنِ اخْتَالَ فَقْدَ نَازَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي جَنُودِهِ... آمال الصدق / ۳۴۸

از مناهی رسول صلی الله عليه وآلہ وسلم:....غدن کرد که مردی متکبرانه راه رود، فرمود هر که جامه ای بپوشد و در آن تکبر نماید خدا در پرتگاه دوزخش فرو برد و همراه قارون باشد زیرا اول کسیست که تکبر کرد و بخود بالید و خدا به و بداره الأرض ، هر که بخود بالید با خدا در جبروتیش ستیزه کرده....

عَنْ أَيِّ بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلْمَانُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ قَالَ الْعَظِيْمَةُ الْقَبِيْحَةُ.. الكافی / ۶۵۶، ح. ۴۱

ابو بکر حضرمی روایت کرده است که گفت: امام صادق عليه السلام در معنای سخن خدای عز و جل: **إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ** فرمود: به معنای عطسه قبیح است.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلْمَانُ قَالَ: كَفَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ بِخَلْقِ الرَّبِّ الْمُسَخَّرِ وَ مُلْكِ الرَّبِّ الْقَاهِرِ وَ جَلَالِ الرَّبِّ الظَّاهِرِ وَ نُورِ الرَّبِّ الْبَاهِرِ وَ بُرْهَانِ الرَّبِّ الصَّادِيقِ وَ مَا أَنْطَقَ بِهِ أَلْسُنُ الْعِبَادِ وَ مَا أَرْسَلَ بِهِ الرَّسُولُ وَ مَا أَنْزَلَ عَلَى الْعِبَادِ دَلِيلًا عَلَى الرَّبِّ. الكافی / ۸۴، ح. ۶، وَ أَوْلَهُ فِي ص. ۸۱

امام باقر علیه السلام فرمود: خلقت پروردگار غالب و سلطنت پروردگار زبر دست و شکوه پروردگار ظاهر و نور پروردگار مسلط و دلیل پروردگار صادق و اعترافی که از زبان بندگان گزرد و آن‌چه پیغمبران آورده‌اند و آن‌چه بر بندگان نازل شده، کاف است که بر خدمدان راهنمای پروردگار باشد.

عَنْ أَبِي الْحَمْدَ مُحَمَّدِ بْنِ زَيَادِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ سَيِّدِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً فَقَالَ عَلَيْهَا التَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ فَقُلْتُ لَهُ وَيَكُونُ فِي الْأَئِمَّةِ مَنْ يَغْيِبُ قَالَ نَعَمْ يَغْيِبُ عَنْ أَصْصَارِ النَّاسِ شَخْصًهُ وَلَا يَغْيِبُ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ذُكْرُهُ وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ يُسَهَّلُ اللَّهُ لَهُ كُلُّ عَسِيرٍ وَيُذَلِّلُ لَهُ كُلُّ صَعْبٍ وَيُظْهِرُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَيُقْرِبُ لَهُ كُلُّ بَعِيدٍ وَيُبَرِّيهِ كُلُّ جَبَارٍ عَنِيدٍ وَيُهْلِكُ عَلَى يَدِهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدِ الْإِمَامِ الَّذِي تَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَلَا دَاثَتُهُ وَلَا يَجِدُ لَهُمْ تَسْمِيَةً حَتَّى يُظْهِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا. کمال الدین و تمام النعمة / ۳۶۸ صدر حدیث .<sup>۶</sup>

ابو احمد محمد بن زياد ازدی روایت کرده است که گفت: از سرورم موسی بن جعفر علیه السلام درباره آیه وَأَسْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً سؤال کردم. فرمود: نعمت ظاهری، امام ظاهر است و نعمت باطنی امام غایب است. عرض کردم: آیا کسی از میان امامان، غایب می شود؟ فرمود: آری، جسم وی از دید مؤمنان پنهان و ذکری در دل مؤمنان آشکار است. او دوازدهمین نفر از ماست و خداوند هر سختی را برایش آسان می گرداند و هر مشکل را برایش رام می گرداند و تمام گنج های زمین را برای وی آشکار می سازد. دور را برایش نزدیک و نزدیک را برایش دور می گرداند و به وسیله او ریشه هرستمگر قدرتمندی را خشک می گرداند و به دست وی هر شیطان سرکشی را نابود می سازد. او فرزند سرور کنیزان است که ولادت وی را از مردم پنهان می دارد و نام بردن از او برایشان جایز نمی باشد تا این که خدای عز و جل وی را آشکار نموده و جهان را پس از پر شدن از جور و ستم، به دست او پراز عدل و داد می کند.

عَنْ جَابِرِ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَأَسْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً قَالَ أَمَّا التَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ فَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوْحِيدِهِ وَأَمَّا التَّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ فَوَلَا يَئِتُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَعَقْدُ مَوْدَتِنَا فَاعْتَقَدَ وَاللَّهُ قَوْمٌ هَذِهِ التَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ وَاعْتَقَدُهَا قَوْمٌ ظَاهِرَةً وَلَمْ يَعْتَقِدُوا بَاطِنَةً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا أَمَّنَا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَفَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ تُرُولِهَا إِذْ لَمْ يَتَعَقَّلْ اللَّهُ تَعَالَى إِيمَانُهُمْ إِلَّا بِعَقْدٍ وَلَا يَتَنَاهَا وَمَحَبَّتِنَا. تفسیر القمی / ۱۶۵ .<sup>۷</sup>

جابر روایت کرده است که گفت: مردی آیه وَأَسْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً را در حضور امام باقر علیه السلام تلاوت نمود. امام فرمود: نعمت ظاهری، پیامبر صلی الله علیه وآل‌ه است و آن‌چه از معرفه الله و توحید آورده است و اما نعمت باطنی، ولایت ما اهل بیت علیهم السلام و پیمان مودت ماست. به خدا سوگند! قومی این نعمت ظاهر و باطن را پذیرفتند و قومی دیگر فقط ظاهر آن را پذیرفتند. از این رو خداوند فرمود: یا ایهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا أَمَّنَا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ پس رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه هنگام نزول آن خوشحال گردید؛ زیرا خداوند ایمان آنها را نمی پذیرد، مگر با ولایت و محبت ما.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ هَذِهِ قِرَاءَةُ الْعَامَةِ وَأَمَّا تَحْنُونُ فَنَفَرُوا وَأَسْبَغُ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً فَأَمَّا النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ فَهِيَ التَّبَيُّنُ عَلَيْهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَوْحِيدِهِ وَأَمَّا النِّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ فَمُؤْلَاتُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَعَقْدُ مَوْدَتِنَا.. تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ، مُخْطُوطٌ، ص ۱۵۷.

جابر می گوید : شخص نزد امام باقر عليه السلام آیه و اسباع علیکم نعمة ظاهره و باطنہ قرادت کرد، حضرت عليه السلام فرمودند این قرائت عامه است و اما ما این چنین میخوانیم اسباع علیکم نعمة ظاهر و باطن و اما نعمت ظاهر رسول خدا صلی الله عليه وآلہ و سلم و آن چه از معرفت خدا و توحید آورده و نعمت باطنہ پس موالات ما اهل البيت و عقد دوستی ماست...

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَ كَانَ بَدْرِيَاً أَحْدُدِيَاً شَجَرِيَاً، وَ مِمَّنْ حَضَرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فِي مَوْدَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، قَالُوا: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ فِي رَهْبَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَجُلَانِ مِنْ قُرَاءِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، هُمَا عَبْدُ اللَّهِ أَبْنُ أُمٍّ عَبْدٍ، وَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبْنُ بْنِ كَعْبٍ وَ كَانَا بَدْرِيَّنِ، فَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا لُقْمَانَ، حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً الْآيَةِ، وَ قَرَأَ أُبَيِّ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَذَكَرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَاتٍ لِكُلِّ صَيَارِ شَكُورٍ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيَّامُ اللَّهِ نَعْمَاؤُهُ، وَبِلَادُهُ مَثُلَّاً هُنْ سُبْحَانُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ شَهَدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَحَوَّلُكُمْ بِالْمُؤْعَظَةِ تَحُوَّلًا تَحَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّيِّ (جَلَّ جَلَالُهُ) أَنْ أُذْكُرُكُمْ بِالنِّعْمَةِ، وَأُنذِرُكُمْ بِمَا افْتَصَصَ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِهِ، وَتَلَّا وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: قُولُوا الآنَ قَوْلَكُمْ: مَا أَوْلَ نِعْمَةً رَعَبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا وَبِلَادُكُمْ بِهَا فَخَاصَّ الْقَوْمُ حَمِيعًا فَذَكَرُوا نِعْمَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ بِهَا مِنَ الْمَعَاشِ وَالرِّيَاشِ وَالدُّرِّيَّةِ وَالْأَرْوَاجِ إِلَى سَائِرِ مَا بِلَاهُمُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) بِهِ مِنْ أَنْعَمِهِ الظَّاهِرَةِ، فَلَمَّا أَمْسَكَ الْقَوْمُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قُلْ فَقَدْ قَالَ أَصْحَابُكَ فَقَالَ: فَكَيْفَ لِي بِالْقَوْلِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَإِنَّمَا هَدَانَا اللَّهُ بِكَ، قَالَ: وَمَعَ ذَلِكَ فَهَاهِتِ، قُلْ مَا أَوْلَ نِعْمَةً بِلَاكَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) وَأَنْعَمَ عَلَيْكَ بِهَا قَالَ: أَنْ خَلَقَنِي جَلَّ شَنَاؤُهُ وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا الثَّانِيَةُ قَالَ: أَنْ أَحْسَنَ بِإِذْ خَلَقَنِي فَجَعَلَنِي حَيًّا لَا مَيِّنًا قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا التَّالِيَةُ قَالَ: أَنْ أَنْشَأَنِي فَلَهُ الْحَمْدُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَعْدَلِ تَرْكِيبٍ قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا الرَّابِعَةُ قَالَ: أَنْ جَعَلَنِي مُتَفَكِّرًا رَاغِبًا لَا بُلْهَةَ سَاهِيًّا قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا الْخَامِسَةُ قَالَ: أَنْ جَعَلَ لِي شَوَّاعِرَ أَدْرِكَ مَا ابْتَغَيْتُ بِهَا، وَجَعَلَ لِي سِرَاجًا مُنِيرًا قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا السَّادِسَةُ قَالَ: أَنْ هَدَانِي وَلَمْ يُضْلِنِي عَنْ سَبِيلِهِ قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا السَّابِعَةُ قَالَ: أَنْ جَعَلَ لِي مَرَدًا فِي حَيَاةٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا الثَّامِنَةُ قَالَ: أَنْ جَعَلَنِي مُلْكًا مَالِكًا لَا مَمْلُوكًا قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا التَّاسِعَةُ قَالَ: أَنْ سَخَّرَ لِي سَمَاءً وَأَرْضَهُ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ حَلْقِهِ قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا الْعَاشرَةُ قَالَ: أَنْ جَعَلَنَا سُبْحَانَهُ دُكْرَانًا لَا إِنَاثًا قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا بَعْدَ هَذَا قَالَ: كَتَرْتُ نِعْمَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَطَابَتْ، وَتَلَّا وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُوهَا فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: لِتَهْنِكَ الْحَكْمَةَ، لِيَهْنِكَ الْعِلْمَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَأَنْتَ وَارِثٌ عَلِيِّي، وَالْمُبِينُ لِأَمْتِي مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ مِنْ بَعْدِي، مَنْ أَحْبَبَكَ لِدِينِكَ وَأَخْدَى بِسَبِيلِكَ فَهُوَ مِنْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ، وَمَنْ رَغَبَ عَنْ هَوَاهُ وَأَبْغَضَكَ لَقِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا خَلَاقَ لَهُ أَمَّالِ الطَّوْسِيٍّ ۴۹۰

عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله انصاري وی جنگ های بدر و احمد و بیعت شجره با رسول خدا صلی الله عليه وآلہ درک کرده و از جمله یاران رسول خدا صلی الله عليه وآلہ به شمار می رود که محبت خالصانه ای به امیر المؤمنین عليه السلام

داشت- روایت کردند که: در حالی که رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ در مسجد و در میان جمعی از یارانش از جمله ابو بکر، ابو عبیده، عمر، عثمان، عبد الرحمن و دو مرد از قاریان صحابه بود یکی از این قاریان از مهاجرین بود به نام عبد اللہ بن ام عبد و دیگری از انصار بود به نام ابی بن کعب که هر دواز اصحاب جنگ بدر بودند عبد اللہ آیاتی از سوره لقمان تلاوت کرد تا این که به آیه وَأَسْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعَمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً رسید و ابی از سوره ای که ابراهیم علیه السلام در آن ذکر شده بود، آیاتی را تلاوت کرد. از جمله این آیه: ذَكَرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِيٌ لُّكُلُّ صَبَارٍ شَكُورٍ گفتند: رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ می فرماید: ایام اللہ، یعنی نعمت، بلا و مجازات خدای سیحان. سپس رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وارد شد و در جمع صحابه چنین فرمود: من از بیم ملالت و دلتگی خود را ملزم به موعظه شما می دانم و پروردگارم به من وحی فرموده که نعمت های او را به شما یادآوری کنم و از مجازات هایی که در کتابش ذکر فرموده، بر حذر دارم و سپس آیه وَأَسْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعَمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِعَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ را تلاوت فرمود. سپس به ایشان فرمود: اکنون بگویید: کدام نعمت است که خداوند برای اولین مرتبه شما را مایل به آن کرد و شما را به آن آزمود؟ مردم مشغول مشورت با هم شده و نعمت های الهی را یک به یک برشمردند؛ از جمله: نعمت معاش، جامه های فاخر، فرزندان، همسران و دیگر نعمت هایی ظاهری که خداوند به آنان ارزانی داشته بود. چون آن جماعت ساکت شدند، رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ رو به علی علیه السلام کرده و فرمود: ای ابا الحسن! تو بگو، دوستان تو گفتند. امام علیه السلام فرمود: پدر و مادرم فدایت شوند! من چه بگویم، در حالی که خدای عز و جل ما را به واسطه شما هدایت فرموده است. بیامیر صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود: با همه این احوال بگو آن چه داری، اولین نعمتی که خداوند به تو داد و تو را بدان آزمود، چه بود؟ فرمود: آن بود که مرا از هیچ آفرید. فرمود: راست گفتی، دومی چه بود؟ آن بود که چون مرا از هیچ آفرید، در حق من نیکی کرد و مرا زنده و فعل قرار داد نه ساکن و چون مردگان. فرمود: راست گفتی. سومی چه بود؟ آن بود که شکر خدا- مرا به بهترین شکل و متعادل ترکیب آفرید. فرمود: راست گفتی. چهارمی چه بود؟ آن بود که مرا متفکر و مشتاق آفرید نه ابله و سهل انگلار. فرمود: راست گفتی. پنجمی چه بود؟ آن بود که برای من مشاعری قرار داد که هر چه را بخواهم با آن درک می کنم و چراغی روشن به من عطا فرمود. فرمود: راست گفتی. ششمی چه بود؟ این که مرا به دین خود راهنمایی کرد و از راه خود منحرف نساخت. فرمود: راست گفتی. هفتمی چه بود؟ این بود که بی وقفه مرا تجدید حیات بخشید. فرمود: راست گفتی. هشتمی چه بود؟ این که مرا مالک قرار داد نه مملوک. فرمود: راست گفتی، نهمی چه بود؟ این بود که آسمان و زمینش را رام من گردانید با هر آن چه از مخلوقاتش که در آنهاست. فرمود: راست گفتی، دهمی چه بود؟ این بود که ما را مرد آفرید و عهده دار اداره امور زنانمان قرار داد، نه زن. فرمود: راست گفتی. دیگر چه؟ فرمود: فروزنی نعمت خدا ای نبی اللہ و پاکی آنها. پس این آیه را خواند: وَإِنْ تَعُذُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا پس رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ تبسمی نموده و فرمود: حکمت بر تو گوارا باد، داشت بر تو مبارک باد ای ابا الحسن! تو وارث علم منی و روشنگر اموری هستی که پس از من امتن بر سر آن اختلاف خواهند ورزید. هر که تو را به خاطر دینت دوست بدارد و راه تو را در پیش گیرد، او از جمله کسانی است که به راه راست هدایت یافته و هر که از هدایت تو سر باز زند و تو را دشمن دارد، روز قیامت هیچ بهره ای از نیکی نبرده است.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبْعَوْا مَا نَزَّلَ اللَّهُ قَالُوا بِلَ تَسْتَعِنُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَلَوْكَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُونَهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (۲۱) وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوهَ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (۲۲) وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفُرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنَبْتَهُمْ بِمَا أَعْمَلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (۲۳) فَمُتَّهِمُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَصْطَرُهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِظٍ (۲۴) وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قَلَ الْحَمْدُ لِهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (۲۵) اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (۲۶) وَلَوْأَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامٍ وَالْجَرَيْمَلُونَ مِنْ بَعْدِ سَبْعَةٍ أَبْحِرٍ مَا فَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۲۷) مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعْثَكُمْ إِلَّا كَفَسٍ وَاحِلَّتِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (۲۸) أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ يُوْلِي اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِي النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ بَحْرٍ يُرِي إِلَيْ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ إِمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ (۲۹) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (۳۰)

وچون به آنان گفته شود آن چه را که خدا نازل کرد پیروی کنید [نه] بلکه آن چه که پدر امان را بر آن یافته این پیروی می کنیم آیا هر چند شیطان آنان را به سوی عذاب سوزان فراخواند (۲۱) و هر کس خود را در حالی که نیکو کار باشد تسلیم خدا کند قطعاً در ریسمان استوارتری چنگ در زده و فرجام کارهای سوی خداست (۲۲) و هر کس کفر و رزدبندی کفر او تراجمگین گرداند بازگشتشان به سوی ماست و به حقیقت آن چه کرده اند آگاهشان خواهیم کرد در حقیقت خدا به راز دلها داناست (۲۳) [ما] آنان را ندکی برخورداری سازیم سپس ایشان را در عذابی پر فشار در مانع می کیم (۲۴) و اگر از آنها پرسی چه کسی آسمانها و زمین را آفریند است مسلماً خواهند گفت خدابگوستایش از آن خداست ولی یشتر شان نمی دانند (۲۵) آن چه در آسمانها و زمین است از آن خداست در حقیقت خدا همان بی نیاز استوده [صفات] است (۲۶) و اگر آن چه درخت در زمین است قلم باشد و دریا را هفت دریا یاری آید سخنان خدا پایان نپذیرد قطعاً خداست که شکست نپذیر حکیم است (۲۷) آفرینش و برانگیختن شما [در نزد ما] جز مانند [آفرینش] یک تن نیست که خدا شناور ای بین است (۲۸) آینده ای که خدا شباب را در روز دری آورد و روز را [نیز] در شب دری آورد و آفات و ماه را تسخیر کرده است [که] هر یک تا وقت معلوم روانندو [نیز] خدا به آن چه می کنید آگاه است (۲۹) این [هادمه] دلیل آن است که خدا خود حق است و غیر از او هر چه را که می خواند باطل است و خدا همان بلند مرتبه بزرگ است (۳۰)

عَنْ أَيِّ الْجَارِ وَعَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبْعَوْا مَا نَزَّلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ تَسْتَعِنُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَ وَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُونَهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ فَهُوَ الظَّرْبُ بِنُّ الْحَارِثِ قَالَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبْعَ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالَ بَلْ أَتَبْعَ مَا وَجَدْتُ عَلَيْهِ آبَائِي. تفسیر القمی ۱۶۶ / ۲

ابو جارود آمده است که از امام باقر عليه السلام درباره آیه و من النّاس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مُنِيرٍ\* وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبْعَوْا مَا نَزَّلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ تَسْتَعِنُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَ وَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُونَهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ نقل شده است که می فرماید: منظور، نظر بن حارث است. رسول خدا صلی الله علیه و آله وہ وی فرمود: از آن چه از جانب پروردگارت بر تو نازل گردید، پیروی کن. گفت: بل که از آن چه پر ایمان را بر آن یافتم، پیروی می کنم.

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوهَ الْوُثْقَى قَالَ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۵۷

ابو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش، از اجدادش درباره این کلام خدای تعالیٰ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوهِ الْوُثْقَى فرمود: منظور موذت ما اهل بیت است.

**قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ خَالِقُهُ فَذِلِكَ قَوْلُهُ وَ لَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ.. التوحيد/ ۳۳۱، ذیل حديث ۹.**

رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: که هر فرزندی متولد می‌شود بر فطرت یعنی بر معرفت باینکه خدای عز و جل آفریننده او است و این معنی قول آن جناب است که وَ لَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

عن طبرسی - إِنَّ يَحْيَيِ بْنَ أَكْنَمَ سَأَلَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ عَنْ مَسَائِلَ مِنْهَا تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ يَحْيَى مَا هَذِهِ السَّبْعَةُ أَبْجُرٌ وَ مَا الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تَنْفَدُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ أَمَا الْأَبْجُرُ فَهِيَ عَيْنُ الْكَبِيرِيَّ وَ عَيْنُ الْيَمِينِ وَ عَيْنُ الْبَرَهُوتِ وَ عَيْنُ طَبَرِيَّةِ وَ عَيْنُ مَاسِبَدَا وَ حُمَّةِ يَافْرِيقِيَّةِ وَ عَيْنُ نَاخِرٍ وَ أَمَا الْكَلِمَاتُ فَنَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تَنْفَدُ عُلُومُنَا وَ لَا تُتَرَكُ فَصَائِلُنَا وَ لَا تُسْتَقْصَى. تفسیر نور الفقلین ۴/ ۹۶، ح

طبرسی گوید: یحیی بن اکنم مسائل چندی از مولایمان امام هادی علیه السلام سوال کرد و از جمله تأویل این آیه بود که این هفت دریا کدامند؟ و آن کلماتی که پایان نگیرد چیست؟ حضرت فرمود: دریاها: چشمہ کبریت، چشمہ یمن، چشمہ برهوت، چشمہ طبریه، چشمہ ماسیدان، چشمہ آفریقا، چشمہ مابروان است. و اما کلماتی که پایان نگیرد علوم ماست، و فضائل ما قابل دستیابی نیست و به نهایت آن نتوان رسید.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ قَالَ:... إِنَّهُ لَيَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ إِلَى وَلِيِ الْأَمْرِ تَفْسِيرُ الْأُمُورِ سَنَةً يُؤْمِرُ فِيهَا فِي أَمْرِ نَفْسِهِ بِكَذَا وَ كَذَا وَ فِي أَمْرِ النَّاسِ بِكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّهُ لَيَحْدُثُ لَوْلَيِ الْأَمْرِ سَوْيَ ذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْخَاصُ وَ الْمُكْنُونُ الْعَجِيبُ الْمُخْرُونُ مِثْلُ مَا يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْجُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. الكاف ۴۸/۱

امام محمد تقی علیه السلام فرماید: همانا سال بسال در شب قدر تفسیر و بیان کارها بر ولی امر نازل می‌شود، در آن شب امام علیه السلام درباره کار خودش چنین دستور می‌گیرد و راجع بکار مردم هم بچنین و چنان مأمور می‌شود، و نیز برای ولی امر غیر از شب قدر هم در هر روزی که خدای عزوجل صلاح داند، مانند آن شب امر مخصوص و پوشیده و شگفت در گنجینه پدید می‌آید، سپس قرائت فرمود و لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْجُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

علی بن ابراهیم: أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّ وَ مَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا، قَالُوا نَحْنُ حَاصِّةٌ بِالنَّاسِ عَامَةٌ قَالُوا فَكَيْفَ يَجْتَمِعُ هَذَا يَا مُحَمَّدُ تَرْعُمُ أَنَّكَ لَمْ تُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وَ قَدْ أُوتِيْتَ الْقُرْآنَ وَ أُوتِيْنَا الشَّوْرَاءَ وَ قَدْ قَرَأْتَ: وَ مَنْ يُؤْتَ حِكْمَةً وَ هِيَ الشَّوْرَاءُ فَقَدْ أُوتِيَ حَيْرًا كَبِيرًا، قَاتَرَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْجُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ يَقُولُ عِلْمُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا أُوتِيْتُمْ كَثِيرٌ فِيْكُمْ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.. تفسیر القمی

علی بن ابراهیم: یهودیان از رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ درباره روح پرسیدند. رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود: روح از اموری است که فقط پروردگارم به آن آکاهی دارد و به شما جز اندکی از علم داده نشده است. گفتند: این امر مختص به ماست؟ فرمود: خیر، همه مردم چنین هستند. گفتند: ای محمد! چگونه میان این دو مسئله را جمع می کنی؟ از طرف براین باوری که جز اندکی از علم داده نشده ای و از طرف دیگر قرآن بر تو نازل شده است؟! و این در حالی است که تورات به ما داده شده و همان طور که خواندی وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا پس خداوند این آیه را نازل فرمود: وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْجُرٍ مَا فَيْدَتْ لِكِتَابُ اللَّهِ يعنی این که علم خدا بیش از این است و آن چه به شما داده شد، نزد شما زیاد است، اما نزد خدا اندک است.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَدْبُولِيِّ فِي قَوْلِهِ مَا حَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنْفِسٍ وَاحِدَةٍ بَلَغْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ حُلْقَنَا أَطْوَارًا نُظْفَافًا ثُمَّ عَلَقَأُ ثُمَّ أَذْشَنَا حَلْقًا آخَرَ كَمَا تَرَعْمُ وَتَرْعُمُ أَنَا نُبَعِّثُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ! فَقَالَ اللَّهُ مَا حَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنْفِسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. تفسیر القمی / ۱۶۷

امام باقر علیه السلام در معنای آیه مَا حَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنْفِسٍ وَاحِدَةٍ فرموده است: آن گونه که به ما رسیده و الله اعلم یهودیان گفتند: ای محمد! آن گونه که می پنداری، خداوند به صورت نطفه ها آفرید و آن گاه علقه شدیم و سپس ما را به شکل دیگری درآورد و گمان داری که بعداً هم در یک ساعت برانگیخته می شویم؛ درست است؟! خداوند به این سؤال ها چنین پاسخ داد: مَا حَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنْفِسٍ وَاحِدَةٍ ، خداوند اگر اراده اش بر وقوع امری محقق شود، آن امر بی درنگ اتفاق می افتد.

أَلَمْ تَرَأَنَ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْجَرِينَعَمَتِ اللَّهِ لِيَرِكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِ إِلَّا كُلُّ صَبَارٍ شَكُورٍ (۳۱) وَإِذَا غَشِيْهِمْ مَوْجٌ كَالْأَطْلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا تَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فِيهِمْ مُقْتَصِدُ وَمَا يَجْعُدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ (۳۲) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشُوْا يَوْمًا لَا يَخِزِي وَالْدُّعْنُ وَلَدِعْنٍ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازِ عَنْ وَالِدٍ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرِّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْرَنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (۳۳) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَوْتُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ خَيْرٌ (۳۴)

آیاندیں ای کہ کثیتیا بہ نعمت خدادار دریاروانی کر دند تابرخی از شانه های [قدرت نمایی] برای ہوشکیاں سپاسگزاری شانه هاست (۳۱) و چون موجی کوہ آسا آنان رافراگیر خدار بخوانند و اعتقاد [خود] را برای او خالص گردانند ولی [چون نجاشان دادو بہ خشکی رساند بربخی از آنان میانه روہستند و لشانه های مراجوزه خائن ناسپاسگزاری انکار نمی کند (۳۲) ای مردم از پروردگار تان پروابدارید و بتی سیدا ز روزی که چچ پدری بہ کار فرزندش نمی آید و ھیچ فرزندی اینیز بہ کار پدرس نخواهد آمد آری و عن خدا حق است ز نهار تا این زندگی دنیا شمار انفرید و ز نهار تاشیطان شمار امغروف نسازد (۳۳) در

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

لقمان ۳۱-۳۴

حقیقت خداست که علم به قیامت نزداوست و باران را فرومی فرستدو آن چه را که در رحمه است می داند و کسی نمی داند در کدامین سرزمینی میردر حقیقت خداست [که] دنای آگاه است (۳۴)

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ:... مَنْ لَمْ يَعْرِّفْ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ وَ مَنْ لَمْ تَعْرِّفَ الدُّنْيَا بِتَشْوِفِهَا..... مِنْ لَا يَخْضُرُ الْفَقِيهُ / ۴، ۴۷۴، ضم حديث ۸۲۹.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.... فرمود آنکه او را از خود نفرینندش و دنیا به خود آرایی اش او را نفرید.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ... قَوْلُهُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَدُمُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ لِمَا يَجْبُ أَنْ يَقُولَ فِي مَعْنَاهَا الدُّنْيَا دَارٌ صِدْقٌ لِمَنْ صَدَقَهَا وَ دَارٌ عَافِيَةٌ لِمَنْ فَهَمَ عَنْهَا وَ دَارٌ غَنِّيٌّ لِمَنْ تَرَوَّدَ مِنْهَا مَسْجِدٌ أَنْبِياءُ اللَّهِ وَ مَهْبِطٌ وَحْيٍهِ وَ مُصَلٌّ مَلَائِكَتِهِ وَ مَتْجَرٌ أُولَئِيَّاتِهِ اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ وَ رَبَحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ ذَا يَدْمُهَا وَ قَدْ آذَنْتُ بَيْنَهَا وَ نَادَتْ بِفِرَاقِهَا وَ نَعْتَ نَفْسَهَا فَشَوَّقَتْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ وَ حَدَّرَتْ بِبَلَائِهَا إِلَى الْبَلَاءِ تَخْوِيفًا وَ تَحْذِيرًا وَ تَرْغِيبًا وَ تَرْهِيبًا فَيَا أَيُّهَا الدَّارُ لِلْدُّنْيَا وَ الْمُعْتَرُ بِتَغْيِيرِهَا مَتَّ غَرَثَكَ أَمْ بَمَصَارِعِ آبَائِكَ مَنْ إِلَيْ أَمْ بِمَضَاجِعِ أَمَهَاتِكَ تَحْتَ التَّرَى كَمْ عَلَّمْتُ بِكَفِيلَكَ وَ مَرَضْتُ بِيَدِيَكَ تَبَتَّغَيْ لَهُمُ الشَّفَاءَ وَ تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطْبَاءَ وَ تَلْتَمِسُ لَهُمُ الدَّوَاءَ لَمْ تَنْفَعْهُمْ بِطَلْبِيَّكَ وَ لَمْ تَشْفَعْهُمْ بِشَفَاعَتِكَ قَدْ مَثَّلْتُ لَكَ الدُّنْيَا بِهِمْ مَصْرَعَكَ وَ مَضْجَعَكَ حَيْثُ لَا يَنْفَعُكَ بُكَاؤُكَ وَ لَا تُغْنِي عَنْكَ أَحْبَابُكَ .الإرشاد/ ۱۵۷.

امیر المؤمنین علیه السلام به مردی که دنیا را بدون شناخت مذمت می کرد، در معنای آن فرمود: دنیا خانه و سرای راستی است، برای کسی که آن را باور کند و سرای آسودگی و ایمنی است برای کسی که فهم کرد از آن و خانه توانگری است برای آن کس که توشه از آن بردارد، مسجد پیغمبران خدا و جای فرو آمدن وحی الهی است، نمازخانه فرشته گان خدا و تجارت خانه اولیای او است، که در آن رحمت و فضل به دست آورده و بهشت را به سود بردن، پس کیست این کس که دنیا را نکوهش کند؛ در حالی که دنیا مردم را به دوری خود آگاه ساخت و به جدای خویش آواز داد و به نیستی خود خبر داد و با شادی خویش، آنان را به شادی آخرت آرزومند کرد و به سبب بلا و گرفتاری خود، از بلا و گرفتاری آخرت ترسانید، برای بیم دادن و برحدز داشتن و ترغیب و ترساندن، پس ای کسی که دنیا را نکوهش می کنی و بی نیرنگ آن فریفته شده ای، کی دنیا تو را فریب داد؟ آیا به جاهای بر خاک افتادن پدرانت و پوسیده شدن آنها، یا به خواب گاه های مادرانت در زیر خاک؟ چه بسیار با دست های خود یاری نمودی و چه بسا با آن دو پرستاری کردی و برای آنان بهبود خواستی و از پزشکان راه چاره و خاصیت دارو را پرسیدی و به زاری برای ایشان دارو درخواست نمودی، ولی با درخواست خود سودی به آنان نرساندی و با شفاعت خود شفیع آنان نگشتشی! و در حقیقت دنیا به وسیله ایشان، جای به خاک افتادن و خواب گاهت را در زیر خاک به تو نمایاند، آن جایی که گریه ات به تو سود نبخشد و دوستانت تو را از بی نیاز نکنند.

عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: سُئِلَ عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ أَفْضَلُ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا وَ إِنَّ لِذَلِكَ لَشَعْبًا كَثِيرًا وَ لِلْمُعَاصِي شُعْبًا فَأَوْلَ مَا عَصَيَ اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ إِبْلِيسِ جِنَّ أَبِي وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ الْحُرْصُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ جِنَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَهُمَا فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَتَكُونُوا مِنَ الطَّالِمِينَ فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى ذُرَيْتَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا

يَظْلِبُ ابْنَ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ يِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ الْحَسْدُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ وَ حُبُّ الدُّنْيَا وَ حُبُّ الرِّئَاسَةِ وَ حُبُّ الرَّاحَةِ وَ حُبُّ الْكَلَامِ وَ حُبُّ الْعُلُوِّ وَ التَّرَوَةِ فَصَرَنَ سَبْعَ خَصَالٍ فَاجْتَمَعَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ حَطِيلَةٍ وَ الدُّنْيَا دُنْيَاءُنِ دُنْيَا بَلَاغٌ وَ دُنْيَا مَلْعُونَةٌ.. الکافی / ۲، ۱۳۰-۱۳۱، ح ۱۱.

مسلم بن شهاب می گوید: از علی بن الحسین پرسیدند، کدام عمل نزد خدای عزوجل بهتر است؟ فرمود: هیچ عملی بعد از معرفت خدای عزوجل و رسولش بهتر از بغض دنیا نیست، و برای آن شعبه های بسیاریست و برای گناهان شعبه های بسیاریست: نخستین نافرمانی که خدا را نمودند تکبر بود و آن نافرمانی شیطان بود، زمانیکه آبی و استکبر و کان من الکافرین و دیگر حرص است که نافرمانی آدم و حوا بود، زمانیکه خدای عزوجل بآنها فرمود: فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ پس آدم و حوا چزی را گرفتند که بدان احتیاج نداشتند، و این خصلت تا روز قیامت در ذریه آنها رخنه کرد، از اینرو بیشتر آنچه را آدمیزاد می طلبید بدان احتیاج ندارد. و دیگر حسد است که نافرمانی پسر آدم بود، زمانیکه به برادرش حسد برد و او را کشت، و از این نافرمانیها دوستی زنان و دوستی دنیا و دوستی ریاست و دوستی استراحت و دوستی سخن گفت و دوستی سروری و ثروت منشعب گشت، و اینها هفت خصلت است که همگی در دوستی دنیا گرد آمده اند، از اینرو پیغمبران و دانشمندان بعد از شناختن این مطلب گفتنند: دوستی دنیا سر هر خط و گناهست و دنیا دو گونه است: دنیای رسانده و دنیای ملعون (یعنی دنیاییکه انسان را بطاعت و قرب خدا می رساند بقدر کفاف است که آن مددوح و پسندیده است و دنیاییکه بیش از مقدار کفاف و زیادتر از احتیاج است که آن مایه لعنت و دوری از رحمت خداست.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ... كَانَ أَرَاهُمْ قَوْمًا كَانَ وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُ [الْمُطَرَّقَةُ] الْمُطَرَّقَةُ يَلْبِسُونَ السَّرَّاقَ وَ الدَّيَّابَاجَ وَ يَعْتَقِبُونَ الْخَيْلَ الْعِتَاقَ وَ يَكُونُ هُنَاكَ اسْتِحْرَارٌ قَتْلٌ حَتَّى يَمْسِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى الْمَقْتُولِ وَ يَكُونُ الْمُفْلِتُ أَقْلَ مِنَ الْمَأْسُورِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَتِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمُ الْغَيْبِ فَضَحِكَ [الْمُطَرَّقَةُ] وَ قَالَ لِلرَّجُلِ وَ كَانَ كَلْبِيَاً يَا أَخَا كَلْبِ لَيْسَ هُوَ بِعِلْمٍ غَيْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ تَعْلُمٌ مِنْ ذِي عِلْمٍ وَ إِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ مَا عَدَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقُولِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُرَزِّلُ الْغَيْبَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ يَأْيِي أَرْضَ تَمُوتُ الْآيَةَ فَيَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَ قَبِيجٍ أَوْ جَمِيلٍ وَ سَخِيًّا أَوْ بَخِيلٍ وَ شَقِيقٍ أَوْ سَعِيدٍ وَ مَنْ يَكُونُ [اللَّتَّارُ] فِي النَّارِ حَطَبًا أَوْ فِي الْجَنَّاتِ لِلْتَّنَيِّينَ مُرَاقِفًا فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سَوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَمَهُ اللَّهُ تَبَّعَهُ فَعَلَمَنِي وَ دَعَا لِي بِأَنْ يَعْيَهُ صَدْرِي وَ تَضَطَّمَ عَلَيْهِ جَوَانِي.. نهج البلاغة / ۱۸۶، ضنی خطبة ۱۲۸.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:....مانند آن است که من آنها را می بینم گروهی هستند که چهره هاشان مانند سپر چکش خورده است، لباسهای ابریشمین و دیبا میپوشند، و اسبهای نیکو یدک میکشنند، و در آن جاخونزی بسیار سخت واقع میشود به طوری که زخم خورده به روی کشته راه میرود، و گریخته کمتر از اسیر شده می باشد گفت یا امیر المؤمنین: خداوند به تو علم غیب عطا فرموده، امام علیه السلام خندید و برای آن مرد که از قبیله کلب بود فرمود: ای برادر کلبي آنچه گفتم علم غیب نیست، بل که تعلم و آموختنی است از صاحب علم و دانش و علم غیب منحصر است به دانستن وقت قیامت و آنچه خداوند سبحان در گفتارش شمرده است بقوله إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُرَزِّلُ الْغَيْبَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ ما

تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. پس خداوند سبحان می داند آن‌چه در رحمها است، پسر است یا دختر، زشت است یا نیکو، بخشنده است یا بخیل، بدجخت است یا نیکبخت، و می داند چه کسی هیزم آتش دوزخ است یا با پیغمبران یار و همنشین در درجات بهشت، پس اینها که شمرده شد علم غیب است که هیچکس نمی داند آن را مگر خدا ولی غیر از اینها پس علمی است که خداوند به پیغمبر خود، صلی الله علیه و اله، یاد داد و او هم به من آموخت و دعا کرد که سینه من آن را نگاهداشته و پهلوهایم احاطه اش نماید.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عِلْمًا عَامًا وَ عِلْمًا خَاصًا فَأَمَا الْخَاصُ فَالَّذِي لَمْ يَظْلِمْ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَ لَا تَبِيِّ مُرْسَلٌ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُ الَّذِي اطْلَعَ [أَطْلَعَ] عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبَينَ وَ الْأَئِيَاءُ الْمُرْسَلَيْنَ قَدْ رُفِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ أَمَا تَقْرَأُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُزَرِّ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. بصائر الدرجات/ ۱۰۹، ح. ۱.

امام باقر علیه السلام فرمودند: برای خداوند علم عامی است و علم خاص علمی است که بر آن اطلاع ندارد ملک مقرب یا نبی مرسی. واما علم عام علمی است که بر آن ملائکه مقرب و انبیاء و مرسلين اطلاع دارند و همه آن به ما داده شده سپس فرمودند آیا خوانده ای عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُزَرِّ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

علی بن ابراهیم : قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُزَرِّ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ قَالَ الصَّادِقُ هَذَا الْخَمْسَةُ أَشْيَاءٌ لَمْ يَظْلِمْ عَلَيْهَا مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَ لَا تَبِيِّ مُرْسَلٌ وَ هِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. تفسیر القمی / ۱۶۷، ح.

علی بن ابراهیم ... فرموده خدای متعال إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُزَرِّ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ امام صادق علیه السلام فرمودند این پنج چیز است که اطلاع ندارند بر آنها نه ملک مقربی نه نبی مرسی و این از نشانه های خدای عز و جل است.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ فَقَالَ مِنْ قَدَمِ إِلَيْهِ قَدَمٌ. من لا يحضره الفقيه / ۸۴، ح. ۳۸۳

از امام صادق علیه السلام در معنای آیه وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ فرمود: از یک قدم تا قدم دیگر.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْمَرِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْمَسِيرَ إِلَى أَهْلِ النَّهَرَوَانِ أَتَاهُ مُنْجَمٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَسِرُّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ سِرْ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَمْضِيَنَ مِنَ التَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَ لَمْ قَالَ لِأَنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَصَابَكَ وَ أَصَابَكَ أَصْحَابَكَ أَذَى وَ ضُرُّ شَدِيدٌ وَ إِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمْرَتُكَ ظَفَرَتْ وَ ظَهَرَتْ وَ أَصَبْتَ كُلَّ مَا طَلَبْتَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ تَدْرِي مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الدَّابَّةِ أَذْكُرْ أَمْ أُنْثَى قَالَ إِنْ حَسِبْتُ عِلْمًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ مَنْ صَدَّقَكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فَقَدْ كَذَبَ بِالْقُرْآنِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُزَرِّ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي

**نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوْثٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ** مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَدْعُى مَا ادَّعَيْتَ أَتَرْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مَنْ صَارَ فِيهَا  
صُرِّفَ عَنْهُ السُّوءُ وَالسَّاعَةُ الَّتِي مَنْ (صارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ) مَنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا اسْتَغْفَى بِقَوْلِكَ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ بِاللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوِجْهِ وَ  
أَحْوَجَ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ عَنْهُ وَيَنْبُغِي أَنْ يُولِيَكَ الْحَمْدُ دُونَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ آمَنَ لَكَ بِهَذَا فَقَدِ اتَّخَذَكَ مِنْ دُونَ اللَّهِ  
ضِدًا وَنِدًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا طَيْرٌ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا ضَيْرٌ إِلَّا ضَيْرُكَ وَلَا خَيْرٌ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا إِلَهٌ غَيْرُكَ ثُمَّ اتَّسَّتَ إِلَى الْمُنَجَّمِ وَقَالَ بَلْ  
نُكَذِّبُكَ وَنَسِيرُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي نَهَيْتَ عَنْهَا! أمالي الصدوق/ ۳۲۸، ۳۲۹ ح.

عبد الله بن عوف بن الأحرم گوید: چون علی عليه السلام بسوی اهل نهروان عازم شد، مردی منجم به وی عرض کرد: یا امیر المؤمنین در این ساعت حرکت مکن و سه ساعت از روز گذشته حرکت کن، فرمود چرا؟ گفت اگر در این ساعت بروی بتور یارانت آزار و سختی شدیدی میرسد و اگر در ساعتی که بتور دهم بروی پیروز و غالب شوی و هر چه خواهی بیایی امیر المؤمنین فرمود میدانی در شکم این جاندار چیست نراست یا ماده؟ گفت اگر حساب کنم میدانم، فرمود هر که تو را باور کند بر این گفتار قرآن را دروغ شمرده که فرماید **إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرِيَ الْغُيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا ذَاتُكُسْبٍ عَدَا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوْثٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ** محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم آن‌چه تو ادعا میکنی ادعا نمیکرد تو گمان داری رهبری بدان ساعتی که هر که در آن حرکت کند بدی از او بگردد و ساعتی که هر که در آن حرکت کند بدوزیان رسد هر که تو را در آن تصدیق کند بگفته تو از یاری جستن بخدای عز و جل بی نیاز است در آن جهت و بتور در دفع بدی نیازمندتر است و شایدش که تو را بجای پروردگارش سپاس گوید و هر که در این باره بتواiman آورد تو را در برابر خدا همتا و ضد گرفته است سپس فرمود بار خدایا بد فالی تو و زیانی نیست جز زیان تو و خیری نیست جز خیر تو معبد حق نیست جز تورو بمنجم فرمود بلکه ما تو را تکذیب کنیم و در همین ساعتی که روانداشتی برویم.

**عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا يَقُولُ إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا فَأَخْدَى مِنَ التَّرْبَةِ**  
**الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا فَمَا تَهَا فِي النُّطْفَةِ فَلَا يَرَى لَقْبُهُ يَكْنُ إِلَيْهَا حَقَّ يُدْفَنَ فِيهَا..** الكافی/ ۲۰۳ ح.

حارث بن مغیره گوید شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: همانا نطفه که در رحم واقع شد، خدای عز و جل ملکی را میعوشت می‌کند از تربتی که در آن دفن خواهد شد بر می‌دارد و با نطفه مخلوط می‌کند. به همین دلیل مدام دلش به سوی آن خاک مشتاق است تا در آن دفن شود.

**عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِرَضَا عَلِيًّا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا قَدْ عَرَفَ قَاتِلَهُ وَاللَّيْلَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا وَالْمَوْضَعَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ وَقَوْلُهُ لَمَّا سَمِعَ صِيَاحَ الْإِرْزَقِ فِي الدَّارِ صَوَاعِنْ تَتَبَعَهَا نَوَاعِنْ وَقَوْلُ أُمَّ كُلُّثُومٍ لَوْ صَلَّيَتِ الْلَّيْلَةَ دَاخِلَ الدَّارِ وَأَمْرَتَ عَيْرِكَ يُصَلِّي بِالثَّائِسِ فَأَبَى عَلَيْهَا وَكَثُرَ دُخُولُهُ وَخُرُوجُهُ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ بِلَا سِلَاجٍ وَقَدْ عَرَفَ عَلِيًّا أَنَّ أَبْنَ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ قَاتِلُهُ بِالسَّيْفِ كَانَ هَذَا مِمَّا لَمْ يَجْزِ تَعْرُضُهُ فَقَالَ ذَلِكَ كَانَ وَلَكِنَّهُ خُبْرٌ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ لِعَمْضِي مَقَادِيرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.** الكافی/ ۴۵۹ ح.

حسن بن جهم گوید: بحضرت رضا علیه السلام عرض کرد: همانا امیر المؤمنین علیه السلام قاتل خود را شناخته بود و میدانست که در چه شبی و در چه مکانی کشته می‌شود، و چون نعره مرغابیان را در خانه شنید خودش فرمود: اینها نعره زنانی

هستند که نوحه گرانی پشت سر دارند و چون ام کلثوم باو عرض کرد: کاش امشب در خانه نماز به خوانی و برای نماز جماعت دیگری را بفرستی از او نپذیرفت و در بدون اسلحه در وقت و آمد بود، در صورتی که می‌دانست ابن ملجم لعنة الله او را با شمشیر می‌کشد و اقدام بچنین کاری جایز نیست. امام فرمود: آن‌چه گفته درست است ولی خودش اختیار فرمود که در آن‌شب مقدرات خدای عزوجل اجرا شود.

## ٣٢. السُّجْلَق

### السُّجْلَق ١٠-١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمٰ(١) تَنْزِيلُ الْكِتابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) أَمْ يَقُولُونَ افْتَاهُبْلُ هُوَ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكَ لَتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ فَنِيلَكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (٣) إِنَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَالَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفُ سَنَةٍ مَا تَعْدُونَ (٥) ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦) إِنَّهُ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَيَدِنَّا خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ شَلَةً مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمَعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْيَقَ قَلِيلًا مَا شَكَرُونَ (٩) وَقَالُوا إِذَا ضَلَّلَنَا فِي الْأَرْضِ أَنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ كَافِرُونَ (١٠)

به نام خداوندرحمتگر مهریان. الفلام میم (۱) نازل شدن این کتاب که همچ [جای] شک در آن نیست از طرف پروردگار جهانهاست (۲) آیاگی گویند آن را برأفته است [نه چنین است] بلکه آن حق و از جانب پروردگار توست تا مردمی را که پیش از تقویم دهنده ای برای آنان نیامد است هشدار دهی امید که راه یابند (۳) خدا کسی است که آسمانها و زمین و آن‌چه را که میان آن دو است در شش هنگام آفرید آنگاه برعش [قدرت] استیلا یافت برای شما غیر از او سپرست و شفاعتگری نیست آیا باز هم پندتی کیرد (۴) کار [جهان] از آسمان گرفته تا زمین اداره کند آنگاه [نتیجه] و گوارش آن در روزی که مقدارش آن چنان که شما [آدمیان] بری شمارید هزار سال است به سوی او بالامی رود (۵) او است دنای نهان و آشکار که شکوه مند مهریان است (۶) همان کسی که هر چیزی را که آفریند است نیکو آفرین و آفرینش انسان را از گل آغاز کرد (۷) پس [تداوی] نسل اور ازالج کیل آبی پست مقرر فرمود (۸) آنگاه او را درست اندام کرد و از روح خوش در او دید و برای شما گوش و دیدگان و دلها را داد چه اندک سپاس می گزاید (۹) و گفتند آیا واقعی در [دل] از مین گم شدیم آیا [بان] مادر خلقت جدیدی خواهیم بود [نه] بلکه آنها به لقای پروردگارشان او حضور او کافرند (۱۰)

علی بن ابراهیم : يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ يَعْنِي الْأُمُورَ الَّتِي يُدَبِّرُهَا وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ الَّذِي أَمْرَبِهِ وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلُّ هَذَا يُظْهِرُهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَيَكُونُ مِقْدَارُ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ سِينِ الدُّنْيَا.. تفسیر القمی ۱۶۸ / ۲

منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

السُّلْطَن

علی بن ابراهیم: يُدَبِّرُ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ يعنى اموری که آنها را تدبیر می کند و امر و نهی که بدان امر کرده و اعمال بندگان، تمام اینها روز قیامت آشکار می شود و مقدار آن روز، معادل هزار سال از سال های این دنیاست.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلًا: فَإِنَّ الْقِيَامَةَ حَمْسِينَ مَوْقِفًا، كُلُّ مَوْقِفٍ مِثْلُ أَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ تَلَى هَذِهِ الْآيَةُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ حَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً۔ أَمَّا الطَّوْبِي / ۱۳۴.

امام صادق علیه السلام فرمودند: بدرستیکه برای قیامت پنجاه موقف است که هر موقفی هزار سال از سالهائی است که میشماریم سپس این آیه را تلاوت فرمودند *فِ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ حَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً*.

حدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ التَّوْفَيقِيَّ يَقُولُ قَدِيمَ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيِّ مُتَكَلِّمَ حَرَاسَانَ عَلَى الْمَأْمُونِ ..... فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا عِمْرَانُ هَذَا سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ مُتَكَلِّمٌ حَرَاسَانَ قَالَ عِمْرَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يَرْعُمُ [أَنَّهُ] وَاحِدُ حَرَاسَانَ فِي الظَّهَرِ وَيُنْكِرُ الْبَدَاءَ قَالَ فَلِمَ لَا تُنَاظِرُونَهُ قَالَ عِمْرَانُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَدَخَلَ الرَّضَا عَلَيْهِ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ قَالَ عِمْرَانُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ أَتَرْضَى بِأَيِّ الْحَسَنِ وَبِقَوْلِهِ فِيهِ فَقَالَ عِمْرَانُ قَدْ رَضِيَتُ بِقَوْلِ أَيِّ الْحَسَنِ فِي الْبَدَاءِ عَلَى أَنْ يَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ أَحْتَاجُ بِهَا عَلَى نُظَرَائِي مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ قَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِيمَا تَشَاجَرَ فِيهِ قَالَ وَمَا أَنْكَرْتُ مِنَ الْبَدَاءِ يَا سُلَيْمَانَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَ وَلَمْ يَرِدِ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُوا الْخُلُقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَيَقُولُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَ يَزِيدُ فِي الْخُلُقِ مَا يَشَاءُ وَيَقُولُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمِيرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ..... عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١

حسن بن محمد نوْفَلٌ چنین نقل شده است که: سلیمان مروزی متکلم خراسان بر مأمون وارد شد .....مأمون گفت: ای عمران! این سلیمان مروزی متکلم خراسان است، عمران گفت: ای امیر المؤمنین! او گمان می کند در خراسان از نظر بحث و مناظره تک است و بدای را نیز منکر است، مأمون گفت: چرا با او مناظره نمی کنی؟ عمران گفت: این امر بستگی به خود او دارد، در این هنگام امام رضا علیه السلام وارد شدند و فرمودند: در باره چه صحبت می کردید؟ عمران گفت: یا ابن رسول الله! این شخص سلیمان مروزی است، سلیمان گفت: آیا گفته ابوالحسن را در باره بدای قبول داری؟ عمران گفت: بله، به شرط اینکه دلیل ارائه بدهند تا بتوانم بر امثال خودم در بحث پیروز شوم. مأمون گفت: یا ابا الحسن! در باره آن چه اینان در آن بحث و مشاجره می کنند چه نظری دارید؟ حضرت فرمودند: ای سلیمان! چطور بدای را قبول نداری؟ و حال آن که خداوند می فرماید: أَوْ لَا يَدْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ منْ قَبْلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا أَوْ لَا يَدْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ- الآية و نیز می فرماید: وَهُوَ الَّذِي يَبْدُو الْخُلُقَ ثُمَّ يُعِيدُ و نیز فرموده است: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ و نیز: يَزِيدُ فِي الْخُلُقِ مَا يَشَاءُ و می فرماید: بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ و می فرماید: وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذَّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ و نیز فرموده است: وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ.

قُلْ يَتَوَفَّكُ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (١١) وَلَوْ تَرَى إِذَا الْجُرْمُونَ نَاكِسُوْرُهُ وَسِهْمُ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَسَأَ بَصَرَنَا وَسَعْنَا فَارِجَعَنَا تَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوْقُونَ (١٢) وَلَوْ شِئْنَا لَا تَنْكِلْ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِي لَامْلَانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣) فَذُوقُوا إِمَانِسِيمْ لِقاءً يَوْمَكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَلْدِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٤) إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكْرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَجُّوْبِ الْحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (١٥) تَجَافَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَاعًا وَمَارَزَ قَاهْمْ يُفْقِدُونَ (١٦) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَيَ لَهُمْ مِنْ فُرْقَةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً إِمَّا كَلَّا وَإِيمَانُهُمْ (١٧) أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوْنَ (١٨) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا إِمَّا كَلَّا وَإِيمَانُهُمْ (١٩) وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ التَّازُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٠)

بگو فرشته مرگی که بر شما گمارده شدن جانتان رایی ستاند آنگاه به سوی پروردگار تان بازگردانید (۱۱) و کاش هنگاهی را که مجرمان پیش پروردگارشان سرهاشان را به زیر افکندند اندی دیدی [که می گویند] پروردگار ادیدیم و شنیدیم مارا بازگردان تا کار شایسته کنیم چرا که ما یقین داریم (۱۲) و آگری خواستیم حما به هر کمی [از روی] جنی هدایتش رایی دادیم یکن سخن من محق ق گردید که هر آینه جهنم را زمه جنیان و آدمیان خواهیم آکند (۱۳) پس به [سزای] آنکه دیدار این روز تان را زیاد بر دید [عذاب را] پیشید ما نین فراموشان کردیم و به [سزای] آن چه انجامی دادید عذاب جاودان را پیشید (۱۴) تهاکسانی به آیات مایی گروند که چون آن [آیات] را به ایشان یاد آوری کشند سجن کان به روی دری افتاد و به سیاشر پروردگارشان تسبیح می گویندو آنان بزرگی نمی فروشند (۱۵) پهلوهایشان از خوابگاهها جدا شدند [و] پروردگارشان را زیاد بمعنی خوانند و از آن چه روزیشان داده ایم اتفاقی کشند (۱۶) هیچ کس نمی داند چه چیز از آن چه روشی بخش دیدگان است به [پاداش] آن چه انجامی دادند برای آنان پنهان کرده ام (۱۷) آیا کسی که مؤمن است چون کسی است که نافرمان است یکسان نیستند (۱۸) اما کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند به [پاداش] آن چه انجامی دادند در باغهایی که در آن جایگزین می شوند پذیرایی می گردند (۱۹) و اما کسانی که نافرمانی کرده اند پس جایگاهشان آتش است هر یار که بخواهد از آن بیرون یا بیندر آن بازگردانیم می شوندو به آنان گفته می شود عذاب آن آتشی را که دروغش می پنداشتید پیشید (۲۰)

عَنْ أَيِّ مَعْمِرٍ السَّعْدَانِيْ أَنَّ رَجُلًا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ إِنِّي قَدْ شَكَكْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُهَرَّلِ..... فَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ..... فَأَمَّا قَوْلُهُ بِلْ هُمْ يُلْقَاءُ رَبِّهِمْ يَعْنِي الْبَعْثَ فَسَمَاءُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ لِقَاءُهُ..... فَقَالَ عَلَيْهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ قُلْ يَتَوَفَّكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ وَقَوْلُهُ اللَّهُ يَتَوَقَّيُ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَقَوْلُهُ تَوْقِيْتُهُ رُسُلُنَا وَهُنْ لَا يُقْرَرُظُونَ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِيَ الْأَنْفُسِهِمْ وَقَوْلُهُ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَلِيلِيَ الْأَنْفُسِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ وَيُوَكِّلُ مِنْ حَلْقِهِ مَنْ يَشَاءُ أَمَّا مَلَكُ الْمَوْتِ فَإِنَّ اللَّهَ يُوَكِّلُهُ بِخَاصَّةٍ مِنْ يَشَاءُ مِنْ حَلْقِهِ وَيُوَكِّلُ رُسُلَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَاصَّةً بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ حَلْقِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ سَاهَمُوا اللَّهُ عَزَّ ذُكْرُهُ وَكُلُّهُمْ بِخَاصَّةٍ مِنْ يَشَاءُ مِنْ حَلْقِهِ إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْعِلْمِ أَنْ يُفْسِرَهُ لِكُلِّ النَّاسِ لِأَنَّ مِنْهُمُ الْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ وَلِأَنَّ مِنْهُ مَا لَا يُطَلُّ حَمْلُهُ وَمِنْهُ مَا لَا يُطَلُّ حَمْلُهُ إِلَّا مَنْ يُسْهِلُ اللَّهُ لَهُ حَمْلَهُ وَأَعْانَهُ عَلَيْهِ مِنْ حَاصَّةٍ أُولَيَّا إِنَّمَا يَكْفِيكَ

أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهُ هُوَ الْمُحِيُّ الْمُمِيتُ وَ أَنَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ عَلَى يَدِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ فَرَجَّتْ عَيْنِي فَرَجَّ  
اللَّهُ عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ..... التوحيد ٢٦٧ - ٢٦٨ .

ابو عمر سعدانی گوید، مردی بخدمت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه آمد و عرض کرد که یا امیر المؤمنین من در کتاب منزل خدا شک کرده ام علی عليه السلام با آن مرد فرمود که مادرت بمراگت نشیند و چگونه در کتاب منزل خدا شک کرده ای .....اما قول آن جناب بِلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ يعني بعث و بر انگیختن از قبرها و خدای عز و جل آن را لقاء و دیدن خود نامیده....و اما قول آن جناب قُلْ يَتَوَفَّ أَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِلَّ بِكُمْ و قول آن جناب اللَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا و قول آن جناب تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَ هُمْ لَا يُفَرِّطُونَ و قول آن جناب إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ و قول آن جناب الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَلِيلِي يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ باَن تفصیل است که مذکور می شود و آیه آخر در سؤال نبود و ترجمه اش اینست که آنان که فرشته گان ایشان را بمیرانند و قبض روحهای ایشان کنند در حالتی که پاک و پاکیزه اند از شوائب شرک و عصیان و یا مسرور باشد بقبض روح خود تا نفوس ایشان بالکله متوجه حضرت قدس شود فرشته گان بر وجه تعظیم بایشان گویند که سلام خدا بر شما باد یا سلامتی از هر آفات و بليات بر شما است و حضرت فرمود پس بدرستی که خدای تبارک و تعالی کارها را تدبیر کند بهر وضعی که خواهد و میگارد از خلق خویش هر که را خواهد با آن چه خواهد اما ملک الموت پس بدرستی که خدای عز و جل او را میگارد بر خاصه و مخصوصان کسانی که می خواهد از خلق خویش و فرستاد گان خود را از فرشته گان بخصوص میگارد بر کسی که می خواهد از خلق خویش و فرشته گانی که خدای عز ذکره ایشان را نامیده ایشان را بر جماعت خاصی از کسانی که می خواهد از خلق خویش تبارک و تعالی گماشته و امور را بهر وضع که خواهد تدبیر میکند و هر عملی چنان نیست که صاحب علم بتواند که آن را از برای همه مردمان تفسیر و بیان کند زیرا که بعضی از ایشان قوی و بعضی از ایشان ضعیف اند و بجهت آن که بعضی از آن چیزیست که طاقت حمل آن باشد و میتوان برداشت و بعضی از آن چیزیست که حملش در تحت طاقت نیست مگر آن که خدا حمل آن را از برایش آسان گرداند و او را بر آن یاری کند از دوستان مخصوص و جز این نیست که همین تو را بس باشد که بدانی خدا زنده کننده ایست میراند و بدانی که او تنها را می میراند بر دستهای هر که خواهد از خلق خویش از فرشته گانش و غیر ایشان آن مرد عرض کرد که یا امیر المؤمنین اندوه را از من بردى خدا مسلمانان را بتوبه ره مند گرداند.....

مَنْ لَا يَحْضُرُ الْفَقِيهُ سُئَلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ عَزَّ وَ جَلَ قَوْلُ اللَّهِ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ يَتَوَفَّ أَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِلَّ بِكُمْ وَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ وَ قَدْ يَمُوتُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ مَا لَا يُخْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَكَيْفَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ لِمَلَكِ الْمَوْتِ أَعْوَانًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقْبِضُونَ الْأَرْوَاحَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرُطَةِ لَهُ أَعْوَانٌ مِنَ الْإِنْسِينَ يَبْعَثُهُمْ فِي حَوَائِجِهِ فَتَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَ يَتَوَفَّاهُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ مَا يَقْبِضُ هُوَ وَ يَتَوَفَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ . مَنْ لَا يَحْضُرُ الْفَقِيهِ ٨٢ / ١ ح ٣٧١ .

ابن بابویه می گوید از امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل: اللَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا هم چنین این سخن خدای تبارک و تعالی: قُلْ يَتَوَفَّ أَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِلَّ بِكُمْ آیه الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَلِيلِي الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

ظالِّي أَنْفُسِهِمُو هُمْ چنین در باره این فرموده حق تعالی: وَ لَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ سَوْالٌ کردند و فرمودند: در حالی که ممکن است در همه آفاق، در عرض یک ساعت، آنقدر افراد بمیرند که کسی به جز خدا نمی تواند آنها را بشمارد، پس چگونه امکان دارد امام فرمودند: همانا خداوند تبارک و تعالی برای فرشته مرگ یارانی از فرشته‌گان قرار داده است که قبض روح می کنند و جای گاه او مانند جای گاه داروغه ای است که یارانی از انسان‌ها دارد و آنها را برای انجام کارهایش می فرستد. پس فرشته‌گان، آنها را قبض روح می کنند. فرشته مرگ علاوه بر کسانی که خود قبض روح می کند، مردمان دیگر را نیز از طریق فرشته‌گان قبض روح می کند و خدای عز و جل نیز از طریق فرشته مرگ، جان ایشان را می گیرد.

عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى أَبَابِنْ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْلَمُ مَلْكُ الْمَوْتِ بِقَبْضِ مَنْ يَقْبِضُ قَالَ لَا إِنَّمَا هِيَ صِكَاكُ تَبْرِيلٌ مِنَ السَّمَاءِ أَقْبِضُ نَفْسَ فُلانِ بْنِ فُلانِ .  
الكافی / ۳، ۴۵۵ ح.

اسباط بن سالم، غلام ابان، روایت کرده است که: به امام صادق علیه السلام عرض کرد: قربانت گردم! آیا ملک الموت می داند چه کسی را باید قبض روح کند؟ فرمود: خیر، بل که نامه هایی از آسمان بروی نازل می شود که در آنها نوشته شده است: جان فلان بن فلان را بگیر.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَقُولْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَسْرَيَ إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِيَدِهِ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ لَا يَلْفِثُ يَمِينًا وَ لَا شِمَالًا مُقْبِلًا عَلَيْهِ كَهْيَةُ الْخَزِينِ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبَرِئِيلُ فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ مَشْغُولٌ فِي قَبْضِ الْأَرْوَاحِ فَقُلْتُ أَدْنِيْنِي [أَدْنِيْنِ] مِنْهُ يَا جَبَرِئِيلُ لِأَكْلِمَهُ، فَأَدْنَيْنِي مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ أَكُلُّ مَنْ مَاتَ أَوْ هُوَ مَيِّتٌ فَيِمَا بَعْدَ أَنْتَ تَقْبِضُ رُوحَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ تَحْضُرُهُمْ بِنَفْسِكَ قَالَ نَعَمْ وَ مَا الدُّنْيَا لُكْحًا عِنْدِي فِيمَا سَخَّرَهَا اللَّهُ لِي وَ مَكَنَّتِي مِنْهَا إِلَّا كَالدَّرْهَمِ فِي كَفِ الرَّجُلِ يُقْلِبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ وَ مَا مِنْ ذَارٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَ أَدْخُلُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ حَمْسَ مَرَاتٍ وَ أَقُولُ إِذَا بَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَى مَيِّتِهِمْ لَا تَبْكُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ عَوْدَةً وَ عَوْدَةً حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَفَى بِالْمَوْتِ طَامَةً يَا جَبَرِئِيلُ! فَقَالَ جَبَرِئِيلُ إِنَّ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَطْمُ وَ أَعْظُمُ مِنَ الْمَوْتِ .  
تفسیر القمی / ۲، ۱۶۸

امام صادق علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا در سفر شبانه به آسمان بردند، فرشته ای از فرشته‌گان را دیدم که لوحی از نور در دست داشت و به چپ و راست توجهی نمی کرد و خیره به آن نگاه می کرد. گفت: ای جبرئیل! این کیست؟ گفت: این ملک الموت است و مشغول قبض ارواح است. گفت: ای جبرئیل! مرا نزدیک وی ببرتا با او سخن بگویم. پس مرا به نزدیک وی برد. پس به وی گفت: ای ملک الموت! آیا هر که مرده یا این که بعداً خواهد مرد، خودت آنها را قبض روح می کنی؟ گفت: آری. گفت: شخصاً بر بالین آنها حاضر می شوی؟ گفت: بل؛ زیرا دنیا را خداوند چنان برای من رام کرده و مرا برآن مسلط گردانید که گویی درهمی است در دست یک مرد که هر طور بخواهد آن را زیر و روی کند. هیچ خانه ای در دنیا نیست که روزی پنج بار به آن جا سر نزنم و اگر دیدم ساکنان خانه بر مرده ای از خود گریه می کنند، به آنها می گویم: بر او گریه نکنید زیرا من بارها به این خانه سر خواهم زد و همه را یکی یکی با خود می برم تا هیچ کدام باقی نماند. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل! هیچ بلا بی بدتر از مرگ نیست. جبرئیل گفت: آن چه بعد از مرگ است، بلا بی سخت تر و بزرگ تر از مرگ است.

مِنْ حُكْمِهِ لَهُ عَلَيْهِ ذَكَرٌ فِيهَا مَلَكُ الْمَوْتِ هُلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا أَمْ هُلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّ أَحَدًا بَلْ كَيْفَ يَتَوَفَّ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَمْ يَلْجُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا أَمَ الرُّوحُ أَجَابَتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَحْشائِهَا كَيْفَ يَصِفُ إِلَهُهُ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ.

نهج البلاغة / ۱۱۶، خطبة

از خطبه های آن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است که در آن ملک الموت علیه السلام در قبض روح نمودن او اشخاص را یادآوری نموده اند: آیا درک می کنی و می فهمی او را هرگاه به منزلی داخل شود؟ یا او را می بینی هرگاه جانی را می ستاند؟ بل که چگونه قبض روح می نماید بجهه ای را که در شکم مادرش می باشد؟ آیا از بعض اعضاء مادر بر او وارد می شود؟ یا آن که روح به اذن و فرمان پروردگارش به سوی او می رود؟ یا ملک الموت با آن بجهه در اجزاء درونی ما در او ساکن است؟ چگونه خدای خود را وصف کند کسی که توانائی ندارد از اینکه مخلوق را که مانند خود است وصف نماید...

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ إِنَّ آيَةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَنْ يَبِيَضَ وَجْهُهُ أَشَدَّ مِنْ بَيَاضِ لَوْنِهِ وَيَرْسَحَ جَبِينُهُ وَيَسِيلَ مِنْ عَيْنِيهِ كَهْيَةً الْمُتُوعِ فَيَكُونُ ذَلِكَ آيَةً خُرُوجِ رُوْجِهِ وَإِنَّ الْكَافِرَ تَخْرُجُ رُوْحُهُ سَلَّا مِنْ شَدْقِهِ كَرِيدَ الْبَعِيرِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحَمَارِ وَرُوْيَ أَنَّ آخَرَ طَعْمٍ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ مَوْتِهِ طَعْمُ الْعِنْبِ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَتَوَفَّ مَلَكُ الْمَوْتِ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ لِيَقُولُ مِنْ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ مَوْتِهِ مَوْقَفَ الْعَبْدِ الْذَلِيلِ مِنَ الْمَوْلَى فَيَقُولُ وَأَصْحَابُهُ لَا يَدْعُونَ مِنْهُ حَتَّى يَبْدأُ بِالْتَسْلِيمِ وَيُبَشِّرَهُ بِالْجَنَّةِ.. من لا يحضره الفقيه ۸۱/۱، ح .۳۶۶

امام محمد باقر صلوات الله عليه فرمودند: که علامت احتضار مؤمن آنست که روی او سفید می شود زیاده از سفیدی که داشت یا از سفیدی سایر بدنش و طرف پیشانی او به عرق می افتاد و از چشمهای او آبی روان می شود مانند آب گریه پس اینها علامت آن است که روح او بدر می رود و روح کافر از اطراف دهانش بیرون می رود یا سل می کنند و از اطراف دهانش بیرون می کشند مثل کف دهان شتر هم چنان که جان دراز گوش بیرون می رود. روایتی وارد شده است که آخرین مزه که آدمی می باید در وقت مردن مزه انگور است که در دهان خود می یابد. از حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله پرسیدند که ملک الموت چگونه قبض روح مؤمنان می کند حضرت فرمودند که ملک الموت در وقت مردن مؤمن نزد او می ایستد چنانکه بنده ذلیل نزد آقای خود بایستد پس اول دور می ایستند خود و اصحابش و به نزدیک او نمی آید تا اولاً ابتداء می کند به سلام و او را بشارت می دهد به بهشت.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ: تَتَجَافِ جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَظَمَعًا لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُنُوا يَنَامُونَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ فَقَالَ لَا بُدَّ لِهَذَا الْبَدْنِ مِنْ أَنْ تُرِيحَهُ حَتَّى يَخْرُجَ نَفْسُهُ إِذَا خَرَجَ النَّفْسُ اسْتَرَاحَ الْبَدْنُ وَرَجَعَ الرُّوحُ فِيهِ فُوَّةً عَلَى الْعَمَلِ فَإِنَّمَا ذَكَرُهُمْ تَتَجَافِ جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَظَمَعًا أَنْزَلْتُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَأَتَبَاعِيهِ مِنْ شَيْعَتِنَا يَنَامُونَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَزِعُوا إِلَى رَبَّهُمْ رَاغِبِينَ مُرْهَبِينَ ظَاعِبِينَ فِيمَا عِنْدَهُ فَذَكَرُهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَأَخْبَرَكَ اللَّهُ بِمَا أَعْظَاهُمْ أَتَهُ أَسْكَنَهُمْ فِي جِوارِهِ وَأَدْخَاهُمْ فِي جَنَّتِهِ وَآمَنَ حَوْفَهُمْ وَأَذْهَبَ رُغْبَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا قُمْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ إِذَا قُمْتُ قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحِيِّ الْمَوْتَى وَيَعْبَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْكَ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَوَسْوَاسُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى الشَّرَائِعِ / ۳۶۵، ح .۴

امام باقر عليه السلام در معنای آیه تَتَجَافِ جُنُبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَ طَمَعًا فرمود: شاید فکر کنی که آن قوم نمی خوابیدند؟ عرض کردم: خدا و رسولش آگاه ترند. فرمود: این بدن را باید استراحت بدھی تا نفس آن خارج شود و چون نفس بیرون رفت، بدن استراحت می کند و روح به آن بازی گردد که قدرت بر کار همراه آن است. آیه تَتَجَافِ جُنُبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَ طَمَعًا در حق امیر المؤمنین علیه السلام و پیروان او از شیعیان ما نازل گردیده که در آغاز شب می خوابند و چون دو سوم شب یا زمانی در همین حدود گذشت، از خواب برخاسته و با بیم و امید به آن چه نزد اوست به عبادت می پردازند. از این رو خداوند آنها را برای پیامبرش یاد کرده و آن حضرت را از آن چه به ایشان عطا فرموده آگاه گردانیده و این که آنان را در جوار [رحمت] خود جای داده و به بهشت خویش درآورده و ترس آنان را به امنیت مبدل ساخته و وحشتمندان را آرام کرده است. گفتم: قربانت گردم! اگر من آخر شب بیدار شدم چه بگویم؟ فرمود: بگو: الحمد لله رب العالمين، وإله المسلمين، الحمد لله الذي يحيي الموتى وَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبورِ. اگر اینها را بگویی، پلیدی شیطان و وسوسه های او از تو دور می شود. ان شاء الله تعالى.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَعَلَّهُ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِالإِسْلَامِ أَصْلِيهِ وَ فَرْعَعِهِ وَ ذَرْوَةَ سَنَامِهِ قُلْتُ لَيَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَمَا أَصْلُهُ فَالصَّلَاةُ وَ فَرْعُهُ الرَّكَأُ وَ ذَرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ثُمَّ قَالَ إِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ الصَّوْمُ جُنَاحٌ مِنَ النَّارِ وَ الصَّدَقَةُ تَذَهَّبُ بِالْخُطِيَّةِ وَ قِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُذْكُرُ اللَّهُ ثُمَّ قَرَأَ لَعَلَّهُ تَتَجَافِ جُنُبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ. الكافي / ٤٢ - ٤٣ ح .<sup>١٥</sup>

امام باقر علیه السلام فرمود: می خواهی تو را از اصل اسلام و فرع آن و اوجش آگاه کنم؟ عرض کردم: آری، قربانت گردم! فرمود: اصل آن نماز، فرعش زکات و اوج آن جهاد در راه خداست. آیا تو را از دروازه های خیر مطلع سازم؟ عرض کردم: بله، قربانت گردم! فرمود: روزه سپری است و صدقه، گناه را پاک می کند و نیز مناجات با خدا در دل شب. سپس این آیه را تلاوت فرمود: تَتَجَافِ جُنُبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ....

قَالَ الصَّادِقُ لَعَلَّهُ وَ لَقَدْ وَصَلَنَا لَهُمُ الْقُولَ قَالَ: إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ وَ فِي قَوْلِهِ: تَتَجَافِ جُنُبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ قَالَ: كَأُولَا لَا يَنَامُونَ حَتَّى يُصْلُوْلُوا الْعَتَمَةَ. أمالي الطوسي / ٣٠٠ .

امام صادق علیه السلام درباره وَلَقَدْ وَصَلَنَا لَهُمُ الْقُولَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فرمود: درباره امامی بعد از امام دیگر است و درباره تَتَجَافِ جُنُبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ فرمود: یعنی تا وقتی که نماز عشا را نمی خواندند، نمی خوابیدند.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لَعَلَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسِنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَ لَهُ تَوَابٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاةُ اللَّيْلِ فِيَنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِيمٍ حَظَرِهَا عِنْدَهُ فَقَالَ تَتَجَافِ جُنُبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ يَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَرَامَةً فِي عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُوعَةٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُوعَةِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مَلَكًا مَعَهُ حُلَّتَانِ فَيَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: اسْتَأْذِنُوا لِي عَلَى فُلَانٍ، فَيُقَالُ لَهُ هَذَا رَسُولُ رَبِّكَ عَلَى الْبَابِ، فَيَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ أَيَّ شَيْءٍ تَرِينَ عَلَيَّ أَحْسَنَ فَيَقُلُّنَّ يَا سَيِّدَنَا وَ الَّذِي أَبَاحَكَ الْجَنَّةَ مَا رَأَيْنَا عَلَيْكَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ رَبُّكَ، فَيَتَزَرُّ بِوَاحِدَةٍ وَ يَتَعَطَّفُ بِالْأُخْرَى فَلَا يَمْرُرُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْمَوْعِدِ فَإِذَا اجْتَمَعُوا تَجَلَّ لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَيُّ إِلَى رَحْمَتِهِ حَرُّوا سُجَّدًا فَيَقُولُ عِبَادِي ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ لَيْسَ هَذَا يَوْمٌ سُجُودٍ وَ لَا عِبَادَةٍ قَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمُ الْمُئْوِنَةَ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّ وَ أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِمَّا أَعْطَيْتُنَا [أَعْظَيْتُنَا]

الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ لَكُمْ مِثْلُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَرَى الْمُؤْمِنُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ سَبْعِينَ ضِعْفًا مِثْلَ مَا فِي يَدِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَلَدَنِيَا مَزِيدٌ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ إِنَّهَا لَيْلَةُ غَرَاءٍ وَيَوْمُ أَرْهَرٍ فَأَكْثُرُوا فِيهَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالشَّاتِئِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ، قَالَ فَيَمُرُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَمُرُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَتَبَهَّي إِلَى أَرْوَاجِهِ فَيَقْلُنَ وَالَّذِي أَبَا حَانَ الْجَنَّةَ يَا سَيِّدَنَا مَا رَأَيْنَاكَ أَحْسَنَ مِنْكَ السَّاعَةَ فَيَقُولُ إِلَيْيَ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى نُورِ رَبِّيِّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَرْوَاجَهُ لَا يَغْرِنَ وَلَا يَحْضُنَ وَلَا يَصْلَفُنَ قَالَ الرَّاوِي قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِلَيْ أَرْدُتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ أَسْتَحِي مِنْهُ قَالَ سَلْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَأْمُرُ اللَّهُ رِيَاحَهَا فَتَهُبُ فَتَضْرِبُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعُ الْخَلَائِقَ مِثْلَهَا حُسْنَا ثُمَّ قَالَ: هَذَا عِوْضٌ لِمَنْ تَرَكَ السَّمَاءَ لِلْغَنَاءِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَحَافَةِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِيِّ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ وَلَمْ تَرَهَا عَيْنُ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا مَخْلُوقٌ يَفْتَحُهَا الرَّبُّ كُلُّ صَبَاجٍ فَيَقُولُ ازْدَادِي رِيجَا ازْدَادِي طِيبَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْءَةِ أَعْيُنٍ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ تفسیر القمی ۱۶۸-۱۷۰

امام صادق عليه السلام فرمود: هیچ عمل خوبی نیست که بنده انجام دهد، مگر این که ثواب آن در قرآن آمده باشد، جز نماز شب که به دلیل عظمت آن خداوند، ثواب آن را مشخص نکرده است. سپس این آیات را تلاوت کرد: تَتَجَافَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ\* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْءَةِ أَعْيُنٍ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. سپس فرمود: خداوند در هر روز جمعه کرامی به بندگان مؤمن خود عنایت می فرماید. چون روز جمعه شود، خداوند فرشته ای را با دو جامه به دروازه بهشت می فرستد و می گوید: به فلانی خبر دهید که آماده دیدار پروردگارش گردد. پس به آن مرد گفته می شود: اینک فرستاده پروردگارت بر در منتظر توست. پس مرد رو به همسرانش کرده و می گوید: کدام یک از این دو جامه را برای من بهتر می دانید. گویند: سرور ما! قسم به آن که بهشت را به توروا داشته، جامه ای زیباتر از این که خداوند برایت فرستاده ندیده ایم. پس آن مؤمن، دو جامه را از فرشته می گیرد و یکی از آن دو را به صورت ازار بر تن کرده و دیگری را به صورت ردا بر دوش خود می افکند و از کنار هر چیزی که گذر می کند، برای او می درخشد تا این که به وعده گاه می رسد. پس هنگامی که تمام مؤمنان گرد هم می آیند، پروردگار تبارک و تعالی بر آنان تجلی می یابد و چون نگاه آنان به خداوند یعنی به رحمت خداوند می افتد، خاضعانه به سجده می افتدند. پس خداوند به آنان می فرماید: ای بندگان من! سرتان را بالا بگیرید، چرا که امروز، روز سجده و عبادت نیست و من، بار زحمت و مشقت را از شانه هایتان برداشته ام. مؤمنان به خداوند عرض می کنند: پروردگار! هیچ چیزی بهتر از آن چه به ما ارزانی داشته ای، نیست؛ چرا که تو بهشت را به ما ارزانی داشته ای. خداوند، به آنان می فرماید: هفتاد برابر آن چه که در اختیاراتان است، برای شما می باشد. پس مؤمن در هر جمعه، هفتاد برابر آن چه را که در اختیار او است، به دست می آورد و معنای آیه لَدَنِيَا مَزِيدٌ همین است و منظور از آیه، روز جمعه است و شب جمعه، شب تابناک و روز آن، روزی درخشان است. پس در شب و روز جمعه، بسیار ذکر تسبیح، و تهلیل و تکبیر را بگوید و خدا را بسیار ستایش کنید و فراوان بر رسولش صلی الله علیه و آله، درود فرستید. همچنین حضرت فرمود: مؤمن، عبور می کند و از کنار هر چیزی که می گذرد، برای او می درخشد تا این که نزد همسرانش می رود و آنها به او می گویند: سوگند به کسی که بهشت را به توارزنی داشت، هیچ گاه تورا زیباتر از این لحظه ندیده ایم و مؤمن می گوید: من به نور پروردگارم نظر افکنند. سپس حضرت فرمود: همسران مرد مؤمن، در بهشت به یکدیگر حسادت نمی ورزند و حیض نمی بینند و نزد شوهر خود بی بهره نگشته و مرد، کینه ای از او به دل نمی گیرد. راوی می گوید: به حضرت عرض کردم: جانم به فدای شما باد! می خواهم سئوالی را از شما پرسم، اما از شما شرم دارم. حضرت فرمود: پرس. راوی می گوید:

عرض کرد: جانم به فدای شما باد! آیا غنا و موسیقی در بهشت وجود دارد؟ حضرت پاسخ داد: در بهشت، در ختن وجود دارد که خداوند به بادهای بهشت امری فرماید که بوزند و بادها بر آن درخت می وزند و نغمه هایی تولید می کنند که خلائق، هرگز نغمه هایی به آن زیبایی نشنیده اند. سپس حضرت فرمود: این نغمه ها، پاداش کسی است که در دنیا، از ترس خداوند، استماع موسیقی را ترک کرده است. راوی می گوید: به حضرت عرض کرد: جانم به فدای شما باد! پیرامون بهشت، بیشتر برایم بگویید. حضرت فرمود: خداوند، بهشت را با دست خود، آفرید و هیچ چشمی، آن را رؤیت نکرده و هیچ مخلوقی، از آن آگاه نیست. پروردگار، هر بامداد، درهای بهشت را می گشاید و به آن می فرماید: رایحه و عطرت فزوی باد. آیه فَلَا تَعْلُمْ نَفْسٌ مَا أُخْنَى لَهُمْ مِنْ قُرَءَةٍ أَعْيُنٍ جَرَاءٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ نیز به همین معنا است.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ لِعَلِيٍّ أَنَّا أَنْشَطُ مِنْكَ لِسَانًا وَ أَحَدُ مِنْكَ سِنَانًا وَ أَمْلَأُ مِنْكَ حَشْوًا لِكُتُبِيَّةَ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنِّي أَسْكُنْتُ يَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ أَقْمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوْنَ إِلَى قَوْلِهِ ثُكَّدُونَ.

تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۵۸-۱۵۹.

ابن عباس که خداوند از او خشنود باد روایت می کند که گفت: ولید بن عقبه بن ابو معیط به علی عليه السلام گفت: من، زبان ساده‌تر و گویاتری از زبان تو دارم و برندگی نیزه من از تو بیشتر است و یار و پشتیبان بیشتری در اختیار دارم. علی عليه السلام به او فرمود: خاموش باش، ای فاسق! این گونه بود که خداوند عز و جل آیه آفمن کان مُؤْمِنًا کمَنْ کانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوْنَ \* آمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَاحُ الْمَأْوَى نُرُّلَا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَآمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَهُمُ الثَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَدَّبُونَ را نازل کرد.

وَلَنَذِيقَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢١) وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذَكْرِ بَيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مَنْ أَجْرِمِينَ مُمْتَقِمُونَ (٢٢) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِنْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِتَبْيَانِ إِسْرَائِيلَ (٢٣) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدِونَ بِأَمْرِنَا مَلَّا صَرَرُوا وَكَانُوا بَيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٢٥) أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُمَّ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتٍ أَفْلَأَ يَسْمَعُونَ (٢٦) أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا سُوقُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْجُبُرِ فَخَرَجْ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَعْنَاهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفْلَأَ يُصْرُونَ (٢٧) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْقِتَعُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٨) قُلْ يَوْمُ الْقِتَعِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنَظَّرُونَ (٢٩) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ أَنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ (٣٠)

وقطعاً غير از آن عذاب بزرگتر از عذاب این دنیا [نیز] به آنان می چشایم امید که آنها به خدا بازگردند (۲۱) و کیست ییدادگر تراز آن کس که به آیات پروردگارش پند داده شود [و آنکه] از آن روی بگرداند قطعاً ماز مجرمان انتقام کشنه ایم (۲۲) و به راستی [ما] به موسی کتاب دادیم پس در لقاوی او با خدا تردیدمکن و آن [کتاب] را برای فرزندان اسرائیل [مایه] هدایت قرار دادیم (۲۳) و چون شکیایی کردند و به آیات مایقین داشتند برخی از آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما [مردم را]

هادیت میکردن (۲۴) در حقیقت پروردگار تحویل روز قیامت در آن چه باید کرد یا که درباره آن اختلاف میکردن دیمانشان داوری خواهد کرد (۲۵) آیا برای آنان روش نگردید که چه بسیار سلماهارا پیش از آنها بود گردانیدم [که اینان] در سراهایشان راهی روند قطعاً در این [امر] عرب تهافت مگر نمی شوند (۲۶) آیا نگریسته اند که مباران را به سوی زمین بایری رانم و به مسیله آن کشته ام را بری آورم که دامهایشان و خودشان از آن خورند مگر نمی بینند (۲۷) و پی پرسند اگر راستی گویید این پیروزی [شما] چه وقت است (۲۸) بگو روز پیروزی ایمان کسانی که کافرشان اند سودمنی بخشد و آنان مهلت نمی یابند (۲۹) پس از ایشان روی برتاب و منتظر باش که آنها نیز در انتظارند (۳۰)

عَلَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍ أَعْيَدُوا فِيهَا قَالَ إِنَّ جَهَنَّمَ إِذَا دَخَلُوهَا هَوَّا فِيهَا مَسِيرَةً سَبْعِينَ عَامًا فَإِذَا بَلَغُوا أَسْفَلَهَا رَفَرَثْ بِهِمْ جَهَنَّمُ فَإِذَا بَلَغُوا أَعْلَاهَا قَمِعُوا بِمَقَامِ الْحَمِيدِ فَهَذِهِ حَالُهُمْ تفسیر القمي ۱۷۰

علی بن ابراهیم پیرامون تفسیر آیه وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعْيَدُوا فِيهَا روایت می کند: هنگای که فاسقان وارد جهنم می شوند، به درون آن می افتند که پیمودن ش هفتاد سال طول می کشد، و هنگای که به قعر آن می رسند، جهنم با دم خود آنان را از آن جا به بالای آن می رسند، با عمودهای آهنین برآنان کوفته می شود و دوباره به درون جهنم می افتند. پس حال آنان، این گونه است.

عَنْ مُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَئِنْ يَقِنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدَنِي دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ قَالَ الْأَدَنِي غَلَاءُ السَّعْرِ وَ الْأَكْبَرُ الْمَهْدِيُّ بِالسَّيْفِ. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۵۹

مفضل بن عمر روایت می کند که گفت: از امام صادق علیه السلام تفسیر آیه وَلَئِنْ يَقِنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدَنِي دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: منظور از العذاب الأدنی، گرانی قیمت ها و منظور از العذاب الأکبر، حضرت مهدی علیه السلام به همراه شمشیر ایشان است.

عَنْ حَفْصٍ بْنِ غَيَّاثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً يَا حَفْصُ إِنَّ مَنْ صَبَرَ صَرَرَ قَلِيلًا وَ إِنَّ مَنْ جَزَعَ جَزَعَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّرِّ في جمیع امورک فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ مُحَمَّداً فَأَمَرَهُ بِالصَّرِّ وَ الرَّفْقِ فَقَالَ وَ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا حَمِيلًا وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَدَّبِينَ أُولَى النِّعَمَةِ وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ادْفَعْ بِالْتَّيْهِ هِيَ أَحْسَنُ [السَّيِّئَةَ] فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةً كَائِنَهُ وَلِيٌ حَمِيمٌ وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيِّاً حَتَّى تَأْلُهَ بِالْعَظَاءِ وَ رَمَوْهُ بِهَا فَصَاقَ صَدْرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ وَ لَقَدْ تَعْلَمَ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ثُمَّ كَدَبُوهُ وَ رَمَوْهُ فَحَرَّنَ لِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ تَعْلَمَ إِنَّهُ لَيَخْرُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَدِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَ لَقَدْ كَدَبَثُ رُسُلُ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَدَبُوا وَ أَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فَأَنْزَلَمُ التَّيِّبَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ الصَّرِّ فَتَعَدَّوْا فَدَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَدَبُوهُ فَقَالَ قَدْ صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ عِرْضِي وَ لَا صَرَرْ لِي عَلَى ذُكْرِ إِلَهِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ خَلَقَنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سَيَّةٍ أَيَّامَ وَ مَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ فَصَبَرَ التَّيِّبَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ثُمَّ بُشَّرَ فِي عَثَرَتِهِ بِالْأَئِمَّةِ وَ وُصِفُوا بِالصَّرِّ فَقَالَ جَلَّ شَنَاؤُهُ وَ جَعَلَنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَلُوا بِآيَاتِنَا يُوقَنُونَ فَعَنْدَ ذَلِكَ قَالَ الصَّرِّ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ..... الكافي ۸۸، ح ۳

حضر بن غیاث گوید، امام صادق علیه السلام فرمود: ای حفض هر که صبر کند اندکی صبر کرده و هر که بیتابی کند، اندکی بیتابی کرده سپس فرمود: در هر کاری صبر را از دست مده زیرا خدای عزوجل محمد صلی الله علیه و آله را معبوث فرمود و او را امر بصیر و مدارا کرد و فرمود: وَاصِرٌ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرُهُمْ هَجْرًا حَمِيلًا وَذَرْنِي وَالْمُكَدِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَبَازْ خَدَائِ تَبَارِكَ وَتَعَالَى فَرَمَدَ: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بَدِي رَفِيَّاً ذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَانَهُ وَلِي حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا دُوَّ حَظٌ عَظِيمٌ. رسول خدا صلی الله علیه و آله هم صبر نمود تا او را به امور بزرگی نسبت دادند و متهم کردند او دلتنگ شد، خدای عزوجل این آیه نازل فرمود: وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ سپس تکذیب شد و متهمش نمودند، از آن روز عمگین شد و خدای عزوجل نازل فرمود که: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَخْرُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحُدُونَ وَلَقَدْ كُذِبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا. پس پیغمبر صلی الله علیه و آله خود را به صبر ملزم ساخت، تا آنها تجاوز کردند و خدای تبارک و تعالی را به زبان آوردند و او را تکذیب کرند، پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: درباره خودم و خاندان و آبرویم صبر کردم ولی نسبت به بد گفتن به معبدوم صبر ندارم، خدای عزوجل نازل فرمود که: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصِرٌ عَلَى مَا يَقُولُونَ. پس پیغمبر صلی الله علیه و آله در همه احوال صبر کرد با مامان از عترتش به او مژده دادند و آنها را به صبر معرف کردند و خدا جل ثناءه فرمود: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ در این هنگام پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: صبر نیست به ایمان مگر مانند سر است نسبت به تن....

عَنْ أَبْنِ بَابَوِيَّهُ فِي خَبَرٍ: ..... إِنَّ الَّتِي سَأَلَ عَلَيْهَا كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ قَالَ نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَسَأَلَ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ حَيْرَ بَعْلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعُمْ شَمْلَهُمَا وَأَلْفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمَا وَاجْعَلْهُمَا وَدُرْيَتَهُمَا مِنْ وَرَتَةٍ جَنَّةَ التَّعِيْمِ وَارْزُقْهُمَا ذُرَيْةً ظَاهِرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَاجْعَلْ فِي ذُرَيْتَهُمَا الْبَرَكَةَ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِأَمْرِكَ إِلَى طَاعَتِكَ وَيَأْمُرُونَ بِمَا يُرِضِيكَ ..... مناقب آل أبي طالب .۳۵۶

ابن بابویه گوید:...رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از علی علیه السلام پرسیدند: ..... همسرت چگونه زنی است؟ علی علیه السلام گفت: نیکو یاوری است برای اطاعت از خدا. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم همین سؤال را از فاطمه علیها السلام کرد، و آن حضرت گفت: شوهری خوب و شایسته است. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم برای آنها دعا کرد و فرمود: خداوند! در میان آنها الفت برقرار نما، و آنان و فرزندانشان را نعمت بهشت نصیب فرما.....

عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ قَالَ: نَزَّلْتُ هَذِهِ الْآيَةِ فِي وُلْدٍ فَاطِمَةَ ثَالِثَةَ خَاصَّةً وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ . تأویل الآیات الباہرۃ، مخطوط، ص ۱۰۹

جابر جعفی از امام باقر علیه السلام نقل میکند که فرمودند: این آیه اختصاصاً در مورد اولاد فاطمه سلام الله علیها نازل شده و جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ.

عَنْ أَبْنِ دَرَاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُنْ يُنْظَرُونَ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمٌ تُفَتَّحُ الدُّنْيَا عَلَى الْقَائِمِ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا تَقَرَّبَ بِالإِيمَانِ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مُؤْمِنًا وَبِهَذَا الْفَتْحِ مُوْقَنًا فَذَلِكَ الَّذِي يَنْفَعُ إِيمَانُهُ وَيَعْظُمُ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرُهُ وَشَانُهُ وَتُرْخَرُفَ لَهُ يَوْمُ الْبَعْثَةِ جَنَانُهُ وَتَحْجُبُ عَنْهُ فِيهِ نِيرَانُه.... تأویل الآیات الباہرۃ، مخطوط، ص ۱۰۹

ابن دراج روایت می کند که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که پیرامون تفسیر آیه قلْ يَوْمَ الْفُتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنَظَّرُونَ می فرمود: یوم الفتح روزی است که دنیا برای ظهر حضرت قائم علیه السلام مهیا می شود و تقرب جستن به ایمان، تنها برای کسی سودمند است که پیش از آن هنگام، مؤمن باشد و به آن فتح و پیروزی، یقین داشته باشد. پس تنها مؤمن است که ایمانش برای او سودمند است و نزد خداوند قدر و منزلت والایی دارد و در روز قیامت و بعث، باع های بهشتی او، به خاطر او آراسته و مزین می شود و آتش جهنم خداوند از او پرده درمی کشد....

### ٣٣. الأحزاب

#### الأحزاب ١-١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَتَقِ اللهُ وَلَا تُطِعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَىٰ  
عِلْمٍ بِمَا يَعْمَلُونَ (١) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَىٰ  
عِلْمٍ بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرًا (٢) وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ وَكَفَىٰ بِاللهِ وَكِيلًا (٣) مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَبْلِنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الْلَّائِي نَظَاهِرُونَ  
مِنْهُنَّ أَمَّا تُكْمِنُ مَوْلَانِكُمْ فَأَنْتُمُ الْمُكْتَمِلُونَ كُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّيِّلَ (٤) اذْعُوهُمْ لَا يَأْتِيهِمْ هُوَ  
أَفْسَطُ عِنْدَ اللهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِنَّهُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيْكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَلْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعْمَدُتُ  
قُلُوكُمْ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥) النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أَهْمَانُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمُ أَوْلَىٰ بِيَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَعْلَمُوا إِلَىٰ أَوْلِيَاءِكُمْ مَعْرُوفًا فَكَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٦) وَإِذَا خَذَنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِثَاقَهُمْ  
وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مِثَاقًا غَلِظًا (٧) لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعْدَلَ الْكَافِرِينَ  
عَذَابًا إِلَيْهَا (٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُ وَانْعِمْةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتُكُمْ جُنُودٌ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا مَّتَرَوْهَا وَكَانَ اللهُ عِنْهُمْ  
عَذَابًا إِلَيْهَا (٩) إِذْ جَاءَ وَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ رَأَيْتِ الْأَنْبَارَ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِ وَنَظُونَ بِاللهِ الظُّنُونَ  
(١٠)

به نام خداوند رحمتگر مهربان. ای پیامبر از خدا پروا بدار و کافران و منافقان را فرمان مبرکه خدا همواره دانای حکیم است (۱) و آن چه را که از جانب پروردگارت به سوی تو وحی می شود پیروی کن که خدا همواره به آن چه می کند آگاه است (۲) و بر خدا اعتماد کن همین پس که خداوند گهبان [قو است (۳) خداوند برای همچ مردمی در درونش دودل نهاده است و آن همسرانتان را که مورد ظهار قراری دهید مادران شما نگردانید و پسرخواندگاتتان را پسران واقعی شما قرار نداده است این گفتار شما به زبان شماست و ای اخدا حقیقت را گوید و او است که ایه را در است هدایت می کند (۴) آنان را به نام پدر اشان بخوانید که این نزد خدا عادلانه تراست و اگر پدر اشان را نمی شناسید پس برادران دینی و موالی شما نمایند و در آن چه اشتباها مرتکب آن شئ اید بر شما گناهی نیست ولی در آن چه دلخیاتان عمد داشته است [مسئولید] و خداست

که همواره آمر زنان مهر بیان است (۵) پیامبر به مؤمنان از خودشان سزاوار تر او نزدیکتر است و همسرانش مادران ایشانند و خویشاوندان [طبق] کتاب خدا بعضی [شبیث] به بعضی اولویت دارند [و بر مؤمنان و همچرا جان [مقدمه] مگر آنکه بخواهید به دوستان [مؤمن] خود [وصیت یا] احسانی کنید و این در کتاب [خدا] نگاشته شده است (۶) و یادکن [هنگاهی را که از پیامبران پیمان گرفتیم و از قوای فوج و ابراهیم و موسی و عیسی پسر مریم و از ائمه آنان یعنی استوار گرفتیم (۷) تاریخ اسلام را لزصد قشان باز پرسد و برای کافران عذابی در دنیا آمده کرده است (۸) ای کسانی که ایمان آورده اید نعمت خدار ابرخوب به یاد آرید آنگاه که لشکرهایی به سوی شما [در] آمدند پس بر سر آنان تنبذبادی و لشکرهایی که آنها را غمی دیدند فرستادیم و خدا به آن چه می کنید همواره بیناست (۹) هنگاهی که از بالای [سر] شما و از زیر [پای] شما آمدند و آنگاه که چشمها خیر و شدو جانه باه کلوگاه هارسید و به خدا گماهنه ای [نایاب] می بردید (۱۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ ..... وَ لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ مَعْنَى السُّجُودِ سَبَبَ التَّقْرُبِ إِلَيْهِ بِالْقَلْبِ وَ السَّرِّ وَ الرُّوحِ فَمَنْ قَرُبَ مِنْهُ بَعْدَ عَنْ غَيْرِهِ أَلَا تَرَى فِي الظَّاهِرِ أَنَّهُ لَا يَسْتَوِي حَالُ السُّجُودِ إِلَّا بِالشَّوَارِي عنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَ الْإِحْجَابِ عَنْ كُلِّ مَا تَرَاهُ الْعُيُونُ كَذَلِكَ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَ الْبَاطِنِ فَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقاً فِي صَلَاتِهِ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ بَعِيدٌ عَنْ حَقِيقَةِ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ فِي صَلَاتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ..... مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقة / ١١٣ - ١١٢ .

امام صادق عليه السلام فرمودند:.... خداوند معنای سجده را سبی قرار داده تا با قلب ، نهان و روح به او تقرب جویند . پس کسی که به او نزدیک شود ، از غیرش دور شود. آیا نمی بینی حالت سجود درست نمی آید ، مگر با بریدن واز همه اشیاء ، و نادیده انگاشتن هر چیزی که آن را چشم ها می بینند ؟ خدای تعالی توجه باطن انسان را به همین گونه خواسته است. کسی که در نماز ، قلیش به چیزی جز خداوند تعلق یابد ، در واقع ، او به همین چیز نزدیک است و از حقیقتی که خدای تعالی در نماز از او خواسته ، دور است. خدای تعالی فرماید : ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ...

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ قَالَ عَلَيْهِ بْنُ أَيِّ طَالِبٍ عَلَيْهِ: لَا يَجْمَعُ حُبُّنَا وَ حُبُّ عَدُوْنَا فِي جَوْفِ إِنْسَانٍ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ فَيُحِبِّ هَذَا وَ يُبْغِضُ هَذَا فَأَمَّا مُحِبُّنَا فَيُحِلِّصُ الْحُبَّ لَنَا كَمَا يُحِلِّصُ الدَّهْبُ بِالثَّارِ لَا كَدَرَ فِيهِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ حُبُّنَا فَلِيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ شَارَكَهُ فِي حُبِّنَا حُبُّ عَدُوْنَا فَأَنِيسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ عَدُوُّهُمْ وَ جَرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ اللَّهُ عَدُوُّ لِلْكَافِرِينَ . تفسیر القمي / ٦ - ١٧١ - ١٧٢ .

امام باقر عليه السلام پیرامون تفسیر آیه مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِه فرمود: علی بن ابی طالب عليه السلام فرموده است: دوستی و دشمنی با ما هیچ گاه درون یک انسان با هم جمع نمی شوند؛ زیرا خداوند عز و جل در درون هیچ کس، دو قلب را قرار نداده که با یکی، کسی را دوست بدارد و با دیگری با او دشمنی ورزد. دوستدار ما چنان که زر با آتش، خالص می گردد و هیچ گونه تیرگی و ناخالصی در آن نمی ماند، در دوستی با ما اخلاص می ورزد. پس هر کسی بخواهد بداند که از جمله دوستداران ما هست یا نه، باید قلب خود را بیازماید؛ اگر در دوستی و محبت به ما، دشمن ما را نیز سهیم کند، او از ما نیست و ما نیز از او نیستیم و خداوند، جرئیل و میکائیل دشمن او هستند و خداوند، عدو للكافرین.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَ جَلَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ قَالَ: قَالَ عَلَيْهِ بْنُ أَيِّ طَالِبٍ عَلَيْهِ لَيْسَ عَبْدُ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَ هُوَ يَجْدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يَوَدُّنَا وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِنْ سَخِطِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ يَحْدُ بُغْصَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحْ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا وَ نَغْتَرِرُ لَهُ وَ نُبْغِضُ الْمُبْغَضَ وَ أَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَ

عَرَّ فَكَانَ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتَحَتْ لَهُ وَأَصْبَحَ مُبْغِضُنَا عَلَى شَفَا جُرْفِ هَارِ مِنَ التَّارِ فَكَانَ ذَلِكَ الشَّفَاءُ قَدْ اِنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَهَمِيَّا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُ مَ وَ تَعْسَأً لِأَهْلِ التَّارِ مَتَوَاهِمُ إِنَّ اللَّهَ عَرَّ وَ جَلَ يَقُولُ فَلَيْسَ مَتْوِي الْمُتَكَبِّرِينَ وَ إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يُعَصِّرُ فِي حُبْنَا لَخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ إِذَا لَا يَسْتَوِي مَنْ يُحِبُّنَا وَ يُبْغِضُنَا وَ لَا يَجْتَمِعَنِ فِي قَلْبٍ رَجُلٌ أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ يُحِبُّ بِهَدَا وَ يُبْغِضُ بِهَدَا أَمَا مُحِبُّنَا فَيَخْلُصُ الْحُبُّ لَنَا كَمَا يَخْلُصُ الدَّهَبُ بِإِنَّهُ لَا كَدَرَ فِيهِ وَ مُبْغِضُنَا عَلَى تِلْكَ الْمُنْزَلَةِ تَحْنُنُ التَّثْجِيَّةُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَ الشَّيْطَانُ مِنْهُمْ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ حُبَّنَا فَلَيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ شَارَكَ فِي حُبْنَا عَدَوْنَا فَلَيَسَ مَنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ عَدُوُّهُ وَ جَرْئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ اللَّهُ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ. تاویل الآیات الباهره، مخطوط، ص ١٥٩.

امام صادق عليه السلام پیرامون تفسیر آیه **مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ** فرمود: علی بن ابی طالب عليه السلام فرموده است: هر بنده ای از بندگان خدا که خداوند تبارک و تعالی قلبش را به ایمان بیازماید، در قلب خود، موذت و حبّ ما را می یابد و ما را دوست می دارد و هر بنده ای از بندگان خدا که خداوند بر او خشم گرفته است، دشمنی و کینه ما را در قلب خود می یابد و با ما دشمنی می ورزد. ما به خاطر دوستی دوستدارمان شادمان می شویم و برای او طلب آمرزش می کنیم و دشمن خود را نیز دشمن می داریم. دوستدار ما به انتظار رحمت خداوند عَرَّ و جَلَ می باشد، گویی که درهای رحمت به سوی او گشوده است و دشمن ما به گونه ای می شود که عَلَى شَفَا جُرْفِ هَارِ که در حال فروریختن است بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ گویی آن لبه، فرو ریخته و او را در آتش جهنم می افکند. پس رحمت، بر اهل آن گوارا باد و وای بر اهل جهنم که بد منزلي دارند. خداوند عَرَّ و جَلَ می فرماید: **فَلَيْسَ مَتْوِي الْمُتَكَبِّرِينَ** هیچ بنده ای از بندگان خداوند نیست که به خاطر خیری که خداوند نزد او قرار داده است، در محبت و دوستی با ما کوتاهی ورزد؛ چرا که دوستدار ما و دشمن ما با هم برابر نیستند و دوستی و دشمنی ما هیچ گاه در یک قلب، گرد نمی آیند؛ زیرا خداوند عَرَّ و جَلَ **لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ** که با یکی، کسی را دوست دارد و با دیگری با او دشمنی ورزد. دوستدار ما، چنان که زر با آتش خالص می گردد و هیچ گونه تیرگی و ناخالصی در آن نمی ماند، در دوستی ما اخلاص می ورزد و دشمن ما نیز در دشمنی با ما همین گونه است و ما، نجیب هستیم و فرزندان و نسل به جای مانده از ما همان فرزندان پیامبران هستند و من، جانشین جانشینان هستم و گروه سرکش، از حزب شیطان می باشد و شیطان، یکی از آنان است. پس هر کس بخواهد بداند که از جمله دوستداران ما هست یا نه، باید قلب خود را بیازماید؛ اگر در دوستی و محبت ما، دشمن ما را نیز سهیم کند، او از ما نیست و ما نیز از او نیستیم و خداوند، جبرئیل و میکائیل دشمن او هستند و خداوند، دشمن کافران است.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... وَ أَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدِينِ فَقَدْ أَتَرَّ اللَّهُ عَرَّ وَ جَلَ فِي كِتَابِهِ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ فَعَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي دُرِّيَّتِهِ وَ عَقَّوْا أَمْهُمْ خَدِيجَةَ فِي دُرِّيَّتِهَا..... الحصال/ ٣٦٤، ضمن حدیث ٥٦.**

امام صادق عليه السلام فرمودند:.... و اما عاق والدین خدا در قرآن فرموده: **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ**. پیامبر را در باره فرزندان خود نافرمانی و حق کشی کردند، خدیجه را نسبت به فرزندان وی نافرمانی کردند.

علی بن ابراهیم : **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ** قال: نَزَّلْتُ وَ هُوَ أَبُ لَهُمْ وَ هُوَ مَعْنَى أَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُمْ لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ

لَيْسَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَهْ فَجَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ يَغْدِيرُ حُمًّا أَيْهَا النَّاسُ أَلَّا سُتُّ  
أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلِّ ثُمَّ أَوْجَبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَلَايَةِ فَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ  
مَوْلَاهُ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَّهُ أَبَا الْمُؤْمِنِينَ الْزَمَّهُ مَوْتَاهُمْ وَتَرِيَةَ أَيْتَاهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فِي وَرَاتِهِ وَ  
مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ فَأَلَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِوَالِدِهِ وَالْزَمَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ مَا يُلْزِمُ الْوَلَدَ لِالْوَالِدِ  
فَكَذَلِكَ أَلَزَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ مَا أَلَزَمَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ الْأَئِمَّةُ وَاحِدًا وَالْتَّالِيُّ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ  
الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ إِسْلَامُ عَامَّةِ الْيَهُودِ بِهَذَا السَّبِّ لِأَنَّهُمْ أَمْنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعِيَالَاتِهِمْ تفسير القمي /٢ ١٧٥-١٧٦.

علی بن ابراهیم پیرامون تفسیر آیه النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم و ازواجه امهاتهم گفت: این آیه این گونه نازل شده است: و  
هو أَبُّ لَكُمْ وَأَزْوَاجُهُ أَمْهَاتُكُمْ او پدر شما است و همسران او، مادران شمایند پس خداوند، مؤمنان را فرزندان رسول خدا صلی  
الله علیه و آله فرار داده است و رسول خدا صلی الله علیه و آله را پدر آنان گردانید. پس خداوند به خاطر کسی که نمی تواند از  
خودش محافظت کند و اموالی در اختیار ندارد و عهده دار خود نیست و ولایتی بر خود ندارد، رسول خدا صلی الله علیه و آله را  
صاحب ولایت مؤمنان و شایسته تراز خود آنان به خودشان قرار داد و سخن رسول خدا در روز غدیر حُمُّ به همین معنا است که  
فرمود: ای مردم! آیا شایسته تراز شما به خودتان نیستم؟ آنها پاسخ دادند: آری، هستید؛ سپس پیامبر صلی الله علیه و آله ولایت  
خود را که بر مردم ملزم ساخته بود به علی علیه السلام و اگذار کرد و آن را برای علی علیه السلام نیز ملزم گردانید و فرمود: زنها!  
هر که من مولای اویم، علی، مولای او است. چون خداوند، پیامبر صلی الله علیه و آله را پدر مؤمنان گردانید، هزینه معیشت و  
تریبیت یتیمان آنان را نیز به عهده او گذاشت. در این هنگام، پیامبر صلی الله علیه و آله از منبر بالا رفت و فرمود: هر کس پس از  
مرگ، اموالی از خود برجای بگذارد، آن اموال، حق ورثه او می باشد و هر کسی قرض یا غرامتی را برجای گذارد، پرداخت آن  
بر عهده من است و باید نزد من بیاید. بنابراین خداوند، پیامبر خود را نسبت به مؤمنان به اموری ملزم کرد که انجام آن بر یک پدر  
لازم است و مؤمنان را ملزم ساخت که از پیامبر صلی الله علیه و آله پیروی کنند چنان که پسر باید از پدر خود اطاعت کند و  
همین طور خداوند، آن اموری را که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله ملزم ساخته بود بر امیر المؤمنین علیه السلام و تک تک  
امامان پس از او ملزم ساخت و دلیل این که رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علیه السلام والدان این امت هستند،  
آیه واعبدوا اللہ و لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا باشد؛ چرا که منظور از والدان در آیه، رسول خدا صلی الله علیه و آله و  
امیر المؤمنین علیه السلام است. امام صادق علیه السلام فرمود: اسلام آوردن همه یهودیان، به این دلیل بود؛ زیرا به این ترتیب  
جان خود و خانواده خود را درامان می دیدند.

عَنِ الْحَجَّةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ ..... قُلْتُ فَأَخْبَرْتِنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلاقِ الَّذِي فَوَضَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُكْمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسْمَهُ عَزَّمَ شَانِ نِسَاءَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَصَّهُنَّ بِشَرْفِ الْأَمَهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَبَا الْحُسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بِأَقِ لَهُنَّ مَا دُمْنَ اللَّهُ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَيَّهُنَّ عَصَتِ اللَّهَ بَعْدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِي الْأَرْزَاقِ وَأَسْقُطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمُومَةِ الْمُؤْمِنِينَ ..... كمال الدين و تمام النعمة / ٤٥٩

امام زمان علیه السلام فرمودند: ..... گفتم: ای فرزند مولای من! پس آن طلاقی که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم حکم شد را به امیر المؤمنین علیه السلام واگذار کرد چه بود؟ فرمود: خدای تعالی شان زنان پیامبر را عظیم گردانید و آنان را به شرافت مادری امّت مخصوص کرد و رسول خدا به امیر المؤمنین فرمود: ای ابا الحسن؟ این شرافت تا وقتی برای آنها باقی است که به طاعت خدا مشغول باشند و هر کدام آنها که پس از من خدا را نافرمانی کند و بر تو خروج نماید راه را برای شوهر کردن وی بازگذار و او را از شرافت مادری مؤمنین ساقط کن.

حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ فَقُلْتُ لَهُ لَمْ كُنْتِ أَبِيهِ قَالَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ أَبُونِي قَالَ لَهُ قَاسِمٌ فَكَيْفَيْتُ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلْ تَرَانِي أَهْلًا لِلرِّيَادَةِ فَقَالَ نَعَمْ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا وَعَلَيِّ أَبُوا هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْتُ بِيَ قَالَ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَبُو جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَعَلَيِّ عَائِلَةَ فِيهِمْ يَسِيرُ لَهُ فَقُلْتُ بِيَ قَالَ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا قَاسِمُ الْجُنَاحِ وَالنَّارِ قُلْتُ بِيَ قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ لِأَنَّهُ أَبُو قَسِيمِ الْجُنَاحِ وَالنَّارِ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ شَفَقَةَ الَّذِي عَلَى أُمَّتِهِ شَفَقَةُ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَوْلَادِ وَأَفْضَلُ أُمَّتِهِ عَلَيِّ عَائِلَةَ وَمِنْ بَعْدِهِ شَفَقَةُ عَلَيِّ عَائِلَةِ عَلَيْهِمْ كَشْفَقَتِهِ لِأَنَّهُ وَصِيهُ وَخَلِيقَتُهُ وَالإِمَامُ بَعْدَهُ فَلِذِلِكَ قَالَ لِأَنَّهُ أَنَا وَعَلَيِّ أَبُوا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَعِدَ التَّبَّيْنُ الْمِنْرَ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ دِيَنًا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَصَارَ بِذَلِكَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَمَّهَاتِهِمْ وَصَارَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَكَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِذِلِكَ بَعْدَهُ جَرَى ذَلِكَ مِثْلُ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ . عَلَى الشَّرَاعِ / ١٢٧ ح .<sup>۶</sup>

علی بن حسن بن فضال، از پدرش نقل کرده که گفت: از حضرت ابا الحسن علیه السلام سؤال کرده و محضر عرضه داشتم: چرا کنیه نبی اکرم صلی الله علیه و آله و ابو القاسم قرار داده شده؟ حضرت فرمودند: زیرا آن جناب فرزندی داشتند به نام قاسم پس حضرت را مکنی به این نام نمودند. راوی می گوید: عرضه داشتم: ای فرزند رسول خدا آیا من را شایسته می بینید که بیشتر توضیح دهید؟ حضرت فرمودند: بیل، آیا می دانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: من و علی دو پدر این امّت هستیم؟ عرض کردم: آری. فرمود: آیا می دانی رسول خدا صلی الله علیه و آله پدر تمام امّت است و علی علیه السلام در بین این امّت به منزله پیامبر صلی الله علیه و آله می باشد؟ عرض کردم: آری. حضرت فرمودند: آیا می دانی علی علیه السلام قاسم بهشت و دوزخ است؟ عرض کردم: آری. فرمودند: پس به پیامبر صلی الله علیه و آله ابو القاسم گفته شد زیرا با این بیان حضرتش پدر تقسیم کننده بهشت و دوزخ بودند. عرض کردم: معنای این عبارت چیست؟ فرمودند: شفقت و مهربانی نبی اکرم صلی الله علیه و آله بر امّت هم چون شفقت پدران بر اولاد است و افضل و برترین امّت حضرت علی علیه السلام است پس شفقت نبی صلی الله علیه و آله بر آن حضرت از مهربانیش نسبت به دیگران بیشتر است و پس از نبی اکرم صلی الله علیه و آله شفقت علی علیه السلام بر امّت هم چون شفقت پیامبر بر امّت می باشد چه آن که آن حضرت وصی و خلیفه و امام بعد از پیامبر بوده پس باید هم چون آن حضرت نسبت به امّت باشند فلذا پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: من و علی دو پدر این امّت هستیم و پیامبر بالای منبر رفته و فرمودند: کسی که از خود قرض یا عیالی باقی گذارد پس قرضش بر عهده من و ولایت بر عیالش با من است و کسی که از خود مالی به جا گذارد تعلق به ورثه اش دارد، سپس امام علیه السلام فرمودند: پس نبی اکرم صلی الله علیه و آله اولی به امّت است از

پدران و مادرانشان به آنها حتی از خود آنها نسبت به خودشان نیز اولی می باشد، و همچنین است امیر المؤمنین علیه السلام بعد از پیامبر یعنی ایشان نیز اولی به امت هستند از پدران و مادران و حتی خودشان نسبت به خودشان.

عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ رُوحٍ قَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَافُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ أَمَهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمُ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِيهِنَّ نَزَّلَتْ فَقَالَ نَزَّلْتُ فِي الْإِمْرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَنِ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قُلْتُ فَوْلُدُ جَعْفَرٍ لَهُمْ فِيهَا نَصِيبٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَلَوْلَدُ الْعُبَّالِيْنَ فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ لَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ بُطُونَ نَبِيِّ عَبْدِ الْمُظَلَّبِ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا قَالَ وَنَسِيْتُ وُلْدَ الْحُسَنِ عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لِوُلْدِ الْحُسَنِ عَلَيْهِ فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ مَا لِمُحَمَّدِي فِيهَا نَصِيبٌ غَيْرَنَا. *الکافی ١/٤٨٨*

عبد الرحيم بن روح قصیر روایت می کند که گفت: از امام باقر علیه السلام شأن نزول آیه الشیعی اولی بالمؤمنین من انفسهم و آرواجه امهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيهن نزلت فقال نزلت في الإمراء إن هذه الآية جرت في ولد الحسن عليه من بعده پاسخ داد: این آیه، در شأن حکومت نازل شده است. حکم این آیه، در نسل امام حسین علیه السلام جاری شده است. پس ما از مؤمنین، مهاجرین و انصار نسبت به حکومت و رسول خدا صلی الله علیه و آله شایسته تر هستیم. راوی می گوید. از حضرت پرسیدم: آیا اولاد جعفر در حکومت، حقی دارند؟ حضرت پاسخ داد: خیر. راوی می گوید: از حضرت پرسیدم: آیا اولاد عباس در حکومت، حقی دارند؟ حضرت پاسخ داد: خیر. راوی می گوید: تمام نوادگان عبد المطلب را برای حضرت بشمردم و می پرسیدم که آیا حقی در حکومت دارند؟ و حضرت در مورد هر یک از آنان پاسخ داد: خیر. راوی می گوید: فراموش کردم که در مورد حق اولاد امام حسن علیه السلام بپرسم. از این رو در این باره نزد حضرت رفته و عرض کردم: آیا اولاد امام حسن علیه السلام در حکومت، حقی دارند؟ حضرت پاسخ داد: ای عبد الرحیم! به خدا سوگند! خیر؛ غیر از ما، هیچ یک از نسل محمد صلی الله علیه و آله حقی در حکومت ندارند.

عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيسٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ مُعاوِيَةَ أَنَا وَالْحُسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ ابْنُ أَمْ سَلَمَةَ وَأَسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ فَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنِ مُعاوِيَةَ كَلَامٌ فَقُلْتُ لِمُعاوِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ثُمَّ أَخَيْ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ عَلَيِّ فَالْحُسَنُ بْنُ عَلَيِّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ثُمَّ أَبْنَيَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ فَابْنُهُ عَلَيِّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَسَتُدْرِكُهُ يَا عَلَيِّ ثُمَّ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَسَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ ثُمَّ يُكَمِّلُهُ أَثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَاسْتَشْهَدْتُ الْحُسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعُمَرَ ابْنَ أَمْ سَلَمَةَ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَشَهَدُوا لِي عِنْدَ مُعاوِيَةَ قَالَ سُلَيْمٌ وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلَمَانَ وَأَبِي ذَرَ وَالْمِقْدَادِ وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . *الکافی ١/٥٦٩*

سلیم بن قیس گوید: شنیدم عبدالله بن جعفر طیار گفت: من و حسن و حسین و عبدالله بن عباس و عمر بن ام سلمه و اسامه بن یزید معاویه بودیم که میان من و معاویه سخن در گرفت من به معاویه گفت: من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: من نسبت به مؤمنین از خود آنها اولی هستم ، سپس برادرم علی بن ابیطالب نسبت به مؤمنین از خودشان اولی است و چون علی علیه السلام شهید شد حسن بن علی نسبت به مؤمنین از خودشان اولی است ، آنگاه پس از او پسرم حسین نسبت به مؤ

منین از خودشان اولی است و چون شهید شود، پرسش علی بن الحسین نسبت به مؤمنین از خودشان اولی است، ای علی! تو او را درک می کنی، سپس پرسش محمد بن علی، بمؤمنین از خودشان اولی است، وای حسین! تو او را درک می کنی. سپس تو دوازده امام را کامل می کنی، مقصود امام از فرزندان حسین است عبدالله بن جعفر گوید: من از حسن و حسین عبدالله بن عباس و عمر بن ام سلمه و اسماعیل بن یزید گواهی خواستم، آنها نزد معاویه بسخن من گواهی دادند. سلیمان گوید: و من هم این حدیث را از سلیمان و ابوذر و مقداد شنیدم و آنها گفتند: ما این حدیث را از رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم شنیده ایم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكِتَابُ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مُكْلِمٍ مِنْ نَفْسِهِ وَعَلَى أَوَّلِ يَهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَيْلَ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِيِّ مِنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَّاعًا فَعَلَى وَمِنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَتَهُ فَالرَّجُلُ لَيْسَتِ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَلَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يُجْرِ عَلَيْهِمُ التَّفَقَّهَ وَالنَّبِيُّ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ بَعْدَهُمَا أَرْزَمُهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوَّلَ يَهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كَانَ سَبَبُ إِسْلَامَ عَامَةً الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى عِيَالِهِمْ .الکافی  
٤٠٦/ ح.

امام صادق علیه السلام فرماید: پیغمبر صلی الله علیه وآلہ وسلم: من از هر مؤمنی به خود او سزاوارترم و اولویت دارم و پس از من این سزاواری را علی دارد، به حضرت عرض شد: معنی این سخن چیست؟ فرمود: فرمایش خود پیغمبر است که: هر کسی و بمیرد و از خود یا بازماندگانی بی سریرست بجا گذارد بر عهده من است و هر که بمیرد و مالی از خود بجا گذارد از آن ورثه اوست، پس هرگاه مردی مالی نداشته باشد، بر خود ولایت ندارد و چون مخارج عیال خود را نپردازد بر آنها حق امو و نهی را ندارد، و پیغمبر و امیر المؤمنین علیه السلام و امامان بعد از ایشان بدان ملزم هستند از این رو ایشان نسبت به خود مردم اولویت دارند. و تنها چیزی که موجب شد همه یهود اسلام آورند، همین سخن رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم، زیرا ایشان نسبت به خود و عیالات خود آسوده خاطر شدند.

وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ أَنْتُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ وَالْإِخْوَانُ فِي الَّذِينَ وَالْجُنُونُ يَوْمَ الْبَأْسِ وَالْبِطَانَةُ دُونَ النَّاسِ بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرِ وَأَرْجُو طَاعَةَ الْمُقْبِلِ فَأَعْيُنُونِي بِمُتَنَاصَحَةٍ خَلِيلَةٍ مِنَ الْغِشِ سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّبِّ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ بِالنَّاسِ بِالنَّاسِ .نهج البلاغة/ ١٧٥، ذیل خطبة ١١٨.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...شما حق را یاوران و در دین برادران و روز سختی سپرها، و خواص اصحاب سرویاران هستید نه دیگران، به کمک شما شمشیر میزنم به کسی که پشت کرده، و اطاعت و پیروی کسی را که رو نموده امیدوارم، پس به اندرزی که نادرستی و تردید در آن را نیافته مرا یاری کنید سوگند به خدا من به مردم سزاوارترین مردم هستم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكِتَابُ قَالَ إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوَّلَ بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ قَالَ تَرَلَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ الْكِتَابُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَرَلَتْ فِي الْفَرَائِضِ قَالَ لَا قُلْتُ فَنِي الْمَوَارِيثِ فَقَالَ لَا قَالَ تَرَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ .تأویل الآیات الباهرة، مخطوط/ ٤٤٠.

برخی از امام صادق علیه السلام شأن نزول آیه وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوَّلَ بَعْضٍ فِي کِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ را پرسیدند و حضرت پاسخ داد: این آیه، در شأن نسل امام حسین علیه السلام نازل شده است. راوی می گوید: از حضرت پرسیدم:

جانم به فدای شما باد! آیا این آیه پیرامون فرائض و واجبات نازل شده است؟ حضرت پاسخ داد: خیر. راوی می‌گوید: از حضرت پرسیدم: آیا در مورد میراث نازل شده است؟ حضرت پاسخ داد: خیر، این آیه پیرامون حاکمیت نازل شده است.

عَنْ حَنَانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيُّ شَيْءٍ لِلْمَوَالِي فَقَالَ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْمِيرَاثِ إِلَّا مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولَيَائِكُمْ مَعْرُوفًا. الكافی / ١٣٥، ح ٢٧

حنان روایت می‌کند که گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا بندگان، در میراث حقی دارند؟ حضرت پاسخ داد: آنها حقی در میراث ندارند، جز آن که خداوند فرمود: **إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولَيَائِكُمْ مَعْرُوفًا**.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيُّ قَالَ: كَانَتْ شَرِيعَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ بِالشُّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ وَخَلْعِ الْأَنْذَادِ وَهِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَأَخْدَدَ اللَّهُ مِيقَاتَهُ عَلَى نُوحٍ عَلَيْهِ وَعَلَى النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ أَنَّ يَعْبُدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَمْرٌ بِالصَّلَاةِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهُيُّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْهِ أَحْكَامَ حُدُودٍ وَلَا فَرَضَ مَوَارِيثَ فَهَذِهِ شَرِيعَتُهُ فَلَبِثَ فِيهِمْ نُوحٌ أَلْفَ سَنَةً إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً فَلَمَّا أَبْوَا وَعَتُوا قَالَ رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصَرْ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَهِنْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [يَعْمَلُونَ] فَلِذَلِكَ قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي أَصْنَعُ الْفُلْكَ. الكافی / ٨ - ٤٨٣، صدر حدیث ٤٤٤

امام باقر علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: شریعت و دین نوح چنین بود که باید خدا را از سر توحید و اخلاص پرستید و از پرستش مانندها و امثالی که برای او ساخته‌اند دست شست، و این همان سرشی است که مردم بر آن سرشته شده‌اند و خداوند از نوح و دیگر پیامبران پیمان گرفته است که او را پرستند و انبیا زی برایش نگیرند و به نماز و امر به معروف و نهی از منکر و در نظر داشتن حلال و حرام، امر کرده است، ولی بر او احکام حدود و مواریث واجب نساخت و این چنین بود آین نوح. نوح در میان مردم آن روزگار از هزار سال پنجاه سال کمتر زندگی کرد و در طول این مدت در پنهان و پیدا آنها را به پرستش خدا فرا خواند، و چون سر بر تافتند و سرکشی در پیش گرفتند گفت: رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصَرْ وَخَدَاؤَنِد سَبَحَانَهُ بَهُوَ وَهُوَ فَرَسَّادَ که: ... أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَهِنْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَاز همین روی نوح فرمود: وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا وَخداوند فرمود: أَنِّي أَصْنَعُ الْفُلْكَ

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيُّ ..... قَالَ لَهُ أَيْهُودِيٌّ فَإِنَّ هَذَا هُودٌ قَدْ اُنْتَصَرَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ فَهُلْ قَعَلَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيُّ شَيْئًا مِنْ هَذَا؟ قَالَ لَهُ عَلَيِّ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيُّ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيُّ أَعْطَيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اُنْتَصَرَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ يَوْمَ الْحِنْدِقِ إِذْ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا تَدْرُو الْحَصَى وَجُنُودًا لَمْ يَرُوهَا فَرَأَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حُمَّادًا عَلَيْهِ الْكَاظِمِيُّ يَشْمَائِيَةً أَلْفِ مَلِكٍ وَفَضَلَهُ عَلَى هُودٍ بِأَنَّ رِيحَ عَادٍ رِيحُ سَخَطٍ وَرِيحَ مُحَمَّدٌ رِيحُ رَحْمَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ..... الْاحْتِاجَاج / ١ - ٣١٦

حسین بن علی علیهم السلام فرمودند:....عالیم یهودی گفت: حضرت هود علیه السلام؛ که خداوند او را بر دشمنانش نصرت داد و آنان را با باد هلاک گردانید. آیا این گونه محمد را یاری نموده؟ حضرت علیه السلام فرمود: همین طور است، ولی حضرت محمد

صلى الله عليه وآله بهتر از آن عطا شده است، خداوند او را در روز خندق (جند احزاب) با بادی که سنگریزه های معركه را برداشته و بر روی آن دشمنان می زد، و نیز با لشکریانی از ملائکه او را یاری نمود، و خداوند محمد صلی الله عليه و آله را با هشت هزار فرشته بر هود تفضیل داد، و دیگر آن که او را بر هود تفضیل داد زیرا باد قوم عاد باد غضب و سخط، و باد محمد صلی الله عليه و آله باد رحمت بود، خداوند فرموده: يا أيها الذين آمنوا اذ كُرُوا نعمة الله عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِحْبًا وَ جُنُودًا وَ تَرَهُا....

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: ... وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابٍ يَقُولُ إِنِّي أَبْعَثُ فُحَاسَبٍ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحُقُّ الْمُبِينُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِلْمُنَافِقِينَ وَ تَظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ فَهَذَا الظُّنُونُ شَكٌ وَ لَيْسَ ظَنٌ يَقِينٌ وَ الظُّنُونُ ظَنَانٌ ظَنُّ شَكٌ وَ ظَنُّ يَقِينٍ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ مُعَادٍ مِنَ الظُّنُونِ فَهُوَ ظَنٌ شَكٌ فَإِنَّمَا مَا فَسَرْتُ لَكَ ..... التوحيد .٦٦٧

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.....و اما قول آن جناب بر سبیل حکایت که إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابٍه و قول آن جناب يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحُقُّ الْمُبِينُ و قول آن جناب در حق منافقان وَ تَظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ و این ظن شک است و ظن ظن بمعنی یقین نیست و ظن دو ظن است یکی ظن شک و دیگری ظن یقین پس آنچه از امر معاد و قیامت باشد از ظن همان یقین است و آنچه از امر دنیا باشد آن ظن شک است پس آنچه را که از برایت تفسیر کردم بفهم....

## الأحزاب ١١-٢٠

هُنَالِكَ ابْنَلَيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زَلَّوْا زُلْزَلَ الْأَشَدِيدَا (١١) وَ إِذْ يَقُولُ النَّافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرْرُورًا (١٢) وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرَبَ لَا مَقَامٌ لَكُمْ فَارْجِعوا وَ يَسْتَأْذِنُونَ فَرِيقٌ مِنْهُمُ الَّذِي يَقُولُونَ إِنَّ يُوَسَّعَ عَوْرَةً وَ مَا هِيَ بِعُورَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (١٣) وَ لَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَا تُؤْهَاهُ وَ مَا تَبْشُرُهُمْ إِلَّا يَسِيرًا (١٤) وَ لَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤْلُونَ إِلَّا ذَبَارًا وَ كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (١٥) قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمُوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَ إِذَا لَمْ تَعْتَمِدُونَ إِلَّا قِيلَلاً (١٦) قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعِصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَكُمْ رَحْمَةً وَ لَا يَحِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَيْلًا وَ لَأَنْصِرًا (١٧) قَدْ يَعْلَمَ اللَّهُ الْمُعْقِنِينَ مِنْكُمْ وَ الْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هُلْمٌ إِلَيْنَا وَ لَا يَأْتُونَ بِالْبَأْسِ إِلَّا قِيلَلاً (١٨) أَسْحَّةٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْحَنْوُفُ رَأَيْهُمْ يَنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدْوِرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْحَنْوُفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادِ أَسْحَّةٍ عَلَى التَّخْرِيرِ أَوْ لَكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (١٩) يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَ إِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْدُوا وَ الْوَأْنَمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَبْيَانِكُمْ وَ لَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قِيلَلاً (٢٠)

آن جا [بود که] مؤمنان در آزمایش قرار گرفتند و سخت تکان خور دند (۱۱) و هنگامی که منافقان و کسانی که در دلها ایشان بیماری است می‌گفتند خدا و فرستاده اش جز فریب به مأوعل ای ندادند (۱۲) و چون گروهی از آنان گفتند ای مردم مدینه دیگر شمارا جای درنگ نیست برگردید و گروهی از آنان از پیامبر اجازه می‌خواستند و می‌گفتند خانه‌های مابی حفاظت است و می‌خواستند قطعاً آن را پذیرفتند و جزاندکی در این [کار] درنگ نیکرددند (۱۳) و گراز اطراف مدینه امور دبوم واقع می‌شدند و آنگاه آنان را به ارتادادی خواندن قطعاً آن را پذیرفتند و جزاندکی در این [کار] درنگ نیکرددند (۱۴) با آنکه قبل اباخدا ساخت پیمان بسته بودند که پشت به دشمن نیکنند و بیان خدا هموار باز خواست دارد (۱۵) بگو گراز مرگ یا کشته شدن بگزید هرگز این گزینه را شما سودمنی بخشد و در آن صورت جزاندکی برخورد نموده ایدش (۱۶) بگوچه کسی می‌تواند در برابر خدا از شما محایت کند اگر او بخواهد برای شما بدیاورد یا بخواهد شمار ارحمت کند و غیر از خدا برای خود یارو یاوری نخواهد یافت (۱۷) خدا وند کارشکنان اومان شوندگان [شماء و آن کسانی را که به برادر اشان می‌گفتند زندگانی می‌بایسید و جزاندکی روی به جنگ نمی‌آورند [خوب] می‌شناسد (۱۸) بر شما بخیلانند و چون خطر فرار سدان را می‌بینند که مرگ او را فروگرفته چشم اشان در حدقه می‌چرخد [و] به سوی تویی نگرند و چون تو س بر طرف شود شمار اباز بانه‌یی تندیش می‌زنند بر مال حرب یارند آنان ایمان نیاورده اند و خدا اعمال اشان را تباہ گردانیل و این [کار] همواره بر خدا آسان است (۱۹) اینان [چنین] می‌پندارند که دسته‌های دشمن نرفته اند و گرددسته‌های دشمن باز آیند آرزوی کندکاش میان اعراب بادیه نشین بودند و از اخبار [مربوط به] شما جویای شدن و گردر در میان شما بودند جزاندکی جنگ نیکرددند (۲۰).

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْحُقُّ فِيهِ مَسْتُورًا وَ الْبَاطِلُ ظَاهِرًا مَمْشُورًا وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ أُوْئِيَ النَّاسِ بِهِمْ أَعْدَاهُمْ لَهُ وَ افْتَرَبَ الْوَعْدَ الْحَقُّ وَ عَظُمَ الْإِلْحَادُ وَ ظَهَرَ الْفَسَادُ ... هُنَالِكَ اِنْثِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَ تَحْلَمُ الْكُفَّارُ أَسْمَاءَ الْأَشْرَارِ فَيَكُونُ جُهْدُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَخْفَظْ مُهْجَتَهُ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ ثُمَّ يُتَبَيَّنُ اللَّهُ الْفَرَاجُ لِأَوْلَائِيهِ وَ يُظْهِرُ صَاحِبَ الْأَمْرِ عَلَى أَعْدَائِهِ ..... الْاحْتِجاجٌ . ۳۷۳ / ۱

امیر المؤمنین علیه السلام میفرمایند:...بدان که روزگاری بر مردم بیاید که حق در آن پنهان، و باطل ظاهر و مشهور گردد، و در آن زمان بهترین افراد بدیشان دشمنترين آنان می باشد، و وعده حق نزدیک شده و الحاد عظیم گردد و فساد ظاهر شود، در یک چنین دورانی اهل ایمان گرفتار شوند، و زلزله های شدید رخ دهد، و از سر اضطراب نامهای اشرار را بر خود بندد، و تمام تلاش مؤمن حفظ خون خود از نزدیکترین افراد به خویش است، سپس خداوند فرج و گشایش خود را برای اولیايش جاري، و صاحب أمر را بر دشمنان خود چire و پیروز سازد....

عَنْ عَبْيِيدِ اللَّهِ الْحَلَّيِّ قَالَ: سَأَلَّتُهُ عَنْ قَوْلِهِ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْحَوَالِفِ فَقَالَ النِّسَاءُ إِنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَ كَانَتْ بُيُوتُهُمْ فِي أَطْرَافِ الْبُيُوتِ حَيْثُ يَتَفَرَّزُ النَّاسُ فَأَكْذَبُهُمُ اللَّهُ قَالَ وَ مَا هِي بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا وَ هِيَ رَفِيعَةُ السَّمْكِ حَصِينَةٌ. تفسیر العیاشی ۲۷

عبدالله حلی نقل شده است که گفت: از ایشان در باره این سخن خدای تبارک و تعالی: رضوا بان یکونوا مع الحوالف پرسیدم و آن حضرت فرمود: زنان، همانا آنان گفتند: خانه های ما بی حفاظت هستند؛ و خانه هایشان در اطراف شهر بود، جای دور از همه مردم، پس خدا آنان را تکذیب کرد و فرمود: وما هی بعوره إن یریدون إلا فرارا خانه هایشان دارای دیواری ضخیم و مستحکم بود.

اَحْتِجَاجُهُ عَلَيْهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي جَوَابِ كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ... مِنْ ذَكْرِهَا ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُثْمَانَ فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ هَذِهِ لِرَحِمَكَ مِنْهُ فَأَيْنَا كَانَ أَعْدَى لَهُ وَأَهْدَى إِلَى مَقَاتِلِهِ أَمْ مِنْ بَدَلَ لَهُ نُصْرَتُهُ فَاسْتَقْعَدَهُ وَاسْتَكَفَهُ [أَمْنَ] أَمْ مِنْ اسْتَصْرَهُ فَتَرَاهُ عَنْهُ وَبَشَّ المُنُونَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَى قَدْرُهُ عَلَيْهِ كَلَّا وَاللَّهُ... نَهْجُ الْبَلَاغَةِ / ٣٨٨، ضمن كتاب ٤٨.

از احتجاجات امیرالمؤمنین علیه السلام بر معاویه در جواب نامه او:.... به مقدار آن‌چه آن پیش آمد اظهار داشتم پس یادآوری است آن‌چه بین من و عثمان روی داده پس با خویشی که با او داری تو را باید از این گفتار پاسخ دادن، پس بگو: من و تو کدام یک بیشتر با او دشمنی کردیم، و به کشته شدن او راهنمای گردیدیم؟ آیا کسی که خواست او را یاری کند نگذاشت و خواهش خودداری نمودن کرد؟ یا کسی که از او یاری خواست و او از یاریش دریغ نمود و مرگ را به سوی او کشاند تا اینکه قضاء و قدرش به او رواورد؟!

## الأحزاب ٢١-٣٠

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا (٢١) وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْرَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَسُلْطَانًا (٢٢) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَنْتَرِ وَمَا بَدَلُوا إِبْدِيلًا (٢٣) لِيَحِزِّيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ تَوَبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا (٢٤) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْنِيهِمْ لَمْ يَنَالُوا أَخْيَرًا وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (٢٥) وَأَنْزَلَ اللَّذِينَ ظَاهَرُوْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِهِمْ وَقَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا قَاتَلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (٢٦) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضَالَهُمْ تَطْئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٢٧) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَرْزَاقَهِمْ إِنْ كُنْتَنَ تُرِدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِيَّنَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ وَأَسْرَحْكُنَ سَرَاحًا جَيْلًا (٢٨) وَإِنْ كُنْنَ تُرِدُنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالدَّارُ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْ كُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا (٣٠)

قطعبای شمادر راقدابه رسول خدا سرمشقی نیکوست برای آن کس که به خدا و روز با پسین امیداردو خدارا فراوان یادی کند (٢١) و چون مؤمنان دسته های دشمن را دیدند گفتند این همان است که خدا و فرستاده اش به ما و عن دادند و خدا و فرستاده اش راست گفتند و جزیر ایمان و فرمانبرداری آنان نیفزو د (٢٢) از میان مؤمنان مردانی اند که به آن چه با خدا عهد بستند صادقانه و فاکر دند برخی از آنان به شهادت رسیدند و برخی از آنها در اهمنی انتظارند و هرگز عقین خود را تبدیل نکردد (٢٣) تا خدار است گویان را به [پاداش] راستی شان پاداش دهد و منافقان را آگر بخواهد عذاب کند یا بر ایشان بخشاید که خدا همواره آمر زن مهر بان است (٢٤) و خداوند آنان را که کفر و رزیع اند بی آنکه به مالی رسیده باشد به غیظ او حسرت [برگردان دند و خدا زحمت] جنگ را از مؤمنان برداشت و خدا همواره نیز و مند شکست ناپذیر است (٢٥) و کسانی از اهل کتاب را که با [مشرکان] هم پشتی کرده بودند از دژ هایشان به زیر آورد و در دلهایشان هراس افکند گروهی را می کشید و گروهی را سیر می کردید (٢٦) وزمینشان و خانه ها و اموالشان و سرز می فر را که در آن پنهان داده بود دید به شما میراث داد و خدا بر هر چیزی تو ایست (٢٧) ای پیامبر یه همسرانت بگو آگر خواهان زندگی دنیا وزینت آیند یا نیز تامهر تان را بدم و خوش و خرم شمار را ها کنم (٢٨) و آگر خواستار خدا و فرستاده وی و سرای آخر تید پس به راستی خدا برای

نیکوکاران شما پاداش بزرگی آماده گردانید است (۲۹) ای همسران پیامبر هر کس از شما مادرت به کار زشت آشکاری کند عذاب شدو چندان خواهد بود و این برخدا همواره آسان است (۳۰)

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام..... الصَّبَرُ عَلَىٰ وُلَاةِ الْأَمْرِ مَفْرُوضٌ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَام..... فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ  
وَ إِيجَابِهِ مثْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ أُولَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَحَسِبُكُمْ مِنَ الْجَوَابِ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ مَا  
سَمِعْتَ فَإِنَّ شَرِيعَةَ التَّقْيَةِ تَحْظُرُ التَّصْرِيحَ بِأَكْثَرِ مِنْهُ..... الْاحْتِاجَاج١/۳۷۱.

امیر المؤمنین علیه السلام میفرمایند:... صبر نمودن بر اولیا ایه امر بنا بر این آیه واجب و مفروض است که: فاصبِرْ کما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، و بنا به آیه: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وجوب آن مشمول دوستان و اهل طاعت ایشان نیز می گردد، و همین قدر که جوابت داد تورا کفایت می کند، زیرا قانون تقیه را نشاید که بیش از این بازگشود.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام..... وَ أَمَّا قَوْلُكُمْ إِلَيْيَ جَعَلْتُ الْحُكْمَ إِلَىٰ عَيْرِي وَ قَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ أَحْكَمَ النَّاسِ فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام..... قَدْ جَعَلَ الْحُكْمَ إِلَىٰ سَعْدٍ يَوْمَ بَنِي قَرِيْطَةَ وَ قَدْ كَانَ مِنْ أَحْكَمِ النَّاسِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَتَأَسَّيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام..... قَالُوا وَ هَذِهِ لَكَ بِحُجَّتِنَا..... الْاحْتِاجَاج١/۳۷۸.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: و امما اعتراض شما در باره حکم قرار دادن دیگری، با اینکه من خودم از دیگران سزاوارتر به حکم دادن هستم، این است که من در این مورد نیز از رسول خدا صلی الله علیه و آله پیروی کرده ام که آن حضرت در جنگ با بنی قریظه حکمیت را به سعد بن معاذ داده، و طرفین به حکومت و رأی او توافق کردند، حال اینکه خود پیامبر از همه به حکم و رأی دادن سزاوارتر بود، خداوند می فرماید: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ۲، من نیز از رسول خدا صلی الله علیه و آله سرمش گرفتم.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَام..... قَالَ: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَام..... دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام..... سِرًا وَ عَفَا عَلَىٰ مَوْضِعِ قَبْرِهَا ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام..... فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنِتِكَ وَ زَوْرَتِكَ وَ الْبَائِثَةِ فِي التَّرَىٰ بِيُقْعَدِكَ وَ الْمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سُرْعَةَ الْلَّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيفَتِكَ صَبِرِي وَ عَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجْلِدِي إِلَّا أَنَّ لِي فِي النَّاسِيِّ يُسْتَنِتَكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزَّزٍ..... الْكَافِي١/۴۵۸-۴۵۹، صدر حدیث ۳.

حسین بن علی علیه السلام فرمود: چون فاطمه علیهم السلام وفات کرد، امیر المؤمنین او را پنهان بخاک سپرد و جای قبرش را ناپدید کرد، سپس برخاست و رو بجانب قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله کرد و گفت: سلام بر تو ای رسول خدا از جانب دخترت و دیدار کننده ات و آن که در خاک رفته و از من جدا شده و در بقعه تو آمده و خدا زود رسیدن او را نزد تو برایش برگزیده. ای رسول خدا! شکیبائیم از فراق محبویه ات کم شده و خود داریم از سور زنان جهان نابود گشته، جز اینکه برای من در پیروی از سنت تو که در فراقت کشیدم جای دلداری باقی است....

عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام..... يَقُولُ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام..... عَنِ الصُّبْحِ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّمَا حَتَّىٰ طَلَعَ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَ كَانَ ذَلِكَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِلنَّاسِ أَلَا تَرَىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَامَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَعَيْرَهُ النَّاسُ وَ قَالُوا لَا تَتَوَرَّعُ لِصَلَوَاتِكَ فَصَارَتْ

أَسْوَةً وَ سُنَّةً فَإِنْ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ نِمْتَ عَنِ الصَّلَاةِ قَالَ قَدْ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَتْ أُسْوَةً وَ رَحْمَةً رَحْمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ ..  
الكافی / ٣٩٤، ح .٩

سعید الارج گوید از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم یک روز در وقت نماز صبح ، خواب ماندند و خداوند تبارک و تعالی ایشان را به خواب بردنند تا آفتاب طلوع کرد، این کار رحمت خدا بود بر مردم تا هر گاه کسی برای نماز صبح خواب ماند و دیگران او را برای این اتفاق مذمت کردند و به او گفتند: تو در نماز تقو نداری پس این کار پیامبر صلی الله علیه وآل‌ه و سلم **الگو و سنتی شده**، پس اگر شخصی به شخص دیگری بگوید: در وقت نماز صبح خواب ماندی! در جواب او بگوید پیامبر صلی الله علیه وآل‌ه و سلم هم در وقت نماز در خواب ماند پس این کار پیامبر صلی الله علیه وآل‌ه و سلم **الگو و رحمتی شده**، خداوند با این کار ، این امت را مورد رحمت قرار داده است.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ اسْتَقْبَلَ جَنَازَةً أَوْ رَاهَاهَا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ زِدْنَا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَ قَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَقُلْ فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا بَكَى رَحْمَةً لِصَوْتِهِ.. الكافی  
٤٦٧/٣ ح

امام صادق علیه السلام از قول رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: کسی که جنازه ای را ببینند بگوید، خدا بزرگتر است، هذا ما وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، خدا ای ایماناً وَ تَسْلِيمًا ما را بیفزا، ستایش خدای را که عزت دارد به قدرتش، و مقهور کرد به مرگ، بندگانش راهیج ملکی در آسمان نماند مگر آنکه برای ترحم به واو گریه کند.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَ قَدْ حَفَرَتِ النَّقْسُ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرْتُمُ اللَّهَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبَدِيلًا إِنَّكُمْ وَ قَيْمُتُمْ بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقُكُمْ مِنْ وَلَآيَتَنَا وَ إِنَّكُمْ لَمْ تُبَدِّلُوا بِنَا عَيْرَانًا..... الكافی  
٣٤-٦ ح

محمد بن سلیمان به نقل از پدرش می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم که ابو بصیر نفس زنان بر ایشان وارد شد، و چون در جای خود نشست...امام علیه السلام فرمود: ای ابا محمد! همانا خداوند در کتابش شما را یاد کرده فرموده است: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبَدِيلًا. همانا شما به آن چه خدا در باره دوستی و ولایت ما، از شما پیمان گرفته وفا کردید و شمایید که دیگری را به جای ما نگرفتید....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلَيْهِ مَنْ أَحَبَّكَ ثُمَّ مَاتَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مَنْ أَحَبَّكَ وَ لَمْ يَمُتْ فَهُوَ يَنْتَظِرُ وَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ لَا غَرَبَتْ إِلَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ بِرْزَقٌ وَ إِيمَانٌ وَ فِي دُسْخَةٍ نُورٌ. الكافی ٣٠٦/٨ ح ٤٧٥

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: یا علی کسی که نرا دوست بدارد و بمیرد پس قاضی نحبت و کسی که تر دوست بدارد و نمرده باشد پس او یانتظر و خورشید فرایايد و نه فرو رود، مگر آن که رزق و ایمان برای او برآید. و در نسخه ای به جای ایمان نور آمده است.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... وَ لَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِي حَمْزَةُ وَ أَخِي جَعْفَرُ وَ ابْنُ عَمِي عُبَيْدَةُ عَلَى أَمْرٍ وَ فَيْنَا بِهِ اللَّهُ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِي أَصْحَابِي وَ تَحَلَّفُتْ بَعْدُهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى تَحْبَةً وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا فَمَنْ قَضَى تَحْبَةً حَمْزَةُ وَ عُبَيْدَةُ وَ جَعْفَرُ وَ أَنَا الْمُنْتَظِرُ يَا أَخَا الْيَهُودِ وَ مَا بَدَلْتُ تَبْدِيلًا..... الحصال/ ٣٧٦، ضمن حديث ٥٨ وأوله في ص ٣٦٤.

امير المؤمنين عليه السلام فرمودند:.... من عم حمزه وبرادرم جعفر وعمزاده ام عبيده با خدا وپیامبر و پیمان بستیم که به آن وفادار باشیم و یاران من از من بیشی گرفتند و در راه وی در گذشتند و من بخواست خدا به ایشان بیوند خواهم شد. قرآن در باره ما فرموده مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى تَحْبَةً وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا منم که در انتظار هستم. ای برادر جهود من از عهد خود باز نگشته.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ وَقَى بِشَرْطِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ لَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ وَ ذَلِكَ مِنْ يُشْفَعُ وَ لَا يُشْفَعُ لَهُ وَ مُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَعْرُجُ أَحْيَانًا وَ تَقُومُ أَحْيَانًا فَذَلِكَ مِنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ أَهْوَالُ الْآخِرَةِ وَ ذَلِكَ مِنْ يُشْفَعُ لَهُ وَ لَا يُشْفَعُ . الكافي /٤٤٨، ح ١.

امام صادق عليه السلام فرمود: مؤ من دو جور است : مؤ منیکه بعهد خدا عمل کرده و بشرطش وفا نموده ، و اینست که خدای عزوجل فرماید: رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ اینست مؤ منیکه هراسهای دنیا و آخرت باونرسد و او را کسانی است که شفاعت کند و نیازی بشفاعت دیگران ندارد. مؤ منی که مانند ساقه نازک گیاه است که گاهی کچ شود و گاهی راست ایستد، این مؤ من از کسانیستکه هراسهای دنیا و آخرت بیند و از کسانی است که برایش شفاعت شود واو شفاعت نکند. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عَلَيْهِ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِي حَمْزَةُ وَ أَخِي جَعْفَرُ وَ ابْنِ عَمِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ عَلَى أَمْرٍ وَ فَيْنَا بِهِ اللَّهُ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِي أَصْحَابِي وَ خَلَفُتْ بَعْدُهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِينَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى تَحْبَةً حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ عُبَيْدَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا فَإِنَّ الْمُنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلْتُ تَبْدِيلًا.

تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ١٦١-١٦٠.

محمد بن حنفیه که خدا از او خشنود باد ، از حضرت علی عليه السلام روایت می کند که فرمود: من، عمومیم حمزه، برادرم جعفر، پسر عمومیم عبیده بن حارث در مورد موضوعی با خداوند عز و جل و رسول الله صلی الله علیه وآلہ عهد نمودیم و به آن در مورد خداوند و رسولش وفا نمودیم. اصحاب من پیش تراز من به آن وفا نمودند و من پس از آنان، هرگاه که خداوند عز و جل اراده کند، به آن عهد وفا خواهم کرد. خداوند عز و جل در شأن ما این آیه را نازل فرمود: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى تَحْبَةً يعنی حمزه، جعفر و عبیده و مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا پس منظور از کسی که منتظر است و هیچ تغییری نداده است، من می باشم.

علی بن ابراهیم : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَرْوَاحِكَ إِنْ كُنْتَ ثُرْدَنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ زَيَّنَتْهَا إِلَى قَوْلِهِ أَجْرًا عَظِيمًا فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ تُرْوِلَهَا أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَرْوَةَ حَيْرَ وَ أَصَابَ كَزْ آلَ أَبِي الْحَقِيقِ قُلْنَ أَرْوَاجُهُ أَعْطَنَا مَا أَصَبَتْ فَقَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ قَسَّمَتُهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا أَمْرَ اللَّهُ فَعَضَّنَ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْنَ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّكَ إِنْ طَلَقْنَا أَنْ لَا يَنْجُدَ الْأَكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا يَتَرَوْجُونَا فَأَنِّفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ

فَأَمْرَهُ أَنْ يَعْتَزِلُهُنَّ فَاعْتَرَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِبَةٍ أَمْ إِبْرَاهِيمَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا حَتَّى حِصْنَ وَطَهْرَنَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَهِيَ آيَةُ التَّخْيِيرِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَزِّيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ إِلَى قَوْلِهِ أَجْرًا عَظِيمًا فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوْلَ مَنْ قَامَتْ فَقَالَتْ قَدِ اخْتَرْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَمْنَ كُلُّهُنَّ فَعَانَقْتُهُ وَقُلْنَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تُرِيجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْرِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ مِنْ آوَى فَقَدْ نَكَحَ وَمَنْ أَرْجَى فَقَدْ طَلَّقَ وَقَوْلُهُ تُرِيجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْرِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ مَعَ هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَزِّيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ وَأَسْرَحْكُنَ سَرَاحًا جَيِّلًا وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدُنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَ أَجْرًا عَظِيمًا وَقَدْ أَخْرُثَ عَنْهَا فِي التَّالِيفِ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نِسَاءَ نَبِيِّهِ فَقَالَ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ نُؤْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا.

تفسير القمي .١٩٤ / ٢

على بن ابراهيم: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَزِّيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ شأن نزول اين آيه، اين است که چون رسول خدا صلی الله عليه وآلہ از غزوه خیر بازگشت و بر غنائم آل ابو حقيقة دست یافت، همسران پیامبر صلی الله عليه وآلہ به او گفتند: غنائی را که به دست آوردی به ما بدھ. رسول خدا صلی الله عليه وآلہ به آنان فرمود: آن را میان مسلمانان بر طبق آن چه که خداوند امر فرموده تقسیم نموده ام. زنان پیامبر صلی الله عليه وآلہ از این گفته خشمگین شدند و گفتند: آیا تو گمان می کنی که اگر ما را طلاق دھی، همطرازانی از قوم خود نمی یابیم تا با ما ازدواج کنند؟! خداوند، به خاطر گفته آنان به رسول خود خشمگین شد و به پیامبر صلی الله عليه وآلہ امر فرمود تا از آنها کناره گیری کند. پس رسول خدا صلی الله عليه وآلہ به مدت بیست و نه روز در خانه ام ابراهیم ماند و از آنها کناره گیری نمود تا این که آنها خون حیض دیدند و از آن پاک شدند. سپس خداوند، این آیه را که آیه تخییر است، نازل کرد و فرمود: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَزِّيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ پس اولین نفر ام سلمه بود که برخاست و گفت: خدا و رسولش را برگزیدم. پس از او زنان پیامبر صلی الله عليه وآلہ همگی برخاستند و پیامبر صلی الله عليه وآلہ را در آغوش گرفتند و جمله ام سلمه را تکرار نمودند. پس خداوند این آیه را نازل فرمود: تُرِيجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْرِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ امام صادق عليه السلام فرمود: با هر کسی که به او پناه داد، نکاح نموده و هر کس را که موعد او را به تأخیر انداخت، طلاق داد. آیه تُرِيجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْرِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ به همراه آیه يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَزِّيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ وَأَسْرَحْكُنَ سَرَاحًا جَيِّلًا\* وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدُنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَ أَجْرًا عَظِيمًا نازل شده است، ولی در موقع کتابت قرآن، آن را به تأخیر انداخته اند. سپس خداوند عز و جل، زنان پیامبر را مورد خطاب قرار داده و فرمود: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِسِيرًا وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا.

عَنْ عِيسَى بْنِ قَاسِمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ خَيَّرَ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا بَأْنَتْ مِنْهُ قَالَ لَا إِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً أَمْ بِذِلِّكَ فَفَعَلَ وَلَوْ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَظَلَقَهُنَّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَزِّيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ وَأَسْرَحْكُنَ سَرَاحًا جَيِّلًا.

الكافی / ٦، ١٣٧ ح. ٣

## الأحزاب ٣١-٤٠

عیض بن قاسم روایت می کند که گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: اگر مردی زن خود را مخیر سازد و آن زن به جای ادامه زندگی زناشویی با این مرد، خود را برگزیند، آیا بدین وسیله آن زن، از آن مرد جدا می شود؟ حضرت پاسخ داد: خیر، مسئله مخیر گذاشتن تنها خاص رسول خدا صلی الله علیه و آله بود و خداوند به او امر فرمود و او آن را انجام داد و اگر زنان پیامبر صلی الله علیه و آله خود را بر می گزیدند، پیامبر صلی الله علیه و آله آنان را طلاق می داد و منظور از آیه قُل لَا إِرْوَاجِكِ إِنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ الْحَيَاةَ النَّدِيَّا وَزِيَّنَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمْتَعْكُنَ وَأَسْرَحْكُنَ سَرَاحًا جَيْلًا نیز همین است.

عَنْ حَرِيزٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضَعْقَيْنِ قَالَ: الْفَاحِشَةُ الْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ. *تفسیر القمی* ١٩٣ / ٢

حریز روایت کرده است که گفت: از امام صادق علیه السلام تفسیر آیه یا نساء النبي مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضَعْقَيْنِ را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: منظور از فاحشه، قیام علیه امام با شمشیر است.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ لِي أَتَدْرِي مَا الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ قُلْتُ لَا قَالَ قِتَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يَعْنِي أَهْلَ الْجَمَلِ. *تأویل الآیات الباهرة*، مخطوط، ص ١٦٢

محمد بن مسلم، از امام صادق روایت می کند که گفت: حضرت به من فرمود: آیا معنای فاحشه مبینه را می دانی؟ محمد بن مسلم پاسخ داد: خیر. حضرت فرمود: منظور، جنگیدن با امیر المؤمنین علیه السلام یعنی همان اهل جمل است.

## الأحزاب ٣١-٤٠

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَ لِهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُوْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدَنَا لَهَا رِزْقًا كَيْمًا (٣١) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُنَ فَلَا تَحْصُنُ بِالْقَوْلِ فَيُطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢) وَقَرْنَ فِي يُوْتُكُنَ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْ الْعَدْلَةَ وَآتِنَ الرِّكَاهَ وَأَطْعَنَ الْهَدَى وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَإِذْكُرْنَ مَا يُشَلَّ فِي يُوْتُكُنَ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفًا خَيْرًا (٣٤) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَاتِلِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْمَحَاشِعِينَ وَالْمَحَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالدَّاكِرِينَ اللهَ كَيْرًا وَالدَّاكِرَاتِ أَعْدَ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٣٥) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْحِيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُمِينًا (٣٦) وَإِذْتَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهَ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكَ عَلَيْكَ رَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتَحْقِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَنْهَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَنْهَى فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَأَ زَوْجَ حَنَاكَهَا كَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجٍ أَدْعَيْتُهُمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولًا (٣٧) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللهُ لَهُ سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدْرًا مَقْدُورًا (٣٨) الَّذِينَ يُلْغِيُونَ رِسَالَاتِ اللهِ

وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (٣٩) مَا كَانَ مُحَمَّدًا بِأَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤٠)

وهرکس از شما خدا و فرستاده اش را فرمان بردو کار شایسته کند پاداشش را دوچندان می دهیم و برایش روزی نیکو فراهم خواهیم ساخت (۳۱) ای همسران پیامبر شما مانند همچ یک از زنان [دیگر] نیستید اگر سپروردادرید پس به ناز سخن مگوید تا آنکه در دلش بیماری است طمع ورزد و گفتاری شایسته گویید (۳۲) و در خانه هایتان قرار گیرید و مانند روزگار جاهلیت قدیم زینهای خود را آشکار مکنید و نماز بپارید و دوزکات بد همی و خدا و فرستاده اش را فرمان برید خدا فقط می خواهد آلدگی را لزما خاندان [پیامبر] بزداید و شمارا پاک و پاکیزه گرداند (۳۳) و آن چه را که از آیات خدا و [خشنا] حکمت آمیز در خانه های شما خواند می شود یاد کنید در حقیقت خدا همواره دقیق و آگاه است (۳۴) مردان وزنان مسلمان و مردان وزنان با ایمان و مردان وزنان عبادت پیشه و مردان وزنان راستگو و مردان وزنان شکیبا و مردان و زنان فروتن و مردان وزنان صدقه دهنگ و مردان روزه دار و مردان وزنان پاکدامن و مردان وزنانی که خدار افراوان یادی کند خدابرای [همه] آنان آمرزشی و پاداشی بزرگ فراهم ساخته است (۳۵) و همچ مردوزن مؤمنی را نرسد که چون خدا و فرستاده اش به کاری فرمان دهنده برای آنان در کارشان اختیاری باشد و هرکس خدا و فرستاده اش را نافرمائی کند قطعاً داد چار گمراهی آشکاری گردیدن است (۳۶) و آن گاه که به کسی که خدابراون نعمت ارزان داشته بود و قویز [به او نعمت داده بودی] گفتی همسرت را پیش خود نگاه دار و از خدا پروا بدار و آن چه را که خدا آشکار کنند آن بود در دل خود نهان می گردی و از مردم می ترسیدی با آنکه خدا سزاوار تر بود که ازاوبتی پس چون زید از آن ازن [کام] برگرفت او اوراتر گفت او را به نکاح تقدیر آوردیم تا در آینه در مردانه دواج مؤمنان با زنان پسرخواندگان شان چون آنان را طلاق گفتند گناهی نباشد و فرمان خدا صورت اجر اپذیرد (۳۷) بر پیامبر در آن چه خدابرای او فرض گردانید گناهی نیست [این] سنت خداست که از دیربار در میان گذشتگان [معمول] بود و فرمان خدا همواره به اندازه مقرر [و متناسب با توانایی] است (۳۸) همان کسانی که پیامهای خدار ابلاغ می کنند و ازاوی ترسند و از همچ کس جز خدایم ندارند و خدابرای حساب رسی کفایت می کند (۳۹) محمد پدر همچ یک از مردان شهانیست ولی فرستاده خدا و خاتم پیامبران است و خدا همواره بره چیزی داناست (۴۰).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُغَسِّلُ كُلَّ نَيٍّ وَصِيهُ قُلْتُ فَمَنْ وَصِيهُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْ بْنُ أَيِّ طَالِبٍ فَقُلْتُ كَمْ يَعِيشُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَإِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِيهُ مُوسَى عَاشَ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ حَرَجَتْ عَلَيْهِ صَفْرَاءُ بِنْتُ شُعَيْبٍ رَوْجُ مُوسَى فَقَالَتْ أَنَا أَحَقُّ بِالْأُمْرِ مِنْكَ فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهَا وَ أَسْرَهَا فَأَحْسَنَ أَسْرَهَا وَ إِنَّ ابْنَةَ أَيِّي بَكْرٍ سَتَخْرُجُ عَلَى عَلَيٍّ فِي كَذَا وَ كَذَا أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي فَيُقَاتِلُهَا فَيُقْتَلُ مُقَاتِلَتَهَا وَ يَأْسِرُهَا فَيُحِسِّنُ أَسْرَهَا وَ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قَرَنَ فِي بُيُوتِكُنْ وَ لَا تَرْجِعُنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى يَعْنِي صَفْرَاءَ بِنْتَ شُعَيْبٍ. *كمال الدين و تمام النعمة* / ۴۷.

عبد الله بن مسعود روایت می کند که گفت: به پیامبر صلی الله علیه و آله عرض کرد: ای رسول خدا! چه کسی شما را پس از وفاتتان، غسل می دهد؟ پیامبر صلی الله علیه و آله پاسخ داد: هر پیامبری را وصی و جانشین او غسل می دهد. عرض کرد: ای رسول خدا! وصی شما کیست؟ حضرت پاسخ داد: علی بن ابی طالب علیه السلام. عرض کرد: ای رسول خدا! او چند سال پس از شما زندگی می کند؟ حضرت پاسخ داد: سی سال زندگی می کند، یوشع بن نون، جانشین موسی بود و پس از موسی علیه السلام سی سال زیست و صفراء دختر شعیب زن موسی علیه السلام، علیه او قیام کرد و گفت: من شایسته ترا از تو به جانشینی موسی هستم. پس یوشع با صفراء پیکار کرد و جنگجویان او را کشت و او را به اسارت درآورد و در دوره اسارت به نیکی با او رفتار کرد؛ و دختر ابو بکر نیز علیه علی علیه السلام به همراه چندین و چند هزار تن از امت من قیام خواهد کرد و علی علیه السلام با او نبرد می

کند و جنگجویان او را می کشد و او را به اسارت درمی آورد و در دوره اسارت با او به نیکی رفتار می کند و خداوند در شأن او آیه وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَ وَلَا تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى را نازل کرد و منظور از آن، صفراء دختر شعیب است.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيِّهِ لَيْلَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى قَالَ أَيُّ سَتَكُونُ جَاهِلِيَّةً أُخْرَى. تفسیر القمی ١٩٣ / ٢

امام صادق عليه السلام، از پدرشان علیه السلام روایت می فرمایند که پیرامون تفسیر آیه وَلَا تَبَرَّجَ تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى فرمود: یعنی جاهلیت دیگری خواهد بود.

عَنْ أَيِّ الْحَسِنِ الرَّضَا لَيْلَةً .....: فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَنِ الْعِتَرَةُ الطَّاهِرَةُ؟ فَقَالَ الرَّضا لَيْلَةً الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْلَةَ الْحِجَّةِ إِنِّي مُخْلِفٌ فِيْكُمُ الشَّقَائِقِ كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَقْرِئَا حَقَّيْ رِيَدَا عَلَيَّ الْحُوضَ فَأَنْظُرُوهُ كَيْفَ تَخْلُقُونَ فِيهِمَا أَيْهَا النَّاسُ لَا تُعْلَمُوْهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ عین خبر الرضا - علیه السلام - ٤٩٩ / ١.

امام رضا علیه السلام فرمودند:... مأمون پرسید: عترت مطهر چه کسانی هستند؟ امام رضا علیه السلام پاسخ داد: همان کسانی هستند که خداوند آنان را در کتاب خود مورد توصیف قرار داده است. امام علیه السلام این آیه را قرائت نمود: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا امام علیه السلام در ادامه فرمود: آنان همان کسانی هستند که رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه‌ درباره آنان فرمود: من در میان شما، دو چیز گرانبها بر جای می گذارم: کتاب خداوند و عترتم که اهل بیت من هستند. آن دو هرگز از یکدیگر جدا نمی شوند تا آن که در کنار حوض نزد من آیند. سپس خوب نظر کنید که چگونه پس از من ازان دنباله روی می کنید. ای مردم! به آنان چیزی نیاموزید؛ چرا که آنان داناتراز شما هستند.

عَنْ أَيِّ الْحَسِنِ الرَّضَا لَيْلَةً وَهَذِهِ مَنْزِلَةُ رَفِيعَةٍ وَفَضْلٌ عَظِيمٌ وَشَرْفٌ عَالٍ حِينَ عَنَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ بِذَلِكَ الْأَلَّ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَلَيْلَةَ الْحِجَّةِ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ وَالْآيَةُ الثَّانِيَةُ فِي الْإِاصْطِفَاءِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا وَهَذَا الْفَضْلُ الَّذِي لَا يَجِدُهُ أَحَدٌ إِلَّا مُعَايِدٌ ضَالُّ لِأَنَّهُ فَضْلٌ بَعْدَ طَهَارَةٍ ثُنَّتَرَ . عین خبر الرضا - علیه السلام - ٤٣١ / ١.

امام رضا علیه السلام فرمودند:.... این آیه، منزلت رفیع و فضیلت بسیار و شرف بزرگ است که خداوند عز و جل از آن، اهل بیت را قصد کرده و آن را برای رسول خدا صلی الله علیه و آل‌ه‌ ذکر نموده است. پس این آیه، اولین مورد بود. آیه دوم که مبنی مسئله اصطفاء است، آیه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا است و تنها، شخص لجوج و خیره سر، منکر این فضیلت می شود؛ زیرا این، فضیلتی است که بعد از طهارت و پاکی برون و درون حاصل می شود.

مِنَ الرَّضا عَلَيْهِ بْنِ مُوسَى لَيْلَةً إِلَى الْعَمَالِ فِي شَأْنِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَأَخِيهِ وَلَمْ أُرَأَ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَدِيءُ الرَّفِيعُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الرَّقِيبُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُقِيمِ عَلَى حَلْقِهِ الَّذِي حَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَزَّتِهِ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَتَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ وَاحْاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَأَحْصَى عَدَدَهُ فَلَا يَؤْدُهُ كَبِيرٌ وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ صَغِيرٌ ... وَبَعَثَ يَهُ مِنْ اصْطَفَى مِنْ مَلَائِكَتِهِ إِلَى مَنِ اجْتَبَى مِنْ رُسُلِهِ فِي الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَّةِ حَتَّى انتَهَى رِسَالَتُهُ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى لَيْلَةَ الْحِجَّةِ فَخَتَمَ بِهِ التَّبِيِّنَ وَقَفَّيَ بِهِ عَلَى أَثَارِ الْمُرْسَلِينَ وَبَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَبَشِّيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُصَدِّقِينَ وَنَذِيرًا لِلْكَافِرِينَ الْمُكَذِّبِينَ لِتَكُونَ لَهُ الْحَجَّةُ

الْبَالِعَةُ وَلِيَهُلَكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَبَخْيَيْ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلَيْمٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَوَارِيثَ النُّبُوَّةِ وَاسْتَوْدَعُهُمُ الْعِلْمُ وَالْحُكْمَةَ وَجَعَلَهُمْ مَعْدِنَ الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ وَأَوْجَبَ وَلَايَتَهُمْ وَشَرَفَ مَنْزِلَتْهُمْ فَأَمَرَ رَسُولَهُ بِمَسَأَةِ أُمَّتِهِ مَوَدَّتْهُمْ إِذْ يَقُولُ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْفُرْقَانِ وَمَا وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ إِذْهَايِ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَتَظْهِيرِهِ إِيَّاهُمْ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَظْهِيرًا . عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١٥٤ - ١٥٥.

از حضرت علی بن موسی الرضا عليهما السلام بسوی والیان و عمال دولت در باره فضل بن سهل و برادرش یافتمن، لکن کسی اجازه روایت آن کتاب را بمن نداده است، جزان که در کتاب مزبور آن را دیده ام و آن چنین است حمد و سپاس خداوندی راست که پدید آورنده، و مخترع و موحد، توانا و پیروزمند، نگهبان بر بندگان و خشم گیر بر ایشان است، آن که تمامی مخلوقات بدرگاهش سر تعظیم و اطاعت فرود آورده اند، و در بارگاه عزیش خط ذلت و خواری و پستی نوشته اند، هر چه هست تسلیم قدرت او است، و جملگی در برابر سلطنت و سalarی و عظمت و بزرگیش فروتنی کنند، و علم و آگاهیش هر چیز را فرا گرفته، و شمار هر چیز بر او پیدا و هویدا، هیچ والا و بزرگی در پیشگاهش سرگرانی نتواند، و هیچ کوچک و حقیری از سایه لطف و رحمتش دور و بجهه نماند، ..... و آن را بوسیله فرشته گان برگزیده اش به سوی هر کس که او را به پیغمبری و رسالت انتخاب کرده بود فرستاد، در میان مردمی که اکنون رفته و جای خالی خویش را بدیگران داده اند، و در روزگارانی که گذشته و پایان پذیرفت، تا اینکه نوبت رسالت به محمد مصطفی صلی الله علیه و آله رسید، و پیغمبران بدو پایان یافتند، و او را پیامد انبیا قرار داد، و از روی لطف و رحمت بسوی جهانیان فرستاد، و نیز وی را بشارت دهنده ایمان آورندگان و مصدقین فرستاده اش، و زنگار دهنده منکران و تکذیب کنندگان قرار داد تا حجّتش بر خلق تمام باشد، لیهیلک مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَبَخْيَيْ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ و براستی که خداوند شنوا و داناست. و باز سپاس خداوندی را که اهل بیت رسولش را مواریث نبوت عطا فرمود و علم و حکمت را نزد ایشان بودیعت نهاد، و آنان را کانون امامت و رهبری و امارت بر مردم کرد و دوستی ایشان را بر همه واجب ساخت، و محل و مقام آنان را بالا و والا قرار داد، و پیامبرش را امر کرد که از امت مودت و دوستی آنان را بخواهد؛ چنان که گفت: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْفُرْقَانِ و آن چه را که ایشان را بدان وصف کرد از دوری از پلیدی، و معروفی پاکی و پاکیزگی آنان در کلام خود که فرمود: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَظْهِيرًا .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَنَعَ أَبُو بَكْرٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَدَكَّا وَأَخْرَجَ وَكِيلَهَا، جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ وَحَوْلَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ. فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! لَمْ مَنَعْتَ فَاطِمَةَ مَا جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا وَوَكِيلُهَا فِيهِ مُنْدُسِينَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا فِي إِيمَانِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ أَتْتُ شَهُودَ عُدُولِي، وَإِلَّا فَلَا حَقَّ لَهَا فِيهِ. قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! تَحْكُمُ فِينَا بِخَلَافِ مَا تَحْكُمُ فِي الْمُسْلِمِينَ؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا. قَالَ: أَخْبِرْنِي لَوْ كَانَ فِي يَدِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ فَادَعْنِي أَنَا فِيهِ، مَنْ كُنْتَ تَسْأَلُ الْبَيْتَةَ؟ قَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أَسْأَلُ. قَالَ: فَإِذَا كَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ فَادَعْنِي فِيهِ الْبَيْتَةَ؟ قَالَ: فَسَكَّتَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا فِي إِيمَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَسْنَنَا مِنْ حُصُومَتِكَ فِي شَيْءٍ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ! ثُقُرُ بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: بَلَّ. قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَظْهِيرًا فِينَا أَوْ فِي غَيْرِنَا نَزَّلَتْ؟ عَلَى الشَّرَائِعِ / ١٩١ - ١٩٢، ضمن حدیث ۱.

حضرت ابی عبد اللہ علیه السلام فرمودند: وقتی ابو بکر فاطمه علیها السلام را از فدک منع نمود و وکیل آن حضرت را بیرون کرد امیر المؤمنین علیه السلام به مسجد آمدند در حالی که ابو بکر نشسته و مهاجرین و انصار گردش بودند، حضرت فرمودند: ای ابا بکر برای چه فاطمه علیها السلام را از آن چه رسول خدا صلی اللہ علیه و آله برایش قرار داده بود منع کرده و وکیلش را که سالها در آن جای بود بیرون کردی؟ ابو بکر جواب داد: این ملک فء و غنیمت بوده و تعلق به همه مسلمانان دارد حال اگر شما شهد عادل دارید که مال فاطمه علیها السلام است که هیچ و الا ایشان در این ملک حق ندارد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: در باره ما به خلاف آن چه در باره مسلمین حکم می کنی آیا حکم می نمایی؟ ابو بکر جواب داد: خیر. حضرت فرمودند: اگر در دست مسلمین مالی باشد و من ادعاء کنم آن مال تعلق به من دارد از چه کسی بینه و شاهد می خواهی؟ ابو بکر جواب داد: از شما بینه می خواهم. حضرت فرمودند: حال اگر در دست من مالی باشد و مسلمانان ادعاء آن را بنمایند از من بینه و شاهد می خواهی؟ ابو بکر سکوت کرد و جوابی نداشت که بگوید، عمر گفت: این ملک فء و غنیمت مسلمانان بوده و ما با شما خصوصی نداریم. امیر المؤمنین علیه السلام به ابی بکر فرمودند: ای ابو بکر به قرآن اقرار داری؟ ابو بکر جواب داد: آری اقرار دارم. حضرت فرمودند: آیا این آیه شریفه: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا** در شأن ما بوده یا در شأن غیر ما نازل شده است؟

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ بَارَكَ أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يُرَرِّقَ بَيْتَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحُوضَ فَأَغْطَطَنِي ذَلِكَ فَلَا تُعْلَمُوْهُمْ فَهُمْ قَائِمُهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ إِنَّهُمْ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدَىٰ وَ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَ لَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ لَمْ يُبَيِّنْ أَهْلَهَا لَدَعَاهَا أَلْ عَبَّاسٍ وَ أَلْ عَقِيلٍ وَ أَلْ فُلَانٍ وَ أَلْ فُلَانٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا فَكَانَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحَسِينُ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالتَّحْمِيَةُ وَالْإِكْرَامُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَخَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلَيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحَسِينَ فَادْخَلَهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أَمِ سَلَمَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نِيَّةٍ ثَقَلًا وَأَهْلًا فَهُوَ لَاءُ ثَقَلِي وَأَهْلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ إِلَى عَلَيْ خَيْرٍ وَلَكِنَّ هَوْلَاءَ ثَقَلِي.

الکافی / ۱ - ۴۸۶

مقاطع من حدیث ۱. ۴۸۸

رسول خدا صلی اللہ علیه و آله و سلم فرمودند: در کتاب خدا و اهل بیتم به شما سفارش می کنم . من از خدای عزوجل خواسته ام که میان آنها جدائی نیندازد تا آنها را در سر حوض به من رساند، خدا خواسته مرا عطا کرد، و نیز فرمود: شما چیزی به آنها نیاموزید که آنها از شما داناترنده و باز فرمود: آنها شما را از در هدایت بیرون نکنند و بدر گمراهی وارد نسازند. اگر پیغمبر خاموشی می گزید و درباره اهلبیتش بیان نمی کرد، آل فلان و آل فلان آن را برای خود ادعا می کردند، ولی خدای عزوجل برای تصدیق پیغمبرش بیان آن حضرت را که مقصد آل پیغمبر است نه آل فلان و فلان در کتابش نازل فرمود **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرَكُمْ تَطْهِيرًا** در خانه ام سلمه و علی و حسن و حسین و فاطمه علیهم السلام بودند که پیغمبر صلی اللہ علیه و آله آنها را زیر عبا گرد آورد و سپس فرمود: خدایا هر پیغمبری اهل و حشمی داشت ، و اهل و حشم من اینها بودند، ام سلمه گفت : من از اهل شما نیستم؟ فرمود: تو به خوبی می گرائی ، ولی اینها اهل و حشم من هستند.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ ..... ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ أَذَنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ بَعْدَهُ وَبَعْدَ رَسُولِهِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمِنْ هِيَ وَأَنَّهَا مِنْ ذُرَيْةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ ذُرَيْةِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ مِنْ لَمْ يَعْبُدُوا غَيْرَ اللَّهِ قُطُّ الظَّنِينَ وَجَبَتْ لَهُمُ الدَّعْوَةُ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ أَذْهَبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَظَهَرَهُمْ تَظْهِيرًا ..... الكافي ١٤ - ١٣ / ٥، ضمن حديث ١.

امام صادق عليه السلام فرمودند:...سپس کسانی را که پس از او و پس از پیامبرش به آنان اجازه دعوت به او را داده است، ذکر کرده و فرمود: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ سپس مشخصات این امت را بازگو کرد و این که از چه کسانی هستند. و این که این امت از فرزندان ابراهیم و نسل اسماعیل یعنی از ساکنان حرمند و هیچ گاه کسی را غیر از خدا پرستش نکردند و دعوت یعنی دعوت ابراهیم و اسماعیل که از اهل مسجدند، برای آنان واجب شده است. کسانی که در کتابش درباره آنان سخن گفت و تصریح کرد که ناپاک و پلیدی را از آنان دور ساخته و به نیک آنان را پاک گردانیده است.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ: الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ وَلَا نُشُكُ فِي دِينِنَا أَبْدَأْ ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ . بصائر الدرجات / ٤٦، صدر حديث ١٣.

ابو بصیر، از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: رجس، خود شک است و ما هرگز در دین خود شک نمی کنیم. سپس آیه بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ را تلاوت فرمود. عرض کردم: آیا شما، همانان هستید؟ فرمود: پس چه کسانی ممکن است باشند.

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلَيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمٍّ سَلَمَةَ فَأَتَيْتُهُ بِحَرِيرَةً فَدَعَ عَلَيَّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ الْمَسَّاَكَةَ فَأَكْلُوا مِنْهَا ثُمَّ جَلَّ عَلَيْهِمْ كِسَاءً خَيْرِيًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَظْهِيرًا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ . تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ١٦٣ - ١٦٤.

زید بن علی، از پدرش، از جدش علیه السلام روایت می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه ام سلمه بود که حریره ای آورده شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام را فراخواند و آنها از آن خوردن، سپس پوشش خیری را بر آنها انداشت. سپس فرمود: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُكُمْ تَظْهِيرًا ام سلمه عرض کرد: ای رسول خدا! آیا من، یکی از شما هستم؟ حضرت پاسخ داد: تو در مسیر خیر و نیکی هستی.

قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ إِنَّ جُهَالًا مِنَ النَّاسِ يَرْغُمُونَ أَنَّمَا أَرَادَ بِهِمْ الْآيَةُ أَرْوَاجُ النَّبِيِّ وَقَدْ كَذَبُوا وَأَثْمَمُوا لَوْ عَنَّهَا أَرْوَاجُ النَّبِيِّ لَقَالَ: لِيُذْهِبَ عَنْكُنَّ الرِّجْسَ وَيُظْهِرُكُنَّ تَظْهِيرًا، وَلَكَانَ الْكَلَامُ مُؤْنَثًا كَمَا قَالَ وَأَذْكُرْنَّ مَا يُنْثَى فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ وَلَسْنُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ . تفسیر القمی ٢/ ١٩٣.

زید بن علی بن حسین علیه السلام روایت کرده است که گفت: نادانانی از مردم ادعایی کردند که مقصد از این آیه، همسران پیامبر صلی الله علیه و آله بوده اند؛ اما دروغ گفته و مرتكب گناه شده اند. به خداوند سوگند! اگر منظور خداوند همسران پیامبر

صلى الله عليه وآله بود، باید این چنین می فرمود: لِيُدْهِبَ عَنْكُنَ الرِّجْسَ وَيُطْهِرَكَنَ تَطْهِيرًا و باید سیاق کلام، خطاب به مؤنث بود، چنان که خداوند فرمود: وَإِذْكُرْنَ مَا يُنَلِّي فِي بُيُوتِكُنَ وَلَسْتُنَ كَاحِدٌ مِنَ النِّسَاءِ.

عَنْ فُضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا يَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَلَا يُشَارِكُهُ الْإِسْلَامُ إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَرَ في الْقُلُوبِ وَالْإِسْلَامُ مَا عَلَيْهِ الْمَنَاكِحُ وَالْمَوَارِيثُ وَحَقْنُ الدَّمَاءِ وَالْإِيمَانَ يَشْرُكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يَشْرُكُ الْإِيمَانَ فَقَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ، وَالْإِسْلَامُ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ .. الكافي ٢/٤٦، ح.<sup>٣</sup>

فضیل بن یسار می گوید از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: ایمان شریک اسلام می شود، ولی اسلام شریک ایمان نمیگردد، ایمان آنستکه در دل ثابت شود و اسلام چیزیستکه زناشوی و میراث و حفظ خون بسبب آن شود، ایمان شریک اسلام است، ولی اسلام شریک ایمان نیست.

عَنْ أَبِي الصَّبَاجِ الْكَنَائِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا أَيُّهُما أَفْضَلُ الْإِيمَانُ أَوِ الْإِسْلَامُ فَإِنَّ مَنْ قَبَلَنَا يَقُولُونَ إِنَّ الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ قُلْتُ فَأَوْجَدْنِي ذَلِكَ قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحْدَثَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامَ مُتَعَمِّدًا قَالَ قُلْتُ يُضَرِّبُ ضَرْبًا شَدِيدًا قَالَ أَصَبَّتَ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ مُتَعَمِّدًا قُلْتُ يُقْتَلُ قَالَ أَصَبَّتَ أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَنَّ الْكَعْبَةَ تَشْرُكُ الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدُ لَا يَشْرُكُ الْكَعْبَةَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرُكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يَشْرُكُ الْإِيمَانَ.. الكافي ٤/٤٦، ح.<sup>٤</sup>

ابی الصباح کنائی گوید: بامام صادق علیه السلام عرضکردم : از ایمان و اسلام کدامیک برتر است ؟ زیرا مردیکه نزد ما هستند، می گوید: اسلام برتر از ایمانست. فرمود: ایمان برتر از اسلامست . عرضکردم : این مطلب را بن خوب بفهمانید. فرمود: چه می گوئی درباره کسی که عمدا در مسجد الحرام حدثی صادر کند؟ عرضکردم : او را بشدت میزنند. فرمود: درست گفتی . چه میگوئی درباره کسی که در خانه کعبه عمدا حدثی صادر کند؟ عرضکردم باید کشته شود. فرمود: درست گفتی ، نمی بینی که خانه کعبه فضیلتیش از مسجد بیشتر است ، و کعبه با مسجد شریکست ، ولی مسجد با کعبه شریک نیست ؟ هم چنین ایمان با اسلام شریکست ، ولی اسلام شریک ایمان نیست.

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ الرَّضَا عَلِيًّا بِمَرْوَةِ فَاجْتَمَعْنَا فِي الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقْدِمِنَا فَأَدَارُوا أَمْرَ الْإِمَامَةِ وَذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيًّا فَأَعْلَمْتُهُ حَوْضَ النَّاسِ فِيهِ فَتَبَسَّمَ عَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ جَهَلَ الْقَوْمُ وَخُدِّعُوا عَنْ آرَائِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ عَلِيًّا حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدَّيْنُ..... وَلَقَدْ رَأَمُوا صَعْبًا وَقَالُوا إِفْكًا وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ وَرَزَّيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْهَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَلُّوا مُسْتَبِرِينَ رَغْبُوا عَنِ الْخِتَارِ اللَّهُ وَالْخِتَارِ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى الْخِتَارِهِمْ وَالْقُرْآنُ يُنَادِيهِمْ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يَشْرِكُونَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونُ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ الكافي ١/١٩٨ و ١٩٩، ضمن حدیث .<sup>٥</sup>

عبدالعزیز بن مسلم گوید: ما در ایام حضرت رضا در مرو بودیم، در آغاز ورود، روز جمعه در مسجد جامع انجمن کردیم، حضار مسجد موضوع امامت را مورد بحث قرار داده و اختلاف بسیار مردم را در آن زمینه بازگو می کردند، من خدمت آقا ایم رفتم و گفتگوی مردم را در بحث امامت بعرضش رسانیدم حضرت علیه السلام لبخنده زد و فرمود: ای عبدالعزیز این مردم نفهمیدند و

از آراء صحیح خود فریب خورده و غافل گشته‌ند. همانا خدای عزوجل پیغمبر خویش را قبض روح نفرمود تا دین را برایش کامل کرد.... آهنگ مشکلی کردند و دروغی پرداختند و ضلواً ضلالاً بعیداً و در سرگردانی فرو رفتند که با چشم بینا امام را ترک گفته‌ند و زینَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ از انتخاب خدا و انتخاب رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم و اهل بیتش روی گردان شده و بانتخاب خود گرائیدند در صورتی که قرآن صدا برآورد که: وَ رَبُّكَ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْحِيَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ و باز خدای عزوجل فرماید و ما کان لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٌ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنَّ يَكُونَ لَهُمُ الْحِيَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ.

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا لِرَجُلٍ إِنْ كُنْتَ لَا تُطِيعُ خَالِقَكَ فَلَا تَأْكُلْ رِزْقَهُ وَ إِنْ كُنْتَ وَالِيَّتَ عَدُوَّهُ فَاخْرُجْ عَنْ مُلْكِهِ وَ إِنْ كُنْتَ عَيْرَ قَانِعٍ بِقَضَائِيهِ وَ قَدَرِهِ فَاطْلُبْ رَبِّاً سِوَاهٍ.. التوحید، ۳۷۲، ح ۱۳

اصبغ بن نباته که گفت امیر المؤمنین علیه السلام بمردی فرمود که اگر چنان باشی که پروردگارت را فرمان نبری روزی او را مخور و اگر چنان باشی که دشمنش را دوست داری از مملکت او بیرون رو و اگر بقضاء و قدرش قانع نباشی پروردگاری غیر از اورا طلب کن.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلِيًّا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيًّا يَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَ جَلَالُهُ مَنْ لَمْ يَرْضِ بِقَضَائِيهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِقَدْرِي فَلَيَتَمِسَّ إِلَهًا غَيْرِي وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا فِي كُلِّ قَضَاءِ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. التوحید، ۳۷۱، ح ۱۱

علی بن ابی طالب علیهم السلام فرمود: شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم که میفرمود خدای جل جلاله فرموده که هر که بقضای من راضی و خوشنود نباشد و بقدر من ایمان نیاورد باید که خدائی را غیر از من طلب کند و رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود که در هر قضای خدای عزوجل خوب و برگزیدگی است از برای مؤمن

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيًّا قَالَ: صَحِحَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا ذَاتَ يَوْمٍ حَقَّتْ بَدْتُ تَوَاجِهًهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَسْأَلُنِي مِمَّ صَحِحْكُتْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَضَاءِ يَقْضِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ.. التوحید، ۴۰۱، ح ۵

ابو عبد الله صادق از پدرس از جدش علیهم السلام که فرمود رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم روزی خندید تا آن که دندانهای عقلش ظاهر شد بعد از آن حضرت فرمود که آیا از من نمی پرسید که از چه خندیدم عرض کردند بلي یا رسول الله میپرسیم فرمود که تعجب کردم از برای مرد مسلمان که هیچ قضائی نیست که خدا آن را از برایش قضاe فرماید مگر آن که در عاقبت کارش از برایش بهتر یا خوب باشد..

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيًّا فِي قَوْلِهِ: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٌ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحِيَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيًّا حَظَبَ عَلَى رَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ رَزِيدَ بْنِتَ جَحْشِ الْأَسْدِيَّةِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ حُرَيْمَةَ وَ هِيَ بِنْتُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَقَّ أُولَئِكَ نَفْسِي فَأَنْظُرْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٌ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحِيَةُ الْأَيَّةُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرِي بِيَدِكَ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ فَمَكَثَتْ عِنْدَ رَزِيدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّهُمَا تَشَاجَرَا فِي شَيْءٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ

فَأَغْرَجَنَّهُ فَقَالَ رَبِّيْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْذُنْ لِي فِي طَلَاقِهَا فَإِنَّ فِيهَا كِبِيرًا وَإِنَّهَا لَتُؤْذِنِي بِلِسَانِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَقِ اللَّهَ وَأَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهَا، ثُمَّ إِنَّ رَبِّيْدًا طَلَقَهَا وَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ نِكَاحَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: فَلَمَّا قَضَى رَبِّيْدًا مِنْهَا وَطَرَأَ زَوْجَنَاكَهَا. تفسیر القی ۱۹۴ / ۲

امام باقر علیه السلام پیرامون تفسیر آیه و مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ فرمود: ماجرا از این قرار بود که رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه از زینب بنت جحش آسیدیه که از قبیله بنی اسد بن خزیمه و دختر عمه رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه بود، برای زید بن حارثه خواستگاری کرد. زینب عرض کرد: ای رسول خدا! باید با خودم فکر کنم و تصمیم بگیرم. در این هنگام بود که خداوند آیه و مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ صَلَالًا مُبِينًا را نازل فرمود: پس زینب عرض کرد: ای رسول خدا! اختیارم دست شما است. و رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه زینب را به ازدواج زید درآورد. زینب مدت زمانی که خداوند اراده فرموده بود با زید زندگی کرد، سپس آن دو بر سر چیزی با یکدیگر مشاجره نموده و برای حل مشکل نزد رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه رفتند. رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه نگاهی به زینب انداخت و از او خوشش آمد. پس زید عرض کرد: به من اجازه بدھید تا او را طلاق دهم؛ چرا که او خودخواه است و با زخم زبان های خود مرامی آزاد. رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه پاسخ داد: از خداوند پرهیز و همسر خود را نگهدار و به او نیک کن. سپس زید، زینب را طلاق داد و عده زینب به سر آمد و خداوند دستور نکاح زینب با رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه را نازل کرده و فرمود: فَلَمَّا قَضَى رَبِّيْدًا مِنْهَا وَطَرَأَ زَوْجَنَاكَهَا.

حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلَتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمَأْمُونُ لِعَائِيْبَنْ مُوسَى الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْلَ الْمَقَالَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْدِيَانَاتِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالصَّابِئَيْنِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْمَقَالَاتِ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَلْزَمَهُ حُجَّتَهُ كَأَنَّهُ أَقْلَمَ حَجَرًا قَامَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَهْمِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَتُقُولُ بِعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ..... وَأَمَّا مُحَمَّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَخَفْيَ فِي نَفْسِكَ مَا أَنَّ اللَّهَ مُبْدِيهِ وَخَشَنِ التَّاسِ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ عَرَفَ نَيَّبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَاءَ أَرْوَاحِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَأَسْمَاءَ أَرْوَاحِهِ فِي دَارِ الْآخِرَةِ وَأَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِحْدَاهُنَّ مِنْ سُيِّلَهُ رَبِّيْبَتْ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ يَوْمَيْذَ تَحْتَ رَبِّيْدَ بْنِ حَارَثَةَ فَأَخْفَى اسْمَهَا فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَدِّ لِكِيلًا يَقُولَ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ رَجُلٍ إِلَيْهَا إِحْدَى أَرْوَاحِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَشَيَ قَوْلَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَخَشَنِ التَّاسِ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ يَعْنِي فِي نَفْسِكَ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ مَا تَوَلَّ تَرْوِيجَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا تَرْوِيجَ حَوَاءَ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَبِّيْبَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ فَلَمَّا قَضَى رَبِّيْدًا مِنْهَا وَطَرَأَ زَوْجَنَاكَهَا الْأَيَّهُ وَفَاطِمَةَ مِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَبَكَ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَهْمِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مِنْ أَنْ أَنْطِقَ فِي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا إِلَّا بِمَا ذَكَرَهُ. عیون الأخبار الرضا - علیه السلام ۱۹۵ - ۱۹۴

ابو صلت هروی روایت کرده است که گفت: چون مأمون، صاحب نظرانی از دین اسلام و دین های دیگر مانند: یهود، مسیحیان، مجوس، صائبین و سائر صاحب نظران را برای مجادله با علی بن موسی الرضا علیه السلام گردآورد، هر کدام از آنها که به مجادله برخاستند، امام رضا علیه السلام او را به پذیرفتن حجت وادر کرد و او را ساكت نمود، گویی سنگ را قورت داده است. علی بن محمد بن جهم برای مجادله برخاست و عرض کرد: ای فرزند رسول خدا! آیا شما قائل به عصمت انبیا هستید؟ امام رضا

عليه السلام پاسخ داد: آری. ....: اما پیرامون این که خداوند در مورد محمد صلی الله علیه و آله فرمود: وَتَخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ  
مُبْدِيهٌ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ باید گفت که: به این خاطر بود که خداوند متعال، پیامبر خود صلی الله علیه و آله را از  
نام همسرانش در دنیا و آخرت آگاه کرده بود و به او خبر داده بود که همسرانش، مادر تمام مؤمنین هستند و یکی از آنها که  
خداوند او را برای پیامبر صلی الله علیه و آله نامیده بود، زینب بنت جحش بود که در آن هنگام در عقد زید بن حارثه بود. پس  
رسول خدا نام او را در درون خود پنهان داشت و آن را اظهار نکرد تا هیچ یک از منافقین نگوید که او در مورد زنی که در خانه و  
عقد مرد دیگری است، قائل شده که یکی از همسرانش و یکی از مادران مؤمنین است. رسول خدا صلی الله علیه و آله از سخن  
منافقین می ترسید. پس خداوند متعال فرمود: وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ و منظور این بود که از خداوند در درون خود  
بترس. خداوند عز و جل از میان خلائق خود، تنها ازدواج میان حوا و آدم علیه السلام، زینب و رسول خدا صلی الله علیه و آله را  
به وسیله آیه فَلَمَّا قَضَى رَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرَا زَوْجَنَّاكَهَا و ازدواج میان فاطمه و علی علیهم السلام را خود بر عهده گرفت. راوی می گوید:  
علی بن محمد بن جهم گریست و عرض کرد: ای فرزند رسول خدا! من به سوی خداوند توبه می کنم از این که پس از امروز در مورد  
انبیای خدا، مطلبی را غیر از آن چه که شما بیان داشتید، بر زبان جاری کنم.

عَنْ أَنَّسِ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتَ يَا عَلَيِّ خَاتَمُ الْأَوْلَيَاءِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّمَ مُحَمَّدًا الْفَ نَيِّرًا وَإِنِّي خَتَمْتُ الْأَفْ وَصِيًّا وَإِنِّي لُكْفُتُ مَا لَمْ يُكَلِّفُوا. مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٦١/٣

انس در حدیث طویل گوید شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: من خاتم هزار پیامبرم و تو یا علی خاتم هزار  
وصی؛ و به اموری مأمور و مکلف شدم که دیگران مکلف نشدند.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ قَالَ: إِنَّ مُوسَى لِلَّهِ نَاجَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ لَهُ فِي مُنَاجَاتِهِ يَا مُوسَى لَا يَظُولُ فِي الدُّنْيَا أَمْلُكُ ..... وَ  
مِنْ بَعْدِهِ بِصَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحَمْرِ الطَّالِبِ الْمُطَهَّرِ فَمَثَلُهُ فِي كِتَابِكَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُهَمِّيْنٌ عَلَى الْكُتُبِ كُلُّهَا وَأَنَّهُ رَاكِعٌ سَاجِدٌ رَاغِبٌ  
رَاهِبٌ إِخْوَانُهُ الْمَسَاكِينُ وَأَنْصَارُهُ قَوْمٌ أَخْرُونَ وَيَكُونُونَ فِي رَمَانِيَّهُ أَرْزُلُ وَزِلْزَالٌ وَقَتْلٌ وَقِلَّةٌ مِنَ الْمَالِ اسْمُهُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ مِنَ  
الْبَاقِينَ مِنْ ثُلَّةِ الْأَوْلَيْنِ الْمَاضِيِّنَ يُؤْمِنُ بِالْكُتُبِ كُلُّهَا وَيُصَدِّقُ جَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ وَيَشْهُدُ بِالْإِحْلَاصِ لِجَمِيعِ التَّبَيِّنَيْنَ أُمَّتُهُ مَرْحُومَهُ مُبَارَكَهُ  
مَا بَقُوا فِي الدِّينِ عَلَى حَقَائِقِهِ لَهُمْ سَاعَاتٌ مُوَقَّتَاتٌ يُؤَدُّوْنَ فِيهَا الصَّلَوَاتِ أَدَاءَهُ الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ تَافِلَتَهُ فِيهِ فَصَدَّقَ وَمِنْهَا جَهَ فَاتَّيْعَ فَإِنَّهُ  
أَحْوَكَ يَا مُوسَى يَا مُوسَى إِنَّهُ أُمِّيَ وَهُوَ عَبْدُ صِدْقٍ يُبَارَكُ لَهُ فِيمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيُبَارَكُ عَلَيْهِ كَذِلِكَ كَانَ فِي عِلْمِي وَكَذِلِكَ حَلْقَتُهُ يَهِ  
أَفْتَحُ السَّاعَةَ وَبِأَمْتِهِ أَخْتِمُ مَقَاتِيحَ الدُّنْيَا الْكَافِي ٤٢-٤٣، ضمن حدیث ۸

علی بن عیسی سند خود را به معصوم رسانید که فرموده است: همانا خداوند تبارک و تعالی با موسی علیه السلام مناجات کرد  
و در مناجاتش به او فرمود: ای موسی! در این دنیا آرزویت دراز نباشد..... و پس از او به صاحب شتر سرخ مو که طیب و طاهر و  
مطهر است، و نمونه او در کتاب تورات این است که مؤمن است و بر همه کتب آسمانی تسلط دارد و راکع است و ساجد و  
راگب و راهب، برادرانش گدایند و یاورانش مردم دیگر. در دوران بعثت او تنگی و سختی و لرزش و کشتار و نداری بر مردم  
حکمفرما است. نامش احمد است، محمد امین است. اوست یادگاری از گروه اولین گذشته، و به همه کتب آسمانی ایمان دارد و همه  
رسولان را تصدیق می کند و از روی اخلاص گواه صادق همه پیامبران است. امتش مرحوم و مبارک است، مدادی که بر حقایق

دین باقی بمانند. برای ایشان ساعات خاصی است که در آن به نماز می‌ایستند، تا بندۀ وظیفه خود را نسبت به سروش انجام دهد. به ویژه او را تصدیق کن و از روش برنامه او پیروی نمای، زیرا او برادر توست. ای موسی! همان او پیغمبر ای است و بندۀ راستگو، بر هر چه دست نهد بدو برکت داده می‌شود و به خود او هم برکت داده می‌شود. در علم من چنین بوده است و چنین آفریدمش. هنگامه را بدو آغاز کنم و کلیدهای امور دنیا را با امّت او به پایان برم.

## الأحزاب ٤١-٥٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبَحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُضْلِلُ عَلَيْكُمْ وَمَلَئَكُتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) تَحِيمُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعْدَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤٤) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) وَيُشَرِّرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَيْرًا (٤٧) وَلَا تُطِعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (٤٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكِحْتُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِلْقَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَيْلًا (٤٩) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَلْنَاكَ أَرْوَاحَ الْلَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمْنِكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتُ نَفْسَهَا لِنَبِيٍّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكِنْهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْتَنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْمِ فِي أَرْوَاحِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٥٠)

ای کسانی که ایمان آورده اید خدار یاد کنید یادی بسیار (٤١) و صحیح و شام اور ابه پاکی بستاید (٤٢) اوست کسی که با فرشته گان خود بر شماره دی فرستد تاشمار از تاریکیه با سوی روشنایی برآورد و به مؤمنان همواره مهر بان است (٤٣) درودشان روزی که دیدارش کنند سلام خواهد بود و برای آنان پاداشی نیکو آمده کرده است (٤٤) ای پامبر ما تورا [به سمت آگواه بشارت گروه شدار دهنان فرستادیم (٤٥) و دعوت کنن به سوی خدا به فرمان او و چرا غایی تبانک (٤٦) و مؤمنان را مژده ده که برای آنان از جانب خدا بخشایشی فراوان خواهد بود (٤٧) و کافران و مخالفان را فرمان مبر و از آزار شان بگذر و برخدا اعتماد کن و کارسازی [چون] خدا کفايت می کند (٤٨) ای کسانی که ایمان آورده اید آگر زنان مؤمن را به نکاح خود در آور دید آن گاه پیش از آن که با آنان هموای بگی کنید طلاق شان دادید دیگر بر عهد آنها عنعنه ای که آن را بشمارید نیست پس مهر شان را بدهید و خوش و خرم آن هارا ها کنید (٤٩) ای پامبر ما برای قوان همسرانی را که مهر شان را داده ای حلال کردیم و اکنیز ای که خدا از غنیمت جنگی در اختیار تو قرار داده و دختران عمومیت و دختران عمه هایت و دختران دایی تو و دختران خاله هایت که با تو هم اجرت کرده اند وزن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پامبر بخشد در صورتی که پامبر بخواهد اور ابه زنی گیرد [این ازدواج از روی بخشش] ویژه توست نه دیگر مؤمنان مانیک می دانیم که در مورد زنان و کنیز اشان چه بر آنان مقرر کرده ایم تا برای تو مشکلی پیش نیاید و خدا همواره آمر زنان مهر بان است (٥٠)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَةِ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ حَدُّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الدَّكْرُ فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَرَائِضَ فَمَنْ أَدَّهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ وَ الْحُجَّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ إِلَّا الدَّكْرُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَاهَا هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا فَقَالَ لَمْ

يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَدَّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ أَيْمَانِيَّاً كَثِيرَ الدَّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَ آكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَ لَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا يَشْغُلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ كُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقاً بِخَنَكَهِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ كَانَ يَجْمِعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ يَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَا وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمْرَهُ بِالذِّكْرِ وَ الْبَيْتُ الَّذِي يُفْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ يُذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَكْثِيرُ بَرَكَتُهُ وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكُبُ الدُّرْرِيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ الْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذْكُرُ اللَّهُ فِيهِ تَقْلُبُ بَرَكَتُهُ وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا أَخْرِكُمْ بِخَيْرٍ أَعْمَالَكُمْ لَكُمْ أَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَ أَرْكَاهَا عِنْدَ مَلِيْكِكُمْ وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ وَ الدِّرْهَمِ وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَ يَقْتُلُوكُمْ فَقَالَ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى التَّيْمِيِّ فَقَالَ مَنْ خَيْرٌ أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَكْتُرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أُعْطِيَ لِسَانًا ذَاكِرًا فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَا تَمْنَنْ تَسْتَكْثِرْ قَالَ لَا تَسْتَكْثِرْ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرِ اللَّهِ . الكافي / ٤٩٩ - ٤٩٨، ح ١.

امام صادق عليه السلام فرمود: هر چیزی جز ذکر خداوند، حدّی دارد که نباید از آن تجاوز کرد؛ اما ذکر خداوند حدّی ندارد. خداوند عزّ و جلّ، واجبات را بر ما واجب نموده و هر کس آنها را به جا آورده، حدّ آنها همین مقدار است. همچنین خداوند، روزه ماه رمضان را واجب نموده است؛ پس هر کس در ماه رمضان روزه بگیرد، حدّ آن، همین مقدار است. همچنین خداوند، حج را واجب نموده، پس هر کس اعمال حج را به جای آورد، حدّ آن همین مقدار است. پس برای همه چیز، حدّی است؛ اما برای ذکر، حدّی نیست؛ زیرا خداوند عزّ و جلّ به ذکر اندک راضی نشده و برای آن حدّی قرار نداده است. سپس حضرت این آیه را تلاوت نمود: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَهُ وَأَصِيلًا پس حضرت فرمود: خداوند عزّ و جل برای ذکر، حدّی قرار نداده است. سپس حضرت فرمود: پدرم عليه السلام بسیار ذکر می گفت. من به همراه او راه می رفتم و او ذکر خداوند متعال می گفت و به همراه او غذا می خوردم و او ذکر خداوند متعال می گفت و با مردم سخن می گفت و سخن گفتن موجب نمی شد تا از ذکر خداوند دست بکشد. می دیدم که زبان او به کام او چسبیده بود و می فرمود: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا رَا كَرْدَهُمْ مِنْ آورَدَ وَ بَهْ مَا امْرَمْ فرمود که تا طلوع خورشید، ذکر بگوییم و آن کسانی از ما را که قرائت می دانست به قرائت، و آن کسانی را که قرائت نمی دانست، به ذکر گفتن امر می فرمود. خانه ای که در آن قرآن خوانده و ذکر خداوند عزّ و جل گفته می شود، برکت آن زیاد شده و فرشته گان در آن خانه حضور می یابند و شیاطین از آن خانه رخت بر می بندند و آن خانه برای آسمانیان می تابد؛ چنان که ستاره درخشان برای زمینیان می تابد و خانه ای که در آن قرآن خوانده و ذکر خداوند در آن گفته نمی شود، برکت آن کاهش می یابد و فرشته گان از آن خانه رخت بر می بندند و شیاطین در آن خانه حاضر می شوند و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: آیا می خواهید بهترین اعمال شما را برایتان بازگو کنم، آن اعمالی که باعث علوّ بیشتر درجات شما می شود و شما را نزد پروردگار قران پاک تر جلوه می دهد و برایتان از درهم و دینار و از این که به دشمنان برخورد کرده و آنان را بکشید یا به دستشان کشته شوید، بهتر است؟ آنها پاسخ دادند: آری. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آن عمل، این است که بسیار ذکر خداوند عزّ و جل بگویید. سپس امام صادق عليه السلام فرمود: مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: چه کسی بهترین مسجد نشینان است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله پاسخ داد: او کسی است که از همه آنان بیشتر ذکر خداوند گوید. همچنین رسول خدا صلی

الله عليه وآله فرمود: هر کس که خداوند به او زبان ذکرگوی عطا کند، خیر دنیا و آخرت را به او ارزانی داشته است. همچنین حضرت پیرامون تفسیر آیه **وَلَا تَمْنُنْ سَتْكُثِرُ** فرمود: یعنی اعمال خیری را که برای خداوند انجام دادی، بسیار مشمار.

**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ  
بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ ..** الكافی / ٤٩٩، ٥٠٠ ح.

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه فرموده است: هر کس که بسیار ذکر خداوند گوید، خداوند او را دوست می‌دارد و هر کس که بسیار ذکر خداوند گوید، دو برائت در نامه اعمال او نوشته می‌شود: اول: برائت و رهایی از آتش جهنم. دوم: برائت و رهایی از نفاق.

**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ مِنَ الدُّكْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا.** الكافی / ٥٠٠، ٥٠١ ح.

امام صادق علیه السلام فرمود: تسبیح فاطمه زهرا سلام الله علیها از جمله مصاديق ذکر کثیر می‌باشد که خداوند عز و جل فرموده است: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا.

**قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً وَلَا يَذْكُرُونَهُ فِي السَّرِّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُرَاوِنُ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.** الكافی / ٥٠١ ح.

امیر المؤمنین علیه السلام حدیث کند که فرمود: هر کس خدای عزوجل را در نهان یاد کند ذکر خدا را بسیار کرده، زیرا منافقان را شیوه این بود که آشکارا ذکر خدا می‌کردند ولی در نهان ذکر خدا نمی‌کردند، پس خدای عزوجل فرمود: **يُرَاوِنُ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.**

**عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا مَا ذَا الدُّكْرُ الْكَثِيرُ قَالَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي دُبُّ الْمَكْتُوبَةِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً..** تهذیب الأحكام / ٤٠٧، ٤٠٥ ح.

ابن بکیر گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم فرموده خدای عز و جل اذکرووا الله ذکرًا کثیرًا ذکر کثیر چیست. فمودند بعد از نماز واجب سی مرتبه تسبیح بگوئی.

**عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا ابْتُلَى الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ هُوَ أَشَدُ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُخْرِمُهُنَّ قِيلَ وَ مَا هُنَّ قَالَ الْمُوَاسَأَةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا أَمَا إِلَيْ لَا أَقُولُ لَكُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَكُنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَمَ عَلَيْهِ.** الحصال / ١٢٨، ١٣٠ ح.

امام باقر از امیر المؤمنین علیهم السلام نقل فرمودند: خدا مؤمن را به چیزی که سختتر بر او از سه منش باشد دچار نکرده. پرسیدند آنها چیست؟ گفت: همدردی در آن‌چه دارد برای خدا. حق دادن در باره خود و بسیاری یاد آوری خدا، مقصد از

یاد آوری آن نیست که بگویید: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر بل که مقصود آن است اورا در همه حال با برخورد به حلال و حرام در نظر داشته باشی.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ ثَلَاثٌ لَا يُطِيقُهُنَّ النَّاسُ الصَّفْحُ عَنِ النَّاسِ وَ مُوَاسَةُ الْأَخْ أَخَاهُ فِي مَالِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا۔ الحصال / ١٣٣، ح ١٤٢.

امام صادق عليه السلام فرمود: دشوارترین کارها سه است، با انصاف با مردم زندگی کردن، و همراهی با برادر دینی در مال خود، بسیاری یاد آوری خدا.

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرْوَحَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ: يَا إِسْحَاقَ بْنَ فَرْوَحَ، مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنْتَرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِائَةً مَرَّةً؛ وَمَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةً مَرَّةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ أَفَّا، أَمَا مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى الثُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا۔ الكافي / ٢-٤٩٣-٤٩٤، ح ١٤.

اسحاق بن فروخ، بنده آل طلحه، از امام صادق عليه السلام روایت کرده است که فرمود: ای اسحاق بن فروخ! هر کس ده مرتبه بر محمد و آل محمد درود بفرستد، خداوند و فرشته گان او صد مرتبه بر او درود می فرستند و هر کس که صد مرتبه بر محمد و آل محمد درود بفرستد، خداوند و فرشته گان او بر او هزار مرتبه درود می فرستند. آیا نشنیده ای که خداوند عز و جل می فرماید: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى الثُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا.

عَنْ أَبِي مَعْمَرِ السَّعْدَانِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ شَكَكْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَنَزَّلِ.... فَاللَّقَاءُ هَاهُنَا لَيْسَ بِالرُّؤْيَا وَاللَّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ فَافْهُمْ جَمِيعَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ لِقَائِهِ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَعْثَ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَرُوُلُ الْإِيمَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ يَوْمَ يُبَعَّثُونَ۔ التوحيد / ٤٧.

از ابو معمر سعدانی که مردی بخدمت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه آمد و عرض کرد که یا امیر المؤمنین من در کتاب منزل خدا شک کرده ام علی عليه السلام با آن مرد فرمود که مادرت بمrgt نشیند و چگونه در کتاب منزل خدا شک کرده ای ..... عقاب پس لقاء در اینجا دیدن نیست و لقاء همان بعث است پس همه آنچه را که در کتاب خدا است از لقای او بفهم چه آن جناب با آن بعث را قصد دارد و همچنین قول آن جناب تحييتم يوم يلقونه سلام قصد میفرماید که ایمان از دلای ایشان زائل نمیشود در روزی که مبعوث می شوند.

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ قَالَ: جَاءَ نَفْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ فِيمَا سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ لَأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا وَأَبَا الْقَاسِمِ وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيَا فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ أَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِلَيْيَ مُحَمُّدٌ فِي الْأَرْضِ وَأَمَّا أَحْمَدُ فَإِلَيْيَ مُحَمُّدٌ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُسِّمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِسْمَةً لِلَّا تَرَى وَقِسْمَةً لِلَّا تَرَى وَقِسْمَةً لِلْجَنَّةِ فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَأَفَرَّ بِنُبُوَّتِي فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الدَّاعِي فَإِنَّهُ أَدْعُو النَّاسَ إِلَى دِينِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا النَّذِيرُ فَإِنَّهُ أَنذِرُ بِالنَّارِ مَنْ عَصَانِي وَأَمَّا الْبَشِيرُ فَإِنَّهُ أَبْشِرُ بِالْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي.. علل الشرائع، ذیل حدیث ۱.

حسن بن علی بن ابی طالب علیہما السّلام، حضرت فرمودند: چند نفر یهودی خدمت رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ رسیدند اعلم و دانشمندترین آنها پرسید: برای چه به: محمد و احمد و ابو القاسم و بشیر و نذیر و داعی نامیده شده‌اید؟ بنی اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ فرمودند: اما به محمد به خاطر آن است که در زمین محمد و ستوده می باشم و اما به احمد به جهت آن است که در آسمان محمود و ستوده هستم و اما به ابو القاسم، برای این است که حق عز و جل در روز قیامت قسمت و سهم دوزخ را تقسیم نموده و از خلق اولین و آخرین آنان که به من کفر ورزیده‌اند را سهم دوزخ قرار می دهد و قسمت و سهم بهشت را نیز تقسیم کرده آنان که به من ایمان آورده و به نبوّتم اقرار نموده‌اند را در بهشت قرار می دهد، و اما به داعی جهتش آن است که من مردم را به دین پروردگارم عز و جل دعوت می کنم و اما به نذیر جهتش آن است که هر کس عصیان و نافرمانی مرا نماید او را از آتش جهنّم انذار کرده و می ترسانم، و اما به بشیر سرشن آن است که هر کس مرا اطاعت کند او را به بهشت بشارت می دهم.

عَنْ حَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَبَّلِ قَالَ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَرَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ قُلْتُ كُمْ أَحِلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ الْكَافِي / ٥، ٣٨٧ صدر حديث .١

حلبی روایت می کند که گفت: از امام صادق علیه السلام پیرامون تفسیر آیه یا آیه‌النَّبِيِّ إِنَّا أَحْلَنَا لَكَ أَرْوَاجَكَ پرسیدم: چه تعداد زن بر پیامبر صلی الله علیه وآلہ حلال بود؟ حضرت پاسخ داد: هر تعداد که می خواست بر او حلال بود..

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ حَفْصَةَ وَالْمَرْأَةِ مُتَلَبِّسَةً مُتَمَشِّطَةً فَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَحْظِي بِالرَّوْجَ وَأَنَا امْرَأَةٌ أَيْمَ لا زَوْجٌ لِي مُنْذُ دَهْرٍ وَلَا وَلَدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَإِنْ تَأْكُ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ إِنْ قِيلَتْنِي فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ حَيْرًا وَدَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ يَا أُخْتَ الْأَنْصَارِ جَرَاكُمُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ حَيْرًا فَقَدْ نَصَرَنِي رِجَالُكُمْ وَرَغَبْتُ فِي نِسَاءِكُمْ فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ مَا أَقَلَ حَيَاءَكِ وَأَجْرَاكِ وَأَنْهَمَكِ لِلرِّجَالِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ كُفَّيْ عَنْهَا يَا حَفْصَةُ فَإِنَّهَا خَبِيرٌ مِّنْكِ رَغَبَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ فَلُمْتَهَا وَعَيَّبَتْهَا ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ انْصِرِي فِي رَحْكِ اللَّهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَكِ الْجُنَاحَ لِرَغْبَتِكِ فِي وَتَعَرُضِكِ لِمَحْبَبِي وَسُورِي وَسَيَّاتِيكِ أَمْرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبْتُ نَفْسَهَا لِلَّنَّيِّ إِنْ أَرَادَ النَّيِّ أَنْ يَسْتَنِكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَأَحَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ هِبَةَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَكُلُّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ . الكافي ٥٦٨، ح ٥٣

امام باقر علیه السلام فرمود: زنی از انصار با لباس بخود پیچیده خدمت رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم آمد و ایشان در منزل حفظه بودند. آن زن گفت: درست است که زنان از مردان خواستگاری نمی‌کنند، اما من یک زن مجرد هستم که تاکنون ازدواج نکرده و فرزندی هم ندارم. آیا حاضرید مرا به همسری برگزینید که من خودم را هدیه ای برای شما قرار دادم اگر قبول کنید. رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم برایش دعا کرد و فرمود: ای خواهر انصاری! خدا شما را از رسولش خیر عطا کند که مردان شما مرا یاری کردن و زنانتان به من اظهار تمایل می‌کنند. حفظه گفت: چقدر آدم بی‌حیایی هستی و با مردان چه بی‌پروا و بی‌مبالغات مواجه می‌شوی! رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرمود: از او دست بردار حفظه! که او از تو بهتر است که به او به رسول خدا ابراز تمایل کرد و تو او را ملامت کردی و بر او خرده گرفتی. سپس به آن زن فرمود: خدا رحمت کند! برگرد که خداوند به خاطر اینکه به من ابراز تمایل کردی و خواستار محبت و خوشحال کردن من شدی بهشت را بر تو واجب فرمود؛ و ان

شاء الله از جانب خدا درباره درخواست تو دستوری خواهد رسید، که آیه نازل شد که وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلّٰهِي إِنْ أَرَادَ النَّٰئِي إِنْ يَسْتَنِكْحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِيَّ وَ امَام باقِر ع فرمود: پس خداوند عز و جل این را که زنی خود را به پیامبر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ببخشد حلال فرمود، اما برای هیچکس دیگری حلال نیست.

## الأحزاب ٥١-٥٢

تَرِّحِي مَنْ شَاءَ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ شَاءَ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِنْ عَزْلَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَيْنِهِنَّ وَلَا يَحْنَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيًّا حَلِيمًا (٥١) لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِهِنَّ لَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَالَكَ ثَمَنَكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا (٥٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا يُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكُنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعَمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِيْنَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحِيْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحِيْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مِنْ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنَا رَسُولُ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيْمًا (٥٣) إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا وَلَا تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيًّا (٥٤) لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا إِبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا إِنْسَانِهِنَّ وَلَا مَالَكَ ثَمَنَهُنَّ وَاتَّقِيْنَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (٥٥) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصْلِوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا (٥٦) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعْنُهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعْدَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا (٥٧) وَالَّذِينَ يُؤْذُنُونَ الْمُؤْمِنِيَّ وَالْمُؤْمَنَاتِ بِغَيْرِ مَا كَسَبُوا فَقِدْ احْتَمَلُوا بِهِنَّا وَإِثْمَمِينَا (٥٨) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَرْزُوا حَلَّ وَسَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِيَّنَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩) لَئِنْ لَّمْ يَكُنْتُهُ الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَغَرِيْبَكَ ثِيمٌ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (٦٠)

نویت هر کدام از آن زنهار آکه می خواهی به تاخیر انداز و هر کدام را که می خواهی پیش خود جای ده و برو بیا کی نیست که هر کدام را که ترک کرده ای [دو باره] طلب کنی این نزدیکتر است برای اینکه چشم‌اشان روشن گردد و دلتگ شوندو همکی شان به آن چه به آنان داده ای خشنود گردند و آن چه در دلهای شماست خدمای داند و خدا هواره دانای بردار است (٥١) از این پس دیگر [گرفتن] زنان و نیز اینکه به جای آنان زنان دیگری بر ترحال نیست هر چند زیبای آنها برای قومورد پسند افاده به استثنای کیزان و خدا هواره ب هر چیزی مراقب است (٥٢) ای کسانی که ایمان آورده اید داخل اتفاقهای پیامبر مشوید مگر آنکه برای [خوردن] طعامی به شما اجازه داده شود [آن هم] ب آنکه در انتظار بخشه شدن آن باشید ولی هنگاهی که دعوت شدید داخل گردید و وقتی غذا خوردید پر آکل شوید ب آنکه سرگرم سخنی گردید این [رفقا] شما پیامبر را می رنجاندو [لی] از شما شرم می دارد و حال آنکه خدا از حق [گویی] شرم نمی کند و چون از زنان [پیامبر] چیزی خواستید از پشت پرده از آنان بخواهید این برای دلهای شما و دلهای آنان پاکیزه تراست و شما حق ندارید رسول خدار ب رنجانید و مطلقاً [نباید] زناش را پس از [مرگ] او به نکاح خود در آورید چرا که این [کار] نزد خدا هواره [گناهی] بزرگ است (٥٣) اگر چیزی را فاش کنید یا آن را پنهان دارید قطعاً خدا به هر چیزی داناست (٥٤) بر زنان در مورد پدران و پسران و برادران و پسران برادران و پسران خواهران و زنان [همکیش] و بردگاشان گناهی نیست اکه دیگر شوند و باید از خدا پروا بدارید که خدا هواره ب هر چیزی گواه است

(۵۵) خدا و فرشته گاش ب پیامبر درودی فرستادی کسانی که ایمان آورده اید بر او درود فرموده بفرمانش بخوبی گردند نمید (۵۶) بی گمان کسانی که خداو پیامبر او را آزاری رسانند خدا آنان را در دنیا و آخرت لعنت کرده و بر ایشان عذابی خفت آور آمده ساخته است (۵۷) و کسانی که مردان و زنان مؤمن را ب آنکه مرتکب عمل زشتی اش باشد آزاری رسانند قطعاً همت و گاهی آشکار به گرفته اند (۵۸) ای پیامبر یه زنان و دختران و به زنان مؤمنان بگوپوشیهای خود را بخود فرو تو ر گیرند این برای آنکه شناخته شوند و مورد آزار قرار نگیرند [به احتیاط] نزدیکتر است و خدا آمر زدن مهر بان است (۵۹) آگر منافقان و کسانی که در دل ایشان مرضی هست و شایعه افکنان در مدینه [از کارشان] باز نایستند قراحت بر آنان مسلطی کنیم تا جز امدی آنکه در همسایگی توپایند (۶۰)

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلْ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكْتَ يَمِينَكَ فَقَالَ أَرَأَكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْعُمُونَ أَنَّهُ يَحِلُّ لَكُمْ مَا لَمْ يَحِلْ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلِيَّ وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ عَلِيَّ أَنْ يَتَرَوَّجَ مِنِ النِّسَاءِ مَا شَاءَ إِنَّمَا قَالَ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مَا شَاءَ إِنَّمَا قَالَ لَا يَحِلُّ لَكَ الْحَرَمَ عَلَيْكَ قَوْلُهُ حُرْمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَائِكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. **الكافی** / ۳۸۹، ذیل حدیث ۴.

ابو بصیر روایت کرده است که گفت: از امام صادق علیه السلام تفسیر آیه لا یحیل لک النساء من بعده ولأَنْ تَبَدَّلْ بِهِنَّ مِنْ ازواجه ولأَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكْتَ يَمِينَكَ را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: می بینم که شما ادعایی کنید که آن زنانی که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله حرام بوده، بر شما حلال می باشد، در حالی که خداوند عز و جل برای رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال گردانیده بود که با هر زنی که می خواهد ازدواج کند و منظور خداوند از این که فرمود: زنان بر تو حلال نیستند، زنانی بوده که به حکم آیه حُرْمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَائِكُمْ.

عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيٍّ عَلَيْهِ الْأَكْبَرُ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ثُوُقَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَحْدُكَ يَا أَخِي قَالَ: أَجَدُنِي فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا..... وَأَنْ تَدْفِنِي مَعَ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ عَلِيَّ فَإِنِّي أَحَقُّ بِهِ وَبِبَيْتِهِ مِمَّنْ أُدْخِلَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَلَا كِتَابٌ جَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا أَنْزَلَهُ عَلَى تَبِيِّهِ عَلِيَّ فِي كِتَابِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ فَوَاللَّهِ مَا أُذِنَ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، وَلَا جَاءَهُمُ الْإِذْنُ فِي ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِهِ، وَنَحْنُ مَأْذُونُ لَنَا فِي التَّصْرُفِ فِيمَا وَرَثْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنْ أَبْتَ عَلَيْكَ الْإِمْرَأَةَ فَانْشُدُكَ بِالْقَرَابَةِ الَّتِي قَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ، وَالرَّجُمُ الْمَأْسَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيَّ أَنْ لَا تُهَرِّيقَ فِي مُحْجَمَةٍ مِنْ دَمْ حَتَّى تَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ عَلِيَّ فَتَخْتَصِّمَ إِلَيْهِ، وَلُخْبِرْهُ بِمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ إِلَيْنَا بَعْدَهُ. ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ ..... **أعمال الطوسي** / ۱۶۰ - ۱۶۱

ابن عباس روایت می کند که گفت: حسین بن علی علیه السلام به هنگام بیماری امام حسن علیه السلام که به خاطر همان بیماری درگذشت، نزد او رفت و امام حسن علیه السلام به او فرمود: ای برادر! چگونه ای فرمود: در اولین روز از آخدت و آخرين روز از دنیا هستم ..... و مرا کنار جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به خاک بسپاری. من نسبت به پیامبر صلی الله علیه و آله و بیت او خیلی بیشتر از کسانی که بدون اجازه او، آنان را وارد بیت او کردند و نیز از کسانی که پیش از رسول خدا صلی الله علیه و آله بدون اجازه کتبی وارد خانه اش شدند، سزاوارتم؛ چرا که خداوند متعال در آیاتی که در کتاب خود بر رسول خود نازل کرده، فرموده است: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ** به خداوند سوگند! رسول خدا صلی الله علیه و آله در دوره حیات خود به آنان اجازه نداد تا بدون اذن او وارد خانه اش شوند و پس از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز اذن

در این رابطه برایشان نیامده است؛ اما به ما اجازه داده شده که در چیزهایی که پس از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما ارث رسیده تصرف و استفاده کنیم. پس اگر دیدی که کاربر تو دشوارتر شد، تورا به خویشاوندی که خداوند متعال باعث آن شد و خویشاوندی نسبی که با رسول خدا صلی الله علیه و آله داری، سوگندی دهم که به خاطر من حقی به اندازه ظرف حِجامت خون نریزی تا آن که با رسول خدا صلی الله علیه و آله دیدار کنیم و پیش او شکوه نموده و او را از رفتار و دشمنی که مردم پس از وفات او، با ما داشتند، آگاه سازیم. حضرت این سخنان را فرمود و سپس از دنیا رفت.

عن علي بن إبراهيم : وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ تُرُولَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ التَّيِّنَ أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَحَرَامَ اللَّهُ نِسَاءُ التَّيِّنَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ غَضِبَ طَلْحَةُ، فَقَالَ: يُحِرِّمُ مُحَمَّدٌ عَلَيْنَا نِسَاءُهُ وَيَرْوَجُ هُوَ نِسَاءُهَا لَئِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّدًا لَتَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا ... فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا... تفسير القمي ١٩٥ / ٢

علی بن ابراهیم: شأن نزول این آیه و ما کان لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا إِنَّ ذَلِكُمْ کانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا این است که چون خداوند آیه التَّيِّنَ اولَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ را نازل فرمود و خداوند ازدواج با زنان پیامبر را بر مسلمانان حرام کرد، طلحه خشمگین شده و گفت: پیامبر زنانش را بر ما حرام می کند، در حالی که او با زنان ما ازدواج می کند! اگر خداوند، محمد را بمیراند، چنین و چنان میکنیم... این گونه بود که خداوند، این آیه را نازل فرمود: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا\* إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

عن علي بن إبراهيم : ... ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ نَبِيًّهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى التَّيِّنِ إِلَى قَوْلِهِ تَسْلِيمًا قَالَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَرْكِيَةُ لَهُ وَشَنَاءُ عَلَيْهِ وَصَلَواتُ الْمَلَائِكَةِ مَدْحُومُ لَهُ وَصَلَاةُ النَّاسِ دُعَاوَهُمْ لَهُ وَالْتَّصْدِيقُ وَالْإِقْرَارُ بِفَضْلِهِ وَقَوْلُهُ وَسَلْمًا تَسْلِيمًا يَعْنِي سَلَّمُوا لَهُ بِالْوَلَايَةِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ... تفسير القمي ١٩٦ / ٢

علی بن ابراهیم: ...سپس متذکر گردیده از آن‌چه فصیلت داده خداوند پیامبرش را و فرموده إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى التَّيِّنِ تا تَسْلِيمًا درود خداوند بر رسول خدا صلی الله علیه و آله به معنای تزکیه و تهدیی برای او و مدرج و ستایش از او می باشد، و درود فرشته گان به معنای ستایش آنان از او، و درود مردم به معنای دعایی از سوی آنان در حق رسول خدا صلی الله علیه و آله و تصدیق اقرار به برتری او است و معنای سخن خداوند که فرمود: وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا این است که ولايت او و آيات و احکامی که آورده را بپذیرند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَلَمْ يَدْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُصَلِّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَوَبَالًا عَلَيْهِمْ.. الكافي ٤٩٧ / ٢، ح ٥

حضرت صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرموده: هیچ مردمی نباشد که در انجمنی گرد هم آیند و نام خدای عزوجل را نبند، و بر پیغمبر صلی اللہ علیہ وآلہ صلوات نفرستند جز اینکه آن مجلس مایه حسرت و زیان بر آنها باشد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يُصْلِيَ عَلَى النَّبِيِّ وَحُورُ الْعَيْنِ وَالجَنَّةِ وَالثَّارِ فَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصْلِي عَلَى النَّبِيِّ وَيُسْلِمُ عَلَيْهِ إِلَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَسَمِعَهُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ رَوْجُنِي مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ إِلَّا سَمِعْنَاهُ وَقُلْنَ يَا رَبَّنَا إِنَّ فُلَانَا قَدْ حَظَبَنَا إِلَيْكَ فَرَوْجَنَا مِنْهُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَسْكِنْهُ فِي وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ الثَّارِ إِلَّا قَالَتِ الثَّارُ يَا رَبَّ أَجْرُهُ مِنِّي. الحسال / ٦٢٩

امام باقر علیه السلام فرمودند: چهار گوش است که گفتار همه آدمیان را می شنوند: پیامبر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و حور العین و بهشت و دوزخ بندی نیست که به پیامبر درود فرستاد مگر آن که بدومی رسد و کسی نیست که بگوید: خدایا از حور العین به من روزی کن مگر آن که حور می شنود و از پروردگار خواهد که او را به تو همسر گرداند و کسی نیست که بهشت جاویدان را خواهد مگر آن که بهشت از خدا خواهد که وی را بدان جا درآورند و کسی نیست که از دوزخ به خدا پناه برد مگر آن که دوزخ از خدا خواهد که او را از آن دور گرداند.

عَنْ أَيِّ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنَ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ قَالَ فِي دُبُّ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ الْمَعْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَئْتِيَ رِجْلَيْهِ أَوْ يُكَلَّمَ أَحَدًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَدُرْيَتِهِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةً حَاجَةً سَبْعِينَ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثِينَ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَلْتُ مَا مَعْنَى صَلَاةِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَصَلَاةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَلَاةُ اللَّهِ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَصَلَاةُ مَلَائِكَتِهِ تَزْكِيَةٌ مِنْهُمْ لَهُ وَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ..... ثواب الأعمال / ١٨٧ صدر حدیث ۱.

از ابو مغیره روایت می کند: از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس در تعقیبات نماز صبح و نماز مغرب پیش از آن که پاهایش را خم کند یا با کسی سخن گوید، بگوید: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا را تلاوت کند و بگوید: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَدُرْيَتِهِ، خداوند صد نیاز او را هفتاد مورد در دنیا و سی مورد در آخرت برطرف می کند. راوی می گوید: از حضرت پرسیدم: معنای صلاه خداوند و فرشته گاش و صلاه مؤمنان چیست؟ حضرت پاسخ داد: صلاه، از سوی خداوند به معنای رحمتی از جانب او، صلاه از سوی ملائکه، به معنای تزکیه و تهدیی از جانب آنان، و صلاه از سوی مؤمنان، به معنای دعا کردن آنان در شان رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ است.

عَنِ ابْنِ أَيِّ حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا فَقَالَ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَحْمَةٌ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ تَزْكِيَةٌ وَمِنَ النَّاسِ دُعَاءٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا فَإِنَّهُ يَعْنِي التَّسْلِيمَ لَهُ فِيمَا وَرَدَ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَالَ تَقُولُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ حَقْيَهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا تَوَابُ مِنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ قَالَ الْحُرُوجُ مِنَ الدُّنْوِبِ وَاللَّهُ كَهِيَتِهِ يَوْمَ وَلَدَنَهُ أُمُّهُ.. معانی الأخبار / ٣٦٧ ح ۱.

ابن ابی حمزة روایت کرده است که گفت: از امام صادق علیه السلام تفسیر آیه **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا** را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: صلاه، از سوی خداوند به معنای رحمت، از سوی فرشته‌گان به معنای تزکیه و تهذیب، و از سوی مردم به معنای دعا می باشد و معنای این سخن خداوند که فرمود: **وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا** این است که در برابر آن چه از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل شده، سرتسلیم فرود آورید و آن را بپذیرید. راوی می گوید: از حضرت پرسیدم: چگونه بر محمد و آل او درود بفرستیم؟ حضرت پاسخ داد: می گویید: **صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** [درودهای خداوند، فرشته‌گان، انبیاء، رسولان و تمام موجودات خداوند، بر محمد و آل محمد باد و درود و سلام و رحمت و برکات خداوند، بر او و آنان باد] راوی می گوید: از حضرت پرسیدم: ثواب و پاداش کسی که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و خاندان او به این کیفیت درود می فرستد، چیست؟ حضرت پاسخ داد: به خداوند سوگند! پاداش او این است که به مانند روزی که از مادر زاده شده، از گناهان پاک می شود.

**عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّا... فَأَمَّا مَا عَلِمْتُهُ الْجَاهِلُ وَالْعَالَمُ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا** أَيْ سَلَّمُوا لِمَنْ وَصَاهَ وَأَسْتَخْلَفَهُ وَفَضَلَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا عَهَدَ بِهِ إِلَيْهِ تَسْلِيْمًا وَهَذَا مِمَّا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا مَنْ لَطَّافَ جِسْهُ وَصَفَا ذَهْنَهُ وَصَحَّ تَمْيِيزُهُ... الْاحْتِاجَاجُ ٤٧٧

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: ...اما آن چه که جاہل و عالم از فضل رسول خدا صلی الله علیه و آله در قرآن بدان واقف است، همان کلام خداوند است که: **مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَآيَهُ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا**، و برای این آیه ظاهری است و باطنی، ظاهر همان فراز: **صَلُوْا عَلَيْهِ**، و باطن آن فراز: **وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا** می باشد، یعنی: به آن که وصی و خلیفه خود بر شما قرار داد سلام کنید، و تسلیم فضل و عهود او باشند، و به تأویل اینها که برایت گفتم جز افرادی با حسّی لطیف و ذهنی پاک و قدرت تمیز بالا خبر ندارند.

**وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ لَعَلَّا فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَّاةً دَائِمَةً نَائِمَةً لَا انْقِطَاعَ لِأَبَدِهَا وَلَا مُنْتَهَى لِأَمْدِهَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْنَانِي وَسَبَبَانِي لِتَجَاجِ طَلَبِي، إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمُ الصَّحِيفَةِ الْكَاملَةِ، ذِيلُ الدَّعَاءِ ١٣.**

در دعای امام سجاد علیه السلام در طلب حوائج:...بر محمد و خاندان او درود بفرست، درودی پیوسته و دم افرون و بی انقطاع وابدی. و این درود را یاور من ساز و وسیله برآمدن حاجتم گردان، که تو فراخ نعمت و بخشندگی.

**عَنْ أَيِّ الْمُغْيِرَةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ الْحَسَنِ لَعَلَّا مَا مَعْنَى صَلَوةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَلَوةُ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَصَلَوةُ مَلَائِكَتِهِ تَزْكِيَةُ مِنْهُمْ لَهُ وَصَلَوةُ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءُ مِنْهُمْ لَهُ.** تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ۱۶۴-۱۶۶.

ابو مغیره روایت می کند به امام موسی کاظم علیه السلام عرض کردم معنای صلاه خداوند و فرشته‌گانش و صلاه مؤمنان چیست؟ حضرت پاسخ داد: صلاه، از سوی خداوند به معنای رحمتی از جانب او، صلاه از سوی ملائکه، به معنای تزکیه و تهذیبی از جانب آنان، و صلاه از سوی مؤمنان، به معنای دعا کردن آنان در شان رسول خدا صلی الله علیه و آله است.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّلَةَ دَأَتْ يَوْمًا لَا أُبَشِّرُكَ قَالَ بَلَى بِأَيِّ أَنْتَ وَأَيِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَرْلَ مُبَشِّرًا بِكُلِّ حَيْرٍ فَقَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ آنِفًا بِالْعَجَبِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّلَةَ مَا الَّذِي أَخْبَرَكِ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَأَتَبَعَ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي فُتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعَيْنَ صَلَاةً وَإِنَّهُ لَمُدَبِّبٌ حَطِّيَ تَحَاثَ عَنْهُ الدُّنُوبُ كَمَا تَحَاثُ الْوَرِقُ عَنِ الشَّجَرِ وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَبَيْكَ عَبْدِي وَسَعْدِيَّكَ يَا مَلَائِكَتِي أَنْتُمْ تُصْلُونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَأَنَا أَصْلِي عَلَيْهِ سَبْعِيَّةَ صَلَاةً وَإِذَا لَمْ يُتَبِّعْ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَبْعُونَ حِجَابًا وَيَقُولُ اللَّهُ جَلَ جَلَالُهُ لَا لَبَيْكَ وَلَا سَعْدِيَّكَ يَا مَلَائِكَتِي لَا تُصْعِدُوا دُعَاءَهُ إِلَّا أَنْ يُلْحِقَ بِاللَّهِ عِزْرَتَهُ فَلَا يَرَأُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُلْحِقَ بِهِ أَهْلَ بَيْتِي. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ١٦٤-١٦٦.

امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه وسلم یک روز بعلی علیه السلام فرمودند: مژده ای بتوند هم؟ عرضکرد چرا پدر و مادرم قربانت تو همیشه مژده بخشی بهر چیزی فرمود جبرئیل در این نزدیکی بمن خبر داد با مر شگفت آوری، علی علیه السلام عرضکرد یا رسول الله جبرئیل چه خبری بشما داده است؟ فرمود بمن خبر داد که هر کدام از امتم بر من صلوات بفرستد و دنبالش بر آلم صلوات فرستد درهای آسمان برویش گشوده شود و فرشته ها هفتاد صلوات بر او فرستند گرچه گنهکار و خطکار باشد سپس گناهانش بشتا بیرید چنان‌چه برگهای درخت بزید و خدای تبارک و تعالی میرماید لبیک عبدي و سعدیک و به فرشته گانش میرماید ای فرشته گانم شما بر او هفتاد صلوات فرستید و من هفتتصد و اگر بر من صلوات فرستد و دنبالش بر اهل بیتم نفرستد میان او و اهل آسمان هفتاد حجاب باشد و خدای جل جلاله فرماید لا لبیک و لا سعدیک ای فرشته گانم دعايش را بالا نیاورید جز آنکه ملحق کند بپیغمبرش عترتش را و همیشه در حجابست تا ملحق کند بمن اهل بیتم را.

عَنِ الصَّادِقِ عَلِيِّلَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ ثَقُلَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ جُنِّثُ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ حَتَّى أُثْقِلَ بِهَا حَسَنَاتِهِ. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ١٦٤-١٦٦.

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا فرمودند من روز قیامت نزد میزان هستم و هر که گناهانش سنگین از نیکیهاش باشد من صلوتها را که بر من فرستاده می‌آورم تا نیکیهاش افزون شود.

علی بن ابراهیم: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْدَ اللَّهُمْ عَذَابًا مُهِينًا قَالَ نَزَلَتْ فِيمَنْ عَصَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّلَةَ حَقَّهُ وَأَخَدَ حَقَّ فَاطِمَةَ عَلِيِّلَةَ وَآذَاهَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَلِيِّلَةَ مَنْ آذَاهَا فِي حَيَاةِي كَمْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي وَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي كَمْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي وَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْأَيَّةَ. تفسیر القمی ۱۹۶ / ۲.

علی بن ابراهیم: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْدَ اللَّهُمْ عَذَابًا مُهِينًا گوید: این آیه در باره کسانی نازل شده است که حق علی را غصب نمودند و حقوق فاطمه را زیر پا نهاده و او را اذیت نمودند، که پیامبر صلی الله علیه وآل‌ه وسلام گفته است: هر که فاطمه را در زمان حیات من اذیت و آزار نماید مثل آن است که او را بعد از مرگ من مورد اذیت قرار داده باشد و کسی که او را بعد از مرگ مورد آزار قرار دهد مثل آن است که او را در زمان حیات من اذیت کرده باشد، و هر که او را

آزار رساند مرا اذیت کرده و هر که مرا اذیت کند خدا را اذیت کرده است چرا که خداوند متعال فرماید: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْيَقْوُلُ وَقَتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَ الشَّمْسُ فَعَابَ قُرْصُهَا قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَخَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَرَ لَيْلَةً مِنَ الْلَّيَالِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَجَاءَ عُمُرٌ فَدَقَ الْبَابَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَامَ النِّسَاءُ نَامَ الصَّبَيْانُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَرَ فَقَالَ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُنِي وَلَا تَأْمُرُونِي إِنَّنَا عَلَيْكُمْ أَنْ سَمَعْتُمُ وَطَطِيعُوا. تهذيب الأحكام ٤٨، ذيل حديث ٨١.

عبد الله بن سنان می گوید شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: وقت نماز مغرب بعد از غروب و قتیکه قرض خوشید غروب کرد. و شنیدم فرمود شبی از شبها، رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز عشا را به خواست خداوند به تأخیر انداخت، پس عمر آمد و در زد. گفت: ای رسول خدا! زناها خوابیدند، بچه‌ها خوابیدند! [پس کی نماز عشا را می خوانی؟] رسول اکرم صلی الله علیه و آله بیرون آمد و فرمود: برای شما روا نیست که مرا بیازارید، و جایز نیست که به من دستور دهید. جز این نیست که بر شما واجب است که بشنوید و اطاعت کنید.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْيَقْوُلَ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بِهُنَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا قَالَ فَقَالَ أَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْيَقْوُلَ فَمَا تَوَابُ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ السُّرُورَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ وَالْأَلْفُ الْأَلْفُ حَسَنَةٍ.. الكافي ٢/ ١٩٦ ح ١٣.

ابن سنان گوید: مردی خدمت امام صادق علیه السلام بود و این آیه را قرائت کرد: وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بِهُنَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا امام صادق علیه السلام فرمود: پس ثواب کسی که بمؤمنی شادی رساند چیست؟ عرضکردم: قربانیت ده حسنے. فرمود: آری بخدا و هزار هزار حسنے.

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الصُّدُودُ لَا وَلِيَائِي فَيَقُولُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ حَمْ فَيُقَالُ هَوْلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَنَصَبُوا لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ وَعَنَفُوهُمْ فِي دِينِهِمْ ثُمَّ يُؤْمِرُ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ.. الكافي ٢/ ٣٥١ ح ٥.

مفضل بن عمر گوید: که حضرت صادق علیه السلام فرمود: چون روز قیامت شود یک منادی ندا کند: کجا بایند روگردانان از دوستان من؟ پس دسته ای که صورت آنها گوشت ندارد برخیزند، پس گفته شود: اینها بایند آنکسانی که مؤمنین را آزردند، و با آنان دشمنی کردنند، و عناد ورزیدند، و آنها را در دینشان با درشتی سرزنش کردند، سپس فرمان شود که آنان را بدوزخ برنند.

عن علی بن ابراهیم: إِنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَحْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَيُصَلِّيَنَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْبَشَرَ فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ وَخَرَجْنَ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْغَدَاءِ يَقْعُدُ الشَّابُ لَهُنَّ فِي طَرِيقِهِنَّ فَيُؤْذِنُهُنَّ وَيَتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النِّسَاءِ قُلْ لَا إِرْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُذْنِنَ عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرَفَنَ فَلَا يُؤْذِنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا. تفسیر القمی ٢/ ١٩٦.

علی بن ابراهیم: زنان برای خواندن نماز از خانه خارج شده و به مسجد می آمدند و پشت سر رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز می خوانند و هنگام شب، چون برای خواندن نماز مغرب، عشا و نماز صبح از خانه بیرون می آمدند تا به مسجد بروند،

جوانان بر سر راه آنان می نشستند و آنان را می آزده و متعرضان می شدند. این گونه بود که خداوند آیه یا آئیها التی قل لازماً راجک و بناتک و نسائمه المؤمنین یعنی علیهم ذلک ادئ آن یعْرَفُنَ فَلَا يُؤْدِيَنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا.

عن علی بن ابراهیم : لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا قَلِيلًا فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مُّنَافِقِينَ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ يُرْجِفُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِذَا حَرَّجُ فِي بَعْضِ عَرَوَاتِهِ يَقُولُونَ قُتِلَ وَأَسِيرَ فَيَغْتَمُ الْمُسْلِمُونَ لِذلِكَ وَيَشْكُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَاتِلَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَيْ شَكٌ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا..فسیر

القی ۱۹۶ / ۱۹۷

علی بن ابراهیم: آیه لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَعْرِيَنَک بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَک فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا درشان گروهی از منافقین نازل شد که چون رسول خدا صلی الله علیه وآلہ در برخی جنگ هایش، از مدینه بیرون می رفت، در مدینه شایعه پراکنی می کردند و می گفتند: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ کشته شد یا این که اسیر شد؛ و بدین وسیله مسلمانان اندوهگین می شدند و نزد رسول خدا صلی الله علیه وآلہ شکوه می کردند. این گونه بود که خداوند، این آیه را نازل فرمود: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ یعنی شک وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَعْرِيَنَک بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَک فِيهَا یعنی به تو فرمان می دهیم تا آنان را از مدینه بیرون کنی إِلَّا قَلِيلًا.

## الأحزاب ٦١-٧٣

مَلْعُونِينَ أَيْمَانُهُنَّ قُفُوًا أَخِذُوا وَقْتُلُوا تَقْتِيلًا (٦١) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٦٢) يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (٦٣) إِنَّ اللَّهَ لَعَنِ الْكَافِرِينَ وَأَعْدَهُمْ سَعِيرًا (٦٤) حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًا وَلَا نَصِيرًا (٦٥) يَوْمَ تُقْلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطْعَنَا اللَّهَ وَأَطْعَنَا الرَّسُولًا (٦٦) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضْلَلُونَا السَّيِّلًا (٦٧) رَبَّنَا أَتَمْ ضُعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَذَمِ لَغَانِكِيرًا (٦٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُولًا سَدِيدًا (٧٠) يُضْلِلُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) إِنَّا عَرَضْنَا الْآمَانَةَ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبْيَنَ أَنَّ يَحْمِلُهَا وَأَسْفَقَهُ مِنْهَا وَحَلَّهَا الْإِسْانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢) لَيَعْذِبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُسْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَتَوَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٧٣)

از رحمت خدادور گردید و هر کجا یافته شوند گرفته و سخت کشته خواهند شد (٦١) در باره کسانی که پیشتر بوده اند [همین] سنت خدا [جاری بوده] است و در سنت خدا هر گز تغییری نخواهی یافت (٦٢) مردم از تو در باره رستاخیزی پرسند بگو علم آن فقط نزد خداست و چه می دانی شاید رستاخیز نزدیک باشد (٦٣) خدا کافران را لعنت کرده و برای آنها آتش فروزانی آماده کرده است (٦٤) جاودانه در آن می مانند نه یاری می یابند و نه یاوری (٦٥) روزی که چهره هایشان را در آتش زیرو رومی کنند می

گویندای کاش مخدار افرمانی بر دیدم و پیامبر را الطاعت میکردیم (۶۶) اوی گویند پروردگار اماره سا بزرگتران خوش را الطاعت کردیم و ماراز راه به در کردن (۶۷) پروردگار آنان را دوچندان عذاب ده و لعنتشان کن لعنتی بزرگ (۶۸) ای کسانی که ایمان آورده اید مانند کسانی مبایشد که موسی را بایتم خود آزار دادند و خدا او را از آن چه گفتند میرا ساخت و نزد خدا آبرو مند بود (۶۹) ای کسانی که ایمان آورده اید از خدا پروردگارید و سخنی استوار گوید (۷۰) تا اعمال شمارا به صلاح آوردو گناهاتان را بر شما بخشاید و هر کس خداو پیامبر را فرمان بر دقت عابه رستگاری بزرگی نایل آمد است (۷۱) مامانت [الْهِ] و بار تکلیف [رَبِّ] آسمانها وزمین و کوهها عرضه کردیم پس از برداشت آن سریا زندن دواز آن هر انسان کشند و لی [اَنْسَانَ آن را برداشت راستی او ستمگری نادان بود (۷۲) آرای چنین است تا خدام ردان و زنان منافق و مردان و زنان مشرك راعذاب کند و تویه مردان و زنان با ایمان را پذیرد و خدا همواره آمر زنده مهر بان است (۷۳)

عَلَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: يَوْمَ ثُقلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ فَإِنَّهَا كِتَابَةٌ عَنِ الَّذِينَ غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ: يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطْعَنَا اللَّهُ وَأَطْعَنَا الرَّسُولًا يَعْنِي فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَنَا اللَّهَ وَأَطْعَنَا الرَّسُولَ وَكُبَرَاءُنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا. وَهُمَا رَجُلَانِ، وَالسَّادَةُ وَالْكُبَرَاءُ هُمَا أَوْلُ مَنْ بَدَا بِظُلْمِهِمْ وَغَصِبِهِمْ. قَوْلُهُ: فَأَضَلُّوْنَا السَّبِيلَا. أَيْ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، وَالسَّبِيلُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا. تفسیر القمی ۱۹۷/۲

علی بن ابراهیم در تفسیر آیه یَوْمَ ثُقلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ می گوید: این آیه، کنایه از کسانی است که حق آل محمد علیهم السلام را غصب نمودند. منظور از آیه یَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطْعَنَا اللَّهَ وَأَطْعَنَا الرَّسُولًا ، در مورد امیر المؤمنین علیه السلام است. آیه وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَنَا اللَّهَ وَأَطْعَنَا الرَّسُولَ وَكُبَرَاءُنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا در شان آن دو مرد، پیشوایان و بزرگان نازل شده که آن دو مرد، اولین کسانی بودند که شروع به ظلم به آنان و غصب کردند حق آنان نمودند. علی بن ابراهیم می گوید: فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا یعنی راه بهشت و راه امیر المؤمنین علیه السلام است. سپس آنها می گویند: رَبَّنَا آتَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا.

قالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: اتَّقَقَ فِي بَعْضِ سِيَّنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ وَالْعَدِيرُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ عَلَى حَمْسِ سَاعَاتٍ مِنْ نَهَارِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَحَمَدَ اللَّهَ..... وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَةِ مَنْ أَمْرَكُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصْمِ الْكَوَافِرِ وَلَا يُجْنِحُ بِكُمُ الْعَيْ فَأَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ بِاتِّبَاعِ أُولَئِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِي طَائِفَةٍ ذَكَرُهُمْ بِاللَّدْمِ فِي كِتَابِهِ إِنَّا أَطْعَنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءُنَا فَأَضَلُّوْنَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ..... اصحاح المتفہج ۷۰/۱

امام حسین علیه السلام فرمودند: در روزگار امیر المؤمنین ، علی علیه السلام یک سال، روز جمعه با عید غدیر همزمان گشت. امیر المؤمنین علیه السلام پس از گذشت پنج ساعت از روز، بر فراز منبر رفتند و خدا را ستودند ستودنی.... با توحید خداوند، و با اطاعت از کسی که خداوند، به اطاعت از او فرمان داده است به سویش تقرب جویند و لا تمیسکوا ببعض الکوافر تباہی، شما را متمایل نکند تا با اطاعت از گمراهان، و گمراه کنند گان بیراهه روید. خداوند بین که گویندی ارجمند است گروهی را در قرآن نکوهش می کند إِنَّا أَطْعَنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءُنَا فَأَضَلُّوْنَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ....

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ لَيْسَ لِمُوسَى مَا لِلرِّجَالِ وَكَانَ مُوسَى إِذَا أَرَادَ الْإِغْتِسَالَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ يَوْمًا يَعْتَسِلُ عَلَى شَطْ نَهْرٍ وَقَدْ وَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى صَخْرَةٍ فَأَمَرَ اللَّهُ الصَّخْرَةَ فَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ حَتَّى نَظَرَ بْنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ

وَجِيمًا تفسیر القمی ۱۹۷/۵

امام صادق عليه السلام فرمود: بنی اسرائیل می گفتند: موسی علیه السلام آن چه را که مردان دارند، ندارد. موسی علیه السلام به هنگام شست و شو، به جایی می رفت که هیچ یک از مردم او را در آن جا نبیند. پس روزی موسی علیه السلام داشت در کناره رودی شست و شوی کرد و پیراهن های خود را بر روی صخره ای نهاده بود. پس خداوند به آن صخره امر فرمود تا از موسی علیه السلام دور شود تا این که بنی اسرائیل به موسی علیه السلام نظر افکنده و پی ببرند که آن چنان که آنها می گویند نیست و موسی علیه السلام نیز آن چه را که مردان دیگر دارند، دارد. این گونه بود که خداوند، آیه یا آیه‌ای‌الذین آمنوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا را نازل فرمود

عَنْ يُوسُسْ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِيِّ الصُّوفِيِّ وَيَحْكَ يَا عَبَادُ غَرَّكَ أَنْ عَفَ بَطْنَكَ وَفَرْجُكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ يَا آيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحَ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ اعْلَمُ اللَّهُ مِنْكُمْ شَيْئًا حَتَّى تَقُولَ قَوْلًا عَدْلًا. الكافي ٨/١٠٧ ح.

یونس، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که به عباد بن کثیر صوف بصری فرمود: وای بر تو ای عباد! آیا این که شکم و فرج خود را عفیف نگاه داشته ای، تو را مغور ساخته است؟ خداوند عز و جل در کتاب خود می فرماید: یا آیه‌ای‌الذین آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا\* يُصْلِحَ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ بدان که خداوند هیچ عملی را از توقیل نمی کند، جز آن که قول سدید را بگویی.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ وِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا هَكَذَا نَزَّلَتْ.. الكافي ١٤/٤١ ح.

ابو بصیر، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: آیه فوق این گونه نازل شده است: وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا [هر کس از خداوند و رسولش پیرامون ولايت علی و امامان پس از او اطاعت کند، به رستگاری عظیمی دست یافته است.]

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا أَنَّهُ قَالَ وَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا.. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ١٦٧.

از ابو بصیر، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا.

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيًّا بْنَ مُوسَى الرِّضا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَا فَقَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مَنِ ادْعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍ فَقَدْ كَفَرَ.. عيون أخبار الرضا - علیه السلام ١/٣٠٦ ح.

حسین بن خالد گوید: از امام رضا علیه السلام در باره این آیه شریفه سؤال کردم: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَا حضرت فرمودند: امانت، ولايت است، هر کس به ناحق مدعی آن شود، کافر شده است.

عَنْ عَقِيلِ الْخَرَاعِيِّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَفَّارُ حَسَرَ الْحَرْبَ يُوصِي لِلْمُسْلِمِينَ بِكَلِمَاتٍ فَيَقُولُ تَعَااهُدُوا الصَّلَاةَ وَ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَ اسْتَكْبِرُوا مِنْهَا وَ تَقْرَبُوا إِلَيْهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا وَ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ الْكُفَّارُ حِينَ سُئُلُوا مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا نَمَّ كُمْ مِنَ الْمُصَلَّيَنَ وَ قَدْ عَرَفَ حَقَّهُمَا مِنْ طَرِيقَهَا وَ أَكْرَمَ بِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَشْعَلُهُمْ عَنْهَا زَيْنُ مَتَاعَ وَ لَا فَرَّةٌ عَيْنٌ مِنْ مَالٍ وَ لَا وَلَدٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْغِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْصِبًا إِنْفَسِيهِ بَعْدَ الْبُشَرِيَّ لَهُ بِالْجَنَّةِ مِنْ رَبِّهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا الْأَيَّةَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَ يَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ ثُمَّ إِنَّ الرَّكَّاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الإِسْلَامِ عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ وَ مَنْ لَمْ يُعْطِهَا طَيِّبَ التَّقْسِيسِ بِهَا يَرْجُو بِهَا مِنَ الشَّمْنِ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَإِنَّهُ جَاهِلٌ بِالسُّنْنَةِ مَغْبُونُ الْأَجْرِ صَالُ الْعُمُرِ طَوِيلُ التَّدَمِ يَتَرَكُ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ... الكافي ٣٦ و ٣٧

عقیل خزاعی گوید: امیر المؤمنین علیه السلام چون برای جنگ اماده میشد مسلمین را توصیه هائی میفرمود:... مواظیت نمائید بأمر نماز و محافظت نمائید بر آن و بسیار کنید از گذاردن آن و تقریب جوئید بدراگاه پروردگار با آن، پس بدرستی که بوده است آن نماز کانت علی المؤمنین کتابًا موقوتاً، آیا گوش نمی کنید بسوی جواب اهل آتش وقتی که سؤال کرده شدند که ما سلک کم فی سقرا قالوا لم نك من المصليين، و بتحقیق که شناخت قدر نماز را مردانی از مؤمنین که مشغول نمی کند ایشان را از آن نماز زینت متاع دنیا و نه چشم روشنی از اولاد و نه مال آن می فرماید حق تعالی در شان ایشان: رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَ لَا يَبْغِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ ، حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بغایت متحمل بمشقت و زحمت نماز با وجود این که بشارت بهشت داده بود او را بجهت فرمایش خدا که خطاب فرمود او را که: وَ أَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا، پس بود آن بزرگوار امر می فرمود اهل خود را و ودار می نمود نفس خود را برا آن. پس از آن بدرستی که زکا گردانیده شده با نماز مایه تقریب خدا از برای اهل اسلام پس کسی که عطا نماید زکا را در حالتی که با طیب نفس بدده آنرا پس بدرستی که باشد آن از برای او کفاره گناهان و هر کسی که بدده زکا را با وجه إکراه و عدم طیب نفس در حالتی که امیدوار باشد بجهت دادن آن ثوابی را که افضل باشد از آن پس آن کس جاهلس است بسته، مغبون است در اجرت، گمراحت است در عمل، دراز است پشیمانی و ندامت آن.....

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَفَّارُ :.... ثُمَّ أَدَاءَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ الْمَبِينَةِ وَ الْأَرْضِينَ الْمَدُحُوَّةِ وَ الْحِبَالِ ذَاتِ الطُّولِ الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَطْوَلَ وَ لَا أَعْرَضَ وَ لَا أَعْلَى وَ لَا أَعْظَمَ مِنْهَا وَ لَوْ امْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولِ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عَزَّ لَامْتَنَعَ وَ لَكِنَّ أَشْفَقَنَ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَ عَقَلَنَ مَا جَهَلَ مَنْ هُوَ أَصْعَفُ مِنْهُنَّ وَ هُوَ الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً.... نهج البلاغه ٣١٨ - ٣١٧ دلیل خطبه .١٩٩

امیر المؤمنین علیه السلام میفرمایند:... پس امانت را اداء نماید که کسی که اهل آن نباشد به آن خیانت نماید به تحقیق امانت بر آسمانهای افراشته و زمینهای گستردہ و کوههای بلند برقرار پیشنهاد شد، و چیزی بلندتر و پهن تر و بالاتر و بزرگتر از آنها نیست، و اگر چیزی از جهت بلندی یا پهنی یا توانائی یا ارجمندی امتناع می نمود هر آینه آسمانها و زمینها و کوهها امتناع نموده زیر بار نمی رفتند ولیکن از عقاب ترسیدند و دانستند آن‌چه را که انسان ناتوانتر از آنها ندانست، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً....

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَّارُ في قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحِبَالِ فَأَيْنَ أَنْ يَحْمِلُهَا وَ أَشْفَقَنَ الْوَلَيَةُ أَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُهَا كُفُرًا بِهَا وَ عِنَادًا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ وَ الْإِنْسَانُ الَّذِي حَمَلَهَا أَبُو فَلَانٍ. صافر الدرجات ٩٦، ح ٢.

منتخب كنز الدقائق مجلد سوم

١٠-١

امام باقر عليه السلام پیرامون تفسیر آیه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا فرمود: منظور از آن امانت، ولایت است که آسمان ها، زمین و کوه ها از این که آن را به دوش بکشند، امتناع ورزیدند و حملها للإنسان و منظور از انسان که آن امانت را به دوش کشید، ابو فلان است.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَاتِلَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأُمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا وَأَشْفَقُنَّ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ يَعْنِي بِهَا وَلَا يَعْلَمُ عَلَيْهَا بَنْ أَبِي طَالِبٍ مَاتِلَةً . تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ ، مُخْطُوطٌ ، ص ١٦٨ .

امام باقر عليه السلام پیرامون تفسیر آیه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلُنَّهَا وَأَشْفَقُنَّ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِسْلَامُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا فرمود: منظور ولايت على بن ابيطالب عليه السلام است.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ أَئِمَّةٍ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا هَكَذَا نَزَّلْتُ.. الْكَافِي / ٤١، ح. ٨.

امام صادق علیه السلام راجع بقول خدای عزوجل وَ مَنْ يُطِّعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ راجع بولايت علی ولایت امامان بعد از او فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً فرمود: اینگونه نازل شده است.

٣٤ . سأ

١٠-١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَنِيفُ (١) يَعْلَمُ مَا يَجِدُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَّا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِنَّنَا كُمْ عَالَمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٣) لِحِزْيَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤) وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مَعَاجِزِنَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِجْزِ أَلِيمٍ (٥) وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْغَنِيزِ الْحَمِيدِ (٦) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدْلُوكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَشِّرُكُمْ إِذَا مَزْقَتِ كُلَّ مُزَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (٧) أَفَتَرَسِي عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ حِنْنَةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالصَّلَالِ الْبَعِيدِ (٨) أَفَلَمْ يَرُوا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ شَانَحِسْفُهُمْ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقَطُ عَلَيْهِمْ كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ (٩) وَلَقَدْ آتَيْنَا دَارِوَدَ مِنَ أَفْصَلِ لَيَاجِنَّ أَوْبَيِ مَعَهُ وَالظَّرِّ وَالنَّالَهُ الْحَدِيدَ (١٠)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

سبأ ۱-۱۰

بدنام خداوندر جمهوری اسلامی را که آن‌چه در آسمانها و آن‌چه در زمین است از آن اوست و در آخرت [نیز] سپاس از آن اوست و هم اوست سخنی کار آگاه (۱) آن‌چه در زمین فروی رو دو آن‌چه از آن بری آید و آن‌چه از آسمان فروی شود و آن‌چه در آن بالای رود آهنگه را می‌داند و اوست مهریان آمر زن (۲) و کسانی که کافرشند گفتن در ستایه ازیرای مانع اهدام بگوچر اسوسکد به پروردگارم که حتماً برای شما خواهد آمد [امان ادانای نهان] ها که هموزن ذره‌ای نه در آسمانها و نه در زمین ازوی پوشید نیست و نه کوچکتر از آن است مگر اینکه در کتابی روش [درج شده] است (۳) تاکسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند به پادشاه رساند آناند که آمرزش و روزی خوش برایشان خواهد بود (۴) و کسانی که در [ابطال] آیات ماقوشه‌ی وزنده که مارادر مانع گشته باشد براشان عذابی از بلایی در دنایک باشد (۵) و کسانی که از دانش بهره یافته اند می‌دانند که آن‌چه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شد حق است و به راه آن عزیز است و ده [صفات] راهبری می‌کند (۶) و کسانی که کفر و زیدند گفتن دایم دی را به شما خبر می‌دهد که چون کاملاً متلاشی شدید [با] قطعاً در آفرینشی جدید خواهد بود (۷) آیا [این مرد] بر خدا دروغی بسته یا جنونی در اوست [نه] بلکه آنان که به آخرت ایمان ندارند در عذاب و گمراهی دور و درازند (۸) آیا به آن‌چه از آسمان و زمین در دست سرشان و پشت سرشان است ننگریسته اند که بخواهیم آنان را در زمین فروی برمی‌یاره سنگهایی از آسمان برسشان می‌افکنیم قطعاً در این [تهدید] برای هریند تویه کاری عرب است (۹) و به راستی داوود را از جانب خوش مزیقی عطا کردیم [و] کتیم [ای] کوههای با [و] در تسبیح خدا هم صدا شوید و ای پرندگان [هماهنگی] کید [و] آهن را برای اونم گردانیدیم (۱۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا حَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ - فَقَالَ هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الدَّالِّاتِ بَائِئُ مِنْ خَلْقِهِ وَ بِذَاكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِالإِشْرَافِ وَ الْقُدْرَةِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرُ بِالإِحْاطَةِ وَ الْعِلْمِ لَا بِالَّدَّاتِ لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ فِي كَانَ بِالَّدَّاتِ لَرِمَاهَا الْحَوَائِيَّةُ. الكافي / ۱۶۷ - ۱۶۸، ح. ۵

امام صادق علیه السلام راجع بقول خدای تعالیٰ ما یکون میں نجوى ثلاثةٍ إلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لَا حَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ فرمود: او یکتا و ذاتش یگانه و از خلقش جداست و خود را اینگونه توصیف نموده است بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بطور زیر نظر داشتن و فراگرفتن و توانائی، لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرُ از نظر احاطه و علم نه از نظر ذات و حقیقت، زیرا اماکن بچهار حد محدود و مشتمل است، اگر از نظر ذات و حقیقت باشد لازم آید که در برگیرد.

عن علي بن ابراهيم: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاؤِدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوَّلِي مَعَهُ أَيْ سَبَّيْجِ اللَّهِ وَ الطَّيْرِ وَ أَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ قَالَ كَانَ دَاؤُدُ إِذَا مَرَّ فِي الْبَرَّ أَرِيَ يَقْرَأُ الزَّبُورَ تُسَبِّحُ الْجِبَالُ وَ الطَّيْرُ مَعَهُ وَ الْوُحُوشُ وَ أَلَانَ اللَّهُ لَهُ الْحَدِيدَ مِثْلُ الشَّمْعِ حَتَّىٰ كَانَ يَتَخَذِّدُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الْأَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ يَوْمَ الْثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاؤِدَ عَلَيْهِ وَ قَوْلُهُ أَيْ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ قَالَ الدُّرُوعَ وَ قَدْرَ فِي السَّرْدِ قَالَ الْمَسَامِيرُ الَّتِي فِي الْحُلْقَةِ وَ اعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. تفسیر القمی / ۱۹۹.

علی بن ابراهیم:.. وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاؤِدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوَّلِي مَعَهُ یعنی تسبیح خدا گویید وَ الطَّيْرِ وَ أَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ . علی بن ابراهیم می گوید: حضرت داود علیه السلام هنگاهی که در صحرای حركت می کرد و کتاب زبور را می خواند، کوه ها، پرندگان و وحوش به همراه او تسبیح می گفتند و خداوند، آهن را به مانند موم در دستان او نرم گردانید تا او از آن هر چه که می خواهد، بسازد. علی بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: حاجات خود را در روز سه شنبه از خداوند بخواهید؛ زیرا که سه شنبه

همان روزی است که خداوند در آن، آهن را برای حضرت داود علیه السلام نرم گردانید. و منظور از آن اعمَلْ سَابِعَاتٍ زره ها و منظور از وَقَدْرٍ فِي السَّرْدِ میخ هایی است که در زره می باشد. وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفِيلُ قَالَ: كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَفِيلُ ثَلَاثَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ لَا يَمْرُرُ فِي طَرِيقٍ فَيُمَرُّ فِيهِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَ فِيهِ لِطِيبٍ عَرْفٍ وَكَانَ لَا يَمْرُرُ بِحَجَرٍ وَلَا بِشَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ.  
الکافی /٤٤٢، ح. ١١

امام باقر علیه السلام فرمود: در رسولخدا صلی الله علیه وآلہ سه چیز بود که در هیچکس جز او نبود. سایه نداشت. از راهی نمی گذشت جزان که هر کس بعد از دوروز و سه روز از آن جای گذشت بواسطه بوی خوشش می فهمد پیغمبر از آن جا عبور کرده است. از هیچ سنگ و درختی عبور نمی کرد، جزان که برای او سجده می کرد.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَفِيلُ قَالَ: مَنْ كَانَ مُسَافِرًا فَلْيَسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَأَوْ أَنَّ حَجَرًا رَالَ عَنْ جَبَلٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَهُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَمَنْ تَعَدَّرَثْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَلْيَلْتَمِسْ طَلَبَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لَدَأُدَ عَلَيْهِ الْكَافِي /٨، ذیل حديث

.١٠٩

امام صادق علیه السلام می فرماید: هر که آهنگ سفر کند باید روز شنبه بیرون رود که اگر در روز شنبه سنگی از کوه فرو غلتند خداوند سبحان آن را به جای نخستش برگرداند، و هر که برآوردن نیازش سخت گشت باید آن را روز سه شنبه طلب کند، چه، این همان روزی است که خداوند در آن آهن را برای داود نرم کرد.

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ..... قَالَ لَهُ أَيْهُودِيٌّ فَإِنَّ هَذَا دَاؤُدَ بَكَى عَلَى حَطِيتَتِهِ حَتَّى سَارَتِ الْجِبَالُ مَعَهُ لَحْوَفِهِ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ ..... لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الْكَفِيلُ أَعْطَيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ سُمِعَ لِصَدْرِهِ وَجَوْفُهُ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمُرْجَلِ عَلَى الْأَثَاثِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ وَقَدْ أَمْنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِقَابِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَخَشَّعَ لِرَبِّهِ بِبُكَائِهِ وَيَكُونَ إِمَاماً لِمَنِ افْتَدَى بِهِ وَلَقَدْ قَامَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِنِينَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ وَاصْفَرَ وَجْهُهُ يَقْوُمُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ حَتَّى عُوتَبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ طَهُ ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي بَلْ لِتَسْعَدَ بِهِ وَلَقَدْ كَانَ يَبْكِي حَتَّى يُعْشَى عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ قَالَ بَلِ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَلَئِنْ سَارَتِ الْجِبَالُ وَسَبَحَتْ مَعَهُ لَقَدْ عَمِلَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَفْضَلُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ قَالَ بَلِ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَلَئِنْ سَارَتِ الْجِبَالُ وَسَبَحَتْ مَعَهُ لَقَدْ عَمِلَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِذْ كُنَّا مَعَهُ عَلَى جَبَلٍ حِرَاءَ إِذْ تَحَرَّكَ الْجِبَالُ فَقَالَ لَهُ قَرَرَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ شَهِيدٌ فَقَرَرَ الْجِبَالُ مُجِيبًا لِأَمْرِهِ وَمُنْتَهِيًّا إِلَى طَاغِيَّهِ وَلَقَدْ مَرَنَا مَعَهُ بِحَبَلٍ وَإِذَا الدُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنْ بَعْضِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الْكَفِيلُ مَا يُبَكِّيكَ يَا جَبَلَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ الْمُسِيَّحُ مَرَبٌّ يَوْمَ حُجَّوْفُ النَّاسِ بِنَارٍ وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ فَإِنَّا أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ قَالَ لَهُ لَا تَخَفْ تِلْكَ حِجَارَةُ الْكَبِيرِيَّتِ فَقَرَرَ الْجِبَالُ وَسَكَنَ وَهَدَأَ وَأَجَابَ لِقَوْلِهِ ..... قَالَ لَهُ أَيْهُودِيٌّ فَهَذَا دَاؤُدَ عَلَيْهِ لَقَدْ لَيَنَ اللَّهُ لَهُ الْحَدِيدَ فَعَمِلَ مِنْهُ الدُّرُوعَ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ ..... لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الْكَفِيلُ قَدْ أَعْطَيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ لَيَنَ اللَّهُ لَهُ الصُّمَ الصُّخُورُ الصَّلَابَ وَجَعَلَهَا غَارًا وَلَقَدْ غَارَتِ الصَّحْرَاءُ تَحْتَ يَدِهِ بِبَيْتِ الْمَقْدِيسِ لِيَنَةً حَتَّى صَارَتْ كَهْيَةً الْعَجِينَ وَقَدْ رَأَيْنَا ذَلِكَ وَالشَّمْسَنَةَ تَحْتَ رَأْيَتِهِ ..... الْاحْجَاجُ /٣٥٢ و ٣٦٢

امام موسی کاظم علیه السلام:.... عالم یهودی گفت: این حضرت داود علیه السلام است، که بر خطای خود گریست بنوعی که کوهها از سر ترس با او ساری و جاری شدند. حضرت علیه السلام فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی الله علیه و آلہ

برتر از آن عطا شده، آن حضرت وقتی به نماز می‌ایستاد از شدت گریه از سینه و شکم او صوتی همچون آوازی که از دیگر مسین مملو‌از آب که بر بالای آتش افروخته باشد در جوش و غلیان بود شنیده می‌شد، و این در حالی بود که خداوند او را از عقاب خود این ساخته بود، و آن حضرت با این گریه می‌خواست به درگاه خداوند اظهار تخلص کند و او امام و مقتدای همه است، و آن رسول گرایی مدّت ده سال به واسطه عبودیت خداوند بر اطراف انجشتان ایستاده عبادت رب العزّت نمود تا آن که قدمهای مبارک متورّم و سطبر و رنگ مبارکش مایل به زردی گردید، و دائمًا نماز شب خواند، تا آن که از جانب خداوند عزّ و جلّ عتاب شد که طه ما آئُزْلَنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى بل که باید بدان واسطه خوشبخت گردد، و او چندان گریه می‌کرد که در برخی اوقات بیهوش می‌شد، روزی یکی از أصحاب به او عرض کرد: ای رسول خدا، مگر نه این است که خداوند گناهان دور و نزدیک گذشته تو را آمرزیده؟ گفت: آری، مگر من نباید بنده سپاسگزار خدا باشم؟! و چنان‌چه کوهها با او جاری شده و تسبيح گفتند، با محمد صلی اللہ علیه وآلہ برتر از آن انجام شده، ما با او بر کوه حراء بودیم، ناگاه کوه به لرزه درآمد و آن حضرت به کوه فرمود: آرام بگیر، که جز نبی و وصی یا صدیق شهید بر روی تو نایستاده. پس کوه مطیع فرمان آن حضرت آرام گرفت، و ما با او از کوهی عبور می‌کردیم که ناگاه قطرات گریه از برخی از قسمتهای آن بیرون می‌زد، آن حضرت به کوه فرمود: برای چه گریه می‌کنی؟ گفت: ای رسول خدا، حضرت مسیح بر من عبور کرد و او مردم را از آتشی می‌ترساند که هیمه آن مردمند و سنگها، و من ترس آن دارم که نکند من از آن سنگها باشم، حضرت بدو فرمود: هراس مکن، آن سنگ؛ کبریت است. پس کوه آرام گرفته و سکون یافت و پاسخ او را داد. عالم یهودی گفت: این حضرت داود عليه السلام است که خداوند آهن را برای او نرم ساخت، و از آن سپرها را ساخت. حضرت عليه السلام فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی اللہ علیه وآلہ بهتر و برتر از آن داده شده، خداوند سنگ سخت محکم را برای او نرم نموده و تبدیل به غار ساخت، و زیر دستان مبارک آن حضرت در بیت المقدس چنان نرم همچون خمیر شد، ما این را مشاهده کردیم و تحت رایت او آن را التماس نمودیم.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ مَلِيلِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَلِيلًا قَالَ: أُوحِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاؤُدَ مَلِيلًا أَنَّكَ نِعْمَ الْعَبْدُ لَوْلَا أَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَ لَا تَعْمَلُ بِيَدِكَ شَيْئًا قَالَ فَبَكَى دَاؤُدَ مَلِيلًا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَأُوحِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْحَدِيدِ أَنْ لِنْ لَعَبْدِي دَاؤُدَ فَلَأَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْحَدِيدَ فَكَانَ يَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْعًا فَيَبِعُهَا بِالْفِ دِرْهَمٍ فَعَمِلَ ثَلَاثِمِائَةً وَ سِتِّينَ دِرْعًا فَبَاعَهَا بِثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّينَ أَلْفًا وَ اسْتَغْنَى عَنْ بَيْتِ الْمَالِ.. الكافي ۵، ۷۴، ح.

امام صادق عليه السلام، از امیر المؤمنین عليه السلام روایت می‌کند که فرمود: خداوند عزّ و جلّ به داود عليه السلام وحی نمود که تو چه بnde خوبی هستی اگر از بیت المال نخوری و با دست خود کار کنی. علی عليه السلام فرمود: داود عليه السلام به این خاطر، چهل روز گریست و خداوند به آهن وحی نمود که برای بnde ام داود نرم شو. پس خداوند عزّ و جلّ آهن را برای داود عليه السلام نرم گردانید و او هر روز زرهی می‌ساخت و آن را به هزار درهم می‌فروخت. پس او سیصد و شصت زره ساخت و آنها را به قیمت سیصد و شصت هزار درهم فروخت و از روزی خوردن از بیت المال بی نیاز شد.

أَنِ اعْمَلْ سَابِعَاتٍ وَقَدْرٌ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١) وَوَسْلَمَانَ الرَّبِيعَ عُدُوُهَا شَهْرٌ وَرَوْاحَهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَاهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزْعُمُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (١٢) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا لَيْشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاؤُودَ شَكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورِ (١٣) فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمُوتَ مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْ سَاتِهِ فَلَمَّا خَرَّتِيَتِ الْجِنُّ أَنَّ لَوْكَأُولَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبُثَوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (١٤) لَقَدْ كَانَ لِسْبَأٍ فِي مَسْكُنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينِ وَشَمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا اللَّهَ بِلَذَّةِ طَيْبَةٍ وَرَبِّ غَفُورٍ (١٥) فَأَغْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْئَ الْعَرْمِ وَبَدَلْنَا هُمْ بِجَتِيَّهُمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِيْ أَكْلٍ حَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (١٦) ذَلِكَ جَزِيَّنَا هُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُلْ بُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (١٧) وَجَعَلْنَا يَنْهَمْ وَبَيْنَ الْقَرَى الَّتِي يَارِكُنَافِهَا قُرْبَى ظَاهِرَةً وَقَدَرَتِنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرًا وَفِيهَا لَيَالِيَّ وَأَيَّامًا آمِينَ (١٨) فَقَالُوا رَسَّا بَا عِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا هُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقَاهُمْ كُلَّ مَرَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ (١٩) وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِنْ لِيْسُ ذَنْبَهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠)

که زره های فراخ بازار و حلقه هارادرست اندازه گیری کن و کارشایسته کنید زیرا من به آن چه انجام می دهید بینایم (۱۱) و بادرابرای سلیمان [رام کردیم] که رفقن آن بامداد یک ماه و آمدن شبانگاه یک ماه [راه] بود و معدن مس را برای او ذوب [وروان] گردانیدم و برخی از جن به فرمان پروردگارشان پیش او کرمی گردند و هر کس از آنها از دستور ماسیری ری تافت از عذاب سوزان به اوی چشانیدم (۱۲) [آن مخصوصان] برای او هرچه می خواست از نمازخانه ها و مجسمه ها و ظروف بزرگ مانند حوضه ها و دیگهای چسیع به زمین می ساختند ای خاندان داود شکرگزار باشد و از بندگان من اندکی سپاسگزارند (۱۳) پس چون مرگ را بر او مقرر داشتم جز جنبه ای خاکی [موریانه] که عصای او را به تدریج [می خورد] [آدمیان را] از مرگ او آگاه نگردانید پس چون سلیمان [فروافتاد برای جنیان روشن گردید] که اگر غیب می داشت در آن عذاب خفت آور [باقي] [نمی ماندند] (۱۴) قطعا برای [مردم] سبادر محل سکونتشان نشانه [رحمتی] بود و باستان از راست و چپ [به آنان گفتیم] از روزی پروردگار تان بخورید و او را شکر گردش بری است خوش و خدایی آمرزن (۱۵) پس روی گردانید و بور آن سیل [سد] ع رم را روانه کردیم و دو باستان آنها را به دو باع که میوه های تلن و شوره گر و نوعی از کثار تک داشت تبدیل کردیم (۱۶) این [عقوبت] را به [سزا] آنکه کفران کردن به آنان جزاد دادیم و آیا جز نا سپاس را به مجازات می رسانیم (۱۷) و میان آنان و میان آبادان یا بی که در آنها برکت نهاده بودیم شهرهای متصل به هم قرار داده بودیم و در میان آنها مسافت را به اندازه مقرر داشتم بودیم در این [راه] هاشبان و روزان آسوده خاطری گردید (۱۸) تا گفتند پروردگار امیان [منزله ای] سفرهایمان فاصله انداز و برخویشتن ستم کردن پس آنها را برای آیندگان موضوع حکایتی گردانیدم و سخت تار و مارشان کردیم قطعا در این [ماجره] برای هر شکیبی سپاسگزاری عرب تهاست (۱۹) و قطعا شیطان گمان خود را در مردم آنها راست یافت و جزگرهی از مؤمنان [بقيه] ازاوپر وی کردن (۲۰)

عَنِ الْبَزَاطِيِّ قَالَ: سَلَّمَ الرَّضَا عَلَيْهِ هَلْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكُمْ يُعَالِجُ السَّلَاحَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا زَرَادٌ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ سَرَادٌ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ لِذَادُه عَلَيْهِ أَنِ اعْمَلْ سَابِعَاتٍ وَقَدْرٌ فِي السَّرْدِ الْحَلَقَةَ بَعْدَ الْحَلَقَةَ. قِبَ الْإِسْنَادِ / ۱۶۰.

بنظری روایت می کند که گفت: از امام رضا علیه السلام پرسیدم: آیا از میان اصحاب شما کسی بود که سلاح بسازد؟ راوی می گوید: من عرض کردم: مردی از اصحاب ما، زرّاد بود. پس امام رضا علیه السلام فرمود: او سرّاد بود. آیا نخوانده ای که خداوند در مورد داود علیه السلام می فرماید: **أَنْ أَعْمَلْ سَابِعَاتٍ وَقَدْرُ فِي السَّرْدِ حَلْقَهِ بَعْدَ اِزْلَاقِ حَلْقَهِ.**

**عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتِ النَّمْلَةُ أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ أَبُوكَ دَاؤْدُ قَالَ سُلَيْمَانُ بَلْ أَبِي دَاؤْدُ قَالَتِ النَّمْلَةُ فَلِمَ زِيدَ فِي حُرُوفِ اسْمِكَ حَرْفٌ عَلَى حُرُوفِ اسْمِ أَبِيكَ دَاؤْدُ قَالَ سُلَيْمَانُ مَا لِي بِهَذَا عِلْمٌ قَالَتِ النَّمْلَةُ إِنَّ أَبَاكَ دَاؤْدُ عَلَيْهِ دَاءُ فَسُسِّيَ دَاؤْدُ وَ أَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ أَرْجُو أَنْ تَلْحُقَ بِأَبِيكَ قَالَتِ النَّمْلَةُ هَلْ تَدْرِي لِمَ سَخَرْتُ لَكَ الرِّيحُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْمُمْلَكَةِ قَالَ سُلَيْمَانُ مَا لِي بِهَذَا عِلْمٌ قَالَتِ النَّمْلَةُ يَعْنِي عَزَّ وَ جَلَّ بِدِلْكَ لَوْ سَخَرْتُ لَكَ جَمِيعَ الْمُمْلَكَةِ كَمَا سَخَرْتُ لَكَ هَذِهِ الرِّيحُ لَكَانَ زَوَالُهَا مِنْ يَدِكَ كَزَوَالِ الرِّيحِ فَحِينَئِذٍ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهِ.** عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ۷۸، ذيل حديث ۸.

امام رضا علیه السلام فرمودند: ... سپس قالث نمله: آیا تو مقامت بالاتر است یا پدرت؟ سلیمان گفت: پدرم داود، نمله گفت: چرا حروف اسم تو یک حرف از حروف اسما پدرت افزون است؟ سلیمان گفت من بدان آگاهی ندارم، نمله گفت: زیرا پدرت داود داودی جرمه بود یعنی داود دوا میکرد زخمش را بدوستی و توای سلیمان امیدوارم به پدرت بررسی. سپس مورچه مزبور پرسید: آیا میدانی چرا باد از میان همه چیز این ملک مسخر تو شد؟ سلیمان اظهار بی اطلاعی کرد، مورچه گفت: خداوند عز و جل میخواست تا بتو بیاموزد که اگر جمیع مملکت را برای تو مسخر میکردیم زوال همه مانند زوال باد می بود، و چون باد، از دست تو میرفت. در این موقع ضاحکاً من قوْلِهِ.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَ تَمَاثِيلَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا هِيَ تَمَاثِيلُ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ لَكِنْ الشَّجَرِ وَ شَبَهِهِ.** المحاسن ۶۱۸/۲

امام صادق علیه السلام پیرامون تفسیر آیه یَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَ تَمَاثِيلَ فرمود: به خداوند سوگند! آنها مجسمه هایی به شکل مردان و زنان نبودند، بل که آنها مجسمه هایی به شکل درخت و مانند آن بودند.

عن علی بن ابراهیم: **وَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عُدُوها شَهْرُ وَ رَوَاحُها شَهْرٌ** قال گافت الریح تحمل کرسی سلیمان فتسیر بیهی في العدة مسیره شهرو بالعشی مسیره شهري و اسلنا له عین القطر اي الصفر مخاريب و تماثيل قال الشجر و چفان گلخواب اي جفنه گالخفره و قدوري راسيات اي ثابتات ثم قال اعملوا آل داود شکرا قال اعملوا ما تشكرون علیه. تفسیر القمي ۱۹۹/۳

علی بن ابراهیم، پیرامون تفسیر آیه **وَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عُدُوها شَهْرُ** می گوید: باد، تخت سلیمان را به هنگام صبح، در مسیری که پیمودن آن یک ماه طول می کشید و به هنگام عصر، در مسیری که پیمودن آن یک ماه طول می کشید، حرکت می داد. همچنین منظور از آیه و اسلنا له عین القطر مس است و چفان گلخواب یعنی ظرف هایی به مانند حفره و قدوري راسيات یعنی دیگ هایی ثابت اعملوا آل داود شکرا یعنی عملی را انجام دهید که در خور تقدیر و تشکر باشد

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ حُسْنِي بْنُ ثُوبَرِ بْنِ أَبِي فَاجِنَّةَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ لَهُ فِدَاكَ إِنَّا كُنَّا فِي سَعَةٍ مِنَ الرِّزْقِ وَ غَصَارَةٍ مِنَ الْعُيْشِ فَتَغَيَّرَتِ الْحَالُ بَعْضَ التَّغَيْيرِ فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُرِدَّ ذَلِكَ إِلَيْنَا فَقَالَ أَبِي شَيْءٍ ثُرِيدُونَ تَكُونُونَ

مُلُوكًاً أَيْسُرُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ ظَاهِرٍ وَهَرَمَةً وَإِنَّكَ عَلَىٰ خِلَافِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا يُسْرُنِي أَنَّ لِي الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا ذَهَبًاً وَفِضَّةً وَإِنِّي عَلَىٰ خِلَافِ مَا أَنَا عَلَيْهِ قَالَ فَقَالَ فَمَنْ أَيْسَرَ مِنْكُمْ فَلْيَشْكُرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ اعْمَلُوا آلَ دَاؤَدُ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورِ. الْكَافِ / ۳۴۶ - ۳۴۷، صدر حديث ۵۴۶.

احمد بن عمر می گوید: من و حسین بن ثوبیر بن ابی فاخته خدمت امام رضا عليه السلام شرفیاب شدیم. من به آن حضرت عليه السلام عرض کردم: ما در وسعت رزق و خوشی و خرمی بودیم و اینک وضع دگرگون شده است، تو از خداوند عز و جل بخواه که آن وضع را به ما بازگرداند. امام عليه السلام فرمود: چه می خواهید؟ می خواهید سلطان باشید؟ آیا خوش داری که هم چون طاهر و هرثمه باشی و در برابر، دین و اعتقادات برخلاف آنچه اکنون داری باشد؟ عرض کردم: بخدا نه، من خوش ندارم دنیا را آنکنه از سیم و زر داشته باشم اما اعتقادم برخلاف آنچه اکنون دارم باشد. فرمود: پس هر کس از شما توانگر است باید سپاس بگزارد که خدای عز و جل می فرماید: ... لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ... ۱، و نیز می فرماید: اعْمَلُوا آلَ دَاؤَدُ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورِ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: عِبَادَ اللَّهِ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىِ اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللَّهِ وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَىِ اللَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَىٰ فِي الْيَوْمِ الْحَرِزٌ وَالْجُنَاحُ وَفِي غِدٍ الطَّرِيقُ إِلَىِ الْجَنَّةِ مَسْلِكُهَا وَاضْطُحُ وَسَالِكُهَا رَايْحٌ وَمُسْتَوْدِعُهَا حَافِظٌ لَمْ تَبْرُخْ عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَىِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَنِ مِنْكُمْ وَالْغَابِرِيَنِ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدًا إِذَا أَعْدَادَ اللَّهُ مَا أَبْدَى وَأَخْدَى مَا أَعْطَى وَسَأَلَ عَمَّا أَسْدَى فَمَا أَقَلَ مَنْ قَبِيلَهَا وَحَمَلَهَا حَقَّ حَمْلِهَا أَوْلَئِكَ الْأَقْلَوْنَ عَدَدًا وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورِ. نهج البلاغة/ ۲۸۴، ضمن خطبة ۱۹۱

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...بندگان خدا شما را به تقوی و ترس از خدا سفارش می نمایم، زیرا تقوی حق خداست بر شما و حق شما را بر خدا لازم و برقرار مینماید، و شما را سفارش می کنم به اینکه از خدا برای تقوی کمک بطلبید. و از تقوی برای خدا همراهی درخواست نمایید زیرا تقوی در امروز پناه و سپر است، و در فردا راه بهشت است، راه آن آشکار و رونده در آن سود برند، و امانتدار آن حافظ و نگهدار است همیشه تقوی خود را بر مردمان گذشته و باقیمانده نشان داده و جلوه گری می نماید چون ایشان در فردا به آن نیازمندند، فرداییکه خداوند بازگرداند آنچه پدیدآورده و گرفته آنچه بخشیده و پرسش نماید از آنچه عطا فرموده پس چه بسیار اندکند کسانیکه تقوی را پذیرفته و از روی راستی و درستی آن را شعار خویش قرار داده اند، آنان از جهت عدد و شماره کم اند و شایسته وصف و مرح خداوند سبحان هستند که میفرماید: وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورِ.

عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤَدَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَدْ وَهَبَ لِي مُلْكًا لَا يَبْيَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي سَخَرَ لِي الرِّيحَ وَالْإِنْسَنَ وَالْجِنَّ وَالظَّيْرَ وَالْوُحُوشَ وَعَلَمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ جَمِيعِ مَا أُوتِيَتْ مِنَ الْمُلْكِ مَا تَمَّ لِي سُرُورٌ يَوْمٌ إِلَىِ اللَّيْلِ قَدْ أَحُبَّتُ أَنْ أَدْخُلَ قَصْرِي فِي غِدٍ فَأَصْعَدَ أَعْلَاهُ وَأَنْظَرَ إِلَىِ مَمَالِكِي فَلَا تَأْذُنُوا لِأَحَدٍ عَلَيَّ إِلَّا بِالدُّخُولِ لِئَلَّا يَرِدَ عَلَيَّ مَا يُنَعَّصُ عَلَيَّ يَوْمِي فَقَالُوا نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَ عَصَاءَ بَيْهُ وَصَعَدَ إِلَىِ أَعْلَى مَوْضِعٍ مِنْ قَصْرِهِ وَوَقَفَ مُنْتَكِنًا عَلَىٰ عَصَاءَ يَنْظُرُ إِلَىِ مَمَالِكِهِ سُرُورًا بِمَا أُوتِيَ فَرِحًا بِمَا أُعْطِيَ إِذْ نَظَرَ إِلَىِ شَابٍ حَسَنِ الْوَجْهِ وَاللَّبَابِينِ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ زَوَّاِيَا قَصْرِهِ فَلَمَّا أَبْصَرَ بِهِ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ مَنْ أَدْخَلَكَ إِلَىِ هَذَا الْقَصْرِ وَقَدْ أَرْدَتُ أَنْ أَخْلُو فِيهِ الْيَوْمَ فَبِإِذْنِ مَنْ دَخَلَتْ فَقَالَ الشَّابُ أَدْخَلَنِي هَذَا

الْقُصْرَ رَبُّهُ وَ يَادِنِيهِ دَخَلْتُ فَقَالَ رَبُّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنِي فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ وَ فِيمَا جِئْتَ قَالَ لِأَقِبْضُ رُوحَكَ فَقَالَ امْضِ بِمَا أُمْرْتَ بِهِ فِي هَذَا يَوْمٌ سُرُورِي وَ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكُونَ لِي سُرُورٌ دُونَ إِقَائِكَ فَقَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ وَ هُوَ مُنْتَكِبٌ عَلَى عَصَاهُ فَبَقَيَ سُلَيْمَانُ مُتَكِبًا عَلَى عَصَاهُ وَ هُوَ مَيِّتٌ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ هُمْ يُقَدِّرُونَ أَنَّهُ حَيٌّ فَاقْتَتَّوْا فِيهِ وَ اخْتَلَفُوا فِيمُهُمْ مِنْ قَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ قَدْ بَقَيَ مُتَكِبًا عَلَى عَصَاهُ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ وَ لَمْ يَأْكُلْ وَ لَمْ يَشْرَبْ وَ لَمْ يَتَعَبْ وَ لَمْ يَنْمِ إِنَّهُ لَرَبُّنَا الَّذِي يَجْبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَ قَالَ قَوْمٌ إِنَّ سُلَيْمَانَ لَسَاحِرٌ وَ إِنَّهُ يُرِينَا أَنَّهُ وَاقِفٌ مُتَكِبٌ عَلَى عَصَاهِ يَسْحَرُ أَعْيُنَنَا وَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ نَبِيُّهُ يُدَبِّرُ اللَّهُ أَمْرَهُ بِمَا شَاءَ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْأَرَضَةَ فَدَبَّتْ فِي عَصَاهِ فَلَمَّا أَكَلَتْ جَوْفَهَا اِنْكَسَرَتِ الْعَصَا وَ خَرَتْ [خَرَّ] سُلَيْمَانُ مِنْ قَصْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَشَكَرَتِ الْحِنْ الْأَرَضَةَ عَلَى صَنِيعِهَا فَلَأَجْلِي ذَلِكَ لَا تُوجَدُ الْأَرَضَةُ فِي مَكَانٍ إِلَّا وَ عِنْدَهَا مَاءٌ وَ طِينٌ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا ذَابَةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ يَعْنِي عَصَاهَ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْحِنْ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ قَالَ الصَّادِقُ لَيْلَةً وَ مَا نَزَّلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ هَكَذَا وَ إِنَّمَا نَزَّلْتُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الْحِنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ عَيْنُ أَخْبَارِ الرَّضَا - عَلِيهِ السَّلَامُ ٤٦٥-٤٦٦، ح. ٤٤.

امام موسی علیه السلام، از پدرش امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: سلیمان بن داود علیه السلام روزی به یاران خود فرمود: خداوند تبارک و تعالیٰ به من ملکی را ارزانی داشت که هیچ کسی پس از من مستحق آن نمی باشد و خداوند، باد، انس، جن، پرنده‌گان و وحوش را در اختیار من درآورد و منطق الطیب را به من آموخت داد و از هر چیز به من عطا نمود. با این همه سلطنت و پادشاهی که به من داده شد حق یک صبح تا شام نیز شادمانی ام به طول نینجامید؛ چرا که من دوست داشتم پای در قصرم بگذارم و در آن جا شب را به صبح برسانم و به فراز قصر بروم و به سرزمین های خویش بنگرم. پس به هیچ کسی اجازه ندهید تا نزد من آید و بدین وسیله روز مراث تلخ سازد. یاران سلیمان علیه السلام گفتند: اطاعت می کنیم. چون صبح شد، سلیمان علیه السلام عصای خود را در دست گرفت و به فراز قصر خود رفت و با تکیه بر عصای خود ایستاد و به سرزمین های خود نگاه می کرد و از آن چه به او عطا شده بود، شادمان و از آن چه به او ارزانی شده بود، خوشحال بود تا این که نگاهش به جوان خوش سیما و شیک پوشی افتاد که از یکی از گوشه های قصر سلیمان علیه السلام خارج و نزد او آمد. چون سلیمان علیه السلام او را دید به او فرمود: چه کسی تو را وارد این قصر گردانیده است، در حالی که من می خواستم امروز در آن تنها باشم. تو با اجازه چه کسی وارد شده ای؟ آن جوان پاسخ داد: خداوند این قصر مرا وارد آن گردانیده است و با اذن او وارد شده ام. سلیمان فرمود: خداوند این قصر، مستحق ترا از من نسبت به آن است. تو کیستی؟ آن جوان پاسخ داد: من فرشته مرگ هستم. سلیمان علیه السلام فرمود: به چه منظور آمده ای؟ فرشته مرگ پاسخ داد: آمده ام تا تو را قبض روح کنم. سلیمان فرمود: مأموریت خود را انجام بده؛ چرا که امروز روز شادمانی من است و خداوند عز و جل نخواست که شادمانی برای من بدون دیدار او باشد. پس فرشته مرگ در حالی که سلیمان علیه السلام بر عصای خود تکیه کرده بود، روح او را ستاند و سلیمان علیه السلام تا آن اندازه که خدا خواست، بی جان به همان حالت که بر عصای خود تکیه داده بود، باقی ماند و مردم به او نگاه می کردند و گمان می کردند که او زنده است و در مورد او حرف های مختلفی زند و نظرات متفاوتی ارائه دادند. برخی از آنان گفتند: سلیمان در این روزهای بسیار به همان حال که بر عصای خود تکیه کرده بود، باقی مانده و خسته نشده و نه چیزی خورده و نخوابیده و آبی نیز ننوشیده است. بنابراین او پروردگار ما است که ما باید او را پرستش کنیم. گروه دیگری گفتند: سلیمان جادوگر است و او چنین به ما می نمایاند

که او بر عصای خود تکیه داده و ایستاده است و چشمان ما را افسون می کند، در حالی که چنین نیست. مؤمنان نیز گفتند: سلیمان، بند و پیامبر خداوند است و خداوند امر او را آن چنان که خود خواهد، تدبیر می کند. چون آنان اختلاف نظر پیدا کردند و خداوند عز و جل موریانه را مبعوث داشت و او در عصای سلیمان علیه السلام نفوذ کرد و چون داخل آن عصا را خورد، عصا شکست و سلیمان از قصر خود به رو افتاد و اجنه به خاطر این کار از موریانه سپاسگزاری کردند و به همین خاطر است که موریانه تنها در جایی که در آن آب و گل است یافت می شود و این آیه نیز به همین معنا است: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمُوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا ذَابَةً الْأَرْضَ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ يَعْنِي عصایش فَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ سپس امام صادق علیه السلام فرمود: این آیه، به این شکل نازل نشده است. بل که آیه، این گونه نازل شده است: فَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسَانُ الْجِنُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَابُ قَالَ: أَمَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤِدَ الْجِنَّ فَصَسَعُوا لَهُ قُبَّةً مِنْ قَوَارِيرَ فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَكَبِّئٌ عَلَىٰ عَصَاهُ فِي الْقُبَّةِ يَنْظُرُ إِلَى الْجِنَّ كَيْفَ يَعْمَلُونَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ إِذْ حَانَتْ مِنْهُ الْتِيقَاتُ فَإِذَا رَجُلٌ مَعَهُ فِي الْقُبَّةِ قَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الَّذِي لَا أَفْبِلُ الرِّيشَ وَلَا أَهَابُ الْمُلُوكَ أَنَا مَلِكُ الْمُوْتَ فَقَبَضَهُ وَهُوَ قَائِمٌ مُتَكَبِّئٌ عَلَىٰ عَصَاهُ فِي الْقُبَّةِ وَالْجِنُّ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ قَالَ فَمَكَثُوا سَنَةً يَدْأُبُونَ لَهُ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْأَرْضَةَ فَأَكَلَتْ مِنْسَاتَهُ وَهِيَ الْعَصَا فَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ قَالَ أَيُّوبُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ إِنَّ الْجِنَّ يَشْكُرُونَ الْأَرْضَةَ مَا صَنَعْتُ بِعَصَاهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ فَمَا تَكَادُ تَرَاهَا فِي مَكَانٍ إِلَّا وَ عِنْدَهَا مَاءٌ وَ طِينٌ. عَلَى الشرائع/ ۷۳-۷۴، ح.<sup>۳</sup>

امام باقر علیه السلام فرمود: سلیمان بن داود به اجنه امر فرمود تا برای او گندبی از شیشه بسازند و در حالی که او در داخل آن گندب بر عصای خود تکیه داده بود به اجنه نگاه می کرد که چگونه آن را می سازند و آنان نیز به او نگریستند. چون به دقت نگریست، مردی را در کنار خود دورن آن گندب مشاهده کرد. سلیمان پرسید: تو کیستی؟ آن مرد پاسخ داد: من همان کسی هستم که رشوه نمی پذیرم و از پادشاهان هراسی ندارم؛ من، فرشته مرگ هستم. پس فرشته مرگ، روح سلیمان را در حالی که او درون آن گندب بر عصای خود تکیه داده بود، ستاند، در حالی که اجنه به سلیمان می نگریستند. پس اجنه به مدت یک سال با پشتکار مشغول پرداختن به اوامر سلیمان علیه السلام بودند تا این که خداوند عز و جل، موریانه را مبعوث داشت و او، منسأه سلیمان علیه السلام یعنی عصای او را خورد. فَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ امام باقر علیه السلام فرمود: اجنه از آن موریانه به خاطر عملی که با عصای سلیمان علیه السلام انجام داد، سپاسگزاری نمودند و تو، موریانه را تنها در جایی که آب و گل باشد می یابی.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَابُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ أَوْحَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاؤِدَ عَلَيْهِ أَنَّ آيَةَ مَوْتِكَ أَنَّ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِيسِ يُقَالُ لَهَا الْحُرْنُوبَةُ قَالَ فَنَنَظَرَ سُلَيْمَانُ يَوْمًا فَإِذَا الشَّجَرَةُ الْحُرْنُوبَةُ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِيسِ فَقَالَ لَهَا مَا اسْمُكِ قَالَتِ الْحُرْنُوبَةُ قَالَ فَوَلَىٰ سُلَيْمَانُ مُدْبِرًا إِلَى مُحْرَابِهِ فَقَامَ فِيهِ مُتَكَبِّئًا عَلَىٰ عَصَاهُ فَقُضِيَ رُوحُهُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَجَعَلَتِ الْجِنُّ وَ الْإِلْسُ يَخْدُمُونَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي أَمْرِهِ كَمَا كَانُوا وَهُمْ يَظْلَمُونَ أَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُوتْ يَعْدُونَ وَ يَرُوْحُونَ وَهُوَ قَائِمٌ ثَابِتٌ حَتَّىٰ دَبَّتِ الْأَرْضَةُ مِنْ عَصَاهُ فَأَكَلَتْ مِنْسَاتَهُ فَأَنْكَسَرَتْ وَ حَرَّ سُلَيْمَانُ إِلَى الْأَرْضِ أَفَلَا تَسْمُعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ.. الکافی

امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند عز و جل به سلیمان بن داود علیه السلام وحی نمود که نشانه مرگ تو، درختی به نام خرثوبه است که از بیت المقدس سر بر می آورد. پس روزی نگاه سلیمان به درخت خرثوبه- که ناگهان از بیت المقدس سر بر آورده بود- افتاد و به آن فرمود: نام تو چیست؟ آن درخت پاسخ داد: نام من خرثوبه است. حضرت فرمود: سلیمان علیه السلام با شنیدن این سخن پشت کرده و به سوی محراب خود گریخت و در آن با تکیه بر عصای خود ایستاد و خداوند در همان لحظه او را قبض روح کرد؛ اما جن و انس هم چنان به او خدمت می کردند و مثل قبل به امور او می پرداختند و گمان می کردند که او زنده می باشد و نمرده است. آنان صبح و شام می آمدند و می رفتدند در حالی که سلیمان علیه السلام هم چنان ثابت ایستاده بود تا آن که موریانه در عصای او نفوذ کرد و آن را خورد و سلیمان علیه السلام بر زمین افتاد. آیا نشنیده ای که خداوند عز و جل می فرماید: فَلَمَّا  
خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعِيْبَ مَا لَيْثُوا فِي الْعَدَابِ الْمُهِينِ.

عن علی بن ابراهیم: .... لَقَدْ كَانَ لِسَبَبٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةً جَنَّاتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ قَالَ: فَإِنَّ بَحْرًا كَانَ مِنَ الْيَمَنِ وَ كَانَ سُلَيْمَانُ أَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يُجْرِوَا لَهُمْ خَلِيجًا مِنَ الْبَحْرِ الْعَدَبِ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ فَفَعَلُوا لَهُ عُقْدَةً عَظِيمَةً مِنَ الصَّخْرِ وَالْكُلُّسِ حَتَّى يُفِيضَ عَلَى بِلَادِهِمْ، وَجَعَلُوا لِلْخَلِيجِ مَجَارِيَ فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُرْسِلُوا مِنْهُ الْمَاءَ أَرْسَلُوهُ بِقَدْرِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ عَنْ مَسِيرَةِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فِيهَا يَمُرُّ الْمَاءُ لَا يَقْعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ التَّفَافِهِمَا فَلَمَّا عَلِمُوا بِالْمَعَاصِي وَعَتَوْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَنَهَاهُمُ الصَّالِحُونَ فَلَمْ يَنْتَهُوا بَعْثَ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ السَّدَّ الْجَرَدَ وَهِيَ الْفَأْرَةُ الْكَبِيرَةُ فَكَانَتْ تَقْلُعَ الصَّخْرَةِ الَّتِي لَا يَسْتَقِيلُهَا الرَّجُلُ وَيَرْمِي بِهَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هَرَبُوا وَتَرَكُوا الْبِلَادَ فَمَا زَالَ الْجَرَدُ يَقْلُعُ الْحَجَرَ حَتَّى خَرَبُوا ذَلِكَ السَّدَّ فَلَمْ يُشْعِرُوا حَتَّى غَشِيَّهُمُ السَّيْلُ وَخَرَبَ بِلَادَهُمْ وَقَلَعَ أَشْجَارَهُمْ.... . تفسیر القعي / ۴۰۰ - ۴۰۱ .

علی بن ابراهیم: .... لَقَدْ كَانَ لِسَبَبٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةً جَنَّاتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ گفت: دریایی در یمن بود و حضرت سلیمان علیه السلام به لشکریان خود دستور داد تا برای او، از آن دریا که آب گوارایی داشت تا سرزمین هند، خلیجی احداث کنند. آنان چنین کردند و بر سر راه آن، سد بزرگی از صخره و ساروج درست کردند تا آب در آن پر شده و به سرزمینشان بربرد و آنان برای آن خلیج کanal هایی قرار دادند و هرگاه می خواستند که از راه آن آب بفرستند، به اندازه نیاز خودشان آب را گسیل می داشتند و برای آنان در اطراف راست و چپ، دو باغ بود که در مسیری که پیمودن آن ده روز طول می کشید، قرار داشت و آن باغ چنان از درختان و گیاهان پوشیده شده بود که اگر کسی از آن عبور می کرد، نور خورشید به او نمی رسید؛ اما چون آنان مرتکب معصیت شدند و از فرمان پروردگارشان سرکشی نمودند و افراد صالح، آنان را نهی نموده، اما به حرف آنان گوش نکردند، خداوند، جرذ- که موش بزرگی بود- را به سوی آن سد فرستاد و آن موش، صخره هایی که یک مرد قادر به کندن آن نیست را از جامی کند و آن را پرتاب می نمود. پس چون آن قوم، این صحنه را دیدند، گریختند و سرزمین خود را ترک گفتند. پس آن موش هم چنان سنگ ها را می کند تا آن که آن سد را تخریب نمود و آن قوم بدون آن که بدانند، سیل آنان را در برگرفت و سرزمینشان را از بین برد و درختان آنان را از جا کند.....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا حَيْيَةَ تَعْرِفُ كِتَابَ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِقَيْهِ وَتَعْرِفُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا أَبَا حَيْيَةَ لَقَدْ  
ادَّعَيْتَ عِلْمًا وَيْلَكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ وَيْلَكَ وَلَا هُوَ إِلَّا عِنْدَ الْحَاضِرِ مِنْ ذُرَيْرَةِ نَبِيِّنَا ﷺ ما

وَرَئِكَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ حَرْفًا فَإِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ وَلَسْتَ كَمَا تَقُولُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَّامًاً أَمِينَ أَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ مَكَةَ وَالْمَدِيْنَةِ أَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ مَكَةَ وَالْمَدِيْنَةِ فَالْتَّفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُقْطَعُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَمَكَةَ فَتُؤْخَذُ أَمْوَالُهُمْ وَلَا يُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيُقْتَلُونَ فَأُلْوَانَعَمْ قَالَ فَسَكَتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا أَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ؟ قَالَ الْكَعْبَةُ قَالَ أَفَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَاجَ بْنَ يُوسُفَ حِينَ وَضَعَ الْمِنْجِنِيقَ عَلَى ابْنِ الرُّبَّيْرِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَتَلَهُ كَانَ آمِنًا فِيهَا قَالَ فَسَكَتَ..... فَقَالَ أَبُو بَكْرٌ الْحَضْرَمِيُّ جَعَلْتُ فِدَاكَ الْجَوَابَ فِي الْمَسَالَتَيْنِ الْأُولَيْنِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٌ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَّامًاً أَمِينَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فَمَنْ بَأْيَعَهُ وَدَخَلَ مَعَهُ وَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَدَخَلَ فِي عَقْدِ أَصْحَابِهِ كَانَ آمِنًا عَلَى الشَّرَاعِ /٩١ وَ٩٠ مقطعين من ح.

حضرت امام صادق عليه السلام فرمودند:.... ای ابو حنیفه، به کتاب خدا آگاه و عالم هستی و آن طور که باید آگاه باشی آیا آگاه و واقف می باشی، آیا ناسخ و منسوخش را می دانی؟ عرض کرد: بلی حضرت فرمودند: ای ابو حنیفه ادعای علم نمودی، وای بر تو خداوند متعال این علم را فقط در بین اهل قرآن که آن را برایشان نازل کرده قرار داده، وای بر تو این علم صرفانند افراد خاص از ذریه پیغمبر صلی الله علیه وآلہ بوده و از آن یک حرف هم خدا به تو تعلیم نفرموده و اگر آن طور که ادعاء می کنی هستی که نیستی خبر ده مرا از فرموده حق عز و جل: سیرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَّامًاً أَمِينَ این دهها و شهرها در کدام نقطه زمین بودند؟ ابو حنیفه گفت: تصوّر می کنم بین مکه و مدینه بودند. امام عليه السلام به اصحابش نگریست و فرمود: شما می دانید که در بین مدینه و مکه راه امن نبوده و قطاع الطريق در این جا راه را بر مسافرین می بستند و اموالشان را به یغما می بردند و آنها هیچ بر نفوس خود اطمینانی نداشته و بسا بود که کشته می شدند، پس مقصود حق عز و جل این ده و شهرها نمی باشد. اصحاب عرض کردند: بلی همین طور است که شما می فرمایید. راوی می گوید: ابو حنیفه ساکت شد. پس از آن حضرت فرمودند: ای ابو حنیفه خبر ده مرا از فرموده حق عز و جل: وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا این مکان کدام نقطه زمین می باشد؟ ابو حنیفه گفت: مراد کعبه است. امام عليه السلام فرمودند: آیا می دانی حجاج بن یوسف در کعبه منجنيق قرار داد و ابن زبیر را کشت پس چطور ابن زبیر در امان قرار نگرفت؟ راوی گفت: ابو حنیفه ساکت شد..... ابو بکر حضرت می گوید: فدایت شوم جواب دو مسأله اول و دوم چیست؟ حضرت فرمودند: ای ابو بکر مقصود از سیرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَّامًاً أَمِينَ این است که: با قائم ما اهل بیت سیر و مسافرت کنید که در اینمی کامل می باشید. و مراد از وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا این است که هر کس با قائم ما بیعت کرده و در حزب آن حضرت باشد و دست آن بزرگوار را مسح کند و در گروه اصحابش باشد البته از هر گزندی در امان می باشد.

عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ بَعْضُ مَنْ يُقْسِرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانٌ وَسَمَاءٌ بِاسْمِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ الَّذِي تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ تُفَسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرْآنِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرْآنًا ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَّامًاً أَمِينَ قَالَ هَذِهِ بَيْنَ مَكَةَ وَمِنْيَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْكُونُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَوْفٌ وَقَطِيعٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَوْضِعٌ يَقُولُ اللَّهُ أَمْنٌ يَكُونُ فِيهِ حَوْفٌ وَقَطِيعٌ قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ ذَلِكَ حَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ قَدْ سَمَّا كُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَسَمَّا نَا قُرَى قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَوْجَدْتُ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَسَقَلِ الْقُرْآنَ الَّتِي كُلَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلُنا

**فِيهَا فَلْلُجْدَرَانِ وَالْحَيْطَانِ السُّوَالُ أَمْ لِلنَّاسِ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا تَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذَّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا فَمَنِ الْمُعَذَّبُ الرَّجَالُ أَمْ الْجَدَرُانِ وَالْحَيْطَانِ.** تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ١٦٨-١٦٩.

امام صادق عليه السلام فرمود: یکی از کسانی که قرآن را تفسیر می کرد، نزد پدرم آمد و پدرم به او فرمود: تو فلاپی هستی؟ و پدرم او را با نامش نامید. آن مرد پاسخ داد: آری. پدرم فرمود: تو همان کسی هستی که قرآن را تفسیر می کنی؟ آن مرد پاسخ داد: آری. پدرم فرمود: چگونه آیه وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَامًاٍ آمِينَ را تفسیر می کنی؟ آن مرد پاسخ داد: منظور از آیه، مکانی میان مکه و مدینه است. امام صادق عليه السلام فرمود: آیا در این مکان، ترس و راهزی یافت می شود؟ آن مرد پاسخ داد: آری. امام صادق عليه السلام فرمود: پس چگونه مکانی که خداوند عز و جل می فرماید که امن است، در آن ترس و راهزی یافت می شود؟ آن مرد عرض کرد: پس منظور آیه چیست؟ امام صادق عليه السلام پاسخ داد: منظور از آن، ما اهل بیت هستیم و خداوند شما را اناس و ما را قری نامید. آن مرد عرض کرد: جانم فدای شما باد! آیا در کتاب خدا، آیه ای یافته اید که در آن قری به معنای مردان آمده باشد؟ امام صادق عليه السلام پاسخ داد: آیا خداوند متعال نمی فرماید: وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا پس آیا سئوال ها خطاب به دیوارها و حصارها است یا خطاب به مردم؟ هم چنین خداوند متعال فرمود: وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا تَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذَّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا پس این عذاب، برای مردان است یا برای دیوارها و حصارها.

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلَ قَاضِي مِنْ قُصَّاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ جَعَلَيْهِ اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَامًاٍ آمِينَ قَالَ لَهُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا قِبَلَكُمْ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّهَا مَكَّةٌ فَقَالَ وَهُلْ رَأَيْتَ السَّرَّاقَ فِي مَوْضِعٍ أَكْثَرَ مِنْهُ بِمَكَّةٍ قَالَ فَمَا هُوَ؟ قَالَ إِنَّمَا عَنِ الرَّجَالِ قَالَ وَأَيْنَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ أَ وَمَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَأَيْنِ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَّ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ وَقَالَ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكُنَاهُمْ وَقَالَ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا أَ فَيُسَأَلُ الْقَرْيَةُ أَوِ الرَّجَالُ أَوِ الْعِيْرُ قَالَ وَتَلَأَ عَلَيْهِ آيَاتٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ هُمْ؟ قَالَ تَحْنُ هُمْ فَقَالَ أَ وَمَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَامًاٍ آمِينَ؟ قَالَ آمِينَ مِنْ الرَّيْغِ. الاحتجاج

.٤٣ - ٤١ / ٢

ابو حمزه ثمالي روایت می کند که گفت: یکی از قاضیان اهل کوفه، نزد امام زین العابدین عليه السلام آمد و عرض کرد: جانم به فدای شما باد! تفسیر آیه وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَامًاٍ آمِينَ چیست؟ حضرت فرمود: مردم نزد شما در عراق در تفسیر این آیه چه می گویند؟ آن قاضی پاسخ داد: می گویند که منظور از آیه، مکه است. حضرت از او پرسید: آیا درزدی و سرقت را در مکانی بیشتر از مکه دیده ای؟ آن قاضی پرسید: پس منظور آیه چیست؟ حضرت پاسخ داد: منظور آیه، تنها مردان است. آن قاضی پرسید: در کجا کتاب خدا شبیه این مورد داریم که قری (آبادی ها) به معنای مردان آمده باشد؟ حضرت پاسخ داد: آیا نشنیده ای که خداوند عز و جل در آیاتی فرمود: وَكَأَيْنِ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَّ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكُنَاهُمْ وَوَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا پس، از آبادی و قافله پرسیده می شود یا از مردان؟ ابو حمزه ثمالي می گوید: حضرت آیات دیگری را به همین معنا، تلاوت نمود. آن قاضی عرض کرد: جانمان به فدای شما

باد! آنها چه کسانی هستند؟ حضرت پاسخ داد: منظور از آنها، ما هستیم. همچنین حضرت پیرامون تفسیر آیه سیرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَّامًا آمِنِينَ فرمود: منظور این است که آنان از انحراف در امان هستند.

عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةً بْنُ دِعَامَةَ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْفَضْلَ فَقَالَ يَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَلَاغُ أَنَّكَ تُقْسِرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَلَاغُ تُفَسِّرُهُ أَمْ بِحَجْلٍ قَالَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَلَاغُ فَإِنْ كُنْتَ تُعَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ قَالَ قَتَادَةُ سَلَّمَ قَالَ أَخْرِيْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَيِّدِنَا وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرِ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَّامًا آمِنِينَ فَقَالَ قَتَادَةُ ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِرَبِادٍ حَلَالٍ وَرَاجِلَةَ وَكَرَاءِ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ آمِنًا حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ نَشْدُوكَ اللَّهَ يَا قَتَادَةَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بِرَبِادٍ حَلَالٍ وَرَاجِلَةَ وَكَرَاءِ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ فَيُقْطِعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ فَتُدْهَبُ نَفْقَتُهُ وَيُضَرَّبُ مَعَ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَاهُ قَالَ قَتَادَةُ اللَّهُمَّ تَعَمَّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَيَحْكَ يَا قَتَادَةً إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَحْدَثْتَ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ وَيَحْكَ يَا قَتَادَةً ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِرَبِادٍ وَرَاجِلَةَ وَكَرَاءِ حَلَالٍ يَرُوْمُ هَذَا الْبَيْتَ عَارِفًا بِحَقْنَا يَهْوَاتَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَعْنِ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ فَنَحْنُ وَاللَّهُ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الَّتِي مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حَجَّتُهُ وَإِلَّا فَلَا يَا قَتَادَةً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ لَا جَرَمَ وَاللَّهُ لَا فَسَرْتُهَا إِلَّا هَلَكْتَ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَيَحْكَ يَا قَتَادَةً إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مِنْ خُوطِبَ بِهِ. الكافي ۸/ ۳۱۱ - ۳۱۲ ح ۴۸۵.

زید شحام روایت می کند که گفت: قتاده بن دعامه نزد امام باقر علیه السلام آمد و حضرت به او فرمود: ای قتاده! آیا تو فقهیه مردم بصره هستی؟ قتاده پاسخ داد: این گونه می گویند. امام باقر علیه السلام فرمود: به من خبر رسیده که تو قرآن را تفسیر می کنی، آیا این حقیقت دارد؟ قتاده پاسخ داد: آری. امام باقر علیه السلام فرمود: تفسیر تو از روی دانش است یا از روی جهل؟ قتاده پاسخ داد: خیر، بل که از روی دانش است. امام باقر علیه السلام فرمود: پس اگر از روی دانش قرآن را تفسیر می کنی، پس تو خودت هستی و من از تو می پرسم. قتاده عرض کرد: بپرسید. حضرت فرمود: تفسیر این آیه از سوره سباء را به من بگو که خداوند در آن می فرماید: وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرِ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيٍ وَأَيَّامًا آمِنِينَ قتاده پاسخ داد: منظور از این آیه، کسی است که به همراه توشه، شتر و کرایه حلال از خانه خود به قصد این خانه خارج می شود و از هرگونه دزدی و غارتی در امان می ماند تا آن که به سوی خانواده اش بازگردد. امام باقر علیه السلام فرمود ای قتاده! تو را به خداوند سوگند می دهم، آیا می دانی که چه بسا آن مرد به همراه توشه حلال، شتر و کرایه حلال از خانه خود به قصد این خانه خارج می شود، اما دستخوش را هز نان قرار می گیرد و توشه راه او از بین می رود و با این حال ممکن است ضربه ای بخورد که از آن ضربه بمیرد. قتاده پاسخ داد: بله، چنین است. پس امام باقر علیه السلام فرمود: وای بر تو ای قتاده! اگر قرآن را تفسیر به رأی کنی، نابود می شوی و دیگران را نیز به همراه خود نابود می کنی و اگر تفسیر قرآن را از آن مردان گرفته ای، باز هم نابود می شوی و دیگران را نیز به همراه خود نابود می کنی. وای بر تو ای قتاده! منظور از این آیه، کسی است که به همراه توشه، شتر و کرایه حلال به قصد این خانه خارج می شود، در حالی که به حق ما آگاه است و دل او لبریز از عشق ما است. چنان که خداوند عز و جل فرمود: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَمنظور خداوند از این آیه، بیت الحرام نبوده است و اگر قصد او بیت الحرام بود، کلمه إِلَيْهِ را می آورد. پس به خداوند سوگند! منظور از دعای ابراهیم علیه السلام

ما بوده ایم و هرکس که عشق ما در دلش باشد، حجّش پذیرفته و گونه پذیرفته نمی شود. ای قتاده! پس اگر کسی این گونه باشد در روز قیامت، از عذاب جهنم در امان خواهد بود. قتاده گفت: حتماً تفسیر آیه همین گونه است. به خداوند سوگند! من این آیه را جز به این شکل تفسیر نکنم. امام باقر عليه السلام فرمود: تنها، کسی که مخاطب قرآن است، قرآن را می شناسد.

**حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الرَّزْمَانِ لِيَلِلَّا أَنَّ أَهْلَ بَيْتِي يُؤْذَوْنَيْ وَيُقَرَّعُونَنِي بِالْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ آبَائِكَ لِيَلِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا قُوَّامُنَا وَخُدَامُنَا وَشَرَارُ خَلْقِ اللَّهِ فَكَتَبَ لِيَلِلَّا وَيُحَكِّمُ أَمَا تَقْرَءُونَ مَا قَالَ عَزَّ وَجَلَ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرْآنِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرْآنَ ظَاهِرَةً وَنَحْنُ وَاللَّهُ الْقُرْآنُ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَأَنْتُمُ الْقُرْآنُ الظَّاهِرُهُ.** کمال الدین و تمام العنة / ۴۸۳، ح.

محمد بن صالح همدانی روایت می کند که گفت: به حضرت صاحب الزمان عجل الله تعالی فرجه الشریف نامه نوشته و عرض کرد: اهل بیت من، مرا مورد آزار قرار می دهند و به خاطر حدیثی که از پدران شما عليهم السلام روایت شده و آنها در آن حدیث گفتند: خادمان ما و کسانی که به امور ما سر و سامان می بخشنند، بدترین خلق خداوند هستند مرا مورد سرزنش قرار می دهند. پس حضرت در جواب نامه ام نوشته: وای بر شما! آیا سخن خداوند که فرمود: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرْآنِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرْآنَ ظَاهِرَةً را نمی خوانید؟ پس به خداوند سوگند! منظور از آبادی هایی که خداوند به آنان برکت داده بود، ما هستیم و منظور از آبادی های آشکار، شما هستید.

**عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِيَلِلَّا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ الْآيَةَ فَقَالَ هُوَلَاءِ قَوْمٌ كَانُتْ لَهُمْ قُرْآنٌ مُتَصَلَّهٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ فَكَفَرُوا بِنَعْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَغَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ عَافِيَةِ اللَّهِ فَغَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُولُونَ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيِّلَ الْعَرِمِ فَعَرَقَ قُرَاهُمْ وَخَرَبَ دِيَارُهُمْ وَأَدَهَبَ أَمْوَالَهُمْ وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَانِهِمْ جَنَانِ ذَوَانِي أُكْلٍ حَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَنِيءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ جَرِينَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ.** الکافی / ۲۷۴، ح.

سدیر روایت می کند که گفت: مردی از امام صادق عليه السلام تفسیر آیه فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ را پرسید و حضرت پاسخ داد: اینان قوی بودند که آبادی های به هم پیوسته ای داشتند که می توانستند به یکدیگر نگاه کنند و در میان آن آبادی ها رودهایی جریان داشت و آنها دارایی های چشمگیری داشتند؛ اما نسبت به نعمت های خداوند ناسپاسی نمودند و عافیت و تندرسق را که خداوند به آنها ارزانی داشته بود تغییر دادند و خداوند نیز نعمت هایی را که به آنها ارزانی داشته بود تغییر داد و خداوند در هیچ قوی تغییری ایجاد نمی کند تا آن که آن ها، در خودشان تغییری ایجاد نمایند. سپس خداوند، سیل شدید و سختی را به سوی آنان فرستاد و آبادی های آنان را غرق نمود و دیارشان را تخریب و اموالشان را نابود ساخت و دو باع را که دارای گیاهانی با میوه های تلخ، درخت شورگز و اندک درخت سدر بود، جایگزین باع های آنان نمود. سپس خداوند فرمود: ذلک جریناهُم بِمَا كَفَرُوا وَهُلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لِيَلِلَّا وَرَا أَسْفَى مِنْ فَعَلَاتِ شِيعَتِي مِنْ بَعْدِ فُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَسْتَدِلُّ بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضاً وَ كَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً الْمُتَشَتَّتَةَ عَدَا عَنِ الْأَصْلِ التَّالِيَةِ بِالْفَرْعَ الْمُؤَمَّلَةِ الْفَتْحَ مِنْ عَيْرِ جَهَنَّمِ كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُمْ أَخْذُ مِنْهُ بِغُصْنٍ أَيْنَمَا مَالَ الْغُصْنُ مَالَ مَعَهُ مَعَ أَنَّ اللَّهَ وَلَهُ الْحَمْدُ سَيَجْمَعُ هُوَلَاءِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمَّيَّةَ كَمَا يَجْمَعُ فَزَعَ الْخَرِيفِ يُؤْلَفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَامًا كَرْكَامًا**

السَّحَابِ ثُمَّ يَقْتَحُهُمْ أَبْوَابًا يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَنَارِهِمْ كَسَيْلُ الْجَنَّاتِينَ سَيْلُ الْعَرِمِ حَيْثُ بَعَثَ عَلَيْهِ قَارَةً فَلَمْ يَبْتُ عَلَيْهِ أَكْمَةً وَلَمْ يَرُدَّ سَنَنَهُ رَصُّ طَوْدٍ يُدَعِّذُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أُودِيَّهُ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُهُمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقَ قَوْمٍ وَ يُمَكِّنُهُمْ قَوْمًا فِي دِيَارِ قَوْمٍ تَشْرِيدًا لِبَنِي أُمَّيَّة.... الْكَافِي / ۶۴ - ۶۵، ضمَنْ حَدِيثٍ .<sup>۶۲</sup>

امام صادق عليه السلام فرمود:... افسوس و دریغ از کارهای ناشایستی که شیعیان من به زودی خواهند کرد و چگونه یک دیگر را ذلیل خواهند کرد، و چگونه به کشتار هم دست خواهند یازند، فرداست که از ریشه دور افتند و به شاخه بچسبند و پیروزی را از غیر راه آن بطلبند. هر گروهی از آنها به شاخه‌ای بچسبد و در برابر هر بادی که بوزد با آن از این سو به آن سو می‌روند، با اینکه خداوند به زودی این مردم گمراه را، برای بدترین روز گرفتاری بنی امیه گرد هم جمع می‌کند، چنان که خداوند در فصل پاییز میان پاره‌های ابر الفت می‌افکند و چونان ابر متراکمی به هم پیوندشان می‌دهد، سپس درها را به روی آنها می‌گشاید و از خیزگاه سیل وار سرازیر می‌شوند، چونان سیل ویران کن باگهای یمن، که سیل عرم بود و یک دسته موش برای ویران کردن آن سد برانگیخته شدند، و از آن تپه‌ای هم بر جای نماند و کوه در هم پکیده، راه را بر آن نبست. خداوند آنان را در دل دشتها پراکنده ساخت، و همچون یَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ جاری کرد و آشکارشان نمود، و با آنها حقوق مردمی را از دیگران باز می‌ستاند، و مردمی را برای آواره کردن بنی امیه در سرزمین دیگران اسکان می‌دهد.

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ مَا قَوْلُكَ فِي هَذَا السَّمَكِ الَّذِي يَرْعُمُ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّهُ حَرَامٌ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ... سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ..... فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ ادْعُ بِلَالًا لَلَّمَّا جَاءَهُ بِلَالٌ قَالَ يَا بِلَالُ اصْعُدْ أَبَا قَبِيِّسَ فَنَادَ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَامَ الْجَرَّى وَ الْضَّبَّ وَ الْحُمُرَ الْأَهْلِيَّةَ لَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَأْكُلُوا مِنَ السَّمَكِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ قِسْرٌ وَ مَعَ الْقِسْرِ فُلوْسٌ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَسَخَ سَبْعَمَائَةً أُمَّةً عَصُوا أَوْصِيَاءَ بَعْدَ الرُّسْلِ فَأَخَدَ أَرْبَعِمَائَةً أُمَّةً مِنْهُمْ بَرَّاً وَ ثَلَاثُمَائَةً أُمَّةً مِنْهُمْ بَحْرًا ثَلَاثَ هَذِهِ الْآيَةُ: فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَ مَرْقَنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ: عَلَى الشَّرَاعِ .<sup>۶۳</sup>

از ابو سعید خدری سؤال شد: رأی شما راجع به این ماهی که اهل کوفه می‌پنداشند حرام است چیست؟ ابو سعید گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که می‌فرمودند:.....حضرت فرمودند: ای ابو سعید بلال را بطلب، وقتی بلال محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله مشرف شد، حضرت فرمودند: ای بلال بالای کوه ابو قبیس برو و با صدای بلند بگو: رسول خدا مارماهی و سوسمار و الاغ اهلی را حرام کرده، از خدا بترسید و از هیچ ماهی تغذیه نکنید مگر آن چه پوست داشته و با پوست پولک باشد، خداوند تبارک و تعالی هفتصد امت از امم سابق را که اوصیاء بعد از انبیاء را عصیان نمودند مسخ فرمود، چهار صد امت از این هفتصد تا را در خشکی و سیصد تا را در دریا قرار داد سپس این آیه شریفه را تلاوت فرمود: فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَ مَرْقَنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ قَالَ صَبَارٍ عَلَى مَوَدَّتِنَا وَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ رَحَاءٍ صَبُورٍ عَلَى الْأَذْى فِينَا شَكُورٌ اللَّهُ عَلَى وَلَا يَتَّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ .تأویل الآیات الباهة، مخطوط، ص ۱۶۹.

جابر بن یزید، از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که پیرامون تفسیر آیه إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ فرمود: منظور، کسی است که بر مودت و دوستی با ما و سختی یا آسودگی که به این خاطر گربیانگیر او شده بردار است و برآزاری که به

خاطر دوستی با ما می بیند، صبر پیشه می کند و خداوند را به خاطر این که ولایت ما اهل بیت را به او ارزانی داشته، سپاسگزار است.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا أَخَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ يَوْمَ الْعَدِيرِ صَرَحَ إِبْلِيسُ فِي جُنُودِهِ صَرْخَةً فَلَمْ يَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا أَتَاهُ فَقَالُوا يَا سَيِّدُهُمْ وَمَوْلَاهُمْ مَا ذَا دَهَاكَ فَمَا سَمِعْنَا لَكَ صَرْخَةً أُوْحَشَ مِنْ صَرْخَتِكَ هَذِهِ فَقَالَ لَهُمْ فَعَلَ هَذَا التَّيْئِيْفُ فَعُلَّا إِنْ تَمَّ لَمْ يُعْصِ اللَّهَ أَبْدًا فَقَالُوا يَا سَيِّدُهُمْ أَنْتَ كُنْتَ لِأَدَمَ فَلَمَّا قَالَ النَّاسُ فَقُولُوا إِنَّهُ يَنْطُقُ عَنِ الْهَوَى وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَمَا تَرَى عَيْنِيْهِ تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ يَعْنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَرَحَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً بِطَرَبٍ فَجَمَعَ أُولَيَاءَهُ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ لِأَدَمَ مِنْ قَبْلِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَدَمُ نَقَضَ الْعَهْدَ وَلَمْ يَكُفُرْ بِالرَّبِّ وَهُؤُلَاءِ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَكَفَرُوا بِالرَّسُولِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ النَّاسُ عَيْرَ عَلَيْهِ لَيْسَ إِبْلِيسُ تَاجَ الْمُلْكِ وَنَصَبَ مِنْبَرًا وَقَعَدَ فِي الْوَثْبَةِ وَجَمَعَ حَيْلَهُ وَرَجْلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اطْرُبُوا لَا يُطَاعُ اللَّهُ حَقَّ يَوْمَ الْإِمَامُ وَتَلَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ كَانَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالظَّنُّ مِنْ إِبْلِيسِ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ يَنْطُقُ عَنِ الْهَوَى فَظَنَّ يَوْمَ إِبْلِيسُ ظَنَّا فَصَدَّقُوا ظَنَّهُ. الكافي / ٣٤٤ - ٣٥٤، ح ٥٤٢.

جابر، از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله دست علی علیه السلام را در روز غدیر در دست خود گرفت، ابليس در میان لشکریان خود فریاد می زد و تمام لشکریان او از خشکی و دریا نزد او آمدند و عرض کردند: ای سرور و مولای ما! چه مصیبی بر تو وارد شده است که این گونه فریاد می زنی؛ چرا که ما فریادی وحشتناک تر از این فریاد تو نشنیده ایم؟ ابليس به آنان پاسخ داد: این پیامبر، کاری کرده است که اگر به اتمام برسد دیگر هیچ گاه مردم از خداوند سرکشی نکرده و معصیت او را انجام نمی دهنند. پس آنها گفتند: ای مولای ما! تو برای آدم بودی. پس چون منافقین گفتند: او از روی هوی و هوس سخن می گوید، و چون یکی از آن دو به دوست خود گفت: آیا نمی بینی که چشمانش در سرش می چرخد و گویی مجنون است و مقصود آنان، رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، ابليس فریاد شادی سر داد و دوستان خود را گرد آورد و گفت: آیا دانستید که از پیش، برای آدم بودم؟ آنها پاسخ دادند: آری، می دانستیم. ابليس گفت: آدم، آن پیمان را شکست و به پروردگار خود کافر نشد؛ اما اینان، آن پیمان را شکستند و به رسول خداوند کافر گشتد. پس چون رسول خدا صلی الله علیه و آله در گذشت و مردم، غیر از علی را به خلافت رساندند، ابليس تاج پادشاهی را بر سر نهاد و منبری را بر پا کرد و به همراه جامه های زیبای خود بر آن نشست و سواران و پیادگان خود را گرد آورد و سپس به آنان گفت: شادی کنید؛ چرا که دیگر مردم از خداوند فرمان نمی برند تا آن که امامی به امامت مردم منصوب شود. و امام باقر علیه السلام آیه وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ را تلاوت کرده و فرمود: تأویل این آیه هنگامی بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله وفات نمود و منظور از ظن و گمان ابليس، هنگامی است که آنان پیرامون رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتند: او از روی هوی و هوس سخن می گوید. پس ابليس در مورد آنان قطعاً گمانی بُرد و آنان گمان ابليس را تصدیق نمودند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَامُ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَبَيَّهُ أَنْ يَنْصِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ لِلنَّاسِ فِي قَوْلِهِ يَا أَئُلَّا الرَّسُولُ بَلْغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ بِعَدِيرِ حُمًّ فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهٌ فَجَاءَتِ الْأَبَالِسَةُ إِلَيْ إِبْلِيسَ الْأَكْبَرِ وَحَثُوا التُّرَابَ عَلَيْهِ رُؤُسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ

إِبْلِيسُ مَا لَكُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عَقَدَ الْيَوْمَ عُقْدَةً لَا يَنْجُلُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ كَلَّا إِنَّ الَّذِينَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِي فِيهِ عِدَةً لَنْ يُخْلِفُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ الْآيَةُ. تفسير القمي ۴۱-۲.

امام صادق عليه السلام فرمود: چون خداوند در آیه یا آیه‌ها رسول بلغ ما انزل‌ایک مین ربکه در شان حضرت علی علیه السلام در روز غدیر نازل شده، به پیامبر صلی الله علیه و آله امر فرمود که امیر المؤمنین علیه السلام را جانشین خود بر مردم گرداند، پیامبر صلی الله علیه و آله به مردم فرمود: هرکس که من مولای او هستم، علی مولای او است. پس ابلیس‌ها نزد ابلیس بزرگ آمده و خاک بر چهره خود پاشیدند. ابلیس به آنان گفت: شما را چه شده است؟ آنان پاسخ دادند: این مرد امروز با دستان خود بیعتی را بسته است که تا روز قیامت، هیچ چیزی نمی‌تواند آن را بگشاید. ابلیس به آنان گفت: هرگز این گونه نخواهد شد، چرا که کسانی که دور او بودند، در مورد او به من وعده ای داده اند که هرگز خلف وعده نمی‌کنند. این گونه بود که خداوند آیه وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ را نازل کرد.

عَنْ أَيْيَ جَعْفَرِ عَلِيِّلَاقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا أَخَدَ بِيَدِ عَلَيِّ بَعْدِيرِ خَمْ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيِّ مَوْلَاهُ كَانَ إِبْلِيسَ لَعْنَهُ اللَّهُ حَاضِرًا بِعَفَارِيَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ حَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيِّ مَوْلَاهُ وَاللَّهُ مَا هَكَذَا قُلْتَ لَنَا لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذَا إِذَا مَضَى افْرَقْتَ أَصْحَابَهُ وَهَذَا أَمْرٌ مُسْتَقْرٌ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ وَاحِدًا بَدَرَ آخْرُ فَقَالَ أَفْتَرُّوا فَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ وَعَدُونِي أَنَّ لَا يُقْرُوا لَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا قَالَ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۴۶۳.

امام باقر علیه السلام فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله دست علی علیه السلام را در روز غدیر خم در دست خود گرفت و گفت: هرکس که من مولای او هستم، علی مولای او است؛ ابلیس - که خداوند او را لعنت کند - به همراه شیاطین خود در آن جا حاضر بود. آن شیاطین هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس که من مولای او هستم، علی مولای او است، به او گفتند: به خداوند سوگند! تو به ما این طور نگفته بودی، تو به ما خبر داده بودی که این مرد اگر بعید، در میان اصحاب او تفرقه می‌افتد؛ اما این سخن امروز او باعث استواری و ثبات می‌شود و هرگاه کسی بخواهد برود، دیگری به جای او می‌آید. ابلیس گفت: پرآنده شوید؛ چرا که اصحاب او به من وعده داده اند که به هیچ کدام از سخنانی که او (رسول خدا) گفته است، اقرار و اعتراف نخواهند کرد. و این همان سخن خداوند عز و جل است که فرموده وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا نَعْلَمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مَنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ (۲۱) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمُتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمِلِكُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ ذَرَرَةً فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شُرُكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ (۲۲) وَلَا تَنْعَمُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَ إِلَيْنَاهُ أَذْنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُرَّجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (۲۳) قُلْ مَنْ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أُوْلَئِكُمُ الْعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (۲۴) قُلْ لَا يَسْأَلُونَ عَمَّا جَرَّمْنَا وَلَا يَسْأَلُونَ عَمَّا تَعْمَلُونَ (۲۵)

فُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَاحُ الْعَلِيمُ (۲۶) قُلْ أَرْوَنِي الَّذِينَ أَكْحَمْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۲۷) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بِشَيْرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (۲۸) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۲۹) قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تُسْتَقْدِمُونَ (۳۰)

و[شیطان] را بر آنان سلطی نبود جز آنکه کسی را که به آخرت ایمان دارد از کسی که درباره آن در تردید است باز شناسیم و پروردگار توبه هرچیزی نکاهان است (۲۱) بکوکسانی را که جز خدا [معبد خود] پنداشته اید بخوانید هموزن ذره ای نه در آسمانها و نه در زمین مالک نیستند و در آن دوشکتی ندارند و برای وی از میان آنان همچو پشتیبانی نیست (۲۲) و شفاعتگری در پیشگاه او سودمنی بخشید مگیرای آن کس که به او اجازه دهد تا چون هراس از دلایشان بر طرف شود می گویند پروردگار تان چه فرمودی گویند حقیقت و هموست بلند مرتبه و بزرگ (۲۳) بکوکیست که شمار از آسمانها وزمین روزی می دهد بکو خدا در حقیقت یاما یا شما بر هدایت یا کراهی آشکاریم (۲۴) بکو [شما] از آن چه مامرت کب شان ایم باز خواست خواهید شدو [مانیز] از آن چه شما انجام می دهید باز خواست خواهیم شد (۲۵) بکو پروردگار مان ما و شمار اجمع خواهد کرد سپس میان مابه حق داوری می کند او است داور دانا (۲۶) بکوکسانی را که [به عنوان] شریک به او ملحق گردانید اید به من شان دهید چنین نیست بلکه او است خدای عزیز حکیم (۲۷) و ماقور اجز [به سمت] بشارتگر و هشدار دهن برای تمام مردم نفرستادیم لیکن یشتر مردم نمی دانند (۲۸) و می گویند آگر راست می گوید این وقت ایمان و عذر چه وقت است (۲۹) بکو میعاد شما روزی است که نه ساعتی از آن پس توانید رفت و نه پیشی توانید جست (۳۰)

عن علی بن ابراهیم : وَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذْنَ اللَّهُ فَالْأَذْنُ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ مِنْ أَئْبَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْنَ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ الشَّفَاعَةُ لَهُ وَ لِلْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْأَئِمَّاءِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ . تفسیر القمی ۴۰۱ / ۴۰۲ .

علی بن ابراهیم: و آیه و لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذْنَ اللَّهُ علی بن ابراهیم می گوید: تمام انبیا و رسولان خداوند به جز رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز قیامت، قادر به شفاعت نیستند تا آن که خداوند به آن ها اذن دهد و خداوند پیش از روز قیامت به رسول خدا صلی الله علیه و آله اذن شفاعت داده است. شفاعت، ابتدا حق او و امامان پس از او و پس از آن، حق انبیا علیهم السلام است.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا الْحَقُّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَمْ يَسْمَعُوا وَ حَيْاً فِيمَا بَيْنَ أَنْ بُعْثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى أَنْ بُعْثَ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ جَبَرِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَسَمِعَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ صَوْتَ وَحْيِ الْقُرْآنِ كَوْفَعَ الْحَدِيدِ عَلَى الصَّفَا فَصَعَقَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْوَحْيِ اخْتَدَرَ جَبَرِيلُ كُلُّمَا مَرِيَّا هُلِّيَ سَمَاءٌ فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ يَقُولُ كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ . تفسیر القمی ۴۰۲ / ۴۰۳ .

امام باقر علیه السلام پیرامون تفسیر آیه حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فرمود: منظور از آیه، این است که آسمانیان از زمان بعثت عیسی بن مریم علیه السلام تا بعثت محمد صلی الله علیه و آله صدای وحی را نشنیده بودند و چون خداوند، جبریل علیه السلام را به سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستاد و آسمانیان، صدای وحی قرآن را به مانند صدای فرو کوفته شدن آهن بر صخره شنیدند، همه مدھوش گشتدند. چون ابلاغ وحی به پایان رسید، جبریل فرود آمد و هرگاه که از کنار ساکنان یک آسمان می گذشت، ترس و اضطراب جلال و سطوت الهی از دل هایشان بر طرف می شد. خداوند در

این آیه می فرماید: ترس و اضطراب از دل هایشان برطرف می شود و از یکدیگر می پرسند: ماذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقُّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْعَامُ قَالَ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَحَدٍ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذَنَ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَالشَّفَاعَةُ لَهُ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِلْأَئِمَّةِ مَنْ وُلِيَهُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْأَنْبِيَاءِ طَلاقاً. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۷۰.

امام باقر علیه السلام فرمود: شفاعت هیچ یک از انبیا و رسولان به جز رسول خدا صلی الله علیه وآلہ در روز قیامت پذیرفته نمی شود؛ جز آن که خداوند به او اذن شفاعت دهد؛ چرا که خداوند پیش از روز قیامت به رسول خدا صلی الله علیه وآلہ اذن شفاعت عطا کرده بود. پس شفاعت، حق رسول خدا صلی الله علیه وآلہ، امیر المؤمنین علیه السلام و امامانی است که از نسل او می باشدند، و سپس حق انبیا صلوات الله علیهم اجمعین.

حَدَّثَنَا حَفْصُ الْكِنَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُكَيْرٍ الدِّجَانِيَّ [الْأَرْجَانِيَّ] قَالَ قَالَ لِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَعْلَمْ كَيْفَ كَانَ عَامًا لِلنَّاسِ بَشِيرًا أَلَّا يَلِمُ الْمُحْكَمَ كَتَابِهِ: وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ، لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَربِ وَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِينَ هُلْ بَلَغَ رِسَالَتُهُ إِلَيْهِمْ كُلُّهُمْ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: يَا ابْنَ بُكَيْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَكَيْفَ بَلَغَ أَهْلَ الشَّرْقِ وَ الْغَربِ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ جَبَرَيْلَ فَاقْتَلَعَ الْأَرْضَ بِرِيشَتَهِ مِنْ جَنَاحِهِ وَ نَصَبَهَا لِمُحَمَّدٍ فَلَمْ يَعْلَمْ فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ رَاحِتِهِ فِي كَفَهِ يَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَربِ وَ يُخَاطِبُ كُلَّ قَوْمٍ بِالْسِّتِّهِمْ وَ يَدْعُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى نُورِهِ بِنَفْسِهِ فَمَا بَقِيَتْ قَرِيَةٌ وَ لَا مَدِينَةٌ إِلَّا وَ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ فَلَمْ يَنْفُسْهُ . تفسیر القمی ۴۰۲-۴۰۳

حفص گنایی، از عبد الله بن بکر آرجانی روایت می کند که گفت: امام صادق علیه السلام از من پرسید: به من بگو رسول خدا صلی الله علیه وآلہ که برای عموم مردم فرستاده شده بود، آیا خداوند در آیات محکم کتاب خود فرموده است: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ؟ که منظور برای تمام ساکنین مشرق و مغرب و آسمانیان و زمینیان اعم از جن و انس می باشد. آیا رسول خدا صلی الله علیه وآلہ توانست رسالت و پیام خود را به همه آنها برساند؟ راوی می گوید: عرض کردم: نمی دانم. حضرت فرمود: ای پسر بکر! رسول خدا صلی الله علیه وآلہ از مدینه خارج نشده است، پس چگونه توانسته است به اهل مشرق و مغرب ابلاغ کند؟ عرض کردم: نمی دانم. فرمود: خداوند به جبرئیل علیه السلام فرمود و او زمین را با یک پراز بال خود از بیخ و بن برکند و آن را در مقابل رسول خدا نهاد و زمین در مقابل رسول خدا صلی الله علیه وآلہ به مانند کف دست او نسبت به دست او بود و رسول خدا صلی الله علیه وآلہ به ساکنین مشرق و مغرب می نگریست و هر قوم را با زبانشان مورد خطاب قرار می داد و خود، آنان را به خداوند متعال و نبوت خود فرا می خواند. پس پیامبر صلی الله علیه وآلہ به این ترتیب به تنهای توانست تمام ساکنان آبادی ها و شهرها را به سوی خداوند متعال و نبوت خود دعوت کند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْعَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا فَلَمْ يَعْلَمْ شَرَائِعَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَلَمْ يَعْلَمْ التَّوْحِيدَ وَ الْإِخْلَاصَ وَ خَلْعَ الْأَنْدَادِ وَ الْفِطْرَةَ الْحَنِيفَيَّةَ السَّمْحَةَ وَ لَا رَهْبَانِيَّةَ وَ لَا سِيَاحَةَ أَحَلَ فِيهَا الطَّيَّبَاتِ وَ حَرَمَ فِيهَا الْحَبَائِثَ وَ وَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهَا الصَّلَاةَ وَ الرَّكَأَةَ وَ الصَّيَامَ وَ الْحُجَّةَ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ التَّهْيِي عنِ الْمُنْكَرِ وَ

الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ الْمَوَارِيثَ وَ الْحُدُودَ وَ الْفَرَائِضَ وَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ زَادَهُ الْوُضُوءُ وَ فَضَلَهُ بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ وَ بِخُواصِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ الْمُفَصَّلِ وَ أَحَلَ لَهُ الْمَعْنَمَ وَ الْفَيْءَ وَ نَصَرَهُ بِالرُّغْبِ وَ جَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَ طَهُورًا وَ أَرْسَلَهُ كَافَةً إِلَى الْأَبَيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ..... الْكَافِ / ۲۷، ضمن حديث ۱.

امام صادق عليه السلام فرمود: همانا خدای تبارک و تعالی شریعتهای نوح و ابراهیم و موسی و عیسی علیهم السلام را بحمد صلی الله علیه و آله عطا فرمود، و آن شرایع یکتاپ پرستی است و اخلاص ترک بت پرستی و فطرت حنیفه آسان و اینکه گوشه گیری و صحرا گردی نیست ، چیزهای پاکیزه را در این شرایع حلال کرد و پلیدیها را حرام نمود و تکلیف سنگین و زنجیرهاییکه بگردن آنها بود برداشت آنگاه در آن شرایع مقرر فرمود، نماز و زکوة روزه و حج و امر معروف و نهی از منکر و حلال و حرام و میراث ها و حدود و فرایض و جهاد در راه خدا را، را باضافه و آنحضرت را فضیلت بخشید بسبب سوره فاتحة الكتاب و آیات آخر سوره بقره و سوره های پر فصل و غنیمت و فیء را برای او حلال فرمود و او را با رعب نصرت بخشید، و زمین را برایش سجده گاه و پاک کننده قرار داد، و او را بسوی همگان از سفید و سیاه و جن و انس ارسال فرمود،.....

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ مَا ثَلَاثَةُ ..... وَ إِنَّ الْأَئْبِيَاءَ بِعُثُوا خَاصَّةً وَ عَامَّةً فَآمَّا نُوحٌ فَإِنَّهُ أُرْسَلَ إِلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ بِنُبُوَّةٍ عَامَّةٍ وَ رِسَالَةٍ عَامَّةٍ وَ أَمَّا هُوَ فَإِنَّهُ أُرْسَلَ إِلَى عَادٍ بِنُبُوَّةٍ خَاصَّةٍ وَ أَمَّا صَالِحٌ فَإِنَّهُ أُرْسَلَ إِلَى ثَمُودَ قَرْبَةً وَاحِدَةً وَ هِيَ لَا تَكْمُلُ أَرْبَعِينَ بَيْنَأَنَّ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ صَغِيرَةً وَ أَمَّا شُعَيْبٌ فَإِنَّهُ أُرْسَلَ إِلَى مَدِينَ وَ هِيَ لَا تَكْمُلُ أَرْبَعِينَ بَيْنَأَنَّ وَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ نُبُوَّةُ بِكُونِي وَيَا [بِكُونَيْ رَبَّيْ] وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى السَّوَادِ فِيهَا مَبْدَأً أَوَّلَ أَمْرِهِ ثُمَّ هَاجَرَ مِنْهَا وَ لَيْسَتْ بِهِجْرَةٍ قِتَالٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّيْ فَكَانَتْ هِجْرَةُ إِبْرَاهِيمَ مُلَيَّلَةً بِعِيرٍ قِتَالٍ وَ أَمَّا إِسْحَاقُ فَكَانَتْ نُبُوَّةُ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَتْ نُبُوَّةُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى أَرْضِ مَصْرَ فَتُؤْتَيَ فِيهَا ثُمَّ حُجَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ جَسْدُهُ حَقَّى دُفِنَ بِأَرْضِ كَنْعَانَ وَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَى يُوسُفُ الْأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَهُ سَاجِدِينَ فَكَانَتْ نُبُوَّةُ فِي أَرْضِ مِصْرَ بَدْوُهَا ثُمَّ كَانَتِ الْأَسْبَاطُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعْدَ يُوسُفَ ثُمَّ مُوسَى وَ هَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَ مَلَيِّهِ إِلَى مَصْرَ وَ حَدَّهَا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أُرْسَلَ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى نُبُوَّةً بَدْوُهَا فِي الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تَاهَ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ ثُمَّ كَانَتْ أَئْبِيَاءُ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ مِنْ قَصَّهُ اللَّهُ عَرَّ وَ جَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَ مِنْهُمْ مِنْ لَمْ يَقُصُّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَرَّ وَ جَلَ أَرْسَلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ خَاصَّةً فَكَانَتْ نُبُوَّةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ كَانَ مِنْ بَعْدِهِ الْحَوَارِيُّونَ اثْنَيْ عَشَرَ فَلَمْ يَرَلِ الْإِيمَانُ يُسْتَسِرُ فِي بَقِيَّةِ أَهْلِهِ مُنْذُ رَفَعَ اللَّهُ عِيسَى مُلَيَّلَةً وَ أَرْسَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ عَامَّةً وَ كَانَ خَاتَمَ الْأَئْبِيَاءِ..... كِتَابُ الدِّينِ وَ تِنَامُ النَّعْمَةِ / ۲۹-۲۴۰

امام صادق عليه السلام فرمودند:....و بعثت انبیا عمومی و خصوصی است، اما نوح علیه السلام به همه ساکنان زمین ارسال گردید و دارای نبوت عالمه بود، ولی هود برای قوم عاد ارسال گردید و دارای نبوت خاصه بود، و صالح رسالتش برای قوم ثمود بود و آن قریه کوچکی است که بر ساحل دریا قرار داشت و خانه های آن به چهل خانه نمی رسید، و شعیب به اهل مدین مبعوث بود و چهل خانه در مدین بیشتر نبود، اما نبوت ابراهیم در کوثر بود و آن قریه ای از قوای سواد بود و کار او از آن جا آغاز گردید، سپس از آن جامهاجرت کرد، اما هجرت او برای کارزار نبود و این همان است که در کلام الهی آمده: وَ قَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّيْ وَ رَفَقَنَ ابْرَاهِيمَ بَرَى كَارَزَارَ نَبُودَ، اما ساحق نبوت پس از ابراهیم بود، و نبوت یعقوب در سرزمین کنعان واقع گردید، سپس به سرزمین مصر آمد و در آن جادر گذشت، آنگاه جسد او را برداشته و در سرزمین کنعان به خاک سپرند و آن رؤیایی که یوسف دیده بود که یازده ستاره

و شمس و قمر برای او سجده می‌کنند ، ولی آغاز نبوت او در مصر بود، سپس خدای تعالی اسپاط دوازده‌گانه را پس از یوسف فرستاد، آنگاه موسی و هارون را به نزد فرعون و پیروانش در مصر اعزام کرد و فقط بر آنان مبعوث بود، و بعد از آن یوشع بن نون را پس از موسی بر بنی اسرائیل فرستاد و آغاز نبوت او در آن بیابانی بود که بنی اسرائیل در آن سرگردان بودند، سپس پیامبران بسیاری بودند که خدای تعالی بعضی از آنها را برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم بیان فرموده و بعضی دیگر را ذکر نفرموده است. سپس خدای تعالی عیسی علیه السلام را به خصوص بر بنی اسرائیل فرستاد و نبوت او در بیت المقدس بود و بعد از او دوازده حواری بودند و از آن هنگام که خدای تعالی عیسی علیه السلام را بالا برد، ایمان در میان بقیه خاندان او پنهان بود، و خدای تعالی محمد صلی الله علیه و آله و سلم را بر عالمه خلائق از جن و انس مبعوث فرمود و او خاتم الانبیاء بود

سباً ٤٠ - ٣١

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ نُورَنَا يَهْدِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا يَنْهَا إِذَا طَالَوْنَ مَوْقِوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْصُهُمْ إِلَى بَعْضٍ  
الْقَوْلِ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُصْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ كُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُصْعِفُوا أَمْحَنْ صَدَّنَاكُمْ  
عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (٣٢) وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُصْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذَا تَأْمُرُونَا نَكُفِرُ  
بِإِيمَانِهِ وَنَحْتَلِ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُّ وَالنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْنَا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هُنَّ لَيْسُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣٣) وَمَا  
أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهَا إِنَّا مِنْ أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (٣٤) وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالَهَا وَأَلَّا دَأْدَمْ كِبِيلَتِي تُقْرِئُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ  
رَبِّي يَسِطُ الرِّزْقَ لَنِّي شَاءَ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٥) وَمَا مُوَالُكُمْ وَلَا أَلَّا دَمْ كِبِيلَتِي تُقْرِئُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ  
آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَكُمْ جَزَاءُ الصُّعْفِ مَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ (٣٧) وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أَوْلَئِكَ فِي  
الْعُذَابِ مُحْصَرُونَ (٣٨) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَسِطُ الرِّزْقَ لَنِّي شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُحْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٣٩)  
وَيَوْمَ يَحْسُرُهُمْ جَيْعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهُؤُلَاءِ إِنَّا كُلُّنَا يَعْبُدُونَ (٤٠)

وکسانی که کافرشدن گفتند نه به این قرآن و نه به آن [قراتی] که پیش از آن است هرگز ایمان نخواهیم آورد و ای کاش یادگاران راهنمگاری که در پیشگاه پروردگارشان از داشت شدن اندی دیدی [که چگونه] برخی از آنان با برخی [دیگر] جدل و گفتگوی گفتند کسانی که زیردست بودند به کسانی که [ریاست و] برتری داشتندی گویند آگر شما بودید قطعاً مؤمن بودیم (٣١) کسانی که این ریاست و برتری داشتند به کسانی که زیردست بودندی گویند مگر ما بودیم که شمار از هدایت پس از آن که به سوی شما آمد بازداشتیم [نه] بلکه خودتان گناهکار بودیم (٣٢) و کسانی که زیردست بودند به کسانی که [ریاست و] برتری داشتندی گویند [نه] بلکه نینگ شب و روز [شما] بود آنگاه که مارا و ادارمیکر دید که به خدا کافر شویم و برای او همتایانی قرار دهیم و هنگامی که عذاب را بینند پشمای خود را آشکار نمود در گردنیای کسانی که کافر شون اند غلهمای نهیم آیا جزیه سزای آن چه انجام می دادندی رسند (٣٣) و [ما] در هیچ شهری هشدار دهنن ای نفرستادیم جزا آن که خوش گذر انان آنها گفتند مایه آن چه شما بدان فرستاده شد اید کافریم (٣٤) و گفتند مادر ای و فرزند ایمان از همه بیشتر است و ماعذاب نخواهیم شد (٣٥) بگو پروردگار من است که روزی را برای هر کس که بخواهد گشاده یاتگی گردد لیکن یشتر مردم نمی دانند (٣٦) و اموال و فرزند ایمان چیزی نیست که شمار ای پیشگاه مانزدیک گرداند مگر کسانی که ایمان آورده و کار

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

سباً ٤٠ - ٣١

شایسته کرده باشند پس برای آنان دو برابر آن چه انجام داده اند پاداش است و آنها در غرفه های بهشتی آسوده خاطر خواهند بود (۳۷) و کسانی که در [ابطال] آیات ما می کوشند که [مارابه خیال خود] در مانع کنند آنند که در عذاب احضاری شوند (۳۸) بگو در حقیقت پروردگار من است که روزی را برای هر کس از بنده کش که بخواهد گشاده یا برای او تنگی گرداند و هر چه را انفاق کرید عوضش را لوی دهد و او بهترین روزی دهنگان است (۳۹) و یاد کن اروزی را که همه آنان را محشور می کند آنکه ابه فرشته گان می فرماید آیا ینهابوند که شمارای پرستیدند (۴۰)

عن علي بن إبراهيم : وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ قَالَ قَيْلَ لَهُ مَا يَنْفَعُهُمْ إِسْرَارُ النَّدَامَةِ وَهُمْ فِي الْعَذَابِ قَالَ كَرِهُوا شَمَائِتَةَ الْأَعْدَاءِ . تفسیر القمی ۲۰۳ / ۲

علی بن ابراهیم : وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ را پرسیدند و به او عرض کردند: پنهان ساختن پشمیمانی در حالی که آنان در عذاب هستند، چه سودی برایشان دارد؟ حضرت پاسخ دادند: از شماتت دشمنان بیزارند.

عن علي بن إبراهيم : قَالَ وَذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَغْنِيَاءَ وَوَقَعَ فِيهِمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ اسْكُنْ! فَإِنَّ الْغَنِيَّ إِذَا كَانَ وَصُولًا لِرَحْمِهِ بَارًا بِإِخْوَانِهِ أَضْعَفَ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ ضَعْفَيْنِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ إِلَّا تُقْرَبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ . تفسیر القمی ۲۰۳ - ۲۰۴

علی بن ابراهیم: مردی نزد امام صادق عليه السلام از ثروتمندان سخن به میان آورد و از آنان بدگویی نمود. امام صادق عليه السلام به او فرمود: خاموش باش؛ چرا که انسان ثروتمند اگر صله رحم انجام دهد و به برادران خود نیکی کند، خداوند دو برابر به او اجر و پاداش می دهد؛ زیرا خداوند می فرماید: وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ إِلَّا تُقْرَبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حُسِبَتْ لَهُمْ حَسَنَاتُهُمْ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمَائَةِ ضَعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَّلَ: جَزَاءُ مَنْ رَبَّكَ عَطَاءُ حِسَابًا..... أَمَالِ الطَّوْسِيِّ ۱/۵۰

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...تا آن وقت که روز قیامت بشود، نیکی های آن محاسبه گردد و سپس خداوند متعال برای هر نیکی و حسنی ای ده برابر تا هفتتصد برابر به او پاداش خواهد داد. خداوند متعال فرموده است: جَزَاءُ مَنْ رَبَّكَ عَطَاءُ حِسَابًا....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَغْنِيَاءَ قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْزِلُ أَمْرَهُ كُلَّ لَيْلَةً جُمُعَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي الْكُلُّ الْآخِرِ وَأَمَامَةُ مَلَكٍ يُنَادِي: هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائلٍ فَيُعْطَى سُوْلَةُ اللَّهُمَّ أَعْطِ لِكُلِّ مُنْفِقٍ خَلْفًا وَلِكُلِّ مُسِيكٍ تَلَفًا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ أَمْرُ الرَّبِّ إِلَى عَرْشِهِ فَيُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ بَيْنَ الْعِبَادِ، ثُمَّ قَالَ لِفُضَيْلَ بْنِ يَسَارٍ يَا فُضَيْلُ تَصِيبُكَ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِيقِينَ . تفسیر القمی ۲/۵۰

امام صادق علیه السلام فرمود: پروردگار تبارک و تعالی، هر شب جمعه از ابتدای شب و در یک سوم پایانی هر شب، امر و فرمان خود را به سوی آسمان دنیا نازل می کند، در حالی که رو به روی آن، دو فرشته هستند که فریاد می زندند: آیا توبه کننده ای هست که توبه اش پذیرفته شود؟ آیا استغفار کننده ای هست تا آمرزیده شود؟ آیا تقاضامندی هست تا تقاضایش برآورده شود؟ خدایا! به هر انفاق کننده، عوضی، و به هر آزمند، زیانی ارزانی دار. پس به هنگام طلوع فجر امر و فرمان الهی به سوی عرش خداوند باز می

گردد و روزی ها را میان بندگان قسمت می کند. سپس حضرت به فضیل بن یسار گفت: ای فضیل! سعی کن سهم بیشتری از این روزی ها ببری و منظور از این آیه نیز همین است: وَمَا أَنفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِيقَينَ.

قالَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنِّي لَأَجِدُ آيَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَطْلُبُهُمَا فَلَا أَجِدُهُمَا قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ وَمَا هُمَا فُلْتُ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَنَدْعُوهُ فَلَا نَرِي إِجَابَةً قَالَ أَفَتَرَى اللَّهُ أَخْلَفَ وَعْدَهُ فُلْتُ لَا قَالَ فَمَهُ فُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ لَكِي أَخْبُرُكَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِيمَا أَمْرَبِهِ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ قُلْتُ وَمَا جِهَةُ الدُّعَاءِ قَالَ تَبَدَّلُ فَتَحْمِدُ اللَّهَ وَتُمَجَّدُهُ وَتَذَكَّرُ نِعَمَهُ عَلَيْكَ فَتَشْكُرُهُ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُ ذُوبَكَ فَتَقْرُبُهَا ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ مِنْهَا فَهَذِهِ جِهَةُ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ وَمَا الْآيَةُ الْأُخْرَى قُلْتُ قَوْلُهُ وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَأَرَى فِي أُنْفِقٍ وَلَا أَرَى خَلْفًا قَالَ عَلَيْهِ أَفَتَرَى اللَّهُ أَخْلَفَ وَعْدَهُ فُلْتُ لَا قَالَ فَمَهُ فُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اَكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حَلَّهُ وَأَنْفَقَ فِي حَمَّهِ لَمْ يُفْقِدْ دِرْهَمًا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ. الكافي / ٤٨٦، ح.

مردی از اصحاب امام صادق علیه السلام عرض کرد: دو آیه در کتاب خدا است که به آن دو عمل می کنم، ولی فایده ای نمی بینم. حضرت پرسید: آن دو آیه کدامند؟ راوی می گوید: عرض کرد: آیه أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ چرا که ما به سوی خداوند دعا می کنیم، ولی اجابتی نمی بینیم. حضرت فرمود: آیا تو فکر می کنی که خداوند عز و جل به وعده خود وفا نمی کند؟ عرض کرد: خیر. حضرت فرمود: پس عدم اجابت به چه خاطر است؟ عرض کرد: نمی دانم. حضرت فرمود: اما من تو را از سبب آن آگاه می سازم. هر کس که از خداوند عز و جل در آن چه که به او امر فرموده، پیروی کند و سپس به سوی او با روش دعا، دعا نماید، خداوند دعای او را مورد اجابت قرار خواهد داد. راوی می گوید: عرض کرد: روش دعا کردن چیست؟ حضرت پاسخ داد: ابتدا خداوند را می ستایی و نعمت هایی را که بر تو ارزانی داشته را بر می شماری و سپس او را سپاس می گویی و سپس بر رسول خدا صلی الله علیه و آله درود می فرستی، و آنگاه گناهانت را بر شمرده و به آن ها اذعان می کنی. سپس از آن گناهان به خدا پناه می جویی. پس این، روش دعا کردن است. سپس حضرت پرسید: آن آیه دیگر کدام است؟ راوی می گوید: عرض کرد: آیه وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِيقَينَ است و من انفاق می کنم، ولی عوضی نمی بینم. حضرت فرمود: آیا به نظر تو خداوند عز و جل به وعده خود وفا نمی کند؟ راوی می گوید: عرض کرد: خیر حضرت فرمود: پس علت آن چیست؟ عرض کرد: نمی دانم. حضرت فرمود: اگر هر کدام از شما اموال خود را از راه حلال به دست آورده و در راه حلال انفاق نماید، در برابر هر درهمی که انفاق می کند، عوضی به او داده می شود.

عَنِ ابْنِ احْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلِمْنِي مَوْعِظَةً فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ أَنْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ بِالرِّزْقِ فَاهْتَمَّا مُكَلَّفُهُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْحِسَابُ حَقًا فَالْجَمْعُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْحَلْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ حَقًا فَالْبَخْلُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَتِ الْعُقوبةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ النَّارَ فَالْمُعْصِيَةُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْمُؤْتَ حَقًا وَإِنْ كَانَ الْعَرْضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ حَقًا فَالْمُكْرُرُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًا فَالْغَفْلَةُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ الْمَمْرُ عَلَى الصَّرَاطِ حَقًا فَالْعَجْبُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ مِنَ اللَّهِ وَقَدِرَهُ فَالْحُرْنُ لِمَا ذَا وَإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا فَانِيَةً فَالظُّمَانِيَّةُ إِلَيْهَا لِمَا ذَا. من لا يحضره الفقيه / ٤، ٢٨١، ضمن حدیث ٨٣٦.

ابان احمر از حضرت صادق علیه السلام:.. مردی نزد وی آمد و بآن حضرت عرض کرد که پدر و مادرم فدای تو باد مرا بموعظه پند ده حضرت علیه السلام فرمود که اگر خدای عز و جل روزی را متکفل شده باشد اهتمام کردنی از برای چیست و اگر روزی قسمت شده باشد حرص از برای چیست و اگر حساب حق است جمع کردن برای چیست، و اگر باقیمانده از خدا حق است پس بخل برای چیست، و اگر عقوبت از جانب خدا ی عز و جل حق است گناه برای چیست، و اگر مرگ حق است شادی برای چیست، و اگر عرض بر خدای عز و جل حق باشد مکر از برای چیست و اگر شیطان دشمن باشد غفلت و بی خبری از برای چیست، و اگر گذشن بر پل طراط حق است عجب برای چیست، و اگر هر چیزی بقضاء و قدر باشد اندوه از برای چیست و اگر دنیا فانی و نابود باشد اطمینان و آرام از برای چیست.

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيَةَ رَفِعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ قَالَ: يُئْرِلُ اللَّهُ الْمُعُونَةَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْعَبْدِ يَقْدِرُ الْمُتُوَنَّةَ فَمَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ سَخَّتْ نَفْسُهُ بِالنَّفَقَةِ. الکافی / ٤٤، ح ٨

عمر بن اذینه از امام صادق علیه السلام روایت میکند که فرمودند: خداوند روزی را از آسمان بر بندۀ فرو میریزد بقدر احتیاج پس کسی که به گرفتن پاداش یقین داشته باشد دلش در اتفاق سخاوتمند می‌شود.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ قَالَ: يَا حُسَيْنُ أَنْفِقُ وَأَيْقَنْ بِالْخَلْفِ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْخُلْ عَبْدُ وَلَا أَمَةٌ بِنَفَقَةٍ فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ إِلَّا أَنْفَقَ أَصْعَافَهَا فِيمَا يُسْخَطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ. الکافی / ٤٤، ح ٧

امام باقر علیه السلام فرمودند: یا حسین اتفاق کن و به پاداش خدا یقین داشته باش که هر کس از خرج کردن مالی در راه خداپسندانه، بخل ورزد، چند برابر آن را در راه غیر خداپسندانه هزینه خواهد کرد.

عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الرَّضاِ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ مَوْلَى لَهُ فَقَالَ لَهُ هُنَّ أَنْفَقُتَ الْيَوْمَ شَيْئًا قَالَ لَا وَاللَّهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسِينِ عَلَيْهِ فَمَنْ أَيْنَ يُخْلِفُ اللَّهَ عَلَيْنَا أَنْفِقْ وَلَوْ دَرْهَمًاً وَاحِدًاً. الکافی / ٤٤، ح ٩

یکی از دوستان امام رضا علیه السلام خدمتشان رسید، حضرت فرمودند آیا امروز چیزی در راه خدا اتفاق کرده ای؟ گفت: نه به خدا سوگند. فرمود:، چگونه خداوند عوض به ما می دهد برو اتفاق کن، هر چند یک درهم باشد.

قَالُوا سَجَّانَكَ أَنْتَ وَلِيَّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَبْعَدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنُونَ (٤١) فَالْيَوْمَ لَا يَمِلِكُ بَعْضُكُمْ لِيُغْضِي نَفْعًا وَلَا ضَرًا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوْقَوْعَدَاتَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (٤٢) وَإِذَا شَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَنْهَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُضْدِكُ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آباؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (٤٣) وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُثُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ (٤٤) وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِيَّ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ (٤٥) قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِهِ مُثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَنَفَّكُرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ حِنْنَةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ

يَدِي عَذَابٍ شَدِيدٍ (٤٦) قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٤٧) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقُدِّسُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغَيْوَبِ (٤٨) قُلْ جَاءَ الْحُقْقُ وَمَا يُنْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (٤٩) قُلْ إِنْ ضَلَّتْ فَإِنَّمَا أَضَلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَتْ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (٥٠) وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرِعَوْفَةٌ وَأَخْدُو امِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٥١) وَقَالُوا آمَنَّاهُ وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاؤشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ وَيَقْدِفُونَ بِالْعَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣) وَحِيلَّتِينَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِآشِيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلٍ إِنَّمَا كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (٥٤)

می گویند منزهی تو سپرست ماقویی نه آنها بلکه جنیان رای پرستیدند یشتر شان به آنها اعتقاد داشتند (٤١) آکنون برای یکدیگر سودوزیانی ندارید و به کسانی که سمت کرده اندی گوییم پچشید عذاب آتشی را که آن مراد روغی شمردید (٤٢) و چون آیات تبانک مابر آنان خوانن می شودی گویند این جز مردمی نیست که می خواهد شمار از آن چه پدر انان می پرستیدند بازدار و اینیزی گویند این جز دروغی برای فنه نیست و کسانی که به حق چون به سوی شان آمد کافرشدن دی گویند این جز افسوسی آشکار نیست (٤٣) و ما کتابهایی به آنان نداده بودیم که آن را بخوانند و پیش از تو هشدار دهن ای به سوی شان نفرستاده بودیم (٤٤) و کسانی که پیش از اینان بودند [نیز] تکذیب کر دند رحالی که اینان به دهیک آن چه بدیشان داده بودیم نرسین اند [آری] فرستادگان مراد روغ شمردند پس چگونه بود کیفر من (٤٥) بگومن فقط به شما یک اندرزی دهم که دودو به تهایی برای خدا به پاخیزید سپس بیندیشید که رفیق شاهی گونه دیوانگی ندارد او شمار از عذاب سختی که در پیش است جز هشدار دهن ای [یش] نیست (٤٦) بگوهر مزدی که از شما خواستم آن از خودتان مزدمن جز برخدا نیست و او بر هر چیزی گواه است (٤٧) بگویی گمان پروردگارم حقیقت را لایح کند [اوست] دنای نهانها (٤٨) بگو حق آمد و [دیگر] باطل از سرنمی گیرد و بر نمی گردد (٤٩) بگو اگر کمراه شوم فقط به میزان خود کمراه شدن ام و آگر هدایت یابم [این از برکت] چیزی است که پروردگارم به سویم و حی می کند که اوست شنای نزدیک (٥٠) واکاش می دیدی هنگامی را که کافران و حشت زده اند [آن جا که راه گزینی نماند] است و از جایی نزدیک کفتار آمد اند (٥١) و می گویند به او این آورده می و چگونه از جایی [چنین] دور دست یافتن [به اینان] برای آنان میسر است (٥٢) و حال آنکه پیش از این منکرا و شدن دواز جایی دور به نادیع [تیر تهمت] می افکندند (٥٣) و میان آنان و میان آن چه [به آرزو] می خواستند حایلی قرار می گیرد همان گونه که از دیریاز بالمثل ایشان چنین رفت زیر آنها [نیز] در دو دلی سختی بودند (٥٤)

عَنْ أَيْ حَمْزَةَ الْثَّمَالِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِهِ إِنَّمَا أَعِظْكُمْ بِواحِدَةٍ قَالَ إِنَّمَا أَعِظْكُمْ بِواحِدَةٍ عَلَيِّ هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . تَفْسِيرُ الْقَمِ / ٤٠٤.

ابو حمزه ثمالي روایت می کند که گفت: از امام باقر عليه السلام تفسیر آیه قُلْ إِنَّمَا أَعِظْكُمْ بِواحِدَةٍ را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: یعنی شما را تنها به ولايت على عليه السلام پند می دهم و سفارش می کنم.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّمَا أَعِظْكُمْ بِواحِدَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَ ذِكْرُهُ نَزَّلَ عَرَائِمَ الشَّرَائِعِ وَ آيَاتِ الْفَرَائِضِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ كَمَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سَيَّةٍ أَيَّامٍ وَ لَوْ شَاءَ لَخَلَقَهَا فِي أَفْلَ مِنْ لَمْحَ البَصَرِ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ الْأَنَّاءَ وَ الْمُدَارَةَ أَمْثَالًا لِأَمْنَائِهِ وَ إِيجَابًا لِلْحُجَّةِ عَلَى خَلْقِهِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَيَّدَهُمْ بِهِ الْإِقْرَارُ بِالْوُحْدَانِيَّةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ وَ الشَّهَادَةِ بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا أَقْرُوا بِذَلِكَ تَلَاهُ بِالْإِقْرَارِ لِتَبَيِّنِهِ بِالْمُتَعَالِ بِالْتَّبُوُّةِ وَ الشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ فَلَمَّا انْقَادُوا لِذَلِكَ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ ثُمَّ الصَّوْمَ ثُمَّ الْحُجَّةَ ثُمَّ الْجِهَادَ ثُمَّ الصَّدَقَاتِ وَ مَا يَجْرِي مَحْرَاهَا مِنْ مَالٍ لِلْفَقِيرِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ هُلْ بَقِيَ لِرَبِّكَ عَلَيْنَا بَعْدَ الَّذِي فَرَضْتُهُ شَيْءٌ أَخْرُ يَفْتَرِضُهُ فَتَذَكَّرُهُ لِتَسْكُنَ

أَنْفُسُنَا إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عَيْرَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُّكُمْ بِوَاحِدَةٍ يَعْنِي الْوَلَايَةَ وَأَنْزَلَ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ..... الْاحْتِاجَاجٌ .٣٧٩ / ١

امیر المؤمنین علیه السلام پیرامون تفسیر آیه قُلْ إِنَّمَا أَعِظُّكُمْ بِوَاحِدَةٍ فرمود: خداوند عز و جل تصمیم های مربوط به قوانین اسلام و آیاتی که اعمال واجب را بیان می دارد، در زمان های مختلف نازل کرد؛ چنان که آسمان ها و زمین را در شش روز آفرید و اگر خداوند می خواست، آنها را در کمتر از یک چشم بر هم زدن می آفرید؛ اما خداوند تائی و مدارا را الگوی برای نمایندگان خود و الزامی برای حجت های خود بر خلقش قرار داد. پس اولین چیزی که آنان را به آن متعهد ساخت، اذعان به وحدانیت و ربوبیت او و شهادت به این که خدای جز الله نیست، بود. چون آنان، به این امر اذعان نمودند، در پی آن، اذعان به نبوت پیامبرش و شهادت به رسالت او را بر آنان الزامی ساخت. چون به آن متعهد گشتند، نماز، سپس روزه، سپس زکات، سپس روزه، سپس حج، سپس زکات ها و اموال فیء را که به همین روش است بر آنان واجب نمود. سپس منافقان گفتند: آیا برای پروردگارت پس از آن که این موارد را برا ما واجب ساخته، چیز دیگری مانده تا آن را واجب گرداند و تو آن را برای ما بازگو کنی تا جان هایمان از این که او مورد واجب دیگری را باقی نگذاشته است، آرام بگیرد؟ این گونه بود که خداوند آیه قُلْ إِنَّمَا أَعِظُّكُمْ بِوَاحِدَةٍ را نازل فرمود که منظور از آن ولایت است و خداوند آیه إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَيْلَيَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً تَزَدُّ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ مَنْ تَوَلَّ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَلِكَ يَزِيدُهُ وَلَا يَةٌ مِنْ مَضِيِّ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّىٰ تَصِلَّ وَلَا يَتُّهُمْ إِلَى آدَمَ لَيْلَيَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرُهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَتَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..... الْكَافِي / ٨ ، صدر حدیث ٥٧٤ .

جابر، از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیرامون تفسیر آیه وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً تَزَدُّ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فرمود: هر کس که ولایت آن جانشینان را که از آل محمد علیهم السلام هستند بپذیرد و از آنان پیروی کند، ولایت انبیا و مؤمنان پیشین تا آدم علیه السلام نیز بر او افزوده می شود و منظور از آیه مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا همین است و خداوند او را وارد بهشت می سازد و منظور از آیه قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ همین است. خداوند می فرماید: پاداش دوستی که تنها آن را از شما خواسته ام، برای شما است و با آن هدایت می شوید و از عذاب روز قیامت نجات می یابید.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَيْلَيَا فِي قَوْلِهِ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ قَوْمًا أَنْ يَوْدُوا أَقْارِبَهُ وَلَا يُؤْذُوهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَهُوَ لَكُمْ يَقُولُ ثَوَابُهُ لَكُمْ . تفسیر القمي ٤٠٤ / ٢ .

ابو جارود، از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که پیرامون تفسیر آیه قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ فرمود: ماجرا از این قرار بود که رسول خدا صلی الله علیه وآلہ از قوم خود خواست که با نزدیکان او دوستی ورزند و آنان را آزار ندهند، و منظور از آیه فَهُوَ لَكُمْ این است که ثواب آن، برای شما است.

عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: أَوْلَمْ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكَ بِالْمَسَاكِينِ فَأَشِعْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ وَمَا يُبْدِيُ  
الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ. الكافي / ٦، ٩٩٩، ح .١٦

حماد بن عثمان روایت کرده است که گفت: اسماعیل ولیمه ای ترتیب داد و امام صادق عليه السلام به او فرمود: به مستمندان عنایت بورز و آنان را سیر کن؛ چرا که خداوند عز و جل می فرماید: وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ.

عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ وَاللَّهُ لَكَانَى أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهَرَهُ إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِجُ فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِاللَّهِ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِجُ فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى بِآدَمَ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِجُ فِي نُوحَ فَأَنَا أَوْلَى بِنُوحٍ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِجُ فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى بِإِبْرَاهِيمَ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِجُ فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى بِمُوسَى، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِجُ فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى بِعِيسَى، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِجُ فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَى بِمُحَمَّدٍ ص، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِجُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِكِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ: هُوَ وَاللَّهُ الْمُضْطَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْتُشِفُ السُّوَءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُ جَبَرِيلَ ثُمَّ الْثَلَاثَيْةَ وَالثَّالِثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَمَنْ كَانَ ابْتُلَى بِالْمَسِيرِ وَافَاهُ وَمَنْ لَمْ يُبْتَلِ بِالْمَسِيرِ فَقِدَ عَنْ فِرَاشِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُمُ الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: فَاسْتَقِوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا شَكُونَوا يَا أَيُّهَا الْمُحَمَّدُ أَنَّمَا مَعْذِلَةَ الْمُؤْمِنِ الْمُفْقُودِ عَنْهُمُ الْعَذَابُ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ وَهُمْ وَاللَّهُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ يَجْتَمِعُونَ وَاللَّهُ إِلَيْهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَإِذَا جَاءَ إِلَى الْبَيْدَاءِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشٌ السُّفِيَّانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَتَأْخُذُ أَقْدَامَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرِعُوا فَلَا فَوْتٌ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا أَمَّا بِهِ يَعْنِي بِالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ. تفسیر القمی / ٢، ٤٠٤ - ٤٠٥.

خالد کابلی، از امام باقر عليه السلام روایت کرده است که فرمود: به خداوند سوگند! گویی که حضرت قائم عليه السلام را جلوی چشمان خود می بینم که به حجر الاسود تکیه داده است. سپس خداوند را به حق خود سوگند می دهد و سپس می فرماید: ای مردم! هرکسی که با من درباره خداوند اقامه حجت کند، من شایسته ترین فرد نسبت به خداوند هستم. ای مردم! هر کس که با من درباره آدم علیه السلام مجاجه کند، من شایسته ترین فرد نسبت به آدم علیه السلام هستم. ای مردم! هر کس که با من درباره ابراهیم نوح علیه السلام مجاجه کند، من شایسته ترین فرد نسبت به ابراهیم علیه السلام هستم. ای مردم! هر کس که با من درباره موسی علیه السلام مجاجه کند، من شایسته ترین فرد نسبت به موسی علیه السلام هستم. ای مردم! هر کس با من درباره عیسی علیه السلام مجاجه کند، من شایسته ترین فرد نسبت به عیسی علیه السلام هستم. ای مردم! هر کس که با من درباره رسول خدا صلی الله علیه و آله مجاجه کند، من شایسته ترین فرد نسبت به رسول الله صلی الله علیه و آله هستم. ای مردم! هرکس که با من درباره کتاب خدا مجاجه کند، من شایسته ترین فرد نسبت به کتاب خدا هستم. سپس حضرت قائم علیه السلام می رود و در رکعت نماز می گزارد و خداوند را به حقش سوگند می دهد. سپس امام باقر علیه السلام فرمود: به خداوند سوگند! منظور از مضطرب در کتاب خداوند آیه **أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْتُشِفُ السُّوَءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ** او می باشد. پس اوین کسی که با او بیعت می کند، جبرئیل است. سپس سیصد و سیزده مرد که یاران او می باشند با او بیعت می کنند و هر کس که در مسیر او به او بری خورد،

به او ملحق می شود و هر کس که در مسیر به او برنمی خورد، از بستر خود ناپدید می شود و منظور از سخن امیر المؤمنین علیه السلام که فرمود: آنها از بستر خود ناپدید می شوند، همین افراد هستند و منظور از آیه **فَاسْتِبِقُوا الْحَيْرَاتِ أَئِنَّ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ أَعْلَمُ** نیز همین است و مقصد از خیرات در آیه، ولایت می باشد. همچنین خداوند در جای دیگر فرمود: **وَلَئِنْ أَخَرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ** که منظور از آن، یاران حضرت قائم علیه السلام می باشند که در یک لحظه نزد او گرد می آیند. پس چون حضرت قائم علیه السلام به بیداء می آید، سپاه سفیانی به سوی او هجوم می برند و خداوند به زمین فرمان می دهد و زمین، پاهای آنان را گرفته و در خود فرومی برد و منظور از این آیه همین است که خداوند در آن فرمود: **وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتٌ وَأَخْدُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ** یعنی قائم آل محمد علیهم السلام.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ الْقَائِمُ فَيَسِيرُ حَتَّىٰ يَمْرُرُ فَيَلْلُغُهُ أَنَّ عَامِلَهُ قَدْ قُتِلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتَلَةَ وَلَا يَرِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ يَنْظَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ حَتَّىٰ يَتَبَاهَى إِلَى الْبَيْدَاءِ فَيَخْرُجُ جَيْشًا لِلسُّفَيْانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ الْأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَ بِأَفْدَامِهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتٌ وَأَخْدُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ يَعْنِي بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ يَعْنِي بِقِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..... تأویل الآیات الباهة، مخطوط، ص ۱۷۱.

امام باقر علیه السلام فرمود: حضرت قائم علیه السلام قیام می کند. پس به راه می افتند تا آن که از وادی مرّ عبور کرده و به او خبر می رسد که کارگزار او کشته شده است. پس به سوی آنان بر می گردد و آن جنگجویان را می کشد و هیچ کس از آنان را باق نمی گذارد. سپس به راه می افتند و مردم را فرا می خوانند تا آن که به بیداء می رسد و سپاه سفیانی به سوی او هجوم می برد. پس خداوند عز و جل به زمین فرمان می دهد و زمین پاهایشان را گرفته و در خود فرومی برد؛ و منظور از این آیه همین است که خداوند در آن فرمود: **وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتٌ وَأَخْدُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ** یعنی قیام حضرت قائم علیه السلام و **كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ** یعنی قیام قائم آل محمد علیهم السلام....

عَنِ ابْنِ حَمْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَأَنَّ لَهُمُ الشَّنَاؤُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ إِنَّهُمْ طَلَبُوا الْهُدَىٰ مِنْ حَيْثُ لَا يُنَالُ - وَقَدْ كَانَ لَهُمْ مَدْوِلاً مِنْ حَيْثُ يُنَالُ. تفسیر القمي ۶/۰۶

ابن حبوب، از ابو حمزه روایت کرده است که گفت: از امام باقر علیه السلام تفسیر آیه **وَأَنَّ لَهُمُ الشَّنَاؤُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ** را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: منظور این است که آنان هدایت را از جایی که به دست نمی آید طلب کردند، در حالی که این هدایت برای آنان، از جایی که به دست می آید فراهم شده بود.

## ۳۵. فاطر

### ۱-۱۰ فاطر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَلِيًّا جُنْحَةً مُثْنَى وَثُلَاثَ وَرِبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلُقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱) مَا يَفْتَحُ اللّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۲) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّمَا تُوفَّكُونَ (۳) وَإِنْ يُكَذِّبُوكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُ رُسُلِّي مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (۴) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ فَلَا تُغَرِّرُوكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يُغَرِّرُوكُمْ بِاللّهِ الْغَرُورُ (۵) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيُكُوْنُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعْيِ (۶) الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَيْرٌ (۷) أَفَمَنْ زُنْبِنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذَهَّبْ بِنَفْسِكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَنْصُبُونَ (۸) وَاللّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّبَاحَ فَتَشَرِّي سَحَابَةَ فَسْقَنَاهُ إِلَى بَلْدَ مَيْتٍ فَلَاحِيَنَاهُ إِلَّا الرُّضَّ بَعْدَ مَوْتِهِ أَكْذِلُكَ النُّشُورُ (۹) مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَضْعُدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُأً وَلِكَ هُوَ يُبُورُ (۱۰)

به نام خداوندر جنتگر مهریان. سپاس خدای را که پدید آوردن آسمان و زمین است [و] فرشته کان را که دارای بالهای دوکانه و سه گانه و چهار گانه اند پیام آورند قرار داده است در آفرینش هرچه خواهد می افزاید زیرا خدا بر هر چیزی تو ایست (۱) هر رحمتی را که خدا برای مردم گشایید بازدارند ای برای آن نیست و آن چه را که بازدارد پس از بازگرفتن گشایند ای نداردو او است همان شکست ناپذیر سنجین کار (۲) ای مردم نعمت خدارا بر خود یاد کنید آیا گیر از خدا آفریدگاری است که شمار از آسمان و زمین روزی دهد خدایی جزا نیست پس چگونه [از حق] اخراج می یابید (۳) و اگر تورا تکذیب کنند قطعاً پیش از تو [هم] فرستاد کانی تکذیب شدن و [همه] کارهایه سوی خدا بازگردانید می شود (۴) ای مردم همان و عن خدا حق است زنها را تاین زندگی دنیا شمار افریب ندهدو زنها را [شیطان] فریسان شمار ادرباره خدا نفرید (۵) در حقیقت شیطان دشمن شماست شما [نیز] اور دشمن کنید [او] فقط دار و دسته خود را ای خواند تا آنها از یاران آتش باشند (۶) کسانی که کفرو رزیع اند عندي سخت خواهند داشت و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند برای آنان آمرزش و پاداشی بزرگ است (۷) آیا آن کس که زشتی کردارش برای او آراسته شون و آن را زیبا می بیند [مانند مؤمن نیکو] کار است خدا است که هر که را بخواهد بی راهی کنار دو هر که را بخواهد هدایت می کند پس مبادا به سبب حسرهایی [کوناگون] بر آنان جانت [از کف] برو و قطعاً خدا به آن چه می کند دان است (۸) و خدا همان کسی است که بادهار را وانه می کند پس [بادها] ابری را برابری انگیزند و ما آن را به سوی سرزمینی مرده راندیم و آن زمین را بدان [وسیله] پس از مرگش زندگی بخشیدیم رستاخیز [نیز] چنین است (۹) هر کس سریلنگی می خواهد سریلنگی یکسره از آن خداست سخنان پاکیزه به سوی او بالای رود و کارشایسته به آن رفت می بخشد و کسانی که با حیله و مکارهای بدی کشند عذابی سخت خواهند داشت و نیز کشان خود تباری گردد

(۱۰)

عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَيْتِ يَوْمَ الشُّورَى فَسَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَأَنَا وَاللّهُ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَى بِهِ مِنْهُ وَ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ وَأَنَا وَاللّهُ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَى بِهِ مِنْهُ إِلَّا أَنَّ عُمَرَ جَعَلَنِي مَعَ خَمْسَةَ تَقْرِيرًا أَنَا سَادِسُهُمْ لَا يُعْرَفُ لَهُمْ عَلَيَّ فَضْلٌ وَلَوْ أَشَاءُ لَاحْتَاجْتُ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يَسْتَطِعُ عَرَبُيُّهُمْ وَلَا عَجَمِيُّهُمُ الْمُعَاهَدُ مِنْهُمْ وَالْمُشْرِكُ تَعْيِيرُ ذَلِكَ ثُمَّ..... قَالَ ذَشْدُتُكُمْ بِاللّهِ هَلْ فِيْكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخْ مِثْلُ أَخِي جَعْفَرِ الْمُزَيْنِ بِالْجَنَّةِ يَحْلُ فِيهَا حَيْثُ يَشَاءُ عَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا.....

الخلاص ۵۰۵

عامر پور واشه گفته: من روز شورای خلافت در میان سرایی بودم که شورای شش نفری در آن بسته شد، شنیدم علی عليه السلام در باره خویشتن چنین گفتی: مردمان ابا بکر را خلیفه کردند با آن که من از همان زمان به خلافت مستحق تر بودم و ابو بکر عمر را خلیفه کرد و من اولی بودم و اکنون عمر در وصیت خود مرا با پنج دیگر در شوری قرار داد و مرا ششمی ایشان نام برد، فضل و برتری مرا در شمار نگرفت و هر گاه بخواهم من دلائلی بر ایشان اقامه کنم که تازی و پارسی و معاهد و مشرک نتوانند انکار کنند. آنگاه فرمود: شما را به خدا سوگند، ای گروه.... آیا کسی از شما برادری چون برادر من جعفر دارد که با دو بال در بهشت درآید و هر جا که خواهد برود؟ گفتند: نه.

عَنْ رَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّتْ عَظَمَتْهُ فَقَامَ حَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً لَوْ أَنْ مَلَكًا مِنْهُمْ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَا وَسَعَتْهُ لِعَظِيمِ حَلْقِهِ وَكُثْرَةِ أَجْنِحَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ كُلِّفَتِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ عَلَى أَنْ يَصْنُفُوهُ مَا وَصَنَفُوهُ لِبُعْدِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ وَحُسْنِ تَرْكِيبِ صُورَتِهِ وَكَيْفَ يُوصَفُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ مِنْ سَبْعِمَائَةِ عَامٍ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ وَشَحْمَةِ أَذْنِيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسُدُّ الْأُفْقَ بِجَنَاحِهِ مِنْ أَجْنِحَتِهِ دُونَ عِظِيمِ بَدَنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَى حُجْرَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ قَدَمَهُ عَلَى عَيْرٍ قَرَارٍ فِي جَوَّ الْهَوَاءِ الْأَسْفَلِ وَالْأَرْضُونَ إِلَى رُكْبَتِيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَلْقَى فِي نُقْرَةِ إِبْهَامِهِ جَمِيعَ الْبَيَاهِ لَوْسَعَتْهَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَلْقَيَتِ السُّفْنُ فِي دُمُوعِ عَيْنِيْهِ لَجَرَتْ ذَهْرُ الدَّاهِرِينَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.....الحصال/ ۴۰۱ - ۴۰۰، صدر حدیث ۱۰۹.

زید پور وهب گفته: پرسیده شد از امیر المؤمنین علیه السلام از توانایی خدا عزو و جل. او به سخن رانی ایستاد. خدای راستایش فرمود و بر او ثنا فرمود سپس فرمود: خدای فرشته‌گانی دارد برخی به اندازه‌ای بزرگ‌اند که هر گاه یکی از آنان به زمین فرود آید از بس بزرگ و از بس پر و بال دارد زمین نمی‌تواند آن را در خود جا دهد برخی از ایشان به اندازه‌ی: تهمتن‌اند و زیبا که هر گاه همه پری و آدمی همدست شوند نمی‌توانند او را وصف کنند. برخی از فرشته‌گان خدا چنان است که هفت‌صد سال راه مسافت میان دو شانه یا مسافت پره گوشش است برخی از آنان با یکی از بالهای خود می‌تواند همه افق را بپوشاند به اضافه از بزرگ حجمش، برخی از آنان به اندازه‌ی بلند هستند که آسمانها تا زیر ناف ایشان است. برخی از ایشان بدون پایگاه قدم در ژرف هوای زیرین زمین نهاده و همه زمین‌ها تا زانوی اوست برخی از آنان هست که اگر همه دریاها را به پشت ناخن بزرگش بربیزند جا می‌دهد، برخی هستند که هر گاه کشته‌ها را در سرشك چشمش بیندازند تا ابد سیر می‌کنند. فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ...

عَنْ أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرِضَ مَرْضَةً فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ تَعُودُهُ وَهُوَ نَاقِهُ مِنْ مَرَضِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجَهْدِ وَالضَّعْفِ حَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَتْ دَمَعَتْهَا عَلَى حَدَّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذُكْرُهُ..... يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أَعْطَيْنَا سَبْعَ خَصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَبْلَنَا وَلَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَعْدَنَا نَبَيِّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكَ وَوَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكَ وَشَهِيدُنَا سَيِّدُ الشَّهَادَاءِ وَهُوَ حَمْزَةُ عَمُّ أَبِيكَ وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ جَعْفَرٌ وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَانِيِّالحصال/ ۱۱۲، ذیل حدیث ۱۱۶.

ابو ایوب انصاری گفته: پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بیمار شده بود، فاطمه علیها السلام به دیدار ایشان آمد. او را سخت بیمار یافت، سرشك از دیده‌اش روان شد. پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم به وی فرمود: ای فاطمه خدا.... ای فاطمه ما دودمانی هستیم که به ما هفت منش داده شده که به کسی از گذشتگان و آیندگان داده نشده. پیامبر ما بهترین پیامبران است و او پدر توست

جانشین او بهترین جانشینان است که شوی تو باشد، شهیدان ما سرور شهیدان است و او حمزه عم پدر توست و آن که با دو بال خود در بهشت همی پرد و او جعفر از ماست، و دو سرور این پیروان پیسان تو هستند....

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ نِصْفُ جَسَدِهِ الْأَعْلَى نَارٌ وَنِصْفُهُ الْأَسْفَلُ ثَلْجٌ فَلَا النَّارُ تُذَيِّبُ الثَّلْجَ وَلَا الثَّلْجُ يُطْفِئُ النَّارَ وَهُوَ قَائِمٌ يُنَادِي بِصَوْتٍ لَهُ رَفِيعٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي كَفَ حَرًّا هَذِهِ النَّارُ فَلَا تُذَيِّبُ هَذَا الثَّلْجَ وَكَفَ بَرْدٌ هَذَا الثَّلْجُ فَلَا يُطْفِئُ حَرًّا هَذِهِ النَّارِ اللَّهُمَّ يَا مُؤْلَفًا بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ أَلْفُ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَاعَتِكَ. التوحيد، ۴۸۰، ح۵.

از پیغمبر صلی الله علیه وآلہ وسلم مرویست که فرمود خدای تبارک و تعالی را فرشته گان که نیمه بالای بدنش آتش است و نیمه پائین بدنش برفست پس نه آتش برف را میگدازد و نه برف آتش را فرومی نشاند و آن فرشته ایستاده ایست و با آواز بلندی که دارد نداء میکند که سبحان الذی کف حر هذه النار فلا تذيب الشیخ و کف برد هذا الشیخ فلا يطفی حر النار اللهم یا مؤلف بین الشیخ و النار الف بین قلوب عبادک المؤمنین علی طاعتک. یعنی پاک و منزه است آن که گرمی این آتش را بازداشته پس برف را نمیگذارد و سردی این برف را بازداشته پس گرمی این آتش را فرومی نمینشاند بار خدایا ای الفت دهنده میان برف و آتش الفت ده در میان دهای بندگان مؤمن خود بر فرمان برداریت.

عَنْ حَسِينِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ مَلِيْلَةَ قَالَ: يَا حُسَيْنُ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسَاوِرِ فِي الْبَيْتِ مَسَاوِرُ ظَالَّ مَا اتَّكَثَ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَرُبَّمَا اتَّقَطَنَا مِنْ زَعْهَرِهَا. الكافي / ۱، ۳۹۳ ح۲.

حسین بن ابی العلاء گوید: امام صادق علیه السلام دستش را بمتكاهائی که در خانه بود زد و فرمود: ای حسین! اینها متكاهائی است که فرشته گان بارها بر آن تکیه داده اند و ما گاهی پرهای کوچک شان را از زمین بر چیده ایم.

عَنْ أَبِيهِ حَمْرَةِ الْشَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلِيلًا فَاحْتِسَبْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَهُوَ يُلْتَقِطُ شَيْئًا وَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ السِّرِّ فَنَأَوَّلَهُ مِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعْلُتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تُلْتَقِطُهُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَقَالَ فَضْلَةً مِنْ زَعْبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمَعُهُ إِذَا خَلَوْنَا نَجْعَلُهُ سَيِّحًا لَا وَلَا دِنًا فَقُلْتُ جُعْلُتُ فِدَاكَ وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّهُمْ لَيُزَاجُّهُنَا عَلَى ثُكَّاتِنَا. الكافي / ۱، ۳۹۳ ح۲.

ابو حمزه ثمالي گوید. خدمت حضرت علی بن الحسین علیهم السلام رسیدم ، ساعتی در حیاط توقف کردم و سپس وارد اتاق شدم ، حضرت چیزی از زمین بر میچید و دستش را پشت پرده می برد و بکسی که در آن اطاق بود می داد. من عرضکردم : قربانت ، چیست که می بینم بر میچینی؟ فرمود: زیادیهایی از پر فرشته گانست که چون از نزد ما میرونند، آنها را جمع میکیم ، و تسبیح فرزندان خود میکنیم . عرضکردم : قربانت ، فرشته گان نزد شما میآیند؟ فرمود: ای ابا حمزه ! آنها روی متکاهها جا را بر ما تنگ می کنند.

عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيلَةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَيْةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبِيلَهَا الْمَلَائِكَةُ وَأَبَابَاهَا مَلَكٌ يُقالُ لَهَا [لَهُ] فُطْرُسُ فَكَسَرَ اللَّهَ جَنَاحَهُ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيلَةَ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيلَ فِي سَعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيلَةَ يُهَنَّهُمْ بِولَادَتِهِ فَمَرَّ بِفُطْرُسَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ يَا جَبْرِيلُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ بَعَثَنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا يُهَنَّهُمْ بِمَوْلِدِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ احْمِلْنِي مَعَكَ وَسَلْ مُحَمَّدًا

يَدْعُونِي فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ ارْكَبْ جَنَاحَهُ فَأَتَى مُحَمَّداً فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهَنَاءً فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُطْرُسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أُحْوَاهُ وَسَالَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ لَهُ أَنْ يُرِدَ عَلَيْهِ جَنَاحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَفُطْرُسَ أَتَفْعَلُ قَالَ نَعَمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا يَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فَقَبَلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ شَأْنَكَ بِالْمَهْدِ فَتَمَسَّخَ بِهِ وَتَمَرَّغَ فِيهِ قَالَ فَمَضَى فُطْرُسَ فَمَسَّى إِلَى مَهْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ وَرَسُولُ اللَّهِ يَدْعُونِهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَى رِيشِهِ وَإِنَّهُ لَيَطْلُعُ وَيَجْرِي مِنْهُ الدَّمُ وَيَطْوُلُ حَقَّ بِجَنَاحِهِ الْآخِرِ وَعَرَجَ مَعَ جَبْرِيلَ إِلَى السَّمَاءِ وَصَارَ إِلَى مَوْضِعِهِ. بصائر الدرجات/ ۸۸، ح ۷

حضرت صادق عليه السلام فرمود: خداوند ولايت امير المؤمنين عليه السلام را بر ملائكه عرضه داشت پذيرفتند بهجز ملك بنام فطرس. خداوند پروبال او را شکست وقتی حسين بن علي عليه السلام متولد شد خداوند جبريل را با هفتاد هزار فرشته برای وقتی حسين بن علي عليه السلام متولد شد خداوند جبريل را با هفتاد هزار فرشته برای تهنیت پیامبر اكرم از جهت ولادت حضرت حسين فرستاد جبريل از فطرس گذشت. فطرس به او گفت: کجا می روی؟ جواب داد خدا مرا بهسوی محمد صلی الله علیه و آله و سلم فرستاده تا تهنیت بگویم به او در مورد مولودی که برایش این شب متولد شده. فطرس گفت: مرا هم با خود ببر و از آن جناب بخواه برایم دعا کند جبريل گفت: سوار بالم بشو سوار بال او شد و خدمت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم رسید و ایشان را تهنیت گفت و عرض کرد یا رسول الله بین من و فطرس برادری است و از من درخواست کرده از شما بخواهم برایش دعا کنید بال و پرش برگرد. پیامبر اكرم صلی الله علیه و آله و سلم به فطرس فرمود: می پذیری؟ عرض کرد آری پیامبر اكرم صلی الله علیه و آله و سلم به او ولايت امير المؤمنين را عرضه داشت پذيرفت. فرمود: اینک پناه به گهواره ببر خود را به گهواره حسين عليه السلام بمال و به آن تبرک بجو. فطرس به جانب گهواره حضرت حسين عليه السلام رفت پیامبر نیز برایش دعا می کرد. پیامبر اكرم فرمود: می دیدم که بال و پرش می روید و از آن خون جاری بود بزرگ شد تا چسبید به بال دیگر و عروج کرد با جبريل تا آسمان و به محل خود برگشت.

**عَنْ أَبِي الْحَسِنِ الرَّضاِ عَلَيْهِ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا وَ قَرَأَ وَ اللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ.** عيون أخبار الرضا- عليه السلام- ۶۹/۲، ح ۳۲۲.

امام رضا عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: قرآن را با صوت نیکو قراءت کنید، زیرا خوش صوتي حسن قرآن را برای شنوونده می افزاید، و این آیه: **يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ** را تلاوت فرمود.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ.** التوحید/ ۳۶۴، ح ۱.

امام صادق عليه السلام فرمودند: قضی و قدر دو خلق از مخلوقات خداوند هستند و خداوند **يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**.

**عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا قَالَ: وَالْمُتَعَةُ مِنْ ذَلِكِ.** تفسير القمي/ ۲۰۷/۲.

امام صادق عليه السلام روایت کرده است که پیرامون تفسیر آیه **مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٖ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا** فرمود: مُتعه یکی از این موارد می باشد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكُلُوبُ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ما يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا قَالَ هِيَ مَا أَجْرَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ الْإِمَامِ..  
تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۷۱

امام صادق عليه السلام پیرامون تفسیر آیه مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهِ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا فرمود: منظور از این آیه، آن چیزی است که خداوند بر زبان امام عليه السلام جاری می‌سازد.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكُلُوبُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمُوسَى احْفَظْ وَصِيَّتِي لَكَ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءِ أَرْهَنَ مَا دُمْتَ لَا تَرَى ذُنُوبَكَ تُغْفَرُ فَلَا تَشْغُلُ بِعُيُوبِ عَيْرِكَ وَالثَّانِيَةُ مَا دُمْتَ لَا تَرَى كُنُوزِي قَدْ نَفَدَتْ فَلَا تَعْتَمَ بِسَبَبِ رِزْقِكَ وَالثَّالِثَةُ مَا دُمْتَ لَا تَرَى رِزْوَال مُلْكِي فَلَا تَرْجُ أَحَدًا غَيْرِي وَالرَّابِعَةُ مَا دُمْتَ لَا تَرَى الشَّيْطَانَ مَيْتًا فَلَا تَأْمُنْ مَكْرَهُ.. التوحید/ ۳۷۶، صدر و ذیل حدیث ۱۴

امیر المؤمنین عليه السلام فرمود که خدای تبارک و تعالی بموسى فرمود که ای موسی وصیت من تو را چهار چیز حفظ کن اول آنها مدادی که تو گناهانت را نبیفی که آمرزیده می‌شود بعیبهای غیر خود مشغول مشو و دویم مدادی که تو گنجهای مرا نبیفی که تمام و نابود شده بسبب روزیت اندوهگین مباش و سیم مدادی که تو زوال ملک و برطرف شدن پادشاهی مرا نبیفی کسی را غیر از من امید مدار چهارم مدادی که تو شیطان را مردہ نبیفی از مکرش ایمن مباش.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكُلُوبُ ..... وَ إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا فَالْعَقْلَةُ لِمَا ذَا وَ إِنْ كَانَ الْمَمْرُ عَلَى الصَّرَاطِ حَقًّا فَالْعِجْبُ لِمَا ذَا وَ إِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَ قَدَرٍ فَالْخَرْنُ لِمَا ذَا وَ إِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا فَانِيَةً فَالظُّمَانِيَّةُ إِلَيْهَا لِمَا ذَا.. التوحید/ ۳۷۶، ضمن حدیث ۶۱

امام صادق عليه السلام فرمود: و اگر شیطان دشمن باشد غفلت و بی خبری از برای چیست و اگر عبور از صراط حق است پس عجب برای چیست و اگر هر چیزی بقضاء و قدر باشد اندوه از برای چیست و اگر دنیا فانی و نابود باشد اطمینان و آرام از برای چیست.

عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ يَرْفَعُهُ فِي قَوْلِهِ: أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ قَالَ: تَرَأَتْ فِي رُرَيقٍ وَ حَبْرٍ. تفسیر القمي ۲۰۷/ ۲

هاشم بن عمار در حدیثی مرفوع روایت کرده است که حضرت پیرامون تفسیر آیه أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ فرمود: این آیه، در شان رُرَيق و حَبْر نازل شده است.

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ الْكُلُوبُ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ فَقَالَ الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يُرِيَنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ فَيَرَاهُ حَسَنًا فَيُعِجِّبُهُ وَ يَحْسَبَ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا وَ مِنْهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَيَمْنَعُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَلَلَّهُ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَنْ.. الكافي ۳۱۳/ ۲

علی بن سوید گوید: از حضرت ابی الحسن علیه السلام راجع به خود بینی و عجمی که عمل را فاسد کند پرسیدم ، فرمود: خود بینی چند درجه دارد: بعضی از آن درجات اینستکه . کردار زشت بنده بنظرش جلوه کند و آنرا خوب پندارد و از آن خوشش آید و گمان کند کار خوبی میکند، و بعضی از درجاتش اینستکه : بنده به پروردگارش ایمان آورد و برای خدای عزوجل من گزارد، در صورتیکه خدا را برا او منت است.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

فاطر ۱-۱۰

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا مُوسَى عَلِيًّا جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَ عَلَيْهِ بُرْسُ دُوْلَوَانٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسَى عَلِيًّا خَلَعَ الْبُرْسُ وَ قَامَ إِلَى مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا إِبْلِيسُ قَالَ أَنْتَ فَلَا قَرَبَ اللَّهُ دَارَكَ قَالَ إِنِّي إِنَّمَا حِثُّ لِأُسْلَمَ عَلَيْكَ لِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلِيًّا فَمَا هَذَا الْبُرْسُ قَالَ بِهِ أَخْتَطُفُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ فَقَالَ مُوسَى فَأَخْبِرْنِي بِالَّذِي إِذَا أَذْنَبَهُ أَبْنُ آدَمَ اسْتَحْوَدْتَ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا أَعْجَبْتَهُ نَفْسُهُ وَ اسْتَكْتَرْ عَمَلَهُ وَ صَعَرْ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ..... *الكافی*، ۳۱۴ / ۲

امام صادق عليه السلام فرمود: رسولخدا صلی الله عليه وآلہ فرمودند: زمانی موسی علیه السلام نشسته بود که ناگاه شیطان سوی او آمد و کلاه دراز رنگارنگی سر داشت ، چون نزدیک موسی علیه السلام رسید، کلاهش را برداشت و خدمت موسی بايستاد و باو سلام کرد. موسی گفت : تو کیستی؟ گفت من شیطانم. موسی گفت : شیطان توفی؟! خدا آواره ات کند شیطان گفت : من آمده ام بتوصیم کنم بخاطر منزلتی که نزد خدا داری. موسی علیه السلام باو فرمود: این کلاه چیست؟ گفت : بوسیله این کلاه دل آدمیزاد را میرایم. موسی گفت : بمن خبر ده از گناهی که چون آدمیزاد مرتکب شود بر او مسلط شوی؟ شیطان گفت: هنگامی که او را از خود خوش آید و عملش را زیاد شمارد و گناهش در نظرش کوچک شود.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ الْخَلْقَ أَمْطَرَ السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَاجْتَمَعَتِ الْأَوْصَالُ وَ نَبَتَتِ الْلُّحُومُ. *تفسیر القمی* . ۴۵۳ / ۲

امام صادق علیه السلام فرمودند: چون خداوند اراده می فرماید تا آفرید گان را برانگیزد، آسمان چهل بامداد بر زمین می بارد و آن گاه اندامها به هم می پیوندد و گوشتها بر بدنها می روید.

علی بن ابراهیم : إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ قَالَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْوَلَايَةِ يَرْفَعُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ إِلَى اللَّهِ. *تفسیر القمی* . ۴۸۰ / ۲

علی بن ابراهیم در تفسیر آیه **إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** گفت: کلمه الاخلاص گفتن لا إله إلا الله و اذعان به واجباتی که از نزد خداوند آمده است و ولایت، موجب قبول شدن عمل صالح نزد خداوند می شود.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقًا مِنْ عَمَلٍ يُصَدِّقُهُ أَوْ يُكَذِّبُهُ فَإِذَا قَالَ أَبْنُ آدَمَ وَ صَدَقَ قَوْلَهُ بِعَمَلِهِ- رَفَعَ قَوْلَهُ بِعَمَلِهِ إِلَى اللَّهِ وَ إِذَا قَالَ وَ خَالَفَ قَوْلَهُ عَمَلَهُ رُدَّ قَوْلُهُ عَلَى عَمَلِهِ الْحَبِيثِ وَ هُوَ بِهِ فِي التَّارِ. *تفسیر القمی* . ۴۸۰ / ۲

امام باقر علیه السلام، از رسول خدا صلی الله علیه وآلہ روایت می کند که فرمود: هر گفتاری، مصدقی دارد که همان عمل می باشد که باعث تصدیق یا تکذیب آن گفتار می شود. پس اگر فرزند آدم چیزی بگوید و گفتار خود را با انجام عمل تصدیق کند، گفتارش به خاطر این عمل که انجام داده، نزد خداوند قبول می شود و اگر چیزی بگوید و عمل او متعارض با گفتارش باشد، گفتارش به خاطر عمل رشت اور دشده و در آتش سقوط می کند.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلِيًّا..... وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِقَاعًا فِي سَمَاوَاتِهِ فَمَنْ عُرِجَ بِهِ إِلَيْهَا فَقَدْ عُرِجَ بِهِ إِلَيْهِ أَلَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ..... *التوحید* / ۱۷۷، ذیل حدیث ۸.

امام سجاد عليه السلام فرمودند: بدرستی که خدای تبارک و تعالی را در آسمانهاش بقעה چند است پس هر که را بسوی بقעה از آنها بالا برد بحقیقت که او را بسوی خود بالا برده آیا نمیشنوی که خدا میفرماید که **تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ** و آن جناب عز و جل میفرماید که **إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ** یعنی بسوی او بالا میرود سخن پاکیزه و خوش و کار شایسته خدا آن را بر میدارد و بلند میسازد.

**عَنْ أَئِيْهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَ لَا يَتَنَاهَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعِ اللَّهُ لَهُ عَمَلاً.** الکافی ۱/۴۳، ح ۸۵

امام صادق عليه السلام پیرامون تفسیر آیه **إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** فرمود: منظور ولايت ما اهل بيت عليهم السلام است در حالی که با دست خود به سینه اش اشاره می کرد. پس هر کس که ولايت ما در سینه اش نباشد، خداوند هیچ عملی را از او نمی پذیر.

**عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ... وَ لَوْلَا إِقْرَارُهُنَّ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ إِذْعَانُهُنَّ بِالظَّوَايِّةِ لَمَا جَعَلَهُنَّ مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ وَ لَا مَسْكَنًا لِلْمَلَائِكَةِ وَ لَا مَصْعَدًا لِلْكَلْمُ الطَّيِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنْ خَلْقِهِ..... نهج البلاغة/ ۶۱، ضمن خطبة ۱۸۶.**

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... و اگر نبود اقرار ایشان بر ربوبیت و اعتراف آنها به اطاعت و بندگی، آنها را موضع عرش خود و محل فرشته گان و جای بالا بردن گفتار نیکو و کردار شایسته بندگانش قرار نمیداد.

**عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا طَمِسَتْ ذُنُوبُهُ كَمَا يُطْمِسُ الْحُرْفُ الْأَسْوَدُ مِنَ الرَّقِّ الْأَبْيَضِ فَإِنْ قَالَ ثَانِيَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا خَرِقَتْ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ وَصَفُوفُ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يَقُولَ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ اخْشُعُوا لِعَظَمَةِ اللَّهِ فَإِذَا قَالَ ثَالِثَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا تَنَتَّهُ [لَمْ تُتَهَّنْهُ] دُونَ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ اسْكُنِي فَوَّ عَرَّتِي وَ جَلَّي لِأَعْفِرَنَ لِقَائِلِكِ بِمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ تَأْلَهَ أَلْيَةً إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ يَعْنِي إِذَا كَانَ عَمَلُهُ صَالِحًا ارْتَقَعَ قَوْلُهُ وَ كَلَامُهُ.... الاحتجاج/ ۱/۲۸۶-۲۸۷.**

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... هر که با خلوص بگوید لا اله الا الله گناهانش پاک شود هم چنان که حرف سیاه از ورق سفید محو شود، و اگر برای بار دوم مخلصانه بگوید: لا إله إلا الله در بهای آسمان و صفووف فرشته گان از هم باز شوند تا آن جا که گروهی از فرشته گان به جماعت دیگر گوید: برای عظمت خدا خشوع کنید، و اگر سوم بار از روی اخلاص کلمه لا إله إلا الله را بر زبان جاری سارد زیر عرش از حرکت باز ایستاده و مخاطب خداوند جلیل واقع شده که: آرام گیر، که به عترت و جلال م قسم گوینده ات را در هر حالی که باشد می آمزم، سپس این آیه را تلاوت کرد: **إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** ، یعنی وقتی کردارش صالح باشد قول و کلامش بالا رود....

**عَنِ الْإِمَامِ عَلَيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلِيُّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ حَقًا وَ خَلِفَاؤُهُ خَلَفَاءُ اللَّهِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ فَهُوَ دَلِيلُهُ وَ عَمَلُهُ اعْتِقادُهُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَحِيحٌ كَمَا قُلْتُهُ بِلِسَانِي.. تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۷۱.**

امام رضا علیه السلام در تفسیر آیه **إِلَيْهِ يَصُدُّ الْكِلْمُ الطَّيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** فرمود: منظور از الكلم الطیب این است که مؤمن بگوید: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَىٰ وَلَيْلُ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ حَقًا وَخُلَفَاؤُهُ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَعَمَلٌ صَالِحٌ، او را بالا می برد و راهنمای او است و منظور از عملش: این است که اعتقاد قلبی داشته باشد به این که آن سخن صحیح است، چنان که آن را با زبان خود بیان داشتم.

## فاطر ۱۱-۲۰

وَاللهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَرْجَادًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُثْرٍ وَلَا تَضْعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ<sup>(۱)</sup> وَمَا يَسْتَوِي الْجَرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاثٌ سَائِعٌ شَرَابٌ وَهَذَا مُلْأٌ أَجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبِسُونَهَا وَتَرِي الْفُلَكَ فِيهِ مَا خَرَلَتْ بَغْوَامِنَ فَصِلِهِ وَلَعَلَّكُمْ شَكُرُونَ<sup>(۲)</sup> يُوْلِي اللَّيلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِي النَّهَارَ فِي اللَّيلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَحْرِي لِأَجْلٍ مُسَمَّى ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمُ الْمَلَكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ<sup>(۳)</sup> إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَا سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا إِلَيْكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشَرِّكُمْ وَلَا يُبَيِّنُوكُمْ مِثْلَ خَبِيرٍ<sup>(۴)</sup> يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْحَمِيدُ<sup>(۵)</sup> إِنْ يَشَأْ يُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ<sup>(۶)</sup> وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللهِ بَعِيزٍ<sup>(۷)</sup> وَلَا تَنْزِرُوا زَرَةً وَنَزِرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةً إِلَى حِمْلِهِ لَا يَحْمُلُ مِنْهُ شَيْءًا وَلَوْكَانَ ذَاقَرَبَ إِنْمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقْمُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّ فَإِنَّمَا تَزَكَّ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللهِ الْحِصْرُ<sup>(۸)</sup> وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ<sup>(۹)</sup> وَلَا الظُّلْمَاتُ وَلَا النُّورُ<sup>(۱۰)</sup>

و خدا [که] شمار الز خاکی آفرید سپس از نطفه ای آنگاه شما را جفت جفت گردانید و همچو مادینه ای بارگی گرد و بارگی نهد مگر به علم او و همچو سالخورد های عمر دراز نمی یابد و از عمر ش کاسته نمی شود مگر آنکه در کتابی [مندرج] است در حقیقت این [کار] بر خدا آسان است<sup>(۱۱)</sup> و دودربای ایکسان نیستند این یک شیرین تشنگی زدا و نوشیدنش گوار است و آن یک شور تلخ مزه است و از هر یک گوشی تازه می خورید و وزیری که آن را ب خود می پوشید بیرون می آورید و کشتی را در آن موج شکاف می یعنی تازی فضل او روزی خود را جستجو کنید و امید که سپاس بگزارید<sup>(۱۲)</sup> شب را به روز دری آوردن روز را به شب دری آوردن و آفتاب و ماه را تسخیر کرده است [که] هر یک تاهنگ ای معین روان داین است خدا پروردگار شما فراماروایی از آن اوست و کسانی را که بجزاوی خوانید مالک پوست هسته خرمایی [هم] نیستند<sup>(۱۳)</sup> آگر آنها را بجنواید دعا ای شمار انمی شوندو اگر [فرض] بشنوند اجابتان نمی کنند و روز قیامت شرک شمار انکاری کنند و همچو کس [چون] خدا [ای] آنگاه تو را خبر دار نمی کند<sup>(۱۴)</sup> ای مردم شما به خدای از من دید و خداست که بی نیاز است و داده است<sup>(۱۵)</sup> و آگر بجنواده شمار ای برد و خلق نو [بر سر کار] می آورد<sup>(۱۶)</sup> و این [امر] برای خدا دشوار نیست<sup>(۱۷)</sup> و همچو بار ب ردار نمای ای بار [کاه] دیگری را برگی دارد و آگر گرانباری [دیگری را به یاری] به سوی بارش فراخواند چیزی از آن برداشته نمی شود هر چند خویشاوند باشد [تو] تنها کسانی را که از پروردگار شان در نهان می ترسند و نماز برپایی دارند هشداری دهی و هر کس پاکیزگی جو ب دنها برای خود پاکیزگی می جو ب د فرجام آکارها] به سوی خداست<sup>(۱۸)</sup> و نابینا و بینای ایکسان نیستند<sup>(۱۹)</sup> و نه تیگیها و روشنایی<sup>(۲۰)</sup>

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا: مَا نَعْلَمُ شَيْئًا يَرِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا صِلَةَ الرَّحْمَ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، فَيَكُونُ وَصُولًا لِلرَّحْمِ، فَيَرِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَيَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَ يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَيَكُونُ قَاطِعًا لِلرَّحْمِ، فَيَنْفُضُهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَ يَجْعَلُ أَجَاهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ.. الكاف٢ / ۱۵۳ - ۱۵۲ ح<sup>۱۷</sup>.

امام صادق عليه السلام فرمود: تنها صله رحم است که طول عمر را افزایش می دهد، تا این حد که اگر از عمر مردی سه سال باقیمانده باشد و او صله رحم انجام دهد، خداوند عمر او را سی سال افزایش می دهد و سی و سه سال می گرداند، و اگر عمر مردی سی و سه سال باشد و قطع رحم کند، خداوند سی سال از عمر او می کاهد و آن مرد پس از سه سال می میرد.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلِيَصِلْ رَحْمَهُ.الحسال/ ۳۲ ح<sup>۱۸</sup>

انس بن مالک گفت: از پیامبر صلی الله عليه و آله وسلم شنیدم که فرمودند: آن که از فراخی روزی و دیر آمدن اجل خشنود گردد گو صله رحم کند یعنی رفت و آمد داشته باشد.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا قَالَ: مَنْ صَدَقَ لِسَائِهُ زَكَا عَمَلُهُ وَ مَنْ حَسْنَتْ نِيَّتُهُ زَادَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ وَ مَنْ حَسْنَ بِرُّهُ بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ.الحسال/ ۸۸ ح<sup>۱۹</sup>

امام صادق عليه السلام فرمودند: هر که زیانش صادق باشد عملش پک میگردد و هر که نیتش نیکو باشد خداوند روزیش را زیاد کند و هر که به اهلش نیکوئی کند خداوند عمرش را زیاد کند.

قَالَ الرَّضَا عَلِيًّا لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ أَنْ أَخْرِبُ فُلَانًا [فُلَانًا] الْمُلِكَ أَنِّي مُتَوَفِّيٌّ إِلَى كَذَا وَ كَذَا فَأَتَاهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ فَأَخْبَرَهُ فَدَعَا اللَّهَ الْمُلِكُ وَ هُوَ عَلَى سَرِيرِهِ حَتَّىٰ سَقَطَ مِنَ السَّرِيرِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَجْلِنِي حَتَّىٰ يَشَبَّ طَفْلِي وَ أَقْضِي أَمْرِي فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ أَنِّي أَئْتُ فُلَانًا [فُلَانًا] الْمُلِكَ فَأَعْلَمُهُ أَنِّي قَدْ أَنْسَيْتُ فِي أَجَلِهِ وَ زِدْتُ فِي عُمُرِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ يَا رَبِّ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكِذِّبْ قَطْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ مَأْمُورٍ فَأَبْلَغْتُهُ ذَلِكَ وَ اللَّهُ لَا يُسْتَأْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُ.... التوحید/ ۴۴۳ - ۴۴۴<sup>۲۰</sup>

امام رضا عليه السلام فرمود:... که خبر داد مرا پدرم از پدرانش علیهم السلام که رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم فرمود که خدای عز و جل بسوی پیغمبری از پیغمبرانش وحی فرمود که فلاں پادشاه را خبر ده که من تا فلاں وقت او را میمیرانم پس آن پیغمبر بنزد پادشاه آمد و او را خبر داد و پادشاه بر روی تخت خویش نشسته بود پس آن پادشاه خدا را خواند و دعاء کرد تا از تخت فرو افتاد و گفت که ای پروردگار من مرا مهلت ده تا طفلم بزرگ شود و کار خود را بگذارم و آن چه باید بکنم پس خدای عز و جل بسوی آن پیغمبر وحی فرمود که بیا بنزد فلاں پادشاه و او را اعلام کن که من در اجلش زمان دادم و آن را پس انداختم و پانزده سال در عمرش افزودم آن پیغمبر عرض کرد که ای پروردگار من تو میدانی که من هرگز دروغ نگفته ام خدای عز و جل بسوی او وحی فرمود که جز این نیست که تو بنده فرمان داده شده پس این مطلب را باو برسان و خدا سؤال نمیشود از آن چه میکند.....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ جَعَلَ لِمَنْ جَعَلَ لَهُ سُلْطَانًا أَجَلًا وَمُدَّةً مِنْ لَيَالٍ وَأَيَامٍ وَسَنِينَ وَشُهُورٍ فَإِنْ عَدَلُوا فِي النَّاسِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ صَاحِبَ الْفَلَكِ أَنْ يُبْطِئَ بِإِذْارَتِهِ فَظَالَتْ أَيَامُهُمْ وَلَيَالِيهِمْ وَسِنِيهِمْ وَشُهُورُهُمْ وَإِنْ جَاءُوا فِي النَّاسِ وَلَمْ يَعْدُلُوا أَمَرَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى صَاحِبَ الْفَلَكِ فَاسْرَعَ بِإِذْارَتِهِ فَقَصُرَتْ أَيَالِهِمْ وَأَيَامُهُمْ وَسِنِيهِمْ وَشُهُورُهُمْ وَقَدْ وَفَ لَهُمْ عَزَّ وَجَلَ بِعَدَدِ الْلَّيَالِي وَالشُّهُورِ. الکافی / ۸، ۴۷۱، ح. ۴۰۰.

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا خداوند عز و جل برای کسی که حکومتی برایش مقرر می دارد اجل و مدتی قرار می دهد از شب و روز و سال و ماه، پس اگر در میان مردم به داد رفتار کنند خداوند عز و جل به چرخاننده چرخ دستور می دهد که آن را به کندی بچرخاند و از همین روی، روزها و شبهها و سالها و ماههای آنها به کندی می گذرد، و اگر در میان مردم ستم کنند و به داد رفتار نکنند خداوند متعال به چرخاننده چرخ دستور می دهد تا آن را بشتاب بچرخاند و از این روی روزها و شبهها و سالها و ماههایشان کوتاه می گردد، و خدای عز و جل نیز به همان عدد شبهها و ماهها وفا کرده.

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَيَامَ زَائِرِي الْحَسَنِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ لَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ. تهذیب الأحكام / ۶، ۴۳، ح. ۹۰.

امام رضا از قول پدرشان علیهم السلام نقل کردند که امام صادق علیه السلام فرمودند: ایام زیارت رائر حسین بن علی علیهم السلام جزو ایام عمرش حساب نمیگردد.

عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمُرِهِ حَوْلًا وَلَوْ قُلْتُ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقًا وَذَلِكَ أَنَّكُمْ تَتَرَكُونَ زِيَارَتَهُ فَلَا تَدْعُوهَا يَمُوتُ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ وَيَزِيدُ فِي أَرْزاقِكُمْ وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزاقِكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاهِدٌ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. تهذیب الأحكام / ۶، ۴۳، ح. ۹۱.

منصور بن حازم روایت کرده است که گفت: از حضرت شنیدیم که می فرمود: هر کسی یک سال بگذرد و به زیارت قبر امام حسین علیه السلام نرود، خداوند از عمر او یک سال می کاهد و اگر بگوییم که یکی از شما سی سال زودتر از سرآمدن اجلس میرد، راست گفته ام؛ چرا که شما به زیارت او نمی روید. پس زیارت او را ترک نکنید که خداوند عمرتان را طولانی و روزیتان را افزایش می دهد و اگر زیارت او را ترک کنید، خداوند از عمر و روزیتان می کاهد. پس در زیارت او از یکدیگر پیشی گیرید و آن را ترک نکنید؛ چرا که حسین بن علی علیه السلام گواه آن برای شما نزد خداوند، رسولش علی و فاطمه سلام الله علیها می باشد.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلَيْهِ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِأَجَلِهِ وَقْتًا حَتَّى يَهُمْ بِبَأْيَقَةٍ فَإِذَا هُمْ بِبَأْيَقَةٍ قَبَضَهُ إِلَيْهِ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُمَدَّ لَكُمْ فِي الْأَعْمَارِ. عون أخبار الرضا - علیه السلام - ۳۶/۲، ح. ۹۰.

رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به علی علیه السلام فرمودند: یا علی از بزرگواری شخص مؤمن در نزد خداوند یکی اینست که: هیچ گاه فرصتی به او نمی دهد که حادثه آفرینی کند، و همین که به این فکر بیفتند فرمان مرگ او را صادر می کند و قبض

روحش می نماید، و آن حضرت از جدّش امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرموده: از حادثه سازی اجتناب بورزید تا عمر شما زیاد گردد.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ اعْتَمَرَنَا عُمْرَةَ رَجَبٍ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ يَا عَمَّ إِلَيْ أُرِيدُ بَعْدَادَ وَقَدْ أَحَبْبَتُ أَنْ أَوْدَعَ عَمِّي أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَأَحَبْبَتُ أَنْ تَدْهَبَ مَعِي إِلَيْهِ فَخَرَجْتُ مَعَهُ نَحْوَ أَنْجِي وَهُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْحُوَيْبَةِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِقَلِيلٍ فَضَرَبَتُ الْبَابَ فَأَجَابَنِي أَخِي فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ عَلَيْ فَقَالَ هُوَ ذَا أَخْرُجُ وَكَانَ بَطِيءً الْوُضُوءَ فَقُلْتُ الْعَجَلَ قَالَ وَأَعْجَلُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مُمْشَقٌ قَدْ عَقَدَهُ فِي عُنْقِهِ حَتَّى قَعَدَ تَحْتَ عَنْتَهَ الْبَابِ فَقَالَ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ فَانْكَبَبَتْ عَلَيْهِ فَقَبَلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ قَدْ جِئْتُكَ فِي أَمْرٍ إِنْ تَرَهُ صَوَابًا فَاللهُ وَفَقَ لَهُ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُ ذَلِكَ فَمَا أَكْثَرَ مَا تَحْطِي قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ هَذَا أَبْنَ أَخِيكَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَكَ وَيَخْرُجَ إِلَيْ بَعْدَادَ فَقَالَ لِي ادْعُهُ فَدَعَوْتُهُ وَكَانَ مُتَنَحِّيًّا فَقَبَلَ رَأْسَهُ وَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْصِنِي فَقَالَ أَوْصِيكَ أَنْ تَتَقَيَّ اللَّهُ فِي دَيِّ فَقَالَ مُحِبِّيَ اللَّهَ مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَ يَدْعُونَ عَلَى مَنْ يُرِيدُهُ بِسُوءٍ ثُمَّ عَادَ فَقَبَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّ أَوْصِنِي فَقَالَ أَوْصِيكَ أَنْ تَتَقَيَّ اللَّهُ فِي دَيِّ فَقَالَ مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ وَمَضَيْتُ مَعَهُ فَقَبَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَدَّمْتُ مَكَانِي فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ دَعَانِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَتَنَاؤَلَ صَرَّةً فِيهَا مِائَةً دِينَارٍ فَأَعْطَانِيهَا وَقَالَ قُلْ لِابْنِ أَخِيكَ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى سَفَرِهِ قَالَ عَلَيِّ فَأَخَذْتُهَا فَأَدْرَجْتُهَا فِي حَاشِيَةِ رِدَائِيِّ ثُمَّ نَأَوَلَنِي مِائَةً أُخْرَى وَقَالَ أَعْطِهِ... الکافی / ۴۸۵ - ۴۸۶

علی بن جعفر علیه السلام گوید: عمره رجب را گزارده و در مکه بودیم که محمد بن اسماعیل نزد من آمد و گفت: عموماً جان! من خیال رفتن بغداد دارم و دوست دارم که با عموم ابولحسن یعنی موسی بن جعفر علیه السلام خدا حافظی کنم. دلم می خواهد تو نیز همراه من باشی، من با او بطرف برادرم که در منزل حوبه بود رهسپار شدیم، اندکی که مغرب گذشته بود، من در زدم، برادرم جواب داد و در را باز کرد، و فرمود: این کیست؟ گفتم: علی است، فرمود: اکنون می آیم و او وضو را طول می داد، من گفتم: شتاب کنید، فرمود: شتاب می کنم، سپس بیامد و پارچه رنگ کرده ئی بگردنش بسته بود و پائین آستانه در نشست. علی بن جعفر گوید: من به جانب او خم شدم و سرش را بوسیدم و گفتم: من برای کاری آمده ام که اگر تصویب فرمائی از توفیق خداست و اگر غیر از آن باشد، ما خطای بسیار داریم. فرمود: چه کار است؟ گفتم: این برادر زاده شماست که می خواهد با شما خدا حافظی کند و به بغداد رود، فرمود: بگو بیاید، من او را در کناری ایستاده بود صدا زدم. او نزدیک آمد و سر حضرت را بوسید و گفت: فربانت مرا سفارشی کن فرمود: سفارشت می کنم که درباره خون من از خدا بترسی، او پاسخ داد: هر که درباره تو بدی خواهد خدا بخودش رساند، و به بدخواه او نفرین می کرد تا باز سرش را بوسید و گفت: عموماً! مرا سفارشی کن، فرمود، ترا سفارش می کنم که درباره خون من از خدا بترسی گفت: هر که بد شما را خواهد، خدا به خودش رساند، باز سرش را بوسید و گفت: ای عموماً! مرا سفارشی کن، فرمود: سفارشت می کنم که درباره خون من از خدا بترسی، باز او بر بدخواهش نفرین کرد و بکناری رفت، من سوی او رفتم. برادرم به من فرمود: علی اینجا باش، من ایستادم، حضرت باندرون رفت و مرا صدا زد، من نزدش رفتم کیسه ای که صد دینار داشت برداشت، به من داد و فرمود: به پسر برادرت بگو این پول را در سفر کمک خرچش سازد، من آن را گرفتم و در حاشیه عبايم گذاشت، باز صد دینار دیگرم داد و فرمود: این را هم به او بده.....

علی بن ابراهیم : احتجَّ اللہ علی عبَدَةَ الْأَصْنَامَ فَقَالَ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُفَّرُونَ بِشَرْكَمْ يَعْنِي يَجْهَدُونَ بِشَرْكَمْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُولُهُ وَ مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ مَثْلُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ مَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ قَالَ هُوَلَاءِ الْكُفَّارُ لَا يَسْمَعُونَ مِنْكَ كَمَا لَا يَسْمَعُ أَهْلُ الْقُبُورِ قُولُهُ وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَ فِيهَا نَذِيرٌ قَالَ لِكُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ ثُمَّ حَيَ عَرَّ وَ جَلَ قَوْلَ فَرِیشَ فَقَالَ وَ أَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدِی مِنْ إِحْدَى الْأَمَمِ يَعْنِي الَّذِينَ هَلَكُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . تفسیر القی / ۴۰۸ - ۴۰۹.

علی بن ابراهیم: خداوند، علیه بت پرستان استدلال کرده و فرمود: إن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ تا آن جاکه فرمود: بِشَرْكَمْ یعنی آنان در روز قیامت این که شما آنها را شریک قرار دادید، انکار می کنند.. و آیه و مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ مَثَلُ ای است که خداوند برای مؤمن و کافر زده است. وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ یعنی اینان سخن تو را نمی شنوند؛ چنان که مردگانی که درون قبر هستند، قادر به شنیدن چیزی نیستند. آیه وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَ فِيهَا نَذِيرٌ یعنی برای هر زمان، امامی است سپس خداوند عز و جل حکایت گفته قریش را میکند و أَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدِی مِنْ إِحْدَى الْأَمَمِ یعنی کسانیکه هلاک شدند فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ یعنی رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم.

## فاطر ۲۱-۳۰

وَلَا النَّلْلُ وَلَا الْمَحْرُورُ (۲۱) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (۲۲) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (۲۳) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَ فِيهَا نَذِيرٌ (۲۴) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْزِبْرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُبِينِ (۲۵) ثُمَّ أَخَذَتِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ (۲۶) الْمُرْتَأَنَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ أَلَّا وَهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُدٌ يَضْ وَحْمٌ مُخْتَلِفٌ أَلَّا وَهَا وَغَرَّ يَدِبْ سُودٌ (۲۷) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلَّا وَهَا كَذِيلَاتٍ كَذِيلَاتٍ إِنَّمَا يَعْتَشِي اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (۲۸) إِنَّ إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوَّنُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا إِمَامًا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِحَارَةً لَنْ تَبُورَ (۲۹) لَيَوْمِهِمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (۳۰)

ونهایه وگرامی آفتاب (۲۱) وزندگان و مردگان یکسان نیستند خداست که هر که را بخواهد شناوی گرداندو توکسانی را که در گورهایند نمی توانی شناسازی (۲۲) توجز هشدار دهنن ای [یش] نیستی (۲۳) ماقور ابحق [به سمت] بشارت گروه شدار دهنن گسیل داشتیم و هیچ امکی نبوده مگراین که در آن هشدار دهنن ای گذشته است (۲۴) و آکر تورات کنیب کنند قطعاً کسانی که پیش از آنها بودند [نیز] به تکذیب پرداختند پیامبر ایشان دلایل آشکار و نوشه ها و کتاب روشن برای آنان آوردند (۲۵) آیگاه کسانی را که کافرشان بودند فروگرفتم پس چکونه بود کیفر من (۲۶) آیاندیان ای که خدا از آسمان آبی فرود آورده ب [وسیله] آن میوه هایی که رنگ های آنها کوناگون است بیرون آوردم و از برخی کوه هاره اها اور گه های سپید و گلگون به رنگ های مختلف و سیاه پرنگ [آفریدم] (۲۷) واژ مردمان و جانوران و دامها که رنگ هایشان همان گونه مختلف است [پدید آوردم] ازین دگان خدا تنهاد ایانند که از او می ترسند آری خدا رجند آمر زند است (۲۸) در حقیقت کسانی که کتاب خدار ای خوانند و نماز بر پایی دارند و از آن چه بدیشان روزی داده ایم نهان و آشکار اتفاق می کنند امید به تجارتی استه اند که هرگز زوال نمی پذیرد (۲۹) تا پاداششان را تمام بدیشان عطا کنند و از فزون بخشی خود در حق آنان یافزاید که او آمر زند حق شناس است (۳۰)

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ قَالَ الْأَعْمَى أَبُو جَهْلٍ وَ الْبَصِيرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَ لَا الظُّلْمَاتُ وَ لَا النُّورُ فَالظُّلْمَاتُ أَبُو جَهْلٍ وَ النُّورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا الظَّلْلُ وَ لَا الْحَرُورُ الظَّلْلُ ظَلٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فِي الْجَنَّةِ وَ الْحَرُورُ يَعْنِي جَهَنَّمَ لِأَبِي جَهْلٍ ثُمَّ جَمَعُهُمْ حَمِيعًا فَقَالَ وَ مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَ لَا الْأَمْوَاتُ فَالْأَحْيَاءُ عَلَيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحَسِينُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ عَلَيْهِمُ الْكَفَارُ مَكَّةً۔ تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۷۱-۱۷۲۔

ابو صالح، از ابن عباس نقل شده که گفته است: منظور از اعمی در آیه و مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ ابو جهل و منظور از نور، امیر المؤمنین عليه السلام است و منظور از ظلمات در آیه وَ لَا الظُّلْمَاتُ وَ لَا النُّورُ ابو جهل و منظور از نور، امیر المؤمنین عليه السلام است. همچنین منظور از ظل در آیه وَ لَا الظَّلْلُ وَ لَا الْحَرُورُ سایه امیر المؤمنین عليه السلام در بهشت و منظور از حرور، جهنم است که برای ابو جهل می باشد. سپس خداوند همه آنان را به صورت جمع آورده و فرموده است: وَ مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَ لَا الْأَمْوَاتُ پس منظور از احیاء ، علی، حمزه، جعفر، حسن، حسین، فاطمه و خدیجه علیهم السلام و منظور از اموات ، کفار مکه می باشد.

عن علي بن ابراهيم : وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ قَالَ لِكُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ..... تفسیر القی ۴۹/۶

علی بن ابراهیم: وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ یعنی برای هر زمانی امامی هست....

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَارُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشِّيَعَةِ حَاصِمُوا بِسُورَةِ إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ تَقْلُبُوا فَوَاللهِ إِنَّهَا لَحَجَةُ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى الْخُلُقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَ إِنَّهَا لَسَيِّدَةِ دِينِكُمْ وَ إِنَّهَا لَعَائِدَةٌ عَلَيْنَا يَا مَعْشَرَ الشِّيَعَةِ حَاصِمُوا بِ حِمَّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فَإِنَّهَا لَوْلَا الْأَمْرُ خَاصَّةً بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الشِّيَعَةِ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ قَيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ نَذِيرُهَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ صَدَقْتَ فَهُنْ كَانَ نَذِيرٌ وَ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْبِعْثَةِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَقَالَ السَّائِلُ لَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ نَذِيرُهَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ صَدَقْتَ فَهُنْ كَانَ نَذِيرٌ وَ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْبِعْثَةِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَقَالَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَمُتْ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَ لَهُ بَعِيشٌ نَذِيرٌ قَالَ فَإِنْ قُلْتُ لَا فَقَدْ ضَيَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ وَ مَا يَكُفِيْهِمُ الْقُرْآنُ قَالَ بَلِّي إِنَّ وَجَدُوا لَهُ مُفْسِرًا قَالَ وَ مَا فَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ بَلِّي قَدْ فَسَرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَ فَسَرَ لِلْأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَ هُوَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَنْهُ السَّلام) قَالَ السَّائِلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ هَذَا أَمْرٌ خَاصٌ لَا يَحْتَمِلُهُ الْعَامَةُ قَالَ أَبُو اللهِ أَنَّ يُعْبَدَ إِلَّا سِرًا حَقَّ يَأْتِي إِبَانُ أَجْلِهِ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ دِيْنُهُ كَمَا أَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللهِ مَعَ خَدِيجَةَ مُسْتَرًا حَقَّ أَمْرٌ بِالْإِعْلَانِ قَالَ السَّائِلُ يَتَبَغِي لِصَاحِبِ هَذَا الدِّينِ أَنْ يَكُنْمُ قَالَ أَ وَ مَا كَتَمَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ يَوْمَ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُهُ قَالَ بَلِّي قَالَ فَكَذَلِكَ أَمْرُنَا حَقَّ يَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجْلَهُ۔ الکافی ۱/۴۵-۴۵۰

.۱ ح

امام محمد تقی علیه السلام فرمود: ای گروه شیعه: با سوره انا انزلناه مخاصمه و مباحثه کنید تا پیروز شوید، به خدا که آن سوره پس از پیغمبر حجت خدای تبارک و تعالی است بر مردم و آن سوره سرور دین شماست و نهايت دانش ماست ای گروه شیعه با آیات حِمَّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ مخاصمه کنید، زیرا این آیات مخصوص والیان امر امامت است بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله. ای گروه شیعه! خدای تبارک و تعالی می فرماید: وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ شخصی گفت: ای ابا جعفر ییم رسان امت، محمد صلی الله علیه و آله است فرمود: درست گفتی ولی آیا پیغمبر در زمان حیاتش چاره‌ی از فرستادن

نمایندگان در اطراف زمین داشت؟ گفت: نه: امام فرمود: بمن بگو مگر فرستاده پیغمبر بیم رسان او نیست چنان که خود پیغمبر صلی الله علیه و آله فرستاده خدای عزوجل و بیم رسان او بود؟ گفت: چرا، فرمود: پس هم چنین پیغمبر صلی الله علیه و آله برای پس از مرگ خود هم فرستاده و بیم رسان دارد، اگر بگوئی ندارد، لازم آید که پیغمبر آنهای را که در صلب مردان امتش بودند، ضایع کرده باشد. آنمرد گفت: مگر قرآن برای آنها کافی نیست؟ فرمود: چرا در صورتیکه مفسری برای قرآن داشته باشند، گفت: مگر پیغمبر صلی الله علیه و آله قرآن را تفسیر نفرموده است؟ فرمود: چرا تنها برای یک مرد تفسیر کرد و شأن آن مرد را که علی بن ابیطالب علیه السلام است بامت خود گفت. مرد سائل گفت، ای ابا جعفر، این مطلبی است خصوصی که عامه از مردم زیر بار آن نزوند، فرمود خدا حتماً خواهد که در نهان پرستش شود تا برسد هنگام و زمانی که دینش آشکار شود، همچنان که پیغمبر صلی الله علیه و آله با خدیجه در نهان پرستش خدا می کرد تا زمانی که مأمور باعلان گشت. مرد سائل گفت: آیا صاحب این دین باید آنرا نهان کند؟ فرمود: مگر علی ابیطالب علیه السلام از روزی که بیان رسولخدا صلی الله علیه و آله اسلام آورد آنرا نهان نکرد تا زمانی که امرش ظاهر گشت؟ کار ما نیز همچنین است حتی یَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلُهُ.

عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ مِنْ الْعِبَادَةِ شَدَّةَ الْحُوْفِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَقَالَ جَلَّ ثَنَاءً: فَلَا تَخْشُوا النَّاسَ وَالْخُشُونَ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مُحْرَجًا قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَالدَّكْرِ لَا يَكُونُانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ.. الکافی، ۶۹/۲، صدر حدیث ۷.

صالح بن حمزه در حدیثی مرفوع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: بخشی از عبادت، ترس شدید از خداوند عز و جل است که خداوند در آیاتی، درباره آن می فرماید: **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**، فَلَا تَخْشُوهُمْ وَالْخُشُونَ و فرمود وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مُحْرَجًا همچنین امام صادق علیه السلام فرمود: **حُبّ بزرگ و نام**، در دل انسان ترسان و هراسان از خدا نمی باشد.

عن أبي حمزة قال: قال عَنْ عَلَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ .... وَمَا الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالْعَمَلُ إِلَّا إِلْفَانٌ مُؤْتَلِفَانَ فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ حَافَهُ وَحَثَهُ الْحُوْفُ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَإِنَّ أَرْبَابَ الْعِلْمِ وَأَتْبَاعَهُمُ الَّذِينَ عَرَفُوا اللَّهَ فَعَمِلُوا لَهُ وَرَغَبُوا إِلَيْهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ..... الکافی، ۱۶/۸، ضمن حدیث ۶.

ابو حمزه گفت: که حضرت علی بن حسین علیه السلام فرمود: .....علم به خدا و عمل، همیشه قرین و به هم پیوسته اند. پس هر کس که خدا را بشناسد، از او بیم پیدا کند و این بیم او را به عمل و به پیروی از خدا و ای دارد و صاحبان علم و پیروانشان، کسانی هستند که خدا را شناخته اند و برای او عمل کرده و به او رغبت دارند. خداوند فرموده است: **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قَالَ يَعْنِي بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ كَانَ عَالِمًا بِاللَّهِ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيُرَاقبُهُ وَ يَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَ يَتَّبِعُ حَمِيعَ أَمْرِهِ بِرِضَائِهِ وَ مَرْضَاهُ رَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . تأویل الآیات الباهرة، مخطوط، ص ۱۷۲.

ابن عباس روایت می کند که پیرامون تفسیر آیه **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** گفت: منظور از علماء، علی علیه السلام است که عالم به خداوند بود و از خداوند عز و جل می ترسید و مواظبت می نمود و به واجبات عمل، و در راه خدا جهاد می کرد و در تمام کارهای خود، رضای خداوند و رسولش صلی الله علیه و آله را در نظری گرفت.

عن عبد الله بن عبيد بن عمیر اللیثی : قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي لَا أُحِبُّ الْمَوْتَ قَالَ هُلْ لَكَ مَالٌ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْمٌ مَالَكَ فَإِنْ قَلْبُ الرَّجُلِ مَعَ مَالِهِ إِنْ قَدَمْهُ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقُهُ وَإِنْ خَلَفَهُ أَحَبَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ مَعَهُ . **جمع البیان** ۴۰۷.

عبدالله بن عمر بن للیثی می گوید مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت: چرا من مرگ را دوست نمی دارم؟ پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: مالی داری؟ گفت: آری. فرمود چیزی از آن را از پیش فرستاده ای؟ گفت: نه. فرمود: به همین سبب است که مرگ را دوست نمی داری.

عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعاذٍ قَالَ: كُنْتُ جَلِيسًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَيْثُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ مُنَادِيهِ فَنَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةً أَوْ ظُلْمَةً فَلَيْلَاتُ الْبَابِ فَأَتَى مُحَمَّدًا بْنَ عَلَيٍّ يَعْنِي الْبَاقِرَ فَدَخَلَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ مُرَاحِمٌ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا بْنَ عَلَيٍّ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ أَدْخِلْهُ يَا مُرَاحِمُ قَالَ فَدَخَلَ وَعُمَرُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْلُّمُوعِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ مَا أَبْكَاكَ يَا عُمَرُ فَقَالَ هِشَامٌ أَبْكَاهُ كَذَا وَكَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ يَا عُمَرُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خَرَجَ قَوْمٌ بِمَا يَنْقَعُهُمْ وَمِنْهَا خَرَجُوا بِمَا يَضْرُهُمْ ..... وَاجْعَلْ فِي قَلْبِكِ اثْنَتَيْنِ تَنْظِيرٍ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَقَدْمَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَنْظِيرٍ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ

الخلصال / ۱۰۴، ضمن حدیث ۶۴....

از هشام بن معاذ روایت شده که گفت: ملازم عمر بن عبد العزیز بودم که به مدینه فرود آمد. منادی وی بازگ برآورد هر که ستم کشیده است نزد خلیفه عمر بن عبد العزیز آید. امام محمد باقر علیه السلام به درگاه وی آمد حاجب خلیفه مزاحم گفت: که محمد بن علی الباقر برابر در است، گفت: در آید چون وارد شدند خلیفه را گریان دیدند که سرشک خود را پاک می کرد، امام علیه السلام فرمود: ای عمر چرا گریانی؟ هشام سبب گریه اش را گفت، امام علیه السلام فرمود: ای عمر جهان چون بازاریست دسته یی از آن چیزی برند که سودمند گردند و دسته یی چیزی برند که زیان بینند،... دل خود را بد و چیز بسپار، چیزی از جهان برگیر که چون درگذشتی از خوبیها با تو باشد و از بدیها دوری کن و چیزی مبر که نزد خدا پیشمانی داشته باشد.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ يُبَدِّلُ هَذِهِ الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فِيمَا مُلِئَتِ الْأَرْضُ طَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِمَّا مُقْتَصِدٌ وَمِمَّا سَاقَتِ الْحَيَّاتُ إِلَيْنَا ذَلِكَ هُوَ الْفُصلُ الْكَبِيرُ (۳۱) جَنَّاتٌ عَدِّنٌ يَدْخُلُهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرِ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (۳۲) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَرَنَ إِنَّ رَبَّنَا غَفُورٌ شُكُورٌ (۳۳) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمْسَأُنَا فِيهَا نَصْبٌ وَلَا يَمْسَأُنَا فِيهَا الْغُوبُ (۳۴) وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ نَازِجَهُمْ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيُمُولُوا لَا

يُحَقِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابَهَا كَذَلِكَ نَجَزِي كُلَّ كُوْرٍ (۳۶) وَهُمْ يُضْطَرُّونَ فِيهَا إِنَّا خَرِجْنَا تَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرُ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوْ لَمْ نَعْمَلْ كُمَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَ كُمَّ التَّذَكُّرِ فَدُوْقَا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (۳۷) إِنَّ اللَّهَ عَالَمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (۳۸) هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفُرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفُرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتَأً وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفُرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا (۳۹) قُلْ أَرَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرْوَاهُنِي مَاذَا حَلَّوْا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شُرُكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ يَنْتَهِي مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْدُ الظَّالِمُونَ بَعْصُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا (۴۰)

وآن چه از کتاب به سوی تووحی کرده این خود حق او تصدیق کنند [کتابهای] پیش از آن است قطعاً خدا نسبت به بنده کانش آگاه بیناست (۳۱) سپس این کتاب را به آن بنده کان خود که آنان را برگزینند بودیم به میراث دادیم پس برخی از آنان بر خود ستمکارند و برخی از ایشان میانه رو و برخی از آنان در کارهای نیک به فرمان خدا پیشگامند و این خود توفیق بزرگ است (۳۲) [در] بهشت‌های همیشگی [که] به آنها در خواهند آمد در آن جبابد است بند های از زر و مر و ایدزیور یابند و در آن جاجامه شان پر نیان خواهد بود (۳۳) وی گویند سپاس خدایی را که اندوهر از مابزد دو به راست پروردگار ماماً مرنزان [و] حق شناس است (۳۴) همان [خدایی] که مارا به فضل خوش در سرای ابدی جای داد در اینجا رنجی به مانعی رسود در اینجا در ماندگی به مادست نمی دهد (۳۵) و ای کسانی که کافرشان اند آتش جهنم برای آنان خواهد بود حکم به مرگ بر ایشان [جاری] نمی شود تا بمن دو نه عذاب آن از ایشان کاسته شود [آری] اهر ناسایی را چنین کفری دهیم (۳۶) و آنان در آن جا فرید بری آورند پروردگار اما رایون یاور تغییر از آن چه می‌کردیم کار شایسته کنیم مگر شمارا [آن قدر] عمر دراز نداردیم که هر کس که باید در آن عبرت گیرد عبرت می گرفت و آیا برای شما هشدار دهن نیامد پس پچشید که برای ستمگران یاری نیست (۳۷) خدا است که [دانای نهان آسمانها] وز مین است و اوست که به راز دلها دانست (۳۸) اوست آن کس که شمار در این سرزمین جاشین گردانید پس هر کس که روز دلخوش به زیان اوست و کافران را کفرشان جز دشمنی نزد پروردگار شان نمی افراید و کافران را کفرشان غیر از زیان نمی افزاید (۳۹) بگویه من خبر دهید از شریکان خودتان که به جای خدای خوانید به من نشان دهید که چه چیزی از زمین را آفرین اند یا آنان در [کار] آسمانها مکاری داشته اند یا به ایشان کتابی داده ایم که دلیلی بر [حقانیت] خود از آن دارند [نه] بلکه ستمکاران جز فریب به یکدیگر و عن نمی دهند (۴۰)

عَنْ سَالِئِمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ عَلِيًّا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَرَّ وَ جَلَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَإِذْنِ اللَّهِ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ.. الکافی ۱/ ۶۱۵، ح۲.

سالم روایت کرده است که گفت: از امام باقر علیه السلام تفسیر آیه ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَإِذْنِ اللَّهِ را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: منظور از سابق بِالْخَيْرَاتِ، امام و منظور از مقتضد، کسی که امام را می شناسد و منظور از ظالِم لِنَفْسِهِ، کسی است که امام را نمی شناسد.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضا عَلِيًّا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَرَّ وَ جَلَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ فَقَالَ وُلْدُ فَاطِمَةَ عَلِيًّا وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِالْإِمَامِ وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ.. الکافی ۱/ ۶۱۵، ح۳.

احمد بن عمر روایت کرده است که گفت: از امام رضا علیه السلام تفسیر آیه ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: منظور از آیه، فرزندان فاطمه سلام الله علیها است و منظور از سابق بِالْخَيْرَاتِ، امام و منظور از مقتضد، کسی است که امام را می شناسد و منظور از ظالِم لِنَفْسِهِ، کسی است که امام را نمی شناسد.

عَنْ سَوْرَةِ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِلَيْهِمْ الْإِمَامُ.. بِصَائِرِ الدرجات: ص ۴، باب (۲۰)

سوره بن کلیب روایت کرده است که گفت: از امام باقر عليه السلام تفسیر آیه ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ را پرسیدم و حضرت پاسخ داد: منظور از سابق بـالـخـيرـات (پیشی گیرنده در اعمال نیک) امام است.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْعَلَوِيُّ الْفَقِيهُ بِفَرَغَانَةَ يَإِسْنَادِ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ يَحْمُومُ حَوْمَ نَفْسِهِ وَالْمُقْتَصِدُ يَحْمُومُ حَوْمَ قَلْبِهِ وَالسَّابِقُ يَحْمُومُ حَوْمَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ. معانی الأخبار ۱۰۴، ح ۱.

ابو عبد الله کوفی علوی فقیه فرغانه با سند متصل از امام صادق عليه السلام روایت کرده است که از حضرت پیرامون تفسیر آیه ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ پرسیده شد و حضرت پاسخ داد: ظالم به دور خودش می چرخد و مقتصد به دور قلب خود می چرخد و سابق به دور پروردگارش می چرخد.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ؟ قُلْتُ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهَا حَاصَّةٌ لِوُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا فَقَالَ عَلَيْهَا مَا مِنْ سَلَّ سَيِّفَهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى تَفْسِيْهِ إِلَى الضَّلَالِ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ وَ غَيْرِهِمْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الْآيَةِ قُلْتُ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا؟ قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالٍ وَ لَا هُدًى وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ هُوَ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ. الاحتجاج ۱۳۸ / ۲ - ۱۳۹

ابو بصیر روایت کرده است که گفت: از امام صادق عليه السلام تفسیر آیه ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا را پرسیدم و حضرت فرمود: نظر تو چیست؟ ابو بصیر می گوید: عرض کردم: من قائل هستم به این که این آیه تنها در شأن فرزندان فاطمه سلام الله علیها می باشد. حضرت فرمود: اما کسی که شمشیر بر کشد و مردم را به سوی خود فرا بخواند و گمراه سازد، چه از فرزندان فاطمه سلام الله علیها باشد یا از دیگران از مصادیق این آیه نمی باشد. عرض کردم: پس مصادیق این آیه چه کسانی هستند؟ حضرت فرمود: مصادیق این آیه، ظالم لـنـفـسـه کسی است که مردم را نه به گمراهی فرامی خواند و نه به هدایت. مقتصد کسی است که پیرو ما اهل بیت می باشد و حق امام را می شناسد و سابق بـالـخـيرـات همان امام می باشد.

عَنِ الرَّئَيْانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرَّضا عَلَيْهِ الْمُحْلِسُ الْمَأْمُونُ بِمَرْوَ وَ قَدْ اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعَرَاقِ وَ حُرَّاسَانَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَخْبِرُونِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ الرَّضا عَلَيْهِ لَا أَقُولُ كَمَا قَالُوا وَ لَكِنِّي أَقُولُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الظَّاهِرَةَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ كَيْفَ عَنِ الْعِتْرَةِ مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ فَقَالَ لَهُ الرَّضا عَلَيْهِ إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ لَكَانَتْ أَجْمَعُهَا فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يَحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ الْأَيَةُ فَصَارَتِ الْوِرَاثَةُ لِلْعِتْرَةِ الظَّاهِرَةِ لَا يَعْنِيهِمْ . عین اخبار الرضا- عليه السلام ۱/ ۲۲۸ - ۲۲۹

صدر حدیث ۱.

ریان بن صلت روایت می کند که گفت: امام رضا علیه السلام در مجلس مأمون در مرو که در آن جمعی از علمای عراق و خراسان گرد آمده بودند، حضور یافت. مأمون پرسید: ای علما! تفسیر آیه **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** چیست؟ علما پاسخ دادند: مقصود خداوند از آیه، تمام امت اسلام بوده است. مأمون از آن حضرت پرسید: ای ابا الحسن! نظر شما چیست؟ امام رضا علیه السلام پاسخ داد: من قائل به آن چه آنها می گویند نیستم، بل که نظر من این است که مقصود خداوند از این آیه، خاندان عترت و طهارت علیهم السلام می باشد. مأمون گفت: چگونه مقصود خداوند، عترت بوده و امت نبوده است؟ امام رضا علیه السلام پاسخ داد: اگر مقصود خداوند، امت بود، باید همه آنها اهل بهشت می بودند؛ چرا که خداوند تبارک و تعالی فرمود: **فِمِنْهُمْ طَالِمٌ لَّتَفْسِيهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَإِذِنَ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْعَظُولُ الْكَبِيرُ** سپس همه آنان را از اهل بهشت دانسته و فرمود: **جَنَّاتُ عَدُنِ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ** پس وارثان آن کتاب، عترت مطهر علیهم السلام می باشند نه دیگران..

**عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ قَالَ: حَرَجْتُ حَاجًا فَأَقَيَّتُ حُمَّادَ بْنَ عَلَيِّ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** فَقَالَ مَا يَقُولُ فِيهَا قَوْمُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ يَعْنِي أَهْلَ الْكُوفَةِ قَالَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّهَا لَهُمْ قَالَ فَمَا يُحَوِّفُهُمْ إِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ هِيَ لَنَا خَاصَّةٌ يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَمَّا السَّابِقُونَ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلَيِّ وَالْحَسَنُ وَالْحَسِينُ وَالْإِمَامُ مِنَّا عَلَيْهِ وَالْمُقْتَصِدُ فَصَائِمٌ بِالنَّهَارِ وَقَائِمٌ بِاللَّيْلِ وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَفِيهِ مَا فِي التَّابِسِ وَهُوَ مَغْفُورُ لَهُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ بِنَا يَفْكُرُ اللَّهُ رِقَابُكُمْ وَيُحِلُّ اللَّهُ وَثَاقَ الدُّلُّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ وَبِنَا يَخْتُمُ وَخَنْ كَهْفُكُمْ كَهْفُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَخَنْ سَبِيلَتُكُمْ كَسِيفَيَّةٌ نُوحٌ وَخَنْ بَابٌ حِطَّتِكُمْ كَبَابٌ حِطَّةٌ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

تأویل الآیات الباہرۃ، مخطوط، ص ۱۷۶.

ابو اسحاق سبیعی روایت می کند که گفت: برای حج خارج شده و با حضرت محمد بن علی علیه السلام برخورد کردم و از حضرت تفسیر آیه **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** را پرسیدم حضرت فرمود: ای ابو اسحاق! قوم تو چه نظری دارند؟ منظور حضرت، اهل کوفه، بود. راوی می گوید: عرض کرد: آنها قائلند به این که مقصود از آیه، آنها هستند. حضرت فرمود: پس اگر از اهل بهشت می باشند، چه چیز آنها را می ترساند عرض کرد: جانم به فدای شما! نظر شما چیست؟ حضرت پاسخ داد: ای ابو اسحاق! مقصود از آیه تنها، ما هستیم. منظور از سابقون بـالـخـيـرـات، عـلـیـ، حـسـنـ، حـسـینـ عـلـیـهـمـ السـلـامـ وـآنـ اـمـامـ کـهـ اـزـ مـاسـتـ مـیـ باـشـدـ وـ منـظـورـ اـزـ مـقـتـصـدـ، کـسـیـ اـسـتـ کـهـ رـوزـ رـاـزـ مـیـ گـیرـ وـ شـبـ رـاـ بـیدـارـ مـانـدـ وـ منـظـورـ اـزـ ظـالـیـمـ لـنـفـسـیـ، کـسـیـ اـسـتـ کـهـ بـهـ مـانـدـ مـرـدمـ درـ اوـ نـیـزـ اـسـتـ، ولـیـ بـخـشـیدـ شـدـهـ مـیـ باـشـدـ. اـیـ ابوـ اـسـحـاقـ! تـنـهـاـ بـهـ وـسـیـلـهـ ماـ آـزادـ مـیـ شـوـیدـ وـ طـنـابـ خـوارـیـ وـ ذـلـقـیـ کـهـ بـهـ دورـ گـرـدنـ هـایـتـانـ پـیـچـیدـهـ شـدـهـ اـسـتـ، تـنـهـاـ بـهـ دـسـتـ ماـ گـشـودـهـ مـیـ شـوـدـ وـ تـنـهـاـ بـهـ خـاطـرـ ماـ گـناـهـانتـ آـمـرـزـیدـهـ مـیـ شـوـدـ وـ تـنـهـاـ بـهـ وـسـیـلـهـ ماـ گـشـودـهـ وـ خـتـمـ مـیـ شـوـدـ وـ ماـ بـهـ مـانـنـدـ اـصـحـابـ کـهـفـ، غـارـ وـ پـناـهـ شـماـ هـسـتـیـمـ وـ ماـ بـهـ مـانـنـدـ کـشـتـیـ نـوـحـ، کـشـتـیـ نـوـحـ وـ مـوـجـبـاتـ نـجـاتـ شـماـ هـسـتـیـمـ. ماـ بـهـ مـانـنـدـ بـابـ حـیـطـهـ بـنـیـ اـسـرـائـیـلـ، بـابـ حـیـطـهـ شـمـاـ مـیـ باـشـیـمـ.

**عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَيْتِ يَوْمَ الشُّورَى فَسِمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبْا بَكْرٍ وَأَنَا وَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَى بِهِ مِنْهُ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عَمَرَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَى بِهِ مِنْهُ إِلَّا أَنَّ عُمَرَ جَعَلَنِي مَعَ خَمْسَةَ تَقْرِيرًا أَنَا سَادُسُهُمْ لَا يُعْرَفُ لَهُمْ عَلَيَّ فَضْلٌ وَلَوْ أَشَاءَ لَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ عَرَبِيُّهُمْ وَلَا عَجَمِيُّهُمُ الْمُعَاهَدُ مِنْهُمْ وَالْمُشْرِكُ تَعْيِيرٌ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ**

لَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ... هَلْ فِي كُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَى حَيَاةً وَيَمُوتَ مَوْتًا وَيَسْكُنَ جَنَّةً الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي جَنَّاتٍ عَدَنِ قَضَيْبٌ غَرَسَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيُوَالِ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَثِيلًا وَذُرَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَهُمُ الْأَئِمَّةُ وَهُمُ الْأَوْصِيَاءُ أَعْظَاهُمُ اللَّهُ عِلْمٌ وَفَهْمٌ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى لَا تُعْلَمُوْهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ يَزُولُ الْحَقُّ مَعَهُمْ أَيْنَما زَالُوا عَيْرِي قَالُوا اللَّهُمْ لَا..... الخصال/ ۵۸.

عامر پور واشه گفتہ: من روز شورای خلافت در میان سرای بودم که شورای شش نفری در آن بسته شد، شنیدم علی علیه السلام در باره خویشن چنین گفتی: مردمان ابا بکر را خلیفه کردند باآن که من از همان زمان به خلافت مستحقتر بودم و ابو بکر عمر را خلیفه کرد و من اولی بودم و اکنون عمر در وصیت خود مرا با پنج دیگر در شوری قرارداد و مرا ششمی ایشان نام برد، فضل و برتری مرا در شمار نگرفت و هر گاه بخواهم من دلائلی بر ایشان اقامه کنم که تازی و پارسی و معاهد و مشرك نتوانند انکار کنند. آنگاه گفت: شما را به خدا سوگند، ای گروه.... در میان شما کسی جز من هست که پیامبر در باره وی گفته باشد: هر که خوش دارد به زندگی من زنده باشد و چون من می رود در بهشت که خدا به من وعده داده بهشتی که نهال آن را خدا به دست خود کشت و به خواست خود آفریده باید علی و پیشوایان از نژاد وی را پس از وی دوست دارد و ایشان جاذشینان من اند، خدا دانش و دریافت مرا به ایشان داده شما را به گمراهی در نیاورند و به هدایت رسانند، ایشان کار و وظیفه خود را از شما نیکوتر دانند و همیشه حق با ایشان است. گفتند: نه.....

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ لَثِيلًا..... قَيْدًا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ وُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْكِ وَالْكَرَامَةِ وَالْبَسَ حُلَّالُ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْيَاقُوتِ وَالدُّرُّ مَنْظُومًا فِي الإِكْلِيلِ تَحْتَ التَّاجِ وَالْبَسَ سَبْعِينَ حُلَّةً بِالْوَانِ مُخْتَلِفَةً مَنْسُوجَةً بِالْدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ يَحْلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ . تفسیر القمی / ۲ / ۴۷.

امام باقر علیه السلام فرمودند: ...هنگامی که مؤمن وارد منازل خود در بهشت می شود، تاج فرمانروایی و کرامت بر سر او می نهند و به او زیورآلاتی از زر، سیم، یاقوت و مروارید که در حلقه زیر تاج به رشته درآمده، می آویزند و همچنین هفتاد جامه ابریشم از رنگ ها و نوع های گوناگون که با زر، سیم، مروارید و یاقوت سرخ بافته شده است به او می پوشانند و منظور از آیه یحکلوں فیها مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ همین است

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ لَثِيلًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ فَهُمْ أَلْ مُحَمَّدٌ صَفْوَهُ اللَّهُ قَيْنُونُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ الْهَالِكُ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْحَيْرَاتِ يَإِذْنُ اللَّهِ فَهُوَ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَثِيلًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ يَعْنِي الْقُرْآنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ جَنَّاثٌ عَدَنٌ يَدْخُلُونَهَا يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ يَدْخُلُونَ قُصُورَ جَنَّاتٍ كُلُّ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةٍ لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَلَا وَصْلٌ لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِيهَا مَا كَانَ ذَلِكَ الْقُصْرُ إِلَّا سَعَةً لَهُمْ لَهُ الْقِبَابُ مِنَ الرَّبِرْجَدِ كُلُّ قُبَّةٍ لَهَا مِصْرَاعٌ الْمِصْرَاعُ طُولُهُ أَثْنَا عَشَرَ مِيلًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يَحْلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحُرْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَعَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ وَالْحُرْنُ مَا أَصَابُهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْحُنْفَ وَالشِّدَّةَ . تأویل الآیات الباهة، مخطوط، ص ۱۷۲ - ۱۷۳.

امام باقر علیه السلام پیرامون تفسیر آیه ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فرمود: آنان، آل محمد علیهم السلام و برگزیدگان خدا هستند و برخی از آنان ستم کننده به خود هستند که نابود کننده می باشند و برخی، میانه رو هستند که آنان

صالحانند و برخی به اذن خدا در کارهای نیک پیشی می‌گیرند که او علی بن ابی طالب علیه السلام است. خداوند عز و جل می‌فرماید: **ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ** که منظور قرآن است. خداوند می‌فرماید: **جَنَاثُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا** یعنی آل محمد علیهم السلام وارد کاخ های بهشتی می شوند که هر کاخ از یک مروارید می باشد و در آن، شکاف و وصله وجود ندارد و اگر همه امت اسلام در آن جمع شوند، گنجایش آنان را دارد. آن کاخ، گنبد هایی از یاقوت کبود دارد و هر گنبدی دارای دو لنگه در است که طول هر لنگه دوازده میل می باشد. خداوند عز و جل می‌فرماید: **جَنَاثُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَرَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** حضرت فرمود: حزن، همان ترس و سختی بود که آنان در دنیا به آن دچار می شدند.

عَنْ أَبِي ذَرٍ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ رَأَيْتُ سَلْمَانَ وَبِلَالًا يُقْبِلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِذَا انْكَبَ سَلْمَانُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقْبِلُهَا فَرَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَلْمَانُ لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلْوِكَهَا أَنَا عَبْدُ مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَكُلُّ مِمَّا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَ أَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ فَقَالَ سَلْمَانُ يَا مَوْلَايَ سَالْكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي بِفَضْلِ فَاطِمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا الْجَارِيَةُ الَّتِي تَجُوزُ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ رَأْسُهَا مِنْ حَسْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنَاهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ حُطَامُهَا مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَعُنْقُهَا مِنْ بَهَاءِ اللَّهِ وَسَنَامُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَذَنْبُهَا مِنْ قُدْسِ اللَّهِ وَفَوَائِمُهَا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ إِنْ مَشَتْ سَبَحَتْ وَإِنْ رَغَثْ قَدَسَتْ عَلَيْهَا هَوْدَجْ مِنْ نُورِ فِيهِ جَارِيَةً إِنْسِيَّةً حُورِيَّةً عَزِيزَةً جَمِيعَتْ فَخْلِقَتْ وَصُنِعَتْ وَمُثُلَّتْ مِنْ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ فَأَوْلُهَا مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ وَأَوْسَطُهَا مِنْ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ وَآخِرُهَا مِنْ الرَّعْفَرَانِ الْأَمْمَرِ عَجِيَّثْ بِمَاءِ الْحَيَاةِ لَوْ تَقَلَّتْ تَقْلَةً فِي سَبْعَةِ أَجْمَعِ مَالِحَةِ لَعَدَبَتْ وَلَوْ أَخْرَجَتْ ظُفُرَ خَنْصِرَهَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا يَغْشَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهَا وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهَا وَعَلَيِّ أَمَامَهَا وَ الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ وَرَاءَهَا وَاللَّهُ يَكْلُوُهَا وَيَحْفَظُهَا فَيَجُوزُونَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا الدَّاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَ جَلَالُهُ مَعَاشِرُ الْخَلَائِقِ غُضُوا أَبْصَارُكُمْ وَنَكَسُوا رُءُوسَكُمْ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِيُّكُمْ زَوْجُهُ عَلَيِّ إِمَامُكُمْ أَمُّ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ فَتَجُوزُ الصَّرَاطَ وَعَلَيْهَا رِيْطَانَ بَيْضَاوَانِ فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ وَنَظَرَتْ إِلَى مَا أَعْدَ اللَّهُ لَهَا مِنَ الْكَرَامَةِ قَرَأَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَرَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحْلَنَا دَارَ الْقِيَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمْسُنا فِيهَا نَصْبٌ وَلَا يَمْسُنا فِيهَا لُغُوبٌ قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ سَلِينِي أَعْطِكِ وَتَمَّيَّ عَلَيَّ أَرْضِكِ فَتَقُولُ إِلَيْهِ أَنْتَ الْمُتَّ وَفَوْقَ الْمُتَّ أَسَالَكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَ مُحِبِّي وَمُحِبِّي عَتْرَتِي بِالنَّارِ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ وَعَرَقَيِ وَجَلَالِي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي لَقَدْ آتَيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَحْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَيْعَامِ أَنْ لَا أَعَذِّبَ مُحِبِّي وَمُحِبِّي عَتْرَتِي بِالنَّارِ .

ابوذر که رحمت خدا بر او باد روایت کرده است که گفت: دیدم که سلمان و بلال به سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و سلمان به پای رسول خدا صلی الله علیه و آله افتاده و پای او را می بوسید که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را از این کار منع نموده و سپس به او فرمود: ای سلمان! با من آن چنان که غیر عرب با پادشاهان خود رفتار می کنند، رفتار مکن. من تنها، بنده ای از بندگان خدا هستم و چنان که یک بنده غذا می خورد، غذا می خورم و چنان که یک بنده می نشیند، می نشینم. سلمان به حضرت عرض کرد: سرور من، از شما فقط یک خواسته دارم و آن این است که مرا از فضیلت حضرت فاطمه سلام الله علیها در روز قیامت آگاه سازید. راوی می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله با چهره ای خندان و شاد، روی آورده و سپس فرمود: سوگند

به کسی که جانم در دستان او است! او همان کنیزی است که در صحنه قیامت سوار بر ناقه ای از آن عبور می کند که سر آن ناقه، از ترس خداوند و چشمان آن از نور خداوند و پوزه بند آن از جلال خداوند و گردنش از بها و شکوه خداوند و کوهان آن از رضایت خداوند و دم آن از قداست خداوند و دست و پایش از مجد و بزرگی خداوند می باشد. اگر راه برود، تسبیح خداوند می گوید و اگر بانگ برآورد، تقدیس می کند. بر روی آن کجاوه ای از نور است که درون آن، کنیز نیمه انسان و نیمه حوری ارجمندی است که از انسان و حوری ترکیب شده و آفریده شده است و از سه نوع تشکیل شده است: ابتدای آن از مشک تیزبوی، وسط آن از عنبر خاکستری و انتهای آن از زعفران سرخ می باشد که با آب حیات عجین شده است. اگر یک آب دهان خود را در هفت دریای شور بیندازد، آب آن هفت دریا شیرین و گوارا می شود و اگر ناخن انگشت کوچک خود را به دار دنیا می فرستاد، خورشید و ماه تاریک می شدند. جبرئیل در سمت راست آن ناقه، میکائیل در سمت چپ آن، علی روبروی آن و حسن و حسین پشت سر آن حرکت می کنند و خداوند از آن ناقه، مراقبت و محافظت می کند. پس آنها در حال عبور از صحنه قیامت هستند که ناگهان ندای از جانب خداوند عز و جل در می رسد که می فرماید: ای جماعت خلائق! نگاهتان را پایین اندازید و سرتان را فرود آرید که این، فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله، پیامبرتان، همسر علی، امامتان و مادر حسن و حسین علیهم السلام است. پس فاطمه سلام الله علیها که دو چادر سفید بر سردارد، از پل صراط عبور می کند و هنگامی که وارد بهشت می شود و به کرامتی که خداوند برای او فراهم کرده، می نگرد، این آیات را فرائت می کند: **إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ**  
**الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمْسُنَا فِيهَا لُعُوبٌ** پس خداوند عز و جل به فاطمه سلام الله علیها وحی می کند که ای فاطمه! از من بخواه که هر چه بخواهی به تو ارزانی می دارم و از من بخواه تا تو را خشنود سازم. پس فاطمه سلام الله علیها عرض می کند: ای خدای من! تو همه آرزوها و فوق آرزوها هستی. از تو می خواهم که دوستداران من و دوستداران عترتم را با آتش جهنم عذاب نکنی. پس خداوند متعال به او وحی می کند که ای فاطمه! سوگند به عزت، جلال و بلندی جای گاهم، دو هزار سال پیش از آن که آسمان ها و زمین را بیافرینم، با خود عهد کرده بودم که دوستداران تو و دوستداران عترت تو را با آتش جهنم عذاب نکنم.

عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الرَّضَا عَلَيْهِ ..... قُلْتُ جُعِلْتُ فِي الدَّارِ قَدْ بَقِيَتْ مَسَأَلَةً قَالَ هَاتِ اللَّهُ أَبُوكَ قُلْتُ يَعْلَمُ الْقَدِيمُ الشَّيْءُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ قَالَ وَيَحْكَ إِنَّ مَسَائِلَكَ لَصَعْبَةً أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَقَوْلَهُ وَلَعْلًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ أَهْلِ النَّارِ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ وَقَالَ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نَهُوا عَنْهُ فَقَدْ عَلِمَ الشَّيْءُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ ... التوحيد/ ۶۵، في أواخر حدیث ۱۸.

امام رضا علیه السلام فرمودند... عرض کردم که فدای تو گردم یک مسأله باقی ماند فرمود بیاور و آن را بگواز برای خدا است نیکی پدرت. عرض کردم که خداوند قدیم آن چه را که نبوده و وجود بهم نرسانیده می داند که اگر میبود چگونه میبود و حضرت فرمود وای بر تو بدرسی که مسائل تو دشوار است آیا نشنیده ای که خدا میفرماید که لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا میفرماید و لَعْلًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ و قول اهل دوزخ را، میفرماید که أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ و فرمود که و لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نَهُوا عَنْهُ پس آن چه را که نبوده دانسته که اگر میبود چگونه میبود.....

إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِ إِنَّهَ كَانَ حَلِيمًا عَفُورًا (۲۱) وَأَقْسَمُوا إِلَيْهِ جَهَدَهُ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأَمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا لَنْفُورًا (۲۲) اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ وَلَا يَحْقِقُ الْمُكْرَرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يُنْظَرُونَ إِلَّا سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنْتِ اللَّهِ تَبَدِيلًا وَلَئِنْ تَجِدَ لِسُنْتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (۲۳) أَوْ لَمْ يَسِّرُ وَفِي الْأَرْضِ فَيُنْظَرُ وَأَكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قِبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ يُعْجِزُهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهَ كَانَ عَلِيًّا مَاقِدِيرًا (۲۴) وَلَوْ يُؤْخِدَ اللَّهُ النَّاسَ إِمَامًا كَسْبُوًا مَاتَرَكَ عَلَى ظَهِيرَهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤْخِرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا (۲۵)

همان خدا آسمانها و زمین رانگاهی دارد تایفتند و اگر یافتد بعد از او همچ کس آنها رانگاهی دارد اوست بربار آمر زنان (۴۱) و با سوگنهای سخت خود به خدا سوگند یاد کرد که آگر هر آینه هشدار دهنده ای برای آنان یا یید قطعاً زهری راک از امتهای دیگر را یافته ترشوند ولی [چون هشدار دهنده ای برای ایشان آمد] جزیر نظرشان نیفزاود (۴۲) [انگیزه] این کارشان فقط گردند کشی در اروی از مین و نیر نگزشت بود و نیر نگزشت جز دامن [صاحب] رانگیر دپس آیا جزست [او سرفوشت شوم] پیشینیان را ناظاری برند و هرگز برای سنت خدادادگر گونی نخواهی یافت (۴۳) آید رزمن نگردیدن اند تا فرجام [کار] کسانی را که پیش از ایشان [زیسته] و نیرو مند تراز ایشان بودند بنگرند و همچ چیز نه در آسمانها و نه در زمین خدار در مانع نکرده است چرا که او همواره دانای توواناست (۴۴) و آگر خدامدم را به [سزای] آن چه انجام داده اند مؤاخذه میکرد همچ جنبند ای را بپشت زمین باقی نمی کذاشت ولی تامدی معین همیلتاشان را دهد و چون اجلشان فرار سد خدابه [کار] بندگانش بیناست (۴۵)

عَنِ التَّيِّنِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَا عَلَيِّ أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَأَحْفَظْهَا فَلَا تَرَالْ بِخَيْرٍ مَا حَفِظْتَ وَصِيَّتِي..... يَا عَلَيِّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْهَدْمِ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَفُورًا..... من لا يحضره الفقيه ۴/۵۶۸.

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: یا علی وصیتی بتو میکنم آنرا حفظ کن که اگر آنرا حفظ کردی همیشه بخیر خواهی بود..... یا علی امان امت من از هلاک آیه إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَفُورًا....

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ إِنَّ الَّذِي تَذَهَّبُونَ إِلَيْهِ وَتَظْلَمُونَ أَنَّهُ الدَّهْرُ إِنْ كَانَ الدَّهْرُ يَدْهُبُ بِهِمْ لَمْ لَا يَرُدُّهُمْ وَإِنْ كَانَ يَرُدُّهُمْ لَمْ لَا يَدْهُبُ بِهِمُ الْقَوْمُ مُضْطَرُونَ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ لَمْ السَّمَاءُ مَرْفُوعَةٌ وَالْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ لَمْ لَا يَسْقُطُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ لَا تَنْحَدِرُ الْأَرْضُ فَوْقَ طَبَاقِهَا وَلَا يَتَمَاسَكُ مَنْ عَلَيْهَا قَالَ الرَّنْدِيقُ أَمْسَكُهُمَا اللَّهُ رَبُّهُمَا وَسَيِّدُهُمَا..... الكافي ۱/ ۷۳ - ۷۴، ضمن حدیث ۱.

امام صادق علیه السلام فرمود: ای برادر اهل مصر براستی آن چه را به او گرویده اند و گمان می کنید که دهر است، اگر دهر مردم را میبرد چرا آنها را بر نمی گرداند و اگر بر می گرداند چرا نمی برد؟ ای برادر اهل مصر همه ناچارند، چرا آسمان افراسته و زمین نهاده شده چرا آسمان بر زمین نیفتند، چرا زمین بالای طبقاتش سرازیر نمی گردد و آسمان نمی چسبد و کسانیکه روی آن هستند

بهم نمی‌چسبند و زندیق به دست امام علیه السلام ایمان آورد و گفت: خدا که پروردگار و مولای زمین و آسمانست آنها را نگه داشته،....

سَأَلَ الْجَاثِيلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْعَرْشِ قَالَ أَخْبِرْنِيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ الْعَرْشَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَامِلُ الْعَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولَا وَلَئِنْ زَالَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَفُورًا.....  
الکافی / ۱۶۹، صدر حدیث ۱.

جائیلیق از امیر المؤمنین علیه السلام پرسید و گفت: بمن بگو آیا خدای عز و جل عرش را حمل میکند یا عرش او را حمل می‌نماید؟ حضرت فرمود: خدای عز و جل حامل عرش و آسمانها و زمین و آنچه در آنها و میان آنهاست می‌باشد و این گفتار خود خدای عز و جل است **إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولَا وَلَئِنْ زَالَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَفُورًا....**

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَمْودٍ قَالَ: قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ وَخُلْفَاؤُهُ فِي عِبَادَهِ وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى سُرِّهِ وَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَالْعُرُوفُ الْوُثْقَى وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَأَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ بِنَا يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولَا وَلَبِنَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَسْرُ الرَّحْمَةَ وَلَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ مِنَ الظَّاهِرِ أَوْ خَافِ.....  
كمال الدين و تمام النعمة ۴۰۴، ضمن حدیث ۶.

ابراهیم بن ابی محمد گوید: امام رضا علیه السلام فرمود: ما حجت‌های خداوند در میان خلائق و جانشینان او در میان بندگانش و امینان خداوند بر اسرارش هستیم و ما کلمه تقوی و عروة الوثقی و گواهان خداوند و نشانه‌های او در میان آفریدگانش می‌باشیم، خداوند آسمان و زمین را به واسطه ما نگاه می‌دارد که زایل نشوند و به واسطه ماست که **يُنَزِّلُ الْغَيْثَ** و رحمت منتشر می‌شود و زمین از قائمی از ما خالی نیست که یا آشکار است و یا نهان....

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَتَبْقِي الْأَرْضَ بِعَيْرِ إِمَامٍ سَاعَةً لَسَاخْتُ..  
النعمه ۴۰۱، ح ۱.

ابو حمزه ثمالي گوید به امام صادق غلیه السلام عرض کرد: زمین بدون امام باق میماند: فرمودند اگر زمین ساعتی بدون امام باشد فروریزد.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَتَبَهُ إِلَيْ شِيعَتِهِ وَيَدُكُّ فِيهِ خُرُوجٌ عَائِشَةَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَعِظَمَ حَطَّلْحَةَ وَالرُّبَيْرِ فَقَالَ أَيُّ خَطِيئَةٍ أَعْظَمُ مِمَّا أَتَيَ أَخْرَجَ رَوْجَةَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَيْتِهِمَا وَكَشَفَهَا عَنْهَا حِجَابًا سَرَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَصَانَاهَا حَلَائِلَهُمَا فِي بُيُوتِهِمَا مَا أَنْصَفَا لَاللَّهِ وَلَا لِرَسُولِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا ثَلَاثٌ حِصَالٌ مَرْجِعُهَا عَلَى النَّاسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْبَيْنِيِّ وَالْمَكْرُ وَالثَّكْثُ قَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَغْيِيْكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ فَمَنْ تَكَثَّ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ وَلَا يَحْيِيْ الْمُكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَقَدْ بَعَيَا عَلَيْنَا وَنَكَثَا بَيْعَيِّنِي وَمَكَرَا بِي.  
تفسیر القمی ۴۱۰.

حضرت علی علیه السلام در نامه خود به شیعیان خود، قیام عائشه به سوی بصره و بزرگ اشتباه طلحه و زیر را ذکر کرده و فرمود: چه گناهی بالاتر از آن که آن دو طلحه و زیر آمده و همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله را از خانه اش بیرون آورده و

حجابی را که خداوند او را با آن پوشانده بود، از سر او گرفتند و همسران خود را در خانه هایشان نگاه داشتند! آن دو، در حق خودشان، نه نسبت به خداوند و نه نسبت به رسول او صلی الله علیه و آله منصف نبودند. سه خصلت در کتاب خدا آمده که عواقبش به خود مردم بری گردد: ستم، حیله و پیمان شکنی. خداوند فرمود: یا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ و فرمود: فَمَنْ نَكَّثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ و فرمود: وَلَا يَحِيقُ الْمُكْرُرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ و آن دو به ما ستم نمودند و بیعت مرا شکسته و با من حیله ورزیدند.

عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مَاشِلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيَقَ الْعِلْمُ وَ جَفَ الْقَلْمُ وَ مَضَى الْقَضَاءُ وَ تَمَّ الْقَدْرُ بِتَحْقِيقِ الْكِتَابِ وَ تَصْدِيقِ الرُّسُلِ بِالسَّعَادَةِ مِنَ اللَّهِ لِمَنْ أَمَنَ وَ اتَّقَى وَ بِالشَّقَاءِ لِمَنْ كَذَبَ وَ كَفَرَ بِالْوُلَايَةِ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُ لِلْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا أَبْنَاءَ آدَمَ يَمْشِيَتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ لِنَفْسِكَ مَا شَاءَ وَ يَأْدَتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي ثُرِيدُ لِنَفْسِكَ مَا تُرِيدُ وَ بِفَضْلِ نِعْمَتِي عَلَيْكَ قَوِيتَ عَلَى مَعْصِيَتِي وَ بُقُولَتِي وَ عَصْمَتِي وَ غَافِيَتِي أَدَيْتُ إِلَيْ فَرَائِضِي وَ أَنَا أَوْلَى بِخَسَانَاتِكَ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَوْلَى بِذَنَبِكَ مِنِي، الْخَيْرُ مِنِي إِلَيْكَ وَ احْصِلْ بِمَا أَوْلَيْتَكَ وَ الشَّرُّ مِنِي إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتَ جَزَاءً وَ بِكَثِيرٍ مِنْ تَسْلِيْطِي [تَسْلُطِي] لَكَ انْظَوَيْتَ عَنْ طَاعَتِي وَ بِسُوءِ ظَنِّكَ يِ قَنَطَتَ مِنْ رَحْمَتِي فِي الْحَمْدِ وَ الْحَجَّةِ عَلَيْكَ بِالْبَيْانِ، وَ لِي السَّبِيلُ عَلَيْكَ بِالْعِصَيَانِ وَ لَكَ الْجَزَاءُ الْحَسَنُ عَنْدِي بِالْإِحْسَانِ ثُمَّ لَمْ أَدْعُ تَحْذِيرَكَ يِ بِثُمَّ لَمْ آخُذْكَ عِنْدَ غَرَبَتِكَ وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَآبَّةٍ لَمْ أُكَلِّفَكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ وَ لَمْ أَحْمِلْكَ مِنَ الْأَمَانَةِ إِلَّا مَا قَرَرْتَ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ وَ رَضِيَتْ لِنَفْسِي مِنْكَ مَا رَضِيَتْ بِهِ لِنَفْسِكَ مِنِي ثُمَّ قَالَ عَرَّوَ جَلَّ: وَ لَكِنْ يُؤَخْرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيراً. تفسیر القمی ۲۰/۲۱-۲۰.

امام صادق علیه السلام، از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: دانش، پیشی گرفت و قلم خشک گردید و قضا انجام شد و تقدير کامل گردید به وسیله اثبات کتاب خداوند و تأیید رسول الهی به سعادتی از جانب خداوند برای کسی که ایمان آورد و تقوا ورزید، و به شقاوت و بد بختی برای کسی که تکذیب نمود و به ولایت خداوند برای مؤمنان و برایت از آن برای مشرکان کافر گردید. همچنین رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند می فرماید: ای فرزند آدم! با مشیت و خواست من، تو خواسته های خود را برای خود می خواستی و با اراده من، تو مقاصد خود را اراده می نمودی و به برکت نعمتی که به تو ارزانی داشتم، قادر به انجام معصیت من بودی و با نیرو، حمایت و عافیتی که من به تو دارم، توانستی واجبات من را انجام دهی و من شایسته تراز تو نسبت به اعمال نیکویت هستم و تو شایسته تراز من نسبت به گناهات می باشی. خیر و نیکی که از من به تو می رسد، به خاطر محبتی است که به توروا داشتم و مصیبت و بلای که از من به تو می رسد، در سزای گناهانی است که تو مرتکب آن شده ای. تو به خاطر اختیار زیادی که به تو دادم، از طاعت سریپچی نمودی و با بدگمانی خود به من، از رحمتم نامید گشتی. پس سپاس، برای من و حجت و برهان به روشنی علیه تو است و من می توانم علیه تو نافرمانی کنم و این جزای نیک نزد من از روی احسان برای تو است. سپس هشدار دادن به تو را نکردم و به هنگام مغورو شدن و فربت خوردن، تو را مؤاخذه نکردم. و منظور از آیه وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ ذَآبَّهِ نیز همین است. خداوند فرمود: بیش از توانت به تو تکلیف نکردم و امانتی بر دوش تو نگذاشتیم، مگر آن چه را که تو آن را برای خویش اختیار نمودی و خشنودی

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

یس ۱-۱۰

من از تو همان است که تو راضی شدی که من، آن خشنودی را نسبت به تو داشته باشم. سپس خداوند فرمود: وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا.

یس ۳۶

یس ۱-۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یس (۱) وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ (۲) إِنَّكَ لِنَّ الْمُرْسَلِينَ (۳) عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵) لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَنذَرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَولُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (۷) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَغْنَاهُمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُمْكُنُونَ (۸) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ (۹) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذِرَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (۱۰)

به نام خداوند رحمتگر مهربان. یس [یاسین] (۱) سوگند به قرآن حکمت آموز (۲) که قطعاً تو از [جمله] پیامبر افی (۳) بر اهی راست (۴) [وکتابت] از جانب آن عزیز مهربان نازل شده است (۵) تا قومی را که پدر اشان بیمداده شدن در غفلت ماندند بیم دهی (۶) آری گفته [خدا] درباره یشتراش محقق گردید است در نتیجه آنها نخواهند گروید (۷) مادر گردنهای آنان تا چانه هایشان غلهایی نهاده ایم به طوری که سرهایشان را بالانگاه داشته و دیگر فرو هشته اند (۸) و [ما] فرار اوی آنها سدی و پشت سرشان سدی نهاده و پرده ای بر چشمان آنان فروگسترده ایم در نتیجه فی قواند بیستند (۹) و آنان را چه بیم دهی [و] چه بیم ندهی به حالشان تقاوتش فی کدنخواهند گروید (۱۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُؤْتَمِرِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُبَارَكَاتُ عَشَرَةً أَسْمَاءً حَمْسَةً مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ وَحَمْسَةً لَيَسْتُ فِي الْقُرْآنِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْقُرْآنِ فَمُحَمَّدٌ وَأَخْمَدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَيَسٌ وَنٌ وَأَمَّا الَّتِي لَيَسْتُ فِي الْقُرْآنِ فَالْفَاتِحُ وَالْخَاتِمُ وَالْكَافِي وَالْمُقْفَى وَالْخَاتِمُ. الحصال / ۲، ۴۶

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم ده نام دارد که پنج از آنها در قرآن کریم آمده است و پنج از آنها در آن نیست. اما آن پنج که در قرآن است: محمد، احمد، عبد الله یاسین، نون است. و آن پنج که در آن نیست: فاتح، خاتم، کافی و مقفی و حاشر است.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ الْمُؤْتَمِرِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ يَاسِينُ مُحَمَّدٌ وَتَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ . أمالي الصدوق / ۳۸۱

امام باقر علیه السلام از پدرانشان از امیر المؤمنین علیه السلام پیرامون قول خداوند سلام علی آل یاسین فرمودند: یاسین محمد صلی الله علیه وآل‌ه و سلم است و ما آل محمد هستیم.

عَنْ صَفْوَانَ رَفِعَةَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ أَذْنَ لَهُمْ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ فَمَنْ أَذْنَ لَهُمْ فِي يَسِّيْعِي التَّسْمِيَةَ وَهُوَ

اسْمُ الَّبِيْيِنِ ﷺ . الْكَافِي / ۶، ح ۱۳

صفوان از باقر عليه السلام یا پدرشان امام صادق عليه السلام نقل کرده که فرمود: به مردم اجازه داده شده است که نام محمد را بر روی افراد بگذارند اما چه کسی به آنان اجازه داده است که نام یاسین را روی افراد بگذارند در حالی که این اسم پیامبر اسلام صلی الله علیه وآلہ وسلم است.

عَنْ أَبِي أَيُوبَ الْمَخْرُوْبِيِّ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيْهِ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّيْرُ الْحَلَفاءِ الْأَثْنَيْ عَشَرَ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ الْكَفَافُ فَلَمَّا بَلَغَ آخِرَهُمْ قَالَ  
الثَّانِي عَشَرَ الرَّذِيْ يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرِيَمَ عَلَيْهِ الْحَلْفَةُ عَلَيْكَ بِسُتْنَتِهِ وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ . کمال الدین / ۳۲۲ - ۳۲۳، ح ۱۷

ابو ایوب مخزوی گوید: امام محمد باقر عليه السلام سیر دوازده تن خلفای راشدین صلوات الله علیهم را ذکر فرمود و چون به آخرين آنها رسید فرمود: دوازدهم کسی است که عیسی بن مریم پشت سر او نماز گزارد و بر توست که ملازم سنت او و قرآن کریم باشی.

عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الرَّضَا عَلَيْهِ ..... فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا  
تَسْلِيْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا التَّسْلِيْمَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ  
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ فَهَلْ بَيْنَكُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَقَالَ تَقْلِيْفُهُمْ فَقَالُوا لَا فَقَالَ الْمُأْمُونُ هَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ  
فِيهِ أَصْلًا وَعَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي الْأَلِّ شَيْءٌ أَوْضَعُ مِنْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو الْحَسِينِ نَعَمْ أَخْبُرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ  
يَسِّيْعِي الْمُرْسَلِيْنِ إِنَّكَ لَمَنِ الْمُرْسَلِيْنِ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ فَمَنْ عَنِّيْ بِقَوْلِهِ يِسِّيْعِي الْمُرْسَلِيْنِ لَمْ يَشُكْ فِيهِ أَحَدٌ فَقَالَ  
أَبُو الْحَسِينِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ أَعْطَى مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهُ وَصَفِيهِ إِلَّا مِنْ عَقْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ  
لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَا عَلَى تَبَارِكَ وَتَعَالَى سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ وَقَالَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَ  
هَارُونَ وَلَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَلَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا قَالَ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ سَلَامٌ عَلَى آلِ  
يَسِّيْعِي الْمُرْسَلِيْنِ فَقَالَ الْمُأْمُونُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي مَعْدِنِ النُّبُوْتَةِ شَرْحَ هَذَا وَبَيَانَهُ . العین / ۱۸۵، ح ۱

امام رضا عليه السلام فرمودند:... پس فرموده خداوند إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَ  
سَلَّمُوا تَسْلِيْمًا مردم گفتند: یا رسول الله نحوه سلام کردن بر شما را می دانیم، ولی نخوه درود فرستادن بر شما را بفرمایید چگونه  
است؟ فرمود: این چنین می گویید: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ ابْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ حال آیا  
در این مورد سخنی دارید؟ همه گفتند: نه. مأمون گفت: این مطلب از جمله مطالبی است که اختلافی در آن نیست و همه امّت بر  
آن اتفاق دارند. ولی آیا آیه واضحتری از قرآن در مورد آل بیاد دارید؟ حضرت فرمودند: بله، یس\* وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ \* إِنَّكَ لَمَنِ  
الْمُرْسَلِيْنِ \* عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ بگویید ببینم منظور از یس چیست؟ علماء گفتند: یس، محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم است، کسی در  
این باره شک ندارد. حضرت فرمودند: خداوند عز و جل به محمد وآل محمد فضل عنایت فرموده است که هیچ کس بکنه وصف  
آن نمیرسد مگر کسی که خوب در آن بیندیشد، زیرا خداوند عز و جل بر هیچ کس جز بر انبیاء خدا علیهم السلام سلام  
نفرستاده است. خداوند میفرماید: سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ وَ نَيْزَ فِرْمَوْدَهُ اسْتَ: سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ نَيْزَ مِيْرَمَاید: سَلَامٌ عَلَى

موسی و هارون ولی فرموده است: سلام بر آل نوح و نه، سلام بر آل ابراهیم و نه سلام بر آل موسی و هارون، ولی فرموده است: سلام علی آل یاسین یعنی آل محمد علیهم السلام. در این موقع مأمون گفت: دانستم که شرح و بیان این نکته نیز نزد معدن نبوت است.

**قال الصادق عليه السلام يس اسم رسول الله عليه و الدليل عليه قوله إنك لمن المسلمين على صراط مستقيم قال على الطريق الواضح.....**

تفسیر القمی .۲۱۱/۲

امام صادق علیه السلام فرمود: یس اسم رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم است و دلیل آن قول: **إنك لمن المسلمين على صراط مستقيم** فرمود بر طریص واضح...

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ قَالَ لِتُنذِرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أَنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ وَعِيَدِهِ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ مِمَّنْ لَا يُقْرَءُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا لَمْ يُقْرُءُوا كَانُوا عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمِ ثُمَّ قَالَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ عَقُوبَةً مِنْهُ لَهُمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَلَا يَأْتِيَهُمْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمِ مُقْمَحُونَ...

الکافی / ۱، ۴۳۱، ح

ابو بصیر، از امام صادق علیه السلام نقل کرده است که از امام صادق علیه السلام در مورد آیه **لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ** پرسیدم و ایشان فرمود: یعنی این که تو، قومی را که در میان آنها هستی، بیم دهی؛ هم چنان که پدران و نیکان این قوم بیم داده شده اند. پس آنان از خداوند و رسول او صلی اللہ علیہ وآلہ واص و عده عذاب غافل هستند لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ از میان کسانی که به ولایت علیه السلام و امامان پس از او علیهم السلام ایمان نمی آورند و اقرار نمی کنند فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ آنان به امامت علیه السلام و اوصیای بعد از او ایمان نمی آورند و چون ایمان نیاورده اند، عذاب و عقوبت آنان در آتش جهنم، همان خواهد بود که خداوند در این آیه ذکر کرده است: **إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ** [یعنی] در آتش جهنم. سپس خداوند متعال فرمود: **وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ** به خاطر مجازات آنان؛ چرا که ولایت علیه السلام و امامان پس از او را در این دنیا و در آخرت انکار کردند. خداوند در جهنم به گردن هایشان تا چانه زنجیر می زند....

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ ... إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمِ ثُمَّ قَالَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ عَقُوبَةً مِنْهُ لَهُمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَلَا يَأْتِيَهُمْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمِ مُقْمَحُونَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الدُّكْرَ يَعْنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ يَا مُحَمَّدُ بِعَفْرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ. الکافی / ۱، ۴۳۹، ح

ابو بصیر، از امام صادق علیه السلام نقل کرده است ....: إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهُنَّ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ در آتش جهنم. سپس خداوند متعال فرمود: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَا هُمْ لَا يُبَصِّرُونَ به خاطر مجازات آنان؛ چرا که ولایت علی علیه السلام و امامان پس از او را در این دنیا و در آخرت انکار کردند. خداوند در جهنم به گردن هایشان تا چانه زنجیر می زند تا نتوانند به این سو و آن سو نگاه کنند. سپس می فرماید: ای محمد! سواء علیهم اُنذرتهم اُم لَمْ تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ به خداوند متعال و به ولایت علی علیه السلام و امامان بعد از او، سپس فرمود: إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الدُّكْرَ يعنى امیر المؤمنین علیه السلام وَخَيْرِ الرَّمَنِ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ ای محمد! بِعَفْرَه وَأَجْرٍ كَرِيمٍ.

عَنْ أَيِّ الْحَسِنِ الرَّضَا عَلَيْهِ سَلَامٌ كَمْ حَجَّ آدُمْ مِنْ حِجَّةِ قَعْدَةِ سَبْعِينَ حِجَّةَ مَا شِيَأَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَأَوْلُ حِجَّةٍ حَجَّهَا كَانَ مَعَهُ الصُّرُدُ يُدْلِلُ عَلَى مَوَاضِعِ الْمَاءِ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَدْ نَهَى عَنْ أَكْلِ الصُّرَدِ وَالْحُطَّافِ وَسَلَّمَ مَا بَالُهُ لَا يَمْشِي قَالَ لِأَنَّهُ تَابَ عَلَى بَيْتِ الْمُقْدِسِ فَطَافَ حَوْلَهُ أَرْبَعينَ عَامًا يَبْكِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْلُ يَبْكِي مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ فَيْنَ هُنَاكَ سَكَنَ الْبُيُوتَ وَمَعَهُ تَسْعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ يَقْرُؤُهَا فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ وَثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِي أَسْرَى وَهِيَ إِذَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ وَثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ يَسَ وَهِيَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا.... العيون ۱، ۱۹۱، ح.

مردی از امام رضا علیه السلام سوال نمود آدم چند حج بجا آورد؟: حضرت فرمود: هفتاد بار پیاده، و در اوّلین سفرش صرد به همراش بود و مواضع آب را به او نشان می داد و به همراه او از بهشت بیرون آمده بود. آدم از خوردن صرد و پرستو منع شد، مرد شامی پرسید: چرا پرستوری زمین راه نمی رود؟ حضرت فرمود: زیرا بر بیت المقدس نوحه سرائی نمود و چهل سال بر آن گریست و همیشه به همراه آدم می گریست و لذا در خانه های سکنی گزید و نه آیه از آیات کتاب خداوند عز و جل که آدم در بهشت آنها را می خواند، به همراه داشت و تا قیامت نیز به همراه خواهد داشت، و آن آیات عبارتند از: سه آیه از اول سوره کهف، سه آیه از سوره إِسْرَاءٍ که عبارتند از: وَإِذَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ بَعْدَهُ، وَسَهْ آیَه از سوره یس یعنی از آیه وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَا هُمْ لَا يُبَصِّرُونَ الْهَدَى أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَهُمْ وَأَصْارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ فَأَعْمَاهُمْ عَنِ الْهُدَى، نَزَلَتْ فِي أَيِّ جَهَلٍ بْنُ هِشَامٍ وَنَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الَّتِي قَاتَلَتْهُ الْمُنَافِكَةُ قَاتَلَتْهُ أَبُو جَهَلٍ لَئِنْ رَأَاهُ يُصَلِّي لَيْدَمَعَهُ، فَجَاءَهُ وَمَعَهُ حَجَرٌ وَالنَّيْرُ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَجَعَلَ لِكُلِّمَا رَفَعَ الْحَجَرَ لِيَرْمِيهُ أَتَبَتَ اللَّهُ يَدَهُ إِلَى عُنْقِهِ وَلَا يَدُورُ الْحَجَرُ يَبْدِي، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَقَطَ الْحَجَرُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ رَجُلٌ آخَرُ وَهُوَ مِنْ رَهْطِهِ أَيْضًا فَقَالَ أَنَا أَقْتُلُهُ فَلَمَّا دَنَاهُ مِنْهُ فَجَعَلَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْعَبَ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَهْيَةُ الْعَجْلِ يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ فَخَفَثُ أَنَّ أَتَقَدَّم.. تفسیر القمی ۱۲/۶

ابو جعفر، امام محمد باقر علیه السلام درباره این فرموده خداوند متعال: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَا هُمْ فرمود: یعنی آنان را کور کردیم فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ یعنی هدایت را نمی بینند. خداوند، گوش ها، چشم ها و قلب هایشان را سلب کرد و آنها را از راه هدایت گمراه کرد. این آیه در مورد ابو جهل بن هشام و چند تن از یاران او نازل شده است. شأن نزول آیه این است که پیامبر صلی الله علیه و آله در حال خواندن نماز بود و ابو جهل که لعنت خدا بر او باد عهد کرده بود هرگاه که پیامبر صلی الله علیه و آله را در حال نماز ببیند، سر او را بشکند. پس در حالی که سنگی در دست داشت، آمد و دید که پیامبر صلی

الله علیه و آله استاده است و نماز می خواند. پس آمد تا او را بزنده، اما هر بار که می خواست سنگ را بالا ببرد و بر سر حضرت بزنده، خداوند دست او را به گردش گره می زد و سنگ در دستش نمی چرخید و هنگامی که نزد اصحابش برمی گشت، سنگ از دستش می افتاد. سپس مردی از یاران ابو جهل، انجام این کار را بر عهده گرفت. آن مرد گفت: من او را خواهم کشت. اما چون به پیامبر نزدیک شد، صدای قرائت حضرت را شنید و ترسید و به سوی اصحابش بازگشت و گفت: مانعی بزرگ همچون حیوانی عظیم الجثه در میان ما حائل بود که دمش را تکان می داد و من ترسیدم که نزدیک شوم..

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ قَالَ إِنَّ يَهُودِيًّا مِنْ يَهُودِ الشَّامِ... قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ حُجَّ بَعْنُ تُمُرُودَ بِحُجَّ ثَلَاثَةِ قَالَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ كَانَ كَذَلِكَ وَ حُمَّادُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ حُجَّ بَعْنُ أَرَادَ قَتْلَهُ بِحُجَّ حَمِّسَ فَتَلَاثَةَ بِثَلَاثَةَ وَ اثْنَانِ فَصَلَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ يَصْفُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدَّاً فَهَذَا الْحِجَابُ الثَّالِثُ فَأَغْشَيْنَا هُمْ لَا يُبَصِّرُونَ فَهَذَا الْحِجَابُ الثَّالِثُ ثُمَّ قَالَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا فَهَذَا الْحِجَابُ الرَّابِعُ ثُمَّ قَالَ فَهِيَ إِلَى الْأَدْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فَهَذِهِ حِجَّ بَحْمَسٌ ... الإِحْجَاج١/٤٢٣.

امام حسین علیه السلام فرمودند: یک یهودی از اهل شام ..... آن یهودی به حضرت گفت: ابراهیم با سه حجاب و پوشش از مقابل نمرود پنهان شد. علی علیه السلام فرمود: بله، چنین بود و محمد صلی الله علیه و آله با پنج حجاب از مقابل دیدگان کسانی که قصد کشتن او را داشتند پنهان شد. سه حجاب آن که مانند ابراهیم است و ایشان دو حجاب، بیشتر داشته است. خداوند تبارک و تعالی ماجرای حضرت محمد صلی الله علیه و آله را این چنین توصیف می کند: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدَّاً این حجاب اول است وَمِنْ حَلْفِهِمْ سَدَّاً این حجاب دوم است فَأَغْشَيْنَا هُمْ لَا يُبَصِّرُونَ این حجاب سوم است. و سپس فرمود: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا و این حجاب چهارم است. سپس فرمود: فَهِيَ إِلَى الْأَدْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ بنابراین اینها پنج حجاب هستند.

عَلَيْهِ الْكَلَامُ: فَإِذَا أَصْبَحْنَا دَخْلَنَا عَلَيْهِ، فَنَأْمُوا حَوْلَ حُجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَامُ أَنْ يُفْرَشَ لَهُ فَفُرِشَ لَهُ فَقَالَ لَعَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ افْدِنِي بِنَفْسِكَ، قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَمْ عَلَى فَرَاطِي وَ التَّحْفَ بِبُرْدَتِي فَنَامَ عَلَيْهِ عَلَى فَرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَ التَّحْفَ بِبُرْدَتِهِ وَ جَاءَ جَبْرِيلُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فَأَخْرَجَهُ عَلَى قُرْبِشَ وَ هُمْ نِيَامٌ وَ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدَّاً وَ مِنْ حَلْفِهِمْ سَدَّاً فَأَغْشَيْنَا هُمْ لَا يُبَصِّرُونَ ..... تَفْسِيرُ الْقَمَى١/٤٧٥-٤٧٦.

علی بن ابراهیم:....و چون صبح کردیم به او حمله می کنیم. پس آنان پیرامون اتاق رسول خدا که سلام و درود خدا بر او باد، خواهیدند. رسول خدا که سلام و درود خدا بر او باد، دستور داد که رختخوابش پنهن شود و همین کار را کردند. سپس به علی ابی طالب علیه السلام فرمود: خود را به جای من قرار ده. گفت: اطاعت، ای رسول خدا! سپس به او فرمود: روی رختخوابم بخواب و با بُرده ام خود را بپوشان. علی علیه السلام روی رختخواب رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم خوابید و با بُرده او خود را پوشانید و جبریل علیه السلام آمد و دست رسول خدا که سلام و درود خدا بر او باد، را گرفت و او را از میان قریشیان بیرون آورد در حالی که خواب بودند و او این آیه را می خواند: وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدَّاً وَ مِنْ حَلْفِهِمْ سَدَّاً فَأَغْشَيْنَا هُمْ لَا يُبَصِّرُونَ.

إِنَّمَا تُنذِرُ مِنْ أَنَّبَعَ الذَّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْعَيْبِ فَبَشِّرُهُ بِعَفْرَةٍ وَأَجْرٍ كَمِيمٍ (۱۱) إِنَّا حَنَّ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (۱۲) وَاصْرَبْ لَهُمْ مَمْلَأًا صَحَابَ الْقُرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (۱۳) إِذَا رَسَلْنَا إِلَيْهِمْ أَشْيَانٍ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزَنَا بِشَاهِدٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (۱۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مُثْنَىٰ وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (۱۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (۱۶) وَمَا عَلِيَّنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (۱۷) قَالُوا إِنَّا تَكْتَبِرُ تِبَّاكُمْ لَمْ تَتَّهَّمُوا لَنْجِنَّكُمْ وَلَيَمَسَّكُمْ مِنَاعِذَابُ اللَّمَّا (۱۸) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئْنَ ذَكْرُهُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (۱۹) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمَ اتَّبِعُوا الرُّسُلَيْنَ (۲۰)

بیم دادن توته‌اکسی را [سودمند] است که کتاب حق را پیروی کند و از خدای رحمان درنهان بترسد [چنین کمی را به آمرزش و پاداشی پر ارزش مژده ده] (۱۱) آری مایم که مردگان رازنامه سازیم و آن چهرازیش فرستاده اند با آثار و اعمال اشان درج کنیم و هر چیزی را در کارنامه ای روشن بر شمرده ایم (۱۲) [دادستان] مردم آن شهری را که رسولان بدآن جا آمدند برای آنان مثل زن (۱۳) آنگاه که دوتن سوی آنان فرستادیم و ای آن دورادر و غزن پنداشتند تبا [فرستاده] سومین [آنان را] تایید کردیم پس [رسولان] گفتند مابه سوی شما به پیامبری فرستاده شد ایم (۱۴) [تاباوران آن دیار] گفتند شما جز شری مانند مانیستیدو [خدای رحمان چیزی نفرستاده و شما جز دروغ نمی پردازید] (۱۵) گفتند پروردگار مای داند که ما واقعاً شما به پیامبری فرستاده شد ایم (۱۶) و بر ما وظیفه ای [جز رسانیدن آشکار] پیام نیست (۱۷) پاسخ دادند ما [حضور] شما را به شگون بدگرفته ایم آگر دست برندارید سنگسار تان کنیم و قطعاً عذاب در دنا کی از مابه شما خواهد رسید (۱۸) [رسولان] گفتند شما شما خود شماست آیا آگر شمارا پند دهنده باز کفرمی ورزید [نه بلکه] شما قوی اسراف کارید (۱۹) و [در این میان] مردی از دورترین جای شهر دوان دوان آمد و گفت ای مردم از این فرستادگان پیروی کنید (۲۰)

حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَاتِبُ الْوَصِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَجَرِئِيلُ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقرَبُونَ شُهُودٌ قَالَ فَأَظَرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ وَلَكِنْ حِينَ نَزَّلَ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَمْرُ نَزَّلَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كِتَابًا مُسَجَّلًا نَزَّلَ بِهِ جَرِئِيلٌ مَعَ أَمْنَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ ..... فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ يَأَيُّ أَنْتَ وَأَيُّ أَلَا تَذَكُّرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنْنُ اللَّهِ وَسُنْنُ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَلَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوْبُّهُمْ وَخَلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ شَيْءٌ بِشَيْءٍ وَحْرُفٌ بِحَرْفٍ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ...الكافی / ۱، ۸۱، ح ۴.

امام موسی بن جعفر نقل می کند که به امام صادق عليه السلام گفتمن: آیا پیامبر صلی الله علیه و آله بر علی علیه السلام فرمود: امام را نمی خواند تا آن را بنویسد؟ و آیا جبرئیل و فرشته گان مقرب بر این کار شاهد نبودند؟ موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: امام صادق علیه السلام مدت زیادی ساكت ماند و سپس فرمود: ای ابا الحسن! آن چه گفتی درست است ولیکن، هنگامی که این کار به پیامبر سپرده شد و بر ایشان فرود آمد، وصیت در قالب کتابی نگاشته شده از سوی خداوند نازل شد که جبرئیل و فرشته گان مقرب درگاه خداوند تبارک و تعالی آن را فرود آوردند.....پس به ابو الحسن علیه السلام عرض کرد: پدر و مادر به فدایت! آیا به خاطر داری که مضمون آن وصیت چه بود؟ آن حضرت پاسخ داد: سنت های خدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله. سپس عرض

کردم: آیا اخraf آنان و مخالفتشان با امیر المؤمنین علیه السلام در وصیت ذکر شده بود؟ حضرت فرمود: بله، به صورت اندک اندک و کلمه به کلمه. مگر این فرموده پروردگار متعال را نشنیده ای که می فرماید: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى اللَّهُ عَزَّلَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْ مُجَلِّسِهِمَا فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ التَّوْرَةُ قَالَ لَا قَالَ فَهُوَ الْإِنجِيلُ قَالَ لَا قَالَ فَهُوَ الْقُرْآنُ قَالَ لَا قَالَ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ مُوسَى اللَّهُ عَزَّلَهُ هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ عِلْمٌ كُلُّ شَيْءٍ .. المعانی ۹۵، ح ۱.

امام محمد باقر علیه السلام، از پدرش، از جدش نقل کرده است که فرمود: هنگاهی که این آیه: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد، ابو بکر و عمر از جای خود برخاستند و گفتند: ای رسول خدا! امام مبین، همان تورات است؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خیر. آن دو گفتند: آیا انجیل است؟ باز پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خیر. آنها پرسیدند: آیا قرآن است؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خیر. راوی می گوید که: در همان لحظه، علی علیه السلام وارد شد و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این همان امام مبین است؛ او امامی است که خداوند تبارک و تعالی، علم همه اشیاء را در او جمع کرده است.

عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقْرَأُ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ قَالَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ . تأویل الآیات ۴۸۷/۲.

صالح بن سهل می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میخواند و کل شئیء احصیناها فی إِمَامٍ مُّبِينٍ میفرمود در امیر المؤمنین علیه السلام.

رَوَاهُ أَبُو ذَرَّ الغِفارِيُّ قَالَ: كُنْتُ سَائِراً فِي أَغْرَاصٍ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ إِذْ مَرَرْتَ بِوَادٍ وَنَمْلَةٌ كَالسَّيْلِ السَّارِيِّ فَدَهَلْتُ مِمَّا رَأَيْتُ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ مُحْصِيَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ لَا تَقْلُ ذَلِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ وَلَكِنْ قُلْ جَلَّ بَارِيَهُ فَوَالَّذِي صَوَرَكَ إِنِّي أَحْصَيْتُ عَدَدَهُمْ وَأَعْلَمُ الدَّكَرِ مِنْهُمْ وَالْأُنْثَى بِإِدْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . تأویل الآیات ۴۹۰/۲، ح ۸.

ابوزر می گوید: برای انجام دادن یکی از دستورات امیر المؤمنین علیه السلام روان بودیم که به دشمن رسیدیم که مورچه های آن چون سیل جاری بودند. من از دیدن آن صحنه متحیر شدم و گفتم: الله اکبر، بزرگ باد کسی که می تواند این مورچه ها را بشمارد! پس علی علیه السلام فرمود: این را مگوی ای ابوزر! بل که بگوی: بزرگ باد آفریننده آنها! قسم به آن که تو را آفرید، من به اذن خداوند عز و جل می توانم آنها را بشمارم و نرو ماده آنها را تشخیص دهم.

عَنْ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الطَّيْرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا إِنْ هَوَّتْهَا تَهَوَّنَتْ وَإِنْ شَدَّدْهَا تَشَدَّدَتْ وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئًا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا . الكافی ۸/۱۹۷، ح ۴۳۵.

عمرو بن حریث می گوید: امام صادق علیه السلام می فرماید: فال بد زدن بر طبق همان چیزی است که در پیش خود فال بد زده ای، اگر آسان بگیری آسان گزرد و اگر سخت بگیری سخت گزرد و اگر چیزی به دل نگیری چیزی در میان نخواهد بود.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

یس ۳۰-۲۱

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَفَارَةُ الطَّيْرَةِ التَّوْكِلُ. الْكَافِي / ۹۸، ح ۵۳۶.

امام صادق علیه السلام از قول رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند: کفاره فال بد زدن توکل است.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكُفُرُوا بِالْوُحْيِ طَرْفَةً عَيْنٍ مُؤْمِنُ آلِ يَسْ وَعَلِيٌّ بْنُ أَيِّ طَالِبٍ عَلَيْهِ آسِيَةُ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ. الْحَصَال / ۱۷۴، ح ۵۳۰.

جابر بن عبد الله، از رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم روایت کرده است که فرمود: سه کس بودند که حتی برای یک لحظه، وحی را انکار نکردند: مؤمن آل یاسین، علی بن ابی طالب علیه السلام، آسیه همسر فرعون.

عَنْ يُوسُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِي يَرْزُغُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَرَّ وَجَلَ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ فَقَالَ لِي لَا لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ مُكْنَعًا لِأَصَابِعِ فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا وَيَمْدُدُ يَدَهُ وَيَقُولُ يَا قَوْمَ اتَّبِعُو الْمُرْسَلِينَ ..... الْكَافِي / ۵۶۵، ح ۴.

یونس بن عمار را گوید: بحضرت صادق علیه السلام عرضکرد: فدایت شوم این که در صورت من پیدا شده مردم پندارند که همانا خدای عروجل هر کس را از بندگانش که دوست دارد بدان دچار نکند؟ آن حضرت بمن فرمود: نه هر آینه مؤمن آل فرعون سرانگشتان ریخته بود و اینطوری گفت: و دستش را دراز میکرد: یا قوْمَ اتَّبِعُو الْمُرْسَلِينَ ...

یس ۳۰-۲۱

إِنَّمَا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (۲۱) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۲۲) إِنَّمَا دُنْدِنَ دُونَهُ أَلْهَةٌ إِنْ يُرِدُنِ الرَّحْمَنُ بِضَرٍّ لَا يُنْعِنُ عَنِّي شَفَاعَهُمْ سَيِّئًا وَلَا يُنْقِذُونَ (۲۳) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (۲۴) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْتَمْعُونَ (۲۵) قَلْ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَالَّيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (۲۶) إِنَّمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (۲۷) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمَهِ مِنْ بَعْلِهِ مِنْ جُنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كَانَ مُنْزَلِيَنَ (۲۸) إِنَّ كَائِنَتِ الْأَصْيَحَةُ وَاحِلَّ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (۲۹) يَا حَسْرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (۳۰)

از کسانی که پاداشی از شما نمی خواهند و خود [نیز] بر راه راست قرار دارند پیر وی کنید (۲۱) آخر چرا کسی را پرسید که مرآ آفرین است و [همه] شما به سوی او بازگشت می یابید (۲۲) آیا به جای او خدایانی را پرسید که آگر [خدای] رحمان بخواهد به من گزندی بر ساند نه شفاعتشان به حالم سودی دهد و نه می توانند مرا بر هاند (۲۳) در آن صورت من قطعا در گمراهی آشکاری خواهیم بود (۲۴) من به پروردگار تان ایمان آوردم [اقرار] مرا بشنوید (۲۵) [سر] انجام به جرم ایمان کشته شدو بدو [گفته شد] بهشت در آی گفته ای کاش قوم من می داشتند (۲۶) که پروردگار مچ گونه مرآ آمزید و در زمرة عزیزانم قرارداد (۲۷) پس از [شهادت] وی هیچ سپاهی از آسمان بر قوش فرود نیاوردیم و پیش از این هم [فرو] فرستن بودیم (۲۸) تنها یک فریاد بود و بوس و نیاگاه [همه] آنها سرد بر جای فسردند (۲۹) در بیگاران بندگان هیچ فرستاده ای بر آنان نیامد مگر آنکه او را ریختند می کردند (۳۰)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

یس ۴۰-۳۱

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَيِّ لَيْلَ رَفِعَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبُ النَّجَارُ مُؤْمِنٌ أَلِ يَاسِينَ الَّذِي يَقُولُ أَتَبِعُوا<sup>۱۸</sup>  
الْمُرْسَلِينَ أَتَبِعُوا مَنْ لَا يَسْئِلُكُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مُهْتَدُونَ وَ خَرْقِيلَ [خَرْقِيلُ] مُؤْمِنٌ أَلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ: أَمَّا  
الصادق/ ۳۸۵، ح

عبد الرحمن ابی لیلی، در حدیثی مرفوع از رسول گرامی صلی الله علیه و آله روایت کرده است که آن حضرت فرمودند: صدیقین سه نفر هستند: حبیب نجار، مؤمن آل یاسین که می گوید: اتیعوا المرسلين اتیعوا من لا یسئلکم أجرًا و هم مهتدون ؛ خرقیل، مؤمن آل فرعون؛ علی بن ابی طالب علیه السلام که او از همه آنان برتر است.

یس ۴۰-۳۱

أَمَرَرَوْ أَكْمَأْهَلَكَنَافِلَهُمْ مِنَ الْقُرْوَنِ أَنْهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (۳۱) وَإِنْ كُلُّ مَلَائِيمٍ لَدِيَنَا مُخْضَرُونَ (۳۲) وَآيَةُهُمُ الْأَرْضُ الْمِيَّةُ  
أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّاً فِيهِ يَاكُلُونَ (۳۳) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَجَنَّاتٍ فِيهَا مِنَ الْعَيْوَنِ (۳۴) لِيَاكُلُوا مِنْ مَرْهَةٍ  
وَمَا عَمِلْنَاهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (۳۵) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَاجْكَلَهَا إِمَّا تَنْبَثُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (۳۶) وَآيَةُهُمُ  
اللَّيْلُ شَلَّعٌ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرِرٍ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَنِيزِ الْعَلِيمِ (۳۸) وَالْقَمَرُ قَدَرَنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ  
كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ (۳۹) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا نُدْرِكُ الْقَمَرُ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْجُونَ (۴۰)

مگرندید اند که چه بسیار نسله ارایش از آنان هلاک گردانیدم که دیگر آنها به سویشان بازنگی کردند (۳۱) و قطعاً مهه آنان در پیشگاه ما الحضار خواهند شد (۳۲) و زمین مرده برهانی است برای ایشان که آن رازندگان گردانیدم و دانه از آن برآورده ام که از آن می خورند (۳۳) و در آن [زمین] با غایی از درختان خرما و تاک قراردادیم و چشمۀ هادر آن روان کردم (۳۴) تاز میوه آن و [از] کارکردسته ای خودشان بخورند آیا باز [هم] سپاس نمی گوارند (۳۵) پاک [خدایی] که از آن چه زمینی رویاند و اینزا از خودشان و از آن چه نمی دانند همه راز و ماده گردانید است (۳۶) و شاهزادی [دیگر] برای آنها شباب است که روزرا [مانند پوست] از آن بری کنیم و بنا گاه آنان در تاریکی فروی روند (۳۷) و خورشید به [سوی] قرار گاویز خود روان است تقدیر آن عزیز دانا این است (۳۸) و برای ماه منزه طایی معین کرده ایم تا چون شاخ خشک خوشۀ خرمابرگرد (۳۹) نه خورشید را سزد که به مادر سدونه شب بر روز پیشی جوید و هر کدام در سپهری شناورند (۴۰)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ الْمُظْفَرَةَ تَقْعُدُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى النَّبَاتِ وَالشَّمْرِ وَالشَّجَرِ فَتَأْكُلُ النَّاسُ مِنْهُ وَالْبَهَائِمُ فَتَجْرِي  
فِيهِمْ تفسیر القمي .۹۱۵ / ۲

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا نطفه از آسمان فرود می آید و بر گیاهان و میوه ها و درختان می افتد و مردم و چهار یايان از آن تغذیه می کنند و نطفه در آنها جاری می شود.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ..... فَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّمْسَ وَ مَثَلَ الْوَحْيِ الْقَمَرَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ  
نُورًا وَ قَوْلُهُ وَ آيَةُهُ لَهُمُ اللَّيْلُ شَلَّعٌ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ ذَهَبَ اللَّهُ بِتُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبَصِّرُونَ يَعْنِي  
قِبَضَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ ظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبَصِّرُوا فَضَلَّ أَهْلُ بَيْتِهِ ..... الكافي ۸/ ۳۸۰، ح ۵۷۴

امام باقر علیه السلام فرمودند:... خداوند محمد صلی الله علیه و آله و سلم را به خورشید و وصی او را به قمر مثل زده و این فرموده خدای عز و جل است جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُورًا و فرموده وَآیةٌ لَهُمُ اللَّیلُ نَسْلَحُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ و فرموده ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكُهُمْ فِي ظُلْمَاتٍ لَا يُبَصِّرُونَ یعنی قبض روح محمد صلی الله علیه و آله و سلم و تاریکی یروز کند و فضل خاندانش را نمیبینند.

عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُمَّادٍ قَالَ: سُئِلَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ قَالَ عَلَمَ وَ شَاءَ وَ أَرَادَ وَ قَدَرَ وَ قَضَى وَ أَمْضَى مَا فَأَمْضَى وَ قَضَى مَا فَأَمْضَى وَ قَدَرَ مَا أَرَادَ فَيَعْلَمُهُ كَانَتِ الْمَسْيَهَةُ وَ يَمْشِيَتِهِ كَانَتِ الْإِرَادَةُ وَ يَبْرَادِتِهِ كَانَ الْقَضَاءُ وَ يَقْضِيَتِهِ كَانَ الْإِمْضَاءُ وَ الْعِلْمُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْمَسْيَهَةِ وَ الْمَسْيَهَةِ ثَانِيَةً وَ الْإِرَادَةِ ثَالِثَةً وَ التَّقْدِيرِ وَاقِعٌ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْإِمْضَاءِ فَلَلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْبَدَاءُ فِيمَا عَلِمَ مَتَّى شَاءَ وَ فِيمَا أَرَادَ لِتَقْدِيرِ الْأَشْيَاءِ فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ فَلَا بَدَاءَ فَالْعِلْمُ فِي الْمَعْلُومِ قَبْلَ كُوْنِهِ وَ الْمَسْيَهَةِ فِي الْمُنْشَأِ قَبْلَ عَيْنِهِ وَ الْإِرَادَةِ فِي الْمُرَادِ قَبْلَ قِيَامِهِ وَ التَّقْدِيرِ لِهَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ قَبْلَ تَفْصِيلِهَا وَ تَوْصِيلِهَا عِيَانًا وَ وَقْتاً وَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ هُوَ الْمُبْرَمُ مِنَ الْمَفْعُولَاتِ دَوَاتِ الْأَجْسَامِ الْمُدْرَكَاتِ بِالْحَوَاسِ مِنْ ذَوِي لَوْنٍ وَ رِيحٍ وَ وزْنٍ وَ كَيْلٍ وَ مَا دَبَّ وَ دَرَجَ مِنْ إِذْنٍ وَ جِنٌ وَ طَرِيرٍ وَ سَبَاعٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِ فَلَلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ الْبَدَاءُ مِمَّا لَا عَيْنُ لَهُ فَإِذَا وَقَعَ الْعَيْنُ الْمُفْهُومُ الْمُدْرَكُ فَلَا بَدَاءَ وَ اللَّهُ يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ فِي الْعِلْمِ عَلَمَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كُوْنَهَا وَ بِالْمَسْيَهَةِ عَرَفَ صِفَاتِهَا وَ حُدُودَهَا وَ أَنْشَأَهَا قَبْلَ إِظْهَارِهَا وَ بِالْإِرَادَةِ مَيَّزَ أَنْفُسَهَا فِي أَلْوَانِهَا وَ صِفَاتِهَا وَ بِالتَّقْدِيرِ قَدَرَ أَقْوَاتَهَا وَ عَرَفَ أَوْلَاهَا وَ آخِرَهَا وَ بِالْقَضَاءِ أَبَانَ لِلنَّاسِ أَمَاكِنَهَا وَ دَلَّهُمْ عَلَيْهَا وَ بِالْإِمْضَاءِ شَرَحَ عِلْلَهَا وَ أَبَانَ أَمْرَهَا وَ ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. الكافی / ۱، ۱۴۸، ح. ۱۶

معلی بن محمد می گوید: از امام علیه السلام سؤال شد که خدا چگونه داند؟ فرمود: خدا بداند و بخواهد و اراده کند و مقدر سازد و حکم کند و امضاء فرماید پس امضاء کند آنچه را حکم کرده و حکم کند آنچه را مقدر ساخته و مقدر کند آنچه را اراده کرده، بنابراین از علمش مشیت خیزد و از مشیتش اراده و از اراده اش تقدير و از تقديرش حکم و از حکمش امضاء و علمش مقدم بر مشیت است، مشیت در مرتبه دوم است و اراده در مرتبه سوم و تقدير بر حکم مقرر و با مضاء واقع شود، و برای خدای تبارک و تعالی بدارست نسبت به آنچه بداند هر گاه که خواهد و نسبت به آنچه اراده کند برای تقدير چیزها ولی اگر حکم مقرر با مضاء گشت دیگر بدا نیست و علم بهر معلومی پیش از بودن اوست و مشیت نسبت بخواسته شده پیش از وجود آنست و اراده پیش از برپا شدن مراد است و تقدير این معلومات پیش از آنستکه جدا شوند و بهم پیوندند در وجود مشخص و از لحظ وقت و حکم مقرر با مضاء انجام شدنیهای قطعی میباشند که دارای جسمند و بجواه درک شوند مانند آنچه رنگ و بو دارد و پیمانه شود و آنچه در زمین بجنبد و بخرامد که انسان و جن و پرندگان و درندگان و جز اینها باشد که بجواه درک شود، برای خدای تبارک و تعالی نسبت به آنچه وجود خارجی ندارد بدا میباشد و چون وجود خارجی قابل فهم و درک بیابد، بدا نباشد و خدا آنچه خواهد بکند، بعلم خود همه چیز را پیش از پدید آمدنشان دانسته و با مشیت خود صفات و حدود آنها را شناخته و پیش از اظهار آنها انشائشان کرده و بوسیله اراده تعیین رنگ و صفاتشان نموده و با تقدير خود روزیشان را اندازه‌گیری نموده و آغاز و پایان آنها را شناخته و بسبب حکمش اماکن آنها را برای مردم هویدا ساخته و به آنها رهبریشان نموده و با امضائش عمل آنها را تشریح کرده و امرشان را آشکار نموده، اینست، تقدير خدای عزیز دانا.

عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَهْدِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو سَعِيدَ الْمُكَارِي عَلَى أَيِّ الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبَلَغَ مِنْ قَدْرِكَ أَنْ تَدَعِيَ مَا ادَّعَى أَبُوكَ فَقَالَ لَهُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ أَطْفَالًا اللَّهُ نُورُكَ وَأَدْخِلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عُمَرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكْرًا فَوَهَبَ لَهُ مَرْيَمَ وَوَهَبَ لِمَرْيَمَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مِنْ عِيسَى وَمَرْيَمَ مِنْ عِيسَى وَمَرْيَمَ وَعِيسَى شَيْءٌ وَاحِدٌ وَأَنَا مِنْ أَيِّي وَأَبِي مِنِّي وَأَنَا وَأَيِّي شَيْءٌ وَاحِدٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ فَأَسْأَلَكَ عَنْ مَسَالَةٍ! قَالَ: سُلْ وَلَا إِحْالَكَ تَقْبِلُ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْ غَنِمِي وَلَكِنْ هَاتِهَا، فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ فِي رَجْلٍ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ مَمْلُوكٍ لَهُ قَدِيمٌ فَهُوَ حُرٌ لِوَجْهِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ، مَا كَانَ لَهُ سَتَةُ أَشْهُرٍ فَهُوَ قَدِيمٌ وَهُوَ حُرٌ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونَ الْقَدِيمِ فَمَا كَانَ لِسَيْسَيَةٍ أَشْهُرٍ فَهُوَ قَدِيمٌ حُرٌ، قَالَ: فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَافْتَقَرَ وَذَهَبَ بَصَرُهُ ثُمَّ مَاتَ لَعْنَهُ اللَّهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَبِيتٌ لَيْلَةً. تفسیر القمی ۲۱۵/۲

داود نهادی، از برخی از یارانش نقل می‌کند: که ابن ابی سعید مکاری با امام رضا علیه السلام ملاقات کرد و به او گفت: آیا از فضل پدرت چیزی به تو رسیده است؟ حضرت جواب داد: تو را چه شده است؟ خداوند نور وجود تو را خاموش گرداند و فقر را وارد خانه تو کند! آیا تو ندانستی که خداوند به عمران وحی کرد که: من به تو پسری می‌دهم و سپس حضرت مریم را به او عطا کرد و از مریم، عیسی علیه السلام را به او بخشید. پس عیسی از مریم و مریم از عیسی است و عیسی و مریم یکی هستند و من از پدرم هستند و پدرم از من است و من و پدرم یکی هستیم. سپس ابن سعید به حضرت گفت: از تو سؤالی می‌پرسم و حضرت فرمود: من فکر نمی‌کنم که جواب سؤال را از من قبول کنی، در حالی که تو از زمره من نیستی؛ اما با همه این احوال، سؤالت را بپرس. ابن ابی سعید گفت: مردی هنگام مرگش می‌گوید: تمام غلامانی که از قدیم داشتم اکنون در راه خدا آزاد می‌کنم حضرت جواب داد: آری، خداوند عز و جل در قرآن فرموده است: وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونَ الْقَدِيمِ. پس غلامانی که شش ماه نزد او بوده اند، قدیم هستند و باید آزاد شوند. او گفت: پس همه غلامانی که نزد او بودند، از پیش او رفتهند و او کور و فقیر شد تا آن جا که فوت کرد و شام شب خویش را نداشت که بخورد.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خَلَقَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ النَّارَ وَخَلَقَ الطَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَعْصِيَةَ وَخَلَقَ الرَّحْمَةَ قَبْلَ الْعَصَبِ وَخَلَقَ الْخَيْرَ قَبْلَ الشَّرِّ وَخَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ وَخَلَقَ الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَخَلَقَ الشَّمْسَ قَبْلَ الْقَمَرِ وَخَلَقَ النُّورَ قَبْلَ الظُّلْمَةِ. الکافی ۱۴۵/۸ ح ۱۱۶

امام باقر علیه السلام می‌فرماید: خداوند عز و جل بهشت را پیش از دوزخ آفرید و فرمانبری را پیش از سرکشی و رحمت را پیش از غصب و خیر را پیش از رشد و زمین را پیش از آسمان و زندگی را پیش از مرگ و خورشید را پیش از ماه و نور را پیش از تاریکی.

وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَلَّنَا ذِرَّيْهِمْ فِي الْفُلُكِ الْمُسْكُونِ (۴۱) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرَكُونَ (۴۲) وَإِنَّ نَشَانِغَرِّهِمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَقْدُنَّ (۴۳) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (۴۴) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَقُوا مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْجَمُونَ (۴۵) وَمَا تَأْتِهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ

آیات رَبِّهِمُ الَّا كُنُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (۴۶) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفَقُوا مِثْرَأَزَقُكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَيْهِمْ أَمْنُوا أَنْطَعْمُ مِنْ أَنْوَشَاءِ اللَّهِ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (۴۷) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَنْحَصُّونَ (۴۹) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (۵۰)

وشنایه‌ای [دیگر] برای آنان اینکه مانیکاشان را درکشتی ایشان سوار کردیم (۴۱) و مانند آن برای ایشان مرکوبهای دیگری خلق کردیم (۴۲) و اگرخواهیم غرقشان می‌کنیم و همچوں فریدرسی نمی‌یابند و روی نجات نمی‌یابند (۴۳) مگر رحمت از جانب ما شامل آنها گردد و تا چندی [آنها] برخوردار سازیم (۴۴) و چون به ایشان گفته شود از آن چه در پیش روپشت سردار یدتبر سید امید که مورد رحمت قرار گیرید [نمی‌شوند] (۴۵) و همچوں شناه‌ای از شاهه‌های پروردگارشان بر آنان نیامد جزا یکی که از آن رویگردان شدند (۴۶) و چون به آنان گفته شود از آن چه خدابه شماروزی داده اتفاق کنید کسانی که کافرشد اند به آنان که ایمان آورده اند می‌گویند آیا کسی را بخورانیم که اگر خدای خواست [خودش] وی را می‌خوراند شما جزر گمراهی آشکاری [بیش] نیستید (۴۷) و می‌گویند اگر راست می‌گوید پس این وعد [عذاب] کی خواهد بود (۴۸) جزیک فریاد [مرگبار] را منتظر نخواهند کشید که هنگامی که سرگرم جدال الدغافل گشان کرد (۴۹) آنگاهند توانایی و صیقی دارند و نه می‌تواند به سوی کسان خود بگردند (۵۰)

علی بن ابراهیم : قَوْلُهُ وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالَ ذَلِكَ فِي آخرِ الزَّمَانِ يُصَاحِ فِيهِمْ صَيْحَةً وَ هُمْ فِي أَسْوَاقِهِمْ يَتَخَاصَّمُونَ فَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي مَكَانِهِمْ لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَا يُوَصِّي بِوَصِيَّةٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ .. تفسیر القمی / ۴۱۵ - ۴۱۶

علی بن ابراهیم در مورد آیه وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَنْحَصُّونَ گفته است که این رویداد در آخر الزمان اتفاق می‌افتد و صدای آنان را دربرمی‌گیرد، در حالی که در بازارهایشان سرگرم نزاع با یکدیگرند. همه آنها در همان جایی که هستند، می‌میرند و حتی احمدی از آنها به خانه اش برنمی‌گردد و توانایی وصیت نمودن و سفارش کردن را ندارد و این سخن خداست که می‌فرماید: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ.

وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مِنْ بَعْثَانَمْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُعْلٍ فَأَكْهُونَ (۵۵) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظَلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِّؤُونَ (۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحْمَم (۵۸) وَأَمْتَازُ الْيَوْمِ أَيْهَا الْجَنَّمُونَ (۵۹) الَّمَّا أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَابْنِ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

یس ۵۱-۶۰

و در صور مدل خواهد شد پس بنگاه از گورهای خود شتابان به سوی پروردگار خویش می‌آیند (۵۱) می‌گویند ای وای بر ماچه کمی مارا از آرامگاهمان برانگیخت این است همان و عن خدای رحمان و پیامبران راست می‌گفتند (۵۲) [باز هم] یک فریاد است و بس و بنگاه‌همه در پیشگاه ما حاضر آیند (۵۳) امروز برسی هیچ ستم نمی‌رود جز در برابر آن چه کرده اید پادشاه خواهید یافت (۵۴) در این روز اهل بهشت کار و باری خوش در پیش داردند (۵۵) آنها با همسرانشان در زیر سایه ها بر تخته اتکیه می‌زنند (۵۶) در آن جابرای آنها [هر گونه] میوه است و هر چه دلشان بخواهد (۵۷) از جانب پروردگار [ای] مهریان [به آنان] سلام گفته می‌شود (۵۸) و ای گناهکاران امروز [از بی‌گناهان] جدا شوید (۵۹) ای فرزندان آدم مگر با شما عهد نکرده بودم که شیطان را مپستید زیرا وی دشمن آشکار شماست (۶۰).

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لَّا يُلْهِ فِي قَوْلِهِ يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا فَإِنَّ الْقَوْمَ كَانُوا فِي الْقُبُورِ فَلَمَّا قَاتُوا حَسِبُوا أَنَّهُمْ كَانُوا نِيَاماً قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ . *تفسیر القمی* / ۲۱۶.

امام محمد باقر علیه السلام در مورد آیه قالوایا ویلنایا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا فرمود: همانا مردم در قبرها هستند، هنگامی که بر می‌خیزند، گمان می‌کنند که در خواب بوده اند و می‌گویند: وای بر ما! چه کسی ما را از خوابمان برانگیخت و ملائکه می‌گویند: هدایا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَيِّ الْحَسَنِ الرَّضَا لَمَّا أَشْكُو جَفَاءَ أَهْلِ وَاسِطٍ وَ حَمْلَهُمْ عَيَّ وَ كَانُتْ عِصَابَةُ مِنَ الْعُثْمَانِيَّةِ تُؤْذِنِي فَوَقَعَ بِخَطْلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيَاثِقَ أُولَيَائِنَا عَلَى الصَّبَرِ فِي دُولَةِ الْبَاطِلِ فَاصْبِرْ لِحَكْمِ رَبِّكَ فَلَوْ قَدْ قَامَ سَيِّدُ الْخُلُقِ لَقَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ . *الکافی* / ۸، ۴۴۷، ح ۲۴۶.

حسن بن شاذان واسطی نقل کرده که گفته است: به ابوالحسن، امام رضا علیه السلام نامه ای نگاشتم و از جفا و نادانی اهل واسط بر خود به حضرتش شکایت بُردم؛ گروهی از عثمانیون بودند که مرا می‌آزدند. پس آن جناب با دست خط خویش، چنین مرقوم داشتند: به راستی که خداوند تبارک و تعالی عهد و پیمان اولیا و دوستانش را در دولت باطل بر صبر و شکیبایی گرفته است؛ پس صبر کن به حکم پروردگارت. اگر سرور محلوقات قیام کند، گویند: یا ویلنایا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هدایا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لَاثِلَةِ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ كَأَنَّ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْفَعُ حَيْرَةً وَ يَصْرُّ شَرًّهُ إِلَّا مَنْ رَحَمَ اللَّهُ يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ لَا يَسْغُلُكَ أَهْلُ وَ لَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ يَوْمَ ثُقَارِفُهُمْ كَصِيفٌ بِئْ فِيهِمْ ثُمَّ غَدُوتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلُتْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَ الْبَعْثَ إِلَّا كَنْوَمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ قَدْمٌ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّكَ مُثَابٌ بِعِمَلِكَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ . *الکافی* / ۲، ۱۳۴، ح ۱۸.

امام صادق علیه السلام فرمود: ابوذر رضی الله عنہ در سخنرانی خود می گفت: ای دانش جو! گویا هیچ چیز دنیا چیزی نبوده، جز آنچه خویش بمقدم سود بخشنند و شرش زیان ، مگر آن که را خدا ترحم کند ای دانشجو! مبادا اهل ای و مال دنیا ترا از خودت باز دارند، که تو روزی که از آنها جدا شوی مانند میهمانی باشی که شب را با آنها خوابیده و صبح نزد دیگران رفته ای و دنیا و آخرت مانند منزلی است که از یکی بدیگری منتقل شوی و میان مردن و از گور برخاستن جز مانند خوابیدن و بیدار شدن

نیست، این دانشجو! برای ایستادن در برابر خدای عزوجل طاعق پیش فرست، زیرا بعملت پاداش بینی و چنان که کنی، جزا یابی ای دانشجو!.

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا أَمَاتَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ لَيْثَ كَمِيلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مِثْلُ مَا أَمَاتُهُمْ وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَاتَ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ لَيْثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مِثْلُ مَا أَمَاتَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَاتَ أَهْلَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةَ ثُمَّ لَيْثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مِثْلُ مَا أَمَاتَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةَ وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَاتَ أَهْلَ السَّمَاءِ التَّالِيَةَ ثُمَّ لَيْثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مِثْلُ مَا أَمَاتَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ السَّمَاءِ الثَّالِيَةَ وَ السَّمَاءِ التَّالِيَةَ وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَاتَ مِيكَائِيلَ ثُمَّ لَيْثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَاتَ جَبَرِيلَ ثُمَّ لَيْثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَ إِسْرَافِيلَ ثُمَّ لَيْثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَاتَ مَلَكَ الْمَوْتِ ثُمَّ لَيْثَ مِثْلَ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَ أَصْعَافَ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فَيُرِدُ عَلَى نَفْسِهِ لِلَّهِ الْقَهَّارِ أَيْنَ الْجَبَارُونَ وَ أَيْنَ الَّذِينَ ادْعَوا مَعِي إِلَهًا آخَرَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ وَ نَحْوَهُمْ ثُمَّ يَعْنِيُ الْخَلْقَ. قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَائِنٌ طَوْلَتْ ذَلِكَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ مَا كَانَ هُلْ عَلِمْتَ بِهِ فَقُلْتُ لَا، فَقَالَ: فَكَذَّلَكَ هَذَا. تفسیر القمی ۲-۵۷

عبيد بن زراره روایت می کند که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: و هر گاه خداوند جان های اهل زمین را بگیرد، به اندازه زمان آفرینش آفریدگان و گرفتن جان های اهل زمین و چند برابر آن درنگ خواهد کرد. سپس جان اهل آسمان دنیا را می گیرد. آن گاه به اندازه زمان آفرینش مخلوقات و میراندن اهل زمین و آسمان دنیا و چند برابر آن درنگ خواهد نمود. سپس ساکنان آسمان دوم را می میراند. سپس به اندازه زمان آفرینش مخلوقات و گرفتن جان های ساکنان زمین و آسمان دنیا و آسمان دوم و چند برابر آن تأمل خواهد نمود. سپس جان ساکنان آسمان سوم را می گیرد. آن گاه زمانی برابر با آفرینش مخلوقات و گرفتن جان های ساکنان زمین، آسمان اول، دوم و سوم و بل که چند برابر آن تأمل خواهد کرد. در هر آسمانی چنین درنگی و بل که چند برابر آن وجود خواهد داشت. آن گاه جان میکائیل را می ستاند و به اندازه آفرینش همه هستی و همه زمان سپری شده تا آن زمان و بل که چند برابر آن درنگ خواهد کرد. در این هنگام روح جبرئیل را نیز می گیرد و زمانی برابر با آفرینش مخلوقات و همه زمان سپری شده تا آن زمان و بل که چند برابر آن تأمل خواهد کرد. در این هنگام جان اسرافیل را نیز می ستاند. سپس به اندازه زمان خلق آفریدگان و همه زمان سپری شده تا آن لحظه و بل که چند برابر آن درنگ می نماید. آن گاه جان فرشته مرگ را نیز می گیرد و به اندازه زمان آفرینش آفریده ها و همه زمان سپری شده تا آن لحظه بل که چندین برابر آن درنگ خواهد نمود. آن گاه می فرماید: لَمِنِ الْمُلْكِ الْيَوْمِ یعنی امروز پادشاهی از آن کیست؟ خداوند به خودش پاسخ خواهد داد: لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ : برای خداوند یکتای قهار! پس گردنشان کجا هستند؟ کسانی که همراه من خدای دیگری را می خوانندند، کجا هستند؟ متکبران و امثال ایشان کجاشند؟ سپس آفریده ها را دوباره زنده می کند. عبيد بن زراره می گوید: گفتم: این امر اتفاق خواهد افتاد؟ شما زمان آن را طولانی کردید. امام پاسخ داد: آیا آن چه را که تاکنون رخ داده است، دیده ای؟ آیا از آن اطلاع داری؟ گفتم: نه! امام فرمود: این امر نیز چنین است.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ فِي ظَلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكَبِّونَ الْأَرَائِكُ السُّرُّ عَلَيْهَا الْحِجَال.. تفسیر القمی ۶۱۶.

ابو جعفر امام باقر عليه السلام در آیه: **فِي ظَلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكَبِّونَ** فرموده است: ارائك به معنای تخت هاست که روی آنها حجله هایی قرار گرفته است.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ فِي ظَلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكَبِّونَ الْأَرَائِكُ السُّرُّ عَلَيْهَا الْحِجَال..... فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ اهْتَرَ سَرِيرَةً فَرَحًا فَإِذَا اسْتَقَرَتْ لَوْلَى اللَّهِ مَنَازِلُهُ فِي الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْمُوْكَلُ بِجِنَانِهِ بِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ فَيَقُولُ لَهُ خُدَامُ الْمُؤْمِنِ وَوُصْفَاؤُهُ مَكَانَكَ فَإِنَّ وَلَيْ اللَّهِ قَدِ اتَّكَأَ عَلَى أَرَائِكِهِ وَرَوْجَتُهُ الْحُورَاءُ الْعَيْنَاءُ قَدْ هُيَّنَتْ لَهُ فَاصْبِرْ لَوْلَى اللَّهِ حَتَّى يَقُرُّ مِنْ شَعْلِهِ، قَالَ: فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ رَوْجَتُهُ الْحُورَاءُ مِنْ خَيْمَتِهَا تَمْشِي مُقْبِلَةً وَحَوْلَهَا وُصَفَاؤُهَا تَخْنِيَّهَا عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَنْسُوجَةً بِالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالزَّرْبَجَدِ صُبْغَنِ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكَرَامَةِ وَفِي رِجْلِهَا تَعْلَانٌ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّانٌ بِالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَشِرَاكُهَا يَا فُوتُ أَحْمَرٌ فَإِذَا أَدْنَيْتَ مِنْ وَلَيِّ اللَّهِ وَهُمْ أَنْ يَقُولُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا تَقُولُ لَهُ يَا وَلَيِّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَلَا نَصِبٍ فَلَا تَقْمُ أَنَا لَكَ وَأَنْتَ لِي فَيَعْتِنَقَانَ قَدْرَ حَمْسِيَّةِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمْلِهَا وَلَا تُمْلِهُ قَالَ فَيَنْظُرُ إِلَى عَنْقِهَا فَإِذَا عَلَيْهَا قِلَادَةً مِنْ فَصَبِ يَا فُوتِ أَحْمَرَ وَسَطْهَا لَوْحٌ مَكْتُوبٌ أَنْتَ يَا وَلَيِّ اللَّهِ حَبِيبِي وَأَنَا الْحُورَاءُ حَبِيبُكَ إِلَيْكَ تَبَاهَتْ [تَنَاهَتْ] نَفْسِي وَإِلَيْ تَبَاهَتْ [تَنَاهَتْ] نَفْسُكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَرِزْوَجُونَهُ الْحُورَاءَ..... الكافي ۹۷/۸، ح ۶۹.

امام باقر عليه السلام از قول پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم می فرماید..... پس هر گاه مؤمن بر اریکه خود نشیند اریکه از شادی به لرزش درآید و هر گاه ولی خداوند سبحان در منازل خود در بهشت جای گرفت فرشته موکل از او اجازه خواهد تا به سبب کرامت الهی بر او خجسته باد گوید و خادمان مؤمن اعم از غلامان و کنیزان به این فرشته گویند: در جای خود باش، زیرا دوست خدا بر تخت خود آرمیده است و همسرش از حور العین برای او آماده شده است، پس باید برای دیدار ولی خدا صبر کنی. ایشان می فرماید: همسر حور العین او از خیمه خود بیرون آید و به سوی او روی آورد در حالی که در پیرامونش کنیزان بهشت قرار دارند و بر تنی هفتاد حله بافته از یاقوت و در و زبرجد است که از مشک و عنبر می باشد و تاج کرامت بر سر دارد و کفشی از طلا به پا دارد که یاقوت و لؤلؤ بر آن نشانده شده و بند آن یاقوت سرخ است و چون به دوست خدا نزدیک شود و او از شوق بخواهد به سوی این حوریه برخیزد حوریه به او بگوید ای دوست خدا! امروز روز رنج و زحمت نیست، تو از جای خود حرکت مکن که من از تویم و تو از من پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود: آنها مدت پانصد سال از روزهای دنیا یک دیگر را در آغوش کشند و از هم دلتنگ و سیر نگردند. پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود: آن مرد پرهیزگار چون اندکی سستی یابد بی هیچ احساس خستگی به گردن آن حوریه بنگرد که بر آن گلوبندهای است از شاخه یاقوت سرخ که در میان آن لوحی است از در، که بر آن چنین نقش بسته: ای ولی خدا تو دوست من هست و من حوریه دوست تو. جانم فدای تو می شود و جان تو فدای من، سپس خداوند هزار فرشته به سوی اوی فرستد تا او را به بهشت تبریک گویند و آن حوریه را زوج او کنند.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ.... وَالْمُؤْمِنُ سَاعَةً مَعَ الْحُورَاءَ وَسَاعَةً مَعَ الْأَدْمِيَّةِ وَسَاعَةً يَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَى أَرَائِكِ مُتَكَبِّنَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. الكافي ۹۹/۸، ح ۶۹.

امام باقر علیه السلام از قول پیامبر صلی اللہ علیہ و آله و سلم می فرماید ..... مؤمن ساعتی با حوریه است و ساعتی با زن آدمیزاده و ساعتی هم تنها به سر می برد در حالی که بر تختش تکیه زده و به یک دیگر نگاه می کنند .....

عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ قَالَ السَّلَامُ مِنْهُ هُوَ الْأَمَانُ.. تفسیر القمی / ۲۶۰.

علی بن ابراهیم در مورد قول خدای متعال سلام قوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ : سلام از جانب او امان است ...

وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِلَالَ كِثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلُوهَا الْيَوْمَ إِمَّا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَكَلَّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشَهَّدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَأَسْبَقْنَاهُمُ الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُنْصَرُونَ (۶۶) وَلَوْ نَشَاءُ لَسْخَانَهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَمَنْ نُعَمِّرُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلَقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُسِينٌ (۶۹) لَيُنَذِّرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰)

واینکه مرآپرسیداین است راه راست (۶۱) و [او] گروهی انبوه از میان شمار اخنت گمراه کرد آیات عقل نیکرده (۶۲) این است جهنمی که به شما عذر داده می شد (۶۳) به [جرم] آنکه کفری ورزیدید آکتون در آن در آید (۶۴) امروز بردنهای آنان مهر می نهیم و دستهایشان باما سخن می گویندو پاهایشان بدآن چه فراهمی ساختند گواهی می دهند (۶۵) و آنکه گنجوایی هر آینه فروغ از دیدگانشان می کیم تادر راه [سچ] بر هم پیشی جویند ولی [راه راست را] از گنجای تواند بینند (۶۶) و آنکه گنجوایی هر آینه ایشان را در جای خود مسخ می کنیم [به گونه ای] که نه بتواند بروند و نه بر گردند (۶۷) و هر که را عمر دراز دهیم اورا [از نظر] خلقت فروکاسته [وشکسته] گردانیم آیا نمی اندیشند (۶۸) و [ما] به او شعر نیامو ختم و در خور وی نیست این [سخن] جز اندرون و قرآنی روشن نیست (۶۹) تا هر که را [دلی] زند است بیم دهد و گفتار [خدا] درباره کافران محقق گردد (۷۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ..... وَلَيْسْتُ شَهِيدُ الْجَوَارِحُ عَلَى مُؤْمِنٍ إِنَّمَا شَهِيدٌ عَلَى مَنْ حَفَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَدَابِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُعَظِّى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرُؤُنَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا. الكافي / ۳۴۰ ح ۱

امام باقر علیه السلام فرمود:..... و اعضاء و جوارح علیه مؤمن ندھد، بل که علیه کسی که فرمان عذاب بر او ثابت شده گواهی دهند و اما مؤمن نامه اش را به دست راستش دهند، خدای عزوجل فرماید: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرُؤُنَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... قَالَ عَزَّ وَجَلَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَشَهَّدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَأَخْبَرَ عَنْهَا أَنَّهَا شَهِيدٌ عَلَى صَاحِبِهَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى جَوَارِحَكَ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا بُنَيَّ وَاسْتَعْمِلْهَا بِطَاعَتِهِ وَ رِضْوَانِه... الفقیه / ۴، ۴۷۵، ح ۸۳۰

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: .... خدای عز و جل میفرماید **الیوم تختیم علی اُفواهِهم و تکلّمنا اَيْدِیهِم و تَشَهُدْ اَرْجُلُهِم** بِما کانوا یَكُسِبُونَ خبر میدهد از آنها که علیه صاحبیان شهادت میدهنند در روز قیامت و چنین است که خدای متعال آن‌چه را واجب کرده بر اعضای توپس پسرم تقوای خدا پیشه کن و آنها را در طاعت و خشنودی خدا بگار بر...

**عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فِي حُكْمِيَّةِ يَصِفُ هُوَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُتْمٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَلَا تَكَلَّمُ وَقَدْ تَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَشَهِدَتِ الْأَرْجُلُ وَنَظَقَتِ الْجُلُودُ بِمَا عَمِلُوا فَلَا يَكُتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.** *تفسیر العیاشی ۴۴۲/۱، ح ۱۳۳.*

امام جعفر صادق علیه السلام، از جدشان علیه السلام روایت فرموده که امیر المؤمنین علیه السلام در خطبه ای، وحشت روز قیامت را توصیف می فرمایند: بر دهان‌ها مهر زده شده است و سخن نمی گویند. پس دست‌ها سخن می گویند، پاها شهادت می دهند، و پوست‌ها به آن‌چه انجام داده‌اند، زبان‌می گشایند و لا یَكُتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

عن علی بن ابراهیم : **الْيَوْمَ تَخْتِيمٌ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَكَلَّمُنَا أَيْدِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا كَانُوا يَكُسِبُونَ قَالَ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخُلُقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَفَعَ إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ كِتَابَهُ فَيَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَيَشَهُدُ عَلَيْهِمُ الْمُتَلَاقِيَّةُ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّ مَلَائِكَتَكَ يَشَهُدُونَ لَكَ ثُمَّ يَخْلِفُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا وَهُوَ قَوْلُهُ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَخْلِفُونَ لَكُمْ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ خَتَمَ عَلَى أَسْتِتِهِمْ وَيَنْطِقُ جَوَارِحُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكُسِبُونَ .. *تفسیر القمي ۵۶/۲.***

علی بن ابراهیم: در مورد آیه: **الْيَوْمَ تَخْتِيمٌ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَكَلَّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشَهُدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكُسِبُونَ** فرمود: هنگامی که خداوند تمام مردم را در روز قیامت در یک جا جمع می کند و نامه اعمال را به دست آنان می دهد و آنها به آن نگاه می کنند، اعمال خود را در آن انکار می کنند و فرشته‌گان علیه آنها شهادت می دهند و آنها می گویند: پروردگار! فرشته‌گان تو به نفع تو شهادت می دهند. سپس قسم می خورند که این کارهای ناشایست را انجام نداده‌اند. این آیه به این موضوع اشاره دارد: **يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ** و چون قسم می خورند، خداوند بر دهانشان مهر می نهد و اعضا و جوارح آنان به آن‌چه که انجام داده‌اند، گواهی می دهند.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فِي حُكْمِيَّةِ يَصِفُ هُوَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَفَعَ إِلَى ذَلِكَ فِي مَوَاطِنَ عَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ مَوَاطِنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ مَقْدَارَهُ حَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةً يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْخَلَاقَ يَوْمَئِذٍ فِي مَوَاطِنَ يَتَفَرَّقُونَ وَ يُكَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَسْتَغْفِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُ مِنْهُمُ الطَّاغِعَةُ فِي دَارِ الدُّنْيَا لِلرُّؤْسَاءِ وَالْأَتْبَاعِ وَيَلْعُنُ أَهْلَ الْمَعَاصِي الَّذِينَ بَدَثُ مِنْهُمُ الْبَغْضَاءَ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْظُّلْمِ وَالْعُدُوانِ فِي دَارِ الدُّنْيَا الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ يَكُفُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَلْعُنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْكُفُرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْبَرَاءَةُ يَقُولُ يَرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنْظِيرُهَا فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ - إِنِّي كَعَرَثْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلٍ وَقَوْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ كَفَرْنَا بِكُمْ يَعْنِي تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ فِي مَوْطِنِ آخرَ فَيُسْتَنْظَفُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَيَخْتِيمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَيَسْتَنْطِقُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ وَالْجُلُودَ فَتَشَهُدُ بِكُلِّ مَعْصِيَةٍ كَانَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَرْفَعُ عَنْ أَسْتِتِهِمُ الْخَتْمَ فَيَقُولُونَ لِجُلُودِهِمْ - لِمَ شَهَدْنَا عَلَيْنَا أَنْظَقَنَا اللَّهُ الَّذِي

آنطق کُلَّ شَيْءٍ عَ... التوحید ۶۰/

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...و فرموده اِلْيُومَ نَخْتُمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ نُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ شَهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ باَن وضعی است که مذکور می شود پس بدروستی که این در چند موطن است از موطنها آن روز که مقدارش پنجاه هزار سال باشد خدای عز و جل در آن روز خلائق را در موطنها جمع کند که متفرق باشند و با یک دیگر سخن گویند و از برای همیگر استغفار کنند و این گروه آنانند که در دار دنیا طاعت از ایشان بوده یعنی سر کردگان و پیروان و اهل معاصی که دشمنی از ایشان ظاهر شده و یک دیگر را بر ظلم و عدوان در دار دنیا یاری کرده اند خواه گردن کشان و خواه ضعیفان یَكُفُرُ بَعْضُكُمْ بِعَيْنٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَ كَفَرَ بِمَا أَشَرَّكُمُونَ مِنْ قَبْلٍ یعنی بدروستی که من کافرو در سوره ابراهیم گفتار شیطان است که خدا از او حکایت فرموده که إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشَرَّكُمُونَ مِنْ قَبْلٍ یعنی بدروستی که من کافرو بیزار شدم باَن چه شریک ساختید مرا پیش از این و قول ابراهیم خلیل خداوند رحمان کفرنا بکم یعنی بیزاری جستیم از شما بعد از آن در موطن دیگر اجتماع می کنند و در آن جامیگریند که اگر آن آوازها از برای اهل دنیا ظاهر و هویدا شود همه خلائق را از معايش و اسباب زندگی خویش فراموشی دهد و دلهای ایشان شکافته شود مگر آن چه خدا خواهد پس پیوسته خون بگریند و بعد از آن در موطن دیگر اجتماع کنند و در آن از ایشان در خواسته شود که سخن گویند پس بگویند که وَ اللَّهُ رَبُّنَا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ بعد از آن خدای تبارک و تعالی مهر بر دنهای ایشان میگذارد و از دستها و پایها و پوستها خواهش سخن گفتن میفرماید و آنها را گویا میگرداند و آنها شهادت میدهند بهر گناهی که از ایشان بوجود آمده بعد از آن مهر را از دنهای ایشان بردارد و ایشان بپوستهای خویش بگویند که چرا بر ما شهادت دادید قَالُوا أَنْظَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْظَقَ كُلَّ شَئْءٍ.

قالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسُولُ اللَّهُ عَلَىٰ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ قَالَ عَلَىٰ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ قَالَ الْقُرْآنُ لَقَدْ حَقَ القُولُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ يَعْنِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ الْعَدَابُ قَوْلُهُ وَ مَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخُلُقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ فَإِنَّهُ رَدٌ عَلَىٰ الرَّتَأِدِقَةِ الَّذِينَ يُبْطِلُونَ التَّوْحِيدَ وَ يَقُولُونَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَكَحَ الْمَرْأَةَ وَ صَارَتِ التُّطْفَةُ فِي الرَّجِمِ تَلَقَّتُهُ أَشْكَالٌ مِنَ الْغِذَاءِ وَ دَارَ عَلَيْهِ الْفَلَكُ وَ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَيُولُدُ الْإِنْسَانُ بِالظَّبَابِعِ مِنَ الْغِذَاءِ وَ مُرُورُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَنَقَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقَالَ وَمَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخُلُقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ قَالَ لَوْ كَانَ هَذَا كَمَا يَقُولُونَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ يَزِيدُ الْإِنْسَانُ أَبْدًا مَا دَامَتِ الْأَشْكَالُ قَائِمَةً وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ قَائِمَانِ وَ الْفَلَكُ يَدُورُ فَكَيْفَ صَارَ يَرْجِعُ إِلَى التُّقْصَانِ كُلَّمَا أَرْدَادَ فِي الْكِبَرِ إِلَى حَدِّ الْطُّفُولِيَّةِ وَ تُقْصَانِ السَّمْعَ وَ الْبَصَرِ وَ الْفُوْرَةِ وَ الْفِقْهِ وَ الْعِلْمِ وَ الْمَنْطِقِ حَتَّىٰ يَنْقُصَ وَ يَنْتَكِسَ فِي الْخُلُقِ وَ لَكِنَّ ذَلِكَ مِنْ خُلُقِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَ تَقْدِيرِهِ. تفسیر القمی ۲۷۲/۲

امام صادق علیه السلام فرمود: یاسین نام پیامبر صلی الله علیه و آله و آیه عَلَىٰ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ است. فرمود: صراط مستقیم یعنی راه واضح و آشکار و آیه: تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ همان قرآن است لَقَدْ حَقَ القُولُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ یعنی عذاب برای آنها که از قرآن غافل هستند، نازل شده است اما درباره آیه وَمَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخُلُقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ فرمود: این آیه پاسخی است به مُلحَدَانی که توحید را نهی می کنند و می گویند: مرد وقتی با زن ازدواج می کند و نطفه در داخل رحم شکل می گیرد، شکل های مختلف غذا را به خود می گیرد و روزگار نیز بر او می گزند و شب و روز بر او عبور می کنند و انسان با طبایع و سرشت هایی از غذا و گذشت شب و روز شکل می گیرد. خداوند در این آیه با یک جمله: وَمَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخُلُقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ گفته های ایشان را نقض و باطل می کند. سپس فرمود: اگر آن چنان که مُلحَدان می گویند باشد، پس باید انسان همواره رو به افزایش و زیادت باشد، تا زمانی که شکل

های مختلف غذا وجود دارد و شب و روز می آید و می رود و فلک می چرخد. پس چگونه است که انسان، هر چه بزرگ تر می شود، رو به کاستی می گذارد و به ناتوانی دوران کودکی باز می گردد؛ پس گوش و چشم و قدرت و دانستن و منطق نقصان می گیرد تا آن جا که از او کاسته می شود و در میان خلقت، دچار افت می شود؟ پس باید گفت که این تغییرات از آفرینش خداوند عزیز و حکیم و تقدیر اوست.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ..... قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ فَالْحَيُّ الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَخْرُجُ طِينَتُهُ مِنْ طِينَةِ الْكَافِرِ وَالْمَيِّتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ الْحَيِّ هُوَ الْكَافِرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْمَيِّتُ الْكَافِرُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ - أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَا فَكَانَ مَوْتُهُ اخْتِلَاطٌ طِينَتِهِ مَعَ طِينَةِ الْكَافِرِ وَكَانَ حَيَّا ثُمَّ فَرَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بَيْنَهُمَا بِكَلِمَتِهِ كَذَلِكَ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْمُؤْمِنَ فِي الْمِيلَادِ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدُ دُخُولِهِ فِيهَا إِلَى التُّورِ وَيُخْرِجُ الْكَافِرَ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدُ دُخُولِهِ إِلَى التُّورِ - وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ - لَيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ القَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ..... الكافي، ۵/۲، ح۷.

امام صادق عليه السلام میفرماید:... و نیز خدای عزو جل فرماید: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ. مقصود از زنده همان مؤمن است که طینت کافر بیرون آید و مقصود از مرده ای که از زنده بیرون شود، کافریست که از طینت مؤمن بیرون شود، پس زنده مؤمن است و مرده کافر. اینست که خدای عزو جل فرماید أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَا پس مقصود از مردم مؤمن، آمیختگی طینت او با طینت کافراست و زندگی او زمانی است که خدای عزو جل بوسیله کلمه خود آنها را از یکدیگر جدا ساخت. خدای عزو جل این گونه مؤمن را در زمان ولادتش پس از آن که در تاریکی بود، خارج میکند و بسوی نور می برد و کافر را پس از آن که در نور باشد خارج میکند و بسوی تاریکی می برد. اینست معنی گفتار خدای عزو جل لَيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ القَوْلُ عَلَى الْكَافِرِینَ.

أَوَلَمْ يَرَوْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلُتُ أَيْدِيهَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهُمَا لِكُونَ (۷۱) وَذَلِكَنَا هَمْ فَمِنْهَا كُوْبُمْ وَمِنْهَا كُلُونَ (۷۲) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (۷۳) وَاحْذُنُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَهْلَهُ لَعَلَّهُمْ يُنَصَّرُونَ (۷۴) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصَرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنُدٌ مُحْسَرُونَ (۷۵) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمَ مَا يُسْرِرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ (۷۶) أَوَلَمْ يَرَ إِلَّا إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَاصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحِبُّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحِبُّهَا الَّذِي أَشَأَهَا أَوَلَّ مَرَّةً وَهُوَ كُلٌّ خَلْقٌ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ السَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا إِنَّمَا مِنْهُ ثُوْدُونَ (۸۰) أَوْلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَقُ الْعَلِيمُ (۸۱) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيُكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِي يَسِّعُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

آیاندیان اندکه مابه قدرت خویش برای ایشان چهارپایانی آفرین ایم تا آنان مالک آنها باشند (۷۱) و آنها برای ایشان رام گردانیدم از برخی شان سواری می گیرندواز بعضی می خورند (۷۲) و از آنها سودها و نوشیدنیهادارند پس چراشکرگزار نیستید (۷۳) و غیر از خدا ای یگانه خدا ایانی به پرستش گرفتند تا مگر یاری شوند (۷۴) (ولی

بستان نمی توانند آنان را یاری کنند و آنان را برای [بستان] چون سپاهی احضار شون اند (۷۵) پس گهتار آنان تورا غمگین نگردنند که ما آن چه را پنهان و آن چه را آشکار می کنندی دانیم (۷۶) مگر آدمی ندانسته است که ما اور از نظره ای آفریدن ایم پس بنگاه اوی سیزه جویی آشکار شدن است (۷۷) و برای مامثلی آورد و آفرینش خود را فراموش کرد گفت چه کسی این استخوانها را که چنین پوسیدن است زندگی می بخشد (۷۸) بگو همان کسی که خستین بار آن را پدید آورد و او است که به هر چگونه آفرینش دانست (۷۹) همو که برایتان در درخت سبز فام اخکر نهاد که از آن [چون نیاز تان افتاد آتش] ای افروزید (۸۰) آیا کسی که آسمانها را زمین را آفریدن تو نانیست که [بان] مانند آنها را یافریند آری اوست آفرینند دانا (۸۱) چون به چیزی اراده فرماید کارش این بس که می گوید باش پس [بی درنگ] موجودی شود (۸۲) پس [شکوهمندو] پاک است آن کمی که مملکوت هر چیزی در دست اوست و به سوی اوست که بازگردانیم می شوید (۸۳)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ الْآلِهَةَ لَعَلَّهُمْ يُنَصَّرُونَ - لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخْضَرُونَ يَقُولُ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ لَهُمْ نَصْرًا وَ هُمْ لَهُمْ - أَيُّ إِلَالِهَةَ جُنْدٌ مُخْضَرُونَ . تفسیر القمی / ۲۱۷

امام محمد باقر علیه السلام درباره این آیه: **وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ الْآلِهَةَ لَعَلَّهُمْ يُنَصَّرُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخْضَرُونَ** فرمود: ای زدان نمی توانند پرستند گان خود را کمک کنند و یاری رسانند، در حالی که آنان برای این خدایگان، سپاهیانی آماده هستند.

قَالَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَا تِيْ خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِيْ خَيْرٌ لَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا حَيَا تِيْ فَإِنَّ اللَّهَ عَرَّ وَ جَلَ يَقُولُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ أَمَا مُفَارِقَتِيْ إِلَيْأَكُمْ فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعَرَّضُ عَلَيَّ كُلُّ يَوْمٍ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَرَدَتُ اللَّهَ لَكُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ كَانَ مِنْ قَبِيجٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ قَالُوا وَ قَدْ رَمَمْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَعْنُونَ صِرْتَ رَمِيمًا فَقَالَ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَرَّمَ لَحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَطْعَمَ مِنْهَا شَيْئًا . الفقیه / ۱۶۱ ح ۵۸۶

رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: زندگی من و مردم برای شما خیر است. گفتند یا رسول الله این چگونه است فرمودند خداوند میفرماید و ما کان اللہ لیعذّبہمْ وَ أَنْتَ فِیہمْ و با مرگ من، اعمال شما به من عرضه می شود؛ اگر شما کار خوب کرده باشید، من برای شما از خدا پاداش مضاعف می طلبم و اگر کار قبیح و زشتی از شما صادر شده باشد، من از خداوند متعال طلب مغفرت می کنم مرد منافقی به حضرت عرض کرد: ای پیامبر! چگونه می شود که تو مرده باشی و استخوانهای تو پوسیده شود، اما اعمال، به تو عرضه شود؟ پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: خداوند گوشت ما را بر زمین حرام کرده است و زمین، هرگز گوشت انبیا و اولیای خدا را نمی بلعد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ : .... قَالَ السَّائِلُ : أَفَتَتَلَاشَيِ الرُّوْحُ بَعْدَ حُرُوجِهِ عَنْ قَالِهِ أَمْ هُوَ بَاقٍ إِلَى وَقْتٍ يُنْفَحُ فِي الصُّورِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَبْطُلُ الْأَشْيَاءُ وَ تَفْقَى فَلَا حِسَّ وَ لَا حَسْسًا ثُمَّ أُعِيدَتِ الْأَشْيَاءُ كَمَا بَدَأَهَا مُدَبِّرُهَا وَ ذَلِكَ أَرْبَعُمَائَةَ سَنَةٍ يَسْبُبُ فِيهَا الْحَلْقُ وَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ قَالَ وَ أَنَّ لَهُ بِالْبَعْثِ وَ الْبَدْنِ قَدْ بَلَى وَ الْأَعْصَاءُ قَدْ تَفَرَّقَتْ فَعُضُوُ بِلَدْنَةٍ يَا كُلُّهَا سِبَاعُهَا وَ عُضُوُ بِأُخْرَى ثُمَرَقُهُ هَوَامُهَا وَ عُضُوُ صَارُثَرَابًا بُنَيَ بِهِ مَعَ الطَّينِ حَاطِطٌ - ؟ قَالَ عَلَيْهِ إِنَّ الَّذِي أَنْشَأَهُ مِنْ عَيْرِ شَيْءٍ وَ صَوْرَهُ عَلَى عَيْرِ مِثَالٍ كَانَ سَقَ إِلَيْهِ قَادِرٌ أَنْ يُعِيدَهُ كَمَا بَدَأَهُ قَالَ إِنَّ الرُّوْحَ مُقِيمَةٌ فِي مَكَانِهَا رُوْحُ الْمُحْسِنِ فِي ضِيَاءٍ وَ فُسْحَةٍ وَ رُوْحُ الْمُسِيءِ فِي ضِيقٍ وَ ظُلْمَةٍ وَ الْبَدْنُ يَصِيرُ ثَرَابًا كَمَا مِنْهُ حُقْقَ وَ مَا تَقْدِفُ بِهِ السَّبَاعُ وَ الْهَوَامُ مِنْ أَجْوَافِهَا مِمَّا أَكَلَتْهُ وَ مَرَقَتْهُ كُلُّ ذَلِكَ فِي التُّرَابِ مَحْفُوظٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ عَدَدَ الْأَشْيَاءِ وَ وَرَنَهَا وَ إِنَّ تُرَابَ الرُّوحَانِيَّنِ يَمْنَلِهِ الْدَّهَبُ فِي التُّرَابِ فَإِذَا كَانَ

جِئُ الْبَعْثِ مُطْرَطِ الْأَرْضِ مَطْرَتِ النُّشُورِ فَتَرْبُو الْأَرْضُ ثُمَّ تَمْخُضُوا [ثُمْخُضٌ] مُخْضُ السَّقَاءِ فَيَصِيرُ تُرَابُ الْبَشَرِ كَمَصِيرِ الدَّهَبِ مِنَ التُّرَابِ إِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ - وَ الزُّبْدُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخْضُ فَيَجْتَمِعُ تُرَابُ كُلِّ قَالِبٍ إِلَى قَالِبِهِ فَيَنْتَقِلُ إِلَذِنِ اللَّهِ الْقَادِرِ إِلَى حَيْثُ الرُّوحُ فَتَتَوَعُّدُ الصُّورُ بِإِذْنِ الْمُصَوِّرِ كَهِيَّتِهَا وَ تَلْجُ الرُّوحُ فِيهَا فَإِذَا قَدِ اسْتَوَى لَا يُنْكِرُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا..... الإِحْتِاجَاج / ۳۵۰.

امام صادق عليه السلام:.....سائلی پرسید: آیا روح پس از خروج از قالب خود متلاشی می شود یا باقی می ماند؟ فرمود: بل که آن تا وقت دمیدن در صور باقی می ماند، پس در آن زمان همه چیز باطل شده و فانی می گردد، نه حسی و نه محسوسی باقی می ماند، سپس همه چیز به همان صورتی که مدبرشان خلق کرده بود باز میگرددند، و آن چهار صد سال است که خلق در آن بیارامند، و آن میان دو نفخه است. پرسید: چه بعث و نشوری؛ با اینکه اجسام پوسیده و اعضاء پراکنده اند، عضوی در شهری خوراک درندگان شده و عضو دیگر را جانوران دریده اند، و عضوی دیگر تبدیل به خاکی شده که گل دیوار است!! فرمود: آن که بی چیزی او را خلق کرد، و بی هیچ مثال گذشته ای او را صورتگری کرده، همو قادر است همان گونه که آفریده سرانجام برگرداند. زندیق گفت: آن را برایم شرح دهید. امام عليه السلام فرمود: روح در هر دو قالب مقیم است، روح نیکوکار در روشنی و گشادگی است، و روح بدکار در تنگی و تاریکی، و بدن تبدیل به همان خاکی شود که از آن خلق شده، و محتویات شکم درندگان و جانوران که به خاک می اندازد نزد همو که مثقال ذره ای در تاریکی از او دور نمی ماند و عدد و وزن اشیاء را می داند همه و همه محفوظ است، و بدرستی خاک انسانهای روحانی در خاک مانند طلا است، و چون هنگام بعث باران نشور بر زمین ببارد، و زمین مرتفع شده و بشدت تکان بخورد؛ خاک بشر مانند جاری شدن طلا از خاک؛ وقتی با آب شسته می شود جاری می گردد، مانند جدایی دوغ از کره پس از تکانهای شدید، پس خاک هر قالب در قالب خودش جمع می شود، و به فرمان خدای قادر به مکان روح منتقل می شود، و صورتها به فرمان صورتگر به صورت اصلی خود بازی گرندند، و روح در آن داخل می شود، پس چون برپا شد منکر هیچ چیزی از خود نمی شود.....

قَالَ عَلَيْهِ مَائِيلًا لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ قَالَ اللَّهُمَّ أَتَاهُ مُكَذِّبٌ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ هُوَ أَبِي بْنٍ خَلِفَ الْجَمِيعِ مَعَهُ عَظِيمٌ نَحْرُ فَرَّاكُهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ يُنْهِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَأَنْطَقَ مُحَمَّدًا بِمُحْكَمٍ آيَاتِهِ وَ بَهَتَهُ بِيُرْهَانِ نُبُوَّتِهِ فَقَالَ يُنْهِيَهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ فَأَنْصَرَهُ مَبْهُوتًا... الإِحْتِاجَاج / ۱۴۱

حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: همین طور است، و نزد حضرت محمد صلی الله علیه و آله تکذیب کننده بعث بعد از مرگ نزد او آمد و او همان ابی بن خلف الجمیع است، روزی استخوان کنه ای را نزد آن حضرت آورده و آن را مالیده و پراکند و گفت: ای محمد مَنْ يُنْهِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ؟ و خداوند زبان محمد صلی الله علیه و آله را به آیات محکم گویا فرموده و ابی را توسط برهان نبوت او مبهوت ساخته و فرمود: قُلْ يُنْهِيَهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ و آن فرد تکذیب کننده مبهوت بازگشت.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَائِيلًا : .... وَ أَمَّا الْجِدَالُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَهُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ أَنْ يُجَادِلَ بِهِ مَنْ جَحَدَ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ إِحْيَاهُ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ حَاكِيًا عَنْهُ... الإِحْتِاجَاج / ۲۱-۲۲.

امام صادق علیه السلام فرمود:....اما جدال به احسن آن است که خداوند متعال به پیامبرش صلی الله علیه و آله دستور داده برای محکوم کردن کسی که منکر معاد پس از مرگ و زنده شدن مردگان است از آن استفاده کند و آن سخن خداوند متعال است.

**عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَرِيزٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّاً أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي قَوْلِ إِبْلِيسِ خَلْقَتِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فُلِتْ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ وَ ذَكْرُهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ قَالَ كَذَبَ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ يَا إِسْحَاقُ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا مِنْ طِينٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا— فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ خَلْقَهُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ النَّارِ وَ النَّارُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَة— وَ الشَّجَرَةُ أَصْلُهَا مِنْ طِينٍ.**

طین. تفسیر القمی ۲۴۴-۲۴۵

اسحاق بن جریر روایت کرده است که وی گفت: حضرت امام جعفر صادق علیه السلام به من فرمود: یاران تو درباره سخن شیطان: خَلْقَتِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ چه می گویند؟ عرض کرد: فدایت شوم! شیطان این سخن را گفت و خداوند متعال در کتاب خود از آن یاد کرد. حضرت فرمود: شیطان که لعنت خدا بر او باد! دروغ گفت. ای اسحاق! خداوند او را تنها از گل آفرید. خداوند متعال فرمود: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا— فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ خَلْقَهُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ النَّارِ وَ النَّارُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَة— وَ الشَّجَرَةُ أَصْلُهَا مِنْ طِينٍ درخت است و اصل درخت از گل است.

**قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ الْعَسْكَرِيُّ عَلِيِّاً ذُكِرَ عِنْ الصَّادِقِ عَلِيِّاً الْجِدَالُ فِي الدِّينِ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيِّاً الْجِدَالُ وَ الْأَئْمَةَ عَلِيِّاً الْجِدَالُ قَدْ نَهَا عَنْهُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلِيِّاً لَمْ يُنْهِ عَنْهُ مُظْلَقاً وَ لَكِنَّهُ تُهْيَى عَنِ الْجِدَالِ بِغَيْرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنٌ..... ثُمَّ قَالَ أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بِلِ وَ هُوَ الْخَلَّافُ الْعَلِيمُ أَيْ إِذَا كَانَ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَعْظَمَ وَ أَبْعَدَ فِي أَوْهَامِكُمْ وَ قَدَرْكُمْ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ مِنْ إِغَادَةِ الْبَالِيِّ فَكَيْفَ جَوَزْتُمْ مِنَ اللَّهِ خَلْقَ هَذَا الْأَعْجَبِ عِنْدَكُمْ وَ الْأَصْعَبِ لَدَيْكُمْ وَ لَمْ تُجُوزُوا مِنْهُ مَا هُوَ أَسْهَلُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِغَادَةِ الْبَالِيِّ قَالَ الصَّادِقُ عَلِيِّاً فَهُوَ الْجِدَالُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِأَنَّ فِيهَا قَطْعٌ عُدْرُ الْكَافِرِينَ وَ إِرَالَةُ شُبَهِهِمْ وَ أَمَّا الْجِدَالُ بِغَيْرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَأَنَّ تَجْحَدَ حَقًا لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تُنْرِقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَاطِلٍ مِنْ تَجَادُلٍ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهُ عَنْ بَاطِلِهِ بِأَنْ تَجْحَدَ الْحَقَّ فَهَذَا هُوَ الْمُحَرَّمُ لِأَنَّكَ مِثْلُهُ جَحَدَ هُوَ حَقًا وَ جَحَدْتَ أَنْتَ حَقًا آخَرَ وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عَلِيِّاً فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيِّاً أَفَجَادَلَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلِيِّاً مَهْمَا طَنَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَظْنَنْ بِهِ مُخَالَفَةُ اللَّهِ أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ قَالَ— وَ جَادَلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ قُلْ يُخَيِّبُهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً لِمَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا أَفَتَظُنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيِّاً خَالَقَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ يُجَادِلْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ لَمْ يُخَيِّبْ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَهُ أَنْ يُخَيِّبَ بِهِ..... الْاحْجَاج/ ۴۴.**

از امام حسن عسکری علیه السلام نقل است: روزی در محضر امام صادق علیه السلام بحثی به میان آمد که رسول خدا صلی الله علیه و آله از مجادله و مباحثه در دین نهی نموده است. امام علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بطور مطلق از مجادله نهی ننموده است، بل که از آن سخن و گفتگویی که نیکوتر نیست منع ننموده،...سپس فرمود: أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بِلِ وَ هُوَ الْخَلَّافُ الْعَلِيمُ، یعنی: وقتی در نظر و توان شما خلقت آسمانها و زمین مشکلترا از احیای استخوان پوسیده و اعاده حیات آن است، چگونه خلق جهانی با این همه شگفتی که نزد شما دشوارتر است را از خداوند جایز می شمارید ولی احیای استخوان پوسیده که نزد شما آسانتر است را روا نمی دارید؟!امام صادق علیه السلام فرمود: این معنای مجادله

بالّتی هی أَحْسَنُ ، که در آن جای هیچ عذر و بهانه ای برای مخالف باقی نمی گذارد، و شبّهه و اعتراضش مطابق فهم او پاسخ داده می شود. و اما جدال غیر احسن این است که منکر حقّ شوی که تمیز حقّ و باطل طرف بحث را از تو سلب می کند، و با این کار تنها او را از باطلش دور می سازی نه به حقّ نزدیک، و این شیوه منوع و حرام است، زیرا هر دوی شما منکر حقّ می باشد. سپس امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: یکی از حضار پرسید: آیا رسول خدا صلی اللہ علیه وآلہ نیز مجادله می فرمود؟ امام صادق علیه السلام پاسخ داد: هر گونه در باره رسول خدا صلی اللہ علیه وآلہ می اندیشی مبادا فکر کنی که آن بزرگوار از فرمان و دستور خداوند سریچی کرده باشد، خداوند دستور می دهد که: وَ جَادِلُهُمْ بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ قُلْ يُحَمِّلُهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةً با این حال فکر می کنی پیامبر از فرمان خدا کوتاهی و مخالفت نموده و مطابق مأموریت الهی مجادله نکرده و دیگران را از آن فرمان آگاه نساخته است...

عَنْ أَبِي إِنْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ: لَا أَقُولُ إِنَّهُ قَائِمٌ فَأَزِيلُهُ عَنْ مَكَانٍ وَ لَا أَحُدُهُ بِمَكَانٍ يَكُونُ فِيهِ وَ لَا أَحُدُهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْكَانِ وَ الْجُوَارِحِ وَ لَا أَحُدُهُ بِلَفْظٍ شَقَّ الْفِيمَ وَ لَكِنْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِمَشِيتِهِ مِنْ غَيْرِ تَرَدِّيٍ فِي نَفْسٍ.... . الإِحْتِاجَاج/ ۲۸۶.

از امام موسی بن جعفر علیهم السلام نقل است که فرمود: اینکه گوییم خدا قائم است به این معنی نیست که او را از مکانش جدا سازم، و نیز اورا به مکان معینی که در آن باشد محدود نسازم، و به حرکت اعضاء و جوارح محدود نسازم، و به تلفظ از شکاف دهن محدود نسازم، ولی چنان گوییم که خدای تبارک و تعالی فرماید: جز این نیست که کار و فرمان او، چون چیزی را بخواهد، این است که گویدش: باش، پس می باشد، بنا به خواست و مشیت او بدون تردّد خاطر.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ:..... لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ وَ لَا بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ وَ إِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَ مَثَلُهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا وَ لَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيَا..... النَّهْجَ / ۲۷۴، الحَطَبَةَ / ۱۸۶.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:..... به هر چه اراده هستی او کند می فرماید: باش، پس موجود می شود نه به وسیله آوازی است که فرو رود، و نه به سبب فریادی است که شنیده شود، و جز این نیست که کلام خداوند فعلی است از او که آن را ایجاد کرده، و مانند آن پیش از ان موجود نبوده است، و اگر قدیم بود هر آینه خدای دوم بود.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ فِي كَلَامِ طَوْبِيلِ:..... فَأَخْبَرْنِي عَنْ إِرَادَتِهِ قُلْتُ إِنَّ الْإِرَادَةَ مِنَ الْعِبَادِ الصَّمِيرُ وَ مَا يَبْدُو بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ وَ أَمَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْإِرَادَةُ لِلْفِعْلِ إِحْدَاهُ إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِلَا تَعْبٍ وَ لَا كَيْفٍ. البخاري / ۱۹۶.

امام صادق علیه السلام در جدیشی طویل فرمودند:.....: بیان دارید در حقیقت اراده فرمودند: اراده در مورد خلق اندیشه است و فعلی که بعد از آن از او صادر می شود. و اما اراده خداوند عز وجل تنها احداث فعل اوست إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بدون سختی و کیفیت.

عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ قَالَ: قُلْتُ لَمْ يَرِلِ اللَّهُ مُرِيدًا قَالَ إِنَّ الْمُرِيدَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمُرَادٍ مَعَهُ - لَمْ يَرِلِ اللَّهُ عَالِمًا قَادِرًا أَنْمَ أَرَادَ.. الكافي / ۱۰۹، ح ۱.

عاصم گوید: بامام صادق عليه السلام عرضکرد: خدا همیشه مرید است؟ فرمود: مرید نمی باشد مگر با بودن مراد با او، خدا همیشه عالم و قادر است و سپس اراده کرده است.

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ الْحَسَنِ أَخْبَرْنِي عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْخُلُقِ الصَّمِيرُ وَمَا يَبْدُو لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ وَأَمَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِرَادَتُهُ إِحْدَاهُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُرَوِّي وَلَا يَبْهُمْ وَلَا يَتَفَكَّرُ وَهَذِهِ الصَّفَاتُ مَنْفَيَةٌ عَنْهُ رَهِي صِفَاتُ الْخُلُقِ فَإِرَادَةُ اللَّهِ الْفِعْلُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِلَا لَفْظٍ وَلَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ وَلَا هَمَّةٍ وَلَا تَفَكُّرٍ وَلَا كَيْفٍ لِذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَا كَيْفَ لَهُ.. الکافی / ۱۰۹ ح ۳

صفوان گوید: بحضرت ابوالحسن علیه السلام عرضکرد، اراده خدا و اراده مخلوق را برایم بیان کنید، فرمود: اراده مخلوق ضمیر و آهنگ درونی او است و آن‌چه پس از آن از او سری زند، و اما اراده خدای تعالی همان پدید آوردن اوست نه چیز دیگر، زیرا او نیندیشد و آهنگ نکند و تفکر ننماید، این صفات در او نیست و صفات مخلوقست، پس اراده خدا همان فعل او است نه چیز دیگر، به هر چو خواهد موجود شود گوید باش پس می باشد بدون لفظ و سخن بزیان و آهنگ و تفکر، و اراده خدا چگونگی ندارد چنان‌چه ذات او چگونگی ندارد.

عَنِ الرَّضَا أَخْبَرَنِي... وَ أَعْلَمُ أَنَّ الْإِبْدَاعَ وَ الْمُشَيَّةَ وَ الْإِرَادَةَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَ أَسْمَاهَا ثَلَاثَةً وَ كَانَ أَوَّلُ إِبْدَاعِهِ وَ إِرَادَتِهِ وَ مَشَيَّتِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي جَعَلَهَا أَصْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ دَلِيلًا عَلَى كُلِّ مُدْرَكٍ وَ فَاصِلًا لِكُلِّ مُشْكِلٍ وَ بِتِلْكَ الْحُرُوفِ تَفَرِيقُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ اسْمٍ حَقٌّ وَ بَاطِلٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ مَفْعُولٌ أَوْ مَعْنَى أَوْ غَيْرِ مَعْنَى وَ عَلَيْهَا اجْتَمَعَتِ الْأُمُورُ كُلُّهَا وَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْحُرُوفِ فِي إِبْدَاعِهِ لَهَا مَعْنَى غَيْرُ أَنْفُسِهَا تَنَانَاهِي وَ لَا وُجُودَ لَهَا لِأَنَّهَا مُبْدَعَةٌ بِالْإِبْدَاعِ وَ التُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَوْ فَعْلُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ تُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحُرُوفُ هِيَ الْمَفْعُولُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ وَ هِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ الْكَلَامِ وَ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ عَلَيْهَا [عَلَمَهَا] خَلْقُهُ وَ هِيَ ثَلَاثَةُ وَ ثَلَاثُونَ حَرْفًا فَمِنْهَا ثَمَانِيَّةُ وَ عِشْرُونَ حَرْفًا تَدْلُلُ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَ مِنَ الشَّمَانِيَّةِ وَ الْعَشْرِينَ أَشْنَانَ وَ عِشْرُونَ حَرْفًا تَدْلُلُ عَلَى لُغَاتِ السُّرْيَانِيَّةِ وَ الْعِبْرَانِيَّةِ وَ مِنْهَا خَمْسَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرَّفَةٍ فِي سَائِرِ الْلُّغَاتِ مِنَ الْعَجَمِ وَ الْأَقَالِيمِ وَ الْلُّغَاتِ كُلُّهَا وَ هِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ تَحَرَّفَتْ مِنَ الشَّمَانِيَّةِ وَ الْعِشْرِينَ حَرْفًا مِنَ الْلُّغَاتِ فَصَارَتِ الْحُرُوفُ ثَلَاثَةً وَ ثَلَاثِينَ حَرْفًا فَأَمَّا الْخَمْسَةُ الْمُخْتَلَفَةُ فَيَتَحَجَّجُ [بِيَحْجَجِ] لَا يَبْهُرُ ذُكْرُهَا أَكْثَرُ مَا ذُكْرَنَاهُ ثُمَّ جَعَلَ الْحُرُوفَ بَعْدَ إِحْصَائِهَا وَ إِحْكَامِ عِدَّتِهَا فِعْلًا مِنْهُ كَقُولِهِ عَزَّ وَ جَلَ كُنْ فَيَكُونُ وَ كُنْ مِنْهُ صُنْعٌ وَ مَا يَكُونُ بِهِ الْمَصْنُوعُ فَالْخُلُقُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْإِبْدَاعُ لَا وَرْزَنَ لَهُ وَ لَا حَرْكَةٌ وَ لَا سَمْعٌ وَ لَا لَوْنٌ وَ لَا حِسَنٌ وَ الْخُلُقُ الثَّالِثُ الْخُلُقُ الْأَنْتَانِيُّ الْحُرُوفُ لَا وَرْزَنَ لَهَا وَ لَا لَوْنَ وَ هِيَ مَسْمُوعَةٌ مَوْصُوفَةٌ غَيْرُ مَنْظُورٍ إِلَيْهَا وَ الْخُلُقُ الثَّالِثُ مَا كَانَ مِنَ الْأَنْوَاعِ كُلُّهَا مَحْسُوسًا مَلْمُوسًا ذَا دَوْقٍ مَنْظُورًا إِلَيْهِ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَابِقٌ لِلْإِبْدَاعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ شَيْءٌ وَ لَا كَانَ مَعْهُ شَيْءٌ وَ الْإِبْدَاعُ سَابِقٌ لِلْحُرُوفِ وَ الْحُرُوفُ لَا تَدْلُلُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَابِقٌ لِلْإِبْدَاعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ شَيْءٌ وَ لَا كَانَ مَعْهُ شَيْءٌ لِغَيْرِ مَعْنَى أَبْدًا فَإِذَا غَيْرُ نَفْسِهَا قَالَ الْمَأْمُونُ وَ كَيْفَ لَا تَدْلُلُ عَلَى غَيْرِ أَنْفُسِهَا قَالَ الرَّضَا مَا يَلِيلُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَجْمَعُ مِنْهَا شَيْئًا لِغَيْرِ مَعْنَى أَبْدًا فَإِذَا أَلْفَ مِنْهَا أَحْرُفًا أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقْلَلَ لَمْ يُؤْلِفَهَا بِغَيْرِ مَعْنَى وَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لَمَعْنَى مُحْدَثٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ عِمَرَانُ فَكَيْفَ لَنَا بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ قَالَ الرَّضَا مَا يَلِيلُهُ أَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَوَجْهُ ذَلِكَ وَ بَيَانُهُ أَنَّكَ تَذَكُّرُ الْحُرُوفَ إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا غَيْرُ نَفْسِهَا ذَكْرَتَهَا فَرِدًا فَقُلْتَ ابْتَثْجِحْ حَتَّى تَأْتِي عَلَى آخِرِهَا فَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَعْنَى غَيْرَ أَنْفُسِهَا وَ إِذَا أَفْتَهَا وَ جَمِعْتَ مِنْهَا أَحْرُفًا وَ جَعَلْتَهَا أَسْمًا وَ صِفَةً لِمَعْنَى مَا طَلَبْتَ وَ وَجْهُ مَا عَنِيتَ كَانَتْ دَلِيلَةً عَلَى مَعَانِيهَا دَاعِيَةً إِلَى الْمَوْصُوفِ بِهَا أَفْهَمْتُهُ قَالَ نَعَمَ الْعَيْنُ العَيْن / ۱۳۹ ح ۱۴۰.

امام رضا عليه السلام فرمودند:...و بدان که ابداع، مشیّت و اراده، سه اسم برای یک چیز هستند، و اولین ابداع، اراده و مشیّت، حروفی بود که آنها را اصل هر چیزی قرار داد و راهنمایی بر هر مدرک، و روشنگری بر هر امر مشتبهی نمود، و به وسیله آن حروف هر چیز اعمّ از حقّ و باطل، فعل و مفعول، یا معنی و غیر معنی از هم جدا و شناخته می‌شود، و همه امور بر آنها جمع شده است، و در آفرینش این حروف برای آنها، معنای متناهی و وجودی غیر از نفس آنها، قرار نداد، زیرا آنها با ابداع و ایجاد، بوجود آمده‌اند، و نور، در اینجا، اولین فعل خداست، خدایی که خود نور آسمانها و زمین است، و حروف از آن فعل، به فعلیّت رسیده‌اند، و آنها حروفی هستند که اساس گفتار بر آنهاست، و عبارات همگی از خداوند است که به خلق خود آموخته است، این حروف، سی و سه حرف هستند، بیست و هشت حرف از آنها نشانگر زبانهای عربی است، و از بیست و هشت حرف، بیست و دو حرف، نشانگر زبانهای سریانی و عبری است، و از میان آنها پنج حرف در سائر زبانهای عجم در مناطق مختلف، زبانها، متفرق و پراکنده است، و اینها پنج حرف هستند که از بیست و هشت حرف جدا شده‌اند، که در نتیجه حروف سی و سه حرف شد، و این پنج حرف، به دلائلی است که بیش از آن‌چه گفتمی جایز نیست ذکر شود. سپس حروف را بعد از احصاء نمودن و شمردن آنها فعل خود نمود، مثل این آیه شریفه: **كُنْ فَيَكُونُ ، كُنْ صَفْتُ وَ خَلَقْتُ خَدَاسْتُ ، وَ كُنْ چَهْ كَهْ از آن ایجاد می‌شود، مصنوع و مخلوق است، اولین خلقت خداوند عَزْ و جَلْ ابداع است. بدون وزن و حرکت است، مسموع نیست، رنگ ندارد، قابل حس نیست، دومین مخلوق، حروفند که وزن و رنگ ندارند، قابل شنیدن و وصف کردن هستند ولی قابل دیدن نیستند، سومین مخلوق چیزی است از همه انواع محسوس ملموس، قابل چشیدن و قابل دیدن است، و خداوند تبارک و تعالی قبل از ابداع بوده است، زیرا قبل از خداوند عَزْ و جَلْ و همراه او چیز دیگری نبوده است، و ابداع قبل از حروف بوده است و حروف چیز دیگری غیر از خود را نشان نمی‌دهند. مأمون سؤال کرد: چطور غیر از خود چیز دیگری را نشان نمی‌دهند؟ حضرت فرمودند: زیرا، خداوند تبارک و تعالی آنها را برای معنی کنار هم جمع می‌کند، وقتی چند حرف از آنها را مثلاً چهار حرف یا پنج یا شش یا بیشتر یا کمتر را در کنار هم قرار می‌دهد، برای معنایی است محدث و جدید که قبل نبوده است، عمران پرسید: ما چگونه می‌توانیم این مطلب را (بهتر) بفهمیم؟ حضرت فرمودند: توضیح این مطلب چنین است که وقتی مقصود تو از این حروف، خود آنها باشد نه چیز دیگری، آنها را جدا جدا ذکر می‌کنی و می‌گوئی: ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ تا آخر. در این صورت معنای غیر از خود این حروف در آنها نمی‌یابی، اما وقتی آنها را کنار هم بگذاری و اسم و صفت برای معنی مورد نظر خود بسازی، نشانگر معنی و موصوف خود خواهند بود، آیا فهمیدی؟ گفت: بله.**

## ٣٧. الصافات

### الصافات ۱-۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَاتِ صَفَّاً (١) فَالَّذِي جَرَاتِ رَجْراً (٢) فَالَّذِي لَمْ يَكُنْ لَوَاحِدٌ (٣) إِنَّ الْحَكْمَ لَوَاحِدٌ (٤) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمُشَارِقِ (٥) إِنَّا زَيَّنَاهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ (٦) وَحِفَاظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٧) لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمُلَأِ الْأَعْلَى وَيُقْدَنُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخُطْفَةَ فَأَتَبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ (١٠)

به نام خداوندرحمتگر مهریان .سوکند به صفت سیگان که صفتی باشکوه استه اند (۱) و به زجر کندگان که به سختی زجری کند (۲) و به تلاوت کندگان آیات المی [۳] که قطعاً معمود شمایگانه است (۴) پروردگار آسمانها و زمین و آن چه میان آن دواست و پروردگار خاورها (۵) ما آسمان این دنیارا به زیور اختران آراستیم (۶) و آن را از هرشیطان سرکشی نکاہ داشتیم (۷) [به طوری که] نمی تواند به انبوه [فرشتۀ کان] عالم بالاگوش فرادهند و از هرسوی پرتاب می شوند (۸) باشدت به دور رانمی شوندو بر ایشان عذابی دایم است (۹) مگر کسی که [از سخن بالایان] یکباره استراق سمع کند که شهابی شکافند از پی اوی تازد (۱۰)

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْهَدْيَةِ التُّجُومُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ مَدَائِنُ مُثْلُ الْمَدَائِنِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَرْبُوَظَةٌ كُلُّ مَدِينَةٍ إِلَى عَمُودٍ مِنْ نُورٍ طُولُ ذَلِكَ الْعَمُودِ فِي السَّمَاءِ مَسِيرَةً مِائَتَيْنِ وَ حَمْسِيَّنَ سَنَةً. *تفسیر القمی* ٢١٨ - ٢١٩.

امیر مؤمنان حضرت علی علیه السلام فرمود: این ستارگانی که در آسمانند، شهرهایی هم چون شهرهای زمین دارند که هر شهری با ستونی از نور به دیگری پیوسته است و طول هر ستون در آسمان به اندازه راهی است که در دویست و پنجاه سال پیموده شود.

عَنْ أَيْيَ جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْهَدْيَةِ قَالَ عَذَابٌ وَاصِبٌ أَيْ دَائِمٌ مُوجِعٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى قُلُوبِهِمْ. *تفسیر القمی* ٤٢١ / ٢.

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: عذاب و اصب یعنی پایدار و دردناک که به دل هایشان راه یافته است.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .... قَالَ فَصَعَدَ جَبَرِيلُ وَصَعَدْتُ مَعَهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا - وَعَلَيْهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ صَاحِبُ الْخُطْفَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخُطْفَةَ فَأَتَبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ وَتَحْتَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ - تَحْتَ كُلِّ مَلَكٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَقَالَ يَا جَبَرِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ أَ وَقَدْ بُعِثْتَ قَالَ نَعَمْ - فَفَتَحَ الْبَابَ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ - وَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَاسْتَغْفَرَ لِي - وَقَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخْ النَّاصِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. *تفسیر القمی* ٤ / ٥.

پیامبر صلی الله علیه وآلہ فرمودند:... سپس همراه با جبرئیل به آسمان دنیا صعود کردیم، ملکی به نام اسماعیل در آن جا بود، همان صاحب خطفه که خداوند می فرماید: إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخُطْفَةَ فَأَتَبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ و هفتاد هزار ملک تحت امر او، هر ملکی هم هفتاد هزار ملک تحت امرش. پرسید: ای جبرئیل! این شخص که همراه توست، کیست؟ پاسخ داد: محمد پیامبر خداست. پرسید: مبعوث شده است؟ گفت: آری. سپس او در آسمان را گشود و من به او سلام دادم و او پاسخ آن را داد، و برای هم طلب مغفرت کردیم و گفت: خوش آمدی ای برادر ناصح و پیامبر صالح!....

فَاسْتَهْمَ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا مَّنْ خَلَقَنَا إِنَّا خَلَقْنَا هُمْ مِّنْ طِينٍ لَّا زِبٌ (۱۱) بَلْ عَجَبْتَ وَيَسْخَرُونَ (۱۲) وَإِذَا ذُكِرُوا لَا يَذَكُرُونَ (۱۳) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً لَّيَسْتَسْخِرُونَ (۱۴) وَقَالُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِّنْ (۱۵) أَذَا مِسْأَةٍ وَكَثُرًا بِأَعْظَامًا إِنَّا لَبَعْثَوْنَ (۱۶) أَوْ أَبَاوْنَا الْأَوَّلُونَ (۱۷) قُلْ تَعَمَّ (۱۸) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يُنْظَرُونَ (۱۹) وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (۲۰)

پس [از کافران] پرس آیا ایشان [از نظر] آفرینش سخت ترند یا کسانی که [در آسمانها] خلق کردیم ما آنان را زگلی چسبند پدید آوردم (۱۱) بلکه عجب می داری و آنها ریشندی کنند (۱۲) و چون پنداده شوند عبرت نمی گیرند (۱۳) و چون آیقی بیینند به ریشندی پردازند (۱۴) وی گویند این جز سحری آشکار نیست (۱۵) آیا چون مردیم و خاک و استخوانهای [خرد] گردیدیم آیا راستی برانگیخته می شویم (۱۶) و همین طور پدران اولیه ما (۱۷) بگو آری در حالی که شما خوارید (۱۸) و آن تهایک فریاد است و بس و بنا گاه آنان به تماشا خیزند (۱۹) وی گویند ای وای بر ما این است روز جزا (۲۰)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ حَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَ حَلَقَ الْكَافِرَ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ بِعِدْ خَيْرًا طَبَّ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا عَرَفَهُ وَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ قَالَ وَ سَمِعَتُهُ يَقُولُ الطَّينَاتُ ثَلَاثٌ طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنُ مِنْ تُلْكَ الطِّينَاتِ إِلَّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ مِنْ صَفْوَتِهَا هُمُ الْأَصْلُ وَ لَهُمْ فَضْلُهُمْ وَ الْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينٍ لَّا زِبٌ كَذَلِكَ لَا يُفَرِّقُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شِيعَتِهِمْ وَ قَالَ طِينَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَّا مَسْنُونٍ وَ أَمَّا الْمُسْتَضْعِفُونَ فَ مِنْ ثُرَابٍ لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيمَانِهِ وَ لَا نَاصِبٌ عَنْ نَصِيبِهِ وَ لِلَّهِ الْمِسْبِيَّةُ فِيهِمْ. **الكافی** ۲/ ۳۰ ح.

امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: همانا خداوند عز و جل مؤمن را از گل بهشت و کافر را از گل دوزخ آفرید و نیز فرمود: چون خدا خیر بنده‌ای را بخواهد، روح و جسم او را پاک می گردداند؛ از این رو سخن از هر گونه نیکی به گوشش برسد، آن را می‌شناسد و سخن از هر گونه ریشته زشته به گوشش برسد، آن را ناپسند می شمارد. و نیز فرمود: سرشت ها بر سه گونه‌اند: سرشت پیامبران که مؤمن نیز از این سرشت است، جز این که پیامبران از گزیده‌اش سرشته شده‌اند؛ ایشان اصل هستند و برتری ایشان برجاست و مؤمنان فرع می باشند و از میان طین لازب سرشته شده‌اند. از این رو خداوند عز و جل میان پیامبران و پیروانشان جدای نمی‌اندازد و فرمود: سرشت ناصبی از میان حمما مسنوون و سرشت مستضعفین از خاک است؛ مؤمن از ایمان خود باز نمی‌گردد و ناصبی از ستیزه جوی خود دگرگون نمی‌شود و سرنوشت مستضعفان بسته به خواست خداست.

هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ يَهْتَدُونَ (۲۱) احْسِرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاجَهُمْ وَمَا كَلَّا وَيَعْبُدُونَ (۲۲) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (۲۳) وَقَفُوا هُمْ إِنَّمَا مَسْئُولُونَ (۲۴) مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ (۲۵) بَلْ هُمُ الْيَوْمُ مُسْتَسِلُمُونَ (۲۶) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

يَسَاءُونَ (۲۷) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْوِلُنَا عَنِ الْيَمِينِ (۲۸) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (۲۹)

این است همان روز داوری که آن را تکذیب می کردید (۲۱) کسانی را که ستم کرده اند با هم ریفافشان و آن چه غیر از خدای پرستیان اند (۲۲) گرد آورید و به سوی راه جهنم رهبری شان کنید (۲۳) و بازداشت شان نمایید که آنها مسئولند (۲۴) شمارا چه شدن است که هم دیگر را یاری خواهی کنید (۲۵) [نه] بلکه امروز آنان از در تسلیم درآمدگانند (۲۶) و بعضی روی بعضی دیگری آورند [و] از یکدیگری پرسند (۲۷) [او] می گویند شما [ظاهر] از در راستی با مادری آمدید [و] خود را حق به جانب می نمودید (۲۸) [متهمان] می گویند [نه] بلکه با ایمان نبودید (۲۹) و مارا بر شاهی قسلطی نبود بلکه خودتان سرکش بودید (۳۰)

عَلَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى احْسُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ أَزْوَاجَهُمْ قَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَزْوَاجُهُمْ الْعَالَمُ أَشْبَاهُهُمْ وَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ وَ قُفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ عَنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْفَقِيرُ .۴۴۲

علی بن ابراهیم درباره کلام خداوند متعال: احْسُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ أَزْوَاجَهُمْ گفت: یعنی کسانی را که به حق خاندان محمد صلی الله علیه وآلہ ستم کردن و زوج های آنها یعنی هم دیفان آنها، و مَا کانُوا يَعْبُدُونَ، من دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ از ولایت امیر المؤمنین علیه السلام.

عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْفَضْلَ قَاتِلُهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ يَقُولُ ادْعُوهُمْ إِلَى طَرِيقِ الْجَحِيمِ . تَفْسِيرُ الْقَمَى / ۲۴۴

ابو جارود، از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرد که ایشان درباره کلام خداوند متعال: فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ فرمود: آنان را به راه دوزخ فرا خوانید.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَرَّفَ جَلَّ وَقُفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَةِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْفَضْلَ عَيْنُ اخْبَارِ الرَّضَاعِ ۵۹/۶

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآلہ درباره کلام خداوند متعال: وَقُفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ فرمودند: درباره ولايت علی علیه السلام است.

عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الْفَضْلَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصَّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ لَمْ يَجُزْ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَلَا يَةُ عَلَيْهِ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ (تَعَالَى): وَقُفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ یعنی عَنْ وَلَايَةِ عَلَيْهِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ أَمَالِ الطَّوْسِيِّ / ۱۹۶

پیامبر اکرم صلی الله علیه وآلہ فرمودند: چون روز قیامت فرا رسد و صراط بر روی دوزخ قرار گیرد، تنها کسانی از آن می گذرند که جوازی در بردارند و لايت علی بن ابی طالب به همراه داشته باشند و این همان کلام خداوند متعال است که فرمود: وَقُفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ، یعنی درباره ولايت علی بن ابی طالب علیه السلام است.

عَنِ ابْنِ أَذِيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَضْلَ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ قَالَ أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَهِدَ إِلَيْهِمْ وَ لَمْ يَسْأَلْهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ . اعتقادات الصدوق / ۷۱

پس از اینیه از حضرت صادق علیه السلام که گفت گفتم فدای تو گردم در باب قضا و قدر چه میفرمایی فرمود میگویم که خدای تبارک و تعالی چون در روز قیامت بندگان را جمع کند ایشان را از آنچه بسوی ایشان عهد کرده سؤال نکند ایشان را از آنچه برایشان قضا و حکم فرمود.

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ الرَّضَا ... لَمَّا قَالَ عَلَيْهِ وَعِزَّةُ رَبِّي إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْفُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْؤُلُونَ عَنْ وَلَائِتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ . العيون ۱/۴۴، ح ۸۶

امام رضا علیه السلام فرمودند:... به عزت پروردگارم، تمام انت را در قیامت نگه میدارند و از ولایت او سؤال خواهند نمود و این مطلب همان است که در این آیه آمده است و **وَقِفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ**.

عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ أَنَّهُ لَا يُجَاهِرُ قَدَمًا عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ عَنْ ثَيَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعُمِّرَهُ فِيمَا أَفْتَاهُ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ جَمَعَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ حُبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ . الحصال ۱/۵۳، ح ۱۵۰

رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم در تفسیر قول خدای متعال و **وَقِفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ** می فرمود: در قیامت هیچ بندیه‌ی گام از گام بر ندارد تا جواب دهد: زندگی خود را در چه گذرانیده؟ جوانی خویش را در چه کاری صرف کرده؟ خواسته خود را از چه راهی به دست آورده و در چه هزینه می کرده؟ و دوستی ما خاندان را در دل داشته یا نه.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ ... كَانَ فِيمَا وَعَظَلَ بِهِ لُقْمَانُ أَبْنَهُ يَا بُنَيِّ ... وَأَعْلَمَ أَنَّكَ سَتُسْأَلُ عَدَا إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَرْبَعِ شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتُهُ وَعُمِّرَكَ فِيمَا أَفْنَيْتُهُ وَمَالِكَ مِمَّا اكْتَسَبْتُهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ فَتَاهَهُ لِذَلِكَ وَأَعِدَّ لَهُ جَوَابًا... الكافی ۲/۱۳۵، ح ۹۰

امام صادق علیه السلام فرمود: در آنچه لقمان پرسش را موعظه کرد این بود که..... و بدآن که چون فردای قیامت در برابر خدای عزوجل بایستی، از چهار چیز پرسش شوی: جوانیت را در چه راه پیر کردی؟ عمرت را در چه راهی بسربردی؟ مالت را از چه راه به دست آوردی؟ و در چه راه خرج کردی؟ پس آماده این مقام باش و پاسخش را تهیه کن.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ ... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ... يَا مَعَايِرَ قُرْءَانِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْؤُلٌ وَإِنَّكُمْ مَسْؤُلُونَ إِنِّي مَسْؤُلٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا هُمْ حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنْنَتِي.. الكافی ۲/۶۰، ح ۹۶

حضرت باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرموده: ای گروه قرآن خوانان از خدای عزوجل بپرهیزید در آنچه از کتاب خود بشما داده است زیرا که من مسئول و شما هم مسئول هستید، من از رساندن و تبلیغ رسالت مسئولم، و شما از آنچه از قرآن و سنت من در بردارید مسئول هستید.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ ... اللَّهُمَّ كَانَ مِنْ شَانِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَاءَ إِنَّ أَنَّعْمَتَ عَلَيْنَا بِمُوَالَةِ أَوْلَائِكَ الْمَسْؤُلِ عَنْهَا عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ - لَمَّا لَشَنَثْلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ التَّعْيِيمِ وَقُلْتَ وَقِفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ... . التهذیب ۳/۴۶، ح ۳۱۷

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الصافات ۳۱-۴۰

امام صادق علیه السلام:....خداوند! چنان‌چه این شأن توست، ای کسی که وعدهات راست است و ای کسی که وعدهات تخلف‌ناپذیر است! ای کسی که او هر روز در کاری است! وقتی که نعمت را بر ما تمام کردی، به دوستی دوستانت که بندگانت از آنها سؤال خواهند شد و تو فرمودی: **ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ وَكَفَهَا إِي وَقُولُ تُو حَقُّ اسْتَ وَقِيلُهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ....**

علی بن ابراهیم: **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَا عَنِ الْيَمِينِ يَعْنِي فُلَانًا وَ فُلَانًا.** تفسیر القی / ۵۴۴

علی بن ابراهیم: **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَا عَنِ الْيَمِينِ** یعنی فلان و فلان

### الصافات ۳۱-۴۰

**فَحَقٌّ عَلَيْنَا قُولُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَاقُونَ (۳۱) فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (۳۲) فَإِنَّمَا يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (۳۳) إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجُحْرِمِينَ (۳۴) إِنَّهُمْ كَافُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (۳۵) وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُو أَهْبَطْنَا لِلشَّاعِرِ مَجْنُونٍ (۳۶) بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الرَّسُلِينَ (۳۷) إِنَّكُمْ لَذَاقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (۳۸) وَمَا بَحْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۳۹) إِلَّا عِبَادُ اللَّهِ الْحَلَصِينَ (۴۰)**

پس فرمان پروردگار مان بر ماسزاوار آمدما واقعاً باید [عذاب را] چشیم (۳۱) و شمار آکمه اکدیم زیرا خود مان گمراه بودیم (۳۲) پس در حقیقت آنان در آن روز در عذاب شریک یکدیگرند (۳۳) [آری] اما بامری مان چنین رفتاری کنیم (۳۴) چرا که آنان بودند که وقی به ایشان گفته می‌شد خدای یگانه نیست تکبر می‌ورزیدند (۳۵) و می‌گفتند آیا مبارای شاعری دیوانه دست از خدای ایمان برداریم (۳۶) ولی نه [او] حقیقت را اورده و فرستادگان را تصدیق کرده است (۳۷) در واقع شما عذاب پر در را خواهید چشید (۳۸) و جز آن چه می‌کردیم جز انجی یا باید (۳۹) مگریندگان پاکدل خدا (۴۰)

### الصافات ۴۱-۵۰

**أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (۴۱) فَوَأِكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ (۴۲) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۴۳) عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (۴۴) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأسٍ مِنْ مَعِينٍ (۴۵) يَيْضَاءَ لَذَّةِ اللَّسَارِيَنَ (۴۶) لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (۴۷) وَعِنْهُمْ قَاصِرَاتُ الظَّرْفِ عِينٌ (۴۸) كَائِنَّهُنَّ يَيْضُ مَكْنُونُونَ (۴۹) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (۵۰)**

آن روزی معین خواهند داشت (۴۱) [نوع] میوه‌ها و آنان مورد احترام خواهند بود (۴۲) در باغهای پر نعمت (۴۳) بر سری رهادر بر هم دیگر [می‌نشینند] (۴۴) با جای از باده ناب پیرامونشان به گردش دری آیند (۴۵) [باده‌ای] سخت سپید که نوشندگان را الذی [خاص] می‌دهد (۴۶) نه در آن فساد عقل است و نه ایشان از آن به بدمسقی [وفرسودگی] می‌افتد (۴۷) و نزدشان [دلبرانی] فرو هشته نگاه و فراخ دیان باشند (۴۸) [از شدت سپیدی] گویی تخم شتر مرغ [زیر پر آند] (۴۹) پس برخی شان به برخی روی نموده و از هم دیگر پرس و جویی کنند (۵۰)

قالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (٥١) يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمَنِ الْمُصَدِّقِينَ (٥٢) أَإِذَا مِنَّا وَكَثَرَ إِنَّا بِأَوْعِظَامًا إِنَّا لَمَدِينُونَ (٥٣) قَالَ هَلْ أَنْتُمْ  
مُّطَلِّعُونَ (٥٤) فَأَطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٥٥) قَالَ تَاهَهُ إِنِّي كَدْتَ لَتَرَدِينِ (٥٦) وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْخَصَرِينَ (٥٧) أَفَمَا  
نَحْنُ بِمَيْتَيْنَ (٥٨) إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ (٥٩) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٠)

گویند ای از آنان می گوید راستی من در دنیا همنشینی داشتم (۵۱) [که به من] می گفت آیا واقع‌الاواز باور دارندگانی (۵۲) آیا واقعی مردمی و خاک و مشقی استخوان شدیم آیا واقع‌الجزایر یابیم (۵۳) [مؤمن] می پرسد آیا شما اطلاع دارید [سکباست] (۵۴) پس اطلاع حاصل می کنند او را در میان آش می بینند (۵۵) [او] می گوید به خدا سوگند چیزی نماند بود که تو مرا به هلاکت اندازی (۵۶) و اگر محنت پروردگارم نبود هر آینه من [نیز] از احضار شدگان بودم (۵۷) واژروی شوق می گوید آیدیگر روی مرگ نمی بینیم (۵۸) جز همان مرگ نخستین خود دو ما هرگز عذاب نخواهیم شد (۵۹) راستی که این همان کامیابی بزرگ است (۶۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ يَقُولُ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ .. تَفْسِيرُ الْقَيْمَى / ٤٤٢

امام محمد باقر علیه السلام درباره کلام خداوند متعال: فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ فرمود: در میان دوزخ.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ جِيءَ بِالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ كُلُّكُبْشٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُقَالُ خُلُودُ فَلَا مَوْتٌ أَبَدًا فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيْتَيْنَ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . تَفْسِيرُ الْقَيْمَى / ٤٤٣

امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که ایشان فرمود: وقتی بهشتیان به بهشت و دوزخیان به دوزخ در آیند، مرگ را نزدشان می آورند و میان بهشت و دوزخ هم چون قوچی سر می برند. سپس به آنها می گویند: جاودان باشید که هرگز مرگ در کار نیست؛ آن گاه بهشتیان می گویند: افما نحن بمتین، إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ،

لِمِثْلِ هَذَا فَلِيَعْمَلِ الْعَالَمُوْنَ (٦١) أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا مَشْجُرَةُ الْرِّزْقُومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتَّةً لِلظَّالِّيْنَ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ السَّيَاطِيْنِ (٦٥) فَإِنَّهُمْ لَا كِلُونَ مِنْهَا إِلَّا طُوْنَ (٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا شَوْتَانٌ مِنْ حَيْمٍ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ (٦٨) إِنَّهُمْ الْقَوْا بَأَبَاءِهِمْ ضَالِّيْنَ (٦٩) فَهُمْ عَلَى آتَارِهِمْ يَهْرَعُوْنَ (٧٠)

برای چنین [پاداش] باید کوشندگان بکوشند (۶۱) آیا از نظر پذیرایی این بهتر است یاد رخت زقوم (۶۲) در حقیقت ما آن را برای ستمگران [مایه آزمایش و عذابی گردانیدم (۶۳) آن درختی است که از قرآن آش سوزان می روید (۶۴) میوه اش کوچی چون کله های شیاطین است (۶۵) پس [دوزخیان] حقا از آن می خورند و شکمها را از آن پرمی کنند (۶۶) سپس ایشان را برسو آن آمیغی از آب جوشان است (۶۷) آن گاه بازگشتشان بی گمان به سوی دوزخ است (۶۸) آنها بران خود را گمراه یافته اند (۶۹) پس ایشان به دنبال آنها شتابند (۷۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ..... قَالَ وَإِنَّ اللَّهَ تَارًا فِي الْمَشْرِقِ خَلَقَهَا لِيُسْكِنَهَا أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ وَيَأْكُلُونَ مِنْ رَقْوْمَهَا وَيَئْتَرُبُونَ مِنْ حَمِيمَهَا لَيَأْهُمْ فَإِذَا ظَلَعَ الْفَجْرُ هَاجَتْ إِلَى وَادٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ - بَرَهُوتُ أَشُدُّ حَرًّا مِنْ نِيرَانِ الدُّنْيَا كَأُولَا فِيهَا يَتَلَاقُونَ وَيَتَعَارَفُونَ فَإِذَا كَانَ الْمَسَاءُ غَادُوا إِلَى التَّارِ فَهُمْ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..... الْكَافِ / ٣٤٦ - ٣٤٧، ح١.

امام باقر عليه السلام فرمودند:... و خداوند آتشی در مشرق دارد، که آن را برای اسکان روح کافران آفریده و آنان از زقوم آن می خورند و در شب از آب جوشان آن می نوشند و آن گاه که سپیده دم سر زند، به وادی ای در یمن می روند که به آن برهوت گفته می شود که از آتش های دنیا سوزنده تر است. آنان در آن جا با یکدیگر ملاقات می کنند و با یکدیگر آشنا می شوند و در شامگاه به آتش بازمی گردند و پیوسته تا روز قیامت حالشان این چنین است.

## الصفات ٧١-٨٠

وَلَقَدْ حَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (٧١) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ (٧٢) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (٧٣) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَلِصِينَ (٧٤) وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلِنَعِمَ الْحَيْيُونَ (٧٥) وَنَجَّيْنَا وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ الْبَاقِينَ (٧٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (٧٨) سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٧٩) إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْحَسِينِينَ (٨٠)

وقطعاً پیش از آنها یشتريشينيان به گمراهی افتادند (٧١) و حال آنکه مسلمان در میاشان هشدار دهنگانی فرستادیم (٧٢) پس بین فرجام هشدار داده شدگان چگونه بود (٧٣) به استثنای بندگان پاکدل خدا (٧٤) و نوح مارانداد و چه نیک اجابت کنند بودیم (٧٥) واو و کسانش را زاندوه بزرگ رهانیدیم (٧٦) و [تها] نسل او را باقی گذاشتم (٧٧) و در میان آیندگان [آوازه نیک] او را بر جای گذاشتم (٧٨) در و بروج در میان جهانیان (٧٩) ما میان گونه نیک و کاران را پاداش می دهیم (٨٠)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَ جَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ الْبَاقِينَ يَقُولُ الْحَقُّ وَ التَّبُوءَةُ وَ الْكِتَابُ وَ الْإِيمَانُ فِي عَقِبِهِ وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ وُلْدِ نُوحٍ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَ أَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَ مَنْ آمَنَ وَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ وَ قَالَ أَيْضًا ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ . تفسیر القمی ٢/٤٢٣

امام محمد باقر عليه السلام درباره کلام خداوند متعال: وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ الْبَاقِينَ فرمود: حق و پیامبری و کتاب آسمانی و ایمان در دودمان نوح به جای ماند، اما همه کسانی که از فرزندان آدم بر روی زمین زندگی می کنند، از فرزندان نوح نیستند؛ چرا که خداوند متعال در کتاب خود فرمود: قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَ أَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ در میان آنها و مَنْ آمَنَ وَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ و نیز فرمود: ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ .

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ ..... وَ بَشَّرَهُمْ نُوحٌ بِهُودٍ وَ أَمْرَهُمْ بِإِتْبَاعِهِ وَ أَنْ يَفْتَحُوا الْوَصِيَّةَ كُلَّ عَامٍ فَيَنْظُرُوا فِيهَا وَ يَكُونُ عِدًا لَهُمْ كَمَا أَمْرَهُمْ آدَمَ عَلَيْهِ قَالَ فَظَهَرَتِ الْجَبَرِيَّةُ فِي وُلْدِ حَامٍ وَ يَأْفِي فَاسْتَحْفَى وُلْدُ سَامٍ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ جَرَثَ عَلَى سَامٍ بَعْدَ نُوحَ الدَّوَّلَةِ لِحَامٍ وَ يَأْفِي وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ يَقُولُ تَرَكْتُ عَلَى نُوحٍ دَوْلَةَ الْجَبَارِيَّنَ وَ يُعِزُّ اللَّهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ قَالَ وَ

وَلِهِ لِحَامُ السَّنْدُ وَ الْهِنْدُ وَ الْحَبْشُ وَ وُلْهِ لِسَامُ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ وَ جَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ وَ كَانُوا يَتَوَارَثُونَ الْوَصِيَّةَ عَالِمٌ بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُودًا عَلَيْهِ كِمالُ الدِّين / ١٣٤ - ١٣٥ ح٣.

امام صادق عليه السلام فرمود: .... نوح عليه السلام نوید ظهور هود عليه السلام را به ایشان داد و فرمان داد تا از او پیروی کنند و هر سال وصیت او را بگشایند و آن را بخوانند و همان روز را عید بگیرند، همان گونه که آدم عليه السلام به آنها دستور داده بود؛ اما فرزندان حام و یافث ستمگری پیشه کردند و فرزندان سام بدین سبب دانشی را که نزد خود داشتند، پنهان کردند و این چنین پس از نوح، دولت حام و یافث بر سام چیره شد و این همان کلام خداوند عز و جل است: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ؛ یعنی پس از نوح دولت ستمگران بر جای ماند و خداوند متعال، محمد صلی الله علیه وآلہ را بر آنها یاری کرد. سند و هند و حبشه از فرزندان حام، و عرب و عجم از فرزندان سام زاده شدند و در روزگار حضرت محمد صلی الله علیه وآلہ دولت اینان بر آنها چیره شد و در میان فرزندان سام، وصیت نوح از دانایی به دانایی دگر ا Rath رسید، تا این که خداوند عز و جل حضرت هود عليه السلام را برانگیخت.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... وَ مَنْ حَافَ مِنْكُمُ الْعَقْرَبَ فَلَيَقُرِأْ هَذِهِ الْآيَاتِ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ  
إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ..... الخصال / ٢٦٩

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: هر که از کژدم ترسد این آیات را فرو خواند: سلام علی نوح فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٨١) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (٨٢) وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (٨٣) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤) إِذْ قَالَ لِأَيْمَهُ  
وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (٨٥) أَتَفُكَّرُ كَآلهَةَ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (٨٦) فَمَا أَنْظَنْتُكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٨٧) فَنَظَرَنَّ طَرَةً فِي التُّجُومِ (٨٨) فَقَالَ إِنِّي  
سَقِيمٌ (٨٩) فَقَوْلًا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (٩٠)

به راستی او زندگان مؤمن مابود (٨١) سپس دیگران راغرق کردیم (٨٢) و بی‌گمان ابراهیم از پیروان اوست (٨٣) آن‌که بادلی پاک به [پیشگاه] پروردگارش آمد (٨٤) چون به پدر [خواند] و قوم خود گفت چه می‌پرسید (٨٥) آیا غیر از آنها به دروغ خدایانی [دیگر] می‌خواهید (٨٦) پس گماندان به پروردگار جهانها چیست (٨٧) پس نظری به ستارگان افکند (٨٨) و گفت من کسالت دارم (٨٩) پس پشت کان از اوروپی بر تافتند (٩٠)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَّاوِي لِهِنْتُكُمُ الْاسْمَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الشِّيْعَةُ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يُعَيِّرُونَا بِذَلِكَ قَالَ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ  
عَزَّ وَ جَلَّ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ وَ قَوْلَهُ فَاسْتَغَاةُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوٍّ وَ تَأْوِيلُ الآيات الظاهرة / ٤٨٤

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: این اسم مبارکتان باد! عرض کرد: فدایت شوم! کدام اسم؟ فرمود: شیعه. عرض شد: مردم به خاطر این اسم ما را سرزنش می‌کنند. فرمود: آیا نشنیده‌ای که خداوند متعال فرمود: وَإِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ و نیز فرمود: فَاسْتَغْاثَةُ الَّذِي مِنْ شِيَعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ.

عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ وَإِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْ أَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ مِنْ شِيَعَةِ عَلِيٍّ تأویل الآیات ٤٩٥-٤٩٧.

امام صادق علیه السلام پیرامون آیه وَإِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ فرمود: یعنی ابراهیم علیه السلام از شیعیان علی علیه السلام است.

عَنْ أَبِي بَصِيرِ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلَ جَابِرُ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفُونِيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَإِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصِيرَهُ فَنَظَرَ فَرَأَى نُورًا إِلَى جَنْبِ الْعَرْشِ فَقَالَ إِلَهِي مَا هَذَا التُّورُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ صَفْوَتِي مِنْ خَلْفِي وَرَأَى نُورًا إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ إِلَهِي وَمَا هَذَا التُّورُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا نُورُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ نَاصِرٌ دِينِي وَرَأَى إِلَى جَنْبِهِمْ ثَلَاثَةً أَنُوَارٍ فَقَالَ إِلَهِي وَمَا هَذِهِ الْأَنُوَارُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا نُورُ فَاطِمَةَ فَظَمَّتْ مُحِبِّبَهَا مِنَ النَّارِ وَنُورٌ وَلَدُّهَا الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ فَقَالَ إِلَهِي وَأَرَى تِسْعَةً أَنُوَارٍ قَدْ أَحْدَقُوا بِهِمْ قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ هُوَلَاءُ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِلَهِي يَحْقِّ هُوَلَاءُ الْحَمْسَةِ إِلَّا عَرَفْتُنِي مِنَ السَّبْعَةِ قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَابْنُهُ مُوسَى وَابْنُهُ عَلِيٌّ وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَابْنُهُ عَلِيٌّ وَابْنُهُ الْحَسَنُ وَالْحَجَّةُ الْقَائِمُ ابْنُهُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَرَى أَنُوَارًا قَدْ أَحْدَقُوا بِهِمْ لَا يُخْصِي عَدَدُهُمْ إِلَّا أَنْتَ قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ هُوَلَاءُ شِيَعَتُهُمْ شِيَعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَبِمَا تَعْرِفُ شِيَعَتَهُ قَالَ بِصَلَةٍ إِحْدَى وَحَمْسِينَ وَالْجَهْرِ بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَالثَّخْتَمِ فِي الْيَمِينِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شِيَعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تأویل الآیات ٤٩٥-٤٩٧.

ابو بصیر یحیی بن ابی القاسم روایت کرده است که وی گفت: جابر بن یزید جعفری از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام از تفسیر آیه وَإِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ پرسید، ایشان فرمود: هنگامی که خداوند سبحان، ابراهیم علیه السلام را آفرید، دیدگان او را گشود، ابراهیم نظر افکند و در کنار عرش نوری بدید، عرض کرد: خداوند! این نور چیست؟ خداوند فرمود: این نور محمد، برگزیده آفریدگان من است. در کنار آن نور، نور دیگری دید، عرض کرد: خداوند! این نور چیست؟ خداوند فرمود: این نور علی بن ابی طالب، یاور دین من است. در کنار آن دو نور، سه نور دیگر دید، عرض کرد: خداوند! این نورها چیست؟ خداوند فرمود: این نور فاطمه است. او دوست داران خود را از آتش دوزخ دور می‌گرداند و نیز نور دو فرزند او، حسن و حسین می‌باشد. ابراهیم نه نور دیگر دید که ایشان را در میان گرفته بودند، عرض کرد: خداوند! این نورهای نه گانه چیست؟ خداوند فرمود: ای ابراهیم! اینان امامانی از فرزندان علی علیه السلام و فاطمه سلام الله علیها می‌باشند. ابراهیم علیه السلام عرض کرد: خداوند! به حق آن پنج تن، این نه تن را به من معرفی کن. خداوند فرمود: ای ابراهیم! اولین ایشان علی بن حسین، و پسر او محمد، و پسر او جعفر، و پسر او موسی، و پسر او علی، و پسر او محمد، و پسر او حسن، و پسر او حجت قائم علیهم السلام است. ابراهیم علیه السلام عرض کرد: خداوند و مهتراء! نورهایی می‌بینم که گردآگرد ایشان حلقه‌زده‌اند و کسی جز تو نمی‌تواند آنها را بشمارد.

خداؤند فرمود: ای ابراهیم! اینان شیعیان ایشان هستند، شیعه امیر مؤمنان علی بن ابی طالب. ابراهیم عليه السلام عرض کرد: شیعیان او چگونه شناخته می‌شوند؟ خداوند فرمود: پنجاه و یک رکعت نماز گزاردن، خواندن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ با صدای بلند، قوت خواندن پیش از رکوع و انگشت‌تر در دست راست کردن. آن گاه ابراهیم عرض کرد: خداوند! مرا از شیعیان امیر مؤمنان قرار ده.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ اللَّهُ عَرَّ وَ جَلَّ فِي قَصَّةِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذَا - فَسْتَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ قَالَ مَا فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَ مَا كَذَبَ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ فَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّمَا قَالَ إِبْرَاهِيمَ فَسْتَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ إِنْ تَنْظُقُوا فَكَبِيرُهُمْ فَعَلَ وَ إِنْ لَمْ يَنْطُقُوا فَلَمْ يَفْعَلْ كَبِيرُهُمْ شَيْئًا فَمَا نَظَقُوا وَ مَا كَذَبَ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَرَّ وَ جَلَ فِي يُوسُفَ أَيَّهَا الْعِبْرِيَّةِ لَسَارِقُونَ قَالَ إِنَّهُمْ سَرَقُوا يُوسُفَ مِنْ أَيِّهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ حِينَ قَالَ مَا ذَا تَفْقِيْدُونَ قَالُوا تَفْقِيْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَ لَمْ يَقُلْ سَرَقْتُمْ صَوَاعِ الْمَلِكِ إِنَّمَا عَنِي سَرَقْتُمْ يُوسُفَ مِنْ أَيِّهِ فَقُلْتُ قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيْمٌ قَالَ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ سَقِيْمًا وَ مَا كَذَبَ إِنَّمَا عَنِي سَقِيْمًا في دینِهِ مُرْتَادًا. المعانی/٤٠٩-٤١٠

حضرت صادق علیه السلام از داستان حضرت ابراهیم علیه السلام در آیه ٧ قال بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذَا - فَسْتَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ سؤال شده و فرمود: بت بزرگشان آن کار را انجام نداد و نه ابراهیم علیه السلام کذب گفت. پرسید: این چگونه می‌شود؟ فرمود: حضرت ابراهیم علیه السلام فقط گفت: فَسْتَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ. اگر سخن می‌گفتند پس بزرگشان انجام داده بود، و گر نه انجام نداده بود، پس سخن نگفتند، و ابراهیم نیز کذب نگفت. و نیز در داستان حضرت یوسف علیه السلام از آیه: أَيَّهَا الْعِبْرِيَّةِ لَسَارِقُونَ سؤال کرد. فرمود: آنان یوسف را از پدرشان دزدیده بودند، مگر نمی‌بینی در ادامه آمده: ما ذَا تَفْقِيْدُونَ قَالُوا تَفْقِيْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ و نگفت شما پیمانه شاه را دزدیده اید، تنها یوسف را از پدرش دزدیده بودند. پس در داستان ابراهیم از این آیه سؤال شد که: إِنِّي سَقِيْمٌ فرمود: ابراهیم مریض نبود، و دروغ هم نگفت، تنها مرادش این بود که بیمار دین هستم، یعنی: جستجوگرم.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ التَّقْيَةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ - قُلْتُ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَالَ إِنِّي سَقِيْمٌ فَقَالَ حَسَبَ فَرَأَى مَا يَجْعُلُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيْمٌ لِمَا يَجْعُلُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ. الكافی/٤٦٥، ح٥

امام جعفر صادق علیه السلام درباره کلام خداوند متعال: فَنَظَرَ نَظَرَةً فِي التُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيْمٌ فرمود: اندیشید و به مصائبی که برحسین علیه السلام فرود می‌آید، پی برده؛ آن گاه گفت: من از آن چه برحسین علیه السلام فرود می‌آید، بیمار گشته‌ام.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ التَّقْيَةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ - قُلْتُ مِنْ دِينِ اللَّهِ قَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ أَيَّهَا الْعِبْرِيَّةِ لَسَارِقُونَ وَاللَّهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا شَيْئًا وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ إِنِّي سَقِيْمٌ وَاللَّهِ مَا كَانَ سَقِيْمًا.. الكافی/٤١٧، ح٣

ابو بصیر روایت شده است که او گفت: حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: تقیه جزئی از دین خداست. عرض کردم: به راستی جزئی از دین خداست؟ فرمود: آری، به خدا سوگند! جزئی از دین خداست. یوسف علیه السلام فرمود: أَيَّهَا الْعِبْرِيَّةِ لَسَارِقُونَ اما به خدا سوگند! آنها ندزدیده بودند و ابراهیم علیه السلام فرمود: إِنِّي سَقِيْمٌ ، اما به خدا سوگند! بیمار نبود.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ قَالَ: قِيلَ لِأَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا عِنْدُهُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَمْصَةَ وَأَصْحَابَهُ يَرْوُونَ عَنْكَ أَنْكَ تَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لَكَ مِنْهَا الْمُخْرَجَ فَقَالَ مَا يُرِيدُ سَالِمٌ مِنِّي أَأُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ بِالْمُلَائِكَةِ وَاللَّهُ مَا جَاءَتْ بِهِمَا النَّبِيُّونَ وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَقِيمٌ وَمَا كَانَ سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ فَعَلَهُ كَيْرُهُمْ هَذَا وَمَا فَعَلَهُ وَمَا كَذَبَ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّتُهَا الْعِيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَاللَّهُ مَا كَانُوا سَارِقِينَ وَمَا كَذَبَ. الكاف٢٨، ح١٠٠، ٧٠.

ابو بصیر روایت شده است که او گفت: خدمت حضرت امام محمد باقر علیه السلام بودم که به ایشان عرض شد: ای پسر رسول خدا! سالم بن ای حفصه و یارانش می گویند: شما هفتاد پهلو سخن می گویید تا راه فرار داشته باشید. حضرت فرمود: سالم از من چه می خواهد؟ آیا می خواهد هم چون فرشته‌گان سخن گویم؟ به خدا سوگند! پیامبران هم چنین نمی گفتند، ابراهیم علیه السلام فرمود: إِنِّي سَقِيمٌ ، حال آن که بیمار نبود، اما دروغ هم نگفت و نیز فرمود: بَلْ فَعَلَهُ كَيْرُهُمْ هَذَا ، حال آن که آن، چنین نکرده بود، اما ابراهیم دروغ هم نگفت؛ و یوسف علیه السلام فرمود: أَيَّتُهَا الْعِيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ به خدا سوگند! آنها دزد نبودند، اما هم دروغ نگفته بود.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ رُوحَ الْقُدُسِ وَلَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهَا وَلَيْسَتْ بِأَكْرَمِ خَلْقِهِ عَلَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ أَمْرًا أَقْرَبَ إِلَيْهَا فَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ التَّنْجُومَ فَجَرَثَ بِهِ. تفسیر العیاشی٢/٤٧٠، ح١٠٠.

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی، روح القدس را خلق کرد و هیچ کس از او به خداوند نزدیک تر نیست و او گرامی ترین خلق خداوند نیست، هرگاه امری را اراده کند آن را به او القا می کند، پس آن امر را به ستارگان القا کرد و ستارگان به وسیله او به حرکت درآمدند.

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِنِّي قَدْ ابْتُلِيْتُ بِهِمَا الْعِلْمَ فَأَرِيدُ الْحَاجَةَ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الطَّالِعِ وَرَأَيْتُ الطَّالِعَ الشَّرَّ جَلَسْتُ وَلَمْ أَذْهَبْ فِيهَا وَإِذَا رَأَيْتُ الطَّالِعَ الْخَيْرَ ذَهَبْتُ فِي الْحَاجَةِ فَقَالَ لِي تَقْضِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَحْرِقْ كُتُبَكَ. الفقيه٢/١٧٥، ح٦٧٩.

عبدالملک بن اعین روایت شده است که گفت: به امام صادق علیه السلام گفتتم: من به این علم گرفتار شده‌ام، و از این رو چون قصد آن کنم که در پی حاجتی روان شوم، چون در طالع بنگرم، و طالع شر را بینم، فرومی‌نشینم، و در پی آن حاجت نمی‌روم، و چون طالع خیر را بنگرم، در پی آن حاجت روان می‌شوم؟ امام فرمود: بمقتضای این داشت خود قضاوت می‌کنی؟! گفتتم: آری. فرمود: کتابهایت را بسوزان.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.....فَمَا تَقُولُ فِي عِلْمِ التَّنْجُومِ؟ - قَالَ هُوَ عَلِمٌ قَلَّتْ مَنَافِعُهُ وَكَثُرَتْ مَصَارَاثُهُ لِأَنَّهُ لَا يُدْفَعُ بِهِ الْمَقْدُورُ وَلَا يُتَّقَى بِهِ الْمَحْدُورُ إِنَّ الْمُنَجَّمَ بِالْبَلَاءِ لَمْ يُنِيجِهِ التَّحَرُّزُ مِنَ الْقَضَاءِ إِنْ أَخْبَرَ هُوَ بِخَيْرٍ لَمْ يَسْتَطِعْ تَعْجِيلَهُ وَإِنْ حَدَثَ بِهِ سُوءٌ لَمْ يُمْكِنْهُ صَرْفُهُ وَالْمُنَجَّمُ يُضَادُ اللَّهَ فِي عِلْمِهِ بِرَاعِمِهِ أَنْ يَرُدَّ قَضَاءَ اللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ.....الإِحْتِجاج٣٤٨.

امام صادق علیه السلام:....در باره علم ستارگان نظر شما چیست؟ فرمود: علمی است با منافع اندک، و زیان بسیار، زیرا به دفع تقدیر شده نیست و از محذور آن نمی شود پرهیز کرد، اگر خبر از بلاعی دهد تحرز از قضا او را نجات نمی دهد، و اگر از خیری

خبر دهد قادر به تعجیل آن نشود، و اگر گرفتار مشکل شود قادر به تغییر آن نیست، و منجم با علم خود با خدا مخالفت می کند، می پندراد می تواند قضای حتمی را از خلق خدا بازگرداند!!!.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُ النُّجُومَ إِلَّا مَا يُهْتَدِي بِهِ فِي بَرٍْ أَوْ بَحْرٍ فَإِنَّهُ يَدْعُونَا إِلَى الْكِهَانَةِ الْمُنَجَّمِ كَالْكَاهِنِ وَالْكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ سِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ... النَّهْجَ/١٥٠، الخطبة ٧٩.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...ای مردم از آموختن نجوم پرهیزید مگر به قدری که در بیابان یا در دریا به آن راه یافته شود منجم مانند کاهن است و کاهن مانند ساحر و ساحر مانند کافر است، و کافر در آتش است سفر کنید بکمک و همراهی از اسم خدا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ قِسْمَةُ أَرْضٍ وَكَانَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْجُبُومِ وَكَانَ يَتَوَحَّى سَاعَةَ السُّعُودِ فَيَخْرُجُ فِيهَا وَأَخْرُجُ أَنَا فِي سَاعَةِ التُّحُوشِ فَاقْتَسَمْنَا فَخَرَجَ لِي خَيْرُ الْقِسْمَيْنِ فَضَرَبَ الرَّجُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ قُلْتُ وَيَلِ الْآخَرِ وَمَا ذَاكَ قَالَ إِنِّي صَاحِبُ الْجُبُومِ أَخْرَجْتُكَ فِي سَاعَةِ التُّحُوشِ وَخَرَجْتُ أَنَا فِي سَاعَةَ السُّعُودِ ثُمَّ قَسَمْنَا فَخَرَجَ لَكَ خَيْرُ الْقِسْمَيْنِ فَقُلْتُ أَلَا أَحَدَثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ تَحْسَنَ يَوْمَهُ بِصَدَقَةٍ يُدْهِبُ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ تَحْسَنَ يَوْمَهُ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُدْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ تَحْسَنَ لَيْلَتِهِ فَلَيُفْتَنْعَ لَيْلَتَهُ بِصَدَقَةٍ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ تَحْسَنَ لَيْلَتِهِ فَقُلْتُ وَإِنِّي أَفْتَحْتُ حُرُوجِي بِصَدَقَةٍ فَهَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ.. الكافي ٦/٤ ح ٩.

امام صادق علیه السلام فرمود : زمینی میان من و مردی مشترک بود و می خواستیم آن را تقسیم کنیم. آن ن مرد اختربین بود و منتظر بود در یک ساعت سعد بیرون برود و من در یک ساعت نحس بیرون روم. ما رفتیم و برای زمین قرعه زدیم و بهترین قسمت آن به نام من افتاد. آن مرد دست راست خود را به دست چپش زد و گفت : هرگز چنین روزی ندیده بودم. من گفتم : وای کس دیگر، مگر چه شده است؟ گفت : من اختربین هستم و شما را در یک ساعت نحس بیرون آوردم و خودم در ساعتی سعد بیرون آمدم و زمین را تقسیم کردیم، اما بهترین قطعه زمین به نام شما درآمد من گفتم : آیا می خواهی برایت حدیثی که پدرم آن را برایم گفت، بگوییم؟ پدرم فرمود : رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد خداوند نخوست روزش را از او بطرف سازد، روز خود را با صدقه آغاز کند، خداوند بدان وسیله نخوست آن روز را از او می برد. و هر که دوست دارد خداوند نخوست شبیش را از او بطرف سازد، شب خود را با صدقه آغاز کند، خداوند بدان وسیله نخوست آن شب را از او دفع می کند سپس گفتم : من هم وقتی بیرون آمدم اول صدقه دادم. پس، این کار برای تو بهتر از اختربینی است.

فَرَاغَ إِلَى الْهَمِيمِ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٩١) مَا لَكُمْ لَا تَتْطِلُونَ (٩٢) فَرَاغَ عَلَيْمِ ضَرِبَ الْيَمِينِ (٩٣) فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ (٩٤) قَالَ أَتَبْدُونَ مَا تَنْخِثُونَ (٩٥) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (٩٦) قَالُوا إِنَّا فَلَقُوهُ فِي الْجَحِيمِ (٩٧) فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلَيْنَ (٩٨) وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِنِينَ (٩٩) رَبِّ هَبَ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠٠)

تائهنی به سوی خدای اشان رفت و بله ریشند گفت آیا غذانی خورید (٩١) شماراچه شد که سخن نمی گوید (٩٢) پس با دست راست بر سر آنهازد گرفت (٩٣) تا دون دوان سوی اروی آور شدند (٩٤) [ابراهیم] گفت آیا آن چه رای تراشیدی پرسید (٩٥) با اینکه خدا شما و آن چه را که بری سازید آفرین است (٩٦) گفتد برایش آکوره اخانه ای بسازید و در آتش بیندازید (٩٧) پس خواست بدیه از نیر نگی زندو لی اما آنان را پست گردانیدم (٩٨) و [ابراهیم] گفت من به سوی پروردگارم رهسپار زود آنکه مرا هم غاید (٩٩) ای پروردگار من مرا فرزندی از شایستگان بخش (١٠٠)

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ آزَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَكَانَ مُنَجِّماً لِمُنْرُودٍ وَلَمْ يَكُنْ يَصْدُرُ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ فَنَظَرَ لِيَاهَةَ فِي التَّجُومِ فَأَصْبَحَ وَهُوَ يَقُولُ لِمُنْرُودٍ لَقْدْ رَأَيْتُ عَجَباً قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ رَأَيْتُ مَوْلُودًا يُولَدُ فِي أَرْضِنَا..... قَالَ فَبَيْنَمَا إِخْوَتُهُ يَعْمَلُونَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ الْأَصْنَامَ إِذَا أَخْدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الْقُدُومَ وَأَخْدَ حَسَبَةً فَنَجَرَ مِنْهَا صَنَمًا لَمْ يَرَوْ قَطُّ مِثْلَهُ فَقَالَ آزَرُ لِأَمْهَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُصِيبَ حَبْرَكَةَ أَبْنِي هَذَا قَالَ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَخْدَ إِبْرَاهِيمُ الْقُدُومَ فَكَسَرَ الصَّنَمَ الَّذِي عَمِلَهُ فَقَزَعَ أَبُوهُ مِنْ ذَلِكَ فَرَعَ شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ أَيَّ شَيْءَ عَمِلْتَ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ وَمَا تَصْنَعُونَ بِهِ فَقَالَ آزَرُ تَعْبُدُهُ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِثُونَ فَقَالَ آزَرُ لِأَمْهَ هَذَا الَّذِي يَكُونُ ذَهَابُ مُلْكِنَا عَلَى يَدِيهِ. الكافی / ٣٦٨، ح ٥٥٨

ابو بصیر، از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که ایشان فرمود: آزر، پدر ابراهیم علیه السلام، پیشگوی نمرود بود و سرایا در راه فرمان او می کوشید. شبی به ستارگان نگریست و چون صحیح شد به نمرود گفت: طالع دیده ام شکفت. نمرود گفت: چه دیده ای؟ گفت: دیدم کودکی در دیار مان زائیده شود ..... در میان راه بنشاند و برادرانش از کنارش گذر کردن و او به آنها پیوست. چون پدرش او را دید، مهرش به دلش نشست و خواست خدا تحقق یافت. روزی از روزها وقتی برادران به بت ساختن مشغول بودند، ابراهیم تیشه‌ای دست گرفت و تکه چوبی برداشت و بقی ساخت که هرگز کسی همانندش را ندیده بود. آزر به همسرش گفت: امید دارم که از فرخندگی این پسر، نیک بهره مند شویم. در آن دم به ناگاه ابراهیم تیشه را برداشت و بقی را که ساخته بود، شکست. پدرش از این کار سخت برآشافت و گفت: چه کردی؟ ابراهیم علیه السلام فرمود: این به چه کارتان می‌آید؟ آزر گفت: او را می‌پرسیم. ابراهیم علیه السلام فرمود: **أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِثُونَ**؟ در آن هنگام آزر به همسرش گفت: این همان کسی است که فرمانروایی ما به دستش سرنگون می‌شود.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... وَقَدْ أَعْلَمُتُكَ أَنَّ رَبَّ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَأْوِيلُهُ عَلَى عَيْرِ تَنْزِيلِهِ وَلَا يُشْهِدُ كَلَامَ الْبَشَرِ وَسَائِبَتُكَ بِظَرَفِ مِنْهُ فَتَكْتَفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ إِلَيْ ذَاهِبٍ إِلَى رَبِّي سَيِّدِهِ دِينِ فَدَهَابُهُ إِلَى رَبِّهِ تَوْجُهُهُ إِلَيْهِ عِبَادَةً وَاجْتِهَادًا وَقُرْبَهُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لَا تَرَى أَنَّ تَأْوِيلَهُ عَيْرِ تَنْزِيلِهِ.... التجوید / ٣٦٦، ح ١

امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمودند .... برخی از آیات کتاب خداوند عز و جل تأویلی متفاوت از ظاهر نزولی خود داشته، همانند گفتار و کردار بشر تأویل نمی شود. برایت مثالی می زنم که ان شاء الله تورا کفايت می کند و آن کلام خداوند عز و جل است، آن جا که سخن ابراهیم علیه السلام را حکایت فرمود: **إِنِّي ذاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِهِ دِينِ** یعنی بدرستی که من رونده ام بسوی پروردگار خود بزودی مرا راه راست خواهد نمود پس رفتن آن حضرت بسوی پروردگارش توجه او است بسوی آن جناب از روی عبادت و اجتهاد و قربه الى الله عز و جل آیا نمی بینی که تاویلش غیر از تنزیل آنست .

فَبَشَّرَنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (۱۰۱) فَلَمَّا بَأْتَعَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بْنَيَ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْجَحَ كَانُظْرًا مَا ذَاتِي قَالَ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا تَوَمَّرْ سَجَدْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (۱۰۲) فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَهُ لِجَبِينَ (۱۰۳) وَنَادَنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ (۱۰۴) قَدْ صَدَقَتِ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجَزِي الْمُحْسِنِينَ (۱۰۵) إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (۱۰۶) وَفَدَنَاهُ بِنَجْعَ عَظِيمٍ (۱۰۷) وَرَكَنَاعِلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (۱۰۸) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (۱۰۹) كَذَلِكَ نَجَزِي الْمُحْسِنِينَ (۱۱۰)

پس اور ابه پسری بر دبار مژده دادیم (۱۰۱) و وقی با او به جایگاه سعی رسید گفت ای پسر ک من من در خواب [چنین] می بینم که فرار سری برم پس بین چه به نظرت می آید گفت ای پدر من آن چه را مأموری بکن ان شاء الله مرا از شکیایان خواهی یافت (۱۰۲) پس وقی هردو تن در دادند و همدیگر ابد روکفتند و پسر ابه پیشانی بر خاک افکند (۱۰۳) اور انداد دادیم که ای ابراهیم (۱۰۴) رؤیا خود را حقیقت بمنشیدی مانیکو کاران را چنین پاداش می دهیم (۱۰۵) راستی که این همان آزمایش آشکار بود (۱۰۶) و اور ادرازای قربانی بزرگی باز رهانیدیم (۱۰۷) و در [میان] آیندگان برای او آوازه نیک به جای گذاشتیم (۱۰۸) درود بر ابراهیم (۱۰۹) نیکو کاران را چنین پاداش می دهیم (۱۱۰)

عَنْ بُرِيدِ بْنِ مُعاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَ كَمْ كَانَ بَيْنَ بِشَارَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلِيِّلَ وَبَيْنَ بِشَارَتِهِ يَاسْحَاقَ عَلِيِّلَ قَالَ كَانَ بَيْنَ الْبِشَارَتَيْنِ حَمْسُ سِنِينَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَبَشَّرَنَا بِغُلَامٍ حَلِيمٍ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ عَلِيِّلَ وَهِيَ أَوْلَ بِشَارَةُ بَشَرَ اللَّهِ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَلِيِّلَ فِي الْوَلَدِ.... المجمع ۴: ۴۵۵.

برید بن معاویه کوید به امام صادق علیه السلام عرض کرد: چه مدت بین بشارت به ابراهیم علیه السلام در مورد اسماعیل علیه السلام و اسحاق علیه السلام بوده. فرمودند بین دو بشارت پنج سال بوده خداوند سبحان میفرماید فبَشَّرَنَا بِغُلَامٍ حَلِيمٍ یعنی اسماعیل علیه السلام و آن اولین بشارت بوده که خداوند به ابراهیم علیه السلام در مورد فرزندانش داده.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَ قَالَ إِنَّ سَارَةَ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ عَلِيِّلَ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ كَرِبْتَ فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَكَ وَلَدًا تَقْرُأَ عَيْنِنَا بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَكَ خَلِيلًا وَهُوَ مُحِبٌ لِدَعْوَتِكَ إِنْ شَاءَ قَالَ فَسَأَلَ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَامًا عَلِيمًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ غُلَامًا عَلِيمًا ثُمَّ أَبْلُوكَ بِالظَّاغِعَةِ لِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّلَ فَمَكَثَ إِبْرَاهِيمُ عَلِيِّلَ بَعْدَ الْبِشَارَةِ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَتُهُ الْبِشَارَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... العلل ۱/ ۳۸، ح۵.

حضرت ابی عبد الله علیه السلام: ساره به حضرت ابراهیم علیه السلام عرض کرد: ای ابراهیم سن تو بالا رفته کاش از خداوند عز و جل می خواستی فرزندی به تو دهد که چشم ما به آن روشن گردد چه آن که حق تبارک و تعالی تو را خلیل خود قرار داده و او دعاء تو را اگر بخواهد مستجاب می گرداند. حضرت فرمودند: جناب ابراهیم از پروردگارش خواست که به او فرزندی دانا روزی کند، پس خدای عز و جل به او وحی کرد: من غلام و پسری دانا به تو ارزانی داشتم و سپس به واسطه اطاعت از من مورد امتحان و آزمایش قرار می دهم. حضرت امام صادق علیه السلام فرمودند: جناب ابراهیم علیه السلام بعد از این بشارت سه سال صیر کردن سپس از جانب خدای عز و جل بشارت آمد.

حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلَيْهِ بْنُ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ بْنَ مُوسَى الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّا ابْنُ الدَّيْنَارِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَهُوَ الْعَلَامُ الْحَلِيلُ الَّذِي بَشَّرَ اللَّهُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَةَ السَّعْيِ وَهُوَ لَمَّا عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرْ مَا ذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا تُؤْمِرُ وَلَمْ يَقُلْ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا رَأَيْتَ سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ..... . العيون /١٦٧، ح.١.

علی بن فضال گوید: از حضرت رضا علیه السلام در باره حدیث ابا بن الذبیحین سؤال کردم، حضرت فرمودند: منظور حضرت رسول صلی الله علیه و آله اسماعیل فرزند ابراهیم خلیل علیهم السلام و عبد الله فرزند عبد المطلب بوده است، اسماعیل همان فرزند برباری است که خداوند مژده او را به ابراهیم داد. فلماً بلغ معه السعی که پا به پای ابراهیم کار و فعالیت می کرد ابراهیم به او قالاً يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرْ مَا ذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا تُؤْمِرُ وَنَكْفُتْ: آنچه را دیدی انعام بدء، سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ أَنَّ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامَ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي جَوَابٍ مَسَائِلِه..... وَالْعَلَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سُمِّيَّتْ مِنْ أَنَّ جَرْئِيلَ قَالَ هُنَاكَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمَنَّ عَلَى رَبِّكَ مَا شِئْتَ فَتَمَنَّ إِبْرَاهِيمُ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ مَكَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ كَبْشًا يَأْمُرُ بِذَبْحِهِ فِدَاءً لَهُ فَأَعْطَيَ مُنَاهًا.... . العيون /٢٩٠-٢٩١، ح.١.

محمد بن سنان روایت کرده که حضرت امام رضا علیه السلام در جواب سؤالات او نوشت:..... و علت اینکه منی را منی گفتند اینست که جبرئیل علیه السلام بنزد ابراهیم علیه السلام آمد و او را گفت: تمّا کن و آرزوی خود را از خدا بخواه، پس ابراهیم علیه السلام از خدا خواست که بجای فرزندش اسماعیل علیه السلام ، در قربانی، گوسفند قرار دهد و امر بذبح آن کند که فدای اسماعیل علیه السلام باشد، و خداوند حاجت او را داد.

رَوَى أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَدَأَ اللَّهُ بَدَأْ كَمَا بَدَأَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ أَيِّ إِذَا أَمَرَ أَبَاهُ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِهِ ثُمَّ فَدَاهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ. التوحيد/٤٣٦، ح.١١.  
حضرت صادق علیه السلام فرمود که از برای خدا بدای نشد چنان که در باب اسماعیل از برایش بدای شد در هنگامی که پدرش را بسر بریدنش فرمان داد بعد از آن او را بذبح عظیمی.

عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِرَادَتَيْنِ وَمَشِيَّتَيْنِ إِرَادَةَ حَتْمٍ وَإِرَادَةَ عَزْمٍ يَنْهَى وَهُوَ يَشَاءُ وَيَأْمُرُ وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَوْ مَا رَأَيْتَ اللَّهَ نَهَى آدَمَ وَرَوْجَةَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وَهُوَ شَاءَ ذَلِكَ إِذْ لَوْلَمْ يَشَاءُ لَمْ يَأْكُلَا وَلَوْأَكَلَا لَغَلَبَتْ مَشِيَّتُهُمَا مَشِيَّةَ اللَّهِ وَأَمْرَ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِ ابْنِهِ وَشَاءَ أَنْ لَا يَذْبَحَهُ وَلَوْلَمْ يَشَاءُ أَنْ لَا يَذْبَحَهُ لَغَلَبَتْ مَشِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ مَشِيَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ.. التوحيد/٦٤.

امام رضا علیه السلام فرمودند.... بدروستی که خدا را دو اراده و دو مشیت است یکی اراده حتی که بمعنی محتم است یعنی حکم ساخته و واجب گردانیده و با آن حکم فرموده و دیگری اراده عزی و مراد از آن این است که اراده فرمود که مکلف افعال خویش را باختیار خود بجا آورد نه بجبر و باین اراده گاهی نهی و منع از چیزی میفرماید و حال آن که می خواهد که بعمل آید و بچیزی امر میفرماید و نمی خواهد که بعمل آید آیا ندیدی و ندانستی که آن جناب آدم وزن او را نهی فرمود که از آن درخت معهود بخورند و خدا آن را خواسته بود و اگر نمی خواست نمی خورندند و اگر می خورندند مشیت و خواست ایشان بر خواست خدای تعالی

غالب شده بود و ابراهیم را بسر بریدن فرزندش اسماعیل علیهم السلام امر فرمود و میخواست که او را سر نبرد و اگر نمیخواست که او را سر نبرد خواست ابراهیم بر خواست خدای عز و جل غالب گردیده بود....

عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيقِ قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيُّهُمَا كَانَ أَكْبَرَ إِسْمَاعِيلُ أَوْ إِسْحَاقُ وَ أَيُّهُمَا كَانَ الدَّيْعَ فَقَالَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ أَكْبَرَ مِنْ إِسْحَاقَ بِخَمْسٍ سِينَينَ وَ كَانَ الدَّيْعُ إِسْمَاعِيلُ... معانی الاخبار ٣٩١

داود بن کثیر رقی گوید به امام صادق علیه السلام عرض کرد: کدام یکی بزرگتر بودند اسماعیل یا اسحاق و کدام قربانی بودند، فرمودند اسماعیل بزرگتر بود به پنج سال و او قربانی بود....

سُئِلَ الصَّادِقُ عَنِ الدَّيْعِ مَنْ كَانَ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ ذَكْرَ قِصَّتِهِ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ قَالَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ تَبِّعًا مِنَ الصَّالِحِينَ.. الفقيه ٢/٤٨ ح ٦٥٥

امام صادق علیه السلام را پرسیدند که: ذیبح چه کسی بود؟ فرمود: اسماعیل علیه السلام بود زیرا خداوند نخست داستان او را در کتاب خود ذکر کرده است، و سپس گفته است: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ تَبِّعًا مِنَ الصَّالِحِينَ..

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ الْكَفَّالَةُ قَالَ:..... وَ لَقَدْ أُغْطِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الْكَفَّالَةُ أُصِيبَ بِأَفْجَعَ مِنْهُ فَجِيعَةً إِنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ أَسَدِ اللَّهِ وَ أَسَدِ رَسُولِهِ وَ تَاصِرِ دِينِهِ وَ قَدْ فُرِّقَ بَيْنَ رُوْجِهِ وَ جَسَدِهِ فَلَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ حُرْفَةً وَ لَمْ يُفْضِ عَلَيْهِ عَبْرَةً وَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ قَبِيلِهِ وَ قُلُوبُ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُرْضِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ بِصَبْرِهِ وَ يَسْتَمِلُمْ لِأَمْرِهِ فِي جَمِيعِ الْفَعَالِ وَ قَالَ لَهُ لَوْلَا أَنْ تَحْرَنَ صَفِيَّةً لَتَرْكُتُهُ حَقَّيْ كُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ السَّبَاعِ وَ حَوَالِصِ الظَّبَابِ وَ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ سُنَّةً بَعْدِي لَفَعَلْتُ ذَلِكَ.... الإحتجاج ١٤٤

حسین بن علی علیهم السلام فرمود: ..... و حضرت ابراهیم پس از این کار فدی یافت ، ولی حضرت محمد صلی الله علیه و آله را مصیبی سخت تراز آن رسید، آن حضرت بر سر جنازه عمویش حمزه حاضر شد، همو که اسد الله و اسد رسول و یاور دین او بود، و جدایی او همچون جدایی روح از جسد بود با این حال اظهار حزن و شورش نکرده، و به موضع او: از سر احساس خود و احساس اهل بیت او نگاه و نظری نینداخت تا با این صبر و تسليم امر بودن موجبات خشنودی خداوند را در تمام اعمال فراهم سازد، و حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: اگر صفیه محزون نمی شد جنازه او را هم ترک می کردم تا روز قیامت از بطن درندگان و چینه دان پرندگان محشور شود، و اگر نبود که این پس از من سنت شود حتما این کار را می کردم.

عَلَيْهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:... وَ تَرَلَ الْكَبْشُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَنْ يَمِينِ مَسْجِدِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَ يَأْكُلُ فِي سَوَادِ- وَ يَمْشِي فِي سَوَادِ أَقْرَنَ، قُلْتُ:مَا كَانَ لَوْنَهُ قَالَ كَانَ أَمْلَحَ أَعْبَرَ.. تفسیر القمی ٢/٤٤٦

علی بن ابراهیم:... و آن گوسفند بر کوهی به جانب راست مسجد مینی، از آسمان فرود آمد و در چمنزار می خورد و در چمنزار راه می رفت و شاخ داشت. عرض کرد: چه رنگ داشت؟ فرمود: سیاه آمیخته به سفید، به رنگ خاک.

عَنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ يَقُولُ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ مَكَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ الْكَبِشَ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ تَمَّىٰ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَكُونَ قَدْ ذَبَحَ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ بِيَدِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِرْ بِذَبْحِ الْكَبِشِ مَكَانَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى قَلْبِ الْوَالِدِ الَّذِي يَذْبَحُ أَعْزَزَ وَلِدِهِ عَلَيْهِ بِيَدِهِ فَيَسْتَحِقُ بِذَلِكَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ التَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ أَحَبَّ حَلْقِي إِلَيْكَ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٌ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَفَهُو أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسُكَ - قَالَ بَلْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي قَالَ فَوَلَدُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَلَدُكَ قَالَ بَلْ وَلَدُهُ قَالَ فَذَبَحْ وَلَدِهِ ظُلْمًا عَلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ أَوْجَعَ لِقَلْبِكَ أَوْ ذَبَحْ وَلَدِكَ بِيَدِكَ فِي طَاغِيَ قَالَ يَا رَبِّ بَلْ ذَبْحُهُ عَلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ أَوْجَعَ لِقَلْبِي قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ طَائِفَةً تَرْعُمُ أَنَّهَا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ سَقَطَتْ الْحُسْنَى ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ ظُلْمًا وَعُدُوانًا كَمَا يُذْبَحُ الْكَبِشُ وَيَسْتَوْجِبُونَ بِذَلِكَ سَخَطِي فَجَزَعَ إِبْرَاهِيمُ لِذَلِكَ وَتَوَجَّعَ قَلْبُهُ وَأَقْبَلَ يَبْكِي فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ فَدَيْتُ جَرَعَكَ عَلَى ابْنِكَ إِسْمَاعِيلَ لَوْذَبْحَتَهُ بِيَدِكَ بِجَرَعَكَ عَلَى الْحُسْنَى وَقَتْلَهُ وَأَوْجَبْتُ لَكَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ التَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَدَيْنَا بِذَبْحٍ عَظِيمٍ . العيون / ١٦٦ ح .

فضل بن شاذان، از حضرت امام رضا عليه السلام روایت شده است که ایشان فرمود: در آن هنگام که خداوند متعال به ابراهیم عليه السلام فرمان داد تا به جای پرسش اسماعیل، آن گوسفندی را سر برید که بر او نازل فرمود، ابراهیم عليه السلام آرزو کرد که ای کاش با دست خود پرسش اسماعیل عليه السلام را سر میرید و خداوند به او فرمان نمی داد که گوسفند را به جای او سر برید تا این گونه اندوهی چنان اندوه دل پدری که عزیزترین فرزندش را سر میرید، بر دل او نشیند و بدین سبب شایسته والاترین درجاتی شود که به سزاواران پاداش به خاطر سختی ها ارزانی می شود. آن گاه خداوند عز و جل به او وحی فرمود: ای ابراهیم! در میان آفریدگان من چه کسی را بیشتر دوست می داری؟ عرض کرد: پروردگارا! هیچ کس را نیافریده ای که نزد من دوست داشتنی تر از دوست تو محمد صلی الله علیه وآلہ باشد. خداوند عز و جل به او وحی فرمود: ای ابراهیم! او را بیشتر دوست می داری یا خودت را؟ عرض کرد: البته او را بیشتر از خود دوست می دارم. فرمود: فرزند او را بیشتر دوست می داری یا فرزند خودت را؟ عرض کرد: البته فرزند او را بیشتر دوست می دارم. فرمود: این که سر فرزند او ستمگرانه به دست دشمنانش بریده شود بیشتر دلت را به درد می آورد یا این که سر فرزند تو در راه فرمان بردن از من به دست خودت از تنفس جدا شود؟ عرض کرد: پروردگارا! البته این که سر فرزند او به دست دشمنانش بریده شود، بیشتر دلم را به درد می آورد. فرمود: ای ابراهیم! همانا گروهی که خود را از امت محمد صلی الله علیه وآلہ می پندارنند، پس از روی ستیزه جویی چنان ستمگرانه فرزندش، حسین، عليه السلام را به قتل می رسانند که گویی گوسفندی را سر می بُرند و این گونه خشم مرا بر خود واجب می سازند. در آن دم آه از نهاد ابراهیم عليه السلام برخاست و دلش به درد آمد و بنای گریه گذاشت. خداوند عز و جل به او وحی فرمود: ای ابراهیم! افسوسی را که در پی آرزوی کشتن اسماعیل بر دلت نشست، فدای سوگواریت بر قتل حسین کردم و والاترین مقامی را بر تو واجب ساختم که به سزاواران پاداش به خاطر مصیبت هایشان عطا می کنم. و این همان کلام خداوند عز و جل است که فرمود: وَفَدَيْنَا بِذَبْحٍ عَظِيمٍ .

حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ الْحُسْنَى بْنُ عَلَيْهِ بْنُ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَتُ أَبَا الْحُسْنَى عَلَيْهِ بْنَ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّا أَبْنُ الذَّيْبَحِينَ قَالَ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلَ عَلَيْهِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَهُوَ الْغَلَامُ الْحَلِيلُ الَّذِي بَشَّرَ اللَّهُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا بَلَغَ مَعْنَى السَّعْيِ وَهُوَ لَمَّا عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا

تُؤْمِرُ وَلَمْ يَقُلْ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا رَأَيْتِ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذَبْحِهِ قَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحِ عَظِيمٍ يَكْبِشُ أَمْلَاحَ يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ وَيَسْرَبُ فِي سَوَادٍ وَيَنْتَرُ فِي سَوَادٍ وَيَبُولُ فِي سَوَادٍ وَيَبْعُرُ فِي سَوَادٍ وَكَانَ يَرْتَعُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا وَمَا حَرَجَ مِنْ رَحِيمٍ أُنْثَى وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ عَزَّ وَجَلَ كُنْ فَيَكُونُ فَكَانَ لِيُفَدَى بِإِسْمَاعِيلَ فَكُلُّ مَا يُذْبَحُ فِي مِنَ فَهُوَ فِدْيَةٌ لِإِسْمَاعِيلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَذَا أَحَدُ الدَّبِيَحِينَ ..... وَالْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الدَّبَحَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَفَعَ الدَّبَحَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ كُونُ الشَّيْءِ وَالْأَئِمَّةُ الْمُعْصُومُونَ فِي صُلُبِهِمَا فَبِرَّكَةِ الشَّيْءِ وَالْأَئِمَّةِ دَفَعَ اللَّهُ الدَّبَحَ عَنْهُمَا فَلَمْ تَجُرِ السُّنَّةُ فِي التَّالِيَنِ بِقَتْلِ أُولَادِهِمْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجَبَ عَلَى التَّالِيِّنِ كُلُّ أَصْحَى التَّقْرُبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِقَتْلِ أُولَادِهِمْ وَكُلُّ مَا يَتَقَرَّبُ التَّالِيُّونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مِنْ أَصْحَى حِيَةٍ فَهُوَ فِدَاءُ لِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. العيون ۱/ ۱۶۷-۱۶۸ ح. ۱.

علی بن حسن بن علی بن فضال، از پدرش روایت شده است که او گفت: از حضرت امام رضا علیه السلام درباره معنای کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله: من پسر دو قربانی هستم پرسیدم، ایشان فرمود: یعنی اسماعیل بن ابراهیم خلیل علیه السلام و عبد الله بن عبد المطلب، اسماعیل همان پسر برداری بود که خداوند نوید زاده شدن وی را به ابراهیم علیه السلام داد. هنگامی که ابراهیم علیه السلام فَلَمَّا بَلَغَ مَعَةَ السَّعْيِ ، گفت: قال يا بُنْيَ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَى قال يا أَبَتِ افْعُلْ ما تُؤْمِرُ و نگفت: ای پدر آن چه را دیدی، انجام ده، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. چون ابراهیم علیه السلام خواست او را سر ببرد، خداوند متعال گوسفند بزرگی را فدای اسماعیل علیه السلام گرداند. گوسفندی که به رنگ سیاه آمیخته به سفید بود و در چمنزار می خورد و در چمنزار می آشامید و در چمنزار می نگریست و بر چمنزار راه می رفت و در چمنزار سرگین می انداخت و در چمنزار پیشاب می کرد. پیش از آن چهل سال در باغهای بهشت چریده بود و از هیچ گوسفند ماده ای زاده نشده بود، بل که خداوند متعال به او فرمود: كُنْ فَيَكُونُ تا فدایی اسماعیل علیه السلام شود. پس هر چه تا روز قیامت در می قربانی شود، فدایی اسماعیل علیه السلام است؛ این یکی از آن دو قربانی بود..... دلیل که خداوند عز و جل به خاطرش اجازه نداد سر اسماعیل بریده شود، همان دلیل است که به خاطرش این امر را از عبد الله دور نمود و آن دلیل، وجود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امامان علیه السلام است. خداوند اجازه نداد آن دو قربانی شوند و این گونه سنت قتل فرزند، در میان مردم جاری نشد. اگر چنین نمی شد بر مردم واجب می گشت هر ساله در عید قربان با قتل فرزندانشان به خدا نزدیکی جویند، پس تا روز قیامت هر آن چه را مردم برای نزدیکی جستن به خداوند قربانی کنند، فدیه ای برای اسماعیل می باشد.

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (۱۱۱) وَلَشَرَنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (۱۱۲) وَبَارِكَنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ (۱۱۳) وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (۱۱۴) وَبَيَّنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (۱۱۵) وَنَصَرَنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبُونَ (۱۱۶) وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (۱۱۷) وَهَدَيْنَاهُمَا الصَّرَاطَ الْمُسْقِيمَ (۱۱۸) وَرَرَكَنَاهُمَا فِي الْآخِرِينَ (۱۱۹) سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (۱۲۰)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

### الصافات ۱۳۰-۱۲۱

در حقیقت او زیندگان با ایمان مابود (۱۱۱) و اورابه اسحاق که پیامبری از [جمله] شایستگان است مژده دادیم (۱۱۲) و به او و به اسحاق برکت دادیم و از نسل آن دو برخی نیکوکار و [برخی] آشکار به خود مستمکار بودند (۱۱۳) و در حقیقت بر موسی و هارون منت نهادیم (۱۱۴) و آن دو و قومشان را زاندوه بزرگ رهایدیم (۱۱۵) و آنان را یاری دادیم تا ایشان غالب آمدند (۱۱۶) و آن دورا کتاب روشن دادیم (۱۱۷) و هر دورابه راه راست هدایت کردیم (۱۱۸) و برای آن دور امیان آیندگان نام نیک ابه جای گذاشتیم (۱۱۹) درود بر موسی و هارون (۱۲۰)

### الصافات ۱۳۰-۱۲۱

إِنَّا كَذَلِكَ نَجَزِي الْمُحْسِنِينَ (۱۲۱) إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (۱۲۲) وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (۱۲۳) إِذْ قَالَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ (۱۲۴) أَتَتُدْعُونَ بَعْلًا وَتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (۱۲۵) اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ أَبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (۱۲۶) فَكَذَبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحَضُّرُونَ (۱۲۷) عِبَادَ اللَّهِ الْخَلَّاصِينَ (۱۲۸) وَرَكِنُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (۱۲۹) سَلَامٌ عَلَى إِلَيْيَاسِينَ (۱۳۰)

ماینیکوکاران را چنین پاداش می دهیم (۱۲۱) زیرا آن دوازیندگان با ایمان مابودند (۱۲۲) و به راستی ایاس از فرستادگان [ما] بود (۱۲۳) چون به قوم خود گفت آیا پروا نمی دارید (۱۲۴) آیا بعل را پرستید و بهترین آفرینندگان را اوی گذارید (۱۲۵) [یعنی] خدار اکه پروردگار شما و پروردگار پدران پیشین شماست (۱۲۶) پس اور اراده و غنکو شمردن و قطعاً آنها [در آتش] احضار خواهد شد (۱۲۷) مگرندگان پاکدین خدا (۱۲۸) و برای او در امیان آیندگان آوازه نیک به جای گذاشتیم (۱۲۹) درود بر پیروان ایاس (۱۳۰)

عَنْ أَبِي مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ يَاسِينُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَنَحْنُ آلُ يَاسِينَ . المعانی / ۱۹۲ ، ح .

مالک در باره کلام خداوند عز و جل سلام علی آل یاسین فرمود: یاسین، محمد صلی الله علیه و آله است و ما آل یاسین هستیم.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... وَ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَ سَلَّمُوا تَسْلِيمًا وَ لِهَذِهِ الْآيَةِ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ قَوْلُهُ صَلُوْا عَلَيْهِ وَ الْبَاطِنُ قَوْلُهُ وَ سَلَّمُوا تَسْلِيمًا أَيْ سَلَّمُوا لِمَنْ وَصَاهَ وَ اسْتَخْلَفَهُ وَ فَصَلَّهُ عَلَيْكُمْ وَ مَا عَهَدَ بِهِ إِلَيْهِ تَسْلِيمًا وَ هَذَا مِمَّا أَحْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا مِنْ لَطْفِ حِسْنَهُ وَ صَفَّ ذُهْنَهُ وَ صَحَّ تَمِيُّزَهُ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ قَالَ - يَسَ وَ الْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ - لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُمْ يُسْقِطُونَ قَوْلَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَسْقَطُوا عَيْرَهُ ..... الْاحْتِاجَاج / ۵۰۳ .

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:... و آیه: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَ سَلَّمُوا تَسْلِيمًا، و برای این آیه ظاهری است و باطنی، ظاهر همان فراز: صَلُوْا عَلَيْهِ، و باطن آن فراز: و سَلَّمُوا تَسْلِيمًا می باشد، یعنی: به آن که وصی و خلیفه خود بر شما قرار داد سلام کنید، و تسليم فضل و عهود او باشند، و به تأویل اینها که برایت گفتم جز افرادی با حسی لطیف و ذهنی پاک و قدرت تمیز بالا خبر ندارند. و هم چنین آیه: سَلَامٌ عَلَى إِلَيْيَاسِينَ، زیرا خداوند پیامبر را بدان نام نهاد؛ آن جا که فرمود: يَسَ وَ الْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، زیرا نیک باخبر بود که ایشان لفظ سلام علی آل محمد را اسقاط می کردند همان طور که چیزهای دیگر را انداختند....

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْمُهُ يَاسِينُ، وَتَحْنُونُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ. تأویل الآیات

.٤٩٨ - ٥٠٠ / ٢

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: اسم رسول خدا ضلی الله علیه و آله و سلم یاسین و ما کسانی هستیم که خداوند فرموده سلام علی آل یاسین.

الصفات ١٤٠-١٣١

إِنَّا كَذَلِكَ نَجَزِي الْمُحْسِنِينَ (١٣١) إِنَّهُ مِنْ عِبَادَنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٣٢) وَإِنَّ لُوطًا لِلْمُرْسَلِينَ (١٣٣) إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٣٤) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٣٥) ثُمَّ دَمَرَنَا الْآخَرِينَ (١٣٦) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفْلَأَ تَعْقِلُونَ (١٣٨) وَإِنَّ يُونَسَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذَا بَقَ إِلَى الْقُلُكِ السُّسْحُونِ (١٤٠)

مانیکوکاران راین گونه پاداش می دهیم (۱۳۱) زیرا او زندگان با یمان مابود (۱۳۲) و در حقیقت لوط از زمرة فرستادگان بود (۱۳۳) آن‌گاه که او و همه کسانش را رهانیدم (۱۳۴) جزپرزنی که در میان باقی ماندگان [و خاکستر شدگان] بود (۱۳۵) سپس دیگران را هلاک کردیم (۱۳۶) و در حقیقت شما بر آنان صحیح کاران (۱۳۷) و شامگاهان می گذرید آیا به فکر فرونمی روید (۱۳۸) و در حقیقت یونس از زمرة فرستادگان بود (۱۳۹) آن‌گاه که به سوی کشی پریگر نمخت (۱۴۰)

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّاعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُو لِلَّهِ وَلِرَسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيْكُمْ قَالَ نَزَّلْتُ فِي وَلَايَةِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ قَالَ فَقَالَ الْوَرَقَةُ السَّقْطُ وَالْحَبَّةُ الْوَلْدُ وَظُلُمَاتُ الْأَرْضِ الْأَرْحَامُ وَالرَّطْبُ مَا يَحْيِي مِنَ النَّاسِ وَالْيَابِسُ مَا يُقْبِضُ وَكُلُّ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ - قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فُلُّ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُكُمْ وَمَا أَخْبَرُكُمْ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ فَقَالَ عَنَّى بِذَلِكَ أَيْ انْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ فَاعْلَمُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا أَخْبَرُكُمْ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرِهِمْ . الكافی / ٨، ح ٤٤٨، ٣٤٩

ابوالربیع شایی نقل کردند که گفت: از امام صادق علیه السلام در باره این سخن خدای عز و جل: یا آیه‌ای‌الذین آمُنُوا اسْتَجِبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيْكُمْ پرسیدم. فرمودند: این آیه در باره ولايت علی علیه السلام نازل شد و مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ می گوید: ورقه: یعنی جنین سقط شده و حبه: یعنی فرزند و ظلمات‌الارض: یعنی رحم‌ها و رطب: آن‌چه می‌ماند و زندگی می‌کند و یابس: تصویر بچه ناقص است و تمامی اینها در کتابی روشن ثبت شده است سپس سوال کردم در مورد آیه، فُلُّ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فرمود: منظور او این است که: در قرآن تأمل کنید و بدانید عاقبت کسانی که قبل از شما بودند چگونه بود و در آن‌چه به شما خبر داده است، نگاه کنید عرض کردم: مقصود از این آیه شریفه چیست: وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ \* وَبِاللَّيْلِ أَفْلَأَ تَعْقِلُونَ؟ فرمود: در موقع خواندن قرآن به [داستان] آنها گذری کنید و داستان آنها را که خداوند عز و جل برای شما بیان کرده می‌خوانید.

فَسَاهَمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَّقَمَهُ الْحُوْثُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ السَّبِّيْنَ (١٤٣) لَكِبَّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُعْثُونَ (١٤٤) فَبَذَنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَبْتَتَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ (١٤٦) وَأَرْسَلَنَا إِلَى مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَنِيدُونَ (١٤٧) فَأَمْتُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (١٤٨) فَاسْتَفْتَهُمْ أَرْبَاعَ الْبَشَّارِ وَلَمْ يَنْتَهُنَّ (١٤٩) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَّا ثَوَّهُمْ شَاهِدُونَ (١٥٠)

پس [سرشنیان] باهم قرعه انداختندو [یونس] از باختیگان شد (١٤١) [اورابه دریافکنند] و عنبر ماہی او را بعید در حالی که او نکوهشگر خویش بود (١٤٢) و آگرا از مرده تسبیح کنندگان بود (١٤٣) قطعاً تاروزی که برانگیخته می شوند در شکم آن [ماهی] می ماند (١٤٤) پس اورادر حالی که ناخوش بود به زمین خشکی افکنند (١٤٥) و بربالای [سر] او در ختی از نوع [کدوین رویانید] (١٤٦) و اورابه سوی یکصد هزار انفراد ساکنان نینوا [ایشتر روانه کرد] (١٤٧) پس ایمان آوردن دو تا چندی برخوردار شان کرد (١٤٨) پس از مشرکان جو با شوایپ پروردگارت را دختران و آنان را پسран است (١٤٩) یافرسته کان را مادینه آفریدیم و آنان شاهد بودند (١٥٠)

عَنْ إِسْحَاقَ الْمُرَادِيِّ قَالَ: سُئِلَ وَأَنَا عِنْدَهُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَابُ عَنْ مَوْلُودٍ وُلَدَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دُبُّرٌ كَيْفَ يُورَثُ قَالَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ وَيَجْلِسُ مَعَهُ أَنَّاسٌ وَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيُجْبِلُ بِالسَّهَامَ عَلَى أَيِّ مِيرَاثٍ يُورَثُهُ مِيرَاثُ الدَّكَرِ أَمْ مِيرَاثُ الْأُنْثَى فَأَيُّ ذَلِكَ خَرَجَ وَرَثَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَأَيُّ قَضِيَّةٍ أَعْدَلُ مِنْ قَضِيَّةِ يُجَالِ عَلَيْهَا بِالسَّهَامِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ - فَسَاهَمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ .. العَدِيبٌ ٣٥٦ / ٦

.١٤٧٤

اسحاق مرادی روایت کرده است که وی گفت: خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بودم که از ایشان پرسیدند: فرزندی که به هنگام زاده شدن، نه پسر باشد و نه دختر و تنها کفل داشته باشد، چگونه ارث می برد؟ حضرت علیه السلام فرمود: امام می نشیند و گروهی از مسلمانان کنارش می نشینند، امام به درگاه خداوند دعا می کند و قرعه می اندازد تا مشخص شود بر چه اساسی او ارث می برد، ارث پسر یا ارث دختر. پس بر هر یک افتاد، او بر آن اساس ارث می برد. سپس حضرت علیه السلام فرمود: و کدام قضیه عادلانه تراز قضیه ایست که بر آن قرعه می زنند؟! خداوند عز و جل می فرماید: فَسَاهَمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ.

عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَابُ عَنْ مَسَالَةِ فَقَالَ لَهُ هَذِهِ تُخْرُجُ فِي الْقُرْعَةِ ثُمَّ قَالَ وَأَيُّ قَضِيَّةٍ أَعْدَلُ مِنْ الْقُرْعَةِ إِذَا فُوْضَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَسَاهَمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ .المحسن ٦٣٢

منصور بن حازم روایت کرده است که وی گفت: یکی از یارانمان درباره مسئله ای از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام پرسید. ایشان فرمود: این مسئله با قرعه مشخص می شود. سپس فرمود: کدام قضیه عادلانه تراز قرعه می باشد، در آن هنگام که امر به خداوند عز و جل واگذار می شود؟ مگر نه این است که خداوند تبارک و تعالی می فرماید: فَسَاهَمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْأَنْبَابُ قَالَ أَوْلُ مَنْ سُوْهَمْ عَلَيْهِ مَرْيَمُ بْنُتُ عُمْرَانَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَا كُنْتَ لَدَنِيهِمْ إِذْ يُلْقُوْنَ أَقْلَامَهُمْ أَيْهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَالسَّهَامَ سِتَّهُ ثُمَّ اسْتَهْمُوا فِي يُونُسَ عَلَيْهِ الْأَنْبَابُ لَمَّا رَكِبَ مَعَ الْقَوْمَ فَوَقَعَتِ السَّفِينَةُ فِي الْلُّجَّةِ فَاسْتَهْمُوا فَوَقَعَ السَّهُومُ عَلَى يُونُسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَمَضَى يُونُسَ عَلَيْهِ إِلَى صَدْرِ السَّفِينَةِ فَإِذَا الْحُوْثُ فَاتَّحَ فَاهُ فَرَأَى نَفْسَهُ ..... الفقيه ٥١ / ٣، ح ١٧٣

امام محمد باقر عليه السلام فرمود: نخستین کسی که برایش قرعه زندن، مریم دختر عمران عليه السلام بود و این کلام خداوند عز و جل است که فرمود: وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيْهُمْ يَكْفُلُ مَرِيمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِّمُونَ كه آن جا قرعه بر شش تن بود. دیگری یونس عليه السلام بود که چون به همراه آن قوم بر کشتی سوار شد و کشتی در آن ورطه از حرکت استاد، قرعه کشیدند و سه بار به نام یونس افتاد. یونس به جلوی کشتی رفت و در حالی که آن ماهی دهان باز کرده بود، خود را در آب انداخت.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَدُرْسَتَ بْنِ أَيِّي مَنْصُورٍ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ فَتَبَّأَ فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُو عَيْرَاهَا وَتَبَّأَ يَرَى فِي النَّوْمِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يُعَايِنُهُ فِي الْيَقَظَةِ وَلَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ وَعَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى لُوطٍ عَلَيْهِ وَتَبَّأَ يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيُعَايِنُ الْمَلَكَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَةٍ قَلُوا أَوْ كَثُرُوا كَيُونُسَ قَالَ اللَّهُ لَيُونُسَ - وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ يَزِيدُونَ ثَلَاثَيْنَ أَلْفًا وَعَلَيْهِ إِمَامٌ..... الكافي /١٧٤ ح ١.

هشام بن سالم و درست بن ابی منصور، از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام روایت کرده است که ایشان فرمود: پیامبران و فرستاده شدگان بر چهار دسته‌اند: پیامبری که درباره خویش پیام می‌گیرد و نه درباره کس دیگر؛ پیامبری که در خواب فرشته را می‌بیند و صدای او را می‌شنود، اما در بیداری با او دیدار نمی‌کند و به سوی هیچ کس فرستاده نشده و بر او امامی باشد، همچون ابراهیم عليه السلام که بر لوط عليه السلام امام بود؛ پیامبری که فرشته را در خواب می‌بیند و صدای او را می‌شنود و در بیداری نیز با او دیدار می‌کند و به سوی گروهی کم یا بسیار فرستاده شده و بر او نیز امامی باشد، همچون یونس، چنان‌چه خداوند عز و جل فرمود: وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَآنَّهَا سَيِّهَةَ زِيَادَةٍ بَرْ صَدَ هَزَارَ بُوْدَنَدَنَدَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّقِيِّ الظَّحَّانِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَيِّي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلَيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِي مُبِينِدِيَاً يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ إِنَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءِ شَبَهَهُ مِنْ حَمْسَةٍ مِنْ الرُّسُلِ يُونُسَ بْنُ مَتَّى وَيُوسُفَ بْنُ يَعْقُوبَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَرُجُوعُهُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَهُوَ شَابٌ بَعْدَ كِبَرِ السُّنَنِ..... کمال الدین /٣٢٧ ح ٧.

محمد بن مسلم گوید: بر امام باقر عليه السلام وارد شدم و می‌خواستم از قائم آل محمد پرسش کنم، امام باقر عليه السلام پیش از آن که من سؤال کنم فرمود: ای محمد بن مسلم! در قائم آل محمد شباھتی با پنج تن از انبیاء وجود دارد: یونس بن متی و یوسف بن یعقوب و موسی و عیسی و محمد صلوات الله علیهم. اما شباھت او با یونس بن متی آن است که وقتی پس از غیبت خود در کبرسن باز می‌گردد جوان است...

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... فَلَمَّا رَأَى يُونُسَ ذَلِكَ نَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَأَمَرَ الْحَوْتَ فَلَفَظَهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَدْ ذَهَبَ جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَأَنْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ وَهِيَ الدُّبَابُ فَأَظْلَلَهُ مِنَ الشَّمْسِ فَسَكَنَ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الشَّجَرَةَ فَتَنَاهَتْ عَنْهُ وَوَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ فَجَزَعَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا يُونُسُ لَمْ تَرْحَمْ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَأَنْتَ تَجْزَعُ مِنْ أَلْمِ سَاعَةٍ قَفَالَ يَا رَبَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ فَرَدَ اللَّهُ بَدَنَهُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَآمَنُوا بِهِ..... تفسیر القمی /١ ٣١٩-٣٢٠.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...چون بر یونس چنین گذشت، فی الظُّلْمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. آن گاه خداوند خواسته اش را برآورده ساخت و به ماہی فرمان داد تا او را بیرون افکند و این چنین ماہی وی را در ساحل دریا بیرون افکند، حال آن که گوشت و پوستی بیش از او نمانده بود. خداوند عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ رویانید تا در برابر خورشید، بر او سایه اندازد و یونس شکر پرودگار به جای آورد؛ سپس خداوند به آن درخت فرمان داد تا از او دور شود و این گونه خورشید بر او تابش گرفت و او در رنج افتاد. در آن هنگام خداوند به او وحی فرمود: ای یونس! تو که از ساعتی درد به ستوه آمدہ‌ای، چرا به بیش از یکصد هزار نفر رحم نکردی؟ یونس علیه السلام عرض کرد: پروردگارا! مرا ببخش. پس خداوند توان بدنش را به او برگرداند و او را به سوی قومش بازگرداند و ایشان به او ایمان آوردند....

عَنْ أَيْيَ جَعْفَرِ عَلِيِّاً قَالَ لِيَثَ يُونُسُ فِي بَطْنِ الْخُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنَادَى فِي الظُّلْمَاتِ ظُلْمَةً بَطْنِ الْخُوتِ وَ ظُلْمَةً اللَّيْلِ وَ ظُلْمَةً الْبَحْرِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ [ثُبْتُ إِلَيْكَ] إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فَأَخْرَجَهُ الْخُوتُ إِلَى السَّاحِلِ ثُمَّ قَذَفَهُ فَالْقَاهُ بِالسَّاحِلِ وَ أَنْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ وَ هُوَ الْقَرْعُ فَكَانَ يَمْضِي وَ يَسْتَظِلُّ بِهِ وَ بِوَرَقِهِ وَ كَانَ تَسَاقَطُ شَعْرُهُ وَ رَقَ جَلْدُهُ وَ كَانَ يُونُسُ يُسَيِّحُ وَ يَذْكُرُ اللَّهَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمَّا أَنْ قَوَى وَ اشْتَدَّ بَعْثَ اللَّهِ دُودَةً- فَأَكَلَتْ أَسْفَلَ الْقَرْعِ فَدَبَّلَتِ الْقَرْعَةَ- ثُمَّ يَسِّتَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى يُونُسَ فَظَلَّ حَرِبِنَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مَا لَكَ حَرِبِنَا يَا يُونُسُ قَالَ يَا رَبِّ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَنْقَعُنِي سَلَطْتَ عَلَيْهَا دُودَةً فَيَسِّتَ، قَالَ يَا يُونُسَ أَ حَرِبْتَ لِشَجَرَةٍ لَمْ تَزْرَعْهَا وَ لَمْ تَسْقِهَا وَ لَمْ تَعْبِرِ بِهَا أَنْ يَسِّتَ حِينَ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهَا وَ لَمْ تَحْزَنْ لِأَهْلِ نَيْنَوَى أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ- أَرَدْتَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ إِنَّ أَهْلَ نَيْنَوَى قَدْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا فَارْجَعْ إِلَيْهِمْ، فَأَنْطَاقَ يُونُسُ إِلَى قَوْمِهِ فَلَمَّا دَنَّا مِنْ نَيْنَوَى اسْتَحْيَا أَنْ يَدْخُلَ- فَقَالَ لِرَاعِي لَقِيَهُ، أَئْتِ أَهْلَ نَيْنَوَى فَقُلْ لَهُمْ إِنَّ هَذَا يُونُسُ قَدْ جَاءَ قَالَ الرَّاعِي أَ تَكْذِبُ أَمَا تَسْتَحْيِي وَ يُونُسُ قَدْ غَرَقَ فِي الْبَحْرِ وَ ذَهَبَ، قَالَ لَهُ يُونُسُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشَّاةَ تَشَهُدُ لَكَ أَنِّي يُونُسُ فَنَطَقَتِ الشَّاةُ بِأَنَّهُ يُونُسُ، فَلَمَّا أَتَى الرَّاعِي قَوْمَهُ وَ أَخْبَرَهُ أَخْدُوهُ وَ هُمُوا بِضَرْبِهِ، فَقَالَ إِنَّ لِي بَيْتَةً بِمَا أَقُولُ قَالُوا مَنْ يَشْهُدُ قَالَ هَذِهِ الشَّاةُ تَشَهُدُ فَشَهِدَتْ أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّ يُونُسَ قَدْ رَدَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجُوا يَظْلِبُونَهُ فَوَجَدُوهُ فَجَاءُوْهُ بِهِ وَ آمَنُوا وَ حَسُنَ إِيمَانُهُمْ فَعَمَّتْهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ حِينٌ وَ هُوَ الْمَوْتُ وَ أَجَارَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْعَذَابِ. تفسیر القمي ٣١٩-٣٢٠

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: یونس سه روز در شکم ماہی به جا ماند و فی الظُّلْمَاتِ در سه تاریکی شکم ماہی و تاریکی شب و تاریکی دریا ندا سرداد: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. آن گاه خداوند خواسته اش را برآورده ساخت و ماہی او را به سوی ساحل برد و بیرون افکند و بر ساحل انداخت و خداوند عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ رویانید و او از میوه آن می مکید و در سایه شاخ و برگ آن به سر می برد، موهای یونس همه ریخته بود و پوستش نازک شده بود و خدا را ستایش می کرد و شب و روز خدا را در خاطر می گذراند. چون بدنش نیرو یافت و توانمند شد، خداوند کرمی فرستاد و آن کرم ریشه درخت کدو را بخورد و آن درخت پژمرد و سپس خشکید. این امر بر یونس سخت آمد و او اندوهناک شد؛ آن گاه خداوند به او وحی فرمود: ای یونس! چرا غمگینی؟ عرض کرد: پروردگارا! من از این درخت بهره‌مند می شدم، حال آن که تو کرمی را بر آن چیره ساختی و آن خشکید. خداوند فرمود: ای یونس! چرا به خاطر درختی که نه آن را کاشتی و نه آ بش دادی، غمگین شدی و با این که از آن بی نیاز شدی، خشکیدنش را نادیده نگرفتی، اما برای مردم نینوا که بیش از یکصد هزار نفر بودند، اندوهناک نشدی و خواستی که بر آنها عذاب نازل شود؟ اکنون بدان که مردم نینوا ایمان آوردند و تقوا پیشه کردند، پس به سوی

ایشان بازگرد. یونس به سوی قومش رهسپار شد. چون نزدیک نینوا رسید، شرم کرد که وارد شود، از این رو چوپانی را دید و به او فرمود: نزد مردم نینوا برو و به ایشان بگو: یونس آمده است. چوپان به او عرض کرد: چرا دروغ می‌گویی؟ آیا شرم نداری؟ یونس در دریا غرق شد و از بین رفت. یونس به او فرمود: این گوسفند برایت گواهی می‌دهد که من یونس هستم. در آن دم گوسفند زبان گشود و گفت که او یونس است. وقتی چوپان نزد قوم خود رفت و این خبر به ایشان داد، او را گرفتند و خواستند بزنندش. او گفت: من برای آن چه می‌گویم، دلیل دارم. گفتند: چه کسی گواه توست؟ گفت: این گوسفند گواهی می‌دهد. پس گوسفند گواهی داد که او راست می‌گوید و یونس را خداوند به سوی ایشان بازگردانده است. آنها در پی یونس برآمدند و او را یافتند و با خود آوردند و به او ایمان آوردند و در ایمان خویش استوار ماندند و خداوند متعال تا چندی، تا زمان مرگشان، آنها را برخوردار ساخت و از آن عذاب، ایشان را در امان داشت.

عن أبي عبيدة الحداء عن أبي جعفر قال سمعته يقول وجذنا في بعض كتب أمير المؤمنين قال حدثني رسول الله ﷺ أن جبريل حديثه أن يوسم بن متي لما بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة و كان رجلا يعتريه الحدة وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل أوقار النبوة وأعلامها وأنه يفسخ تحتها كما يفسخ الجمل تحت حمله وأنه أقام فيهم يدعوهم إلى الإيمان بالله والتصديق به واتباعه لثلاث وثلاثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه إلا رجال اسلموا رؤييل واسم الآخر تنوخا..... فقال يوسم يا رب إنما غضبت عليهم فيك وإنما دعوت عليهم حين عصوك فوزرتك لا أتعطف عليهم برأفة أبداً ولا أنظر إليهم بتصحية شفيق بعد كفرهم وتكذبهم بنيوي فائزلي عليهم عذابك فإنهم لا يؤمنون أبداً فقال الله يا يوسم إنهما مائة ألف أو يزيدون من خلقني يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي أن أتأتهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديرني وتقديرني غير علمك وتقديرك وأنت المرسل وأنا الرَّبُّ الْحَكِيمُ وعلمي فيهم يا يوسم باطن في الغيب عندي لا تعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يوسم قد أجبتك إلى ما سألت من إنزال العذاب عليهم .....  
العيashi / ۲-۱۲۹

ابو عبیده حداء از امام باقر عليه السلام نقل می کند که شنیدم ایشان می فرمود: در نوشته ای از امیر مؤمنان علیه السلام دیدیم که فرموده بود: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ بہ من خبر داد، جبریل علیه السلام به او گفته که خداوند، یونس بن متنی علیه السلام را در سی سالگی در میان قومش به پیامبری برگزید. یونس مردی بود که خشمگین می شد و نسبت به قومش کم صبر و بی حوصله بود و با آنان مدارا نمی کرد. وی از عهده بار سنگین رسالت و وقار نبوت و مسؤولیت های آن برنمی آمد و زیر بار گران این مسؤولیت ها خرد شد، همچون شتر جوان که طاقت بار سنگین را ندارد. وی سی و سه سال در میان قومش ماند و آنان را به ایمان به خداوند و باور داشتن وی فرا خواند؛ اما جز دو نفر کسی از قوم او ایمان نیاورد. نام یکی از آن دو نفر، رویل و دیگری تنوخا بود..... یونس گفت: پروردگار! من تنها به خاطر تو بر آنان خشم گرفتم و تنها به این سبب آنان را نفرین کردم که از فرمان تو سریچی کردن. پس تورا به عزت قسم می خورم، هرگز به آنان مهربانی و عطوفت نشان ندهم و بعد از آن که کفر ورزیدند و مرا تکذیب نمودند و نبیتم را منکر شدند، دیگر نگاهی دلسوزانه به آنان نیندازم. پس عذابت را بر آنان فرو فرست؛ زیرا که آنان هرگز ایمان نخواهند آورد. پس خداوند فرمود: ای یونس! تعداد آنان صد هزار نفر، بل که بیشتر است. آنان بندگان من هستند. سرزمین مرا آباد می کنند. بندگان مرا به دنیا می آورند و محبتم در حق آنان را به این شکل نشان می دهم که با توجه به

شناختی که از تو و آنان دارم، شکیبایی کرده و فرصت‌شان دهم و تدبیر و ارزیابی من با دانش و ارزیابی تو متفاوت است. ای یونس! تو پیامبری و من خداوند دانایم. دانش من درباره آنان، ریشه در علم غیب من دارد که منتهای آن ناپیداست؛ اما آگاهی تو در باره آنان، امری است ظاهری که باطنی ندارد. یونس! خواسته تو را در باره فرو فرستادن عذاب بر آنان پذیرفتم.....

عَنْ مُعْمَرٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ إِنَّ يُونَسَ لَمَّا أَمْرَهُ اللَّهُ بِمَا أَمْرَهُ فَأَعْلَمَ قَوْمَهُ فَأَظْلَلَهُمُ الْعَذَابُ فَقَرَرُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِمْ وَبَيْنَ الْبَهَائِمِ وَأَوْلَادِهَا ثُمَّ عَجُوا إِلَى اللَّهِ وَضَجُوا فَكَفَ اللَّهُ الْعَذَابَ عَنْهُمْ فَذَهَبَ يُونَسُ عَلَيْهِ مُغَاضِبًا فَالْقَمَةُ الْحُوتُ فَطَافَ بِهِ سَبْعَةَ أَجْبَرٍ فَقُلْتُ لَهُ كُمْ يَقِيٌّ فِي بَطْنِ الْحُوتِ قَالَ ثَلَاثَةً أَيَّمْ ثُمَّ لَعَظَةُ الْحُوتُ وَقَدْ ذَهَبَ جِلْدُهُ وَشَعْرُهُ فَأَتَيْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينِ فَأَظْلَلَهُ فَلَمَّا قَوَى أَخْدَثَ فِي الْيَبْسِ فَقَالَ يَا رَبِّ شَجَرَةً أَظْلَلْتِنِي يَسِّرْ فَأَوْحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا يُونَسُ تَجَزَّعُ لِشَجَرَةِ أَظْلَلْتَكَ وَلَا تَجَزَّعُ لِمِائَةِ أَلْفِ أُوْيَرِيدُونَ مِنَ الْعَذَابِ.

تفسیر العیاشی / ۱۳۷، ح ۴۷.

معمر به نقل از امام رضا علیه السلام روایت کرده است که فرمود: وقتی خداوند به یونس فرمان داد که نزول عذاب الهی را به قومش خبر دهد، او نیز آنان را از آن آگاه ساخت و عذاب بر آنان سایه افکند. پس میان خود و فرزندان و چهاریایان و کره‌هایشان جدای افکندند. بعد به درگاه خداوند ناله زده و بی تابی نمودند. پروردگار نیز عذاب را از آنان برداشت و یونس با خشم و عصباتی رفت و فالقمه الحوت و او را در هفت دریا چرخاند. به امام علیه السلام عرض کرد: چه مدت در شکم ماهی ماند؟ فرمود: سه روز، سه روز در شکم نهنگ ماند. بعد او را به بیرون پرتاب کرد در حالی که موی او و پوست تنش ریخته بود. خداوند علیه شجره مین یقطین را در کنار او رویانید تا بر او سایه افکند. وقتی یونس، نیروی خود را بازیافت، آن درخت به تدریج خشک شد. یونس گفت: ای خدای من! آن درختی که بر من سایه افکنده بود، خشک شده است. خداوند به او وحی کرد: ای یونس! برای خشک شدن درختی که بر تو سایه انداخته بی تابی می کنی، ولی به خاطر عذاب شدن مائۀ ألف اُوْيَرِيدُونَ، بی تابی نمی کنی.

## الصفات ۱۶۰-۱۵۱

أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِنْكِيمْ لَيَقُولُونَ (۱۵۱) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (۱۵۲) أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (۱۵۳) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱۵۴) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (۱۵۵) أَمَّا لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ (۱۵۶) فَأَتُوا بِكِتَابَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۱۵۷) وَوَجَعْلُوا بَنِيَّهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسْبَاً وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَحَضُورُونَ (۱۵۸) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَضْفُونَ (۱۵۹) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَلَصِينَ (۱۶۰)

هش دارکه اینان از دروغ پردازی خود قطعاً خواهند گفت (۱۵۱) خدا فرزند آورده در حالی که آنها قطعاً در وغکویانند (۱۵۲) آیا [خد] دختران را بر پسران برگزین است (۱۵۳) شماراچه شمع چگونه داوری می کنند (۱۵۴) آیا سرپندگ رفتن ندارید (۱۵۵) یادیلی آشکار [در دست] دارید (۱۵۶) پس آگر راستی گویید کاتبان را بایاورید (۱۵۷) و میان خدا و جن های پیوندی انجا شنید و حال آنکه جنیان نیک داشته اند که برای حساب پس دادن خودشان احضار خواهند شد (۱۵۸) خدا منزه است از آن چه در وصف می آورند (۱۵۹) به استثنای بندگان پاکدل خدا (۱۶۰)

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (۱۶۱) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنَيْنَ (۱۶۲) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحْمِ (۱۶۳) وَمَا مِنَ الْأَلَهِ مَقْامٌ مَعْلُومٌ (۱۶۴) وَإِنَّا لَنَحْنُ  
الصَّافُونَ (۱۶۵) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْبَحُونَ (۱۶۶) وَإِنَّ كَانُوا يَقُولُونَ (۱۶۷) لَوْاَنَّ عِنْدَنَا ذُكْرٌ أَمْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ (۱۶۸) لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَلَصِينَ  
(۱۶۹) فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (۱۷۰)

در حقیقت شما و آن چه که شما آن را می پرستید (۱۶۱) بروضا و گمراه گر نیستید (۱۶۲) مگر کسی را که به دوزخ رفتی است (۱۶۳) و هم یک از ما [فرشته‌گان] نیست  
مگر [این‌که] برای او [مقام و مرتبه‌ای معین است (۱۶۴) و در حقیقت مایم که برای انجام فرمان خدا [صف بسته ایم (۱۶۵) و مایم که خود تسبیح کویام (۱۶۶) و [مشرکان]  
به تاکیدی گفته‌ند (۱۶۷) آگر پند [نامه‌ای] از پیشینیان نزد مابود (۱۶۸) قطعاً از بندگان خالص خدای شدیم (۱۶۹) ولی وقتی قرآن آمد [به آن] کافرشدن دوزد اکه بدانند  
(۱۷۰)

عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ يَقُولُ يَا شَهَابُ لَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدُنُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ - وَ نَحْنُ  
عَهْدُ اللَّهِ وَ ذِمَّتُهُ وَ نَحْنُ وَدَاعِمُ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ كُنَّا أَنْوَارًا صُفُوفًا حَوْلَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ - فَيُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِتَسْبِيحِنَا إِلَى أَنْ هَبَطَنَا إِلَى  
الْأَرْضِ فَسَبَّبْنَا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِنَا وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبَّحُونَ فَمَنْ وَقَ في بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَقَ في بِعْهَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِمَّتِهِ - وَ مَنْ خَفَرَ ذِمَّتَنَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَاهَدَهُ . *تفسیر القمي* ۲۲۸/۲

شهاب بن عبد ربّه، از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده است که ایشان فرمود: ای شهاب! ما دودمان نبوت و تبار رسالت و جای گاه آمد و شد فرشته‌گانیم و ما عهد و پیمان خداییم و ما امانت و حجت خداییم، ما گردآگرد عرش، نورهایی صفت زده بودیم و خدا را تسبیح می‌گفتیم و فرشته‌گان با ستایش ما، تسبیح او می‌گفته‌ند، تا آن که بر زمین فرود آمدیم و آن گاه خدا را تسبیح گفتیم و زمینیان با ستایش ما، تسبیح او گفته‌ند و إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبَّحُونَ. هر که به عهد ما وفا کند، به عهد و پیمان خداوند عز و جل وفا کرده و هر که عهد ما را پاس دارد، عهد و پیمان خداوند عز و جل را پاس داشته است.

عَنْ أَشْيَاعٍ مِنْ آلِ عَيَّا بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ يَقُولُ أَنَّا أَنْوَارًا حَوْلَ الْعَرْشِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ  
بِالْتَّسْبِيحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا ثُمَّ أَهْبَطَنَا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالْتَّسْبِيحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِنَا  
فَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبَّحُونَ . *تاویل الآیات* ۵۰۱-۵۰۲

از شیوخی از زادگان خاندان علی بن ابی طالب علیه السلام ، از حضرت امام علی علیه السلام روایت کرده است که ایشان در یکی از خطبه‌های خود فرمود: ما خاندان محمد، نورهایی گردآگرد عرش بودیم. خداوند ما را فرمان داد تا تسبیح او گوییم و ما او را تسبیح گفتیم، آن گاه فرشته‌گان با ستایش ما تسبیح او گفته‌ند. سپس ما را بر زمین فرود آورد و فرمان داد تا تسبیح او گوییم و ما او را تسبیح گفتیم، آن گاه زمینیان با ستایش ما تسبیح او گفته‌ند إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبَّحُونَ.

وَلَقَدْ سَبَقْتُ كَلِمَتَنَا لِعِبَادِنَا الرُّسَلِيْنَ (۱۷۱) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُنْصُرُونَ (۱۷۲) وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُّونَ (۱۷۳) قَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ (۱۷۴) وَأَبْصِرُهُمْ فَسَوْفَ يُبَصِّرُونَ (۱۷۵) أَفَيُعْدُنَا يَسْتَعْجِلُونَ (۱۷۶) فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ (۱۷۷) وَقَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ (۱۷۸) وَأَبْصِرُهُمْ فَسَوْفَ يُبَصِّرُونَ (۱۷۹) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (۱۸۰) وَسَلَامٌ عَلَى الرُّسَلِيْنَ (۱۸۱) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ (۱۸۲)

وقطعاً فرمان مادر باره بندگان فرستاده مازیش [چین] ارفته است (۱۷۱) که آنان [بر دشمنان خودشان] حقاً پیروز خواهند شد (۱۷۲) و سپاه ما هر آینه غالب آیند گانند (۱۷۳) پس تامدی [معین] از آنان روی برتاب (۱۷۴) و آنان را بنگر که خواهند دید (۱۷۵) آیاعذاب ماراشتاب زده خواستارند (۱۷۶) پس هشدار داده شدگان را آنگاه که عذاب به خانه آنان فرود آید چه بد صحیح‌گاهی است (۱۷۷) و ایشان تامدی [معین] روی برتاب (۱۷۸) و بنگر که خواهند دید (۱۷۹) منزله است پروردگار تو (۱۸۰) و درود بر فرستادگان (۱۸۱) و ستایش ویژه خدا پروردگار جهانهاست (۱۸۲)

عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِّنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ إِلَيَّ أَيْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْفَضْلَ فَقَالَ جِئْنِتُ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسَأَلَةٍ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُفَسِّرُهَا لِيَ وَ قَدْ سَأَلْتُ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ مِّنَ النَّاسِ فَقَالَ كُلُّ صِنْفٍ غَيْرُ مَا قَالَ الْآخَرُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْفَضْلَ وَ مَا ذَلِكَ فَقَالَ أَسْأَلَكَ مَا أَوْلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ سَأَلَهُ قَالَ الْقُدْرَةُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْعِلْمُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الرُّوحُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْفَضْلَ مَا قَالُوا شَيْئًا أَخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ عَلَا ذِكْرُهُ كَانَ وَ لَا شَيْءٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ عَزِيزًا وَ لَا عِزَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ عَزَّهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ كَانَ حَالِقًا وَ لَا مُحْلُوقٌ فَأَوْلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءُ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ وَ هُوَ الْمَاءُ فَقَالَ السَّائِلُ فَالَّشَّيْءُ خَلَقَهُ مِنْ شَيْءٍ أَوْ مِنْ لَا شَيْءٍ فَقَالَ خَلَقَ الشَّيْءَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهُ وَ لَوْ خَلَقَ الشَّيْءَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْفِقَاطُعَ أَبَدًا وَ لَمْ يَزِلِ اللَّهُ إِذَا وَ مَعَهُ شَيْءٍ وَ لَكِنْ كَانَ اللَّهُ وَ لَا شَيْءٌ مَعَهُ فَخَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ وَ هُوَ الْمَاءُ.. التوحيد/ ۶۶، ح. ۴۰.

از جابر جعفری که گفت مردمی از علماء اهل شام بند امام محمد باقر علیه السلام آمد و گفت آمده ام که تو را سؤال کنم از مسأله ای که کسی را نیافتم که آن را از برایم تفسیر و بیان کند و حقیقت که سه قسم از مردمان را از آن سؤال کردم و هر قسمی غیر از آن چه قسم دیگر گفته بود جواب گفت پس حضرت باقر علیه السلام فرمود که آن مسأله چیست گفت تو را سؤال میکنم که اول چیزی که خدای عز و جل آفریدگان خود چه چیز است پس بدرسی که بعضی از آن بی عقلان که از او سؤال کردم گفت قدرت و بعضی از ایشان گفت علم و بعضی از ایشان گفت روح حضرت باقر علیه السلام فرمود که چیزی نگفته اند و آن چه گفته اند پوچ است و هیچ نیست تو را خبر میدهم که خدای علا ذکره بود و غیر از او چیزی نبود و عزیز بود و هیچ عزی نبود زیرا که آن جناب پیش از عزتش بود و این است معنی گفتارش که فرموده سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ یعنی منزله و پاکیزه میشمارم پروردگار تو را که پروردگار عزت و خداوند غلبه و قوت است از آن چه وصف می کنند و آن جناب خالق بود و هیچ مخلوقی نبود پس اول چیزی که آن را خلق فرمود از خلق خود چیزی است که همه چیزها از آنند و آن آبست سائل گفت پس آن چیز که خدا آن را خلق فرمود از چیزی خلق فرمود یا از هیچ یعنی نه از چیزی حضرت فرمود که آن چیز را خلق فرمود نه از

چیزی که پیش از آن بود و اگر آن چیز را از چیزی خلق فرموده بود در آن هنگام هرگز انقطاع و بریدگی نبود و علماء این را تسلسل می‌گویند که بااتفاق عقلاء باطل و محال است و در این هنگام لازم می‌آید که خدا همیشه بوده و با او چیزی بوده و لیکن خدا بود و چیزی با او نبود پس آن چیزی را که همه چیزها از آنند خلق فرمود و آن آبست است.

**قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَ فَلِيُقْتَلْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مِنْ مَحْلِيْسِهِ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .** الكافی ۲، ۴۹۶، ح ۳

حضرت باقر علیه السلام فرمود: هر که خواهد به پیمانه تمام مزد برد باید هنگامی که می خواهد از جای خود برخیزد بگوید: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .

**قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَ فَلَيَكُنْ آخِرُ قَوْلِهِ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .** الفقيه ۱، ۱۳، ح ۹۵۴

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر که خواهد به پیمانه تمام مزد برد باید آخر صحبت خود بگوید: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ . پس برای او از هر مومنی حسنی ای است.

## ۳۸. ص

### ص ۱۰-۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذَّكْرِ (۱) بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشَقَاقٍ (۲) كَمَا هُمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَرْنِ فَنَادُوا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ (۳)  
وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَابٌ (۴) أَجَعَلَ الْأَلْهَمَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا شَيْءٌ بَعْجَابٌ (۵) وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ  
مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهِتُكُمْ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ يُرَادُ (۶) مَا سِعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (۷) أَنْزَلَ عَلَيْهِ  
الذَّكْرُ مِنْ بَيْنَ أَيْمَانِهِمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابًا (۸) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّ الْعَزِيزِ الْوَهَابِ (۹) أَمْ لَهُمْ مُلْكُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلَيَرَقُوا فِي الْأَسْبَابِ (۱۰)

به نام خداوندرحمتگر مهریان. صاد سوگند به قرآن پراندرز (۱) آری آنان که کفروزیدند در سرگشی و سیزه اند (۲) چه بسیار نسله‌اکه پیش از ایشان هلاک کردیم که [مارا] به فریاد خوانند و ای دیگر مجال گریزند (۳) واژه اینکه هشدار دهنن ای از خودشان برا ایشان آمد در شگفتند و کافرانی گویند این ساحری شیاد است (۴) آیا خدایان [متعدد] را خدای واحدی قرار داده این واقع اچیز عجیبی است (۵) و بزرگ ایشان روان شدند [و گفتند] بروید و برخدا ایان خود ایستادگی نمایید که این امر قطعاً هدف [ما] است (۶) [از طرف] این [مطلوب] را در آین اخیر [عیسوی هم] شنیدن ایم این [ادعا] جزو غایبی نیست (۷) آیا از میان ما قرآن بر اونا زل شدن است [نه] بلکه

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

ص ۱-۱۰

آن درباره قرآن من دو دلیل نه بلکه هنوز عذاب [مرا] نخشید اند (۸) آیا گنجینه های رحمت پروردگار ارجمند بسیار بخشند تو نزد ایشان است (۹) آیا فرمانروایی آسمانها و زمین و آن چه میان آن دواست از آن ایشان است [اگرچنین است] پس [با چنگ زدن] در آن اسباب به بالا روند (۱۰)

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسْنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ لِّإِلَيْهِ كَيْفَ صَارَتِ الصَّلَاةُ رُكْعَةً وَ سَجْدَتَيْنِ وَ كَيْفَ إِذَا صَارَتْ سَجْدَتَيْنِ لَمْ تَكُنْ رُكْعَتَيْنِ فَقَالَ إِذَا سَأَلْتَ عَنْ شَيْءٍ فَقُرِئَ عَلَيْكَ لِعْنَاهُمْ إِنَّ أَوَّلَ صَلَاةً صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا صَلَّاهَا فِي السَّمَاءِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُدَّامَ عَرْشِهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ وَ صَارَ عِنْدَ عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَجَلَّ لَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى رَأَهُ بِعِينِيهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اذْنُ مِنْ صَادِ فَاغْسِلْ مَسَاجِدَكَ وَ ظَهَرُهُا وَ صَلِّ لِرَبِّكَ فَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَيْثُ أَمْرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ وُضُوءَهُ... فُلِتْ جُعْلُتْ فِدَاكَ وَ مَا صَادُ الَّذِي أُمِرَ أَنْ يَغْسِلَ مِنْهُ فَقَالَ عَيْنُ تَنْعَجِرُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ وَ هُوَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ صَوْنَ الْقُرْآنِ ذِي الدَّكْرِ إِنَّمَا أَمْرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَ يَقْرَأً وَ يُصَلِّي..... العلل / ۳۴، ح. ۱.

اسحاق بن عمار، وی می گوید: از حضرت ابی الحسن موسی بن جعفر علیهم السلام پرسیدم: چگونه نماز یک رکعت با دو سجده گردیده است و چگونه با دو سجده دو رکعت خوانده نمی شود؟ حضرت فرمودند: حال که از مطلبی جویا شدی دل را از اوهام و خیالات خالی کن تا آن چه برایت می گوییم را بفهمی، اولين نمازی را که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم خواند در آسمان مقابل حق تبارک و تعالی و در جلو عرش الهی بجا آورده و شرح آن این است که: وقتی آن سرور را سیر داده و به آسمان بردن و حضرتش به عرش باری تعالی رسید، حق تعالی تجلی نمود و رسول گرامی با دیدگان خود جلو حق جلت عظمته را دید، حق تعالی فرمود: ای محمد نزدیک صاد شو و مساجد خود را بشوی و طاهر نما و سپس برای پروردگارت نمازن کن. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به مکانی که خدا امر به او فرموده بود نزدیک شد و از آن وضعه شادابی گرفت ..... عمار می گوید: عرض کردم فدایت شوم: صادی که حق تعالی امر فرمود رسولش مواضع وضعه را از آن بشوید چیست؟ حضرت فرمودند: چشمهای است که از شکافتن رکنی از ارکان عرش جاری گشته بود و به آن آب حیات گفته می شود و این همان است که حق تعالی در قرآن یاد کرده و فرموده: صَوْنَ الْقُرْآنِ ذِي الدَّكْرِ، خدا پیامبر را مأمور ساخت از چشمها صاد وضعه بگیرد و سپس قرائت حمد نموده و نماز بخواند.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ لِّإِلَيْهِ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هَشَامٍ وَ مَعَهُ قَوْمٌ مِّنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا عَلَى أَيِّ طَالِبٍ فَقَالُوا إِنَّ أَبْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَ آذَى آلَهَتَنَا فَادْعُهُ وَ مُرْءُهُ فَلَيُكَفَّ عَنْ آلِهَتِنَا وَ تَكُفُّ عَنْ إِلَيْهِ قَالَ فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ الْكَعْبَةَ لَمْ يَرِ في الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكًا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ثُمَّ جَلَسَ فَحَبَّرَهُ أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاءُوا لَهُ فَقَالَ أَوْ هَلْ لَهُمْ فِي كَلِمَةٍ خَيْرٍ لَهُمْ مِّنْ هَذَا يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَ يَطْلُونَ أَعْنَاقَهُمْ فَقَالَ - أَبُو جَهْلٍ تَعَمَّ وَ مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَقَالَ تَقْرُلُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَ حَرَجُوا هُرَابًا وَ هُمْ يَقُولُونَ - مَا سَمِعْنَا بِهِنَا فِي الْمِلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ - صَوْنَ الْقُرْآنِ ذِي الدَّكْرِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا اخْتِلَافٌ .. الكافي / ۶۴۹، ح. ۵.

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: ابو جهل بن هشام با گروهی از قریشیان نزد ابو طالب رفتند و گفتند: این برادر زاده هات ما را و خدایان ما را می آزارد. او را فراخوان و به او امر کن که از خدایان ما دست بردارد تا ما هم از خدای او دست برداریم. ابو طالب کسی را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستاد و ایشان را فراخواند. چون رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد خانه شد، در

خانه به جز مشرک کسی ندید، پس فرمود: السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. سپس نشست و ابو طالب از آن چه مشرکان گفته بودند، ایشان را آگاه ساخت. حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: آیا به جای این پیشنها، سخن نمی خواهند که با آن بر عرب سوری کنند و آنان را به زیر فرمان خود درآورند؟ ابو جهل عرض کرد: آری، آن سخن چیست؟ فرمود: بگویید: هیچ خدایی جز الله نیست. آنان انگشت‌های خود را در گوش‌هایشان نهادند و گریزان از آن جا بیرون رفتند و می گفتند: ما سمعنا بهذا فی الْمِلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ بِي شک این سخن ساختگی است. آن گاه خداوند متعال درباره گفته آنها نازل فرمود: صَوْلَقُ آنَّ ذِي الْذَّكْرِ تا آن جا که فرمود: إِلَّا اخْتِلَافٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلَتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمُأْمُونُ لِعَلَيْهِ بْنِ مُوسَى الرَّضَا أَهْلَ الْمَقَالَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ... فَأَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِتَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِّكَ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ الرَّضَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ عِنْدَ مُشْرِكٍ أَهْلَ مَكَّةَ أَعْظَمَ ذَنِّبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ثَلَاثَمَائَةً وَ سِتِّينَ صَنْمَاءً فَلَمَّا جَاءَهُمْ صِبَرْ عَلَيْهِمْ وَ عَظِيمٌ وَ قَالُوا أَجَعَّلُ الْأَلَهَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ وَ انْظَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلَى آلَهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ إِلَّا اخْتِلَافٌ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ مَكَّةَ مُبِينًا لِتَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِّكَ وَ مَا تَأَخَّرَ عِنْدَ مُشْرِكٍ أَهْلَ مَكَّةَ بِدُعَائِكَ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ فِيمَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ لِأَنَّ مُشْرِكَ مَكَّةَ أَسْلَمَ بَعْضَهُمْ وَ خَرَجَ بَعْضَهُمْ عَنْ مَكَّةَ وَ مَنْ بَقَيَ مِنْهُمْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِنْكَارِ التَّوْحِيدِ عَلَيْهِ إِذَا دَعَا النَّاسُ إِلَيْهِ فَصَارَ ذَنْبُهُ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ مَعْقُورًا بِظُهُورِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الْمُأْمُونُ لِلَّهِ ذُرْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ..... العيون / ۱۶۰ - ۱۶۱ .

ابو الصلت هروی گوید: آنگاه که مأمون علمای فرق مختلف اسلامی و نیز علمای یهود، نصاری، مجوس، صابئین و سایر اهل علم و کلام را نزد حضرت رضا علیه السلام گرد آورد..... مأمون به حضرت عرض کرد: ای پسر رسول خدا! مگر شما نفرموده اید: پیامبران معصومند؟ فرمود: آری. آن گاه مأمون از آیاتی که درباره پیامبران بود، یاد کرد و به آن جا رسید که گفت: ای اباحسن! پس مرا از معنای کلام خداوند متعال: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِّكَ وَ مَا تَأَخَّرَ آگاه ساز. حضرت علیه السلام فرمود: در نظر مشرکان مکه، هیچ کس گناهکارتر از رسول خدا صلی الله علیه و آله نبود، چرا که آنها به جز خداوند، سیصد و شصت بت را می پرستیدند و چون پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزدان آمد و آنان را به سخن لا اله الا الله دعوت نمود، این سخن بر آنها سنگین و گران آمد و گفتند: أَجَعَّلُ الْأَلَهَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ، وَ انْظَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلَى آلَهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ، مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ إِلَّا اخْتِلَافٌ، سپس وقتی خداوند عز و جل مکه را برای پیامبرش فتح نمود، فرمود: ای محمد! إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ لِتَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِّكَ وَ مَا تَأَخَّرَ یعنی در نظر مشرکان مکه، بدان سبب که آنان را در گذشته به یگانگی خدا دعوت کردی و در آینده نیز خواهی کرد؛ زیرا پس از فتح، برخی از مشرکان، اسلام آوردنده و برخی از مکه بیرون رفتند و غیر از این دو، آنان که به جا ماندند، وقتی مردم آنها را به یگانه پرسنی فرامی خواندند، یارای سرباز زدن از آن را نداشتند، پس این گونه گناهی که پیامبر در نظر آنها داشت، با ورود حضرت بر ایشان آمرزیده شد. آن گاه مأمون عرض کرد: آفرین ای ابا الحسن.

جُنْدُ مَا هَنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ (۱۱) كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ دُوَالْأَوْنَادِ (۱۲) وَمُهُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٌ وَاصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابِ (۱۳) إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرَّسُولُ فَقَرِّي عِقَابٌ (۱۴) وَمَا يَنْظُرُهُ لَاءِ إِلَاصِحَّةٍ وَاحِدَةٍ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ (۱۵) وَقَالُوا رَسَّاعُ الْأَجْلٍ لَنَا قَطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (۱۶) اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُنْ عَبْدَنَا دَأْوَدَ ذَا الْأَيْدِي إِنَّهُ أَوَابٌ (۱۷) إِنَّا سَخَنَّا الْمُجَالَ مَعَهُ يُسْجِنُ بِالْعُشَيْرِ وَالْإِشْرَاقِ (۱۸) وَالظَّيْرِ مَحْسُورَةً كُلُّهُ أَوَابٌ (۱۹) وَشَدَّذْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ (۲۰)

این سپاهات دسته های دشمن در آن جای بـ[در] در هم شکستن اند (۱۱) پیش از ایشان قوم نوح و عاد و فرعون صاحب [عمارت و خرگاهها] تکذیب کردند (۱۲) و ثمود و قوم لوط و اصحاب ایکه [نیز به تکذیب پرداختند] آنها دسته های مخالف بودند (۱۳) هچیز کدام نبودند که پیامبران [ما] را تکذیب نکنند پس عقوبت [من بر آنان] سزاوار آمد (۱۴) و اینان جزیک فیاض را منتظر نمی بـ[مجال] سر خاراندنی در آن نیست (۱۵) و گفتند پروردگار پیش از [رسیدن] روز حساب پهله مارا باز عذاب [به شتاب به مابین] (۱۶) بر آن چه می گویند صبر کن و داوود بن مارا که دارای امکانات [متعدد] بود به یاد آور آری او بسیار بازگشت کنن [به سوی خدا] بود (۱۷) ما کوههارا با او مسخر ساختیم [که] شامگاهان و بامداد ان خداوندرانیش می کردن (۱۸) و پرندگان را زهر سو براو اگر دـ[آ] وردیم [همکی به نوای دلو ازش] به سوی او بازگشت کنن [و خدار استایشگر] بودند (۱۹) و پادشاهیش را استوار کر دیم و اورا حکمت و کلام فیصله دهنن عطا کر دیم (۲۰)

عَلَيْ بن إِبْرَاهِيمْ : وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ قَالَ نَزَّلْتُ بِمَكَّةَ لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّعْوَةَ بِمَكَّةَ اجْتَمَعَتْ فُرِيَّشُ إِلَىٰ أَيْ طَالِبٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّ أَبْنَ أَخِيكَ قَدْ سَفَهَ أَحْلَامَنَا - وَسَبَّ آلهَتَنَا وَأَفْسَدَ شَيَابَنَا وَفَرَقَ جَمَاعَتَنَا - فَإِنْ كَانَ النَّيْرِيَ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْعُذْمَ - جَمِعْنَا لَهُ مَلَأَا حَتَّىٰ يَكُونَ أَغْنَىٰ رَجُلٍ فِي قُرْبَنِيَّ وَنَمِلِكُهُ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرَ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ وَضَعْنَا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي - وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِي مَا أَرَدْتُهُ، وَلَكِنْ يُعْطُونِي كَلِمَةً يَمْلِكُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَتَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَجْمَ وَيَكُونُونَ مُلُوكًا فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ ذَلِكَ فَقَالُوا نَعَمْ وَعَشْرُ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ فَقَالُوا: نَدْعُ ثَلَاثَيَّاتٍ وَسِتَّينَ إِلَهًا وَتَعْبُدُ إِلَهًا وَاحِدًا - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ - وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَابٌ - أَ جَعَلَ الْأَلَهَ إِلَهًا وَاحِدًا إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا اخْتِلَافٌ أَتْنَزَلَ عَلَيْهِ الدُّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا - بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ يَعْنِي الَّذِينَ تَحْرَبُوا عَلَيْهِ يَوْمَ الْحِنْدَقِ. تفسیر القمی / ۲۸۸ - ۲۸۹.

علی بن ابراهیم: کلام خداوند متعال: فرمود: وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ، این آیه وقتی در مکه نازل شد که رسول خدا صلی الله علیه و آله دعوت خویش را آشکار کرد و قریشیان نزد ابو طالب گرد آمدند و گفتند: ای ابو طالب! این عموزاده تو ما را بـ[خود] خوانده و خدایان ما را ناسزا گفته و جوانان ما را به تباہی کشانده و جمع ما را پراکنده کرده است. اگر تهیستی، او را به چنین کاری وای دارد، ما چنان ثروتی به او می دهیم که بـ[نیازترین] مرد قریش شود و او را فرمانروای خود می کنیم. ابو طالب، رسول خدا صلی الله علیه و آله را از این سخن آگاه ساخت. حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: اگر خورشید را در دست راست من و ماه را در دست چپ من گذازند، من آن را نمی خواهم، بل که می خواهم سخنی به من بدھند که با آن بر عرب فرمانروا می شوند و عجم به فرمانشان در می آید و پادشاهان آخرت خواهند شد. ابو طالب، این سخن به آنها رساند و آنها پذیرفتند و گفتند: فقط ده کلمه.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنها فرمود: شَهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَفِيلٌ: سیصد و شصت خدا را کنار بگذاریم و یک خدا را پرستیم؟ پس خداوند متعال نازل فرمود: وَعَجِبُوا أَنْ جَاءُهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَابٌ، أَجَعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا تَآآنَ جَاهَ که فرمود: إِلَّا اخْتِلَافٌ، یعنی دیوانگی، أَنْزَلَ عَلَيْهِ الدَّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذُكْرِی تَآآنَ جا که فرمود: مَنْ الْأَحْزَابِ یعنی کسانی که روز خندق لشکر کشیدند.

عَنْ الْأَصْبَحِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ الْكَفَلَةُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ قَالَ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ. المعانی / ۴۴۵ ح. ۱.

اصبع، از حضرت امام علی علیه السلام روایت کرده است که ایشان درباره کلام خداوند عز و جل: وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ فرمود: [یعنی] بهره آنها از عذاب.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَلَةُ فَقَلَّتْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي فَقَالَ الْيَدُ فِي گلام الْعَرَبِ الْقُوَّةُ وَالثَّعْمَةُ قَالَ وَإِذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوِدَ ذَا الْأَيْدِي وَقَالَ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِي أَيْ بِقُوَّةٍ وَقَالَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ مِنْهُ أَيْ قَوَّاهُمْ وَيُقَالُ لِفُلَانٍ عِنْدِي أَيَادِي كَثِيرَةٌ أَيْ فَوَاضِلٌ وَإِحْسَانٌ وَلَهُ عِنْدِي يَدُ بَيْضَاءُ أَيْ نِعْمَةً. التوحید / ۱۵۳ ح. ۱.

محمد بن مسلم که گفت حضرت باقر علیه السلام را سؤال نمودم و عرض کردم که قول خدای عز و جل یا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ آن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي چه معنی دارد فرمود که ید بمعنی دست باشد در کلام عرب قوت و نعمت است خدا فرموده که وَإِذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوِدَ ذَا الْأَيْدِي یعنی و یاد کن بنه ما را داود که خداوند قوت بود در دین و در تحمل مشقت و زحمت از امت یا در عبادت و فرموده که وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِي یعنی و آسمان را بنا گذاشتیم و بلند افراشتیم آن را باید یعنی بقوت و توانائی و فرموده که وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ مِنْهُ یعنی تقویت و نیرومندی داد ایشان را بچیزی که در دل ایشان بآن زنده شود از رحمت و نصرت یا نور هدایت که برهان و حجت است از نزد خود و گفته می شود که فلانی را نزد من ایادی بسیاری هست یعنی فضیلتها و احسان و او را نزد من ید بیضاء بمعنی دست سفید است یعنی نعمت.

عَنْ أَيِّ الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: كَانَ الرَّضَا عَلَيْهِ الْكَفَلَةُ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ وَكَانَ وَاللَّهِ أَفْصَحُ النَّاسِ وَأَعْلَمُهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلُغَةٍ فَقَلَّتْ لَهُ يَوْمًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْيَ لَأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِهَذِهِ الْلُّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى حَلْقِهِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَتَسْخَدَ حُجَّةً عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ لُغَاتِهِمْ أَ وَمَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْكَفَلَةُ فَصَلَ الْحِطَابِ فَهَلْ فَصْلُ الْحِطَابِ إِلَّا مَعْرِفَةُ الْلُّغَاتِ. العيون / ۴۳۰

ابو صلت هروی روایت کرده است که وی گفت: حضرت امام رضا علیه السلام با مردم به زیان خودشان سخن می گفت و به خدا سوگند! در میان مردم، زبان آورترین و آگاه ترین کس به همه زبانها بود. روزی به ایشان عرض کردم: ای پسر رسول خدا! من در شگفتمن که شما چگونه همه این زبانها را با این که از هم متفاوتند، می دانید، فرمود: ای ابا صلت! من حجت خدا بر آفرید گاش هستم و خداوند کسی را که آشنا به زبان قوی نیست، بر آنها حجت قرار نمی دهد. آیا سخن امیر مؤمنان علیه السلام به تو نرسیده که فرمود: به ما کلام فیصله دهنده عطا شده است و آیا این کلام چیزی به جز دانستن همه زبان هاست.

سَلْمَانُ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُثُرٌ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرْضِتِهِ الَّتِي قِبْصَ فِيهَا فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ ظَاهِرًا فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَأْبِيَهَا مِنَ الصَّعْفِ بَكَتْ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهَا عَلَى حَدِيْهَا... فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْلَمُ حَمِيمَ عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ حِكْمَتِي غَيْرُهُ وَ إِنَّكَ يَا بُنْيَةَ رَوْجَتُهُ وَ ابْنَاهُ سِبْطَايَ حَسَنٌ وَ حُسَينٌ وَ هُمَا سِبْطَا أُمَّتِي وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ آتَاهُ الْحِكْمَةَ وَ فَصَلَ الْخِطَابَ.... كِمالُ التَّدِينِ / ۶۳، ح۱۰.

سلمان فارسي گويد: من هنگام بيماري فوت رسول خدا صلي الله عليه وآلها وسلام در مقابل آن حضرت نشسته بودم که فاطمه عليها السلام وارد شد و چون ضعف پدر را دید گريست و اشك بر گونه هایش جاري شد، ..... و در ميان امت هيج کس نیست که جمیع علم و فهم و حکمت را بداند جز علی، و تو ای دختر جان! همسراوي و دو فرزند او حسن و حسين دو سبط منند و آن دو، دو سبط امت می باشند. و دیگر امر به معروف و خدای تعالی به او حکمت و فصل الخطاب ارزانی فرموده است

## ص ۲۱-۳۰

وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْحَمْ إِذْ تَسُوَّرُوا الْحِرَابَ (۲۱) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَأْوَوْدَ فَزَغَ مِنْهُمْ قَالُوا لَأَنَّهُنَّ خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ يُيَنَّا  
بِالْحَقِّ وَ لَا شَطْطُ وَ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الْصِّرَاطِ (۲۲) إِنَّ هَذَا أَخْيَ لَهُ تَسْعُ وَ تَسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِي نَعْجَةً وَ أَحَلَّ فَقَالَ أَكْفَلْنِيْهَا وَ عَزِّنِيْ فِي  
الْخِطَابِ (۲۳) قَالَ لَقَدْ ظَلَمْتَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نَعْاجِهِ وَ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَنَاطِ لَيَنْعِي بَعْصُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَأْوَوْدَ أَنَّمَا فَتَاهَ فَاسْتَغْرَرَ بِهِ وَ خَرَّ أَكْعَاوَأَنَابَ (۲۴) فَغَفَرَنَّا لَهُ ذَلِكَ وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزْلَفَيْ وَ حُسَنَ مَآبٍ (۲۵)  
يَادَأَوْدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَنْتَعِي الْمَوْى فَيَضْلِلَكَ عَنْ سَيِّلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضْلُلُونَ عَنْ سَيِّلِ اللَّهِ  
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ مَا نُسَاوِيْهُمْ الْحِسَابِ (۲۶) وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا بِاطْلَالَ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ  
النَّارِ (۲۷) أَمْ بَعْدُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْفَسِيْدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ بَعْدُ الْمُتَقْنِينَ كَالْجَنَّارِ (۲۸) كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارِكٌ  
لِيَدِبَّرُوا آيَاتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (۲۹) وَ وَهَبَنَا لَدُّهُ دَأْوَوْدَ سُلَيْمانَ نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (۳۰)

و آيا خبر دادخواهان چون ازنمازخانه [او] بالارفتند به تور سید (۲۱) و قی [به] طور ناگهانی [برداود در آمدند و او از آنان به هراس افتاد گفتند مرس [اما] دو مدعا [هستیم] که یکی از مابر دیگری تجاوز کرده پس میان مابه حق داوری کن و از حق دور مشو و مارا به راه راست راه بی بش (۲۲) این [شخص] برادر من است او را ندو نه میش و مرا یک میش است و می گوید آن را به من بسپار و در سخنوری بر من غالب آمدن است (۲۳) [داوود] گفت قطعاً و در مطالبه میش تو [اضافه] بر میش های خودش بر تو ستم کرده و در حقیقت بسیاری از شریکان به هم دیگر ستم روای دارند به استثنای کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند و اینها بس اند کند و داود داده است که ما اور آزمایش کرده ایم پس از پروردگارش آمرزش خواست و به رود افتاد و توبه کرد (۲۴) و بر او این [ماجراء] را بخشودیم و در حقیقت برای او پیش ماقرب و فرجامی خوش خواهد بود (۲۵) ای داود ماقور ادرز مین خلیفه [وجاشین] گردانید می پس میان مردم به حق داوری کن وزنهار از هوس پیروی مکن که قرار از راه خدابه در کندر حقیقت کسانی که از راه خدابه در می روند به [سزای] آنکه روز حساب را فراموش کرده اند عذابی سخت خواهد داشت (۲۶) و آسمان و زمین و آن چه را که

میان این دو است به باطل نیافریدیم این گمان کسانی است که کافرشن [و حق پوشی کرده] اند پس وای از آتش برکسانی که کافرشن اند (۲۷) یا [مگر] کسانی را که گرویند و کارهای شایسته کرده اند چون مفسدان در زمین می گردانیم یا پرهیزگاران را چون پلیدکاران قراری دهیم (۲۸) [این] کتابی مبارک است که آن را به سوی توانزل کرده ایم تا در باره آیات آن بیندیشند و خردمندان پندگیرند (۲۹) و سلیمان را به داد و بخشیدیم چه نیکونند ای به راستی او تویه کار او ستایشگر بود (۳۰).

قالَ الصَّادِقُ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ..... يَا عَلِقَمَةُ إِنَّ رِضَا النَّاسِ لَا يُمْلِكُ وَ أَلْسِنَتَهُمْ لَا تُضْبِطُ وَ كَيْفَ تَسْلُمُونَ مِمَّا لَمْ يَسْلُمْ مِنْهُ أَئْنِيَاءُ اللَّهِ وَ رُسُلُهُ وَ حُجَّجُ اللَّهِ لَمْ يَئْسُبُوا يُوسُفَ لَمْ يَئْسُبُوا أَيُوبَ لَمْ يَئْسُبُوا أَلَّهُ أَبْتَلَهُ بِذُنُوبِهِ لَمْ يَئْسُبُوا دَاؤَهُ لَمْ يَئْسُبُوا أَنَّهُ تَبَعَ الطَّيْرَ حَتَّى نَظَرَ إِلَى امْرَأَةً أُورِيَّا فَهَوَاهَا وَ أَنَّهُ قَدَّمَ رَوْجَهَا أَمَامَ التَّابُوتِ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ تَرَوَّجَ بِهَا..... أَمَلِي الصَّدُوقِ/ ۹۱، ح. ۳.

امام صادق عليه السلام فرمودند:.... ای علقمه! خشنودی مردم به دست نمی آید و زبانشان بازداشته نمی شود، چگونه می توانید از چیزی امان یابید که پیامبران و فرستادگان و حجت‌های خداوند از آن در امان نبوده اند؟ آیا به یوسف عليه السلام چنین نسبت ندادند که قصد زنا کرده است؟ آیا به ایوب عليه السلام چنین نسبت ندادند که به خاطر گناهانش در بلا افتاده است؟ آیا به داود عليه السلام چنین نسبت ندادند که او پرنده‌ای را دنبال کرد تا این که چشمش به زن اوریا افتاد و دل باخته او شد و شویش را به جلوی صندوق فرستاد تا او کشته شد و داود با آن زن وصلت نمود.

حَدَّيْثُ أَبِي حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ قَالَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ يَا أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى إِنَّمَا لَقِيَ مِنَ الْحُوَّتِ مَا لَقِيَ لِأَنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَا يَهُ جَدِّي فَتَوَوَّفَ عِنْدَهَا قَالَ يَلَى ..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَعْثُثْ نَبِيًّا مِنْ آدَمَ إِلَى أَنْ صَارَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَلَا يَتَكَبُّمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَمَنْ قَبِيلَهَا مِنَ الْأَئْبِيَاءِ سَلِيمٌ وَ تَخَلَّصَ وَ مَنْ تَوَوَّفَ عَنْهَا وَ تَتَعَقَّتَ فِي حَمْلِهَا لَقِيَ مَا لَقِيَ آدَمُ مِنَ الْمُعْصِيَةِ وَ مَا لَقِيَ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ التَّارِ وَ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنَ الْجُبْبِ وَ مَا لَقِيَ أَيُوبُ مِنَ الْبَلَاءِ وَ مَا لَقِيَ دَاؤُدُّ مِنَ الْحُطَيْثَيَةِ..... المناقب ۴/ ۱۳۸ - ۱۳۹.

عبد الله بن عمر به خدمت حضرت امام سجاد زین العابدین عليه السلام رسید و عرض کرد: ای پسر حسین عليه السلام! آیا تو گفته‌ای: داستان آن ماهی از آن رو بر سر یونس آمد که ولایت جد من بر او عرضه شد، اما او روی گرداند؟ ایشان فرمود: آری،..... خداوند متعال هیچ پیامبری را بر نیانگیخت از آدم عليه السلام گرفته تا جد شما محمد صلی الله عليه وآلہ جز آن که ولایت شما اهل بیت را بر ایشان عرضه داشت. در میان پیامبران هر که آن را پذیرفت، جان به در بُرد و رهایی یافت و هر که از آن رو گرداند و در پذیرفتن آن، درنگ کرد، همچون آدم در گناه افتاد و همچون نوح در طوفان افتاد و همچون ابراهیم در آتش افتاد و همچون یوسف در چاه افتاد و همچون ایوب در بلا افتاد و همچون داود در خطاب افتاد،.....

عَنْ حَمَادٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا أَنْتَ لَقْمَانَ وَ حِكْمَتِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَالَ: أَمَا وَ اللَّهُ مَا أُوتِيَ لِقْمَانُ الْحِكْمَةَ بِمَحْسِبٍ وَ لَا مَالٍ وَ لَا أَهْلِي وَ لَا بَسْطِ فِي جَسْمٍ وَ لَا جَمَالٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمْرَ طَوَائِفَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حِينَ انتَصَرَ النَّهَارُ وَ هَدَأَتِ الْعُيُونُ بِالْقَائِلَةِ- فَنَادُوا لَقْمَانَ حَيْثُ يَسْمَعُ وَ لَا يَرَاهُمْ فَقَالُوا: يَا لَقْمَانَ هَلْ لَكَ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ خَلِيقَةً فِي الْأَرْضِ تَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ لَقْمَانُ: إِنْ أَمْرَنِيَ اللَّهُ بِذَلِكَ فَالسَّمِعُ وَ الطَّاعَةُ لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ أَعْنَانِي عَلَيْهِ وَ عَلَمَنِي وَ عَصَمَنِي- وَ إِنْ هُوَ خَيْرٌ لِي قَبْلُتُ الْعَافِيَةَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا لَقْمَانَ لَمْ قُلْتَ ذَلِكَ قَالَ: لِأَنَّ الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَشَدِ الْمُتَازِلِ مِنَ الدِّينِ وَ أَكْثُرُهَا فِتَنًا وَ بَلَاءً مَا

يُخَذِّلُ وَ لَا يُعَانُ وَ يَغْشَاهُ الظُّلْمُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ - وَ صَاحِبُهُ فِيهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِنْ أَصَابَ فِيهِ الْحَقُّ بِالْحَرِّيَّ أَنْ يَسْلَمَ وَ إِنْ أَخْطَأَ أَخْطَأً طَرِيقَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا ذَلِيلًا وَ ضَعِيفًا كَانَ أَهْوَانَ عَلَيْهِ فِي الْمَعَادِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حَكْمًا سَرِيعًا شَرِيفًا وَ مَنْ اخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ - يَخْسِرُهُمَا كِلْتَيْهِمَا تَزُولُ هَذِهِ وَ لَا تُدْرِكُ تِلْكَ، قَالَ فَتَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ حِكْمَتِهِ وَ اسْتَحْسَنَ الرَّحْمُونَ مَنْطَقَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ - فَعَشَاهُ بِهَا مِنْ قَرْنَيْهِ إِلَى قَدِيمِهِ وَ هُوَ نَائِمٌ وَ عَطَاهُ بِالْحِكْمَةِ غِطَاءً فَاسْتَيْقَظَ وَ هُوَ أَحْكَمُ التَّابِسِ فِي زَمَانِهِ، وَ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ يَنْطَقُ بِالْحِكْمَةِ وَ يُثْبِتُهَا فِيهَا. قَالَ: فَلَمَّا أُوتِيَ الْحِكْمَةَ بِالْخِلَافَةِ وَ لَمْ يَقْبِلُهَا أَمْرَ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ فَنَادَتْ دَاؤِدَ بِالْخِلَافَةِ فَقَبِيلَهَا - وَ لَمْ يَشْرِطْ فِيهَا بِشَرْطِ لُقْمانَ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْخِلَافَةَ فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَلَيْ فِيهَا عَيْرَ مَرَّةٍ وَ كُلَّ ذَلِكَ يَهُوي فِي الْخَطَإِ يَقْبِلُهُ اللَّهُ وَ يَغْفِرُ لَهُ، وَ كَانَ لُقْمَانُ يُكْثِرُ زِيَارَةَ دَاؤِدَ عَلَيْهِ وَ يَعْطِلُهُ بِمَوَاعِيذهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ فَضْلِ عِلْمِهِ وَ كَانَ دَاؤِدَ يَقُولُ لَهُ: طُوبَى لَكَ يَا لُقْمَانُ أُوتِيَتِ الْحِكْمَةَ وَ صُرِقتْ عَنْكَ الْبَلِيَّةَ وَ أُعْطِيَ دَاؤِدُ الْخِلَافَةَ وَ ابْتَلَيْ بِالْحِكْمَةِ وَ الْفُتْنَةِ. تفسير القمي / ۲- ۱۶۳ - ۱۶۴.

حمد نقل کرده است که گفت: از امام صادق علیه السلام، از لقمان و حکمتی که خدای عز و جل ذکر فرموده، سؤال کرد، فرمود: به خدا سوگند، حکمت را به خاطر حسب و نسب یا مال یا خویشاوندان و یا قدرت بدنبالی، یا زیبایی ندادند، بل که چون مردی قوی در کار خدا بود، پرهیزکار برای خدا، بسیار کم سخن، ژرف نگر، بلند نظر، تیزبین، بی نیاز از دیگران، هرگز در روز نخواهد، هیچ کسی او را در حال ادرار کردن، قضای حاجت یا غسل کردن ندید، حکمت را به او دادند؛ چون بسیار خوددار و ژرف نگر بود و به کار خویش سرگرم بود؛ از ترس گناه به چیزی خنجدید و هرگز خشمگین نشد و با انسانی شوخی نکرد و به خاطر برخوردار شدن از نعمت‌های دنیا خوشحال نشد و به خاطر امور دنیوی هرگز غم و اندوه به خود راه نداد. او زنانی به همسری گرفت و فرزندانی بسیار یافت و بسیاری از ایشان در کودکی مردند و بر مرگ هیچ کدام از آنها نگیریست. و بردو مرد در حال دعوا و جدل نگذشت، مگر این که آنان را با هم آشی داد و از آن جا نمی‌رفت، مگر این که میانشان صلح برقراری کرد. او هرگز سخنی نشنید و نپسندید، تا این که تفسیر آن را طلب کند و نام راوی آن را بپرسد. او بسیار همنشین فقها و داشمندان می‌شد و نزد قاضیان و پادشاهان و حکام و سلاطین، رفت و آمد بسیار داشت. قاضیان را به خاطر امتحان سختی که در پیش داشتند، رثای می‌گفت و بر ملوک و سلاطین به خاطر غرورشان و اطمینان از بقای آنها در این مقام‌ها، دلسوزی می‌کرد و از آنان عبرت می‌گرفت و چیزی می‌آموخت که اسباب غلبه او بر نفسش باشد و به وسیله آن با هوای نفس مبارزه می‌کرد و از شیطان دوری می‌گزید. او قلبش را با اندیشیدن درمان می‌کرد و با عبرت‌ها خود را درمان می‌نمود، وارد موضوعی نمی‌شد، مگر مربوط به وی باشد؛ از این رو به وی حکمت داده شد و عصمت به وی هدیه گشت؛ زیرا خدای تبارک و تعالی به گروه‌های ملائکه فرمان داد تا آن گاه که روز به نیمه رسید و چشم‌ها به خواب قیلوله آرام گرفتند، لقمان را بی آن که آنها را ببیند ولی بشنود، صدا کرده و گفتند: ای لقمان! آیا می‌خواهی خدا تو را خلیفه خود بر روی زمین قرار دهد تا در آن، میان مردم قضاوت کنی؟ لقمان گفت: اگر خدا مرا به این کار فرمان دهد، اطاعت می‌کنم؛ زیرا اگر مرا به این کار وادارد، به یاری من خواهد شتافت و مرا علم داده، عصمت و خویشتن داری عنایت می‌فرماید. اما اگر مرا مختار بگذارد، قطعاً عافیت طلبی را می‌پذیرم. پس فرشته‌گان گفتند: ای لقمان! چرا چنین گفتی؟ گفت: چون قضاوت کردنم میان مردم سخت ترین منازل دین است و پر فتنه و پر بلا ترین آنها؛ قاضی تنها است بی آن که یاوری داشته باشد، ستم از هر سو او را احاطه کرده و پیوسته بر سر دو راهی است؛ اگر به حق قضاوت کند، سزاوار است که راه سلامت بپیماید و اگر به اشتباه قضاوت کند، راه بهشت را گم کرده است و هر که در دنیا ذلیل و ضعیف باشد، برای وی آسان تر

خواهد بود که در آن دنیا حکیم و دانا و شریف باشد و هر که دنیا را بر آخرت برگزیند، هر دو را می بازد، این می گذرد و به آن یکی هم نمی رسد. فرمود: - پس فرشته گان از حکمت و دانش او در شگفت شدن و خدای رحمان، منطق او را پسندید. چون شب فرا رسید و در بستر آرمید، حکمت را بروی نازل فرمود به گونه ای که او را از سرتا پا دربرگرفت. پس چون از خواب بیدار شد، داناترین مردم زمان خود بود و از آن پس در میان مردم به حکمت میان مردم سخن می گفت و آن را بین مردم رواج می داد.- فرمود: - و چون قضاوت بر او عرضه شد و نپذیرفت، خداوند فرشته گان را امر فرمود تا داود را به پذیرش خلافت فرا خواند. او آن را پذیرفت بی آن که شرایط لقمان را مطرح کند، پس خداوند خلافت و حکومت زمین را به وی عطا فرمود و بارها او را آزمود؛ اما هر بار دچار اشتباه می شد، اما خداوند از او درمی گذشت. لقمان بسیار به دیدار داود علیه السلام می رفت و با موظمه ها و علم خود، وی را پند و اندرز می داد و داود علیه السلام به وی می گفت: ای لقمان! خوشابه حالت! حکمت را به تو دادند و از بلاها تورا معاف کردند؛ اما خلافت به داود داده شد و به حکومت و فتنه مبتلا گشت.

عَنْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّادِ قَالَ: كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ حِينَ قِيلَ لِعَلِيٍّ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ فَقُلْتُ أَثِمَّتِي أَلْ مُحَمَّدٌ فَقَالَ هَلْكُتَ وَأَهْلَكُتَ أَمَا سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِقَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ بَلِ لَعْنِي وَلَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثَيْ أَوْ تَحْوِهَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَزَقَ اللَّهُ الْعِرْفَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ سَالِمًا قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنَ مَيِّتٍ حَتَّى يُخْلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَسَيِّرُ سَيِّرَتِهِ وَيَدْعُو إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يُمْنَعْ مَا أُغْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُغْطِيَ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمًا أَلِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ حَكَمٌ بِحُكْمِ دَاؤُدَ وَسُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيْنَهُ .  
الكاف/ ۳۹۷ ح۱

ابو عبیده حذاء گوید: ما در زمان امام باقر علیه السلام مانند گله بی چوپان سرگردان بودیم ، تا سالم بن ابی حفصه را ملاقات کردیم ، بمن گفت : ای ابا عبیده ! امام تو کیست ؟ گفتم : ائمه من ، آل محمد هستند گفت : هلاک شدی و مردم را هم هلاک کردی ، مگر من و تو از امام باقر علیه السلام نشنیدیم که می فرمود هر که بمیرد و بر او امامی نباشد، بمرگ جاهلیت مرده است ؟ گفتم : چرا بجان خودم چنین است ، سپس حدود سه روز گذشت که خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و خدا معرفت او را بمن روزی کرد بحضرت عرضکردم : سالم بمن چنین و چنان گفت . فرمود: ای ابا عبیده همانا کسی از ما نمیرد جز اینکه کسی را جاذشین خود کند، که کردار و رفتارش مانند خود او باشد و با آن چه او دعوت میکرد، دعوت کند. ای ابا عبیده آن چه خدا بداد عطا فرمود، مانع آن چه بسلیمان عطا کرد، نگشت سپس فرمود: ای ابا عبیده ! زمانیکه قائم آل محمد علیه السلام قیام کند، بحکم داود و سلیمان حکم دهد و گواه نطلبد.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامِهِ الْعُلَمَاءِ رَجُلًا نَاجِيَ وَرَجُلًا عَالِمًا تَارِكًا لِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجِي وَرَجُلًا عَالِمًا تَارِكًا لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكُ وَإِنَّ أَهْلَ التَّارِكِ لَيَتَأذَّنُ بِرِيحِ الْعَالَمِ الْتَارِكِ لِعِلْمِهِ وَإِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ التَّارِكِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلًا دَعَاهُ إِلَى اللَّهِ عَرَّقَ وَجَلَ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَقَبِيلَ مِنْهُ وَأَطَاعَ اللَّهَ عَرَّقَ وَجَلَ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَ الدَّاعِي التَّارِكَ كِهِ عِلْمَهُ وَاتَّبَاعِهِ الْهَوَى ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَلَا إِنَّ أَحَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَصْلَتِينَ اتَّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمْلِ أَمَّا اتَّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَطُولُ الْأَمْلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ ..  
الصال/ ۵۱، ح۶۳

امیر المؤمنین علیه السلام از پیامبر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نقل فرمود که دانایان دو گروه‌اند: دانایی که به دانش خویش کار بند او رستگار است و دانایی که دانش خود را به کار نبرد وی نابود گردد، دوزخیان از گند دانای بی‌کردار در گزند باشند، پشیمان تر از دوزخیان کسی است که بنده‌ی را به خداوند بزرگ خوانده باشد و او نیز پذیرفته و خدای او را به بهشت در آورد و آن خواننده به خدای را به سبب به کار نبردن داشت خود به دوزخ برد، سپس امیر المؤمنین فرمود: اکنون از دو منش بر شما بیناک هستم- یکم- پیروی آرزوهای نفسانی و دوم- درازی آنها، چون پیروی از آرزوها انسان را از حق باز دارد و درازی آرزو آخرت را از یاد شما بیرد.

حدّثنا أبو الصّلت الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمَأْمُونُ لِعَلَيْهِ بْنَ مُوسَى الرَّضا عَلَيْهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ .... وَ أَمَّا دَاؤْدٌ عَلَيْهِ قَمَا يَقُولُ مَنْ قَبْلَكُمْ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجُبْرِينَ يَقُولُونَ إِنَّ دَاؤْدَ عَلَيْهِ كَانَ فِي مُحْرَابِهِ يُصَلِّي فَتَصَوَّرَ لَهُ إِبْلِيسُ عَلَى صُورَةِ ظِيرٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الطَّيْوِرِ فَقَطَعَ دَاؤْدَ صَلَاتَهُ وَ قَامَ لِيَأْخُذُ الطَّيْرَ إِلَى الدَّارِ فَخَرَجَ الطَّيْرُ إِلَى السَّطْحِ فَصَعَدَ فِي طَلَبِهِ فَسَقَطَ الطَّيْرُ فِي دَارِ أُورِيَّا بْنِ حَنَانَ فَأَظَلَعَ دَاؤْدَ فِي أَثْرِ الطَّيْرِ فَإِذَا بِأُورِيَّا تَعْتَسِلُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا هَوَاهَا وَ كَانَ قَدْ أَخْرَجَ أُورِيَّا فِي بَعْضِ غَرَوَاتِهِ فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِهِ أَنْ قَدْمُ أُورِيَّا أَمَامَ التَّابُوتِ فَقُدِّمَ فَقَدِّرَ أُورِيَّا بِالْمُشْرِكِينَ فَصَعَبَ ذَلِكَ عَلَى دَاؤْدَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ثَانِيَّةً أَنْ قَدْمُهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فَقُدِّمَ أُورِيَّا فَتَرَوَجَ دَاؤْدَ بِأَمْرِ أَتِيهِ قَالَ فَضَرَبَ الرَّضا عَلَيْهِ بِيَدِهِ عَلَى جَبَهَتِهِ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِحُونَ لَقَدْ سَبَّتُمْ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ إِلَى الشَّهَادَةِ بِصَلَاتِهِ حَتَّى خَرَجَ فِي أَثْرِ الطَّيْرِ ثُمَّ بِالْفَاحِشَةِ ثُمَّ بِالْقُتْلِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا كَانَ حَطِيَّتُهُ فَقَالَ وَيُحَكَّ إِنَّ دَاؤْدَ إِنَّمَا ظَنَّ أَنَّ مَا حَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقًا هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ الْمَلَكُينَ فَتَسَوَّرَا الْمُحَرَّابَ فَقَالَا حَضَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحُقْقِ وَ لَا تُشَطِّطْ وَ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَنْجِي لَهُ تِسْعُ وَ سَعْوَنَ تَعْجَةً وَ لَيْ نَعْجَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَ عَزَّزَنِي فِي الْخِطَابِ فَعَجَلَ دَاؤْدَ عَلَيْهِ الْمُدَعَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ إِسْمَاعِيلُ تَعْجِيزَكَ إِلَى يَعْاجِهِ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْمُدَعِي الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَمْ يُقْبِلْ عَلَى الْمُدَعَى عَلَيْهِ فَيَقُولَ لَهُ مَا تَقُولُ فَكَانَ هَذَا حَطِيَّةَ رَسِيمِ الْحُكْمِ لَا مَا ذَهَبْتُمْ إِلَيْهِ أَلَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَا دَاؤْدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحُقْقِ وَ لَا تُشَيِّعَ الْهُوَى إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا قِصَّتُهُ مَعَ أُورِيَّا فَقَالَ الرَّضا عَلَيْهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ فِي أَيَّامِ دَاؤْدَ عَلَيْهِ كَانَتْ إِذَا مَاتَ بَعْلُهَا أَوْ قُتِلَ لَا تَتَرَوَّجْ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ أَوَّلُ مَنْ أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَتَرَوَّجْ بِأَمْرِأَةٍ قُتِلَ بَعْلُهَا كَانَ دَاؤْدَ عَلَيْهِ فَتَرَوَجَ بِأَمْرِأَةِ أُورِيَّا لَمَّا قُتِلَ وَ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا مِنْهُ فَذَلِكَ الَّذِي شَوَّ عَلَى النَّاسِ مِنْ قِبَلِ أُورِيَّا وَ أَمَّا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... العَيْنُ / ۱۵۴ - ۱۵۵ ح. ۱

ابو صلت هروی روایت کرده است که وی گفت: مأمون علمای فرقه‌های مختلف اسلامی و دانشمندان یهودی و نصرانی و محوسی و صائی و دیگر فرقه‌ها و آیین‌ها را نزد حضرت امام رضا علیه السلام گردآورد تا با ایشان مناظره کنند. هر یک از آنها که برخاست و سخن گفت، حجتی شنید و زبان در کام کشید، تا این که علی بن محمد بن جهم برخاست و عرض کرد: ای پسر رسول خدا! آیا می‌گویی پیامبران معصومند؟ فرمود: آری. عرض کرد: پس با این سخن خداوند متعال درباره داود علیه السلام چه می‌کنی: وَظَنَّ دَاؤْدُ أَنَّمَا فَتَنَاهُ؟ فرمود: اطرافیان تو در این باره چه می‌گویند؟ عرض کرد: می‌گویند: داود در محراب خود نماز می‌خواند که شیطان به شکل پرنده‌ای زیباتر از هر پرنده دیگری، نزد او پدید آمد. پس داود نماز خود را قطع کرد و برخاست تا او را بگیرد. آن پرنده به سوی خانه‌ای بیرون رفت و داود آن را دنبال کرد و پرنده به بالای بام رفت و داود نیز به دنبال پرنده بر بام رفت، تا این که

آن پرنده در خانه اوریا پسر حنان افتاد و داود در پی پرنده نگریست و ناگاه چشمش به همسر اوریا که در حال حمام کردن بود، افتاد و چون او را دید، به او دل باخت و داود که شوی او، اوریا، را به جنگ فرستاده بود، به سپهسالار خود نوشت تا اوریا را به جلوی صندوق فرستد و او چنین کرد و اوریا پیش رفت و بر مشرکان پیروز شد. داود از این امر خشمگین شد و بار دیگر نوشت تا او را به جلوی صندوق فرستند و او پیش رفت و این بار کشته شد و این گونه داود با همسرش وصلت کرد. در آن هنگام حضرت امام رضا علیه السلام دست بر پیشانی مبارک زد و فرمود: إِنَّ اللَّهُ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، شما به پیامبری از پیامبران خدا چنین نسبت داده‌اید که نماز خود را بی‌ارزش دانست و به دنبال پرنده رفت و سپس هرزگی کرد و آن گاه کسی را به قتل رساند؟ عرض کرد: ای پسر رسول خدا! پس گناه او چه بود؟ فرمود: وای بر تو! داود تنها گمان کرده بود که خداوند کسی را داناتر از او نیافریده، از این رو خداوند عز و جل دو فرشته را به سوی او فرستاد و آن دو از دیوار محراب بالا رفتدند و عرض کردند: حَصْمَانٍ بَعَى بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشَطِّطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ، إِنَّ هَذَا أَخْيَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِنِعْجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْفَلِنِيهَا وَعَرَّنِي فِي الْحِظَابِ، داود شتابزده بر متهم حکم کرد و به دادخواه گفت: قطعاً او در مطالبه میش تو، اضافه بر میش‌های خودش، بر تو ستم کرده است. این گونه داود هیچ دلیلی از دادخواه بر ادعایش نخواست و به متهم رو نکرد تا از او بپرسد: تو چه می‌گویی؟ پس خطای داود این بود که قانون قضاویت را رعایت نکرد، نه آن چه شما به او نسبت داده‌اید، مگر نشنیده‌ای که خداوند عز و جل می‌فرماید: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيلَهُ فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ تَآخِرَ آيَه؟ علی بن محمد بن جهم عرض کرد: ای پسر رسول خدا! پس قضیه داود با اوریا چه بوده است؟ حضرت علیه السلام فرمود: در روزگار داود علیه السلام اگر شوی زنی از دنیا می‌رفت یا در جنگ جان می‌باخت، آن زن پس از او هرگز با کس دیگری ازدواج نمی‌کرد. نخستین کسی که خداوند به او اجازه داد با زنی که شوهرش کشته شده وصلت کند، داود علیه السلام بود؛ چون اوریا کشته شد و سوگواری همسرش بر او به پایان رسید، داود با او ازدواج کرد و این کار نزد مردم نسبت به اوریا ناگوار آمد.

عَنْ أَيِّ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ أَمْ تَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلَيْهِ وَ حَمْزَةُ وَ عُبَيْدَةُ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ عُتْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدَ أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَقِّيِّينَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَ أَصْحَابُهُ . تأویل الآیات الباهرة / ۵۰۳، ح ۴.

ابو صالح، از ابن عباس روایت کرده است که وی گفت: کلام خداوند عز و جل: أَمْ تَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ یعنی علی علیه السلام و حمزه و عبیده کالمفسدین فی الْأَرْض یعنی عتبه و شیبه و ولید أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَقِّيِّینَ یعنی علی علیه السلام و بارانش کالفجّار یعنی فلان کس و بارانش.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ..... لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَقِّ أَنْ يُنْزِلُوا أَنْفُسَهُمْ مَنْزَلَةً أَهْلِ الْبَاطِلِ - لَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلَ الْحَقِّ عِنْدَهُ بِنْزَلَةً أَهْلَ الْبَاطِلِ أَلَمْ يَعْرِفُوا وَجْهَ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ أَمْ تَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَقِّيِّينَ كَالْفَجَارِ ..... الكافي ۸/۱۹، ح ۱.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: ...برای پیروان حق سزاوار نیست که خود را تا جای گاه پیروان باطل پایین آورند، چرا که خداوند پیروان حق را نزد خود در جای گاه پیروان باطل قرار نداده است. آیا مفهوم این کلام خدا را در قرآن درنیافته‌اند که می‌فرماید: أَمْ تَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَقِّيِّينَ كَالْفَجَارِ....

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِأَهْلِ التَّقْوَى عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا صِدْقُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَقِلَّةُ الْفَخْرِ وَالْبُخْلِ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ وَرَحْمَةُ الصُّعَقَاءِ وَقِلَّةُ الْمُؤَاتَاهُ لِلنَّسَاءِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَسَعَةُ الْحَلْمِ وَاتِّبَاعُ الْعِلْمِ فِيمَا يُقْرَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ظُوبِي لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ..... الخصال/ ۴۸۲، ح ۵۶.

امام باقر عليه السلام نقل کرده است که امیر مؤمنان عليه السلام فرمود: مردم دیندار نشانه هایی دارند که با آنها شناخته می شوند که عبارتند از: راست گویی، امانتداری، وفا به عهد، پیوند با خویشاوندان، مهربانی در حق بیان، مجالست اندک با زنان شاید فرمود: - معاشرت اندک با زنان، نیکی کردن، خوش اخلاقی، برداشتی و فراخی خلق، جست وجوی علم و هر آن چه که موجب نزدیک تر شدن به خداوند متعال شود: ظوبی لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَأَلَتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ أَمْ تَجْعَلُ الدِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ أَبِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ الْمُقْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ حَبَّرٌ وَرُرَيقٌ وَأَصْحَابِهِمَا أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ الْفُجَّارَ حَبَّرٌ وَدُلَامٌ وَأَصْحَابِهِمَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ بِإِذْنِ رَبِّكُمْ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئمَّةُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعُونَ وَلَيَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ فَهُمْ أَهْلُ الْأَلْبَابِ الثَّاقِبَةِ، قَالَ: وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتَخِرُ بِهَا وَيَقُولُ - مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي مِثْلَ مَا أُعْطِيَتُ. تفسیر القمی .۲۳۴/۲

عبد الرحمن بن کثیر، از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام روایت کرده است که ایشان فرمود: کلام خداوند عز و جل: أَمْ تَجْعَلُ الدِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ یعنی امیر مؤمنان علی عليه السلام و یارانش الْمُقْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ یعنی حبّر و رُرِيق و یارانشان أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ یعنی امیر مؤمنان علی عليه السلام و یارانش الْفُجَّارَ یعنی حبّر و دلام و یارانشان تَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ مُبَارَكَه لَيْدَبَرُوا آیَاتِهِ یعنی امیر مؤمنان علی و امامان علی عليه السلام وَلَيَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ آنان، دارندگان خردگان غالب و برتر می باشند که امیر مؤمنان علی عليه السلام از داشتن چنین خردی به خود می بالید و می فرمود: همانند آن چه به من عطا شده، نه پیش از من و نه پس از من، به هیچ کس عطا نشده است.

إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْحَيَادُ (۳۱) فَقَالَ إِنِّي أَحِبَّتُ حُبَّ الْحَيَّ عَنْ ذَكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَثَ بِالْحِجَابِ (۳۲) رُدُوهَا عَلَى فَطَفَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَغْنَاقِ (۳۳) وَلَقَدْ فَتَّأَسْلَمَيَانَ وَالْقَيْنَاعَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا أَمْ أَنَابَ (۳۴) قَالَ رَبِّ اغْفِرْلِي وَهَبْ لِي مُلْكَ الْأَلَّا يَدْعُونِي لِأَحَدِ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ (۳۵) فَسَخَّرَنَاهُ الرِّيحُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (۳۶) وَالشَّيَاطِينُ كُلُّ بَنَاءً وَغَوَّاصٍ (۳۷) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (۳۸) هَذَا عَطَاؤُنَا فَمَنْ أَوْمَسَكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۳۹) وَإِنَّهُ عِنْدَنَا لِزْفَقٌ وَحُسْنُ مَآبٍ (۴۰)

هنگامی که [طرف] غروب اسبهای اصلی را بر او عرض کردند (۳۱) [سلیمان] گفت واقع‌امن دوستی اسپان را برای دپور دگارم ترجیح دادم تا هنگام غازگشتن و خوشید [در پس حجاب] ظلمت شد (۳۲) [گفت اسبها] راندمن باز آورید پس شروع کرد به دست کشیدن بر ساقها و گردن آنها [وسراجم] و گفت کردن آنها در راه خدا

(۳۳) وقطعاً سليمان را آزموديم وبرتحت او جسدی ييفكنديم پس به تویه باز آمد (۳۴) گفت پروردگار امرابخش و ملکی به من ارزانی دار که هچ کس را پس ازمن سزاوار نباشد در حقیقت تویی که خود بسیار بخشنان ای (۳۵) پس بادرادر اختیار او قرارداديم که هرجا تصمیمی گرفت به فرمان او نرم روان می شد (۳۶) وشیطانها را [از] بنا و غواص (۳۷) تا وحشیان ادیک‌گر را که جفت جفت باز بخی هایه هم بسته بودند تحت فرمانش در آوردیم (۳۸) گفتیم این بخشش ماست آن را بی شمار بخش یانگاه دار (۳۹) وقطعاً برای او در پیشگاه ما تقرب و فرجام نیکوست (۴۰)

عَنْ رُزْرَأَةَ وَ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيَّةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا قَالَ يَعْنِي مَفْرُوضًا وَ لَيْسَ يَعْنِي وَقْتَ فَوْتِهَا إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ ثُمَّ صَلَّاهَا لَمْ تَكُنْ صَلَاةً هَذِهِ مُؤَدَّةً وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَهُلَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤْدَ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيَّةِ حِينَ صَلَّاهَا لِعَيْرٍ وَ قَتَّهَا وَ لَكِنَّهُ مَتَّ مَا ذَكَرَهَا صَلَّاهَا..... الْكَاظِمِيَّةُ / ۲۹۶، ح ۱۰.

زاره وفضیل گفتند: به حضرت امام محمد باقر عليه السلام عرض کردیم: معنای کلام خداوند متعال: إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا چیست؟ ایشان فرمود: موقوت در اینجا بدان معناست که نماز، عملی واجب مقرر شده است و به معنای هنگام قضا شدن نماز نیست؛ یعنی منظور این نیست که اگر این وقت به سر رسید و سپس کسی نماز بخواند، نمازش باطل است، چرا که اگر چنین می بود، سليمان عليه السلام به خاطر آن که نمازش را به هنگام نخواند، هلاک می شد، حال آن که او وقتی به یاد نماز افتاد، آن را به جای آورد.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيَّةِ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤْدَ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيَّةِ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْعَشِيِّ الْحَيْلُ فَاسْتَغَلَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا حَتَّى تَوَارَثَ الشَّمْسُ بِالْحِجَابِ فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ رُدُّوا الشَّمْسَ عَلَيَّ حَتَّى أَصْلَى صَلَاتِي فِي وَقْتِهَا فَرَدُوهَا فَقَامَ فَمَسَحَ سَاقِيهِ وَ عُنْقَهُ وَ أَمْرَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ فَاتَّهُمُ الصَّلَاةُ مَعَهُ بِيُشْلِ ذَلِكَ وَ كَانَ ذَلِكَ وُضُوءُهُمْ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَلَمَّا فَرَغَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَ ظَلَعَتِ التَّجُومُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ وَهَبْنَا لِدَاؤْدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْحِيَادُ فَقَالَ إِنِّي أَحَبِّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَثَ بِالْحِجَابِ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَظَفَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنَاقِ . الفَقِيْهُ / ۱۱۹، ح ۶۷.

حضرت امام جعفر صادق عليه السلام روایت شده است، ایشان فرمود: روزی به هنگام عصر، سليمان عليه السلام به تماشی نمایش اسبها سرگرم شد تا این که خورشید غروب کرد، آن گاه او به فرشته گان گفت: خورشید را برای من بازگردانید تا نماز را در هنگامش به جای آورم و آنها چنین کردند. او برخاست و بر ساق و گردن خود مسح کشید و به یارانش که نماز آنها نیز قضا شده بود، فرمان داد تا همین کار را بکنند، چرا که وضوی ایشان برای نماز، این گونه بود. سپس برخاست و نماز به جای آورد و چون نماز خود به پایان رساند، خورشید غروب کرد و ستارگان پدید آمدند و این همان کلام خداوند عز و جل است که فرمود: وَهَبْنَا لِدَاؤْدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ، إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْحِيَادُ، فَقَالَ إِنِّي أَحَبِّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَثَ بِالْحِجَابِ، رُدُّوهَا عَلَيَّ فَظَفَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنَاقِ.

عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ وَهَبْنَا لِدَاؤْدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى تَوَارَثَ بِالْحِجَابِ وَ ذَلِكَ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الْكَاظِمِيَّةَ كَانَ يُحِبُّ الْحَيْلَ وَ يَسْتَعْرِضُهَا فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ وَ فَاتَّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَاغْتَمَ مِنْ ذَلِكَ عَمَّا شَدِيدًا فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَرُدَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ حَتَّى يُصَلِّي الْعَصْرَ فَرَدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى صَلَّاهَا ثُمَّ دَعَا بِالْحَيْلِ فَأَفْبَلَ يَضْرِبُ

أَعْنَاقَهَا وَسُوقَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا لَكَهَا وَهُوَ قُولُهُ عَرَّ اسْمُهُ رُدُّوهَا عَلَيْهِ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ وَلَقَدْ قَتَّا سُلَيْمَانَ وَالْقِينَا  
عَلَى كُرْسِيهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَاب... تفسير القمي ٢٣٤ - ٢٣٥ .

على بن ابراهيم درباره کلام خداوند متعال: وَوَهَبْنَا لِذَاوَدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ، إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِّ الصَّافِنَاتُ الْحَيَاةِ  
فَقَالَ إِنِّي أَحَبِبْتُ حُبَّ الْحَيْرِ عَنْ ذُكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ گفت: حضرت سليمان عليه السلام اسبها را بسيار دوست می-  
داشت و نزد خود می طلبید. روزی اسبها را نزدش آوردند و او تا غروب خورشید به آنها سرگرم شد و هنگام نماز عصر او گذشت،  
سلیمان عليه السلام از این امر بسيار غمگین شد و دعا کرد که خداوند عز و جل خورشید را برایش بازگرداند تا نماز عصر را به  
جای آورد. خداوند سبحان خورشید را به هنگام عصر بازگرداند و او نمازش را به جای آورد. آن گاه اسبها را طلبید و با شمشیر  
شروع به زدن ساقها و گدن‌های آنها کرد، تا آن که همه را کشت، و این همان کلام خداوند عز و جل است که فرمود: رُدُّوهَا عَلَيْهِ  
فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ وَلَقَدْ قَتَّا سُلَيْمَانَ وَالْقِينَا عَلَى كُرْسِيهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَاب....

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ جَعْلَ مُلْكَ سُلَيْمَانَ فِي خَاتِمِهِ- فَكَانَ إِذَا لَبِسَهُ حَضَرَتُهُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالشَّيَاطِينُ وَجَمِيعُ الظَّيْرِ وَ  
الْوَحْشِ وَأَطَاعُوهُ فَيَقْعُدُ عَلَى كُرْسِيهِ وَبَعْثَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ رِيَاحًا تَحْمِلُ الْكُرْسِيَّ- يَجْمِيعُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالظَّيْرِ وَالْإِنْسِ وَ  
الدَّوَابَّ وَالْحَيْلِ- فَتَمُرُّ بِهَا فِي الْهَوَاءِ إِلَى مَوْضِعِ بُرِيَدَهُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُصْلِي الْغَدَاءَ بِالشَّامِ وَيُصْلِي الظَّهَرَ بِقَارِسَ، وَكَانَ يَأْمُرُ  
الشَّيَاطِينَ- أَنْ تَحْمِلَ الْحِجَارَةَ مِنْ فَارِسَ يَبِعُونَهَا بِالشَّامِ، فَلَمَّا مَسَحَ أَعْنَاقَ الْحَيْلِ وَسُوقَهَا بِالسَّيْفِ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكُهُ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ  
الْحَلَامَ- دَفَعَ خَاتَمَهُ إِلَى بَعْضِ مَنْ يَحْدُمُهُ- فَجَاءَ الشَّيْطَانُ فَخَدَعَ خَادِمَهُ وَأَخْدَ مِنْهُ الْخَاتَمَ، وَلَبِسَهُ فَخَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُّ- وَ  
الْإِنْسُ وَالظَّيْرُ وَالْوَحْشُ- وَخَرَجَ سُلَيْمَانُ فِي ظَلَبِ الْخَاتَمِ فَلَمْ يَجِدْهُ- فَهَرَبَ وَمَرَّ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَأَنْكَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّيْطَانَ  
الَّذِي تَصَوَّرَ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ وَصَارُوا إِلَى أُمِّهِ وَقَالُوا لَهَا أَتُنْكِرِينَ مِنْ سُلَيْمَانَ شَيْئًا فَقَالَتْ كَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِي وَهُوَ الْيَوْمُ يُبَغْضُنِي وَ  
صَارُوا إِلَى جَوَارِيهِ وَنِسَائِهِ- وَقَالُوا أَتُنْكِرِينَ مِنْ سُلَيْمَانَ شَيْئًا قُلْنَ كَانَ لَمْ يَكُنْ يَأْتِيَنَا فِي الْحَيْضِ، فَلَمَّا خَافَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَقْظُنُو بِهِ-  
أَلْقَى الْخَاتَمَ فِي الْبَحْرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَمَكَةً فَالْتَّقَمَتْهُ وَهَرَبَ الشَّيْطَانُ، فَبَقُوا بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ سُلَيْمَانَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا- وَكَانَ سُلَيْمَانَ يَمُرُ  
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ يَبْيَكِي- وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَائِيًّا إِلَى اللَّهِ مِمَّا كَانَ مِنْهُ- فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا- مَرَ بِصَيَادٍ يَصِيدُ السَّمَكَ- فَقَالَ لَهُ  
أَعْيُنُكَ عَلَى أَنْ تُعْطِينِي مِنَ السَّمَكِ شَيْئًا، قَالَ نَعَمْ- فَأَعْانَهُ سُلَيْمَانُ فَلَمَّا اصْطَادَ دَفَعَ إِلَى سُلَيْمَانَ سَمَكَةً فَأَخْدَهَا فَشَقَّ بَطْنَهَا وَذَهَبَ  
يَعْسِلُهَا- فَوَجَدَ الْخَاتَمَ فِي بَطْنِهَا، فَلَبِسَهُ فَخَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُّ- وَالْإِنْسُ وَالظَّيْرُ وَالْوَحْشُ- وَرَجَعَ إِلَى مَا كَانَ وَظَلَبَ ذَلِكَ  
الشَّيْطَانَ وَجُنُودَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَيَدَهُمْ- وَحَبَسَ بَعْضَهُمْ فِي جَوْفِ الصَّخْرِ بِأَسَايِي اللَّهِ- فَهُمْ مَحْبُوسُونَ  
مُعَذَّبُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ وَلَمَّا رَجَعَ سُلَيْمَانُ إِلَى مُلْكِهِ قَالَ لِاصْفَ بْنَ بَرِخِيَا وَكَانَ أَصْفَ كَاتِبَ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِلْمُ  
مِنَ الْكِتَابِ: وَقَدْ عَدَرْتُ النَّاسَ بِجَهَالِهِمْ فَكَيْفَ أَعْذِرُكُمْ فَقَالَ: لَا تَعْذِرْنِي وَلَقَدْ عَرَفْتُ الشَّيْطَانَ الَّذِي أَخْدَ خَاتَمَكَ- وَأَبَاهُ وَأُمُّهُ وَ  
عَمَّهُ وَخَالَهُ وَلَقَدْ قَالَ لِي أَكْتُبْ لِي- فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَلَمِي لَا يَجْرِي بِالْحُجُورِ، فَقَالَ اجْلِسْ وَلَا تَكُثُّ فَكُنْتُ أَجْلِسُ وَلَا أَكْتُبْ شَيْئًا- وَ  
لَكِنَّ أَخْرِيَنِي عَنَّكَ يَا سُلَيْمَانَ صَرْتُ تُحِبُّ الْهَدْهُدَ وَهُوَ أَخْسُ الطَّيْرِ مُتَنَّا وَأَتَتْنَهُ رِيحًا قَالَ إِنَّهُ يُبَصِّرُ الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ الصَّفَا الْأَصَمَّ، قَالَ  
وَكَيْفَ يُبَصِّرُ الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ الصَّفَا- وَإِنَّمَا يُوَارِي عَنْهُ الْفَخُ بِكَفِّ مِنْ ثُرَابٍ حَتَّى يُؤْخَدَ بِعُنْقِهِ! فَقَالَ سُلَيْمَانُ قُفْ يَا وَقَافُ! إِنَّهُ إِذَا  
جَاءَ الْقَدْرُ حَالَ دُونَ الْبَصَرِ. تفسير القمي ٢٣٦ - ٢٣٨ .

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: خداوند عز و جل پادشاهی سلیمان علیه السلام را در انگشتتش قرار داد، پس هرگاه آن را در دست می کرد، تمامی جن ها و انسان ها و شیطان ها و پرنده ها و درنده ها نزد او حاضر می شدند و از او فرمان می برندند. او بر تخت خود می نشست و خداوند بادی می فرستاد و آن باد تخت او را بر می گرفت و بر فراز همه شیطان ها و پرنده ها و انسان ها و چهارپایان و اسب ها در آسمان گذر می داد و به هر کجا که سلیمان علیه السلام می خواست، آن را فرود می آورد و او نماز صبح را در سرزمین شام به جا می آورد و نماز ظهر را در سرزمین فارس می خواند و به شیطان ها فرمان می داد تا از فارس، سنگ بارگیرند و در شام به فروش رسانند؛ تا این که او با شمشیر گردن و پای اسب ها را قطع کرد و از این رو خداوند پادشاهی را از او گرفت. وقتی سلیمان علیه السلام می خواست وارد مستراح شود، انگشت خود را به برخی از خدمتگزاران می سپرد. روزی شیطانی آمد و خدمتگزارش را فریب داد و انگشت را از او گرفت و آن را در دست کرد و این گونه شیطان ها و انسان ها و جن ها و پرنده ها و درنده ها به فرمان او درآمدند. چون سلیمان علیه السلام بیرون آمد و انگشت را طلب کرد آن را نیافت، پس گریخت و رو به سوی ساحل دریا گذاشت. بنی اسرائیل به آن شیطان که به شکل سلیمان درآمده بود، شک کردند و نزد مادر سلیمان علیه السلام رفتند و به او گفتند: آیا در رفتار سلیمان چیزی در نظرت نامعمول نیست؟ گفت: او در میان مردم، نیکوکارترین کس نسبت به من بود، اما اکنون به من بدی می کند! بنی اسرائیل نزد کنیزان و همسران سلیمان رفتند و گفتند: آیا در رفتار سلیمان چیزی در نظرتان نامعمول نیست؟ گفتند: او در حیض با ما نزدیکی نمی کرد، اما اکنون در حیض به نزدیک ما می آید. شیطان که ترسید او را بشناسند، انگشت را در دریا انداخت. در آن دم خداوند یکی از ماهیان را فرستاد و آن ماهی انگشت را بلعید و آن شیطان گریخت. بنی اسرائیل چهل روز در جستجوی سلیمان بر جای ماندند، حال آن که سلیمان در ساحل دریا قدم می زد و می گریست و از خدا طلب آمرزش می کرد و از کردار خود توبه می نمود. چون آن چهل روز گذشت، سلیمان به ماهیگیری بربورد که به کار مشغول بود، نزد او رفت و فرمود: اگر تو را یاری کنم، مقداری ماهی به من می دهی؟ ماهیگیر عرض کرد: آری .سلیمان او را یاری کرد و وقتی ماهیگیر شکار خود کرد، یک ماهی به سلیمان داد. او ماهی را گرفت و چون شکمش را شکافت تا آن را بشوید، ناگهان انگشت را در شکمش یافت. آن را به دست کرد و باز شیطان ها و جن ها و انسان ها و پرنده ها و درنده ها به فرمان او درآمدند و این چنین به جای گاه پیشین خود بازگشت و در پی آن شیطان و سپاهیان همراهش برآمد و آنها را به زنجیر کشید و با نامهای خداوند، برخی را در میان آب و برخی را در میان سنگ زندانی کرد و آنها تا روز قیامت در بند و عذاب بر جای ماندند. وقتی سلیمان به قلمرو خود بازگشت، به آصف بن برخیا، کاتب خود که عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ، فرمود: من مردم را می بخشم؛ چرا که نمی دانستند او شیطان است، اما تو را که می دانستی چگونه ببخشم؟ آصف عرض کرد: مرا نبخش، من شیطانی که انگشت تو را در دست کرد، می شناختم، حتی پدر و مادر و عم و دای اش را نیز می شناختم، او به من گفت: برای من کتابت کن. به او گفتم: قلم من به جور جاری نمی شود. گفت: پس بر جای خود بنشین و چیزی ننویس و من چنین کرم. و اما ای سلیمان! مرا خبر ده که چرا تو هدده را دوست داری، حال آن که او از همه پرندگان خسیس تر و بدبوتر است؟ سلیمان فرمود: چون هدده آب را از پشت سنگ سخت می بیند. آصف عرض کرد: چگونه آب را از پشت سنگ سخت می بیند، اما دام را در زیر یک مشت خاک نمی بیند و به دام می افتد؟ سلیمان فرمود: تند نرو ای سست گام! وقتی تقدیر فرا می رسد، دیده را کور می کند.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ قَالَ:..... قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ هَذَا سُلَيْمَانُ أَعْطِيَ مُلْكًا لَا يَتَبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ اللَّهُ أَكْدَ كَانَ كَذَلِكَ وَمُحَمَّدٌ أَعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ هَبَطَ إِلَيْهِ مَلَكٌ لَمْ يَهِبْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهُ وَهُوَ مِيكَائِيلُ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَلِكًا مُنْعَمًا وَهَذِهِ مَقَاتِيحُ حَزَائِنِ الْأَرْضِ مَعَكَ - وَيَسِيرُ مَعَكَ جِبَالُهَا دَهْبًا وَفِضَّةً وَلَا يَنْفُصُ لَكَ مِمَّا ادْخَرَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ شَيْءٌ فَأَوْيَ إِلَى جَبَرِيلَ وَكَانَ حَلِيلَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنَّ تَوَاضَعَ فَقَالَ لَهُ بَلْ أَعْيُشُ تِبِّيًّا عَبْدًا آكُلُ يَوْمًا وَلَا آكُلُ يَوْمَينَ وَالْحُقُّ يَإِخْوَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَزَادَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْكَوْثَرَ وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ وَذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً وَوَعَدَهُ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَرْشِ فَهَذَا أَفْضَلُ مِمَّا أَعْطَيَ سُلَيْمَانَ..... الْاحْجَاج/ ۴۰.

حسین بن علی عليه السلام فرمودند:....عالیم یهودی گفت: این حضرت سلیمان علیه السلام است، ملک و سلطنتی عطا شد که هیچ کسی پس از او بدان دست نیافت.حضرت علیه السلام فرمود: همین طور است، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله بهتر و برتر از آن عطا شده، روزی فرشته ای بر آن حضرت نازل شد که پیش از آن به زمین نیامده بود، و او همان میکائیل است، عرض کرد: ای محمد! اگر خواهی پادشاه و منعم و مکرم باش، و این کلیدهای گنجینه های زمین با تو است، و تمام کوههای آن با تو طلا و نقره خواهد شد، و این کار ذره ای از آن چه در آخرت برایت ذخیره شده کم خواهد کرد، پس اشاره ای به جبریل که از میان فرشته گان دوست آن حضرت بود نمود، و او را اشاره به تواضع نمود، پس فرمود: بل که من نبوت و بندگی را اختیار کردم که یک روز بخورم و دوروز گرسنه باشم، تا اینکه به برادرانم از انبیاء ملحق شوم، پس خداوند عز و جل به آن حضرت کوثر و رتبه شفاعت را عنایت فرمود و این درجه رفعت و کرامت هفتاد مرتبه عظیمتر از ملک دنیا از اول تا آخر آن است، و او را وعده مقام محمود فرمود، پس وقتی روز قیامت فرا رسد خداوند عز و جل او را بر روی عرش می نشاند، پس ای یهودی این عطا از آن چه به سلیمان داده شده بسی برتر و بهتر است.

عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَدَكْرُوا سُلَيْمَانَ وَمَا أُعْطَيَ مِنَ الْعِلْمِ وَمَا أُوتِيَ مِنَ الْمُلْكِ فَقَالَ لِي وَمَا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤِدَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَصَاحِبُكُمُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَكَانَ وَاللَّهِ عِنْدَهُ عَلِيٌّ عِلْمُ الْكِتَابِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَاللَّهُ جَعَلَتْ فِدَاكَ. البصائر/ ۱، ح۴۳.

عبد الله بن بکیر، از امام صادق علیه السلام نقل می کند که: من در حضور ایشان بودم که کسی راجع به حضرت سلیمان و دانش و قدرتی که خداوند به او عطا فرموده بود، سخن به میان آورد. امام به من فرمود: به سلیمان بن داود چه چیزی عطا شد؟ وی تنها حرف از حروف اعظم پروردگار را می دانست. اما این که خداوند درباره اش فرموده است: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ به خداوند قسم، علی علیه السلام بود که علم کتاب را می دانست. من عرض کردم: فدایتان شوم! به خدا سوگند، راست گفتید

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤِدَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَعْهُ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفَ كُرْبَيِّيٌّ عَنْ يَمِينِهِ عَلَيْهَا الْإِلْسُ - وَ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفَ كُرْبَيِّيٌّ عَنْ يَسَارِهِ عَلَيْهَا الْجِنُّ - وَأَمْرَ الطَّلَيْرَ فَأَظْلَلَتْهُمْ - وَأَمْرَ الرَّيْحَ فَحَمَلَتْهُمْ حَتَّى وَرَدَ إِبْوَانَ كِسْرَى فِي الْمَدَائِنِ ثُمَّ رَجَعَ فَبَاتَ فَاضْطَبَعَ ثُمَّ غَدَا - فَأَنْتَهَى إِلَى مَدِينَةِ تِرْكَاوَانَ [بَرْكَاوَانَ] ثُمَّ أَمْرَ الرَّيْحَ فَحَمَلَتْهُمْ - حَتَّى كَادَتْ أَقْدَامُهُمْ يُصِيبُهَا الْمَاءُ - وَسُلَيْمَانُ

عَلَى عَمُودٍ مِنْهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هُلْ رَأَيْتُمْ مَلِكًا قَطُّ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا وَسَمِعْتُمْ بِهِ فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا يِمْثِلِهِ فَنَادَى مَلَكُ مِنَ السَّمَاءِ ثَوَابَ تَسْبِيحَةٍ وَاحِدَةٍ فِي اللَّهِ أَعْظَمُ مِمَّا رَأَيْتُمْ. *تفسیر القی / ۲۳۸*.

اصبغ بن نباته، از امیر مؤمنان، حضرت علی علیه السلام روایت کرده است که ایشان فرمود: چون سلیمان بن داود علیه السلام از بیت المقدس بیرون آمد، بر جانب راست او سیصد هزار تخت بود که آدمیان بر آنها نشسته بودند و بر جانب چپ او سیصد هزار تخت بود که جنیان بر آنها نشسته بودند و پرندگان به فرمان سلیمان علیه السلام بر آنها سایه افکنده بودند و باد به فرمان او آنها را حمل می نمود، تا این که به ایوان کسری در مدائن رسیدند و از آن جا رو به سوی اصطخر گذاشتند و بعد راهی شدند تا به شهر برکاون رسیدند، سپس باد به فرمان سلیمان علیه السلام آنها را در فضای پایین حرکت داد، آن چنان که نزدیک بود پاهاشان به آب برسد. آنها به یکدیگر گفتند: هیچ شنیدهاید یا دیدهاید که پادشاهی چنین شکوهمند باشد؟ و باز گفتند: همانند این پادشاهی را نه دیدهایم و نه شنیدهایم. در آن دم فرشته‌ای از آسمان ندا سرداد: پاداش یک سبحان الله از آن چه که می بینید، شکوهمندترست.

عَنْ أَئِي جَعْفَرٍ *عليه السلام* قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَعْثُثْ أَنْبِيَاءً مُلُوكًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعَةً بَعْدَ نُوحٍ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَاسْمُهُ عَيَّاشٌ وَدَاؤُدٌ وَسُلَيْمَانٌ وَيُوسُفٌ *عليه السلام* فَأَمَّا عَيَّاشٌ فَمَلَكَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَأَمَّا دَاؤُدُ فَمَلَكَ مَا بَيْنَ الشَّامَاتِ إِلَى بَلَادِ إِصْطَخْرٍ وَكَذَلِكَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ وَأَمَّا يُوسُفُ فَمَلَكَ مِصْرَ وَبَرَارِيهَا لَمْ يُجَاوِرْهَا إِلَى عَيْرِهَا. *الحصال / ۴۸*، ح ۱۱۰.

امام محمد باقر علیه السلام فرمودند: خدای پیامبری پس از نوح علیه السلام نفرستاده که در زمین پادشاه باشد جز چهار تن: ذو القرنین که نامش عیاش است، داود، سلیمان و یوسف، عیاش پادشاه خاور تا باختر بود، داود در شامات تا شهرهای اصطخر فارس بود. سلیمان نیز همین اندازه کشور داشته، لیک یوسف پادشاهی وی مصر و بیابانهای آن بود و حدود کشورش به جاهای دیگر نرسید.

عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا *عليه السلام* فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَتَّلُوا أَهْلَ الدَّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَ تَحْنُ أَهْلُ الدَّكْرِ وَتَحْنُ الْمَسْؤُلُونَ قُلْتُ فَأَنْتُمُ الْمَسْؤُلُونَ وَتَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ حَقًا عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْبِبُوْنَا قَالَ لَا ذَلِكَ إِلَيْنَا إِنْ شَتَّنَا فَعَلْنَا وَإِنْ شَتَّنَا لَمْ تَنْعَلْ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - هَذَا عَطَاوُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِعَيْرِ حِسَابٍ. *الکافی / ۱۰*، ح ۳.

وشاء گوید بحضرت رضا علیه السلام عرض کرد: قربانت گردم فستلوا اهل الذکر این کنتم لا تعلمون یعنی چه؟ فرمود: مائیم اهل ذکر و مائیم پرسش شوندگان عرض کرد: شما پرسش شونده و ما پرسش کننده ایم؟ فرمود، آری: عرض کرد، بر ماست که از شما پرسیم؟ فرمود، آری عرض کرد: بر شماست که بما پاسخ دهید؟ فرمود: نه، اختیار با ماست، اگر خواستیم پاسخ دهیم و اگر نخواستیم پاسخ ندهیم، مگر نمی شنوی قول خدای تبارک و تعالی را هذا عطاوونا فامنن او آمسک بعییر حساب.

عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ *عليه السلام* فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِالْأَوَّلِ فَدَخَلَيْ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَأَنَّ قَلْبِي يُشَرُّحُ بِالسَّكَاكِينِ فَقُلْتُ فِي تَفْسِيْرِ تَرْكُتُ أَبَا قَنَادَةَ بِالشَّامِ لَا يُخْطِئُ فِي الْوَاوِ وَشِهِ وَجِئْتُ إِلَى هَذَا يُخْطِئُ هَذَا الْحَطَّا كُلَّهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ

تِلْكَ الْآيَةُ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَأَخْبَرَ صَاحِبَيِّ فَسَكَنَتْ نَفْسِي فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ تَقْيِيَةٌ قَالَ ثُمَّ الْفَتَّى إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَشِيمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَضَّا إِلَيْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤِدَ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَفَوَضَّا إِلَيْ نَبِيِّهِ فَقَالَ - مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُودُهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَضَّا إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ فَوَضَّهُ إِلَيْنَا. *الكافی / ۶۵۰، ح. ۲*

موسى بن اشیم گوید: خدمت امام صادق علیه السلام که مردی راجع به آیه ای از قرآن پرسید حضرت جوابش فرمود، سپس مردی وارد شد و همان آیه را پرسید، حضرت برخلاف آن چه باولی فرموده بود، به او جواب گفت، از اختلاف گوئی آن حضرت آن چه خدا خواهد، در دلم وارد شد، بطوری که گویا دلم را با کاردها میبرند. با خود گفتم من ابو قتاده را که در یک واو اشتباه نمیکرد، در شام رها کردم و نزد این مرد آدم که چنین اشتباه بزرگ میکند، در آن میان که من آن افکار داشتم، مرد دیگری وارد شد و از همان آیه سؤال کرد، حضرت برخلاف آن چه بمن و دو رفیق گفته بود، باو جواب داد، من دلم آرام گرفت، زیرا دانستم اختلاف گوئی حضرت بخاطر تقیه است. سپس آنحضرت بمن توجه کرد و فرمود: پسر اشیم! خدای عزوجل امر را بسلیمان بن داود واگذار کرد و فرمود هذا عطاونا فامنن اوْ امسك بغير حساب و بغمبرش صلی الله علیه و آله واگذار کرد و فرمود: ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُودُهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَآنِّي بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآنِّي بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

عَنْ رَبِّ الْشَّحَامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ أَعْظَمُ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا ثُمَّ جَرَثَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ فَكَانَ لَهُ أَنْ يُعْطِي مَا شَاءَ وَيَمْنَعَ مَنْ شَاءَ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ أَعْظَمَ مِمَّا أَعْطَى سُلَيْمَانَ لِقَوْلِهِ مَا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُودُهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.. *الكافی / ۶۸، ح. ۱۰*

زید شحام روایت کرده است که وی گفت: از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام درباره کلام خداوند متعال: هذا عطاونا فامنن اوْ امسك بغير حساب پرسیدم، ایشان فرمود: آیه درباره سلیمان علیه السلام است که پادشاهی شکوهمندی به او عطا شده بود، سپس این آیه درباره رسول خدا صلی الله علیه و آله جاری شد. ایشان چنان مقامی داشت که هر چه می خواست به هر کس که خود می خواست، عطا می کرد و از هر کس که خود می خواست، دریغ می کرد و این گونه خداوند دهشی برتر از آن چه به سلیمان داده بود، به ایشان عطا کرد و فرمود: ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُودُهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

عَنْ زَرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: قَسْتُلُوا أَهْلَ الدَّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْمَعْنَيُونُ [الْمَعْنَيُونُ] بِذَلِكَ فَقَالَ: نَحْنُ وَاللَّهُ فَقُلْتُ فَأَنْتُمُ الْمَسْؤُلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَنَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَعَلِيَّنَا أَنْ سَأَلْكُمُ ثَمَنَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحْبِبُونَا قَالَ لَا - ذَلِكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا فَعَلَنَا وَإِنْ شِئْنَا تَرْكَنَا ثُمَّ قَالَ: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ . *تفسیر القمی / ۶۸*.

از زراره روایت می کند که از امام باقر علیه السلام سوال کردم که منظور از آیه فاسلوا اهل الدکر این کنتم لا تعلمون چه کسانی هستند؟ ایشان فرمودند: به خدا قسم، آن به ما اشاره دارد. سپس گفتم: پس باید از شما سوال شود؟ ایشان فرمودند: آری. گفتم: و ما سوال کنندگان هستیم؟ ایشان گفتند: آری. گفتم: پس بر ما واجب است که از شما سوال پرسیم؟ ایشان فرمودند: آری. گفتم: و شما هم باید پاسخ سوال هایمان را بدھید؟ ایشان گفتند: نه. این به ما بستگی دارد، اگر خواستیم جواب می دهیم و اگر نخواستیم، پاسخ نمی دهیم. سپس این آیه را تلاوت نمودند: هذا عطاونا فامنن اوْ امسك بغير حساب.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَكَمَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَوْلَمْ أَبُو الْحَسِنِ مُوسَى عَلَيْهِ وَلِيْمَةً عَلَى بَعْضِ وُلْدِهِ فَأَطْعَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ  
الْفَالُوذَجَاتِ فِي الْحِفَانِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَرْقَةِ فَعَابَهُ بِذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَلَغَهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالَ مَا آتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نِيَّا  
شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ آتَى مُحَمَّدًا مِثْلَهُ وَرَاهَهُ مَا لَمْ يُؤْتَهُمْ قَالَ إِسْلَيْمَانَ عَلَيْهِ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُ أَوْ أَمْسِكْ بِعَيْرِ حِسَابٍ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.. الكافی / ۶، ۸۱، ح.

امام موسی کاظم عليه السلام برای یکی از فرزندانش ولیمه داد و اهالی مدینه را به مدت سه روز در مسجد و بازارها با فالوده اطعم کرد. پس حضرت عليه السلام مطلع شدند بعضی از اهالی مدینه بر حضرت عیب گرفتند. سپس حضرت عليه السلام فرمودند هر چه خدا وند به پیامبری از پیامبرانش داده پس به محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم مثل آن داده و برآن افزوده آن چه را که به آنهانداده، خداوند بسلیمان می گوید هذا عطاونا فامن او آمسک بعیر حساب، در این امر اختیار تام داری و هیچ حسابی بر تو نیست ولی خداوند در باره‌ی پیامبر ص می گوید و ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

وَإِذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْنَادِي رَبِّهِ أَنِّي مَسَنَّيَ السَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (۴۱) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (۴۲) وَوَهَبْنَا  
لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مَنَا وَذَكَرَى لَا وَلِيَ الْأَلَبَابِ (۴۳) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْنَاعًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْتَثِ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ  
أَوَّابٌ (۴۴) وَإِذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (۴۵) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكْرِي الدَّارِ (۴۶) وَإِنَّهُمْ  
عِنْدَنَا لِمَنِ الْمُصْطَفَى إِلَّا خَيَارٌ (۴۷) وَإِذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَالْكَفِلَ وَكُلَّ مِنَ الْأَخْيَارِ (۴۸) هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَقِينَ لَحْسَنَ مَآبٍ  
(۴۹) جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (۵۰)

ویند ما ایوب را به یاد آور آنگاه که پروردگارش رانداده که شیطان مرابه رنج و عذاب مبتلا کرد (۴۱) [به او گفتیم] با پای خود [به زمین] بکوب اینک این چشمۀ ساری است سردو آشامیدنی (۴۲) [و مجدداً] کسانش را و نظایر آنها همراه آنها به او مجشیدیم تاریختی از جانب ما و عربی برای خردمندان باشد (۴۳) [او به او گفتیم]  
یک بسته ترکه به دست برگیر و با آن بزن و سوگند مشکن ما و ارشکیای اتفیم چه نیکوند ای به راسقی او توبه کار بود (۴۴) ویندگان مالا براهم و اسحاق و یعقوب را که نیرو مند و دیگر ور بودند به یاد آور (۴۵) ما آنان را باموهبت ویژه ای که یاد آوری آن سرای بود خالص گردانیدیم (۴۶) و آنان در پیشگاه ما جدا از بزرگ زیدگان نیکانند (۴۷) و اسماعیل ویسع و ذوالکفل را به یاد آور [که] همه از نیکانند (۴۸) این یادگردی است و قطعاً برای پرهیز کاران فرجای نیک است (۴۹) با غهای همیشگی در حالی که درهای [آنها] بر ایشان گشوده است (۵۰)

جَابِرٌ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيٌّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَلِيْمَةً قَالَ دَخَلَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَلِيْمَةً فَسَأَلَهُ عَنْ  
نَفْسِهِ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَنَا الَّذِي إِذَا دُعِيَتِ الْأُمُمُ كُلُّهَا إِلَى طَاعَتِي فَكَمَرَتْ فَعُدَّبَتْ فِي النَّارِ وَأَنَا حَازِنُهَا عَلَيْهِمْ حَقًّا أَقُولُ يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ  
لَا يَعْرِفُنِي أَحَدٌ حَقَّ مَعْرِفَتِي إِلَّا كَانَ مَعِي فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَا شَفْعًا عَرْشَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ بِهِمَا تُشْرَقُ الْجِنَانُ وَأَمْهُمَا خَيْرَهُ النِّسْوانِ أَخْدَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ الْمِيثَاقَ يِ فَصَدَّقَ مَنْ صَدَّقَ وَ كَذَّبَ مَنْ كَذَّبَ فَهُوَ فِي النَّارِ وَ  
أَنَا الْحَجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالْكَلِمَةُ الْبَاقِيَةُ وَأَنَا سَفِيرُ السُّفَراَءِ قَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ وَجَدْتُكَ فِي التَّوْرَةِ كَذَلِكَ وَفِي الإِنجِيلِ كَذَلِكَ

بِأَيِّ أَنْتَ وَأَيِّ يَا قَتِيلَ كُوفَانَ وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ وَاشْوَفَا رَحْمَ اللَّهِ قَاتِلَ سَلْمَانَ لَقْلُثَ فِيكَ مَقَالًا شَمَرْ مِنْهُ التَّفُوسُ لِأَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ الَّذِي بِهِ تَابَ عَلَى آدَمَ وَبِكَ أَنْجَى يُوسُفَ مِنَ الْجُبْ وَأَنْتَ قِصَّةُ أَيُوبَ وَسَبَبْ تَعْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَتَدْرِي مَا قِصَّةُ أَيُوبَ وَسَبَبْ تَعْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْإِنْبَاعَ لِلْمَنْطِقِ شَكَّ أَيُوبُ فِي مِلْكِي فَقَالَ هَذَا حَطْبٌ جَلِيلٌ وَأَمْرٌ جَسِيمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُوبُ أَتَشُكُّ فِي صُورَةِ أَقْمَتُهُ أَنَا إِنِّي ابْتَلَيْتُ آدَمَ بِالْبَلَاءِ فَوَهَبْتُهُ لَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ بِالشَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتَ تَقُولُ حَطْبٌ جَلِيلٌ وَأَمْرٌ جَسِيمٌ فَوَعَزَّتِي لِأُذِيقَنَكَ مِنْ عَذَابِي أُوتُسْتُوبُ إِلَيَّ بِالظَّاغِةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ السَّعَادَةُ بِي. تأویل الآیات الباهرة / ۵۰۶، ح. ۵۰۶.

جابر بن يزيد جعفي، از مردی از پاران امیر مؤمنان حضرت علی علیه السلام روایت کرده است که وی گفت: سلمان فارسی به خدمت امیر مؤمنان حضرت علی علیه السلام رسید و درباره خود حضرت علیه السلام از ایشان پرسید. حضرت فرمود: ای سلمان! من آن کسم که تمامی امت‌ها به فرمان بردن از من فراخوانده شدند و چون سر به کفر برداشتند، در آتش دوزخ گرفتار شدند و من نگاهبان آتش برآنانم. ای سلمان! حقیقتی برایت بکویم و آن این که هر کس مرا چنان که حق شناخت من است، بشناسد، نزد فرشته‌گان آسمان در کنار من خواهد بود. آن گاه حضرت امام حسن علیه السلام و حضرت امام حسین علیه السلام وارد شدند و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: ای سلمان! این دو، گوشواره‌های عرش پروردگار جهانیان اند و بهشت از ایشان نوری گیرد و مادرشان بهترین زنان است؛ خداوند از مردمان بر ولایت من پیمان گرفت، پس برخی پذیرفتند و برخی سرباز زدند. آن کس که پذیرفت، در بهشت جای گرفت و آن کس که سرباز زد، در دوزخ؛ من آن حاجت فراگیر و کلام جاویدانم و من سفير سفیرانم. سلمان عرض کرد: ای امیر مؤمنان! من تورا در تورات و در انجلیل به همین اوصاف خوانده‌ام. پدر و مادرم به فدایت، ای کشته دیار کوفه! به خدا سوگند! اگر نبود که مردم بکویند: چه خوب شد، خداوند قاتل سلمان را بیامرزد! درباره تو سخنی به زبان می‌آوردم که می‌دانم مردمان از آن بیزاری می‌جویند؛ چرا که تو آن حاجت خدایی که او توبه آدم را به سبب آن پذیرفت و یوسف را از چاه به سبب آن نجات بخشید و تو داستان ایوب و سبب دگرگونی نعمت‌های خداوند بر اوی. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آیا داستان ایوب و سبب دگرگونی نعمت‌های خداوند بر او را می‌دانی؟ عرض کرد: خداوند و تو ای امیر مؤمنان بهتر می‌دانید. حضرت علیه السلام فرمود: به هنگام برانگیختگی برای زبان گشودن، ایوب در فرمانروایی و سروری من شک کرد و گفت: این امر بسی سنگین و گران است. خداوند عز و جل فرمود: ای ایوب! آیا در امری که من برپا داشتم شک می‌کنی؟ من آدم را به بلا دچار کردم و آن گاه او را بروی عرضه داشتم و چون به امیری او بر مؤمنان گردن نهاد، از او درگذشتم، حال تو می‌گویی این امر بسی سنگین و گران است؟! به شکوه و بزرگی ام سوگند! که یا عذاب خود را بر تو خواهم چشاند یا با فرمان بردن از امیر مؤمنان به درگاه من توبه می‌کنی. سپس به خاطر من، نیک بختی، ایوب را دریافت. یعنی او به درگاه خداوند توبه کرد و به فرمان بردن از امیر مؤمنان گردن نهاد.

عَنْ أَبِي بصير عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيُوبَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ كَائِنٌ بِهَا فِي الدُّنْيَا - لَا يَأْتِي عِلْمَهُ كَائِنٌ بِهَا فِي الدُّنْيَا - أَلَيْ أَعْلَمُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَأَدَى شُكْرَهَا وَكَانَ فِي ذَلِكَ الرَّمَانَ لَا يُحْجَبُ إِلَيْلِيسُ مِنْ دُونِ الْعَرْشِ فَلَمَّا صَعَدَ وَرَأَى شُكْرَ نِعْمَةِ أَيُوبَ حَسَدَهُ إِلَيْلِيسُ وَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أَيُوبَ لَمْ يُؤْدَ إِلَيْكَ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ إِلَّا بِمَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَوْ حَرَمْتَهُ دُنْيَا مَا أَدَى إِلَيْكَ شُكْرَ نِعْمَةِ أَبَدًا

فَسَلْطَنِي عَلَى دُنْيَاهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُؤْدِي إِلَيْكَ شُكْرٌ نِعْمَةً أَبَدًا، فَقَيْلَ لَهُ قَدْ سَلَطْتُكَ عَلَى مَالِهِ وَوُلْدِهِ قَالَ فَأَخْدَرَ إِبْلِيسُ فَلَمْ يُبْقِ لَهُ مَالًا وَوَلَدًا إِلَّا أَعْطَبَهُ فَازْدَادَ أَيُوبُ شُكْرًا لِلَّهِ وَحْمَدًا قَالَ فَسَلْطَنِي عَلَى زَرْعِهِ، قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَجَاءَ مَعَ شَيَاطِينِهِ فَنَفَخَ فِيهِ فَاحْتَرَقَ فَازْدَادَ أَيُوبُ لِلَّهِ شُكْرًا وَحْمَدًا فَقَالَ يَا رَبِّ! سَلَطْنِي عَلَى غَنَمِهِ، فَسَلَطَهُ عَلَى غَنَمِهِ فَاهْلَكَهَا فَازْدَادَ أَيُوبُ لِلَّهِ شُكْرًا وَحْمَدًا وَقَالَ يَا رَبِّ سَلَطْنِي عَلَى بَدَنِي فَسَلَطَهُ عَلَى بَدَنِي مَا حَلَّ عَقْلَهُ وَعَيْنَهُ فَنَفَخَ فِيهِ إِبْلِيسُ فَصَارَ قَرْحَةً وَاحِدَةً مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدْمِهِ فَبَقِيَ فِي ذَلِكَ دَهْرًا طَوِيلًا يَحْمُدُ اللَّهَ وَيَشْكُرُهُ حَتَّى وَقَعَ فِي بَدَنِهِ الدُّرُودُ وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَدَنِهِ فَيُرْدُهَا وَيَقُولُ لَهَا ارْجِعِي إِلَى مَوْضِعِكَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَنَتَنَ حَتَّى أَخْرَجَهُ أَهْلُ الْقُرْيَةِ مِنَ الْقُرْيَةِ وَأَلْقَوْهُ فِي الْمَرْبَلَةِ خَارِجَ الْقُرْيَةِ وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ رَحِيمَةٌ بِنْتُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْعَمِينَ وَعَلَيْهَا تَتَصَدَّقُ مِنَ النَّاسِ وَتَأْتِيهِ بِمَا تَجِدُهُ قَالَ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ وَرَأَى إِبْلِيسُ صَبَرَهُ أَتَى أَصْحَابَهُ لَهُ كَانُوا رُهْبَانًا فِي الْجِبَالِ وَقَالَ لَهُمْ: مُرُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْعَبْدِ الْمُبْتَلِ وَنَسَأَلُهُ عَنْ بَلِّتِهِ فَرَكِبُوا بِغَالًا شَهْبًا وَجَاءُوا فَلَمَّا دَوَّنَا مِنْهُ نَفَرْتُ بِعَالَهُمْ مِنْ نَنْ رِيحِهِ فَقَرَنُوا بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ مَشَوْا إِلَيْهِ وَكَانَ فِيهِمْ شَابٌ حَادَّ السِّنِ فَقَعَدُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أَيُوبُ لَوْ أَخْبَرْتَنَا بِدَنِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ كَانَ يُهْلِكُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَمَا نَرَى ابْتِلَاعَكَ بِهَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي لَمْ يُبْتَلِ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا مِنْ أَمْرِكُنَّتْ سَرْتُهُ فَقَالَ أَيُوبُ وَعَزَّرَةَ رَبِّي إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَيِّ مَا أَكَلْتُ طَعَامًا إِلَّا وَبِتِيمٍ أَوْ ضَيْفٍ يَا كُلُّ مَعِيِّ وَمَا عَرَضَ لِي أَمْرَانِ كَلَاهُمَا طَاغَةُ اللَّهِ إِلَّا أَخْدُثُ بِأَشَدِهِمَا عَلَى بَدَنِي فَقَالَ الشَّابُ سَوَّاهُ لَكُمْ عَمَدْتُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ فَعَيْرَتُمُوهُ حَتَّى أَظْهَرُوكُمْ عِبَادَةَ رَبِّهِ مَا كَانَ يَسْتَرُهَا، فَقَالَ أَيُوبُ: يَا رَبِّ لَوْ جَلَسْتُ مَجْلِسَ الْحُكْمِ مِنْكَ لَأَذَلَّتُ بِحُجَّتِي بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ غَيَّامَةً فَقَالَ: [يَا] أَيُوبُ أَذْلِنِي بِحُجَّتِكَ فَقَدْ أَقْعَدْتُكَ مَقْعَدَ الْحُكْمِ وَهَا أَنَا ذَا قَرِيبٍ وَلَمْ أَرْلِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لِي أَمْرَانِ قُطْ كَلَاهُمَا لَكَ طَاغَةٌ إِلَّا أَخْدُثُ بِأَشَدِهِمَا عَلَى نَفْسِي أَلَمْ أَحْمَدْكَ أَلَمْ أَشْكُرْكَ أَلَمْ أَسْبِحْكَ قَالَ فَنُودِي مِنَ الْعَمَامَةِ بِعَشَرَةِ أَلْفِ لِسَانٍ يَا أَيُوبُ مَنْ صَرَّكَ تَعْبُدُ اللَّهَ وَالنَّاسُ عَنْهُ غَافِلُونَ وَتَحْمَدُهُ وَتُسَبِّحُهُ وَالنَّاسُ عَنْهُ غَافِلُونَ أَتَمْنُ عَلَى اللَّهِ بِمَا لَهُ فِيهِ الْمِنَةُ عَلَيْكَ قَالَ: فَأَخَدَ أَيُوبُ التُّرَابَ فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَكَ الْعُتْبَى يَا رَبِّ أَنْتَ فَعَلْتَ دِلِكَ بِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا فَرَكَضَ بِرِجْلِهِ فَخَرَحَ الْمَاءُ فَعَسَلَهُ بِدِلِكَ الْمَاءِ فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ وَأَطْرَأَ وَأَنْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ رَوْضَةً حَضْرَاءَ وَرَدَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ وَزَرْعَهُ وَقَعَدَ مَعَهُ الْمَلَكُ يُحَدِّثُهُ وَيُؤْسِهُ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ مَعَهَا الْكِسْرَ، فَلَمَّا انتَهَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ إِذَا الْمَوْضِعُ مُتَغَيِّرٌ وَإِذَا رَجُلَانِ جَالِسَانِ فَبَكْتُ وَصَاحَتْ وَقَالَتْ يَا أَيُوبُ مَا دَهَاكَ فَنَادَاهَا أَيُوبُ، فَأَقْبَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْهُ وَقَدْ رَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَدَنَهُ وَنَعْتَهُ سَجَدَتْ لِلَّهِ شُكْرًا فَرَأَى ذُؤْبَتَهَا مَقْطُوعَةً وَدِلِكَ أَنَّهَا سَأَلَتْ قَوْمًا أَنْ يُعْظِّمُوهَا مَا تَحْمِلُهُ إِلَى أَيُوبَ مِنَ الطَّعَامِ وَكَانَتْ حَسَنَةُ الدَّوَائِبِ فَقَالُوا لَهَا تَبَعِينَا ذَوَابِكَ هَذِهِ حَتَّى تُعْطِيَكَ فَقَطَعَتْهَا وَدَفَعَتْهَا إِلَيْهِمْ وَأَخْدَثَتْ مِنْهُمْ طَعَامًا لِأَيُوبَ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَقْطُوعَةَ الشَّعْرِ غَضِبَ وَحَلَقَ عَلَيْهَا أَنْ يَضْرِبَهَا مَائَةَ سَوْطٍ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ كَانَ سَبِّبَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ فَأَغْتَمَ أَيُوبَ مِنْ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ بِيَدِكَ ضِعْنَا فَاضْرَبَ بِهِ وَلَا تَخْتَنْ فَأَخَدَ مَائَةَ شِمْرَاخَ فَضَرَبَهَا صَرْبَةً وَاحِدَةً فَخَرَحَ مِنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ: وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعْهُمْ رَحْمَةً مِنَا وَذُكْرِي لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ قَالَ: فَرَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ الَّذِينَ مَاتُوا قَبْلَ الْبَلَاءِ وَرَدَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ الَّذِينَ مَاتُوا بَعْدَ مَا أَصَابَهُ الْبَلَاءُ كُلُّهُمْ أَحْيَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، فَعَاشُوا مَعَهُ، وَسُئِلَ أَيُوبُ بَعْدَ مَا عَافَاهُ اللَّهُ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِمَّا مَرَ عَلَيْكَ قَالَ: شَمَائِلُ الْأَعْدَاءِ قَالَ فَأَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ فَرَاشَ الدَّهْبِ وَكَانَ يَجْمِعُهُ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّيْحُ مِنْهُ بِشَيْءٍ عَدَا خَلْفَهُ فَرَدَهُ، فَقَالَ لَهُ جَرْرَئِيلُ: أَمَا تَشْبَعُ يَا أَيُوبُ قَالَ: وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ رِزْقِ رَبِّهِ. تفسير القمي .٢٣٩ - ٢٤٢

ابو بصير روايت کرده است که وی گفت: از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام پرسیدم: بلاي که ايوب عليه السلام در دنيا به آن دچار گشت، به چه سبب بود؟ ايشان فرمود: به سبب نعمتی بود که خداوند متعال در دنيا به او ارزاني فرمود و او شکر

آن نعمت به جا آورد؛ در آن روزگار شیطان تا به نزدیک عرش راه داشت، روزی بالا رفت و در آن جا شکر ایوب عليه السلام را دید که به خاطر نعمت پروردگارش به جا می‌آورد، چون این بدید به ایوب حسد ورزید و عرض کرد: پروردگارا! ایوب تنها به سبب بهره‌ای که از دنیا به او ارزانی داشته‌ای به درگاه تو شکر این نعمت به جا می‌آورد، اگر او را از دنیا بیش بی نصیب کنی، دیگر به درگاه تو شکرگزار هیچ نعمتی نخواهد بود. مرا بر دنیای او چیره گردان تا بدنی که دیگر شکر هیچ نعمتی را به جا نخواهد آورد. خداوند به او فرمود: تو را بر مال و فرزند او چیره ساختم. شیطان فرود آمد و مال و فرزندان ایوب را سراسر نابود کرد، اما ایوب بیش از پیش شکر خدا به جای آورد و حمد او گفت. شیطان عرض کرد: مرا بر کاشته‌های او چیره گردان. خداوند فرمود: چنین کرد. شیطان به همراه یارانش آمد و بر کاشته‌های او دمید و همه سوخت، اما ایوب بیش از پیش شکر خدا به جای آورد و حمد او گفت. شیطان عرض کرد: مرا بر گوسفندان او چیره گردان. خداوند او را بر گوسفندان ایوب چیره گرداند و او همه را هلاک کرد، اما ایوب بیش از پیش شکر خدا به جای آورد و حمد او گفت. شیطان عرض کرد: پروردگارا! مرا بر بدن او چیره گردان. خداوند او را بر بدن ایوب- به جز چشم و عقلش- چیره گرداند و شیطان در بدن او دمید و بدن ایوب از سرتا به پا پر از تاول شد. ایوب روزگاری دراز بر این درد بماند و حمد خدا گفت و شکر او به جای آورد تا این که در بدنش کرم افتاد. چون کرمی از بدنش بیرون می‌زد، آن را بازی گرداند و می‌گفت: به همان جایی برگرد که خداوند تو را از آن آفریده است. از آن پس بدن ایوب چنان به عفونت افتاد که روستاییان او را از آن جا بیرون کردند و در میان توده زباله‌ها بیرون از روستا انداختند و در آن حال زن ایوب، دختر یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم عليه السلام، از مردم صدقه می‌گرفت و برای او می‌برد. چون بلای ایوب به درازا کشید و شیطان بردباری او را بدید، نزد چندی از یاران آن حضرت که در کوه‌ها رهبانیت پیشه کرده بودند، رفت و به ایشان گفت: بیایید تا به نزد این بندۀ بلا دیده برویم و از او بپرسیم که چرا در این بلا افتاده است. آن گاه سوار بر استران خاکستری به راه افتادند، چون به نزدیک او رسیدند، استرانشان از بوی عفونت او رمیدند، آنها فرود آمدند و استران را به هم بستند و پیاده نزد حضرت رهسپار شدند و یکی از آنها جوان کم سالی بود، وقتی نزد ایوب نشستند، عرض کردند: ای ایوب! کاش ما را از گناهات باخبر می‌کردی تا شاید این چنین خداوند درخواست ما را برآورده سازد، گمان نمی‌کنیم جز این باشد که تو امری را از ما پنهان کرده‌ای و از آن رو، به چنین بلای دچار گشته‌ای که هیچ کس تاکنون ندیده است. ایوب گفت: به شکوه پروردگارم سوگند! او خود می‌داند که من هرگاه غذای خورده‌ام، یتیمی یا ناتوانی با من هم غذا بوده و هرگاه برای عبادت خدا دو امر در نظرم رسیده، آن را برگزیده‌ام که بر بدنم دشوارتر بوده است. آن جوان به یارانش گفت: بدا به حال شما که نزد پیغمبر خدا آمدید و او را سرزنش کردید تا او بخواهد آن چه را در عبادت خدا از شما پنهان می‌کرده، آشکار سازد. ایوب عرض کرد: پروردگارا! اگر در جای گاه دادخواهی از تو بنشیم، هر آینه حجت خود را بر تو عرضه می‌دارم. ناگاه خداوند ابری به سوی او فرستاد و فرمود: ای ایوب! حجت خود را عرضه دار که اکنون تو را در جای گاه دادخواهی نشانده‌ام و این منم که همواره نزدیک تو هستم. ایوب عرض کرد: پروردگارا! تو خود می‌دانی که هرگاه برای عبادت تو دو امر در نظرم رسیده، آن را برگزیده‌ام که بر نفسم دشوارتر بوده است، آیا حمد تو نگفتم؟ آیا شکر تو به جانیاردم؟ آیا تو را تسبیح نگفتم؟ در آن گاه از ابر به ده هزار زبان ندا رسید: ای ایوب! چه کسی تو را بر آن داشت تا خدا را پرستش کنی، حال آن که مردم از او غفلت بودند؟ آیا به خاطر کاری که در آن خدا بر تو مت دارد، بر خدا مت می‌گذاری؟ در آن دم ایوب دست در

خاک برد و خاک بر دهان خود ریخت و عرض کرد: پروردگارا! نکوهش من حق توست، این تو بودی که با من چنین کردی. پس خداوند فرشته‌ای به سویش فرستاد و آن فرشته پا بر زمین زد و از جای پایش چشمها ای سر برآورد و ایوب را در آن آب بشست و این چنین ایوب از آن چه که پیشتر بود، نیکتر و شادابتر گشت و خداوند به دورش باخی سبز رویانید و خاندان و مال و فرزند و کاشته‌ها را به او بازگرداند و آن فرشته به کنارش نشست و با او هم دم و هم سخن شد. در همان حال، همسر ایوب تکه نانی خشک در دست، به راه افتاد و چون به آن جای گاه رسید، همه چیز را دگرگون یافت و دو مرد را دید که در کنار هم نشسته‌اند، پس گریست و فغان برآورد و گفت: ایوب، چه بلای بر سرت آمد؟ ایوب او را صدا زد و او رو سوی حضرت کرد و وقتی دید خداوند بدن ایوب و دیگر نعمت‌های خود را به او بازگردانده، به سجده افتاد و شکر خدا به جا آورد. ناگهان ایوب گیسوان همسرش را بریده دید؛ چرا که او به نزد قومی رفته بود تا از آنها برای ایوب، اندکی غذا بگیرد و آن قوم گیسوان او را نیک یافته و به او گفته بودند: اگر گیسوان خود را به ما بدھی، ما به تو غذا می‌دهیم. او هم گیسوان خود را چیده و به آنها داده بود و از آنها برای ایوب غذای گرفته بود. چون حضرت گیسوان او را بریده دید، برافروخت و سوگند یاد کرد که صد تازیانه به او بزند. چون همسرش آن ماجرا را برای او بازگفت، ایوب از سوگند خود اندوهناک شد. آن گاه خداوند عز و جل به او وحی فرمود: وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْثًا فَاقْضِرْ بِبِهِ وَلَا تَحْنَثْ پس ایوب صد شاخه خرما برداشت و یک تازیانه به او زد و این گونه سوگند خود را به جا آورد. سپس خداوند متعال فرمود: وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مَّنَا وَذْكُرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ و این گونه خداوند به فرزندان او که پیش از آن بلا یا پس از آن درگذشته بودند، جان دوباره بخشید و آنها را به او بازگرداند و همگی در کنار آن حضرت زیستند. پس از این که خداوند متعال ایوب را سلامتی بخشید، از او پرسیدند: ای ایوب! از این بلاها که بر سرت آمد، کدام یک بر تو دشوارتر بود؟ فرمود: نکوهش دشمنان. خداوند متعال بر خانه ایوب بارانی از پروانه‌های طلا نازل فرمود و او آنها را جمع می‌کرد و آن چه را از آن پروانه‌ها باد می‌برد، به دنبالش می‌دوید و آن را باز می‌گرداند. جبرئیل عرض کرد: ای ایوب! سیر نمی‌شوی؟ فرمود: چه کسی از روزی پروردگارش سیر می‌شود.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ يَعْنِي أُولَى الْقُوَّةِ فِي الْعِبَادَةِ وَالصَّبْرِ [الْبَصَرِ] فِيهَا. تفسیر القمي / ۴۴ / ۲.

ابو جارود، از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که ایشان فرمود: أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ یعنی دارندگان قدرت و دارندگان بینای در عبادت.

مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِعَاكِهَةَ شَيْرَةَ وَشَرَابِ (۵۱) وَعِنْدَهُمْ فَاصِرَاتُ الظَّرِيفِ أَثْرَابُ (۵۲) هَذَا مَا ثُوِّدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (۵۳) إِنَّ هَذَا لِرِزْقُنَا مَالَهُ مِنْ نَفَادٍ (۵۴) هَذَا وَإِنَّ لِلَّطَّاغِينَ لَشَرَّمَابِ (۵۵) جَهَنَّمَ يَصْلُوْهَا فِيْسَ الْمَهَادُ (۵۶) هَذَا فَلَيْذُ وَقْوَهُ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ (۵۷) وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (۵۸) هَذَا أَفْوَجٌ مُفْتَحٌ مَعْكُمْ لَا مَرْجَبَاهُمْ إِنَّهُمْ صَالُوْنَالنَّارِ (۵۹) قَالَوا إِنَّمَا أَنْتُمْ لَا مَرْجَبَاهُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فِيْسَ الْقَرَارِ (۶۰)

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

ص ۶۱-۷۰

در آن جات کیهی زند [و] میوه های فراوان و نوشیدنی در آن جا طلب می کنند (۵۱) و نزدشان [دلبران] فرو هشته نگاه همسال است (۵۲) این است آن چه برای روز حساب به شما و عن داده می شد (۵۳) [ی] گویند در حقیقت این روزی ماست و آن را پیانی نیست (۵۴) این است [حال بهشتیان] و [اما] برای طیانگران و اعابد فرجای است (۵۵) به جهنم دری آیندو چه بد آرامگاهی است (۵۶) این جوشاب و چرکاب است باید آن را چشید (۵۷) و از همین گونه افوع دیگر [عذابها] (۵۸) اینها گروهی اند که با شما به اجراب [در آتش] دری آیند بابه حال آنها زیر آنان داخل آتش می شوند (۵۹) [به رؤسای خود] می گویند بلکه برخود شما خوش مبادا [عذاب] راشما خود برای مالزیش فراهم آوردید و چه بد قرار گاهی است (۶۰)

ص ۶۱-۷۰

قَلُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرِدَةٌ عَذَابًا ضَعْفًا فِي النَّارِ (۶۱) وَ قَلُوا مَا نَا لَا نَرِى رِجَالًا كَانَ عَدُّهُمْ سِرْجِرًا مَرَأَتْهُمْ الْأَبْصَارُ (۶۲) أَتَحْذَنَاهُمْ سِرْجِرًا مَرَأَتْهُمْ الْأَبْصَارُ (۶۳) إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌ تَحَاصِمُهُ أَهْلُ النَّارِ (۶۴) قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْهَمَارُ (۶۵) رَبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْغَرِيزُ الْغَفَارُ (۶۶) قُلْ هُوَ بَأَعْظَمٍ (۶۷) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (۶۸) مَاكَانٍ لِيٰ مِنْ عِلْمٍ بِالْمُلْلِإِ الْأَعْلَى إِذْ يَحْتَصِمُونَ (۶۹) إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَّدِيرُ مُبِينً (۷۰)

می گویند پور دگار اهرکس این [عذاب] را لزیش برای مافراهم آورده عذاب او را در آتش دوچندان کن (۶۱) و می گویند ماراچه شد است که مردانی را که مامانان را [زمرة] اشرار می شمردیم نی بینیم (۶۲) آیا آنان را [در دنیا] به ریختندی گرفتیم یا چشمها [ما] بر آنها نی افتد (۶۳) این مجادله اهل آتش قطعاً است است (۶۴) بگومن فقط هشدار دهنن ای هستم و جرخدای یکانه قهار معبودی دیگر نیست (۶۵) پور دگار آسمانها وزمین و آن چه میان آن دو است همان شکست ناپذیر آمرزن (۶۶) بگواین خبری بزرگ است (۶۷) [که] شما از آن روی بری تایید (۶۸) مراد براره ملاع اعلی هیچ داشتی بود آنگاه که مجادله میکردند (۶۹) به من هیچ [چیز] وحی نمی شود جز اینکه من هشدار دهنن ای آشکارم (۷۰)

دَخَلَ سَمَاعَةً بْنُ مَهْرَانَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا سَمَاعَةُ، مَنْ شَرُّ النَّاسِ قَالَ: تَحْنُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ: فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَتْ وَجْهُنَّتَاهُ، ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا، وَ كَانَ مُتَكَبِّلًا، فَقَالَ: يَا سَمَاعَةُ، مَنْ شَرُّ النَّاسِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، تَحْنُّ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَمَوْنَا كُفَّارًا وَ رَفَضُهُمْ فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يُكُمْ إِذَا سَيِّقَ يُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ سِيقَ يَهُمْ إِلَى النَّارِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ فَيَقُولُونَ: مَا لَنَا لَا نَرِى رِجَالًا كَانَ عَدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ يَا سَمَاعَةُ بْنُ مَهْرَانَ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَنْ مَنْ كُمْ إِسَاعَةً مَسْيِنَا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَقْدَامِنَا فَنَسْفَعُ فِيهِ فَنَسْفَعُ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ عَشْرَةُ رِجَالٍ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ خَمْسَةُ رِجَالٍ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَتَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَأَكْمَدُوا عَدُوَّكُمْ بِالْوَرَعِ. امتی الطسوی

.۳۰۶ - ۳۰۱ /۱

سماعه بن مهران خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام رسید، ایشان فرمود: ای سماعه! بدکارتین مردم چه کسانی هستند؟ عرض کرد: ما، ای پسر رسول خدا! حضرت علیه السلام در حالی که تکیه زده بود، چنان برافروخت که گونه هایش سرخ شد، سپس راست شد و نشست و فرمود: ای سماعه! نزد مردم چه کسانی بدکارتین آنها هستند؟ من عرض کردم: به خدا سوگند! دروغ نمی گویم، ای پسر رسول خدا! ما نزد مردم بدکارتین آنها هستیم؛ چرا که آنها ما را کافر و رافضی می نامند. حضرت به من

نگریست، سپس فرمود: در چه حالی خواهید بود در آن هنگام که شما راهی بهشت می‌شوید و آنان راهی دوزخ می‌شوند و آن گاه چشم در پی شما می‌اندازند و می‌گویند: مَا لَنَا لَا نَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ. ای سماعه! اگر کسی از شما کاری ناپسند انجام دهد، ما در روز قیامت با پای خود نزد خداوند می‌آییم و او را شفاعت می‌کنیم و شفاعتمان پذیرفته می‌شود. به خدا سوگند! شمار کسانی که از شما به دوزخ می‌روند، مرد نمی‌باشد. به خدا سوگند! شمار کسانی که از شما به دوزخ می‌روند، پنج مرد نمی‌باشد. به خدا سوگند! شمار کسانی که از شما به دوزخ می‌روند، سه مرد نمی‌باشد. به خدا سوگند! شمار کسانی که از شما به دوزخ می‌روند، یک مرد هم نمی‌باشد، پس برای درجات برتر، از هم پیشی بگیرید و با پارسایی، دشمنان خود را در اندوه بگذارید.

**سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيَّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَيْمَنُ بَصِيرٌ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ إِذْ حَكَ قَوْلَ أَعْدَائِكُمْ وَهُمْ فِي النَّارِ وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَ اللَّهُ مَا عَنَّا وَ لَا أَرَادُوا بِهَا عِرْكُمْ إِذْ صَرَطْتُمْ فِي الْعَالَمِ عَلَى شَرَارِ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ خَيَارُ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ فِي النَّارِ تُظْلَبُونَ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ تُخْبَرُونَ.** *تأویل الآیات الباهرة* / ۲، ۵۰۷، ح. ۹.

سلیمان دیلمی گوید امام صادق علیه السلام به ابو بصیر فرمودند: بدرستیکه خداوند عز و جل شما را در کتابش ذکر نموده جائیکه قول دشمنان شما را وقتیکه در آتش هستند حکایت نموده و قالوا ما لَنَا لَا نَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ به خدا قسم، جز شما را اراده نمی‌کنند اگر صیر کنید در دنیا در مقابل مردم بد و شما بهترین مردم هستید، بخدا قسم در آتش دنبال شما می‌گرددند و شما در بهشت به شادی مشغولید.

**عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ..... قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زَدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ إِذْ حَكَ عَنْ عَدُوكُمْ فِي النَّارِ بِقَوْلِهِ وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ وَ اللَّهُ مَا عَنَّا وَ لَا أَرَادُ بِهَا عِرْكُمْ صَرَطْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ شَرَارَ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ تُخْبَرُونَ وَ فِي النَّارِ تُظْلَبُونَ.....** *الکافی* / ۸، ح. ۳۶.

محمد بن سلیمان، از پدرش روایت شده است که او گفت: نزد حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بودم که ابو بصیر خدمت ایشان رسید. ایشان در حدیثی که بیان می‌کرد، به آن جا رسید که فرمود: ای ابا محمد! خداوند متعال از شما یاد کرد و سخن دشمنانتان را در دوزخ حکایت کرد و فرمود: وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ، أَتَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ به خدا سوگند! خداوند در این آیه کسی جز شما را منظور نداشته است. شما در نظر مردمان این دنیا بدکار آمدید، حال آن که به خدا سوگند! شما در بهشت در شادی به سر می‌برید و آنها در دوزخ شما را جستجو می‌کنند.

**عَنْ مُبِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ كَيْفَ أَصْحَابُكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَنْحُنْ عِنْدَهُمْ أَشْرُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِينَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا قَالَ وَ كَانَ مُتَكَبِّنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَنْحُنْ عِنْدَهُمْ أَشْرُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِينَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَا تَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ أَثْنَانِ لَا وَ اللَّهُ وَ لَا وَاحِدٌ وَ اللَّهُ إِنَّكُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ - وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ إِنْ ذَلِكَ لَحُقُّ تَخَاصُمٍ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ طَلَبُوكُمْ وَ اللَّهُ فِي النَّارِ فَمَا وَجَدُوا مِنْكُمْ أَحَدًا.** *الکافی* / ۸، ح. ۷۸، ۳۴.

میسر روایت کرده است که وی گفت: خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام رسیدم، ایشان فرمود: یارانت در چه حالند؟ عرض کردم: فدایت شوم! ما در نگاه مردم بدتر از یهودیان و نصرانی‌ها و مجوسیان و مشرکان هستیم. حضرت که نشسته بود و تکیه زده بود، راست شد و نشست و فرمود: چه گفتی؟ عرض کردم: به خدا سوگند! ما در نگاه مردم بدتر از یهودیان و نصرانی‌ها و مجوسیان و مشرکان هستیم. ایشان فرمود: به خدا سوگند! شمار کسانی که از شما به دوزخ می‌روند، دو کس نمی‌باشد. نه، به خدا سوگند! هیچ یک از شما به دوزخ نمی‌رود. به خدا سوگند! شما همان کسانی هستید که خداوند عز و جل فرمود: وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرِى رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُم مِنَ الْأَشْرَارِ، أَخْذَنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ، إِنْ ذَلِكَ لَحْقٌ تَخَاصُّمٌ أَهْلِ النَّارِ، به خدا سوگند! آنها شما را در دوزخ جستجوی کنند اما سوگند به خدا! هیچ یک از شما را در آن جانمی‌یابند.

عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ قَالَ إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يَقْدُوْنَ مِنْكُمْ أَحَدًا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا لَنَا لَا نَرِى رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُم مِنَ الْأَشْرَارِ أَخْذَنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ ذَلِكَ لَحْقٌ تَخَاصُّمٌ أَهْلِ النَّارِ يَتَخَاصَّمُونَ فِيهِمْ فِيمَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا. الكافی / ۱۴۱ / ۸، ح ۱۰۴

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: چون دوزخیان در آتش دوزخ جای گیرند، در پی شما بر می‌آیند، اما هیچ یک از شما را نمی‌یابند، پس به یکدیگر می‌گویند: مَا لَنَا لَا نَرِى رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُم مِنَ الْأَشْرَارِ، أَخْذَنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ؟ و این همان کلام خداوند عز و جل است که فرمود: إِنْ ذَلِكَ لَحْقٌ تَخَاصُّمٌ أَهْلِ النَّارِ آنان درباره شما و آن چه در دنیا می‌گفته‌اند، با یکدیگر به جدل می‌پردازند.

عَنْ أَيِّي بَصِيرٍ قَالَ حَجَجْتُ مَعَ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ فَلَمَّا كُنَّا فِي الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لِهَا الْخُلُقَ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرَنِيهِمْ فَأَلَّا فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى بَصَرِي فَرَأَيْتُهُمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ فَهَالَنِي ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى بَصَرِي فَرَأَيْتُهُمْ كَمَا كَانُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّتُمْ فِي الْجَنَّةِ تُحْبِرُونَ وَبَيْنَ أَهْلِيَّاتِ النَّارِ تُطْلَبُونَ فَلَا تُوجَدُونَ وَاللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ لَا وَاللَّهُ وَلَا اثْنَانٌ لَا وَاللَّهُ وَلَا وَاحِدٌ. البصائر / ۲۹۰ / ۴، ح ۱۰۴

ابو بصیر می‌گوید: در خدمت امام صادق علیه السلام به حج مشترف شدیم. هنگامی که در حال طوف بودیم، عرض کردم: فدایت شوم ای فرزند رسول خدا! آیا خداوند تمام این خلق را می‌آمرزد و از گناهان آنان صرف نظر می‌کند؟ فرمود: ای ابو بصیر! بیشتر این افرادی که می‌بینی از میمون‌ها و خوک‌ها هستند. ابو بصیر می‌گوید: عرض کردم: آنان را به من نیز نشان بده. آن حضرت کلماتی بر زبان جاری ساخت و پس از آن دست خود را روی چشمان من کشید. ناگهان آنها را که به صورت خوک و میمون بودند، دیدم و این امر موجب وحشت من شد. آن حضرت دوباره دست خود را بر چشم کشید، آنها را به همان صورت‌های اویله مشاهده کردم. سپس فرمود: یا ابا محمد! شما در میان بهشت خوشحال و مسرورید و در طبقات آتش شما را می‌جویند و یافت نمی‌شوید. سوگند به خدا که سه نفر از شما در آتش با هم نخواهد بود. سوگند به خدا دو نفر از شما با هم نخواهد بود. سوگند به خدا یک نفر هم نخواهد بود.

عَنْ سَدِيرِ عَنْ أَيِّي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنَّهُمْ عَنْهُ مُغْرِضُونَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَئِمَّةُ وَالثَّبَانُ الْإِمَامَةُ. البصائر / ۴۲۷ / ۱، ح ۱۰۴

سدير روايت كرده است که وي گفت: از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام درباره کلام خداوند تبارک و تعالی: بَلْ هُوَ آیاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْثَاوا الْعِلْمَ وَ نَيْزٌ: قُلْ هُوَ نَبِأٌ عَظِيمٌ، أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ پرسيدم، ايشان فرمود: کسانی که به ايشان دانش داده شده است، امامان هستند و خبر، امامت است.

عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامَ قَاعِدًا - وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ - فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مَرَّةً وَ إِلَى الْكَعْبَةِ مَرَّةً - ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِنْدِهِ لَيْلًا - مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ كَرَّ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُونَ أَهْلُ الْعَرَاقِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَا عَرَاقِي قُلْتُ يَقُولُونَ - أَسْرَى بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقْدَسِ فَقَالَ: لَا لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، وَ لَكِنَّهُ أَسْرَى بِهِ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ مَا بَيْتُهَا حَرَمٌ، قَالَ فَلَمَّا انتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى تَخَلَّفَ عَنْهُ جَبَرِيلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَبَرِيلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَخَذُلِي فَقَالَ تَقَدَّمْ أَمَامَكَ - فَوَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغْتَ مَبْلَغاً - لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ قَبْلَكَ - فَرَأَيْتُ مِنْ نُورِ رَبِّي وَ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ السَّبَخَةِ [التسبيحة] -، قُلْتُ: وَ مَا السَّبَخَةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَوْمَى بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ - وَ هُوَ يَقُولُ جَلَالُ رَبِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَبَّ - قَالَ فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لِي إِلَّا مَا عَلِمْتَنِي - قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ - أَيْ يَدَ الْقُدْرَةِ بَيْنَ ثَدَيَّ - وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتْفَيِ - قَالَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَمَّا مَضَى وَ لَا عَمَّا بَيَّنَ إِلَّا عِلْمَتُهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ: يَا رَبَّ فِي الدَّرَجَاتِ وَ الْكَفَارِ وَ الْحَسَنَاتِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَ انْقَطَعَ أَكُلُّكَ فَمَنْ وَصَيْكَ فَقُلْتُ يَا رَبَّ قَدْ بَلَوْثَ خَلْقَكَ - فَلَمْ أَرَ مِنْ خَلْقِكَ أَحَدًا أَطْوَعَ لِي مِنْ عَلَيِّ فَقَالَ وَلِي يَا مُحَمَّدَ فَقُلْتُ يَا رَبَّ إِنِّي قَدْ بَلَوْثَ خَلْقَكَ - فَلَمْ أَرَ فِي خَلْقِكَ أَحَدًا أَشَدَّ حُبًا لِي مِنْ عَلَيِّ بْنَ أَيِّ طَالِبٍ عَلَيْهِ قَالَ: وَلِي يَا مُحَمَّدَ فَبَشَّرَهُ بِأَنَّهُ رَأِيَةُ الْهُدَى - وَ إِمَامُ أُولِيَّائِي وَ نُورُ لِمَنْ أَطَاعَنِي - وَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْزَمْتُهَا الْمُتَقِّنِينَ، مِنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْعَضَهُ فَقَدْ أَبْعَضَنِي، مَعَ مَا أَيْ أَحْصَهُ بِمَا لَمْ أَحْصَ بِهِ أَحَدًا، فَقُلْتُ يَا رَبَّ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ زَوْرِي وَ وَارِثِي، فَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلٌ - وَ مُبْتَلٌ بِهِ مَعَ مَا أَيْ قَدْ تَحْلَتُهُ وَ تَحْلَتُهُ - وَ تَحْلَتُهُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ عَقَدَهَا بِيَدِهِ - وَ لَا يُفْرِصُ بِهَا عَقْدَهَا.

تفسیر الفقی ٤٤-٤٣

اسماعيل جعفى روايت كرد که وي گفت: در مسجد الحرام نشسته بود و حضرت امام محمد باقر عليه السلام نيز در گوشاهی نشسته بود، ايشان سربلند کرد و نگاهی به آسمان و نگاهی به کعبه کرد و فرمود: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِنْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ و اين آيه را سه بار بازگفت، سپس رو سوي من کرد و فرمود: اي عراقی! عراقيان درباره اين آيه چه می گويند؟ عرض کردم: می گويند ايشان را شبانگاهی از مسجد الحرام به سوي بيت المقدس سيرداد. حضرت عليه السلام فرمود: چنین که می گويند نیست، بل که ايشان را شبانگاه از اين جا به اين جا سيرداد، و با دست خود به آسمان اشاره کرد، سپس فرمود: بین اين دو جا، حرم است. چون ايشان به سده المنتهی رسید، جبرئيل از همراهی اش بازماند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اي جبرئيل! آيا در چنین جايی مرا تنها می گذاري؟ جبرئيل عرض کرد: تو پيش رو که به خدا سوگند! به جايی رسیده ای که هیچ کس از آفریدگان خدا، پيش از تو به آن نرسیده است. اين جا بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نور پروردگارم را ديدم و سبحه بين من و او فاصله انداخته بود. عرض کردم: فدایت شوم! سُبْحَهُ چیست؟ حضرت با چهره خود اشاره به زمين و با دست خود اشاره به آسمان کرد و سه بار فرمود: بزرگ پروردگارم، بزرگ پروردگارم. سپس حضرت عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خطاب آمد: اي محمد! عرض کردم: پروردگارا! گوش به فرمان. فرمود: آسمانيان بر سر چه چيز مشاجره

می کنند؟ عرض کردم: خداوند! پاک و منزّهی، من دانشی جز آن چه توبه من آموخته‌ای ندارم. پس خداوند متعال دستش- یعنی دست قدرت- را میان سینه‌هایم گذاشت و من خنک آن را میان شانه‌هایم احساس کردم. از آن پس هر آن چه درباره گذشته و آینده از من پرسید، پاسخش را می‌دانستم. فرمود: ای محمد! آسمانیان بر سر چه چیز مشاجره می‌کنند؟ عرض کردم: پروردگارا! بر سر درجات و کفارات و حسنات. فرمود: ای محمد! پیامبریت به پایان رسید و هنگام مرگت فرا رسید، جانشینت کیست؟ عرض کردم: پروردگارا! همه آفریدگان را آزمودم، در میان آنها هیچ کس را ندیدم که بیش از علی فرمان پذیر من باشد. فرمود: و نیز فرمان پذیر من ای محمد! عرض کردم: پروردگارا! همه آفریدگان را آزمودم، در میان آنها هیچ کس را ندیدم که بیش از علی دوستدار من باشد. فرمود: و نیز دوستدار من ای محمد! پس او را نوید ده که او بیرق هدایت و امام دوستداران من است و نوری است از برای آنان که از من فرمان می‌برند و کلمه‌ایست که پرهیزکاران را به آن ملزم کرده‌ام. هر که او را دوست بدارد، مرا دوست داشته است و هر که او را دشمن بدارد، مرا دشمن داشته است. هم‌چنین من ویژگی‌هایی را به او اختصاص داده‌ام که به هیچ کس دیگر نداده‌ام. عرض کردم: پروردگارا! او براذر و همدم وزیر و وارث من است. فرمود: این امریست که از پیش رقم خورده است. او آزموده شده و مردم به وسیله او آزموده می‌شوند و هم‌چنین من به او عطا کرده‌ام و عطا کرده‌ام. من چهار چیز به او عطا کرده‌ام که گره آنها به دست اوست و او هرگز آنها را فاش نمی‌کند.

عن النبي ﷺ أنه لما سُئل في المِعَارِجِ فِيمَا اخْتَصَّ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكُفَّارَاتِ قَالَ فَنُودِيُّتُ وَمَا الدَّرَجَاتُ فُلْتُ إِسْبَاعُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ وَالْمَشُى إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَوَلَا يَنْبَغِي وَلَا يَهْبِطُ أَهْلُ بَيْنَيْ حَتَّى الْمَمَاتِ. *الْحَصَال*، ٨٥، ح١٢.

رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرمودند: چون در شب معراج از پیامبر پرسیده شد که فرشته‌گان بزرگوار در آسمان در چه چیز کاوش می‌کردند؟ فرمودند: درجات و کفارات. و فرمودند: به من ندا در دادند که درجات چیست؟ گفتم: شاداب گرفتن دست نماز در اوقات سرما و به نماز جماعت رفقن. و چشم به راه بودن هر نمازی پس از نماز دیگر و دوستی من و خانواده من تا هنگام مرگ.

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلَّا إِلَيْسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤) قَالَ يَا إِلَيْسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ يَدِيَ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيِّينَ (٧٥) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (٧٦) قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٧٨) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ (٧٩) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٨٠)

آنگاه که پروردگارت به فرشته‌گان گفت من بشری را از گل خواهم آفرید (۷۱) پس چون اورا [کاملاً] درست کردم و از روح خویش در آن دمیدم سجن کنان برای او به خاک [یقنتید] (۷۲) پس همه فرشته‌گان یکسره سجن کردند (۷۳) مگر ابليس [که] تک نمود و از کافران شد (۷۴) فرمودای ابلیس چه چیز توز امانع شد که برای چیزی که به دستان قدرت خویش خلق کردم سجن آوری آپان کرنمودی یا از [جمله] پرتری جویانی (۷۵) گفت من ازا و بهتر مرا ازا آتش آفریده ای و اورا از گل آفریده ای

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

ص ٧١-٨٠

(٧٦) فرمود پس از آن [مقام] بیرون شو که تورانل ای (٧٧) و تاروز جزالعن من بر قباد (٧٨) گفت پروردگار اپس مراتوروزی که بر انگیخته می شوند مهلت ده (٧٩)  
فرمود در حقیقت تو از هلت یافتنگانی (٨٠)

عَنِ الرَّضَا عَلِيَّ اللَّهُ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَ إِبْلِيسَ الْحَارِثُ وَ إِنَّمَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا إِبْلِيسُ يَا عَاصِي وَ سُمِّيَ إِبْلِيسُ لِأَنَّهُ إِبْلِيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. المعانی/ ١٣٨، ح.

حضرت امام رضا عليه السلام روایت کرده است که ایشان فرمود: نام ابلیس، حارت است و خداوند عز و جل فرمود یا ابلیس ای نافرمان، واورا ابلیس نام نهاد؛ چرا که از رحمت خداوند نامید شد.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلِيًّا فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي فَقَالَ الْيَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُوَّةُ وَ الْعَمَّةُ... العيون/ ٩٨، ح. ١٣

محمد بن مسلم روایت کرده است که وی گفت: از حضرت امام محمد باقر عليه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: یا ابلیس مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي پرسیدم، ایشان فرمود: دست در زبان عرب به معنای نیرومندی و نعمت است.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيًّا قَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ بِيَدِهِ لَمْ يَخْتَجِرْ فِي آدَمَ أَنَّهُ خَلَقَهُ بِيَدِهِ فَيُشُوِّلُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي أَفَتَرَى اللَّهُ يَبْعَثُ الْأَشْيَاءَ بِيَدِهِ. تفسیر القمی / ٢٤٤

ابو بصیر، از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام روایت کرده است که ایشان فرمود: اگر خداوند متعال همه آفرید گان را با دست خود می آفرید، آفرینش آدم عليه السلام را با دست خود، حجت نمی گرفت تا بگوید: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي، آیا می پنداری خداوند همه چیز را با دست خود بر می انگیزد.

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيَّ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لِإِبْلِيسِ أَسْتَكْبِرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيَّنَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا وَ عَلَيَّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحَسِينُ كُنَّا فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ يَتَسْبِيحُونَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ آدَمَ بِالْفَنِّيَّ عَلَمًا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ آدَمَ أَمْرَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ وَ لَمْ يُؤْمِرُوا بِالسُّجُودِ إِلَّا لِأَجْلِنَا فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَيَ أَنْ يَسْجُدَ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي أَسْتَكْبِرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيَّنَ أَبَيْ مِنْ هَوْلَاءِ الْحُمْسَةِ الْمُكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ بِنَا يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ فَمَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ أَسْكَنَهُ نَارَهُ وَ لَا يَجِدُنَا إِلَّا مِنْ طَابِ مَوْلَاهُ. تأویل الآیات الباهرة/ ٢-٥٠٩-٥٠٨، ح. ١١

ابو سعید خدری، روایت کرده است که وی گفت: نزد رسول خدا صلی الله عليه و آله نشسته بودیم که مردی خدمت ایشان رسید و عرض کرد: ای رسول خدا! مرا از کلام خداوند عز و جل، خطاب به ابلیس: أَسْتَكْبِرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيَّنَ آکاه ساز. ای رسول خدا! چه کسانی برتر از فرشته گان درگاه خدا هستند؟ رسول خدا صلی الله عليه و آله فرمود: من و علی و فاطمه و حسن و حسین. ما دو هزار سال پیش از آن که خداوند آدم عليه السلام را بیافریند، در سرای پرده عرش، خدا را تسبیح می گفتیم و فرشته گان با تسبیح ما، او را تسبیح می گفتند. چون خداوند عز و جل آدم عليه السلام را آفرید، به فرشته گان فرمان داد تا به او سجده کنند و

تنها به خاطر ما بود که به آنها فرمان داد سجده کنند. آن گاه همه فرشته‌گان سجده کردند به جز شیطان که از سجده سرباز زد. پس خداوند تبارک و تعالی فرمود: **يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا حَلَقْتُ بِيَدِيَ أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالَيْنَ** ، یعنی از جمله آن پنج تن که نام‌هایشان بر سر اپرده عرش نوشته شده است؛ ما در رحمت خداوندیم که از آن نعمت می‌دهد و ره یافتگان به وسیله ما ره می‌یابند، پس هر که ما را دوست بدارد، خداوند او را دوست می‌دارد و در بهشت خود جایش می‌دهد و هر که ما را دشمن دارد، خداوند او را دشمن می‌دارد و در دوزخ جایش می‌دهد و تنها حلال زادگان ما را دوست می‌دارند.

**عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَرَيْزٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي قَوْلِ إِبْلِيسِ حَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَنِي مِنْ طِينٍ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ وَذَكْرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ قَالَ كَذَبَ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ يَا إِسْحَاقُ مَا خَلَقْتَنِي إِلَّا مِنْ طِينٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا— إِنَّمَا تُمْثِلُ مِنْهُ ثُوقَدُونَ حَلَقْتُ النَّارِ وَ النَّارُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ— وَ الشَّجَرَةُ أَصْلُهَا مِنْ طِينٍ.. تفسیر القمی / ۲۴۵ - ۲۴۶.**

از اسحاق بن جریر روایت کرده است که وی گفت: حضرت امام جعفر صادق علیه السلام به من فرمود: یاران تو درباره سخن شیطان: **خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَنِي مِنْ طِينٍ** چه می‌گویند؟ عرض کرد: فدایت شوم! شیطان این سخن را گفت و خداوند متعال در کتاب خود از آن یاد کرد. حضرت فرمود: شیطان که لعنت خدا بر او باد! دروغ گفت. ای اسحاق! خداوند او را تنها از گل آفرید. خداوند متعال فرمود: **الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا إِنَّمَا تُمْثِلُ مِنْهُ ثُوقَدُونَ خَلَقْتُ النَّارَ وَ النَّارُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ- وَ الشَّجَرَةُ أَصْلُهَا مِنْ طِينٍ**. درخت است و اصل درخت از گل است.

**إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (۸۱) قَالَ فَيَعْزِزَنَّكَ لَا غَوِيبَ مُأْجَمِينَ (۸۲) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْخَلَصِينَ (۸۳) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ (۸۴)**  
**لَا مُلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمُ أَجَمِيعَنَ (۸۵) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَّمِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (۸۶) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرُ الْعَالَمِينَ (۸۷)**  
**وَلَتَعْلَمُنَّ بَعْدَ حِينِ (۸۸)**

تاروز معین معلوم (۸۱) [شیطان] گفت پس به عزت تو سوگند که همگی را جدا از راه به دری برم (۸۲) مگر آن‌بندگان پاکدل تورا (۸۳) فرمود حق [از من] است و حق رای گویم (۸۴) هر آینه جهنم را زتوواز هر کس از آنان که تورا پروری کند از همگی شان خواهم انباشت (۸۵) بگو مزدی براین [رسالت] از شما طلب نمی‌کنم و من از کسانی نیستم که چیزی از خود بسازم و به خدا نسبت دهم (۸۶) این [قرآن] جز پندی برای جهانیان نیست (۸۷) و قطعاً پس از چندی خبر آن را خواهید داشت (۸۸)  
**عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ- قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ قَالَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ- يَوْمُ يَدْبَجُهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ. تفسیر القمی / ۲۴۵ - ۲۴۶.**

امام صادق علیه السلام درباره تفسیر آیه **فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ** قال **فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ** پرسید، فرمود: تا روزی معین، روزی که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله ابلیس را بر روی سنگی که در بیت المقدس است سر ببرد.

عَنْ أَيِّ عَبْدٍ اللَّهِ مُلَيَّةٌ قَالَ سَالَتُهُ عَنْ إِبْلِيسَ وَقَوْلِهِ رَبِّ فَأَنْظَرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبَعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ أَيْ يَوْمٍ هُوَ قَالَ يَا وَهْبُ أَ تَحْسَبُ أَنَّهُ يَوْمٌ يُبَعَثُ اللَّهُ النَّاسَ لَا وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْظَرَهُ إِلَى يَوْمٍ يُبَعَثُ قَائِمًا فَيَأْخُذُ بِنَاصِيَتِهِ فَيَضَرِّبُ عُنْقَهُ فَذَلِكَ الْيَوْمُ هُوَ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ. تأویل الآیات الباهرة / ۵۰۹-۵۱۰، ح ۱۲.

امام صادق عليه السلام درباره سخن ابلیس که گفته بود: رَبِّ فَأَنْظَرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبَعَثُونَ\* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ پرسیدم و گفتم: فدایت شوم! منظور از آن چه روزی است؟ فرمود: ای وه俾! گمان می کنی منظور از آن روز رستاخیز مردم است؟ خدا تا روزی که قائم ما ظهر کند، به ابلیس مهلت داده است. وقتی قائم ما ظهر کند در مسجد کوفه، ابلیس به نزد حضرت آمده در مقابل او زانو می زند، و می گوید: وای از این روز، حضرت پیشانی او را گرفته و گردنش را می زند، و آن روز، روز معین خواهد بود.

قَالَ الصَّادِقُ مُلَيَّةُ الْمُتَكَلِّفِ مُخْطَطٌ عَنِ الصَّوَابِ وَإِنْ أَصَابَ وَالْمُتَطَوَّعُ مُصِيبٌ وَإِنْ أَخْطَأَ وَالْمُتَكَلِّفُ لَا يَسْتَجِلُّ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ إِلَّا الْهُوَانَ وَفِي الْوَقْتِ إِلَّا التَّعَبَ وَالْعَناءَ وَالشَّقَاءَ وَالْمُتَكَلِّفُ ظَاهِرُهُ رِيَاءً وَبَاطِنُهُ نَفَاقٌ وَهُمَا جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا الْمُتَكَلِّفُ وَلَيْسَ فِي الْجُمْلَةِ مِنْ أَخْلَاقِ الصَّالِحِينَ وَلَا مِنْ شِعَارِ الْمُنْقَيِّنِ التَّكَلُّفُ فِي أَيِّ بَابٍ كَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُلَيَّةَ الْمُتَكَلِّفِينَ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ. صباح الشريعة / ۴۰.

امام صادق عليه السلام فرمود: کسی که بدون میل ورغبت ، عملی به جای آورد ، از پاداش محروم است ، اگر چه راه صواب بپیماید ، چرا که به خطا رفته ؛ وکسی که به میل وبدون تکلف عملی انعام دهد ، پاداش گیرد ، اگر چه به خطا رود. سرانجام متکلف خفت و خواری است ودر دنیا به جز درد ورنج وشقاؤت برایش نباشد. ظاهر متکلف ، ریا و باطنش نفاق است واین دو امر ، دو بال هستند که او با آن ها پرواز می کند. تکلف در عبادت ودر هر بابی که باشد از اخلاص صالحان وشعار مؤمنان نیست . خدای تعالی به پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمود : قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ

قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُلَيَّةَ يَقُولُ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ لِلْعَالَمِ ثَلَاثَ عَلَمَاتٍ الْعِلْمُ وَالْحَلْمُ وَالصَّمَتُ وَلِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثَ عَلَمَاتٍ يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَيَظْلِمُ مَنْ دُونَهُ بِالْعَلَبَةِ وَيُظَاهِرُ الظَّلْمَةَ. الكاف / ۲۷/۱

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای دانشجو همانا دانشمند را سه علامت است: علم و خویشنداری و خاموشی. و عالم نما را سه علامت است با نافرمانی نسبت به مافق خود کشمکش کند و بوسیله چیرگی به زیر دست خود ستم کند. و از ستمکاران پشتیبانی نماید.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُلَيَّةَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ لَوْ أَكْرَهْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْإِسْلَامِ لَكُنْرَ عَدَدُنَا وَقَوْنَا عَلَى عَدُوَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِنِّعَةٍ لَمْ يُحْدِثْ إِلَيْهِ فِيهَا شَيْئًا— وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ..... التوحید / ۳۴۶، ح ۱۱.

علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند: که مسلمانان برسول خدا صلی الله علیه وآلہ عرض کردند که یا رسول الله اگر اکراه میکردنی کسی را که بر او قدرت داری از مردمان بر دین اسلام هر آینه شماره ما بسیار شدی و ما بر دشمنان خویش قوت بهم

میرسانیدیم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که من چنان نیستم که خدا را ملاقات کنم با بدعت و تازه که در آن چیزی را بسوی من احداث نفرموده باشد و ما آنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ.

عن أبي جعفر - عَلَيْهِ السَّلَامُ... قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ أَهْلِ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنْ الْمُتَكَلِّفِينَ يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلَكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِيَعْرِضُ أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ فَهَرَبَنَا عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يُرِيدُ أَنْ يُحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَقَوْلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا وَلَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدًا أَوْ مَاتَ لَتَزَرِّعُنَّهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيْدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا..... الكافي ٣٧٩ / ٨، ح ٥٧٤.

امام محمد باقر علیه السلام فرمود:... دشمنان خدا، همان دوستان شیطان، اهل تکذیب و انکار هستند قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنْ الْمُتَكَلِّفِينَ یعنی به دروغ حرف از خود بسازم تا از شما چیزی بخواهم که شایسته داشتنش نیستید. در آن هنگام منافقان به یکدیگر می گفتند: آیا برای محمد کافی نبوده که بیست سال ما را فرو کوبیده، اکنون می خواهد اهل بیت خود را بر گردن ما سوار کند؟! از این رو آنها می گفتند: خداوند این امر را نازل نکرده، بل که این سخن، ساخته خود محمد است. او می خواهد اهل بیت خود را بر گردن ما بنشاند، پس چون محمد به قتل رسید یا درگذشت، این جای گاه را به زور از اهل بیتش می گیریم و دیگر نمی گذاریم به آن باز گرداند.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنْ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذَكْرُ لِلْعَالَمِينَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ قَالَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الكافي ٢٨٧ / ٨، ح ٤٣٤.

امام محمد باقر علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنْ الْمُتَكَلِّفِينَ، إِنْ هُوَ إِلَّا ذَكْرُ لِلْعَالَمِينَ فرمود: او، امیر مؤمنان علی علیه السلام است. وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ به هنگام قیام حضرت قائم علیه السلام.

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَجْمَعُ النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا فَأَقْبَلَ وَ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ شَهَدَ ثُمَّ قَالَ أَئِيْهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ احْتَارَنَا لِتَفْسِيهِ وَ ارْتَضَانَا لِدِينِهِ وَ اصْطَفَانَا عَلَى حَلْقِهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ وَ وَحْيَهُ وَ أَيْمُ اللَّهِ لَا يَنْفُصُنَا أَحَدٌ مِنْ حَقَّنَا شَيْئًا إِلَّا انْتَفَضَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ فِي عَاجِلٍ دُنْيَا وَ آخِرَتِهِ وَ لَا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا الْعَاقِبَةُ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ... .

المناقب ٤/١١

محمد بن سیرین گوید: علی علیه السلام به پرسش امام حسن علیه السلام فرمود: ای پسرم نماز جمعه را همراه مردم به جای آور، امام به مسجد رفت ، آنگاه که بر منبر قرار گرفت حمد و ثنای الهی گفت و بر پیامبر درود فرستاد، سپس فرمود: ای مردم ! خداوند ما را برای خود اختیار کرد، و برای دینش به ما خشنود شد، و بر مخلوقاتش ما را برگزید، و کتاب و وحیش را بر ما نازل فرمود، و سوگند به خدا کسی از حق ما چیزی را نخواهد کاست ، جز آنکه خداوند در این دنیا در جهان دیگر از حقش می کاهد، دولتی بر علیه ما حکومت نمی کند، جز آنکه سرانجام به نفع ما خواهد بود، وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَزَكِّيْلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) إِنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللهَ مُحْلِّصَاهُ الدِّينِ (٢) أَللَّهُ الدِّينُ الْحَالِصُ وَالَّذِينَ اخْتَدُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلَاءَ مَانِعِيهِمُ الْأَلْقَرُونَ إِلَى اللهِ زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مِنْ سِنَمٍ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَحْتَلِفُونَ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣) لَوْأَرَادَ اللهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لِأَصْطَافِي مَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٤) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيلِ وَسُحْرَ الشَّمْسَ وَالثَّمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (٥) خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجًا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةً أَرْوَاجٍ يَحْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أَمَاهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي شَرَفُونَ (٦) إِنْ تُكْفِرُوا فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفَّارُ وَإِنْ تَشْكِرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُوا زِرَّةً وَزِرَّا حَرَقَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيَبْيَسُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧) وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ صُرُّدَ عَارِيَهُ مُبْيَأً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ اللهُ أَنْدَادَ الْيَضِّلَّ عَنْ سَيِّلِهِ قُلْ تَمَّتْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنَ أَصْحَابِ التَّارِ (٨) أَمَّنْ هُوَ قَاتِلُ آنَاءَ اللَّيلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَذَكُّرُ أَوْلُ الْأَلْبَابِ (٩) قُلْ يَا عِبَادَ الدِّينِ آتُنُوا الْتَّقْوَاهُ لَكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوقَّفُ الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بَعْدِ حِسَابٍ (١٠)

به نام خداوند رحمتگر مهربان نازل شدن [این کتاب] از جانب خدای شکست ناپذیر سنجید کار است (۱) ما [این] کتاب را به حق به سوی تو فرو داردیم پس خدارا در حالی که اعتقاد [خود] را برای او خالص کنند ای عبادت کن (۲) آگاه باشد آین پاک از آن خداست و کسانی که به جای او دوستی برای خود گرفته اند بجهه این بهانه که ما آنها را جز برای اینکه ماراه رچه یشتری به خدا نزدیک گردانند نمی پرستیم البته خدامیان آنان در باره آن چه که بر سر آن اختلاف دارند داوری خواهد گردید وقت خدا آن کسی را که دروغ برداز ناپس است هدایت نمی کند (۳) اگر خدمای خواست برای خود فرزندی بگیر دقطع عال [میان] آن چه خلقی کند آن چه رای خواست بری گزید منزه است او اوست خدای شدای یگانه قهار (۴) آسمانها و زمین را به حق آفرید شب را به روز دری پیچد و روز را به شب دری پیچد و آفتاب و ماه را تسخیر کرد هر کدام تامدی معین رواند آگاه باش که او همان شکست ناپذیر آمر زنده است (۵) شمار از نفسی واحد آفرید پس جفت شر از آن قرارداد و برای شما زاده ها هشت قسم پدید آورد شمار ادر شکمه ای مادر انتان آفرینشی پس از آفرینشی [دیگر] در تاریکیهای سه گانه [م شیمه و رحم و شکم] خلق کرد این است خدا پروردگار شما فرمانروایی [و حکومت مطلق] از آن اوست خدایی جزو نیست پس چگونه او گجا از حق برگردانید می شوید (۶) اگر کفر و رزید خدا از شما ساخت بی نیاز است و برای بندگانش کفران را خوش نمی دارد و اگر سپاس دارید آن را برای شما پسند و همچوپ بردازند ای بارگاه [دیگر] را بر فرنی دارد آن گاه بازگشت شما به سوی

پور دگار تان است و شمارا به آن چه میکردید خبر خواهد داد که او به راز دلخدا ناست<sup>(٧)</sup> و چون به اشان آسیبی رسید پور دگار ش رادر حالی که به سوی او بازگشت کنند است می خواند سپس چون اور از جانب خود نعمتی عطا کنند آن [مصیقی] را که در فرع آن پیشتر به درگاه او دعایمیکرد فراموش می نماید و برای خدا همتیانی قرار می دهد تا خود دو دیگر ان را از راه او گمراه گرداند بگویه کفرت اند کی برخوردار شو که تو اهل آتش<sup>(٨)</sup> [آیا چنین کسی بهتر است] یا آن کسی که او در طول شب در سجن و قیام اطاعت [خدا] می کند [و] از آخرت می ترسد و رحمت پور دگار ش را میدارد بگو آیا کسانی که می دانند و کسانی که می دانند یکسانند تنها خردمندانند که پندپذیرند<sup>(٩)</sup> بگوای بندگان من که ایمان آور ده ایدان پور دگار تان پروا بدارید برای کسانی که در این دنیا خوبی کرده اند نیکی خواهد بود زمین خدا فراخ است بی تردید شکیایان پاداش خود را ب حساب [و] به تمام خواهد یافت<sup>(١٠)</sup>

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ..... ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَقَالَ وَأَنْتُمْ فِيمَ عَبَدْتُمُ الْأَصْنَامَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالُوا نَنَقْرَبُ إِلَيْكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُمْ أَوْ هِيَ سَامِعَةٌ مُطِيعَةٌ لِرَبِّهَا عَابِدَةٌ لَهُ حَقِّيَّ تَنَقَّرَبُوا بِتَعْظِيمِهَا إِلَى اللَّهِ؟ قَالُوا لَا - قَالَ فَأَنْتُمُ الَّذِينَ نَحْتَمُوهَا بِأَيْدِيهِكُمْ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلَأَنْ تَعْبُدُكُمْ هِيَ لَوْ كَانَ يَجُوزُ مِنْهَا الْعِبَادَةُ أَخْرَى مِنْ أَنْ تَعْبُدُوهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْرُكُمْ بِتَعْظِيمِهَا مِنْ هُوَ الْعَارِفُ بِمَصَالِحِكُمْ وَعَوَاقِبِكُمْ وَالْحَكِيمُ فِيمَا يُكَلِّفُكُمْ.....! الْاحْتِاجَاج/٤٦

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمودند:...سپس رو به مشرکان عرب کرده و فرمود: چرا بتان را پرستش کرده و از پور دگار جهان دست کشیده اید؟ گفتند: با این کار به خداوند تقریب می جوییم. فرمود: مگر این بتان شنوا بوده و از خدایشان اطاعت نموده و او را عبادت می کنند تا شما بواسطه تعظیم آنها به خداوند تقریب جویید؟ گفتند: نه. فرمود: مگر شما خودتان آنها را نتراشیده اید؟ گفتند: آری. فرمود: باین ترقیب اگر آنها شما را عبادت کنند شایسته تراست تا شما آنها را. در این صورت خدایی که عارف به مصالح و عوایق، و حکیم در تعیین تکلیفاتان می باشد آیا شما را به این عبادت امر کرده است....

حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْتِي بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ شَيْءٍ يُعْبُدُ مِنْ دُونِهِ، مِنْ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ يَسْأَلُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ، فَيَقُولُ كُلُّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَهُ: رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا تَعْبُدُهَا لِغَرْبَنَا إِلَيْكَ زُلْفَى. قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: اذْهَبُو بِهِمْ وَبِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَى النَّارِ، مَا خَلَّ مِنْ اسْتَئْنَاتٍ، فَإِنَّ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ.

قرب الانساد/٤١

جعفر، از پدرش از رسول خدا صلی الله علیه وآلہ روایت کرده است که ایشان فرمود: خداوند تبارک و تعالی در روز قیامت همه چیزهایی را که به جای او پرستیده شده است، از جمله خورشید و ماه و دیگر چیزها، می آورد؛ سپس از هر انسانی درباره آن چه که می پرستیده سؤال می کند، آن گاه کسانی که جز اور اپرستیده اند می گویند: پور دگارا! ما آن را می پرستیدیم تا هر چه بیشتر ما را به تو نزدیک گرداند. پس خداوند تبارک و تعالی به فرشته گان می فرماید: اینان را به همراه آن چه می پرستیده اند، به سوی دوزخ فراخوانید، به جز کسانی که من ایشان را جدا کرده ام، چرا که آنها از دوزخ به دور خواهند بود.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ ..... يَا مُفَضِّلُ بِذِكْرِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فَاعْتَرِبْ بِهِ قَوْلُ ذَلِكَ مَا يُدَبِّرُ بِهِ الْجَنِينُ فِي الرَّحْمِ وَهُوَ حَجْبُوبُ فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثٍ ظُلْمَةُ الْبَطْنِ وَظُلْمَةُ الرَّحْمِ وَظُلْمَةُ الْمَيِّتِ حَيْثُ لَا حِيلَةٌ عِنْدَهُ فِي طَلَبِ غِذَاءٍ وَلَا دَفْعَ أَذَى وَلَا اسْتِجْلَابِ مَنْفَعَةٍ وَلَا دَفْعَ مَضَرَّةٍ فَإِنَّهُ يَكْرِي إِلَيْهِ مِنْ دَمِ الْحُيْضِ مَا يَغْدُرُهُ الْمَاءُ وَالنَّبَاثُ فَلَا يَرَأُ ذَلِكَ غِذَاؤُهُ حَتَّى إِذَا كَمَلَ خَلْقُهُ وَاسْتَحْكَمَ بَدْنُهُ وَقَوِيَ أَدِيمُهُ عَلَى مُبَاشَرَةِ الْهَوَاءِ وَبَصَرُهُ عَلَى مُلَاقَةِ الصَّيَاءِ هَاجَ الطَّلَقُ بِأُمَّهِ فَأَزْعَجَهُ أَشَدَ إِرْعَاجٍ وَأَعْنَفَهُ حَتَّى يُولَدُ . توحید المفضل/١٢-١٣

امام صادق عليه السلام فرمودند:.....ای مفضل! سخن خود را با بیان آفرینش انسان آغاز میکنیم، تو نیز بکوش که از آن پند گیری. اوّل اینکه: تدبیر چنان شد که جنین، در رحم در پس سه ظلمت، پوشیده ماند: شکم، رحم و پجهдан، جایی که توان چاره‌اندیشی برای اخذ غذا و دفع ناروا را ندارد. نه صلاح خویش می‌داند و نه ضرر خویش میراند. خون حیض برای او غذاست، چون آب برای گیاه پیوسته غذایش چنین است. آنگاه که آفرینش او کامل گردد، بدنش سخت شود، پوستش بتواند با هوا سازگار آید و دیدهاش تاب دیدن نور به هم رساند، مادرش درد زاییدن گیرد و درد، چنان بر او سخت می‌آید که جنین از فشار درد بیرون میافتد. چون از تنگنای رحم به پهنای جهان آمد.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَعَعَةً فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لِشُكَرُّوْنَا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ قَالَ الشُّكْرُ الْمَعْرِفَةُ وَ فِي قَوْلِهِ وَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفَّرُ وَ إِنْ تَشَكُّرُوْنَا يَرْضَهُ لَكُمْ فَقَالَ الْكُفُّرُ هَاهُنَا الْخَلَفُ وَ الشُّكْرُ الْوَلَايَةُ وَ الْمَعْرِفَةُ. الحسن، ح ١٤٩.

علی بن ابراهیم از بعض اصحابش روایت کرده است که وی درباره کلام خداوند متعال: **وَلِشُكَرُّوْنَا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ** گفت: شکر، شناخت است و درباره کلام خداوند متعال: **وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفَّرُ وَ إِنْ تَشَكُّرُوْنَا يَرْضَهُ لَكُمْ** گفت: کفر در این جا نافرمانی است و شکر، دوستی و شناخت..

عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا مَسَ الْإِنْسَانُ صُرُّدَعَ رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ الْأَيَّةُ قَالَ نَرَثُ فِي أَيِّ فُضْلٍ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَاحِرٌ فَإِذَا مَسَهُ الصُّرُّ يَعْنِي السُّقْمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ يَعْنِي تَائِبًا إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِي الْعَافِيَةَ تَسْيِي ما كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي التَّوْبَةَ مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ وَ لِذَلِكَ قَالَ لَهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ يَعْنِي بِإِمْرَاتِكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ الباهة، ٥١١، ح ١.

عمّار ساباطی روایت کرده است که وی گفت: از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: **وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانُ صُرُّدَعَ رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ** پرسیدم، ایشان فرمود: این آیه درباره ابو الفَصیل نازل شد. او رسول خدا صلی الله علیه وآلہ را جادوگر می‌پندشت، پس هنگامی که به او آسیبی رسید، یعنی بیمار شد **دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ** یعنی از سخنی که درباره رسول خدا صلی الله علیه وآلہ گفته بود، به سوی پروردگار توبه کرد. **ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ** یعنی تندرستی تَسْيِي ما کَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ یعنی توبه خود را به درگاه خداوند عز و جل به خاطر آن که گفته بود رسول خدا صلی الله علیه وآلہ جادوگر است، فراموش کرد، از این رو خداوند عز و جل فرمود: **قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ** یعنی از امیر بودنت بر مردم، بدون این که از جانب خداوند عز و جل و رسولش صلی الله علیه وآلہ شایستگی این امر را داشته باشی.

عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا يَحْدُرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ يَعْنِي صَلَاةَ اللَّيْلِ. العل، ٣٦٤، ح ٨.

زُراره، از حضرت امام محمد باقر عليه السلام روایت کرده است که ایشان درباره آناء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا يَحْدُرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** پرسیدم، ایشان فرمود: یعنی نماز شب.

عَنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ أَنَّهُ اتَّصَلَ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ فُقَهَاءِ شِيعَتِهِ كَلَمَ بَعْضِ التَّصَابِ فَأَفْحَمَهُ بِحُجَّتِهِ حَتَّى أَبَانَ عَنْ فَضِيلَتِهِ فَدَخَلَ إِلَى عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَفِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ دَسْتُ عَظِيمٌ مَنْصُوبٌ وَهُوَ قَاعِدٌ خَارِجَ الدَّسْتِ وَبِحُضْرَتِهِ خَلْقٌ مِنَ الْعَلَوَيْنَ وَبَنِي هَاشِمٍ فَمَا زَالَ يَرْفَعُهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ فِي ذَلِكَ الدَّسْتِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَأَشَدَّ ذَلِكَ عَلَى أُولَئِكَ الْأَشْرَافِ فَأَمَّا الْعَلَوَيَّةُ فَأَجْلَوْهُ عَنِ الْعِتَابِ وَأَمَّا الْهَاشِمِيَّوْنَ فَقَالَ لَهُمْ شَيْحُهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَكَذَا تُؤْثِرُ عَامِيًّا عَلَى سَادَاتِ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الطَّالِبِيَّينَ وَالْعَبَاسِيَّينَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ أَيَّا كُمْ وَأَنْ تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبَهُ مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ أَتَرْضَوْنَ بِكِتَابِ اللَّهِ حَكْمًا؟ قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِمُوهُمْ يَقْسِمَ اللَّهُ لَكُمْ؟ إِلَى قَوْلِهِ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ..... . الاحتجاج /٤٤٥-٤٥٤.

امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: خبر به امام هادی علیه السلام رسید که یکی از فقهای شیعه در بحث با فردی ناصبی او را با حجّت خود مجاب ساخته بطوری که رسوایی او را آشکار نموده است، پس روزی آن فقیه شیعی بر حضرت هادی علیه السلام وارد شد و در آن مجلس تشکی بزرگ پهن شده بود و او خارج از آن نشسته بود، و نزد آن حضرت مردمی بسیار از جماعت علویان و بنی هاشم گرد آمده بودند، امام علیه السلام آن فقیه شیعی را پیوسته دعوت با بالا رفتن نمود تا اینکه بر روی آن تشک بزرگ نشانده و رو بجانب او کرد، این عمل بر اشراف حاضر در مجلس گران آمد، علویان هیچ نگفتند ولی شیخ هاشمیون رو بحضرت کرده گفت: ای زاده رسول خدا، این گونه فردی عایی را بر سادات بنی هاشم از اولاد أبو طالب و هاشم ترجیح می دهی؟! حضرت فرمود: مبادا مشمول افرادی شوید که خداوند در باره اشان فرموده أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبَهُ مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ آیا به حکم قرآن تن می دهید؟ گفتند: آری. فرمود: مگر خداوند نمی فرماید: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِمُوهُمْ يَقْسِمَ اللَّهُ لَكُمْ؟ إِلَى قَوْلِهِ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ....

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ عَلَيْهِ إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا قِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ أَهْلُهَا قَالَ الَّذِينَ قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرُهُمْ فَقَالَ - إِنَّمَا يَتَدَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ قَالَ هُمْ أُولُو الْعُقُولِ..... الکافی /١٩-٤٠، ح ١٤.

حسن بن علی علیه السلام فرمود: حاجات خود را از اهله خواهید عرض شد اهلهش کیانند ای پسر پیغمبر؟ فرمود: آنها که خدا در کتابش بیان کرده و یاد نموده و فرموده: إِنَّمَا يَتَدَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - هُنَّ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَدَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ عَلَيْهِ إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوُنَا وَشَيَعَتْنَا أُولُوا الْأَلْبَابِ . الکافی /١٩٢-٩١٢، ح ١.

جابر، از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که ایشان درباره کلام خداوند عز و جل: قُلْ هُنَّ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَدَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ فرمود: ما کسانی هستیم که می دانند و دشمنان ما کسانی هستند که نمی دانند و شیعیان ما، خردمندان می باشند.

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الزّمر ١١-٢٠

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَسَمَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَيْئًا أَفْضَلُ مِنَ الْعُقْلِ فَنَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهْرِ الْجَاهِلِ وَإِفْطَارُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ الْجَاهِلِ وَإِقَامَةُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ شُخُوصِ الْجَاهِلِ وَلَا بَعْثَ اللَّهُ رَسُولًا وَلَا نَبِيًّا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ الْعُقْلَ وَيَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلُ مِنْ عُقُولِ جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَمَا يُضْمِرُ النَّبِيُّ فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ اجْتِهَادِ جَمِيعِ الْمُجْتَهِدِينَ وَمَا أَدَى الْعَاقِلُ فَرَأَيْصَ اللَّهُ حَتَّى عَقْلَ مِنْهُ وَلَا بَلَغَ حَمِيمَ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ إِنَّ الْعُقْلَاءَ هُمُ الْأُولُو الْأَلْبَابُ. المحاسن/١٩٣، ح. ١١

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ فرمود: خداوند میان بندگانش چیزی برتر از عقل تقسیم نکرد، و خواب انسان عاقل، برتر از بیداری انسان جاهل است، و افطار عاقل بهتر از روزه جاهل، و مُقیم بودن عاقل، از سفر جاهل، بهتر است و خداوند هیچ پیامبر و یا فرستاده ای را فرو نفرستاد، مگر آن زمان که عقلش کامل گشت و عقلش از تمام عقول امتش برتر شد، و آن چه که پیامبر در درون خود پنهان می کند، برتر از اجتهاد مجتهدین است و بنده به ادای واجبات نپرداخت، مگر زمانی که نسبت به او عقل و درک پیدا کرد و انسان های عابد و زاهد با تمام عبادات خود به آن چه که عاقل با عقل خود از آن بهره مند شده بهره مند نگشتند. خداوند تبارک و تعالی فرمود: وَمَا يَدَكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يُلْثِلْ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُمْ عُنْقُ مِنَ النَّاسِ فَيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَصْرِبُونَهُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ أَنْثَمْ فَيَقُولُونَ تَحْنُنَ أَهْلُ الصَّابِرِ فَيُقَالُ لَهُمْ عَلَى مَا صَبَرُتُمْ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى ظَاعَةِ اللَّهِ وَنَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقُوا أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّةَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. الکافی/٤٥، ح. ٤.

حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: چون روز قیامت فرا رسد، گروهی از مردم بر در بهشت می آیند و در می زندند، به آنان گویند: شما کیستید؟ می گویند: ما اهل صبر هستیم. به آنان گویند: بر چه چیز صبر کردید؟ می گویند: ما بر عبادت خدا و دوری از گناهان صبر کردیم. آن گاه خداوند عز و جل می فرماید: راست می گویند، آنان را به بهشت بردیم، و این کلام خداوند عز و جل است که فرمود: إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

الزّمر ١١-٢٠

قُلْ إِنِّي أَمْرَثُ أَنَّ أَعْبُدَ اللَّهَ مُحْلِّصَالَهُ الدِّينَ (١١) وَأَمْرَثُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (١٢) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣) قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُحْلِّصَالَهُ دِينِي (١٤) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَذَلُّوكُلُّهُو الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (١٥) لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ طَلَلٌ مِنَ التَّارِيَةِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ طَلَلٌ ذَلِكَ مَحْوُفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادُهُ يَا عِبَادِهِ فَاتَّقُونَ (١٦) وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنْابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبَشَرَى فَبَشِّرُ عِبَادَ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقُوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَلَئِكَ هُمُ الْأُولُو الْأَلْبَابِ (١٨) أَقْمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِدُ مَنْ فِي النَّارِ (١٩) لَكِنَ الَّذِينَ أَتَوْرَاهُمْ لَهُمْ غُرْفٌ مِنْ فَوْقَهَا غَرَفٌ مَبْنَىٰ تَجْرِي مِنْ تَحْنِنَ الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ (٢٠)

بگومن مامورم که خدار در حالی که آینم را برای او خالص گردانید ام پرستم (۱۱) و مامورم که نخستین مسلمانان باشم (۱۲) بگومن آگر به پروردگارم عصیان و زرم از عذاب روزی هولناکی ترسم (۱۳) بگو خدار ای پرستم در حالی که دینم را برای او بآلیش می گردانم (۱۴) پس هرچه راغیر از اوی خواهید پرسید [ولی به آنان] بگو زیان کاران در حقیقت کسانی اند که به خود و کسانشان در روز قیامت زیان رساند اند آری این همان خسران آشکار است (۱۵) آنها از بالای سرشان چترهایی از آتش خواهند داشت و از زیر پایشان [نیز] طبقهایی [آتشین است] این [کیفری] است که خدا بندگانش را به آن بیم می دهد ای بندگان من از من بترسید (۱۶) [ولی] آنان که خود را از طاغوت به دور می دارند تا مبدأ اورا پرستند و به سوی خدا بازگشته اند آنان را مژده باد پس بشارت ده به آن بندگان من که (۱۷) به سخن گوش فرای دهندو بهترین آن را پیروی می کنند اینانند که خدا ایشان راه نموده و اینانند همان خردمندان (۱۸) پس آیاکسی که فرمان عذاب بر او واجب آمد [سچاروی رهایی دارد] آیاتوکسی را که در آتش است می رهانی (۱۹) یکن کسانی که از پروردگارشان پروا داشتند برای ایشان غرفه هایی است که بالای آنها غرفه هایی [دیگر] بنash است نهرها از زیر آن روان است و عن خدا خلاف و عن نمی کند

(۲۰)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ مُائِلِةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ يَعْنِي عَبَّثُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. بخار الانوار ۴۳۳/۹

امام محمد باقر علیه السلام درباره کلام خداوند متعال: قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فرمود: فریب دادند خودشان را وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ مُائِلِةً أَنَّهُ قَالَ أَنْتُمُ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَمَنْ أَطَاعَ جَبَارًا فَقَدْ عَبَدَهُ. تأویل الآیات الباهرة ۲/۵۱۳، ح.۵

امام باقر علیه السلام فرمودند: شما کسانی هستید که از طاغوت اجتناب میکنید اَنْ يَعْبُدُوهَا و هر که از جبار اطاعت کند بدرستیکه او را بندگی میکند.

عَنْ أَيِّ عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُائِلِةً عَنِ الْإِسْتِطَاعَةِ وَ قَوْلِ النَّاسِ.... ثُمَّ نَسَبُهُمْ فَقَالَ فَالَّذِينَ آتَئُوا بِهِ يَعْنِي بِالْإِمَامِ وَ عَرَرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا التُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ يَعْنِي الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الْجِبَّةَ وَ الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَ الْجِبَّةُ وَ الطَّاغُوتُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ الْعِبَادَةُ ظَاهِعَةُ النَّاسِ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ ثُمَّ جَرَأُمُ الْبُشْرِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ الْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيامِ الْقَائِمِ وَ بِظُهُورِهِ وَ بِقُتْلِ أَعْدَائِهِمْ وَ بِالنَّجَاهَةِ فِي الْآخِرَةِ وَ الْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَى الْحَوْضِ. الكافي ۱/۴۹، ح.۸۲

ابی عبیده جذاء گفت: از امام باقر علیه السلام در مورد استطاعت سئال کردم و گفته مردم.....سپس خداوند متعال، سخن به ایشان نسبت داد و فرمود: فَالَّذِينَ آتَئُوا بِهِ يَعْنِي به امام و عَرَرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا التُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ یعنی کسانی که از پرستش چبت و طاغوت دوری گزیدند و چبت و طاغوت فلان کس و فلان کس و فلان کس هستند، و پرستش، فرمانبری مردم از آنهاست، سپس خداوند متعال فرمود: وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ سپس ایشان را پاداش داد و فرمود: لَهُمْ

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الزّمْر ٣٠-٢١

البُشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَإِمَامُ آنَانَ رَا بِهِ قِيَامَ وَظُهُورَ حَضْرَتِ قَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِهِ كَسْتَهُ شَدَنَ دَشْمَنَانَشَانَ وَبِهِ نَجَاتَ يَافْتَنَ در آخِرَتِ وَبِهِ هَمَرَاهُ شَدَنَ با مُحَمَّدَ وَخَانَدانَ رَاسْتَگُوی او در کنارِ حَوْضِ بَشَارتِ مَدْهَدَ.

عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ اِيمَانُهُ شَامٌ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَشَرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَبَشَرُ عِبَادُ الدِّينِ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَيَّنُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَّاجَ بِالْعُقُولِ... الْكَافِي /١٣، ح .١٢

هشام بن حکم گوید: موسی بن جعفر علیهم السلام به من فرمود: ای هشام خدای تبارک و تعالی صاحب عقل و فهم را در کتاب مژده داده است و فرموده فَبَشَرُ عِبَادُ الدِّينِ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَيَّنُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ. ای هشام همانا خدای متعال بواسطه عقل حجت را برای مردم تمام کرده....

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ اِيمَانُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَيَّنُونَ أَحْسَنَهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ لَا لِمُحَمَّدٍ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ لَمْ يَزِدُوا فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ.. الْكَافِي /١، ٣٩١، ح .١

از ابو بصیر روایت شده است که وی گفت: از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَيَّنُونَ أَحْسَنَهُ تا پایان آیه پرسیدم، ایشان فرمود: آنان کسانی هستند که به امر خاندان محمد صلی الله علیه وآلہ گردن نهادند و چون حدیث راشنیدند، چیزی برآن نیافرودند و چیزی از آن نکاستند و آن را همان طور که شنیدند، نقل کردند.

عَنْ أَبِي سَلَامِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ اِيمَانُهُ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُؤْخَرُ صَلَاةَ الْعَصْرِ مُتَعَمِّدًا قَالَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُوْتَرًا [مَوْتُورًا] أَهْلَهُ وَمَالَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ وَمَا مَنْزُلُهُ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مُوْتَرًا [مَوْتُورًا] أَهْلَهُ وَمَالَهُ يَتَضَيَّفُ أَهْلَهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا مَنْزِلٌ. ثواب الأعمال /٥، ٤٧٥، ح .٥

ابو سلام عبدی گوید: نزد امام صادق علیه السلام رفته و عرض کردم: در باره مردی که نماز عصر را به عمد واپس انداخته است چه می فرمایید؟ فرمود: در روز رستاخیز بی زن و فرزند و بی مال محشور شود. عرض کردم: فدایت شوم! هر چند از بهشتیان باشد؟! فرمود: هر چند از بهشتیان باشد. عرض کردم: در بهشت چه جایگاهی خواهد داشت؟ فرمود: بی زن و فرزند و بی مال باشد و چون خانه‌ای ندارد مهمان بهشتیان باشد.

الزّمْر ٣٠-٢١

أَلْمَرَأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَتَابِعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا حَتَّى لَوْا نَهُ ثُمَّ يَهْبِطُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ (٢١) أَفَمْرَسَرَحَ اللَّهُ صَدَرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَلَّ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ لِئَلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٢) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَسَابِهًا مَثَانِي تَقْسِيرُهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْسُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلَ اللَّهُ فَمَا لَهُ (٢٣) أَفَمْرَسَرَحَ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ

لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (٢٤) كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٢٥) فَإِذَا هُمْ الْحِزَيْ فِي الْحَيَاةِ  
الْدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٢٦) وَلَقَدْ صَرَّنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ لَعْنَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٧) قُرْآنًا عَرِيًّا  
غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ مُشَاهِكُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَا نِيَانًا مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٩) إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠)

مکندیده ای که خدا از آسمان آپی فرود آورد پس آن را به چشم مههای که در طبقات زیرین [ازمین است را داد آنگاه به وسیله آن کشتزاری را که رنگهای آن کوناگون است بیرون می آورد پس خشک می گردد آنگاه آن را زردی یعنی سپس خاشاکش می گرداند قطعاً در این [دگرگونیها] برای صاحبان خرد عربی است (۲۱) پس آیا کسی که خدا سینه اش را برای [بذریش] اسلام گشاده و [در نتیجه] بخوردار از نوری از جانب پروردگارش می باشد [امانند فرد تاریک] کدل است [پس] وابی بر آنان که از سخت دلی یاد خدمانی کنداشته اند که در گمراهی آشکارند (۲۲) خدا زیارتین سخن را به صورت [کتابی] مشتابه متضمن و عدو و عیدنازیل کرده است آنان که از پروردگارشان می هراسند پوست بدنشان از آن به لرزه می افتد پس بوستان و دلشان به یاد خدا نرم می گردد این است هدایت خدا هر که را بخواهد به آن راه نماید و هر که را خدا گمراه کند او را هبری نیست (۲۳) پس آیا آن کس که [به جای دستها] با چهره خود گزند عذاب را روز قیامت دفع می کند [مانند کسی است که از عذاب این است] و به ستمگران گفته می شود آن چه را که دستاوردن بوده است پچشید (۲۴) کسانی [هم] که پیش از آنان بودند به تکذیب پرداختند و از آن جا که حدس نمی زندند عذاب برایشان آمد (۲۵) پس خدار زندگی دنیار سوای را به آنان چشانید و آگری دانستند قطعاً عذاب آخرت بزرگتر است (۲۶) و در این قرآن از هر گونه مثلی برای مردم آوردمی باشد که آنان پندگیرند (۲۷) قرآنی عربی بی هیچ کثری باشد که آنان را هتقو پویند (۲۸) خدامثلی زده است مردی است که چند خواجه ناساز گارد مالکیت او شرکت دارند او هریک او را به کاری می گمارند و مردی است که تنها فرمانبریک مرد است آیا این دور مثلاً یکسانند سپاس خدای را [نه] بلکه یشتر شان نمی دانند (۲۹) قطعاً خواهی مردو آنان [نیز] خواهند مرد (۳۰)

علي بن إبراهيم أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَةَ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ قَالَ نَزَّلْتُ فِي أَمْبِرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ .٤٤٨ / ٢

علي بن ابراهيم : أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَةَ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ گفت در مورد امیر المؤمنین عليه السلام نازل شده.

رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَةَ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَقَالَ إِنَّ النُّورَ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ انْفَسَحَ لَهُ وَ انْتَرَجَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهُلْ لِذَلِكَ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا قَالَ التَّجَاجِيُّ عَنْ دَارِ الْعُرُورِ وَ الْإِنَابَةِ إِلَى دَارِ الْحُلُودِ وَ الإِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ . نور الشقلين ٤، ٤٨٥، ح

رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم آیه أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَةَ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ قرائت کردند و فرمودند: این نور هرگاه در دل بیفتند ، دل برایش باز شود و فراخ گردد. عرض کردند ای رسول خدا آیا برای شناخت این امر ، نشانه ای هم هست ؟ فرمود: دوری کردن از سرای فریب و روی آوردن به سرای جاودانه و آماده شدن برای مرگ ، پیش از فرار سیدن آن.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... إِلَيْ مُحْصُوصٍ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءِ احْدَرُوا أَنْ تَعْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا فِي دِينِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَدَّنَ مُؤَذِّنَ بَنِيهِمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَ كُوئُنَا مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَدَّنَ مُؤَذِّنَ بَنِيهِمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ وَ قَالَ وَ أَذَانُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَأَنَا ذَلِكَ الْأَذَانُ وَ أَنَا الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وَأَنَا ذُو الْقُلْبِ فَيَقُولُ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ - وَأَنَا الدَّاكِرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَتَحْنُنَ أَصْحَابُ الْأَعْغَارَفَ أَنَا وَعَمِي وَأَخِي وَابْنُ عَمِي وَاللَّهُ فَالْقِ حُبُّ وَالنَّوَى لَا يَلِيهِ النَّارُ لَنَا حُبُّ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَنَا مُبْغِضٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَعَلَى الْأَعْغَارَفِ رِجَالٌ يَغْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَاهُمْ وَأَنَا الصَّهْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ سَبَّا وَصَهْرًا - وَأَنَا الْأَدْنُ الْوَاعِيَةُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَتَعَيَّنَاهَا أَدْنُ وَاعِيَةً وَأَنَا السَّلَمُ لِرَسُولِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَرَجَلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ وَمِنْ وُلْدِي مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَلَا وَقَدْ جَعَلْتُ مُحْتَكِمْ بِبَغْضِي يُعَرِّفُ الْمُنَافِقُونَ وَبِمَحَبَّتِي امْتَحَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَهْدُ النَّبِيِّ الْأَعْلَى إِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُعَصِّكَ إِلَّا مُنَافِقٌ ..... الْمَعَايِي ٥٩-٥٠، ح.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:...بدانید که مرا اختصاصاً در قرآن نام های است، بر حذر باشید از این که شما را از آنها دور نسازند که اگر چنین شود در دینتان گمراه می شوید. خداوند متعال می فرماید: فَأَذْنَ مُؤَذِّنٍ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ آن مؤذن من هستم. و فرمود: وَأَذْنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ آن اذان از خدا و رسولش صلی الله علیه و آله منم و محسن آیه خدای عز و جل: إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ منم و صاحبیل مورد اشاره خدای عز و جل در آیه إِنَّ فِي ذلِكَ لَذَكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قُلْبٌ من هستم و آن ذاکری که خدای تبارک تعالی در آیه الَّذِينَ يَدْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُودًا وَغَلَى جُنُوبِهِمْ می فرماید، من هستم. ما صاحبان اعراف هستیم: من و عمومیم و برادرم و پسرعمویم. به خدای که شکافده دانه و هسته است، دوستدار ما وارد جهنم نمی شود و دشمن ما به بهشت نمی رود. خدای عز و جل می فرماید: وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَاهُمْ آن صهر که خدای عز و جل در آیه وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ سَبَّا وَصَهْرًا من هستم. من آن گوش شنوا هستم که خدای متعال می فرماید: وَتَعَيَّنَ أُذُنٌ وَاعِيَهُ و سَلَمٌ رسول خدا صلی الله علیه و آله که خدای عز و جل می فرماید: وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ منم و مهدی این امت از فرزندان من است بعض بمن را محنت شما و شناسائی منافقان قرار داده و به محبت من خداوند مومنین را امتحان فرموده این عهد پیامبر امی است بر من که که دوست ندارد ترا چن مومن و بیشمن ندارد ترا چن منافق... .

عَلَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَاكِسُونَ فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِضَرَبَةِ اللَّهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَشُرَكَائِهِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَغَصِبُوهُ حَقَّهُ قَوْلُهُ مُتَشَاكِسُونَ أَيْ مُتَبَايِنُونَ قَوْلُهُ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ سَلَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ هُلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . تَفْسِيرُ القَوْمِ ٤٤٨ - ٤٤٩ / ٦

علی بن ابراهیم: کلام خداوند متعال: صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ، مثالی است که خداوند درباره امیر مؤمنان، حضرت علی عليه السلام و شریکانش که به او ستم ورزیدند و حقش را غصب کردند، زده است و کلام خداوند متعال: مُتَشَاكِسُونَ یعنی کینه توزان نسبت به یکدیگر و کلام حق تعالی: وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ امیر مؤمنان، حضرت علی عليه السلام است که فرمانبر رسول خدا صلی الله عليه و آله می باشد، سپس خداوند عز و جل فرمود: هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ قَالَ: صَرَبَ اللَّهُ مَقْلَأَ رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هُلْ يَسْتَوِيَانِ مَقْلَأً قَالَ أَمَّا الَّذِي فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ فُلَانٌ الْأَوَّلُ يُجْمِعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وَ لَا يَتَهَ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَلْعُنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ يَرْأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِمَّا رَجُلٌ سَلَمٌ رَجُلٌ فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ حَقًا وَ شَعْتَهُ ..... الْكَافِ / ٨ ، ٤٤٤ ح . ٤٨٣

امام محمد باقر عليه السلام فرمود: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لَرَجُلٍ هُلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ، وَإِمَّا كُسْيَ كَهْ چند تن در او شریکند و بر سر او اختلاف دارند، او فلاں کس، نخستین آنهاست؛ پراکندگان، بر ولایت او هم رأی می-شوند، حال آن که در این کار یکدیگر را لعنت می کنند و از هم بیزاری می جویند و امّا مردی که تنها فرمانبر یک مرد است، او کسی است که در حقیقت نخستین است و نیز شیعیان او چنین کسانی هستند.....

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْمُهْمَّا تِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ قَالَ أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّالِمُ لِرَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . **تأویل الآیات الباهرة / ۱۰**

محمد بن حنفیه، از پدرش علیه السلام روایت کرده است که ایشان درباره کلام خداوند عز و جل: وَرَجُلًا سَلَمًا لَرَجُلٍ فرمود: من آن مرد فرمانبر رسول خدا صلی الله علیه وآلہ هستم.

### الزّمْر ٤٠-٣١

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَرِبِكُمْ مَتَّحَصِّمُونَ (٣١) فَمَنْ أَطْلَمَ مِنْ كَذَبٍ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبٌ بِالصَّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَّيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَئُونٌ  
لِلْكَافِرِينَ (٣٢) وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَقْوَنَ (٣٣) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ وَعِنْدَرِبِهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٣٤)  
لِيَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَلَيَحْزِيَهُمْ أَجْرٌ هُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَلَّوْا يَعْمَلُونَ (٣٥) أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَنْهُنَّ وَلَيَحْمَوْنَكَ بِالَّذِينَ مِنْ  
دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَاءِ (٣٦) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ مُضْلِلٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي اِنْتِقامٍ (٣٧) وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ مَمْنَ خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِصَرَّهُ لَهُنَّ كَاسِفَاتُ صُرُّهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةِ هَلْ  
هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) قُلْ يَا قَوْمَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانِتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣٩) مَنْ  
يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٤٠)

سپ شماروز قیامت پیش پور دگارتان مجادله خواهید کرد (٣١) پس کیست ستمگر تراز آن کس که برخداد روغ بست و [سخن] راست را چون به سوی او آمد دروغ پنداشت آیا جای کفران در جهنم نیست (٣٢) و آن کس که راستی آورد و آن را باور نمود آنانند که خود پرهیز گارند (٣٣) برای آنان هر چه بخواهند پیش پور دگارتان خواهد بود این است پاداش نیکو کاران (٣٤) تا خدا بدترین عملی را که کرده اند از ایشان بزداید و آنان را به بهترین کاری که می کرده اند پاداش دهد (٣٥) آیا خدا کفايت کنند بند اش نیست و کافران [تورا] از آنها که غیر اویندی ترسانند و هر که را خدا هدایت کند گمراه کنند ای ندارد مگر خدا نیست که نیرومند کفرخواه است (٣٧) و اگر از آنها پرسی چه کسی آسمانها و زمین را خلق کرده قطعاً خواهند گفت خدا بگو [هان] چه تصوری کنید اگر خدا بخواهد صدمه ای به من برساند آیا آن چه را به جای خدمای خواندی تو اند صدمه اور ابر طرف کشند یا اگر اور حقی برای من اراده کند آیا آنها می توانند در جنگ را بازدارند بگو خدام را بس است اهل توکل تهاب را توکل می کنند (٣٨) بگوای قوم من شما بر حسب امکانات خود عمل کنید من [نیز] عمل می کنم پس به زودی خواهید داشت (٣٩) [آکه] چه کس را عذابی که رسواش کند خواهد آمد و عذابی پایدار بر اనازل می شود (٤٠)

عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَمُوتُ الْخَلَائِقَ وَيَقُولُ  
الْأَنْبِيَاءُ فَنَزَّلْتُ كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ . العيون ٢٣١ ح ٥١.

امام رضا از پرداشان از رسول خدا صلی الله علیه وآلہ نقل فرمودند: چون این آیه نازل شد: **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**، عرض کرد: پروردگار! آیا تمامی آفریدگان می میرند و پیامبران به جا می مانند؟ آن گاه نازل شد: **كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** [هر نفسی چشنه مرگ است، آنگاه به سوی ما بازگردانیده خواهد شد.]

عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلَيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصَّدْقِ إِذْ جَاءَهُ قَالَ  
الصَّدْقُ وَلَا يَئْتَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ . بحار الأنوار ٢٤/٣٧

امام رضا از پرداشان از امیر المؤمنین صلوات الله علیهم اجمعین پیرامون آیه فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصَّدْقِ فرمودند: صدق ولايت ما اهل البيت است.

عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ الَّذِي كَذَبَ بِالصَّدْقِ هُوَ الَّذِي رَدَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَلَيِّ تَأْوِيلِ الآيَاتِ الْبَاهِرَةِ ٥١٦ ح ١٤

موسى کاظم علیه السلام فرمود: کسی که سخن راست را دروغ پنداشت، همان کسی است که سخن رسول خدا صلی الله علیه وآلہ را درباره علی علیه السلام نپذیرفت.

عَنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَ صَدَقَ بِهِ قَالَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ صَدَقَ بِهِ عَلَيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تَأْوِيلِ الآيَاتِ الْبَاهِرَةِ ٥١٧ ح ١٨

امام صادق علیه السلام پیرامون قول خداوند عز و جل و الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَ صَدَقَ بِهِ فرمود الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم وَ صَدَقَ بِهِ علی بن ابیطالب علیه السلام میباشد.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا ثَابِتَ مَا لَكُمْ وَ لِلنَّاسِ كُفُوا عَنِ النَّاسِ وَ لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى أَمْرِكُمْ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلَ الْأَرْضَيْنَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ ضَلَالَتُهُ مَا اسْتَطَاعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوهُ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلَ الْأَرْضَيْنَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضْلُلُوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ هَدَايَتَهُ مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُضْلُلُوهُ كُفُوا عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَقُولُ أَحَدٌ عَمِيْ وَ أَخِي وَ ابْنُ عَمِيْ وَ جَارِي فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعِبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ فَلَا يَسْمَعُ مَعْرُوفًا إِلَّا أَنْكَرَهُ - ثُمَّ يَقْذِفُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمِعُ بِهَا أَمْرَهُ . الكافي ١/٤٦٥ ح ١٦٥

امام صادق علیه السلام فرمود: ای ثابت شما را با مردم چکار؟ از مردم دست بردارید و هیچکس را بمذهب خود نخوانید، بخدا اگر اهل آسمانها و اهل زمینها گرد آید تا بنده ای را که خدا گمراهیش را خواسته، گمراه کنند نتوانند، و اگر اهل آسمانها و اهل زمینها گرد آید تا بنده ای را که خدا هدایتش را خواسته، گمراه کنند نتوانند، از مردم دست بردارید و هیچکس نگوید: این عمومی من، برادر من، پسر عمومی من، همسایه من است زیرا چون خدا نسبت به بنده ای اراده خیر نماید روحش را پاک کند پس

هر مطلب حق را بشناسد و هر رشت و باطل را انکار کند، پس از آن خدا در دلش مطلبی اندازد که کارش را فراهم آورد. (یعنی ولایت ائمه را بدلش اندازد که سعادت و نجاتش را فراهم آورد.

الزّمر ٤١-٥٠

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْنَاكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحُقْقَىٰ فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يُضْلَلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (٤١) إِنَّمَا يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا قَسَى عَلَيْهَا الْمَوْتُ وَرِسْلُ الْأُخْرَىٰ إِلَى أَجْلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيَّاتٍ لِقَوْمٍ يَقَرَّبُونَ (٤٢) أَمْ أَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شَعْعَاءً قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَعْلَمُونَ (٤٣) قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعَ الْهُمَّةِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٤٤) وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْمَأَرَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْبِّرُونَ (٤٥) قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَحْتَلِفُونَ (٤٦) وَلَوْا نَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فَتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنُوا يَحْتَسِبُونَ (٤٧) وَبَدَأَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَاحْقَاقَهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٤٨) فَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانُ صُرُّدَ عَانَ أَنَّمَّا إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٤٩) قَدْ قَلَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٥٠)

ما این کتاب را برای [رهبری] مردم به حق برقو فرو فرستاد [پس هر کس هدایت شود به سود خود است و هر کس بیراهه رود تهابه زیان خودش گمراهی شود و تویر آنها کیل نیستی (٤١)] خداروح مردم راهنمگام مرگشان به تمای بازی ستاندو [نیز] روحی را که در [موقع] خوابش نموده است [قبضی کند] پس آن [نفسی] را که مرگ را بر او واجب کرده نگاهی دارد و آن دیگر [نفسها] را تا هنگامی معین [به سوی زندگی دنیا] باز پس ای فرست قطعا در این [امر] برای مردمی که می اندیشنند شانه هایی [از قدرت خدا] است (٤٢) آیا غیر از خدا شفاعت گرانی برای خود گرفته اند بگو آیا هر چند اختیار چیزی را نداشته باشدند و نیندیشند (٤٣) بگوشافعات یکسره از آن خداست فرمانروایی آسمانها وزمین خاص اوست سپس به سوی او باز گردانی می شوید (٤٤) و چون خدا به تنهایی یاد شود دلخای کسانی که به آخرت ایمان ندارند منزجر می گرد و چون کسانی غیر از او یاد شوند بناساکاه آنان شادمانی می کنند (٤٥) بگو بار املاکی پدید آورند آسمانها وزمین [ای] دنای نهان و آشکار تو خود در میان بندگانست بر سر آن چه اختلاف می کرند داوری می کنی (٤٦) و اکر آن چه در زمین است یکسره برای کسانی که ظلم کرده اند باشد و نظریش [نیز] با آن باشد قطعا [همه] آن را برای رهایی خودشان از سختی عذاب روز قیامت خواهند داد و آن چه تصور اش را نمی کرند نهادز جانب خدا بر ایشان آشکاری گردد (٤٧) و [نتیجه] آگناهانی که مرتکب شدن اند بر ایشان ظاهری شود و آن چه را که بدان ریختند می کرند آن هارفارای گیرد (٤٨) و چون انسان را آسیبی رسید مار افرای خواند پس چون نعمتی از جانب خود به او عطا کیم می کوید تنها آن را به دانش خود یافته ام نه چنان است بلکه آن آزمایشی است ولی یشتر شان نمی دانند (٤٩) قطعا کسانی که پیش از آنان بودند [نیز] این [سخن] را گفتند و آن چه به دست آورده بودند کاری بر ایشان نکرد (٥٠)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَنَمُ إِلَّا عَرَجَتْ نَفْسُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَقِيَتْ رُوحُهُ فِي بَدَنِهِ وَصَارَ بَيْنَهُمَا سَبَبٌ كَشْعَاعُ الشَّمْسِ فَإِذَا أَذَنَ اللَّهُ فِي قَبْضِ الْأَرْوَاحِ أَجَابَتِ الرُّوْحُ وَالنَّفْسُ وَإِنْ أَذَنَ اللَّهُ فِي رَدِّ الرُّوْحِ أَجَابَتِ النَّفْسُ وَالرُّوْحُ وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ اللَّهُ يَتَوَفَّ

**الآنفَس حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَمَمَّا رَأَتْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَهُوَ مِمَّا لَهُ تَأْوِيلٌ وَ مَا رَأَتْ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَهُوَ مِمَّا يُخَيِّلُهُ الشَّيْطَانُ وَ لَا تَأْوِيلَ لَهُ.** المجمع ٥١/٤.

امام محمد باقر عليه السلام فرمود: هر کس بخوابد، نفس او به سوی آسمان عروج می کند و روح او در بدنش به جای می ماند. میان نفس و روح رابطی چون اشعه خورشید است، اگر خداوند فرمان قبض روح دهد، روح، نفس را اجابت می گوید و اگر خداوند اجازه بازگشت روح را دهد، نفس، روح را اجابت می گوید و این همان کلام خداوند متعال است که فرمود: اللہ یَتَوَفَّ الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا، هر چه را نفس در ملکوت آسمانها می بیند، از خوابهایی است که تعبیر دارد و آن چه را میان آسمان و زمین می بیند، از خوابهای پرداخته شیطان است و هیچ تعبیری ندارد.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّةِ السَّلَامِ قَالَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلِيُلْقِلِ اللَّهُمَّ إِنِّي احْتَبَسْتُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَاحْتِسِبْهَا فِي حَلَّ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ إِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى بَدَنِي فَارْدُدْهَا مُؤْمِنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أُولَيَائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّهَا عَلَى ذَلِكَ. الكافي ٢/٥٣٦، ح٢.

امام صادق عليه السلام فرمود: چون یکی از شماها ببستر خود رود پس بگوید: اللَّهُمَّ إِنِّي احْتَبَسْتُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَاحْتِسِبْهَا فِي حَلَّ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ إِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى بَدَنِي فَارْدُدْهَا مُؤْمِنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أُولَيَائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّهَا عَلَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيَّةِ السَّلَامِ قَالَ إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ. الكافي ٢/٥٣٨، ح١٤.

امام باقر عليه السلام فرمودند: چون شب برخیزی خواب بگو، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ.

عَنْ عَمَّرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّةِ السَّلَامِ يَقُولُ..... وَ اللَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شَيْعَتِنَا يَنَامُ إِلَّا أَصْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ رُوحَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهَا أَجْلُهَا جَعَلَهَا فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ وَ فِي رِيَاضِ جَنَّةِ وَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ وَ إِنْ كَانَ أَجْلُهَا مُتَأَخِّرًا بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمْنَاتِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيَرْدُوْهَا إِلَى الْجَسِيدِ الَّذِي حَرَجَتْ مِنْهُ لِتَسْكُنَ فِيهِ..... الكافي ٨/٢١٣، ح٢٩.

عمر بن ابی المقدام می گوید از امام صادق عليه السلام شنیدم فرمود: بخدا سوگند هیچ بنده‌ای از شیعیان ما نیست که بخوابد مگر آن که خدای عز و جل روحش را به آسمان بالا برد و به آن برکت دهد، پس اگر عمرش به سرآمدہ باشد آن را در گنجینه‌های رحمت خویش و گلستانهای بهشتی و در سایه عرشش جای دهد، و اگر عمرش به سر نیامده باشد همراه فرشته‌گان امین خود باز فرستد تا آن را به پیکری که از آن بیرون آمده بازگرداند تا در آن جاگیر شود.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّةِ السَّلَامِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَلِيَّةِ السَّلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّةِ السَّلَامِ أَصْحَابَهُ فِي تَجْلِيسِ وَاحِدٍ أَرْبَعَمِائَةِ بَابٍ مِمَّا يُصْلِحُ لِلْمُسْلِمِ فِي دِينِهِ وَ دُنْيَاِهِ..... لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَ هُوَ جُنْبٌ وَ لَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طَهُورٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلِيَتَمِّمْ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَيَقْبَلُهَا وَ يُبَارِكُ عَلَيْهَا وَ يُبَارِكُ عَلَيْهَا وَ يُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ أَجْلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمْنَاتِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَرْدُوْنَهَا فِي جَسِيدِهَا..... الحصال ١١٣.

امام صادق عليه السلام فرمود که از پدران خود شنیده که امیر المؤمنین عليه السلام در مجلسی چهار صد سخن سودمند برای دین و دنیای مردم فرمود.... مسلمان جنب خوابد، مسلمان بی دست نماز خوابد، هر گاه آب نداشت با خاک تیم کند، چون که در

خواب روان مؤمن به سوی خدا بالا رود، خدا آن را پنید، و نیکی دهد هر گاه مرگ وی رسیده باشد، خدا آن را در خزانه آمرزش خویش نگاهدارد. و هر گاه نرسیده باشد با فرشته گان امین خود آن را باز پس فرستد تا به تن وی بازگردد.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حُمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلِيمْسَحُهُ بِطَرَفِ إِزارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فِي مَنَابِي فَاغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.  
العلل/ ٥٨٩، ح ٣٤.

حضرت جعفر بن محمد عليه السلام، از پدر بزرگوارش عليه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: نبی اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: هر گاه یکی از شما به بستر خواب رفت چون نمی داند چه بر سرش می آید آیا از دنیا می رود یا عمرش باقی است لذا کنار ازار و پارچه‌ای که روی خود کشیده را بگیرد و بگوید: اللهم إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فِي مَنَابِي فَاغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.

عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ حُمَّادٌ بْنُ عَلَيٍّ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ قَالَ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيَّةِ وَالْلَّبَاسِ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْبَشَارَةِ فَرَدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ مَسَائِلٍ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا أَقْضَيْتَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَلَا فِي آخِرَتِهِمْ وَإِنْ تَكُنُ الْأُخْرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَهُمْ شَرُّ سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ سَلْيَنِي عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَدْهُبُ رُوحُهُ وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَيَيْسَى وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُتَشَبَّهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامُ وَالْأَحْوَالُ فَالْتَّفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَبِي حُمَّادِ الْحَسَنِ فَقَالَ يَا أَبَا حُمَّادِ أَجِبْهُ فَقَالَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَدْهُبُ رُوحُهُ فَإِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلَّقَةً بِالرِّيحِ وَالرِّيحُ مُتَعَلَّقَةً بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتٍ مَا يَتَحرَّكُ صَاحِبُهَا لِلْيِقَاظَةِ فَإِنْ أَذْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَدَّ تِلْكَ الرُّوحِ إِلَى صَاحِبِهَا جَذَبَتْ تِلْكَ الرُّوحُ الرِّيحَ وَجَذَبَتْ تِلْكَ الرِّيحَ الْهَوَاءَ فَرَجَعَتِ الرُّوحُ فَأَسْكَنَتْ فِي بَدْنِ صَاحِبِهَا وَإِنْ لَمْ يَأْذِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَدَّ تِلْكَ الرُّوحِ إِلَى صَاحِبِهَا جَذَبَ الْهَوَاءَ الرِّيحَ وَجَذَبَتِ الرِّيحَ الرُّوحَ فَلَمْ تُرَدَّ إِلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْتٍ مَا يُبْعَثُ.....  
كمال الدين/ ٣١٣، ح ١.

امام جواد عليه السلام فرمود: روزی امیر مؤمنان، علی عليه السلام در مسجد نشسته بود و امام حسن علیه السلام نزد ایشان بود و حضرت علی عليه السلام بر دست سلمان تکیه زده بود در آن دم مردی خوش لباس وارد شد و بر امیر مؤمنان علیه السلام سلام کرد و حضرت علی عليه السلام هم چون سلام او پاسخش داد. او عرض کرد: ای امیر مؤمنان! از تو سه سوال می پرسم، اگر مرا از آنها آگاه کنی، خواهم دانست که این قوم درباره تو به خط رفته‌اند و از دین خود خارج شده‌اند و با این کار در دنیا از جمله بی‌ایمان‌ها شده‌اند و در آخرت هیچ بهره‌ای نخواهند داشت، اگر جز این باشی، خواهم دانست که تو با آنها برابر هستی. امیر مؤمنان علیه السلام به او فرمود: از آن چه در نظر داری بپرس. عرض کرد: مرا آگاه ساز که چون مرد می خوابد، روحش به کجا می رود؟ و مرد چگونه به یاد می آورد و از یاد می برد؟ و مرد چگونه به عموها و دایی‌هایش همانند می شود؟ آن گاه امیر مؤمنان علیه السلام رو به امام حسن علیه السلام کرد و فرمود: ای ابا محمد! پاسخش را بد. حضرت امام حسن علیه السلام فرمود: اما آن چه که پرسیدی مرد چون می خوابد روحش به کجا می رود؟ در آن هنگام روح به باد و باد به هوا می پیوندد، تا زمانی که صاحبیش به حرکت افتد. اگر خداوند اجازه بازگشت روح به او را دهد، آن روح، آن باد را و آن باد، آن هوا را می کشد و این گونه روح در بدن صاحب خود

جای می گیرد و اگر خداوند به آن روح اجازه بازگشت به صاحبش را ندهد، هوا، باد را و باد، روح را می کشد و این گونه روح تا روز رستاخیز به صاحبش باز نمی گردد.

عَنْ أَيِّي مَعْمَرِ السَّعْدَانِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قُدْ شَكِّكْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ قَالَ لَأَنِّي وَجَدْتُ الْكِتَابَ يُكَذِّبُ بَعْضَهُ بَعْضًا فَكَيْفَ لَا أَشُكُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَيَصَدِّقُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَ لَا يُكَذِّبُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَ لَكِنَّكَ لَمْ تُرِزَّقْ عَقْلًا تَنْتَفَعُ بِهِ فَهَاتِ مَا شَكِّكْتَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ..... فَقَالَ عَلَيْهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ - قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ وَ قَوْلُهُ اللَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ قَوْلُهُ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَ هُمْ لَا يُفَرِّطُونَ وَ قَوْلُهُ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وَ قَوْلُهُ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَلِيلِيْنَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ وَ يُوْكِلُ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ أَمَّا مَلَكُ الْمَوْتِ فَإِنَّ اللَّهَ يُوْكِلُهُ بِخَاصَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ يُوْكِلُ رُسُلَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَاصَّةً بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ كُلُّهُمْ بِخَاصَّةٍ مِنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ إِنَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ ..... التَّوْحِيد / ٤٦٨، ح. ٥.

ابو معمر سعدانی که مردی بخدمت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه آمد و عرض کرد که یا امیر المؤمنین من در کتاب منزل خدا شک کرده ام علی علیه السلام با آن مرد فرمود که مادرت بمیرگت نشیند و چگونه در کتاب منزل خدا شک کرده ای .....اما قول آن جناب بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ يعني بعث و بر انگیختن از قبرها و خدای عز و جل آن را لقاء و دیدن خود نامیده...و اما قول آن جناب قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ و قول آن جناب الله يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا و قول آن جناب تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَ هُمْ لَا يُفَرِّطُونَ و قول آن جناب إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ و قول آن جناب الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَلِيلِيْنَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ باآن تفصیل است که مذکور می شود و آیه آخر در سؤال نبود و ترجمه اش اینست که آنان که فرشته گان ایشان را بمیرانند و قبض روحهای ایشان کنند در حالی که پاک و پاکیزه اند از شوائب شرک و عصیان و یا مسرور باشند بقیض روح خود تا نفوس ایشان بالکله متوجه حضرت قدس شود فرشته گان بر وجه تعظیم بایشان گویند که سلام خدا بر شما باد یا سلامتی از هر آفات و بلیات بر شما است و حضرت علیه السلام فرمود پس بدروستی که خدای تبارک و تعالی کارها را تدبیر کند بهر وضعی که خواهد و میگمارد از خلق خویش هر که را خواهد باز چه خواهد اما ملک الموت پس بدروستی که خدای عز و جل او را میگمارد بر خاصه و مخصوصان کسانی که می خواهد از خلق خویش و فرستاد گان خود را از فرشته گان بخصوص میگمارد بر کسی که می خواهد از خلق خویش و فرشته گانی که خدای عز ذکره ایشان را نامیده ایشان را بر جماعت خاصی از کسانی که می خواهد از خلق خویش تبارک و تعالی گماشته و امور را بهر وضع که خواهد تدبیر میکند.....

عَنْ زُرَارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَطَّابِ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ حَالًا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَةً اشْمَأَرَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَقَالَ وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَةً بِطَاعَتِهِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ- اشْمَأَرَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. الکافی / ٨، ٣٠٤، ح. ٤٧١.

زراره، از ابو خطاب روایت کرده است که وی با حالی بسیار خوب گفت: از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَرَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ پرسیدم، ایشان فرمود: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ هنگامی

که با فرمانبری از مردی از خاندان محمد صلی الله علیه و آله، همان کسی که خداوند به فرمان بردن از او امر کرده، دل‌های کسانی که به آخرت ایمان ندارند، مزجر می‌گردد و چون از کسانی یاد شود که خداوند به فرمان بردن از آنان امر نکرده إذا هُم يَسْتَبْشِرُونَ.

عَنْ أَيْيَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَفَافُ قَالَ: قَالَ إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمَئِرُ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ فَمَنْ أَقَرَّ بِهِ فَزِيدُوهُ وَمَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً يَسْقُطُ فِيهَا - كُلُّ بِطَانَةٍ وَلِيَجَةٍ حَتَّىٰ يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشْتُقُ الشَّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّىٰ لَا يَبْقَى إِلَّا تَحْنُّ وَشَيَعْتُنَا.. الکافی / ٣٧٠، ح .٥

امام باقر عليه السلام فرمود: دل‌های مردم از حدیث شما می‌ردم و تنفر دارد، پس هر که به آن اقرار کرد بیشترش گوئید و هر که منکر شد از او دست بردارید. همانا ناچار باید آزمایشی پیش آید که هر فرد خصوصی و محروم رازی در آن سقوط کند، تا آنجاکه که آنکس مورا دو نیمه می‌کند سقوط کند تا آن‌جاکه جز ما و شیعیان ما باقی نماند.

فَأَصَابُهُمْ سَيِّاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هُؤُلَاءِ سَيِّصُهُمْ سَيِّاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُحْرِزِينَ (٥١) أَوْلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَسْطِعُ الرِّزْقَ  
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥٢) فُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) وَأَنْبِيوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا إِلَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنَصَّرُونَ (٥٤) وَاتَّبِعُوا الْحَسَنَ  
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَعْتَدًا وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٥٥) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَاعَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ  
وَإِنْ كُنْتَ لِمَنِ السَّاخِرِينَ (٥٦) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٥٧) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنِّي لَيْ كَرَأَ  
فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٨) بَلْيَ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٥٩) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى  
الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىِ اللَّهِ وَجُوْهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوَّيٌ لِلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠)

تا آنکه اکیفر آن‌چه مرتكب شل بودند بدیشان رسید و کسانی از این [گروه] که ستم کرده اند به زودی نتایج سوء آن‌چه مرتكب شل اند بدیشان خواهد رسید و آنان در مانع کشتن [اما] نیستند (٥١) آینده افته اند که خداست که روزی را برای هر کس که بخواهد گشاده یاتک می‌گرداند قطعاً در این [اندازه گیری] برای مردی که ایمان دارند شانه‌هایی [از حکمت] است (٥٢) بگوای بندگان من که بروختن زیاده روی را واداشته اید از رحمت خدا نمیدوشید در حقیقت خدا همه کاهان را می‌آمرزد که او خود آمرزنند مهریان است (٥٣) و پیش از آنکه شمارا عذاب در رسید و دیگریاری شوید به سوی پروردگار تان بازگردید و قسمی او شوید (٥٤) و پیش از آنکه به طور ناگهانی و در حالی که حدس نمی‌زند شمارا عذاب در رسیدنی گوتن چیزی را که از جانب پروردگار تان به سوی شهاناز آمد است پیروی کنید (٥٥) تا آنکه [مبادا] کی بگوید در یغابر آن‌چه در حضور خدا کوتاهی و زیدم بی تردید من از رسخند کشندگان بودم (٥٦) یا بگوید آنکه خدام هدایت می‌کرد مسلم از پرهیزگاران بودم (٥٧) یا چون عذاب را بینند بگوید کاش مرا برگشته بود تا زنی کوکاران می‌شد (٥٨) [به او گویند] آری شانه‌های من بر تو آمد و آنها را تکذیب کردی و تکبر و زیدي و از [جمله] کافران شدی (٥٩) و روز قیامت کسانی را که بر خدا دروغ بسته اند رو سیاه می‌یافی آیا جای سرکشان در جهنم نیست (٦٠)

عَنْ أَيِّ جَعْفَرٍ قَالَ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَنْ يَقُولَ يَا رَبَّ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَةَ هُمُ الْوَلَادُ وَ فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ أُنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ خَاصَّةً - يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .  
المعانی / ١٠٧، ح .٤

امام محمد باقر عليه السلام فرمود: در روز قیامت آن کس بخشیده نمی شود که بگوید: پروردگار! نمی دانستم که فرزندان فاطمه سلام الله عليها والی و حاکم می باشند، حال آن که خداوند، مخصوص فرزندان فاطمه سلام الله عليها این آیه را نازل فرمود: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيِّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَ قَدْ حَفَرَتِ الْقَعْسُ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا الْقَعْسُ الْعَالِيُّ فَقَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَبِيرَ سَيِّدِي وَ دَقَّ عَظِيْمٍ وَ اقْتَرَبَ أَجَلِي مَعَ أَنَّنِي لَسْتُ أَدْرِي مَا أَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ أَخْرَى فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ - وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ يُكْرِمُ الشَّبَابَ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ فَقَالَ يُكْرِمُ اللَّهُ الشَّبَابَ أَنْ يُعَدِّهِمْ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ قَالَ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةً دُونَ الْعَالَمِ..... قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى فِي كِتَابِي إِذْ يَقُولُ - يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ اللَّهُ مَا أَرَادَ بِهِمْ غَيْرُكُمْ فَهُمْ سَرْذِنَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ..... الكافي / ٨، ٣٥، ح .١

محمد بن سليمان به نقل از پدرش می گوید: نزد امام صادق عليه السلام بودم که ابو بصیر نفس زنان بر ایشان وارد شد، و چون در جای خود نشست امام صادق عليه السلام به ایشان فرمود: ای ابا محمد! چرا به این تندي نفس می زنی؟ او در پاسخ گفت: قربانت گردم ای فرزند پیامبر، پیر شدم و استخوانم پوک شده است و مرگم نزدیک است و نمی دانم در آخرت چه وضعی خواهم داشت. امام صادق عليه السلام فرمود: ای ابا محمد! تو هم از این سخنان می گویی؟ ابا محمد گفت: قربانت گردم چگونه چنین نگویم؟ حضرت عليه السلام فرمود: ای ابا محمد! نمی دانی که خداوند متعال جوانان شما شیعه را گرامی می دارد و از ساخوردهای شما شرم دارد؟ ابو محمد گفت: قربانت گردم چگونه جوانان را گرامی می دارد و از ساخوردها شرم دارد؟ فرمود: جوانان را گرامی می دارد از اینکه عذابشان کند، و از ساخوردها شرم دارد از اینکه حسابشان کشد. ابو محمد گفت: قربانت گردم این مخصوص به ماست یا همه اهل توحید؟ فرمود: نه بخدا سوگند که مخصوص شمامت نه همه مردم..... قربانت گردم بر شادیم بیفزای. حضرت عليه السلام فرمود: ای ابا محمد! خداوند شما را در کتابش یاد کرده فرموده است: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . بخدا که غیر از شما را اراده نفرموده ای ابا محمد! آیا شادت گردم؟

عَنِ الشَّعِيْيِ قَالَ سَمِعْتُ عَلَيْهِ بْنَ أَيِّ طَالِبٍ يَقُولُ عَجِيْثُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَ مَعَهُ الْمُمْحَاةُ قَالَ الْإِسْتِغْفارُ . جموعة رoram

١٨٠/٢

شعبی گوید شنیدم امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: در شگفتمندی از کسی که نومید است و استغفار بهمراه دارد.

عَنِ الْهَيْمَنِ بْنِ وَاقِدِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّاً يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي إِلَى قَوْمِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَنَّا إِلَيْكُمْ كَانُوا عَلَى طَاعَتِي فَأَصَابُهُمْ فِيهَا سَرَاءُ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أُحِبُّ إِلَى مَا أَكْرَهُ إِلَّا تَحَوَّلُتْ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا عَلَى مَعْصِيَتِي فَأَصَابُهُمْ فِيهَا ضَرَاءُ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُ إِلَى مَا أُحِبُّ إِلَّا تَحَوَّلُتْ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحِبُّونَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ عَصَمِيِّ فَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِي فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاطُمُ عِنْدِي ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ وَقُلْ لَهُمْ لَا يَتَعَرَّضُوا مُعَايِدِيَ لِسَخَطِي وَلَا يَسْتَخِفُوا بِأَوْلَائِيَ فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَصَبِيِّ لَا يَقُولُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِي. الكافی / ٢٧٤، ح ٤٥.

وقد جزئی گوید شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: خدای عزوجل یکی از بیغمیرانش را بسوی قومش فرستاد و باو وحی فرمود که بقومت بگو: هر اهل قریه و مردمیکه بروش اطاعت من باشند و در آنحال بآنها خوشی و فراوانی رسد و سپس از آنچه دوست دارم بدآنچه ناپسند دارم گرایند، آنها را از آنچه دوست دارند باآنچه ناخوش دارند منتقل کنم. و هر اهل قریه و خاندانی که نافرمانیم کنند و بسختی افتند، سپس از آنچه ناپسند دارم باآنچه دوست دارم گرایند، آنها را از آنچه نمیخواهند آنچه دوست دارند منتقل کنم. و نیز بآنها بگو: رحمت من بر خشم و غضبیم پیش دارد، پس از رحمت نومید مباشد، زیرا گناهی را که میآمرزم نزد من بزرگ نمینماید، و بآنها بگو: با عناد و لجبازی در معرض خشم من نمایند، و دوستانم را سبک نشمارند، زیرا هنگام خشم هیبتیانی دارم که هیچ یک از مخلوقات تاب مقاومت آنها را ندارد.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: صَعَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْوَبَ تَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعُرْيَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ الدُّنْوَبَ تَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكْتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُفْسِرَهَا وَلَكِنْ عَرَضَ لِي بُهْرٌ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنِ الْكَلَامِ نَعَمُ الدُّنْوَبُ تَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ عَيْرٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ تَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَنَحْنُ أَنْفَعُ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَيْنَهَا لَنَا قَالَ نَعَمْ أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدُ عَاقَبَةِ اللَّهِ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحَلَّ وَأَكْرَمَ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِيَعْصِي إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَماً عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ وَعَرَّتِي وَجَلَّا لِي لَا يَجُوزُنِي ظُلْمٌ ظَالِمٌ وَلَوْ كَفَ بِكَفٍ وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍ وَلَوْ نَطْحَةٌ مَا بَيْنَ الْقَرْنَاءِ إِلَى الْجَمَاءِ فَيَقْتَصُ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلِمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُمُ لِلْحِسَابِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ فَذَنْبٌ سَرَرَهُ اللَّهُ عَلَى حَلْقِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا لِرَبِّهِ فَتَحَنَّ لَهُ كَمَا هُوَ لِتَفْسِيَةِ تَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَنَحْنُ عَلَيْهِ الْعَذَاب. الكافی / ٤٣، ح ٤٣.

عبدالرحن بن حماد در حدیثی مرفوع از برخی از اصحابش نقل کند که امیرالمؤمنین علیه السلام در کوفه بر منبر برآمد، خدا را سپاس گفت و ستایش کرد سپس فرمود: ای مردم همانا گناهان سه گونه اند اینرا فرمود و خاموش نشست و از سخن گفتن خود داری کرد، حبه عرفی به وی عرض کرد: ای امیرالمؤمنین فردی گناهان سه گونه اند و دم فرویستی؟ فرمود: من آنها را یاد نکردم جز اینکه می خواستم شرح دهم ولی تنگی نفسی بر من عارض شد که میان من و سخنم حائل شد، آری گناهان سه گونه اند: گناهی که آمرزیده است، و گناهی که آمرزیده نشد، و گناهی که بر صاحبیش هم امیدوار و هم بیناکم، عرض کرد: ای امیرالمؤمنین آنها را برای ما بیان فرما. فرمود: آری اما گناه آمرزیده: گناه آن بنده ایست که خداوند او را در دنیا بر گناهش عقوبت کند پس خدا بردارtro و کریمتر از آن است که بنده خود را دوباره عقوبت کند، و اما گناهی که آمرزیده نشد ستمکاریهایی است که بنده گان برخی به برخی کنند، زیرا چون خداوند تبارک و تعالی بر خلقتیش عیان شد بخودش سوگند یاد کرده و فرموده است: بعزت و

جلام سوگند که ستم هیچ ستمکاری از من نگذرد گرچه زدن مشتی باشد یا مالیدن به دستی باشد و گرچه شاخ زدن شاخداری به بیشانی باشد پس برای بندگان از یکدیگر قصاص گیرد تا استمی از کسی بر کسی نماند، سپس آنها را برای حساب برانگیزد، و اما گناه سوم گناهی است که خداوند بر خلقش پنهان داشته، و توبه از آنرا بر گنهکار روزی کرده، و بوضعی در آمده که از گناهش بیناک و پروردگارش امیدوار است، پس ما برای او همان حال را داریم که خودش آن حال را برای خود دارد امید رحمت برای او داریم، و از عذاب نیز بر او بیناکیم.

عَلَيْ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ مُبَشِّرًا قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ صَفْ لَنَا الْمَوْتَ فَقَالَ عَلَى الْحَبِيرِ سَقَطْلُهُمْ هُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ يَرِدُ عَلَيْهِ إِمَّا بِشَارَةٍ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَ إِمَّا بِشَارَةٍ بِعَدَابِ الْأَبَدِ وَ إِمَّا تَحْرِيرٍ وَ تَهْوِيلٍ وَ أَمْرُهُمْ لَا يَدْرِي مِنْ أَيِّ الْفِرَقِ هُوَ فَآمَّا وَلِيَنَا الْمُطْبِعُ لِأَمْرِنَا فَهُوَ الْمُبَشَّرُ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَ إِمَّا عَدُوُنَا الْمُخَالِفُ عَلَيْنَا فَهُوَ الْمُبَيَّنُ بِعَدَابِ الْأَبَدِ وَ إِمَّا الْمُبَهِّمُ أَمْرُهُ الَّذِي لَا يُدْرِي مَا حَالُهُ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا يَئُولُ إِلَيْهِ حَالُهُ يَأْتِيهِ الْخُبُرُ مُبْهِمًا مَحْوُفًا ثُمَّ لَنْ يُسَوِّيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَعْدَائِنَا لَكِنْ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِنَا فَاعْمَلُوا وَ أَطِيعُوا لَا تَتَكَلُّوا وَ لَا تَسْتَصْغِرُوا عُقُوبَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ مِنَ الْمُسْرِفِينَ مَنْ لَا تَلْحُقُهُ شَفَاعَتُنَا إِلَّا بَعْدَ عَذَابِ ثَلَاثِيَّةِ أَلْفِ سَنَةٍ. المعاني، ٤٨٨، ح٢.

علی بن حسین از پدرشان امام حسین علیهم السلام فرمودند: خدمت امیر المؤمنین علیه السلام عرض شد که صفت مرگ را برای ما بیان فرمایید؛ آن جناب فرمودند: با فرد آگاهی مواجه شده اید. مرگ یکی از سه امر است که بر شخص وارد می شود. مرگ یا بشارت است به عیش ابدی یا بشارت است به عذاب ابدی یا غصه دار نمودن و ترساندن است؛ و امر مبهمنی است که شخص نمی داند از کدامیک از این دو گروه است. اما دوست ما که مطیع فرمان ماست؛ پس او همان است که مرگ برای او بشارت است به عیش ابدی؛ و اما دشمن ما که مخالف امر ماست، پس مرگ برای او بشارت است به عذاب ابدی؛ و اما آن که امر برایش مبهمن است و نمی داند حالش چگونه است؟ چنین کسی آن مهمنی است که بر خود ستم نموده و حال نمی داند که کارش به کجا می رسد و جزء کدام گروه می شود. چنین کسی با خبری مبهمن و ترسناک مواجه است؛ ولی باز خدای تعالی هرگز او را با دشمنان ما برابر قرار نمی دهد؛ و او را خارج می کند از آتش به شفاعت ما پس آگاه باشید! و فرمان ببرید! و اعتماد مکنید به عمل خودتان! و عقوبت الهی را کوچک مدانید که بعضی از گناهکارانند که شفاعت ما به ایشان نمی رسید؛ مگر بعد از عذاب الهی در سیصد هزار سال

عَنْ عَبَادِ بْنِ زَيَادٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا عَبَادُ مَا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ أَحَدُ عَيْرِكُمْ وَ مَا يَقْبِلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكُمْ وَ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ. المحاسن، ٤٧، ح٦.

عبد بن زیاد گوید، امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای عباد جز شما کسی بر مات ابراهیم علیه السلام نیست، و خداوند جز از شما قبول نمیکند، و غیر از شما گناهان کسی را نمی آمرزد.

عَنْ أَبْوَ الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ يَمْشِيَنِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ لِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ وَ بِقُوَّتِي أَدْيَتَ فَرَائِضِي وَ بِنِعْمَتِي قَوِيتَ عَلَى مَعْصِيَتِي جَعَلْتُكَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَوِيًّا مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَوْنَ اللَّهِ وَ مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فِيمُ نَفْسِكَ وَ ذَاكَ أَنِّي أَوْيَ بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي وَ ذَاكَ أَنِّي لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَأْلُونَ. الكافی ١٥٩/١ ح٦

اما رضا عليه السلام فرمود: خدای تعالی فرماید: ای پسر آدم بخواست من است که تو هر چه برای خودخواهی تواني خواست و به نیروی من است که واجبات میدهی و بنعمت من است که بر نافرمانیم توانا میشوی. من ترا شنا، بینا، توانا ساختم، هر نیکی که بتورسدن از جانب خداست و هر بدی که بتورسدن از خدا تواست و این برای آنستکه من بکارهای نیک تو از خودت سزاوارتر و تو بکارهای زشت از من سزاوارتری و علت این آنستکه من از آن چه میکنم باز خواست ذشوم ولی مردم بازخواست شوند.

عَنْ أَيِّ بَصِيرٍ عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعاً الدُّنُوبَ قَالَ فَقُلْتُ لَيْسَ هَكَذَا أَقْرَأْ فَقَالَ يَا أَيَا مُحَمَّدٍ إِذَا غَفَرَ اللَّهُوَ فَلِمَنْ يُعَذَّبُ وَ اللَّهُ مَا عَنَّ مِنْ عِبَادِهِ غَيْرَنَا وَ عَيْرَ شَيْعَتِنَا وَ مَا نَرَلْتَ إِلَّا هَكَذَا إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعاً الدُّنُوبَ . تأویل الآیات الباهرة ٤١٩، ح ٤٣.

ابو بصیر روایت کرده است که وی گفت: حضرت امام جعفر صادق علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعاً فرمود: خداوند برای شما همه گناهان را می بخشد. ابو بصیر گفت: عرض کردم: در آیه چنین نمی خوانیم. فرمود: ای ابا محمد! اگر خداوند همه گناهان را ببخشد، پس چه کسی را عذاب می کند؟ به خدا سوگند! او کسی جز ما و شیعیان ما را منظور نداشت، و این آیه را نازل نفرمود، مگر این چنین: خداوند برای شما همه گناهان را می بخشد.

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فِي حُطْبَيْهِ أَنَا الْهَادِي وَ أَنَا الْمُهَدِّدِي وَ أَنَا أَبُو الْيَتَائِي وَ الْمَسَاكِينِ وَ زَرْجُ الْأَرَامِيلِ وَ أَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَأْمُنُ كُلِّ حَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَّيَّنِ وَ أَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُتْقَى وَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ يَدُهُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ الْمُبْسُطُهُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا بَابُ حَطَّةٍ مَنْ عَرَفَنِي وَ عَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّي وَحْيٌ نَبِيٌّ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ هَذَا إِلَّا رَادُّ عَلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ . التوحید ١٦٤، ح ٢.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام در خطبه خویش فرمود که منم راه نما و منم راه یافته و منم پدر یتیمان و بیچارگان و شوهر بیوه زنان و منم پناه هر ناتوان و محل ایمنی هر ترسان و منم جلودار مؤمنان بسوی بهشت و منم رسیمان استوار خدا و منم دسته محکم تر خدا و کلمه تقوی و سخن پرهیزگاری خدا و منم چشم خدا و زبان راستگوی او و دست او و منم جنب و پهلوی خدا که خدا میفرماید آن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ یعنی بجهت کراحت و نخواستن آن که در نزد دیدن عذاب خدا نفسی بگوید که ای افسوس و پشیمانی بر کوتاهی کردن من در باب جنب خدا یعنی در جانب و حق او یا در امر یا در طلب قرب جوار او یا طریقه که موصل برضای او باشد و منم دست گشوده خدا بر بندگانش بمهربانی و آمرزش و منم درگاه حطه و آن کلمه استغفار بنی اسرائیل بود یعنی گناهان مرا از من بیفکن و مرا بیامرز و شرح باب حطه در تفاسیر مذکور است هر که مرا شناخت و حق مرا شناخت بحقیقت اویم پروردگار خود را شناخته زیرا که من وصی پیغمبر اویم در زمین او و حجت اویم بر خلق او و این را انکار نمیکند مگر ردکننده بر خدا و رسولش.

عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ جَنْبُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَ كَذَلِكَ مَا كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِي الْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِمْ . الكافي ١٤٥، ح ٩.

حضرت امام موسی کاظم علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: آن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ فرمود: جنب خدا امیر مؤمنان علیه السلام است و نیز او صیا پس از او در جای گاه والایشان تا این که به آخرین تن از ایشان پایان یابد.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... وَإِنْبَاتِ الْحَجَةِ بِقَوْلِهِ فِي أَصْفِيَائِهِ وَأُولَيَائِهِ عَلَيْهِ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ تَعْرِيفًا لِلْخَلِيقَةِ قُرْبَهُمْ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فُلَانٌ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصْفَ قُرْبَهُ مِنْهُ وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَغَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَحُجَّجِهِ فِي أَرْضِهِ لِعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُ فِي كِتَابِهِ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ إِسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَّجِهِ مِنْهُ وَتَلْبِيسِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْأُمَّةِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَثَبَتَ بِهِ الرُّمُوزَ وَأَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِي تَرْكَهَا وَتَرْكِ غَيْرِهَا مِنْ الْحُطَابِ الدَّالِّ عَلَىٰ مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ ..... الْاحْتِجاج/٤٥٣.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:..... خداوند متعال برای روش شدن مطلب در این آیه- در مورد اصفیا و اولیای خود فرموده: آن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ برای اینکه به خلایق قرب ایشان را بنمایاند، مگر تو خود نمی گویی: فلانی در کنار فلانی است وقتی بخواهی میزان قرب او را به آن فرد بنمایانی؟ و هر آینه خداوند متعال این رموز که جزا و انبیاء و حجت‌های او در زمین از آن خبر ندارند را در کتاب خود قرار داد زیرا از احادیث که مبدلین در کتابش می‌نمایند نیک آگاه بود که اسمای حجج او را سقط نموده و امت را دچار اشتباہ کنند تا ایشان را بر باطل یاری کنند، بدین خاطر این رموز را در قرآن قرار داد، و دل و دیده اشان را کور ساخت، تا آن که این آیات و غیر اینها از خطاب؛ دلالت بر احداث این گروه در آن کند....

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَا أَبَا دَرَرٍ يُوتَى بِحَاجَدٍ عَلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْمَى أَبْكَمَ يَتَكَبَّكُ فِي ظُلُمَاتِ الْقِيَامَةِ يُنَادِي يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَفِي عُنْقِهِ طُوقٌ مِنَ الثَّارِ.. المناقِب/٤٧٣.

رسول خدا صلی الله علیه وآل‌ه و سلم فرمودند: ای اباذر! روز قیامت کسی را که از روی علم، حق علی و ولایتش را انکار کرده است آورده می‌شود در حالی که کرو لال و کور است و در تاریکی های قیامت با صورت به زمین می‌خورد و می‌غلتد، صدا می‌زند: یا حسّرتی علی ما فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ و طوق از آتش به گردنش انداخته می‌شود.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْكَلَافَ قَالَ: يَا يَزِيدُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ وَصَفُوا الْعَدْلَ ثُمَّ حَالَفُوهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ.. المحسن/١٤٠، ح/١٣٤.

امام باقر فرمودند: ای بزرگ پر حسرت ترین مردم در روز قیامت کسانی هستند که عدالت را توصیف می‌کنند و خود بخلافش عمل می‌کنند و این قول خدای متعال است آن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ الْكَلَافَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ حَلَقْنَا وَاللَّهُ مِنْ نُورٍ جَنْبِ اللَّهِ حَلَقْنَا اللَّهُ جُزْءًا مِنْ جَنْبِ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ تأویل الآیات الباهرة/٢

## منتخب کنز الدقائق مجلد سوم

الزّمْر ٦٠-٥١

امام جعفر صادق علیه السلام، از پدر بزرگوار ایشان علیهم السلام، روایت کرده است که ایشان درباره کلام خداوند عز و جل: یا حسرتی علی ما فرطتِ جنوبِ الله فرمود: به خدا سوگند! ما از نور جنوب خدا آفریده شدیم و خداوند ما را جزوی از جنوب آفرید و این کلام خداوند عز و جل است که فرمود: یا حسرتی علی ما فرطتِ جنوبِ الله یعنی در ولایت علی علیه السلام.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَأَنَا حَسْرَةُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. تأویل الآیات الباهرة / ٥٢٠، ح ٤٥

امام محمد باقر علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: آن تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطتِ جنوبِ الله فرمود: حضرت امام علی علیه السلام فرمود: من جنوب خدایم و من مایه افسوس مردمان در روز قیامت

عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرِيفِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَنْعُنْ وَاللَّهُ خَلَقْنَا مِنْ نُورٍ جَنْبُ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُ الْكَافِرِ إِذَا اسْتَقَرَتْ بِهِ الدَّارُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَعْنِي وَلَآيَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ تأویل الآیات الباهرة / ٥٢٠، ح ٤٧

سدیر صیریف روایت شده است که او گفت: از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم در پاسخ به مردی که درباره کلام خداوند عز و جل: یا حسرتی علی ما فرطتِ جنوبِ الله پرسید، فرمود: به خدا سوگند! ما از نور جنوب خدای متعال آفریده شدیم و این سخن کافر است، چون به سرای آخرت درآید: یا حسرتی علی ما فرطتِ جنوبِ الله یعنی در ولایت محمد و خاندان او- که درود خداوند بر تمامی ایشان باد.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ..... حَنْعُ الْخَرَانِ لِيَبْنِ اللَّهِ وَ حَنْعُ مَصَابِيحِ الْعِلْمِ إِذَا مَضَى مِنَ الْعَلَمِ لَا يَضُلُّ مِنْ أَثْبَعَنَا وَلَا يَهْتَدِي مِنْ أَنْكَرَنَا وَلَا يَنْجُو مِنْ أَعْانَ عَلَيْنَا عَدُوَنَا وَلَا يُعَانُ مِنْ أَسْلَمَنَا فَلَا تَتَخَلَّفُوا عَنَّا لِطَمَعِ دُنْيَا وَ حُطَاطِ زَائِلٍ عَنْكُمْ وَ أَنْتُمْ تَرُولُونَ عَنْهُ فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ اخْتَارَهَا عَلَيْنَا عَظَمْتُ حَسْرَتَهُ غَدًا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آنَ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاقِرِينَ . الخلصال / ٦٣١

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.....ما گنجوران دین خدا هستیم، ما کلیدهای دانش هستیم، هر گاه پیشوایی از ما درگزد: دیگری به جای وی در آید، هر که از ما پیروی کند گمراه نگردد و آن که منکر ما گردد گمراه است، آن که با ما دشمنی ورزد رهایی نیابد، آن که ما را واگذارد و از یاری ما کوتاهی کند بی یاور گردد، برای آز به جهان و کلاسی آن که فانیست ما را تنها مگذارید، آن که با ما مخالفت کند و جهان را به جاویدان برگزیند و آن را بر ما مقدم دارد در روز رستاخیز بسی دریغ خورد چنان که قرآن فرموده: آن تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطتِ جنوبِ الله وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاقِرِينَ.

عَنْ مَالِكِ الْجَعْمَيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّ شَجَرَةً مِنْ جَنْبِ اللَّهِ فَمَنْ وَصَلَتْهُ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةُ آنَ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاقِرِينَ .. البصائر / ٨٤، ح ٥

مالک جهنى گويد شنيدم امام صادق عليه السلام ميفرمود: ما درختي از نزد خدا هستيم هر كه به ما وصل شود به خدا وصل شده و اين آيه را قرائت ميفرمود: أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ لَمِنَ السَّاخِرِينَ.

علي بن إبراهيم: قَوْلُهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ - فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمُعَرَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ قَالَ: مَنْ ادَّعَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا. تفسير القمي ٤٥١/٢.

على بن ابراهيم، از پدرش، از ابن ابی عمر، از ابو مغرا روایت كرده است که وی گفت: حضرت امام جعفر صادق عليه السلام درباره کلام خداوند متعال: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ فرمود: يعني هر که ادعا کند که او امام است، حال آن که امام نیست. عرض کردم: حتی اگر علوی و فاطمی باشد؟ فرمود: حتی اگر علوی و فاطمی باشد.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا. ثواب الأعمال ٤٥٤، ح.

امام محمد باقر عليه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوَى لِلْمُتَكَبِّرِينَ فرمود: [يعني] هر که گمان کند او امام است، حال آن که امام نیست. عرض کردم: حتی اگر علوی و فاطمی باشد؟ فرمود: حتی اگر علوی و فاطمی باشد.

عَنْ حَيْشَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ يَقُولُ مَنْ حَدَّثَ عَنَّا بِحَدِيثٍ فَنَحْنُ سَائِلُوهُ عَنْهُ يَوْمًا فَإِنْ صَدَقَ عَلَيْنَا فَإِنَّمَا يَصْدُقُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَإِنْ كَذَبَ عَلَيْنَا فَإِنَّمَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ لِأَنَّا إِذَا حَدَّثَنَا لَا نَقُولُ قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَإِنَّمَا نَقُولُ قَالَ اللَّهُ وَقَالَ رَسُولُهُ ثُمَّ تَلَاهَا الْأَيَةُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ ثُمَّ أَشَارَ حَيْشَمَةَ إِلَى أُذْنِيهِ وَقَالَ صَمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ. تأويل الآيات الباهرة ٤٥١/٢، ح.

حَيْشَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ روایت کرده است که وی گفت: از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام شنيدم که فرمود: هر که از ما حدیثی روایت کند، روزی درباره آن حدیث او را بازخواست خواهیم کرد، اگر به راستی از ما گفته باشد، به راستی از خدا و رسول خدا گفته است و اگر به ما دروغ بسته باشد، به خدا و رسول خدا دروغ بسته است؛ چرا که ما وقتی سخن می گوییم: فلان کس و فلان کس گفت، بل که می گوییم: خداوند فرمود و رسول خدا فرمود. سپس آن حضرت عليه السلام این آیه را تلاوت فرمود: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ . خیشه به گوش های خود اشاره کرد و گفت: که شوند اگر سخن حضرت را نشنیده باشند.

وَيَبْحِي اللَّهُ الَّذِينَ أَتَقَوْا إِعْنَازٍ لَمْ لَا يَسْهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ (٤١) اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكَيْلٌ (٤٢) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أَوْلَئِكُ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٤٣) قُلْ أَفَعَرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيْهَا الْمُجَاهِلُونَ (٤٤) وَلَقَدْ أَوْحَى

إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْخُبْطَنَ عَمَلَكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٥) بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدُوكُنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٦) وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ يَسِّمِينَهُ سُجْنَاهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ (٦٧) وَنُفْخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ تُمَّ نُفْخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (٦٨) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بُنُورِ رَبِّهَا وَفُضَّعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشَّهِدَاءِ وَقُضِيَّ يَوْمُ الْحِقْقَةِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٩) وَوُفِّيَ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠)

و خدا اکسانی را که تقوایش کرده اند به [پاس] کارهایی که مایه رستگاری شان بوده بجات می دهد عذاب به آنان نمی رسدو غمگین خواهند گردید (٦١) خدا آفریدگار هرچیزی است و اوست که بر هر چیز نگهبان است (٦٢) کلیدهای آسمان و زمین از آن اوست و کسانی که شانه های خدار انگار کرند آنند که زیان کارانند (٦٣) بگوای نادان آیامرا و اداری کنید که جز خدار اپرستم (٦٤) و قطعاً به تو به کسانی که پیش از تو بودند وحی شدن است اگر شرک ورزی حقاً کردارت تباوه و مسلمان از زیان کاران خواهی شد (٦٥) بلکه خدار اپرست و از سپاسگاران باش (٦٦) و خدار آنچنان که باید بزرگی شناخته اند و حال آنکه روز قیامت زمین یکسره در قبضه اقدرت اوست و آسمانها در پیچید به دست اوست او منزه است و برتر است از آن چه [باوی] شریک می گردانند (٦٧) و در صور دمیعی شود پس هر که در آسمانها و هر که در زمین است بیموش درمی افتد مگر کسی که خدا بخواهد سپس بار دیگر در آن دمیعی شود و نیا کاه آنان برپای ایستاده می نگرند (٦٨) و زمین به نور پروردگارش روش نگردد و کارنامه اعمال در میان آنها دشود و پیامبران و شاهدان را یاورند و میاشان به حق داوری گرد و مورد ستم قرار نگیرند (٦٩) و هر کسی [نتیجه] آن چه انجام داده است به قام بیلد و اویه آن چه می کنند دانسته است (٧٠)

عَنْ أَبْنَى شَهْرِ آشُوبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ لِصٍ فَقَالَ اللَّصُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدَّمْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَ تَأْمُرُهُ بِالْقَطْعِ فَقَالَ لَوْ كَانَتْ أَبْنَتِي فَاطِمَةُ فَسَمِعَتْ فَاطِمَةً فَحَرَنَتْ فَنَزَّلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْخُبْطَنَ عَمَلَكَ فَحَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ فَنَزَّلَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ مِنْ ذَلِكَ فَنَزَّلَ جَبْرِيلُ وَ قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ حَرَنَتْ مِنْ قَوْلِكَ فَهَذِهِ الْآيَاتُ لِمُوافَقَتِهَا لِتَرْضَى الْمَنَاقِبُ /٣٤٤

ابن شهر آشوب گوید: رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم فرمان داد تا دست دزدی را قطع کنند، دزد گفت: این دست را در اسلام تقدیم کرده ام ولی اکنون فرمان به قطع آن می دهی؟ پیامبر فرمود: اگر دخترم فاطمه نیز چنین کاری را انجام داده بود دست او را نیز قطع می کردم. هنگامی که حضرت فاطمه علیها السلام این سخن را شنید اندوهگین گردید پس جبرئیل فرود آمد و این آیه را برای او تلاوت نمود: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْخُبْطَنَ عَمَلَكَ وَ پَسَ از نزول این آیه رسول خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم محزن گردید، پس آیه ذیل نازل گردید: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا. با نزول این آیه، پیامبر اسلام متوجه گردید و لذا جبرئیل فرود آمده و گفت: چون حضرت فاطمه علیها السلام از آن سخن تو دلگیر شد لذا این آیات برای جلب رضایت او نازل گردید.

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلَ اللَّهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لِتَبَيِّنِهِ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْخُبْطَنَ عَمَلَكَ - وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ: تَفْسِيرُهَا - لَئِنْ أَمْرَتْ بِوَلَايَةٍ أَحَدٍ مَعَ وَلَايَةٍ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ لَيْخُبْطَنَ عَمَلَكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . تفسیر القمي /٤٥١

ابو حمزه روایت کرده است که وی گفت: از حضرت امام محمد باقر علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل به پیامبر صلی الله علیه و آله: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَئِنْ كُوَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ پرسیدم، ایشان فرمود: تفسیرش این است که اگر پس از خود به ولایت کس دیگری به همراه ولایت علی علیه السلام فرمان دهی، لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَئِنْ كُوَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَسْرَقَانِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَّبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ حَيْثُ أُوْحَى إِلَيْ نَبِيِّهِ ﷺ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ عَلَمًا أَنَّدَسَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرَكْ فِي وَلَائِتِهِ حَتَّى يَسْكُنَ النَّاسُ إِلَى قَوْلِكَ وَ يُصَدِّقُوكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ شَكَرُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَبَرِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُكَدِّبُونِي وَ لَا يَقْبِلُونَ مِنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَئِنْ كُوَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ .. تأویل الآیات الباهرة / ٥٤٢ ح ٣٢ .

ابو موسی مشرقانی روایت کرده است که وی گفت: نزد حضرت امام محمد باقر علیه السلام بودم که گروهی از کوفیان خدمت ایشان رسیدند و درباره کلام خداوند عز و جل: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ پرسیدند، آن حضرت علیه السلام فرمود: چنین که می پندارید نیست. هنگامی که خداوند عز و جل به پیامبر صلی الله علیه و آله و حی فرمود تا او علی علیه السلام را به پیشوای مردم منصوب کند، معاذ بن جبل دزدانه نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت و عرض کرد: در ولایت او شریک بگذار؛ یعنی اول و دوم را تا مردم به سخت آرام گیرند و آن را پذیرند. پس وقتی خداوند عز و جل نازل فرمود: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ، رسول خدا صلی الله علیه و آله به جبرئیل گلاهی کرد و فرمود: مردم مرا دروغگوی شمارند و این سخن از من نمی پذیرند. آن گاه خداوند عز و جل نازل فرمود: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَئِنْ كُوَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ...

عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهمِ قَالَ: حَضَرَتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ وَ عِنْدَهُ الرَّضا عَلَيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ أَنَّ الْأَئْمَاءَ مَعْصُومُونَ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ..... فَأَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ قَالَ الرَّضا عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ هَذَا مِمَّا نَزَّلَ إِلَيْكَ أَعْنِي وَ اسْمَعِي يَا جَارَةَ خَاطِبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ بِذَلِكَ تَبَّأْنِي وَ أَرَادَ بِهِ أُمَّتَهُ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَئِنْ كُوَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَلَوْلَا أَنْ تَبَّتَّنَاكَ لَقَدْ كِدَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا قَالَ صَدَقْتَ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . العيون / ١٥٥ - ١٦١ ح ١ .

علی بن محمد بن جهم روایت کرده است که وی گفت: در مجلس مأمون حاضر شدم و حضرت امام رضا علیه السلام نزد او بود. مأمون به ایشان عرض کرد: ای پسر رسول خدا! مگر شما نفرموده‌ای: پیامبران معصوم‌اند؟ حضرت فرمود: آری. مأمون در ضمن آن چه از حضرت پرسید، عرض کرد: ای ابا الحسن! مرا درباره کلام خداوند متعال: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ آگاه ساز. حضرت فرمود: این از جمله آیاتی است که خداوند نازل فرمود و به کسی گفت تا دیگری بشنو. خداوند با این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله را مورد خطاب قرار داد اما امّت او را منظور داشت، هم چنین است کلام خداوند عز و جل که فرمود: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَئِنْ كُوَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ و نیز: وَلَوْلَا أَنْ تَبَّتَّنَاكَ لَقَدْ كِدَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا مأمون عرض کرد: راست گفتی، ای پسر رسول خدا.

عَنْ أَيِّ عَبْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ قَالَ يَعْنِي إِنْ أَشْرَكْتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَعْنِي بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَةِ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَصَدْتُكَ بِأَخْيَكَ وَابْنَ عَمِّكَ .<sup>٤٢٧/١</sup> الكافی ح ٧٦

امام صادق عليه السلام راجع بقول خدای تعالی : وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ فرمود: یعنی اگر در امر ولایت دیگری را شریک گردانی بـل الله فاعبد و کـن من الشـاکرـین یعنی بل که خدا را با اطاعت عبادت کن و از شکر گزاران باش ، که برادر و پسر عمت را یاور تو ساختم.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَفِيهَا يَقُولُ: ..... الَّذِي لَمَّا شَبَّهَهُ الْعَادِلُونَ بِالْخَلْقِ الْمُبَعَّضِ الْمَحْدُودِ فِي صِفَاتِهِ ذِي الْأَقْطَارِ وَالْوَوَاحِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي طَبَقَاتِهِ وَكَانَ عَزًّا وَجَلَ الْمُوْجُودَ بِنَفْسِهِ لَا بِأَدَاتِهِ انتَهَى أَنْ يَكُونَ قَدْرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ فَقَالَ تَنْزِيهًا لِنَفْسِهِ عَنْ مُشَارِكَةِ الْأَنْدَادِ وَارْتِقاءً عَنْ قِيَاسِ الْمُقَدَّرِينَ لَهُ بِالْحَدُودِ مِنْ كَفَرَةِ الْعِبَادِ - وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَظْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانُهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ مَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِهِ فَاتَّبَعَهُ لِيُوصَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَأَتَثْبَتَهُ وَاسْتَضْئَعَ بِنُورِ هَدَايَتِهِ فَإِنَّهَا نِعَمَةٌ وَحِكْمَةٌ أُوتِيَتُهُمَا فَخُذْ مَا أُوتِيَتْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَمَا دَلَّكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكَ فَرَضْهُ وَلَا فِي سُتُّتِ الرَّسُولِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَئُرْهُ فَكُلْ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ..... التَّوْحِيدِ .<sup>٥٥٠ ح ١٣</sup>

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:.....آن که چون عدول کنندگان از حق او را تشبیه کردند با آفریده که در صفاتش متبعض و محدود است و در طبقاتش صاحب اطراف و نواحی مختلفه و آن جناب عز و جل و بخودی خود موجود بودند با آیات یا ادایت که قرار داد فرمود نیست و نابود شد که چنان باشد که او را اندازه کرده باشند حق اندازه او باینکه او را تعظیم نموده باشند چنان که سزای تعظیم او است و او را شناخته باشند چنان که حق شناخت او است پس آن جناب بجهت تنزیه و دور داشتن خویش از مشارکت همتایان و بلند شدن از قیاس و اندازه کردن کسانی که او را باندازها اندازه کردد از کافران از بندگان فرمود که و ما قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَظْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانُهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ که ترجمه اش در باب خود خواهد آمد پس آن چه قرآن ترا بر آن دلالت کند از صفتی همان را پیروی کن تا آن که در میان تو و میان معرفتش پیوند دهد و با آن اقتدا نما و بنور هدایتش روشنی بجو زیرا که آن نعمت و حکمتی است که آنها را بتتو داده اند پس آن چه را که بتتو داده اند بگیر و از جمله شکرکنندگان باش و آن چه شیطان ترا بر آن دلالت کند از آن چه نه در قرآن و جوب آن بر تو است و نه در سنت پیغمبر یا ائمه هدی اثر و نشان آنست پس علم آن را بسوی خدای عز و جل واگذار زیرا که این منتهای حق خدا است بر تو....

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ بْنَ مُحَمَّدِ الْعُسْكَرِيِّ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ - وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَظْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ فَقَالَ ذَلِكَ تَعْبِيرُ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى لِمَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَعْنَاهُ إِذْ قَالُوا إِنَّ - الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَظْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ

قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ ثُمَّ نَزَّةَ عَرَّ وَ جَلَ نَفْسَهُ عَنِ الْفُبْصَةِ وَ الْيَمِينِ فَقَالَ - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ . التوحيد/ ١٦١-١٦٠ ح.

محمد بن عیسی بن عبید روایت کرده است که وی گفت: از حضرت امام هادی علیه السلام درباره کلام خداوند عز و جل: **وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ** پرسیدم، ایشان فرمود: این تعبیر خداوند تبارک و تعالی است برای کسانی که او را به آفرید گاش همانند می کنند. آیا نمی بینی که خداوند متعال فرمود: **وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ** در آن گاه که گفتند: در روز قیامت، زمین یکسره در قبضه اوست و آسمانها دریچیده به دست راست اوست؟ همچنین است آن جا که خداوند عز و جل فرمود: **وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ** ، سپس خداوند عز و جل خود را از قبضه و دست منزه شمرد و فرمود: **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**.

قالَ زُرَارَةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَلِيئَةً إِنَّ اللَّهَ عَرَّ وَ جَلَ لَا يُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ وَ قَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ - وَ مَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ فَلَا يُوصَفُ  
بِقُدْرَةِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ . التوحيد/ ١٤٨-١٤٧ ح. ٦

زاره گوید از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند توصیف نمی شود، چگونه می توان او را وصف کرد، حال آن که در کتاب خود فرموده است: **وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ** پس خداوند به هیچ اندازه ای وصف نمی شود جز آن که بزرگ تراز آن باشد.

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّاً أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحُقْقِ وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتٍ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّةٍ أَوْ آيِقَّةٍ إِلَّا وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلِيُسَأَلْنَيِّ عَنْهُ فَقَالَ فَقَاءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْعَرَقِ فَقَالَ أَقْرَأْهُ هَذِهِ الْآيَاتِ - اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ الْحَرَقَ وَ الْعَرَقَ قَالَ فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَ اضْطَرَّمَتِ النَّارُ فِي بُيُوتِ جِيرَانِهِ وَ بَيْتِهِ وَ سَطَّهَا فَلَمْ يُصْبِهِ شَيْءٌ..... الكافي / ٢، ٦٤٤ ح. ٦١

اصبغ بن نباته از امیر المؤمنین علیه السلام حدیث کند که فرمود: سوگند بدآن که محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم را بحقیقت برانگیخته و خاندانش را گرامی داشته هیچ چیزی نیست که شما آنرا بجویید از حرز و دعاهاei که برای محافظت از سوختن یا غرق شدن یا دزد یا گریختن چهاریائی از دست صاحبیش یا گمشده ای یا بنده فراری ، جز اینکه در قرآن است ، هر که خواهد از من بپرسد گوید: پس مردی برخاست و عرضکرد: یا امیر المؤمنین مرا آگاه کن از آن چه برای محافظت از سوختن و غرق شدن است؟ فرمود: این آیات را بخوان: **اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ** تا سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ پس هر که این آیات را بخواند از سوختن و غرق شدن ایمن است ، گوید: پس مردی آنرا خواند و آتش در خانه های همسایگانشان درگرفت و خانه او هم وسط آن خانه ها بود و آسیبی باو نرسید.....

عن علی عَلِيٌّ مَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْعَرَقَ فَلَيَقْرَأْ لِيَسْمَ اللَّهِ مُحْمَدًا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ مَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ  
قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ . الحصال/ ٦١٩

علی علیه السلام فرمود: آن که از غرق ترسد بگوید: بِسْمِ اللَّهِ الْمَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. باسم الله الملك القوى وَ ما قدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوَيَاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

لَمَّا عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدِمَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيَكَرَبَ فَقَالَ لَهُ التَّيُّبُ أَسْلِمْ يَا عَمْرُو يُؤْمِنُكَ اللَّهُ مِنْ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ وَ مَا الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ فَإِنِّي لَا أَفْرَغُ فَقَالَ يَا عَمْرُو إِنَّهُ لَيْسَ مِمَّا تَحْسِبُ وَ تَظُنُّ إِنَّ النَّاسَ يُصَاحُ بِهِمْ صَيْحَةً وَ اجْدَهَةً فَلَا يَبْقَى مَيْتٌ إِلَّا ذُئْبَرٌ وَ لَا حَيٌّ إِلَّا مَاتٌ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُصَاحُ بِهِمْ صَيْحَةً أُخْرَى فَيُنَشَّرُ مَنْ مَاتَ وَ يَصْفُونَ جَمِيعاً وَ تَنْشَقُ السَّمَاءُ وَ تُهَدُ الْأَرْضُ وَ تَخْرُجُ الْجِبَالُ وَ تَرْفُرُ الْتَّيْرَانَ وَ تَرْبِي بِمِثْلِ الْجِبَالِ شَرَارًا فَلَا يَبْقَى دُوْرُوحٌ إِلَّا اخْلَعَ قَلْبُهُ وَ ذَكَرَ ذَنْبَهُ وَ شُغْلَ بِنَفْسِهِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَيْنَ أَنْتَ يَا عَمْرُو مِنْ هَذَا قَالَ أَلَا إِنِّي أَسْمَعُ أَمْرًا عَظِيمًا فَآمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ آمَنَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ نَاسٌ وَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ.....الإرشاد / ٧٣

هنگامی که پیامبر خدا صلی الله علیه وآلہ وسلم از غزوه تبوک به مدینه برگشتند، عمرو بن معدی کرب برایشان وارد شد. پیامبر صلی الله علیه وآلہ وسلم به او فرمود: عمرو! اسلام بیاور تا خداوند تو را از فزع اکبر در امان بدارد. گفت: محمد! فزع اکبر چیست؟ من کسی نیستم که از چیزی بهراسم! فرمود: عمرو! مطلب آن گونه که حساب می کنی و می پنداری نیست! همانا صحیحه واحدی بر مردم زده می شود که هیچ مردهای نماند مگر اینکه برانگیخته گردد و هیچ زندهای نماند مگر اینکه بمیرد، مگر آنچه خدا بخواهد؛ سپس صحیحه دیگری زده می شود و هر که مرده است برانگیخته شود و همگی به صفات شوند؛ آسمان شکافته و زمین ویران گردد و کوهها فرو ریزد و صدای برافروختن آتش شنیده شود و شعله هایش هم چون کوه زبانه کشد؛ پس هیچ موجود دارای روحی نیست مگر اینکه دلش از جا بکنند و گناهش را به یاد آرد و به خویش مشغول گردد مگر آنچه خدا بخواهد. عمرو! آن موقع تو کجا بای؟ گفت: واقعاً که مطلب عظیمی گفت: وی به خدا و رسولش ایمان آورد و گروهی از قومش هم ایمان آوردند.

عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَيِّي فَاجْتَهَةَ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَلِيلًا قَالَ سُئَلَ عَنِ الْعَنْخَاتِينِ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَيْلَ لَهُ فَأَخْبَرَنِي يَا أَبْنَيِ الرَّسُولِ اللَّهِ كَيْفَ يُنْفَخُ فِيهِ فَقَالَ: أَمَّا الْعَنْخَةُ الْأُولَى فَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ إِسْرَافِيلَ فَيَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَعَهُ الصُّورُ وَ لِلصُّورِ رَأْسٌ وَاحِدٌ وَ ظَرْفَانِ وَ بَيْنَ طَرْفَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قَالَ: فَإِذَا رَأَتِ الْمَلَائِكَةَ إِسْرَافِيلَ وَ قَدْ هَبَطَ إِلَى الدُّنْيَا وَ مَعَهُ الصُّورُ قَالُوا: قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي مَوْتِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ فِي مَوْتِ أَهْلِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَهْبِطُ إِسْرَافِيلٌ بِحَظِيرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ فَإِذَا رَأَوْهُ أَهْلُ الْأَرْضِ قَالُوا: قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي مَوْتِ أَهْلِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَيَنْفَخُ فِيهِ نَفْخَةً فَيَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الطَّرَفِ الَّذِي يَلِي أَهْلُ الْأَرْضِ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ دُوْرُوحٌ إِلَّا صَعْقَ وَ مَاتَ، وَ يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الطَّرَفِ الَّذِي يَلِي أَهْلَ السَّمَاوَاتِ فَلَا يَبْقَى فِي السَّمَاوَاتِ دُوْرُوحٌ إِلَّا صَعْقَ وَ مَاتَ إِلَّا إِسْرَافِيلُ فَيُنْكُثُونَ فِي ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ لِإِسْرَافِيلَ: يَا إِسْرَافِيلُ مُتْ فَيَمُوتُ إِسْرَافِيلُ فَيُنْكُثُونَ فِي ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْمُرُ الْجِبَالَ فَتَسِيرُ وَ هُوَ قَوْلُهُ: يَوْمَ ثَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَ تَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا يَعْنِي تَبْسُطُ وَ تُبَدِّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ يَعْنِي بِأَرْضٍ لَمْ تُكْسِبْ عَلَيْهَا الدُّنْبُ بَارِزَةً لَيْسَ عَلَيْهَا جِبَالٌ وَ لَا نَبَاتٌ كَمَا دَحَاهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ يُعِيدُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةً مُسْتَقْلًا بِعَظَمَتِهِ وَ قُدْرَتِهِ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادِي الْجِبَالُ جَلَالُهُ بِصَوْتٍ مِنْ قَبْلِهِ جَهُورِيٌّ يَسْمَعُ أَقْطَارُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ لِيَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ! فَلَا يُحِبُّهُ مُحِبٌّ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْجِبَالُ حُبِيبًا لِنَفْسِهِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَ أَنَا قَهَّرُ الْحَلَائِقَ لَهُمْ وَ أَمْتُهُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي وَ لَا وَزِيرَ لِي وَ أَنَا حَلَقْتُ حَلْقِي بِيَدِي وَ أَنَا أَمْتُهُمْ بِمَشِيقِي

وَأَنَا أُحِبُّهُم بِقُدْرَتِي قَالَ: فَيَنْفَخُ الْجَبَارُ نَفْخَةً فِي الصُّورِ فَيَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْ أَحَدِ الظَّرَفِينَ الَّذِي يَلِي السَّمَاوَاتِ أَحَدُ إِلَّا حَيٌّ وَقَامَ كَمَا كَانَ وَيَعُودُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَتُخْضِرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَتُخْشِرُ الْحَلَاثَقَ لِلْحِسَابِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بْنَ الْحُسْنِي عَلَيْهِ يَبْكِي عِنْدَ ذَلِكَ بُكَاءً شَدِيدًا. *تفسیر القمی* ٤٥٢/٢

ثُویر بن ابی فاخته، از حضرت امام سجاد علیه السلام روایت کرده است که از ایشان پرسیدند: فاصله بین دو دمی که در صور دمیده می شود چه قدر است؟ حضرت علیه السلام فرمود: هر چه خدا بخواهد. عرض کردند: ای پسر رسول خدا! ما را خبر ده که چگونه در آن دمیده می شود؟ فرمود: اما دم اوّل، خداوند متعال به اسرافیل فرمان می دهد و او با صور به زمین فرود می آید، صور از یک سو، یک سر و از سوی دیگر، دو سر دارد که بین هر یک از این دو، همه آن چه در آسمان و زمین است، جای دارد. چون فرشته گان اسرافیل را می بینند که با صور به زمین فرود آمده، می گویند: خداوند فرمان مرگ زمینیان و مرگ آسمانیان را داده است. اسرافیل بر زمین بیت المقدس فرود می آید و رو به سوی کعبه می کند. وقتی زمینیان او را می بینند، می گویند: خداوند فرمان مرگ زمینیان را داده است. آن گاه اسرافیل در صور می دهد و صدای صور از طرفی که رو به آسمان است، در می آید و هیچ جانداری در آسمان ها نمی ماند، مگر آن که از هوش می رود و همه می میرند، جز اسرافیل. خداوند به اسرافیل می فرماید: ای اسرافیل! بمیر. اسرافیل می میرد و در آن میان هر آن چه خدا بخواهد بر جای می ماند؛ سپس آسمان ها به فرمان خدا در ترتیب و تاب می افتدند و کوه ها به فرمان او به حرکت در می آیند و این کلام خداوند متعال است که فرمود: يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءَ مَوْرًا، وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا شان نزول آیه یعنی گشاده می شوند و تُبَدِّلُ الْأَرْضُ عَيْرًا لِلْأَرْضِ، یعنی به زمینی که هیچ گناهی در آن نمی شود و برهوتی که هیچ کوه و گیاهی در آن نیست، همان گونه که بار نخست آن را گستراند و عرش خود را هم چنان که اوّل بار بود، بر آب بر می گرداند و با شکوه و توانمندی خود پی می افکند. در آن هنگام خداوند جبار به آوابی بلند که در جای جای آسمان ها و زمین ها شنیده می شود، ندا سر می دهد: لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟ هیچ کس پاسخی نمی دهد. خداوند جبار خود پاسخ خود می دهد و می فرماید: لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، منم که بر تمامی آفرید گان و امت هایشان چیره گشتم و أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، نه شریکی مرا هست و نه وزیری. من آفرید گانم را به دست خود آفریدم و من به خواست خود آنها را می میرانم و من با توانمندی خود آنها را زنده می کنم. آن گاه خداوند جبار دمی در صور می دهد و صدای صور از سویی که رو به آسمان ها دارد، در می آید و هیچ کس در آسمان ها به جا نمی ماند، مگر آن که جان می یابد و هم چنان که بود، بربا می شود و حاملان عرش باز می گردند و بهشت و دوزخ هویدا می شوند و آفرید گان برای حساب به هم می پیوندند. ثُویر بن ابی فاخته گفت: در آن لحظه حضرت امام سجاد علیه السلام را دیدم که سخت می گریست .

مِنْ سُؤَالِ الرَّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ..... قَالَ فَأَخْبِرْنِي مَا جَوْهُرُ الرِّيحِ؟ قَالَ الرِّيحُ هَوَاءً إِذَا تَحَرَّكَ يُسَمَّى رِيحًا فَإِذَا سَكَنَ يُسَمَّى هَوَاءً وَبِهِ قَوَامُ الدُّنْيَا وَلَوْ كُفِّتِ الرِّيحُ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ لَفَسَدَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَنْنَ وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيحَ بِمَنْزِلَةِ الْمِرْوَحةِ تَدْبُّ وَتَدْفَعُ الْفَسَادَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتُطْبِيهُ فَهِي بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ إِذَا خَرَجَ عَنِ الْبَدَنِ نَنْنَ الْبَدَنَ وَتَغْيِرَ وَتَبَارِكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ قَالَ أَ فَتَنَالَشَّ الرُّوحُ بَعْدَ خُروِجهِ عَنْ قَالِهِ أَمْ هُوَ بَاقٍ؟ قَالَ بَلْ هُوَ بَاقٍ إِلَى وَقْتٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَبْطُلُ الْأَشْيَاءُ وَتَفَقَّدُ فَلَا حِسَّ وَلَا مَحْسُوسٌ ثُمَّ أُعِيدَتِ الْأَشْيَاءُ كَمَا بَدَأَهَا مُدَبِّرُهَا وَذَلِكَ أَرْبَعُمائَةَ سَنَةٍ يَسْبُطُ فِيهَا الْخَلْقُ وَذَلِكَ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ..... الْاحْتِاجَاج / ٣٥٠

زنديقي از امام صادق عليه السلام پرسيد:.... بفرمایید ماده و جوهر روح چيست؟ فرمود: باد همان هواست و به مجرد حرکت باد نامیده می شود، و در صورت سکون هوا ، و برياني دنيا بسته به همان هوا است، و اگر سه روز باد نوزد همه چيز زمين خراب شده و متعفن می گردد، و باد در مثل مانند بادزن است که فساد و خرابي را از هر چيز دور ساخته و خوشبوی سازد، مانند روح، بمحض خروج از جسم، بدن عفونی شده و تغيير می کند، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْحَالِقِين !! پرسيد: آيا روح پس از خروج از قالب خود متلاشی می شود یا باقی می ماند؟ فرمود: بل که آن تا وقت دمیدن در صور باقی می ماند، پس در آن زمان همه چيز باطل شده و فانی می گردد، نه حسی و نه محسوسی باقی می ماند، سپس همه چيز به همان صورتی که مدبرشان خلق کرده بود باز میگردد، و آن چهار صد سال است که خلق در آن بیارامند، و آن میان دو نفخه است.....

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ فَقَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَيْعَثَ الْحَلْقَ أَمْطَرَ السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَاجْتَمَعَتِ الْأَوْصَالُ وَنَبَتَتِ الْلُّحُومُ وَقَالَ إِذَا جَبَرَئِيلُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الْبَقِيعِ فَأَنْتَهَى إِلَى قَبْرِ فَصَوَّتِ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ: قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَخَرَّحَ مِنْهُ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ جَبَرَئِيلُ عَدْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْتَهَى إِلَى قَبْرٍ آخَرَ فَقَالَ: قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَخَرَّحَ مِنْهُ رَجُلٌ مُسَوَّدُ الْوَجْهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَسْرَتَاهُ يَا ثُبُورَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ جَبَرَئِيلُ: عَدْ إِلَى مَا كُنْتَ فِيهِ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَكَذَا يُخَسِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَالْمُؤْمِنُونَ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلُ وَهُوَ لَا يَقُولُونَ مَا تَرَى.. *تفسیر القمی* .٥٣٢ / ٤

امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: چون خداوند اراده می فرماید تا آفرید گان را برانگیزد، آسمان چهل بامداد بر زمین می بارد و آن گاه اندامها به هم می پیوندد و گوشتها بر بدنها می روید. جبرئيل عليه السلام خدمت رسول خدا صلی الله عليه و آله رسید و دست ايشان را گرفت و به سوی بقعیع بیرون برد. جبرئيل ايشان را بر سر گوري برد و صاحبیش را صدا زد و گفت: به فرمان خدا برخیز. ناگاه مردی با مو و ریش سفید از گور سر برآورد و خاک از چهره خود تکاند و گفت: ستایش از برای خداوند است و خداوند بزرگتر است. آن گاه جبرئيل به او گفت: به فرمان خدا به جایت برگرد. سپس جبرئيل رسول خدا صلی الله عليه و آله را بر سر گور دیگری برد و گفت: به فرمان خدا برخیز. ناگاه مردی روسیاه از گور سر برآورد و گفت: ای دریغ و ای افسوس! جبرئيل به او گفت: به فرمان خدا به همانجا که بودی برگرد. سپس عرض کرد: ای محمد! این گونه مردگان در روز قیامت گرد می آیند و مؤمنان آن سخن می گویند و اینان چیزی را که دیدی می گویند.

حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ يُعْنِي إِمَامُ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: إِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَا ذَا - قَالَ إِذَا يَسْتَغْنِي النَّاسُ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَنُورِ الْقَمَرِ وَيَجْتَرُونَ بِنُورِ الْإِمَامِ. *تفسیر القمی* .٥٣٢ / ٤

مفضل بن عمر روایت کرده است که وی گفت: از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام شنیدم که درباره کلام خداوند متعال: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا فرمود: پروردگار زمین یعنی امام زمین. عرض کردم: چون بیرون آید چه می شود؟ فرمود: در آن گاه مردم از تابش خورشید و نور ماه بی نیاز می شوند و به نور امام ره می نورند.

رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ يَقُولُ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَاسْتَغْنَى الْعَبَادُ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَذَهَبَتِ الظُّلْمَة..... الإرشاد / ٣٤٢.

مفضل بن عمر گوید، شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: هنگامی که قائم ما قیام کند، آشراقتِ الارضِ بُنُورِ رَبِّها، و بندگان از نور آفتاب، مستغنى می‌شوند و ظلمت برطرف می‌گردد

الزّمْر ٧١-٧٥

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءَهُ وَهَا فُتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرَّنَتْهَا الْمَرْيَاتِ كُمْ رُسْلُ مِنْكُمْ يَلْوَنَ عَلَيْكُمْ آياتٍ  
رَبِّكُمْ وَيُنْدِرُونَكُمْ لِقاءً يَوْمَكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلْمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧١) قِيلَ اذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا  
فِئْسَ مَثُوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٢) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءَهُ وَهَا فُتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرَّنَتْهَا سَلَامٌ  
عَلَيْكُمْ طِبَّتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ  
الْعَالَمِينَ (٧٤) وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ لَسِبْعُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضْيَ يَتَّهِمُ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧٥)

وکسانی که کافرشن اند گروه گروه به سوی جهنم راند شوند تا چون بدان رسند درهای آن [به رویشان] گشوده گردد و نگهباناش به آنان گویند مگر فرستادگانی از خودتان بر شما نیامند که آیات پروردگار تان را بر شما بمنوند و به دیدار چنین روزی شماراهشدار دهند گویند چرا ولی فرمان عذاب بر کافران واجب آمد (٧١) و گفته شود از درهای دوزخ در آید جاودانه در آن بمانید و چه بد [جایی] است جای سرکشان (٧٢) وکسانی که از پروردگار شان پروا داشته اند گروه گروه به سوی بهشت سوق داده شوند تا چون بدان رسند درهای آن [به رویشان] گشوده گردد و نگهبانان آن به ایشان گویند سلام بر شما خوش آمدید در آن در آید [و] جاودانه [بمانید] (٧٣) و گویند سپاس خدایی را که وعد اش را بر ماراست گردانید و سرز مین [بهشت] را به مامیراث داد از هرجای آن با غریب پنهانور که بخواهیم جایی گزینیم چه نیک است پاداش عمل کشندگان (٧٤) و فرشته‌گان را می‌بینی که پیرامون عرش به ستایش پروردگار خود تسبیح می‌کویند و می‌اشان به حق داوری می‌گردند و گفته می‌شود سپاس ویژه پروردگار جهانیان است (٧٥)

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ لِلَّنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَقَارُونُ وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ  
الْمُشْرِكُونَ وَالْكُفَّارُ مِنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ وَبَابٌ تَدْخُلُ مِنْهُ بَنُو أُمَّيَّةَ وَهُوَ لَهُمْ خَاصَّةٌ لَا يُرَا حُمُّمُ فِيهِ أَحَدٌ وَهُوَ بَابُ لَظَّى وَ  
هُوَ بَابُ سَقَرَ وَهُوَ بَابُ الْهَاوِيَةِ تَهْوِي بِهِمْ سَبْعِينَ حَرِيفًا فَكُلُّمَا هَوَى بِهِمْ سَبْعِينَ حَرِيفًا فَارَ بِهِمْ فَوْرَةً قَدَّفَ بِهِمْ فِي أَعْلَاهَا سَبْعِينَ حَرِيفًا  
ثُمَّ هَوَى بِهِمْ كَذَلِكَ سَبْعِينَ حَرِيفًا فَلَا يَرَوْنَ هَكَذَا أَبَدًا خَالِدِينَ مُخْلَلِينَ وَبَابٌ يَدْخُلُ فِيهِ مُبْغَضُونَا وَمُحَارِبُونَا وَخَاذِلُونَا وَإِنَّهُ لَأَعْظَمُ  
الْأَبْوَابِ وَأَشَدُّهَا حَرًّا. *الحصال* ٣٦١، ح ٥١.

امام صادق از پدر خود از جد خود علیهم السلام نقل فرموده: برای دوزخ هفت در است: از دری فرعون و هامان و قارون در آیند از دری مشرکان و کفار و آنان که چشم بر همزدنی به خدا ایمان نداشته اند. و از دری بني امیه در آیند و این در ویژه ایشان است کسی در آن با اینان مزاحمت نمی کند، ژرفی آن هفتاد خریف است و هر خریف هشتاد سال است ایشان را به ژرفنای دوزخ فرو کشاند و هر بار که در این ژرف فرومی روند دوزخ خروش برآرد که هفتاد خریف آنان را به بالا پرتاب سازد و دوباره هفتاد

خریف فرو می‌رونده و پیوسته چنین باشند. از دری دشمنان ما و کناره گیران از یاری ما درآیند و این در از همه درهای دوزخ کلان‌تر و سوزنده‌تر است.

قالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ... قَالَ أَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجْبِي وَيُغْضُبُ عَلَيْهَا لَا يَجْتَمِعُ حُبٌّ وَحُبُّهُ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَهْلَ حُبٍّ وَحُبُّكَ يَا عَلِيٌّ فِي أَوَّلِ رُمْرَةِ السَّابِقِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَجَعَلَ أَهْلَ بُغْضٍ وَبُغْضِكَ فِي أَوَّلِ رُمْرَةِ الصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّتِي إِلَى التَّارِ... الخصال/٥٧٧، ح.١.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که می‌فرمود: هر که گمان برد مرا دوست دارد و علی را دشمن دروغ گفت، دوستی من و دوستی تو جمع نگردد مگر در دل مؤمن، خدا دوستان ما را پیش روان اهل بهشت ساخته و دشمنان ما را به سوی دوزخ کشانده.

عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَّةً أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ التَّبِيُّونَ وَالصَّدِيقُونَ وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشَّهَادَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَخَمْسَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شِيعَتُنَا وَمُجْبُونَا فَلَا أَرَأَلُ وَاقِفًا عَلَى الصَّرَاطِ أَدْعُو وَأَقُولُ رَبِّ سَلَمْ شِيعَتِي وَمُجْبِي وَأَنْصَارِي وَمَنْ تَوَلَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَدْ أَجِيَّثُ دَعْوَتُكَ وَسُفِّعْتُ فِي شِيعَتِكَ وَيُشَفَّعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِي وَمَنْ تَوَلَّنِي وَأَنْصَرَنِي وَحَارَبَ مَنْ حَارَبَنِي بِفَعْلٍ أَوْ قَوْلٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفِ مِنْ حِيرَانِهِ وَأَقْرَبَاهُ وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ شَهَدَ أَنَّ لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. الخصال/٤٠٧، ح.٦.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: بهشت را هشت در است. دری برای شهیدان و نیکان است و پنج در اختصاص به شیعیان و صدیقان است، من همیشه بر سر صراط ایستاده و درخواست می‌کنم - خدایا پیروان و دوستان مرا و کسانی که مرا در جهان به ولایت شناخته‌اند تندرست بدار، آوازی از درون عرش رسد که پذیرفته شد. هر تن از پیروان من و کسانی که ولایت مرا پذیرفتند - با دشمنان من نبرد کردند هفتاد هزار از همسایگان و خویشان خود را می‌توانند شفاعت کنند - از یک دیگر مسلمانان دیگر که خدای را به یگانگی شناخته و به اندازه ذره‌ی دشمنی ما خاندان در دلشان نباشد یک راست به بهشت سرازیر می‌شوند.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ بَابُ الْمُجَاهِدِينَ يَمْضُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَهُمْ مُتَقَلَّدُونَ بِسُيُوفِهِمْ وَالْجَمْعُ فِي الْمَوْقِفِ وَالْمَلَائِكَةُ تَرْجُرُ فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلَّاً وَفَقْرًا فِي مَعِيشَتِهِ وَمَحْقًا فِي دِينِهِ إِنَّ اللَّهَ أَعَزَّ أُمَّتِي بِسَنَابِكِ حَيْلَهَا وَمَرَاكِزِ رِمَاحِهَا. التهذيب/٦، ح.١٢٣، ح.٦.

پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: بهشت را دری است که آن را در مجاهدان می‌نامند، که چون مجاهدان راه خدا به جانب آن روند باز است، شمشیرها را بر خود آویخته‌اند، و همگان در عرصه محشر ایستاده‌اند، و فرشته‌گان به ایشان خوشامد می‌گویند. پس هر که جهاد را فرو گذارد، خدا او را در پیش خود خوار می‌کند، و در اسباب زندگی به فقر مبتلاش می‌سازد، و دینش محبوی شود. خدای متعال امت مرا به نوک سم اسبان و محل قرار گرفتن نیزه‌هاشان گرامی داشته است.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَنَافَسُوا فِي الْمَعْرُوفِ لِإِخْوَانِكُمْ وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ - الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مِنْ اصْطَاعَ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ..... الْكَافِ / ١٩٥ ح .

امام صادق عليه السلام فرمود: در نیکی رساندن برادران خود با یکدیگر مسابقه گذارید و اهل نیکی باشید، زیرا بهشت را دریست بنام معروف که جز کسی که در زندگی دنیا نیکی کرده، داخل آن نشود،....

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَيٍّ قَالَ..... فَقَالَ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ سُورَ الْجَنَّةِ لِيَنْتَهِي مِنْ ذَهَبٍ وَلِيَنْتَهِي مِنْ فِضَّةٍ وَلِيَنْتَهِي مِنْ يَاقُوتٍ وَمِلَاطِهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَشُرْفَهَا الْأَحْمَرُ وَالْأَخْضَرُ وَالْأَصْفَرُ قُلْتُ فَمَا أَبْوَابُهَا قَالَ إِنَّ أَبْوَابَهَا مُخْتَلِفَةُ بَابُ الرَّحْمَةِ مِنْ يَاقُوتَةِ حَمْرَاءَ قُلْتُ فَمَا حَلْقَتُهُ فَقَالَ وَكُفَّ عَيْنِي فَقَدْ كَفَتِي شَطَطاً قُلْتُ مَا أَنَا بِكَافٍ عَنْكَ حَتَّى تُؤْدِيَ إِلَيَّ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَابُ الصَّبْرِ فَبَابٌ صَغِيرٌ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مِنْ يَاقُوتَةِ حَمْرَاءَ لَا حَلَقَ لَهُ وَأَمَّا بَابُ الشُّكْرِ فَإِنَّهُ مِنْ يَاقُوتَةِ بَيْضَاءَ لَهَا مِصْرَاعَانِ مَسِيرَةٌ حَمْسِيَّةٌ عَامٌ لَهُ ضَبِيجٌ وَحَبَّنِينٌ يَقُولُ اللَّهُمَّ جِئْنِي بِأَهْلِي قَالَ قُلْتُ هَلْ يَكْتَلُمُ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ يُنْطِقُهُ اللَّهُ ذُرُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامُ وَأَمَّا بَابُ الْبَلَاءِ فُلِتْ أَلَيْسَ بَابُ الْبَلَاءِ هُوَ بَابُ الصَّبْرِ قَالَ لَا قُلْتُ فَمَا الْبَلَاءُ قَالَ الْمَصَائِبُ وَالْأَسْقَامُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْجَدَامُ وَهُوَ بَابٌ مِنْ يَاقُوتَةِ صَفَرَاءَ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مَا أَقَلَّ مِنْ يَدْخُلُ فِيهِ قُلْتُ يَرْهَمُكَ اللَّهُ زِدْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَبِيرٌ فَقَالَ يَا غُلَامُ لَقَدْ كَفَتِي شَطَطاً أَمَّا الْبَابُ الْأَعْظَمُ فَيَدْخُلُ مِنْهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ وَهُمْ أَهْلُ الرُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالرَّاغِبُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِهِ ..... الْفَقِيهِ / ١٩٦ ح . ٩٠٥

عبد الله بن علي گوید:....رسول خدا صلی الله عليه و آله وسلم برایت وصف کرده گفت بنویس بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ از رسول خدا شنیدم میفرمود باروی بهشت خشتش از طلا و خشتش از نقره و خشتش از یاقوت و ملاطش مشک اذفر و کنگره هایش از یاقوت سرخ و سبز و زرد است ، گفتم حلقه آن چیست ؟ فرمود وای بر تو دست از من بدار که تکلیف ناهنجاری بمن کردی گفتم دست بر ندارم از تو تا بمن برسانی آن چه از رسول خدا صلی الله عليه و آله و سلم شنیدی در این باره گفت بنویس بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اما در صبر دریست کوچک یک لنگه ای و از یاقوت سرخست و حلقه ندارد در شکر از یاقوت سفید است دو لنگه دارد و میان آنها پانصد سال راهست و غوغای ناله ای دارد، میگوید بار خدایا اهل مرا برایم بیاور گفتم در هم سخن کند؟ فرمود آری خدای ذو الجلالش بسخن آرد، در بلا گفتم مگر در صبر هم همان در بلا نیست ؟ گفت نه گفتم بلا چیست ؟ گفت مصائب و دردها و بیماریها و خوره و آن دریست از یاقوت زرد یک لنگه ای و اندکند کسانی که از آن در آیند گفتم خدا رحمت کند بیفزا و بر من تفضل کن که من محتاجم گفت تو بمن تکلیف ناروا کنی باب اعظم که از آن بندگان صالح در آیند که اهل زهد و ورع و مشتاق خدا و ما نوس باویند گفتم خدا رحمت کند.....

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْرَبُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زَمِرًا قَدْ أُمِنَ الْعَذَابُ وَانْقَطَعَ الْعِتَابُ وَرُحِزِّحُوا عَنِ النَّارِ وَاطْمَأَنُتْ بِهِمُ الدَّارُ وَرَضُوا الْمَثْوَى وَالْقَرَارُ الَّذِينَ كَانُتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا رَاكِيَّةً وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِيَّةً وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا تَخَشُّعًا وَاسْتِغْفارًا وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيَلًا تَوَحُّشًا وَانْقِطَاعًا فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَابَا وَالْجَزَاءَ تَوَابَا - وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا فِي مُلْكِ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ قَارِعُوا عِبَادَ اللَّهِ مَا بِرْعَايَتِهِ يَقُولُ فَائِرُكُمْ وَبِإِصَاعَتِهِ يَخْسِرُ مُبْطِلُكُمْ وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ وَمَدِينُونَ بِمَا فَدَمْتُمْ وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِكُمُ الْمَحْكُوفُ فَلَا رَجْعَةَ تَنَالُونَ [تَنَالُونَ] وَلَا عَتْرَةَ تُقَالُونَ اسْتَعْمَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَظَاعَتِهِ رَسُولُهُ وَ

عَفَا عَنَّا وَعَنْتُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ الْرَّمُوا الْأَرْضَ وَاصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا تُحْرِكُوا بِأَيْدِيهِمْ وَسُيُوفِهِمْ فِي هَوَى أَلْسِنَتِهِمْ وَلَا تَسْتَعِجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلُهُ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا وَوَقَعَ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ وَاسْتَوْجَبَ تَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَمَلَهُ وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامًا إِصْلَاتِهِ لِسَيِّفِهِ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا

الخطبة ۱۹۰

امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: ....وَسَيِّقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجُنَاحِ رُمَراً در حالیکه از عذاب آسوده و از سرزنش رها و از آتش دور گشته اند، و بهشت به سبب ایشان آرامش یافته و آنان هم از منزل و قرارگاه خود شاد می باشند کسانی هستند که در دنیا کردارشان پاکیزه و نیکو و چشمها ایشان گریان بوده، و شب آنها در دنیاشان از جهت افتادگی و طلب آمرزش روز و روزشان از جهت ترس و دوری نمودن شب بوده، پس خداوند بهشت را جای بازگشت و خوشی را پاداش ایشان قرار داد، و کافیاً آحقی بیها و آهلهای با پادشاهی همیشگی و نعمت و خوشی ثابت و برقرار. پس بندگان خدا مواظبت نمائید آنچه را که به مواظبت آن رستگار شما سود می برد، و به تباہ ساختن آن تبهکار شما زیان میرد و با کردارتان بر مرگهای خود پیشی گیرید زیرا شما گروگان چیزی هستید که پیش فرستاده اید، و جزاء داده می شوید به آنچه که به جا آورده اید، و مانند آنستکه مرگ شما را دریافت، پس بازگشتن نیست تا نائل شده، و نه از لغزش و گناهی وارهیده شوید خدا ما و شما را به طاعت و پیروی از خود و رسولش وادر نماید، و با فزوئی رحمتش از ما و شما بگذرد. در جای بنشینید و بر بلاء و سختی شکیبا باشید، و دستها و شمشیرهاتان را در خواهشها زبانهاتان بکار نیندازید و نشتابید به آنچه را که خدا تکلیف نکرده زیرا از شما هر که بر خوابگاه خود بمیرد در حالیکه به حق پروردگارش و حق پیغمبر و فرستاده او و حق اهل بیت آن حضرت شناسا باشد شهید مرده است، و وقوع أجرة على الله، و سزاوار پاداش کردار نیکوئی است که در اندیشه داشته، و این اندیشه جای شمشیر کشیدن او را می گیرد، و هر چیز را مدت و به سر رسیدنی است.

عَنْ أَيِّ مَعْمَرٍ السَّعْدَانِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيَّ بْنَ أَيِّ طَالِبٍ مُلَائِلَةً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ إِنِّي قَدْ شَكَكْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ قَالَ لَهُ مُلَائِلَةً كِلَّتَكَ أُمُّكَ وَكَيْفَ شَكَكْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ قَالَ لَأَنِّي وَجَدْتُ الْكِتَابَ يُكَدِّبُ بَعْضَهُ فَكَيْفَ لَا أَشُكُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيَّ بْنُ أَيِّ طَالِبٍ مُلَائِلَةً إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَيُصَدِّقُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَلَا يُكَدِّبُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَلَكِنَّكَ لَمْ تُرْزَقْ عَقْلًا تَنْتَفَعُ بِهِ فَهَاتِ مَا شَكَكْتُ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ..... فَأَمَّا قَوْلُهُ وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ يَتَبَاهِي فِيهِ أَوْلَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ بَعْدَ مَا يَقْرُغُ مِنَ الْحِسَابِ إِلَى نَهَرٍ يُسَمِّي الْحَيَوَانَ فَيَعْتَسِلُونَ فِيهِ وَيَشَرُّبُونَ مِنْهُ فَتَنَضَّرُ وُجُوهُهُمْ إِشْرَاقًا فَيَدْهُبُ عَنْهُمْ كُلُّ قَدْرٍ وَوَعْدِيْ ثُمَّ يُؤْمَرُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَنْ هَذَا الْمَقَامَ يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ كَيْفَ يُثِيبُهُمْ وَمِنْهُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ مِنْ تَسْلِيمِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ - سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِّئُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِيْنَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَيْقَنُوا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالْمَظَرِ إِلَى مَا وَعَدْهُمْ رَبُّهُمْ - فَذَلِكَ قَوْلُهُ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَإِنَّمَا يَعْنِي بِالنَّاظِرِ إِلَيْهِ التَّنَزَّهِ إِلَى تَوَابَةِ تَبَارِكَ وَتَعَالَى..... التَّوْحِيدٌ، ٤٦٢، ح.٥.

ابو عمر سعدانی که مردی بخدمت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات اللہ علیہ آمد و عرض کرد که یا امیر المؤمنین من در کتاب منزل خدا شک کرده ام علی علیه السلام با آن مرد فرمود که مادرت برگت نشیند و چگونه در کتاب منزل خدا شک کرده ای گفت از برای آن که من کتاب خدا را چنان یافتم که بعضی از آن بعضی را تکذیب میکند پس چگونه در آن شک نکنم علی

بن ابی طالب علیه السلام فرمود که کتاب خدا بعضی از آن بعضی را تصدیق میکند و بعضی از آن بعضی را تکذیب نمیکند و تو را چنان گمان میکنم که عقلی بتوروزی نشده که باآن منتفع شوی پس آن‌چه را که در آن شک کرده از کتاب خدای عز و جل .....اما قول آن جناب **وُجُوهٌ يَوْمَئِنِ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** پس بدرستی که این امر در موضع است که دوستان خدای عز و جل در آن منتهی میشوند بعد از آن که از حساب فارغ شده باشند بسوی نهری که حیوان نامیده می شود پس در آن نهر غسل می کنند و از آن می آشامند و روی ایشان تازگی بهم میرسانند از روی روشی و چون آفتاب تابان می شود و هر خاشاک و نقصان شکستگی که مراد از آنها کثافات و عیوبی است که لازم بشریت است از ایشان میروند و برطرف می شود بعد از آن بدخول در بهشت امر میشوند پس از این مقام بسوی پروردگار خود می نگرند که چگونه ایشان را ثواب میدهد و از آن داخل بهشت میشوند و این تفسیر قول خدای عز و جل است در سلام کردن فرشته‌گان بر ایشان سلام **عَلَيْكُمْ طَبِيعَتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ** یعنی خازنان بهشتکه رضوان و پیروان اویند با شان گویند که سلامتی و ایمنی و تحیت و رحمت از جانب خدا بر شما باد پاک و پاکیزه شدید پس در آئید در حالی که جاوید باشید پس در نزد این یقین بدخول بهشت و نظر بسوی آن‌چه پروردگار ایشان ایشان را وعده فرموده بهم‌سانند و این معنی قول آن جناب است که **إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** و جز این نیست که بنظر بسوی خویش نظر بسوی ثواب خود تبارک و تعالی.

**عَنْ أَيِّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ سَيِّدُهُ يَقُولُ إِنَّ عَلَيَّ بْنَ الْحَسَنِيْنَ عَلَيْهِ لَهَا حَضَرَتُهُ الْوَقَاءُ أَغْبَيَ عَلَيْهِ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنِيهِ وَقَرَأَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَإِنَّا فَتَحْنَا لَكَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَالَمِيْنَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا.** الکافی / ٦٨، ح. ٥

حضرت ابوالحسن علیه السلام فرمود: چون وفات علی بن الحسین علیهم السلام فرا رسید، بیهوش شد، و سپس دیده باز کرد و این آیات را قرائت فرمود: **إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَإِنَّا فَتَحْنَا لَكَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَالَمِيْنَ** و همان ساعت قبض روح شد و چیز دیگری نفرمود.

**عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ قَالَ: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ الْأَوَّلِيَنَ وَالآخِرِيَنَ قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى يُسْمِعُ النَّاسَ فَيَقُولُ أَيْنَ الْمُتَحَابُوْنَ فِي اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُمْ عُنْقٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ اذْهُوْا إِلَى الْجَنَّةِ بِعِيرٍ حَسَابٍ قَالَ فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُوْنَ إِلَيْ أَيْنَ فَيَقُولُوْنَ إِلَى الْجَنَّةِ بِعِيرٍ حَسَابٍ قَالَ فَيَقُولُوْنَ فَأَيُّ ضَرِبٍ أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُوْنَ نَحْنُ الْمُتَحَابُوْنَ فِي اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُوْنَ وَأَيَّ شَيْءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ قَالُوا كُنَّا نُحِبُّ فِي اللَّهِ وَنُبَغِضُ فِي اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُوْنَ بِعْنَمَ أَجْرُ الْعَالَمِيْنَ.** الکافی / ١٢٦، ح. ٨

علی بن الحسین علیهم السلام فرمود: چون خدای عزوجل همه مردم را گردآورد یک جارچی برخیزد و باوازیکه مردم بشنوند گوید: دوستی کنان برای خدا کجاید؟ جماعتی از مردم برخیزند، بآنها گفته شود بدون حساب بسوی بهشت روید. فرشته‌گان به آنها برخورند و گویند: کجا؟ گویند: بسوی بهشت بدون حساب ، گویند شما چه صنفی از مردمید؟ گویند: ما دوستی کنان برای خدائیم ، گویند: اعمال شما چه بوده ؟ گویند: برای خدا دوستی می کردیم و برای خدا دشمنی می ورزیدیم گویند: چه خوبست پاداش اهل عمل!

عَنْ أَيِّ حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ يَقُولُ مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ يَظْلُبُ بِهِ تُوَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَتَسْجُرُ مَوَاعِيدَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينٍ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ يُنَادِونَهُ لَا طِبَّ وَ طَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ تَبَوَّأْتِ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا. الكافي /٢، ١٧٨، ح ١٥.

ابو حمزه گوید: موسی بن جعفر عليهما السلام میفرمود: هر کس برای خدا نه چیز دیگر بدیدن برادر مؤمنش رود که ثواب خدا را بخواهد و آن‌چه را او وعده فرموده است وفایش را خواستار باشد، خدای عزوجل هفتاد هزار فرشته بر او گمارد از وقتی که از منزلش خارج شود تا بر میگردد که فریاد کنند: هان پاک و خوش باش و بهشت برایت خوش باشد که در بهشت منزل گرفتی

عَنْ أَيِّ عَبْدِ اللَّهِ مَلِئَةً قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُقْبَلُ قَوْمٌ عَلَى نَجَائِبِ مِنْ نُورٍ يُنَادِونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أُورَثَنَا الْأَرْضَ تَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ قَالَ فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ هَذِهِ زُمْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا التَّدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ شِيَعَةُ عَلَيْنِ أَيِّ طَالِبٍ فَهُوَ صَفْوَتِي مِنْ عِبَادِي وَ خَيْرِتِي مِنْ بَرِيَّتِي فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ إِلَهُنَا وَ سَيِّدُنَا بِمَا نَالُوا هَذِهِ الدَّرَجَةُ فَإِذَا التَّدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِتَخْثُونِهِمْ بِالْيَمِينِ وَ صَلَاتِهِمْ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ وَ إِطْعَامِهِمُ الْمِسْكِينَ وَ تَعْفِيرِهِمُ الْجَبِينَ وَ جَهْرِهِمْ بِإِنْسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. تأریل الآیات البارحة /٢، ٥٤٤، ح ٣٨.

امام صادق عليه السلام فرمود: وقتی روز قیامت فرا رسید، گروهی سوار بر مرکبهای از نور، وارد محشر می‌شوند و با بلندترین صدا آواز می‌دهند: الحمد لله الذي صدقنا وعده و اورثنا الأرض تتبأوا من الجنة حيث نشاء. آن حضرت فرمود: پس آفرید گان می‌گویند: این گروه، پیامبرانند که ناگهان، فریادگری از جانب پروردگار عزوجل، آواز می‌دهد: اینان شیعیان علی بن ابیطالب عليه السلام هستند و ایشان، خالصان از بندگان و برگزیدگان از آفریدگان من می‌باشند، پس خلائق می‌گویند: ای معبد ما! و ای آقای ما! اینان چگونه به این درجه رسیده اند؟ از جانب خدای متعال ندا رسید که: به انگشتتری در دست راست کردن، و هر شبانه روز، پنجاه و یک رکعت نماز گزاردن، و بی نوا را اطعم نمودن، و پیشانی به خاک مالیدن و بِإِنْسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ را با صدای بلند گفتن.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجَ نَظَرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ أَمَّا يِنْجَلِي بِنْ أَبِي طَالِبٍ قَائِمٌ أَمَّا يِنْجَلِي تَحْتَ الْعَرْشِ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ فَقُلْتُ يَا جَرِئِيلَ سَبَقَنِي عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى هَاهُنَا قَالَ لَا وَ لَكَيْ أُخْبِرُكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُكْثِرُ مِنَ الشَّاءِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَوْقَ عَرْشِهِ فَأَشْتَاقَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ إِلَى رُؤْيَاةِ عَلَيْهِ فَحَلَقَ اللَّهُ هَذَا الْمَلَكُ عَلَى صُورَةِ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لِيَنْظَرَ إِلَيْهِ سُكَّانُ الْعَرْشِ فَيَسْكُنَ شَوْفَهُ وَ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَسْبِيحَ هَذَا الْمَلَكِ وَ تَقْدِيسَهُ وَ تَمْجِيدَهُ لِشِيعَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَا مُحَمَّدُ. تأریل الآیات البارحة /٤، ٥٤٥، ح ٤٠.

انس بن مالک در تفسیر کلام خداوند متعال: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ، روایت کرده است که آنس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در شب معراج، به زیر عرش، پیش رویم را نگریستم، ناگاه علی بن ابی طالب را دیدم که پیش روی من به زیر عرش ایستاده و خدا را تسپیح می‌گوید و او را به بزرگی می‌خواند. گفتم: ای جبرئیل! آیا علی بن ابی طالب عليه السلام بر من پیشی گرفته است؟ عرض کرد: نه، اما تو را از آن باخبر می‌کنم؛ خداوند عز و جل بر فراز عرش خود، بسیار علی

علیه السلام را می‌ستاید و بر او درود می‌فرستد، از این رو عرش به دیدار علی بن ابی طالب علیه السلام مشتاق شد، پس خداوند متعال این فرشته را به زیر عرش، به شکل علی بن ابی طالب علیه السلام آفرید تا عرش او را ببیند و شوquin آرام گیرد و تسبيح و تقديس و تحميد او را پاداشی از برای شيعيان اهل بيit تواي محمد قرار داد.